﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ 1 اهٰدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

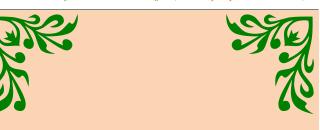
N.			<u> </u>		
		﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ا مُحدم لا شهرك لهُ	رحمن الرحيم ﴾: ﴿ معبود بِحَق إِلاَّ الله ،	إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الـ لَا الَهُ الاَّ اللَّهُ & أَى: لا	﴿ وَإِلَّهُكُمْ أَتُهُ ۗ
	<u> </u>				
					×
					×
					Î
Ş Ş					
		2			
	ينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين			نَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) مُعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)	اللهم ﴿ إِيَّاكُ



M			E
		﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،	
	تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾	﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،	
		4	
	عَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ آمين	اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْه حَادِقَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْه	

﴾ ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾



سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾

ترتيبها (10₎ ... آياتها (109₎ ... (مكية)

وحروفُها سبعة آلافٍ وخمسسُ مئةٍ وسبعة وسبعة وستونَ حرفًا،

وكلماتها ألفٌ و ثمانُ مئةٍ واثنتانِ وثلاثونَ كلمةً.

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

مواجهـــة المكـــذبين للـــوحي بـــالحجج والــــبراهين ودعوتهم للإيمان ترغيبًا وترهيبًا.

بِسمِ اللهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١] ﴿ السر تِلْسكَ آيَساتُ الْكِتَسابِ الْحَكيم ﴾:

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) مكيــة إلا ثــلاث آيــات مــن قولــه: {فَــاِنْ كُنْـتْ فِــي شَــكَ مِمَّـا أَنْزَلْنَـا إِلَيْـكَ}، الخــر: (فــتج الــرحمن في تفســير القــرآن) (261/3), للإمــام (مجــير الــدين بــن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْ أَنْ إِلَّيَاسَ وَبَشِّرِ الَّالِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْق عِنْدَ رَبِّهِم هُ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَا مَصِدْق عِنْدَ رَبِّهِم هُ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

{السر} ... سبق الكسلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هنه الآيات المتلوة في هنده الآيات المتلوة في هنده السورة آيات القرآن المحكم المستقن المشتمل على الحكمة والأحكام.

* * *

يَعْنَي: - (الحروف المحلام على الحروف المقطّعة في أول سورة البقرة. هذه آيسات المحتسبة الله وبينه الكتساب المحكسم السذي أحكمه الله وبينه المدرد (4)

* * *

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (208/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعَبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغَضُّوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إنها في القرآن.

تشير إلى أن القرآن مُكَون من مثل هذه الحسروف، ومسع ذلسك عجسزتم عسن أن تسأتوا بمثله، وهذه الحروف الصوتية تشير انتباه المشركين فيستمعون إليه، وإن اتفقوا على عسدم استماع هسذه الآيسات الكريمسة ونحوهسا التبى هبى آيسات القسرآن المحكسم فسي أسسلوبه ومعانيــه، الـــذي اشــتمل علــي الحكمــة ومــا ينفــع (1) الناس في أمور دينهم ودنياهم.

شرح و بيان الكلمات:

المفتتحسة بسالحروف المقطعسة نكتسب السر وتقسرأ ألفٌ. لام. را.

(الكتاب) ... أي: القرآن العظيم.

{الحكيم}.... القائسل بالحكمسة والقسرآن مشتمل على الحكّم فهو حكيم ومحكم أيضاً.

{السر} ... قال: (ابن عباس) و(الضحَّاكُ):-معناهُ: أنا اللهُ أَرى (2)، وتقدَّم الكلامُ في حروف الهجاء أولَ سورة (البقرة).

فسرأ: (أبو جعفس): - بتقطيسع الحسروف علسي أصله، وأمسالَ السراءَ هنسا وفي سسورة (هسود) و(يوسف) و(الرعد) وإبراهيم) و(الحجْر)،

و(أبوعمرو)، و(ابن عسامر)، و(حمزةً)، و(الكسائيُّ)، و(خلفٌّ)، و(أبو بكر) عن (عاصــــم)، ورواهــــا (الأزرقُ) عــــن (ورش) بــــينَ اللفظينِ، والباقون: بالفتح

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

{آيَاتُ الْكتَابِ} ... القرآن.

والحدود والأحكام.

{الْحَكِيمِ} الْحَكِيمِ بِـ

قولـــه تعــــالى: {الـــر تلَــك آيــــات الْكتَـــاب

(تلك) ... إشارة إلى الكتب المتقدمة" أي:

كالحلال والحسسرام

انظـر: سـورة – (البقـرة) - آيـة (1-2)، -كمسا قسال تعسالى: {الم (1) ذَلَسَكُ الْكَتَسَابُ لاَ رَيْبَ فيه هُدًى للْمُتَّقِينَ (2)}.

وانظــر: ســورة – (آل عمــران) - آيـــة (158) لبيسان: الحكسيم، - كمسا قسال تعسالي: {وَلَسِئْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتلْتُمْ لاَلَى اللَّه تُحْشَرُونَ } .

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة يـونس}الآيــة {1} وبإسـناده عَــن زَابْسَ عَبْسَاسٍ) فَـي قُوْلُــَه تَعَسَالَى: {السر} يَقُــول أنا الله أرى وَيُقَال قسم أقسم به.

آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُحكمِ بِالحلالِ وَالْحِرَامِ.

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (10) {سُــورَةُ يُــونُس} – عَلَيْكِهِ الصَّالَةُ وَالسَّالَمُ - (مَكِّيَّةً) - إلاَّ ثَالاَثُ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (11/ 79).

⁽³⁾ انظر: (السبعة) لابن مجاهد (ص: 322)، و (التيسير) للداني (ص: 120)، و(تفسير (البغوي))برقم (2/349)،

و (النشسر في القسراءات العشسر) للإمسام (ابسن الجسزري) بسرقم (1/ 241 - 242، 2/ 67)، و (معجم القراءات القرآنية) (3/ 57).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ} {يونس: 94}إلى آخرها.

{سورة يسونس} الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {السر}و(المسر) قَسراً أَهْسلُ الْحجَسازُ وَالشَّسام وَحَفْسِسٌ: بفستح السراء، وقسرا الآخسرون: بالإمالة،

وقال: (ابان عباس)، والضحاك):-{السر} أنسا اللَّهُ أَرَى، وَ {المسر} {الرعد: 1 } أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ):- (السر) وَ (حمم) وَ (ن) حُـرُوفُ اسْم الـرَّحْمَن، وَقَـدْ سَـبَقَ الْكَـلاَمُ فـي حُرُوف التَّهَجِّي,

(تلُكَ آيَاتُ الْكتَابِ الْحَكِيمِ } {يـونس: 1} أي: هذا، وَأَرَادَ بِالْكِتَابِ الْحَكِيمِ الْقُرْآنَ،

وقيل: أَرَادَ بِهَا الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا مِنْ قَبْلِ ذلك، وَللذَلكَ قَالَ: (تلك) وَتلك إشارَةَ إلَى غَائِبِ مُؤَنِّتُ، وَالْحَكِيمُ الْمُحْكِمِمُ بِالْحَلاَل وَالْحَسرَام وَالْحُسدُود وَالْأَحْكَسام، فَعيسلٌ بِمَعْنَسى آيَاتُهُ} {هُود: 1}.

وقيل: هُـوَ بِمَعْنَـى الْحَـاكم، فَعيـلٌ بِمَعْنَـى فَاعـل دَليلُـهُ قَوْلُـهُ عَــزٌ وَجَـلً: {وَأَنْــزَلَ مَعَهُــمُ الْكَتَــابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ } {الْبَقْرَة: 213}.

وقيل: هُـوَ بِمَعْنَـى الْمَحْكُـوم، فَعيـلٌ بِمَعْنَـى

قَالَ: (الْحَسَنُ): - حُكم فيه بالْعَدْل وَالْإِحْسَانَ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَسِي، وَبِالنَّهْي عَسِنِ

لمَنْ أطاعه، وبالنار لمن عصاه.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يسونس} الآيسة {1} يقسول تعسالي: {السر تلسك آيَــاتُ الْكتَــابِ الْحَكــيم } وهــو هــذا القــرآن، المشتمل على الحكمة والأحكام، الدالة آياته علسي الحقسائق الإيمانيسة والأوامسر والنسواهي الشرعية، السذى على جميع الأمسة تلقيسه بالرضا والقبول والانقياد. ومع هذا فأعرض أكثرهم، فهم لا يعلمون،

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله عني (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة

{2} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الــر تلــكَ آيَــاتُ الْكتَــاب الْحَكيم}.

مما تعالجه السور المكية قضايا التوحيد يــونس} افتتحــت بقضــية الــوحي أي إثباتــه وتقربـــره مـــن الله لرســـوله محمـــد -صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- قـــال تعــالى: {ٱلــر تلْــكَ ٱيَـــاتُ الْكتِّساب الْحَكسيم} (الله عليه الله عليه الله المحكسيم الله المحكسية المسلمة المسلم

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (1).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ يسذكر المفسسرون عسن السسلف توجيهسات عسدة لهسنه الحسروف منهسا: مسا رووه عسن (ابسن عبساس) أن السر: معناها. أنسا الله.. وكسل مسا ذكسروه قسول بسالظن وإنّ الظسن أكــذب الحــديث، ومــن الخــير تفــويض أمــر معناهــا إلى مــن أنزلهــا وقــد ذكرنــا في التفسير، فائدتين عظيمتين فلنكتف بهما.

⁽⁴⁾ قسال: (مقاتسل): الحكسيم بمعنسى: المحكسم مسن الباطسل لا يدخلسه ففعيسل بمعنسى مُفعل واستشهد بقول الأعشى بذكر قصيدته التي قالها:

\ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>القـــرآن الكـــريم المحكـــم آياتـــه المشـــتمل علـــي</mark> | محمـــدًا ســـاحر، ومـــا جـــاء بـــه ســحر ظـــاهر الحكم الكثيرة حتى لكأنه الحكيم الذي يضع البطلان. (3) <mark>کل شيء في موضعه .</mark>

[٢] ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إلَى رَجُهُ مَنْهُمْ أَنْ أَنْهُدُ النَّسَاسَ وَبَشِّر الِّدِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدْق عنْدَ رَبِّهِهُمْ قُسَالَ الْكَسَاهَرُونَ إِنَّ هَسَدًا لَسَسَاحَرٌّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أكان باعثًا للناس على التعجب أن أنزلنا السوحي على رجسل مسن جنسسه" آمسرين إيساه أن الرسول- عِلَيْكُ -: السنين آمنوا بسالله بمسا يسسرهم" أن لهسم منزلسة عاليسة جسزاء علسى مسا قدموه من عمل صالح عند ربهم سبحانه، قسال الكسافرون: إن هسذا الرجسل السذي جساء بهذه الآيات لساحر ظاهر السحر.

يَعْنَى: - أكان أمراً عجبًا للناس إنزالنا السوحي بسالقرآن على رجسل مسنهم ينسذرهم عقساب الله، ويبشِّر اللذين آمنوا بالله ورسله أن لهم أجراً حسنًا بما قدَّموا من صالح الأعمال؟ فلمـــا أتـــاهم رســول الله -صــلى الله عليـــه وســلم-بــوحي الله وتـــلاه علــيهم، قــال المنكــرون: إنَّ

وغريبة تأتي الملوك حكيمة ... قد قلتها ليقال من ذا قالها.

- (1) انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (2)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف:

يَعْنَى: - مساكسان للنساس أن يَعجبوا ويُنكسروا وحْينَــا إلى رجــل مــنهم (محمــد) - وَلَيْكُرُ - : ، آمنـوا مـنهم بـأن لهـم منزلـة عاليـة عنـد ربهـم، لا يتخلـف وعــد الله، ومــا كــان لهــؤلاء المنكــرين أن يقولوا عن محمد - عَلَيْ - رسولنا -: إنه ساحر واضح أمره.

شرح و بيان الكلمات:

{عجباً} ... العجب ما يتعجب منه.

رجل منهم: هو محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ.

{قـــدم صــدق} ... أي: أجـــراً حســناً بمــا قـــدموا

في حياتهم من الإيمان وصالح الأعمال.

(أي: أَجْــرًا حَسَــنًا بِمَــا قَــدَّمُوا مــنْ صَــالح الأعمال).

{قَــدَمَ صــدْق} ... أي: أَجْــرًا حَسَــنًا بمــا قـــدمو من الأعمال الصالحة،

{أَكَانَ} ... استفهامٌ إنكاريُّ.

{للنَّــاس عَجَبَــا} . . . العَجَــبُ: حالــــةُ تعـــــــــّري الإنسانَ من رؤية شيء على خلاف العادة،

و (عجبًا) خبرُ كانَ، واسمها:

{أَنْ أَوْحَيْنَــا} المعنــى: أَعَجــبَ أَهــلُ مكــةَ مــز إيحائنا؟

{الَّسِي رَجُسِل مِستْهُمْ} يعسني: محمسدًا - صلى الله عليه وسلم -.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (208/1)، المؤلف: (نخبية من أساتذة
- (4) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (289/1)، المؤلــــف:

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{أَنْ أَنْذَرِ النَّاسَ...} أَعْلَمْهم مع التَّخويف.

{وَبَشِّ بِ الَّ بَيْنَ اَمَنُ وَا أَنَّ لَهُ مَ قَ لَمَ مَ اللَّهِ وَا أَنَّ لَهُ مِ قَ لَمَ مَ مَ مَ اللَّ مَدُموه.

{عِنْدَ رَبِّهِم } وأضيف القدم إلى كدا في الأصل، والصواب: عملًا صالحًا الصدق وهو نعتُده " كقولهم: مسجدُ الجامع، و (حسب الحصد).

قَالَ: (أبو عبيدة): - كل سابق من خير أو شَرَ فهو عند العرب (قَدَمٌ) يقال: لفلانٍ قدمٌ في (1) الإسلام.

(إن هذا) ... أي: القرآن.

{لسحر مبين} أي: بين ظهاهر لا خفاء فيه في كذبهم وادعائهم الباطل.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

[قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَدْا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ} قدراً السَاحِرِ مُبِينٌ} قدراً السَاحِرِ مُبِينٌ} قدراً البَّنِ كَامِنْ واعاصمة)، واحمدزهُ)، والكسائيّ)، واخلف): - (لَسَاحِرٌ) بالف بعد السين، وكسر الحاء، والمداد: النبيّ - صلى الله عليه وسلم،

وقرأ: (الباقون):- بكسر السين وإسكان (3) الحاء من غير ألف، والمراد: القرآن

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (تفسير البغوي) (2/ 350).
- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 322)،
 - و"التيسير" للداني (ص: 120)،
 - و"تفسير البفوى" (2/ 350)،
 - و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 58).
- (3) انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (2)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

قسال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة يسونس الآيسة {2} قولُه تُعَالَى: {أَكَانَ للنَّاسِ عَجَبِّا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلِ مِنْهُمْ أَنْ أَنْ لَلنَّاسَ وَبَشَّرِ النَّانَ لَلنَّاوَ أَنْ لَهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ أَمَّنُوا أَنَّ لَهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُ هَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُ هَالَ الْكَافِرُونَ إِلَّهُ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ }:

يقول تعالى: منكرا على من تعجب من الكفار من إرسال المرسلين من البشر كما أخبر تعالى عن القرون الماضين من قولهم: {أبشر عهدوننا}.

وقسال: (هسود) و(صسالح) لقومهمسا: {أو عجبتم أن جساءكم ذكسر مسن ربكسم على رجسل منكم}.

وقال تعالى مخبراً عن كفار قريش أنهم قالوا: $\{1,2,3,4,5\}$ للآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب $\{0,3,4\}$ سورة $\{0,3,4\}$

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسننده الصحيح) - عن (مجاهد):- (قَدمَ مَا وَدِهُ الله عنه (5) صدْق) ، قال: خير.

* * *

قبال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وَبَشَّرِ النَّذِينَ البين عباس): - قوله: (وَبَشَّرِ النَّذِينَ المُنْوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم)، يقول: سبقت لهم السعادة في الذَّكر الأَوّل.

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (2) ، لِلإِمَامُ (ابن كثير) .

(5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بارقم (14/15).

(6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم () () (15/15).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَينَ ﴾ آمين حمد حمد من المنافضة المستقيم (5) المدينا الصرّاط المستقيم (6) صراط الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة)، قوله: (وَبَشَّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهمْ):- أي: سلَفَ صدق عند ربهم.

* * *

وقال: الإِمَامُ (البخاري) – (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- قَالَ: (رَيْالُ بِنْ أَسْلَمَ) {أَنَّ لَهُمُهُ قَدَمَ صِدْقٍ} : مُحَمَّدٌ – صلى الله عليه وسلم – . وَقَالَ: (مُجَاهَدٌ): - خَيْرٌ.

* * *

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره): {سورة يسونس} الآيسة {2} قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَكَسانَ لِلنَّساسِ} لأهسل مَكَسة {عَجَبساً أَنْ أَوْحَيْنَا } بِأَنْ أَوْحَيْنَا {إلَى رَجُلٍ مَّنْهُمْ} آدَمييَ مثلهم {أَنْ أَنسذرِ النَّساس} أَن خسوف أهسل مَكَسة مثلهم {أَنْ أَنسذرِ النَّساس} أَن خسوف أهسل مَكَسة بِسانْقُرْآنِ {وَبَشَّرِ النَّساس} أَن خسوف أهسل مَكَسة فَسلمَ مَسْدُقٍ وَبَشَّرِ النَّساس أَنْ رَبُهُم قَسلمَ قَسلمَ قَسلمُ قَسلم

* * *

قال: الإمَامُ (مجاهد) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (رحمه الله) - في (تفسيره) ، (رسنده): أُخْبَرَنَا عَبْدُ السرَّحْمَنِ، نَا إِبْسرَاهِيمُ، نَا آدَمُ، ثُنَا وَرْقَاءُ، عَنْ (ابْسنِ أَبِي نَجِيجٍ)، عَنْ (مُجَاهِدِ)، فِي قَوْلِهُ عَنْ وَجَالًا: {وَبَشّرِ

الَّدِينَ آمَنُ وا أَنَّ لَهُ مَ قَدَمَ صدْق عنْدَ وَ رَبِّهِ مَ فَدَمَ صدْق عنْدَ وَ رَبِّهِ مَ فَدَرَاً عَنْد وَلِي مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللّمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مَ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يصونس} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَكَسانَ لِلنَّساسِ عَجَبًا} الْعَجَبُ حَالَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ رُؤْيَةٍ شَيْء عَلَى خلاَف الْعَادة،

وَ سَبِبُ ثُرُولِ الْآيَهِ): أَنَّ اللَّهَ عَرَّ وَجَلَّ لَمَّا لَمَّا بَعَثُ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَسُولًا، فَصَالَ الْمُشْرِكُونَ: اللَّهُ أَعْظَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَلَا اللَّهُ أَعْظَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَلَا اللَّهُ أَعْظَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ بَشَرِكُونَ: اللَّهُ أَعْظَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَلَا اللَّهُ أَعْظَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَلَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

{عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ} يَعْنِي: مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسلم-،

{أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ} أَيْ أَعْلِمْهُمْ مَعَ التَّخْوِيفِ،

{وَبَشِّـرِ الَّــذِينَ آمَنُــوا أَنَّ لَهُــمْ قَــدَمَ صِــدْقٍ عِنْــدَ رَبِّهمْ} وَاخْتَلَفُوا فيه،

قَـالَ: (ابْـنُ عَبَـاسٍ):- أَجْـراً حَسَـنًا بِمَـا قَـدَمُوا مَنْ أَعمالهم، قال أعمالهم ثوابُ صدْق،

وَقَالَ: (الْحَسَنُ:) عَمَلٌ صَالِحٌ أَسْلَفُوهُ يَقْدِمُونَ عَلَيْهِ،

وَرَوَى ﴿ عَلِيُّ بِسِنُ أَبِي طَلْحَـةً ﴾ عَسنِ ﴿ ابْسِنِ عَبَّساسٍ ﴾ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ السَّعَادَةُ في الذِّكْرِ الْأَوَّلِ،

وَقَسَالَ: (زَيْسَدُ بْسَنُ أَسْسَلَمَ): - هُسوَ شَسفَاعَةُ الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -،

وَقَسَالَ: (عَطَاءٌ: مَقَسَامُ صِدْقٍ لاَ زوال وَلاَ بُسؤْسَ فيه،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

⁽²⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (الْبُحُارِي) في تفسير سورة (يونس) آية (2). برقم (ج 6/ ص 72).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة

^{(2).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير مجاهد) في سورة (يونس) - الآية (2)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَحَبُّ الْحَصيد،

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً): - كُلُّ سَابِق في خَيْدِ أَوْ شَرَّ فَهُو عِنْدَ الْعَرَبِ قَدَمٌ، يُقَالُ لِفُلاَنِ قَدَمٌ في الْإسْلاَم، وَلَكُ عنْدِي قَدْمُ صِدْق وَقَدْمُ سُوء، وَهُوَ يُؤَنَّتُ فَيُقَالُ: قَدَمٌ صَالحَةً،

{قَـــالَ الْكَــافَرُونَ إنَّ هَــَذَا لَسَــاحرٌ مُ بِينٌ } قَرِراً:)نَافعٌ (وَ(أَهْلُ الْبَصْرَة)، وَ(الشَّام):- (لَسحْرٌ) بِغَيْسر أَنْسف يَعْنُسونَ الْقَرْآنَ،

وَقَراً:)ابْن كَثير (و(أهْل الْكُوفَة): (لَسَاحرٌ) بِالْــأَلْفُ يَعْلُــونَ مُحَمَّــدًا -صَـلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {سيورة يـونس} الآيــة {2} فتعجبـوا {أَنْ أَوْحَيْنَـا إلَــى رَجُ ل مسنَّهُمْ أَنْ أَنْ لَنْ لَله، **وخوفهم نقم الله، وذكرهم بآيات الله.**

{وَبَشِّر الَّذِينَ آمَنُوا } إيمانا صادقا.

{أَنَّ لَهُهُمْ قَسَدَمَ صَدْقَ عَنْسَدَ رَبِّهِهُ } أي: لههم جــزاء موفــور وثــواب مــذخور عنـــد ربهــم بمــا قــــدموه وأســـلفوه مــــن الأعمــــال الصــــالحة

فتعجب الكافرون من هذا الرجل العظيم تعجبا حملهم على الكفر به،

فَ {قَالَ الْكَافِرُونَ} عنه: {إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ بين } أي: بين السحر، لا يخفى برعمهم على

وقيل: مَنْزلَــةً رَفيعَــةً، وَأَضـيفَ الْقَــدَمُ إلَــى أحــد، وهــذا مــن ســفههم وعنــادهم، فــإنهم الصِّدْق وَهُـوَ نَعْتُـهُ، كَقَـوْلهمْ مَسْجِدُ الْجَـامع، تعجبوا من أمـر ليس ممـا يتعجب منـه ويســـتغرب، وإنمـــا يتعجــب مــن جهـــالتهم وعـــد<mark>م</mark> معرفتهم بمصالحهم.

كيف لم يؤمنوا بهذا الرسول- الكريم، الذي بعثــه الله مـن أنفسـهم، يعرفونــه حــق المعرفــة، فردوا دعوته، وحرصوا على إبطال دينه،

والله متم نوره ولو كره الكافرون.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة يسونس} الآيسة

{2} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَكَــانَ للنَّــاسِ عَجَبًــ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُل مِنْهُمْ } أي أكان ا يحاؤنا إلى محمـــد عبـــدنا ورســولنا وهـــو رجــل مـــن قسريش عجباً لأهسل مكسة يتعجبسون منسه؟ والمسوحى بسله هسو: {أن أنسذر النساس}، أي خوفهم عاقبة الشرك والكفر والعصيان.

صدق عند ربهم وهو الجزاء الحسن لما قدموا مسن الإيمسان وصسالح الأعمسال يتلقونسه يسوم يلقسون ربهسم في السدار الآخسرة فلمسا أنسذر وبشسر-صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قـال الكافرون هـذا سحر مبين ومسرة قسالوا: سساحر مسبين وقسولهم هــذا لمجــرد دفـع الحــق وعــدم قبولــه لا أن مــا أنسذر بسه وبشسر هسو سسحر، ولا المنسذر المبشسر هسو

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سيورة (يسونس) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) {}أكان للناس عجباً}: الاستفهام للتقريع والتوبيخ، وعجباً: خبركان والاسم: أن أوحينا، والتقدير: أكان عجباً للناس إيحاؤونا.

 ⁽⁴⁾ ذكر الإمام (القرطبي) في تفسير (قدم صدق) أقوالا متعددة منها: سبق السعادة في الأزل، ومنها: أجـر حسـن، ومنهـا: منــزل صــدق، ومنهـا: ولــد صــا لح قسدَموه ومنها: يسؤثر ذلك عسن السلف، ومسا في التفسير هسو السراجح إذ رجَحه إمسام المفسرين (ابن جرير الطبري) - رحمه الله تعالى.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>ســاحر وإنمــا هــو المجاحــدة والعنــاد والمكــابرة</mark> | اتســاعها في ســتة أيــام، ثــم عــلا وارتفــع علــى من أهما الشمرك والكفسر والباطها والشمر العمرش، فكيف تعجبون من إرساله رجملا من

- 1- تقريسر عقيسدة السوحي بشهادة الكتساب
- 2- إثبات نبوة محمد -صَالَى اللهُ عَلَيْهِ
- 3- بيان مهمة الرسول- -صَلَّى اللهُ عَلَيْسه
- 4- بشـرى أهـل الإيمـان والعمـل الصـالح، بمـا أعد لهم عند ربهم.

[٣] ﴿ إِنَّ رَبِّكُ مُ اللَّهُ الَّهِ ذَي خَلَسْقَ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْضَ فـي سـتَّة أَيِّـام ثـمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشُ يُسدَبِّرُ الْسأَمْرَ مَسا مِنْ شَـفيع إلاَّ مِـنْ بَعْـد إذْنـه ذَلكَـمُ اللَّـهُ رَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاً تَذَكَّرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن ربكه أيها المتعجبون- هو الله الدي خلق ــــماوات علــــي عظمهــــا، والأرض علـــي

🤞 من هداية الآيات 🔌 **في ﴿ سورة يونس**: 1- 2 ﴾

- الموحي به.
- وَسُلَّمَ- وتقريرها بالوحي إليه.
- وَسَلَّمَ –وهي النذارة والبشارة.
- 5- عدم تسورع أهسل الكفسر عسن الكسذب

بهذه الآيات والحجج؟.

يَعْنَــي: - إن ربكــم أيهــا النــاس - هــو الله الــــــي خليق السيموات والأرض ومسا فيهمسا فسي سستة أيسام لا يعلــــم إلا الله مــــداها. ثــــم هـــيْمن – بعظـــيم ســلطانه - وحــده، ودبِّـر أمــور مخلوقاتــه، فلييس لأحيد سيلطان ميع الله في شيئ، ولا يستطيع أحد من خلقه أن يشفع لأحد إلا بإذنـــه. ذلكـــم الله الخـــالق، هـــو ربكـــم وولى نعمــتكم فاعبــدوه - وحــده - وصــدفوا رســوله،

جنسكم؟! وهو وحده السذي يقضى ويقدر في

ملكسه الواسسع، ومسا لأحسد أن يشسفع لديسه في

شيء إلا بعيد إذنيه ورضياه عين الشيافع، ذلكيم

المتصف بهدده الصفات هدو الله ربكه،

فأخلصوا لله العبادة وحده، أفلا تتعظون بكل

يَعْنَـــي: - إن ربكـــم الله الـــذي أوجـــد الســموات

والأرض في سستة أيسام، ثسم اسستوى -أي عسلا

وارتفع- على العبرش استواء يليسق بحلاله

وعظمته، بسدير أمسور خلقه، لا يضادُه في

قضائه أحد، ولا يشفع عنده شافع يسوم

القيامــة إلا مــن بعــد أن يــاذن لــه بالشــفاعة،

فاعبدوا الله ربكم المتصف بهده الصفات،

وأخلصوا له العبادة. أفسلا تتعظون وتعتبرون

كان له أدنى اتعاظ علم ذلك، وآمن به.

- (1) انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (2)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (2) انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (1-2)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (208/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (208/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وآمنــوا بكتابـــه. فعلــيكم أن تـــذكروا نعمـــة الله 📗 {أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} تتَّعظون. وتتدبروا آياته الدالة على وحدانيته.

شرح و بيان الكلمات:

{إن ربكـــم الله} ... أي: معبــودكم الحــق الـــذي يجب أن تعبدوه وحده هو الله.

{خلــق الســموات والأرض} أي: أوجــدها مــن العدم حيث كانت عدماً فأصبحت عوالم.

{في سستة أيسام} هسي الأحسد والاثسنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، والجمعة.

{ ثُــمَّ اسْــتَوَى عَلَــى الْعَــرْش} ثــم اســتوى – أي: علا وارتفع- على العرش. (بلا كيف)

{اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشُ} ... عَلاَ وارتفع عَلَى الْعَرْشُ عُلُوًا يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ وَعَظَمَتِهِ.

(أي: استوى استواء يليق به عنز وجل فلا يقال كيف؟).

{اسْتُوَى}.... علا وارتفع ،

{يُصِدَبِّرُ الْصِأَمْرَ} يقضى أمصرَ الخلائصق برزقهم في الدنيا، وحسابهم في الأخرى.

{ما من شفيع إلا من بعد إذنه } أي: لا يشفع أحد يدوم القيامة إلا من بعد أن يسأذن

{مَا مَنْ شَفِيعٍ } يشفعُ لأحد.

{إلاً مسنْ بَعْسد إذْنسه } ... ردّ على مسن زعسمَ أن الآلهــةُ تشــفعُ لهــم عنــدَ الله، وإثبــاتُ الشــفاعة لن أذن لله.

{ذَلِكُمُ اللَّهُ} الموصوفُ بتلك الصفات.

{رَبُّكُمْ} ... لا شريكَ له.

{فَاعْبُدُوهُ} وَحُدُوهِ.

(أي: أتســـتمرون في جحــودكم وعنــادكم فـالا

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾

{أَفَسلاَ تُستَكّرُونَ} ... قسرا: (حمسزةُ(، و(الكســـائيُّ)، و(خلـــفٌّ)، و(حفـــصٌ) عـــن (عاصـــم):- (تَـــذَكَّرُونَ) بتخفيـــف الــــذال حيـــثُ (2) وقع، و(الباقون):- بالتشديد.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظــر: عــن بيــان خلــق الســموات والأرض في - كمـا قـال تعـالى: { قُـلْ أَنْـنَّكُمْ لَتَكُفُـرُونَ بِالِّسِذِي خَلَسِقَ الْسِأَرْضَ فَسِي يَسِوْمَيْنْ وَتَجْعَلُسُونَ لَسِهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَصالَمِينَ (9) وَجَعَسلَ فيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقَهَا وَبِارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا في أَرْبَعَة أَيِّام سَواءً للسَّائلينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَللْاَرْضِ انْتيا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائعينَ (11)}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-<u> سنده الصحيح) - عنن (مجاهند):- (نسدير</u> الْأُمْرَ) قال: يقضيه وحدّه.

قصال: الإمَسامُ (مجاهسد) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -(بسنده):- أنسا عَبْدُ السرَّحْمَن، نسا إبْسرَاهيمُ، نسا

- (2) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسير القــران)، في سـورة (يــونس) آيــة (2)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

آدَمُ، نَا وَرْقَاءُ، عَنْ (ابْنْ أَبِي نَجِيحٍ)، عَنْ { إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهُ} إِلاَّ بِإِذِن الله. (مُجَاهد)، في قُوْله: {يُدبَرُ الْمَأَمْرَ} {يدونس: 3 فَالَ: (يَقْضِي الْأَمْرَ وَحْدَهُ).

قكال: الإمكام (ابكن ككثير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- وقوله: {ما من شفيع إلا من بعد إِذْنِــه } كقولـــه تعـــالى: {مَــنْ ذَا الَّـــذِي يَشْــفَعُ عنْدَهُ إلا بإذنه } {البقرة: 255}.

وكقولسه تعسالي: {وكسم مسن ملسك في السسموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن ياذن له الله لمن يشاء ويرضى }.

وقوله: {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن $^{(2)}$. $\{23\}$ سبا: $\{23\}$

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يـونس}الآيـة {3} قوْلُـهُ تَعَـالَى: {إنَّ رَبَّكُــمُ اللَّهِ الَّــذي خَلَــقَ السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضُ فَــي ستَّة أَيِّام} من أَيَّام أول السدُّنْيَا أول يَسوْم يَسوْم الْأَحَـد وَآخـر يَـوْم يَـوْم الْجُمُعَـة طـول كـل يَـوْم ألف سنة.

{شُمَّ اسْــتَوَى عَلَــى الْعَــرْش} اسْــتَقر وَيُقَــال امْــتَلاَ به الْعَرْش.

{يُسدَبِّرُ الْسَأَمرِ} أمسر الْعبساد وَيُقَسال ينظسر في أمسر الْعباد وَيُقَال يبْعَاث الْمَلاَئكَة بالْوَحْي والتنزيـل والمصـيبة {مَـا مـن شَـفيع} مَـا مـن ملـك مقرب وَلاَ نَبِي مُرْسل يشفع لأحد.

{دْلَكُم الله رَبُّكُمْ} الَّذي يفعل ذَلك هُوَ ربكُم. {فاعبدوه} فوحدوه.

{أَفَلاَ تَنَكَّرُونَ} أَفلا تتعظون.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُة) – (رحمسه <mark>الله ، – في رتفسسيره): -</mark> {سسورة يسونس} الآيسة {3} قَوْلُكُ عَــزُ وَجَــلَ: {إِنَّ رَبِّكُــمُ اللَّــهُ الَّــدُي خَلَـقَ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْضَ فـي سـتَّة أَيَّـام ثـمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش يُدَبِّرُ الْسَأَمْرَ} يَقْضيه

{مَـا مَـنْ شَـفيع إلاَ مَـنْ بَعْـد إذْنــه} مَعْنَـاهُ أَنَّ الشُّفَعَاءَ لاَ يَشْفَعُونَ إلاَّ بإِذْنِهِ، وَهَــذًا رَدٌّ عَلَــي النَّضر بْسن الْحَسارِث فَإِنَّسهُ كَسانَ يَقُسُولُ: إذَا كَسانَ يَوْمُ الْقَيَامَةَ تُشَفَّعُني اللاَتُ وَالْعُزَّى.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {ذَلكُـهُ اللَّـهُ رَبُّكُـهْ} يَعْنَـي: الَّـذي فَعَلَ هَذه الْأَشْيَاءَ ربكم لا رب لكم سواه،

{فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} تَتَّعظُونَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة يــونس} الآيـــة {3} يقـــول تعـــالى مبينـــا لربوبيتـــه وإلهيتــه وعظمتــه: {إنَّ رَبِّكُــمُ اللَّــهُ يِّام} مع أنه قادر على خلقها في لحظة واحسدة، ولكسن لمسا لسه في ذلسك مسن الحكمسة الإلهية، ولأنه رفيق في أفعاله.

⁽³⁾ انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (يـونس) الآيــة (3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (3).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير مجاهد) في سورة (يونس) - الآية (3)، للإمَام: (أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي) (المتوفى: 104هـ)، المحقق: الدكتور (محمد عبد السلام أبو النيل. ،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (3) ، لِلإِمَامُ

﴿ فَاعَلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالعبادة.

{ثُمّ} بعد خلق السماوات والأرض.

{اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشُ} استواء يليق بعظمته.

{يُسدَبِّرُ الأمْسرَ} في العسالم العلسوي والسسفلي مسن الإماتـــة والإحيـــاء، وإنـــزال الأرزاق، ومداولــة الأيسام بسين النساس، وكشه الضهر عسن المضرورين، وإجابة سؤال السائلين.

فانواع التدابير نازلة منه وصاعدة إليه، وجميسع الخلسق مسذعنون لعسزه خاضعون لعظمته وسلطانه.

{مَا مِنْ شَفِيعِ إلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ } فِلا يقدم أحد منهم على الشفاعة، ولو كان أفضل الخلق، حتى يسأذن الله ولا يسأذن، إلا لمسن ارتضى، ولا يرتضي إلا أهل الإخلاص والتوحيد له.

{ذَلكُمْ} الذي هذا شأنه.

{اللَّــهُ رَبُّكُــهُ} أي: هــو الله الــــــي لـــه وصــف الإلهيــة الجامعــة لصـفات الكمــال، ووصـف الربوبية الجامع لصفات الأفعال.

{فَاعْبُدُوهُ} أي: أفردوه بجميع ما تقدرون عليه من أنواع العبودية،

{أَفُلا تَسِدُكِّرُونَ} الأدلية الدالية على أنيه وحيده المعبود المحمود، ذو الجلال والإكرام.

فلما ذكر حكمه القدري وهو التدبير العام، وحكمــه الــديني وهــو شــرعه، الـــذي مضــمونه ومقصــوده عبادتــه وحــده لا شــريك لــه، ذكــر الحكسم الجزائسي، وهسو مجازاتسه علسى الأعمسال

فقال: { إِلَيْهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا } أي: سيجمعكم بعد موتكم، ليقات يوم معلوم.

ومن جملة حكمته فيها، أنه خلقها بالحق | {إنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} فالقادر على وللحسق، ليعسرف بأسمائسه وصسفاته ويفسرد ابتداء الخلق قسادر على إعادته، والذي يسرى ابتداءه بسالخلق، ثسم ينكسر إعادته للخلسق، فهو فاقد العقل منكر لأحد المثلين مع إثبات مسا هسو أولى منسه، فهسذا دليسل عقلسي واضبح علسى المعاد.

وقــد ذكــر الــدليل النقلـي فقــال: {وَعْــدَ اللَّــه حَقًا } أي: وعده صادق لا بد من إ تمامه.

{ليَجْــزيَ الّـــذينَ آمَنُــوا} بقلــوبهم بمـــا أمــرهم الله بالإيمان به.

{وَعَمَلُـــوا الصِّــالحَاتَ} بجـــوارحهم، مـــن واجبات، ومستحبات،

{بِالْقَسْطِ} أي: بإيمانهم وأعمالهم، جـزاء قـد بينـه لعبـاده، وأخـبر أنـه لا تعلـم نفـس مـا أخفى لهم من قرة أعين.

{وَالَّذِينَ كُفُرُوا } بِآيِاتُ الله وكذبوا رسل الله.

{لَهُــمْ شَــرَابٌ مــنْ حَمــيم} أي: مــاء حــار، يشــوي الوجوه، ويقطع الأمعاء.

{وَعَذَابٌ أَلِيمٌ} من سائر أصناف العذاب.

{بمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ} أي: بسبب كفرهم وظلمهــــم، ومــــا ظلمهـــم الله ولكــــن أنفســـهم

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {3} هــذه الآيـــات في تقريــر الألوهيــة بعــد تقريــر السوحي وإثباته في الآيستين السسابقتين فقولسه تعسالي {إن ربكسم الله السندي خلسق السسموات والأرض في ســـتة أيـــام ثـــم اســـتوي علــي العـــرش

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفْسَير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> يبدير الأمسر} إخيبار منية تعبالي أنية عبز وجيل هيو رب أي معبسود أولئسك المشسركين بسه آلهسة أصسناماً يعبـــدونها معـــه وهــي لم تخلــق شــيئاً أمـــا الله فإنسه السذي خلسق السسموات والأرض في سستة أيسام بمقــدار أيامنــا هــذه إذ لم تكــن يومئـــذ أيامـــأ كأيام الدنيا هده، ثه استوى على عرشه استواء يليسق بجلالسه وكمالسه يسدبر أأأمسر يجب أن يعبد ويتقرب إليه.

وقولــه: {مــا مــن (٤) شــفيع إلا مــن بعــد إذنــه } أي: وأنــه لعظمتــه وعــزة ســلطانه لا يقسدر أحسد أن يشسفع لآخسر إلا بعسد إذنسه لسه فكيسف إذا تعيسد هسذه الأصسنام رجساء شسفاعتها لعابــــديها، والله لا يشـــفع عنـــده أحـــد إلا

فاعبدوه} أي: هدذا الموصوف بهده الصفات المعسرف بهسذه النعسوت مسن الجسلال والكمسال هسو ربكه الحق فاعبدوه بما شرع لكم من أنواع العبادات تكملوا وتسعدوا.

وقوله: {أفلا تلكرون} هر توبيخ للمشركين لهم لمَ لا تتعظون بعد سماع الحق.

[٤] ﴿ إِلَيْكُ مُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعُكُمْ اللُّه حَقًّا إنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

ليَجْ ـــزيَ الّــــذينَ آمَنُـــوا وَعَملُــوا الصِّسالحَات بِالْقَسْسِط وَالْسِدِينَ كَفُسِرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَلَابٌ أَلِيمٌ بِمَ كانوا يَكُفُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إليسه وحسده رجسوعكم يسوم القيامسة" ليجسازيكم على أعمــالكم، وعــد الله النــاس بـــذلك وعـــدًا صــادقًا لا يخلفــه، إنــه علــى ذلــك قـــادر، يبـــدأ إيجاد المخلوق على غيير مثال سابق، ثهم يعيده بعد موته" ليجزي سبحانه الذين آمنوا بسالله وعملسوا الأعمسال الصسالحات بالعسدل فسلا يسنقص مسن حسسناتهم، ولا يزيسد في سسيئاتهم، والسذين كضروا بسالله وبرسسله لهسم شسراب مسن مساء متنــــاهي الحــــرارة، يقطـــع أمعــــاءهم، ولهـــم عذاب موجع بسبب كفرهم بالله وبرسله.

يَعْنَـــي:- إلى ربكـــم معــادكم يـــوم القيامـــة جميعًا، وهـذا وعـد الله الحـق، هـوالـذي يبـدأ إيجاد الخلتق ثهم يعيده بعد المهوت، فيوجده ورســوله، وعمــل الأعمــال الحسـنة أحسـن الجـــزاء بالعـــدل. والـــذين جحـــدوا وحدانيــــة الله ورسالة رسوله لهم شراب من ماء شديد الحسرارة يشسوي الوجسوه ويقطّسع الأمعساء، ولهسم عذاب موجع بسبب كفرهم وضلالهم.

(4) انظـر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير). (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (208/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ قال: (مجاهد): يقضيه ويقدره وحده، وقيل: يأمر به ويمضيه. قال: الإمام (القرطبي): والمعنى متقارب.

^{(2) {}ما من شفيع} أي: لا شفيع يشفع إلا بعد إذنه له بالشفاعة.

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (3)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - وكما بدأ الله الخلق فإليه - وحده - مرجعكم، ومرجع المخلوقات كلها، وقد وعد الله بدنك وعداً صادقاً لا يتخلف وإنه سبحانه بدأ الخلق بقدرته، وبعد فنائه سيعيده بقدرته، ليثيب المؤمنين المطيعين بعدله التام، وأما الكافرون فلهم شراب في جهنم شديد الغليان، ولهم عذاب موجع جزاء

. . .

شرح و بيان الكلمات:

{إِلَيْهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا} ... لا إلى غيره.

{وَعْسِدَ اللَّسِهِ حَقَّسًا} ... صسدقًا، لا خلسفَ فيسه، نُصبَ على المصدر "أي: وَعْدًا حقًا.

{إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ} ... أي: يخلقُه ابتداءً.

(ثمَّ يُعيدُهُ} ... مَيْتًا ثم حَيًّا للجزاء.

(أي: بعد الفناء والبلى وذلك يوم القيامة).

(بالقسط) ... بالعَدْل.

{وَالَّـذِينَ كَفَـرُوا لَهُـمْ شَـرَابٌ مِـنْ حَمِـيمٍ} ... ماءٍ حار قد بلغَ نهايةَ الحرِّ.

{شَرابِ من حميم} أي: من ماء أحمى عليه وغلى حتى أصبح حميماً يشوي المحمد.

{حَمِيم}... مَاء بَالغ غَايَةَ الحَرَارَة.

ُ {وَعَـــذَابٌ أَلِـــيَمٌ بِمَــا كَــائوا يَكْفُــرُونَ} بســببِ كفرهم.

* * *

﴿ التقراءات ﴾

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(2) غلى الماء يغلي غليانا إذا اشتدت حرارته ففار دخاناً.

﴿ إِنَّا مُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ } ... قدراً: (أبو جعفر):(أنَّا) بالفتح على معنى لأنه،
و(الباقون):- بكسر الألف على على الاستانية (3)

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (يَبْددَأُ الْخَلْقَ ثَمَّ يُعِيدُهُ)، قال: يحييه ثم يميته. = قال: (أبو جعفر):- وأحسبه أنا قال:

* * *

وانظـر: سـورة - (الأنبيـاء) - كمـا قـال تعـالى: {يَـوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَـيً السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ } {الأنبياء:104}.

* * *

وقال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا سطيمان بن حرب حدثنا شعبة عن المفيد بن النعمان - شيخ من المفيد بن النعمان - شيخ من النخع - عن (سعيد بن جُبير) عن (ابن عباس) - (رضي الله عنهما) قال: خطب عباس) - (رضي الله عنهما) قال: خطب النبي - صَالَى اللّه عنهما وَسَالًمَ - فقال: (إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين). ثم إن أول من يُكسى يدوم

⁽³⁾ انظر: "تفسير البغوي" (2/ 351).

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282).

انظر: (فيتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (4)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽⁴⁾ انظر: (جرامع البيران في تأويسل القرآن) للإمسام (الطري) بسرقم

﴾ ﴿ وَالْمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

القيامة إبراهيم، ثم يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: لا تدرى ما أحدثوا بعدك. فاقول كما قال: العبد الصالح {وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم} إلى قوله (شهيد) فيقال: إن هولاء الدين لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)).

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَالَّالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُم شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ } الْآيَاةَ. ذَكَرَ في هَادُه الْآيَاةَ الْكَرِيمَةَ: أَنَّ الَّاذِينَ كَفَرُوا يُعَالَّبُونَ يَالَّا يَالَّهُ الْكَرِيمَةَ: أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُعَالَّبُونَ يَالَّا الْعَمامَ الْقَيَامَاةَ إِشُرُوا الْحَمارُ، وَذَكَرَ أَوْصَافَ الْسَاءُ الْحَارُ، وَذَكَرَ أَوْصَافَ هَذَا الْحَميم في آيَات أُخَرَ،

كَقَوْلِهِ: {يَطُوفُ وَنَ بَيْنَهَ اللهِ وَبَايِنَ حَمِيمٍ أَنَ } {55 \ 44 }،

وَقُوْلِـــه: {وَسُـــقُوا مَـــاءً حَمِيمًـــا فَقَطَّـــعَ أَمْعَاءَهُمْ} {47 \ 15}،

وَقَوْلِهِ: {يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ} {22 \ 20، 20}،

وَقَوْلِهِ: {وَإِنْ يَسْــتَغِيثُوا يُغَــاثُوا بِمَــاءٍ كَالْمُهْــلِ يَشْويَ الْوُجُوهَ} الْآيَةَ {18 \ 29}،

وَقَوْلِهِ: {فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيم} {56 \ 54، 55}.

شهال، فسأقول: يها ربّ فضيد فرخمته، أعاذنها اللَّه وَإِخْوَانَنَها الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَهدرى مها أحدثوا بعدك. ذلكَ بِفَصْله وَرَحْمَته، وَذَلِكَ فَي قَوْلَه تَعَالَى: {مِنْ وَرَائِه جَهَنَّمُ وَلَا يَكَادُ مَهيد) وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ تَعَالِي قَوله (شهيد)

يُسِيغُهُ} الْآيَةَ {14 \ 16}: وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُمْ يُسْقَوْنَ مَعَ الْحَمِيمِ الْغَسَّاقَ، كَقَوْلِهِ: {هَدْاً فَلْيَدُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ} {38 \ 57،

وَذَكَــرَ فــي مَوْضــع آخَــرَ أَنَّ الْمَــاءَ الَّــذي يُسْــقَوْنَ

وقيل: هُو لُغَدةً: الْبَارِدُ الْمُنْتِنُ، وَالْحَمِيهُ الْسَانِي: الْمَاءُ الْبَالِغُ غَايَدةَ الْحَرَارَةِ، وَالْمُهُلُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ: الْمُاءُ الْبَالِغُ غَايَدةَ الْحَرَارَةِ، وَالْمُهُلُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ تَ، أَوِ الْمُصَالِةُ مَا النَّحَاسِ، وَالرَّصَاصِ وَنَحْسوِ ذَلِكَ، وَالْآيَاتُ الْمُبَيِّنَةَ وَالرَّصَاتُ الْمُبَيِّنَةَ وَالرَّصَاتُ الْمُبَيِّنَةَ وَالْآيَاتُ الْمُبَيِّنَةَ لَا لَأَوْاعَ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ كَثَيْرَةً جِدًاً.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {4} قولُسهُ تَعَسالَى: {إلَيْهه مَرْجِعُكُمْ} بعد الْمَوْت {جَمِيعاً وَعْدَ الله حَقَالًا الْخُلَق } مسن حَقَالًا النُطفَة أَ الْخُلَق } مسن النُطفة أَ الْخُلَق كَائنا {إنَّهُ يَبْدَأُ الْخُلَق } مسن النُطفة أَ الْخُلَق } مسن النُطفة أَ الْحُلَق إلَيْجُرْيَ الله المَسون اليَجْدِيَ النَّطفة أَ الْحُلَق السَّلام - النَّعْدِين آمَنُواْ } بِمُحَمد - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلام - وَالْقُران {وَعَمِلُواْ الصَّالِحَات } فِيمَا بَينهم وَالْقُران {وَعَمِلُواْ الصَّالِحَات } فِيمَا بَينهم

^{(1) (} صَحَمِيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (292/8) - (كتاب: تفسير القرآن)، - سور الأنبياء)، / باب: (الآية) ح (4740).

^{(2) (} صَحَدِيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2194/4 ح. (85) - (كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلاها)، / باب: (فناء السدنيا وبيان الحشريوم القيامة) ح (4740).

⁽³⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (151/2). للإمام (معمد الأمين الشنقيطي).

﴾ ﴿ وَاِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلَا يَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَبَسِين رَبِهِ إِللْقِسْط إِللْقَسِدْلِ الْجَنَّسِة {وَالَّسِذِينَ كَفُسِرُوا } بِمُحَمِدَ -صلى الله عَلَيْسِه وَسلم - وَالْقُسِرُان {لَهُ مُ شَسرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ } مسن مَاء حَاد قد انْتهى حسره {وَعَدَّابٌ أَلِيمٌ } وجيع يخلس وَجَعِسه إِلَسى قُلُسوبِهم (بِمَسا كَسانُوا يَكُفُسرُونَ) بِمُحَمِد - عَلَيْسه الصَّلاَة وَالسَّلاَم - وَالْقُرُانِ . (1)

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {4} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {إلَيْهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًسا وَعُهدَ اللّه حَقَّا} صدْقًا لاَ خَلْهَ فَيهه، نُصب عَلَى الْمَصْدَر، أَيْ: وَعَدَكُمْ وَعْدًا حَقًا.

{إِنَّهُ يَبْدُأُ الْخَلْقَ ثُهمَّ يُعِيدُهُ} أَيْ: يُحْيِدِهِمُ الْبَدَاءَ ثُمَّ يُمِيثُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ,

قَصَرَاءَةُ الْعَامَةِ: (إِنَّكَهُ) بِكَسْرِ الْطَالْفِ عَلَى الْسَائِنَاف،

وَقَسراً: (أَبُسو جَعْفَسرٍ): - (أَنَّسهُ) بِسالْفَتْحِ عَلَسى معنى بانه أو لأنه.

{وَالَّــذِينَ كَفَــرُواْ لَهُــمْ شَــرَابٌ مِـنْ حَمـيمٍ} مَــاءٌ حَــارٌ انْتَهَـــى حَـــرُهُ، {وَعَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ بِمَـــا كَـــانُوا وَعَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ بِمَــا كَـــانُوا وَعَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ بِمَــا كَـــانُوا وَعَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ بِمَــا كَـــانُوا وَعَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ بِمَــا كَـــانُوا

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) – في (تفســـــيره):- {ســـــورة

يـونس} الآيـة {4} فلمـا ذكـر حكمـه القـدري وهـو التـدبير العـام، وحكمـه الـديني وهـو شـرعه، الـدني مضـمونه ومقصـوده عبادتـه وحـده لا شـريك لـه، ذكـر الحكـم الجزائـي، وهـو مجازاتـه علـى الأعمـال بعـد المـوت، فقـال: {إِلَيْـه مَـرْجِعُكُمْ جَمِيعًـا} أي: سـيجمعكم بعـد موتكم، لميقات يوم معلوم.

{إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخُلْقَ ثُهمَ يُعِيدُهُ} فالقادر على البتداء الخلق قادر على اعادته، والذي يرى ابتداءه بالخلق، ثهم ينكر إعادته للخلق، فهو فاقد العقل منكر لأحد المثلين مع إثبات ما هو أولى منه، فهذا دليل عقلي واضح على المعاد.

وقد ذكر الدليل النقلي فقال: {وَعُدَ اللَّهِ حَقًا} أي: وعده صادق لا بد من إتمامه.

{لِيَجْرِيَ الَّدِينَ آمَنُوا} بقلوبهم بما أمرهم الله بالإيمان به.

{وَعَمِلُ وا الصّالِحَاتِ} بج وارحهم، من واجبات، ومستحبات،

{بِالْقِسْطِ} أي: بإيمانهم وأعمالهم، جـزاء قـد بينه لعباده، وأخبر أنه لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين.

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا } بِآيِات الله وكذبوا رسل الله.

{لَهُم شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ} أي: ماء حار، يشوي الوجوه، ويقطع الأمعاء.

{وَعَذَابٌ أَلِيمٌ} من سائر أصناف العذاب.

{بِمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ} أي: بسبب كفرهم وظلمهم، وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم (3)

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (4). ينسب: (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظرر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي المورة (يونس) الآية (4).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حرب الله وَاحِدُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {4} قولُه تُعَالَى: {إلَيْه مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللّه حَقَّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُم يُعِيدُهُ لِيَجْنِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمُلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقَسْطُ وَالَّدِينَ كَفَسرُوا لَهُم شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَدَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ }.

أَخْبَسرَ تَعَسالَى أَنَّ إِلَيْسهِ مَرْجِسعَ الْخَلاَئِسقِ يَسوْمَ الْقَيَامَةِ، لاَ يَتْسرُكُ مِنْهُمْ أَحَسدًا حَتَّسَ يُعَيِسدَهُ كَمَسا لَذَأَهُ.

{لِيَجْ نِيَ الَّدِينَ آمَنُ وا وَعَمِلُ وا الصَّالِحَاتِ بِالْقَسْطِ} أَيْ: بِالْعَدْلِ وَالْجَزَاءِ الْأَوْفَى،

{وَالَّدْيِنَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَدَّابٌ اللهِ مَنْ حَمِيمٍ وَعَدَّابٌ اللهِ مَنْ بَمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ } أَيْ: بِسَبَب كُفْرِهِمْ لَعَصَدَّبُونَ يَصُومُ الْقَيَامَةِ بِأَنْوَاعِ الْعَقَابِ، مِنْ يُعَمُومُ وَحَمِيمٍ وَظِلْ مِنْ يَحْمُومٍ } {الْوَاقِعَةِ: 42، 43}

{هَـذَا فَلْيَـدُوقُوهُ حَمِـيمٌ وَغَسَّاقٌ وَآخَـرُ مِـنْ شَـكُلِهِ أَزْوَاجٌ} {ص: 57، 58}.

{هَـــذه جَهَــنَّمُ الَّتِــي يُكَــذَّبُ بِهَــا الْمُجْرِمُــونَ يَطُوفُ ـَونَ بَيْنَهَـا وَبَــيْنَ حَمِـيمٍ آنٍ } {الــرَّحْمَنِ: (1)

* * *

قصال: الإِمَسامُ (الطهبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سهورة يسونس} الآيسة {4} قولسه تعسالي:

{إِلَيْهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْسدَ اللَّهِ حَقَّا إِنَّهُ يَبْسدَأُ الْخَلْسِقَ ثُسمَّ يُعِيسِدُهُ لِيَجْسِزِيَ الَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسوا الصَّسالِحَاتَ بِالْقِسْسِطَ وَالَّسِذِينَ كَفَسرُوا لَهُسمْ شَسرَابٌ منْ حَمِيمَ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: إلى ربكم الذي صفته ما وصف جل ثناؤه في الآية قبل هذه، معادكم، أيها الناس، يوم القيامة جميعًا. (وعد الله حقا) الناس، يوم القيامة جميعًا. (وعد الله حقا) = فأخرج (وعد الله) مصدرًا من قوله: (إليه مسرجعكم)، لأنه فيه معنى "الوعد"، ومعناه: يعدكم الله أن يحييكم بعد مماتكم وعدًا حقًا، فلذلك نصب (وعد الله حقا) = (إنه يبدأ لخلق ثم يعيده) يقول تعالى (إنه يبدأ لخلق ثم يعيده) يقول تعالى وإيجاده = (ثم يعيده)، يقول: ثم يعيده فيوجده حيًا كهيئته يوم ابتدأه، بعد فنائه فيوجده حيًا كهيئته يوم ابتدأه، بعد فنائه وبكلائه. كما:-

* * *

17548 حدثني محمد بن عمرو، قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد): - (يبدأ الخلق ثم يعيده)، قال: يحييه ثم يميته،

قال: (أبو جعفر):- وأحسبه أنا قال: "ثم (2)

* * *

17549 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن (عبد الله بن كثير)، عن (مجاهد): - (يبدأ الخلق

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (4)، للإِمَامُ (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (4)، للإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

17550 حدثني المثنى قسال، حدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدتنا (شبل)، عسن (ابسن أبسي نجيح)، عن (مجاهد): - (إنه يبدأ الخلق شم يعيده) ،: يحييه، شم يميته، شم يبدؤه،

17551 - . . . قسال، حسدثنا إسسحاق قسال، حـدثنا ابـن أبـي جعفـر، عـن (ورقـاء)، عـن ابسن أبسى نجسيح)، عسن (مجاهسد)، بنحسوه.

وقسرأت قسراء الأمصسار ذلسك: (إنَّسهُ يَبْسِدَأُ الْخَلْسَقَ) بكســر الألــف مــن (إنــه) ، علــي الاســتئناف.

وذكر عن (أبي جعفر الرازي) أنه قرأه (أنّه) بفتح الألف من (أنه).

وقولكة: (ليجسزي السنين آمنسوا وعملسوا الصالحات بالقسط) ، يقول: ثه يعيده من بعد مماته کهیئته قبل مماته عند بعثه من

م يعيده) ، قال: يحييه ثم يميته، ثم (ليجزي النين آمنوا) ليثيب من صدّق الله ورسوله وعملوا ما أمرهم الله به من الأعمال، واجتنبــوا مــا نهـاهم عنــه، علــي أعمــالهم

(بالقسط) يقول: ليجزيهم على الحسن من أعمــالهم الـــتي عملوهــا في الــدنيا الحســنَ مــن التُسواب، والصالحَ مسن الجسزاء في الآخسرة= وذلك هدو "القسط"، و"القسط" العدلُ والإنصاف، كما:-

17552 - حسدثني المثنسى قسسال، حسدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدثنا (شبيل)، عسن (ابسن أبسي نجيح)، عـن (مجاهـد):- (بالقسـط) ،

وقولسه: (والسذين كفسروا لهسم شَسرَاب مسن حمسيم) ، فإنه جل ثناؤه ابتدأ الخبر عما أعدَّ الله للسذين كفسروا مسن العسذاب، وفيسه معنسي العطسف على الأول. لأنه تعالى ذكره عمم بالخبر عن معاد جميعهم، كفارهم ومؤمنيهم، إليه. ثـم أخسبر أن إعسادتهم ليجسزي كسل فريسق بمسا عمسل المحسن مسنهم بالإحسان، والمسيء بالإسساءة. ولكن لما كان قد تقدم الخبر المستأنف عما أعــد للــذين كفــروا مــن العــذاب، مــا يــدلُ ســامعَ ذلك على المسراد، ابتدا الخسبر، والمعسنيُّ العطيف فقسال: والسذين جحسدوا الله ورسسولُه وكذبوا بآيات الله،

(لهسم شسراب) في جهسنم. (مسن حمسيم) وذلسك شـراب قــد أغلـي واشــتدّ حــره، حتــي إنــه فيمــا

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيــة (4)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (4)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـران) في سـورة (يـونس) الآيـة (4)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (يسونس) الآيسة (4)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (4)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ليتساقطُ من أحدهم حين يدنيه منه فروةُ الإعادة من باب أولى وأحرى. رأسه، وكما وصفه جل ثناؤه: {كَانْمُهْلِ يَشْوي الْوُجُوهَ } {سورة الكهف: 29}.

وأصله: "مفعسول" صرف إلى "فعيسل"، وإنمسا هـو "محمـوم": أي مسخّن، وكـل مسخّن عنــد العرب فهو حميم،

ومنه قول المرقش:

وَكُلُّ يَوْم لَهَا مَقْطَرَةً ... فيهَا كَبَاءٌ مُعَدُّ وَحَمِيمٌ يعنى: ب "الحميم"، الماء المسخّن.

وقوله: (عــذاب ألـيم)، يقـول: ولهـم مـع ذلـك عبذاب موجع، سبوى الشبراب من الحميم، بمنا كانوا يكفرون بالله ورسوله.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسا الله عني (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {4} قَوْلُكُ تُعَالَى: {اليك مسرجعكم بعسد مــوتكم جميعــاً وعــد الله حقــاً} تقريــر لمبــدأ البعيث الآخير أي إلى الله تعيالي ربكه الحيق مُسرجعكم بعسد مسوتكم جميعساً إذ وعسدكم وعسد الحق بالرجوع إليه والوقوف بين يديه.

وقوله: {ليجسزي السذين آمنسوا وعملسوا الصالحات بالقسط} أي بالعدل: بيان لعلة الحياة بعد المسوت إذ هدده السدار دار عمسل والآخسرة دار جسزاء على هسذا العمسل فلسذا كسان البعيث واجبياً حتمياً لا بيد منيه ولا معني

ذكر عن النبي- صلى الله عليه وسلم- الإنكاره لأن القادر على البدء قادر على

وقوله تعالى: {والسذين كفسروا لهسم شسراب مسن حميم أي: ماء حار قد بلغ المنتهي في حرارته وعهذاب ألهيم أي موجهع إخبسار منه تعسالي بجسزاء أهسل الكفسر يسوم القيامسة وهسو علسة أيضاً للحيساة بعسد المسوت والبعسث بعسد الفنساء وبهسذا تقسرر مبسدأ البعسث كمسا تقسرر قبلسه مبسدأ التوحيسد ومسن قبسل مبسدأ السوحي إذ على هذه القضايا تدور السور المكية.

[٥] ﴿ هُـوَ الَّـذي جَعَـلَ الشَّـمْسَ صَـيَاءً وَالْقَمَــرَ نُــورًا وَقَــدَّرَهُ مَنَــازِلَ لتَعْلَمُــوا عَـدَدَ السَّـنينَ وَالْحسَـابَ مَـا خَلَـقَ اللَّـهُ ذَلَـكُ إِلاَّ بِسَالْحَقُّ يُفُصِّـلُ الْمَآيَـاتِ لَقَـوْم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـو الّــذي جعـل الشـمس تشـع الضـوء وتنشـره، وجعــل القمــر نـــورًا يُسْــتَنـار بـــه، وقُـــدّرَ ســيره بعسدد منازلسه الثمساني والعشسرين، والمنزلسة هسي المسافة الستي يقطعها كل يدوم وليلة" لتعلموا أيها النساس- بالشهس عسدد الأيسام، وبسالقمر عبدد الشبهور والسبنين، مبا خليق الله السبماوات والأرض وما فيهما إلا بالحق" ليظهر قدرته

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (4)،

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (4)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الواضــحة والـــبراهين الجليــة علـــى وحدانيتــه (1) لقوم يعلمون الاستدال بها على ذلك.

* * *

يَعْنِي:- الله هـو الـذي جعـل الشـمس ضـياء، وجعـل القمـر منـازل، وجعـل القمـر منـازل، وجعـل القمـر منـازل، فبالشـمس تعـرف الأيـام، وبـالقمر تعـرف الشـمور والأعـوام، مـا خلـق الله تعـالى الشـمس والقمـر إلا لحكمـة عظيمـة، ودلالـة علـى كمـال قـدرة الله وعلمـه، يبـين الحجـج والأدلـة لقـوم يعلمون الحكمة في إبداع الخلق.

* * *

يَعْنَي: - وربكه السدى خلق السهوات والأرض، والسدى جعل الشهس تشع الضياء، والقمر يرسل النور، وجعل للقمر منازل ينتقل فيها، فيختلف نوره تبعاً لهذه المنازل، لتستعينوا بهدنا فيي تقدير مواقيتكم، وتعلموا عدد السنين والحساب، وما خلق الله ذلك إلا بالحكمة، وهو سبحانه يبسط في كتابه الآيات الدالة على ألوهيته وكمال قدرته، لكسى تتسديروها بعقولكم وتستجيبوا لما نقتضيه العلم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[هُوَ الَّذي جَعَلَ الشُّمْسَ ضيَاءً} بِالنهارِ،

جعـل الشـمس ضـياء} أي: جعلـها تضيء على الأرض.

{وَالْقَمَــرَ نُــورًا} بالليــل" أي: خلــق الشــمسَ ذاتَ ضـياءٍ، والقمــرَ ذا نــورٍ، والضـياءُ أقــوى مــن النور.

{والقمــر نــوراً} أي: جعـل القمـر بنــور الأرض وهــو الــذي خلـق ضــوء الشــمس ونــور القمر.

﴿ وَقَدَرُهُ مَنَازِلَ } ... صَيْرَ القَمَرِ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرُ فيهَا.

(أي: قدر القمر منازل والشمس كذلك).

{وَقَدَّرَهُ} ... أي: القمرَ، قدَّرَ سيرَه.

{مَنَــازلَ} لأن بـالقمر يُعـرف انقضـاءُ الشهور والسنين، لا بالشمس، ومنازلُ القمر الشُّــرُطَيْن، والــبُطَين، والثُّرَبِّــا، والــدَّبَران، والهَقْفَـــة، والهَنْفَــة، والـــذّراع، والنُّثـــرَة، والطِّــرْف، والجَبْهَــة، والزَّبْــرَة، والصَّــرْفة، والعَـــوَّاء، والسَّــماك، والغَفْــر، والزَّبــاني، والإكليك، والقلب، والشَّولة، والنَّعائم، والبَلْــدَة، وســعدُ الـــدَّابح، وســعدُ بَلَــع، وســعدُ السعود، وسعدُ الأخبية، وفسرعُ السدلو المقدِّم، وفسرع السدلو المسؤخَّر، وبطسنُ الحسوت ويسسمَّى الرشاء، وهدده المنازلُ مقسومةً على السبروج، وهي اثنا عشر برجًا: الحملُ، والثورُ، والجــوزاءُ، والسـرطانُ، والأســدُ، والسـنبلةُ، والميـــزانُ، والعقــربُ، والقــوسُ، والجــديُ، والدلوً،

زلـــف: (4) (الضياء)... نــور ســاطع يضــيء للرائــي الأشــياء وهــو اســم مشــتق مــن الضــوء فالضياء أقوى من الضوء.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (208/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالنون على التعظيم

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

وَالْحسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا }.

ويسمى: السدالي، والحسوتُ فكسلُ بسرج منسزلان وثلثٌ، ينزلُ القمرُ كللَّ ليلة منزلًا منها، ويستترُ ليلتين إنْ كانَ الشهرُ ثلاثين، وإن كان تســعًا وعشــرين، فليلــةً واحــدةً، فيكــونُ انقضــاءُ السنة مع انقضائها.

{لتَعْلَمُ وا} ... بِذلك. أي: قصدرهما منازل ليعلم الناس عدد السنين والحساب.

{عَــدَدَ السِّـنينَ وَالْحسَــابَ} حســابَ الأشــه

(مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلكَ} المذكورَ.

{إِلاَّ بِــَالْحَقِّ} ... أي: بِالحكمــة البِالفــة، ولم بخلقه عيثًا.

(يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لقَوْم يَعْلَمُونَ} المنتفعون بالتأمل فيها

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَقَوْم يَعْلَمُ وَنَ} قَرَا: (ابسنُ كسثير؟)، و(أبسو عُمسرو)، و(يعقسوبُ)، و(حفَّسٌ) عَسنَ (عاصَّم):- (يُفُصِّلُ) بِاليَّاءِ"

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 323)،

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

يَعْلَمُونَ } يصدقون.

و"تفسير البغوي" (2/ 357)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/60).

 (4) انظر: (فـــتح الـــرحمن في تفســـير القـــرآن)، في ســـورة (يـــونس) آيـــة (5)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

لقوله: (مسا خَلَسقَ الله)، وقسرا البساقون

وا<mark>نظـــر: ســـورة – (الإســـراء) - آيــــة (1</mark>2) . <mark>--</mark>

كما قال تعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْن

فَمَحَوْنَا آيَـةَ اللَّيْـل وَجَعَلْنَا آيَـةَ النَّهَـار مُبْصـرَةً

لتَبْتَغُـوا فَضْـلًا مـنْ رَبِّكُـمْ وَلتَعْلَمُـوا عَـدَدَ السِّـنينَ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يسونس} الآيسة {5} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{هُو وَالَّذِي جَعَالَ الشَّهُ صَالَ الْمُعَامَ} للْعَالِينِ الْمُعَالِينِ

بِالنَّهَــار {وَالْقَمَــر نُــوراً } لَهُــم بِاللَّيْــل {وَقَــدَّرَهُ

مَنَازِلَ} جعل لَـهُ منَازِل {لتَعْلَمُواْ عَـدَدَ السنين

والحســـاب} حسَـــاب الشُّـــهُور وَالْأَيِّـــام {مَـــا خَلَــقَ

الله ذلك إلاَّ بِالْحَقِّ } لبَيَانِ الْحِقِّ وَالْبَاطِلِ

(يُفَصِّلُ الْآيَاتِ) يبين الْآيَات من الْقُرْآن

لعلامــــات الوحدانيــــة {لقَـــوه

نسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) – (رحمسا

الله - في رتفسيره):- { سيورة يسونس}الآيسة

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية
 - (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

{هُ وَ الَّدِي جَعَلَ الشَّهُ مُس ضياءً} ، وقسرا: (قنبلٌ) عن (ابن كثير):- (ضيئاءً) بهمزتين بينَهمـــا ألــفُّ، والبــاقون بيــاء مفتوحـــة بعـــدَ

⁽¹⁾ انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يسونس) آيسة (5)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 323)،

و"التيسير" للداني (ص: 120)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 59).

هِ دَوَالِمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ضياءً} بالنهار {وَالْقَمَرَ ثُورًا} باللَّيْل،

وقيل: جَعَلَ الشَّهُمُ ذَاتَ ضياء، وَالْقَمَرَ ذَا

[وَقَــدَّرَهُ مَنَـازِلَ} أَيْ: قَــدَّرَ لَــهُ يَعْنــي هَيِّـاً لَــهُ مَنَازِلَ لاَ يُجَاوِزُهَا وَلاَ يقصر دونها، ولم يقاد

قيلَ: تَقْديرُ الْمَنَازلِ يَنْصَرفُ إلَيْهِمَا غَيْرَ أَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهمًا،

كَمَا قَالَ: {وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَاقُ أَنْ كُرْضُوهُ} {التَّوْبَة: 62}.

وقيل: هُـو يَنْصَرِفُ إلَـى الْقَمَـرِ خَاصَـةً" لـأنَّ الْقَمَ رَيع رَفُ بِهِ انْقضَاءُ الشُّهُور وَالسِّنينَ لاَ بِالشِّهُ، ومَنَازلُ القمر ثمانية وعشرون منزلا، وَهَده الْمَنَازِلُ مَقْسُومَةً عَلَى الْبُرُوج، وهي اثنا عشر برجا، فلكل بُرج مَنْزلان وَثُلْتُ مَنْ رَل، فَيَنْ زِلُ الْقَمَ رُكُ لَ لَيْكُ مَنْ مَنْزِلً ا منْهَا، وَيَسْتَترُ لَيْلَتَيْن إِنْ كَانَ الشَّهْرُ ثَلاَثِينَ، وَإِنْ كَانَ تَسْعًا وَعَشْرِينَ فَلَيْلَـةً وَاحَـدَةً، فَيَكُـونُ تلكَ الْمَنَازِلُ، وَيَكُونُ مَقَامُ الشَّمْسِ في كُلِّ منزلة ثلاثة عشر يومًا وثلث يوم، فَيَكُونُ انْقضَاءُ السَّنَة مَعَ انْقضَائهَا،

قَوْلُكُ تَعَالَى: {لتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنينَ} أَيْ: قُدْرَ الْمَنَازِلِ .

{لتَّعْلَمُوا عَدَدَ السِّنينَ} دخولها وانقضاءها،

{وَالْحسَابَ} يَعْنَي: حسَابَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتَ.

{مَــا خُلَــقَ اللَّــهُ ذَلــكَ} رده إلى الخلــق والتقـــدير ولولا رَدَّهُ إِلَى الْأَعْيَانِ الْمَذْكُورَةِ لَقَالَ تلك،

{إلاَ بِالْحَقِّ} أَيْ: لَـمْ يَخْلُقْـهُ بَاطلَـا بَـلْ إِظْهَـارًا لصُنْعه، وَدَلاَلَةً عَلَى قُدْرَته،

{5} قَوْلُهُ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّهُ الْأَيْصَالُ الْمَايَاتِ لَقَوْم يَعْلَمُونَ} قَرأ: (ابْسز كَ شِيرٍ)، وَ(أَبُ و عَمْ رو)، وَ(حَفْ صُّ)، وَ(يَعْقُ وَبُ): - (يُفَصِّلُ) بِالْيَاء، لقَوْلَه: (مَا

وَقَــرَأَ: (الْبَـاقُونَ):- (نُفَصِّلُ) بِـالنُّون عَلَــي

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة يسونس}الآيسة {5} قولسه تعسالي: {هُسوَ الَّـذي جَعَـلَ الشَّـمْسَ ضييَاءً وَالْقَمَـرَ نُـورًا وَقَـدَّرَهُ مَنَــازلَ لتَعْلَمُــوا عَــدَدَ السَّـنينَ وَالْحسَــابَ مَــا خَلَــقَ اللَّــهُ ذَلــكَ إلا بــالْحَقِّ يُفَصِّـلُ الآيَــات لقَــوْم يعلمُون } .

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكـــره: إن ربكـــم الله الــــذي خلـــق الســـموات والأرض،

(هو الذي جعل الشمس ضياء) ، بالنهار،

(والقمسر نسورًا) بالليسل. ومعنسى ذلك: هسو السذي أضاء الشمس وأنار القمر،

(وقد دره منازل) يقول: قضاه فسواه منازلَ، لا يجاوزهـا ولا يقصـر دُونهـا، علـى حـال واحدة أبدًا.

وقسال: (وقسدّره منسازل) ، فوحّسده، وقسد ذكسر "الشمس" و"القمر"، فإن في ذلك وجهين:

وقسدره) للقمسر خاصسة، لأن بالأهلسة يُعسرف انقضاء الشهور والسنين، لا بالشمس.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والآخــر؛ أن يكــون اكتفــي بـــذكر أحـــدهما عــن | وَالْحسَــابَ مَــا خَلَــقَ اللَّــهُ ذَلــكَ إلا بــالْحَقُّ يُفَصِّــلْ الآخــر، كمـا قـال في موضـع آخـر: {وَاللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَحَــقُ أَنْ يُرْضُــوهُ } {سورة التوبـــة:

وكما قال الشاعر:

رَمَاني بِأَمْر كُنْتُ منْهُ وَوَالسِّدي ... بَريِّسا، وَمسْنُ جُول الطَّويِّ رَمَاني

وقوله: (لتعلموا عدد السنين والحساب)، يقول: وقدر ذلك منازل. (لتعلموا) أنتم أيها الناس. (عدد السنين) ، دخول ما يدخل منها، أو انقضاءَ ما يستقبل منها، وحسابها= يقول: وحساب أوقات السنين، وعدد أيامها، وحساب ساعات أيامها،

(مسا خلسق الله ذلسك إلا بسالحق) ، يقسول جسل ثنــاؤه: لم يخلـق الله الشــمس والقمــر ومنازلهما إلا بالحق. يقسول الحسق تعسالي ذكره: خلقت ذلك كله بحلق وحدي، بغير عون

(يفصل الآيات) يقول: يبين الحجج والأدلة ،

(لقـــوم يعلمــون) ، إذا تــدبروها، حقيقــة وحدانيــة الله وصحة ما يـدعوهم إليــه محمــد -صلى الله عليه وسلم-، من خلع الأنداد،

والبراءة من الأوثان.

قـال: الإمرام (إبان كسثير) - (رحمسه الله) - في تِفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {5} فَوْلُسهُ تَّعَسَانَى: {هُسُوَ الَّسَدِّي جَعَسَلَ الشُّسَمْسَ صَسِيَاءً وَالْقَمَسِرَ نُـــورًا وَقَـــدَّرَهُ مَنَـــازلَ لتَعْلَمُـــوا عَـــدَدَ السِّــنينَ

الآيات لقوم يَعْلَمُونَ } .

يُخْبِـرُ تَعَـالَى عَمَّـا خَلَـقَ مِـنَ الْآيَـاتِ الدَّالَّـةِ عَلَـى كَمَال قُدْرَتِه، وَعَظيم سُلْطَانه، وَأَنَّهُ جَعَلَ الشُّعَاعَ الصَّادرَ عَـنْ جُـرْم الشَّـمْس ضـيَاءً وَشُـعَاعَ الْقَمَـر نُـورًا، هَـذَا فَـنُّ وَهَـذَا فَـنُّ آخَـرُ، فَفَـاوَتَ بَيْنَهُمَ السِّئلاَ يَشْسَّبِهَا، وَجَعَلَ سُلْطَانَ الشَّـمْس بِالنَّهَـارِ، وَسُـلْطَانَ الْقَمَـرِ بِاللَّيْـلِ، وَقَـدُّرَ الْقَمَـرَ مَنْسازِلَ، فَسأُوَّلُ مَسا يَبْسدُو صَسفيرًا، ثُسمٌ يَتَزَايَسدُ نُسوره وَجِرْمُكُ، حَتَّى يَسْتَوْسَقَ وَيَكْمُلَ إِبْكَارُهُ، ثُمَّ يَشْرِعُ فَـي السنَّقْص حَتَّـى يَرْجع إلَـى حَالــه الْسأوَّل في تمام شُهر،

كَمَا قُالُ تَعَالَى: {وَالْقُمَارَ قَادُرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لاَ الشَّـمْسُ يَنْبَغَى لَهَا أَنْ تُدُركَ الْقَمَر وَلا اللَّيْسِلُ سَابِقُ النَّهَار وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ } {يس: 39، 40 } .

وَقَــالَ: {وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَــرَ حُسْــبَانًا ذَلــكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } { الْأَنْعَامِ: 96 } .

{وَقَـــدَّرَهُ مَنَـــازِلَ لتَعْلَمُـــوا عَـــدَدَ السِّــنير وَالْحسَـــابَ} فَبالشَّــمْس ثَعْـــرَفُ الْأَيِّـــامُ، وَبِسَــيْر الْقَمَر تُعْرَفُ الشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ.

{مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إلا بِالْحَقِّ} أَيْ: لَـمْ يَخْلُقُـهُ عَبَثَا بَـلْ لَـهُ حكْمَـةً عَظيمَـةً فـي ذلـكَ، وَحُجَّـةً

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَــا بَيْنَهُمَــا بَــاطلا ذَلـكَ ظَـنَّ الَّــذينَ كَفَــرُوا فَوَيْــلَّ للَّذِينَ كَفُرُوا مِنَ النَّارِ} {ص: 27}.

وَقَــالَ تَعَــالَى: {أَفَحَسـبْتُمْ أَنَّمَـا خَلَقْنَــاكُمْ عَبِثُـا وَأَنَّكُ مُ إِلَيْنَا لاَ ثُرْجَعُ ونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلَكُ

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيــة ()،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْكُريم} {الْمُؤْمِنُونَ؛ 115، 116}.

وَقَوْلُكُ: {نُفَصِّلُ الآيَساتَ} أَيْ: نُبَسِيِّنُ الْحُجَسِجَ وَالْأُدلَّةَ {لْقَوْم يَعْلَمُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة يبونس} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُبُوَ الْسِدَى جَعَـلَ الشَّـمْسَ ضـيَاءً وَالْقَمَـرَ نُـورًا وَقَـدَّرَهُ مَنَـازِلَ لتَعْلَمُ وا عَـدَدَ السِّنينَ وَالْحسَـابَ مَـا خَلَـقَ اللَّـهُ ذَلكَ إلا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لقَوْم يَعْلَمُونَ}.

لسا قسرر ربوبيته والهيته، ذكسر الأدلسة العقليسة الأفقيسة الدالسة على ذلك وعلى كمالسه، في أسمائك وصفاته، من الشمس والقمر، والسماوات والأرض وجميع مسا خلسق فيهمسا مسن سائر أصناف المخلوقات، وأخسبر أنها آيات {لَقُوْم يَعْلَمُونَ} و {لَقُوْم يَتَّقُونَ}.

فان العلم يهدي إلى معرفة الدلالة فيها، وكيفيــة اسـتنباط الــدليل علــي أقــرب وجــه، والتقسوى تحسدت في القلسب الرغبسة في الخسير، والرهبسة مسن الشسر، الناشسئين عسن الأدلسة والبراهين، وعن العلم واليقين.

وحاصل ذلك أن مجرد خلق هذه المخلوقات بهدنه الصفة، دال على كمال قدرة الله تعالى، وعلمه، وحياته، وقيوميته، ومسا فيها من الأحكام والإتقان والإبداع والحسن، دال على كمسال حكمسة الله، وحسسن خلقسه وسسعة علمــه. ومــا فيهــا مــن أنــواع المنــافع والمــالح -كجعال الشامس ضاياء، والقمار ناورا، يحصال

ــقُّ لاَ إِلَــــــهَ إِلاَ هُـــــوَ رَبُّ الْعَــــرْشُ | بهمــا مــن النفــع الضــروري وغــيره مــا يحصــل-يسدل ذلسك علسي رحمسة الله تعسالي واعتنائسه بعباده وسعة بره وإحسانه، وما فيها من التخصيصــات دال علــي مشــيئة الله وإرادتــه

وذلك دال على أنسه وحسده المعبسود والمحبسوب المحمسود، ذو الجسلال والإكسرام والأوصساف العظـــام، الـــذي لا تنبغـــى الرغبـــة والرهبـــة إلا إليسه، ولا يصسرف خسالص السدعاء إلا لسه، لا لغييره من المخلوقات المربوبات، المفتقرات إلى الله في جميع شئونها.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله عني (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {5} و قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {هسو السذي جعسل الشسمس ضيياء} أي ذات ضيياء والقمسر نسوراً ذا نسور وقسدر القمسر منسازل وهسي ثمانيسة وعشسرون منزلسة يتنقل فيها القمر،

فعسل ذلسك {لتعلمسوا عسدد السسنين والحسساب} فتعرفون عسدد السنوات والشهور والأيسام والساعات إذ حيساتكم تحتساج إلى ذلسك فهسذا السرب القسادر علسي هسذا الخلسق والتسدبير هسو المعبود الحسق السذي يجسب أن تعبدوه ولا تعبسدوا سسواه فهسذا تقريسر للتوحيسد وتأكيسد

{مسا خلسق الله ذلسك إلا بسالحق} أي: لم يخلسق هــذه الحيـــاة الــدنيا وهــذه العــوالم فيهــا عبثـــأ فتفنى وتبلى بعد حين ولا شيء وراء ذلك بل مسا خلسق ذلسك إلا بسالحق أي مسن أجسل أن يسأمر

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيــة (4)، للإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> وينهسى ثسم يجسزي المطيسع بطاعتسه والعاصسي بعصيانه وفي هــــذا تأكيـــد لقضيية البعــث والجزاء أيضاً،

> وقوله: {يفصل الآيات} أي هذا التفصيل المشاهد في هذا السياق.

> {لقوم يعلمون} إذ هم السذين ينتفعون به أما الجهلسة فسلا ينتفعسون بهسذا التفص

[٦] ﴿ إِنَّ فَــى اخْــتلاَفُ اللَّيْــل وَالنَّهَــار وَمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ فَـي السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ الاَيَات لقَوْم يَتَّقُونَ ﴾:

تفسير المُختَصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في تَعَاقُب الليسل والنهسار علسي العبساد. ومسا يصحب ذلك من ظلمة وضياء، وقصر أحدهما وطولك، والمخلوقكات الكتي في السلماوات والأرض لعلامسات دالسة علسى قسدرة الله لقسوم يتقصون الله بامتثال أوامسره واجتناب

يَعْنَـي: - إن في تعاقب الليـل والنهـار ومـا خلـق الله في السموات والأرض مسن عجائسب الخلسق وما فيهما من إبداع ونظام، لأدلة وحجبًا واضحة لقوم يخشون عقاب الله وسخطه

شرح و بيان الكلمات:

ويخافون عذابه.

{إِنَّ فَـي اخْستَلاَفَ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَسارِ وَمَسا خَلَسقَ اللَّسهُ **فَــِي السِّـمَاوَات وَالْـاأَرْض} ... مَـن أنــواع** الكائنات.

يَعْنَــــى:- إن فــــى تعاقــــب الليـــــل والنهــــار

واختلافهمـــا بالزيـــادة والنقصـــان، وفـــي خلْـــق

السموات والأرض ومسا فيهمسا مسن الكائنسات،

لأدلسة واضسحة وحُججساً بينسة علسي الوهيسة

الخسالق وقدرتسه لمسن يتجنيسون غضسبه

{إِنَّ فَـِي اخْـِتَلاَفَ اللَّيْـِلِ وَالنَّهَـِارِ} وَالْمَجِيءِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ.

{اخْتلاَف} ... تَعَاقُب.

{وَمَا خَلَقَ اللَّه في السَّمَاوَات}. وَشَمْس وَقَمَر وَنْجُوم وَغَيْر ذَلكَ.

{و} فـــي {الْــــأَرْض} ... مـــنْ حَيَــ وَبِحَارِ وَأَنْهَارِ وَأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا.

{لاَيَـــات لقَـــوْم يَتَّقُـــونَ} لأن المتقــ المنتفعونَ بالتفكُّر في خلق الله تعالى.

{لأَيَاتَ} ذَلاَلاَتَ عَلَى قُدْرَتُهُ تَعَالَى .

{لقــوم يتقــون} فَيُؤْمنُــونَ خَصَّـ لأَنَّهُمْ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا

{يتقــون} أي: مســاخط الله وعذابـــه وذلـــك بطاعته وطاعة رسوله.

فيدعوهم الحذر الي النظر والتدبر).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (5)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

ـرآن الكـــريم) (208/1). تصــنيف: (2) انظر: (المختصر في تفسر (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (208/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-[سورة يونس] الآية [6] قوْلُهُ تُعَالَى: [إنَّ فَــى اخْــتلاَف اللَّيْــل وَالنَّهَــار} فــي تقلـب اللَّيْــل والنهاار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهم إ ومَا خَلَاقَ الله فـــي السَّـمَاوَات} وَفيمَـا خلـق الله مـن الشَّـمْس وَالْقَمَـر والنجــوم وَغــير ذلـك {وَالْــأَرْض} مــن الشّـجر والسدواب والمجبسال والبحسار وغسير ذلسك {لاَيَاتٍ} لعلامات لوحدانية السرب {لْقَوْمِ يَتَّقُونَ} يطيعون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه $\{6\}$ الله – في (و (و) = (الله) = (قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {إِنَّ فَسِي اخْسَتَلاَفَ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَسَارِ وَمَسا خَلَسقَ اللَّسهُ فسي السَّسمَاوَات وَالْسأَرْض لاَيَسات

قــال: الإمرام (إبان كالمير) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة يونس} الآية {6} وَقُولُهُ: {إِنَّ فِي اخْسِتلافِ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَسِارِ} أَيْ: تَعَاقُبُهُمَسا إِذَا جَساءَ هَسِذَا ذَهَسِبَ هَسِذَا، وَإِذَا ذَهَسِبَ هَسِذَا جَساءَ هَـذَا، لاَ يَتَـأَخُّرُ عَنْـهُ شَـيْنًا، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {يُغْشُـــي اللَّيْـــلَ النَّهَــارَ يَطْلُبُــهُ حَثَيثًا} {الْأَعْرَاف: 54}،

وَفَكَالَ: {لاَ الشَّهُسُ يَنْبَغُكِ لَهَا أَنْ تُكْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ} {يس: 40}،

وَقَالَ تَعَالَى: {فَالقُ الإصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزيز الْعَليم} (الْأَنْعَام: 96). وَقُوْلُكُ: {وَمَسا خُلَسَقَ اللَّسَهُ فَسِي السَّسَمَاوَاتُ وَالأَرْضُ} أَيْ: مِـنَ الْمَايَـات الدَّالِّـة عَلَـي عَظَمَتــه

يَقُوم يَتَقُونَ } {يونس: 6} يؤمنون.

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{$ ســورة يـــونس $\}$ الآيـــة $\{6\}$ قولـــه تعـــالى: $\{$ إنً في اخْستلاف اللَّيْسِل وَالنَّهَسَارِ وَمَسَا خَلَسِقَ اللَّسِهُ فَسِي السَّمَاوَات وَالأَرْض لآيَات لقُوْم يَتَّقُونَ } .

كَمَا قَالَ: {وَكَاٰيَٰنْ مِنْ آيَـة فِي السَّمَاوَات

وَالأَرْضَ يَمُــــرُونَ عَلَيْهَـــا وَهُــــمْ عَنْهَــــا

وَفَــالَ: {قُــل انْظُــرُوا مَــاذًا فــي السَّــمَاوَات

وَالأَرْضُ وَمَـا ثُغْنَـي الآيَـاتُ وَالنِّـذُرُ عَـنْ قَـوْم لاَ

وَقَالَ: { أَفَلَهُ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

وَقَــالَ: {إِنَّ فــي خَلْـق السَّـمَاوَات وَالأَرْض

وَاخْــــتلاف اللَّيْـــل وَالنَّهَـــار لآيَـــات لأولـــي

وَقَــالَ هَاهُنَــا: {لآيَــات لقَــوْم يَتَّقُــونَ} أَيْ:

مُعْرضُونَ} {يُوسُفَ: 105}،

يُؤْمنُونَ} يُونسَ: 101 }.

خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} {سَبَا: 9}.

الألْبَابِ} {آل عَمْرَانَ: 190}. أَيْ: الْعُقُولَ،

عقَابَ اللَّه، وسخطه، وعذابه

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكــره، منبِّهًــا عبــادَه علــى موضــع الدّلالــة علــى ربوبيتــه، وأنــه خـالق كــلِّ مـا دونــه: إن في اعتقــــاب الليــــل النهــــارَ، واعتقــــاب النهــــار الليسلّ،. إذا ذهب هذا جساء هذا، وإذا جساء هذا

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة

^{(6).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (6).

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (6)، للإمَـامُ

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

ذهب هدا، وفيما خلق الله في السموات من الشهسمس والقمسر والنجسوم، وفي الأرض مسن عجائب الخلق الدالة على أن لها صانعا ليس كمثله شيء،

(لآيات) يقول: لأدلة وحججًا وأعلامًا وأعدةً،

(لقوم يتقون) الله، فيخافون وعيده ويخشون عقابه على إخلاص العبادة لربهم.

فإن قائل: أو لا دلالة فيما خلق الله في السموات والأرض على صانعه، إلا لمن اتقى الله في الله في

قيل: في ذلك الدلالة الواضحة على صانعه لكل من صحتً فطرته، وبرئ من العاهات قلبه. ولم يقصد بلك الخبر عن أن فيه قلبه. ولم يقصد بلك الخبر عن أن فيه الدلالة لمن كان قد أشعر نفسه تقوى الله وإنما معناه: إن في ذلك لآيات لمن اتقى عقاب الله، فلم يحمله هواه على خلاف ما وضح له من الحق، لأن ذلك يدل كل ذي فطرة صحيحة على أن له مدبراً يستحق عليه الإذعان له بالعبودة، دون ما سواه من الآلهة والأنداد.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني): - {سورة يبونس} الآية {6} قُولُهُ تَعَالَى: {إِنَّ فِي اخْستلاف الَّيلِ وَالنَّهَار وَمَا خَلَقَ اللَّيلِ وَالنَّهَار وَمَا خَلَقَ اللَّهَ اللَّيلِ وَالنَّهَاتِ لَقَوْم خَلَقَ اللَّهَاتُ اللَّهَاتُ اللَّهَاتُ اللَّهَاتُ اللَّهَاتُ اللَّهاتُ اللَّهار وَتَقَلُّها بِنَها اللَّهار وَجِيئَة اللَّهار وَقَيْما خَلَقَ الله وَفِيما خَلَقَ الله وَفَيما خَلَقَ الله وَقَيما خَلَقَ الله وَالله اللها وَقَيما خَلَقَ الله وَالله اللها وَقَيما خَلَقَ الله وَالله وَالله اللها وَاللها وَالله اللها وَاللها وَاللها وَاللها وَالله وَالله وَلَيْمَا اللها وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللها وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللها وَالله وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّه وَالله وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَاللّه وَالله وَاللّه وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ

(1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (يونس) الآيسة (6)،

للإمام (الطبري)،

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلإمام (الطبراني) في سورة (يونس) آية (6)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الانترنيت)..

* * *

لعلامات لقوم يتَّقون الله ويخشَون عقوبتَهُ.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة يسونس) الآيسة (6) قولُسهُ تَعَالَى: {إِنَّ في ياخْستلاف اللَّيْسلِ وَالنَّهَارِ وَمَسا خَلَسقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضَ لَآيَات لَقَوْم يَتَّقُونَ }.

<u>في السَّموات من الشمس والقمر والنجوم</u>

والسَّـــحاب والريــاح ، والأرض مــن الجبـال

والشـجر والبحـار والأنهـار والـدواب والنبـات،

فلم يؤمنوا بهذه الآيات ولم يصدفُّوا ، فأنزلَ

وفي هذه الآيات الحث والترغيب على التفكر في مخلوقات الله، والنظر فيها بعين الاعتبار، فإن بذلك تنفتح البصيرة، ويرداد الإيمان والعقال، وتقوى القريحة، وفي إهمال ذلك، تهاون بما أمر الله به، وإغلاق لزيادة الإيمان، وجمود للدذهن والقريحة.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {5} و قَوْلُك أُ تَعَسالَى: الآيسة الأخسيرة {إن في اخستلاف الليسل والنهسار} أي بسالطول والقصسر والضياء والظلام.

{ومسا خلسق الله في السسموات والأرض} مسن أفسلاك وكواكسب وريساح وأمطسار ومسا خلسق في

30

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الأرض مسن إنسسان وحيسوان وبسر و بحسر وأنهسار وأشجار وجبال ووهاد.

{لآيات} أي علامات واضحة دالة على الخالق المعبود بحق وعلى جلاله وجماله وكماله وعظيم قدرته وقوة سلطانه فيعبد لحذلك بحبه غاية الحب وبتعظيمه غاية التعظيمة منه غاية التعظيمة وبرهبته والخشية منه غاية الرهبة والخشية ويدذكر فلا يُنسى ويشكر فلا يُكفر ويطاع فلا يُعصى،

وقوله تعالى: {لقوم يتقون} خص أهل التقوى بالآيات فيما ذكر من مظاهر خلقه وقدرته لأنهم هم النين حقاً يبصرون ذلك ويشاهدونه لصفاء أرواحهم وطهارة قلوبهم ونفوسهم أما أهل الشرك والمعاصي فهم في ظلمة لا يشاهدون معها شيئاً والعيادة

* * *

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سُورة يُونَسُ: 1- 6 ﴾

- إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وأن إرساله أمر معقول لا عجب فيه .. خلق السماوات والأرض ومن فيهما، وتدبير الأمر، وتقدير الأزمان واختلاف الليل والنهار كلها آيات عظيمة دالة على ألوهية الله سبحانه.
- الشفاعة يسوم القيامسة لا تكسون إلا لمسن أذن
 له الله، ورضى قوله وفعله.

• تقدير الله عز وجل لحركة الشمس ولمنازل القمر يساعد على ضبط التاريخ والأيام والسنين.

* * *

من هدایة الآیات فی سورة یونس: 1 - 6

- 1- تقريـــر ألوهيـــة الله تعـــالى وأنـــه الإلـــه الحق.
- 2 تقريسر عقيسدة البعسث والجسزاء في السدار الأخرة.
- 3- بيـــان الحكمـــة في خلـــق الشـــمس والقمـــر وتقدير منازلهما.
- 4- مشــروعية تعلــم الحســاب وعلــم الفلــك لمــا هو نافع للمسلمين؟.
- 5- فضـــل العلـــم والتقـــوى وأهلــهما مـــن (3) المؤمنين.

* * *

[7] ﴿ إِنَّ الَّسِدِينَ لاَ يَرْجُسُونَ لِقَاءَنَسَا وَرَضُسُوا بِالْحَيَسَاةِ السَّدُنْيَا وَاطْمَسَأَنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (208/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (1-6)، لشيخ: (جابرين أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آيسة (6)، للشيخ: (جابرين أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إن الكسافرين السذين لا يتوقع ون لقاء الله فيخافوه أو يطمع وا فيه وارتضوا الحياة السخرية السدنيا الفانية بدلًا من الحياة الأخروية الباقية، وسكنت أنفسهم إليها فرحة بها، والسذين هم عن آيات الله ودلائله معرضون عنها لاهون.

* * *

يَعْنِي:- إن السنين لا يطمعون في لقائنا في الآخرة للحساب، وما يتلوه من الجزاء على الأعمال لإنكارهم البعث، ورضوا بالحياة المحدنيا عوضًا عن الآخرة، وركنوا إليها، والسنين هم عن آياتنا الكونية والشرعية ساههن.

* * *

يعني:- إن السذين لا يؤمنون بالبعث ولقاء الله في اليهوم الآخر، واعتقدوا - واهمين - أن الحياة السدنيا هي منتهاهم وليس بعدها حياة، فاطمأنوا بها، ولم يعملوا لما بعدها وغفلوا عن آيات الله الدالة على البعث والحساد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لا يَرْجُـونَ لِقَاءَنِـا} لا يتوقعونـه أصـلا، ولا يخطرونه ببالهم لغفلتهم.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

إِنَّ الَّـــذِينَ لاَ يَرْجُــونَ لِقَاءَنَـا ورَضُــوا بالْحَيَـاةِ الـــدُّنْيَا وَاطْمَأَنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُم عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسَبُونَ (8) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم إِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9) دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُ مَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَن الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) وَلَهِ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْحَيْرِ لَقُضِي إلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذُرُ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْسِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَانْ لَمْ يَدْعُنَا إلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (12) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ (13) تُسمَّ جَعَلْسَاكُمْ خَلاَئِسَفَ فِسي الْسَأَرْض مِسنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (14)

(أي: لا ينتظرون ولا يؤملون في لقراء الله تعالى يوم القيامة).

{ورضوا بالحياة الدنيا} أي: بدلاً عن الآخرة فلم يفكروا في الدار الآخرة،

(أي: فاختاروها وَعَمِلُوا لَهَا)،

(أي: ولم يعملوا للآخرة).

{وَاطْمَاأَنُوا بِهَا} ... سكنوا إليها سكونَ مَنْ لا يُسزعَجُ. (أي: سكنوا إليها وركنوا فلم يسروا غيرها حياة يُعمل لها).

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا} أَدِلَّتِنا. {غَافُلُونَ} ... لا يتفكرون فيها.

(أي: لا ينظرون إليها ولا يفكرون فيها).

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
{إِنَّ الَّنْيَا وَاطُمَانُوا بِهَا وَالَّنْيَا وَاطُمَانُونَ }، قال: إذا شئت رأيت صاحب دنيا، لها يفرح، ولها يحزن، ولها يسخط، ولها (1)

* * *

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد البدين الفييروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- الفييروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- السورة يبونس الآيية {7} قولُه تُعَالَى: {إِنَّ السورة يبونس الآيية {7} قولُه تُعَالَى: {إِنَّ السَّدِينِ لاَ يَرْجُبونَ وَيُقَالُ لاَ يقرونَ الْقَاءَنَا إبالْبَعْث بعيد الْمَوْت وَيُقَالُ لاَ يقرونَ بِالْبَعْث بعيد الْمَوْت {وَرَضُهوا بِالْحَيَاةِ البَّذِيبَا علي اللهَ نيا الْحَيَاةِ البَّذُيبَا علي الْكَيْبا المَّافِول بَهَا {وَالَّذِينِ الْسَاخِرَة {واطمانوا بِهَا } رَضوا بها {وَالَّذِينِ الْسَالَة وَالسَّدِينَ اللهَ عَنْ مُحَمَّد - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّدِينَ اللهَ عَنْ مُحَمَّد - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّدِينَ اللهَ السَّدُونَ لَهَا.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة يصونس] الآيدة [ك] قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّ الَّهِذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا } أَيْ: لاَ يَخَافُونَ عَقَابَنَا وَلاَ يَرْجُونَ وَوَابَنَا ، وَالرَّجَاءُ يَكُونَ عَقَابَنَا وَلاَ يَخَافُونَ عَقَابَنَا وَلاَ يَخَاوُنُ وَالطَّمَع،

{وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ السَّلُنْيَا} فَاخْتَارُوهَا وَعَمِلُوا لَهَا،

﴿ وَاطْمَأَنُّوا بِهَا } سَكَتُوا إِلَيْهَا،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنْ آيَاتِنَا: عَنْ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَالْقُرْآن غَافِلُونَ مُعْرِضُونَ.

* * *

{وَاطْمَانُوا بِهِا اللها، وجعلوها عليه مسرامهم ونهاية قصدهم، فسعوا لها غاية مسرامهم ونهاية قصدهم، فسعوا لها وأكبوا على للذاتها وشهواتها، باي طريق حصلت حصلت حصلوها، ومسن أي وجسه لاحست ابتسدروها، قسد صسرفوا إرادتهم ونياتهم وأعمالهم إليها.

فكانهم خلقوا للبقاء فيها، وكأنها ليست دار ممسر، يتسزود منهسا المسافرون إلى السدار الباقية الستي إليها يرحل الأولون والآخرون، وإلى نعيمها ولذاتها شمر الموفقون.

{وَالَّــذِينَ هُــمْ عَــنْ آيَاتِنَــا غَــافُلُونَ} فــلا ينتفعــون بالآيــــات الأفقيــــة بالآيــــات الأفقيــــة

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (27-26/15).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

 ^{(7).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (7).

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والنفسية، والإعسراض عسن السدليل مستلزم الله، وهسي أدلته على وحدانيته، وحججه للإعراض والغفلة، عن المدلول المقصود.

قصال: الإمُصامُ (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في $\frac{1}{(1 - \frac{1}{2})^{-1}}$ $\frac{1}{(1 - \frac{1}{2})^{-1}}$ $\frac{1}{(1 - \frac{1}{2})^{-1}}$ $\frac{1}{(1 - \frac{1}{2})^{-1}}$ تَعَالَى: {إِنَّ الَّهٰذِينَ لاَ يَرْجُسُونَ لَقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَــاة الــدُّنْيَا وَاطْمَــأَنُّوا بِهَــا وَالَّــذِينَ هُــمْ عَــنْ آبَاتِنَا غَافُلُونَ}.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ حَالَ الْأَشْقِيَاء يَرْجُ ونَ في لقَاء اللَّه شَيْئًا، وَرَضُوا بِهَدْه الْحَيَاة الدَّنْيَا وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهَا أَنْفُسُهُمْ.

قَــاَلَ: (الْحَسَــنُ):- وَاللَّــه مَــا زَيَّنُوهَــا وَلاَ رَفَعُوهَا، حَتَّى رَضُوا بِهَا وَهُمْ غَافُلُونَ عَانْ آيَاتِ اللَّهِ الْكَوْنِيَّةِ فَلاَ يَتَفَكَّرُونَ فيهَا،

قال: الإمَّامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يسونس} قولسه تعسالى: {إنَّ السَّدينَ لا يَرْجُ ـ ونَ لقَاءَنَ ـ وَرَضُ وا بِالْحَيَ السَّادُ السَّانُيَا وَاطْمَانُوا بِهَا وَالَّدِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافُلُونَ (7) أُولَئُكُ مَا أُواهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا كُسبُونَ (8)}

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالي ذكره: إن السذين لا يخسافون لقاءَنسا يسوم القيامــة، فهــم لــذلك مكــذّبون بـالثواب والعقاب، متنافسون في زيسن السدنيا وزخارفها، راضُون بها عوضًا من الآخرة، مطمئنين إليها ساكنين ، والنين هم عن آيات

على عباده، في إخلاص العبادة له،

(غـافلون) معرضون عنها لاهون، لا يتأملونها تأمُّل ناصح لنفسه، فيعلموا بها حقيقة ما دلّتهم عليه، ويعرفوا بها بُطُول ما هم عليه مقيمون،

(أولئك مسأواهم النسار)، يقسول جسل ثنساؤه: هؤلاء الذين هذه صفتهم ،

(مسأواهم) ، مصيرها إلى النسار نسار جهسنم في الآخرة ،

(بمــا كــانوا يكســبون) ، في الــدنيا مــن الآثــام والأجْرام، ويجْترحون من السيئات.

والعسرب تقسول: "فسلان لا يرجسو فلانسا": إذا كان لا يخافه.

ومنه قول الله جل ثناؤه: (مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للَّه وَقَارًا) { سورة نوح: 13 } ،

ومنه قول (أبي ذؤيب):-

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْسِلُ لَسِمْ يُسِرْجِ لَسْعَهَا في بَيْت نُوب عَوَاسل

17553 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا (عيسي)، عــن (ابــن أبــي نجـيح)، عــن (مجاهــد):-(واطمــأنوا بهـــا) ، قـــال: هــو مثــل قولـــه: (مَــنْ كَانَ يُريدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُـوَفَّ إلَـيْهِهُ أَعْمَالُهُمْ فيهَا).

17554 حدثني المثنسي قسال، حدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدثنا (شببل)، عسن (ابسن أبسي نجييح)، عنن (مجاهد) في قوله: (إن الهذين

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يسونس) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (7)، لِلإِمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> لا يرجسون لقاءنسا ورضسوا بالحيساة السدنيا واطمــأنوا بهــا) ، قــال: هــو مثــل قولــه: (مَــنْ كَــانَ يُريــدُ الْحَيَــاةَ الــدُنْيَا وَزِينَتَهَــا نُــوَفِّ إلَــيْهمْ أَعْمَالُهُمْ فيهَا) {سورة هود: 15}.

17555 حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن جريج)، عن (مجاهد)، مثله.

17556 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة):- قوله (إن السذين لا يرجسون لقاءنسا ورضسوا بالحيساة السدنيا واطمسأنوا بهسا والسذين هسم عسن آياتنسا غافلون) ، قال: إذا شئتَ رأيتَ صاحب دُنْيا، لها يفرح، ولها يحزن، ولها يسخط، ولها يرضى.

17557 حدثني يسونس قسال: أخبرنسا ابسن وهب قسال: قسال (ابسن زيسد) في قولسه: {إن السذين لا يرجسون لقاءنسا ورضسوا بالحيساة السدنيا واطمسأنوا بهسا}، الآيسة كلسها، قسال: هـؤلاء أهـل الكفـر. ثـم قـال: {أولئـك مـأواهم

قـــال: الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {7} قوْلُسهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّهٰذِينَ لاَ يَرْجُسُونَ لَقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيِــاة الــدُّنْيا وَاطْمَــأَنُوا بِهِــا وَالَّـــذِينَ هُــمْ عَــنْ آياتنا غافلُونَ}.

(2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (7)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة

قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّ الَّهْذِينَ لاَ يَرْجُهُونَ لقاءَنا}

إِذَا لَسَـعَتْهُ النَّحْـلُ لَـمْ يَــرْجُ لَسْـعَهَا ... وَخَالَفَهَــ

أَيَرْجُـو بَنُـو مَـرْوَانَ سَـمْعي وَطَـاعَتي ... وَقَــوْمي

فَالرَّجَاءُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْخَوْفُ وَالطَّمَعِ، أَيْ لاَ

يَخَافُونَ عَقَابًا وَلاَ يَرْجُونَ ثُوَابًا. وَجُعلَ لقَاءُ

وقيل: يَجْسري اللَّقَساءُ عَلَسى ظَساهره، وَهُسَرّ

وَقَــالَ: بَعْــضُ الْعُلَمَــاء: لاَ يَقَــعُ الرَّجَــاءُ بِمَعْنَــى

كَفَوْلِكَ تَعَالَى: {مَا لَكُكِمْ لاَ تَرْجُلُونَ للَّهُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَالْ يَقَاحُ بِمَعْنَاهُ فَا يُكُلِّ مَوْضِع

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَرَضُوا بِالْحَيِاةِ السَّذِّئِيا} أَيْ:

{وَاطْمَـــأَنُّوا بِهـــا} أَيْ: فَرحُـــوا بِهـــا وســكنوا

إليها، واصل اطمان طامن طُمَأْنينَة، فَقُدِّمَتْ

رَضُوا بِهَا عَوَضًا مِنَ الْأَخْرَة فَعَمَلُوا لَهَا.

ميمُهُ وَزِيدَتْ نُونٌ وَأَلفُ وَصْل، ذَكَرَهُ الْغَزْنَويّ.

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيِاتِنا} أَيْ: عَنْ أَدلَّتِنَا.

{غَافُلُونَ} لاَ يَعْتَبِرُونَ وَلاَ يَتَفَكَّرُونَ.

{يَرْجُونَ} يَخَافُونَ، وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وقيل: يَرْجُونَ يَطْمَعُونَ، وَمَنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

الْعَدَّابِ وَالثَّوَابِ لقَاءٌ للَّه تَفْخيمًا لَهُمَا.

الرُّوْيَةُ، أَيْ لاَ يَطْمَعُونَ في رُوْيَتنَا.

في بَيْت نُوب عَوَاسل

تَميمٌ وَالْفَلاَةُ ورائيا

الْخَوْف إلاّ مَعَ الْجَحْد،

وَقَاراً } {نوح: 13}.

دَلُّ عَلَيْهُ الْمَعْنَى.

النار بما كانوا يكسبون}

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (7)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لقاءَنا وَرَضُوا بِالْحَياةِ السِّدُنْيا وَاطْمَاأَنُوا بِها عَمل الآخرة ، والسَّذين هُم عِن دلائسُ توحيدنا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتنا غافلُونَ }.

> بعسد تقريسر السوحي والألوهيسة في الآيسات السابقة ذكر تعالى في هدده الأيسات الـــثلاث الكريمسة بيسان جسزاء كسل ممسن كسذب بلقساء الله فلسم يسرجُ ثواباً ولم يخسشَ عقاباً ورضييَ بالحياة الدنيا واطمأن بها، وممن آمن بالله ولقائسه ووعسده ووعيسده فسآمن بسذلك وعمسل صالحاً فقال تعالى: {إن السذين لا يرجسون لقاءنكا ورضوا بالحياة الكنيا واطمانوا بهـا} أي: سـكنت نفوسـهم إليهـا وركنــوا فعــلاً

[والسذين هم عمن آياتنها غمافلون] أي آياته الكونيــة في الآفــاق والقرآنيــة وهــي حُجــج الله تعسالي وأدلتسه الدالسة علسي وجسوده وتوحيسده ووحيه وشرعه غافلون عنها لا ينظرون فيها ولا يفكــرون فيمــا تــدل لإنهمـاكهم في الــدنيا حيث أقبلوا عليها وأعطوها قلوبهم ووجوهم وكل جوارحهم

انظـــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) - المنســـوب – للإمـــاه (الطبرانسي):- {سورة يسونس} الآيسة {7} قولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ السَّذِينَ لاَ يَرْجُسُونَ لَقُاءَنَسَا وَرَضُسُواْ بِالْحَيِـاوة السِدَّنْيَا وَاطْمَـاَنُواْ بِهَـا وَالْسِدِينَ هُـمْ عَــنْ آيَاتنَــا غَــافُلُونَ } " معنـــاهُ: إن الـــذين لا يخشُّون عقابَ الله ، وتنعَّموا بالحياة السدِّنيا . فلا يعمَلون إلا بها ولا يرجُون إلى ما ورائها.

رآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي) في سورة (يونس) آية (7)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

(3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (يونس) الآية (7) للإمام (إب أبى زمنين المالكي)،

(4) انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (209/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

غافلون تاركون لها مكذّبون بها.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ الْـــــــــــــنِ لاَ يَرْجُـــــونَ لقًاءَنَـــاً } أَيْ: لاَ يَخَــافُونَ الْبَعْـــثَ، وَهُـــهُ الْمُشْــركُونَ" لأَنَّهُــمْ لاَ يُقــرُّونَ بِالْبَعْــثُ {وَرَضُــوا بِالْحَيَــاة الــدُّنْيَا وَاطْمَــأَنُوا بِهَــا} لاَ يقــرونَ

[٨] ﴿ أُولَئُكُ مَـاأُواهُمُ النَّارُ بِمَـــ كَاثُوا بِكُسبُونَ ﴾:

تنسير المختصر والمنتخب لهذه الآية: أولئك المتصفون بهذه الصفات مستقرهم الَّــذي يـــأوون إليـــه هـــو النـــار" بســبب مـــا اكتســبوه

من الكفر والتكذيب بيوم القيامة.

يَعْنَـي:- أولئـك مقـرّهم نـار جهـنم في الأخـرة" جـــزاء بمـــا كـــانوا يكســبون في دنيـــاهم مـــن الأثّام والخطايا.

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آيدة (7)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> يَعْنىي: - هـؤلاء مـأواهم الـذي يسـتقرون فيــه هــو النسار، جسزاء مسا كسسبوا مسن الكفسر وقبسيح

شرح و بيان الكلمات:

{أُولَئِكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسَبُونَ}... من الكفر والتكذيب.

{أُولِئِكَ مَأُواهُمٌ} أَيْ: مَثْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمُ.

[مسأواهم النسار] ... أي: النسار هسي المسأوي السذي يأوون إليه وليس لهم سواها.

(أي: مـــن الظلـــم، والشـــر، والفس والمعاصي).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

كَانُوا بَكُسِبُونَ} {يـونس: 8}مـنَ الْكُفْرِر

{بِمِا كِانُوا يَكُسِبُونَ} ... جِزاء مِا كُسِبُوا مِنْ الكفر.

سير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {8} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {أُولَئُكَ مَــأُوَاهُمُ} مصــيرهم {النَّــار بِمَــا كَــانُواْ يَكْسبُونَ } يَقُولُونَ ويعملون في الشّرك.

قصال: الإمُسامُ (المغسوي) – (مُدسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة بيونس } الآبية {8} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {أُولَئِكَ مَـأُواهُمُ النَّـارُ بِمَـا

(4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

يــونس} الآيــة {8} يقــول تعـالى:

{أُولَئِكَ} السَّذِينَ هسنا وصَّفَهُم {مَسَأُواهُمُ

النَّارُ} أي: مقسرهم ومسكنهم الستي لا يرحلسون

[بمَا كَانُوا يَكْسُبُونَ} مِنْ الكفر والشرك

وأنسواع المعاصى، فلمسا ذكسر عقسابهم ذكسر ثسواب

حال: الإمُـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

تفسيره:- {سيورة بيونس}الآبة {8} قُولُكُ

تَعَالَى: { أُولَئِكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا

نَكْسِيُونَ}. وَالشَّرْعِيَّة فَلاَ نَـأْتَمرُونَ بهَـا، نـأَنَّ

مَا وَاهُمْ يَاوُمَ مَعَادهمُ النَّارُ، جَازَاءً عَلَى مَا

كَانُوا يَكْسَابُونَ فَالِي دُنْيَاهُمْ مِنَ الْأَثْمَام

وَالْخَطَايَــا وَالْــإِجْرَام، مَـعَ مَــا هُــمْ فيــه مــنَ الْكُفْــر

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في

(تفسيره):- {سورة يونس} الآية {7} فَوْلُهُ

تَعَــالَى: {أُولئــكَ مَــأُواهُمٌ} أَيْ: مَثْــوَاهُمْ

وَمُقَــامُهُمُ. {النَّــارُ بِمِـا كَـانُوا يَكْسَـبُونَ} أي: مِـن

باللَّه وَرَسُوله وَالْيَوْم الْآخر.

الكفر والتكذيب.

رحمـــــه الله) – في رتفس

- (5) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (8)، للإمَـامْ
- (6) انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع لأحكـام القـرآن) في سـورة (يـونس) - الآية (8)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1)، المؤلف:
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (3) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (8).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الشسيخ رجسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمسه الشمه يدخلسهم الله يسوم القيامسة في جنسات النعسيه الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {8} هــؤلاء يقــول تعــالى في جــزائهم {أولئــك مسأواهم النسار بمسا كسانوا يكسسبون} أي مسن الظلم والشر والفساد.

انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمــام (الطبرانسي):- {سورة يسونس} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَالَى: { أُولَئُكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ} " أَي أَهِلُ هَذَهُ الصِّفة مصيرُهم إلى النار،

{بِمَا كَانُواْ يَكْسَبُونَ} " يعمَلُونَ في دار السَّانيا وقد يُذكر الرجاءُ بمعنى الخوف،

كمسا قسال الله {مَّسا لَكُسمْ لاَ تَرْجُسونَ للَّسه وَهَ اراً } {نــوح: 13 } أي: لا تخـافُون لله عَظَمَـةً ، ويجـوزُ أن يكـون المعنـى: لا يرجـون لقاءَنا "أي لا يرجون جزاءَنا ، فجعل لقاء وزائه بمنزلة لقائه.

الصَّالحَات يَهُلديهمْ رَبَّهُلمْ بإيمَانهمْ تَجْسري مسنْ تَحْستهمُ الْأَنْهَسارُ فسي جَنَسات النعيم ا

تفسيرُ المُحتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

الصالحات يسرزقهم الله الهدايسة الى العمسل الصالح الموصل إلى رضاه" بسبب إيمانهم،

جنات النعيم.

الدائم، تجري من تحتهم الأنهار.

وعملــوا الأعمـــال الصـــالحة فــى دنيـــاهم يثبـــتهم ربهم على الهدايمة بسبب إيمانهم، ويسدخلون يسوم القيامسة جنسات تجسري الأنهسار خلالهسا، وينعمون فيها نعيماً خالداً.

الصسالحات يسدلهم ربهسم إلى طريسق الجنسة

ويـــوفقهم إلى العمـــل الموصـــل إليــــه" بســـبب

إيمانهم، ثـم يثيبهم بـدخول الجنـة وإحـلال

رضوانه عليهم، تجسري مسن تحستهم الأنهسار في

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّ الَّـــَـٰذِينَ آمَئُـــوا وَعَملُـــوا الصَّـــالحَات يَهْـــديها رَبِّهُـــمْ بِإِيمَـــانهمْ } أي: يســــدِّدُهم بســـبب إيمانهم إلى سلوك سبيل يؤدِّي إلى الجنة.

مــولاهم بســبب إ يمــانهم. لأنهــم ليســوا كالـــذين انصرفوا فصرف قلوبهم، أو زاغوا فأزاغها).

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (8)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (يونس) آية (8)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

حَدِينَ اللهُ وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{يَهُ دِيهِمْ رَبُّهُ مَ بِإِيمانِهِم} ... يسددهم بإيمانهم لسلوك السبيل المؤدى الى المنة.

(أي: بـان يجعـل لهـم بإيمانهم نـوراً يهتـدون به إلى الجنة).

{رَبِهِهُ بِإِيمَانِهِمْ} بِهِ بِأَنْ يَجْمَل لَهُم نُـورًا يَهُمُ لُـورًا يَهُمُ لُـورًا يَهُمُ لُـورًا يهتدون به يوم القيامة.

{يَهْديهمْ} ... يدخلهم. {رَبُّهُمْ} ... انْجِنَّة.

{بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ} من تَحت شجرهم ومساكنهم. (أي: بينَ أيديهم)

{الْأَنْهَ اللهِ وَالْمَالِ أَنْهَ اللهِ الْخُمَارِ الْخُمَاءِ ، وَالْمَاءِ ، وَالْمَاءِ ، وَالْمَالِ ، وَاللَّبِنِ . { فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ } .

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قسول الله: (يَهْديهِمْ رَبُّهُمْ مِ بِإِيمَانِهِمْ)، قسال: يكون (1)

* * *

تفسير ابن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسونس} الآية {9} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إن السنين المنين آمنُسوا} بِمُحَمد - عَلَيْسه الصّلاَة وَالسّلاَم وَالْقُران {وَعَملُسوا الصّالحَات} الطّاعَات فيمَا وَالْقُران {وَعَملُسوا الصّالحَات} الطّاعَات فيمَا بَي نبهم وَبَسين رَبههم {يَهْديهم } يدخلسهم {رَبُهُسم } يدخلسهم {رَبُهُسم } الْجنَسة {بإيمَانهم تَجْرهم ومساكنهم تَحْستهم } مسن تحست شحرهم ومساكنهم

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ } . (2) * * * * نَالَ: الإَمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه

{الْأَنْهَار} أَنْهَار الْخُمِر وَالْمَاء وَالْعَسَل وَاللَّابِينَ

{ تَجُسرِي مِسنْ تَحْستِهِمُ الْأَنْهَسارُ} قَسالَ: (مُجَاهِدٌ):- يَهْديهِمْ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ يَجْعَلُ لَهُمْ ثُورًا يَمْشُونَ بِه،

وقيل: يَهْديهمْ مَعْنَاهُ يُثْيبُهُمْ وَيَجْزِيهمْ،

وقيل: مَعْنَاهُ بِإِيمَانِهِمْ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ لَدِينِهِ، أَيْ: بِتَصْدِيقِهِمْ هَدَاهُمْ، تَجْدَرِي مِنْ تَخَصَتِهِمُ الْأَنْهَارُ أَيْ: بَيْنَ أَيْدِيهِمْ،

كَقَوْلِهِ عَـزً وَجَـلً: {قَـدْ جَعَـلَ رَبُّـكِ تَحْتَـكِ سَرِيًا} {مَرْيَمَ: 24}.

لَـمْ يُـرِدْ بِـهِ أَنَّـهُ تَحْتَهَا وَهِـيَ قَاعِـدَةً عَلَيْـه، بَـلْ أَرَادَ بَيْنَ يَدَيْهَا،

وقيل: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَيْ: بِالْمُرِهِمْ $\{ \frac{6}{2}$ $= \frac{1}{2}$ $= \frac{3}{2}$ $= \frac{3}{2}$ $= \frac{3}{2}$ $= \frac{3}{2}$

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة يسونس} الآيسة {9} قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ الَّسنِينَ آمَنُسوا وَعَملُسوا الصَّسالِحَات} أي: جمعسوا بسين

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(9).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (يونس) الاية (9).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) بسرقم (28/15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الإيمــان، والقيــام بموجبــه ومقتضـاه مــن ليهْـديهمْ رَبُّهُـمْ بإيمَـانهمْ تَجْـري مــ الأعمــال الصـالحة، المشــتملة علـي أعمـال الأنْهَارُ في جَنَّات النَّعيم}. القلسوب وأعمسال الجسوارح، علسى وجسه الإخسلاس والمتابعة.

> (يَهْديهمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانهمْ } أي: بسبب ما معهم مـن الإيمـان، يثيـبهم الله أعظـم الثـواب، وهـو الهدايـة، فيعلمهم ما ينفعهم، ويمن عليهم بالأعمال الناشئة عن الهداية، ويهديهم للنظــر في آياتــه، ويهــديهم في هــذه الــدار إلى الصراط المستقيم وفي الصراط المستقيم، وفي دار الجسزاء إلى الصسراط الموصسل إلى جنسات

> الأنْهَارُ} الجارية على الدوام.

> {فَــى جَنَّاتَ النَّفِيمِ } أضافها الله إلى النعيم، لاشتمالها على النعيم التام، نعيم القلب بسالفرح والسسرور، والبهجسة والحبسور، ورؤيسة السرحمن وسمساع كلامسه، والاغتبساط برضساه وقربسه، ولقساء الأحبسة والإخسوان، والتمتسع بالاجتماع بهمم، وسماع الأصوات المطربات، والنغمات المسجيات، والمناظر المفرحات. ونعسيم البسدن بسأنواع المآكسل والمشسارب، والمنساكح ونحسو ذلسك، ممسا لا تعلمسه النفسوس، ولا خطــر بيـال أحـد، أو قـدر أن يصـفه الواصفون.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- {سورة يسونس}الآيسة {9} قولسهُ تَّعَــالَى: {إِنَّ الَّــذِينَ آمَنُــوا وَعَملُــوا الصَّــالحَاتَ

وَهَـذَا إِخْبَـارٌ عَـنْ حَـالِ السُّعَدَاءِ الَّـذِينَ آمَنُـوا بِاللِّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ، وَامْتَثُلُوا مَا أُمرُوا، بسه فَعَملُ وا الصَّالحَات، بأنَّهُ سَسِيَهْ ديهه بإيمانهم.

يُحْتَمَــلُ أَنْ تَكُــونَ "الْبَــاءُ" هَاهُنَــا سَــبَبِيَّهُ فَتَقْدِيرُهُ: بِسَبِب إيمَانهمْ في الدنيا يهديهم الله يسوم القيامسة عَلَسى الصِّسرَاط، حَتَّسى يَجُسوزُوهُ ويخلصُ وا إلَـى الْجَنَّـة. وَيُحْتَمَـلُ أَنْ تَكُـونَ للاستعانة،

كُمَـا قُـالَ: (مُجَاهِـدٌ) فـي قُوْلـه: {يَهُـديههُ رَبِّهُــمْ بِإِيمَــانهمْ} قَــالَ: يَكَــونُ لَهُــمْ نُــورَا يَمْشُــونَ

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج):- فسي قُوْلَسه: {يَهُسديهه رِبُّهُــمْ بِإِيمَــانهمْ} قَــالَ: يمثــل لَــهُ عَمَلُــهُ فــى صُورَة حَسَنَة وَريح طَيْبَة إِذَا قَامَ مِنْ قَبْرِه، يُعَارِضُ صَاحِبَهُ وَيُبَشِّرُهُ بِكُلِّ خَيْسٍ، فَيَقُولُ لَـهُ: مَـنْ أَنْـتَ؟ فَيَقُـولُ: أَنَـا عَمَلُـكَ. فَيُجْعَـلُ لَـهُ نُـورًا. مَنْ بَيْن يَدَيْه حَتَّى يُدْخلَهُ الْجَنَّةَ

فَــذَلكَ قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {يَهْـــديهِمْ رَبُّهُـــه بِإِيمَانِهِمْ } وَالْكَافِرُ يَمْثُلُ لَـهُ عَمَلُـهُ فَـى صُـورَة سَـيِّئَة وَريـح مُنْتنَـة فَـيُلاَزمُ صَـاحبَهُ ويـلازُه حَتَّـى يَقْدُفُهُ في النَّارِ.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (9)، للإمَساء

⁽³⁾ انظـر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (9)، للإمَــامْ

⁽⁴⁾ انظـر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (9)، للإمَــامْ

لَّا حَدِيدٌ لِهُ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة يسونس] الآيسة {9} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: (إِنَّ النَّسِذِينَ آمَنُسِوا) أَيْ صَسِدَقُوا. (وَعَملُوا الصَّالِحات يَهْديهِمْ رَبُّهُم بِإِيمانِهِمْ) أَيْ يَزِيدُ لُهُمْ هَذَايَةً، كَقَوْلُهُ: {وَالَّذِينَ اهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدىً} {محمد: 17}.

وَقِيلَ: {يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمانِهِمْ } إِلَى مَكَانٍ تَجْرِي مَنْ تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ.

وَقَال: (أَبُو رَوْقٍ): - يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ إِلَى الْجَنَّة.

وَقَالَ: (عَطِيَّةً): - {يَهُدِيهِمْ} يُثِيبُهُمْ (1)

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- {يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ } بِالنُّورِ عَلَى الصَّرَاطُ إِلَى الْجَنَّة، يَجْعَلُ لَهُمْ نُورًا يَمْشُونَ بِه. وَيُحرْوَى عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- مَا يُقَوي هَذَا أَنَّهُ قَالَ: (يَتَلَقَّى الْمُوْمَنُ عَمَلَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيُوْنِسُهُ وَيَهْدِيه وَيَتَلَقَّى الْكَافِرُ عَمَلَهُ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ فَيُونِسُهُ وَيُصْلُهُ). هَذَا مَعْنَى الْحَدِيث.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْجٍ): - يَجْعَسلُ عَمَلَهُ مَ هَادِيًا لَهُمْ. الْحَسَنُ: {يَهْدِيهِمْ} يَرْحَمُهُمْ.

قَوْلُهُ تَعَسالَى: (تَجْسِرِي مِسنْ تَحْسِبِهِمُ الْأَنْهِسارُ) في سَلْ: في الْكَسلامِ وَاوٌ مَحْدُوفَهُ، أَيْ وَتَجْسِرِي مِسنْ تَحْتهمْ، أَيْ منْ تَحْت بَسَاتينهمْ.

وقيل: مِنْ تَحْتَ أَسِرَتِهِمْ، وَهَدَا أَحْسَنُ فِي اللَّهُ هَا مَالُفُ حَدٍّ (4)

* * *

قال: الإِمَامُ (محمد بن علي الشوكاني السيمني) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة يونس] الآية [9] {إنَّ الَّسِذِينَ آمَنُ وا وَعَملُ وا الصَّالِحاتِ يَهُ دِيهِمُ رَبُّهُ مُ بِإِيمانِهِمْ تَجُرِي مِنْ تَحْتَبِهِمُ الْأَنْهارُ في جَنَّات النَّعيم}.

بِقَوْلِهِ: {إِنَّ الَّهِنِينَ آمَنُهِا } أَيْ: فَعَلُهُا الْإِيمَانَ الْهَدِينَ آمَنُهُا أَيْ: فَعَلُهُا الْإِيمَانَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنْ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهَ مَنْ اللَّهَ مَنْ اللَّهُ مَنَ اللَّهَ مَنْ اللَّهَ مَنْ اللَّهَ مَنْ اللَّهَ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُلِمُ الللْمُوالِمُ الللْمُولُولِ اللللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُولُولُولُولُولُولُولَ

{وَعَمِلُ وَالصَّالِحَاتَ} الَّتِ يَقْتَضِ يَهَا الْأَيْمَ لَعَبَ الْعَبَ الْأَيْمَ لَعَبَ الْمُؤْمَنِينَ. وَهِ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَعِبَ ادِهِ الْمُؤْمَنِينَ.

{يَهْدِيهِمْ رَبُّهُ هِ بِإِيمِانِهِمْ } أَيْ: يَدِرْ وَّهُمُ الْهِدَايَةَ بِسَبِبِ هَدْا الْإِيمَانِ الْمَضْمُومِ إِلَيْهِ الْهُدَايَةَ بِسَبِبِ هَدْا الْإِيمَانِ الْمَضْمُومِ إِلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَيَصِلُونَ بِدَلَكَ إِلَى الْجَنَّة، أَوْ وَجُمْلَةُ تَجْدِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ مُسْتَأْنَفَة، أَوْ خَبَرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ مُسْتَأْنَفَة، أَوْ خَبَرِ تَانِ، أَوْ فِي مَحَلًا نَصْبِ عَلَى الْحَالِ. وَمَعْنَى مِنْ تَحْت بَسَاتِينِهِمْ، أَوْ مِنْ وَمَعْنَى مِنْ تَحْت بَسَاتِينِهِمْ، أَوْ مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، لَأَنْهُمْ عَلَى سُرُر مَرْفُوعَة.

وَقَوْلُكُهُ: ﴿ فَكَ جَنَّاتَ النَّعِيمِ ﴾ ... متعلق بتجري أو بيهديهم أَوْ خَبَرٌ آخَرُ أَوْ حَالٌ مِنَ الْأَنْهَارُ.

* * *

وَأَخْسرَجَ - (ابْسنُ أَبِسي شَيْبَةَ)، وَ(ابْسنُ جَرِيسرِ(، وَ(ابْسنُ جَرِيسرِ(، وَ(ابْسنُ الْمُنْسدِرِ)، وَ(ابْسنُ أَبِسي حَساتِمٍ) عَسنْ (مُجَاهِد): - أَيْضًا في قَوْله: {يَهْديِهِمْ رَبُّهُم ، بَايمانَهمْ } قَالَ: يَكُونُ لَهُمْ نُورٌ يَمْشُونَ به.

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الأية (9)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

 ⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس)
 الآية (9),

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الأية (9)،

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (9)،

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وَأَخْسِرَجَ - (أَبُسِو الشَّيْخِ) - عَسِنْ (قَتَسَادَةَ):-

وَأَخْسِرَجَ — (ابْسِنُ جَرِيسِ)، وَ(ابْسِنُ الْمُنْسِدِرِ)، وَ(ابْسِنُ الْمُنْسِدِرِ)، وَ(ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِمِ) — عَسِنْ (قَتَسادَة): — فَسِي قَوْلِسِهِ: {يَهْسِدِيهِمْ رَبُّهُسِمْ بِإِيمِسانِهِمْ } قَسَالَ: وَقُولِسِهِ: {يَهْسِدِيهِمْ رَبُّهُسِمْ بِإِيمِسانِهِمْ } قَسَالَ: وَصَلَّى اللَّهِ وَسَلَّى اللَّهِ وَسَلَّمَ — قَسالَ: ((إِنَّ الْمُسؤْمِنَ إِذَا صَلَّى اللَّهِ عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ — قَسالَ: ((إِنَّ الْمُسؤْمِنَ إِذَا خَرِجَ مِنْ قَبْسِرِهِ صَورَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صَورَة حَسَنَة وَريح طَيبِة، فَيقُول له: مِا أَنْتَ؟ فَو الله إِنِّي وَريح طَيبِة، فَيقُول له: مَا أَنْتَ؟ فُو الله إِنِّي عَملُهُ فَي عَملُهُ وَأَمَّا الْكَافِرُ قَلِيدِة وَأَمَّا الْكَافِرُ قَلِيدٍة وَريح مُنْتَنَة، فَيقُولُ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَة سَيئَة وَريح مُنْتَنَة، فَيقُولُ لَهُ عَملُهُ في صُورَة سَيئَة وَريح مُنْتَنَة، فَيقُولُ لَهُ: مَا أَنتَ؟ فُو الله إِنِّي لَازَاكَ عَيْنَ امُسرِيْ سَوْء، فَيقُولُ لَهُ: مَا أَنتَ؟ فُو الله إِنِّي لَازَاكَ عَيْنَ امُسرِيْ سَوْء، فَيقُولُ لَهُ: مَا أَنتَ؟ فُو الله إِنِّي لَازَاكَ عَيْنَ امُسرِيْ سَوْء، فَيقُولُ لَهُ: مَا أَنتَ؟ فُو الله إِنِي لَازَاكَ عَيْنَ امُسرِيْ سَوْء، فَيقُولُ لَهُ: مَا أَنتَ؟ أَنَا عَمَلُكَ، فَيَنْطَلَقُ بِه حَتَّى يُدْخَلَهُ النَّارَ)) .

وَأَخْسرَجَ - (ابْسنُ جَرِيسرٍ)، وَ(ابْسنُ الْمُنْسدَرِ)، وَ(ابْسنُ الْمُنْسدَرِ)، وَ(ابْسنُ الْمُنْسدَرِ)، وَ وَأَبُو الشَّيْخِ) - عن (ابن جرير): - نَحْوَهُ.

وَأَخْسِرَجَ — (ابْسَنُ مَرْدَوَيْسِهِ) — عَسَنْ (أُبَسِيَّ بْسَنِ كَعْسِبِ)
قَسَالَ: قَسَالَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
: ((إِذَا قَسَالُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُ السَّهَ أَتَسَاهُمْ مَسا الشَّتَهَوْا مِنَ الْجَنَّةَ مِنْ رَبِّهِمْ)). وَقَسْدُ رُوِيَ نَحْسُو هَسَدًا عَنْ جَمَاعَة مِنَ الْتَّابِعِينَ.

* * *

وَأَخْسرَجَ ﴿ ابْسنُ أَبِسِي حَساتِمٍ ﴾ -، وَ(أَبُسو الشَّيْخِ) - عَسنْ (أَبِسِي الْهُسذَيْل): - قَسالَ: الْحَمْسدُ أُوَّلُ

الْكَـلاَمِ وَآخِــرُ الْكَـلاَمِ، ثُــمَّ تُــلاً: {وَآخِــرُ دَعْــواهُمْ أَن الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعالَمِينَ}.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يونس} الآية {9} قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ يَهْديهِمْ رَبُّهُمَ بإيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فَي جَنَّاتِ النَّعِيم}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: {إِنَّ الَّدْيِنَ امَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، إن الذين صدَّقوا الله ورسوله،

(وعملوا الصالحات) وذلك العمل بطاعة الله والانتهاء إلى أمره،

(یهدیهم ربهم بایمانهم) یقول: یرشدهم ربهم بایمانهم به إلى الجنة،

* * *

قال، حدثنا بشرقال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: (إن الصنين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم) بلغنا أن نصبي الله -صلى الله عليه وسلم - قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره صورة حسنة فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك امرا صدق فيقول له: ما عملك في صورة حسنة فيقول اله: ما أنت؟ فوالله إني لأراك امرا صدق في فيقول: أنا عملك في عمون له نبوراً وقائداً إلى الجنة. وأما الكافر إذا خرج من قبره في صورة سيئة وشارة سيئة . فيقول: ما

⁽¹⁾ انظر: تفسرو فتح القدير) في سرورة (يرونس) الآية (10). للإمرام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (9)، للامَاهُ (الطلاق)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أنت؟ فوالله إني لأراك امرأ سَوْء! فيقول: أنا حسنة وريح طيبة، يعارض صاحبه ويبشره عملك! فينطلق به حتى يدخله النار.

> 17559 حـدثني محمـد بـن عمـرو قـال، ايدخله الجنة، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا (عيسى)، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد) في قول الله: (يهديهم ربههم بإيمانهم) ، قال: يكون الهم نوراً يمشون به.

17560 حدثني المثنسي قسال، حدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدتنا (شبل)، عسن (ابسن أبسي نجيح). عن (مجاهد)، مثله.

17561 - . . . قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن (ورقاء)، عن ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد):- مثله.

17562 - حـــــدثنا القاســــم قـــــال، حـــــدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسز جريج)، عن (مجاهد)، مثله،

وقسال: (ابسن جسريج):- (يهسديهم ربهسم بإيمانهم) ، قال: يَمثل له عمله في صورة

بكل خير، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك؛ فيجعسل لسه نسورًا مسن بسين يديسه حتسى

فـــذلك قولــــه: (يهـــديهم ربهـــم بإيمــانهم). والكــافر يَمْثــل لــه عملــه في صــورة ســيئة وريــح منتنـة، فـيلازم صـاحبه ويُـلازَّهُ حتـى يقذفـه في

وقسال آخسرون: معنسي ذلك: بإيمسانهم، يهسديهم ربهم لدينه. يقول: بتصديقهم هَدَاهم.

[١٠] ﴿ دَعْــوَاهُمْ فِيهَــا سُـبْحَانَكَ اللَّهُـــمَّ وَتَحيَّـــثُهُمْ فيهَـــا سَـــلاَمٌ وَآخـــرُ الْعَالِمِينَ ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

دعاؤهم في الجنَّة هـو تسـبيح الله وتقديسـه، وتحيسة الله لهسم وتحيسة الملائكسة وتحيسة بعضـهم لـبعض: سـلام، وخاتمــة دعــائهم الثنــاء على الله رب المخلوقات كلها.

يَعْنَـــي:- دعــاؤهم في الجنــة التســبيح (سبحانك اللهم)، وتحيـة الله وملائكتــه لهــم، وتحيــة بعضــهم بعضّـا في الجنــة (ســلام) ،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (9)، للإمام (الطبري)،

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (يونس) الآيسة (9)، للإمام (الطبري)،

⁽⁷⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (9)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (9)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (9)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (يونس) الآيسة (9)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وأخــــر دعـــائهم قـــولهم: <الحمـــد لله رب العالمين > أي: الشكر والثناء لله خالق (1) المخلوفات ومربّيها بنعمه.

يَعْنَسي: - دعاء المؤمنين في هدنه الجنات تسبيح وتنزيله لله عما كان يقوله الكافرون في السدنيا، وتحيسة الله لهسم، وتحيسة بعضهم لسبعض تقريسر للأمسن والاطمئنسان، وخساتم دعائهم دائماً حمد الله على توفيقه إياهم بالإيمان، وظفرهم برضوانه عليهم.

شرح و بيان الكلمات:

{دعـواهم فيها سيحانك اللهم} أي: بطلبون ما شاءوا بكلمة سيحانك اللهم.

{دَعْ وَاهُمْ فِيهَا إِن أَي: دُعَ اقُهُمْ. " لأَن إِ (اللَّهُمَّ) دعاءٌ.

{سُـــبْحَانَكَ اللَّهُـــمَّ} (أي اللـــهم انــ نسبحك). عمَّا لا يليق بعظمتك وجلالك.

{وَتَحيَّــتُهُمْ فيهَــا سَــلاَمٌ} أي: يُحَيِّـي بعضــهم بعضًا بالسلام.

{وَتَحِيَّتُهُمْ فيها سَلامٌ} ... أن بعضهم يحيي بعضا بالسلام.

وقيل: هي تحية الملائكة، اضافة للمصدر الي المفعول.

وقيل: تحية الله لهم.

{وَأَخِــرُ دُعْــوَاهُمَ} بعد التسبيح. (أي: وخاتمـة دعـائهم الـذي هـو التسبيح أن يقولـوا الْحَمْدُ لِلَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينُ).

تتحقق سعادتهم.. {أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَسالَمِينَ} ... يريدُ: يفتحـــون كلامهـــم بالتســـبيح، و يختمونـــه بالتحميد.

{وَآخِــرُ دَعْــوَاهُمْ}... نهايـــة مطلـــيهم، أو

{أَنِ الْحَمْـــدُ للّـــه } أن، هـــى المخففـــة مـــن الثقيلة، وأصله: أنسه الحمسد لله، على أن الضمير للشأن.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسّامُ (مجسد السدين الفسيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يـــونس} الآيـــة {10} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {دَعْسُواهُمْ} قُسُولهم {فيهَسا} فسي الْجنَّسة إن اشــتهوا شَــيْنَا {سُــيْحَانَكَ اللَّهُـــمَّ} فتـــأتى لَهُـــم الخــــدام بمَـــا يشـــتهون {وَتَحيَّــــثُهُمْ فيهَـــا سَــلاَمٌ} يحيــي بَعضــهم بَعْضًــا بالسَّــلاَم {وَآخــرُ وَاهُمْ} قَوْلُهُم بعد الْأَكْسِلُ وَالشَّرِبِ {أَنْ

نصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمس الله) – في رتفسسيره):- {سسورة بسونس} الآبسة {10} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {دَعْـــوَاهُمْ} أَيْ: قَـــوْلَهُهُ وكلامُهُمْ، وقيل: دُعَاؤُهُمْ،

(فيهَــا سُــبْحَانَكَ اللَّهُــمَّ} وَهــيَ كَلْمَــةَ تَنْزيــه، ثُنَزَّهُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ،

¹⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

العَيْسُبِيحَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ)).

فَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: هَذه الْكَلَمَةُ عَلاَمَةٌ بَسِيْنَ أَهْسِلِ الْجَنِّسَةِ وَالْخَسِدَمِ فَسِي الطَّعَسَامِ فَسَإِذَا أَرَادُوا الطَّعَامَ قَالُوا: {سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ} فَأَتَوْهُمْ في الْوَقْت بِمَا يَشْتَهُونَ عَلَى الْمَوَائِدِ، كُلُّ مَائِدَةٌ ميـلٌ فــى ميــل، عَلَــى كُــلً مَائــدَة سَــبْعُونَ أَنْــفَ صَحْفَة، وَفَـي كُـلً صَحِفَة لَـوْنٌ مـنَ الطَّعَـام لاَ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَاإِذَا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ حَمَــدُوا اللَّــهَ، فَــذَلكَ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَآخِــر دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَتَحِيْتُهُمْ فِيهَا سَالُمٌ} أَيْ: يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّلاَم،

وقيل: تَحيَّةُ الْمَلاَئكَة لَهُمْ بِالسَّلاَمِ،

بالسّلام،

{وَآخِـــــرُ دَعْــــوَاهُمْ أَنِ الْحَمْـــــدُ للَّـــــه رَبِّ الْمَــالْمِينَ} يُربِــدُ يَفْتَتحُــونَ كَالْاَمَهُــمْ بِالتَّسْــبِيح وَيَخْتَمُونَهُ بِالتَّحْمِيدِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــــه الله) – في رتفســــــيره):- { ســــورة يــونس} الآيــة {10} قُولُــهُ تَعَــالَى: {دَعْــوَاهُمْ فيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُامِ } أي: عبادتهم فيها لله، أولها تسبيح لله وتنزيه له عن النقائض، وآخرها تحميد لله، فالتكاليف سقطت عنهم في دار الجـزاء، وإنمـا بقـي لهـم أكمـل اللـذات،

وهـو ذكـر الله الـذي تطمـئن بـه القلـوب، وتفسرح بسه الأرواح، وهسو لهسم بمنزلسة السنَّفس، من دون كلفة ومشقة.

{و} أمـا {تَحيَّـتُهُمْ} فيمـا بيـنهم عنــد التلاقـي والتـــزاور، فهـــو الســلام، أي: كــلام ســـالم مـــن اللغو والإثم، موصوف بأنه: {سَلامٌ}

وقد قيل في تفسير قوله: {دَعْـوَاهُمْ فيهَـا سُسِبْحَانَك} إلى آخسر الآيسة، أن أهسل الجنسة -إذا احتــــاجوا إلى الطعــــام والشــــراب و نحوهمــــا-قــالوا سـبحانك اللسهم، فأحضـر لهسم في الحال.

فَــــإذا فرغــــوا قـــــالوا : {الْحَمْـــــــــــُ للّــــــه رَبِّ

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {10} وَقَوْلُكُ: {دَعْسُوَاهُمْ فِيهَسَا سُسِبْحَانُكَ اللَّهُسَهُ وَتَحيَّــتُهُمْ فيهَــا سَــلامٌ وَآخــرُ دَعْــوَاهُمْ أَن الْحَمْــدُ للَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ } أَيْ: هَذَا حَالُ أَهْلِ الْجَنَّةُ.

قَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْجِ):- أخسبرتُ أَنَّ قُولُسهُ: {دَعْـوَاهُمْ فيهَـا سُـبْحَانَكَ اللَّهُـمَ } قَـالَ: إذَا مَـرَّ بهــمُ الطَّيْــرُ يَشْــتَهُونَهُ، قَــالُوا: سُــبْحَانَكَ اللَّهُــمَّ ، وَذَلَــكَ دَعْــوَاهُمْ فَيَــأتيهمُ الْمَلَــكُ بِمَــا يَشْ ــتَهُونَهُ، فَيُسَــلِّمُ عَلَــيْهِمْ، فَيَـــرُدُونَ عَلَيْـــه. فَـذَلكَ قَوْلُـهُ: {وَتَحيَّـتُهُمْ فيهَا سَلامٌ} فَـالَ: فَإِذَا أَكُلُوا حَمِدُوا اللَّهَ رَبُّهُمْ،

<u> فَــذَلكَ</u> فَوْلُــهُ: {وَآخِــرُ دَعْــوَاهُمْ أَنِ الْحَمْــدُ للَــا رَبِ الْعَالَمِينَ}

^{(1) (} صَحَيْحٌ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2835) ، (4 / 2180) - (كتاب: الجنة، وصفة نعيمها)..

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس مى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (10).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (10)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكوب الله وَاحِدُ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بِنُ حَيَّانَ): - إِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّدة أَنْ يَدُمُوا بِالطَّعَامِ قَسَالَ أَحَدُهُمْ: {سُبْحَانَكَ اللَّهُمَ } قَسَالَ: فَيَقُسُومُ عَلَى أَحَدِهِمْ عَشَرَةُ الْأَفْ خَادِم، مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَةً مِنْ ذَهَبِ، فِيهَا طَعَامٌ لَيْسَ فِي الْاَّخْرَى، قَسَالَ: فَيَأْكُلُ مِنْهُنَّ كُلُهِنَّ.

* * *

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ):- إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَدْعُو بِشَيْء قَالَ: {سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ}

وَهَدَهِ الْمَايَةُ فِيهَا شَبَهٌ مِنْ قَوْلِهِ: {تَحِيَّتُهُمْ يَلْقَوْلِهِ: {تَحِيَّتُهُمْ يَلِهُوْ فَيَالَّهُ وَأَعَدًّ لَهُ مَ أَجُرًا كَرَيمًا } {الْأَحْزَابِ: 44}،

وَقَوْلِهِ: {لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوَا وَلا تَأْثِيمًا إِلا قَيْلاً سَلامًا } {الْوَاقَعَة: 25، 26}.

وَقَوْلِهِ: {سَلامٌ قَوْلا مِنْ رَبّ رَحِيمٍ} {يس: 58}.

وَقَوْلِهِ: {وَالْمَلائِكَةُ يَكْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلُو بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى اللهُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} {الرَّعْدِ: 23، 24}.

* * *

وَقَوْلُكُ: {وَآخِرُ دَعْدَوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلِّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} هَدْاً فِيهِ دَلاَلَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُو الْمَحْمُودُ أَبَدًا، الْمَعْبُودُ عَلَى طُولِ الْمَدَى" وَلِهَدْا حَمِدَ نَفْسَهُ عَنْدَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَاسْتِمْرَارِهِ، وَفِي ابْتِدَاءِ كَتَابِهِ، وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ

تَنْزِيلِه، حَيْثُ يَقُولُ ثَعَالَى: {الْحَمْدُ لِلّهِ اللّهَا اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَلهَ لَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ فِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ فِي لِلْهَهُ وَنَ لَلْهَهُ وَنَ التَّهْمُ وَنَ التَّهْمُ وَنَ التَّهْمُ وَنَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ، فَتُكَرَّرُ السَّفْس)) (4) وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ كَدْلِكَ لَمَا لَيْفَسَ) فَتَكَرَّرُ لَيَ مَنْ تَضَاعُف نِعَم اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتُكَرَّرُ وَتُعَادُ وَتُحْرَادُ، فَلَيْسَ لَهَا انْقِضَاءٌ وَلاَ أَمَدٌ، فَلاَ وَتُعَادُ وَتُحْرَادُ، فَلَيْسَ لَهَا انْقِضَاءٌ وَلاَ أَمَدٌ، فَلاَ إِلَهَ إِلاَ هُو وَلاَ رَبً سَوَاهُ.

* * *

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- وحدثني الحسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر. كلاهما عن أبي عاصم. قال حسن: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج. أخبرني أبو النبير أنه سمع (جابر بن عبد الله) يقول: قال رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم -: ((يأكل أهل الجنة فيها ويشربون. ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون. ولكن طعامهم ذاك جُشاء كرشح المسك. يُلهمون النفس)).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (10)، لِلإِمَامُ (١٠) النظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (10)، للإِمَامُ (١٠) النظرية (١٠) النظرية

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الأية (10)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (10)، بالإمام (ابن كثير).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمسام (مسسلم) في (صحيحه) بسرقم (2835) - (كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها) - من حديث - (جابر) - رض الله عنه -.

⁽⁵⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (10)، للإمَــامْ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: وفي -حسديث- (حجساج):- ((طعسامهم (1)

* * *

وقطال: الإِمَطامُ (البخطاري) – (رحمه الله) – في (صحيحه):- يُقَطالُ: {دَعْ صَوَاهُمْ} ... (مُالِّهُمْ (2)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَ) يقول: ذلك قولهم فيها = (وَتَحيَّتُهُمْ فيهَا سَلاَمٌ).

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ذكر تعالى في هذه الآيدة: أن تحيدة أهل الجندة في الجندة سلام، أي يسلم بعضهم على بعضهم على بعضهم على الملائكة، ويسلمون على الملائكة، وتسلم عليهم الملائكة بناك، وقد بين تعالى هذا في مواضع أخر،

كقوله: (تحيتهم يوم يلقونه سلام) الآية،

وقوله: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) الآية،

وقوله: (لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما) الآية، وقوله: (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما وسلاما).

وقوله: (سلام قولا من رب رحيم) إلى غيير ذلك من الآيات. ومعنى السلام: السدعاء:

قَالَ: الإِمْامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يسونس} الآيـــة {10} قولـــه تعـــالى:

وانظــر: بدايــة ســورة (الفا تحــة) لبيــان

بالسلامة من الأفيات، والتحبية مصدر حبياك

الله. ومعنى أطال حياتك.

(الحمد لله رب العالمن) .

﴿ دَعْ وَاهُمْ فَيِهَ السَّبْحَانَكَ اللَّهُ مَ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَ السَّلِمُ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَ السَّلِمُ وَآخِ مِلْ دَعْ وَاهُمْ أَنِ الْحَمْ لَلُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الْعَالَمِينَ }

وأما قوله: (دعواهم فيها سبحانك اللهم)، فإن معناه: دعاؤهم فيها: سبحانك اللهم، كما:-

17563 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسين قسال، حسدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن جسريج) قسال: أخسبرت أن قوله: (دعواهم فيها سبحانك اللهم)، قسال: إذا مسر بههم الطسير يشستهونه. قسالوا: سسبحانك اللهم! وذلسك يشستهونه. قسالوا: سسبحانك اللهم! وذلسك دعواهم، فياتيهم الملك بما اشتهوا، فيسلم عليهم فسيردون عليه، فسذلك قوله: (وتحيستهم فيها سالام). قسال: فسإذا أكلوا حمدوا الله ربهه، فسذلك قوله: (وآخر دعواهم أن الحمد ربهه، فسذلك قوله: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمن).

* * *

- (2181/4) في (صحيحه) بسرقم (2181/4) - وفي الخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2181/4)

⁽كتـــاب: الجنــة وصــفة نعيمهــا وأهلــها)، / بـــاب: (في صــفات الجنــة وأهلــها، وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا).

⁽²⁾ انظر: صحیح الإِمَامُ (البُحَارِي) في تفسير سورة (يونس) آيــة (10). برقم (ج6 / ص72).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) الإمسام (الطبري) بسرقم (30/15).

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الأية (10).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (يونس) الآيسة (10)، للإمَامُ (الطبري)،

حرب الله والمحرب الله المرابع الله المرابع الله المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع الله والمرابع الله والمرابع المرابع المرابع الله والمرابع المرابع الله والمرابع المرابع الله والمرابع المرابع المرابع

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

17564 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة):- قوله: (دعواهم فيها سبحانك اللهم)، يقول: ذلك قولهم فيها = (وتحيتهم فيها (1))

* * *

17565 - حدثنا أبوكريب قال، حدثنا أبوكريب قال، حدثنا (عبيد الله الأشجعي) قال: سمعت سفيانا يقدول: (دعدواهم فيها سبحانك اللهم وتحياتهم فيها سالام)، قال: إذا أرادوا الشيء قالوا: "اللهم"، فياتيهم ما دَعَدوا (2)

* * *

وأما قوله: (سبحانك اللهم)، فإن معناه: تنزيها لك، يا رب، مما أضاف إليك أهل الشرك بك، من الكذب عليك والفرية..

وقوله: (تجري من تحتهم الأنهار)، يقول: تجري من تحت هؤلاء المؤمنين النين وصف جل ثناؤه صفتهم، أنهار الجنة،

(في جنسات النعسيم)، يقسول في بسساتين النعسيم، السذي نعسم الله بسه أهسل طاعتسه والإيمان به.

* * *

فان قائل: وكيف قيل: (تجري من تحستهم الأنهار)، وإنما وصف جل ثناؤه أنهار الجنة في سائر القرآن أنها تجري تحت الجنات؟ وكيف يمكن الأنهار أن تجري من

تحستهم، إلا أن يكونسوا فسوق أرضها والأنهسار تجسري من تحت أرضها؟ ولسيس ذلك من صفة أنهسار الجنسة، لأن صفتها أنهسا تجسري علسى وجه الأرض في غير أخاديد؟.

قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما إليه ذهبت، وإنما معنى ذلك: تجري من دونهم الأنهار إلى ما بين أيديهم في بساتين النعيم،

وذلك نظير قول الله: (قَدْ جَعَلَ رَبُكِ تَحْتَكِ سَرِيًا) {سورة مريم: 24}.

ومعلوم أنه لم يجعه "السهري" تحتهه وهي عليه قاعدة = إذ كهان "السهري" ههو الجهول = وإنما عنى به: جعل دونها: بين يديها،

وكما قال جال ثناؤه مخبراً عن قيل فرعون، {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذه الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي} {سورة الزخرف: 51}، بمعنى: من دونى، بين يدي.

ala ala ala

(وتحيتهم)، يقول: وتحية بعضهم بعضًا،

(فيها سلام)، أي: سَلِمْتَ وأمِنْتَ مما ابثلي به أهل النار.

4 4 4

وقولسه: (وآخسر دعسواهم)، يقسول: وآخسر دعائهم،

(أن الحمد لله رب العالمين) ، يقول: وآخر دعر دعرائهم أن يقول والحمد لله رب العالمين عنه أن يقول والعمد الله رب العالمين العالمين العالمين المعالمين العالمين العلم العكاية . (4)

^{، (3)} انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (10)، اللامَامُ (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (10)، للأماه (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القران) في سووة (يونس) الآيسة (10)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (يونس) الأية (10)، للإيام (المطبري)،

حكوب المنظم الله والمنظم المنطق المنطق المنطق المنطق الله والمنطق المنطق الله والمنطق الله والمنطق المنطق المنطق

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمَامُ (محمد بن علي الشوكاني السيمني) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة يونس] الآية [10] { دَعْ وَلُهُمْ فِيهِ اللهِ اللهُ وَتَحِيَّتُهُمُ فِيهِ السَلَامُ وَآخِرُ دَعْ وَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

قُولُكُ: {دَعْسُواهُمْ} ... أَيْ: دُعَسَاؤُهُمْ وَنِسَدَاؤُهُمْ، وَفِسَدَاؤُهُمْ، وَفِسَدَاؤُهُمْ، وَقَيْسَلَ: السِدُعَاءُ الْعِبَسَادَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَسَالَى: {وَقَيْسَلَ: السِدُعَاءُ الْعِبَسَادَةُ، كَقَوْلِهِ وَقَيْسَلْ: السِدُعُونَ مِسْنُ دُونِ {وَمُسَا تَسَدُّعُونَ مِسْنُ دُونِ اللّه } {وَمُسَا تَسَدُّعُونَ مِسْنُ دُونِ اللّه } {مريم: 48}.

وقيل مَعْنَى دَعْوَاهُمْ هُنَا: اللاَّعَاءُ الْكَائِنُ بَصَيْنَ الْمُتَخَاصِمَيْنِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ يَسَدَّعُونَ الْمُتَخَاصِمَيْنِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ يَسَدَّعُونَ فَي السَّدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة تَنْزِيسَهُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْمَعَايِبِ وَالْإِقْرَارَ لَهُ بِالْإِلْهَيَّة.

قَالَ الْقَفَالُ: أَصَّلُهُ مِنَ السَّدُّعَاءِ، لِسَانَ الْخَصْمَ يَدْعُو خَصْمَهُ إِلَى مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا،

وَقِيلَ مَعْنَا اللهُ عَلَى اللهُ ا

وَقِيلَ مُعْنَاهُ: تَمَنِّيهُمْ كَقَوْلَهُ: وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ وَكَهُمْ مَا يَدَّعُونَ وَكَلَّمَ نَعَلَيكُ اللَّهِ وَكَانَ تَمْنِيكُ اللَّهِ وَكَانَ تَمْنِيكُ اللَّهِ وَتَقْدِيسُهُ، وَهُلُو مُبْتَداً وَخَبَررُهُ {سُبِحَانَكَ وَتَقْدِيسُهُ، وَهُلُو مُبْتَداً وَخَبَررُهُ {سُبِحَانَكَ وَتَقْدِيسُهُ، وَهُلُو مُبْتَداً وَخَبَررُهُ أَلَى اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ ال

وفيها أَيْ: في الْجَنَّة. وَالْمَعْنَى عَلَى الْقَوْلِ الْاَوَّلِ: أَنَّ دُعَاءَهُمُ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ فِي الْجَنَّةَ هُو تَسْبِيحُ اللَّهِ وَتَقْدِيسُهُ. وَالْمَعْنَى: نُسَبِعُكَ يَا اللَّهُ تَسْبِيحًا،

وَقَدْ أَخْرَجَ - الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ)، و(اَبْنُ أَبِي حَساتِم) عَنْ (مُجَاهِد): - في قَوْله: {وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ اللَّنْيا} قَسالً: {مَثْلَ قَوْله مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ اللَّذُيْا وَزِينَتَها نُسوَفً إِلَيْهِمْ يُرِيدُ الْحَياةَ اللَّذُيْا وَزِينَتَها نُسوَفً إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فيها} {هود: 15}. الْآيَةَ.

قَوْلُــهُ: {وَتَحيَّــثُهُمْ فيهــا سَــلامٌ} ... أَيْ: تَحيَّـــةُ

بَعْضهمْ للْبَعْض، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ مُضَافًا إلَّى

الْفَاعِـل، أَوْ تَحيَّــةُ اللَّــه، أَوِ الْمَلاَئكَــة لَهُــمْ،

فَيَكُــونُ مَــنْ إضَـافَة الْمَصْــدَر إلَــى الْمَفْعُــول.

قَوْلُـــهُ: {وَآخِـــرُ دَعْـــواهُمْ أَنِ الْحَمْـــدُ للَّـــه رَبِّ

نُعِسَالَمِينَ} ... أَيْ: وَخَاتَمَسَةُ دُعَسَانُهِمُ الَّسَدِي هُسُوَ

قَالَ: (النَّحَاسُ): - مَانْهَبُ الْخَلِيالِ أَنَّ < أَنْ >

هَــذه مُخَفَّفَــةً مــنَ الثَّقيلَــة. وَالْمَعْنَــى: أَنَّــهُ الْحَمْــدُ

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بِــنُ يَزيــدَ الْمُبَــرِّدُ):- وَيَجُــوزُ أَنْ

ثُعْملَهَا خَفيفَةً عَمَلَهَا ثَقيلَةً. وَالرَّفْعُ أَقْيَسُ،

وَقَصِراً: (ابْسنُ مُحَيْصِنِ):- بِتَشْدِيدِ أَنَّ وَنَصْب

وَلَمْ يَحْك أَبُو عُبَيْد إِلاَ التَّخْفيفَ.

وَقَدْ مَضَى تَفْسيرُ هَذَا في سُورَة (النِّسَاءِ)،

التَّسْبِيحُ أَنْ يَقُولُوا : الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ.

40

⁽²⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (يونس) الآية (10). للإمام: (عمد بن علي الشوكاني اليمني).

⁽³⁾ انظـر: تفسـير (فـتح القـدير) في سـورة (يـونس) الآيــة (10). للإمـام: (معمد بن على الشوكاني اليمني).

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (يونس) الآية (10). للإمام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني).

⁽¹⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (يونس) الآية (10). ثلإمام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَأَخْسرَجَ - (ابْسنُ مَرْدَوَيْسه) - عَسنْ (أُبَسيَّ بْسن كَعْسب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: ((إذا قَالُوا سُبِحَانَكَ اللَّهُمَّ أَتَاهُمْ مَا اشْتَهَوْا مِنَ الْجَنَّـة مِنْ رَبِّهِـمْ)) . وَقَـدْ رُويَ نَحْـوُ هَـدًا عَـنْ جَمَاعَة منَ التَّابعينَ.

وَأَخْسرَجَ - (ابْسنُ أَبِسي حَساتم) -، وَ(أَبُسو الشَّيْخ - عَــنْ (أَبِـي الْهُــذَيْل): - قَــالَ: الْحَمْــدُ أَوَّلُ الْكَـلاَم وَآخِـرُ الْكَـلاَم، ثـمَّ تَـلاَ: {وَآخِـرُ دَعْـواهُمْ أَن الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعالَمِينَ}.

﴿ من هداية الآيات ﴾ في ﴿ سورة يونس: 7 - 10 ﴾

على الدنيا والجري وراء زخارفها.

2- التحسدير مسن الغفلسة بعسدم التفكسر بالآيسات الكونيــة والقرآنيــة إذ هــذا الــتفكير هــو سـبيل الهداية والنجاة من الغواية.

3- الإيمسان والعمسل الصسالح مفتساح الجنسة والطريق الهادي إليها.

4- نعسيم الجنسة روحساني وجسسماني وهسو حاصــل تـــلاث كلمـــات هـــي: {ســبحانك اللــهم و تحيــتهم فيهــا ســلام. وآخــر دعــواهم أن الحمــد (3) لله رب العالمين}.

[١١] ﴿ وَلَـوْ يُعَجَـلُ اللَّـهُ لِلنَّـاسِ الشَّـرَّ اسْـــتعْجَالَهُمْ بـــالْخَيْر لَقُضـــيَ إلَـــيْهمُ أَجَلُهُــمْ فَنَــذَرُ الَّــذِينَ لاَ يَرْجُــونَ لقَاءَنَــا في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية:

ولو يُعَجِّل الله سبحانه استجابة دعاء النساس على أنفسهم وأولادهم وأموالهم بالشر عند الغضب، مثل ما يستجيب لهم في دعائهم بالخير -لهلكوا، ولكن الله يمهلهم، فيترك السذين لا ينتظرون لقاءه- لأنهم لا يخافون عقابًا ولا يرتجون ثوابًا- يتركهم مترددين حائرين مرتابين في يوم الحساب.

يَعْنَسي:- ولسو يعجِّسل الله للنساس إجابسة دعسائهم في الشــر كاسـتعجاله لهــم في الخــير بالإجابــة لهلكوا، فنترك النين لا يخافون عقابنا، ولا يوقنـــون بالبعــــث والنشـــور في تمــــرُدهم وعتوهم، يترددون حائرين.

يَعْني: - ولو أجاب الله ما يستعجل به الناس على أنفسهم من الشر مثل استعجالهم لطلب الخسير، لأهلكههم وأبسادهم جميعساً، ولكنسه يتلطف بهم، فيرجئ هلاكهم، انتظاراً لما يظهر منهم حسب ما علمه فيهم، فتتضح عدالتـــه فـــى جــــزائهم، إذ يتركـــون – والأدلــــة

⁽¹⁾ انظـر: تفسـير (فــتح القــدير) في ســورة (يــونس) الآيــة (10). للإمــام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني).

⁽²⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (يونس) الآية (10). للإمام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (7-10)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

 ⁽⁴⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَأَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قائمــة علــيهم - يتعمــدون الانحــراف والاتحــاه (1) إلى طريق الضلال والظلم.

شرح و بيان الكلمات:

ولما استعجل المشركون العذاب، نزل:

{وَلَـــوْ نُعَجِّــلُ اللَّـــهُ لِلنِّــاسِ الشَّــــ اسْـــتُعْجَالَهُمْ} أَيْ كَاسْـــتُعْجَالَهُمْ، أي: تعجيلًا مثل استعجالهم.

{الشـر} ... كـل مـا فيـه ضـرر في العقـل أو الجسم أو المسال والولسد، والخسير عكسه: مسا فيه نفع يعود على الجسم أو المال أو الولد.

{وَلَــوْ يُعَجِّـلُ اللِّـهُ للنِّـاسِ الشِّـرِّ اسْــتَعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ}أي: ولـو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم الخير، فوضع اسْتعْجالَهُمْ بِالْغَيْرِ موضع تعجيله لهم الخمير، اشعارا بسمعة اجابتــه لهــم واسـعافه بطلبــتهم، حتــي كــأن استعجالهم بالخير تعجيل لهم.

{لقضى إليهم أجلهم} ... لهلكوا وماتوا.

{فَنَصِدَرُ الصِّدِينَ لاَ يَرْجُصُونَ لَقَاءَنَسا} ... لا يخافون البعث.

﴿فُنَدُر} ... أي: نترك.

{الَّسِدِينَ لا يَرْجُسُونَ لَقَاءَنَسًا} ... أي: لا يؤمنسون بالبعث" ولا يرجسون ثوابساً ولا عقابساً وإنكسار الآخــرة ومــا فيهـا مـن بعـث وحسـاب، وثــواب

{فَـــى طُغْيَــانهمْ يَعْمَهُــونَ} ... إمهالُــا لهـــم واستدراجًا.

(أي: في ظلمهم وكفرهم يسترددون لا يخرجسون منه كالعميان).

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فِي طُغْيانِهِمْ } في كفرهم وضلالتهم،

(أي: فنمهلــهم ونفــيض علــيهم النعمـــة مــــ طغيانهم إلزاما للحجة عليهم).

> {يَعْمَهُونَ} ... يَتَرَدَّدُونَ حَائِرِينَ. (أي: يمضون عمهة لأ يبصرون).

🍇 القراءات 🗼

{بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَسِيْهِمْ أَجَلُهُـمْ} ... قَسِراً (ابِسُ عَامر)، و(يعقوبُ):- (لَقَضي) بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفًا (أَجَلَهُمْ) نصب، المعنى: لأماتهم الله،

وقسرا: (البساقون):- بضم القساف وكسسر الضساد (2) وفتح الياء (أَجَلُهُم) بالرفع مجهولًا أي: وعجَّلنـا لهـم مـا دَعَـوا بـه مـن الشـر كمـا نعجِّسلُ لهسم مسا طلبسوا مسن الخسير، لهلكسوا، (3) تلخيصه: لا يفعلُ إلا ما يريد.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (وَلَــوْ يُعَجِّـلُ الله للنِّـاسِ الشِّـرِّ اسْــتَعْجَالَهُه بِسَالْخُيْرِ) ، قَسَالَ: هَسُو دَعَسَاءِ الرَّجِسَلِ عَلَى نَفْسِهُ وماله بما يكره أن يستجاب له.

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 323 - 324)،

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

و "تفسير البغوي" (2/ 353)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 61).

- (3) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيـــة (11)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾: ا

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> وانظــر: ســورة - (الإســراء) -آيـــة (11)، -كما قال تعالى: {وَيَكْعُ الْإِنْسَانُ بِالشِّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا }.

وانظر: سورة - (اليقرة) - آئية (15) لبيان (في طغيانهم يعمهون). - كما قال تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهُزئُ بههمْ وَيَمُدُهُمْ في طُفْيَانِهِمْ نَعْمَهُونَ } .

وقـــال: الإمــام (البخـاري) - (رحمــه الله) - في صحيحه):- {وَلَـــوْ يُعَجِّــلُ اللهُ للنَّــاسِ الشَّــرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ}. قُال: َ (مُجَاهِدٌ):-قَـوْلُ الإنْسَـان لوَلَـده وَمَالِـه إذَا غَضَـبَ: ((اللَّهُـمَّ لاَ تُبَارِكُ فيه , وَالْعَنْهُ)).

{لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ} : لأَهْلِكُ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ

وقصال: الإمَّامُ (مُسطم) – في (صحيحه)، – والإمَّامُ (أبسو داود) - في (سُسننهِ) - (رحمهمسا الله) - (بِسَسندهما):-, وَعَسِنْ (جَسابِر بُسِنْ عَبْسِدُ الله) - رضي الله عنهما - قُسالَ: سرْنَا مَسعَ رَسُولِ الله - صلى الله عليـــه وســلم - فـــي غُـــزْوَة بَطْــن بُـــوَاط , وَهُـــوَ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ (4) بَعْضَ التَّلَدُّن , فَقَالَ لَهُ: شَا

يَطْلُـبُ الْمَجْـدِيُّ بِـنَ عَمْـرِو الْجُهَنِـيُّ , وَكَـانَ النَّاضِحُ يَعْقُبُـهُ مَنَّا الْخَمْسَـةُ, وَالسِّتَةُ , وَالسَّبْعَةُ , فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُسِل مِنْ الْأَنْصَار عَلَى نَاضِح لَـهُ , فَأَنَاخَـهُ فَرَكَبَـهُ , ثَـمَّ بَعَثـهُ ,

لَعَنَاكَ اللهُ , فَقَالَ: رَسُولُ الله - صلى الله عليــه وســلم -: "مَــنْ هَــدًا اللاَعــنُ بَعــبرَهُ؟ ' , قَــالَ: أَنَــا يَــا رَسُــولَ الله , قَــالَ: " انْــزَلْ عَنْــهُ فَ لِاَ تَصْحَبْنَا بِمَلْفُ وِنْ , لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ , وَلاَ تَـدْعُوا عَلَــي أَوْلاَدكُـــمْ ﴿وَلاَ أَمْ وَالكُمْ , لاَ ثُوَافِقُ وا مِنْ اللهِ سَاعَةً بُسْ أَلُ فيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ "(١)

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يــونس}الآيــة {11} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ يُعَجِّسلُ الله للنِّساسِ الشِّسرِّ} دعساءهم بالشُّسرِّ {استعجالهم بسائخَير} كاستعجال دُعَسائهمْ بِالْخَيرِ {لَقُصْـِيَ إِلَــيْهِمْ أَجَلُهُــمْ} لهلكــوا {فَلَــذَرُ الَّــذين لاَ يَرْجُــونَ لقَاءَنَـا} لاَ يخَـافُونَ الْبَعْــث بعــد الْمَــوْت {فــى طُفْيَـانهمْ} فــى كفــرهم

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ب في رتفسيره :- (سيورة يسونس الآيسة {11} قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَلَسوْ يُعَجِّسلُ اللَّسهُ للنَّساس الشَّرُّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِسَالْخَيْرِ} قَسَالَ: (ابْسِنْ

^[1] انظر: صحيح الإمَامُ (البُحَاري) في تفسير سورة (يونس) آيسة (11). برقم (ج6/ ص72).

⁽²⁾ أَيْ: البعير.

⁽³⁾ أَيْ: يتناوب على ركوبه.

⁽⁴⁾ تلدن: تباطأ وتلكًا.

⁽⁵⁾ شَاشَات بالبعير: إذا زجرته وقلت له شأ.

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (1532).

وانظرر: صحيح الجامع: (7267). و(صحيح الترغيب والترهيب): (1654) للإمام (الألباني)

^{(7) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (74) -

⁽⁸⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(11).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لأَهْلِهُ وَوَلَـده: لَعَـنَكُمُ اللَّهُ، وَلا بَـارَكَ الله

الَ: (قَتَادَةُ): - هُـوَ دُعَاءُ الرَّجُـل عَلَى نَفْسه وَأَهْلُـهُ وَمَالِـهُ بِمَـا يَكْـرَهُ أَنْ يُسْـتَجَابَ، مَعْنَـاهُ: لَـوْ يُعَجِّـلُ اللِّـهُ النِّـاسَ إجَابَـةَ دُعَـائهمْ فـي الشَّـرِّ وَالْمَكْــــرُوه اسْـــتَعْجَالَهُمْ بـــالْخَيْر، أَيْ: كَمَـــا يُحبُّونَ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ،

{لَقُضِيَ إِلَسِيْهِمْ أَجَلُهُمْ الْجَلُهُمْ } قُراً (ابْسنُ عَسامر)، وَ(يَعْقُوبُ):- (لَقَضَى) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ،

(أَجَلَهُهُمْ) نُصبَ، أي: لأهلك من دعي عَلَيْهِ

وَقَسَالَ الْسَاخَرُونَ: (لَقُضَيَ) بضَمَّ الْقَسَاف وَكَسْسِ الضَّاد (أَجَلُهُهُ) رُفَعَ، أَيْ: لَفُرِعَ مِنْ هَلاَكهِمْ وَمَاثُوا جَمِيعًا،

وقيل إنَّهَا نَزَلَتْ في النَّضْر بْنِ الْحَارِثُ حينَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُـوَ الْحَقَّ مِنْ عنْدكَ فَامْطرْ علينا حجارة من السماء، يَدُلُ عَلَيْه قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {فَنَسذَرُ السَّذِينَ لاَ يَرْجُسونَ لقَّاءَنَــا } لاَ يَخَــافُونَ الْبَعْــثَ وَالْحسَــابَ، {فـــي طُغْيَانهمْ يَعْمَهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {ســورة يــونس}الآيــة {11} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ للنَّساسِ الشِّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِسَالْخَيْرِ لَقُضَـيَ إِلَـيْهِمْ أَجَلُهُـمْ فَنَـذَرُ الَّـذِينَ لا يَرْجُـونَ لقَاءَنَا في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } .

عَبِّساس):- هَــذًا فــي قُــوْل الرَّجُــل عنْــدَ الْغَضَــب وهــذا مـن لطفــه وإحســانه بعبــاده، أنــه لــو عجــل لهمه الشمر إذا أتسوا بأسمبابه، وبسادرهم بالعقوبة على ذلك، كما يعجل لهم الخير إذا أتوا بأسبابه.

﴿ لَقُضِيَ إِلَسِيْهِمْ أَجَلُهُ مَ } أي: لحقتهم العقوبة، ولكنــه تعــالي يمهلــهم ولا يهملــهم، ويعفــو عــن كـــثير مــن حقوقـــه، فلــو يؤاخـــذ الله النــاس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة.

ويسدخل في هسدا، أن العبسد إذا غضسب علسى أولاده أو أهلسه أو مالسه، ربمسا دعسا علسيهم دعسوة لــو قبلــت منــه لهلكــوا، ولأضــره ذلــك غايــة الضرر، ولكنه تعالى حليم حكيم.

وقوله: {فَنَدْرُ الَّدِينَ لا يَرْجُونَ لقَاءَنَا} أي: لا يؤمنون بالآخرة، فلذلك لا يستعدون لها، ولا يعلمون ما ينجيهم من عذاب الله،

{في طُغْيَانِهم } أي: باطلهم، اللذي جاوزوا به الحق والحد.

الســـبيل، ولا يوفقـــون لأقـــوم دليـــل، وذلـــك عقوبــــة لهـــم علـــى ظلمهـــم، وكفـــرهم بـآيــــات

قـال: الإمَامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {11} قولَسهُ تَعَالَى: {وَلَـوْ يُعَجِّـلُ اللَّـهُ للنَّـاسِ الشَّـرَ اسْتَعْجَالَهُمْ بِسَالْخَيْرِ لَقُصْسَىَ إِلْسِيْهِمْ أَجَلُهُسِمْ فَنَسَذَرُ الَّـــذينَ لاَ يَرْجُــونَ لقَاءَنَــا فــي طَغْيَـانهه

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (11).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ حَلْمِهُ وَلُطْفُهُ بِعِبَاده؛ أَنَّهُ لاَ يَسْتَجِيبُ لَهُ هُمْ إِذَا دَعَمُواْ عَلَمَى أَنْفُسَهِمْ أَوْ يَسْتَجِيبُ لَهُ هُمْ أَوْ أَوْلاَدهِم فِي حَسالِ ضَحَجَرِهِمْ أَوْ أَوْلاَدهِم في حَسالِ ضَحَجَرِهِمْ وَغَضَبِهِم، وَأَنَّهُ يَعْلَمُ مَنْهُمْ عَدَمَ الْقَصْد إِلَى وَغَضَبِهِم، وَأَنَّهُ لَهُم عَدَمَ الْقَصْد إِلَى إِرَادَة ذَلَك، فَلهَلَمْ اللَّهُم عَدَمَ الْقَصْد إِلَى اللَّهُم وَالْكَهُم وَالْكُم وَالْحَالَةُ وَالْحَالَةُ وَالْمَا وَرَحْمَةً، كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُم إِذَا وَرَحْمَة أَهُ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُم إِذَا وَرَحْمَة وَالْبَرَكَة وَالنَّمَاء وَرَحْمَة أَهُ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُم إِذَا وَالْبَرَكَة وَالنَّمَاء وَرَحْمَة أَهُ وَالْهَمْ وَأَوْلاَدهِم إِنْ لَقُضِي وَالْبَرَكَة وَالنَّمَاء وَلَهُ وَلَهُ مَا أَعْ اللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ مِا لَحَيْرِ لَقُضِي وَالْبَرَكَة وَالنَّمَاء وَلَكَ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

كَمَا جَاءَ في الْحَدِيثُ الَّدْي رَوَاهُ (الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَرْاَرُ) في (مُسْنَده): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَد، حَدَّثْنَا حَاتِمُ مَعْمَد، حَدَّثْنَا حَاتِمُ مَعْمَد، حَدَّثْنَا حَاتِمُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثْنَا يَعْقُوبُ بْنِ مُجَاهِد أَبُو بِنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثْنَا يَعْقُوبُ بْنِ مُجَاهِد أَبُو بِنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثْنَا (جَابِر) حَرْرَة عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيد، حَدَّثْنَا (جَابِر) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّ: (لاَ تَددْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، لاَ تَددْعُوا عَلَى (لاَ تَددْعُوا عَلَى أَوْلاَدُكُمْ، لاَ ثَوَافِقُولُ مَنَ اللَّهُ سَاعَةً فيهَا إِجَابَةً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ)).

وَرَوَاهُ اَلإِمسام (أَبُسو دَاوُدَ)، -مِسنْ حَسدِيثِ-(مَاتِم بْن إِسْمَاعِيلَ)، به.

وَقَسَالَ: الإمسام (الْبَسِزَّارُ): - وَ تَفَسَرَّدَ بِسِهِ - (عُبَسَادَةُ بْسِنُ الْوَلِيدِ بْسِنِ عُبَسَادَةَ بْسِنِ الصَّسَامِتِ الْأَنْصَارِيُّ) -، لَمْ يُشَارِكُهُ أَحَدٌ فِيهِ،

وَهَــذَا كَقُوْلِـهِ تَعَــالَى: {وَيَــدَّعُ الإِنْسَــانُ بِالشَّـرِّ دُعَــانَ الإِنْسَــانُ بِالشَّـرِ وَكَــانَ الإِنْسَــانُ عَجُولا} {الْإِسْرَاء: 11}.

* * *

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) في تَفْسيرِ هَدْهِ الْآيَدَ: {وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّسَالَ الشَّسَرَ السَّتَعْجَالَهُمْ يُعَجِّلُ اللَّسَانِ الشَّسَرَ السَّتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ} هُلو قَلْولُ الْإِنْسَانِ لوَلَده وَمَالَله إِذَا غَضْبَ عَلَيْله اللَّهُم لاَ تُبَارِكُ فِيله وَالْعَنْكُ اللَّهُم فَي فَلْلَو يعجل لهم الاستجابة في ذلك، كَمَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ لاَهْلَكَهُمْ. (2)

as a combibal fat

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):{سورة يسونس} الآية {11} قوله تعالى:
{وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَ السَّعْجَالَهُمْ
بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَا يُهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَاذُ الَّانِينَ لا
يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ولو يعجل الله للناس إجابة دعائهم في الشرّ، وذلك فيما عليهم مضرة في نفس أو مال،

(استعجالهم بسالخير) ، يقسول: كاستعجاله لهم في الخير بالإجابة إذا دعوه به.

(لقضي إليهم أجلهم)، يقول: لهلكوا، وعُجّل لهم الموت، وهو الأجل.

* * *

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (1532).

وأخرجـــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صــحيحه) بـــرفم (3009) - (كتـــاب: الزهـــد والرفــانق) - بــاطول منــه -مـن طريــق- (حــاتم بــن إسماعيــل). - و(عُبَــادَةَ بْــنِ الصّامة النَّاصَاديُّ) - رضي الله عنه).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (11)، بلاِمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(فنهذر الهذين لا يرجهون لقاءنها) ، يقهول:فنهدع الفله ويعجه الله الاستجابة لههم في ذلهك، كمها السنين لا يخسافون عقابنسا، ولا يوقنسون بالبعث ولا بالنشور،

> (في طغيانهم) ، يقول: في تمردهم وعتوهم، (يعمهون) يعنى: يترددون.

> وإنما أخبر جبل ثناؤه عن هولاء الكفرة بالبعث بمسا أخسير بسه عسنهم، مسن طغيسانهم وتسرددهم فيسه عنسد تعجيلسه إجابسة دعسائهم في الشرر لو استجاب لهم، أن ذلك كان يدعوهم إلى التقـــرُب إلى الـــوثن الـــذي يشــرك بـــه أحدهم، أو يضيف ذلك إلى أنه من فعله.

17572 - حــدثني محمــد بــن عمــرو قــال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا (عيسى)، عــن (ابــن أبــي نجـيح)، عــن (مجاهــد)، في قولك: (ولك ويعجل الله للنكاس الشكر استعجالهم بسالخير) ، قسال: قسولُ الإنسسان إذا غضب لولده وماله: ((لا بساركُ الله فيسه ?((**diet** 9

17573 - حدثني المثنسي قسال، حدثنا أبسو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي نجييح)، عن (مجاهد):- (ولنو يعجل الله للنساس الشسر استعجالهم بسالخير) ، قسال: قــولُ الإنسـان لولــده ومالــه إذا غضـب عليــه: ((اللهم لا تبارك فيه والعنه))!،

يستجاب في الخير لأهلكهم.

17574 حسدثني المثنسى قسال، حسدثنا إسحاق قسال، حمدثنا عبم الله، عمن (ورقساء)، عــن (ابــن أبــي نجـيح)، عــن (مجاهــد):- في قولسمه: (ولسسو يعجسسل الله للنسساس الشسسر ستعجالهم بالخير) ، قال: قدول الإنسان لولــــده ومالــــه إذا غضـــب عليــــه: "اللـــهم لا تبسارك فيسه والعنسه" = (لقضسي السيهم أجلسهم) قال: لأهلك من دعا عليه ولأماته

17575- حــــدثنا القاســــم قـــــال، حـــــدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن جسريج)، عسن (مجاهد)، قوله: (ولسو يعجس الله للنساس الشسر استعجالهم بسالخير) ، قسال: قسول الرجسل لولسده إذا غضب عليسه أو مالسه: "اللهم لا تبارك فيه والعنه"؛ فسال الله: (لقضى إلىهم أجلهم) ، قال: لأهلك من دعا عليسه ولأماتسه. قسال: (فنسذر السذين لا يرجسون لقاءنا) ، قال يقول: لا نهلك أهل الشرك،

ولكن نذرهم في طغيانهم يعمهون.

17576 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قسال، حسدثنا محمسد بسن ثسور، عسن (معمسر)، عــن (قتــادة):- قولــه: (ولــو يعجــل الله للنــاس

ـر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القــران) في ســورة (يــونس) الآيـــة (11)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (يونس) الآيسة (11)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (11)، للإمام (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (يسونس) الآيسة (11)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (11)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: أ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الشر استعجالهم بالغير)، قال: هو دعاء الرجال على نفسه وماله بما يكره أن (1) دستجاب له.

* * *

17577 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهسب) قسال، قسال: (ابسن زيسد) في قولسه: (لقضسي إلسيهم أجلسهم)، قسال: الأهلكنساهم. وقسرا: (مَسا تَسرَكَ عَلَسى ظَهْرِهَسا مِسنْ دَابَسةٍ)، وسورة فاطر: {45}. قال: يهلكهم كلهم.

* * *

الْمَانَ الضُّسرُ الْإِنْسَسانَ الضُّسرُ الْمَانَ الضُّسرُ الْمَانَ الضُّسانَ الضُّسا الْمَانَ الضُّسا الْمَانَ الْمَسا الْمَنْ الْمَسْرَةُ مُسرَّ كَانَ الْمَسْرَةُ مُسرَّ كَانُوا بَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا أصاب الإنسان المسرف على نفسه مرض أو سوء حال، دعانا متسدلاً متضرعًا مضطجعًا على جنبه أو قاعدًا أو قائمًا" رجاء أن يُرزَال ما به من ضر، فلما استجبنا دعاءه، وأزلنا ما به من ضر مضى على ما كان عليه كأنه لم يدعنا لكشف ضر أصابه، كما زُيّن لهذا المعرض الاستمرار في ضالاله زُيّن للمتجاوزين للحدود بكفرهم ما كانوا

يعملونـــه مـــن الكفـــر والمعاصــي، فـــلا (3) يتركونه..

* * *

يَعْنِي: - وإذا أصاب الإنسان الشدة استغاث بنا في كشف ذلك عند مضطجعًا لجنبه أو قائمًا، على حسب الحال الستي كحون بها عند نزول ذلك الضرّ به. فلما كشفنا عنه الشدة الستي أصابته استمرَّ على طريقته الأولى قبل أن يصيبه الضر، ونسي ما كان فيه من الشدة والبلاء، وترك الشكر لربه الذي فرَّج عنه ما كان قد نزل به من البلاء، كما زُين لهذا الإنسان استمراره على البلاء، كما زُين لهذا الإنسان استمراره على جحوده وعناده بعد كشف الله عنه ما كان فيه من الكذب غيام من الضر، زُين للنيائه ما كانوا يعملون من على الله وعلى أنبيائه ما كانوا يعملون من معاصي الله والشرك به.

* * *

يعني: - وإذا أصاب الإنسان ضرفى نفسه أو مالك أو نحو ذلك، أحس بضعفه ودعا ربه على أي حال من حالاته، مضطجعاً أو قاعداً أو قائماً، أن يكشف ما نزل به من محنته، فلما استجاب الله له، فكشف عنه ضره، انصرف عن جانب الله واستمر على عصيانه، ونسى فضل الله عليه، كأنه لم يصبه ضروله عند الله إلى كشفه، وكمثل هدذا المسلك

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الأية (11)، للإمام (الطبري)،

رُكِّ) انظر: (جامع البيان في تاويسل القسران) في سورة (يسونس) الآيسة (11)، للإمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

اقترفوا من باطل.

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ} الشَّدَّةُ.

(دَعَانَا لجَنْبه) ... أي: على جنبه.

{لَجَنْيه } ... مُضْطَجِعًا.

{أَوْ قَاعِــدًا أَوْ قَائِمًــا} المعنـــي: دعانــا في

جميع حالاته، لأن الإنسانَ لا بعد لعه مسن

اضطجاع أو قيام أو قعود.

{فَلَمَّا كَشَفْنَا} ... دفعْنا.

{عَنْـهُ ضُـرَّهُ مَـرً} مَضَـى ونسـيَ مـا كـانَ فيـه من البلاء.

{الضر}.... المسرض وكسل مسا يضسر في جسسمه، أو ماله أو ولده.

{مَـــرَ كـــأن لم يـــدعنا} مضـــى في كف وباطله كان لم يكن ذاك اللذي دعا بكشف

{مَرٍّ} ... اسْتَمَرُّ عَلَى كُفْره.

(أي: مضي علي طريقتيه الأولى قبيل الضرومس حال الجهد.

{كَانْ لُكُمْ يُكْعُنَا إلْكَ ضُكَّ مَسَّكُ} على طريقته الأولى قبلَ أن يمسُّه الضرُّ.

(كذلك) مثل ذلك التزيين.

{كَــذلك زبــن} مثــل ذلــك النســيان بســرعة لما كان يدعو لكشفه، زين للمسرفين إسرافهم في الظلم والشر.

زبِّـن الشـيطان للكـافرين مـا عملـوا مـن سـوء ومـا 📗 {كَــذَلكَ زُبِّـنَ للْمُسْــرِفْنَ مَــا كَــانُوا بَعْمَلُــونَ} من البدعاء عنبدً البيلاء، وتبرك الشبكر عنبدً

{كَـــأَنْ لَـــمْ يَـــدْعُنا} كأنـــه لم يـــدعنا، فخفف وحذف ضمير الشأن.

{زُبِّسِنَ لِلْمُسْسِرِفِينَ} زبِسِنِ الشّ بوسوسته.

{مِسا كِسانُوا يَعْمَلُسونَ} مِسن الاعسراض عسن الذكر واتباع الشهوات.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفحصيروز أبحصادي – (رحمحه الله) - في (تفسحصيره):-{سورة يونس} الآية {12} قُولُهُ تُعَالَى: {وَإِذَا مَـِسَّ الْإِنْسَـانِ الضِّرِ} إذا أصَـابِ الْكَـافر الشدَّة أو الْمَسرَض وَهُسوَ هشَّام بِسنَ الْمُغسيرَة الَخْزُومِــي {دَعَانَــا لجَنبِــه} مُضْــطَجعا {أَوْ قَاعِـداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَـفْنَا عَنْـهُ ضُرَّهُ} رفعنَـا مَا كَانَ بِه مِن الشِّدَّة وَالْبِلاَء {مَرٍّ} اسْتِمرَّ على تَــرك الــدُّعَاء {كُــأَن لَــمْ يَــدْعُنَا إلَــي ضُــرَ} إلَــي شَدَّة {مُّسَّـهُ} أَصَـابَهُ {كَـذَلك} هَكَـذَا {زُبِّـنَ للْمُسْرِفِينَ} للْمُشْرِكِين {مَا كَانُواْ يَعْمُلُونَ} في الشَّــرك مــن الــدِّعَاء فــى الشــدَّة وَتــرك الــدَّعَاء في الرخَاءِ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الأيسة {12} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذَا مَـــِسُّ الْإِنْسَــانَ الضِّـرُّ} الجهــد والشــدة، {دَعَانَــا لجَنْبِــه} أَيْ: عَلَـــــى جَنْيــــــه مُضْــــطُجِعًا، {أَوْ قَاعـــــــــاً أَوْ

(1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (287/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (يسونس) الآيسة

^{(12).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَائمًا } يُريدُ في جَميع حَالاَته" لـأَنَّ الْإِنْسَـانَ | قائمـا وقاعــدا ومضــطجعا، وألح في الــدعاء لاَ يَعْدُو إحْدَى هَدَهُ الحَالَاتُ، {فَلَمَّا لَيَكَشَّفُ اللَّهُ عَنْهُ ضَرِّهُ. كَشَفْنَا } دَفَعْنَا،

> {عَنْهُ ضُرَّهُ مَسرَّ كَسأَنْ لَهمْ يَسدُعُنَا إلَى ضُسرّ مَسِّـهُ } أي: اسْــتَمَرَّ عَلَــي طَرِيقَتِــه الْــأُولَى قَبْــلَ أَنْ يُصِيبَهُ الضُّرُّ، وَنَسِيَ مَا كَانَ فيه منَ الْجَهْد وَالْسِبَلاَء، كَأَنَّـهُ لَـمْ يَـدْعُنَا إلَـى ضُـرّ مَسَّـهُ أَيْ: لَـمْ يَطْلُبُ مِنَّا كَشْفَ ضُرَّ مَسَّهُ،

{كَــذَلكَ زُيِّـنَ للْمُسْـرِفينَ} الْمُجَــاوزينَ الْحَــدَّ فــي الْكُفْــر وَالْمَعْصــيَة {مَــا كَــانُوا يَعْمَلُــونَ} مــنَ الْعصْيان،

قَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج):- {كَسذَلكَ زُيِّسنَ للْمُسْسرفينَ مَسا كَسانُوا يَعْمَلُسونَ} مسنَ السدُّعَاء عنْسدَ الْسبَلاَء وَتَرَكَ الشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ،

وقيـل: مَعْنَـاهُ كمـا زيـن لكـم أعمـالكم، كــذلك زَيَّــنَ للْمُسْــرفينَ الَّـــذينَ كَــانُوا مَــنْ قـــبلكم

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {ســـورة يـونس} الآيــة {12} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا مَــسُ الإنْسَــانَ الضُّــرُ دَعَانَــا لجَنْبِــه أَوْ قَاعــدًا أَوْ قَائمًا فَلَمًا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَصرَّ كَانَ لَهِ يَــدْعُنَا إلَـى ضُـرٌ مَسَّـهُ كَـدَلكَ زُيِّـنَ للْمُسْـرفينَ مَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

وهذا إخبار عن طبيعة الإنسان من حيث هو، وأنسه إذا مسسه ضر، من مسرض أو مصيبة اجتهد في السدعاء، وسسال الله في جميسع أحوالسه،

{فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْـهُ ضُرَّهُ مَـرَّ كَـأَنْ لَـمْ يَـدْعُنَا إلَـى ضُر مَسَّه } أي: استمر في غفلته معرضا عن ربه، كأنه ما جاءه ضره، فكشفه الله عنه، فأي ظلم أعظم من هذا الظلم ؟ ١٤ يطلب من الله قضاء غرضه، فإذا أناله إياه لم ينظر إلى حـق ربـه، وكأنـه لـيس عليـه لله حـق. وهـذا تريين من الشيطان، زين له ما كان مستهجنا مستقبحا في العقول والفطر.

{كَــذَلكَ رُبِّـنَ للْمُسْـرفينَ} أي: المتجــاوزين للحــد {مَا كَاثُوا بَعْمَلُونَ}.

قـــــال: الإمَــــامْ (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في رتفسيره):- {سورة يونس}الآية {12} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا مَسِسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لجَنْبِــه أَوْ قَاعــدًا أَوْ قَائمًــا فَلَمَّــا كَشَــفْنَا عَنْــهُ ضُررَهُ مَسرَّ كَسأَنْ لَسمْ يَسدْعُنَا إلَىي ضُسرَ مَسَّـهُ كَسذَلكَ زُيِّنَ للْمُسْرِفِينَ مَا كَاثُوا يَعْمَلُونَ } .

يُخْبِـرُ تَعَـالَى عَـنِ الْإِنْسَـانِ وَضَـجَرِهِ وَقَلَقِـهِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرَّ،

كَفَوْلَــه: {وَإِذَا مَسَّــهُ الشَّــرُّ فَــــــــــــــــاء عَــريض} {فُصِّـلَتْ: 51}أَيْ: كَــثير، وَهُمَـا فــي مَعْنَـى وَاحــد" وَذَلـكَ لأَنَّـهُ إِذَا أَصَــابَتْهُ شَـدَّةَ فَلــقَ لَهَا وَجَرِعَ مِنْهَا، وَأَكْثُرَ السُّعَاءَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَـدَعَا اللَّـهَ فـي كَشْـفهَا وَزَوَالهَـا عَنْـهُ فـي حَـال اضْ طجَاعه وَقُعُ وده وَقيَامه، وَفيي جَميع أَحْوَالِهِ، فَاإِذَا فَرَجَ اللَّهُ شَادَّتَهُ وَكَشَفَ كُرْبَتَهُ،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (12).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

منْ ذَاكَ شَيْءً،

{مَـرَّ كَــأَنْ لَــمْ يَــدْعُنَا إلَــى ضُــر مَسَّــهُ} ثــمَّ ذمَّ تَعَالَى مَنْ هَذه صفَّتُهُ وَطَريقَتُهُ،

فَقَالَ: {كَذَلِكَ زُبِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُـونَ} فَأَمَّـا مَـنْ رَزَقَــهُ اللَّـهُ الْهِدَايَـةَ وَالسَّـدَادَ وَالتَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ، فَإِنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ ذَلكَ،

كَمَا قُالَ تَعَالَى: {إلا الَّذِينَ صَابَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالحَاتَ} {هُود: 11}،

وَكَقَـوْل رَسُول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -: ((عَجَبِ السَّامُ الْمُلِوَّمِنَ لاَ يَقْضِي اللَّهُ لَـهُ قَضَاءً إلاّ كَانَ خَيْسِرًا لَـهُ: إنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَـبَرَ فَكَانَ خَيْسِرًا لَسهُ، وَإِنْ أَصَسابَتْهُ سَسِرًاءُ شُسكَرَ فَكَسانَ خَيْسرًا ، وَلَــيْسَ ذَلِكَ لِأَحَــدٍ إِلاَ لِلْمُــؤْمِنِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سـورة يـونس} الآيــة {12} قولــه تعـالى: {وَإِذَا مَــسَّ الإِنْسَـانَ الصَّــرُّ دَعَانَــا لجَنْبِــه أَوْ قَاعِـدًا أَوْ قَائمًا فَلَمَّا كَشَـفْنَا عَنْـهُ ضُـرَّهُ مَـرَّ كَــأَنْ لَــمْ يَــدْعُنَا إِلَــى ضُـلوا مَسَّــهُ كَــذَلكَ زُبِّــنَ للمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالي ذكره: وإذا أصاب الإنسان الشدة والجهد.

(دعانا لجنبه) ، يقول: استغاث بنا في كشف ذلك عنه، (لجنبه)، يعني مضطجعًا

أَعْسرَضَ وَنَسأَى بِجَانِبِـه، وَذَهَـبَ كَأَنَّـهُ مَـا كَـانَ بِـه ﴿ (أُو قَاعِـدًا أُو قَائِمًـا) بالحـال الــتي يكــون بهــا عند نزول ذلك الضرّبه،

(فلما كشفنا عنه ضره)، يقول: فلما فرجن عنه الجهد الذي أصابه،

(مسر كسأن لم يسدعنا إلى ضسر مسسه) ، يقسول: استمرّ على طريقته الأولى قبسل أن يصيبه الضر،ونسـي مـا كـان فيـه مـن الجهـد والـبلاء أو تناساه، وتسرك الشكر لربه اللذي فسرّج عنه ما كان قد نزل به من البلاء حين استعاذ به، وعساد للشسرك ودعسوى الآلهسة والأوثسان أربابسا معه. يقول تعالى ذكره:

(كـــذلك زيّــن للمســرفين مــا كــانوا يعملــون)، يقــول: كمـا زيّــن لهــذا الإنســان الــذي وصــفنا صفتَه، استمرارُه على كفره بعد كشف الله عنه ما كان فيه من الضر، كذلك زُيِّن للذين أســـرفوا في الكــــذب علــــى الله وعلــــى أنبيائــــه، فتجاوزوا في القول فيهم إلى غيير ما أذن الله لهسم بسه، مسا كسانوا يعملسون مسن معاصسي الله والشرك ويه.

17578 - حــــدثنا القاســــم قـــــال، حـــــدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن جسريج)، قولسه: (دعانسا لجنبسه)، قسال:

ــــال: الإمــــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في تفسيره:- {سورة يسونس}الآيسة {12} قوّلسهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا مَــس َّ الْإِنْسِـانَ الضَّـرُّ دَعانِــ

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2999) -(كتاب: الزهد والرقائق)، - من حديث - (صهيب الرومي) - رضي الله عنه.

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (12)، للإمَـامْ

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (12)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قيلَ: الْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ هُنَا الْكَافِرُ،

قَيلَ: هُـو (أَبُـو حُذَيْفَةَ بْـنَ الْمُغـيرَة) الْمُشْرِكُ، ثُصيبَهُ الْبَأْسَاءُ وَالشَّـدَةُ وَالْجَهْـدُ. " دَعانَا لِجَنْبِهُ الْبَأْسَاءُ وَالشَّحدَةُ وَالْجَهْـدُ. " دَعانَا لِجَنْبِهُ الْبَائْسَاءُ وَالشَّحِقَا.

(أَوْ قَاعِــداً أَوْ قَائِمِـاً) وَإِنَّمَـا أَرَادَ جَمِيـعَ حَالاَتَـه، لِـأَنَّ الْإِنْسَانَ لاَ يَعْـدُو إِحْـدَى هــذه الحالات الثلاثة.

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا بَدَاً بِالْمُضْطَجِعِ لأَنَّهُ بِالضُّرِّ أَشَدُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، فَهُو يَدْعُو أَكْثَرَ، وَاجْتَهَادُهُ أَشَدُ، ثُمُ الْقَاعَد ثُمَّ الْقَائِم.

(فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ فَلَا مَنْهُ مَرَّ) أي اسْتَمَرَّ عَلَى كُوْ مَلْ فَلْتُ: وَهَدْه صفة كُوْ وَلَه يَشْكُرْ وَلَه يَتَعَظْ. قُلْتُ: وَهَدْه صفة كُوْ مَلْ مَنْ الْمُوَحَدِينَ، إِذَا أَصَابَتْهُ الْعَافِيَةُ مَرَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهُ مِنَ الْمُعَاصِي، الْعَافِيةُ مَعْمُ الْكَافرَ وَغَيْرَهُ.

(كَانَ لَهِ يَادُعُنا) قَالَ: (الْاَخْفَشُ): - هِي" كَأَنَّ" الثَّقيلَةُ خُفِّفَتْ، وَالْمَعْنَى كَأَنَّهُ وَأَنْشَدَ:

(كَــَدْلِكَ زُبِّــنَ) أَيْ كَمَــا زُبِّــنَ لِهَــذَا الــدُّعَاءُ عِنْــدَ الْبَلاَء والاعراض عند الرَّخَاء.

(زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ) أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ أَعْمَالُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمُعَاصِي. وَهَاذَا التَّرْيِينُ يَجُودُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإضلاله دعاؤه إلى الكفر.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (12) (الطبرانسي):- {سورة بسونس} الآبسة {12}

قُولُه تُعَالَى: {وَإِذَا مَسَ الإِنسَانَ الضّرُ دَعَائَا لِجَنبِه أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً } "نزلت هذه الآيدة في هشَام بَن المغيرة المخزومي ، ومعناه: إذا أصاب الإنسان الشدّة والمرض دعائا لكشفه وهو مضطجع لمَا به من المرض أو قاعداً إذا هائت العلّية ، أو قائماً إذا بَقِي أثر العلّية ، أو عيرها ،

{فَلَمَا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ} "رفعنَا ما كان به من الشدَّة استمرَّ على الإعراضِ عن شكرِنا ما أنعمنا عليه في كشف الضرَّ عنه ،

{مَـرَّ كَـاَن لَـمْ يَــدُّعُنَا إِلَـى ضُـلاً مَسَّـهُ} " قـطَ " أي كأنَّــهُ لم يَمَسَّــهُ ضُــرٌ ، وكــانْ لم نكشــف الضــرَّ عنه.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {كَذَالِكَ رُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَالْكُ رُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} " في الشِّركِ من السَّاعَة في الشَّروا الشَّدَّة ، وترك السلاعاء في الرَّحْاء ، فاغتَرُوا (3)

بما زُيِّنَ لَهم.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين الحالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {12} قُولُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا مِسِسُ الْإِنْسَانَ} يَعْنَى: الْمُشْرِكَ {الضَّرُ دَعَانَا لِجَنْبِهُ } أَيْ: وَهُسوَ الْمُشْرِكَ {الضَّرُ دَعَانَا لِجَنْبِهُ } أَيْ: وَهُسوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى جَنْبِهِ لَهُ {أَو قَاعِدا أَو قَاعِدا أَو قَامِدا أَو قَامِدا أَوْ فَاعِدا أَوْ فَاعَدا أَوْ فَلَمَا كَشَفْنَا عَنْهُ أَوْ دَعَانَا قَائِمُا أَوْ قَاعِدا أَوْ فَاعِدا أَوْ فَلَمَا كَشَفْنَا عَنْهُ أَوْ دَعَانَا عَنْ اللّهِ - عَنْ وَجَلً ضَرّ مَسّه } أَيْ: مَرّ مُعْرِضًا عَنْ اللّهِ - عَنْ وَجَلًا - الّذي كَشَفَ عَنْهُ الضُرّ.

⁽¹⁾ البيت لزيد بن عمر بن نفيل فراجعه في خزانة الأدب في الشاهد الثامن والسيعين بعد الأربعمائة.

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (12)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (يونس) آية (12)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الانترنيت)..

💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هَود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

>):- قيلً: الْمَعْنُبِي - وَاللَّهُ أَعْلِيهُ | الصحالحات أولئك لهجم مغف -: مَــرٌ فــى الْعَافيَــة عَلَــى مَــا كَــانَ عَلَيْــه قَيْــلَ أَنْ يُبْتَلَى، وَمَعْنَى (كَأَنْ):- كَأَنَّهُ.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {12} {وَإِذَا مَـسَّ الْإِنْسَـانَ الضُّـرُّ دَعَانَـا لجَنْبِـه أَوْ قَاعـدًا أَوْ قَائمًا فَلَمًا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَهِ يَدْعُنَا إِلَى ضُرّ مَسَّهُ}.

ذكر تعسالي في هسذه الآيسة الكريمسة أن الإنسان في وقت الكرب، يبتها إلى ربسه بالسدعاء في حميسع أحوالسه، فسإذا أفسرج الله كربه، أعسرض عسن ذكسر ربسه، ونسسى مساكسان فيسه كأنسه لم يكسن فيسه قسط. ويسين هسذا في مواضع أخسر كقولسه: (وإذا مسس الإنسسان ضسر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة نسي ما كان يدعو إليه من قبل) الآية،

وقولــه: (فــاِذا مــس الإنســان ضــر دعانــا ثــم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم)

وقوله: (وإذا أنعمنا على الإنسان أعسرض ونسأى بجانبسه وإذا مسسه شسر فسذو دعساء عسريض) والآيسات في مثسل ذلسك كسثيرة. إلا أن الله استثنى من هذه الصفات الذميمة عباده

بقوله في سورة (هود):- {ولئن أذقناه نعماء بعبد ضبراء مسبته ليقبولن ذهب السبيئات عنبي إنسه لفسرح فخسور إلا السذين آمنسوا وعملسوا

[٩٣] ﴿ وَلَقَـــدْ أَهْلَكْنَـــا الْقُـــرُونَ مـــنْ قَــبْلَكُمْ لُمِّــا ظُلَمُــوا وَجَــاءَتْهُمْ رُسُـلُهُ، بالْمَيِّنَات وَمَا كَاثُوا لِيُؤْمِثُوا كَذَلكُ نَجْزي الْقُوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد أهلكنا الأمه من قبيلكم أيها المشركون-وقسد جساءتهم رسسلهم السذين أرسسلناهم إلسيهم بالبراهين الواضحة الدالسة على صدقهم فيما جاؤوا به من عند ربهم، فما استقام لهم أن يؤمنــوا" لعــدم اســتعدادهم للإيمــان، فخـــذلهم الله، ولم يسوفقهم لسه، كمسا جازينسا تلسك الأمسم الظالمة نجرزي أمثرالهم في كسل زمان ومكان.

يَعْنَى: - ولقد أهلكنا الأمه الستي كذَّبت رسل الله مسن قسبلكم أيهسا المشسركون بسربهم - لمسا أشـــركوا، وجـــاءتهم رســلهم مــن عنـــد الله بسالمعجزات الواضحات والحجسج الستى تسبين صدق مَن جاء بها، فلم تكن هذه الأمم الستى أهلكناهـــا لتصـــدق رســـلها وتنقـــاد لهـــا،

⁽²⁾ انظــر: (أضــواء البيــان في إيضــاح القــرآن بــالقرآن) للإمــام(محمــد الأمــيز الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (12).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (209/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (يـونس) الآيـة (12) للإمـام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> فاستحقوا الهلاك، ومثل ذلك الإهلاك نجرى كل مجرم متجاوز حدود الله.

يَعْنَــي: - ولقــد أهلكنــا الأمــم السـابقة علـيكم بسبب كفرهم حين جاءتهم رسلهم بالآيات الواضحة على صدق دعوتهم إلى الإيمان، ومسا كسان فسي علسم الله أن يحصسل مسنهم إيمسان، بسبب تشبثهم بالكفر والعصيان، فاعتبروا يا كفار قريش، فكما أهلكنا مَنْ قبلكم، سنجزى المجرمين بإهلاكهم.

القرون).

{نَجْزِي} نُهْلكُ.

{الْقَـــوْمَ الْمُجْـــرمينَ} ... الكـــافرينَ بتكــ

محمدًا - صلى الله عليه وسلم -.

(3) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 240)،

منْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظُلَمُوا } أشركوا،

الْمُجْرِمِين} الْمُشْركين بِالْهَلاَك

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 247)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/62).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يسونس) آيسة (13)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي)

﴿ التقراءات ﴾

قسرا أبسو عمسرو: (رُسْسلُهُمْ) بإسكان السين،

وكذلك (رُسْـلُنا) حيـثُ وقـعَ، والبـاقون: بضـم

انظـر: سـورة - (الإسـراء) - آيـة (17). -

كمِا قِال تعالى: {وَكُمِ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ

بَعْسِد نُسوح وَكَفْسَى بِرَبِّسِكُ بِسَذُنُوبِ عَبِساده خَسبيراً

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

{سورة يونس} الآية {13} قُولُهُ تَعَالَى:

{ وَلَقَـــدٌ أَهْلَكُنَــا الْقُـــرُونِ مِــن قَـــبْلكُمْ لَمَّــا

ظَلَمُـــواْ} حـــين كفـــرُوا ﴿وَجَـــآءَتْهُمْ رُسُــلُهُم

بِالْبِيِّنْـات} بِالْــأَمر وَالنَّهْــي والعلامــات {وَمَــا

كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ} يَقُول لم يُؤمِنُوا بِمَا كَذِبُوا بِـه

يَــوْم الْميثــاق {كَــذَلك} هَكَــذَا {نَجْــزي الْقَــوْم

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا

الله – في رتفسسيره):- {سسورة يسسونس}الآيسة

{13} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَـــدْ أَهْلَكُنَـــا الْقُـــرُورَ

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيدة

. (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{وَلَقَـدٌ أَهْلَكُنَـا الْقُـرُونَ مِـنْ قَـبْلِكُمْ}... يـا أهـلَ

{الْقُرُونَ} ... الأُمَهِ الْمُكَذِّبِهُ. (أي: أهل

{لَمَّا ظُلَمُوا}... بالتكذيب.

{وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} الدالَّة على صدقهم.

{بِالبِينِــات} بِــالحجج والآي صدقهم في دعوتهم.

(وَمَـــا كَـــانُوا ليُؤْمنُــوا}... عطــفٌ علــ (ظُلُمُها).

{كَذَلك} ... أي: كما أهلكناهم بكفرهم.

(1) انظر: (التفسر الميسر) برقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (287/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكرت الله وَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلَقَــدْ أَهْلَكْنَــا الْقُــرُونَ مِـنْ قَــبْلِكُمْ لَمَّـا ظَلَمُــوا ۖ أَخْبَــرَ تَعَــالَى عَمَّـا أَحَـلَّ بِــالْقُرُونِ الْمَاضِيَة، في وَجَــاءَتْهُمْ رُسُـلُهُمْ بِالْبِيِّنَــات وَمَــا كَــانُوا ليُؤْمنُــوا | تَكْــذيبهمُ الرَّسُـلَ فيمَــا جَـاءُوهُمْ بــه مــنَ الْبَيِّنَــات كَذَلك } أيْ: كَمَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِكُفْرِهمْ،

{نَجْزي} نعاقب ونهلك،

(الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ) الْكَافِرِينَ بِتَكْدِيبِهِمْ مُحَمَّــدًا -صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، يُخَــوِّفُ كَفَّــارَ مَكَةً بِعَذَابِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ الْمُكَذِّبَةِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يسونس} الآيسة {13} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسدٌ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَابِلْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُـلُهُمْ بِالْبَيِّنَــاتِ وَمَــا كَــاثُوا لِيُؤْمِنُــوا كَــذَلكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمينَ }.

يخبر تعالى أنه أهلك الأمه الماضية بظلمهم وكفرهم، بعد ما جاءتهم البينات على أيدي الرسال وتبين الحق فلم ينقادوا لها ولم يؤمنسوا. فأحسل بهسم عقابسه السذي لا يسرد عسن كسل مجرم متجرئ على محارم الله، وهذه سنته <mark>في جميع الأمم</mark>

قـال: الإمَامُ (إبان كالمُار) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {13} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبِلْكُمْ لَمَّا ظَلَمُـوا وَجَـاءَتْهُمْ رُسُـلُهُمْ بِالْبَيِّنَـاتِ وَمَـا كَـانُوا ليُؤْمنُوا كَذَلكَ نَجْزي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ } .

وَالْحُجَـجِ الْوَاضِحَاتِ، ثُـمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّـهُ هَــؤُلاَء القوم مَن بَعْدهمْ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ليَنْظُر طَاعَتَهُمْ لَهُ، وَاتَّبَاعَهُمْ رَسُولُهُ،

وَفْسِي (صَحِيح مُسْلِم) - من ْ حَديث - (أَبِسِي نَضْ رَةً)، عَـنْ (أَبِي سَـعيد) قَـالَ: قَـال: رَسُـولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: ((إنَّ السَّدُّنْيَا حُلْوَةَ خَضِرة، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاطِرٌ مَاذًا تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُـوا النِّسَاءَ" فَانَ أَوَّلَ فَتُنَاهُ بَنِي إسْرَائِيلَ كَانَاتُ فَي النِّسَاءِ)).

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-{سـورة يـونس} الآيـة {13} قولـه تعـالى: {وَلَقَــدٌ أَهْلَكْنَــا الْقُــرُونَ مــنْ قَــبْلِكُمْ لَمَّـا ظَلَمُــوا وَجَــاءَتْهُمْ رُسُـلُهُمْ بِالْبَيِّنَــاتْ وَمَــا كَــانُوا ليُؤْمنُــوا كَذَلكَ نَجْزي الْقَوْمَ الْمُجْرِمينَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكسره: ولقسد أهلكنسا الأمسم الستي كسذبت رسسل الله من قبلكم أيها المشركون بربهم ،

(لما ظلموا) يقول: لما أشركوا وخالفوا أمر الله ونهيه.

(وجاءتهم رسلهم) من عند الله،

(بالبينسات) وهسي الآيسات والحجسج الستي ثسبين عن صدفق من جاء بها.

ومعنــــ الكــــلام: وجـــاءتهم رســلهم بالآيـــات البينات أنها حق،

^{(3) (} صَسحيح): أخرجــه الإمَــامْ (مُسْــامْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2742) -(كتاب: الذكر والدعاء ويونس والإستغفار).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (13)، لِلإِمَاهُ

⁽¹⁾ انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (13).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يـونس) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(ومسا كسانوا ليؤمنسوا) يقسول: فلسم تكسن هسذه | يَخْسرُجُ مسنْ أَصْسلاَبِهمْ مَسنْ يُسؤْمنُ. وَهَسذه الْآيَسةُ تَسرُدُ الأمسم السني أهلكناهسا ليؤمنسوا برسسهم عَلَسى أَهْسَل الضَّسلاَل الْقَسائلينَ بِخَلْسَق الْهُسدَى ويصــد فوهم إلى مـا دعـوهم إليــه مـن توحيــد الله وإخلاص العبادة له،

> (وكدلك نجري المجرمين) يقول تعالى ذكره: كما أهلكنا هذه القرون من قبلكم، أيها المشركون، بظلمهم أنفسَهم، وتكذيبهم رسلهم، وردِّهم نصيحتَهم، كنذلك أفعل بكم فالملككم كما أهلكتهم بتكذيبكم رسولكم محمـــدًا -صــلي الله عليـــه وســلم-، وظلمكـــم أنفسكم بشرككم بسربكم، إن أنستم لم ثنيبوا وتتوبسوا إلى الله مسن شسرككم فسإن مسن ثسواب الكافر بي على كفره عندي، أن أهلكه بسَـــخَطي في الـــدنيا، وأوردُه النــار في

قـــال: الإمـــام (القُــرطُبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {13} قُولُسهُ تَعَالَى: (وَلَقَـدْ أَهْلَكْنَا الْقُـرُونَ مِنْ قَـبْلِكُمْ لَمُـا ظُلَمُ وا) يَعْنَـي الْـأُمَمَ الْمَاضِـيَةَ مِـنْ قَبْـلِ أَهْـلِ مَكَـةَ أَهْلَكْنَاهُمْ.

(لَمَّا ظَلَمُوا) أَيْ كَفَرُوا وَأَشْرَكُوا.

وَجِاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبِيِّنِاتِ) أَيْ بِسالْمُعْجِزَات الْوَاضِحَاتِ وَالْبَرَاهِينِ النَّيِّرَاتِ.

(وَمسا كسانُوا ليُؤْمنُسوا) أي: أهلكنسا هسم لعلْمنَسا أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ. يُخَوِّفُ كُفَّارَ مَكَّةَ عَدْابَ الْأُمَم الْمَاضِيَة، أَيْ نَحْنُ قُادرُونَ عَلَى إهْلَاكَ هَـؤُلاً، بِتَكْـــَّذِيبِهِمْ مُحَمَّــدًا -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَلَكِنْ نُمْهِلُهُـمْ لعلْمنَـا بِـأَنَّ فَـيهِمْ مَـنْ يُــؤْمنُ، أَوْ

وقيل: مَعْنَسَى {مَسا كَسَانُوا لِيُؤْمِنُسُوا } أَيْ: جَسَازًاهُمْ عَلَى كُفْ رهمْ بِأَنْ طَبِ عَلَى قُلُ وبهمْ، وَيَدُلُ عَلَى هَدْاً أَنَّهُ قَسَالَ: {كَذَلِكَ نَجْرِي الْقَوْهُ

[١٤] ﴿ ثُــمَّ جَعَلْنَــاكُمْ خَلاَئــفَ فــي الْسأَرْض مسنْ بَعْدهمْ لنَنْظُرَ كَيْهُ تَعْمَلُونَ ۞:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب الهذه الآية: ثم صَيرناكم أيها النّاس- خَلَفًا لتلك الأمم المكذبة الستي أهلكناها" لننظر كيف تعملون، هــل تعملــون خــيرًا فتثــابوا عليــه، أم تعملــون شرًا فتعاقبوا عليه؟.

يَعْنَى: - ثم جعلناكم أيها الناس - خَلَفًا في الأرض من بعد القرون المُهْلَكة، لننظر كيف تعملون: أخسيرًا أم شسرًا، فنجسازيكم بسذلك

يَعْني: - ثـم جعلناكم - يـا أمـة محمـد - صـلى الله عَلَيْ ـــــه وَســــــــــم - خلفــــاء فـــــــى الأرض، تعمرونها من بعد هؤلاء السابقين، لنختبركم

⁽²⁾ انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع لأحكـام القـرآن) في سـورة (يـونس) - الآية (13)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (209/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (209/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (13)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ونظهر ما تختارونه لأنفسكم من طاعة أو عصيان، بعد أن عسرفتم مسا جسرى على على (1) أسلافكم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ثَـم جَعَلْنَـاكُمْ خَلاَئِهِمْ). .. أي: خلفًا. (أي: اسْتَخْلَفْنَاكُمْ مَنْ بَعْد إهْلاَكَهِمْ).

{شمَّ جَعَلْنَاكُمْ} ... الخطاب للذين بعث إليهم محمدا صلى الله عليه وسلم. أي استخلفناكم في الأرض بعد القرون التي أهلكنا.

{خلائـــف} ... أي: لهـــم، تخلفــونهم بعـــد هلاكهم.

{فِي الْسَأَرْضِ} خطابٌ للسذين بُعث إلسيهم -صلى الله عليه وسلم -.

{مَنْ بَعْدهم } من بعد المهلكينَ.

{لِنَنْظُــرَ كَيْـــفَ تَعْمَلُــونَ} فنعـــامِلَكم علـــى مقتضى أعمالكم.

{لِنَنْظُرَ}أي لنعلم العلم المحقق الدي هو العلم بالشيء موجودا.

شبه بنظر الناظر المعاين في تحققه.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر: تفسير آية (165) من سورة (الأنعام)، - كما قال تعالى: {وَهُو الَّذِي الْأَنعام)، - كما قال تعالى: {وَهُو الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضَ دَرَجَات لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعً الْعَقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ }.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (287/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{سورة يسونس} الآيسة {14} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ثمَّ جَعَلْنَساكُمْ} يَسا أملة مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم - {خَلائِسْفَ} استخلفناكم {في الأَرْض من وَسلم - خَلاَئِسْفَ} استخلفناكم {في الأَرْض من بَعْسدهم} مسن بعسد هلاكهسم {لِنَنظُسر كَيْسُفَ تَعْمَلُونَ} مَاذَا تَعْمَلُونَ مِن الْخَيْر.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة يصورة يصونس} الآيسة {14} قَوْلُهُ تَعَالَى: {شَمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ} أَيْ: خُلَفَاءَ, {في الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ} أَيْ: مِنْ بَعْد هُمْ } أَيْ: مِنْ بَعْد الْقُرُونِ النَّتِي اهلكناهم، {لنَّنْظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ } وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ، وَرَوَيْنَا عَنْ (أَبِي تَعْمَلُونَ } وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ، وَرَوَيْنَا عَنْ (أَبِي تَعْمَلُونَ } وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ، وَرَوَيْنَا عَنْ (أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ) عَنِ النَّبِيِّ حَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَعِيدِ الْخُدْرِيِّ) عَنِ النَّبِيِّ حَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى أَنْ هَا فَيَا طُرٌ كَيْفَ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهُ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهُ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهَا مُسْتَخْلُفُكُمْ فِيهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ عَنْ الْرَبْعَ فَيْهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ الْمُعْمُ وَيْهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ

* * *

قال: الإمام (عبد السردمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسونس} الآياة {14} قَوْلُه تُعَمالَى: {شه بَعَلْنَا المُحَاطِبون. {خَلائِه فَ فِيهِ الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُر كَيْهَ تَعْمَلُونَ} فَإِن الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُر كَيْهِ تَعْمَلُونَ} فَإِن أنتم اعتبرتم واتعظتم بمن قبلكم واتبعتم

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (3) (صَسَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صَسَعِيحَهُ) بِسَرِقَمَ (2742) -(كتاب: الذكر والدعاء ويونس والإستغفار).

وأيضا (4 / 2098) ،

والمصنف في (شرح السنة) برقم (9/12).

(4) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـ وي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

آيسات الله وصدقتم رسسله، نجسوتم في السدنيا | أعمالُنسا، فسأرُوا الله مسن أعمسالكم خسيرًا بالليسل والآخرة.

> وإن فعلتم كفعل الظالمين قبلكم، أحل بكم ما أحل بهم، ومن أنذر فقد أعذر.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{m-e(s, m-e(s))\}$ { ثُـمَّ جَعَلْنَـاكُمْ خَلائـفَ فـي الأَرْض مـنْ بَعْـدهمْ النَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكره: ثم جعلناكم، أيها النساس، خلائف من بعد هولاء القرون الذين أهلكناهم لا ظلموا، تخلفونهم في الأرض، وتكونون فيها بعدهم .

(لننظر كيف تعملون)، يقول: لينظر ربكم أيسن عملكهم مسن عمسل مسن هلسك مسن قسبلكم مسن الأمسم بسذنوبهم وكفسرهم بسربهم، تحتسذون مثالهم فيه، فتستحقون من العقاب ما استحقوا، أم تخسالفون سبيلَهم فتؤمنسون بسالله ورسوله وتقرون بالبعث بعد المسات، فتستحقون من ربكم الثواب الجزيل، كما:-

17579 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قولسه: {ثُـمَّ جَعَلْنَساكُمْ خَلائسفَ فَـي الأرْض مَـنْ بَعْدِهِمْ لنَنْظُرَ كَيْدِفَ تَعْمَلُونَ} ، ذكر لنا أن (عمر بن الخطاب) - رضي الله - عنه قال: صدق ربُّنا، ما جعلنا خُلفاء إلا لينظر كيف

والنهار، والسر والعلانية.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {14} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: { ثُسمَ جَعَلْنساكُمْ خَلائسفَ فَسِي الْسأَرْضُ مِسنْ بَعْدُهُمْ لِنَنْظُرَ كَيْفُ تَعْمَلُونَ }.

قَوْلُـــــهُ تَعَــــالَى: {ثـــــمَّ جَعَلْنـــاكُهُ خَلائسفَ} مَفْعُسولاَن. وَالْخَلاَئسفُ جَمْسعُ خَليفَة، وَقَــدْ تَقَــدًم آخــر" الانعــام" أي: جعلنــا كــم سُكًانًا في الْأَرْض.

{مَنْ بَعْدهم } أَيْ: مَنْ بَعْد الْقُرُونِ الْمُهْلَكَة.

{لنَنْظُرَ} نُصبَ بِالْم كَيْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظَائِرُهُ وَأَمْثَالُكُ، أَيْ لِيَقَـعَ مَـنْكُمْ مَـا تَسْـتَحَقُّونَ بِـه الثُّوَابَ وَالْعِقَابَ، وَلَمْ يَزَلْ يَعْلَمُهُ غَيْبًا.

وقيــل: يُعَـــاملُكُمْ مُعَامَلَــةَ الْمُخْتَبِـــر إظْهَـــارً

وَقِيلُ: النَّظَرُ رَاجِعٌ إِلَى الرُّسُلِ، أَيْ: لينظر رسلنا وأولياؤنا كيف أعمالكم.

و {كَيْسِفَ} نُصِبَ بِقَوْلِهِ: تَعْمَلُونَ: لِسَأَنَّ الماسْتِفْهَامَ لَـهُ صَـدْرُ الْكَـلاَم فَـلاَ يَعْمَـلُ فيـه مـا

قسال: الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -(ب<mark>سـنده):-</mark> حــدثنا محمــد بــن المثنــى ومحمــد بــن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن (أبي مسلمة) قيال: سمعت أبيا

⁽²⁾ انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (14)،

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (14)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

 ⁽¹⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يـونس) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نضرة، عن (أبي سعيد الخدري) عن النبي – صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ – قال: ((إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فينا أول فتنه بني إسرائيل كانت في النساء)).

وفي حــديث- (ابـن بشّـار) "لينظــر كيــف (1) تعملهن".

* * *

قسال: الإِمَسامُ (اِبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {14} قَوْلُهُ تَعْسالُم، خَلائِهُ فِي الأَرْضِ مِنْ تَعْمَلُونَ }. وقدهم لنَنْظُرَ كَبْفَ تَعْمَلُونَ }.

وَقِـالَ: الإمـام (ابْـنُ جَريـر):- حَــدُثني الْمُثَنِّي، حَـدَّثْنَا زَنْـدُ نُـنُ عَـوْفُ أَنُـو رَبِيعَـةً فَهُـدٌ حَــدَّثنَا حَمَّـادٌ، عـن ثابـت البُنـاني، عَـنْ عَبْـد السرَّحْمَن بْسِن أَبِسِي لَيْلُسِي ۗ أَنَّ عَسَوْفَ بْسِنَ مَالِسِكُ قُسَالَ لــأبي بَكْــر: رَأَيْــتُ فيمَــا يَــرَى النَّــائمُ كَــأنَّ سَـبَبًا دُلِّي مِنَ السِّمَاءِ، فانتُشط رسولُ اللَّه- صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، ثـمَّ أُعيـدَ، فانتُشـط أَبُـو بَكْر، ثُمَّ ذُرعَ النَّساسُ حَوْلَ الْمنْبَر، فَفَضُلَ عُمَـرُ بِـثُلاَثُ أَذْرُعُ إِلَــى الْمُنْبِـرِ. فَقَــالَ عُمَــرُ: دَعْنَــا مــنْ رُؤْيَاكَ، لاَ أَرَبَ لَنَا فيهَا! فَلَمَّا اسْتُخْلفَ عُمَرُ قُسالَ: يَسا عَسوْفُ، رُؤْيَساكَ! فَقُسالَ: وَهَسلْ لُسكَ فَسي رُؤْبِايَ مِنْ حَاجِةِ أُوْلُهِمَ تَنْتَهِرْنِي ؟ فَقُسالَ: وَيْحَـكَ ! إِنَّـي : كَرهْتُ أَنْ تنعَـى لخَليفَـة رَسُـول اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - نَفْسَـهُ! فَقَـصَّ عَلَيْهِ الرُّؤْيَهِ، حَتَّى إذا بَلَغَ: "دُرع النَّاسُ إلَى الْمنْيَر بِهَده التَّلاَث الْالدَّرُع"، قَالَ: أَمَّا

إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ كَائِنٌ خَلِيفَةً. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ لاَ يَخَافُ فَي اللَّهُ لَوْمَةً لاَئِهٍ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّهُ شَهِيدٌ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { ثُمَّ مَعَلْفَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ } فَقَد استُخلفَت يَا ابْنَنَ لَنَنْظُر كَيْفَ تَعْمَلُ؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَمَّ عُمَدرَ، فَا نَظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُ؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: النَّافِلُ فَي اللَّه لَوْمَةَ لاَئِمِ"، فَمَا شَاءَ اللَّهُ! وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّنِي شَهِيدٌ فَائَى لِعُمَر الشَّهَادَةُ وَالْمُسْلُمُونَ مطيفون به. (2)

مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ سُورة التَّوْبَة: 8 -14 هـ

- لطف الله عـز وجـل بعبـاده في عـدم إجابـة
 دعائهم على أنفسهم وأولادهم بالشر.
- بيسان حسال الإنسسان بالسدعاء في الضسراء والإعسراض عنسد الرخساء والتحسذير مسن الاتصاف بذلك.
- هــلاك الأمــم الســابقة كــان ســببه ارتكــابهم المعاصي والظلم. .

* * *

من هدایة الآیات پ فی سورة یونس: 11 - 14 پ

1- مظاهر رحمة الله بعباده إذ لو عجل لهم ما يطلبون من العذاب كما يعجل لهم الخير عندما يطلبونه لأهلكهم وقضى إلىهم أجلهم فماتوا.

⁽²⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (39/15).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (13)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظـــر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) (209/1). تصــنيف: (حماعة من علماء التفسر).

⁽¹⁾ و مسجيح): أخرجه الإمسام (مسلم) في (مسجيحه) بسرقم (2098/4) ح

^{. (} 2742) – (كتاب: الرقاق)، / باب: (أكثر أهل الجنة الفقراء) .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ أَلْهُ لَا إِلَهُ أَلْهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لِللَّهُ لَا إِلَهُ إِلّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لِللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَّهُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيمُ لَا لِلَّهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَّا لَهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيمُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيمُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيمُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ لِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ لِلْمُ لِلْمُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ لْمُؤْلِمُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلِّ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- 2- يعصى الله العصاة ويكفر به الكافرون وبتركهم في باطلهم وشرهم فلا يعجل لهم العذاب لعلهم يرجعون.
- 3- بيان أن الإنسان الكافر يعرف الله عند الشدة ويدعوه ويضرع إليه فإذا نجاه عاد إلى الكفر به كأن لم يكن يعرفه.
- 4- استمرار المشركين على إسرافهم في الكفر والشر والفساد مُرين لهم أحسب سنة الله تعالى. فمثلهم مثل الكافر يدعو عند الشدة وينسى عند الفرج.
- 5- وعيد الله لأهدل الإجدرام بالعداب العاجدل أو الآجل إن لم يتوبوا.
- 6- كـل النـاس أفـراداً وأممـاً مُمهَلُـون مُراقَبُـون في أعمـالهم وسـلوكهم ومَجزيـون بأعمـالهم في أعمـالهم (1) خيرها وشرها لا محالة.

* * *

[٥٠] ﴿ وَإِذَا ثُنْلَسَى عَلَسِيْهِمْ آيَاثُنَسَا

بَيِّنَسَاتَ قَسَالَ الَّسَذِينَ لاَ يَرْجُسُونَ لَقَاءَنَسا

الْتَ بِقُرْآنِ غَيْسِ هَسَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُسلْ مَسا

يَكُسُونُ لِسِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِسَنْ تِلْقَسَاءِ نَفْسِي

إِنْ أَتَبِسَعُ إِلاَ مَسا يُسُوحَى إِلَسِيَّ إِنْسِي أَخَسَافُ

إِنْ أَتَبِسَعُ إِلاَ مَسا يُسُوحَى إِلَسِيَّ إِنْسِي أَخَسَافُ

إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْم عَظيم ﴾:

تُنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا ثقْراً عليهم الآيات القرآنية الواضحة الدالة على توحيد الله، قال منكرو البعث السائد على المنكرو البعث السنين لا يرجون ثوابًا، ولا يخافون عقابًا: جيء -يا محمد- ولي المحدد المناز على المحمدات المحمدة المناز على المحمدة المناز المحمدة المناز المحمدة المناز ال

وَإِذَا تُتْلَسَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَادًا الْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ إِلَّى الْبَدِّلَهُ هِنْ تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَبِعُ إِلاَ مَا يُسوحَى إِلَى إِلَّى الْبَيْفُ أَلَا هُمَا يُسوحَى إِلَى إِلَّى الْبَيْفُ أَبْكُمُ هُولاً أَذَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبَشْتُ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَسوهم عَظِيمٍ (15) قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْثُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَذْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لاَبَشْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (16) فَمَنْ أَظُلَمُ مِمَّنِ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (16) فَمَنْ أَظُلَمُ مِمَّنِ الْفُيرِمُونَ (17) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَصُرَوهُ هُمْ وَيَقُولُونَ هِولاً عَرْدِاللَّهِ مَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَنْدَا اللَّهِ فَلْ الْمُجْرِمُونَ (17) وَيَعْبُدُونَ هِولاً عِشَاقُونَا عِنْدَ اللَّهِ فَلْ الْمُجْرِمُونَ (17) وَيَعْبُدُونَ هَوْلاَء شَفَعَاوُنَا عِنْدَ اللَّهِ فَلْ اللَّهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فَي مَا لاَ يَعْلَمُ فِي مَا يُشْرِكُونَ (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ الْمُجْوِنَ اللَّه بِمَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَنْ اللَّهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَلْمُ وَا عَلْمُ اللَّهُ مِمَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَلْمُ وَا عَلْمُ اللَّهُ مِمَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَلَى اللَّهُ مِمَا لاَ يَعْلَمُ وَلَا عَلْمُ وَا عَلْولَا وَلَولُونَ (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ الْعُنْ مَا الْعَنْ مِنَ اللَّهُ مِمَا فِيمَا فِيهِ يَحْتَلِفُونَ (19) ويَقُولُونَ لَولاً عَلَيْهِ آيَةً مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ (19) وَيَقُولُ ونَ لَكُونَ اللَّهُ مِنَ الْمُنْظِينِ مِنْ رَبِّهِ فَقُلُ الْ إِنَّمَا الْغَيْسِ اللَّهُ مِنَ الْمُنْظِرِينَ (19) وَيَقُولُونَ لَا الْعَلْمُ وَا وَلُولُونَا عَلَى اللَّهُ مِنَ الْمُنْظِرُوا الْعَلْمُ وَاللَّهُ مِنَ الْمُنْظِرُونَ (19) وَمَعُلُمُ مِنَ الْمُنْظِرُونَا وَلَا عَلَيْهُ مِنَ الْمُنْتَظِرُونَا عَلَيْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مُنَ اللَّهُ مُنَ اللَّهُ مُنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ مُنَ اللَّهُ الْوَلَا عَلَيْعِلُونَا عَلَيْعُلُونَا عَلَا اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَا عَلَى الْعُلْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُنْظُولُونَا عَلَا الْعُلْمُ اللَّه

القرآن المشتمل على سب عبادة الأصنام أو غيره بنسخ بعضه أو كله بما يوافق أهواءنا، قصل لهم أيها الرسول وسي الله يصح أن أغيره أنا، ولا أستطيع -بالأولى - الإتيان بغيره، بل الله وحده هو الدي يبدل منه ما يشاء، فلست أتبع إلا ما يوحيه الله إلى، إني أخاف إن عصيت الله بإجابتكم إلى ما طلبتم

عذاب يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

* * *

يَعْنِي: - وإذا تتلي على المشركين آيات الله السول والمنتي أنزلناها إليك أيها الرسول والمنتي أنزلناها إليك أيها الرسول واضحات، قال السنين لا يخافون الحساب، ولا يؤمنون بيوم البعث ولا يرجون الثواب، ولا يؤمنون بيوم البعث والنشور: ائت بقرآن غير هذا، أو بدل هذا القرآن: بأن تجعل الحلال حرامًا، والحرام

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (11-14)، انظر: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (210/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

حسلالا والوعسد وعيسداً، والوعيسد وعسداً، وأن ثسْفط مسا فيسه من عيسب آلهتنسا وتسسفيه أحلامنسا، قسل لهسم أيهسا الرسسول والله على دلك ليس إلى ، وإنما أتبع في كسل مسا آمسركم به وأنهاكم عنه ما ينزله على ربي ويسأمرني بسه، إنسي أخشسي مسن الله إن خالفت أمسره عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة.

* * *

يَعْنِهِ: - وحينما تجلت آيات القرآن من رسولنا محمد - وي الشركين، قال له ولا له الكافرون الدين لا يخافون عداب الله ولا يرجون ثوابه: آتنا كتاباً غير هذا القرآن، أو بَدِّل ما فيه مما لا يعجبنا. قال لهم أيها الرسول وي المحمد عندا عندي ولا يجوز أن أغير أو أبدل فيه من عندي. ما أنا إلا متبع ومبلغ ما يوحي إلى من ربي، إني أخاف إن خالفت وحي ربي عذاب يوم عظيم خطره،

* * *

شرح و بيان الكلمات:

ولسا كسان القسران ينسزل بسدم الأصنام وعابسديها، قسالوا للسنبي - صسلى الله عليسه وسلم -: إن كنست تريسد أن نسؤمن بسك، فسأت بقسران غسير هسذا لا تُسذَم فيسه الهثنا، فنسزل: {وَإِذَا ثُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيّنَاتٍ قَسَالَ السّدِينَ لاَ يُرجُونَ لِقَاءَنَا }

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (210/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

{لا يرجـــون لقاءنــا} أي: لا يؤمنــون بالبعث والدار الآخرة.

﴿ النَّتِ بِقُرْانٍ غَيْسِ هَدْا } بكتسابٍ آخس لسيس فيه ما نكره من معايب آلهتنا.

﴿ أَوْ بَدُّلْــهُ } غَيِّــرْهُ فاجعــلَ مكــانَ آيــةِ رحمــةٍ أَيْةً عذاب، وبالعكس.

{فُــِلْ} لهـــم يـــا محمـــدُ – صـــلى الله عليـــه وسلم – :

{مَا يَكُونُ لِي} ما ينبغي لي وما يحل ولا يحورُ.

{أَنْ أَبَدَّلَهُ مِـنْ تِلْقَـاءِ نَفْسِـي} مـن قبـل نفسى، أي من غير أن يأمرنى بذلك ربى.

{أَنْ أَبَدَّلَــهُ مِــنْ تِلْقَــاءِ نَفْسِــي} ... أي: مــن عندها.

{تُلْقَاءَ نَفْسِي} ... مِنْ قِبَلِ نَفْسِي. (أي: من جهة نفسى).

{إِنْ أَتَبِعُ إِلاَ مَا يُسوحَى إِلَى إِلَى اللهِ الْمُسركم الْمُسركم به، وأَنهاكُم عنه.

(أي: لا آتـــ ولا أذر شــيئا نحــو ذلـك الا متبعـا لوحى الله وأوامره).

{إِنِّتِ أَخِسافُ إِنْ عَصَـيْتُ رَبِّتِي} بالتبديل، والنسخ من عند نفسى عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

{عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} هو يومُ القيامة.

* * *

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾

قَـرا: (ابِـن كَـثيرٍ):- (بِقُـرانٍ) و (القُـران) كيفَ أتى بالنَّقل.

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــن عــامر)، و(يعقــوب):- (لــي أن) (نَفْسِـي إنْ) (إنــي

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يسونس) آيسة (15)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽³⁾ انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 150)،
 واتقسير البغوي" (2/ 354 - 355).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَخَــافُ) بإســكان اليـــاء في الثلاثـــة، ووافقَهــم | <mark>كقولــه: {وإذا بــدلنا آيــة مكــان آيــة والله أعلــه</mark> (ابنُ كثير) في (نَفْسي)،

> و(الباقونَ)، وهمم (نافعٌ)، و(أبو جعفر)، و(أبو عمرو):- بالفتح، وافقهم (ابنُ كـثير)

في (لِيَ) و (إنيً

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قَال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه : (وَإِذَا ثُتُلَكِي عَلَيْهِمْ آَيَاثُنَا بَيِّنَاتِ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُـونَ لقَاءَنَـا ائْـت بقُـرْأَن غَيْـر هَـذَا) ، وهـو قــول مشــركي أهــل مكــة للــنبي - صَــلّي اللّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -. ثــم قــال لنبيــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِهُ وَسَـلَّمَ -: (قـل لـو شـاء الله مـا تلوتـه عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون)، لبث أربعين سنة.

قصال: الشهيخ (محمصد الأمهين الشهنقيطي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- قولك تعالى: {15} {قــل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي الآية: أمسر الله تعسالى: في هسذه الآيسة الكريمسة نبيسه - صَـلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. أن يقول: إنه ما يكون له أن يبدل شيئاً من القرآن من تلقاء نفسم، ويفهم من قولمه من تلقاء نفسي أن الله تعالى يبدل منه ما شاء بما شاء. وصرح بهذا المفهوم في مواضع أخر.

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 330)،

و "التيسير" للداني (ص: 123 - 124)،

و"الكشف" لكي (1/ 523)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/62).

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (15)، للشــيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

بما ينزل} الأية،

وقولــه: {مـا ننسـخ مـن آيــة أو ننسـها نــأت بخير منها أو مثلها} الآية،

وقوله: {سنقرئك فلا تنسي إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفي }.

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {15} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا تُتَلِّى عَلَيْهِمْ} تَقْرَأُ عَلَى الْمُسْتَهْزُئينَ الْوَلِيـــد بـــن الْمُفـــيرَة وَأَصْـــحَابِه {آيَاتُنَــــ بَيِّنَاتٍ} مبينات بالْاأمر وَالنَّهْي {قُالَ الَّدْينِ لاَ يَرْجُ وِنَ لِقَاءَنَا } لاَ يِخُافُونَ الْبَعْثُ بعد الْمَــوْت وهـــم مســتهزئون {انْــت} يَــا مُحَمَّــد {بِقِـرِآنِ غِـيرِ هَـذَا أَوْ بَدِّلْـهُ} غَـيرِه فَاجْعَـلْ آيَـة الرَّحْمَــة آيَــة الْعَــدَّابِ وَآيَــة الْعَــذَابِ آيَــة الرَّحْمَــة {قُـلْ} لَهُـم يَـا مُحَمَّـد- صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -. {مَا يَكُونُ لَي} مَا يجوز لي {أَنْ أَبَدَّلُهُ} أَن أغيره {من تلقًاء نفسي} من قبل نفسي {إنْ أَتَّبِعُ إلاَّ مَا يُسوحى إلَسيَّ} مَا أَفُسول وَمَا أَعمل إلاَّ بمَا يُوحى إلَي في الْقُرْآن {إنِّي أَخَافُ} أعله {إِنْ عَصَــيْتُ رَبِّــي} فبدلتـــه أَن يكـــون علـــى {عَذَابَ يَوْم عَظيم} شَديد

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {15}} قَوْلُسهُ عَسِزٌ وَجَسِلٌ: {وَإِذَا ثُتُلُسِي عَلَسِيْهِ،

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيسان في إيضاح القرآن بسالقرآن) للإمسام (محمد الأمس الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (15).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيدة (15). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مُشْركي مَكَّةً،

وَقَالًا : (مُقَاتِلٌ): - هَم خَمْسَةُ نَفَر: (عَبْدُ اللَّه بْسِنُ أُمَيِّسةَ الْمَخْرُومِسِيُّ)، وَ(الْوَليسِدُ بْسِنُ الْمُفسِيرَة)، وَ (مَكْرَدُ بْنُ حَفْس)، و (عمرو بْن عَبيد اللَّه بْن أبي قَـيْس الْعَـامريُّ)، و(العـاصُ بْـنُ عَـامر بـن

(قَسالَ السَّذينَ لاَ يَرْجُسونَ لقَاءَنسا} هَسمُ السَّابِقُ ذكْ رُهُمْ قَالُوا للنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ كُنْـتَ ثَرِيـدُ أَنْ نُــؤُمنَ بِـكَ {انْـتَ بِقُــرُآنِ غَيْــر وَمَنَاةً وَلَـيْسَ فيـه عَيْبُهَا، وَإِنْ لَـمْ يُنْزِلْهَا اللَّهُ فَقُلْ أَنْتَ مِنْ عِنْدِ نَفْسكَ،

{أَوْ بَدُّلْــهُ} فَاجْعَـلْ مَكَـانَ آيَــة عَــذَابِ آيَــةَ رَحْمَــة، أَوْ مَكَانَ حَرَام حَلاَلًا أَوْ مَكَانَ حَلاَل حَرَامًا،

{قُلْ} لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

{مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلُهُ مِنْ تُلْقَاءِ نَفْسِي} مِنْ قبَل نَفْسى.

{إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَسا يُسوحَى إِلَسيَّ} أَيْ: مَسا أَتْبَسعُ إِلاَّ مَـا يُـوحَى إلَـيَّ فيمَـا آمُـرُكُمْ بِـه وَأَنْهَـاكُمْ عَنْـهُ، {إنِّسي أَخَسافُ إنْ عَصَـيْتُ رَبِّسي عَــذَابَ يَــوْم

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في (تفسيــيره):- {ســورة يصونس} الآيسة {15} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا ثُتْلَى عَلَيْهُمْ آيَاثُنَا بَيِّنَاتُ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُسُونَ لَقَاءَنَسَا انْسَتَ بِقُسِرْانِ غَيْسِرٍ هَسِذًا أَوْ بِدَلْسِهُ قُـلْ مَـا يَكُـونُ لـي أَنْ أَبَدَّلَـهُ مـنْ تَلْقَـاء نَفْسـي إنْ

آيَاثنَكَ بِيِّنَكَانَ } قَكَالَ: (قَتَكَادَة): - يَعْنَكِي الْقَبِعُ إلا مَا يُسوحَى إِلَكِ إِنِّكِ أَخَكَافُ إِنْ عَصَكِيْن رَبِّي عَذَابَ يَوْم عَظيم}.

ينكر تعالى تعنت المكذبين لرسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-، وأنههم إذا تتلب عليهم آيات الله القرآنية المبينة للحق، أعرضوا عنها، وطلبوا وجوه التعنت فقالوا، جراءة منهم وظلما:

﴿ النَّتَ بِقُرْانِ غَيْسِ هَلْنَا أَوْ بَدِّلْكُ } فقسِحهم الله، مسا أجسراهم علسى الله، وأشسدهم ظلمسا وردا

فإذا كان الرسول- العظيم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ -. يــأمره الله، أن يقــول لهــم: {قُــلْ مَــا يَكُــونُ لــي} أي: مــا ينبغــي ولا يليــق {أَنْ أَبَدَلَــهُ منْ تلْقَاء نَفْسي} فإني رسول محض، ليس لي من الأمر شيء،

{إِنْ أُتَّبِعُ إِلَّا مَسا يُسوحَى إِلْسِيَّ} أي: لسيس لسي غسير ذلك، فإني عبد مأمور،

{إنَّــي أَخَــافُ إنْ عَصَــيْتُ رَبِّـي عَــذَابَ يَــوْم عَظيم} فهـذا قـول خـير الخلـق وأدبــه مـع أوامــر ربسه ووحيسه، فكيسف بهسؤلاء السسفهاء الضسالين، السذين جمعسوا بسين الجهسل والضسلال، والظلسم والعنساد، والتعنست والتعجيسز لسرب العسالمين، أفلا يخافون عذاب يوم عظيم؟ ١٠.

فان زعموا أن قصدهم أن يتبين لهم الحق بالآيسات الستي طلبسوا فهسم كذبسة في ذلسك، فسإن الله قسد بسين مسن الآيسات مسا يسؤمن علسي مثلسه البشر، وهو الذي يصرفها كيف يشاء، تابعا لحكمته الربانية، ورحمته بعباده

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في النسيره):- إسورة يسونس} الآيسة {15} قُولُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا تُتُلَى عَلَى بِهِمْ آيَا ثُنَا بَيّنَاتَ قَالَ اللهِ الهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

يُخْبِرُ تَعَلَى عَلَنْ تَعَنَّاتُ الْكُفَّارِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشُ الْجَاحِدِينَ الْحَقَّ الْمُعْرِضِينَ عَنْهُ، أَنَّهُمَ إِذَا قَسراً عَلَيْهِمُ الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَسَلَّم - كَتَابَ اللَّه وحُجَجه الْوَاضِحَةَ قَالُوا الدُه

{انْتَ بِقُرْآنِ غَيْسِ هَدْاً } أَيْ: رُدَّ هَدْاً وَجِنْنَا اللَّهُ مِنْ نَمَطِ آخَرَ، أَوْ بَدَلْهُ إِلَى وَضْعٍ آخَرَ، قَوْ بَدَلْهُ إِلَى وَضْعٍ آخَرَ، قَالَ اللَّهُ لَنَبِيّه، -صَلَوَاتُ اللَّهُ وَسَلاَمُهُ عَلَيْه،

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يسونس} الآيسة {15} قولسه تعالى:
{وَإِذَا ثُتْلَسَ عَلَيْهِمْ آيَاثُنَا بَيِّنَاتَ قَالَ الَّيْنِ
لا يَرْجُونَ لقَاءَنَا الْت بِقُرْآنِ غَيْسٍ هَذَا أَوْ بَدَّلُهُ
قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ مِنْ تِلْقَاء نَفْسي إِنْ
قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ مِنْ تِلْقَاء نَفْسي إِنْ
أَتَبِعُ إِلا مَا يُسُوحَى إِلَى النِّي النِّي الْفَافِ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْم عَظِيم }.

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالى ذكره: وإذا قسرئ على هولاء المشركين آيسات كتاب الله الذي أنزلناه إليك، يا محمد،

(بينات)، واضحات، على الحق دالات،

(قال النين لا يرجون لقاءنا)، يقول: قال السنين لا يخافون عقابنا، ولا يوقنون بالبعث، لك،

(ائت بقرآن غير هنا أو بدّله) ، يقول: أو غيّره،

(قـل) لهـم، يـا محمـد ، (مـا يكـون لـي أن أبدله من تلقاء نفسي) ، أي: من عندي.

والتبديل الدي سالوه، فيما ذكر، أن يحول آية الوعيد وعيداً آية الوعيد آية وعد، وآية الوعيد وعيداً والحرام حيالا والحيلال حرامً، فيأمر الله نبيّه – صلى الله عليه وسلم – أن يخبرهم أن ذلك لييس إليه، وأن ذلك إلى من لا يسرد حكمه، ولا يُتَعَقَّب قضاؤه، وإنما هو رسول مبلغ ومأمور مُتبع.

* * *

وقوله: (إن أتبع إلا ما يوحى إلي)، يقول: قبل لهم: منا أتبع في كنل منا آميركم بنه أيها القوم، وأنهاكم عند، إلا منا ينزله إلي ربي، ويأمرني به،

(إنسي أخساف إن عصيت ربسي عسداب يسوم عظيم)، يقول: إنسي أخشس من الله إن خالفت أمسره، وغيسرت أحكسام كتابسه، وبسدلت وحيسه، فعصيته بسدلك، عسداب يسوم عظيم هولسه، وذلك: يسوم تسذهل كسل مرضعة عمساً أرضعت

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (15)، لِلإِمَامُ (النّ كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وتَضــع كــل ذات حمــل حملــها وتـــرى النــاس الثَّالـثُ- أَنَّهُــمْ سَــأَلُوهُ إِسْـقَاطَ مَــا فيــه مــنْ ذكْـر سكاري وما هم بسكاري.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة يونس}الآيـة {15} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَإِذَا ثُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاثُنَا بَيِّنَاتُ قَالِ الَّدِينَ لاَ يَرْجُونَ لقَاءَنَا ائْتَ بِقُرْآنَ غَيْسَ هَدَا أَوْ بَدَّلْـهُ قُـلْ مَـا يَكُـونُ لـي أَنْ أَبَدَّلَـهُ مـنْ تلقَـاء نَفْسَـي إِنْ أَتَّبِـعُ إِلَا مَـا يُـوحَى إِلَـيَّ إِنِّـي أَخَـافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْم عَظيم}.

فيه ثـــلاث مســائل: الاولى- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا ثُتُلِى عَلَيْهِمْ آياثنا}، {ثُتُلِي} تقرأ، و {بَيِّنَاتٍ } نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، أَيْ وَاصْحَاتَ لاَ لَــبْسَ فيهَــا وَلاَ إشْــكَالَ. (قَــالَ الَّــذينَ لاَ يَرْجُــونَ لقائنا) يَعْنَى: لاَ يَخَافُونَ يَصُوْمَ الْبَعْثُ وَالْحسَابِ وَلاَ يَرْجُونَ الثَّوَابَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- يَعْني مُشْركي أَهْل مَكَّةً.

(ائت بقُران غَيْس هَدْا أَوْ بَدِّئْسهُ) وَالْفَرْقُ بَدِيْنَ تَبْديلِــه وَالْإِثْيَــان بِغَيْــرِه أَنَّ تَبْديلَــهُ لاَ يَجُــوزْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَالْإِثْيَانَ بِغَيْرِهِ قَد يجوز أن يكون

وفي قو لهم ذلك ثلاثة أوجه:

أحسد هسا- أَنَّهُسمْ سَسأَلُوهُ أَنْ يُحَسوِّلَ الْوَعْسدَ وَعيسدًا وَالْوَعِيـــدَ وَعْــدًا، وَالْحَــلاَلَ حَرَامًــا وَالْحَــرَامَ حَلاَلًا، قَالَهُ الإمام (ابْنُ جَرير الطَّبَريُّ).

التَّاني- سَالُوهُ أَنْ يُسْفِطَ مَا في الْقُرْآن مِنْ عَيْــب ٱلهَــتهمْ وَتَسْـفيه أَحْلاَمهــمْ، قَالَــهُ ابْــنُ

الثَّانيَــةُ - قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ مَــا يَكُــوا لي} أَيْ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ مَا كَانَ لي.

الْبَعْثُ وَالنُّشُورِ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

{أَنْ أَبَدَّلَــهُ مِـنْ تُلْقِــاءِ نَفْســي} وَمــنْ عنْــدي، كَمَــ لَيْسَ لِي أَنْ أَنْقَاهُ بِالرَّدِّ وَالتَّكْذيبِ.

{إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَسا يُسوحَى إِلَسيَّ} أَيْ: لاَ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَسا أَتْلُــوهُ عَلَــيْكُمْ مــنْ وَعْــدِ وَوَعِيــدِ، وَتَحْــرِيمِ وَتَحْليل، وَأَمْر وَنَهْي.

وَقَــدْ يَسْــتَدلَّ بِهَــدًا مَــنْ يَمْنَــعُ نَسْـخَ الْكتَــاب بِالسُّنَّة، لأَنَّـهُ تَعَـالَى قَـالَ: {قُـلْ مَـا يَكُـونُ لِـي أَنْ أُبَدِّلَــهُ مِـنْ تُلْقِـاء نَفْســي} وَهَــذَا فيــه بُعْــدٌ، فَانَ الْمَشَرِكِينَ مَثْلُ وَرَدَتْ في طَلَبِ الْمُشْرِكِينَ مَثْلًا الْقُـرْآن نَظْمُـا، وَلَـمْ يَكُـن الرسـول- -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- قَـــادرًا عَلَــى ذَلــكَ، وَلَـــمْ يَسْــأَلُوهُ تَبْديلَ الْحُكْمِ دُونَ اللَّفْظ، وَلَاأَنَّ الَّذِي يَقُولُهُ الرسسول- -صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إذا كَـانَ وَحْيِّا لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ تِلْقَـاءِ نَفْسـه، بَـلْ كَـانَ مِـنْ عنْد الله تَعَالَى.

الثَّالثُـةُ- قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (إنَّـي أَحْسافُ إنْ عَصَـيْتُ رَبِّي) أَيْ إِنْ خَالَفْتُ في تَبْديله وَتَغْييره أَوْ في تَـرْكِ الْعَمَـلِ بِـهِ. (عَـدَابَ يَـوْم عَظِيم) يعـني يـوم

[١٦] ﴿ قُـلْ لَـوْ شَاءَ اللَّـهُ مَـا تَلَوْتُـهُ عَلَـيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُـمْ بِـه فَقَـدْ لَبِثْـتُ فَـيكُه عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقُلُونَ ﴾: تفسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهدَّه الآية:

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (15)، - الآية (15)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسل: أيها الرسول وَ الله الله عليكم، وما أقرأ القرآن عليكم ما قرأته عليكم، وما بلغتكم إياه، ولو شاء الله ما أعْلَمَكم بالقرآن على للعاني، فقد مكثت بينكم زمنًا طويلًا على للساني، فقد مكثت بينكم زمنًا طويلًا هو أربعون سنة - لا أقرأ ولا أكتب، ولا أطلب هذا الشأن ولا أبحث عنه، أفلا تدركون بعقولكم أن ما جئتكم به هو من عند الله، ولا شأن لي فيه ؟١.

* * *

يَعْنِي: - قبل: لهم أيها الرسول - عليكم، ولا شباء الله من تلبوت هنا القبران عليكم، ولا أعلمكم الله بنه، فناعلموا أنه الحق من الله، فنائكم تعلمون أنني مكثبت فيكم زمننا طويلا من قبل أن يوحيه إلي ربي، ومن قبل أن أتلبوه عليكم، أفلل تستعملون عقولكم بالتدبر والتفكر؟.

* * *

يعني: - قبل: لههم - يها أيهها الرسول وسي المنه الله ألا ينزل على قرآناً من عنده، وألا أبلغكم به مها أنزله، وما تلوته عليكم، ولا أعلمكم الله به. لكنه نيزل، وأرسلني به، وتلوته عليكم كما أمرني، وقد مكثت بينكم ومنا طويلا قبل البعث لم أدّع فيه الرسالة، ولم أتسل عليكم شيئاً، وأنستم تشهدون لي بالصدق والأمانة، ولكن جاء السوحي به

* * *

شرح و بيان الكلمات:

ُ { قُــلْ لَــوْ شَـاءَ اللَّــهُ مَـا تَلَوْثــهُ عَلَــيْكُمْ } ... يعني: لو شاءَ، ما أنزلَ القرآنَ عليَّ.

{أَدْرَاكُم} ... أَعْلَمَكُمْ.

{وَلا أَدْرَاكُهُمْ بِهِ } بمعنه ولا أعلمكه به ، ولا أشعركم به .

{بِه}.... وَلاَ نَافِيَــة عَطْـف عَلَــى مَــا قَبْلــه وَفِــي قَــرَاءَة بِــلاَم جَــوَاب لَــوْ أَيْ لِــأُعْلِمكُمْ بِـــه عَلَــى لَسَان غَيْري.

{فَقَدَدْ لَبِثَتْ فِيكُمْ عُمُرًا} ظرفٌ، أي: مقدارَ عمر، وهو أربِعونَ سنةً.

{فَقَدْ لَبِثْت} ... مَكَثْت.

{فيكُمْ عُمْرًا} ... سَنينًا أَرْبَعينَ .

{عمراً من قبله} أي: أربعين سنة قبل أن يوحى إلى.

{مَنْ قَبْله} ... لاَ أُحَدِّثْكُمْ بِشَيْء

(أي: من قبل نزول القرآن، لا أتلوه، ولا أعلمُه).

{أَفَلاَ تَعْقُلُونَ} أنه ليس من قبلي.

ولبث السنبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم قبل السوحي أربعين سنة ، شم أوحي إليه ، فاقسام بعد السوحي شلاث عشرة سنة ، شم فاقسام بعد السوحي شلاث عشر سنين ، وشوقي هاجر فاقسام بالمدينة عشر سنين ، وشوقي وهو ابن شلاث وستين سنة ، وكانت وفاشه يوم الاثنين ، وفرف وفي الاثنين ، وفرف بهازه يوم الثلاثاء ، ودفن في ليلة الأربعاء في شهر ربيسع الأول سنة في ليلسة الأربعاء في شهر ربيسع الأول سنة

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (210/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (210/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (288/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إحدى عشرة من الهجرة الشريفة، وكان مرضه شلاث عشرة ليلة - صلى الله عليه (1)

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{وَلاَ أَدْرَاكُم بِه } قرأ ابن كثير برواية قنبل: (ولأَدْرَاكُم بُه) بالقصر علم الإيجاب أي: ولأَعْلَمَكم به على لسان غيري، ولكنّه مَنَ على بالرسالة،

وقرأ: (الباقون):- بإثبات الألف على أنها (٢) النافية (2) أي: ولا أعلمكه به على لا النافية لله على على على المساني، ولترككهم على كفركم، المعنى: إن الأمر بمشيئة الله لا بمشيئتي حتى أجعله على نحوما تشتهونه،

وقرا: (أبوعمرو)، و(حمزة)، و(الكسائي)، و(خلف)، و(ورش)عن (نافع)، وأبو بكر) عن (عاصم): - (أَدْرَاكُمُ (أَدْرَاكَ) بالإمالية حيث وقع، واختلف عن (ابن ذكوان) راوي (النه ماه))

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة)

(1) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (يــونس) آيــة (16)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 121)،

و"تفسير البغوي" (2/ 355)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 64).

والذي عند البغوي: "ولأدراكم" برواية البزي عن ابن كثير.

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (16)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

- عــن (ابــن عبـاس): - قولــه: (وَلاَ أَدْرَاكُــهُ ((عَلاَ أَدْرَاكُــهُ (()) () () () () () () ()

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - رسنده: - حداثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا (مالك بن أنس)، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن (أنس بن مالك) - رضي عبد الرحمن، عن (أنس بن مالك) - رضي الله عنه - أنه سمعه يقول: ((كان رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالَم - ليس بالطويل الله البائن ولا بالقصير، ولا بسالأبيض الأمهق وليس بالزمين الأمهق وليس بالزمين الأمهق بالسبط. بعثه الله على رأس أربعين سنة، بالسبط. بعثه عشر سنين وبالمدينة عشر فأقيام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر عشرون شعرة بيضاء)).

* * *

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمه الله - في رتفسيره):- السورة يسونس الآية {16} قَوْلُه تُعَالَى: {قُسل } يَسا مُحَمَّد {لَّسوْ شَاءَ الله } أن لا أكسون رَسُولا {مَا تَلوْتُه عَلَيْكُم } مَا قَسرَات الْقُسرَان وَسُولا {مَا تَلوْتُه عَلَيْكُم } مَا قَسرَات الْقُسرَان عَلَيْكُم أَولا أعلمكم بِه عَلَيْكُم أولا أعلمكم بِه عَلَيْكُم أولا أعلمكم بِه عَلَيْكُم أيقُسول ولا أعلمكم بِه عَلَيْكُم أيقُسل أَقْرَان إفقَد لا لَبِثْسَتُ } مكثست إفسيكُم عُمُراً } أربَعينَ سنة {مَن قَبله } من قبل الْقُسرَان وَلم أقبل من قبل الْقُسرَان أفسراً أفسراً أفسراً إفساراً أفساراً تَعْقلُون } أفليس

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (42/15).

^{(5) (} صَصحیح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحیحه) بسرقم (652/6) - (552/6) (كتاب: المناقب)، / باب: (صفة النبي - صلّى اللّه عَلَيْه وَسَلْمَ – (ح 3548).

^{(6) (} صحيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (1824/4

^{1825) - (}كتباب: الفضائل)، / بباب: (صفة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (1825). (ح.113).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {16} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قُـلْ لَـوْ شَاءَ اللَّـهُ مَـا تَلَوْتُـهُ عَلَـيْكُمْ} يَعْنـي: لَـوْ شَـاءَ اللَّـهُ مَـا أَنْــزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىً.

{وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِه } أَيْ: وَلاَ أَعْلَمَكُمُ اللَّهُ،

قَراً: (الْبَرِيُّ) عَنْ (ابْن كَشْير):- (وَلاَدْرَاكُ بــه) بالْقَصْـر بـه عَلَـي الْإيجَـاب، يُريــدُ وَلاَ عَلَّمَكُمْ به منْ غَيْر قراءَتي عَلَيْكُمْ،

وَقَـراً: (ابْسنُ عَبَّساس):- (وَلاَ أَنْسذَرْتُكُمْ بِسه)، من الْإنْدُار، {فَقَدْ لَبِثْتُ فَيِكُمْ عُمُرًا} حينًا، وَهُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً،

{منْ قَبْله} منْ قَبْسل نُسزُول الْقُسرَان وَلَسمْ آتكـم

{أَفَلاَ تَعْقُلُونَ} أَنَّكُ لَيْسَ مِنْ قَبَلِي، وَلَبِثَ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَـيهمْ قَبْـلَ الْـوَحْي أَرْبَعِينَ سَـنَةً، ثُـمَّ أَوْحَـى اللَّـهُ إِلَيْــه فَأَقَـامَ بِمَكِّـةَ بَعْـدَ الْـوَحْي شِـلاَثَ عَشْـرَةَ سَـنَةً شُـمً هَـاجَرَ فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سنينَ، وَتُـوُقِّيَ وَهُـوَ ابْـنُ ثلاث وستين سنة

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يــونس} الآيــة {16} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــلُ لَــوْ شَاءَ اللَّـهُ مَـا تَلُوثُـهُ عَلَـيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُـمْ بِـه فَقَـدْ

لكه ذهن الإنسانية أنه لَيْسَ من تلقّاء للبُّتْ فيكُمْ عُمُرًا} طويلا {منْ قَبْله} أي: قبل تلاوته، وقبسل درايستكم به، وأنسا مسا خطسر على بالي، ولا وقع في ظني.

{أَفَــلا تَعْقلُــونَ} أنــي حيــث لم أتقولـــه في مـــدة عمري، ولا صدر مني منا يندل على ذلك، فكيف أتقوله بعد ذلك، وقد لبثت فيكم عمسرا طسويلا تعرفسون حقيقسة حسالي، بسأني أمسي لا أقــــرأ ولا أكتـــب، ولا أدرس ولا أتعلـــم مـــن

فاتيتكم بكتاب عظيم أعجز الفصحاء، وأعيا العلماء، فهل يمكن -مع هذا- أن يكون من تلقاء نفسي، أم هنا دليل قاطع أنه تنزيل من حكيم حميد؟، فلو أعملتم أفكاركم وعقسولكم، وتسدبرتم حسالي وحسال هسذا الكتساب، لجسزمتم جزمسا لا يقبسل الريسب بصدقه، وأنسه الحسق السذي لسيس بعسده إلا الضلل، ولكن إذ أبيتم إلا التكنيب والعناد، فأنتم لا شك أنكم ظالمون.

قـــال: الإمَــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة ((16)} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {) قُـلْ لَـوْ شَـاءَ اللَّـهُ مَـا تَلَوْتُـهُ عَلَـيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُـمْ بِـه فَقَـدْ لَبِثْـتُ فَـيكُمْ عُمُـرًا مِـنْ قَبْله أَفَلا تَعْقلُونَ } .

ثُم قَال: مُحْتَجًا عَلَيْهمْ في صحَّة مَا جَاءَهُمْ بِه: {قُـلْ لَـوْ شَـاءَ اللَّـهُ مَـا تَلَوْثُـهُ عَلَـيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُم به } أَيْ: هَدْا إنَّمَا جِئْتُكُمْ به عَدْ إذْن اللَّـه لـي فـي ذلـكَ وَمَشـيئته وَإِرَادَتـه، وَالـدَّليلُ عَلَى أَنِّي لَسْتُ أَتَقَوَّلُهُ مِنْ عِنْدِي وَلاَ افْتَرَيْثُهُ

¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سورة (يسونس) الآيسة

^{(16).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (16).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَنَّكُهُ عَاجِزُونَ عَنْ مُعَارَضَتِه، وَأَنَّكُهُ تَعْلَمُونَ ﴿ فَكُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُه صــدْقي وَأَمَــانَتي مُنْـــدُ نَشَــأَتُ بَيْــنَكُمْ إلَــى حــين | بـــه فَقَــدْ لَبَثْــتُ فــيكُمْ عُمُــرًا مــنْ قَبْلـــه أَفَــلا بَعَثْنِي اللِّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ، لاَ تَنْتَقَـدُونَ عَلَيَّ شَـيْئًا تَغمصوني به".

> وَلهَ ذَا قَالَ: {فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْله أَفَــلا تَعْقُلُــونَ} أَيْ: أَفَلَــيْسَ لَكُــمْ عُقُــولٌ تَعْرِفُــونَ بِهَا الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ" وَلَهَذَا لَمَّا سَأَلَ هَرَفُلُ مَلَكُ السروم أَبَسا سُفْيَانَ وَمَسنْ مَعَسهُ، فيمَسا سَالَهُ من ْ صفّة النّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلِلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: لا -وَقَدُ دُلكَ رَأْسَ الْكَفَ رَرُهُ اللَّهُ وَالَّهُ وَاكْ رَأْسَ الْكَفَ رَرَّهُ وَزَعِيمَ الْمُشْرِكِينَ، وَمَعَ هَدْا اعْتَرَفَ بِالْحَقِّ: وَالْفَصْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأعداءُ ...

فَقَالَ لَـهُ هرَقُلُ: فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ ليـدَعَ الْكَدنِ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَدنْهَبُ فَيَكُدنِ عَلَى

وَقَــالَ: (جَعْفَــرُ بْــنُ أَبِـي طَالــب للنَّجَاشــيّ مَلــك الْحَبَشَـة):- بَعَـثَ اللَّـهُ فينَـا رَسُـولًا نَعْـرِفُ نَسَـبَهُ وَصِـدْقَهُ وَأَمَانَتَــهُ، (2) وَقَــدْ كَانَــتْ مُــدَّةَ مَقَامــه، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بَسِيْنَ أَظْهُرنَا قَبْلَ النُّبُوَّة أَرْبَعِينَ سَـنَةً. وَعَـنْ (سَـعيد بْـن الْمُسَـيَّب):- ثلاَثَـا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ.

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سـورة يـونس} الآيــة {16} قولــه تعـالى:

تَعْقلُونَ } .

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره لنبيسه، معرفسه الحجسة علسي هسؤلاء المشركين السذين قسالوا لسه: (ائست بقسرآن غسير هذا أو بدله).

(قل) لهم، يا محمد-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-.

(لسو شاء الله ما تلوته عليكم)، أي: ما تلوت هذا القرآن عليكم، أيها الناس، بأن كان لا ينزله عليَّ فيأمرني بتلاوته عليكم ،

(ولا أدراكم به) ، يقول: ولا أعلمكم به.

(فقد لبثت فيكم عمراً من قبله) يقول: فقد مكثت فيكم أربعين سنة من قبل أن أتلوه عليكم، ومن قبل أن يوحيه إليّ ربي.

(أفلا تعقلون)، أني لوكنت منتحلا ما ليس لــي مـن القـول، كنـت قـد انتحلتـه في أيـام شببابي وحَسداثتي، وقبسل الوقست السذي تلوتسه عليكم؟ فقد كان لي اليوم،

مسنكم قبسل أن يسوحى إلسي وأومسر بتلاوتسه عليكم.

17581 - حدثني المثنسى قسال، حدثنا عبسد الله قسال، حسدثني (معاويسة)، عسن (علسي)، عــن (ابــن عبــاس) قولــه: (ولا أدراكــم بــه)، (4) ولا أعلمكم.

17582 - حـــدثني محمـــد بـــن ســعد قـــال، حدثني أبسى قسال، حسدثني عمسي قسال،

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإِمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (7) - (كتاب: بدء الوحي).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (290/5)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (فقه السيرة) رقم (ص115).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (16)، للإِمَامُ

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (16)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

حدثني أبي عن أبيه، عن (ابن عباس)، قوله: (ليو شاء الله من تلوته عليكم ولا أدراكم به) ، يقول: لو شاء الله لم يعلمكموه. (1)

* * *

17583 حددثنا القاسم قسال، حدثنا العسين قسال، حدثنا العسين قسال، حدثني حجساج، عسن (ابسن جسريج) قسال، قسال (ابسن عبساس): - (لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به)، يقول: ما حذّرتكم به.

* * *

17584 - حدثنا بشر قسال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: (وإذا تتلبي عليهم آياتنا بينات قسال الدنين لا يرجبون لقاءنا ائت بقسران غسير هدنا أو بدله)، وهبو قبول مشركي أهبل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثبم قبال لنبيه -صلى الله عليه وسلم: (قبل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من (3)

قبله أفلا تعقلون) ، لبث أربعين سنة.

17585- حدثني يسونس قسال: أخبرنسا (ابسن وهسب) قسال: قسال (ابسن زيسد) في قولسه: (قسل

لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به). (4) ولا أعلمكم به.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {16} قَوْلُهُ لَعُمْ وَلا تَعَالَى: {قُسُلْ لَسُوْشُاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْثُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْراكُمْ بِهِ } أَيْ: لَسُوْشُاءَ اللَّهُ مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ فَلا قَتَلَوْتُ عَلَيْكُمْ الْقُسران، وَلاَ أَعْلَمَكُمُ اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

يُقَالُ: دَرَيْتُ الشَّيْءَ وَأَدْرَانِي اللَّهُ بِه، وَدَرِيْتُهُ وَدَرِيْتُهُ وَدَرِيْتُهُ وَدَرِيْتُهُ وَدَرَيْتُهُ وَدَرَيْتُ فَي الدارية مَعْنَى الْخَتْلِ، وَمَنْهُ دَرَيْتُ أَلْرَجُ لَلَ أَيْ خَتَلْتُهُ ، وَلَهَ لَذَا لاَ يُطْلَقْ فَي لَا اللّه لاَ يُطْلَق أَنْ فَي اللّه اللّه لاَ يُطْلَق أَنْ فَي اللّه اللّه

قَوْلُكُهُ تَعَالَى: (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً) ظَرْفٌ، أَيْ مقْدَارًا مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

(مَنْ قَبْلَهُ) أَيْ مَنْ قَبْلِ الْقُرْانِ، تَعْرِفُونَنِي بِالصَّدْقِ وَلاَ أَكْتُبُ، تَعْرِفُونَنِي بِالصَّدْقِ وَالْأَمَانَدة، لاَ أَقْسَرا أُ وَلاَ أَكْتُسبُ، ثَسَمَّ بِالْمُعْجِزَات. (أَفَلا تَعْقِلُونَ) أَنَّ هَدَا لاَ يَكُونُ إلاَ مَنْ عَنْد اللَّه لاَ مَنْ قَبَلى.

وقيل، مَعْنَسَى (لَبِثَتُ فَسيكُمْ عُمُسراً) أَيْ لَبِثْتُ فَسيكُمْ عُمُسراً) أَيْ لَبِثْتُ فَسيكُمْ مُسدَةَ شَبَابِي لَمْ أَعْسِ الله أفتر يحدون منسي النه أفتر يحدون منسي النام وَقَدْ بَلَغْتُ أَرْبَعِينَ سَلَةً أَنْ أَخَالِفَ أَمْسرَ اللّه وَأَغَيَرَ مَا يُنْزِلُهُ عَلَيّ.

قال: (قتادة): - لبثت فيهم أَرْبَعينَ سَنَةً وَأَقَامَ سَنَتَيْنِ يَسرَى رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَثُوفِيَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُو ابن اثنتين وستين سنة (5)

 $^{(\}tilde{S})$ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) – الآية (16)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (16)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (يسونس) الآيسة (16)، لِلْإِمَامُ (الطَّبِرِي)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (16)، للإمامُ (الطري)،

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[١٧] ﴿ فَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـنِ اقْتَـرَى عَلَـى اللَّـهُ لَا اللَّـهُ كَالَّابَ بِآيَاتِـهِ إِنَّـهُ لَا اللَّـهُ لَا اللَّهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلا أحد أظلم ممن اختلق على الله كدنبا، فكيف لي أن أبدل القرآن افتراء عليه، إن الشكان أن المتجساوزين لحدود الله بسالافتراء عليه لا يفوزون بمطلوبهم.

* * *

يَعْنِي: - لا أحد أشد ظلمًا ممن اختلق على الله الكدب أو كدنً ب بآياته إنه لا ينجح مَن كله الله الكدب أنبياء الله ورسطه، ولا ينسالون الفلاح.

* * *

يَعْنِي: - ليس هناك أشد ظلماً لنفسه ممن كفر وافترى الكذب على الله، أو كذب بآيات الله التى جاء بها رسوله. إنه لا ينجح الكافر في عمله، وقد خسر خسراناً مبيناً بكفره، ومغاضبته لله تعالى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَمَنْ} ... أَيْ: لاَ أَحَد.

{أَظْلَم مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّه كَدْبِّا} ... فرعمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا أَو ولَداً، (أي: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكَ إِلَيْهُ).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (210/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (210/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(أي: اختلق قرآناً" كما تنسبون إلي).

{أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِه } ... الْقُرْآن.

{أَوْ كَلِنَّابَ بِآيَاتِهِ } بنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - (الستي أنزلها "كما تفعلون أنتم الآن).

{إِنَّــــهُ لاَ يُفْلِــــخُ الْمُجْرِمُـــونَ} لا يَنْجـــو المشركون.

{إِنَّهُ} أَيْ الشَّأْنِ.

{لاَ يُفْلح} يُسْعد.

{الْمُجْرِمُونَ} الْمُشْرِكُونَ،

(أي: المفسدون لأنفسهم بالشرك والمعاصي).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {17} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {فَمَنْ أَظْلَهُ مِمَّنِ اقْتَسرَى عَلَى اللَّهِ كَسَالُهُ مَمَّنِ اقْتَسرَى عَلَى اللَّهُ كَسَالُهُ لَا يُقْلِهِ كَاللَّهُ لَا يُقْلِهِ لَهُ اللَّهُ لَا يُقْلِهِ اللَّهُ الْلِهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولَ الْمُعَلِمُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

يَقُولُ ثَعَالَى: لاَ أَحَد أَظْلَم وَلاَ أَعْتَى وَلاَ أَشْد أَ إِجْرَامًا {مِمَّنِ اقْتَرَى عَلَى اللَّه كَذَبًا} وتَقَول إِجْرَامًا أَرْسَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّه أَرْسَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّه أَرْسَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّه أَرْسَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ كَذَلكَ، فَلَيْسَ أَحَد أَكْبَر جُرْمًا وَلاَ أَعْظَم ظُلما مَنْ هَدْا، وَمِثْلُ هَدْا لاَ يَخْفَى أَمْرُهُ عَلَى مَنْ هَدْا، وَمِثْلُ هَدْا لاَ يَخْفَى أَمْرُهُ عَلَى الْأَغْبِيَاء لا أَعْبِياء إلى اللَّه المَقَالَة صَادُقًا أَوْ كَاذَبًا، فَلا أَنْ اللَّه يَنصَب عَلَيْه مِنَ الْأَدلَة عَلَى فَلا اللَّهُ يَنصَب عَلَيْه مِنَ الْأَدلَة عَلَى برّه أَوْ فُجُوره مَا وَأَظْهَرَ مَنَ الشَّمْس،

فَاإِنَّ الْفَرْقَ بَايْنَ مُحَمَّد - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ لَمَنْ وَسَلَّمَ اللَّهُ لَمَنْ شَاهَدَهُمَا أَظْهَرُ مِنَ الْفَرْقِ بَايْنَ وَقْت الضَّحَى وَوَقْت نصْف اللَّيْل في حنْدس الظَّلْمَاء، فَمنْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَشَاهَدَ مِنَ الدَّلاَئِلِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ،

يَوْمَ الْحَسْرَة وَالْفَضيحَة،

كَمَا قَالَ: (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٌ):- لَـو لَـمْ تَكُـز

فيه آياتٌ مُبِينة كَانَتْ بَديهَتُه تَاتيكَ

وَأَمَّا مُسَايِّلُمَةُ فَمَانْ شَاهَدَهُ مَانْ ذُوي الْبَصَائِر،

عَلَــمَ أَمْــرَهُ لاَ مَحَالَــةً، بِأَقْوَالِــه الرَّكِيكَــة الْتَــي

لَيْسَتْ بِفُصِيحَة، وَأَفْعَالِه غَيْسِ الْحَسَنَة بَلِ

الْقَبِيحَة، وَقُرْآنِهِ الَّذِي يُخَلِّدُ بِهِ فِي النِّسار

وَكَمْ مِنْ فَرْق بَيْنَ قَوْله تَعَالَى: {اللَّهُ لاَ إِلَهَ

إلا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيِّـومُ لاَ تَأْخُــذُهُ سَـنَةً وَلا

نَـوْمٌ لَـهُ مَـا في السَّـمَاوَات وَمَـا في الأرْض

مَـنْ ذَا الَّـذِي يَشْـفَعُ عنْـدَهُ إلا بإذْنـه يَعْلَـه

مَا بَايْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ

بِشَـَىْء مَـنْ عَلْمَـه إلا بِمَـا شَـاءَ وَسَـعَ كُرْسَـيُّهُ

السَّـــمَاوَات وَالأَرْضَ وَلا يَئُــودُهُ حَفْظُهُمَــا

وَبَــيْنَ عُــلاك مُسَــيْلْمَةَ قَبَّحَــهُ اللَّــهُ وَلَعَنَــهُ: "يَـــا

ضُفْدَعُ بِنْتَ الضُّفْدَعَيْنِ، نَقِّي كَمَا ثُنَقِّينَ لاَ

وَقَوْلُــهُ -قُـبِّح وَلُعـنَ -: ((لَقَـدْ أَنْعَـمَ اللَّـهُ عَلَـي

الْحُبْلَى، إِذْ أَخْسِرَجَ مِنْهَا نَسَمِة تَسْعَى، مِنْ بَيْن

صفًاق وحَشَى)). وَقُولُكُ -خَـدُره اللَّـهُ فـي نَـار

جَهَــنَّمَ، وَقَــدْ فَعَــلَ -: "الْفيــلُ وَمَــا أَدْرَاكَ مَــا

الْفَيِسِلُ؟ لَسِهُ زُلِقُسُومٌ ﴿ طَوِيسِلٌ " وَقَوْلُسِهُ -أَبْعَسِدَهُ اللَّسِهُ

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } {الْبَقَرَةِ: 255}.

الْمَاءُ ثُكَدِّرِينَ، وَلاَ الشَّارِبُ تَمْنَعِينَ".

سيمًا كُـلّ منْهُمَـا وَكَلاَمـه وَفَعَالـه يَسـتدّل مَـنْ لَـهُ ۖ فَـاكْتَفَى هَــذَا الرَّجُـلُ بِمُجَــرَّد هَــذَا، وَقَــدْ أَيْقَــنَ بَصِـيرَةَ عَلَـى صِـدْق مُحَمَّـد -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه البِصِـدْقه، صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه، بِمَـا رَأَى وَسَـلَّمَ -وَكَـذِب مُسَـيْلُمَةَ الْكَــذَّابِ، وسَـجَاح، وَالْأُسْوَد العَنْسي.

> قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ سَالَم):- لَمَّا قَدمَ رَسُولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -الْمَدينَـةَ الْجَفَـل النَّاسُ، فَكُنْتُ فيمن انْجَفَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَرَفَتْ أَنَّ وَجْهَهُ لَسِيْسَ بِوَجْهِ رَجُسِ كَدَّاب، فَكَسانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّـــلاَمَ، وَأَطْعمُــوا الطَّفَــامَ، وَصــلُوا الْأَرْحَــامَ وَصَـلُوا بِاللَّيْـلِ وَالنَّـاسُ نيَـامٌ، تَـدْخُلُونَ الْجَنَّـةَ

وَلَمَّا قَدِم ضمامُ بِن ثَعْلَبَةَ عَلَى رَسُول اللَّه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فـي قَوْمـه (بَنـي سَـعْد بْسن بَكْسر) قَسَالَ: لرَسُسول اللَّسه فيمَسا قَسَالَ لَسهُ مَسنْ رَفَعَ هَـذه السَّمَاءَ؟ قَـالَ: "اللَّـهُ". قَـالَ: وَمَـنْ نَصَبَ هَـذه الْجِبَـالَ؟ قَـالَ: "اللَّـهُ". قـال: ومـن سَطَحَ هَده الْأَرْضَ؟ قَالَ: "اللَّهُ". قَالَ: فَبِالِّدِي رَفَّعَ هَدِهِ السَّمَاءَ، وَنَصَبَ هَده الْجِبَالَ، وسَطَح هَده الْأَرْضَ: اللَّهُ أَرْسَلَكَ إلَّى النَّاس كُلِّهِمْ؛ قَالَ: "اللَّهُمَّ نَعَمْ" ثُمَّ سَأَلَهُ عَــن الصَّــلاَة، وَالزُّكَــاة، وَالْحَــجِّ، وَالصِّـيَام، وَيَحْلَفُ عَنْدَ كُلِّ وَاحِدَة هَدْهِ الْسِيَمِينَ، وَيَحْلَفُ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، فَقَــالَ لَـهُ: صَـدَقْتَ، وَالَّـذي بَعَثـكَ بِـالْحَقِّ لاَ أَزِيـدُ عَلَـي ذلكَ وَلاَ أَنْقُصُ.

و(صححه) الإمَّامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (569).

^{(2) (} صَسحِيح): رواه الإمسام (مسسلم) في (صسعيعه) بسرقم (12) مسنْ حَسديث-(أَنَسِ بْنِ مَالِكِ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بنحو هذا السياق.

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (451/5)،

والإمام (الترماني) في (السانل) بسرقم (2485) - (كتاب: صفة القيامة والرقائق والروع)،

وقال: الإمام (الترمذي): (حديث صحيح).

وأخرجــه الإمَــامْ (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم (1134) – (كتـــاب: إقامـــة الصلاة والسُنة فيها).

وأيضاً أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (23835).

حَدِّ حَدِّ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

من ْ رَحْمَتُ : "وَالْعَاجِنَاتِ عَجْنَا، وَالْخَابِزَاتِ خَبْ زًا، وَاللاَقمَ اللهُ لَقُمَّا، إِهَالَ لَهُ وَسَمْنًا، إِنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ يَعْتَدُونَ" إلَى غَيْسر ذَلكَ مِنَ الْهَــذَيَانَات وَالْخُرَافَــات الَّتــي يَــأَنَفُ الصَّـبْيَانُ أَنْ يَتَلَفَّظُ وا بِهَا، إلاّ عَلَى وَجْهِ السِّخْرِيَةُ وَاللَّاسْتِهْزَاءٌ وَلَهَدْا أَرْغَدُمَ اللَّهُ أَنْفُدُ، وَشُرِبَ يَــوْمَ "حَديقَــة الْمَــوْت" حَتْفَــهُ. ومَــزَق شَــمْلَهُ. وَلَعَنَــهُ صـحبُه وَأَهْلُــهُ. وَقَــدمُوا عَلَــى الصّــدِّيق تَائبينَ، وَجَاءُوا في دين اللّه رَاغبينَ، فَسَالَهُمُ الصَّدِّيقُ خَليفَة الرسول-، صَلوَاتُ اللَّــه وَسَــلاَمُهُ عَلَيْــه، وَرَضــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ -أَنْ يَقْــرَءُوا عَلَيْــه شَــيْئًا مــنْ قُــرْآن مُسَــيْلْمَةَ لَعَنَــهُ اللِّسهُ، فَسَالُوهُ أَنْ يُعْفِيهُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَسأَبَى عَلَيْهِمْ إِلاَّ أَنْ يَقْرَءُوا شَيْئًا منْـهُ لِيُسْمِعَهُ مَـنْ لَـمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَعْرِفُوا فَضْلَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مَـنَ الْهُـدَى وَالْعلْمِ. فَقَـرَءُوا عَلَيْـهُ مَـنْ هَـذَا الَّـذي ذكَرْنَـــاهُ وَأَشْـــبَاهَهُ، فَلَمّـــا فَرَغُـــوا قَـــالَ لَهُـــمُ الصِّـدِّيقُ، رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ: وَيْحَكُــمْ! أَيْــنَ كَــانَ يُسنهب بعُقُسولكُمْ؟ وَاللَّسه إنَّ هَسذَا لَسمْ يَخْسرُجْ مسن

وَذَكَرُوا أَنْ وَفَدَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مُسَيْلِمَةً، وَكَانَ عَمْرُو مَا يُسْلِمُ بَعِدُ، فَقَالَ لَـهُ مُسَيْلَمَةُ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، مَاذَا أُنْرِلَ عَلَى صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي: عَمْرُو، مَاذَا أُنْرِلَ عَلَى صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي: وَسُولَ اللَّهُ - في هَدْه رَسُولَ اللَّهُ - في هَدْه اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - في هَدْه الْمُحدَّة؛ فَقَالَ: وَمَا هِيَ ؟ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَصْحَابَهُ يَقْرَونَ الْمُحدَّةُ وَصَاهِ وَمَا هِيَ ؟ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَعَمْلُ وَا الصَّالَ وَقَالَ وَقَواصَوْ الْمِالِكَ وَقَالَ وَقَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدُينَ وَتَواصَوْ الْمَالِكُونَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَتَواصَوْ الْمِالْحَدِينَ وَقُواصَوْ الْمَالِكُونَ وَقَواصَوْ الْمَالُحَدُينَ وَتَواصَوْ الْمُالُونُ وَقُواصَوْ الْمُعَالَى اللَّهُ الْمُعَلَّى اللَّهُ الْمُعَالَى اللَّهُ الْمُعَالَى اللَّهُ الْمُعَمْدِي الْمَالَةُ الْمُولُونُ الْمُعَلِي وَقُواصَوْلُ الْمُعُلِي الْمَالَعُونُ الْمُعَلِي وَقَامَ الْمَالَعُونُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمَالَةُ الْمُعُلِي الْمَقْولِ الْمُعَلِي الْمَالَالَ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْرِينَ الْمُ الْمُولُونَ الْمُولِ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْلِي الْمُعْرِينَ الْمُعْلِي الْمُ الْمُعُلِي الْمُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْرِينَ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلُولُ الْمُعْلِي الْمُعُلِي الْمُعْلِي الْمُعُلِي الْمُعْلِي الْمُعِلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُ

مثلُهُ. فَقَالَ: وَمَا هُو؟ فَقَالَ: "يَا وَبْرُ إِنَّمَا أَنْتَ أَذْنَانِ وَصَدْرٌ، وَسَائِرُكَ حَقْرٌ نَقْر، كَيْفَ تَسَرَى يَا عَمْرُو؛ وَاللَّه إِنَّكَ تَسَرَى يَا عَمْرُو؛ وَاللَّه إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَتَكُذِبُ"، فَإِذَا كَانَ هَذَا لَتَعْلَمُ أَنِّي مُقْرِكُ فِي حَالِ شُرِكَة ، لَمْ يُشْتَبَه عَلَيْه مِنْ مُشْرِك فِي حَالِ شُرِكة ، لَمْ يُشْتَبَه عَلَيْه مَا لُكُ عَلَيْه وَسَلَّم - وَصَدَقَة ، حَالُ مُحَمَّد اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - وَصَدَقَة ، وَحَالُ مُسَيِّلِمَة اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - وَكَذَبِه مُ وَصَدَقَة ، وَحَالُ مُسَيِّلِمَة اللَّه اللَّه وَكَذَبِه مُ اللَّه مَا اللَّه عَلَيْه وَالْعَهُ وَالْعَلَى اللَّه اللَّه وَاللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

وَلِهَ لَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَنْ أَظْلَهُ مَمَّنَ الْفَلَهُ مَمَّنَ الْفَلَهُ مَمَّنَ الْفَتَرَى عَلَى اللَّهُ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَهُ لَا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَهُ لَا أَنْزَلُ مُثْلَ مَا أَنزلَ لُعَلَامًا أَنزلَ اللَّهُ } {الْأَنْعَام: 93}،

وَقَالَ فَي هَذهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَة: {وَمَنْ أَظُلَمُ مُمَّنِ افْتَرِيمَة: {وَمَنْ أَظُلَمُ مُمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهُ كَذَبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلحُ الظَّالِمُونَ } {الْأَنْعَام: 21}،

وَكَدْلِكَ مَدْ كُدْب بِالْحَقّ الَّدِي جَاءَتْ بِه الْحَقّ الَّدِي جَاءَتْ بِه الرُّسُلُ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَهِ، لَا أَحَد أَظْلَهمُ

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((أَعْتَى النَّاسِ عَلَى كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((أَعْتَى النَّاسِ عَلَى كَال اللَّهِ رجلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيًّا).

* * *

^{(1) (} حسستن): رواه الإمسام (أحمسد) في (المسند) بسرقم (407/1) - مسن حسين - (عبسد الله بسن مسعود) ولفظه : ((أَشَّدُ النَّسَاسِ عَسَدَّابًا يَسُومَ الْقِيَامَــةِ رَجُسلٌ قَتَلَهُ نَبِي الله بسن مسعود) ولفظه : ((أَشَّدُ النَّسَاسِ عَسَدًابًا يَسُومَ الْقِيَامَــةِ رَجُسلٌ قَتَلَهُ نَبِي او قَتَلَ نَبِيا)).

وروى الإمام (البخاري) في (صعيحه) برقم (4073) - من حديث - (أبي هررة): ((اشتد غضب الله على من يقتله رسول الله في سبيل الله)).

وأخرجه الإمام (الطبراني) برقم (211/10)،

وقال: الإمام (الهيثمي) برقم (181/1).

ورواه الإمام (الطبراني) في (الكبير) وفيه (الحارث الأعور)، وهو(ضعيف). و(حسنه) الإمامُ (الالباني) في (صحيح الجامع) برقم (1000).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (17)، بالإِمَامُ (10) (النكثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):- وقصال: الإمَسامُ (البغصوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحم {سورة يونس} الآيسة {17} قولسه تعسالى: الله - في رتفسسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {فَمَـنْ أَظْلَـمُ مَمَّـنِ افْتَــرَى عَلَــي اللَّــه كَــذَبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتُهُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ } .

> قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيـــه محمـــد - صــلي الله عليـــه وســلم-: قــل لهسؤلاء المشسركين السذين نسببوك فيمسا جئستهم بسه مسن عنسد ربّسك إلى الكسذب: أيُّ خلسق أشسدً تعــدَيًا، وأوضـع لقيلـه في غــير موضـعه، ممــن اختلق على الله كذبًا، وافترى عليه باطلا،

> (أو كـــذب بآياتـــه) يعـــني: بحججـــه ورســله وآيات كتابه ؛ يقول له جل ثناؤه : قبل لهم : ليس الني أضفتموني إليه بأعجب من كنبكم على ربكه، وافترائكه عليه، وتكذيبكم

(إنه لا يفلح المجرمون) ، يقول: إنه لا يسنجح السذين اجترمسوا الكفسر في السدنيا يسوم القيامسة، إذا لقوا ربّهم، ولا ينالون الفلاح

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {17} قُولُهُ تَعَالَى: {فَمِـن أَطْلِـم} أَعْتَــي وَأَجِــرا علـي الله {ممّــن افسترى} اختلسق {عَلَسِي الله كَسِدْبِاً أَوْ كَسِدَّبِ بِآيِاتِــه } بِمُحَمــد -عَلَيْــه الصَّــلاَة وَالسَّــلاَم -وَالْقُصِرُانِ {إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ } لاَ ينجِو وَلاَ يَصِأْمَنَ {المجرمون}الْمُشْركُونَ من عَذَابِ الله.

وَسَلَّمَ- وَبِالْقُرْآنِ، {إِنَّـــــهُ لاَ يُقْلَـــــحُ الْمُجْرِهُ الْمُشْرِكُونَ.

[17] قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَمَـنْ أَظْلَـمُ مَمَّـن افْتَــرَى

{أَوْ كَــذَّبَ بِآيَاتِــه } بِمُحَمَّــد - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه

عَلَى اللَّه كَذبًا } فَزَعَمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا أَوْ ولدا.

وقسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســــورة يــونس}الآيـــة {17} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَمَـــنُ أَظْلَــمُ ممَّــن افْتَـــرَى عَلَــى اللَّــه كَـــدْبًا أَوْ كَـــدُّبًا بِآيَاتِــه } ؟ ٢٠. . . . فلــو كنــت متقــولا لكنــت أظلــم النساس، وفساتني الفسلاح، ولم تخسف علسيكم حسالي، ولكسني جئستكم بآيسات الله، فكسذبتم بها، فتعين فيكم الظلم، ولا بد أن أمركم سيضــمحل، ولــن تنـالوا الفــلاح، مــا دمــتم

ودل قولــــه: {قَـــالَ الْــــــذينَ لا يَرْجُـــونَ لقَاءَنَا} الآيسة، أن السذي حملهم على هدا التعنيت السذي صيدر مسنهم هيو عسدم إيمسانهم بلقساء الله وعسدم رجائسه، وأن مسن آمسن بلقساء الله فسلا بسد أن ينقساد لهسذا الكتساب ويسؤمن بسه، لأنه حسن القصد

ـــال: الإمـــــام (القــــرطبي) – (رحمـــــه الله) - في <u>رتفسيره):-</u> {سورة بيونس}الآبية {17} قوليه

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (يونس) الآية (17).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كلام المنان) في سروة (يرونس) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (17)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(17).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هَود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> تَعَالَى: { فَمَنْ أَظْلَمُ مُمِّن افْتَرِي عَلَى اللَّهُ الْوَلَا فِي الأَرْضِ، تَقَدُّس وتَنَا كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلحُ الْمُجْرِمُونَ }

> > هَــذَا اسْـتفْهَامٌ بِمَعْنَــى الْجَحْـد، أَيْ لاَ أَحَـد أَطْلَـمُ ممَّـن افْتَــرَى عَلَــي اللَّــه الْكَــذبَ، وَبَــدَّلَ كَلاَمَــهُ وَأَضَـافَ شَـيْئًا إِلَيْــه ممَّــا لَــمْ يُنَزِّلْــهُ. وَكَــذَلكَ لاَ أَحَــدَ أَظْلَــمُ مــنْكُمْ إِذَا أَنْكَــرْتُمُ الْقُــرَانَ وَافْتَــرَيْتُمْ عَلَى اللَّهُ الْكَدْبَ، وَقُلْتُمْ لَدِيْسَ هَدْاً كَلاَمَهُ. وَهَـذَا ممَّا أُمـرَ بِـه الرسـول- -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- أَنْ يَقُولَ لَهُمْ.

> > > قيل: هُوَ منْ قُوْلِ اللَّهِ ابْتَدَاءً.

قيـل: الْمُفْتَــري الْمُشْــركُ، وَالْمُكَـــذَّبُ بِالْمَيَـــات أَهْلُ الْكِتَابِ. {إِنَّهُ لا يُفْلحُ الْمُجْرِمُونَ}

[١٨] ﴿ وَيَعْبُــدُونَ مَــنْ دُونِ اللَّــهُ مَــا لاَ يَضُــرَّهُمْ وَلاَ يَــنْفَعُهُمْ وَيَقُولُــونَ هَــؤُلاَء شُفُعَاؤُنَا عنْدَ اللَّه قُلْ أَثْنَبِئُونَ اللَّهُ بمَـا لاَ يَعْلَـمُ فـي السَّـمَاوَاتُ وَلاَ فـي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويعبد المشركون من دون الله آلهة مزعومة، لا تنفع ولا تضـر، والمعبـود بـالحق ينفـع ويضـر متى شاء، ويقولون عن معبوداتهم: هولاء وسطاء يشفعون لنا عند الله فلا يعذبنا بـــذنوبنا، قـــل لهــم أيهــا الرســول-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِهُ وَسَـلَّمَ-: أتخـبرون الله العليم أن لـه شريكًا، وهو لا يعلم له شريكًا في السماوات

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (17)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

المشركون من البياطل والكذب.

يَعْنَـي: - ويعبِـد هـؤلاء المشـركون مـن دون الله مـا لا يضـــرهم شـــيئًا، ولا يــنفعهم في الـــدنيا والآخسرة، ويقولسون: إنمسا نعبسدهم ليشسفعوا لنا عند الله، قبل لهم أيها الرسول- عُلِيَّةً-: أ تخسيرون الله تعسالي بشسيء لا يعلمسه مسن أمسر هـــــؤلاء الشــــفعاء في الســــموات أو في الأرض؟ فإنه لو كان فيهما شفعاء يشفعون لكم عنده لكان أعلم بهم منكم، فالله تعالى منزَّه عما يفعله هـولاء المشركون مهن إشراكهم في عبادته ما لا يضر ولا ينفع.

يَعْنَــى: - ويعبــد هــؤلاء المشـركون - المفــترون علـــــ الله بالشــــرك - أصــــناماً باطلــــة، لا تضـــرهم ولا تـــنفعهم، ويقولـــون: هـــؤلاء الأصنام يشفعون لنا عند الله في الآخرة، قــل لهــم أيهــا الرسـول- ﷺ -: هــل تخــبرون الله بشـــريك لا يعلـــم الله لــــه وجـــوداً فــــ الســـموات ولا فــــي الأرض؟! تنــــزه الله عــــن الشسريك وعمسا تزعمونسه بعبسادة هسؤلاء

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَعْبُـــدُونَ مَــنْ دُونِ اللَّــه مَــا لاَ يَضُـــرُهُمْ} ... إنْ

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (210/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (210/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{ما لا يضرهم} أي: إن لم يعبدوه.

{ومالا ينفعهم} أي: إن عبدوه.

(أي: إن عَبَدوه" يعني: الأصنامَ" فإنها جمادٌ لا تقدرُ على نفع ولا ضرّ.

{وَيَقُولُونَ هَؤُلاء } ... الأوثانُ .

{شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ} تشفعُ لنا فيما

يهمُّنا من أمور الدنيا والآخرة إن يكنْ بعثٌ.

{أتنبئون}... أي: أتعلمون و تخبرون الله.

{بِمَا لاَ يَعْلَمُ } ... أي: أتخبرونَ الله أنَّ له

شريكًا أو عندَهُ شفيعًا بغيرِ إذنِه،

{قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ } ... أتخبرونه.

وفيه تقريعٌ وتَهَكُّم بهم، واللهُ لا يعلمُ لنفسِه شريكًا. {في السَّمَاوَاتُ وَلاَ في الْأَرْضِ}

شم نَــزَّهُ نفسَــه وقَدَّسَـها عــنَ الشــركِ فقــال: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمًا يُشْركُونَ}.

(سُبْحَانَهُ } أي: تنزيها له.

{عَمَّا يُشْرِكُونَ} أي: به معه من الأصنام.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي)، و(خلـف):-(تُشْــركُونَ) بالخطـــاب، والبــاقون: (1)

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 324)،

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

و"تفسير البغوي" (2/ 325)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/65).

وانظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (18)، للشــيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

انظر: سورة - (البقرة) - آيدة (213). - كما قال تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَهِعَثُ اللَّهُ النَّبِينَ مُبَشَرِينَ وَمُنْدَرِينَ وَأَنْرَلَ فَهَهَمُ الْكَتَابَ بِالْحَقِّ ليَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فيمَا فيمَا الْحُتَّلَفَ فيه إلاّ النَّذينَ أُوثُوهُ مَنْ بَعْد مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى النَّهُ اللَّهُ النَّذينَ أَوْثُوهُ اللَّهُ النَّذينَ أَوْثُوهُ مَنْ بَعْد مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ النَّذينَ آمَنُوا لَمَا احْتَلَفُوا فيه من الْحَقِّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ الْحَقِّ اللَّهُ اللَّ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة يصونس] الآيسة [18] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ } إنْ عَصَوْهُ وَتَرَكُوا عَبَادَتَهُ،

⁽²⁾ انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (يـونس) الآيــة (12) منسرين (مرا الله بن مراس) بين الله ونيا

^{(18).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلاَ يَنْفَعُهُمْ} إنْ عَبَدُوهُ، يَعْني: الْأَصْنَامَ،

{وَيَقُولُ وِنَ هَ لَا اللَّهِ مُ اللَّهِ مُلَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ اللَّهِ اللَّهُ ا

{بِمَا لاَ يَعْلَمُ} اللَّهُ صحَّتَهُ، وَمَعْنَمَ الْآيَهِ: أَتُخَبَّرُونَ الله أن له شريكا وعنده شَفِيعًا بِغَيْرِ إذْنه، وَلاَ يَعْلَمُ اللَّهُ لنَفْسه شَرِيكًا ؟ لا.

{فَ السَّ مَاوَاتُ وَلاَ فِ إِلَّ فِ الْسَارُضُ سُبِهَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} قَرَأَ: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائِيُّ):- (تُشْرِكُونَ) بِالتَّاءِ ها هنا وفَي سُورَةِ النَّحْلِ مَوْضِعَيْنِ، وَفِي سُورَةِ (الدُّهُه)،

وَقَرَأَ: الْآخَرُونَ: كُلَّهَا بِالْيَاءِ.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (سيورة

يـــونس} الآيـــة {18} يقــول تعــالى: {وَيَعْبُـدُونَ} أي: المشـركون المكـنبون لرسـول الله- صلى الله عليه وسلم-.

{مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ} أي: لا تملك لههم مَثقال ذرة من النفع ولا تدفع عنهم شيئا.

{وَيَقُولُونَ} قولا خاليا من البرهان:

{هَــوُلاءِ شَــفَعَاؤُنَا عِنْــدَ اللّــه } أي: يعبــدونهم ليقربــوهم إلى الله، ويشــفعوا لهـــم عنــده، وهــذا قــول مـن تلقـاء أنفسـهم، وكــلام ابتكــروه

ولهذا قبال تعبالى -مبطلا لهذا القول-: {قُلْ أَثْنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَبا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ} أي: الله تعبالى هيو العبالم، اليذي

أحساط علمسا بجميسع مسا في السسماوات والأرض، وقسد أخسبركم بأنسه لسيس لسه شسريك ولا إلسه معسه، أفسأنتم بيسا معشسر المشسركين - تزعمسون أنسه يوجسد لسه فيهسا شسركاء؟ أفتخبرونسه بسأمر خفسي عليسه، وعلمتوه؟ أأنستم أعلسم أم الله؟ فهسل يوجسد قسول أبطسل مسن هسذا القسول، المتضمن أن هسؤلاء الضسلال الجهسال السسفهاء أعلسم مسن رب العسالمين؟ فليكتسف العاقسل بمجسرد تصسور هسذا القول، فإنه يجزم بفساده وبطلانه:

{سُبِهَانَهُ وَتَعَالَى عَمَا يُشْرِكُونَ} أي: تقدس وتنزه أن يكون له شريك أو نظير، بيل هو الله الأحد الفرد الصمد الني لا إليه في السماوات والأرض إلا هو، وكيل معبود في العالم العلوي والسفلي سواه، فإنه باطيل عقيلا وشيرعا وفطيرة. {ذليكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوالْحَقُ وَأَنَّ مَا يَدَعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهَ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِي أَنْ اللَّهُ الْمِي الْمَالِي اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمَالُولُ وَأَنَّ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَيْ اللَّهُ الْمَالُولُ وَأَنَّ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمَالُولُ وَأَنَّ اللَّهُ الْمَالُولُ وَالْعَلَى الْمَالِي الْمَالُولُ الْمَالُولُ وَالْمُ الْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُ الْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُ الْمَالُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُلْمُ وَالْمُولُولُ وَالْمُ الْمُؤْلِقُ وَالْمُعْلِي وَا

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {18} قولُه تُعَالَى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُهُمْ وَلَا عَنْهُمُ وَيَقُولُونَ مِنْ دُونِ اللَّه مَا لاَ يَضُرُهُمْ وَلاَ عَنْهُمُ وَيَقُولُونَ هَوْلاء شُفَعَا وُنَا عَنْهُ اللَّه قَلْل أَثْنَبَّ لُونَ اللَّه بِمَا لاَ يَعْلَم فِي السَّماوات قُل أَثْنَبً لُونَ اللَّه بِمَا لاَ يَعْلَم فِي السَّماوات وَلا فِي الأرْضِ سُيْحَانَه وَتَعَالَى عَمَّسا يَعْلَمُ وَتَعَالَى عَمَّسا يَعْلَمُ وَتَعَالَى عَمَّسا يُعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعَالَمُ وَيَعَالَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمْ وَيَعَالَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعَلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلِمُ وَيَعْلَمُ وَيْعُمُ مِي اللَّهُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيْعَالَمُ وَيْعُلُمُ وَيَعْلَمُ وَيْعَلَمُ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ وَيْعِلَمُ وَيَعْلَمُ وَيْعُلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعِلَمُ وَيْعِلَمُ وَيَعْلَمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيَعْلَمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعِلْمُ وَيْعُلِمُ وَيْعَلِمُ وَيْعُلُمُ وَيْعُلُمُ وَيْعُلِمُ وَيْعِلَمُ وَيْعِلَمُ وَيْعِلَمُ وَيْعُلِمُ وَيْعُلُمُ وَيْعُلُمُ وَلِهُ فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلْكُونَ إِلَى الْعَلَامُ وَالْكُونَ وَلَهُ وَلِهُ فَلَاعُونَ إِلَا فَلَعْلُمُ وَالْكُونَ إِلَا فَلِهُ وَلِهُ لِهُ وَلِهُ فَلْكُونَا إِلَا فَلْكُونَ إِلَا فَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ فَلِهُ وَلِهُ فَالْكُونَ إِلَا فَلِهُ وَلِهُ فَلِهُ وَلِهُ فَلِهُ وَلِهُ فَلِهُ وَلِهُ فَلَاعُونُ وَلِهُ فَلْكُونُ وَ

يُنْكِرُ تَعَالَى عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا مَعَ الْلَّهِ فَيُدرَهُ، ظَالَيْنَ أَنَّ تَلْكَ الْآلِهَ فَ تَسْفُعُهُمْ اللَّهِ عَيْدرَهُ، ظَالَيْنَ أَنَّ تَلْكَ الْآلِهَ فَيَ تَسْفُعُهُمْ شَاعَتُها عَنْدَ اللَّه، فَا خَبْرَ تَعَالَى أَنَّهَا لاَ تَنْفُعُ وَلاَ يَضُرُ وَلاَ تَمْلِكُ شَيْئًا، وَلاَ يَقَعُ شَيْءٌ تَنْفُعُ فَيْءً

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (18).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مَمَّا يَزْعُمُونَ فِيهَا، وَلاَ يَكُونُ هَـذَا أَبَـدًا "وَلهَـذَا لنبيـه -صـلى الله عليـه وآلـه-: قـل لهـم: قَـالَ تَعَـالَى: ﴿قُـلْ أَثْنَبُنُـونَ اللّه بِمَا لاَ يَعْلَمُ اللّه عَليـه وَالسّموات ولا فَى الأَرْضُ }.

وَقَصَالَ: (ابْسَنُ جَرِيسٍ): - مَعْنَساهُ أَتْخَبِّسرُونَ اللَّهَ بِمَا لاَ يَكُونُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَرْضِ؟ ثم أَسَرَّهُ مَنْ شَسرِكِهِمْ وَكُفُسرِهِمْ، فَقَسالَ: فَسَرَّهُ مَنْ شُسرِكِهِمْ وَكُفُسرِهِمْ، فَقَسالَ:

 $\left\{ \hat{\mathsf{m}}_{\mathsf{n}}^{\mathsf{r}}$ $\left\{ \hat{\mathsf{m}}_{\mathsf{n}}^{\mathsf{r}} \hat{\mathsf{r}} \hat{\mathsf{o}} \hat{\mathsf{o}} \hat{\mathsf{o}} \right\} \right\}$.

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يبونس} الآية {18} قوله تعالى:

{وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ مَا لا يَضُرُهُمْ وَلا يَنْكُرُهُمْ وَلا يَنْكُدُ اللَّهُ قُللْ يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَوْلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهُ قُللْ أَثْنَبِئُونَ اللَّهُ قُللْ أَثْنَبِئُونَ اللَّهَ مَا لا يَعْلَمُ في السَّمَاوَاتِ وَلا في الأَرْض سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمًا يُشْرِكُونَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالى ذكسره: ويعبسد هسؤلاء المشسركون السذين وصفت لسك، يسا محمسد - صَسلَى الله عَلَيْسه وَسَسلَمَ - صسفتهم، مسن دون الله السذي لا يضسرهم شسيئا ولا يسنفعهم، في السدنيا ولا في الآخسرة، وذلسك هو الآلهة والأصنام التي كانوا يعبدونها،

(ويقولون هولاء شفعاؤنا عند الله) ، يعني: أنهم كانوا يعبدونها رجاء شفاعتها عند الله قال الله لنبيه محمد - صلى الله عليه وآله:

(قـل) لهـم (أتنبئون الله بما لا يعلم في السـموات ولا في الأرض) ، يقـول: أتخـبرون الله بما لا يكون في السـموات ولا في الأرض؟ وذلك أن الآلهـة لا تشفع لهـم عند الله في السـموات ولا في الأرض. وكـان المشـركون يزعمون أنها تشفع لهـم عند الله. فقال الله يزعمون أنها تشفع لهـم عند الله. فقال الله

لنبيه -صلى الله عليه وآله-: قسل لههم:
أتخسبرون الله أن مسا لا يشفع في السموات ولا
في الأرض يشفع لكه فيهمسا؟ وذلك باطسل لا
تعلم حقيقته وصحته، بسل يعلم الله أن ذلك
خسلاف مسا تقولون، وأنها لا تشفع لأحد، ولا
تنفع ولا تضر،

(سبحان الله عما يشركون) ، يقول: تنزيهًا لله وعلوًا عما يفعله هولاء المشركون، من إشراكهم في عبادته ما لا يضر ولا ينفع، وافترائهم عليه الكذب.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سورة يسونس] الآيسة [18] قَوْلُهُ تَعَسَلُهُ مَا لاَ يَصُرُهُمْ وَلا يَسَلُمُ اللّهِ مَا لاَ يَصُرُهُمْ وَلا يَسَلُمُ مُلْ يُونِ اللّهِ مَا لاَ يَصُرُهُمْ وَلا يَسَلُمُ مُلْ اللّهَ مَا لاَ يَصُرُهُمُ وَلا يَسَلُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا يَسَةُ الْجَهَالَسةَ مَسْنُهُمْ ، حَيْسَتُ يَنْتَظِرُونَ الشَّسَفَاعَة فِسي الْمَسَالِ مَمَّنْ لاَ يُوجَدُ مِنْهُ نَفْعٌ وَلاَ ضَرٌ فِي الْحَالِ.

وقيل: {شَفَعاؤُنا} أَيْ: تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ الله في إصلاح معايشنا في الدُّنْيَا.

{قُـلْ أَتُنَبِّئُـونَ اللَّـهَ بِمـا لاَ يَعْلَـمُ فِـي السَّـماوات وَلا فِـــــي الْــــارَضِ} قِـــراءَةُ الْعَامَّة: {تُنَبِّئُونَ} بِالتَّشْديد.

وَقَـراً: (أَبُـو السَّـمَّالِ الْعَـدَوِيّ):- {أَتُنْبِئُـونَ اللَّهَ} مُخَفَّفًا، منْ أَنْبَاً يُنْبِئُ.

وقراءَةُ الْعَامَةِ: مَنْ نَبَا يُنَبِّئُ تَنْبِئَةً، وَهُمَا بِمَعْنَسَى تَنْبِئَةً، وَهُمَا بِمَعْنَسَى وَاحِد، جَمَعَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ أَنْبَائِكَ هَا اللّهِ أَنْبَائِكَ هَاللّهُ أَنْبَائِكَ هَا الْعَلاسِيمُ الْخَدِيرُ } {التحريم: 3} أَيْ أَتُحْبِرُونَ اللّهَ أَنَّ الْخَدِيرُ }

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (18)، لِلإِمَامُ (الطبري)، (جامع البيان في تناويـــ ل القرآن) في سورة (يــونس) الآيــة (18)، الإَمِامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لَـهُ شَـريكًا فـي مُلْكـه أَوْ شَـفيعًا بغَيْـر إذْنـه، وَاللَّـهُ 4 - لا أحـد أظلـم مـن أحـد رجلـين رجـل يكـذب لاً يعلهم لنفسه شريكا في السموات وَلاً في الْأَرْض، لأَنَّهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فَلدَّلكَ لاَ يَعْلَمُهُ.

> نَظِيرُهُ قَوْلُهُ: {أَمْ ثُنَبِّئُونَهُ بِمِا لاَ يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ} (الرعد: 33).

> ثهم أنزَّه نَفْسَه وقد سها عن الشِّرك فَقَسَالَ: { سُبْحَانَهُ وَتَعِسَالَى عَمَّسَا يُشْسِرِكُونَ} أَيْ: ` هُوَ أَعْظُمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَريكَ،

وقيل: الْمَعْنَــى أَيْ يَعْبُــدُونَ مَــا لاَ يَسْــمَعُ وَلاَ يُبْصرُ وَلا يُمَيِّرُ،

{وَيَقُولُـــونَ هـــؤلاءِ شُــفَعاؤنا عنْـــدَ اللَّه } فَيَكُدبُونَ، وَهَدلْ يَتَهَيَّا لَكُمْ أَنْ ثُنَبِّئُوهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ!..

وَقَـــراً: (حَمْـــزَةُ)، وَ(الْكسَــائيُّ):-{ثُشْرِكُونَ} بالتَّاء، وَهُـوَ اخْتيَارُ أَبِي عبيد

﴿ من هداية الآيات ﴾ في سورة يونس: 15 - 18 🎉

1- مسن السدعوة إلى الله تعسالي تسلاوة آياتسه القرآنية على الناس تذكيراً وتعليماً.

2- بيان ما كان عليه المسركون من تعنت وجحود ومكابرة.

3- كـون الـنبي- صَـلًى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ -عـاش أربعين سنة لم يعرف فيها علماً ولا معرفة ثم بسرز في شسيء مسن العلسوم والمعسارف فتفسوق وفساق كل أحد دليل على أنه نبي يوحى إليه قطعاً.

- على الله تعالى وآخر يكذَّب الله تعالى.
- 5- إبطال دعوى المسركين أن آلهتهم تشفع لهم عند الله يوم القيامة.
- 6- بيــان ســبب عبــادة المشــركين لآلهــتهم وهـــو رجاؤهم شفاعتها لهم.

[١٩] ﴿ وَمَـا كَـانَ النَّـاسُ إلاَّ أُمَّــةً وَاحِــدَةً فَــاخْتَلَفُوا وَلَــوْلاً كُلمَــةٌ سَــبَقَتْ من ْ رَبِّكُ لقَضَى بَيْنَهُمْ فيمَا فيه رَجْتَلِفُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومساكسان النساس إلا أمسة واحسدة مؤمنسة موحسدة فاختلفوا، فمنهم من بقي مؤمنًا، ومنهم من كفــر، ولــولا مــا مضــي مـن قضـاء الله أنّــه لا يحكم بيسنهم فيمسا اختلفوا فيسه في السدنيا، وإنما يحكم بينهم فيه ينوم القيامة، لنولا ذلك لحكــم بيــنهم في الــدنيا فيمــا يختلفــون فيه، فيتبين المهتدي من الضال.

يَعْنَــي:- كــان النــاس علــي ديــن واحــد وهــو الإسلام، ثم اختلفوا بعد ذلك، فكفر بعضهم، وثبت بعضهم على الحق. ولسولا كلمة سببقت مسن الله بإمهسال العاصسين وعسدم معساجلتهم

⁽²⁾ انظـر: (أيســر التفاســير لكــلام العلــي الكــبير) في ســورة (يــونس) آيـــة (15-18)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (210/1). تصـنيف:

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (18)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بَـــذنوبهم لقُضِـــيَ بيـــنهم: بـــأن يُهْلــك أهــل (1) الباطل منهم، وينجي أهل الحق.

* * *

يعني: - وما كان الناس فى تكوينهم إلا أمة واحدة بمقتضى الفطرة، شم بعثنا إلىهم واحدة بمقتضى وحى الرسل لإرشادهم وهدايتهم بمقتضى وحى الله تعالى، فكانت تلك الطبيعة الإنسانية التى استعدت للخير والشر سبباً فى أن يغلب الشرعلى بعضهم، وتحكم الأهواء ونزغات الشيطان، فاختلفوا بسبب ذلك. ولولا حكم الشيطان، فاختلفوا بسبب ذلك. ولولا حكم النبى علي المهال الكافرين بك أيها النبى علي أرجاء هلاكهم إلى موعد محدد النبى علي المحلل لهما الهلك والعناب، بسبب الخلف الدى وقعوا فيه، كما وقع لأمم الخلف الدى وقعوا فيه، كما وقع لأمم الخاس (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً} على دين الإسلام.

{أمسة واحسدة} أي: علسى ديسن واحسد هسو الإسلام.

{فَــــاخْتَلَفُوا}... تفرَّقـــوا أديانَــا مختلفــةً، .(أي: تفرقــوا بـان بقــى بعـض علــى التوحيد وبعض على الشرك.

{وَلَــوْلاَ كَلِمَــةَ سَــبَقَتْ مِــنْ رَبِّــكَ} أنـــه لا يقضى بينَهم دونَ القيامة.

{كلمـــة ســبقت} بإبقــائهم إلى آجــالهم ومجازاتهم يوم القيامة.

{لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} عاجِلاً.

﴿ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُ ونَ } ... باهلاكِ المبطلِ وابقاء المحقِّ.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ الْبِنْ عَبْسَاسٌ - قَبَالُّ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينُ الفَّسِيرُورُ أَبْسَادِي) - رَحْمَسِهُ اللهِ - فِي (تفسيرُورُ أَبْسَادِي) - رَحْمَسِهُ اللهِ - فِي (تفسيرُورُ أَبِسَورَة يَبْسُونُ إِلاَّ يَبِينَ أَلَيْ اللهِ اللهِ الْبُسِرَاهِيم وَيُقَالُ فَي رَمَن نبوح {إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً } على ملَّنة وَاحِدَة مَلَّسَةُ الْكُفْسِرُ فَبِعْسَتُ اللهُ النَّبِسِينَ مَبشَسَرِينَ مَبشَسَرِينَ مَبشَسَرِينَ وَمَن نبوح أَبِلاً أُمَّةً وَاحِدَةً وَاحِدَة وَاحِدَة وَاحِدَة مَلَّسَةُ الْكُفْسِرُ فَبِعْسَتُ اللهُ النَّبِسِينَ مَبشَسَرِينَ وَمَن رَبِينَ وَمَن رَبِينَ وَمَن رَبِينَ وَمَن رَبِيكَ } وَجَبِيتَ مِن رَبِيكَ وَجَبِيتَ مِن رَبِيكَ وَجَبِيتَ مِن رَبِيكَ { لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ } لهلكوا { فِيمَا فِيهٍ } فِيهٍ إِنْ السَّيْنَةُ مِن رَبِيكَ { لَكُفْسِيَ بَيْنَهُمْ } لهلكوا { فِيمَا فِيهٍ } فِي السَدِينَ { لَكُفْسِيَ بَيْنَهُمْ } لهلكوا { فِيمَا فِيهٍ } فِي السَدِينَ { لَكُفْسِيَ بَيْنَهُمْ } لهلكوا { فِيمَا فِيهٍ } فِيهِ إِلَا لَكُونَ } يخالفون. (3)

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {19} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا كَسانَ النَّساسُ إِلاَ أُمَّهَ وَاحِدَةً} أَيْ: عَلَسى الْإِسْلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا الْمُسلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا السَّلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا السَّلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا أَلِهُ السَّلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا أَلِهُ السَّلاَم، وَقَسدْ ذَكَرْنَسا أَلَى مُؤْمن وَكَافر،

{وَلَـوْلاَ كَلِمَـةٌ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّـكَ} بِـأَنْ جَعَـلَ لِكُـلًّ أُمَّةً أَجَلًا،

وقسال: (الْكَلْبِسِيّ): - هسيَ إِمْهَسالُ هَسَدُهِ الْأُمَّسَةِ، وَأَنَّهُ لاَ يُهْلُكُهُمْ بِالْعَذَابِ في الدنيا،

{لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بنزول العداب تعجيل المُقُونَة للمُكَذِّبينَ، وكَانَ ذلكَ فَصْلًا بينهم،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (210/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} وَقَالَ: (الْحَسَنُ):وَلَوْلاَ كَلْمَةٌ سَبَقَتْ مَنْ رَبِّكَ مَضَتْ فِي حُكْمِهِ أَنَّهُ
لاَ يَقْضَى بَيْ نَيْهُمْ فِيمَا اختلفوا بِالْثَوَابِ
وَالْعِقَابِ دُونَ الْقِيَامَة، لَقُضِي بَيْنَهُمْ فِي وَلَيْقَالُ الْمُؤْمِنَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرَ النَّارَ،
وَلَكِنَّهُ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ الْأَجَلُ فَجَعَلَ مَوْعَدَهُمْ يوم
وَلَكِنَّهُ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ الْأَجَلُ فَجَعَلَ مَوْعَدَهُمْ يوم

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يونس} الآية (19 فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَ أُمّةً وَاحِدَةً} مستفقين على الدين الصحيح، ولكنهم اختلفوا، فبعث الله الرسل مبشرين ومندرين، وأنرل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

{وَلَـوْلا كَلِمَـةٌ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّـكَ} بإمهـال العاصـين وعدم معاجلتهم بذنوبهم،

{لَقُضِيَ بَيْسِنَهُمْ} بِسأن ننجي المسؤمنين، ونهلك الكافرين المكذبين، وصار هذا فارقا بينهم.

{فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ولكنه أراد امتحانهم وابتلاء بعضهم ببعض، ليتبين الصادق من (2)

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكير الجزائيري) - (رحميه الله) - في (تفسيره): [سيورة يسونس] الآيسة [19] قَوْلُكُ مُ تَعَالَى: يخسبر تعالى رسوله بحقيقة علمية تاريخية من شأن العلم بها

المساعدة على الصبر والتحمل فيقول {وما كان الناس إلا أمة واحدة } أي: في زمن سابق أمة واحدة على دين الفطرة ثم حدث أن أحدثت لهم شياطين الجن والإنس البحع والأهواء والشرك فاختلفوا فمنهم من كفر ثبت على الإيمان والتوحيد ومنهم من كفر بالشرك والضلال.

وقوله تعالى: {ولولا كلمة سبقت من ربك} وهي أنه لا يعجل العناب للأمه والأفراد بكفرهم وإنما يوخرهم إلى آجالهم ليجزيهم في دار الجزاء بعناب الناريوم القيامة لولا كلمته والتي هي {لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين} لعجل لهم العناب فحكم بينهم بأن أهلك الكافر وأ نجى المؤمن.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة يسونس } الآيسة [19] قولُهُ تَعَسَالَى: {وَمَساكَسانَ النَّساسُ إلا أُمَّهُ وَاحِدَةً فَاحْدَةً فَاحْدَةً مَنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ فَاحْتَلَفُوا وَلَوْلا كَلَمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فيما فيه يَخْتَلَفُونَ }.

ثُمَّ أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ هَلَا الشَّرِكَ حَادِثٌ فِي النَّاسِ، كَائِنٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّ النَّاسَ كَلَّهُمْ كَانُوا عَلَى دَين وَاحد، وَهُوَ الْإسْلاَمُ".

قَالَ: (ابْسنُ عَبِّاسٍ): - كَانَ بَسِيْنَ آدَمَ وَنُسوحِ عَشَرَةُ قُسرُونٍ، كُلُّهُم عَلَى الْإِسْلاَمِ، ثَم وَقَعَ عَشَرَةُ قُسرُونٍ، كُلُّهُم عَلَى الْإِسْلاَمِ، ثَم وَقَعَ الساخْتلاَفُ بَسِيْنَ النَّساس، وعُبسدت الْأَصْسنَامُ وَالْأَوْتُانُ، فَبَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ بِآيَاتِهِ وَالْأَوْتُانُ، فَبَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ بِآيَاتِهِ وَبَيْنَاتِه وحُجَجه الْبَالْغَة وَبَرَاهينه الدَّامَغَة،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (19).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الآية (19)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (19)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{لْيَهْلُكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَـة وَيَحْيَـا مَنْ حَيَّ عَـنْ القَـول فيـه بشـواهده، فـأغنى عـن إعادتـه في النَّانْفَال: 42}. (الْأَنْفَال: 42<mark>}.</mark>

> وَقَوْلُكُ: {وَلَـوْلا كَلَمَةٌ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّكَ لَقُضـ بَيْــنَهُمْ فيمَــا فيــه يَخْتَلفُــونَ} أَيْ: لَــوْلاَ مَــا تَقَــدَّمَ مَـنَ اللَّـه تَعَـالَى أَنَّـهُ لاَ يُعَـذِّبُ أَحَـدًا إلاَ بَعْـدَ قَيَام الْحُجَّة عَلَيْه" وَأَنَّه ُ قَدْ أَجَّلَ الْخَلْقَ إِلَى أَجَـل مَعْـدُود لَقَضَـى بَيْـنَهُمْ فيمَـا فيــه اخْتَلَفُـوا، فَأَسْعَدَ الْمُؤْمِنينَ، وأعنَتَ الْكَافِرينَ.

قسال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-*السورة يسونس} الآيسة (19) قولسه تعسالي:* {وَمَـا كَـانَ النَّـاسُ إلا أُمَّـةً وَاحِـدَةً فَـاخْتَلَفُوا وَلَـوْلا كَلَمَـةٌ سَـبَقَتْ مـنْ رَبِّـكَ لَقُضـيَ بَيْـنَهُمْ فيمَـا فيه يَخْتَلفُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ومساكسان النساس إلا أهسل ديسن واحسد وملسة واحسدة فساختلفوا في ديسنهم، فافترقست بهسم السبل في ذلك،

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ، يقول: ولولا أنه سبق من الله أنه لا يهلك قوما إلا بعد انقضاء آجالهم،

{لقضي بينهم فيما فيه يختلفون} يقول: لقضي بيسنهم بسأن يُهلك أهسل الباطسل مسنهم، وينجى أهل الحق.

وقد بينا اختلاف المختلفين في معنى ذلك في اســورة البقــرة"، وذلــك في قولــه: (كَــانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِينَ)، (سورة البقرة: 213)، وبينا الصواب من

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (19)، للإمَامُ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -(بسنده):- 17589 - حدثني المثني قسال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن (ابسن أبسى نجسيح)، عسن (مجاهسد):- (ومساكسان النساس إلا أمسة واحسدة فساختلفوا) ، حسين فتسل أحدُ ابني آدم أخاه.

17590 - حــــدثني المثنــــى قــــال، حــــدثنا القاسسم قسال، حسدثنا عبسد الله، عسن (ورقاء)، عن (ابن أبي نجيح)، عن

17591 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسسين قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن

[٢٠] ﴿ وَيَقُولُ وَنَ لَ وَلاَ أَنْ زَلَ عَلَيْ لَهُ يَــةٌ مـنْ رَبِّـه فَقُـلْ إنَّمَـا الْغَيْـبُ للَّـه فَــانْتَظرُوا إنِّـي مَعَكُــمْ مــنَ الْمُنْتَظــرينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽²⁾ انظـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــراَن) في ســورة (يــونس) الآيــة (19)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (يسونس) الآيسة (19). للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (19)،

﴿ وَإِلهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنِي: - ويقول هولاء الكفرة المعاندون: هلاً أنزل على محمد علم ودليل، وآية حسية من ربه نعلم بها أنه على حق فيما يقول، فقل لهم أيها الرسول والله - الايعلم الغيب أحد إلا الله، فان شاء فعل وإن شاء لم يفعل، فانتظروا أيها القوم - قضاء الله بيننا وبينكم بتعجيل عقوبته للمبطل منا، ونصرة صاحب الحق، إني منتظر ذلك.

* * *

يعني: - ويقول هولاء المشركون: هلا أنرل على محمد معجزة من عند الله غير القرآن، تقنعنا بصدق رسالته؟ فقل لهم أيها الرسول على النيات غيب، ولا الرسول على الغيب إلا الله، وإن كان القرآن لا يقنعكم فانتظروا قضاء الله بيني وبينكم فيما تجحدونه، إنسى معكم مسن فيما نيز (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَقُولُونَ} يعني: أهلَ مكةً.

- (1) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم)(211/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (211/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1)، المؤلف: (عامة الأنف) . (عامة الأنف) .

{ لَوْلاً } ... هلاً.

{أُنْـزِلَ عَلَيْــهِ آيَــةً مِـنْ رَبِّــهِ}... مـن الآيــات الـــتي نقترحُها.

{فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ للَّه} هو المحيطُ بعلمه.

{إنما الغيب لله } أي: إن علم الآية متى قطئت من الغيب والغيب لله وحده فلا أنا ولا أنتم تعلمون إذاً فانتظروا إنا معكم من المنتظرين.

{فَانْتَظَرُوا} ... نزولها.

{إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ} لِمِا يَفْعِلُ اللهُ بِكُمْ.

* *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {20} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَقُولُونَ لَسوْلا أُنسزلَ عَلَيْهِ آيسةً مِسْ رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الْغَيْب لِلَّه فَانْتَظِرُوا إِنَّي مَعَكُم مُنَ الْمُنْتَظرِينَ }.

أَيْ: وَيَقُولُ هَولُا مَالُكَفَرَةُ الْمُلْحِدُونَ الْمُكَدَّبُونَ الْمُكَدَّبُونَ الْمُكَدَّ الْكَفَرَةُ الْمُلْحِدُونَ الْمُكَدَّ الْكِفَةِ مِنْ الْمُعَانِدُونَ: "الولا أنْرِلَ عَلَى مُحَمَّد آيَدةً مِنْ رَبِّهُ"، يَعْنُونَ كَمَا أَعْطَى اللَّهُ ثُمُودَ النَّاقَة، أَوْ أَنْ يُحَوِّلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبَا، أَوْ يُرِيحَ عَنْهُمْ جَبَالَ مَكَدةً وَيَجْعَلَ مَكَانَهَا بَسَاتِينَ وَأَنْهَارًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ مَمَا اللَّهُ عَلَيْهِ قَادِرٌ وَلَكِنَّهُ حَكِيمٌ فَي أَفْعَالَهُ وَأَقْوَاله،

كَمَّا قَلَالُ تَعَلَالُى: {تَبَارَكَ الَّدِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَلَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْكُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولَ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَمَــا مَنْعَنَـا أَنْ نُرْسـلَ بِالآيَــات ۖ شَــيْء قُــبُلا مَــا كَــانُوا ليُؤْمنُــوا إلا أَنْ يَشَــاءَ اللَّــهُ إلا أَنْ كَــذَّبَ بِهَــا الأوَّلُــونَ وَاتَيْنَــا ثُمُــودَ النَّافَــةَ مُبْصِـرَةً فَظَلَمُـوا بِهَـا وَمَـا نُرْسِـلُ بِالآيَـاتِ إلا تَخْويفًا } {الْإسْرَاء: 59}،

> يَقُسولُ تَعَسالَى: إنَّ سُسنَّتي فسي خَلْقسي أَنِّسي إذا آتَيْــــــُهُمْ مَـــا سَــــأَلُوا، فَـــإنْ آمَنُـــوا وَإِلاَ عَـــاجَلْتُهُمْ بِالْعُقُوبِـة. وَلهَـذَا لَمَّا خيَّر رَسُولُ اللَّه، -عَلَيْه الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ-، بَــيْنَ أَنْ يُعطي مَــا سَــأَلُوا، فَانْ أَجَابُوا وَإِلاَّ عُوجِلَوا، وَبَسِيْنَ أَنْ يَتْسِرُكُهُمْ ويُنْظــرهم، اخْتَــارَ إِنْظَــارَهُمْ، كَمَــا حَلَــمَ عَــنْهُمْ غَيْرَ مَرَّة، -صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه-.

وَلَهَدُا قُسَالَ تَعَسَالَى إِرْشَسَادًا لِنَبِيسِهُ إِلْسَى الْجَسَوَابِ عَمَّـا سَـأَلُوا: {فَقُـلْ إِنَّمَـا الْفَيْـبُ للَّـه} أَيْ: الْـأَمْرُ كُلُّهُ للَّه، وَهُوَ يَعْلَمُ الْعَوَاقَبَ في الْأُمُور،

{فَــانْتَظِرُوا إِنِّـي مَعَكُــمْ مــنَ الْمُنْتَظــرِينَ} أَيْ: إِنْ كُنْـــثُمْ لاَ ثُوَّمَنُـــونَ حَتَّـــى ثُشَــاهدُوا مَــا سَــأَلْثُمْ فَانْتَظُرُوا حُكْمَ اللَّهُ فَيْ وَفَيِكُمْ. هَلِأَا مَعَ أَنَّهُمُ قَــدْ شَــاهَدُوا مِـنْ مُعْجِزَاتِــه، -عَلَيْــه السّــلأمُ -أَعْظُهُ ممَّا سَالُوا حِينَ أَشَارَ بِحَضْرَتِهِمْ إِلَى الْقُمَـر لَيْلَـةُ إِبْـدَارِه، فَانْشَـقُ بِـاثْنَتَيْنِ فَرْقَـة مِـنْ وَرَاءِ الْجَبِـلِ، وَفَرْقُــة مِـنْ دُونِــه. وَهَــذَا أَعْظُــمُ مِـنْ سَائِرِ الْمَانِكِاتِ الْأَرْضِيَّةِ مِمَّا سَالُوا وَمَا لَكُمْ يَسْــأَلُوا، وَلَــوْ عَلــمَ اللَّــهُ مــنْهُمْ أَنَّهُــمْ سَــأَلُوا ذَلــكَ اسْتَرْشَادًا وَتَثَيَّتُا لأُجَابَهُمْ، وَلَكِنْ عَلَمَ أَنَّهُمْ، إنَّمَـا يَسْــأُلُونَ عنَــادًا وَتَعَنَّتُـا، فَتَــرَكَهُمْ فيمَــا رَابَهُمْ، وَعَلَمَ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُ مِنْهُمْ أَحَدٌ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهُمْ كَلْمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةَ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأليمَ} {يُونُسَ: 96، 97}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَلَــوْ أَنَّنِـا نَزَلْنَـا إلَــيْهِمُ الْمَلائكَـةَ وَكَلَّمَهُـمُ الْمَـوْتَى وَحَشَـرْنَا عَلَـيْهِمْ كُـلَّ

وَلَكِنَّ أَكْثُرَهُمْ يَجْهَلُونَ } {الأنعام: 111}،

وَلَمَا فِيهِمْ مِنَ الْمُكَابِرَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَ تَعَالَى: {وَلَـوْ فَتَحْنَـا عَلَـيْهِمْ بَابًـا مِـنَ السَّـمَاء فَظَلُّـوا فيه يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ } {الْحجْرِ: 14، 15}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ يَصِرُواْ كَسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقطًا يَقُولُ وا سَحَابٌ مَرْكُ ومٌ } { الطُّور:

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَلَــوْ نَزَلْنَــا عَلَيْــكَ كَتَابًــا فــى قَرْطَاس فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سَحْرٌ مُبِينٌ } {الْأَنْعَام: 7}،

فَمَثْلُ هَــؤُلاَء أَقَـلُ مِـنْ أَنْ يُجَـابُوا إلَـى مَـا سَـأَلُوهُ ' لأَنَّــهُ لاَ فَائــدَةَ فــي جَــوَاب هَــؤُلاَء " لأَنَّــهُ دَائــرٌ عَلَـــى تَعَنُّـــتهمْ وَعنَـــادهمْ، لكَثْـــرَة فُجُـــورهمُ وَفَسَادهمْ" وَلَهَـذَا قَـالَ: {فَـانْتَظرُوا إِنِّـي مَعَكُـه منَ الْمُنْتَظِرِينَ }

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {20} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَقُولُسُونَ} يَعْنَسِي: كَفْسَارِ مَكَّسَةٌ {لَسُوْلاً أَنْسَرْلَ عَلَيْـــه } هـــلا أنـــزل علـــى مُحَمَّـــد- عَلَيْـــه الصَّـــلاَة وَالسَّالُمِ - { آنِـة } عَلامَـة { مِّن رَّبِّه } علي مَـا يَقُــول {فَقُــلْ} يَــا مُحَمّــد- عَلَيْــه الصَّــلاَة

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (20) ، الإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فــانتظروا} هلاكــي {إِنَّـي مَعَكُــمْ مَّــنَ (1) المنتظرين} لهلاككم.

* * *

{فَانْتَظِرُوا} نُزُولَهَا {إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْمُنْتَظِرُوا} نُزُولَهَا {إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْلَهِ الْمُنْتَظِرُوا قَضَاءَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُوا قَضَاءَ اللَّهِ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ بِإِظْهَارِ الْمُحِقِّ عَلَى الْمُنْطِلِ (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة يونس) الآية (20) قَوْلُ هُ وَيَقُولُ هِ وَيَقُولُ هِ أَن اللهِ أَن إِلَيْهُ مِنْ المُكذبون المتعنتون، (لَوْلا أُنزلَ عَلَيْهُ آيةً مِنْ رَبِّهُ يعنونه المتعنونة المات الاقتراح التي يعينونه كقولهم: (لَوْلا أُنزلَ إِلَيْهُ مَلَكَ فَيَكُونَ مَعَهُ كُذيرًا) الآيات.

وكَقَـولهم: {وَقَـالُوا لَـنْ نُـؤْمِنَ لَـكَ حَتَـى تَفْجُـرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا}الآيات.

{فَقُلْ } لهم إذا طلبوا منك آية {إِنَّمَا الْغَيْبِ لِلَّهِ } أي: هو المحيط علما بأحوال العباد، فيدبرهم بما يقتضيه علمه فيهم وحكمته البديعة، وليس لأحد تدبير في حكم ولا دليل، ولا غاية ولا تعليل.

{فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ} أي: كل ينتظر بصاحبه ما هو أهل له، فانظروا لمن (3) تكون العاقبة.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يصونس} الآية {20} قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْفَيْبِ لِلَّهِ فَالْتَظِرُوا إِنِّنِي مَعَكُم مِنْ الْمُنْتَظرينَ }.

قال: الإمام (أبوجعفر): يقول تعالى ذكره: ويقول هولاء المشركون: هلا أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام آية من ربه محمد عليه الصلاة والسلام آية من ربه يقول: علم ودليل نعلم به أن محمدا محق فيما يقول؟ قال الله له: (فقل) يا محمد عليه الصلاة والسلام (إنما الغيب الله)، عليه الصلاة والسلام (إنما الغيب الله)، أي: لا يُعلم أحد يفعل ذلك إلا هو جل ثناؤه، لأنه لا يعلم الغيب، وهو السرو والخفي من الأمور إلا الله، فانتظروا أيها القوم، قضاء الله بيننا، بتعجيل عقوبته للمبطل منا، واظهاره المحق عليه، إني معكم ممن ينتظر وإظهاره المحق عليه، إني معكم ممن ينتظر ذلك. ففعل ذلك جل ثناؤه فقضى بينهم وبينه بأن قتلهم يوم بدر بالسيف.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (20).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (20)، الأمَامُ (الطّري)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (رخمسه الله) - في (رخمسيره):- [سورة يسونس] الآيسة (20] قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَقُولُونَ لَوْلا أُنْسِزِلَ عَلَيْهِ آيسةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم من الْمُنْتَظرِينَ }.

يُرِيدُ أَهْدَلَ مَكَدةً، أَيْ هَدلاً أُنْدِلَ عَلَيْدِ آيَدةً، أَيْ مُعْجِزَة مَعْجِزَة مَعْجِزَة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْجِزة مَعْبِ لَنَدا دُهَبِ اللهَ مَعْجِزة مِنْ ذُخْدرُف وَيُحْيِي لَنَدا مَنْ مَاتَ مَنْ آبَائنا.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- عَصًا كَعَصَا مُوسَى.

(فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ) أَيْ قُلْ يَا مُحَمَّدُ - عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامَ - إِنَّ نُسرُولَ الْآيَسةِ غَيْسبٌ. (فَانْتَظرُوا) أَيْ تَرَبَّصُوا.

(إنِّي مَعَكُمْ منَ الْمُنْتَظرِينَ) لِنُرُولِهَا.

وقيل: انْتَظِرُواْ فَضَاءَ الله بيننا بإظهار (1) المحق على المبطل.

قــال: الشــيخ (جــابر بــن أبــو بكــر الجزائــري) – (رحمــه الله) - في (تفســــيره): - {ســـورة يــــونس} الآيــــة

(20) فيخبر تعالى عن الشركين أنهم قالوا المولا أنزل عليه آية من ربه أي: هلاً أنزل عليم محمد- عَلَيْه الصّالاَة وَالسّالاَم- آية خارقة من ربه لنعلم ونستدل بها على أنه رسول الله وقد يريدون بالآية عذاباً فلذا أمر الله رسوله أن يرد عليهم بقوله {إنما الغيب لله وحده يعلم متى ياتيكم العناب

{فسانتظروا إنسي معكسم3 مسن المنتظسرين} ولم تطل مسدة الانتظار ونسزل بهسم العسداب ببسدر فهلك رؤساؤهم وأكابر المستهزئين.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

🧋 سورة يونس: 15 – 20 🖟:

- عظهم الافستراء علسى الله والكسذب عليسه
 وتحريف كلامه كما فعل اليهود بالتوراة.
- النفع والضر بيد الله عز وجل وحده دون ما سواه.
- بطلان قول المشركين بأن آلهتهم تشفع لهم عند الله.
- اتباع الهوى والاختلاف على الدين هو سبب (3) الفرقة.

* * *

من هدایة الآیات په فی هورة یونس: 19 - 20 هـ

- 1- الأصل هو التوحيد والشرك طارىء.
- 2- الشر والشرك هما اللذان يحدثان الخلاف في الأمة والتفرق فيها أما التوحيد والخير فيلا يترتب عليهما خلاف ولا حرب ولا فقة.
- 3- بيان علة بقاء أهل الظلم والشرك يظلمون ويفسدون إلى آجالهم.

وعليه.

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (20)، للشيخ: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (210/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (20)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> 4- الغيـب كلـه لله فـلا أحـد يعلـم الغيـب إلا الله ومسن علَّمسه الله شبيئاً منسه وهسذا خساص بالرسسل لإقامة الحجة على أممهم.

[٢١] ﴿ وَإِذَا أَذَقُنَـا النَّـاسَ رَحْمَــةً مــنْ بَعْد ضَرَّاءَ مَسَّنَّهُمْ إِذَا لَهُدمْ مَكْرٌ في آيَاتنَا قُل اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: وإذا أذقنا المشركين نعمة من مطر وخصب بعسد جسدب وبسؤس أصسابهم، إذا لهسم استهزاء وتكذيب بآياتنا، قلل أيها الرسول-عُلِيَّةً-لهـــؤلاء المشــركين: الله أعجــل مكــرًا، وأســرع استدراجًا لكم وعقوبة، إن الحفظة من الملائكة يكتبون ما تُدبِّرون من مكر، لا يفوتهم منه شيء، فكيف يفوت خالقَهم؟! وسيجازيكم الله على مكركم.

يَعْنَــي: - وإذا أذقنـا المشـركين يسـرًا وفرجًـا ورخساءً بعسد عسسر وشسدة وكسرب أصسابهم، إذا هسم يكذُّبون، ويستهزئون بآيات الله، قل: أيها الرســـول- عَلِيَّةُ-: لهـــفلاء المسركين المستهزئين: الله أسرع مكررًا واستدراجًا وعقوبة لكم. إن حَفَظَتَنا السذين نرسلهم

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَـةً مِنْ بَعْلِدِ ضَرًّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21) هُــوَ الَّــذِي يُسَــيِّرُكُمْ فِــى الْبَــرِّ وَالْبَحْــر حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرِيْنَ بهم بريح طَيّبةٍ وَفَرحُوا بِهَا جَاءَتْهَا ريحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بهمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَــئِنْ أَنْجَيْتَنَـا مِــنْ هَــذِهِ لَنَكُــونَنَّ مِــنَ الشَّــاكِرينَ (22) فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْر الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ اللَّهُ لَيَا أُلَّمَ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23) إِنَّمَا مَشَلُ الْحَيَاةِ الْدُنْيَا كَمَاء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَحَلَٰذَتِ الْلَّأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَلَّنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانْ لَهِ تَعْنَ بِالْاَّمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْم يَتَفَكَّرُونَ (24) وَاللَّهُ يَكُعُو إِلَّى دَار السَّلاَم وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم (25)

السيكم يكتبون علسيكم مسا تمكسرون في آياتنسا (3) ثم نحاسبکم علی ذلك.

يَعْنَــي: - ومــن شــان النــاس أننــا إذا أنعمنــا عليهم، من بعد شدة أصابتهم في أنفسهم أو أهلسيهم أو أمسوالهم، لم يشسكروا الله علسي مسا أنعم بنه عليهم بعند صنرف الضبر عنهم، بنل هنم يقسابلون ذلسك بالإمعسان فسى التكسذيب والكفسر بِالآيِساتِ. قسل أيهسا الرسسول ﴿ عَلَيْكُ : إن الله قسادر على إهلاككه والإسسراع بتعسديبكم، لسولا حكـــم ســـابق منـــه بإمهـــالكم إلى موعـــد اخــتص -وحـــده – بعلمـــه. إن رســلنـا مـــن الملائكـــة المــوكلين

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (19) - 20)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (211/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (211/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بكـــم يكتبـــون مـــا تمكـــرون، وسيحاســـبكم (1) ه بجاذبكم

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذَا أَذَقُنَا النَّاسَ} كَفَارَ مَكَةً.

{رَحْمَــةً} ... راحــةً. (أي: مطــر بعــد قحــط أو صحة بعد مرض أو غنى بعد فاقة).

{منْ بَعْد ضَرَّاءَ} ... شدَّة.

{ضراء} ... حالة من الضر بالمرض والجدب والفقر.

{مَسَّتُهُمْ إِذَا لَهُ مَ مُكُرِّ فِي آيَاتِنَا} إلطعن عليها، والاحتيال في دفعها.

{<mark>مكـــــــر في آياتنــــــا</mark>} أي ا**ســــتهزاء بهـــ** وتكذبب.

{قُل اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا}.... أي: مجازاةً.

{إِنَّ رُسُلِنَا} ... الحفظة. (أي: الحفظة من اللائكة).

* * *

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

قــرأ: (أبــو عمــرو):- (مِــنْ بَعْــد ضَــرًاءَ) بإدغــام (2) الدال في الضاد

قــــرأ: (روحٌ) عـــن (يعقـــوبَ):- (يَمْكُـــرُونَ) (3) (4) بالغيب، والباقون: بالخطاب.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 240)،
 - و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 66).
 - (3) انظر: "تفسير اليفوى" (2/ 357).
 - و "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،
 - و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 66).
- (4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (21)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآبة :

انظر: آیدة (12) من السورة نفسها، - كما قسال تعالى: {وَإِذَا مَا الْإِنْسَانَ الضَّرُ دَعَانَا لِجَنْبِهُ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ فَعَرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَلْعُمَنَا إِلَى ضُرَّ مَسَّهُ كَلْالِكَ فُرَّ لَمْ يَلْعُمَلُونَ }.

وانظر: سورة — (البقرة) – آيسة (177)، – كمسا قسال تعسالى: {لَسِيْسَ الْبِسِرَّ أَنْ تُولُسوا وُجُوهَكُمْ قَبِلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ الْمِسْ بِاللَّهُ وَالْيَوْمِ الْسَخْرِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْكَتَسَابِ وَالنَّيِسِيِّنَ وَاتَّى الْمُسَالُ عَلَى حُبِّهَ ذُوِي الْقُرْبَى وَالْيَسِوْمِ الْمَسَالُ عَلَى حُبِّهَ ذُوي الْقُرْبَى وَالْيَسَالِينَ وَالْيَسَالِينَ وَالْيَسَالِينَ وَالْيَسَالِينَ وَالْمَسَالُينَ وَالْمُوفُونِ الْمُسَالُةَ وَالْسَالِينَ وَالسَّالِينَ وَالْمُوفُونِ اللَّهَ وَالْمَسَالُةَ وَالسَّالِينَ وَالْمُوفُونِ إِنَّهُ مَا الْمُتَّاوِنَ الْبَسْلُ أُولَئِكَ اللَّرِينَ فِي وَالْبَاسَ وَالْمَسَالِينَ فِي وَالْمَسَاءِ وَالصَّالِدِينَ فِي وَالْمَسَاءِ وَالصَّالِدِينَ فِي وَحَلِينَ الْبَاسُ أُولَئِكَ اللَّذِينَ فِي وَحَلِينَ الْبَاسُ أُولَئِكَ اللَّكِينَ وَالْمَلْكَ اللَّكِينَ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَسْلِينَ الْبَالُسُ أُولَئِكَ اللَّكِينَ وَلَيْ الْبَالُسُ أُولَئِكَ اللَّكِينَ وَمَا الْمُتَعُونَ }.

* * *

وانظر: سورة — (الإسراء) - آية (83). - كما قال تعالى: {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْسَرَضَ وَنَامَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُ كَانَ يَعْوسًا }.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بدا المسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (إذا لهمه مُكُدرٌ فِي آيَاتِنَا) قيال: استهزاء (5)

* * *

(5) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم ((49/15) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّ رُسُلَنَا} حفظتنا،

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- السورة يسونس الآيسة {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذْا أَذْقُنُهَا النَّاسِ اللهِ أعطينا الْكَفَّارِ وَإِذْا أَذْقُنُهُم النَّهُم النَّهُم {إِذَا لَهُهم مكر اتَّكُذيب المُعَامِنَةُهُم {إِذَا لَهُهم مكر اتَّكُذيب في آياتنا إبمُحَمد - عَلَيْهُ الصَّلاَة وَالسَّلاَم وَالْقُرْان {قُل الله أَسْرِعُ مَكْراً } أَشد عُقُوبَة وَالْقُران {قُل الله أَسْرِعُ مَكْراً } أَشد عُقُوبَة أَهلكههم الله يَسوم بدر {إِنَّ رُسُلنَا } الْحفظَة الله إليه أَسْرَعُ مَكْراً كَانُولُونَ من الْكَذِب (أَيْ رُسُلنَا } الْحفظَة الله وتعملون من الْكَذِب وتَعملون من الْمعاصي.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يصونس} الآيدة {21} قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ} يَعْنِي: الْكُفَّارَ، رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ، أَيْ: رَاحَةً وَرَحَاءً مِنْ بَعْد شدَّةً وَبَلاءً،

يَعْنِي: - الْقَطْرُ بِعَدِ الْقَحِطْ، أي: أصابتهم، {مَسَّتْهُمْ} أَيْ: أَصَابَتْهُمْ,

{إِذَا لَهُمهُ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا} قَالَ: (مُجَاهِدٌ):-تَكُذيبٌ وَاسْتَهْزَاءٌ،

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بِنُ حَيَّانَ): - لاَ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهَ إِنَّمَا يَقُولُونَ سُقِينَا بِنَوْءِ كَذَا، وَهُ وَكُنَ سُقِينَا بِنَوْءِ كَذَا، وَهُ حَوْلُونَ سُقِينَا بِنَوْءِ كَذَا، وَهُ حَوْلُونَ وَرُزْقَكُم أَنَّكُم وُ وَقَوْلُكُهُ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُم أَنَّكُم مُ أَنَّكُم مُ ثَكَدِّبُونَ} {الْوَاقِعَة: 82}.

{قُلِ اللّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا } أَعْجَلُ عُقُوبَهَ وَأَشَدُ أَحْدَّا وَأَقْدَرُ عَلَى الْجَزَاءِ، يُرِيدُ عَذَابُهُ فِي الْجَزَاءِ، يُرِيدُ عَذَابُهُ فِي الْمُلاَكِكُمْ أَسْرَعُ إِلَا يُكُمْ مِمَّا يَأْتِي مِنْكُمْ فِي دَفْعِ الْحَقَّ،

(يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ } قَرِرَا روح عن يَعْقُوبُ:
(يَمْكُرُونَ) بِالْيَاءِ.
(يَمْكُرُونَ) بِالْيَاءِ.
* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سورة يسونس) الآية {21} يقول تعالى: {وَإِذَا أَذَقُنَا النَّاسَاسَ رَحْمَاةً مِنْ بَعْد ضَراً عَمَّاتُهُمْ} كالصحة بعد المرض، والغنس بعد المقدر، والأمن بعد الخوف، نسوا ما أصابهم من الضراء، ولم يشكروا الله على الرخاء والرحمة، بل استمروا في طغيانهم ومكرهم.

ولهدا قسال: {إِذَا لَهُم مَكُرٌ فِي آيَاتِنَا} أي: يسعون بالباطل، ليبطلوا به الحق.

{قُلِ اللّهُ أَسْرَعُ مَكْراً} فَإِنَ الْمُكرِ السيئ لا يحيف إلا بأهله، فمقصودهم منعكس عليهم، ولم يسلموا من التبعة، بنل تكتب الملائكة عليهم منا يعملون، ويحصيه الله عليهم، ثم يجازيهم الله عليه أوفر الجزاء.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشين – (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة يسونس الآية {21} قُولُهُ تَعَسَلُ الآية {21} قُولُهُ تَعَسَلُ اللّهِ عَلَى: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرًاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتَنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ إِذَا أَذَاقَ النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتُهُمْ، كَالرَّحَاءِ بَعْدَ الشِّدَّةِ، وَالْخِصْبِ

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (21).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(21).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

حكوب الله وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللّهُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بَعْدَ الْجَدْبِ، وَالْمَطَرِ بَعْدَ الْقَحْطِ وَنَحْوَ ذَلِكَ {إِذَا لَهُمْ مَكُرٌ فَي آيَاتنًا}.

قَالَ: (مُجَاهدٌ): - اسْتهْزَاءٌ وَتَكُذيبٌ.

كَمَا قَالَ: {وَإِذَا مَا سَا الإِنْسَانَ الضَّرُ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ طَخُرِهُ مَصرَّهُ مَصرَّهُ مَصرَّ كَانُ لَصَمْ يَصدْعُنَا إِلَى ضُررَ مَسَّهُ } {يُونُسَ: 12}،

وَفَي الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ عَلَى أَثْرِ سَمَاءٍ -مَطَرِ الصَّابَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ ثَمَّ قَالَ: "هَا نَّالَا تَالَّهُ وَرَسُولُهُ مَاذًا قَالَ (رَبُّكُمُ اللَّيْلَةَ؟ " قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عَبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطرِنَا بِفَضْلَ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ، فَدَاكَ مُصؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَرَحْمَتَهُ، فَدَاكَ مُطرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَدَاكَ وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَدَاكَ وَاللَّهُ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ...

وَقَوْلُهُ: {قُسِلِ اللَّهُ أَسْسِرَعُ مَكْسِرًا} أَيْ: أَشَدُ السَّدِدْرَاجًا وَإِمْهَالَسا حَتَّسى يَظُسنَ الظَّسانَ مِسنَ الْمُجْسَرِمِينَ أَنَّهُ لَسِيْسَ بِمُعَدَّب، وَإِنَّمَسا هُسوَ فَسي الْمُجْسَرِمِينَ أَنَّهُ لَسِيْسَ بِمُعَدَّب، وَإِنَّمَسا هُسوَ فَسي مُهْلَدة، ثُمَّ يُؤْخَدُ عَلَى غِسرَةً مِنْهُ، وَالْكَساتَبُونَ مُهْلَدة، ثُمَّ يُؤْخَدُ عَلَى غِسرَةً مِنْهُ، وَالْكَساتَبُونَ الْكَرَامُ يَكْتُبُونَ عَلَيْه جَمِيعَ ما يفعله،

و يحصونه عليه، تُه يعرضون عَلَى عَالِمِ الْغَيْهِ الْغَيْهِ وَالشَّهَادَةِ، فَيُجَازِيهِ عَلَى الْحَقِيرِ الْغَيْهِ الْخَقِيرِ وَالشَّهَادَةِ، فَيُجَازِيهِ عَلَى الْحَقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ.

. . .

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يونس} الآية {21} قوله تعالى:

{وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَا مَا بَعْد ضَارًاء مَا تَعْمَا اللَّهُ أَسْرَعُ مَا تَعْمُرُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وإذا رزقنا المشركين بالله فرجًا بعد كرب، ورخاء بعد شدة أصابتهم.

عنى به المطر بعد القحط، و {الضراء} : وهي الشدة، و {الرحمة } : هي الفرج. يقول: إذا لهمم مكر في آياتنا } ، استهزاء وتكذيب ، كما: -

* * *

17592 - حدثنا المثنى قسال، حدثنا أبو حذيفة قسال، حدثنا أبي حذيفة قسال، حدثنا (شبل)، عن (ابن أبي نجسيح)، عسن (مجاهد): - {إذا لهم مكسر في آياتنا} قال: استهزاء وتكذيب.

^ ^ ^

17593-... قسال: حسد ثنا إسسحاق قسال، حدثنا عبد الله، عسن ورقساء، عسن ابسن أبسي نجيح، عن مجاهد، مثله.

* * *

17594 - حددثنا القاسم قسال، حدثنا العاسم المسان قسال، حدثنا الحسين قسال، حدثني حجساج، عن (ابن جريج)، عن (مجاهد)، مثله.

* * *

وقوله: (قلل الله أسرع مكراً) يقول تعالى ذكره: (قلل) لهولاء المسركين المستهزئين من حججنا وأدلتنا، يا محمد - صلى الله عليه وسلم-، (الله أسرع مكراً)، أي: أسرع محالا

^{(1) (} مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أخرجَسه الإِمَسَامُ (البُخُسَارِي) في (صحيحه) بسرقم (846) - (كتاب: الأذان).

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (71) – (كتاب: الإيمان).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (21)، للإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المكر في آيات الله.

والعــــرب تكتفـــي ب "إذا" مـــن "فعلـــت" و "فعلوا"، فللذلك حُلِدْف الفعل معها. وإنما معني الكلام: (وإذا أذقنها النساس رحمة من بعد ضراء مستهم) ، مكروا في آياتنا فاكتفى من "مكروا"، ب "إذا لهم مكر".

(إن رسلنا يكتبون ما تمكرون) ، يقول: إن حفظتنا الذين نرسلهم إليكم، أيها الناس، يكتبون عليكم ما تمكرون في آياتنا.

ةــــــال: الإمـــــام (القـــــرطُبي) – <u>(رحمــــــه الله)</u> – في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية (21) قُولُكُ تَعَالَى: {وَإِذَا أَذَقُنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْد ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إذا لَهُم مَكْسرٌ في آياتنا قُسل اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ}.

يُريدُ كُفِّدارَ مَكِّدةَ. (رَحْمَدةً مِسنْ بَعْد ضَسرًاءَ مَسَّـتْهُمْ) قيلَ: رَخَاءٌ بَعْـدَ شَـدَّة، وَخَصْبٌ بَعْـدَ

(إذا لَهُـــمْ مَكْـــرٌ فـــي آياتنــــا) أي اسْـــتهْزَاءٌ وَتَكُدِيبٌ. وَجَسوابُ قَوْله: " وَإِذَا أَذَقْنَسا": " إذا لَهُــمْ" عَلَــى قَــوْل الْخَليــل وَســيبَوَيْه. " قُــل اللَّــهُ أَسْرَعُ" ابْتَدَاءٌ وَخَبَرٌ. " مَكْراً " عَلَى الْبَيَان، أَيْ أَعْجَـلُ عُقُوبِـةً عَلَـى جَـزَاء مَكْـرهمْ، أَيْ أَنَّ مَـا يَانيهمْ من الْعَداب أَسْرعُ في أهلا كهم ممّا أَتُوهُ منَ الْمَكْرِ.

بكه، واستدراجًا لكه وعقوبةً، منكم، من ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ) يَعْني بالرُّسُل

وَقَرَاءَةُ (الْعَامَّةِ) { تَمْكُرُونَ } بِالتَّاءِ خَطَابًا.

وَقَــرَاً: (يَعْقُــوبُ): - فــي روَايَــة (رُوَيْــس وَأَبُــر عَمْــرو) فــي روَايَــة هَــارُونَ الْعَتَكــيِّ" يَمْكُــرُونَ" بِالْيَاءِ، لقَوْله:" إذا لَهُمْ مَكْرٌ في آياتنا".

قيل: قال: (أبو سفيان) قحطنا بل بدُعائك فَانْ سَقَيْتَنَا صَدَّقْنَاكَ، فَسُـقُوا بِاسْتسْـقَائه – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَلَـمْ يُؤْمنُـوا، فَهَـذَا

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يـونس} الآيـة {21} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذَا أَذْقُنَـــا النَّـــاسَ رَحْمَـةً مِـنْ بَعْـد ضَـراء مَسَـتْهُمْ إذا لَهُـمْ مَكْـرٌ فـي آياتنا فُسل اللِّهُ أَسْرَعُ مَكْسِراً إِنَّ رُسُلَنا يَكْتُبُسونَ مَا تَمْكُرُونَ}.

فيخبر تعالى عن المشركين أنهم قالوا {لولا أنسزل عليسه آيسة مسن ربسه } أي: هسلاً أنسزل علسى محمـد آيــة خارقــة مــن ربــه لــنعلم ونســتدل بهــا على أنــه رســول الله وقــد يريــدون بـالآيــة عـــذابـاً بِقُولِـه: { إِنْمِـا الْغِيـبِ لله } فهـو وحـده يعلـم متـى يأتيكم العذاب وعليه.

{فانتظروا إنى معكم 3 من المنتظروا إنى معكم تطلل ملدة الانتظار ونسزل بهلم العلذاب ببلدر فهلك رؤساؤهم وأكابر المستهزئين

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية ()21، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (21)، للشيخ: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (21)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

📄 تَفْسَير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

[٢٢] ﴿ هُــوَ الَّــذي يُسَــيِّرُكُمْ فــي الْبَــرِّ وَالْبَحْسِرِ حَتَّسِي إِذَا كُنْسِتُمْ فَسِي الْفُلْسِك وَجَـرَيْنَ بِهِـمْ بِـرِيحِ طَيِّبَـةَ وَفَرحُـوا بِهَـا جَاءَتْهَا ربِحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ منْ كُلِّ مَكَان وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحيطَ بِهِمْ دَعَــوُا اللَّــهَ مُخْلصــينَ لَــهُ الــدِّينَ لَــئنْ أَنْجَيْتَنَــا مــنْ هَـــنه لَنَكُـــونَنَّ مـــنَ الشَّاكرينَ ﴿:

تفسير المُختَصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

الله هـو الَّـذي يُسَـيّركم أيهـا النّاس- في الـبر على أقدامكم وعلى دوابكه، وهو الَّدي يسيركم في البحر في السفن، حتَّى إذا كنتم في السفن في البحر، وجسرت بهم بسريح طيبة، فرح الركاب بتلك الريح الطيبة، فبينما هم في فسسرحهم جساءتهم ريسح قويسة الهبسوب، وجساءهم مسوج البحسر مسن كسل جهسة، وغلسب علسي ظــنهم أنهــم هــالكون، دعــوا الله وحــده، ولم يشركوا معه غيره قائلين: لهن أنقذتنا من هذه المحنة المهلكة لنكونن من الشاكرين لك على ما أنعمت به علينا.

يَعْنَى: - هـو الـذي يسيركم أيها الناس- في السبر علسى السدواب وغيرهسا، وفي البحسر في السُّـفُن، حتــي إذا كنــتم فيهـا وجـرت بـريح طيبة، وفرح ركاب السفن بالريح الطيبة، جساءت هسذه السسفنَ ريسحٌ شسديدة، وجساء الركسابَ

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (211/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

المسوخ (وهسو مسا ارتفسع مسن المساء) مسن كسل مكسان،

وأيقنوا أن الهلاك قد أحاط بهم، أخلصوا

السدعاء لله وحسده، وتركسوا مسا كسانوا يعبسدون،

وقسالوا: لسئن أ نجيتنسا مسن هسذه الشسدة الستي

نحـن فيهـا لنكـونن مـن الشـاكرين لــك علــي

بآياتــه، هــو الــذي يُمكُّـنكم مـن السـير والسـعي

في السبر مشاة وركباناً، وفي البحس بما سخّر

لكم من السفن التي تجري على الماء، بمنا

يهيئ الله لها من ربح طيبة تحدفعها في أمان

إلى غايتهـــا، حتـــى إذا اطمـــاننتم إليهـــا

وفسرحتم بهسا هبست ريسح عاصسفة أثسارت علسيكم

المسوج مسن كسل جانسب، وأيقنستم أن الهسلاك واقسع

لا محالسة، في هيذه الشيدة لا تجيدون ملجيا

غيير الله فتدعونيه مخلصين فيي السدعاء،

ومسوقنين أنسه لا منقسد لكسم سسواه، متعهسدين لسه

لسئن أنجساكم مسن هسذه الكربسة لتسؤمنن بسه

{يســـيركم}أي: يجعلكـــم تســـيرون بمـــ

ولتكونن من الشاكرين.

{هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ} ... يحملكم.

{في الْبَرِّ} على الظهور.

{وَالْبَحْر} ... على السفن.

حولكم من مراكب وما يسر لكم من أسباب.

شرح و بيان الكلمات:

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (211/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الواحدُ والجمعُ سواءٌ.

{انْفُلْك} ... انسُفُنْ.

{وَجَرَبْنَ بِهِمْ} أي: السفنُ بِالناسِ.

{بريح طَيبَة} لينة الهبوب. (أي: مناسبة لسير السفن موافقة لغرضهم).

{وَفُرحُوا بِهَا} بِتَلِكَ الربحِ.

{جَاءَتْهَا}... أي: السفنَ.

{ربع عَاصف } ... شَديدَةُ الهُبُوبِ. (أي: شديدة تعصف بالشجر فتقتلعه والبناء فتهدمه).

{وَجَاءَهُمُ} يعني: ركبانَ السفينة.

واختلاطه.

{وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ}... أَهْلِكُوا، جِعَلَ إحاطةً العدوِّ بالحيِّ مثلًا في الهلاك.

{وأحييط بهم} أي: أحدق بهم الهلاك من

{دَعَــوُا اللَّــهُ مُخْلِصِــانَ لَــهُ الـــدِّينَ} ... دونَ أوثَّانهم يقولون: {لَـئنْ أَنْجَيْتَنَا مِـنْ هَـذه}...

(لَنَكُونَنَّ منَ الشَّاكرينَ} لكَ بِالإيمان.

﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

قـــرأ: (أبــو جعفــر)، و(ابــنُ عــامر):-(يَنْشُــرُكُمْ) بفــتح اليـــاء ونـــون ســـاكنة بعـــدَها وشين معجمة مضمومة، من النَّشْر، وكنذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها،

التسيير، وكذلك هي في مصاحفهم.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

ـــال: الإمَــــامُ (البخــــاري) – (رحمــــه الله) - في حيحه:- {أُحِيطُ بِهِمْ}: دَنَّوْا مِنَ الهَلَكَمة (3)(2) فَطَطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ } .

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره: - (سورة يسونس) الآيسة {22} ثسم أَخْبَسرَ تَعَسالَى أَنَّسهُ: {هُسوَ الَّسذي يُسَيِّرُكُمْ فَسي الْبَسرَ وَالْبَحْــر} أَيْ: يَحْفَظُكُــمْ وَيَكْلَــؤُكُمْ بِحِرَاسَــته {حَتَّى إِذَا كُنْــَتُمْ فَـي الْفُلْــك وَجَــرَيْنَ بِهِــمْ بِــريح طَيِّبَــة وَفُرحُــوا بِهَــا} أَيْ: بِسُــرْعَة سَــيْرهمُ رَافقين، فَبِينْمَا هُم كَذَلكَ إِذْ {جَاءَتْهَا} أَيْ: تَلْكُ السُّفُنَ {ربِحٌ عَاصِفٌ} أَيْ: شَـديدَةَ {وَجَاءَهُمُ الْمَـوْجُ مِنْ كُـلِّ مَكَانٍ } أَيْ: اغْـتَلَمَ الْبَحْـرُ عَلَـيْهِمْ {وَظَنُّـوا أَنَّهُـمْ أُحِيطَ بِهِـمْ} أَيْ: هَلَكُوا {دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَـهُ السِّينَ} أَيْ: لاَ يَـــدْعُونَ مَعَـــهُ صَـــنَمًا وَلاَ وَثَنَّـــا، بَـــلْ يُفْرِدُونَـــهُ بالدَّعَاء وَالاابْتهَال،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَي الْبَحْــر ضَــلَّ مَــنْ تَــدْعُونَ إلا إيّــاهُ فَلَمَّــا نَجَّــاكُمْ

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

و"تفسير اليغوى" (2/ 357)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و "معجم القراءات القرآنية" (3/ 16 - 67).

انظــر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيـــة (22)، للشــيع (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(3) انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (يونس) آية (22). برقم (ج6/ ص72).

⁽¹⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 325)،

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَفُورًا } { الْإِسْرَاءِ: 67 } ،

وَقَالَ هَاهُنَا: {دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَـهُ السِّدَينِ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِه } أَيْ: هَذِه الْحَالُ.

{لَنَكُ ونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} أَيْ: لاَ نُشْرِكُ بِكَ أَحَــدًا، وَلَنُفْرِدَنَّــكَ بِالْعِبَــادَةِ هُنَــاكَ كَمَـا أَفْرَدْنَاكَ بِالدُّعَاءِ هَاهُنَا،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- في قوله: (دَعَــوُا اللَّــهُ مُخْلصِـينَ لَــهُ الــدِّينَ) قَــال: إذًا مسّهم الضر في البحر أخلصوا له الدعاء.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة بونس} الآبة {22} قوْلُهُ تُعَالى: {هُـوَ الَّـذِي يُسَـيِّرُكُمْ} يحفظكـم إذا سافرتم {فَـي الْسِبر} على السدُّوَابُّ ﴿وَالْبَحْسِ } وَفَسِ الْبَحْسِ في السفن {حَتَّى إذا كُنتُمْ في الْفلك}ركبتم في السفن {وَجَرِيْنَ بهم } جرت السفن بأهلها (بــــريح طَيِّبَـــة} لينَـــة سَــاكنة {وَفَرحُـــواْ بهَــا} أعجــب الملاحــون بــالرّبح السـاكنة {جَاءَتْهَا} أي السفن {ربحٌ عَاصفٌ} قاصف شَـديد {وَجَـاءَهُمُ المـوج} ركبهمْ المـوج {مـن كُـلِّ مَكَــان} نَاحيَــة {وظنــوا}علمُــوا وأيقنــوا {أَنَّهُــمْ ُ حسيطَ بهــمْ} أهلكــوا {دَعَــوُاْ الله مُخْلصــينَ لَــهُ السدِّين} مفسردين لَسهُ بالسدِّعَاء {لَسنُنْ أَنْجَيْتَنَسا

__ الْبَـــرِّ أَعْرَضْ ـــثُمْ وَكَـــانَ الإِنْسَـــانُ مَــنْ هَـــنه } الــرّيح والشــدة {لَلَكَــونَنْ مــن الشَّاكرينَ } من الْمُؤمنينَ المطيعين.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- { سيورة بيسونس} الآبيسة يُسَــيِّرُكُمْ} يجــزيكم ويحملكـــم، وقـــرأ: (جَعْفُــر وَابْسِنُ عَسامر): - (يُنْشِسرُكُمْ) . بِسالنُون وَالشِّسين مَنَ النَّشْرِ وَهُـوَ الْبَسْطُ والبِثْ، {فِي الْبَـرِّ} على ظهرور السدواب، (و) في (الْبَحْسر) ، عَلَسى الْفُلْـك، {حَتَّــى إِذَا كُنْــتُمْ فَــي الْفُلْــك} أَيْ: فــي السُّــفُن، تَكُــونُ وَاحــدًا وجمعـــا، {وَجَــرَيْنَ بههمٌ } يَعْنَسي: جَسرَت السُّفُنُ بِالنَّساس، رَجَسعَ مسن الخطاب إلى الغيبة، {بريح طَيْبَة} لينة, {وَفَرحُسوا بِهَسا} أي: بسالريح، {جَاءَتْهَسا ريسحٌ} أَيْ: جَساءَت الْفُلْسِكَ ريسحٌ، {عَاصِفٌ} شَسديدَةُ الْهُبُــوب، وَلَــمْ يَقُــلْ ريــحٌ عَاصــفَةٌ، لاخْتَصَــاص الربح بالْعُصُوف،

وقيــل: الـــريح يـــذكر ويؤنـــث، {وَجَــاءَهُمُ} يعسني: ركبسان السسفينة، {الْمَسوْخُ} وَهُسوَ حَرَكَسةُ الْمَــاء وَاخْتَلاَطُــهُ، {مِـنْ كُــلِّ مَكَــان وَظَنُّوا} أيقنوا {أَنَّهُم أُحيطَ بهمْ} دَنَوا منَ الْهَلَكَــة، أَيْ: أَحَــاطَ بِهــمُ الْهَــلاَكُ، {دَعَــوُا اللَّــهَ مُخْلِصِينَ لَــهُ السِدِّينَ } أَيْ: أَخْلَصُـوا فــي السِدُّعَاءِ للَّه، وَلَهمْ يَهِدُعُوا أَحَهِا سُوَى اللَّه، وقسالوا: [لَـئنُ أَنْجَيْتَنَـا}. يها ربنها، {منْ هَهُ السريح

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القران العظيم) في سرورة (يرونس) الآيدة (22)، للإمَامْ

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(51/15)

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يسونس) الآيسة (22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْعَاصِفِ، {لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} لَكَ الْعَاصِفِ، {لَنَكُونَاً مِنَ الشَّاكِرِينَ} لَكَ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ.

* * *

وأخرجـــه الإمــامُ (النسـائي) - (رحمــه الله) - في (السسنن الصبغري), وَعَسنْ (سَبعْد بْسن أَبِسي وَقَساص) - رضى الله عنه - قَالَ: لَمَّا كَانَ يَصُوْمُ فَتُحْ مَكَّـةً , " أَمَّـنَ رَسُـولُ الله - صلى الله عليــه وسلم - النَّاسَ , إلاَ أَرْبَعَـةَ نَفَـر وَامْـرَأَتَيْن , فَقَـالَ: اقْتُلُــوهُمْ وَإِنْ وَجَــدْتُمُوهُمْ مُــتَعَلِّقِينَ بِأَسْــتَار الْكَعْبَـة: عكْرمَـةُ بْـنُ أَبِـي جَهْـل , وَعَبْـدُ الله بْـنُ خَطَـل , وَمَقَـيِسُ بِْـنُ صُـبَايَةً , وَعَبْـدُ الله بْـنُ سَعْد بْنِ أَبِي السِّرْح " فَأَمَّا عَبْدُ اللَّه بْنُ خَطِّل , فَــأُدْرِكَ وَهُــوَ مُتَعَلِّـقٌ بِأَسْــتَارِ الْكَعْبَــة , فَاسْــتَبِقَ اِلَيْسِهُ سَسِعِيدُ بِسِنُ حُرَبِّتُ , وَعَمَّسارُ بِسِنُ يَاسِسِ , فَسَــيَقَ سَـعِيدٌ عَمَّــارًا - وَكَــانَ أَشَــبُّ الــرَّجُلَيْنَ -فَقَتَلُــهُ , وَأُمَّــا مَقَــيسُ نُــنُ صُــيَانَةً , فَأَذْرَكَــهُ النَّاسُ في السَّوق فَقَتَلُوهُ , وَأُمَّا عَكْرِمَــةُ فَرَكَـبَ الْبَحْسرَ , فَأَصَسابَتْهُمْ عَاصِفَةٌ , فَقَسالَ أَصْحَابُ السَّفِينَة: أَخْلصُوا , فَاإِنَّ ٱلهَاتَكُمْ لاَ ثُفْنِي عَــنْكُمْ شَــيْئًا هَاهُنَــا , فَقَــالَ عَكْرِهَـــةُ: وَاللَّه لَــئنْ لَـمْ يُنَجِّنني من الْبَحْسر إلا الْسِاخْلاَسُ , لاَ يُنَجِّينني فَــى الْبَــرِ غَيْــرُهُ , اللَّهُــمُ إِنَّ لَــكَ عَلَــيَّ عَهْــدًا إِنْ أَنْتَ عَسافَيْتَنِي مَمْسا أَنْسا فيسه , أَنْ آتِسيَ مُحَمَّداً -صلى الله عليه وسلم - حَتَّى أَضَعَ يَدى في يَده , فَلاَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيمًا، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيوة ورحم ييونس} الآية {22} فَوْلُهُ تَعَالَى: {هُو الّيني يُوسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكُ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيَبَة وَفَرِحُوا بِهَا الْفُلْكُ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيَبَة وَفَرِحُوا بِهَا الْفُلْكُ وَجَرَيْنَ بِهِمْ فَرَجَاءَهُمُ الْمُوجُ مِنْ كُلً جَاءَتْهَا ريح عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمُوجُ مِنْ كُلً مَكَانٍ وَظَنُّوا اللَّهُ مَكَانٍ وَظَنُّوا اللَّهُ مُكْلِينَ لَينَ الشَّاكِرِينَ }. من الشَّاكِرِينَ }. لنكُونَنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ }. لنقاعدة العامة في أحوال للساة في أحوال للساة في أحوال القاعدة العامة في أحوال القاعدة

لسا ذكسر تعسالى القاعسدة العامسة في أحسوال النساس عند إصابة الرحمة لهم بعد الضراء، واليسسر بعد العسسر، ذكسر حالسة، تؤيد ذلك، وهي حسالهم في البحسر عند اشتداده، والخوف من عواقبه، فقسال: {هُوَ السَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَسِرِ وَالْبَحْسِرِ} بمسا يسسر لكم مسن الأسباب المسيرة لكم فيها، وهداكم إليها.

{حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ} أي: السفن البحرية {وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيَّبَةٍ } موافقة للبحرية من غير انزعاج ولا مشقة.

{وَفَرِحُوا بِهَا} واطمانوا إليها، فبينما هم كدنك، إذ {جَاءَتُهَا رِيسحٌ عَاصِفٌ} شديدة الهبوب {وَجَاءَتُهُا الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا الهبوب أَي عَرفوا أنه الهلاك، أنَّهُم أُحِيطَ بِهِم أَي عَرفوا أنه الهلاك، فانقطع حينئد تعلقهم بالمخلوقين، وعرفوا أنه لا ينجيهم من هذه الشدة إلا الله وحده، فد عَوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ووعدوا من أنفسهم على وجه الإلرام، فقالوا: {لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذه لَنْكُونَنَ مَنَ الشَّاكرينَ}

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) $\frac{1}{1}$ (البغوي) سورة (يونس) الآية (22).

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4067).

وأخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (2683).

وانظر: (صَعِيح الْجَامِع) برقم (2426).

و (سلسلة الأحاديث الصَّحيحَة) للإمَامْ (الألباني) رقم (1723).

انظر: (الْجَسَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَّنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (يونس) آية (22)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبُود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الشيخ (جابر بن أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة يصونس] الآيسة (22) قَوْلُهُ تَعَالَى: {هُو الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكُ وَجَرَيْنَ الْبَرِيحِ طَيِّبَة وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتُهَا ريحٌ عَاصفٌ وَجَاءَتُها الْمَوْحُ مِنْ كُلِ مَكَانٍ وَظَنُوا عَاصفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْحُ مِنْ كُلِ مَكَانٍ وَظَنُوا اللَّهَ مُخْلُصِينَ لَهُ الحدينَ لَئُ المَدينَ لَئُ الشَّاكَرِينَ }.

فهيي ثسري المشركين ضعفهم وعجرهم وحـــاجتهم إلى الله تعـــالى، ومـــن كـــان كـــذلك فكيسف يستهزىء بربسه ويستخر مسن آياتسه ويكسذب رسسوله إن أمسرهم لعجسب فيقسول تعسالي هــو أي الله الـــذي تمكــرون بآياتـــه الـــذي يسيركم في البربما خلق لكم من الظهر الإبل والخيسل والحمسير، وفي البحسر بمسا سسخر لكسم من الفلك تجري في البحر بأمره. حتى إذا كنستم في البحسر وجسرين أي السفن بهسم أي بالمشركين بسريح طيبسة مناسبة لسير السفن وفرحسوا بهسا علسي عسادة ركساب البحسر يفرحسون بالربح المناسبة لسلامتهم من الميكان والقلق والاضطراب. جاءتها أي السفن ربح عاصف أى شديدة الهبوب تضطرب لها السفن ويخساف ركابهسا الغسرق، وجساءهم أي الكفسار السراكبين عليها المسوج من كسل مكسان من جهسات البحسر والمسوج هسو ارتفساع مساء البحسر وتموجسه كزوابيع الغبور في السبر. وظنوا أي أيقنوا أو كادوا أنهم أحيط بهم أي هلكوا<mark>،</mark>

دعوا الله مخلصين له الدين} أي الدعاء يا رب يا رب نجنا ويَعدُونَه قائلين .

{لسئن أنجيتنا من هذه}أي الهلكة {لنكونن مسن الشساكرين}لسك أي المطسيعين المعترفسين بنعمتك علينا الموحدين لسك بسترك الآلهة لعبادتك وحدك لا شريك لك.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يسونس} الآيسة {22} قولسه تعالى:
{هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُم ْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا
كُنْشَمْ فِي الْفُلْكُ وَجَرِيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَة
وَقَرِحُوا بِهَا جَاءَتُهُا ريبح عَاصِف وَجَاءَهُمُ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمَ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ السَّينَ لَعَنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ
هَذه لَنَكُونَنَ مِنَ الشَّاكرينَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: الله الدي يسيركم، أيها الناساس، في البرعلى الظهر وفي البحر في الفلك،

(حتى إذا كنستم في الفلسك) ، وهسي السفن ، (وجسرين بهسم) يعسني: وجسرت الفلسك بالنساس ، (بسريح طيبسة) ، في البحسر، (وفرحسوا بهسا) ، يعسني: وفسرح ركبسان الفلسك بسالريح الطيبسة التي يسيرون بها.

و"الهساء" في قولسه: "بهسا" عائسدة علسى "الريح الطيبة".

* * *

(جاءتها ريح عاصف) ، يقول: جاءت الفلك ريح عاصف، وهي الشديدة.

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آيسة (22)، للشيخ: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سرورة (يرونس) الآيسة (22)، الأهارة (الحاسم)

هِ دِينَ مُحَمُّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والعسرب تقسول: " ريسح عاصف، وعاصفة"، و | آخسر الآيسة، قسال: هسؤلاء المشسركون يسدعون مسع "وقــــد أعصـــفت الــــريح، وعَصَــفت " الله مــا يــدعون، فــإذا كــان الضــر لم يــدعوا إلا و"أعصفت"، في بني أسد، فيما ذكر، فيأل بعض بنی دُبَیْر:

> حَتَّى إِذَا أَعْصَفَتْ ربِحٌ مُزَعْزِعَةً وَرَعْدٌ صَوْتُهُ زَجِلُ

(وجاءهم المسوج مسن كسل مكسان) يقسول تعسالي ذكره: وجاء ركبانَ السفينة الموجُ من كل مكان/ (وظنوا أنهم أحيط بهم) ، يقول: وظنوا أن الهلاك قد أحاط بهم وأحدق ،

(دعــوا الله مخلصـين لــه الــدين) ، يقــول: أخلصـــوا الـــدعاء لله هنالــك، دون أوثــانهم

17595 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قسال، حسدثنا محمسد بسن ثسور، عسن (معمسر)، عــن (قتــادة) في قولــه: (دعــوا الله مخلصــين لــه السدين) ، قسال: إذا مسّهم الضدرُّ في البحسر

أخلصوا له الدعاء.

17597 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهب) قال، قال (ابن زيد) في قوله: (وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم) إلى

الله، فإذا نجاهم إذا هم يشركون.

(لسئن أنجيتنا) من هذه الشدة الستى نحن فيها = (لنكونن من الشاكرين) ، لك على نعمك، وتخليصك إيانا مما نحن فيه، بإخلاصنا العبادة لك، وإفراد الطاعة دون الآلهة والأنداد.

واختلفت القسراء في قسراءة قولسه: (هسو السذي يسبيركم) فقرأته عامسة قسراء (الحجساز)، و(العـــراق):- (هُـــوَ الّـــذي يُسَـــيّرُكُمْ) مـــن "السير" بالسين.

وقسرا ذلك أبسو جعفسر القساري: (هُسوَ السَّذي يَنْشُــرُكُمْ) ، مــن "النشــر"، وذلــك البســط، مــن قـول القائـل: "نشـرت الثـوب"، وذلـك بسـطه ونشره من طيّه

فوجَّه (أبو جعفر) معنى ذلك إلى أن الله يبعث عباده فيبسطهم بسرًا وبحسرًا = وهسو قريسب المعنى من "التسيير".

وقسال: (وجسرين بهسم بسريح طيبسة) ، وقسال في موضع آخر: (في الفلك المسحون) ، فوحد **(سورة يس: 41**).

⁽¹⁾ انظر: (معاني القرآن) - للإمام (الفراء) بسرقم (1: 460) "مزعزعة (1: 460) "، شديدة الهبوب، تحرك الشجر توشك أن تقتلعه.

و" قطار " جمع " قطر "، وهو المطر. و " رعد زجل " رفيع الصوت مستردده

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (يسونس) الآيسة (22)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (يسونس) الآيسة (22)،

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (22)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (22)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: (وجرين بهم)، وقد قال (هو الذي يسيركم) فخاطب، ثهم عساد إلى الخسبر عسن الفائب. وقد بينت ذلك في غير موضع من الكتاب، بما أغنى عن إعادته في هنا

وجــواب قولــه: (حتــي إذا كنــتم في الفلــك) = (وجاءتها ريح عاصف).

وأمسا جسواب قولسه: (وظنسوا أنهسم أحسيط بهسم) ف

(دعوا الله مخلصين له الدين)

قـــال: الإمـــام (القــرطُبي) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سورة يونس} الآية {22} قُولُهُ تَعَالَى: (هُـوَ الَّـذي يُسَـيِّرُكُمْ فَـي الْبَـرُ وَالْبَحْـر حَتَّــى إذا كُنْـــثُمْ فــى الْفُلْــك وَجَـــرَيْنَ بِهـــمْ) أَيْ يَحْملُكُ مْ في الْبَـرِّ عَلَى السَّوَابِّ وَفي الْبَحْـرِ عَلَى

وَقَــالَ: (الْكَلْبِــيّ):- يَحْفَظُكُــمْ فــي السَّـيْر. وَالْمَايَــةُ تَتَضَــمَّنُ تَعْديــدَ الــنَّعَمِ فيمَــا هــيَ الْحَــالُ بسَبِيله مِنْ رُكُوبِ النَّاسِ الدَّوَابُّ وَالْبَحْرَ.

وَقَـــدْ مَضَــى الْكَــلاَمُ فــي رُكُــوب الْبَحْــر فــي' الْبَقَرَة". " يُسَيِّرُكُمْ".

والفلسك: اسسم للواحسدة، والجمساع، ويسذكر | وَالشِّسين، أَيْ يَبُستُّكُمْ وَيُفَسرِّفْكُمْ. وَالْفُلْسكُ يَقَسعُ عَلَى الْوَاحِد وَالْجَمْعِ، وَيُسذَكَّرُ وَيُؤَنَّتُ، وَقَسدْ تَقَدُّمَ الْقُوْلُ فيه..

وَقَوْلُكُ: " وَجَسرَيْنَ بههمْ" خُسرُوجٌ مسنَ الْخطَساب إلَــى الْغَيْبَــة، وَهُــوَ هَـي الْقُــرُانِ وَأَشْـعَارِ الْعَــرَبِ كَثيرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَد ... أقـوت وطال عليها سالف الأمد

قَسالَ: (ابْسنُ الْأَنْبَساريّ): - وَجَسانزٌ فسي اللُّفَسة أَنْ يُرْجَـعَ مـنْ خطَـاب الْغَيْبَـة إلَـى لَفْـطْ الْمُوَاجَهَـة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمُ مُ شَرِابًا طَهُ وراً إنَّ هَــذَا كـانَ لَكُـمْ جَــزاءً وَكــانَ سَـعْيُكُه مَشْــــكُوراً } {الإنســـان: 22 – 21}. فَأَبْــــدَلَ الْكَسَافَ مَسنَ الْهَسَاءِ. قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {بِسريح طَيِّبَسَا وَفُرحُوا بِها } تَقُدُّمَ الْكَلاُّمُ فِيهَا فِي الْبَقَرَةِ.

(جاءَتْها ربح عاصفٌ) الضّميرُ في" جاءَتْها

وقيـل: للــريح الطَّيِّبَــة. وَالْعَاصِـفُ الشَّــديدَةُ، يُقَــالُ: عَصَــفَت الــريّحُ وَأَعْصَــفَتْ، فَهــيَ عَاصــفّ وَمُعْصِفٌ وَمُعْصِفُةً أَيْ شَديدَةً، قَالَ الشَّاعرُ:

حَتَّى إِذَا أَعْصَـفُتْ رِبِـحٌ مُزَعْزِعَـةً ... فيهَـا قطَّـارُ وَرَعْدٌ صَوْثُهُ زَجِلُ

وَقَــالَ" عَاصِـفٌ" بِالتَّــدُّكيرِ لِــأَنَّ لَفُــظَ السريح مُسذَكِّرٌ، وَهِسِيَ الْقَاصِـفُ أَيْضًا. وَالطَّيِّبَــةٌ غَيْسِرُ عَاصف وَلا يَطيئة.

(وَجِاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانَ) وَالْمَوْجُ مَا ارْتَفَـعَ مـنَ الْمَـاء (وَظَنُّـوا) أَيْ أَيْقَلُـوا (أَنَّهُـهُ أُحسيطَ بهـــمْ) أَيْ أَحَــاطَ بهــمُ الْــبَلاَءُ، يُقَــالُ لمَــنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّة: قَدْ أُحيطَ بِه، كَانَّ الْبَلاَءَ قَدْ

⁽¹⁾ انظر: (معاني القرآن للفراء) (1: 460).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (22)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُودٌ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِمَوْضِعِ فَقَدْ هَلَكَ أَهْلُهُ.

(دَعَــوُا اللَّــهَ مُخْلصــينَ لَــهُ السِّدِينَ) أَيْ دَعَــوْهُ وَحْــدَهُ وَتَرَكُوا مَا كَاثُوا يَعْبُدُونَ. وَفَي هَـذَا دَليـلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلْسِقَ جُبِلُسُوا عَلَسَى الرُّجُسُوعِ إِلَسَى اللَّسِهُ فَسَى الشَّــدَاند، وَأَنَّ الْمُضْــطَرَّ يُجَــابُ دُعَــاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ كَافرًا، لانْقطَاع الْأَسْبَاب وَرُجُوعه إلَى الْوَاحِــد رَبِّ الْأَرْبَــاب، عَلَــى مَــا يَــأْتي بَيَالُــهُ في" النَّمْـل" إنْ شَـاءَ اللَّـهُ تَعَـالَى. وَقَـالَ بَعْـضُ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّهُـمْ قَالُوا فِي دُعَالِهِمْ أَهْيَا شَرَاهيَا، أَيْ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وَهِيَ لُغَةُ الْعَجَمِ.

وَمَـنَ السُّـنَّة حَـديثُ (أَبِي هُرَيْسِرَةَ) وَفيه: إنَّسا نَرْكَـبُ الْبَحْـرَ وَنَحْمـلُ مَعَنَـا الْقَليـلَ مـنَ الْمَـاءِ ... الْحَـديثَ. وَحَـديثُ (أَنَـس) في قصَّـة أُمَّ حَـرام يَدُلُّ عَلَى جَوَاز رُكُوبِه في الْغَزْو،

وَقَـدْ مَضَـى هَـذَا الْمَعْنَـى فـي" الْبَقَـرَة" مُسْـتَوْفَى وَالْحَمْدُ للَّهِ.

وَقَـدْ تَقَـدَّمَ فـي آخـر" الْـأَعْرَاف" حُكْـمُ رَاكـب الْبَحْــر فــي حَــال ارْتجَاجــه وَغَلَيَانــه، هَــلْ حُكْمُــهُ حُكْسِمُ الصَّحِيحِ أَوِ الْمَسرِيضِ الْمَحْجُسورِ عَلَيْسِهِ، فَتَأَمَّلْهُ هناك.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (لَـئنْ أَنْجَيْتَنـا مـنْ هـذه) أيْ مـن هَذه الشَّدَائد وَالْأَهْوَالِ.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ):- مِنْ هَذِهِ الرَّيحِ.

(لَنَكُــونَنَّ مــنَ الشَّــاكرينَ) أيْ مــنَ الْعَــاملينَ بطَاعَتكَ عَلَى نعْمَة الْخَلاَصِ.

(فَلَمَّا أَنْجِاهُمْ) أَيْ خلصهم وأنقذ هم.

أَحَساطَ بِسِه، وَأَصْسِلُ هَسِذَا أَنَّ الْعَسِدُوَّ إِذَا أَحَساطَ ﴿ إِذَا هُسِمْ يَبْغُسُونَ فَسِي الْسأرْض بغَيْسِر الْحَسقِّ) أَيْ يَعْمَلُ وَاللَّهُ عَلَي الْكَأَرْضِ بِالْفَسَادِ وَبِالْمَعَاصِي. وَالْبَفْسِيُ: الْفَسَادُ وَالشِّرْكُ، مِنْ بَغَسَى الْجُرْحُ إِذَا فَسَـدَ، وَأَصْـلُهُ الطَّلَـبُ، أَيْ يَطْلُبُـونَ اللسْتَعْلاَءَ

(بِغَيْسِ الْحَـقِّ) أَيْ بِالتَّكْسِدِيبِ، وَمِنْسِهُ بَغَسِّ الْمَسرأَةُ طُلَبَتْ غَيْرَ زَوْجِهَا.

قَوْلُكُ تُعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْلِيكُهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ أَيْ وَبَالُسِهُ عَائِسِدٌ عَلَسِيْكُمْ ، وَتَسمَّ

ثُـمَّ ابْتَـدَأَ فَقَـالَ: {مَتَـاعَ الْحَيَـاة السُّنْيا} أيْ: هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَلاَ بَقَاءَ لَهُ.

قَالَ: (النَّحَاسُ): - بَعْدِيُكُمْ" رُفِعَ بِاللَّبْتِدَاء أَنْفُسِكُمْ} مَفْعُسُولُ مَعْنَسِي فَعْسِلِ الْبَغْسِي. وَيَجُسُورُ أَنْ يَكُونَ خَبِرُهُ { عَلَى أَنْفُسِكُمْ } . وَتُضْمِرُ مُبْتَدَأً ، أَيْ ذَلَكَ مَتَسَاعُ الْحَيَسَاةِ السَّدُّنْيَا، أَوْ هُسُوَ مَتَسَاعُ الْحَيَـــاة الــــدَّنْيَا، وَبَـــيْنَ الْمَعْنْيَـــيْن حَـــرْفٌ لَطيهِ فٌ، إذَا رَفَعْتَ مَتَاعًا عَلَى أَنَّهُ خَبِرُ' بَغْيُكُمْ" فَالْمَعْنَى إِنَّمَا بَغْيُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضَ،

مثْلُ: {فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ} {النور: 61}.

أَنْفُسكُمْ} (التوبة: 128).

وَإِذَا كَـانَ الْخَبِـرُ {عَلِـي أَنْفُسـكُمْ} فَـالْمَعْنَى إِنَّمَـا فَسَادُكُمْ رَاجِعٌ عَلَيْكُمْ، مثَلُ { وَإِنْ أَسَاتُمُ

وَرُويَ عَـنْ (سُـفْيَانَ بْـن عُييْنَـةً) أَنَّـهُ قَـالَ: أَرَادَ أَنَّ الْبَغْـيِّ مَتَـاعُ الْحَيَـاة الـدَّنْيَا، أَيْ عُقُوبَتُـهُ تُعَجَّـلُ لصَـاحبه فـي الـدُّنْيَا، كَمَـا يُقَـالُ: الْبَغْـيُ

ِ اللهُ لا إِنَهُ وَاحِدٌ لا إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَرَاً: (ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ):" مَتَاعً" بِالنَّصْبِ
عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ، أَيْ تَتَمَتَّعُونَ مَتَاعً الحياة السدنيا. أو ينسزع الْخَسافض، أَيْ لمَتَساع، أَوْ مَصْدَرٌ، بِمَعْنَسَى الْمَفْعُسولِ عَلَسَى الْحَسالِ، أَيْ مُتَمَتَّعُينَ. أَوْ هُو تُصببَ عَلَسَى الظَّرِف، أَيْ فَسِي مُتَمَاعً الْحَياة الدُّنْيَا، وَمُتَعَلِّقُ الظَّرْف وَالْجَارِ وَالْحَسالِ مَعْنَسَى الْفَعْسِلِ فَسِي الْبَغْسِي. وَ {عَلَسَى الْفَعْسِلُ فَسِي الْبَغْسِي. وَ {عَلَسَى الْفَعْسَلُ فَسَيْءَ وَ الْجَعَلْمَ } وَالْجَالُ الْمَعْنَى.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني: {سورة يصونس} الآية {22} قُولُهُ تُعَالَى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ} وَالْبَحْرِ} "أي هو الدذي يسهل عليكم السير ويحفظكم إذا سافَرْثم في البَرِ على الدواب، وفي البحر على السفن ، فالسير في البحر وفي البحر على السفن ، فالسير في البحر مضاف إلى الله على الحقيقة " لأن سَيْرَ السفينة لا يكون بجري الماء ، وبالريح السفينة لا يكون بجري الماء ، وبالريح السفينة.

وأمسا السبيرُ في السبرِّ فإضسافتهُ إلى الله تعسالى علسى معنسى تسخير الْمَرْكُسوب، وتسييره بإمساكه بقُدرَة الله تعالى أيضاً.

قَــراً: (ابِـنُ عــامر)، و(أبِـو جعفــر):-(يَنْشُـرُكُمْ)، والسَّيْرُ مـن النَّشْـرِ "أي نَبُــتُّكُمْ في البرِّ والبحر.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {حَتَّى إِذَا كُنَتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءَتْهَا ربح عاصف }" أي حتى إذا كُنتم في السُفن، وقد يكون الفُلك واحداً، وقد يكون جَمعاً،

فَمَــن جعلَــهُ واحــداً فجمعــهُ أفــلاَكَ ، ومــن جعلَــهُ جَمعاً فواحدُ فَلَك ، كما يقالُ أسَدّ وأسْدّ.

وقوله تعسالى: {وَجَسرَيْنَ بِهِهِم} أي السُهن جَسرَيْنَ بِأهِلها بسريحٍ لَيَّنَه سَاكنة ، وفَرِحُوا بسُكون ريحها وأعجبُوا ،

قسال: (الزجساج): (ابْتسداءُ الْكسلامِ خَطسابٌ، وَبَعْدَ ذَلسكَ إِخْبَسارٌ عَسَنْ مَعَانِيهِ " لأَنَّ مُخَاطَبَةَ الله لعبَساده لاَ تَكُسونُ إلاَّ عَلَى لِسَسانِ الرسول-، وذَلكَ بَمَنْزلَةَ الإِخْبَارِ عَنِ الْغَائِب).

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَا مُكَانٍ}" أي ركوبُهم الموجَ من كلِّ جانب.

وقولَه تعالى: {وَظَنُهُ أَنَّهُ هُ أُحِيطَ بِهِمْ} "أي أَيْ الْفَدَّرِبِ لَكُلَّ أَيْ الْفَدِرِبِ لَكُلَّ أَيْ أَنْ الْفَدِرِبِ لَكُلَّ مَنْ وقَعَ فَي الهالاك ، أو بليَة عظيمة : أحيط بفلان " أي أحاط به الهلاك.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِطِينَ لَكُ السَّهُ مُخْلِطِينَ لَكُ السَّهُ السَّلَةِ لَيكشَفَ ذَلَكَ عَنْهُم ، مُخْلَطِينَ } " أي دَعَوا الله ليكشف ذَلَكَ عَنْهُم ، مُخْلَطِينَ لَكُ الاعتقاد ، لا يَلْمُونَ عند الشَّدَّة غَهُ مُنْ

قال: (الحسن): (لَيْسَ هُوَ إِخْلاَصُ الإِيْمَانِ ، وَلَكَنَّهُ لِعَلْمُهِمْ بِأَنَّهُ لاَ يُنْجِيهِمْ مِنْ تِلْكَ الشِّدَّةِ إِلاَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ).

قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَاذِهِ}" أي من هذه الرّبح الشديدة والغرق ،

{لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ} "لَكَ على الشَّاكِرِينَ} "لَكَ على الشَّاكِرِينَ} "لَاكَ على الْمُعَالِينَ أَلْ

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زُمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {22}

نس) (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (يونس) آية (22)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الانترنيت)..

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (22)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قُوْلُكُ تُعَالَى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ [وبالمعاصي. -يا أيها الناس- إنما وَبالْ وَالْبَحْـرِ حَتَّـي إِذَا كُنْـتُمْ فَـي الْفلـك} في السُّـفُن البغيكم راجع علـي أنفسكم، لكـم متـاع في يَقُولُ هَذَا لِلْمُشْرِكِينَ،

> ثُمَّ قَالَ للنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم-: {وَجَسرَيْنَ بِهِهُ بِسرِيحِ طَيِّبَةً وَفَرحُوا بِهَا جاءتها ريح عاصف } أيْ: شَديدَة - الآية.

> قَوْلُهُ عَـزُّ وَجَـلُّ: {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ} أَيْ: أَنَّهُمْ مُغْرَقُونَ {دَعَوُا اللَّهَ}الْآيَةِ.

> [٢٣] ﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُـمْ يَبْغُـونَ فى الْأَرْض بِغَيْسِ الْحَسقِّ يَسا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّهَا بَغْ يُكُمْ عَلَى أَنْفُسَكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ الْينَا مَرْجِعُكُمْ

فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية: فلما استجاب دعاءهم، وأنقلهم من تلك

المحنسة، إذا هسم يفسسدون في الأرض بارتكساب الكفسر والمعاصبي والآثسام. أفيقسوا أيهسا الناس- إنما عاقبة بَغْدِيكم السيئة على أنفسكم، فالله لا يضره بَغْ يُكُم، تتمتعون به في الحياة الدنيا وهي فانية، ثم إلينا رجسوعكم يسوم القيامسة، فنخسركم بمساكنستم

تعملون من المعاصي، ونجازيكم عليها.

يَعْنَـــي: - فلمـــا أنجــاهم الله مــن الشــدائد والأهــوال إذا هـم يعملـون في الأرض بالفسـاد

ونحاسبكم عليها.

الحيساة السدنيا الزائلسة، ثسم إلينسا مصسيركم

ومـــرجعكم، فنخـــبركم بجميـــع أعمــالكم،

يَعْنَى: - فلما أنجِاهم مما تعرضوا له من الهالك، نقضوا عهدهم، وعادوا مسرعين إلى الفســاد الــذي كــانوا مــن قبــل – يـــا أيهـــا النـــاس - الناقضـــون للعهـــد إن عاقبــــة اعتـــدائكم وظلمكـــم ســــترجع علـــيكم - وحــــدكم - وإن مــــا تتمتعــون بــه فــی دنیــاکم متــاع دنیــوی زائــل، ثــم بأعمالكم التي أسلفتموها في دنياكم.

شرح و بيان الكلمات:

{فَلَمَّا أَنَجَاهُمْ إِذَا هُـمْ يَبْغُـونَ فَـيِ الْـأَرْضِ بِغَـيرٍ الحق}... بالشرك.

{فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ} ... إجابةً لدعائهم.

{يَبْغُونَ}... يُفْسدُونَ.

{يَبْغُونَ في الْسَأَرْض} ... وىعىثون.

{يَبْغُ ونَ بِغَيْ رِالْحَ قَ} أي: يظلم ون مجانبين للحق والاعتدال.

> {بِغَيْرِ الْحَقِّ} مبطلين فيه. {ياْيها النَّاس إنَّمَا بَغْيكُمْ} ظُلْمكُمْ. {عَلَى أَنْفُسكُمْ} ... لأَنَّ إثْمه عَلَيْهَا هُوَ

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (211/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (يونس) الآية (22) الإمام (إبن أبى زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (211/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَنْفُسِكُمْ} أي: وَبِالُـــه راجِـعٌ علــيكم ال<mark>احق} بلاً حق {يَا أَيِهَا النَّاس} يَا أَهل مَكَة</mark> أنفسكم،

(مَتَاع الْحَيَاة الدُّنْيَا) ثُمَتَّهُ ونَ فيهَا

(ثُــمَّ إِلَيْنَــا مَــرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّــنُكُمْ بِمَ تَعْمَلُونَ} ... بالجزاء عليه.

> {ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعِكُمْ}.... بَعْد الْمَوْتُ {فَنُنَبِّئُكُمْ} نخبركم.

﴿ فَنُنَيِّئُمُ مَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ } فَنُجَازِيكُمْ عَلَيْه وَفَى قَرَاءَة بِنَصْبِ مَتَاعٍ أَيْ تَتَمَتَّعُونَ

﴿ التقراءات ﴾

{مَتَاعَ الْحَيَاةِ السَّدُّنْيَا} قسراءة العامسة: (مَتَاعُ) بِالرفع خبرُ ابتداء مضمر، أي: هذا متاعٌ، المعنى: إنما بغيبُكم على أمثالكم، منفعة الحياة الدنيا لا بقاء لها،

وقسراً: (حفس عسن عاصم) (مَتَساعَ) بالنصب ^{[1}] . أي: تتمتعـون متـاعَ الحيـاةِ الـدنيا في فنائِها وزوالها.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {23} قولسهُ تَعَسالَى: ْ فُلُمِّا أَ نَجِّاهُمْ } مسن السريح وَالْغُسرق {إِذَا هُسِمْ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 325)،

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

و"تفسير البغوي" (2/ 358)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 67).

(2) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (23)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

ـــا النَّــــاسُ إِنَّمَـــا بَفْــــيُكُمْ عَلَــــي | يَبْفُـــونَ} يتطــــاولون {فـــــي الأَرْض بِفَيْــ {إِنَّمَا بَغْـيُكُمْ} ظلمكــم وتطـــاولكم فيمَـــا بَيْـــنكُم {على أَنفُسكُمْ} جِنَايَتِه {مَّتَساعَ الْحَيَساة الــدُّنْيَا} مَنَــافع الــدُّنْيَا تفنــي وَلاَ تبقــي {ثــهُ إِلْيِنَـــا مَـــرْجِعُكُمْ } بعـــد الْمَـــوْت {فَئُنَيِّ لِنُكُمْ} نخسيركم {يمَا كُنْسِتُه تَعْمَلُونَ } وتقولون من الْخَيْرِ وَالشَّرِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {23} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّسا أَنْجَساهُمْ إِذَا هُسمْ يَبْغُـونَ فَـي الْـأَرْضِ} يَظْلُمُـونَ وَيَتَجَـاوَزُونَ الَـي غُيْسِر أُمْسِر اللُّسِهِ عَسِزٌ وَجَسِلٌ فَسِي الْسِأَرْضِ، {بِغَيْسِر الْحَــقُّ} أَيْ: بِالْفُسَــاد، {يَــا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنَّمَـا بَغْسِيُكُمْ عَلْسِي أَنْفُسِكُمْ } "لِسأَنَّ وَبَالُسِهُ رَاجِسِعُ عليها،

ثُـمُ ابْتَـداً فَقَـالَ: {مَتَـاعَ الْحَيَـاةِ السَّانْيَا} أَيْ: هَذَا مَتَاعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، خَبَرُ ابْتداء مُضْمَر،

كَقَوْلِــه: {لَــمْ يَلْبَثُــوا إِلاَّ سَــاعَةً مَــنْ نَهَــار بَلاَغُ} {الْأَحْقَاف: 35}أَيْ: هَذَا بَلاَغُ،

وقيـل: هُــوَ كَــلاَمٌ مُتَّصــلٌ، وَالْبَفْــىُ ابْتــدَاءٌ وَمَتَــاعٌ خَبَـــرُهُ، وَمَعْنَـــاهُ: إِنَّمَــا بَغْـــيُكُمْ مَتَــاعُ الْحَيَــاة الـــدُّنْيَا لاَ يصــلح زاد لمَعَــاد" لـــأَنَّكُمْ تَسْــتَوْجِبُونَ به غُضَبَ اللَّه،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكرت بريان واحد لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَــرَأَ: (حَفْـصٌ) (مَتَـاعَ) بالنَّصْـب، أَيْ تَتَمَتَّعُـونَ لِبن عبد الـرحمن الغطفاني قـال: سمعت أبي مَتَاعَ الْحَيَاة السُّدُنْيَا، { ثُسمَّ إِلَيْنَا مَسرْجِعُكُمْ الله عنه -فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يـونس} الآيــة {23} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمُــا أَنْجَ الْمُمْ إِذَا هُـمْ يَبْغُـونَ فَـي الأَرْضَ بِغَيْـر الْحَـقِّ} أي: نسـوا تلـك الشـدة وذلـك الـدعاء، ومسا ألزمسوه أنفسسهم، فأشسركوا بسالله، مسن اعترفوا بأنه لا ينجيهم من الشدائد، ولا يدفع عنهم المضايق، فهلا أخلصوا لله العبادة في الرخاء، كما أخلصوها في الشدة؟ ٢١.

ولكن هنا البغي يعود وبالنه عليهم، ولهنا قال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسكُمْ مَتَساعَ الْحَيَساة السدُّنْيَا} أي: غايسة مسا تؤملون ببغيكم، وشرودكم عن الإخلاص لله، أن تنسالوا شيئًا مسن حطسام السدنيا وجاههسا النسزر اليسسير السذي سينقضسي سسريعًا، ويمضسي جميعًا، ثم تنتقلون عنه بالرغم.

{ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ} في يوم القيامة.

{فَنُنَبِّـئُكُمْ بِمَـا كُنْـتُمْ تَعْمَلُـونَ} وفي هــذا غايــة التحذير لهم عن الاستمرار على عملهم.

قصال: الإمسام (الحساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك) -(بسنده):- أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمــد بــن عبــد الســلام، ثنــا إسـحاق بــن إبراهيم، أنبا النضر بن شميل، ثنا عيينة

قال: قال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَــلَّمَ-: ((لا تبــغ ولا تكــن بـاغيـــا فـــإن الله يقول (إنما بغيكم على أنفسكم))).

وانظـر: سـورة – (الإسـراء) - آيــة (66-68). حما قال تعالى: {رَبُّكُم الَّدِي يُزْجِي لَكُمهُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بكُــمْ رَحيمًــا (66) وَإِذَا مَسَّـكُمُ الضُّــرُ فــي الْبَحْــر ضَـلَّ مَـنْ تَـدْعُونَ إلاَ إيَّـاهُ فَلَمَّـا نَجَّـاكُمْ إلَـى الْبَـرِّ أَعْرَضْ ــثُمْ وَكَــانَ الْإِنْسَـانُ كَفُــورًا (67) أَفَــأَمنْثُمْ أَنْ يَخْسَـفَ بِكُـمْ جَانِـبَ الْبَـرِّ أَوْ يُرْسَـلَ عَلَـيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68)}.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة يـونس) الآيـة (23) قَـالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّـا أَنْجَــاهُمْ} أَيْ: مــنْ تلْـكَ الْوَرْطَــة {إِذَا هُــمْ يَبْغُــونَ فــي الأرْض بِغَيْــر الْحَـقِّ} أَيْ: كَـأَنْ لَـمْ يَكُـنْ مـنْ ذَاكَ شَـيْءٌ {كَـأَنْ لَـهُ يَــدْعُنَا إلَــى ضُــرٌ مَسَّـهُ}، ثــمٌ قَــالَ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْسِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ } أَيْ: إِنَّمَا يَــدُّوقُ وَبَالَ هَــذَا الْبَغْـيِ أَنْــثُمْ أَنْفُسُـكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكُمْ،

كَمَا جَاءَ في الْحَديث: ((مَا مِنْ ذَنْبِ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجَّـلَ اللَّـهُ عُقُوبَتَـهُ فـي الــدُنْيَا، مَـعَ مَـا يَــدخر

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (338/2) - (كتاب: التفسير)، (سورة يونس) (صححه) الإمام (الشهبي). هذا حديث (صحيح

¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (اليفوي) سورة (يونس) الآية (23).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَفَوْلُــهُ: {مَتَــاعَ الْحَيَــاةِ السِدُنْيَا} أَيْ: إنَّمَــا لَكُــه مَتَاعٌ في الْحَيَاة الدُّنْيَا الدَّنيئَة الْحَقيرَة.

{ شُـمَّ إِلَيْنَـا مَـرْجِعُكُمْ } أَيْ: مَصِـيرُكُمْ وَمَــآلُكُمْ {فَنُنَبِّ لِكُمْ} أَيْ: فَنُخْبِ رُكُمْ بِجَميِ أَعْمَ الكُمْ، وَنُسوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَسنْ وَجَسدَ خَيْسرًا فَلْيَحْمَسد اللَّهَ، وَمَنْ وجد غير ذلك فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة يسونس} الآيسة {23} قولسه تعسالى: { فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمَ يَبْغُونَ فَي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَـقِّ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنَّمَـا بَغْـيُكُمْ عَلَـي أَنْفُسـكُمُ مَتَـاعَ الْحَيَـاة الـدُّنْيَا ثُـمَّ إِلَيْنَـا مَـرْجِعُكُمْ فَنْنَبِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }.

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالي ذكره: فلما أنجى الله هولاء السذين ظنُّوا في البحر أنهم أحيط بهم، من الجهد الذي كانوا فيسه، أخلفوا الله مسا وعسدُوه، وبغسوا في الأرض، فتجاوزوا فيها إلى غيير ما أذن الله لهم فيه، من الكفر به، والعمل بمعاصيه على ظهرها.

اللَّـهُ لصَـاحبه في الْـآخرَة، مـنَ الْبَغْـي وَقَطيعَـة | يقـول الله: يـا أيهـا النـاس، إنمـا اعتـداؤكم تظلمون. وهذا الذي أنتم فيه،

(متساع الحيساة السدنيا) ، يقسول: ذلسك بسلاغ تبلغون به في عاجل دنياكم.

وعلى هذا التأويل، "البغي" يكون مرفوعًا بالعائسة مسن ذكسره في قولسه: (علسي أنفسسكم ويكون قوله (متاع الحياة السدنيا) ، مرفوعًا على معنى: ذلك متاع الحياة الدنيا،

كما قال: (لَـمْ يَلْبَثُوا إلا سَاعَةً مِـنْ نَهَـار بَــلاغُ)، {ســورة الأحقــاف: 35}، بمعنــى: هـــذا

وقــد يحتمــل أن يكــون معنــى ذلــك: إنمــا بغــيكم في الحيـــاة الـــدنيا علـــي أنفســكم، لأنكـــم بكفــركم تكســبونها غضــبَ الله، متــاع الحيــاة السدنيا، كأنسه قسال: إنمسا بغسيكم متساعُ الحيساة الحدنيا، فيكون "البفي" مرفوعًا ب "المتاع"، و "على أنفسكم" من صلة "البغي".

وبرفع "المتساع" قسرأت القسراء سسوى (عبسد الله بن أبى إسحاق)، فإنه نصبه، بمعنى: إنما بغيكم على أنفسكم متاعًا في الحياة الدنيا، فجعـــل "البغـــي" مرفوعَـــا بقولـــه: (علــي أنفسكم) ، و"المتاع" منصوبًا على الحال.

وقوله: (شم إلينا مرجعكم) يقول: شم إلينا بعد ذلك معادكم ومصيركم، وذلك بعد المات ، يقول: فنخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون في السدنيا مسن معاصي الله، ونجسازيكم

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (أبوداود) في (السنن) برقم (4902) - (كتاب: الأدب المفرد).

وأخرجـــه الإمـــام (الترمـــذي) في (الســنن) بـــرقم (2511) – (كتـــاب: صـــفة القيامة والرقائق والروع).

وأخرجــه الإمــام (ابــن ماجــه) في (الســنن) بــرقم (4211) – (كتــاب: الزهــد) - من حديث- أبي بكرة - رضي الله عنه-،

وقال: الإمام (الترمذي): هذا حديث (حسن صحيح).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (36/5).

و(صححه) الإمّامْ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (918).

⁽²⁾ انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (23)، للإمَـــامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {سورة يونس}الآيـة {23} قُوْلُـهُ تَعَالَى: (فَلَمَّا أَنْجِاهُمْ) أَيْ خلصهم وأنقد هم. (إذا هُــهُ يَبغُــونَ فــي الْـارُض بغَيْـر الْحَـقِّ) أيْ يَعْمَلُ ونَ في الْأَرْض بِالْفَسَادِ وَبِالْمَعَاصِي. وَالْبَفْسِيُ: الْفَسَادُ وَالشِّرْكُ، مِنْ بَغَسَى الْجُرْحُ إِذَا فَسَــدَ، وَأَصْــلُهُ الطَّلَــبُ، أَيْ يَطْلُبُــونَ الـاسْــتَعْلاَءَ بِالْفَسَادِ. (بِغَيْسِرِ الْحَسِقِّ) أَيْ بِالتَّكْسِذِيبِ، وَمَنْسِهُ بَغَتَ الْمَرْأَةُ طَلَبَتْ غَيْرَ زَوْجِهَا.

قَوْلُكُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بَغْلِيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) أَيْ: وَبَالُهُ عَائِدٌ عَلَيْكُمْ، وَتَهمَّ الْكَــلاَمُ، ثـــمُ ابْتَــدَأَ فَقَــالَ:" مَتــاعَ الْحَيــاة لَــدُّنْيا" أَيْ هُــوَ مَتَــاعُ الْحَيَــاة الــدُّنْيَا، وَلاَ بَقَــاءَ

فَالَ: (النَّحَاسُ): - بَغْدِيُكُمْ" رُفعَ باللَّبْتَدَاء وَخَبَـــرُهُ" مَتــاعَ الْحَيــاة الــدُنْيا". وَ" عَلـــي أَنْفُسَـكُمْ" مَفْعُسُولُ مَعْنَسَى فَعْسَلِ الْبَغْسِي. وَيَجُسُورُ أَنْ يَكُونَ خَبِرُهُ" عَلَى أَنْفُسكُمْ" وَثُضْمِرُ مُبْتَدَأَ، أَىْ ذَلَـكَ مَتَـاعُ الْحَيَـاةِ السِّدُّنْيَا، أَوْ هُـوَ مَتَـاعُ الْحَيَاة السَّانْيَا، وَبَسِيْنَ الْمَعْنَيَسِيْنَ حَسِرْفٌ لَطيفٌ، إِذَا رَفَعْ اللَّهِ مَتَاعًا عَلَا اللَّهِ أَنَّا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه خَبَـرُ { بَفْ يُكُمْ } فَالْمَعْنَى إِنَّمَا بَعْلَى بَعْضَكُمْ عَلَى

مثْلُ: {فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ} {النور: 61}،

أَنْفُسكُمْ} {التوبة: 128}.

ى أعمالكم الستي سلفت مسنكم في السدنيا. وَإِذَا كَسانَ الْخَبِسُ {عَلَى أَنْفُسِكُمْ } فَسالْمَعْنَى إِنَّمَسا فَسَادُكُمْ رَاجِعٌ عَلَيْكُمْ، مثّلُ: {وَإِنْ أَسَانُهُ

وَرُويَ عَـنْ (سُـفْيَانَ بْـن عُيَيْنَـةً) أَنَّـهُ قَـالَ: أَرَادَ أَنَّ الْبَغْــيَ مَتَــاعُ الْحَيَــاة الــدُّنْيَا، أَيْ عُقُوبَتُــهُ تُعَجَّـلُ لصَـاحبه فـي الـدُنْيَا، كَمَـا يُقَـالُ: الْبَغْـيُ

وَقَـــرَأَ: _ابْـــنُ أَبِـــي إسْـــحَاقَ):- " مَتَـــاعَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّـهُ مَصْدَرٌ، أَيْ تَتَمَتَّفُونَ مَتَّـاعَ الحياة الدنيا. أو ينزع الْخَافض، أَيْ لمَتَاع، أَوْ مَصْــدَرٌ، بِمَعْنَــى الْمَفْعُــول عَلَــى الْحَـال، أَيْ مُتَمَــتُعينَ. أَوْ هُــوَ نُصـبَ عَلَــى الظّـرْف، أَيْ فــى مَتَــاع الْحَيَــاة الــدُنْيَا، وَمُتَعَلِّـقُ الظَّــرْف وَالْجَــارِّ وَالْحَسالِ مَعْنَسِي الْفَعْسِلِ فَسِي الْبَغْسِيِ. وَ {عَلِسِي أَنْفُسكُمْ } مَفْعُولُ ذَلكَ الْمَعْنَي.

[٢٤] ﴿ إِنَّمَا مَثَالُ الْحَيَاةِ الصَّانَةِ السَّانُيَا كَمَاء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِـه نَبَاتُ الْــأَرْض ممَّـا يَأْكُـلُ النَّـاسُ وَالْأَنْعَــامُ حَتَّــى إِذَا أَخَـــذَتَ الْـــأَرْضُ زُخْرُفْهَا وَازَّبِّنَاتْ وَظَانَّ أَهْلُهَا أَنَّهُاهُ قَــادرُونَ عَلَيْهَــا أَتَاهَــا أَمْرُنَــا لَيْلَـا أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَانَ لَمْ تَغْنَ بِالْــأَمْس كَــذَلكَ نُفَصِّـلُ الْأَيَــات لقَــوْم

المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (23)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (23)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إنما مثل الحياة الدنيا التي تتمتعون فيها في سرعة انقضائها كمثل مطر اختلط به في سرعة انقضائها كمثل مطر اختلط به نبسات الأرض مما يأكل النساس من الحبوب والثمار، ومما تأكل الأنعام من الحشيش وغيره، حتّى إذا أخذت الأرض لونها الزاهي، وظن وتجمّلت بما تنبته من أنواع النبات، وظن أهلها أنهم قادرون على حصاد ما أنبتت وقطافه، جاءها قضاؤنا بإهلاكها، فصيرناها محصودة كأن لم تكن عامرة فصيرناها محصودة كأن لم تكن عامرة بالأشجار والنباتات في عهد قريب، كما بينا لكم حال الدنيا وسرعة انقضائها نبين

* * *

الأدلة والبراهين لمن يتفكرون ويعتبرون.

يَعْنَـــي: - إنمــا مثــل الحيــاة الــدنيا ومــا تتفاخرون بسه فيها من زينة وأموال، كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض، فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار، وما تأكله الحيوانـــات مــن النيـــات، حتــي إذا ظهـــر حُسْــنُ أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها، جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات، والزينـة إمـا لـيلا وإمـا نهـارًا، فجعلنـا هــذه النباتــات والأشــجار محصــودة مقطوعــة لا شيء فيها، كأن لم تكن تلك النزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض، فكذلك يسأتي الفنساء على مسا تتبساهُون به مسن دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها. وكما بيِّنا لكم أيها الناس- مَثْلُ هذه الدنيا

إنما مثل الحياة الدنيا التي تتمتعون فيها وعرَّفناكم بحقيقتها، نبين حججنا وأدلتنا في سرعة انقضائها كمثل مطر اختلط به لقوم يتفكرون في آيات الله، ويتدبرون ما في سرعة انقضائها كمثل الناس من الحبوب بنفعهم في الدنيا والآخرة.

* * *

يعني: - ما حالة الحياة الدنيا في روعتها وبهجتها، ثم في فنائها بعد ذلك، إلا كحالة الماء ينسزل من السماء، فيختلط به نبات الأرض، مما يأكله النساس والحيوان، فيزدهر ويثمر وتزدان به الأرض نضارة وبهجة، حتى إذا بلغت هذه الزينة تمامها، وأيقن أهلها أنهم مالكون زمامها ومنتفعون بثمارها فخيراتها، فاجأها أمرنا بزوالها فجعلناها شيئاً محصوداً، كأن لم تكن آهلة بسكانها وأخذة بهجتها من قبل، ففي كلتا الحالتين نضارة وازدهار يبتهج بهما النساس، ثم يعقبهما زوال ودمار، وكما بسين الله ذلك بالأمثال الواضحة، يبين الآيات ويفصل ما فيها من أحكام وآيات لقصوم يتفكرون ويعقلون.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّمَا مَثُلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} في زوالها.

{مثــل الحيـاة الـدنيا} أي: صـفتها المنطبقة عليها المُتَفقة معها.

{ماء}.... أي: مطر.

{كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْمَارُضُ} أي: التَّفُ واشتبكَ بسببه حتَّى

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (211/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة لتفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأنه)

⁽¹⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (211/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ـالطّ بعضُــه بعضًــا" أي: نبــتَ بـالمــاء مــن كــلّ ۗ [{تَـــه تَغْــنَ بـــالأَمْس} ... لَـــه تُكُــنْ قَائمَـــة {كَــذَلكَ نُفَصِّـلُ الْآيَــات لقَــوْم يَتَفَكَّـرُونَ} .. فساختلط بسه أي: بسسببه نبسات الأرض أي اشتبك بعضه ببعض. فإنهم هم المنتفعون بها. {ممَّا يَأْكُلُ النَّاسُ} من الحبوب والثمار. الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية : (أي: كــالبر وسائر الحبـوب والفواكــه هــذا المثــل شــبيه بالمثــل في ســورة – (الكهــف) – والخضر). آيــة (45). – كمــا قــال تعــالى: {وَاصْــرِبْ لَهُــمْ {وَالْأَنْعَامُ} من الحشيش. مَثْلَ الْحَيَاة السدُّنْيَا كَمَاء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء (أي: مـن الكـلأ والعشـب عـادة وإلا قـد يعلـف فَاخْتَلَطَ بِه نَبِاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبِهَ هَشِيمًا الحيوان الشعير). تَــذْرُوهُ الرِّيَــاحُ وَكَــانَ اللَّـهُ عَلَــي كُــلِّ شَــيْء {حَتَّى إِذَا أَخَــذَت الْــأَرْضُ زُخْرُفَهَــا} زبنتهــا {زُخْرُفَهَا}... بَهْجَتَهَا وَنَضَارَتَهَا. وانظـــر: ســـورة - (الزمـــر) - آيــــة (21) . – {وَازْيِّنَتْ} بِالرَّهْرِ.أي: تَجِمَلَتُ بِالرَّهُورِ. كمسا قسال تعسالى: {أَلَسِمْ تَسرَ أَنَّ اللَّهِ أَنْسزَلَ مسنَ {لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصيدًا}.. السَّـمَاء مَـاءً فَسَـلَكَهُ يَنَـابِيعَ فـي الْـأَرْض تُـمَّ بما يُحْصَدُ من الزرع. يُخْــرجُ بِــه زَرْعَــا مُخْتَلفًــا أَلْوَالْــهُ ثَــمَّ يَهــيجُ فَتَــرَاهُ {حَصِيدًا} ... مَحْصُودَةً، مَقْطُوعَةً. مُصْــفَرًا ثــمَّ يَجْعَلُــهُ حُطَامًــا إنَّ فــي ذلــكَ لَــذكْرَى (أي: كأنها محصودة بالمنجل ليس فيها شيء لأُولى الْأَلْبَابٍ}.

(تفسير ابصن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {24} قوْلُسهُ تُعَسالَى: {إِنَّمَا مَثُلُ الْحَيَاةِ السَّنَّيَا} فَي بَقَائِهَا وفنائها {كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السماء} يَعْنَا: الْمَطَار {فاختلط به نَبَاتُ الأَرْض} اخْستَكَط بنبات الأَرْض {ممَّا يَأْكُلُ النَّاسِ} الْحُبُسوبِ وَالثَّمَار {والأنفام} العكوش من النَّبَات والحشيش {حَتَّسى إِذَا أَخَسدَت الأَرْض زُخْرُفَهَسا} زينتهسا {وازينــت} بــالأحمر والأصــفر والأخضــر {وَظَــنّ أَهْلُهَا} الحراثون {أَنَّهُمْ قَادرُونَ عَلَيْهَا} على

{أي: مَحْصُــودَةَ مَقْطُوعَـــةً لاَ شَــيْءَ فيهَـــا، والمــرادُ هَلاَكُهَا وَذَهَابُ زَرْعِهَا وَثَمَارِهَا}.

بالنبات.

{وَظَـنَّ أَهْلُهَـا أَنَّهُـمْ قَـادرُونَ عَلَيْهَـا}

متمكِّن ونَ من منفعتها. (أي: متمكنون من تحصيل حاصلاتها الزراعية).

{أَتَاهَا أَمْرُنَا } ... قضاؤنا (أي: قضاؤنا بإهلاكها وتدميرها عقوبة لأصحابها).

{كَانْ لَهِ تَفْنَ بِالْاَمْسِ} أي: كانْ لم تعمرْ بالزمان الماضي، والمغاني: المنازلُ.

(أي: كان لم تكن موجودة غانية بالأمس).

{كُــأَن لِّــمْ تَغْــنَ} ... كــأن لم تكــن عَــامرَةَ آنفُــا بالزرع والنبات والأشجار.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أقامَ به،

تَكُـنْ بِالْـأَمْسِ، وَأَصْـلُهُ مِـنْ غَنِـيَ بِالْمَكَـانِ إِذَا

وَقَـــَالَ: (قَتَـــادَةُ): - مَعْنَـــاهُ أَنَّ الْمُتَشَـــيِّثَ

بالسدُّنْيَا يَأْتيسه أَمْسرُ اللَّسه وَعَذَابُسهُ أَغْفُسلَ مَسا

يَكُ ونُ {كَ ذَنُكَ نُفَصِّلُ الْمَايِكَ لَقَسُومُ

وقــال: الإمَـامُ (البخـاري) – (رحمــه الله) - في

رصحيحه: قَالَ: (انْتُ عَبَّاس): - {فَاخْتَلُطُ

بِــه نَبَــاتُ الأَرْضِ} : فَنَبَــتَ بِالْمَــاء مــنْ كُــلً

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة

يــونس} الآيــة {24} قُولُــهُ تَعَــالَى: {اِنَّمَــا مَثَــلُ

الْحَيَاة السَّانْيَا} وهـذا المثَّل مـن أحسـن الأمثلـة،

وهـو مطـابق لحالـة الـدنيا، فـإن لـذاتها

وشهواتها وجاهها ونحو ذلك يزهو لصاحبه

إن زهـا وقتّا قصـيرًا، فـاذا اسـتكمل وتم

اضـــمحل، وزال عــن صــاحبه، أو زال صــاحبه

عنه، فأصبح صفر اليدين منها، ممتلئ

فذلك {كَمَاء أَنزلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ

نَبَاتُ الأَرْضِ} أي: نبت فيها من كل صنف،

وزوج بهسيج {ممَّا يَأْكُلُ النَّاسُ} كالحبوب

والثمـــار {وَ} ممـــا تأكـــل {الأنْفـــامُ} كـــأنواع

<u>القلب من همها وحزنها وحسرتها.</u>

العشب، والكلأ المختلف الأصناف.

غلاتها {أَتَاهَا أَمْرُنَا} عَدَابِنا {لَّايِّلاً أَوْ نَهَاراً } كَأَنَّمَا داست النفينم في خفافها فأفسد زروع الـــزارعين {فَجَعَلْنَاهَــا حَصيداً} كحصيد الصِّيف {كَان لِّم تَغْن بالْاَمْس} لم تكن بِانْامْس {كَلْلُك} هَكَلْنَا {نُفُصِّلُ الْآيِات} نبين الْقُرْآن في فنَاء السدُّنْيَا {لقَوْم يَتَفَكَّرُونَ} في أمر الدُّنْيَا والاخرة.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة يسونس } الآيسة {24} قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّمَا مَثَالُ الْحَيَاةَ السدُّنْيَا} فَـِي فَنَانَهَا وَزَوَالهَا، {كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِه } أي: بالمطر، الله الماء بالمطر،

{نَبَاتُ الْسَأَرْضِ} قُسَالَ: (ابْسَنُ عَبِّسَاس):- نَبَسَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْن، {ممَّا يَأْكُلُ النَّاسُ} مِنْ الحبوب والثمار، {وَالْأَنْعَامُ} مِنَ الْحَشِيشِ،

{حَتَّى إِذَا أَخَهِنَ الْهِأَرْضُ زُخْرُفَهَهَا} حُسْهَا تزينت،

{وَظَـنَّ أَهْلُهَـا أَنَّهُـمْ قَـادرُونَ عَلَيْهَـا} عَلَـي جَــذَاذَهَا وَقَطَافَهَـا وَحَصَـادَهَا، رَدَّ الْكَنَايَـةَ إِلَـي الْنَارْض، وَالْمُرَادُ: النَّبَاتُ إِذْ كَانَ مَفْهُومًا،

وقيل: إلى الزِّينَة.

{أَتَاهَا أَمْرُنَا} قَضَاؤُنَا بِإِهْلاَكَهَا، {لَيْلًا أَوْ نَهَــارًا فَجَعَلْنَاهَــا حَصــيدًا } أَيْ: مَحْصُــودَةً مَقْطُوعَــةً، {كُــأَنْ لُــمْ تَغْــنَ بِالْــأَمْسِ} كَــأَنْ لُــمْ

وَنَهْجَتَهَا وَظُهَرَ الزَّهْرُ أَخْضَرَ {وَازَّنَّنَتْ} أَيْ:

وكَـــذَلكَ هـــي فــي قــراءَة (ابْـن مَسْـعُود):-تَزَنَّتُ.

وقيل: رَدَّهَا إِلَى الْغَلَّةِ.

(24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (24).

⁽³⁾ انظر: صحيح الإمَامْ (البُغَاري) في تفسير سورة (يونس) آية (24).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{حَتَّى إِذَا أَخَدَّت الأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازَّيِّنَاتٌ } أي: تزخرفات في زينتها، واكتست في زينتها، فصارت بهجة للناظرين، ونزهة للمتفرجين، وآية للمتبصرين، فصرت ترى لها منظراً عجيبًا ما بين أخضر، وأصفر، وأبيض وغيره.

{وَظَـنَّ أَهْلُهَـا أَنَّهُـهُ قَـادِرُونَ عَلَيْهَـا} أي: حصل معهم طمع، بان ذلك سيستمر ويدوم، لوقوف إرادتهم عنده، وانتهاء مطالبهم فيه.

فبينما هم في تلك الحالة {أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلا أَوْ نَهَا أَمْرُنَا لَيْلا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَهُ تَغْنَ لَهُ تَغْنَ لَهِ الْمُسْ} أي: كأنها ما كانت فهدده حالة الدنيا، سواء بسواء.

{لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} أي: يعملون أفكرهم فيما ينفعهم.

وأما الغافل المعرض، فهذا لا تنفعه الآيات، (1) ولا يزبل عنه الشك البيان.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {24} قولُهُ تَعَسَالًى: {إِنَّمَا مَثْسَلُ الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا كَمَاءِ أَنزِلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مَمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ }.

ضَرَبَ تَبَسارَكَ وَ تَعَسالَى مَثَلُسا لِزَهْسِرَةِ الْحَيَساةِ السَّدُنْيَا وَزِينَتِهَا وَسُرْعَةِ انْقضَسائهَا وَزَوَالِهَا، السَّدُنْيَا وَزِينَتِهَا وَسُرْعَةِ انْقضَسائهَا وَزَوَالِهَا، بِالنَّبَاتُ السَّذِي أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الْسأَرْضُ بِمَسا أَنْسَرُلَ مِنَ السَّمَاء مِنَ الْمَساء، مَمَّا يَأْكُلُ النَّساسُ أَنْسَرُلَ مِنَ السَّمَاء مِنَ الْمَاء، مَمَّا يَأْكُلُ النَّساسُ

مسنْ زَرْع وَثِمَسار، عَلَسى اخْستلاف أَنْوَاعهَسا وَأَصْنَافِهَا، وَمَسا تَأْكُسلُ الْأَنْعَسامُ مَسنْ أَبَ وقَضْسِه وَغَيْسسر ذلسك، {حَتَّسى إِذَا أَخَسلَت الأَرْفُ وَغَيْسسر ذلسك، {حَتَّسى إِذَا أَخَسلَت الأَرْفُ رُخْرُفَهَا} أَيْ: زِينَتَهَا الْفَانيَسة، {وَازَّيَّنَسَتْ} أَيْ: حَسُنت بِمَا حَسرَجَ مِنْ رُباهَا مِنْ رُهُور نَضرة مَسْن رُباهَا مِنْ رُهُور نَضرة مُخْتَلفَ سَة الْأَشْسكَالِ وَالْسأَلْوَانِ، {وَظَسَنَ مُمُخْتَلفَ سَة الْأَشْسكَالِ وَالْسأَلْوَانِ، {وَظَسَنَ أَهُلُهَسا } اللَّهُ ا

وَلهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُكُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

{كَانَ لَهِ تَعْلَنَ بِالأَمْسِ} أَيْ: كَأَنَّهَا مَا كَانَتْ حَسْنَاءَ قَبْلَ ذَلكَ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: {كَأَنْ لَمْ تَغْنَ}كَأَنَّ لَمْ تَنْعَمْ.
وَهَكَدَا الْسَأُمُورُ بَعْدَ زَوَالهَا كَأَنَّهَا لَهُ تَكُدنْ"
وَلِهَدَا جَاءَ فِي الْحَدِيثُ: ((يُحوْتَى بِاَنْعَمِ أَهْلِ السَّنْيَا، فيغْمَس في النَّارِ غَمْسَة ثمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ. وَيُحوِّتَى بِأَشَدً النَّساسِ عَدَابًا في النَّعيم غَمْسَةً، ثمَّ يُقَالُ السَّالُ اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُ اللَّهُ اللللْمُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْلَالِمُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُمُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُلُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلِلْمُلُولُ

(2) لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ)).

وَقَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنِ الْمُهْلَكِينَ: {فَأَصْبَحُوا فَصَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنِ الْمُهْلَكِينَ: {فَأَصْبَحُوا فِي وَعَنَصُوا فِي وَيَعَالِهُمْ جَاتُمِينَ كَانَ لَسِمْ يَغْنَصُوا فَيهَا} {هُود: 94، 95}.

ثُلَّمُ قُلُلُ تَعَلَلَى: {كَلْأَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ} أَيْ: نُبَيِّنُ الحُجِجِ وَالْأَدَلَةَ،

حكوب المنظم الله والمنظم الرحيم والمنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق الله والمنطق المنطق المن

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} فَيَعْتَبِرُونَ بِهَدَّا الْمَثْلِ فَيِ وَالْ الْمَثْلِ فَي زَوَالِ السَدُنْيَا مِنْ أَهْلِهَا سَرِيعًا مَعَ اغْتَرَارِهِمْ نَوَالِ السَدُنْيَا مِنْ أَهْلِهَا سَرِيعًا مَعَ اغْتَرارَهِمْ بِهَوَاعِيدِهَا وتَفَلَتها مَنْهُمْ، فَكَانَها مَنْ طَلَبَهَا، وَالطَّلَبَ فَا إِنَّ مِنْ طَلَبَهَا، وَالطَّلَبَ لَمَنْ هَرَبَ مِمَّنْ طَلَبَهَا، وَالطَّلَبَ لَمَنْ هَرَبَ مِمَّنْ طَلَبَهَا، وَالطَّلَبَ لَمَنْ هَرَبَ مِنْهَا،

وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثْلَ الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا بِنَبَاتِ الْسَرْضِ، في غَيْرِ مَا آيَة مِنْ كَتَابِهِ الْعَزِيزِ، الْسَلَّ الْسَلَّ الْسَلَّ الْسَلَّ الْسَلَّ الْسَلَّ الْسَلَّ الْمَلَّ فَي سُورَة (الْكَهْفُ): - {وَاضْرَبْ لَهُم فَقَالَ الْحَيَاةِ السَّلِّ الْمُكَاءِ أَنَزِلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مَثَلَ الْحَيَاةِ السَّلَّ السَّلَا الْمَاءِ فَيَا الْمَلْفِي السَّلَا اللَّهُ مَنَ السَّلَا اللَّهُ عَلَى كُل أَشْدِيمًا تَسَلَّ اللَّهُ عَلَى كُل أَشْدِيءً وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُل أَشْدِيءً مَقْتَدرًا } {الْكَهْف: 45}،

وَكَذَا فِي إسُورَةِ الزُّمَرِ: 16}، وَ (الْحَدِيدِ: 17)، يَضْرِبُ بِدُلِكَ مَثْمَلُ الْحَيَاةِ السَّانُيَا كَمَاء

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يسونس} الآيسة {24} قوله تعالى:

{إنَّمَا مَثَا الْحَيَاةِ السَّنْيَا كَمَاءِ أَنزلْنَاهُ مِنَ

السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهَ نَبَاتُ الأَرْضُ مِمَّا يَأْكُلُ

النَّساسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّسى إِذَا أَخَسَنَ الأَرْضُ

زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَ أَهْلُهَا أَنَّهُم قَادَرُونَ

عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا مَلُ عَلَيْهَا لَا لَقُومٍ يَتَفَكَّرُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: إنما مثل ما تباهون في الدنيا وتفاخرون به من زينتها وأموالها، مع ما قد وكال بدنك من التكدير والتنفيص وزواله

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (24)، للإِمَامُ (اللهُ كُنْس). (12) والرِمَامُ (اللهُ كُنْس).

بالفناء والمسوت، = كمثسل مساء أنزلناه مسن السماء إلى السماء، يقول: كمطر أرسلناه من السماء إلى الأرض.

{فاختلط به نبات الأرض}، يقول: فنبت بدلك المطر أنواعٌ من النبات، مختلط بعضها (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):17598 - حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا جبريج)، عن (ابن عبريج)، عن (عطاء الغراساني)، عن (ابن عبريج)، عن (عطاء الغراساني)، عن (ابن عبريج)، قاله: {إنما مَثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض}، قال: اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس، كالحنطة والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار، وما يأكله الأنعام والبهائم من الحشيش والمراعي.

وقولسه: {حتى إذا أخسذت الأرض زخرفهسا} يعسني: ظهسر حسسنها وبهاؤهسا، (وازينست)، يعسني: أهسل يقسول: وتزينست، (وظسن أهلها)، يعسني: أهسل الأرض، (أنهسم قسادرون عليهسا)، يعسني: علسي (4)

* * *

وخسرج الخسبر عسن {الأرض} والمعنسى للنبسات، إذا كان مفهوما بالخطاب ما عُني به.

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (24)، للإمّام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (يسونس) الآيسة (24)، للإمامُ (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (24)، للإمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وقوله: (أتاها أمرنا ليلا أو نهارًا) ، يقول: جاء الأرض، {أمرنا} ، يعنى: قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات = إما ليلا وإما نهارًا ،

(فجعلناها) ، يقول: فجعلنا ما عليها،

(حصيدًا) يعني: مقطوعة مقلوعة مسن أصولها.

* * *

وإنما هي "محصودة" صرفت إلى "حصيد".

(كان لم تفن بالأمس)، يقول: كان لم تكن تلك السزروع والنبات على ظهر الأرض نابتة قائمة على الأرض قبل ذلك بالأمس.

* * *

يقول: فكذلك يائي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخارفها، فيفنيها ويهلكها كما أهلك أمرُنا وقضاؤنا نبات هذه الأرض بعد حسنها وبهجتها، حتى صارت كان لم تعن بالأمس، كأن لم تكن قبل ذلك نباتًا على ظهرها.

يقول الله جل ثناؤها: (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)، يقول: كما بينًا لكم أيها النساس، مثل السدنيا وعرفناكم حكمها وأمرها، كذلك نبين حججنا وأدلتنا لمن تفكر واعتبر ونظر.

وخس به أهل الفكر، لأنهم أهل التمييز بين الأمور، والفحس عن حقائق ما يعرض من الشبك في الصدور.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَازَيّنَتْ) (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَازَيّنَتْ) (3) قال: أنبتت وحسنت. * * * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة):- قولسه:

(حتى إذا أخددت الأرض زخرفها) ، الآيدة، إي

والله، مــن تشـــبث بالـــدنيا وحـــدب عليهـــا،

لتوشك الدنيا أن تلفظه وتقضى منه.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (كَأَنْ لَهُ تَفْنَ بِالْأَمْسِ) ، يقول: كأن لم تعش، كأن لم تَنْعَم.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {24} فَوْلُهُ تُعَماء تُعَمالُهُ: (إِنَّمَا مَثَمَلُ الْحَيَاة السَّدُنْيا كَمَاء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّماء) مَعْنَسَى الْآيَسَة التَّشْبِيلة وَالتَّمْثَيلُ، أَيْ صَفَة الْحَيَاة السَّلْيَا فَي فَنَائِهَا وَالتَّمْثَيلُ، أَيْ صَفَة الْحَيَاة السَّلْيَا فَي فَنَائِهَا وَزَوَالِهَا وقلة خَطرها وَالْمَلاَذَ بِهَا كَمَاء، أَيْ وَزَوَالِهَا وقلة خَطرها وَالْمَلاَذَ بِهَا كَمَاء، أَيْ مَثْلُ مَاء، فَالْكَافُ فِي مَوْضِع رَفْع. وَسَيَأْتِي مَثْلُ مَاء اللَّهَ سَبِيه مَزِيدَ بَيَانٍ فِي الْكَهْفُ إِنْ فَي الْكَهْفُ إِنْ فَي اللَّهُ مَنَ السَّماء " نَعْتَ لَلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَاء أَنْ السَّماء " نَعْتَ لَلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَاء أَنْ السَّماء " نَعْتَ لُلُ اللَّهُ الْمَاء وَقَلْهُ الْمَاء أَنْ الْمَاء وَقَلْهُ الْمَاء أَنْ الْمَاء أَنْ اللَّهُ الْمَاء أَنْ الْمَاء الْمَاء أَنْ الْمَاء الْمَاء اللَّهُ الْمَاء أَنْ الْمَا

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (24)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويسل القسران) في سورة (يسونس) الآيسة (24)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (24)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية ($^{(24)}$ ، للإِمَامُ (الطبري)،

﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا يَعْرِخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِالْمَاءِ نَبَاتُ الْاَرْضِ، فَأَخْرَجَتْ أَلْوَائَا مِنَ النَّبَاتُ، فَنَبَاتُ الْسَارُضِ، فَأَخْرَجَتْ أَلْوَائَا مِنَ النَّبَاتُ، فَنَبَاتٌ عَلَى هَدْا الْبَتداء، وَعَلَى مَدْهُ هَبِ مَنْ لَم يُقِفُ عَلَى {فَاخْتَلَطَ} مَرْفُوعٌ بَاخْتَلَطَ، أَي اخْتَلَطَ النَّبَاتُ بِالْمَطَرِ، أَيْ شَرِبَ مِنْ لَا النَّبَاتُ بِالْمَطَرِ، أَيْ شَرِبَ مَنْ لَا النَّبَاتُ بِالْمَطَرِ، أَيْ شَرِبَ مَنْ لَا اللَّهَاتُ فَي بَعْضُ وَاخْضَدً. وَالسَاخْتِلاَطُ تَدَاخُلُ الشَّيْء بَعْضُهُ في بَعْض.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ) مِنَ الْحُبُوبِ
وَالثَّمَارِ وَالْبُقُولِ. (وَالْأَنْعَامُ) مِنَ الْكَلْ وَالتَّبِنْ
وَالثَّمَارِ وَالْبُقُولِ. (وَالْأَنْعَامُ) مِنَ الْكَلْ وَالتَّبِنْ

(حَتَّلَى إِذَا أَخَدَّتَ الْأَرْضُ رُخْرُفَهِا) أَيْ: حُسْنَهَا وَزِينَتَهَا. وَالزُّخْدرُفُ كَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قَيلَ للذَّهَب: رُخْرُفٌ.

(وَازَيْنَتُ) أَيْ بِسالْحُبُوبِ وَالثَّمَسارِ وَالْأَذْهَسارِ، وَالْأَذْهَسارِ، وَالْأَصْلُ تَزَيَّنَتْ أَدْغَمَت التاء في السزاي وجسى وَالْأَصْلُ تَزَيَّنَتْ أَدْغَمَت التاء في السزاي وجسى بِسألِف الْوَصْسِلِ، لِسَأَنَّ الْحَسرْفَ الْمُسدْغَمَ مَقَسامُ حَسرْفَيْنَ الْسأَوَّلُ مِنْهُمَا سَساكِنٌ وَالسَّساكِنُ لاَ يُمْكِنُ لاَ يُمْكِنُ اللَّائِدَاء به.

وَقَدَراً: (اَبْدنُ مَسْعُودٍ)، وَ(أَبَدِيُّ بْدنُ كَعْدِ):-" وَتَزَيِّنَتْ" عَلَى الْأَصْل.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَظَنَّ أَهْلُها) أَيْ أَيْقَنَ. (أَنَّهُهُ قصادرُونَ عَلَيْهِا) أَيْ عَلَى حَصَادهَا وَالنَّتْفَاعِ بِهَا، أَخْبَرَ عَنِ الْأَرْضِ وَالْمَعْنِيُّ النَّبَاتُ إِذَّ كانَ مفهوما وهو منها.

وقيل: رد إلَى الْغَلَّة، وقيل: إلَى الزِّينَة.

(أَتَّاهِا أَمْرُنا) أَيْ عَدْاً بُنَا، أَوْ أَمَرْنَا بِهَلاَكِهَا. (لَيْلًا أَوْ نَهاراً) ظَرْفَان.

(فَجَعَلْناهـا حَصيداً) مَفْعُ ولاَنِ، أَيْ مَحْصُ ودَةً مُقطوعة لا شي فيها.

وَقَسَالَ: {حَصِيدًا} وَلَسِمْ يُؤَنَّتُ لِأَنَّسَهُ فَعِيسًلٌ بِمَعْنَسَى مَفْعُول.

قَالَ: (أَبُو عُبَيْد): الْحَصيدُ الْمُسْتَأْصَلُ.

بِالْمَاءِ نَبَاتُ الْاَرْضِ، فَأَخْرَجَتْ أَلْوَانَا مِنَ الْكَانُ لَم تَغْنَ بِالْاَمْسِ) أَيْ: لَم تَكُنْ عَامِرَةً، النَّبَاتُ، فَنَبَاتُ عَلَى هَاذًا ابْتَادًاءٌ، وَعَلَى مِنْ غَنِي إِذَا أَقَامَ فِيه وَعَمَّرَهُ. وَالْمَغَانِي فَي النَّاسُ. مَنْ غَنِي يَعْمُرُهَا النَّاسُ.

وَقَالَ: (قَتَادَة): - كَأَنْ لَمْ تَنْعَمْ.

قَالَ: (لَبِيَدٌ):-

وَغَنيْتُ سَبِثًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لَنَفْس اللَّهُوج خُلُودُ

وَقَصراً وَهُ (الْعَامَةِ) " تَغْسنَ " بِالتَّساءِ لِتَأْنِيتُ الْأَرْضِ.

وَقَراً: (قَتَادَةُ) " يَغْنَ" بِالْيَاءِ، يَلْهَبُ بِلهُ إِلْهَاءِ، يَلْهَبُ بِلهُ إِلَى الزُّخْرُفَ، يَعْنِي فَكَمَا يَهْلِكُ هَذَا الرَّرْغُ فَكَمَا يَهْلِكُ هَذَا الرَّرْغُ هَكَا الرَّرْغُ فَكَمَا كَهُلِكُ هَذَا الرَّرْغُ فَكَمَا كَدُلكَ الدُّنْيَا.

(نُفَصِّلُ الْمَيَسَاتِ) أَيْ نبينها. (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (1) في آيات الله.

* * *

[٥٦] ﴿ وَاللَّــهُ يَــدْعُو إِلَــى دَارِ السَّــلاَمِ وَيَهْـــدِي مَـــنْ يَشَــاءُ إِلَـــى صِـــرَاطٍ مُسْتَقيم﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله يدعو جميع الناس إلى جنته السي هي دار السالام، يسلم فيها الناس من المصائب والهموم، ويسلمون من الموت، والله يوفق من شاء من عباده إلى دين الإسلام الموصل إلى دار (2)

* * *

يَعْنِـــي: - والله يــدعوكم إلى جناتــه الـــتي أعـدها لأوليائـه، ويهدي مَـن يشـاء مـن خَلْقـه،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (24)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم)(211/1). تصــنيف: (حماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَــى:- والله يــدعو عبــاده بالإيمــان والعمــل الصـالح إلى الجنـة دار الأمـن والاطمئنـان، وهـو سبحانه يهـدى مـن يشـاء هدايتـه - لحسـن استعداده وميلسه إلى الخسير - إلى الطريسق الحق وهو السلام.

{وَاللَّاهُ يَسَدُّعُو إِلَسَى دَارِ السَّسَلَامِ} الجنسة لسلامتهم فيها.

{وَاللَّهُ يُصِدُّعُو} إلى التوحيد والإيمان به، والعمل الصالح" وكلاهما موصل.

{السبى دَار السَّسلام} إلى الجنسة " لأنهسا ممتلئة أمناً وخيراً، وسعادة وسلاماً ولأنها هي < دار السلام >

{دَارِ السَّالَمِ} ... الجَنَّةِ. (أَيْ: السَّالَمَةُ وَهِي الْجَنَّة بِالدُّعَاءِ إِلَى الْإِيمَانِ).

{وَيَهْدي مَنْ يَشَاء} هَدَايَته.

{إِلَى صراط مُسْتَقيم} إلى دين الْإِسْلاَم.

{وَتَحيَّـتُهُمْ فيهَا سَالَمٌ} ويقال لهم: {ادْخُلُوهَا بسَلام} والمنعم بها تعالى اسمه < السلام >.

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {25} قوْلُسهُ تَعَسالَى: [وَاللَّه يَــــــدْعُو} الْخلـــق بِالتَّوْحيـــــد { إِلَـــــي دَارِ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (211/1)، المؤلسف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

فيوفقـــه لإصـــابة الطريـــق المســتقيم، وهـــو | <mark>السّــالَم} وَالسّــالَم هُــوَ الله وَالْجنّــة دَاره {وَيَهْــدي</mark> مَن يَشَاءُ إلى صِراط مُسْتَقيم } دين قائم يرضاه وَهُوَ الْإسْلاَم

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) - (رحمسا الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {25} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّسِهُ يَسِدْعُو إِلْسِي دَارِ السَّــلاِّم} قَــالَ: (قَتَــادَة): - السَّــلاِّمُ هُــوَ اللَّــهُ، وَدَارُهُ الْجَنَّةُ،

وقيل: السَّــلاَمُ بِمَعْنَــى السَّــلاَمَة, سُــمِّيَت الْجَنَّــة دَارَ السَّلاَمِ" لَأَنَّ مَنْ دَخَلَهَا سَلمَ مِنَ الْآفَاتِ"

وقيل: الْمُسرَادُ بِالسَّلاَمِ التَّحيَّــةُ سُــمِّيَتِ الْجَنَّــةُ دَارَ السَّــلاَمِ" لَــأَنَّ أَهْلَهَــا يُحَيِّـي بَعْضُــهُمْ بَعْضًــ بِالسَّلاَم وَالْمَلاَئكَةُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ،

فَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْمَلائكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ من كُلِّ بَاب - سَالَمٌ عَلَيْكُمْ} { الرَّعْد: 23 -

{وَيَهْدِي مَدِنْ يَشَاءُ إِلْكِي صِدْاط مُسْتَقِيمٍ} فَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُـوَ الْإِسْلِامُ عَـمٌ بِالـدعوةُ لإظهــار الحجــة, وخــص بالهديــة اسْــتغْنَاءَ عَــز

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة يـونس} الآيـة {25} ولما ذكـر الله حـال السدنيا، وحاصسل نعيمهسا، شسوق إلى السدار

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (25).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الباقية فقال: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَـى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صرَاط مُسْتَقيم}.

عسم تعسائى عبساده بالسدعوة إلى دار السسلام، والحث على ذلك، والترغيب، وخس بالهداية من شاء استخلاصه واصطفاءه، فهدا فضله وإحسانه، والله يخستص برحمته من يشاء، وذلك عدله وحكمته، وليس لأحد عليه حجة وذلك عدله وحكمته، وليس لأحد عليه حجة بعد البيان والرسال، وسمى الله الجنة "دار السالم" لسالمتها مسن جميع الأفسات والنقائم، وذلك لكمال نعيمها وتمامه وبقائه، وحسنه من كل وجه.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله - في رتفسيره): [سسورة يسونس الآيسة {25} وَقَوْلُهُ: {وَاللَّهُ يَسدْعُو إِلَى دَارِ السَّلام الْمَايَسةَ: لَمَّا ذَكُر تَعَالَى السَّدُنْيَا وَسُرْعَةَ عَطَبِهَا وَ لَمَّا ذَكُر تَعَالَى السَّدُنْيَا وَسُرْعَةَ عَطَبِهَا وَ زَوَالهَا، رغَّب في الْجَنَّة وَدَعَا إِلَيْهَا، وَسَمَّاهَا دَارَ السَّلام أَيْ: مسنَ الْآفسات، وَالنَّقَائِي وَالنَّقِابُ وَالنَّعَالَ: {وَاللَّهُ يَسَدُعُو إِلَى دَارِ السَّلام وَيَهْدي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صراط مُسْتَقيم }.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - حَادَثني خَلَيْا العَصاري، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَا مِنْ يَوْمِ طَلَعَتْ فيه اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَا مِنْ يَوْمِ طَلَعَتْ فيه شَمْسُهُ إلا وَبجنَبَتَيْهِا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يَسْمَعُهُمَا خَلْقُ اللَّهُ لَا قَلْ وَبَعْنَبَتَيْهِا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يَسْمَعُهُمَا خَلْقُ اللَّه كُلُهُم إلا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُها النَّاس، خَلْمُ النَّاس، هَلُمُ وا إلَى رَبِّكُم، إنَّ مَا قَلَ وكَفَى، خَيْرٌ مِمَا كَثُر وَأَنْهَ لَا الثَّعْلَانِ وَأَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الْقُرْانِ، فَيُرْدُ مَا قَلْ وكَفَى، خَيْرٌ مِمَا كَثُر وأَنْ ذَلِكَ فِي الْقُرْانِ، فَي الْقُرْانِ، فَي قَوْلَه : {وَاللَّه يَالِدُهُ يَالِكُ فِي الْفُرُانِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلَى صراط مُسْتَقيم}.

رَوَاهُ الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ)، وَ(ابْنُ جَرِيسٍ) . ((ابْنُ جَرِيسٍ) . (() () () . () . ()

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {25} قولسه تعسالى: {وَاللَّهُ يَسدُعُو إِلَسى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صراط مُسْتَقيم}.

قال: الإمام (أبوجعفر): يقول تعالى ذكره لعباده: أيها الناس، لا تطلبوا الدنيا وزينتها، فإن مصيرها إلى فناء وزوال، كما مصير النبات الدي ضربه الله لها مثلا إلى هسام النه لها مثلا إلى هساك وبوار، ولكن اطلبوا الآخرة الباقية، ولها فاساعملوا، وما عند الله فالتمسوا بطاعته، فإن الله يسدعوكم إلى داره، وهي بطاعته السي أعدها لأوليائه، تسلموا من اللهموم والأحزان فيها، وتأمنوا من فناء ما فيها من النعيم والكرامة السي أعدها لمن فناء ما فيها من النعيم والكرامة السي أعدها لمن لاصابة الطريق المستقيم، وهو الإسلام الذي جعله جمل ثناؤه سببا للوصول إلى رضاه، وطريقًا لمن ركبه وسلك فيصه إلى جنانه وكرامته،

17604 - حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن شور، عن (معمر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الأية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ورواه (ابسن بشسران) في (أماليسه) بسرقم (550). و(صححه) الإمسام (الألبساني) في (الإرواء الغليل) برقم (5218) بدونتكر الآية.

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (25)، بالإمام (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الحنة.

17605 - حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا (عبد السرزاق) قسال: أخبرنا (معمس)، عــــن (قتـــــادة) في قولــــه : (والله يـــــدعو إلى دار السلام) ، قلال: "الله" هلو السلام، ودارُه

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {25} قُوْلُسهُ تَعَالَى: (وَاللَّهُ يَدْعُوا إلى دار السَّلام) لَمَّا ذكَر وَصْفَ هَدْه الدَّارَ وَهِيَ دَارُ الدُّنْيَا وَصَفَ الْاَوْرَةُ فَقُسَالَ: إن الله لا يسدعوكم إلَسي جَمْسع السدُّنْيَا بَسلْ يَسدْعُوكُمْ إِلَى الطَّاعَسة لتَّصيرُوا إِلَى دَار السَّلاَم، أَيْ إِلَى الْجَنَّة.

قَالَ: (قَتَادَة)، وَ(الْحَسَانُ): - السَّالَمُ هُلُو اللَّـهُ، وَدَارُهُ الْجَنَّـةُ، وَسُـمَيتَ الْجَنَّـةُ دَارَ السَّلاَمِ لَــأَنَّ مَـنْ دَخَلَهَـا سَـلمَ مـنَ الْآفَـات. وَمـنْ أَسْـمَانُه سُبِحَانَهُ" السَّلاَمُ"، وَقَدْ بَيِّنْاهُ في (الْكتَاب الْأَسْنَى في شُرْح أَسْمَاء اللَّه الْحُسْنَى). وَيَأْتِي فِي سُورَة" الْحَشْرِ " إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقيـل: الْمَعْنَـي وَاللَّـهُ يَـدْعُو إلَـي دَارِ السَّـلاَمَةِ. وَالسَّالَمُ وَالسَّالَمَةُ بِمَعْنَى كَالرَّضَاعَ وَالرَّضَاعَة، قَالَهُ الزَّجَّاجُ. قَالَ الشَّاعرُ:

تُحَيِّى بِالسَّلَامَةَ أُمُّ بَكْسِر ... وَهَسِلْ لَسِكِ بَعْسِدَ قومك من سلام

ن (قَتَـــادة) قَـــال: "الله"، الســـلام، ودارُه | يَعْنــي: - أَرَادَ وَاللَّــهُ يَــدْعُو إِلَــى دَار التَّحيَّــة، لـــأَنْ أَهْلَهَ النَّحِيِّةُ وَالسَّالُونَ مِنَ اللَّهِ التَّحِيِّةُ وَالسَّالَمَ، وَكَذَلكُ مِنَ الْمَلاَئكَةِ.

قَالَ: (الْحَسَنُ):- إنَّ السَّالاَمَ لاَ يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ تَحِيَّتُهُمْ،

كما قال: {وَتَحيَّتُهُمْ فيها سَالامٌ} {يونس:

وقَّال: (يحيى بن معاذ):- ينا بن آدَمَ، دَعَساكَ اللِّهُ إِلْسِي دَارِ السِّلاَمِ فَسَانْظُرْ مِسنْ أَيْسِنَ تُجِيبُهُ، فَانْ أَجَبْتُهُ مِنْ دُنْيَاكَ دَخَلْتَهَا، وَإِنْ أَجَبْتَهُ مِنْ قيرك منعتها.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاس): - الْجِنَانُ سَبِعٌ: دَارُ الْجَـــلاَل، وَدَارُ السّـــلاَم، وَجَنَّــة عَـــدْن، وَجَنَّــة الْمَــأْوَى، وَجَنَّــةُ الْخُلْـد، وَجَنَّــةُ الْفَــرْدَوْس، وَجَنَّــةُ

قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِراط مُسْــتَقيم } عَــمّ بالــدّعُوة إظْهَــارًا لحُجّتــه، وَخَــصّ بِالْهِدَايَــة اسْــتَغْنَاءً عَــنْ خَلْقــه. وَالصِّـرَاطُ

قَيِـلَ: كَتَــابُ اللَّــه، رَوَاهُ (عَلَـيُّ بِـنَ أَبِـي طالـب) - رضــى الله عنـــه - قُـــالَ: سَــمعْتُ رَسُــولَ اللّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- يَقُــولُ: (الصِّـرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ كَتَابُ اللَّهُ تَعَالَى).

وقيل: الْإِسْلِامُ، رَوَاهُ (النِّوَّاسُ بْسِنُ سَـمْعَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (25)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (25)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وألهى ...)) الحديث

هلموا إلى ربكم فإن ما قبل وكفي خبير مما كثب (الطبرانسي):- {سورة يسونس} الآيسة {25} قوْلُسهُ تَعَالَى: {وَاللَّهُ يَصَدُّعُواْ اِلَّصِي دَارِ السَّالُمِ}" قسال: (ابن عبساس): - (وَاللهُ يَسدْعُو إِلْسَ عَمَسل الْجَنِّسة) ، وقسالَ: اللهُ السَّسلامُ ، وَدَارُهُ الْجَنِّسةُ) {وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلْنِي صِرَاط مُسْتَقيم} "أي يُكْسرمُ مَسن يشساءُ بالكرامسة وبالهدايسة إلى ديسن القيم ، قائمٌ برضاء الله وهو الإسلام ،

> ويقسالُ: معنسى دار السّسلام السدار السني يسسلمُ أهلَها عن الأفات والأمراض والهرَم والموت ، والسَّلامُ بمعنى كالرِّضاع والرِّضاعة.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {25} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَاللِّـــهُ نَـــــدْعُو اِلِّــــى دَار

قولـــه تعـــالى: {والله يَــــدْعُو إلَـــي دَار السّـــلأم وَيَهْدي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صراط مُسْتَقيم}.

قــال: الإمــام (أحمــد بــن حَنبــل) - رامــام أنصــار السُـــثُة) - ررحمــه الله) - في (المسـند):- ثنــا عبــد الــرحمن بن مهدي، ثنا همام عن (قتادة)، عن خليد المصري عن (أبي البدرداء) قيال: قيال: رسول الله - صَـلَّى اللَّه مُلَيْه وَسَـلَّمَ -: ((مـا طلعـت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا التثقلين يسا أيها النساس

حدثنی (جابر بن عبد الله) قسال: خسرج علينا رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -يوماً فقال: ((إنبي رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب لسه مثلا فقسال: اسمع سمعة اذنك واعقبل عقبل قلبك إنمنا مثلك ومثبل

قصال: الإمصام (الحصاكم) – (رحمصه الله) – في (المستدرك) –

بسنده:- حدثني أبو الطيب طاهر بن يحيي

البيهقي -بها من أصل كتاب خاله- ثنا

خالي الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد

الله بسن صسالح، حسدثني الليسث، حسدثني خالسد

بن يزيد، عن (سعيد بن أبي هلال) قال:

سمعت (أبسا جعفس محمسد بسن علسي بسن الحسسين)

وتسلا هده الآيسة {والله يسدعو إلى دار السسلام

ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم} قال:

وأخرجه أيضاً (أبو داود الطيالسي) (ح 979)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صـحيحه) (الإحسـان) بــرقم (ح 686

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (444/2-445)،

والشيخ (أبونعيم) في (الحلية) (226/1 و233/2 و60/9) ،

والإمسام (البغسوي) في (شسرح السسنة) بسرقم (ح 4045) وغيرهسم -مسن طسرق- عسن (قتادة) به، و(صحح إسناده) الإمام (الحاكم، وأقره الإمام (الذهبي)،

وقسال: الإمسام (الهيثمسي): في المجمسع (122/3): رواه الإمسام (أحمسه) ورجالسه

وأورده الإمام (الألباني) في (سلسيلة لصحيحة) ح (443)

وقسال: (إسـناد صـحيح) علـى شـرط الإمـام (مسـلم). وقــد صـرح قتـادة بالتحــديث عند الإمام (الحاكم)،

وأخرجه الإمام (الطبري) برقم (ح 17608)

والإمسام (ابسن أبسي حساتم) في تفسسيره (سسورة يسونس)ح (2009) هسنه الآيسة –مسز طريق- (عباد بن راشد- عن فتادة) به،

وزادا : فسال : وأنسزل ذلسك في القسران في قولسه : ﴿ وَاللَّهِ يَسِدُعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيُهِسد من يشاء إلى صراط مستقيم).

واللفظ للطبري، وعبساد صدوق لسه أوهسام، و(صحح إسسفاده) الشيخ (أحمد شساكر)

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (197/5، وكتاب (الزهد) برقم (ص 19)،

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سورة (يونس) آية (25)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (يونس) الآية (25) الإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أمتك كمثل ملك ا تخد دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامهم فمنهم من أجاب الرسول-ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد الرسول- من أجابك دخيل الإسلام ومن دخيل الإسلام دخيل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها)).

* * *

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): - في قولسه: (والله يسدعو إلى دار السسلام)، قسال: (1) (1) هو السلام، وداره الجنة.

* * *

وقوله تعالى: (ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) أي إلى دين الإسلام كما تقدم في سورة (الفاتحة).

* * *

قوله تعالى (للَّذينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً)

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله بين عمير بين (بسنده): حيد ثنا عبيد الله بين عمير بين ميسرة. قيال: حيد ثني عبيد السرحمن بين مهدي، حيد ثنا حمياد بين سيلمة، عين ثابيت البنياني، عين عبيد السرحمن بين أبي ليلي، عين البنياني، عين اليبي - صيلًى الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَسَلَمَ الله تبيراك وتعيالى: تريدون شيئاً زيدكم؟ فيقولون: ألم تبيين وجوهنا؟ ألم أريدكم؟ فيقولون: ألم تبيين وجوهنا؟ ألم تبيدنا الجناة وتنجنا مين النيار؟ قيال

أمتك كمثل ملك ا تخذ دارا ثم بنى فيها بيتا فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولا يدعو من النظر إلى ربهم عز وجل)).

* * *

(وَلَــدَيْنَا مَزِيــدٌ) {ســورة ق: 35}، يقــول: يجزيهم بعملهم، ويزيدهم من فضله.

وقال: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَة فَلَـهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَـنْ جَاءَ بِالْحَسَنَة فَلَـهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَـنْ جَاءَ بِالسَّـيِّئَةِ فَـلا يُجْـزَى إلا مِثْلَهَا وَهُـمْ لا يُظْلَمُونَ}، {سورة الأنعام: 160}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة) قال: كان
الحسن يقول في هنه الآية: (للَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَى وَزِيَادَةً)، قال: الزيادة: بالحسنة
عشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (للنينَ أَحْسَنُوا

⁽¹⁾ أخرجه الإممام (الحماكم) في (المستدرك) بسرقم (338-339) - (كتاب: التفسير) - سورة (يونس). في هنذا حديث (صحيح الإسناه) ولم يغرجاه، و(صححه) ووافقه الإمام (النمبي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (يونس) - الآية (25)، للإمّام: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).

^{(3) (} صَصَحِيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (163/1 ح 181) - (كتاب: الإيمان)، / باب: (إثبات رؤية المؤمنين في الأخرة ربهم سبعانه وتعالى).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (286/5 ح 3105) - (كتاب: التفسير)، / باب: (ومن سورة يونس)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (15/6-16)، وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) في (التفســير) - (ســورة يــونس)بــرقم (26 ح

واحرجــه الإمـــام (ابـــن ابـــي حــاتم) في (النفســير) - (ســوره يــونس ابــرقم (20 ح 2034) ، وأخرجـــه الإمـــام (ابــن خزيمــة) في (التوحيـــد) بـــرقم (443/1 -444 ح 258) ،

واحرجه الإمسام (ابس حريمه) في (اللوحيسة) بسرهم (١/ ١٥ به ١٩٠٠ ع ١٥٠)، من طرق عن (حمداد بن سلمة بن وجداء) عند الإمدام (الترمذي) و(ابن خزيمة): عن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في قوله تعدال: (للذين أحسنوا العسنى وزيدادة) قسال: "إذا دخيل ... العدديث. ووقسع عند الإمدام (أحمد) و(ابن أبسي حاتم) ذكر العديث/ كما عند الإمدام (مسلم) وفي آخره: شم قرأ (للذين أحسنوا العسنى وزيادة).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (50/15).

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نَى وَزِيسادَةً) ، يقسول: للسذين شهدوا أن لا

{ وَاللَّهُ نَــَدْعُو اِلْــي دَارِ السَّــلاُّم وَنَهْــدى ا

وَقَالَ: الإِمَامُ (الترمدذي)، في (سُننَهِ) – والإمَامُ رَأَحْمَـــدُ بِنَــنُ حَنْبَـــل) – في (مُســـنده):– (رحمهمـــا الله) – سندهما):- , عَسنُ (النَّوْس بْسن سهمان) -رضى الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليـــه وســلم -: ("إنَّ اللهَ ضَــرَبَ مَثلًــا صراطًا مُسْتَقيمًا) (وَعَلَى جَنْبَتَكَ الْصِّرَاط سُورَان فيهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةً , وَعَلَى الْسأَبْوَابِ سُستُورٌ مُرْخَساةً , وَعَلَسى بَسابِ الصِّراط دَاع يَقُسُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ , ادْخُلُسُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلاَ تَتَفَرَّجُوا) ⁽⁴⁾ (وَدَاع يَدْعُو فَوْقَـهُ: {وَاللَّهُ بَــدْعُو إِلَــي دَارِ السَّــلاَمِ وَيَهْــدي مَــنْ يَشَــاءُ (6)(5) المُستقيم(6)(5) المُستقيم المُستق يَفْتَحُ شَيْئًا مَنْ تلكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لاَ تَفْتَحْ لَهُ , فَإِنَّ لَكَ إِنْ تَفْتَحْ لَهُ تَلَجُّ لَهُ الله تَعَالَى، وَالْاَبُوابُ الْمُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ الله تَعَالَى) ⁽⁸⁾ (فـلاَ يَقَـعُ أَحَـدٌ فـي حُـدُودِ اللهِ حَتَّـى

(وَذَلَكَ الْكَاعِي عَلَى حَتَّى يَكُشُفَ السِّتْرَ) (٢) عَلَـــي رَأْسِ الصِّــرَاط: كتَّــابُ الله - عـــز وجــل -وَالسَّدَّاعِي فَسَوْقَ الصِّسرَاط: وَاعسظُ الله فَسِي قَلْسِ كُسلِّ

وقسال: الإمّسام (البيهقسي) – (رحمسه الله) - في (شسعب الإيمِسان) - (بسسنده):- ، وَعَسنْ (أَبِسِي السدَّرْدَاءِ) -رضى الله عنــه - قَــالَ: قَــالَ رَسُـولُ الله - صـلى الله عليـــه وســلم -: ((مَــا مــنْ يَـــوْم طَلَعَــتْ شَمْسُــهُ , إِلاَ وَكَــانَ بِجَنْبَتَيْهَــا مَلَكَــان يُنَاديَــان نـــدَاءً نَسْمِعُهُ مَا خَلَقَ اللهُ كُلُّهُم غَيْرُ الثَّقَلَيْن يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إلَى رَبِّكُمْ، إنَّ مَا قَلَّ وَكَفَّى , خَيْسِرٌ ممَّا كَثُسِرَ وَأَلْهَى، وَلاَ غَرَبَسَت الشَّـمْسُ إلاَّ وَكَـانَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَان يُنَاديَان نَـدَاءً يَسْـمَعُهُ خَلْـقُ الله كُلُّهُـمْ إِلاَّ الثَّقَلَـيْن: اللَّهُـه أَعْطِ مُنْفَقًا خَلَفًا (12) وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، (13) وَأَنْسِزَلَ اللَّهُ فَسِي ذَلِسِكَ قُرْاَنَسًا فِسِي قَسُوْلِ الْمَلَكَـيْن: يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ هَلُمُّـوا إِلَـى رَبِّكُـمْ فـي سُـورَة يُـونُسَ):- {وَاللَّهُ يَـدْعُو إِلَـى دَارِ السَّالَام وَيَهْدى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صراط مُسْتَقيم }، وَأَنْسِزَلَ فِي قَوْلَهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْسِطْ مُنْفَقًا خَلَفًا , وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفُّا: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى, وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى, وَمَا خَلَقَ السِّذَّكَرَ وَالْسَأُنْثَى ,

⁽⁹⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2859).

⁽¹⁰⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17671)،

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2859)،

وانظــر: (صَــحيح الْجَــامع) بــرقم (3887) , وصَــحيح التَّرْغيــب وَالتَّرْهيــب) بــرقم (2348), و(المشكاة): برقم (191). للإمام (الألباني).

⁽¹¹⁾ الثقلان: الإنس والجن.

⁽¹²⁾ خلفا: عوَضًا عما أنفق.

⁽¹³⁾ تلفا: هلاكا وعَطَبًا وفَنَاء.

^{. {25/}يونس/ <mark>14)</mark>

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(71/15)

 $^{.\{25/200\}}$

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2859).

⁽⁴⁾ أخرجـــه الإمّــــامْ (أحمـــد بـــن حنيـــل) في (المســند) بـــرقم (17671) , وقال: الشيخ: (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن).

 $^{.\{25/}y_{25}\}$ (5)

⁽⁶⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2859).

⁽⁸⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17671).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِنَّ سَـعْيَكُمْ لَشَـتًى فَأَمَّــا مَـنْ أَعْطَــى وَاتَّقَــى , صلى الله عليـــه وسلم - فَقَـــدْ عَصَـــى الله , مَــنْ بَخِــلَ وَاسْــتَغْنَى وَكَــذَّبَ بِالْحُسْــنَى , النَّاس)). (4) فَسَنُيسِّرُهُ للْعُسْرَى})).

وقسال: الإمسام (البُقُساري) في (صحيحه)، - والإمسام (الترمكني)، في (سُكَنْبِهِ) - (رحمهمكا الله) -(بِسَندِهِما):- , وَعَننُ (جَابِر بْنِن عَبْدِهِ الله) -رضي الله عنهما - قُالَ: " جَاءَتْ مَلاَئكَةُ إِلَى النَّبِـيِّ - صــلى الله عليــه وسـلم - وَهُــوَ نَــائمٌ , فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّهُ نَائِمٌ , وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ الْعَـيْنَ نَائمَـةٌ , وَالْقَلْـبَ يَقْظَـانُ , فَقَـالُوا: إِنَّ لصَاحبكُمْ هَدْا مَثلًا , فَاضْربُوا لَـهُ مَثلًا (3) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّهُ نَائِمٌ , وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَدِيْنَ نَائِمَدَةً , وَالْقَلْبِ يَقْظَانُ , فَقَــالُوا: مَثلُــهُ كَمَثــل رَجُــل بَنــى دَارًا , وَجَعَــلَ فيهَا مَادُبَةً وَبَعَثَ دَاعيًا , فَمَنْ أَجَابَ السَّاعيَ , دَخَـلَ السِدَّارَ , وَأَكُـلَ مِـنْ الْمَأْدُبَـةَ , وَمَـنْ لَـمُ يُجِب السدَّاعي , لَسمْ يَسدْخُلْ السدَّار , وَلَسمْ يَأْكُسلُ مَـنْ الْمَادُبَـة , فَقَـالُوا : أَوَّلُوهَـا لَـهُ يَفْقَهْهَـا , فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّاهُ نَائِمٌ , وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَـيْنَ نَائِمَـةً , وَالْقَلْـبَ يَقْظَـانُ, فَقَـالُوا: الــدَّارُ الْجَنَّدةُ, وَالسدَّاعي مُحَمَّددٌ - صلى الله عليسه وسلم - فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا - صلى الله عليه

 $\{10-1/1\}$ (الليل)

(2) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (شعب الإيمان) برقم (3259).

وأخرجه الإمّامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21769) ,

وأخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (3329) ,

وانظر: (سلسلة الأحاديث الصّحيحَة) رقم (443 , 947)، و(صَحِيح التَّرْغيبِ ب) برقم (3167, 917) و (المشكاة: 5218) للإمام (

وسلم - فَقَدْ أَطَاعَ اللهُ , وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا -

(3) أَيْ: تَمْثَيلًا وَتَصْـويرًا للْمَفْنَـى الْمَفْقُـول , في صُـورَة الْـأَمْر الْمَحْسُـوس , ليَكُـونَ أَوْقَعَ تَاثِيرًا في النُّفُوسِ. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 180)

وَصَــدَّقَ بِالْحُسْـنَى , فَسَنْيَسِّـرُهُ للْيُسْـرَى, وَأَمَّـا وَمُحَمَّــدّ - صلى الله عليــه وسلم - فَــرَّقَ بَــيْنَ

﴿ مِنْ فُوائد الأَيَاتِ ﴾ 💊 سورة: يونس: 21 – 25 🆫

- الله أسرع مكرًا بمن مكر بعباده المؤمنين.
- بغـي الإنسـان عائـد علـي نفسـه ولا يضـر إلا
- بيــان حقيقــة الــدنيا في ســرعة انقضــائها وزوالها، وما فيها من النعيم فهو فان.
- الجنَّة هي مستقر المؤمن" لما فيها من النعيه والسلامة من المصائب والهموم.

🧋 من هداية الآيات 🗼

في ﴿ سورة يونس: 24 - 25﴾

- 1- بيان الصورة الحقيقية للحياة الدنيا في نضرتها وسرعة زوالها.
- 2- التحسذير مسن الاغسترار بالسدنيا والركسون
- 3- التحـــذير مــن الـــذنوب فإنهــا ســبب الشــقاء وسلب النعم.
 - 4- فضيلة التفكر وأهله.
- 5- فضــل الله علــى عبــاده ورحمتــه بهــم إذ يـــدعوهم إلى داره لإكـــرامهم والإنعـــام علـــيهم.
- (4) (صَسحيح): أخرجه الإمَهامْ (البُغَهاري) في (صحيحه) بسرقم (6852), وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2860).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (211/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٢٦] ﴿ لِلَّسِدِينَ أَحْسَسِنُوا الْحُسْسِنَى وَرِيسَادَةٌ وَلاَ يَرْهَسِقُ وُجُسِوهَهُمْ قَتَسِرٌ وَلاَ ذَلَّهُ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا وَلَاَ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

للنذين أحسنوا بالقيام بما أوجبه الله عليهم من الطاعات، وتسرك ما حسرم عليهم من المعاصي" المثوبة الحسنى، وهسي الجنّة، ولهم زيادة عليها، وهسي النظر إلى وجهه الله الكسريم، ولا يغشى وجسوههم غبسار، ولا يغشاها هسوان ولا خسزي، أولئك المتصفون بالإحسان أصحاب الجنّة هسم فيها

* * *

يَعْنِي: - للمومنين الدنين أحسنوا عبدادة الله فأطاعوه فيما أمر ونهي، الجندة، وزيدادة عليها، وهي النظر إلى وجه الله تعالى في الجندة، والمغفرة والرضوان، ولا يغشى وجوههم غبدار ولا ذلة، كما يلحق أهل الندار. هولاء المتصفون بهده الصفات هم أصحاب الجنة ماكثون فيها أبداً.

* * *

يَعْنِي:- للسذين أحسنوا بالاستجابة لسدعوة الله، فسآمنوا وعملوا الخسير لسدينهم ودنيساهم، لهم المنزلة الحسنى في الأخرة وهي الجنة،

- (1) انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آيسة (24-
 - 25)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَتُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ فِلْ فَلَا يَرْهَتُ وَلاَ يَرْهَتُ وَكُونَ (26) وَلاَ ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ (26) وَاللَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّنَاتِ جَزَاءُ سَيِّنَةٍ بِمِخْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَشُرَكَا وُكُولُولُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا مَا أَسُلُهُمْ وَقُولُ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ مَا مَا أَسْلُهُمْ وَلُولُولُ اللَّهُ مَا مَا أَسْلُهُمْ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الللللْمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ م

مِنَ الْحَيِّ وَمَـنْ يُحدَّبُرُ الْـاَّمْرَ فَسَـيَقُولُونَ اللَّـهُ فَقُـلْ أَفَـلاَ تَتَّقُونَ (31) فَذَلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمُ الْحَـقُ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَـقِّ لَعَمَاذَا بَعْدَ الْحَـقِّ إِلاَ الضَّلَالُ فَالَّى تُصْرِفُونَ (32) كَـذَلِكَ حَقَّـتْ كَلِمَـتُ

مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ وَضَالَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (30) قُالْ

مَنْ يَسِرْزُقُكُمْ مِسِنَ السَّمَاء وَالْسَأَرْضِ أَمَّسِنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ

وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْـر جُ الْحَـيُّ مِـنَ الْمَيِّـتِ وَيُخْـر جُ الْمَيِّـتَ

رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (33)

ولهم زيادة على ذلك فضلا من الله وتكريماً، ولا يغشى وجوههم كآبة من هم وهوان، وهولاء هم أهل الجنة الدين ينعمون فيها وهار (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{للَّـــذِينَ أَحْسَــنُوا الحُسْــنَى} ... وهـــي الجنـــةُ الكَاملةُ فِي حُسْنَهَا.

{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا}.... العملَ في الدنيا.

(الْحُسْني) ... المثوبة الحسني.

{الحسيني وزيادة} ... الحسيني الجنية

والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم.

(الْحُسْنَى)... الجنةُ.

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

> الكريم). {وَزِيسَادَةً} ... ومسا يزيسد علسى المثوبسة، وهسى التفضل.

> (أي: وهسي النظسر إلى وَجْسه الله الكسريم، وسَسماع كَلاَمسه، والفسور برضَاه، والبهجة فِقُرْبِه، فبهدا حَصَالَ لهم أَعْلَى ما يَتَمَنَّاهُ المُتَمَنُّونَ، ويسأله السائلون).

{وَلاَ يَرْهَــقُ وُجُــوهَهُمْ قَتَــرٌ}... أي: يَعْلُوهَــا غُبَـارٌ، يقالُوهَـا غُبَـارٌ، يقال: ما عالا من الغبار في الهواء يُسَمّى قَتَـرًا، وما دَنَا من الأرض يُسَمّى غَبْـرةً، يُسَمّى قَتَـرًا، وما دَنَا من الأرض يُسَمّى غَبْـرةً، تقــول: رَهِقَــهُ بِالْكَسْـرِ يَرْهَقُــهُ رَهَقَــا أي: غَشَاهُ

{يَرْهَقُ}...يَغْشَى.

{ولا يرهـــق وجــوههم} لا يغشـاها.أي: لا يغشى وجوههم.

{وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ} ... غبارٌ، جمعُ قَتَرَة.

{قَتَرٌ} ... غُبَارٍ: غبرة فيها سواد.

(أي: غَبرة من الكآبة والحزن).

{وَلاَ ذَلَهِ اللهِ ا وكسوف بال).

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ... دائمونَ.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

وقسال: الإِمَسامُ (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه): - فقسال: (مُجَاهِدٌ): - {لِلَّدْيِنَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى}: مثلُهَا حُسْنَى.

{وَزِيادَةً} : مَغْفَرَةً وَرضْوَانٌ.

وَفَالً غَيْرُهُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهه - عز وجل -.

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {26} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَّلَّ لَلْهَ لَيْنَ أَحْسَنُواْ الْعسنى} وحدوا الْعسنى الْجنَّةَ {وَزِيَادَة} يَعْنِي النَّظر إلَى وَجه الله وَيُقَالُ الزِّيَادَة فِي النَّوابِ {وَلاَ يَرْهَقُ} لاَ يَعْلُو وَيُقَالُ الزِّيَادَة فِي الثَّوابِ {وَلاَ يَرْهَقُ فَي لاَ يَعْلُو وَلاَ كسوف {وَلاَ لَا لَيْقَالُهُ وَلاَ كَابِدَةً { أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّة } أهلل الْجنَّة {هُمْ فِيهَا خَالدُونَ } . (2)

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {26} قَوْلُهُ تُعَسَنُوا الْيَ : {للَّهِ نِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ في الْجُسْنَى وَزِيَادَة } أَيْ: للَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ في الْجُسْنَى وَزِيَادَة } أَيْ: للَّذِينِ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ في الْجُسْنَى وَزِيَادَة وَهَسِيَ الْجَنَّة, وَزِيَادَة وَهَسِيَ اللَّهُ الْكَسريم, هَادًا قَوْلُ النَّظُرُ إلَى وَجْهُ اللَّهُ الْكَسريم, هَادًا قَولُ النَّظُرُ إلَى وَجْهُ اللَّهُ الْكَسريم, هَاعَة وَلُا الصَّلَيقُ جَمَاعَة مِنَ الصَحابَة منهم، وَأَبُو بَكْر الصَّلَيقُ -رضييَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، وَحُدَيْفُة وَأَبُو مُوسَى وَهُو مُوسَى وَهُو قَوْلُ: (الْحَسَنَ)، وَرعكْرمَة)، و(عطاء)، وَهُو قَوْلُ: (الْحَسَنَ)، وَ(عكْرمَة)، و(عطاء)، و(مقاتل)، و(الضحاك) - و(السدى)،

وَرُوِيَ عَـنِ (ابْـنِ عَبَّـاسِ)؛ - أَنَّ الْحُسْـنَى هِـيَ: أَنَّ الْحُسْـنَى هِـيَ: أَنَّ الْحَسَـنَةَ بِمِثْلِهَـا، وَالزِّيَـادَةَ هِـيَ التَّضْـعِيفُ عَشْـرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمائَة ضعْف،

وَقَــَالَ: (مُجَاهَــدٌ): - { الْحُسْـنَى }: حَسَـنَةٌ مِثْـلُ حَسَنَةٌ، وَالزِّيَادَةُ المَعْفرة والرضوان،

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (يونس) آيــة (). برقم (ج 6/ ص 72).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية . (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلاَ يَرْهَقُ} لا يغشى.

{وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ } غُبَارٌ جَمْعُ قَتْرَة،

قَالَ: (ابْسنُ عباس)، و(قتادة): - سواد الوجه، {وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ} هَوَانٌ،

قَال: قَتَادَةُ): - كَابَةً،

قَالَ: (ابْنُ أَبِي لَيْلَى): - هَذَا بُعْدُ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ أَلِى رَبِّهِمْ أَلِي رَبِّهِمْ أَلِي رَبِّهِمْ أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمَ فَيِهَا رَبِّهِمْ أَفِيهَا (1) خَالِدُونَ } {يونس: 26}.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة يسونس) الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (للَّسنْينَ أَحْسَسنُوا الْحُسْسنَى وَزِيَسادَةَ وَلا يَرْهَسقُ وُجُسوهَهُمْ قَتَسرٌ وَلا ذَلَسةً أُولَئُسكَ أَصْسحَابُ الْجَنَّسةِ هُسمْ فِيهَسا خَالدُونَ }.

ولما دعا إلى دار السلام، كأن النفوس تشوقت الى الأعمال الموجبة لها الموصلة إليها، فأخبر عنها بقوله: {للّذينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَالْحَسْنَى أَحْسَنُوا في عبادة وَزِيَا الخالق، بأن عبدوه على وجه المراقبة والنصيحة في عبوديته، وقاموا بما قدروا عليه منها، وأحسنوا إلى عباد الله بما يقدرون عليه من الإحسان القولي والفعلي، من بنل الإحسان المالي، والإحسان البدني، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم وجوه المبر والإحسان، ونصيحة المعرضين، وغير ذلك من وجوه البر والإحسان.

فهــؤلاء الــذين أحســنوا، لهــم "الحســنى" وهــي الجنــة الكاملــة في حســنها و "زبــادة" وهــي

النظر إلى وجه الله الكريم، وسماع كلامه، والفوز برضاه والبهجة بقربه، فبهذا حصل لهم أعلى ما يتمناه المتمنون، ويساله السائلون.

شه ذكر اندفاع المحذور عنهم فقال: {وَلا يَكْ مَرْهَا فَ وَهُمُ فَتَرْهُ وَلا ذِلْهَ أَي: لا ينالهم مكروه، بوجه من الوجوة، لأن المكروه، إذا وقع بالإنسان، تبين ذلك في وجهه، وتغير وتكدر.

وأمسا هسؤلاء - فهسم كمسا قسال الله عسنهم - {تَعْسرِفُ فِسِي وُجُسوهِمْ نَضْسرَةَ النَّعِسِيم} {أُولَئِسكَ أَصْسحَابُ الْجَنَّسة } المَلازمسون لهسا {هُسمْ فِيهَسا خَالِسسدُونَ} لا يحولسسون ولا يزولسسون، ولا (2)

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {26} قَوْلُهُ مُ تَعَسالَى: {للَّسنِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلا يَرْهَاقُ وُجُوهَهُمْ قَتَسرٌ وَلا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلا يَرْهَاقُ وُجُوهَهُمْ قَتَسرٌ وَلا ذَلَّهَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمَ هُ فِيهَا خَالدُونَ }.

بعد أن ذكر تعالى في الآية السابقة أنه يسدعو إلى دار السلام ذكر جرزاء من أجاب السدعوة ومن لم يجبها فقال للدنين أحسنوا فامنوا وعبدوا الله بما شرع ووحدوه تعالى في عبادته وربوبيته وأسمائه وصفاته في عبادته وربوبيته وأسمائه ورباؤهم الحسنى وهي الجنة وزيادة وهي النظر إلى وجهه الكريم في دار السلام، وأنهم إذا بعثوا لا يرهق 1 وجههم قاتر ولا

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمام (البغوي) ورد (يونس) الآية (26).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ذلت كما يكون ذلك لمن لم يجب دعوة الله تعسالى، وقسرر جسزاءهم ووضحه بقوله: {أولئسك أصحاب الجنسة هسم فيهسا خالدون} وذكر جرزاء من أعرض عن الدعوة ورفضها فأصر على الكفسر والشرك (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {26} قُولُكُ تُعَسَلُوا الْحُسْنَى وَزِيَسادَةً وَلا تُعَسَلُوا الْحُسْنَى وَزِيَسادَةً وَلا يَرْهَسْ وُ وُجُسُوهُمُ قَتَسرٌ وَلا ذِلَسةً أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّة هُمْ فَهَا خَالدُونَ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّ لِمَنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ فِي السَّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ أَبْدَلَهُ الْحُسْنَى فِي بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ أَبْدَلَهُ الْحُسْنَى فِي السَّذَارِ الْاَحْرَة، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانُ } {الرَّحْمَن: 60}.

وَقَوْلُكُهُ: {وَزِيكَادَة} هِلَي تَضْعِيفُ ثَلَا اللّهُ الْأَعْمَالِ بِالْحَسَلَة عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمائَة ضعف، وَزِيَادَة عَلَى ذلك أَيْضًا وَيَشْمَلُ مَا يُعْطِيهِم اللّه في الْجِنَانِ مِنَ القُصُور والحُور والحُور والرّضَا عَنْهُمْ، وَمَا أَخْفَاهُ لَهُمْ مِنْ قُرَة أَعْيُنِ، وَالْمُ النظر إلَى وَجْهِهُ وَالْمُصَلِ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ النظر إلَى وَجْهِهُ الْكَرِيم، فَإِنَّهُ زِيَادَة أَعْظَم مِنْ جَمِيعٍ مَا أَعْظَم مِنْ جَمِيعٍ مَا أَعْطُهُم مِنْ جَمِيعٍ مَا أَعْطُهُم مِنْ جَمِيعٍ مَا أَعْطَه الْمُعْلِهِم مِنْ جَمِيعٍ مَا أَعْطُه وَرَحْمَته ، بَالْ بِفَضْلِهِم وَرَحْمَته ،

وَقَدُ رُوِيَ تَفْسِيرُ الزِّيَادَة بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِ الصَّدِيقِ)، اللَّهِ الْكَرِ الصَّدِيقِ)، وَ(حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ)، وَ(عَبْدَ اللَّه بْنِ عَبْدَ اللَّه بْنِ الْيَمَانِ)، وَ(عَبْدَ اللَّه بْنِ الْيَمَانِ) وَ(عَبْدَ اللَّه مُوسَى) عَبَّالًا)، قَالَ: (الْبَغَوْوِيِّ) وَ(أَبُسُو مُوسَى)

وَ {عُبَادَةُ بُنُ الصَّامِةِ } وَ (سَعِيدُ بُنُ الْمُسَيَّبِ)،
وَ (عَبْدَ أُلْسَيَّبِ)،
وَ (عَبْدَ أُلْسَيَّبِ)، وَ (عَبْدَ أَبِدِي لَيْلَدِي)، وَ (عَبْدَ أُلْسَدَّ، وَ (عَكْرِمَدَ أَلْسَرَّحْمَنَ بُنُ سَابِط)، وَ (مُجَاهِدٌ، وَ (عَكْرِمَدَ أَلْ)،
وَ (عَامِرُ بُنُ سَعْد)، و (عَطَاءً)، وَ (الضَّحَاك)،
وَ (الْحَسَنُ)، وَ (قَتَادَةُ)، وَ (السُّدِيُّ)، وَ (مُحَمَّدُ بُنُ إِسْحَاقَ)، وَ غَيْرُهُمْ مِنَ السَّلَفُ وَالْخَلَف.

وَقَـدْ وَرَدَتْ فَـي ذَلِكَ أحاديثُ كَـثَيرَةً، عَـنْ رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ، - فَمـنْ ذَلـكَ مَـا رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثْنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّاد بْنِ سَلَمَةً، عَنْ ثَابِتَ البُنانِي، عَنْ (عَبْد السرَّحْمَن بْسن أبسى لَيْلُسى)، عَسنْ (صُسهَيْب)" أنَّ رَسُولَ اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- تَـلاً هَـدُه الْمَايَــــــــةً: {للّــــــــــــنيرَ أَحْسَـــــــنُوا الْحُسْـــــنَــ وَزِيَادَةً} وَقَالَ: ((إذَا دَخَالَ أَهْلُ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَاد: يَا أَهْلَ الْجَنَّة، إِنَّ لَكُـمْ عِنْدَ اللَّهُ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُ وهِ. فَيَقُولُ وَمَا هُوَ إَلَكُمْ يُثَقِّلُ مَوَازِينَنَا، وَيُبِسِيِّضْ وُجُوهَنَسا، وَيُسدْخلْنَا الْجَنَّسةَ، وَيُزَحْزحْنَسا مــنَ النَّــار؟)). قَــالَ: ((فَيكُشــفُ لَهُــه الْحجَــابَ، فَيَنْظُــرُونَ إِلَيْــه، فَوَاللَّــه مَــا أَعْطَــاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبُّ إِلَـيْهُمْ مِنَ النَّظَـرِ إِلَيْـهُ، وَلاَ أَقَـرً لأَعْينهم)).

وَهَكَا رَوَاهُ الإمام (مُسْلِمٌ) وَجَمَاعَا مَانَ الْأَئِمَةُ مِنَ الْأَئِمَةِ، - مِنْ حَدِيثِ - (حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً)، الْأَئِمَةِ، - مِنْ حَدِيثِ - (حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً)، (2)

* * *

^{(&}lt;mark>2) ﴿ صَـَحَدِيحَ</mark> ﴾: أخرجـــه الإِمَـــامْ ﴿ مُسْــلِمٌ ﴾ في ﴿ صــعيعه ﴾ بـــرقم (181) -(كتاب: الإيمان).

ورواه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2552)

ورواه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11234)

ورواه الإمام (ابن ماجه) في السنن) برقم (187).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (26)، لِلإِمَامُ (ابن

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آيسة (26)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَتَسَامٌ وَسَوَادٌ في عَرَصِاتِ الْمَحْشَرِ، كَمَا يَعْتَرِي وُجُوهَ الْكَفَرَة الْفَجَرَة منَ القُتْرة والغُبْرة،

{وَلا ذَلَّـــةً } أَيْ: هَـــوَانٌ وَصَـــغَارٌ، أَيْ: لاَ يَحْصُـــلُ لَهُمْ إِهَائَةً في الْبَاطن، وَلاَ في الظَّاهر،

بَـلْ هُـمْ كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى فـي حَقّهـمْ: {فَوَقَـاهُمُ اللِّـــهُ شُـــرَّ ذلــكَ الْيَـــوْم وَلَقَّـــاهُمْ نَضْـــرَةً وَسُسرُورًا } أَيْ: نَضْسرَةً فَسِي وُجُسوههمْ، وَسُسرُورًا فَسي قُلُوبِهِمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ،

قسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة يـونس} الآيــة {26} قولــه تعــالى: {للَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكره: للنين أحسنوا عبادة الله في البدنيا من خلقه، فأطاعوه فيما أمر ونَهَى، (الحسني).

{وَلا يَرْهَـــقُ وُجُــوهَهُمْ قَتَـــرٌ وَلا ذَلَـــةً أُولَئــكَ أَصْحَابُ الْجَنَّة هُمْ فيهَا خَالدُونَ (26)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يعسني جسل ثنساؤه بقوله: (وَلا يَرْهَـقُ وُجُـوهَهُمْ قَتَـرٌ وَلا ذلَّـةً) ، لا يغشسي وجسوههم كآبسة، ولا كسسوف، حتسى تصسير من الحزن كأنما علاها قترٌ.

وقـــال: الإمَــامُ (مُسِــلِم) – في (صــحيحه)، - والإمَــامُ (الترمـــذيّ)، و(ابـــُن ماجـــُة) - فيّ (سُـــنَنِهِما) – (رِحُمهـــم الله - ربسَـندهم):- وعَـنْ (صَـهيب بِـنْ سـنان) -

(1) انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (26)، للإمَـــامْ

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (26)، للإمام (الطبري)،

وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلا يَرْهَـقُ وُجُـوهَهُمْ قَتَـرٌ } أَيْ: \ رضي الله عنـه - قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في قَوْله تَعَالَى: {للَّذِينَ دَخَـلَ أَهْـلُ الْجَنَّـة الْجَنَّـة) ⁽⁴⁾ يَقُـولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ثريدُونَ شَيْئًا أَزيدُكُمْ؟ فَيَقُولُ وَنَ: أَلَهُ ثُبَيِّنْ وُجُوهَنَا؟ , أَلَهُ ثَدُخُلْنَا الْجَنَّاةَ وَثُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكُشُفُ الْحجَابَ) (فَيَنْظُرُونَ إلَيْه , فَوَالله مَا) عُطُوا شَيْئًا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَر إِلَى

جَـزَاءُ سَـيِّئَة بِمثْلهَـا وَتَـرْهَقُهُمْ ذَلَّـةً مَـا لَهُـمْ مِـنَ اللَّـه مِـنْ عَاصِـم كَأَنَّمَـا أُغْشـيَتْ وُجُــوهُهُمْ قَطَعَــا مــنَ اللَّيْــل مُظْلمًــا أُولَئَــكَ أَصْـحَابُ النَّــارِ هُــمْ فيهَــا خَالِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

رَبِّهِمْ - عز وجل - ").

والسذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي لهسم جسزاء السسيئة الستي عملوهسا بمثلسها مسن

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3105).

^{. {26/}پونس/36}

⁽⁴⁾ و أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3105).

^{(5) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بروقم (297) -(181), وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3105).

⁽⁶⁾ أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (187).

⁽⁷⁾ أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (297) - (181).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (187).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18955).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عقاب الله في الآخرة، وتغشى وجوههم ذلة وهوان، ليس لهم مانع يمنعهم من عناب الله إذا أنزله بهم، كأنما ألبست وجوههم سواداً من الليل المظلم من كثرة ما يغشاها من دخان النار وسوادها، أولئك المتصفون بتلك الصفات أصحاب النار هم فيها ماكثون أبداً.

* * *

يَعْنِي: - والدنين عملوا السيئات في الدنيا فكفروا وعصوا الله لههم جرزاء أعمالهم السيئة الدي عملوها بمثلها من عقاب الله في الآخرة، وتغشاهم ذلّة وهوان، وليس لهم من علااب الله من مانع يمنعهم إذا عاقبهم، كأنما ألبست وجوهم أجزاء من سواد الليل المظلم. هؤلاء هم أهل النار ماكثون فيها أيرً (2)

* * *

يعني :- والسذين لم يستجيبوا لسدعوة الله، فكفروا واقترفوا المعاصى فسيجزون بمثل ما عملوا من سوء، ويغشاهم الهوان، وليس لهم واق يمنعهم من عداب الله، ووجوهم مسودة من الغم والكآبة كأنما أسدل عليها سواد من ظلمة الليل، وهم أهل الناريشقون فيها

* * *

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark>:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{السيآت} جمع سيئة ما يُسيء إلى النفس من ذنوب الشرك والعاصى.

{جَزَاءُ سَيِّئَة بِمِثْلِهَا} ... أي: لهم مثلُها.

{وَتَــرْهَقُهُمْ ذَلَّــةٌ مَــا لَهُــمْ مِــنَ اللَّــهِ مِــنْ عَاصِم}... مانع.

{كَأَنَّمَا أَغْشَيَتْ}.... أُنْبِسَتْ.

{وُجُ وهُهُمْ قَطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا } حالٌ، العاملُ فيها (أَغشيت).

{مُظْلِماً} ... حال من اللَّيْل.

{وَتَــرْهَقُهُمْ ذِلَــةً} ... يَغْشَـاهُمْ خِــزْيٌ وَذَلٌ وَهَوَانٌ.

> {عَاصِمٍ} ... مَانِع يَمْنَعُ عَذَابَ اللهِ. {أُغْشَيَتٌ} ... أُنْبِسَتْ.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ: (ابــنُ كــثير)، و(الكسـائيُ)، و(يعقــوبُ):- (قطْعَـا) بإسـكان الطـاء"أي: جــزءًا واحــدًا، والبـاقون: بـالفتح، جمـع قطعة

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية : (

تفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {27} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالَّسَدِينَ كَسَـبُواْ السَّيِّئَات} الشَّسرك باللَّه {جَـزَاءُ سَيِّئَة

⁽⁴⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 325)،

و"التيسير" للداني (ص: 121)،

و"تفسير البغوي" (2/ 360)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 282)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 70 - 71).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (27)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِمثْلِهِ النَّارِ { وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَهُ } تعلوهم كآبة وكسوف النَّار { وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَهُ } تعلوهم كآبة وكسوف { مَّالَّهُ مَّا الله } مسن عَاداً الله { مِسنُ الله } مسن عَاداً الله { مِسنُ الله عَاصِمٍ } مسن مَانع { كَأَنَّمَا } مسن المحدزن { أُغْشِيبٌ } البست { وُجُوهُمُ قطعاً مَّسنَ اللَّهُ عَالَيْ الله عَالَيْ الله الله عَلَيْ الله النَّالَ إِنْ السواد { مُظلماً أُولَئِكَ أَصْحَابِ الله النَّالَ إِنْ السواد إلى النَّالَ إِنْ الله فِيهَا النَّالَ الله الله النَّالَ النَّالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُونَ } دائمون . (1)

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (سبورة يسونس) الآيسة (27) قُولُكهُ تَعَسالَى: {وَالَّسنِينَ كَسَبُوا السَّينَاتَ جَزَاءُ سَينَة بِمِثْلَهَا } أَيْ: لَهُم مَثْلُهَا، كَمَا قَالَ: {وَمَنْ جَاءَ بِالسَّينَة قَالاَ يُجْزَى إِلاَ كَمَا قَالَ: {وَمَنْ جَاءَ بِالسَّينَة قَالاَ يُجْزَى إِلاَ مَثْلَهَا } مثلَهَا } {الْأَنْعَام: 160} {وتَسرْهَقُهُمْ ذلَّة مَا لَهُم مِنَ اللَّه مِنْ عَاصِم } و (من) صلة، أي: ما لهمم مسنَ اللَّه مِنْ عَاصِم } و (من) صلة، أي: ما لهمم مسنَ اللَّه مِنْ عَاصِم } و رَمْن صلة ، {كَأَنَّمَا للهما أَعْشييَتْ } ألبست, {وُجُووهُهُمْ قَطَعًا } جَمْع قَطْعَا } جَمْع قَطْعَة، قَالَة قَطْعَة ،

﴿ مِنْ اللَّيْلِ مُظْلِمًا } نُصِبَتْ عَلَى الْحَالِ دُونَ النَّعْتِ، وَلَحَذَلِكَ لَهِ يَقُلُن النَّعْتِ، وَلَحَذَلِكَ لَه يَقُلُن المَّقْلِمَةَ، تَقْدِيرُهُ: قَطْعًا مِنَ قَطْعًا مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِم،

وَقَلَ رَأَ: (ابْسنُ كَ شِيرٍ)، وَ(الْكَسَ الْيَ)، وَ وَقَلَ رَأَ: (ابْسنُ كَ شِيرٍ)، وَ(الْكَسَ الْيَ)، وَ(يَعْقُ وَلِ الْمَ الْمَامِ الْمَ الْمَ الْمَ الْمَ الْمَ الْمَ الْمَ الْمَامِ الْمَ الْمَ الْمُلْمِ اللَّهِ الْمَامِ الْمِلْمِ الْمُعْلِي الْمَامِ الْمِلْمِ الْمَامِ الْمَامِ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة يونس) الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (وَالَّيْنُ كَسَبُوا السَّيْئَاتَ جَزَاءُ سَيِئَة بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا السَّيِئَاتَ جَزَاءُ سَيِئَة بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّه مِنْ عَاصِمَ كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ فَلَهُمْ فَيهَا خَالدُونَ }.

لما ذكر أصحاب الجنهة ذكر أصحاب النار، فسنكر أن بضاعتهم الستي اكتسبوها في الدنيا هي الأعمال السيئة المسخطة لله، من أنواع الكفرر والتكديب، وأصناف المعاصي، فجرزاؤهم سيئة مثلها أي: جرزاء يسوؤهم بحسب ما عملوا من السيئات على اختلاف أحوالهم.

{وَتَــرْهَقُهُمْ} أي: تغشاهم {ذلَّـةً} في قلــوبهم وخــوف مـن عــذاب الله، لا يدفعــه عــنهم دافــع ولا يعصـمهم منــه عاصـم، وتســري تلــك الذلــة الباطنـــة إلى ظـــاهرهم، فتكـــون ســـوادًا في المحمد

{كَأَنَّمَا أَغْشَيَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمَ فِيهَا مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمَ فِيهَا خَالَدُونَ} فكم بين الفريقين من الفرق، ويا بعد ما بينهما من التفاوت؟!

{وُجُوهٌ يَوْمَئِدْ نَاضِرَةً * إِلَى رَبِّهَا نَساظَرَةً * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِدُ بَاسِرَةً * تَظُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا وَوُجُوهٌ يَوْمَئِدُ بَاسِرَةً * تَظُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقَرَةً } {وُجُرُوهٌ يَوْمَئِدُ مُسْفِرَةً * ضَاحكَةً

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(27).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (27).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مُسْتَبْشُــرَةً * وَوُجُــوهٌ يَوْمَئــــــ عَلَيْهَـــا غَبَـــرَةً * | عَاصــم كَأَنَّمَــا أَغْشــيَتْ وُجُــوهُهُمْ قَطَعَــا مــنَ اللَّيْــل تَرْهَقُهَا فَتَارَةٌ * أُولَئِكَ هُـمُ الْكَفَرِرَةُ ۗ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُـمْ فيهَـ

وقــــال: الإمَـــامُ (البخـــاري) – (رحمـــه الله) - ف (2) عَاصِمٌ ؛ مَانعٌ.

قال: الشيخ (جابر بين أبيو بكير الجزائيري) – (رحميه الله - في رتفسيره :- {سيورة بيونس} الآبية {27} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَالَّكَذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتَ جَـزَاءُ سَيِّئَةَ بِمثْلَهَا } فالـذين كسبوا سيات الشرك والمعاصبي فأساء ذلك إلى نفوسهم فدساها وخبثها جسزاؤهم جهسنم وتسرهقهم ذلسة في عرصسات القيامسة ولسيس لهسم من الله من عاصم يعصمهم من عنذاب الله. كأنما وجوههم لسوادها فد أغشيت قطعاً من الليل مظلماً،

وقوله تعالى: {أُولَئكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيهَا خَالِــدُونَ} تقريــر لمـــيرهم والعيـــاذ بـــالله وهـــو ملازمسة النسار وعسدم الخسروج منهسا بخلسودهم

قــــال: الإمـَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ $\frac{1}{(1-1)^{n}}$ تَعَالَى: {وَالَّــذِينَ كَسَــبُوا السَّــيِّئَاتِ جَــزَاءُ سَــيِّئَةٌ بِمثَّلَهَا وَتَــرْهَقُهُمْ ذَلَــةً مَــا لَهُــمْ مــنَ اللَّــه مــنْ

(27)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

لَمُّا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ حَالَ السُّعَدَاءِ الَّذِينَ يُضاعف لَهُم الْحَسَنَات، وَيَصِرْدَادُونَ عَلَى ذَلكَ، عَطَهِ وَ بِهِ ذَكْرِ حَسالُ الْأَشْهِيَاءِ، فَسِذَكَرَ عَدْلَسِهُ تَعَسالَى فسيهمْ، وَأَنَّسهُ يُجَسازِيهمْ عَلَسَى السَّسيِّئَة بمثُّلهَـــا، لاَ يَزيـــــــــُهُمْ عَلَـــــى ذلــــك، {وَتَـــرْهَقُهُم} أَيْ: تَعْتَـــريهمْ وَتَعْلُـــوهُمْ ذَلَـــةً مـــنْ مَعَاصِيهِمْ وَخَوْفِهِمْ مَنْهَا،

كُمَـا قُـالَ تَعَـالَى: {وَتَـرَاهُمْ يُعْرَضُـونَ عَلَيْهَـ خَاشَـعِينَ مِـنَ الــذَّلِّ يَنْظُـرُونَ مِـنْ طُـرْف خَفي } {الشُّورَى: 45}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَلا تَحْسَــبَنَّ اللَّــهَ غَــافلا عَمَّــ يَعْمَــلُ الظَّــالمُونَ إِنَّمَــا يُــؤَخِّرُهُمْ ليَــوْم تَشْـخَصُ فيـــه الأبْصَـــارُ * مُهْطعـــينَ مُقْنعـــى رُءُوســهمْ لاَ يَرْتَــدُّ إِلَــيْهِمْ طَــرْفُهُمْ وَأَفْئــدَثُهُمْ هَــوَاءٌ * وَأَنْــذر النَّاسَ يَصِوْمَ يَصِأْتِيهِمُ الْعَصِذَابِ} { إِبْسِرَاهِيمَ: 42 . {44-

وَقَوْلُـهُ: {مَـا لَهُـمْ مـنَ اللَّـه مـنْ عَاصـم} أَيْ: مـنْ مَانَع وَلاً وَاق يَقيهمُ الْعَذَابَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذُ أَيْنَ الْمَفَـــرُّ * كَـــلا لاَ وَزَرَ * إلَـــى رَبِّــكَ يَوْمَئِــا الْمُسْتَقَرُ } { الْقِيَامَة: 10 -12 } .

وَقَوْلُـهُ: {كَأَنَّمَـا أُغْشَـيَتْ وُجُــوهُهُمْ قَطَعَـا مَــز اللَّيْـل مُظْلمًـا} إخْبَـارٌ عَـنْ سَـوَاد وُجُـوههمْ فـي الدَّارِ الْأَخْرَةِ،

كَمَــا قَــالَ تَعَــالَى: {يَــوْمَ تَبْــيَضُ وُجُــوهٌ وَتَسْــوَدُّ وُجُــوهٌ فَأَمَّــا الَّــذينَ اسْــوَدَّتْ وُجُــوهُهُمْ أَكَفَــرْثُمْ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: صحيح الإمَام (البُخَاري) في تفسير سورة (هاود) آيـة (27). برقم (ج8/ ص 125).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آيسة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

.{107,106

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذُ مُسْفِرَةً ضَــاحكَةً مُسْتَبْشــرَةً وَوُجُــوهٌ يَوْمَئـــذ عَلَيْهَـــا غَبَــرَةً تَرْهَقُهُ الْكَفَ رَةَ أُولَئُكَ هُ مُ الْكَفَ رَةُ الْفَجَرَةُ} {عَبِسَ: 38 -42}. الْآيَةَ.

قصال: الإمسام (الطحبري) - (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-{سورة يسونس} الآيسة {27} قولسه تعسالي: {وَالَّـذِينَ كَسَـبُوا السَّـيِّئَاتَ جَـزَاءُ سَـيِّئَةَ بِمِثْلَهَـا وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةً مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكــره: والـــذين عملــوا الســيئات في الـــدنيا، فعصوا الله فيها، وكفروا به وبرسوله،

(جيزاء سيئة) ، من عمله السيئ البذي عمله في الدنيا،

(بمثلها) ، من عقاب الله في الآخرة،

(وتسرهقهم ذلسة) ، يقسول: وتغشساهم ذلسة وهوان، بعقاب الله إياهم.

(مسا لهسم مسن الله مسن عاصسم) ، يقسول: مسا لهسم من الله من مانع يمنعهم، إذا عاقبهم، يحول بينه وبينهم.

{كَأَنَّمَا أُغْشَيَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُـمْ فيهَـ خَالِدُونَ}.

تَكْفُ رُونَ * وَأَمَّ السَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُ وهُهُمْ فَفي الصَّالِ: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى رَحْمَــة اللَّــه هُــمْ فيهَــا خَالــدُونَ } {آل عمْــرَانَ: [ذكــره: كأنمــا ألبسـت وجــوه هــؤلاء الــذين كسبوا السيئات.

(2) (قِطَعًا من الليل) ، وهي جمع "قطعة".

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-17646 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بسن صسالح قسال، حسدثني معاويسة، عسن (علـــى)، عـــن (ابـــن عبـــاس) قولـــه: (وتـــرهقهم (3) ، قال: تغشاهم ذلة وشدة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-17647 حددثنا بسه محمسد بسن عبسد الأعلسي قسال، حسدثنا (محمسد بسن ثسور)، عسن (معمسر)، عـــن (قــّــــادة):- (كا نمــــا أغشـــيت وجــــوههه قطعًا من الليل مظلمًا) ، قال: ظلمة من

قـــال: الإمــام (القـرطبي) – (رحمــه الله) - في <u>تفسيره:-</u> {سيورة يسونس}الآيسة {27} قوْلُسهُ تَعَالَى: (وَالَّدِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتَ) أَيْ عَمُلُوا الْمَعَاصي. يَعْنى: - الشِّرْكُ.

(جَـــزاءُ سَـــيِّئَة بمثُّلهِـــا) " جَـــزاءُ" مَرْفُـــوعٌ بالابتداء، وَخَبَرُهُ" بمثّلها".

قَالَ: (ابْنُ كَيْسَانَ): - الْبَاءُ زَائِدَةً، وَالْمَعْنَى حَزَاءُ سَيَئَةً مِثْلُهَا.

⁽²⁾ انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (27)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (27)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (27)، للإمام (الطبري)،

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (27)، للإمَـامْ

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: الْبَاءُ مَح مَا بَعْدَهَا الْخَبَر، وَهِيَ مُتَعَلَقَ لَهُ بِمَحْدُوف قَامَتْ مَقَامَهُ، وَالْمَعْنَى، مُتَعَلَقَ لَهُ سَيئَة بَمَائِنَّ بِمِثْلِهَا، كَقُولك؛ إنما أنا بك، أي وإنمًا أنا كَائن بك. ويجوز أن تتعلق بجرزاء، التَقْدِيرُ: جَرزَاءُ سَيئَة بِمِثْلِهَا كَائنٌ، بجرزاء، التَقْدِيرُ: جَرزَاءُ سَيئَة بِمِثْلِهَا كَائنٌ، فَحُدِثُ خَبَرُ الْمُبْتَارَا. وَيَجُورُ أَنَّ يَكُونَ "جَزَاءٌ مُوفُوعًا عَلَى تَقْدِيرٍ فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيئَة، فَيَكُونُ مُرْفُوعًا عَلَى تَقْدِيرٍ فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيئَة، فَيكُونُ مُرْفُوعًا عَلَى تَقْدِيرٍ فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيئَة، فَيكُونُ مُرْفُوعًا عَلَى تَقْدِيرٍ فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيئَة، فَيكُونُ مُرْفُوعًا عَلَى عَلَى تَقْدِيرٍ فَلَهُمْ مَنْ أَيَّامٍ أُخَررَ } {البقرة: هَلَا التَقْدِيرِ تَتَعَلَقُ بِمَحْدُوف، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ هَلَا التَقْديرِ تَتَعَلَقُ بِمَحْدُوف، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ هَا اللَّهُ مَنْ أَوْلِهُمْ أَوْ تَكُونُ مُؤَكِّدَةً أَوْ مَكَنَا لَهُمَا اللَّهُ عَلَى هَدَرَاءُ سَيئَة ثَابِتٌ بِمِثْلُهَا، أَوْ تَكُونُ مُؤَكِّدة أَوْ وَالسَدَةً وَمَعْنَا عَلَى هَدُرَاءُ سَيئَة ثَابِتٌ بِمِثْلُهَا، أَوْ تَكُونُ مُؤَكِّدة أَوْ وَالسَدَةً وَمَعْنَا عَلَى هَدُرَاءُ مَالِكَ الْجَرَاءَ مَالَالَ اللَّهُ عَلَى هُمَاثُلُ عَلَى الْمَالِكَ الْجَرَاءُ مَلَا اللَّهُ عَلَى الْمَالِكُ الْمَالِكُ الْمُ اللَّهُ عَلَى هُ وَقَعَالًى هَا السَرَّا جَلَّاتُ قُدْرُتُهُ وَتَعَالَى مَظُلُ ومِينَ، وَفَعْلَ لِعلَة .

(وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةً) أَيْ يَغْشَاهُمْ هَوَانٌ وَخَزْيٌ.

(مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ) أَيْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ .

(منْ عاصم) أيْ مَانع يمنعهم منه.

(كَأَنَّمَا أُغْشَيَتْ) أَيْ أُلْبِسَتْ.

(وُجُـوهُهُمْ قَطَعَاً) جَمْعُ قطعة، وعلى هـذا يكـون" مُظْلمَاً" حـال مِـنَ" اللَّيْلِ" أَيْ أَغْشِـيَتْ وُجُوهُهُمْ قطَعًا مِنَ اللَّيْل في حَال ظُلْمَته.

وَقَرَانَ (الْكَسَائِيُّ)، وَ(ابْسَنُ كَسَيْرٍ)" قَطْعًا" بِإِسْكَانِ الطَّاءِ، فَا" - مُظْلِماً" عَلَى هَدَا نَعْتْ، وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ اللَّيْلِ. وَالْقَطْعُ اسْمُ مَا قُطْعَ فَسَقَطَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيَةِ: الْقَطْعُ طَائِفَةً مَنَ اللَّيْل، (1) طَائِفَةً مَنَ اللَّيْل،

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني): - {سورة يونس} الآية {27} قولُهُ تَعَالَى: {وَالَّالِية } وَالَّالَاية وَقُلُهُ السَّيِّئَات جَرْآءُ سَيِّئَة بِمِثْلِهَا} "معناهُ: والدنين السَّيِّئَات جَرْآءُ سَيِّئَة بِمِثْلِهَا} "معناهُ: والدنين أبَّوا طاعة الله في ما أمَرهم به ونهاهُم عنه أبيوا طاعة الله في ما أمَرهم به ونهاهُم عنه ويجازيهم الله بما يستحقونه على العقوبة ولا يجازيهم باكثر من الاستحقاق ، بخلاف الطاعة فإنه تعالى قد يتفضَّلُ على المُطيع بزيادة الأجر ، فإنه كان يجوز أن يتصلل البتداء بتلك الزيادة ، والجزاءُ مرفوع التحداء بتلك الزيادة ، والجزاءُ مرفوع بإضمار، كقوله ذلك ، ويجوز أن يكون بإضماء فيه ذلك ، ويجوز أن يكون مرفوع ألياء فيه ذائدة .

قَوْلُكُ تُعَسَالَى: {وَتَسَرْهَقُهُمْ ذِلَهَ } "أي يَعْلُوهُمْ كَابَدةً } "أي يَعْلُوهُمْ كَابَدةً وكسُوفٌ وهسوان" لأن العقسابَ لا يكسون عقاباً بما عقاباً بما يكون عقاباً بما يُقَارِنْهُ بإرادة الإذلال والإهانة.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا لَهُمْ مَنَ اللّهِ مِنْ عَاصِمٍ}" أي: ما لَهم من حافظ يدفعُ عنهم عقابَ الله. وقولهُ تعالى: {مَنْ عَاصِم} مَنْ هَهُنا صلةً.

وقوله: {كَأَنَّمَا أَغْشَيَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعاً مِّنَ اللَّيْسِ مُظْلِماً } "أي كأنَّما ألبسَتْ وجُوهم قطَعاً من اللَّيْسِ مُظْلِماً } "أي كأنَّما ألبسَتْ وجُوهم قطَعا من اللَّيل ، أكثر القراءة على فتح الطَّاء وهو جمع قطعَة ، ويكون {مُظْلِماً } على هذه القسراءة نصبباً على الحسال ، والقطع دونَ النعت كأنَّه أراد قطعاً من الليل المظلم ، فلما حدث الألف والسلام نصب على القطع. ويجوز أن يكون حالاً "أي قطعاً من الليل في حال أن يكون حالاً "أي قطعاً من الليل في حال

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس)

⁻ الآية (27)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقـــرا: (ابــنُ كـــثير)، و(الكســائي)، ﴿ يَحْيَـي): - عَـنْ يُـونُسَ بْـن أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنْ و (يعقوب)، (قطعاً) ساكنةً الطَّاء " أي بَعْضاً كقوله تعالى: {بقطع مِّنَ الَّيلِ } {الحجر: 65}. ويكون (مُظْلِماً) نعتاً للقطع،

> وقوله تعالى: {أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُـمْ فيهَا خَالدُونَ } " ظاهرُ المعنى.

> قال: (ابعنُ عبَّاس) - رضي الله عنسه -: (نَزَلَتْ هَذه الآيةُ في أهْلِ الشِّرْك).

> وقوله: {جَـزاء سَينَة بمثلهَا} أي: قصَاصُ الشِّرك بِالله النَّارُ ، ليس في النَّار زيادةٌ على جـزاء المُثـل، إذ لا ذنـبَ أعظـمُ مـن الشِّرك، ولا عقَابَ أشد من النار، كما قال تعالى: {جَزَاءً وفَاقاً} {النبأ: 26}.

> وقسال: -صلى الله عليسه وسلم -: " أوْقسدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَة حَتَّى احْمَرَت ، ثُمَّ أُوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْـفَ سَـنَة حَتَّـى ابْيَضَّـتْ ، ثُـمَّ أُوْقَـدَ عَلَيْهَـا أَلْـفَ سَنَة حَتَّى اسْوَدَّتْ ، فَهِي سَوْدَاءُ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِم إلَـى يَـوْم الْقيَامَـة ، وَإِنَّ لَوْنَهَـا أَشَـدُ سَـوَاداً مِـنَ الْقَبْسِرِ فَسِي عَيْنَسِيْنِ خَضْسِرَاوَيْنِ ، وَأَهْلُهَا سُودٌ ، فَكَــذلكَ طَعَامُهَــا وَشَــرَابُهَا ، وَالَّــذي نَفْـسُ مُحَمَّــد بيَـده ، لَـو اطَّلَع رَجُـلٌ من أَهْلهَا عَلَى الأَرْض لاَسْوَدَّتْ بِهَا الأَرْضَ مِنْ شُدَّة سَوَاده ".

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {27} {الْحسني} الْجنَّة {وَزِيَادَة} النَّظَرُ إِلَى وَجْه اللَّه - عَزَّ وَجَلَّ.

(2) انظـر: (تفســير القــرآن العزيــز) في ســورة (يــونس) الآيــة (27) للإمــام (

إبن أبي زمنين المالكي)، (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في

[٢٨] ﴿ وَيَسِوْمَ نَحْشُسِرُهُمْ جَمِيعًسا ثُسِمُ نَقُــولُ للَّــذينَ أَشْــرَكُوا مَكَـــانَكُمْ أَنْـــثُهُ وَشُـــرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَـــا بَيْـــنَهُمْ وَفَـــالَ

أَبِيهِ، عَـنْ (عَـامر بْـن سَـعْد) قَـالَ: قَـراً: (أَبُـو

بكر الصّديق) - رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُ هَدْهُ الآيَهةَ -

أَوْ قُرئَتْ عنْدُهُ - فَقَالَ: هَلْ تَدُرُونَ مَا

الزِّيَسادَة؟ الزِّيسادَةُ هي النَّظَيرُ إلَسي وَجْسه رَبِّنَسا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾:

واذكــر أيهــا الرسـول- ﷺ - يــوم القيامــة حــين نحشر جميع الخلائدق، ثهم نقول للدنين أشركوا بسالله في السدنيا: الزمسوا أيهسا المشسركون- مكسانكم أنستم ومعبسوداتكم الستى كنـــتم تعيـــدونها مـــن دون الله. ففرقنـــا بـــين المعبـــودين والعابـــدين، وتــــبرأ المعبـــودون مـــن العابــــدين قـــــائلين: لم تكونــــوا تعبــــدوننا في

يَعْنَــي: - واذكــر أيهــا الرســول - عَلَيْكُ - يــوم

نحشــر الخلــق جميعــا للحســاب والجـــزاء، ثـــم

نقسول للسذين أشسركوا بسالله: الزمسوا مكسانكم

أنستم وشسركاؤكم السذين كنستم تعبسدونهم مسن

دون الله حتى تنظروا ما يُفْعِل بكم، فَفَرَقْنا

بِينِ المُشركينِ ومعبِوديهم، وتبرّاً مَن عُبِدُوا من

سورة (يونس) آية (27)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

دون الله ممــــن كــــانوا بعبــــدونهم، وقــــالوا | (أي: آلهــتكم، لا تبرحــوا حتــي نـــري مــا نُفعـــل للمشركين: ما كنتم إيانا تعبدون في

يَعْنَـي: - واذكر أيها الرسول عَلَيْنُ - هـوْل الموقف، يسوم نجمع الخلائق كافة، ثم نقول للسذين أشسركوا فسي عبسادتهم مسع الله غسيره: قفوا مكانكم أنتم ومن اتخذتموهم شركاء من دون الله، حتى تنظيروا منا يفعيل بكيم، فوقعت الفرقة بين المسركين والشركاء، وتبرأ الشركاء من عابديهم، قبائلين لهم: لم ندعكم إلى عبادتنا، ومنا كنستم تعبيدوننا، وإنما كنتم تعبدون أهواءكم.

شرح و بيان الكلمات:

الفريقين.

{ ثُـمَّ نَقُـولُ للَّـذِينَ أَشْـرَكُوا مَكَـانَكُمْ} أي: اثبت وا مكانكم (أي: ألزم وا مكانكم لا تبرحوه" حتى تروا ما يحل بكم).

{مَكَانَكُمْ} ... الْزَمُوا مَكَانَكُمْ. لا تفارقوه.

{مَكَانَكُمْ } الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنظروا ما يفعل يكم.

{أَنْكُمْ } أكد به الضمير في مَكانَكُمْ لسده مسد قوله: الزموا.

{أَنْصِتُمْ وَشُصِرَكَآؤُكُمْ} الصَّذِينَ كُنْصِتُم تعبدونهم.

{فَرَيَّلْنِكَ بِيْكُمْ} ففرقنا بينهم، وقطعنـــا أقـــرانهم، والوصــل الـــتي كانـــت بيـــنهه في الدنيا.

{فَزَيَّلْنَا}... فَرَّقْنَا. وميزنا.

(أي: فَرِقْنَـا بَـيْنَ الْعَابِدِينَ وَالْمَعْبُـودِينَ، وَقَطَعْنَــا مــا كــان بيــنهم مــن التواصــل في السدنيا، يقسال: زَبَّلْتُسهُ فَتَزَيِّسلَ، أي: فَرَقْتُسهُ فَتَفَرَّقَ، والمزايلة: المفارقة).

{بَيْــنَّهُمْ} بعــدَ اجتمــاعهم في الموقــف، وقطعنـــا مــا كــانَ بيــنهم مــن التواصُــل في السدنيا، وذلك حسينَ تسبراً كسلَّ معبسود مسن دون الله ممن عبده.

{بينهم } وبين المؤمنين.

وهـو كقولــه تعــالى: {وَامْتَــازُواْ الْيَــوْمَ أَيُّهَــ الْمُجْرِمُونَ}

{وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ} ... يعني: الأصنامَ.

{مَا كُنْــثُمْ إِيَّانِـا تَعْيُــدُونَ} انما كنــته لله أندادا فأطعتموه.

{مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْيُدُونَ} ... بطلبتنا فيقولـــون: بلـــى، كنـــا نعبــــدُكم، فتقـــولُ الأصنام:

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> سيروز أبــــادي) - (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-</u> {سورة يونس} الآية {28} قُولُهُ تُعَالَى: {وَيَــوْمَ نَحْشُــرُهُمْ} الْكفَّــار وآلهــتهم {جَميعــاً ثــمَّ نَقُ ولُ للَّدِينِ أشركوا } باللَّم الْأَوْث أن {مَكَانِكُمْ} قَفُوا {أَنْتُم وشُركاؤكم} آلهكم

⁽¹⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَرَيَّلْنَا} فرقنا {بَيْنَهُمْ} وَبَانِ آلهَـتهم فَقَالَ: ﴿ تُسمَّ نَقُـولُ للَّـذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْـتُه الْكَافِرُونَ أَمِرنَا هَافُلاء أَن نعبِدهم من دُونك {وَقَــالَ شُــرَكَا فُهُمْ } آلهَــتهم ردا عَلَــيْهم {مّــا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ} بِأَمرنا فَقَالُوا بِلِّي أمرتمونا بعبادتكم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {28} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَيَدِوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ للَّذِينَ أَشْرِكُوا مَكَانَكُمْ } أي: الْزَمُوا مَكَانَكُمْ، {أَنْتُمُ وَشُرِكَاؤُكُمْ} يَعْنَى: الْأَوْثَانَ، مَعْنَاهُ، ثُمَّ نَقُولُ للَّذِينَ أَشْرِكُوا الْزَمُوا أَنْتُمْ وَشُــرَكَاؤُكُمْ مكــانكم، ولا تبرحــوا، {فَزَيَّلْنَــا} ميزنا وفرقنا ﴿بَيْنَهُمْ ﴾ أَيْ: بَسِيْنَ الْمُشْسركينَ وَشُرِكَانِهِمْ وَقَطَعْنَا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّوَاصُل في الدُّنْيَا وَذَلكَ حينَ يَتَبَرَّأُ كُلُّ مَعْبُود منْ دُون اللَّـه ممـن عبـده، {وَقَـالَ شُـرَكَاؤُهُمْ} يَعْنـي: الْأَصْنَامَ، {مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ} بِطلْبَتنَا فَيَقُولُ ـــونَ بِلَـــى كُنَّــا نَعْبُــدُكُمْ فَتَقُــولُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− { ســورة يــونس} الآيــة {28} يقــول تعــالى: {وَيَــوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَميعًا } أي: نجمع جميع الخلائق، ليعاد يسوم معلوم، ونحضر المسركين، وما كانوا يعبدون من دون الله.

وَشُـرِكَاؤُكُمْ} أي: الزمـوا مكـانكم ليقـع التحـاكم والفصل بينكم وبينهم.

﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ } أي: فرقنا بينهم، بالبعد البــــدني والقلـــبي، وحصـــلت بيـــنهم العــــداوة الشهديدة، بعهد أن بهذلوا لههم في الهدنيا خالص المحبة وصفو السوداد، فانقلبت تلك المحبة والولاية بغضًا وعداوة.

تَعْبُــدُونَ} فإننــا ننــزه الله أن يكــون لــه شــريك، أو نديد.

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية {28} يَقُولُ تَّعَسالَى: {وَيَسوْمَ نَحْشُسرُهُمْ} أَيْ: أَهْسلَ الْسأَرْض كُلَّهُمْ، مِنْ إِنْس وَجِنَّ وَبَرَّ وَفَاجِرٍ،

كَمَا قَالَ: {وَحَشَرناهُمْ فَلَهُ نُغَادرُ مَنْهُا أَحَدًا } { الْكَهْف: 47 } .

{ ثُــمَّ نَقُــولُ للَّــذينَ أَشْــرَكُوا مَكَــانَكُمْ أَنْــثُه وَشُـــرَكَاؤُكُمْ } أَيْ: الْزَمُـــوا أَنْــــثُمْ وَهَـــمَ مَكَانَـــا مُعَيِّنًا، امْتَازُوا فيه عَنْ مَقَام الْمُؤْمنينَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَامْتَارُوا الْيَـوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ} {يس: 59}،

يَتَفَرَّقُونَ } { الرَّوم: 14 } ،

يَصَّـــــدَّعُونَ} {الـــــرُوم: 43} أَيْ: يَصــــيرُونَ صدعين، وَهَــذَا يَكُــونُ إذَا جَــاءَ الــرّبُّ تَعَــالَى

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (28).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لِفَصْلِ الْقَضَاءِ" وَلِهَاذًا قِيلَ: ذَلِكَ يَسْتَشْفِعُ قَالَ: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى الْمُؤْمنُونَ إِلَى اللَّه تَعَالَى أَنْ يَاتِيَ لِفَصْلِ ذَكره: ويوم نجمع الخلق لموقف الحساب المُؤْمنَا مِنْ مَقَامنَا هَذَا، ويريعَنا مِنْ مَقَامنَا هَذَا،

وَفِي الْحَدِيثِ الْاَحَرِ: ((نَحْنُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ على (2) (2) كَوْم فوق الناس)).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى في هَذه الْآيَة الْكَرِيمَة الْجَرِيمَة الْكَرِيمَة الْعُرِيمَة الْحُبَارَا عَمَّا يَامُلُ بِهَ الْمُشْرِكَيْنَ وَأَوْتَانَهُمْ يَوْمَ الْحُبَارَا عَمَّا يَامُلُمُ أَنْسَتُمْ وَشَركَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا الْقِيَامَة : {مَكَانَكُمْ أَنْسَتُمْ وَشَركَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا الْقِيَامَة وَقَالَ شُركَاؤُهُمْ مَا كُنْسَتُمْ إِيَّانَا لَيْسَنَهُمْ وَقَالِ شَركَاؤُهُمْ مَا كُنْسَتُمْ إِيَّانَا لَعُمْدُونَ } أَنْكَرُوا عَبَادَتَهُمْ، وَتَبَرَّءُوا مَنْهُمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كَالَا سَيكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عِلَيْهِمْ صَدًا } الْآيَةَ. {مَرْيَمَ: 82}.

وقَالَ: {إِذْ تَبَرَراً الَّذِينَ اتَّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ التَّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ التَّبِعُوا } [الْبَقَرَة: 166]،

وَقَالَ {وَمَنْ أَضَلُ مِمَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَدُومِ الْقَيَامَة وَهُمْ عَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَدُومِ الْقَيَامَة وَهُمْ عَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَدُومِ الْقَيَامَة وَهُمْ عَنْ لَا يَسْتَ لَهُمْ عَالَهُمْ خَالُهُمْ غَالُهُمْ كَافُولِ لَهُمْ كَافُولِينَ } {الْأَحْقَافِ: وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ } {الْأَحْقَافِ:

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة يسونس} الآيسة {28} قولسه تعسالى:

{وَيَسوْمَ نَحْشُسرُهُمْ جَمِيعًا ثُسمَّ نَقُسولُ لِلَسذينَ

أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُسرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْسَلَهُمْ

وَقَالَ شُركَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانًا تَعْبُدُونَ }.

(1) والكوم: الموضع المشرف العال.

(2) (صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيه) في (المسند) بسرقم

(345/3) - من حديث – (جابر) - رضي الله عنه -..

و(مــحعه) الإِمَــامُ (الأثبَــاني) في (سلســلة الأحاديــث الصــحيعة) بــرقم (2751).

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (28)، بلإمام ابن كثير).

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ويدوم نجمع الخلق لموقف الحساب جميعًا، ثم نقول حينئذ للذين أشركوا بالله الآلها قوالأنداذ: (مكائكم)، أي: امكثوا مكانكم، وقفوا في موضعكم، أندتم، أيها المشركون، وشركاؤكم الدين كنتم تعبدونهم من دون الله من الآلهة والأوثان،

(فزیلنا بیسنهم)، یقسول: ففرقنا بسین (4) المشرکین بالله وما أشركوه به.

(وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون)، وذلك حين (تبرأ الدين اتبعوا من الدين التبعوا ورأوا العداب وتقطّعت بهم الأسباب، لما قيل للمشركين: "اتبعوا ما كنتم تعبدون من دون الله"، ونصبت لهم آلهتهم، قالوا: "كنا نعبد هؤلاء"(، فقالت الآلهة لهم: (ما

de de de

كنتم إيانا تعبدون)

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) حدثت عن مسلم بن خالد، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد) قال: يكون يدوم القيامة ساعة فيها شدة، تنصب لهم الآلهة الستي كانوا يعبدون، فيقال: "هولاء الدين كنتم تعبدون من دون الله"، فتقول الآلهة: "والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقال، ولا نعلم أنكم كنا معبدوننا"؛ فيقولون: "والله لإياكم كنا نعبد"؛ فتقول لهم الآلهة:

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (28)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يونس) الآية (28)، للأماه (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إنْ كنا عن (1) عبادتكم لغافلين).

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثني يصونس، قال: أخبرنا (ابعن وهب)،
قال: قال: قال (ابعن زيعد) في قوله: (ويسوم
نحشرهم جميعا ثم نقول للعنين أشعركوا
مكانكم أنعتم وشعركاؤكم فزيلنا بيعنهم)،
قال: فرقنا بيعنهم = (وقال شعركاؤهم ما
كنتم إيانا تعبدون) (قالوا: بلي، قد كنا
نعبدكم (فقالوا: (كفي بالله شهيدًا بينا
وبيعنكم إن كنا عن عبادتكم لفافلين)، ما
كنا نسمع ولا نبصر ولا نعتكلم (فقال الله:
(هنالك تبلعو كهل نفسس ما أسطفت)،

* * *

ذكر في هنده الآية الكريمة أنه يوم القيامة يجمع النساس جميعا، والآيسات بمثسل ذلسك كثيرة. وصرح في الكهف بأنه لا يسترك منهم

حــدا بقولــه: {وحشــرناهم فلــم نفــادر مــنهه حــا }

* * *

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (إمنام أنصيار السُّنَّة - ررحمه الله) - في (المسند)-(بسسنده) حسداثنا موسى بن داود حندثنا ابن لهيعنة عن أبي السزبير أنسه سسأل (جسابراً) عسن (السورود):-قال: سمعت رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - يقـول: نحـن يـوم القيامـة علـي كـوم فسوق النساس، فيسدعي بسالاًمم بأوثانهسا ومسا كانــت تعبـــد الأول فــالأول ثــم يأتينـــا ربنـــا عـــز وجل بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون: ننتظـر ربنـا عـز وجـل فيقـول: أنـا ربكـم. فيقولون: حتى ننظر إليه قال فيتجلى لهم عـز وجـل وهـو يضـحك ويعطـي كـل إنسـان مـنهم منافق ومؤمن نورا وتغشاه ظلمة ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلاليب وحسك، يأخهدون مهن شهاء ثهم يطفها نهور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجسوههم كسالقمر ليلسة البسدر سسبعون ألفسا لا يحاسبون ثـم الـذين يلـونهم كأضـوأ نجـم في السلماء ثلم ذلك حتلى تحلل الشلفاعة فيشفعون حتى يخسرج مسن قسال: (لا إلسه إلا الله) ممن في قلبه ميزان شعيرة فيجعل بفناء الجنسة ويجعسل أهسل الجنسة يهريقسون علسيهم مسن الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويسذهب حسرقهم ثسم يسسأل الله عسز وجسل حتسى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سووة (يونس) الآيسة (28)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (يونس) الآية (28)، انظر: (يونس) الآية (28)، للإسان في تاويسل القسران) في سورة (يسونس) الآية (28)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشفيطي). من سورة (يونس) الآية (28).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (345/3، 346).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الشيخ (جابر بن أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {28} فقيال تعسالى: {ويسوم نحشسرهم جميعاً} أي: في عرصات القيامة.

{ثــم نقــول للــذين أشــركوا} أي: بِنــا آلهــة عبــدوها دوننــا (مكـانكم) أي قفــوا لا تبرحــوا مكانكم

{أنتم وشركاؤكم}، ثم يزايسل الله تعسالى أي يفرق بينهم وهو معنى،

قوله تعالى: {فزيلنا بيانهم} ولا شك أنهم يقولون ربنا هولاء شركاؤنا الدنين ندعو من دونك فلدا ذكر تعالى ردهم عليهم في قوله: {وقال شركاؤهم 4 ما كنتم إيانا قعبدون} أي لأننا ما كنا نسمعكم ولا نبصركم ولا أمرناكم بعبادتنا وهدا قول كل من عبد من دون الله من سائر الأجناس.

والعدديث في صحيح الإمام (مسلم) (177/1، 178 ح 191) - من طريق -(ابن جريج عن أبي الربير) به، وقد وقع في بعضه تصحيف وتخليط، نبه عليه معدد فؤاد عبد الباقي وبين حقيقته، فلينظر هناك.

قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَراً بَعْضُهُمْ: {فَزَايَلْنَا بَيْنَهُمْ}، يُقَالُ الْفَرَاءُ: وَقَرابَ بَيْنَهُمْ}، يُقَالُ: لاَ أَذَايِسَلُ فُلاَنَّا، أَيْ لاَ أَفَارِقُهُ، فَاإِنْ قُلُتَ اللهُ لاَ أَفَارِقُهُ، فَاللهُ لاَ قُلُتَ اللهُ لاَ أَزَاوِلُهُ فَهُ وَ بِمَعْنَى آخَرَ، مَعْنَاهُ لاَ أَخَاتُلُهُ.

(وَقَالَ شُركَاؤُهُمْ) عُنِيَ بِالشُركَاءِ الْمَلاَئِكَةُ. وقيل: الشَّيَاطينُ،

وقيل؛ الْأَصْنَامُ، فَيُنْطِقُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَتَكُونُ بَيْنَظَقُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَتَكُونُ بَيْنَظَقُهُا اللَّهُ مَا الْعَدُو عَلَى بَيْنَظَهُمْ هَدُهِ الْمُحَاوَرَةُ. وَذَلكَ أَنَّهُمُ النَّعَوْا عَلَى الشَّيَاطينِ السَّيْعِاطِينِ السَّيْعِبَاطِينِ السَّيْعِبَاطِينِ السَّيْعِبَادَتِهِمْ وَيَقُولُونَ مَا عَبِد وها أَنَّهُم أَمَرُوهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَقُولُونَ مَا عَبِد وها أَنَّهُم وَتَى أَمَرُ ثُمُونًا.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - يُنْطِقُ اللَّهُ الْأَوْثَانَ فَتَقُولُ مَا كُنَّا نَشْعُرُ بِالْكَهُ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ، وَمَا كُنَّا نَشْعُرُ بِالْكَهُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ، وَمَا أَمَرْنَاكُمْ بِعبَادَتنَا. وَإِنْ حُملَ الشُّركَاءُ عَلَى الشُّريَاكُمْ بِعبَادَتنَا. وَإِنْ حُملَ الشُّركَاءُ عَلَى الشَّياطِينِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُم يُقُولُونَ ذَلِكَ دَهَشًا، الشَّياطِينِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُم يُقُولُونَ ذَلِكَ دَهَشًا، أَوْ يَقُولُونَ ذَلِكَ دَهَشًا، أَوْ يَقُولُونَ وَلَكَ دَهَشًا، وَيَعْدُلُونَ وَقَدِدْ يَعْدُري مِثْلُ هَدَا، وإن صارت المعارف يَجْدري مثل هَدَا، وإن صارت المعارف ضدرة (2)

* * *

[٢٩] ﴿ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (8)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (28)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هنا تتبرأ منهم آلهتهم البي عبدوها من دون الله قائلة: فيالله شياهد -وكفي به- أنّا لم نيرض بعبادتكم لنا، ولم نيأمركم بها، وأنيا لم نشعر بعبادتكم.

* * *

يَعْنِي: - فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم، إننا لم نكن نعلم ما كنتم تقولون وتفعلون، ولقد كنا عن عبادتكم إيانا غافلين، لا نشعر بها.

* * *

يَعْنِــي: - ويكفينـا الله بعلمـه وحكمـه شهيداً وفاصلاً بيننا وبيـنكم. إنا كنا بمعـزل عـنكم لا نشعر بعبادتكم لنا.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَـنْ عَبَادَتِكُمْ إِنْ كُنَّا عَـنْ عَبَادَتِكُمْ} ... إيانا.

{إنْ} هي المخففة من الثقيلة.

{لَفَافِينَ} ما كنا نسمعُ ولا نبصرُ ولا نعقلُ.

(اللام هي الفارقة بينها وبن (أن) النافية.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيرة):- لفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة يسونس) الآيدة (29) فَقَالَت الْالهَة (فَكف عن باللَّه شهيداً بَيْنَنَا وَبَيْ نَكُمْ إِن

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) البغوي المورة (يونس) الآية (29).
- (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

* * *

كُنِّسا } قسد كُنِّسا ﴿عَسنْ عِيسادَتِكُمْ } إنَّانِسا

{لَفَ الْفَالِينَ } لحساهلين لم نعلسم مسن ذلسك

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُة) – (رحمسا

الله – في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة

{29} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَكَفَــى بِاللَّــه شَــهيدًا

بَيْنَنَــا وَبَيْــنَكُمْ إِنْ كُنَــا عَــنْ عبَــادَتْكُه

لَغَافِلِنَّ} أَيْ: مَا كُنَّا عَنْ عيَادَتكُمْ إيَّانَا إلاَّ

غَـــافلينَ، مَــا كُنَّــا نَسْــمَعُ وَلاَ نُبْصـــرُ وَلاَ

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يصونس} الآيه [29] قوله تعالى: {فَكَفَى بِاللَّهِ شُهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عبَادَتكُمْ لَغَافلينَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - ويقسول تعسالى ذكسره، مخسبراً عسن قيسل شسركاء المشسركين مسن الآلهسة والأوثسان لهسم يسوم القيامسة، إذ قسال المشركون بالله لها: إياكم كنا نعبد،

(كفى بالله شهيداً بيننا وبينكم) ، أي إنها تقول: حسبنا الله شاهداً بيننا وبينكم، أيها المشركون، فإنه قد علم أنّا ما علمنا ما تقولون ،

¹⁴⁴

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كنا عن عبادتكم إيانا دون الله إلا غافلين، التمييز، أي اكْتَفْ بِه شَهيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ لا نشعر به ولا نعلم،

قسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثني المثنى قسال، حدثنا (أبو حديفة) قال، حدثنا (شبل)، عن (ابن أبي نجيح)، عــن (مجاهــد):- (إن كنــا عــن عبـادتكم لغافلين) ، قال: كُلُ شيء يعبد من دون الله.

17652 حسد ثني المثنسى قسال، حسد ثني إسحاق قسال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن (ورقاء)، عن (ابن أبي نجيح)، عن

17653 - حــدثنا القاســم قــال، حــدثنا الحسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن جسريج) قسال: قسال (مجاهسد):- (إن كنسا عسن عبادتكم لغافلين) ، قال: يقول ذلك كُلُّ شيء كان يُعْبِد من دون الله.

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سورة يـونس}الآيــة {29} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: (فَكَفَى بِاللَّهِ شُهِيداً نَيْنَنَا وَبَيْـنَكُمْ '

(إنا كنا عن عبادتكم لفافلين) ، يقول: ما تشهيداً " مَفْعُولِ، أَيْ كَفَى اللَّهُ شَهيداً، أَوْ كُنَّا أَمَرْنَاكُمْ بِهَـٰذَا أَوْ رَضِينَاهُ مِـنْكُمْ. (إِنْ كُنَّا أَيْ مَـا كُنَّـا (عَـنْ عبـادَتكُمْ لَفـافلينَ) إلاَ غَـافلينَ لاَ نَسْــمَعُ وَلاَ نُبْصــرُ وَلاَ نَعْقــلُ، لأَنَّــا كُنَّــا جَمَــادًا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- { سورة يونس الآية (29) فقال تعالى: (فَكُفُـي بِاللِّــه شَــهيدًا بَيْنَنَــا وَبَيْــنَكُمْ إِنْ كُنِّــا عَــنْ عبَادَتكُمْ لَفَافلينَ} ما أمرناكم بها، ولا دعوناكم للذلك، وإنما عبدتم من دعاكم إلى ذلك، وهو الشيطان،

كما قال تعالى: {أَلَهُ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَني آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} .

وقسال: {وَيَسوْمَ يَحْشُسرُهُمْ جَمِيعًا ثُسمَّ يَقُسولُ للْمَلائكَـة أَهَــؤُلاء إيّـاكُمْ كَـانُوا يَعْبُــدُونَ قَــالُوا سُـبْحَائكَ أَنْـتَ وَلَيُّنَـا مِـنْ دُونهـمْ بَـلْ كَـانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ }.

فالملائكة الكرام والأنبياء والأولياء ونحوهم يتسبرؤون ممسن عبسدهم يسوم القيامسة ويتنصسلون مسن دعسائهم إيساهم إلى عبسادتهم وهسم الصادقون البارون في ذلك، فحينئه يتحسر المشركون حسرة لا يمكن وصفها، ويعلمون مقدار ما قدموا من الأعمال، وما أسلفوا من رديء الخصال، ويتبين لهم يومئد أنهم كانوا كاذبين، وأنهم مفاترون على الله، قاد ضات

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (29)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (29)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (يسونس) الآيسة (29)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (29)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (29)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بهم الأسباب والوسائل.

قصال: الشصيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره): - {سيورة يسونس } الآيسة {29}فقصال تعصالي: {فكفصى بصالله شهيداً بيننـــا وبيـــنكم إن كنـــا} أي: والله {إن كنـــا عـــن عبادتكم لغافلين عبر شاعرين بحال من الأحوال بعبادتكم

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {29} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {فَكَفَى بِاللَّهِ شُهِيدًا بَيْنَنَا وَيَيْـنَكُمْ إِنْ ا كُنَّا عَنْ عِبَادَتكُمْ لَغَافلينَ }.

وَقَسَالَ: فسي هَسِذه الْآيَسِة إِخْبَسَارًا عَسِنْ قُسُولُ الشُّــرَكَاء فيمَـــا رَاجَعُــوا فيـــه عَابِــديهمْ عنْــدَ ادِّعَـانهمْ عبَـادَتَهُمْ: {فَكَفَـى بِاللَّـه شَـهيدًا بَيْنَنَـــا وَبَيْـــنَكُمْ إِنْ كُنَّــا عَـــنْ عبَــادَتكُمْ لَفَافَانَ} أَيْ: مَا كُنَّا نَشْعُرُ بِهَا وَلاَ نَعْلَمُ، وَإِنَّمَا أَنْـثُمْ كُنْـثُمْ تَعْبُـدُونَنَا مِـنْ حَيْـثُ لاَ نَـدْرِي بكُـمْ، وَاللَّـهُ شُـهِيدٌ بَيْنَنَـا وَبَيْـنَكُمْ أَنَّـا مَـا دَعَوْنَــاكُمْ إلَــى عبَادَتنَــا، وَلاَ أَمَرْنَــاكُمْ بِهَــا، وَلاَ وُ رَضِينًا مِنْكُمْ بِذَلِكَ.

وَفَــى هَــذَا تَبْكيــتٌ عَظــيمٌ للْمُشْــركينَ الّـــذينَ يُبَصِّـرُ، وَلاَ يُغْنِـي عَــنْهُمْ شَــيْئًا، وَلَــمْ يَــأَمُرْهُمْ

عبــــادتهم، واضـــمحلت معبـــوداتهم، وتقطعـــت لبــذَلكَ وَلاَ رَضــيَ بـــه وَلاَ أَرَادَهُ، بَــلْ تَبْــرَأ مــنْهُمْ في وَقُت أَحْدوَجَ مَا يَكُونُونَ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَرَكُوا عَبَادَةَ الْحَسِيِّ الْقَيُّسوم، السَّميع الْبَصِير، الْقَادر عَلَى كُـلً شُـيْء، الْعَلَـيم بِكُـلً شُـيْء وَقَـدْ أَرْسَـلَ رُسُـلَهُ وَأَنْـزَلَ كُثْبَـهُ، آمـرًا بِعبَادَتــه وَحْـدَهُ لاَ شُريكَ لَهُ، نَاهيًا عَنْ عبَادَة مَا سوَاهُ،

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فَي كُلِّ أُمَّةً رَسُـولا أَن أُعْبُـدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنْبُـوا الطَّـاغُوتَ فَمَـنْهُمْ مَـنْ هَـدَى اللَّـهُ وَمَـنْهُمْ مَـنْ حَقَّـتْ عَلَيْــه الضَّلالَةُ} (النَّحْل: 36)،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولِ إلا نُـــوحي إلَيْـــه أنَّـــهُ لاَ إلَــهَ إلا أنَـــ فَاعْبُدُونٍ } { الْأَنْبِيَاءِ: 25 } ،

وَقَالَ: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا أَجَعَلْنَــــــا مــــــنْ دُون الـــــرَّحْمَن آلهَـــــا يُعْبَدُونَ } {الزُّخْرُف: 45}.

وَالْمُشْــرِكُونَ أَنْــوَاعٌ وَأَقْسَــامٌ كَــثيرُونَ، قَــدْ ذَكَــرَهُهُ اللَّــهُ فَــي كتَابِــه، وبَــيّن أَحْــوَالَهُمْ وَأَقْــوَالَهُمْ، ورَد عَلَيْهِمْ فيمَا هُمْ فيه أَتَمَّ رَد.

[٣٠]﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسِ مَا أَسْسَلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَسَى اللَّسَهُ مَسَوْلاًهُمُ الْحَسَقَّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

في ذلك الموقف العظيم تختير كل نفس ما أمضـت مـن عمـل في حياتهـا الـدنيا، وأرجـع المشسركون إلى ربهسم الحسق السذي هسو الله السذي

^[1] انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكه العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (29)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (29)، للإمَامْ

-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فيهم بالحكم.

يتـولى حسـابهم، وذهـب عـنهم مـا افـتروه مـن 🏿 {مـا أسـلفت} أي: مـا قـدمت. (أي: مـن 🥼 شفاعة أصنامهم.

يَعْنَى: - في ذلك الموقف للحساب تتفقد كل نفسس أحوالها وأعمالها الستي سلفت وتعاينها، وتجازى بحسبها: إن خيراً فخير، وإن شـــرًا فشــر، ورُدُّ الجميــع إلى الله الحكــم العسدل، فأدخسلَ أهسل الجنسة الجنسةَ وأهسل النسار النار، وذهب عن المسركين ما كانوا يعبدون (2) من دون الله افتراء عليه.

يَعْنَى: - في ذلك الموقيف تعلم كيل نفيس ميا قسدّمت من خسير أو شسر، وتلقس جزاءها. وفسى هـــذا الموقــف أيقــن المشــركون بوحدانيــة الله الحـق، وبطـل كـل مـا كـانوا يفترونـه علـي

شرح و بيان الكلمات:

{هُنَالِكَ} ... في ذلكَ اليوم.

(أي: في ذلك المقام وفي ذلك الموقف، أو في ذلك الوقت، على استعارة اسم المكان للزمان).

{هنالك} أي: ثمَّ.

{كُلُّ نَفْس مَا أَسْلَفَتْ} قَدَّمَتْ من العمل.

{تَبْلُوا كُلُّ نَفْس} أي: تختبر، وتذوق.

{تَبْلُو} ... ثَعَايِنُ، وَتَتَفَقَّدُ.

(4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 325)،

و"تفسير البغوي" (2/ 361)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 283)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 72).

- (5) انظر: (فستح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (يسونس) آيسة (30)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

🧋 القراءات 🦫

العمل فتعرف كيف هو: أقبيح أم حسن).

{مَوْلاهُمُ الْحَقِّ} ربهم الصادق ربوبيته.

(أي: ربِّهم حقيقةً، والمتولِّي جزاءَهم).

غاب عنهم ما كانوا يكذبون).

{وَرُدُّوا إِلَـــى اللَّـــه } إلى حكمــــه ، فينفــــرد

{الْحَـــقُ} ... اللهُ الَّـــذي لاَ رَيْـــبَ فـــي رُبُوبيَّتـــ

{وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَـا كَـاثُوا يَفْتَـرُونَ} وضاع

عسنهم مساكسانوا يسدعون أنهسم شسركاء لله. (أي:

نـــرأ: (حمـــزةً)، و(الكســائيُّ)، و(خلــفٌ):-(تَتْلُــو) بتـــاءين، مــن الـــتلاوة" أي: تقـــرأ كـــلُ نفس صحيفتها،

وقــرأ: (البــاقون):- بالتــاء والبــاء ، مــن البلسوى" أي: تختــبرُ، ومعنــاه: ظهــورُ أثــر

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):-(هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسِ مَا أَسْلَفَتْ) قَال:

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {30} قُوْلُهُ تَعَالَى: {هُنَالِك} عنْد ذلك {تبلو} تعلم وَإِن قَرَات بِالتِّاءِ تَقَـول تقْرَأ {كُلُّ نَفْس مَّا أَسْلَفَتْ} مَا عملت مسن خسير أو شُسرٌ {وردوا إلَّسَى الله مَسوْلاً هُمُ الْحِـق} إلههـم الْحِـق {وَضَـلَّ عَـنْهُمْ} بَطـل عَـنْهُم واشــتغل عَــنْهُم {مّــا كَــانُواْ يَفْتَــرُونَ} يعْبِـــدُونَ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {30} قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {هُنَالِكَ تَبْلُو} أَيْ:

وقيل: مَعْنَاهُ تَعْلَمُ وَتَقَفُ عَلَيْه،

وَقَـراً: (حَمْرزَةُ)، وَ(الْكَسَائِ (تَتْلُو) بِتَاءَيْنِ أَيْ تَقْرَأُ،

{كُلُّ نَفْس} صَحيفَتَهَا،

وقيل: مَعْنَاهُ تَتْبَعُ كُلُّ نفس،

{مَا أَسْلَفَتْ} مَا قَدَّمَتْ مَنْ خَيْرِ أَوْ شُرٍّ.

وقيل: مَعْنَاهُ ثُعَايِنُ،

{وَرُدُوا إِلَــى اللَّــهِ } إلَــى حُكْمــه فَيَتَفَــرَّدُ فــيهمْ بِالْحُكْمِ، {مَـوْلاَهُمُ الْحَـقِّ} السِّذي يتـولى ويملـك

فَانْ قيلَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ: {وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ} {محمد: 11}.

قيل: المولى هناك هو الناصر، وههنا بمعنى المالك، {وَضَالٌ عَانُهُمْ} زال عسنهم وبطال، {وَضَلَّ عَنْهُمْ} في الدنيا من التكذيب.

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{ u = 0, 1, \dots \}$ {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُوا إِلَى اللِّسه مَسوْلاهُمُ الْحَسقِّ وَضَسلَّ عَسنْهُمْ مَسا كَسانُوا

فسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - اختلفت القسراء في قسراءة قوله: (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُ نَفْسٍ)، بالباء، بمعنى: عند ذلك تختبر كل نفس ما قدمت من خير أو شر.

حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن (ورقاء)، عن (ابسن أبسي نجيح)، عسن (مجاهد):- (هنالسك تبلو كل نفس ما أسلفت) ، قال: تختبر.

17655- حسدثني المثنسى قسال، حسدثنا أبسو حذيفة قال، حدثنا (شبل)، عن (ابن أبي

نجيح)، عن (مجاهد)، مثله.

17656 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسسين قسال، حسدثني (حجساج)، عسن (ابسن أبي نجيح)، عن (مجاهد):- مثله.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (30).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (يونس) الآية (30)، للإمام (الطبري)،

 ⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (30)، للإمام (الطبرى)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وأمسا قولسه: (وردوا إلى الله مسولاهم الحسق)، فإنسه يقسول: ورجسع هسؤلاء المشسركون يومئسذ إلى الله السذي هسو ربهسم ومسالكهم، الحسق لا شسك فيسه، دون مساكسانوا يزعمسون أنهسم لهسم أربساب من الآلهة والأنداد،

(وضل عنخم ما كانوا يفترون) ، يقول: وبطل عنهم ما كانوا يتخرصون من الفرية وبطل عنهم ما كانوا يتخرصون من الفرية والكنب على الله بدعواهم أوثانهم أنها لله شركاء، وأنها تقربهم منه زُنفَى،

* * *

حدثني يونس قال، أخبرنا (ابن وهب) قال، قال، قصال (ابسن زيسد) في قولسه: (وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون)، قصال: ما كانوا يسلمون معه من الأنسداد والآلهة، ما كانوا يفترون الآلهة، وذلك أنهم جعلوها أنسدادًا وآلهة مع الله افتراءً وكنبً.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- صسرح في هسنده الآيسة الكريمة بأن كل نفس يوم القيامة تبلوأي تخبر وتعلم ما أسلفت أي قدمت من خير وشر، وبين هنذا المعنى في آيات كثيرة كقوله {ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر}.

وقوله: {يوم تبلي السرائر}.

وقوله: {ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقراراً كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا}.

(2) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (30).

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سورة يسونس} الآية (30 ولهذا قال تعالى: {هُنَالِك} أي: في ذلك اليوم {تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ } أي: تتفقد أعمالها وكسبها، وتتبعه بالجزاء، وتجازي بحسبه، إن خيراً

وقوله: {ويقولون يسا ويلتنسا مسا لهدا الكتساب

لا يفادر صفيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا

ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا

وسبب بسابر، وبساري بسبب بن سير، فخير، وإن شراً فشر، وضل عنهم ما كانوا يفترون من قولهم بصحة ما هم عليه من الشرك وأن ما يعبدون من دون الله تنفعهم

وتدفع عنهم العذاب.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة (30) فقيال تعالى: {هنالك} أي: في ذلك الموقيف الرهيب {تبليو كيل نفيس ميا أسيافت} أي: تختيبر ميا قيدنياها وتعرفه هل هو ضار بها أو نافع لها،

{وردوا إلى الله مسولاهم الحق وضل عنهم مساكسانوا يفترون} هكذا يجدون أنفسهم أمسام مسولاهم ومالك أمسرهم ومعبودهم الحق والدي طالما كفروا به وتنكروا له وجحدوا آياته ورسله وضل أي: غاب عنهم ما كانوا يفترونه

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

النَّار النَّارُ.

دُون اللَّه افْترَاءً عَلَيْه.

من الأكاذيب والترهات والأباطيس من تلك الأصنام الستي سموها آلهة وعبدوها وندموا يسوم لا ينفسع النسدم وجسزاهم بمسالم يكونسوا يحتسبون

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سورة يونس}الآيــة {30} وَقَوْلُكُ: {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسِ مَا أَسْلَفُتْ } أَيْ: في مَوْقَف الْحسَابِ يَوْمَ الْقيَامَة ثَخْتَبَــرُ كُــلُّ نَفْـس وَتَعْلَــمُ مَــا أَسْـلَفَتْ مــنْ عَمَلهَــا منْ خَيْر وَشَر،

كَمَا قَالَ تَعَالَ تَعَالَ لَي: {يَصَوْمَ ثُبُلَكِي السَّرَائرُ} {الطَّارق: 9}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: { يُنَبِّــأُ الإنْسَــانُ يَوْمَئــذ بمَــا قَــدَّمَ وَأَخَّرَ} {الْقيَامَة: 13}،

وَفَالَ تَعَالَى: {وَنُخْرِجُ لَـهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةَ كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * اقْرَأ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} { الْإِسْرَاءِ: 13، 14}.

وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: {هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ } وفسَّرها بَعْضُهُمْ بِالْقَرَاءَة، وَفَسَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِمَعْنَى تَتْبَعُ مَا قَدَّمَتْهُ مِنْ خَيْسِ وَشَـرٌ، وَفَسَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِحَدِيث: ((تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةً مَا كَانَتْ تعبد، فيتبع من كَانَ يَعْبُدُ الشَّهْسَ الشَّـمْسَ، وَيَتْبَـعُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُ الْقَمَـرَ الْقَمَـرَ، وَيَتْبَعُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُ الطُّواغيـتَ الطُّواغيـتَ))

2- بيـــان ســـوء الســيئة ومـــا تورثـــه مــن حســرة وندامة وما توجبه من خسران. 3- تقريـــر معتقـــد البعـــث والجـــزاء بعـــرض صادق وأضح له. وســواء كــان المعبــود ملكــاً أو إنســاناً أو جانــاً أو شــجراً أو حجــراً الكــل يتــبرا مــن عابديــه

ويستشهد الله تعالى عليه. 5- في عرصات القيامـــة تعلـــم كـــل نفــس مــــا أحضــرت، ومــا قــدمت وأخــرت وتبلــو مــا أســلفت فتعرف وأنى لها أن تنتفع بما تعرف؟.

وَقَوْلُكُ: {وَرُدُّوا إِلَـى اللَّـهُ مَـوْلاهُمُ الْحَـقِّ} أَيْ:

وَرَجَعْتُ الْمُمُورُ كُلُّهَا إِلَى اللَّهُ الْحَكَمِ الْعَدْلِ،

فَفَصَّلَهَا، وَأَدْخَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلِ

{مَا كَاثُوا يَفْتَرُونَ } أَيْ: مَا كَاثُوا يَعْبُدُونَ مَنْ

🧋 من هداية الآيات

في ﴿ سورة يونس: 26- 30﴾

1- بيـــان فضــل الحســنة ومــا تعقبــه مــن نيـــل

{وَضَلَّ عَنْهُمْ} أَيْ: ذَهَبَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ,

(1) انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (30)، ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

(2) (متفسق عليسه): أخرجه الإمَامْ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (806) - (كتاب: الأذان).

وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلمْ) في (صحيحه) بـرقم (182) - (كتــاب: الإيمــان) -من حديث — (أبي هريرة) - رضي الله عنه.

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (30)، للإمَا

⁽⁴⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (26-30)، للشيخ: (جابربن أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> ﴿ ٣١ ﴾ قسل مُسنُ يُسرِزُقكمُ مِسنُ السَّمَاءِ وَالْسَأَرْضُ أُمِّسَنْ يَمْلُسُكُ السَّسَمْعَ وَالْأَبْصَسَارَ وَمَـنْ يُخْـرِجُ الْحَـيُّ مِـنَ الْمَيَـتُ وَيُخْـرِجُ الْمَيَــتَ مَــنَ الْحَــيَ وَمَــنْ يُــدَبِّرُ الْــأَمْرَ أُ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ ﴾:

> > تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ - لهـؤلاء المشـركين بالله: من يسرزقكم من جهنة السنماء بسإنزال المطر عليكم؟ ومن يسرزقكم من الأرض بمنا ينبــت فيهــا مــن نبــات، وبمــا تحويــه مــن معادن؟. ومن يُخْسرج الحبي من الميت كالإنسان من النطفة، والطبير من البيضة، ومن يُخْسرج الميت من الحي كالنطفة من الحيوان، والبيضة من الطير؟ ومن يدبر أمر السماوات والأرض ومسا فسيهن مسن مخلوقسات؟ فسسيجيبون بِــأن فاعــل ذلــك كلــه هــو الله، فقــل لهــم: أفــلا تعلمــون ذلــك، وتتقــون الله بامتثــال أوامــره واجتناب نواهيه؟٢.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول وَيُطِيُّ - لهولاء المشركين: مَن يرزقكم من السماء، بما يُنزله من المطر، ومن الأرض بمنا ينبته فيهنا من أنسواع النبسات والشهر تسأكلون منسه أنستم وأنعامكم؟ ومَن يملك منا تتمتعنون بنه أنستم وغيركــم مــن حــواسً الســمع والأبصــار؟ ومــن ذا السذى يملك الحيساة والمسوت في الكسون كلُّسه، فيخسرج الأحيساء والأمسوات بعضها مسن بعسض فيما تعرفون من المخلوقات، وفيما لا

تعرفون؟ ومُسن يسدير أمسر السسماء والأرض ومسا فسيهن، وأمسركم وأمسر الخليقسة حميعُسا؟ فسسوف بحيبونسك بسأن السذي يفعسل ذلسك كلسه هسو الله، فقــل لهــم: أفــلا تخــافون عقــاب الله إن عبــدتم (2) معه غيره؟.

يَعْنَـــي: - ادع أيهــا الرسـول عِلَّ -: إلى التوحيــد الخــالص، وقــل: مَــنْ الــذي يــأتيكم بالرزق من السماء بإنزال المطر، ومن الأرض بسإخراج النبسات والثمسر؟ ومَسن السذي يمسنحكم السسمع والأبصسار؟ ومسن يخسرج الحسى مسن الميست كالنبسات وهسو حسى مسن الأرض وهسي مسوات؟ ومسن يخسرج الميست مسن الحسى كالإنسسان يسسلب عنسه الحياة؟ ومن النذي يُنذَبِّر ويصيرف حمين أمنور العسالم كلسه بقدرتسه وحكمتسه؟ فسيبعترفون – لا منساص - بسأن الله - وحسده - فاعسل هسذا كله. فقيل لهنم أيهنا الرسنول- عنيد اعترافههم بدنك: ألهب الواجب المؤكد أن تذعنوا للحق وتخافوا الله مالك الملك.

شرح و بيان الكلمات:

{قَلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مَنَ السَّمَاء} بالمطر.

من السماء: أي بالغيث والمطر.

{وَالْـــــأَرْضُ} أي: بالنبـــات، والحبـــوب،

{أُمَّــنْ يَمْلــكُ السَّــمْعَ وَالْأَبْصَــارَ} يستطيعُ خَلْقَهِا. (أي: يملك أسماعكم

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (212/1). تصنيف:

⁽²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (212/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أسـاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وأبصاركم إن شاء أبقاها لكم وإن شاء سلبها منكم).

{وَمَـنْ يُخْـرِجُ الْحَـيِّ مِـنَ الْمَيِّـتِ} الإنسـانَ من النطفة، والمؤمنَ من الكافر.

(أي: الجسم الحي من جسم ميت والعكس كذلك).

{ومن يدبر الأمر} أي: أمر الخلائق كلها بالحياة والمرق والعطاء والمدينة والمرض والعطاء والمنع.

{وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ} يقدِّرُه ويقضيه.

{فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ} هـو الـذي يفعـلُ هـذهِ الأشياءَ إذ لا يقدرون على العناد في ذلك.

{فَقُـلْ} ... لهــم يــا محمــد – (صـلى الله عليــه هسلم):-

{أَفَلاَ تَتَّقُونَ } ... عقابَه فتسلمونَ.

{أَفِلَا تَتَقَلُونَ} أي: الله فللا تشركوا بله شيئاً ولا تعصوه في أمره ونهيه.

* * *

﴿ القراءات ﴾

{وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ} عكسُه. قَراً: (نسافعٌ)، و(أبسو جعفسرٍ)، و(حمسزةُ)، و(الكسسائيُّ)، و(خلسفٌ)، و(حفسسٌ) عسن (عاصسمٍ):- (الْمَيِّستَ) بتشديد اليساء، والباقون: بالتخفيف .

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 240)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 73).

وانظر: (فتة الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (31)، للشيخ (مجبر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

وانظر: سرورة — (آل عمران) - آية (27) لبيان قوله: { تولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيَّتَ وَتُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِفَيْرِ حسَابٍ }.

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين <u> - يروز أبـــادي - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-</u> {سورة يونس} الآية {31} قُوْلُهُ تَعَالَى: {قُـلْ} يَـا مُحَمَّـد لكفـار أهـل مَكَّـة {مَـن يَـرزُقُكُم مَّــنَ الســماء} بـالمطر ﴿وَالْــاَرْضِ} بالنبـات وَالثُّمَــار {أَمْ مَـن يَمُلـكُ السَّـمِع والأبصــار} يَقُــول مــن يقـــدر أن يخلــق السّــمع والأبصـــار {وَمَــن بُخْسرجُ الْحَسيّ مسنَ الْمَيّسة } مسن يقدر أن يخسرج الْحَــيّ مــن الْمَيِّــت يَعْنــي النَّســمَة وَالــدَّوَاب مــن النَّطْفُـة وَيُقَـال الطـير مـن الْبَيْضَـة وَيُقَـال السسنبلة مسن الْحسبُ ﴿ وَيُخْسِرجُ الْمَيْسِتُ مِسنَ الْحَــيّ } النُّطْفَــة مــن النَّســمَة وَالــدَّوَابِ وَيُقَــال الْبَيْضَـة مـن الطـير وَيُقَـال الْحبِّـة مـن السـنبلة (وَمَسن يُسدَبِّرُ الْسأَمر} مسن يقسدر أن يسدبر أمسر الْعباد وَينظر في أمر الْعباد وَيبْعَثُ الْمَلاَئكَةُ بِالْوَحْي والتنزيل والمسيبة {فَسَيَقُولُونَ الله

* * *

فَقُــلْ} يَــا مُحَمَّــد- (صــلي الله عليـــه وســلم) -

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [سسورة يسسونس] الآيسة [31] قَوْلُهُ تُعَسالَى: [قُسلْ مَسنْ يَسرْزُقُكُمْ مِسنَ السَّمَاء وَالْسَأَرْض] أَيْ: مِسنَ السَّمَاء بِسائمَطَر وَمَسنَ

{أَفَلاَ تَتَّقُونَ } تطيعون الله.

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(31).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْساَرْضِ بِالنَّبِسات، {أَمَّسنْ يَمْلِسكُ السَّسمْعَ وَالْأَبْصَسارَ} أَيْ: مِسنْ إِعْطَسانِكُمُ السَّهُمَ وَالْأَبْصَارَ، {وَمَسنْ يُخْسِرِجُ الْحَسيَّ مِسنَ الْمَيِّسة وَالْأَبْصَارَ، {وَمَسنْ يُخْسِرِجُ الْحَسيَّ مِسنَ الْمَيِّسة وَيُخْسِرِجُ الْمَيِّسة مِسنَ الْحَسيَّ } يُخْسِرِجُ الْمَيْسة وَالنُّطْفَة مِسنَ الْحَسيَّ } يُخْسِرِجُ الْمَيْسة وَالنُّطْفَة مِسنَ الْحَسيِّ، {وَمَسنْ يُسَدَبِّرُ الْتُطفَة مِسنَ الْحَسيَّ، {وَمَسنْ يُسَدَبِّرُ الْمُسَيَّةُ ولُونَ الْلَّهُ } هُوَ الَّذِي يَقْطُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،

{فَقُلِ الْفَلَا لَتَقُلُونَ عَقَابَهُ فِي الْفَلَا تَخَافُونَ عَقَابَهُ فِي شَرِكُكُمْ، وقيل : أَفَلَا تَتَقُونَ الشَّرْكَ مَعَ هَذَا شَرِكُكُمْ، وقيل: أَفَلَا تَتَقُونَ الشِّرْكَ مَعَ هَذَا الْنَاقُ اللَّالَةُ اللَّاقُ اللَّاقُ اللَّهُ اللَّذِالْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِيلُولُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعُلِمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يونس} الآية 31} 31} قولُه تَعَالَى: {قُالُ لهولاء الدنين أشركوا بالله، ما لم ينزل به سلطانًا - معتجًا عليهم بما أقروا به من توحيد الربوبية، على ما أنكروه من توحيد الربوبية، على ما أنكروه من توحيد الألوهية - {مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السّماء والحراج والأرْض} بازال الأرزاق من السماء، وإخراج أنواعها من الأرض، وتيسير أسبابها فيها؟

{أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ} أي: من هو الذي خلقهما وهو مالكهما؟، وخصهما بالدكر من باب التنبيه على المفضول بالفاضل، ولكمال شرفهما ونفعهما.

{وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ} كَاخِراج أنواع الْأَشْدِجار والنبات من الحبسوب والنسوى، وإخسراج المسؤمن من الكافر، والطائر من البيضة، و نحو ذلك،

{وَيُخْسِرِجُ الْمَيِّسِتَ مِسْ الْحَسِيَ } عكسس هسده المسدنكورات، {وَمَسِنْ يُسدَبِّرُ الأَمْسِرَ } في العسالم العلسوي والسسفلي، وهسدا شسامل لجميسع أنسواع التسدابير الإلهيسة، فإنسك إذا سسألتهم عسن ذلسك {فَسَسِيقُولُونَ اللَّه } لأنهسم يعترفسون بجميسع ذلسك، وأن الله لا شسريك لسه في شسيء مسن المسدكورات. {فَقُسلٌ } لهم إلزامًا بالحجة. {أفَسلا تَتَقُسُونَ } الله فتخلصون لسه العبسادة وحسده لا شريك لسه، وتخلعون ما تعبدون من دونه من شريك له، وتخلعون ما تعبدون من دونه من الأنداد والأوثان.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يصونس} الآيسة (31 فَوْلُكُ لُهُ تَعَالَى: مسا زال السياق في تقرير عقيدة التوحيد فيقول تعالى لرسوله فقرير عقيدة التوحيد فيقول تعالى لرسوله أقال إيا رسولنا لأولئك المسركين مستفهما إيساهم. {مسن يسرزقكم مسن السماء والأرض} بسإنزال المطسر وبانبسات الحبوب والثمار والفواكه والخضر التي ترزقونها،

وقـل لهـم {أم مـن يملـك السـمع والأبصـار} أي أسمـاعكم وأبصـاركم بحيـث إن شـاء أباقاهـا لكـم وأمـتعكم بهـا، وإن شـاء أخـنها مـنكم وسـلبكم إياهـا فـأنتم عمـي لا تبصـرون وصـم لا تسمعون

{ومن يخرج الحي من الميت} كالفرخ من الميضة

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (31).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{ويخسرج الميست مسن الحسي} كالبيضة مسن | وَنَخْسلا وَحَسدَائقَ غُلْبًا وَفَاكَهَـةً وَأَبِّسا } {عَسبَسَ: الدجاجـة، والنخلـة مـن النـواة، والنـواة | 27 -31 ، أَإِلَهٌ مَعَ اللَّه؟ فَسَيَقُولُونَ: اللَّهُ،

> {ومــن يــدبر الأمــر} في الســماء والأرض كتعاقب الليسل والنهسار ونسزول الأمطسار، وكالحيساة والمسوت والغنسى والفقسر والحسرب والسسلم والصبحة والمسرض إلى غسير ذلسك ممسا هس<mark>و</mark> من مظاهر التدبير الإلهي في الكون.

{فسيقولون الله}، إذ لا جسواب لهسم إلا هسذا إذاً فمسا دام الله هسو السذي يفعسل هسذا ويقسدر عليه دون غييره كيف لا يُتَقيى عيز وجل بتوحيده وعدم الإشراك به، فلم لا تتقونه؟.

قـــال: الإمَــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {31} قولسه تَعَالَى: {قُسَلْ مَسَنْ يَسِرْزُقُكُمْ مِسَنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمْ مَـنْ يَمْلُـكُ السِّـمْعَ وَالأَبْصَـارَ وَمَـنْ يُخْـرِجُ الْحَـيُّ مَـنَ الْمَيِّـتَ وَيُخْـرِجُ الْمَيِّـتَ مِـنَ الْحَـيِّ وَمَـنْ يُـدَبِّرُ الأمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا }.

يَحْستَجُ تَعَسالَى عَلَسى الْمُشْسركينَ بِساعْترَافَهِمْ بِوَحْدَانِيْتِهِ وَرُبُوبِيِّتِهِ عَلَى وَحْدَانِيْهِ الْإِلْهِ فَقَالَ: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ} أَيْ: مَـنْ ذَا الَّـذِي يُنْـزِلُ مِـنَ السِّـمَاءِ مَـاءَ الْمَطَـر، فَيَشُـقُ الْـأَرْضَ شَـقًا بِقُدْرَتـه وَمَشـيئته، فَيُخْسِرِجُ مِنْهُسَا ﴿ حَبِّسَا وَعَنَبِّسَا وَقَضْسِبًا وَزَيْتُونُسَا

{أَمَّ نُ هَذَا الَّذِي يَرُزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكُ رزْقَه } { الْمُلْك: 21 } ؟،

وَكَـــذَلكَ قُولُـــهُ: {أَمَّــنْ يَمْلــكُ السَّــمْ وَالأَبْصَــارَ} {يُــونُسَ: 31}؟ أَيْ: الَّــذي وَهَــبَكُمُ هَـــذه الْقُـــوَّةَ السِّـــامعَةَ، وَالْقُـــوَّةَ الْبَـاصـــرَةَ، وَلَـــوْ شَاءَ لَذَهَبَ بِهَا وَلَسَلَبَكُمْ إِيَّاهَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَاكُهُ وَجَعَـلَ لَكُـمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَـارَ وَالأَفْئَـدَةَ قَلَـيلا مَـا تَشْكُرُونَ } { الْمُلْك: 23 } ،

وَقَــالَ {قُــلْ أَرَأَيْــثُمْ إِنْ أَخَــذَ اللَّــهُ سَــمْعَكُهُ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَــتَمَ عَلَـى قُلُـوبِكُمْ مَـنْ إلَــهٌ غَيْــرْ اللَّه يَأْتِيكُمْ بِهِ } { الْأَنْعَامِ: 46 } .

وَقُوْلُسهُ: {وَمَسنْ يُخْسرِجُ الْحَسيُّ مِسنَ الْمَيِّسةِ وَيُخْسرِجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَسَيِّ } أَيْ: بِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنَّتِـهُ الْعَمِيمَـةَ، وَقَـدْ تَقَـدُمَ ذَكْـرُ الْخــلاَف فــي ذلكَ، وَأَنَّ الْمَايَةَ عَامَّةً في ذلكَ كُلِّه<mark>.</mark>

وَقُولُكُ: {وَمَـنْ يُسِدَبِّرُ الأَمْسِرَ} أَيْ: مَسِنْ بِيَسِدُهُ مَلَكُوتُ كُـلَ شَـيْء وَهُـوَ يُجِـيرُ وَلاَ يُجَـارُ عَلَيْـه، وَهُـوَ الْمُتَصَــرَّفُ الْحَــاكمُ الْــذي لاَ مُعَقَّـبَ لحُكْمــه، وَلاَ <mark>يُسأل عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ،</mark>

﴿ يَسْالُهُ مَسَنْ فَسِي السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضِ كُسَلَّ يَسُومُ هُسُوَ فى شَان } { السرَّحْمَن : 29 } ، فَالْمُلْكُ كُلُّهُ الْعُلْوِيُّ وَالسَّفْلِيُّ، وَمَا فيهمَا مِنْ مَلاَئكَة وَإِنْسِ وَجَــانَّ، فَقــيرُونَ إِلَيْــه، عَبيــدٌ لَــهُ، خَاضـعُونَ

(فسَــيَقُولُونَ اللِّــهُ } أيْ: هـــم يعلمــون ذلــك وَيَعْتَرفُونَ به،

^[1] وكالنطفة مـن الإنسـان، والإنسـان مـن النطفـة، ومثلـها نطفـة الحيـوان مخرجها من حيوان حي، ومن الحيوان الحي تخرج نطفة ميتة.

⁽²⁾ أي: فقــل لهــم يــا رســولنا: أفــلا تتقــون: أي: أفــلا تخــافون عقابــه ونقمــه في

⁽³⁾ انظـر: (أيســر التفاســير لكــلام العلــي الكــبير) في ســورة (يــونس) آيـــة

^{(31)،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعْبُدُوا مَعَهُ غَيْرَهُ بِآرَائِكُمْ وَجَهِلِكُمْ؟.

قصال: الإمُسامُ (الطهبري) – (رحمسه الله) – في (تفسهيره):- $\{m-e, r=e, m\}$ { قُــلْ مَــنْ بَــرْ زُقْكُمْ مــنَ السَّــمَاءِ وَالأَرْضِ أَمْ مَــنْ يَمْلُكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَـنْ يُخْسِرِجُ الْحَسِيِّ مِـنَ الْمَيِّــتَ وَيُخْــرِجُ الْمَيِّــتَ مــنَ الْحَــيِّ وَمَــنْ يُــدَبِّرُ الأَمْــرَ ا فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيِّه محمد -صلى الله عليه وسلم-: (قل) ، يسا محمد لهسؤلاء المشسركين بسالله الأوثسانَ والأصنام،

(من يسرزقكم من السماء) ، الغيثُ والقطر، ويطلع لكم شمسها، ويُغْطِش ليلها، ويخسرج ضحاها = ومن الأرض أقسواتكم وغسداءكم الذي ينبته لكم، وثمار أشجارها،

(أم من يملك السمع والأبصار) يقول: أم من ذا السذى يملسك أسمساعكم وأبصساركم الستى تسمعون بها: أن يزيك في قواها، أو يسلبكموها، فيجعلكم صمًا، وأبصاركم الستى تبصــرون بهــا: أن يضــينها لكــم وينيرهـا، أو يذهب بنورها، فيجعلكم عُمْيًا لا تبصرون،

(ومن يخبرج الحبي من الميت) ، يقبول: ومن يخرج الشيء الحي من الميت،

(ويخسرج الميست مسن الحسى) ، يقسول: ويخسرج الشيء الميت من الحيّ.

ْ فَقُــلْ أَفَــلا تَتَّقُــونَ } أَيْ: أَفَــلاَ تَخَــافُونَ منْــهُ أَنْ 🏿 (ومــن يـــدبر الأمــر) ، وقــل لهــم: مــن يُـــدبر أمــر السسماء والأرض ومسا فسيهن، وأمسركم وأمسر

(فسيقولون الله) ، يقسول جسل ثنساؤه: فسسوف يجيبونك بسأن يقولسوا: السذى يفعسل ذلسك كلسه

(فقل أفلا تتقون) ، يقول: أفلا تخافون عقاب الله على شرككم وادعائكم ربًّا غيرَ من هـــذه الصــفة صــفتُه، وعبـــادتكم معــه مــن لا يسرزفكم شيئًا، ولا يملك لكسم ضرًا ولا نفعاً، ولا يفعل فعلا؟.

<u>سال: الإمــــام (القُـــرطُبي) – (رحمــــه الله) – في </u> <u> (تفسيره):-</u> {سيورة يسونس} الآيسة {31} قولُسهُ تَعَالَى: { قُـلْ مَـنْ يَـرْزُقُكُمْ مِـنَ السَّـماءِ وَالْـأَرْضِ أَمَّـنْ يَمْلَـكُ السَّـمْعَ وَالْأَبْصِـارَ وَمَـنْ يُخْـرِجُ الْحَـيَّ مـنَ الْمَيِّـتَ وَيُخْـرِجُ الْمَيِّـتَ مـنَ الْحَـيِّ وَمَـنْ يُــدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ } .

الْمُسرَادُ بِمَسَاقَ هَـذَا الْكَالَمِ السرَّدُ عَلَـي الْمُشْسركينَ وَتَقْرِيــرُ الْحُجِّــةَ عَلَــيْهِمْ، فَمَــنَ اعْتَــرَفَ مَــنْهُمْ فَالْحُجَّـةُ ظَـاهِرَةَ عَلَـيْهِمْ، وَمَـنْ لَـمْ يَعْتَـرِفْ فَيُقَـرِّرُ عَلَيْــه أَنَّ هـــذه الســموات وَالْــأَرْضَ لاَ بُــدًّ لَهُمَــا مــنْ خَسالق، وَلاَ يَتَمَسارَى فسى هَسذَا عَاقسلٌ. وَهَسذَا قَريب من مرْتَبِة الضّرورة. "من السّماء" أيْ بِالْمَطَرِ. " وَالْأَرْضِ" بِالنبات.

(أَمَّـنْ يَمْلُـكُ السَّـمْعَ وَالْأَبْصِـارَ) أَيْ: مَـنْ جَعَلَهُمَـا وَخُلقَهُمَا لَكُمْ.

(وَمَـنْ يُخْـرِجُ الْحَـيَّ مِـنَ الْمَيِّـتَ) أي: النَّبَـاتَ مِـنَ الْــأَرْض، وَالْإِنْسَــانَ مِـنَ النَّطْفَــة، وَالسَّـنْبُلَةَ مِـنَ

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـودة (يـونس) الآيـة (31)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (31)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>ة، وَالطَّيْـــرَ مــنَ الْبَيْضَـــة، وَالْمُــؤْمنَ مــنَ</mark> | يَعْنــي:- فــذلكم الله الـــذي أقـــررتم بـــه، هـــو -

(وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) أَيْ يُقَدِّرُهُ وَيَقْضيه.

(فَسَـيَقُولُونَ اللَّــهُ) لِــأَنَّهُمْ كَــانُوا يَعْتَقَــدُونَ أَنَّ الْخَالِقَ هُـوَ اللَّهُ، أَوْ فَسَيقُولُونَ هُـوَ اللَّهُ إِنْ فَكَّرُوا وَأَنْصَفُوا (فَقُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ.

(أَفَــــلا تَتَقُـــونَ) أي: ْ أَفَـــلاَ تَخَـــافُونَ عَفَابَــ وَنِقْمَتُهُ فِي الدنيا والآخرة.

[٣٢] ﴿ فَـــذَلكُمُ اللَّـــهُ رَبُّكُـــمُ الْحَـــقُ فَمَاذًا بَعْدَ الْحَفِّ إِلَّا الضَّالَ فَانَّى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله الحق خسالقكم، ومسدبر أمسركم، فمساذا بعسد معرفة الحق غير البعد عنه والضياع؟! فاين تذهب عقولكم عن هذا الحق الجلي؟!.

يَعْنَـي: - فَـذَلَكُمُ اللهُ ربكه هـو الحـق الـذي لا ريب فيه، المستّحق للعبادة وحده لا شريك لـه، فـأى شـيء سـوى الحـق إلا الضـلال؟ فكيـف ثصْــرَفون عــن عبادتــه إلى عبـادة مــا

شرح و بيان الكلمات:

{فَذَلكُمُ} أي: الفعَّالُ لهذه الأشياءِ.

تنصرفون عن الحق إلى الباطل؟ .

وحسده - ربكسم السذي تحققت ربوبيتسه، ووجبت

عبادتـــه دون ســـواه، ولـــيس بعـــد الحـــق مـــن

توحيسد الله وعبادتسه إلا الوقسوع فسي الضسلال،

وهــو الإشــراك بــالله وعبـــادة غـــيره. فكيـــف

{فَمَــاذَا بَعْــدَ الْحَــقِّ إِلاَّ الضَّــلاَلُ} ... لا واسـطةَ

{فَأَنِّي ثُصْرَفُونَ} عن الحقِّ إلى الباطل.

(أي: كيــف تصــرفون عــن الحــق بعــد معرفتــ والحق هو أنه لا اله إلا الله).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

بن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {32} قُوْلُهُ تَعَالَى: {فَــذَلكُمُ الله رَبُكُــمُ} فَالَــذي يفعــل ذلــك هُــوَ ربكُـــم {الْحـــق} هُـــوَ الْحـــق وعبادتــــه الْحـــق {فَمَاذًا بَعْدَ الْحَقّ إلاَّ الصّلال} فَمَاذًا عبادتكم بعد عبَدادة الله إلا عبَدادة الشُّديْطَان {فَساني تُصْرَفُونَ } من أَيْن تكذبون على الله.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) – في (تفسيره):- { سيورة بيونس} الأبية

⁽¹⁾ انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع الأحكـام القـرآن) في سـورة (يـونس) - الآية (31)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (291/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> رَبُّكُم } الَّدي يَفْعَلُ هَده الْأَشْدِياءَ هُدوَ رَبُّكُم، { الْحَــقُ فَمَــاذَا بَعْـدَ الْحَـقِّ إِلاَّ الضَّـلاَلُ فَــأَنَّى ثُصْ رَفُونَ } أَيْ: فَاأَيْنَ ثُصْ رَفُونَ عَانْ عَبَادَتِهِ وأنتم مقرون به.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسيره):-</u> {سيورة يسونس} الآيسة {32} قَوْلُكُمُ لِتَعَالَى: {فَدْلَكُمُ } السذي وصف نفسه بما وصفها به. {اللَّهُ رَبُّكُم} أي: المسألوه المعبسود المحمسود، المربسي جميسع الخلسق بِالنَّعِم وهوو: {الْحَـقُّ فَمَاذًا بَعْدَ الْحَـقِّ إلا الضِّاللُّ}. فإنه تعالى المنفرد بالخلق والتدبير لجميع الأشياء، الني ما بالعباد من نعمسة إلا منسه، ولا يسأتي بالحسسنات إلا هسو، ولا يـــدفع الســيئات إلا هــو، ذو الأسمـاء الحسنى والصفات الكاملة العظيمة والجلال والإكرام.

{فَــأَنِّي ثُصْــرَفُونَ} عــن عبــادة مــن هـــذا وصــفه، إلى عبادة اللذي لييس لله من وجلوده إلا العلم، ولا يملك لنفســه نفعًــا ولا ضــرًا، ولا موتّــا ولا حياة ولا نشورًا.

فليس له من الملك مثقال ذرة، ولا شركة له بوجه من الوجوه، ولا يشفع عند الله إلا بإذنه، فتبا لمن أشرك به، وويحًا لمن كفر به، لقد عدموا عقولهم، بعد أن عدموا أديانهم، بل فقدوا دنياهم وأخراهم

{32} قَوْلُكُمُ اللَّهِ } { فَكِذَاكُمُ اللَّهُ

ربكم (4) الحق الذي لا رب لكم سواه إذاً. {فمساذا بعسد الحسق إلا الضسلال / تصرفون} أي: كيف يصرفون عن الحق بعد معرفته إلى الضللال؟ إنه أمسر يسدعو إلى (6) الاستغراب والتعجب!

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه

الله على (تفسيره):- {سيورة يسيونس} الآيسة

[32] قُولُـــهُ تَعَــالَى: {فــــــــــــــــــــه

الحــق} ⁽⁵⁾أي: فـــذلكم الـــذي يـــرزقكم مـــن

السسماء والأرض ويخسرج الحسي مسن الميست

ويخسرج الميست مسن الحسي ويسدبر الأمسر هسو

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في وَقَوْلُـهُ: {فَـدَلكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُـمُ الْحَـقُّ فَمَـاذَا بَعْـدَ الْحَـقِّ إلا الضَّلالُ فَـأَنِّي ثُصْرِفُونَ } أَيْ: فَهَـذَا الَّــذي اعْتَــرَفْتُمْ بِأَنَّــهُ فَاعــلٌ ذَلــكَ كُلَّــهُ هُــوَ رَبُّكُــه وَإِلَهُكُمُ الْحَقُّ الَّذِي يَسْتَحقُّ أَنْ يُفْرَدَ بِالْعِبَادَة،

{فَمَاذًا بَعْدَ الْحَقِّ إلا الضَّلالُ} أَيْ: فَكُلُّ مَعْبُود سَــوَاهُ بَـاطَــلٌ، لاَ إلَــهَ إلاَ هُــوَ، وَاحــدٌ لاَ شَــرِيكَ

⁽¹⁾ انظرر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (32).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ في الصحيح مــن دعـــاء الرســول - صَــلَّى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- إذا قـــام مــن جــوف الليسل يقسول "اللسهم أنست الحسق ووعسدك الحسق ولقساؤك حسق.." - في حسديث- طويسل هذا من وسطه، والشاهد في قوله: "أنت الحق".

⁽⁴⁾ أي: إلهكم ومعبودكم الحق لا ما تعبدون من أصنام وأوثان فإذا عرفتم إلهكم الحق فإنّ ما بعده من آلهة هو الضلال.

 ⁽⁵⁾ روي عــن (مالــك) في قولــه تعــالى: {فمــاذا بعــد الحــق إلا الضــلال} قــال: اللعب بالشطرنج والنسرد: هـو الضلال، وسئل عن الغناء فقال: هـل هـو حـق؟ قسالوا: لا. قسال فمسا بعسد الحسق إلاّ الضسلال.، وفي صحيح مسلم: "من لعب بسالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه".

⁽⁶⁾ انظـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سـورة (يـونس) آيـة (32)، ثلامام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَّيُومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَـــأَنَّى ثُصْـــرَفُونَ} أَيْ: فَكَيْـــفَ ثُصْـــرَفُونَ عَـــنْ | تَعَـــالَى: ﴿ فَـــذَلكُمُ اللَّــهُ رَبُّكُــمُ الْحَــقُ فَمــاذا بَعْـــد عبَادَته إلَى عبَادة مَا سواهُ، وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلسرَّبُ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْء، وَالْمُتَصَرِّفُ فِي

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسسيره):– {سـورة بـونس} الآبـة {32} قولـه تعـالى: {فَـذَلكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُـمُ الْحَـقُ فَمَـاذًا بَعْـدَ الْحَـقِّ إلا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ } .

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لخلقه: أيها الناس، فهذا الذي يفعل هذه الأفعال، فيرزقكم من السماء والأرض، ويملك السمع والأبصار، ويخسرج الحسي مسن الميت والميت من الحي، ويدبر الأمر"، (الله ربُكم الحق) ، لا شك فيه،

(فماذا بعد الحق إلا الضلال) ، يقول: فأي شيء سوى الحق إلا الضلال، وهو الجور عن قصد السبيل؟.

يقول: فإذا كان الحقُّ هو ذا، فادعاؤكم غيره إلهًا وربًّا، هـو الضلال والسذهاب عـن الحـق لا شك فيهه = (فسأنى تصرفون) ، يقسول: فسأى وجه عن الهدى والحق ثصرفون، وسواهما تسلكون، وأنستم مقسرُون بسأن السذي تُصْسرَفون

عنه هو الحق

ــــال: الإمــــــام (القُـــــرطُبي) – (رحمـــــــه الله) – في تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {32} قوّله

الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ)

فيـــه ثمَـاني مَسَـائلَ: الْـــأُولَى- قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {فَسِدْلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُهُ الْحَسِقُ} أَيْ: هَسِذَا الَّـذي يَفْعَـلُ هَـذه الْأَشْـيَاءَ هُـوَ ربكـم الحـق، لا مـا أشْـركتم معــه. { فَمــاذا بَعْـدَ الْحَـقِّ} {ذًا} صـلَةً أَيْ مَا بَعْدَ عِبَادَة الْإِلَاهِ الْحَقِّ إِذَا تَرَكُّتَ عِبَادَتُهُ إلا الضّلالُ.

يَسِدُلُ عَلَى أَنَّ مَسا بَعْدَ اللَّسِهِ هُسِوَ الضَّسلاَلُ، لسأَنَّ أَوَّلَهَا {فَــذلكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُــمُ الْحَــقُ} وآخرهــا {فَمِاذَا بَعْدَ الْحَـقِّ إِلاَّ الصَّـلالُ} فَهَدَّا فـي الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، لَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ.

وَقَــالَ بَعْضُـهُمْ: إِنَّ الْكُفْــرَ تَغْطيَــةُ الْحَــقِّ، وَكُــلُّ مَسا كُسانَ غَيْسرَ الْحَسقُ جَسرَى هَسذَا الْمَجْسرَى، فَالْحَرَامُ ضَالَالٌ وَالْمُبَاحُ هُدًى، فَاإِنَّ اللَّهَ هُووَ الْمُبِسِيحُ وَالْمُحَسِرِّمُ. وَالصَّسِحِيحُ الْسِأُوَّلُ، لِسِأَنَّ قَبْلَ {قُلْ مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} .

ثُـمَّ قَـالَ: {فَـذلكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُـمُ الْحَـقُّ} أَيْ: هَـذَا الَّذي رَزَقَكُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ فَعْلُهُ هُوَ.

{رَبُّكُــهُ الْحَــقُّ} أَي: الَّــذي تَحــقُ لَــهُ الْأُلُوهيَّــةُ وَيَسْـــتَوْجِبُ الْعبَـــادَةَ، وَإِذَا كَــانَ ذَلــكَ فَتَشْــرِيكَ غَيْرُهُ ضَلاَلٌ وَغَيْرُ حَقَ.

بِأَنِّـهُ لَـيْسَ بَـيْنَ الْحَـقِّ وَالْبَاطِـلِ مَنْزِلَــةً ثَالثَــةً فَـي هَـذه الْمَسْـأَلَة الَّتـي هـيَ تَوْحيــدُ اللَّـه تَعَالَى، وَكَـذَلكَ هُـوَ الْـأَمْرُ فـي نَظَائرهَـا، وَهـيَ مَسَائلُ الْأُصُولِ الَّتِي الْحَوَّ فيهَا في طَرِف وَاحِد، لِـأَنَّ الْكَـلاَمَ فِيهَـا إِنَّمَـا هُـوَ فِي تَعْديد وُجُـود ذَات كَيْـفَ هـيَ، وَذَلـكَ بِخـلاَف مَسَـائل الْفُــرُوعِ الَّتِــي قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى فيهَــا:" لكُــلّ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (32)، لِلإِمَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

جَعَلْنِا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمَنْهاجِاً" {المائدة: ۖ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ

وَقَوْلُــهُ- عَلَيْــه السَّــلاَمُ-: (الْحَــلاَلُ بَــيِّنٌ وَالْحَــرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ).

وَالْكَـلاَمُ فَـي الْفُـرُوعَ إِنَّمَـا هُـوَ فَـي أَحْكَـام طَارئَـةٌ عَلَـى وُجُــود ذات مُتَقَــرّرَة لاَ يُخْتَلَــفُ فيهَــا وَإِنَّمَــا يُخْتَلَفُ في الْأَحْكَام الْمُتَعَلِّقَة بِهَا.

الثَّالثُّة: - ثَبَتَ عَنْ (عَائشَةً) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- كَــانَ إذا قَامَ إلَا عَالصَالَة في جَوْف اللَّيْسِل قَالَ: (اللَّهُــمَّ لَـكَ الْحَمْــدُ) الْحَــديثَ. وَفيــه (أَنْـتَ الْحَــقُّ وَوَعْسِدُكَ الْحَسِقُ وَقَوْلُسِكَ الْحَسِقُ وَلَقَسِاؤُكَ الْحَسِقُ وَالْجَنَّـةُ حَـقٌ وَالنَّـارُ حَـقٌ وَالسَّـاعَةُ حَـقٌ وَالنَّبيُّـونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ) الْحَديثَ.

فَقَوْلُكُ: (أَنْكَ الْحَكَ) أي الْوَاجِبُ الْوُجُسود، وَأَصْـلُهُ مِـنْ حَـقً الشِّـيْءُ أَيْ ثُبَـتَ وَوَجَـبَ. وَهَــذَا الْوَصْـفُ للِّسه تَعَسالَى بِالْحَقيقَسة إذْ وُجُسودُهُ لنَفْسِه لَـمْ يَسْبِقُهُ عَـدَمٌ وَلاَ يَلْحَقْـهُ عَـدَمٌ، وَمَـا عَــدَاهُ ممَّــا يُقَــالُ عَلَيْــه هَــذَا الـاسْــهُ مَسْــبُوقٌ بِعَــدَم، وَيَجُــوزُ عَلَيْــه لحَــاقُ الْعَــدَم، وَوُجُــودُهُ مــنْ مُوجِده لا من نُفسه. وَبِاعْتبِسار هَدا الْمَعْنَسي كَانَ أَصْدَقُ كُلَمَة قَالَهَا الشَّاعِرُ، كُلَمَةُ لَبِيَدٌ:

أَلاَ كُلَّ شَيْء مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطلُ

وَإِلَيْــه الْإِشْــارَةُ بِقَوْلــه تَعَــالَى: {كُــلُّ شَــيْء هالـكَ إلاَ وَجْهَ ـ ـ هُ لَـ ـ هُ الْحُكْ ـ هُ وَإِلَيْ ـ ـ هُ ثُرْجَعُسونَ} {القصسص: 88}. الرَّابِعَسةُ – مُقَابِلَسةُ الْحَــقِّ بِالضَّــلاَلِ عُــرِفَ لُغَــةً وَشَــرْعًا، كَمَــا فِــي

وَكَــذَلكَ أَيْضًــا مُقَابَلَــةُ الْحَــقِّ بِالْبَاطِـلِ عُــرفَ لُغَــةً وَشَــرْعًا، قَـــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {ذلكَ بِــأَنَّ اللَّــهَ

الْبِاطِـلُ} {لقمـان: 30}. وَالضَّـلاَلُ حَقيقَتُــهُ السذَّهَابُ عَسن الْحَسقِّ، أُحْسذَ مسنْ ضَسلاَل الطَّريسق، وَهُوَ الْعُدُولُ عَنْ سَمْته.

قَالَ: (ابْنُ عَرَفَةً):- الضَّالَالَةُ عنْدَ الْعَسرَب سُـلُوكُ غَيْـر سَـبيل الْقَصْـد، يُقَـالُ: ضَـلَ عَـن الطَّريــق وَأَضَــلَّ الشَّـيْءَ إِذَا أَضَـاعَهُ. وَخُـصَّ فـي الشَّـرْع بِالْعبَـارَة في الْعُـدُول عَـن السَّـدَاد في الاعْتَقَــاد دُونَ الْأَعْمَــال، وَمــنْ غَريــب أَمْــره أَنَّـــهُ يُعَبِّرُ بِـه عَـنْ عَـدَم الْمَعْرِفَـة بِالْحَقِّ سُـبْحَانَهُ إِذَا قَابَلَهُ غَفْلَةً وَلَهُ يَقْتَرِنْ بِعَدَمِهِ جَهْلٌ أَوْ شَكِّ، وَعَلَيْــه حَمَــلَ الْعَلَمَـاءُ قَوْلَــهُ تَعَــالَى: { وَوَجَــدَكَ ضَالًا فَهَدى } { الضحى: 7 } أَيْ: غَافلَا، في أَحَد التَّأْوِيلاَت، يُحَقَّقُهُ،

قَوْلُكُ تَعَالَى: {مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكتابُ وَلاَ الْإِيمَانُ} {الشورى: 52}.

الْخَامسَةُ: - رَوَى (عَبْدُ اللَّه بْنِنُ عَبْدَ الْحَكَم)، و(أشـــهب) عــــن (مالــــك) :- في قولــــه تعالى: {فَماذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّالِل } قَالَ: اللَّعبُ بِالشِّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ مِنَ الضَّلاَلِ.

وَرَوَى (يُسونُسُ) عَسن (ابْسن وَهْسب) أَنْسهُ سُسنلَ عَسن الرَّجُسل يَلْعَسبُ فسي بَيْتسه مَسعَ امْرَأَتسه بسأَرْبَعَ عَشْـرَةَ، فَقَـالَ: (مَالِكَ):- مَـا يُعْجِبُنِي! وَلَـيْسَ من شَان الْمُؤْمنينَ، يَقُولُ الله تعالى: {فَماذًا بَعْدَ الْحَقِّ إلاَّ الضَّلالُ}.

وَرَوَى (يُسونُسُ) عَسنْ (أَشْهَبَ) قَسالَ: سُسلُل - يَعْنسي مَالكِّسا- عَسن اللَّعسب بالشِّسطْرَنْج فَقَسالَ: لاَ خَيْسرَ فيــه، وَلَــيْسَ بِشَــيْء وَهُــوَ مــنَ الْبَاطــل، وَاللَّعــبُ كُلُّـهُ مَـنَ الْبَاطَـل، وَإِنَّـهُ لَيَنْبَغَـي لـذي الْعَقْـل أَنْ تَنْهَاهُ اللِّحْيَةُ وَالشَّيْبُ عَنِ الْبَاطلِ.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَرِيك لَهُ، 🌎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُودُ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هيَ منَ الْبَاطل وَلاَ أُحبُّهَا.

السَّادسَةُ: - اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ في جَوَاز اللَّعب بِالشِّـطْرَنْجِ وَغَيْـرِهِ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ عَلَـي وَجْـه الْقَمَارِ، فَتَحْصِيلُ مَذْهَبِ (مَالك)،

وَجُمْهُ ور (الْفُقَهَ اء) في الشِّطْرَنْج أنَّ مَـنْ لَـمْ يُقَامرْ بِهَا وَلَعبَ مَعَ أَهْله في بَيْته مُسْتَترًا به مَــرَّةً فــي الشُّـهْر أَو الْعَــام، لاَ يُطَّلَـعُ عَلَيْــه وَلاَ يُعْلَـمُ بِـه أَنَّـهُ مَعْفُـوٌّ عَنْـهُ غَيْـرُ مُحَـرًم عَلَيْـه وَلاَ مَكْسرُوه لَسهُ، وَأَنَّسهُ إِنْ تَخَلَّعَ بِسه وَاشْتُهرَ فيسه سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ وَعَدَالَتُهُ وَرُدَّتْ شَهَادَتُهُ.

وَأَمِّ الشِّافِيُّ) فَلاَ تَسْفُطْ في مَلْهُب أَصْحَابِه شَهَادَةُ اللاَعبِ بِالنَّرْدِ وَالشِّطْرَنْجِ، إِذَا كَــانَ عَــدْلًا فــي جَميــع أَصْـحَابِه، وَلَــمْ يَظْهَــرْ منْه سَفَهٌ وَلاَ ريبَهَ وَلاَ كَبِيرَةَ إلاَ أَنْ يلعب به قمارا، فَان لَعبَ بِهَا قَمَارًا وَكَانَ بِذَلكَ مَعْرُوفًا سَقَطَتْ عَدَالَتُهُ وَسَفْهَ نَفْسَهُ لَأَكْلِهِ الْمَالَ بِالْبَاطلِ.

وَقَــالَ: (أَبُــو حَنيفَــةَ):- يُكْــرَهُ اللَّعــبُ بِالشِّطْرَنْجِ وَالنِّرْدِ وَالْأَرْبَعَـةَ عَشَـرَ وَكُـلِّ اللَّهْـو، فَإِنْ لَـمْ تَظْهَـرْ مِـنَ اللاَعـبِ بِهَـا كَـبِيرَةَ وَكَانَـتْ مَحَاسِـنُهُ أَكْثُــرَ مِــنْ مَسَــاويه قُبِلَــتْ شَــهَادَتْهُ

السَّابِعَةُ: قَالَ عُلَمَاؤُنَا: النَّرْدُ قطَعٌ مَمْلُوءَةً منْ خَشَب الْبَقْس وَمنْ عَظْم الْفيل، وَكَلَّا هُـوَ الشِّطْرَنْجُ إِذْ هُـوَ أَخُـوهُ غُــذِّيَ بِلَبَانِـهِ. وَالنَّـرْدُ هُـوَ الَّــذي يُعْــرَفُ بِالْبَاطــل وَيُعْــرَفُ بِالْكَعَــابِ وَيُعْــرَفُ في الْجَاهليَّة أَيْضًا بِالْأَرُنْ ويعرف أيضا بالنرد شير.

وَفْي صَحِيح (مُسْلِم) عَـنْ سُـلَيْمَانَ بْـن بُرَيْــدَةَ عَـنْ أَبِيكُ عَـنَ النَّبِيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــهُ وَسَـلَّمَ -

: (الزُّهْــريُّ) لَمَــا سُــئلَ عَــن الشَّـطرَنْج: قـال: ((مـن لعـب بـالنرد شـير فَكَأَنَّمَـا غَمَـس يَدَهُ في لَحْم خنْزير وَدَمه)).

فَّالَ عُلَمَاؤُنًا: وَمَعْنَى هَـذًا أَيْ هُـوَ كَمَـنْ غَمَـسَ يَدَهُ في لَحْم الْخنْزير يُهَيِّئُهُ لِأَنْ يَأْكُلُهُ، وَهَـذَا الْفَعْسَلُ فَسِي الْخَنْزِيسِرِ حَسَرَامٌ لاَ يَجُسُوزُ، يُبَيِّئُسَهُ قَوْلُــهُ -صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: (مَــنْ لَعــبَ بِالنَّرْد فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ) رَوَاهُ (مَالِكَ) وَغَيْـــرُهُ –مــنْ حَــديث – (أَبِـي مُوسَــى الْأَشْــعَرِيِّ) – وَهُــوَ (حَــديثٌ صَـحيحٌ) -، وَهُــوَ يُحَــرَّمُ اللَّعــبَ بِالنَّرْدِ جُمْلَةً وَاحِدَةً،

وَكَذَلكَ الشِّطْرَنْجُ، لَـمْ يَسْتَثْنَ وَقُتَّا مِنْ وَقُتَّ وَلاَ حَالًا مِنْ حَال، وَأَخْبَرَ أَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ عَاص للَّـه وَرَسُـوله، إلاَ أَنَّـهُ يَحْتَمـلُ أَنْ يَكُـونَ الْمُـرَادُ بِاللَّعِبِ بِالنَّرْدِ الْمَنْهِيِّ عَنْـهُ أَنْ يَكُـونَ عَلَـي وَجْـه الْقَمَار، لمَا رُويَ مِنْ إجَازَة اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ عَن التَّابِعِينَ عَلَى غَيْر قمَار. وَحُملَ ذَلكَ عَلَى الْعُمُـوم فَمَـارًا وَغَيْـرُ فَمَـارِ أَوْلَـى وَأَحْـوَطُ إِنْ شَـاءَ

قَسَالَ: ﴿ أَبُسِو عَبْسِدُ اللَّهُ الْحَلِيمِسِيُّ ﴾ - في كتَسابِ-(مِنْهَاج السِّينِ):- وَممَّا جَاءَ فَـِي الشِّطْرَنْج حَـديثٌ يُـرُوَى فيـه كَمَـا يُـرُوَى فـي النَّـرْد أَنَّ رَسُـولَ اللُّه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـالَ: {مَـنْ لَعـبَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولُهُ }).

وَعَــنْ – (عَلـيّ) - رَضـيَ اللَّــهُ عَنْــهُ-، أَنَّــهُ مَــرَّ عَلَــى مَجْلــس مــنْ مَجَــالس بَنــي تَمــيم وَهُــمْ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَوَقَّفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: (أَمَا وَاللَّــه لغَيْــر هَــذَا خُلقْــثُمْ! أَمَــا وَاللَّــه لَــوْلاَ أَنْ تَكُـونَ سُـنَةً لَضَـرَبْتُ بِـه وُجُـوهَكُمْ). وَعَنْـهُ-رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مَسرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُ وِنَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَسالَ: مَسا هَسدْه التَّمَاثيسلُ الَّتسي أَنْسَتُمْ لَهَا عَساكَفُونَ، لأَنْ يَمَسسَّ أَحَسَدُكُمْ جَمْسراً

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

حَتَّى يُطْفَا خَيْـرٌ مِـنْ أَنْ يَمَسَّهَا. وسيل (ابْـنُ] يَعْنَـي: - كمـا تحققـت ألوهيــة الله ووجبـت عُمرَ) عَن الشِّطْرَنْج فَقَالَ: هيَ شُرٌّ منَ النَّرْد.

> وَقَــالَ: (أَبُــو مُوسَــى الْأَشْـعَرِيُّ): - لاَ يلعـب بالشطرنج إلا خساطئ. وسيل أَبُسو جَعْفُسر عَسن الشِّطْرَنْج فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ هَذِهِ الْمَجُوسِيَّةَ.

> قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {فَسَأَنَّى ثُصْسِرَفُونَ} أَيْ: كَيْسِفَ تَصْرِفُونَ عُقُـولَكُمْ إلَـى عبَادَة مَا لا يرزق ولا (1) يحيي ولا يميت.

[٣٣] ﴿ كَلِنَاكَ حَقَّتْ كُلَمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كما ثبتت الربوبية الحقة لله وجبت أيها الرسول- عَلَيْكُرُ-: كلمة ربك القَدَرية على السذين خرجسوا عسن الحسق عنسادًا أنهسم لا

يَعْنَـي: - كما كفر هـؤلاء المشركون واستمرُوا على شركهم، حقت كلمة ربك وحكمه وقضاؤه على السذين خرجسوا عسن طاعسة ربهسم إلى معصيته وكفروا به أنَّهم لا يصدقون بوحدانيــة الله، ولا بنبـوة نبيّــه محمــد -صـلى الله عليه وسلم-، ولا يعملون بهديه.

شرح و بيان الكلمات:

{كَذَلكَ} ... أي: مثلَ ذلك الحقِّ حَقَّتْ.

{حَقَّتْ كَلَمَتُ رَبِّكَ} أي: ثَبَتَتْ.

طريقه، لا من تمرد عليه.

{عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا } تمرَّدوا في كفرهم.

{أَنَّهُـمٌ لاَ يُؤْمنُـونَ} أي: حـقَّ عليهم انتفــا الإيمان.

عبادته، حق قضاؤه على اللذين خرجوا عن

أمسر الله متمسردين بسأنهم لا يسذعنون للحسق، لأن

الله تعسالي لا يهسدي إلى الحسق إلا مسن سسلك

{حَقَّتْ} ... أي: وَجَبَت ، وثَبَتَتْ،

{أنهـــم لا يؤمنـــون} وذلــك لبلـــوغهم حـــداً لا يتمكنون معه من التوبة البتة.

﴿ التقراءات ﴾

قسراً: (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(ابسنُ عسامر):-(كُلْمَاتُ) بِالألف على الجمع،

و(البــــاقون):- بغــــيرأك

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين ـــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 326)،

و"التيسير" للداني (ص: 122)،

و"تفسير البغوى" (2/262)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 283)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 73 - 75).

(6) انظر: (فـــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في سـودة (يــونس) آيــة (33)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (32)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (212/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{كَــذَلكَ} هَكَــذَا ﴿ حَقَّــتُ ﴾ وَجَيــت {كُلمَــةُ رَبِّكَ} بِالْعَدْابِ {عَلَى الَّدِينِ فسقوا} كفرُوا {أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ} فِي علم الله.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُستُة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الأيسة {33} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {كَـــذَلك} قَــال: (الكلسبي):- هكسذا، ﴿حَقَّسَا ۗ وَجِيسَا، ﴿كَلَّمَسَ رَبِّكَ} حُكْمُهُ السَّابِقُ، {عَلَى الَّذِينَ فَسَـقُوا} كفروا، {أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمنُونَ} قَراَ: (أَبُو جَعْفُر)، وَ(نَسافعٌ)، وَ(ابْسنُ عسامر):- (كلمسات ربسك) بــالجمع ههنــا مَوْضـعَيْن وَفــى الْمُــوْمن، وَالْمَاخَرُونَ عَلَى التوحيد.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــه الله) - في (تفسـيره):- {سـورة يــونس} الآيـــة {33} ولهذا قسال تعسالي عسنهم: {كُسذُلكُ حَقَّتْ كُلَمَـةُ رَبِّكَ عَلَـى الَّـذينَ فَسَـقُوا أَنَّهُـمْ لا يُؤْمنُ ونَ} بعد ما أراهم الله من الآيات البينسات والسبراهين السنيرات، مسا فيسه عسبرة لأولسي الألبساب، وموعظسة للمستقين وهسدى

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (سورة يونس) الآية {33}

الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{سورة يسونس} الآيسة [33] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَقَوْلُسهُ: {كَسذَلكَ حَقَّتْ كَلَمَسةُ رَبِّكَ عَلَى السَّدينَ فَسَــقُوا أَنَّهُــمْ لاَ يُؤْمنُــونَ} أَيْ: كَمَــا كَفَــرَ هَــؤُلاَء الْمُشْــركُونَ وَاسْــتَمَرُّوا عَلَــي شــرْكهمْ وَعبِــادَتهم مَـعَ اللَّـه غَيْـرَهُ، مَـعَ أَنَّهُـمْ يَعْتَرفُـونَ بِأَنَّـهُ الْخَـالقُ السرَّازقُ الْمُتَصَـرُفُ فَـي الْمُلْـكُ وَحْـدَهُ، الَّـذي بَعَـثُ رُسُـلَهُ بِتَوْحِيـده " فَلهَــذَا حَقَـتْ عَلَـيْهِمْ كَلمَــةُ اللَّــه أَنَّهُمْ أَشْقِيَاءُ مِنْ سَاكني النَّارِ،

كَقَوْلُه: { قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلَمَةُ الْعَـذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} {الزمر: 71}.

قصال: الإمَّسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-{سـورة يـونس} الآيـة {33} قولـه تعـالي: {كَــذَلكَ حَقَّــتْ كَلَمَــةُ رَبِّــكَ عَلَــى الَّــذينَ فَسَــقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكــره: كمــا قــد صُــرف هــؤلاء المشــركون عــن الحق إلى الضلال،

(كـذلك حقـت كلمــة ربــك) ، يقــول: وجـب علـيهم قضاؤه وحكمه في السابق من علمه،

(على السذين فسيقوا) ، فخرجسوا مسن طاعسة ربهم إلى معصيته وكفروا به،

أنههم لا يؤمنهون) ، يقهول: لا يصهدُقون عليه وسلم-

ـــال: الإمـــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في <u>رتفسيره):-</u> {سيورة بيونس}الآيية {33} قوْلُيهُ تَعَالَى: قَوْلُكُ تُعَالَى: (كَذَلُكُ حَقَّتُ كُلَمَكُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يدونس) الآيسة (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (33). (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (33)، الإمساء

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (يـونس) الآيـة (33)، للإمام (الطبرى)،

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رَبِّكَ) أَيْ: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ وَعَلْمُهُ السَّابِقُ. (عَلَى السَّابِقُ. (عَلَى السَّاعَةِ (عَلَى الطَّاعَةِ (عَلَى السَّاعَةِ الطَّاعَةِ وَكَنَّ بُوا. وَكَذَّ بُوا.

(أَنَّهُ مِ لاَ يُؤْمِنُ وَنِ) أَي: لاَ يُصَـدً قُونَ. وَفِي هَـدَا أَوْفَى دَليل عَلَى الْقَدَريَّة.

وقسرا: (نسافع)، و(ابسن عسامر) هنسا وفي آخسر هسا" كَسدَّلكَ حَقَّتْ كَلمَساتُ رَبِّسكَ" وَفِسي سُسورَةِ (غَافر) بالْجَمْع في الثَّلاَثَة.

الْبَاقُونَ بِالْاِفْرَادِ وَ" أَنَّ" فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَيْ بِأَنَّهُمْ أَوْ لَأَنَّهُمْ.

قَال: (الزَّجَاجُ):- وَيَجُورُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْع عَلَى الْبَدَل مِنْ كَلَمَاتُ.

قَــَالَ: (الْفَــرَّاءُ):- يجـوز" إنهــم" بالكســر علــى (1) الاستئناف.

* * *

مِنْ فُوائِدِ الآياتِ مُورَةُ يُونُسُ: 26 – 33

- أعظه نعيم يُرَغَه به المؤمن هو النظر إلى وجه الله تعالى.
 - بيان قدرة الله، وأنه على كل شيء قدير.
- التوحيد في الربوبية والإشراك في الإلهية باطل، فلا بد من توحيدهما معًا.

* * *

من هدایة الآیات فی سورة یونس: 31 - 33

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) الآية (33)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (212/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

- 1- مشـــركوا العـــرب كــانوا يشــركون في الألوهية ويوحدون في الربوبية.
- 2- ولسيس بنسافع أن يوحسد العبسد في الربوبيسة ويشرك في الألوهية.
- 3- ليس بعد الحق إلا الضلال فلا واسطة بينهما فمن لم يكن على حق فهو على ضلال.
- 4- التوغــل في الشــر والفسـاد يصــبح طبعــاً لصاحبه فلا يخرج منه حتى يهلك به.

* * *

[٣٤] ﴿ قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرَكَائِكُمْ مَـنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثَـمَ يُعِيدُهُ قُـلِ اللَّـهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثَمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى ثُؤْفَكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: أيها الرسول وَ الله المسول الهولاء المسركين: هل من بين شركائكم الدين تعبدونهم من دون الله من يُنْشِئ الخلق على غير مثال سابق، ثم يبعثه بعد موته، على غير مثال سابق، ثم يبعثه بعد موته، فكيف تصرفون أيها المسركون عن الحق فكيف تصرفون أيها المسركون عن الحق إلى الباطل إلى الباط المرابي المرابي

* * *

يَعْنِي: - قسل: لهم أيها الرسول وَ عَلَيْ -: همل من آلهتكم ومعبوداتكم مَن يبدأ خَلْق أي شيء من غمير أصل، ثم يفنيه بعد إنشائه، ثم يعيده كهيئته قبل أن يفنيه ؟ فانهم لا يقدرون على دعوى ذلك، قبل أيها الرسول -

- (3) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (يونس) آيــة (26-38)، للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

163

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وصده هسو السذي ينشسئ الخلق شه يغيده، فكيف تنصرفون عن الخلق شه يغيده، فكيف تنصرفون عن طريق الحق إلى الباطل، وهو عبادة غير (1)

* * *

يَعْنِي: - قيل: أيها الرسول - عَلَيْ - لهولاء المشركين: هيل مين معبوداتكم - التي جعلتموها شركاء لله - مَنْ يستطيع أن ينشئ الخلق ابتداء، ثم يعيده بعد فنائمه؟ إنهم سيعجزون عن الجواب، فقيل لهم حينئذ: الله - وحده - هو الذي ينشئ الخلق من عدم، ثم يعيده بعد فنائمه، فكيف تنصرفون عن الايمان ده؟

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرَكَائِكُمْ} أي: معبِـودِيكم. (أوثانكم).

{مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ} يُنْشُنُهُ.

{شم يُعِيدُه} ... من بعد المدوت، فإن أجابوك، والا {قُلْ} ... أنت،

{اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُهم يُعِيدُهُ فَانَى ثُلْمَ يُعِيدُهُ فَانَى ثُوفَكُونَ}... ثُصْرَفُون عن الهدى.

(أَيْ: ثَصْرَفُونَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ).

{فَأَنَّى ثُوفَكُونَ} ... فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ؟١.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز أبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيورة

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

(2) انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدِأُ الْخَلْقَ ثُهِي يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَالَّنِي تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَدْ يُتَّبِعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْهِ فَ تَحْكُمُ وِنَ (35) وَمَا يَتَّبعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَ ظَنَّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْسَى مِنَ الْحَقِّ شَيْءًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (36) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَ رَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبِ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَن اسْـــتَطَعْتُمْ مِــِـنْ دُونِ اللَّـــهِ إِنْ كُنْـــتُمْ صَــادِقِينَ (38) بَـــلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَــذَّبَ الَّــذِينَ مِــنْ قَــبْلِهِمْ فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ عَاقِبَــةُ الظَّالِمِينَ (39) وَمِنْهُمْ مَـنْ يُــؤْمِنُ بِـهِ وَمِــنْهُمْ مَــنْ لاَ يُــؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (40) وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَالُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (41) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ (42)

يونس} الآية {34} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ } لَهُم يَا مُحَمَّد {هُلْ } لَهُم أَمِن اللهَ تَعَالَى: {قُلْ } لَهُم أَمِن اللهَ يَا مُحَمَّد {هَلْ مِن شُركَائِكُمْ } مِن الهَ تَكُم {مَّن يَبْدَأُ الْخُلَقَ } مِن النُّطْفَة وَيَجْعَل فَيه الحروح {ثُم يُعِيدُهُ } بعد الْمَوْت يَوْم الْقيَامَة قَانِ أَجِابُوك وَإِلاَ ف {قُلِ الله يَبْدَأُ الْخُلَق } مِن النُّطْفَة {ثُم يُعِيدُهُ } ثم يعييه يَوْم الْقيَامَة النَّطْفَة {ثم يُعِيدُهُ } ثم يعييه يَوْم الْقيَامَة {فَانى ثُوْفَكُونَ } فَمن أَيْن تكذبون وَيُقَال }

انْظُر يَا مُحَمَّد كَيفَ يصرفون بِالْكَذِبِ

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية . (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى ثُؤْفَكُونَ } .

يقول تعالى - مبينًا عجز آلهة المشركين، وعسدم اتصافها بمسايوجس اتخاذهسا آلهسة مسع

{قُلْ هَلْ هَلْ مِنْ شُرِكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ} أي:

(ثم يُعيدُهُ} وهذا استفهام بمعنى النفي والتقريسر، أي: مسا مسنهم أحسد يبسدأ الخلسق ثسم يعيده، وهي أضعف من ذلك وأعجز،

{قُسل اللَّهُ يَبْسِدَأُ الْخُلْسِقَ تُسمَّ يُعِيسِدُهُ} مسن غسير مشارك ولا معاون له على ذلك.

{فَــاَنَّى ثُوْفَكُـونَ} أي: تصـرفون، وتنحرفـون عسن عبسادة المنفسرد بالابتسداء، والإعسادة إلى عبادة من لا يخلق شيئًا وهم يخلقون.

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سورة بسونس} الآيسة {34} فَوْلُسهُ تَعَالَى: {قُلْ هَلْ مِنْ شُرِكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُـمَّ يُعيــدُهُ قُـل اللَّـهُ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمَّ يُعيــدُهُ فَـأَنَّى

وَهَــذَا إِبْطَــالٌ لــدَعْوَاهُمْ فيمَــا أَشْــرَكُوا بِاللَّــه غَيْرَهُ، وَعَبَدُوا مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْدَادِ،

{قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرَكَانكُمْ مَـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُــمَّ يُعيدُهُ } أَيْ: مَـنْ بَـداً خَلْـقَ هَـده السـموات وَالْــأَرْضِ ثُــمَّ يُنْشَــئُ مَـا فيهمَــا مــنَ الْخَلاَئــق، ويفسرق أجسرام السسموات والسأرض ويُبسدلهُمَا بِفَنَاء مَا فيهمَا، ثم يُعيدُ الْخَلْقَ خَلْقًا

مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُسل اللَّهُ يَبْدَأُ الْخُلْقَ ﴿ جَدِيدًا؟ {قُسل اللَّهُ} هُسوَ الَّذي يَفْعَسلُ هَسذًا وَيَسْتَقلُ بِه، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ،

{فَانِّي ثُوْفَكُ وَنَ } أَيْ: فَكَيْهُ فَ ثُصْرَفُونَ عَسِرَ طَرِيق الرُّشْد إِلَى الْبَاطل؟ (2)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سـورة يـونس}الآيــة {34} قولــه تعـالى: {قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرَكَائكُمْ مَـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمً يُعيـــــــــــُهُ فُـــل اللَّـــهُ يَبْــــدَأُ الْخَلْــقَ ثـــمَّ يُعيـــــــــُهُ فَـــأَنَّى ثۇفكونً}.

قال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكــره لنبيـــه محمــد -صــلي الله عليــه وســلم-: (قسل)، پسا محمسد (هسل مسن شسرکائکم)، يعني: من الآلهة والأوثان،

(من يبدأ الخلق ثم يعيده) ، يقول: من ينشئ خَلْق شيء من غير أصل، فيحدث خلقه ابتداءً، (شم يعيده) ، يقول: شم يفنيه بعد إنشائه، ثم يعيده كهيئته قبل أن يفنيه، فانهم لا يقدرون على دعوى ذلك لها. وفي ذلك الحجية القاطعية والدِّلالية الواضيحة عليي أنهـــم في دعـــواهم أنهـــا أربـــابٌ، وهـــي لله في العبادة شـركاء، كـاذبون مفــترون. فقــل لهــم حينئد، يا محمد: الله يبدأ الخلق فينشئه من غيير شيء، ويحدثه من غيير أصل، شم يفنيه إذا شاء، ثم يعيده إذا أراد كهيئته قبل

(فسأنى تؤفكون) ، يقول: فسأي وجه عسن قصد الســـــبيل وطريــــق الرَّشــــــد تُصْـــــ

⁽¹⁾ انظر: (تيسبير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (34)، للإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-17659- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن شور، عن (معمر)، عـن (الحسن): - (فـأنى تؤفكون)، قـال: أنـى

رجاله ثقات و(سنده صحيح).

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سـورة يـونس}الآيــة {34} قوْلــهُ تَعَالَى: (قُلْ هَلْ مِنْ شُركائكُمْ) أَيْ: آلهتكم

(مَنْ يَبْدَوُّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) أَيْ قُلْ لَهُمْ يَسا مُحَمَّــدُ ذلـكَ عَلَـى جهَــة التَّــوْبِيخ وَالتَّقْرِيــرِ، فَــإِنْ أجسابوك وإلا فــ {قُـل اللَّـهُ يَبْـدَوُّا الْخَلْـقَ تُــمّ يُعيدُهُ} وَلَيْسَ غَيْرُهُ يَفْعَلُ ذَلكَ.

وَتَنْصَرِفُونَ عَن الحق إلى الباطل.

قصال: الش<mark>سيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطى) – (رحمسه</mark> الله - في (تفسيره):- قولك تعالى: {34} { قُــلُ هَـلْ مـنْ شُـرَكَائكُمْ مَـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثـمَ يُعيـدُهُ قُـل اللَّـهُ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمَّ يُعِيـدُهُ فَـأَنَّى ثُوْفَكُـونَ} : ألقهم الله تعسالي المشسركين في هسنه الآيسات حجسرا بسأن الشسركاء السذين تعبسدونهم مسن دونسه لا قسدرة لهم على فعل شيء وأنه هو وحده جل

(4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين

وعسلا السذي يبسدأ الخلسق ثسم يعيسده بالإحيساء

وصرح بمثل هذا في آيات كثيرة، كقوله:

{الله الدي خلقكم شم رزقكم شم يميستكم شم

يحيسيكم هسل مسن شسركائكم مسن يفعسل مسن ذلكسم

وقولــه تعــالى: {وا تخــذوا مــن دونــه آلهــة لا

يَخلق ون شيئاً وهم يُخلق ون ولا يملك ون

لأنفسهم نفعا ولاضرا ولا يملكون موتا ولا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

الله ، – في رتفسيره): - { سيورة يسونس } الآيسة

{34} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرِكَانكُمْ}

أوثــانكم {مَـنْ يَبْــدَأُ الْخَلْـقَ} يُنْشــئُ الْخَلْـقَ مــنْ

غَيْسِر أَصْسِل ولا مثال، {ثُمَّ يُعِيدُهُ} شم يحييه

من الْمَوْت كَهَيْئته، فَإِنْ أَجَابُوكَ وَإِلاّ فَ

{قُـلْ} أَنْـتَ، {اللَّـهُ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمَّ يُعيـدُهُ فَـأَنَّى

ثُؤْفَكُ وَنَ عَصْ رَفُونَ عَصِ فَصْ دَ

انظـر: سـورة - (الأنبيـاء) - آيــة (104). -

كما قال تعالى: {يَوْمَ نَطُوي السَّمَاءَ كَطَيِّ

السِّجلِّ للْكُتُب كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقَ نُعيدُهُ وَعْدًا

مرة أخرى وأنه يهدي من يشاء.

حياة ولا نشورا }.

عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ } .

من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون}.

الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (34).

(فَـــــأَنَّى ثُوْفَكُـــونَ) أَيْ فَكَيْــَـفَ تَنْقَلبُ

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (34).

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (يسونس) الآيسة (34)، للإمام (الطيرى)،

⁽²⁾ انظ ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (34)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> [٣٥] ﴿ قُــلْ هُــلْ مِـنْ شُــرَكَائِكُمْ مَــنْ يَهْــدي إلْــى الْحَــقِّ فُــل اللَّــهُ يَهْــدى للْحَــقِّ أَفَمَـنْ يَهْـدي إلَـي الْحَـقِّ أَحَـقُّ أَنْ يُتَّبِعَ أُمِّـنْ لاَ يَهِـدُي إلاَ أَنْ يُهْـدَى فَمَـا لُكَـمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾:

> > تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل لهـم أيهـا الرسـول- ﷺ -: هـل مـن بـين شــركائكم الـــذين تعبــدونهم مــن دون الله مــن يرشهد إلى الحق؟ قسل لهمه: الله وحسده يرشه إلى الحــق، فهــل مــن يرشــد النــاس إلى الحــق، ويسدعوهم إليسه أولى بسأن يتبسع أم معبسوداتكم الستى لا تهتدي بنفسها إلا أن يهديها غيرها إلى فما لكم كيف تحكمون بالباطل حسن تزعمسون أنهسم شسركاء لله ?! تعسالي الله عن قولكم علوا كبيرًا.

يَعْنَسَى: - قَسِل: أيها الرسول عِلَيِّةٌ - لهولاء المشركين: همل مهن شهركائكم مسن يرشهد إلى الطريق المستقيم؟ فإنهم لا يقدرون على ذلك، قسل لهم: الله وحسده يهدي الضال عسن الهدي إلى الحق. أيهما أحق بالاتباع: مَن يهدي وحده للحق أم من لا يهتدي لعدم علمه ولضلاله، وهم شركاؤكم النين لا يهدون ولا يهتدون إلا أن يهدوا؟ فما بالكم كيف سوّبتم بين الله وخلقه؟ وهذا حكم باطل. (2)

يَعْنَـــى:- قـــل: أيهـــا الرســول- ﷺ - لهـــؤلاء المشسركين: هسل مسن معبسوداتكم التسي جعلتموهسا شركاء لله مَسن يسستطيع التمييسز بسين الهسدى والضـــلال، فيرشـــد ســـواه إلى الســـبيل الحـــق؟ فسيعجزون! فهال القادر على الهدايسة إلى يستطيع أن يهتدي في نفسه، وهو بالأولى لا يهدى غييره، اللهم إلا إذا هداه غييره؟ كرؤوس الكفسر والأحبسار والرهبسان السذين اتخسذ تموهم أربابـــاً مــن دون الله. فمــا الــــــــا جعلكـــم تنحرفون حتى أشركتم هولاء بالله؟ وما هده الحسال العجيبة التسي تجسركم إلى تلسك الأحكام الغريبة.

شرح و بيان الكلمات:

{قُلْ هَلْ مَنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي} يرشدُ.

{إلى الْحَسق} ... فمساذًا قسالوا: لا، ولا بسد لهس

{قُـل اللَّـهُ يَهْـدى للْحَـقِّ} ... يقـالُ: هديثـ للحقِّ وإلى الحقِّ، واستُعمل هنا اللغتان.

{أَفَمَ نُ يَهُدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقَّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ

يَهِدَي} ... أي: يهتدي.

{إِلاَّ أَنْ يُهُــدَى} ... المعنــي: اللهُ الـــذي يهــدو إلى الحـــقَ أحـــقُ بِالاتبــاع، أم الصــنم الـــذي لا يهتدي بنفسه إلى مكان ينتقل إليه.

{إِلاَ أَنْ يُهْدَى} ... أي: يُنقل؟ ١.

{فَمَا لَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}. صريح العقل بطلائه.

{لاَ يَهِدِّي} ... لاَ يَهْتَدي.

⁽جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ القراءات ﴾

{أَفَمَ نْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبِعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدًي} ... أي: يهتدي. قرأ: (ابن كشير)، و(ابن عامر)، و(ورش عن نافع):- بفت ح اليساء والهساء وتشهديد السدال، و(أبسو جعفس) كذلك، إلا أنه بإسكان الهاء، من اهتدى يهتدي، أدغموا التاء في الدال بعد نقل حركتها مفتوحة إلى الهاء.

وقسرا: (أبسو عمسرو)، و(قسالونُ) عسن (نافع):- باختلاس فتحة الهاء تخفيفًا، والتعليلُ فيه كالذي قبله،

وقــرأ: (حمــزةُ)، و(الكســائيُّ)، و(خلــفُّ):-بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، من هدى يهدي غيرَه،

وقسرا: (يعقسوبُ)، و(حفسسٌ) عسن (عاصسم):-بفتتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، مبالغــة" لأنــه أدغــم التــاء في الــدال، ولم يُلْــق حركتَها على الهاء، فاجتمع ساكنان، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين،

وروی (أبو بكر) عن (عاصم):- بكسر الياء إتباعَــا للــهاء مـع التشــديد، والتعليــلُ فيــه كالذي قبله، ومعنى القراءات كلّها

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

ال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- (أفمَــنْ يَهْدِي إِلَى الْحَـقِّ أَحَـقُ أَنْ يُقَبِّعَ أَمْ مَـنْ لاَ يَهِـدِّي

ـر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) للإمـــام (الطـــبري) بـــرقم

منها ومن غيرها من شاء لما شاء.

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {35} قُولُهُ تَعَالَى: {فُــلْ} لَهُــم يَــا مُحَمَّــد- عُلِيِّلاً - {هَــلْ مــن شُسرَكَانكُمْ} مسن آلهَستكُم {مّسن يهسدي إلَسي الْحِـقِّ } وَالْهِـدَى فَـإِن أَجِـابِوكَ وَإِلاَّ {قُـلُ اللهِ يَهْـــدي للْحَـــقِّ} وَالْهـــدي {أَفَمَـــن يهـــدي إلَـــي الْحِـقَ} وَالْهِـدِي {أَحَـقُ أَن يُتَّبِـعَ} أَن يعبِـد ويطاع {أم من لاَّ يهدي} إلَى الْحَقِّق وَالْهدى {إِلاَّ أَنْ يِهِدِي} يحمل فَيدُهُ بِهِ حَيْثُ يَشَاء {فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} بِئس مَا تقضون به

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {35} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ هَـلْ مِـنْ شُـرِكَانُكُهُ مَـنْ يَهْـدي} يرشـد، {إلَـي الْحَـقِّ} فَـإِذَا قَـالُوا لاَ، وَلاَ بُــدً لَهُــمْ مــنْ ذَلـكَ، {قُــل اللَّــهُ يَهْــدي للْحَقِّ } أَيْ: إِلَى الْحَقِّ،

{أَفَمَـنْ يَهْـدي إلَـي الْحَـقِّ أَحَـقُّ أَنْ يُتَّبِعَ أَمَّـنْ ا وَ(الْكَسَائِيِّ):- سَاكِنَةُ الْهَاءِ, خَفِيفَةُ الدَّالِّ,

وَقُراً: (الْآخَرُونَ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، ثَــمٌ قَــراً: (أَبُــو جَعْفُــر) وَ(قــالُونُ):- بســكُون

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (35). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (35)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَراً (حفس):- بفتح الياء وكسر الياء، وَ (أَبُو بَكْر): - بِكَسْرِهُمَا،

وَالْبِ اقُونَ: بِفَتْحِهِمَ ا، وَمَعْنَ اهُ: يَهْتَ دي في جَميعهَا، فَمَنْ خالف الدَّالَ قَالَ: يُقَالُ هَدَيْثُـهُ فَهُـدي، أي: اهْتَـدَى، وَمَـنْ شَـدَّدَ الــدَّالَ أَدْغَهمَ التَّساءَ في السدَّال، ثُهمَّ أَبُسو عَمْسرو يَسرُومُ عَلَى مَذْهَبِـه فَـي إيثـار التَّخْفيـف، وَمَـنْ سَـكَّنَ الْهَاءَ تَرَكُّهَا عَلَى حَالَتِهَا كُمَا فَعِل في (تعدو) و (خصمون)، وَمَـنْ فَـتَحَ الْهَـاءَ نَقَـلَ فَتْحَـةَ الهـاء الْمُدْغَمَة إلَى الْهَاء، وَمَنْ كَسَرَ الْهَاءَ فَلَالْتَقَاء السّاكنين،

وَقَسَالَ: الْجَسِزْمُ يُحَسِرَّكُ إلَّسَى الْكَسْسِرِ، وَمَسَنْ كَسَسَرَ الياء مع الهاء أتبع الكسر إلى الْكُسْرَةُ،

قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِلاَّ أَنْ يُهْدِدَى} مَعْنَى الْآيَـة: اللَّـهُ الَّـدي يَهْـدي إلَّـي الْحَـقِّ أَحَـقُّ بِاللَّابِّبَـاعَ أَم الصَّنَمُ الَّذي لاَ يَهْتَدي إلاَّ أَنْ يُهْدَى،

فَانْ قيلَ: كَيْفَ قَال: {إِلاَّ أَنْ يُهْدَى} وَالصَّنَمُ لاَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَهْتَديَ، وَلاَ أَنْ يُهْدَى؟،

قيل : مَعْنَسى الْهِدَايَسة في حَسقُ الْأَصْلَامَ المانْتَقَالُ، أَيْ: أَنَّهَا لاَ تَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانِ إِلِّي مَكَــان إلاَّ أَنْ تحمــل وتنقــل، بــين بـــه عَجْـــرُ

وَجَــوَابُ آخَــرُ وَهُــوَ: أَنَّ ذكْـرَ الْهِدَايَــة عَلَــي وَجْــه الْأَصْــنَامَ ٱلهَــةُ، وَأَنْزَلُوهَــا مَنْزِلَــةَ مَــنْ يَسْــمَعُ وَيَعْقَــلُ عَبِّــرَ عِنْهِمــا بِمَــا يُعَبِّــرُ عَمَّــنْ يَعْلَــمُ وَيَعْقَلُ، وَوُصِفْتْ بِصِفْةٌ مَنْ يَعْقَلُ.

35} كَيْهُ فَ تَقْضُونَ حِينَ زَعَمْهُمْ أَنَّ الله شَريكًا.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) – في (تفسيره):- {سورة يونس} الآيــة {35} قُولُــهُ تَعَالَى: {قُلْ هَلْ مِنْ شُرِكَائِكُمْ مَنْ يَهْدى إلَى الْحَــقِّ قُــل اللَّــهُ يَهْــدي للْحَــقِّ} أَيْ: أَنْــثُمْ تَعْلَمُــونَ أَنَّ شُـرَكَاءَكُمْ لاَ تَقْدرُ عَلَى هذايَـة ضَال، وَإِنَّمَا يَهْــدي الْحَيَــارَى وَالضَّـلاَلَ، وَيُقَلِّبُ الْقُلُــوبَ مــنَ

الْغَيِّ إِلَى الرُّشْدُ اللَّهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

{ أَفَمَ لَ يُهْدِي إِلَى الْحَلِّقُ أَحَلَّ أَنْ يُتَّبِعَ أَمَّلُ لَا يَهِدِّي إلا أَنْ يُهْدَى } أَيْ: أَفَيُتَبِع العبد الدي يهسدي إلى الْحَسقِّ ويُبَصِّر بَعْسدَ الْعَمَسي، أَم الَّسدِّي لاَ يَهْدي إلَـى شَـيْء إلاّ أَنْ يُهْدَى، لعَمَـاهُ وَبُكْمـه؟ كَمَا قُسَالَ تَعَسَالَى إِخْبَسَارًا عَسنْ إِبْسِرَاهِيمَ أَنْسَهُ قَسَالَ: {يَا أَبَت لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْني عَنْكَ شَيْئًا} {مَرْيَمَ: 42}،

وَقَــالَ لِقُوْمـــه: {أَتَعْبُــدُونَ مَــا تَنْحَتُــونَ وَاللَّــهُ خَلَقَكُ م ْ وَمَ ا تَعْمَلُ ون } {الصَّاقَات: 95، 96} إلى غَيْر ذلك من الْآيات.

وَقُوْلُكُ: {فَمَا لَكُمْ كَيْكَ تَحْكُمُ وَيُ أَيْ: فَمَا بَالْكُمْ يُلْذُهَبُ بِعُقُولِكُمْ، كَيْفَ سَوِّيْتُمْ بَيْنَ اللَّهُ وَبَــيْنَ خَلقــه، وَعَــدَنْتُمْ هَــذَا بِهَــذَا، وَعَبَــدْتُمْ هَــذَا وَهَــذَا؟ وَهَــلاً أَفُــرَدْتُمُ الــرَّبُّ جَــلَّ جَلاَلُــهُ الْمَالــكَ الْحَساكِمَ الْهَساديَ مِسنَ الضَّسلاَلَة بِالْعبَسادَة وَحْسدَهُ، وَأَخْلَصْتُمْ إِلَيْهِ الدَّعْوَةَ وَالْإِنَابَةَ

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (35).

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (35)، للإمَـامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ}، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآية {35} قُولُهُ تُعَالَى: {قُسلْ هَسلْ مِسنْ شُسرَكَائِكُمْ مَسنْ يَهْدِي إِلَى الْحَسقّ} ببيانه وإرشاده، أو بإلهامه وتوفيقه.

{قُلِ اللَّهُ} وحده {يَهْدِي لِلْحَقِّ } بالأدلة والسبراهين، وبالإلهام والتوفيق، والإعانة والسبراهين، وبالإلهام والتوفيقة والإعانة إلى سلوك أقوم طريق. {أَمَّنْ لا يَهِدِي} أي: لا يهتدي.

{إِلا أَنْ يُهْدِدَى} لعدم علمه، ولضلاله، وهي الشركاؤهم، الستي لا تهدي ولا تهتدي إلا أن تهدى.

{فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} أي: أيّ شيء جعلكم تحكمون هذا الحكم الباطل، بصحة عبادة أحد مع الله، بعد ظهور الحجة والبرهان، أنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده.

فإذا تبين أنه ليس في آلهتهم التي يعبدون مع الله أوصافا فعلية، ولا أوصافا فعلية، تقتضي أن تعبد مع الله، بسل هي متصفة بالنقائص الموجبة ليبطلان إلهيتها، فلأي شيء جعلت مع الله آلهة؟

فالجواب: أن هاذا من تزيين الشيطان للإنسان، أقبح البهتان، وأضل الضلال، حتى اعتقد ذلك وألفه، وظنه حقًا، وهو لا (1)

ala ala ala

[٣٦] ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثُرُهُمْ إِلاَ ظَنَّا إِنَّ الظَّنَ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾:

تفسير المُحَتَّصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

وما يتبع معظم المشركين إلا ما لا علم لهم به به من يتبعون إلا وهمًا وشكًا، إن الشك لا يقوم مقام العلم، ولا يغني عنه، إن الله عليم بما يفعلونه، لا يخفى عليه شيء من أفعالهم، وسيجازيهم عليها.

* * *

يَعْنَى: - وما يتبع أكثر هولاء المشركين في جعلهم الأصنام آلهة واعتقادهم بأنها تقرب إلى الله إلا تخرصًا وظناً، وهو لا يغنى من الله السيقين شيئاً. إن الله عليم بما يفعل هولاء المشركون من الكفر والتكذيب.

4 4 4

يَعْنِي: - وما يتبع أكثر المشركين في معتقداتهم إلا ظنوناً باطلة لا دليا عليها، والظين - على وجه العموم - لا يفيد، ولا يغنى عن العلم الحق أي غناء، ولا سيما إذا كنان ظناً وهمياً كظن هؤلاء المشركين. وإن الله على ما بما يفعله رؤساء الكفر وأتباعهم الذين يقلدونهم، وسيجازيهم على ذلك.

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثُرُهُمْ} ... فيما يعتقدون .

- (2) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الأية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

170

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

🧍 بالأكثر: جميعُ من يقولُ ذلك.

> {إِنَّ الظَّـنَّ لاَ يُفْنَـي مِـنَ الْحَـقِّ شَـيْئًا} أي: لا يعمل عمله، المعنى: لا يقوم الظن مقام التحقيق.

> {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} ... وعيدٌ على اتّباعهم للظنّ.

> > الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

<u> انظـر: سـورة – (الأنعـام) - آيــة (116). –</u> كما قال تعالى: {وَإِنْ ثُطَعْ أَكُثُرَ مَنْ فَي الْــأَرْض يُضــلُوكَ عَـنْ سَـبيل اللَّـه إنْ يَتَبعُـونَ إلاّ الظّنّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ }.

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {36} قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَــا يَتَّبِـعُ} يعبِـد {أَكْثُــرُهُمْ} آلهَــة {إلاَّ ظَنَّاً} إلاَّ بِالظَّنِّ {إِنَّ الظَّـنَ} عبَـادَتهم بِالظَّنِّ {لاً يُغْنَـى مَـنَ الْحَـق} مَـن عَـذَابِ الله {شَـيْنًا إِنَّ الله عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ } في الشِّرك من عبَادَة الْأُوْثان وَغير ذَلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {36} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا يَتَبِــعُ أَكْثُــرُهُمْ إلاّ ظَنَّا} مسنَّهُمْ يَقُولُسونَ: إنَّ الْأَصْـنَامَ ٱلهَــةُ، وَإِنَّهَـا تَشْفَعُ لَهُمْ فَي الْسَاخِرَةُ ظَنَّسًا مِسْنُهُمْ، لَـمْ يَسِرِدْ بِـه كتَــابٌ وَلاَ رَسُـولٌ، وَأَرَادَ بِالْــأَكُثُر جَميــعَ مَــنْ يقول ذلك،

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

(36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

يَدْفَعُ عَنْهُمْ منْ عذاب الله شيئًا،

وقيل: يَقُومُ مَقَامَ الْعلْم، {إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {36} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا يَتَبِـــعُ أَكْثُـــرُهُمْ إلاّ ظَنَّا} ولهـذا قـال: ومـا يتبـع الـذين يـدعون مـن دون الله شــركاء أي: مـا يتبعـون في الحقيقـة شركاء لله، فإنه ليس لله شريك أصلا عقلا

و { إِنَّ الظَّـنَّ لا يُغْنِـي مـنَ الْحَـقِّ شَـيْئًا } فسـموها آلهـــة، وعبـــدوها مــع الله، {إنْ هــيَ إلا أَسْــمَاءٌ سَـمَّيْتُمُوهَا أَنْــتُمْ وَآبَــاؤُكُمْ مَــا أَنــزلَ اللَّــهُ بِهَــا مــنْ سُلُطان}.

ولا نقلا وإنما يتبعون الظن،

{إِنَّ اللَّــةَ عَلــيمٌ بِمَــا يَفْعَلُــونَ} وســيجازيهم علــى ذلك بالعقوية البليغة.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية (36) قُولُكُ تَعَالَى: {وَمَا يَتَّبِعُ أَكْتُرُهُمْ إِلَّا ظَنَّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُفْنَى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا }. ثُمَّ بَيِّنَ تَعَالَى أَنَّهُمْ لاَ يَتَّبِعُـونَ فَـي ديـنهمْ هَـذَا دَليلًـا وَلاَ بُرْهَانًـا، وَإِنَّمَا هُـوَ ظَـنٌّ مـنْهُمْ، أَيْ: تَـوَهُمٌ وَتَخَيُّـلٌ، وَذَلكَ لاَ يُغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا،

ـر: (مختصــر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوى) سورة (يونس) الآية (36).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ْإِنَّ اللَّـــهَ عَلَــيِمٌ بِمَـــا يَفْعَلُــونَ} تَهْدِيــدٌ لَهُـــمْ، ﴿ يَعْنَـــى:- ومــا كــان يتـــأتى فــى هـــذا القــرآن أن وَوَعِيكٌ شُكِدِيدٌ" لِأَنْكُ تُعَالَى أَخْيَرَ أَنْكُ لِي فَرَيكُ أَحَد، لأنه في إعجازه وهدايته سَيُجَازِيهِمْ عَلَى ذَلكَ أَتَّمَّ الْجَزَاءِ.

[٣٧] ﴿ وَمَــا كَــانَ هَــذَا الْقُــرْآنُ أَنْ يُفْتَــرَى مــنْ دُونِ اللِّــه وَلَكــنْ تَصْــديقَ الَّــذي بَــيْنَ يَدَيْــه وَتَفْصــيلَ الْكتَــابِ لاَ

ومسا يصبح لهدا القسرآن أن يُخْتَلَق، وينسب إلى غيير الله لعجز الناس ضرورة عن الإتيان بمثله، ولكنَّه مصدق لما نحزل من الكتب قبله، ومبين لما أجمل فيها من الأحكام، فهو لا شك فيسه أنسه منسزل مسن رب المخلوقسات سسبحانه

يَعْنَى: - وما كان يتهيَّا لأحد أن ياتي بهذا القسرآن مسن عنسد غسير الله، لأنسه لا يقسدر علسي ذلك أحسد مسن الخلسق، ولكسن الله أنزلسه مصسدَقا للكتب الستى أنزلها على أنبيائه "لأن ديسن الله واحد، وفي هـذا القـرآن بيـان وتفصـيل لـا شرعه الله لأمسة محمسد- صلى الله عليسه وسلم-، لا شك في أن هذا القرآن موحىً من رب العالمين.

رَبْبَ فيه منْ رَبِّ الْعَالَمينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نزوله من قبِل الله تعالى.

{وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ} أي: تبيينَ أحكامه.

{لاً رَبْسِبَ فيسه مسنْ رَبِّ الْعَسالَمينَ}....

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قبله من الكتب المتقدمة.

معجز لا يقدر أحد على مثله.

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره): {سورة يسونس} الآيسة {37} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَــا كَــانَ هَــذَا الْقُــرْآن} الَّــذي يقْــرَأ عَلَــيْكُم مُحَمَّـــــد- صـــــلى الله عَلَيْــــــه وَســــــلم-. {أَن الَّــذي بَــيْنَ يَدَيْــه } مُوَافِــق للتــوراة وَالْإِنْجِيــل وَالزَّبُـور وَسَـائر الْكتـب بالتَّوْحيـد وَصـفَة مُحَمَّـد -صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم- ونعتـــه {وَتَفْصــيلَ الْكتاب} تبيان الْقُران بالحلال وَالْحَرْام

وإحكامه لا يمكن أن يكون من عند غيير الله.

ولسيس هسو إلا مصدقاً لمسا سسبقه مسن الكتسب

السـماوية فيمـا جـاءت بـه مـن الحـق، وموضـحاً

لما كتب وأثبت من الحقائق والشرائع. لا شك

في أن هذا القرآن منزل من عند الله، وأنه

{وَمَــا كَــانَ هَـــذَا الْقُـــرْآنُ أَنْ يُفْتَـــرَى مـــنْ دُون

اللُّــه } أي: ومسا كسانَ هسذا القسرآنُ افستراءً مسن

{وَلَكَـنْ تَصْـدِيقَ الَّـذِي بَـيْنَ يَدَيْــه} أي:

ـر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيـــة (36)، للإمَــا

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَالْـاَمُر وَالنَّهْ $\{\vec{k}, \vec{k}, \vec{k}, \vec{k}\}$ لاَ شَـكَ فِيـه $\{\vec{k}, \vec{k}, \vec{k}\}$ وَالْـاَمُر وَالنَّهْ فِيـه \vec{k} وَالْـالْمُن وَالْمُالِين \vec{k} وَالْمُالِين \vec{k} وَالْمُالِين \vec{k} وَالْمُالِين \vec{k} وَالْمُالِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمُالِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمِين وَالْمُلْمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلُمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة يونس) الآية (37) قُولُه تُعَالَى: {وَمَا كَانَ هَا الْقُرْانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللّه } أي: غير ممكن ولا أنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللّه } أي: غير ممكن ولا متصور، أن يفترى هيذا القيران علي الله تعالى، لأنه الكتاب العظيم البذي {لا يَأْتِيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَلا مِنْ خَلْف مَ تَنزيلٌ مِنْ أَلْف مَنْ بَيْنِ يَدَيْه وَلا مِنْ خَلْف مَنْ الله البني له الكتاب العظيم البني ليواجتمعت الإنسس والجن على أن ياتوا بمثله لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم ليعض ظهيراً، وهو بمثله ولو كان بعضهم ليعض ظهيراً، وهو يقدر أحد من الخلق، أن يستكلم بمثله، أو بما يقاربه ، والكيلام تسابع لعظمة المستكلم يقاربه ، والكيلام تسابع لعظمة المستكلم وصفه ؟ إلى .

فسإن كسان أحسد يماثسل الله في عظمته، وأوصساف كمالسه، أمكسن أن يسأتي بمثسل هسذا القسرآن، ولسو تنزلنسا علسى الفسرض والتقسدير، فتقولسه أحسد علسى رب العسالمين، لعاجلسه بالعقوبة، وبادره بالنكال.

{وَلَكِسِنْ} الله أنسزل هسذا الكتساب، رحمسة للعالمين، وحجة على العباد أجمعين.

أنزله {تَصْدِيقَ الَّدِي بَدِيْنَ يَدَيْهِ} من كتب الله السماوية، باأن وافقها، وصدقها بما شهدت به، وبشرت بنزوله، فوقع كما أخبرت.

﴿ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ } للحسلال والحسرام، والأحكام الدينية والقدرية، والإخبارات الصادقة.

{لا رَيْسِبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَسالَمِينَ} أي: لا شك ولا مريسة فيه بوجه من الوجوء، بسل هو الحق السيقين: تنزيسل مسن رب العسالمين السذي ربسى جميع الخلق بنعمه.

ومن أعظم أنواع تربيته أن أنزل عليهم هذا الكتساب السذي فيسه مصالحهم الدينيسة والدنيويسة، المشستمل علسى مكسارم الأخسلاق ومحاسن الأعمال.

* * *

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثنا (سعيد المقبري) عن أبيه، عن الليث، حدثنا (سعيد المقبري) عن أبيه، عن أبيه وسي الله عنه - قسال: قسال السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مسا من الأنبيساء نسبي إلا أعطسي من الآيسات مسا مثله المنبيسه البشسر، وإنمسا كسان السذي أوتيته وحيسا أوحساه الله إلسي، فسأرجو أن أكسون أكشرهم وابعا يوم القيامة)).

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يصونس} الآيية [لاه] قُولُهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ هَدَا الْقُرْانُ أَنْ يُفْتَسرَى مَنْ دُونِ اللَّهِ قَصالَ: الإمام

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) (} صَحَمِع): أخرجه الإمسام (البخساري) في (صحيعه) بسرقم (619/8) ح (19/8) - (كتاب فضائل القرآن)، / باب: (كيف نزل الوحي ...).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) (كتاب: الإيمان)، / باب: (وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد - صلّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(37).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

الله على الله والمحكمة المراجعة المراجعة على الله الله الله الله الله والله والله والله والله والله والمركة المركوا بي شيئا هن المركوا بي شيئا هن المركوا بي سيئا هن المركوا بي سيئا هن المركوا بي سيئا هن المركوا بي سيئا ال

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُودَ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(الْفَــرَّاءُ):- مَعْنَـــاهُ: وَمَــا يَنْبَغــي لمثــل هَــذَا ۖ أَفْعَالـــه وَأَقْوَالـــه، فَكَلاَمُـــهُ لاَ يُشْــبهُ كَـــلاَمَ الْقُصِرْآنِ أَنْ يُفْتَصِرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَقَوْلِهِ تَّعَالَى: {وَمَا كَانَ لنَّبِيَّ أَنْ يَغُلُّ} {ٱلْ عِمْرَانَ:

> وقيل: (أَنْ) بِمَعْنَى السلاَم، أَيْ: وَمَسا كَسانَ هَسْدًا الْقُرْآنُ لِيُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

> قَوْلُهُ: {وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَدِيْنَ يَدَيْهِ} أَيْ: بَيْنَ يَدَي الْقُرْآنِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ،

> وقيل: تَصْـديقُ الَّـذي بَـيْنَ يَـدَي الْقُـرْآن مـنَ الْقيامَة والبعث،

{وَتَفْصِيلَ الْكتَسابِ} تَبْسِينَ مَسا فَسِي الْكتَسابِ مِسْنَ الْحَــــلاَل وَالْحَــــرَام وَالْفَـــرَائِض وَالْأَحْكَــــام، {لاَ رَيْسِبَ فيسه مسنْ رَبِّ الْعَسالَمينَ } {يسونس:

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية (37) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِسَنْ تَصْدِيقَ الَّهِذِي بَسِيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكتَصابِ لاَ رَيْسِبَ فيسه مِسنْ رَبِّ

هَــذَا بَيَــانٌ لإعْجَـاز الْقُــرْآن، وَأَنَّــهُ لاَ يَسْــتَطيعُ الْبَشَــرُ أَنْ يَــأَثُوا بِمثْلــه، وَلاَ بِعَشْـر سُـور، وَلاَ بسُـورَة مـنْ مثلـه، لأنَّـهُ بفَصَـاحَته وَبَلاَغَتـه ووَجازتـــه وحَلاوتــه، واشــتماله علـــي المعــاني العزيسزة للعزيسرة النَّافعَسة فسى السدُّنيا وَالْــاَخْرَةُ، لاَ يَكُــونُ إلاَ مــنْ عنْــد اللَّــه الَّــدي لاَ يُشْــبهُهُ شَــيْءٌ فــي ذاتــه وَلاَ صــفَاته، وَلاَ فــي

الْمَخْلُوفينَ"

وَلِهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {وَمَـا كَـانَ هَــذَا الْقُـرْآنُ أَنْ يُفْتَــرَى مــنْ دُونِ اللَّــه} أَيْ: مثــلُ هَــذَا الْقُــرُانِ لاَ يَكُــونُ إلاَ مــنْ عنْــد اللَّــه، وَلاَ يُشْــبهُ هَــذَا كَــلاَمَ

{وَلَكَـنْ تَصْـديقَ الَّـذِي بَـيْنَ يَدَيْـه} أَيْ: مـنَ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَــة، وَمُهَيْمنًــا عَلَيْهَــا، وَمُبِيِّنًــا لمَــا وَقَعَ فيهَا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّأْوِيلِ وَالتَّبْديلِ.

وَفَوْلُكُ: {وَتَفْصِيلَ الْكَتَّابِ لاَ رَيْسِبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَــالَمِينَ} أَيْ: وَبَيَـانُ الأحكـام والحــلال والحرام، بيانًا

شَـافيًا كَافيًـا حَقَّـا لاَ مرْيَـةَ فيــه مــنَ اللَّـه رَبِّ

كَمَـا تَقَـدَّمَ- فــي (حَـديثُ):- (الْحَـارث الْـأَعْوَر)، عَـنْ (عَلـيَ بْـن أبـي طَالـب):- ((فيــه خَبَرُ مَا قَابِلُكُمْ، وَنَبَا مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْـنَكُمْ))، أَيْ: خَبَـر عَمَّـا سَـلَفَ وَعَمَّـا سَـيَأْتي، وَحُكْمٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ بِالشَّرْعِ الَّذِي يُحبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ.

[٣٨] ﴿ أَمْ يَقُولُ وِنَ افْتَ رَاهُ قُلُ فَاتُوا بسُـورَة مثْلُـه وَادْعُـوا مَـنَ اسْـتَطَعْثُمْ مـنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقَينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية:

بل أيقول هولاء المسركون: إن محمداً - صلى الله عليه وسلم - اختلق هذا القرآن من نفســه، ونســبه إلى الله، قــل: أيهــا الرســول-

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (38)، للإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (37).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عندي وأنا بشر مثلكم فأتوا أنتم بسورة من عندي وأنا بشر مثلكم فأتوا أنتم بسورة من مثلكم فأتوا أنتم بسورة من مثلك، وادعوا من استطعتم دعاءه لمظاهرتكم إن كنتم صادقين فيما تدعونه من أن القرآن مختلق مكذوب، ولن تستطيعوا ذلك، وعدم قصدرتكم وأنتم أصحاب اللسان وأرباب الفصاحة - دال على أن القرآن منزل من عند الأم

* * *

يَعْنِي: - بِسِل أيقولون: إن هدا القرآن افتراه محمد من عند نفسه? فإنهم يعلمون أنه بشر متلهم! قسل لهم أيها الرسول ولله اللهم أيها الرسول ولله القرآن في أنتم بسورة واحدة من جنس هدا القرآن في نظمه وهدايته، واستعينوا على ذلك بكل مَن قسدر راتم عليه من دون الله من إنس وجن، إن كنتم صادقين في دعواكم.

* * *

يَعْنِي: - بِل يقول هولاء المشركون: اختلق محمد - يَعْنِي: - بِل يقول هولاء المشركون: اختلق محمد - يَعْنِي: -: هذا القرآن من عندا القرآن لهما أيها الرسول - يَعْنِينُ -: إن كان هذا القرآن من عمل البشر، فأتوا أنتم بسورة واحدة مماثلة له، واستعينوا على ذلك بمن مماثلة له، واستعينوا على ذلك بمن تشاءون من دون الله، إن كنتم صادقين في زعمكم أن القرآن من عندي.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (213/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأذهر).

﴿ أَمْ يَقُولُ وَ اقْتَرَاهُ ﴾ أي: بسل أيقول ونَ اختلف قَ محمد - صلى الله عليه وسلم -القرآنَ، ومعنى الهمزة فيه الإنكارُ.

{أم} ... بل .

﴿ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ } اخْتَلَقَهُ مُحَمَّد - وَاللَّهُ مُـ

{ قُلُ فَ أَثُوا بِسُورَة مِثْلِه } شُبُه القرآنِ في الفصاحة والإعجازِ عَلَى وجه الافتراء" لأنكم عسرب مثلكي. ... (أي: في الفصاحة والبلاغة والبلاغة عَلى وجه الإفتراء فَا بِنُكُمْ عَرَبِيلُونَ فُصَحَاء مثلى).

{وَادْعُوَا}.... للْإِعَانَةُ عَلَيْهُ.

{وَادْعُوا مَن اسْتَطَعْتُمْ} من تعبدون.

{ مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ } أَيْ: غَيْرِه .

{مِنْ دُونِ اللَّهِ} ... ليعينوكم على ذلكَ.

{إِنْ كُنْتُمْ صَادقينَ} ... أَنَّ محمدًا احتلقَهُ.

(أَي: فِي أَنَّــَهُ افْتِــرَاء فَلَــه تقــدروا علــى ذلــك قال تعالى).

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

وانظر: سورة — (البقرة) - آية (23). — كما قبال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبِ مِمَّا مَنْ لَئْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَة مِنْ مُثَّلِه وَادْعُوا شِهُ أَنُوا بِسُورَة مِنْ مُثَّلِه وَادْعُوا شُهدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّه إِنْ كُنْتَمُمْ صَادقينَ }.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- أمْ يَقُولُ هُولُ هُ تَعَسالَى: {38} قَوْلُ هُ تَعَسالَى: {أَمْ يَقُولُ وَلَ هُولُ هُولً كُفُ الله عَلَيْهُ وَسلم - الله عَلَيْهُ وَسلم - الله عَلَيْهُ وَسلم - الله عَلَيْهُ وَسلم الله عَلَيْهُ وَالله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله وَالله الله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله الله عَلَيْهُ وَالله وَالله الله عَلَيْهُ وَالله الله الله عَلَيْهُ وَالله وَالله الله عَلَيْهُ وَالله وَلِهُ الله وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله وَلِهُ وَالله وَاله

175

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (سورة يونس) الآية (38) قُولُ هُولُ هُ تَعَسادًا وبغيًا: {أَمْ يَقُولُ هِولُ الله الله الله الله عنادًا وبغيًا: {اقتَراهُ} محمد على الله واختلقه القيله المكن ما ادعوه والا بشيء - إن قدروا عليه المكن ما ادعوه والا كان قولهم باطلا. {قَاتُوا بِسُورَة مثله وَادْعُوا مُسن اسْتَطَعْتُمْ مِسنْ دُونِ اللّه إِنْ كُنْتُمُ مُسن اسْتَطَعْتُمْ مِسنْ دُونِ اللّه إِنْ كُنْتُهُم مُسن اسْتَطَعْتُمْ مُسن دُونِ اللّه الدعوا قدرتهم على الإتيان بسورة مثله وهذا محال ولوكان ممكنا لادعوا قدرتهم على ذلك، ولأتوا بمثله ولكن لما بان عجرهم تبين أن ما قالوه باطل الاحظ له على التكذيب عملهم على التكذيب فوقه انهم لم يحيطوا به علمًا.

فلو أحساطوا به علمًا وفهموه حسق فهمه، لأذعنوا بالتصديق به،

* * *

قــــال: الإِمَـــامَ (إبـــن كــــثين – (رحمـــه الله – في (تفســيره):- {ســورة يـــونس} الآيـــة {38} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَمْ يَقُولُــونَ اقْتَــرَاهُ قُــلْ فَــأثوا بسُــورَة

مِثْلِـــهِ وَادْعُـــوا مَـــنِ اسْـــتَطَعْثُمْ مِـــنْ دُونِ اللَّـــهِ إِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } .

أَيْ: إِنِ ادَّعَيْسِتُمْ وَاقْتَسرَيْتُمْ وَشَسكَكُتُمْ فِسِي أَنَّ هَسَدَا مِنْ عَنْسد اللَّهِ، وَقُلْستُمْ كَسدَبًا ومَيْنَسا: "إِنَّ هَسدَا مَسَنْ عَنْسدَ مُحَمَّسد"، فَمُحَمَّسد بَشَسرٌ مِستُلكُمْ، وَقَسدْ جَساءَ فِيمَسا زَعَمْستُمْ بِهَسدَا الْقُسرُانِ، فَسأتُوا أَنْستُمْ بِسُسورَة مِثْلسه، أَيْ: مِسنْ جِسنْس الْقُسرُانِ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِكُلً مَنْ قَسدرتم عَلَيْهِ مِنْ وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِكُلً مَنْ قَسدرتم عَلَيْهِ مِنْ إِنْس وَجَان.

وَهَادَا هُو الْمَقَامُ الثَّالِثُ في التَّحَدِي، فَإِنَّهُ تَعَالَى تَحَدَّاهُمْ وَدَعَالُهُمْ، إِنْ كَانُوا صَادَقِينَ قَدَي التَّحَد، فَلْتُعَارِضُوهُ في دَعْوَاهُمْ، أَنَّهُ مِنْ عَنْد مُحَمَّد، فَلْتُعَارِضُوهُ بِمَنْ شَئْتُمْ بِنَظِيرِ مَا جَاءَ بِهِ وَحْدَهُ وَاسْتَعينُوا بِمَنْ شَئْتُمْ وَأَخْبَرَ مَا جَاءَ بِهِ وَحْدَهُ وَاسْتَعينُوا بِمَنْ شَئْتُمْ وَأَخْبَرَ مَا جَاءَ بِهِ وَحْدَهُ وَاسْتَعينُوا بِمَنْ شَئِتُمْ وَأَخْبَرَ مَا جَاءَ بِهِ وَحْدَهُ وَاسْتَعينُوا بِمَنْ شَئِتُمْ وَأَخْبَرَ مَا جَاءَ بِهِ وَحْدَهُ وَاسْتَعينُوا بِمَنْ شَئِيلَ وَأَخْبَرَ مَا اللّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَلاَ سَبِيلَ لَهُمْ إِلَيْه،

فَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُ عَلَى اَنْ يَالْمُ وَالْجِنُ عَلَى اَنْ يَالْمُ وَالْجِنُ عَلَى اَنْ يَالْمُ وَالْجِنُ عَلَى اَنْ يَالُهُ الْقُرَانِ لاَ يَالْمُونَ بِمِثْلِكُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّه

ثم تقاصر مَعَهُم إلَى عَشْرِ سُورِ منْه ، فَقَالَ: في أَوَّل {سُورَة هُود}: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاثُوا بِعَشْرِ سُورِ مِثْلَه مُفْتَرَيَات وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْثُمْ مِصَنْ دُونِ اللَّصِهِ إِنْ كُنْصِتُمْ صَادِقِينَ } {هُود: 13}،

ثم تَنَازَلَ إِلَى سُورَة، فَقَالَ في هَذه السُورَة؛ {أَمْ يَقُولُونَ الْفَتَرَاهُ قُلَ فَلَ فَا ثُوا بِسُورَة مثلك وَادْعُوا مِسْورة الْمَلْكُ إِنْ كُنْسَهُمْ وَادْعُوا مَسِنِ السُتَطَعْتُمْ مِسِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْسَهُمْ صَادِقِينَ } وَكَذَا في سُورَة الْبَقَرة -وَهِي مَدَنيَّة وَاحْجَرة الْبَقَرة -وَهِي مَدَنيَّة الْبَقَرة -وَهِي مَدَنيَّة -تَحَرَداهُمْ بِسُورَة مِنْسَهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُمَ لا يَسْتَطيعُونَ ذَلَكَ أَبَداً، فَقَالَ: {فَإِنْ لَمَ تُفْعَلُوا يَسْتَطيعُونَ ذَلَكَ أَبَداً، فَقَالَ: {فَإِنْ لَمَ تُفْعَلُوا

 ⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية
 (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (38).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قبلها.

وَلَـنْ تَفْعَلُـوا فَـاتَّقُوا النَّـارَ} الْآيَـةَ: {الْبَقَـرَةِ: 24}

هَــذَا وَقَــدْ كَانَــت الْفَصَـاحَةُ مــنْ سَـجَايَاهُمْ، وَأَشْعَارِهِمْ وَمُعَلِّقَاتِهِمْ إِلَيْهَا الْمُنْتَهَى فِي هَـذَا الْبَابِ، وَلَكِنْ جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ قَبَلَ لأَحَد بِـه، وَلهَـذَا آمَـنَ مَـنْ آمَـنَ مـنْهُمْ بمَـا عَـرَفَ مـنْ وَطَلاَوَتُهُ، وَإِفَادَتُهُ وَبَرَاعَتُهُ، فَكَسانُوا أَعْلَهُمَ النَّــاس بِـه، وَأَفْهَمَهُــمْ لَـهُ، وَأَنْــبَعَهُمْ لَــهُ وَأَشَــدَّهُمْ لَـهُ انْقيَـادًا، كَمَـا عَـرَفَ السَّحَرَةُ، لعلْمهـمْ بِفُنُـون السِّحْر، أَنَّ هَــذَا الَّــذي فَعَلَــهُ مُوسَــي، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، لاَ يَصْــدُرُ إلاَ عَــنْ مُؤيَّــد مُسَــدد مُرْسَــل مــنَ اللِّسه، وَأَنَّ هَسِدًا لا يُسْسِتَطَاعُ لبَشَسِرِ إلا بسإذْن اللُّه. وَكَدْلِكَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بُعث في زَمَان عُلَمَاء الطِّبِّ وَمُعَالَجَة الْمَرْضَى، فَكَانَ يُبْسِرِئُ الْأَكْمَــةَ وَالْــأَبْرَصَ، وَيُحْيِــى الْمَــوْتَى بِـاذْن اللَّه، وَمَثْلُ هَدْا لا مَدْخَلَ للْعلاج وَالدُّواء فيه، فَعَرَفَ مَنْ عَرَفَ مَنْهُمْ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"

وَلَهَذَا جَاءَ فَي (الصَّحِيح): - عَنْ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّهُ قَالَ: ((مَا مِنْ نَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - أَنَّهُ قَالَ: ((مَا مِنْ نَبِي مِنَ الْأَيْبَاتِ مَا آمَنَ مِنَ الْأَيْبَاتِ مَا آمَنَ عَلَى مِثْلُه الْبَشَر، وَإِنَّمَا كَانَ الَّدِي أُوتِيثُهُ عَلَى مِثْلُه الْبَشَر، وَإِنَّمَا كَانَ الَّدِي أُوتِيثُهُ وَحُيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرهُم وَالله الله الله إلَي ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرهُم ثَالِعًا) .

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في رفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {38} قَوْلُكُ تُعَسَّرُهُ) أَمْ هَاهُنَسا فِسي تَعَسَّرُاهُ) أَمْ هَاهُنَسا فِسي مَوْضِعِ أَلِسْ الْاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهَسا اتَّصَلَتْ بِمَسا

وقيل: هِيَ أَمِ الْمُنْقَطِّمَةُ الَّتِي ثُقَـدًّرُ بِمَعْنَى بَـلْ وَالْهَمْزَةُ،

وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْـدَةَ): - أَمْ بِمَعْنَــى الْــوَاوِ، مَجَازُهُ: وَيَقُولُونَ افْتَرَاهُ.

وقيل: الْمِسِيمُ صِلَةً، وَالتَّقْدِيرُ: أَيَقُولُونَ الْقُرَاهُ، أَيَ اخْتَلَقَ مُحَمَّدٌ الْقُرْرَاهُ، أَيَ اخْتَلَقَ مُحَمَّدٌ الْقُرْرَاهُ، أَيَ اخْتَلَقَ مُعَنَاهُ التَّقْرِيعُ.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني):- [سورة يونس] الآية [38] قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمْ يَقُولُونَ اقْتَرَاهُ قُلْ فَاثُواْ بِسُورَة مَثْلَهُ} "معناهُ: بل يقولون: إنَّ مُحَمَّداً اختلقً هذا القرآنَ من تلقاء نفسه! قبل يا مُحَمَّدُ: إن

^{(1) (} مَتَفَـــقَ عَلَيـــه): أخرجــه الإِمَــامْ (البُحَــادِي) في (صحيحه) بـــرقم (4981) - (كتاب: فضائل القرآن).

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (152) - (كتساب: الإيمسان). - من حديث - (أبي هريرة) - رضي الله عنه.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (38)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الآية (38)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كُنْتُمْ صَادِقِينَ } أَيْ: لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ، وَلا كُنْتُونَ بِسُورَة مثله.

* * *

[٣٩] ﴿ بَسِلْ كَسَدَّبُوا بِمَسَا لَسَمْ يُحِيطُوا بِمَسَا لَسَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِسَهُ وَلَمَّسَا يَسَأْتُهِمْ تَأْوِيلُسَهُ كَسَدُلكَ كَسَنَّابَ الَّسَدِينَ مِنْ قَسَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْسَفَ كَانَ عَاقْبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلم يجيبوا، بل سارعوا بتكذيب القرآن قبل أن يتفهموه ويتدبروه، وقبل أن يحصل ما أنذروا به من العذاب، وقد اقترب إتيان ذلك، مثل هذا التكذيب كدنت الأمه السابقة، فنزل بها ما نزل من العذاب، فتأمل أيها الرسول على الله كانت نهاية الأمم المكذبة، فقد أهلكهم الله.

* * *

يعني: - بسل سسارَعوا إلى التكسنيب بسالقرآن أول مسا سمعوه، قبسل أن يتسدبروا آياته، وكفروا بما لم يحيطوا بعلمه من ذكر البعث والجزاء والجنسة والنسار وغسير ذلسك، ولم يسأتهم بعسد حقيقة ما وعدوا به في الكتساب. وكمسا كسنَّب المسركون بوعيسد الله كسنَّبت الأمسم الستي خلست قبلسهم، فسانظر أيهسا الرسول ولله عفهم كانست عاقبة الظسالمين؟ فقسد أهلك الله بعضهم

كان هو اختلقه فأثوا بسورة من مثل "سُور" القسرآن، فإنَّما قسال ذلك "لأنَّ السنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَشَا بين أظهُرهم وتعلَم الله عليه وسلم، فأذا لم يَاثُوا مع حرصهم على اللغة منهم، فإذا لم يَاثُوا مع حرصهم على تكذيبه وإبطال أمره، دلَّ أنَّ مثله غيرُ مقدور للبشر. ومعنى الآية: فلو قدر هو على افتراء القسرآن لقسدرتم أنستم على الإتيان بسسورة مثله.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهُ} "أي استَعِينُوا على الإتيان بسورة مثل القرآن بكل من قدرتُم عليه ،

{إِن كُنِهُمْ صَادِقِينَ} "أَن مُحَمَّداً اخْتَلَقَهُ مَن تلقاء نفسه ، فَإِنَّ الْعَادَةَ لَمْ تَجْرِ بِأَنْ يَسْتَبِدَّ إِنْسَانٌ بِالافْتِرَاءِ عَلَى كَالاَم لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتَى بِمثْله.

فلمَّا قَارَاً عليهم النبيُّ - صلى الله عليه وسلم المُّا قَالَمُ عليه وسلم (1) - هذه الآية فلم يُجيبوا ، فَأنزلَ الله:

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة يصونس} الآيه {38} قُولُهُ تُعَالَى: {أَمْ يَقُولُ وَنَ } أَيْ: أَنَّ مُحَمَّدًا افْتَرَى الْقُرْرَانَ عَلَى الاسْتَفْهَامِ" أَيْ: قَدْ قَدْ قَدالُوهُ قَالَ اللّه - عَنْ وَجَلّ -: يَا مُحَمَّدُ {قُلْ فَأْتُوا فِسُورَة مِثْلِه } مثلل هَدْ الْقُدرَانَ وَادع وَرَة مِثْلِه } مثلل هَدْ الْقُدرَان فَانُوا فَادع وَرَة مِثْلِه } مثلل هَدْ الْقُدرَان فَانُوا أَوْادع وَرَة مِثْلِه } مثلل هَدْ الْقُدرَان الله إن أَوْادع وَا إِيَعْنَى السَّاعَكُمْ أَمْ الله إن أَمْ الله إن دُون الله إن

⁽²⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العزيـــز) في ســورة (يــونس) الآيـــة (38) للإمـــام (إين أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسر القرائ العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانيي) في سورة (يونس) أية (38)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الانترنيت)..

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ـف، وبعضــهم بـــالغرق، وبعضــهم بغـــير | {كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلَهِمْ}.... رُسُلِهِمْ.

يَعْنَى: - بِـل سـارع هـؤلاء المشـركون إلى تكــذيب القسرآن مسن غسير أن يتسدبروا، ويعلمسوا مسا فيسه، فلم ينظروا فيه بأنفسهم، ولم يقفوا على تفسيره وبيان أحكامه بالرجوع إلى غيرهم، وبمثل هذه الطريقة في التكذيب من غير علم، كذب الكافرون من الأمم السابقة رسلهم وكتبهم، فانظر أيها الإنسان - ما آل إليه أمسر المكذبين السابقين مسن خسذلانهم وهلاكهسم بالعذاب، وهذه سنة الله في أمثالهم. (2)

شرح و بيان الكلمات:

(بَـلْ كَـدَّبُوا بِمَـا لَـمْ يُحيطُـوا بعلمـه } أيْ: الْقُرْآنِ وَلَمْ يِتَدَبِّرُوهُ.

(أي: من الأمثال البدائرة على ألسن النياس: مَنْ جَهِلَ شَيئًا عاداهُ).

(أي: سلموا إلى تكليب القلرآن قبلل أن ىتدىروه).

{وَلَمَّا } ... لَمْ.

(يَــأتهمْ تَأُوبِكه } ...

{وَلَمَّــا يَــاتهمْ تَاوِيلُــهُ} ... وَلَــمْ يَــاتهمْ بَعْـ حَقيقَةُ مَا وُعدُوا بِهِ في الكتَابِ.

(أي: ولم يسأتهم حقيقة عاقبة التكذيب مسن نزول العذاب بهم).

{كَذَلك} التَّكْديبِ .

{كَذَلكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبِلْهِمْ} الأمم الخالية.

{فَانْظُرْ كَيْـفَ كَانَ عَاقَبَــة الظَّـ أى: آخرُ أمرهم بالهلاكُ.

الْهَلاَك فَكَذَلكَ نُهْلك هَوُّلاًء).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-[سورة يونس] الآية (39] قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَــلْ كَــذَّبُواْ بِمَــا لَــمْ يُحيطُــواْ بِعلْمِــه} بِمَــا لم {تَـٰأُوبِلُـــهُ} عَاقبَـــة مَــا وعــدهم فــي الْقُـــرْآن {كَـذَلك} كَمَـا كَـذبك قُوْمـك بالكتـب والرسـل {كَــذَّبَ الَّــذين مـن قَــبُلهمْ} بالكتـب وَالرسـل {فَانْظُر} يَا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْـه وَسلم-{كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الظَّالِمِينَ} كَيْفَ صَار آخر أمسر المُشْسركين المكسذبين بالكتسب والرسسل مسن عبَادَة الله شَايِنا وَيُقَال وَهَادَا تَعْزِيَة مِن الله عسز وَجسل لنَبيسه - صسلى الله عَلَيْسه وَسسلم - كسى يصبر على أذاهم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) – في (تفسسيره):- { سسورة يسسونس} الآيسة {39} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {بَـــلْ كَـــذَّبُوا بمَـــا لَـــه يُحيطُــوا بعلْمـــه } يَعْنـــى: الْقُـــرُآنَ، كَـــذَّبُوا بِـــه، وَلَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ،

¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتا

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف:

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (39). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلَمَّا يَانِهِمْ تَأْوِيلُهُ} أَيْ: عَاقِبَاتُ مَا وَعَالَاً اللَّهُ فَي القَّرِالَةِ مَا وَعَالَاً اللَّهُ فَي القَّرَان، أنه يسؤول إِلَيْهِ أَمْسَرُهُمْ مِنَ الْعُقُوبَة، يُرِيدُ أنهم لم يعلموا ما يسؤول إِلَيْهِ عَالَمُهُ أَمْرُهُمْ.

{كَـدَّلِكَ كَـدَّبَ الَّـدِينَ مِـنْ قَـبِلْهِمْ} أَيْ: كَمَـا كَـدَّبَ هَـوُلُاءَ الْكُفَّارُ بِالْقُرْآنِ كَـدَّلِكَ كَـدَّبَ الَّـدِينَ مِـنْ قَبْلهمْ مَنْ كُفَّارِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ،

{فَــانْظُرْ كَيْـَفَ كَــانَ عَاقِبَــةُ الظَّــالِمِينَ} آخِــرُ أَمْــرِ (1) الْمُشْرِكِينَ بِالْهَلاَكِ.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {39} قَوْلُهُ وَفُهُ لَا يَعْمَلُوا بِمَا لَهُ يُحِيطُوا بِعِلْمِهُ وَلَمَّا يَا يَعْمُلُوا بِمَا لَهُ يُحِيطُوا بِعِلْمِهُ وَلَمَّا يَا تَعْمُلُوا بِمَا يَا يُعْمَلُوا وَلِكُ } يَقُولُ: بَالْ كَذَّبَ هَلَوُلُاءِ بِالْقُرْآن، وَلَمْ يَغْهَمُوهُ وَلاَ عَرَفُوهُ،

{وَلَمَّا يَانِهِمْ تَأْوِيلُهُ} أَيْ: وَلَهُ يُحصَّلُوا مَا فيه منَ الْهُدَى وَدينِ الْحَقِّ إِلَى حينِ تَكْديبِهِمْ بِه جَهْلًا وَسَفَهًا {كَدْلِكَ كَدَّبَ الَّدْيِنَ مِنْ قَبْلهمْ } أَيْ: منَ الْأُمَم السَّالفَة.

الْمُكَذِّبُونَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يصونس} الآيسة (39 قولُك تُعَالَى: {بَالْ كَذَبُوا بِمَا لَكُمْ يُحيطُوا بِعلْمه وَلَمَا يَاتُهمْ تَأْويلُهُ كَذَلكَ كَذَبَ

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (39).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (39)، بلإمَامُ (الذكتُر).

الَّذِينَ مِنْ قَبِلْهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الطَّالِينَ مِنْ قَبِلْهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ }: التحقيدة أن تأويله هنا هدو حقيقة ما يؤول إليه الأمريوم القيامة،

كما قدمنا في أول {آل عمران} ويدل لصحة هدا قوله: في {الأعراف} {هدل ينظرون إلا تأويله يقول الدين نسوه تأويله يقول الدين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء}الآية.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة يونس] الآية [39] قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَالْ كَدَّبُوا بِمَا لَهُ مَا يُحيطُوا بِعِلْمه وَلَمَّا يَاتُهمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّلِكَ كَذَّبَ النَّهُ مَا نَظُرْ كَيْهَ كَذَلِكَ كَذَّبَ النَّالَمِينَ مَنْ قَبِيْهِمْ فَانْظُرْ كَيْهَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالَمينَ }.

وكــــندلك إلى الآن لم يـــاتهم تأويلـــه الــــذي وعــدهم أن ينــزل بهــم العــداب ويحـل بهــم النكـال، وهــذا التكــذيب الصـادر مـنهم، مـن جنس تكذيب من قبلهم،

ولهذا قال: {كَذَلكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفُ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} وهَوَ الهلاك الذي لم يبق منهم أحدًا.

فليحـــذر هـــؤلاء، أن يســتمروا علـــى تكـــذيبهم، فيحــل بهــم مــا أحــل بــالأمم المكــذبين والقــرون المهلكين.

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الأية (39).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وفي هــذا دليــل علــي التثبــت في الأمــور، وأنــه لا ينبغي للإنسان أن يبادر بقبول شيء أو رده، قبل أن يحيط به علمًا.

قصال: الشحيخ (جحابر بحن أبدو بكسر الجزائسري) – (رحم الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {39} قُوْلُكُ ثُعَالَى: {بِمِلَ كَذَبُوا بَمِنَا لَمُ يحيطوا بعلمه 3 ولما يسأتهم تأويله } أي: إن القضية ليست قضية أنهم ما استطاعوا أن يـــدركوا أن القـــرآن كـــلام الله، وإنمـــا القضــية هـى أنهـم كــذبوا بمـا لم يحيطـوا بعلمـه مـن وعيد الله تعالى لهم بالعذاب، ولما ياتهم بعهد مها يسؤول إليه الوعيهد إذ لهو رأوا العهذاب ما كذيوا،

ولنذا قسال تعسالي: {كنذلك كنذب النذين من قبلهم} أي {حتى ذاقوا بأسنا}كما في آيسة

وهـو قــال تعــالى: {فــانظر كيــف كــان عاقبــة الظالمين } فقد أهلك تعالى الظلمة من قدوم نوح بالغرق ومن قوم هود بريح صرصر ومن قسوم صالح بالصيحة ومن قسوم شعيب بالرجفة ومن أمسم أخسرى بمسا شساء مسن أنسواع العــــذاب فهــــؤلاء إن لم يتوبـــوا واســـتمروا في تكذيبهم فسوف يحل بهم ما حل بغيرهم

{وما الله بغافل عما يعمل الظالمون}

انظرر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي):- {سورة يسونس} الآيسة {39} قولُسهُ تَعَالَى: { { بَـلْ كَـذَّبُواْ بِمَـا لَـمْ يُحِيطُـواْ بِعِلْمِـه} " أي بــل كـــذبوا بمـــا لم يُـــدركوا مـــن كيفيّـــة ترتيبــه ونَظْمــه ، ومــا فيــه مــن الجنّــة والنـــار والبعث والقيامة والثواب والعقاب ،

{وَلَمَّــا يَــأتهمْ تَأْوِيلُــهُ} " أي ولَــم يَــأتهمْ بعــدُ حقيقـة مـا وُعـدُوا في الكتـاب ممـا يَــوُولُ إليــه أمرُهم من العقوبة والعذاب على التكذيب.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {كُلْأَلُكُ كُلْأَبُ الَّكِينَ مِنْ قَبْلهم } " أنبياءَهم من البعث ،

{فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الظَّالمينَ}" كذلك يكون عاقبة هؤلاء.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {39} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {بَــلْ كَــذَّبُوا بِمَــا لَــمْ يُحيطُــوا (وَلما) أي: وَلم يَائهمْ (تَأْويله) يَعْنى، الْجَــزَاءَ بِــه" وَلَــوْ قَــدْ أَتَــاهُمْ تَـأُويلُــهُ لاّمَئُــوا بِــهِ، حَيْثُ لاَ يَنْفُعُهُمُ الإيمَانُ.

{كَـذَلكَ كَـذُبَ الَّـذينَ مـنْ قَـبْلهمْ فَـانْظُرْ كَيْــف كَــانَ عَاقبَــة الظّـالمين} كَــانَ عَــاقبَتْهُمْ أَنْ أَهْلَكَهُــمُ اللَّــهُ - عَــزَّ وَجَــلَّ - بِتَكْــذيبِهِمْ رُسُـلَهُمْ ، ثُمَّ صيرهم إلَى النَّار

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) سورة (يونس) آية (39)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سرورة (يرونس) الآية (39) للإمام (

الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (يونس) آية (39)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ا ٤٠] ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوْمِنُ بِنَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوْمِنُ بِنَهُ وَمِنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْ يُنَوْمِنُ بِنَهُمْ مَنْ لَا يُنَسَقُومِنُ بِنِنَهُ وَرَبُّسَكَ أَعْلَسَمُ لِللَّهُ فَسَدِينَ ﴾:

تُفسير المُتَصَر والْيسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن المشركين من سيؤمن بالقرآن قبل موته، ومنهم من لا يؤمن به عنادًا ومكابرة حتًى يموت، وربك أيها الرسول ولله المسول علي بالمصرين على كفرهم، وسيجازيهم على عندهم

* * *

يَعْنِي: - ومن قومك أيها الرسول وَعَلَيْ -: مَن يصدَّقَ بالقرآن، ومنهم من لا يصدَّق به حتى يموت على ذلك ويبعث عليه، وربك أعلم بالمفسدين السذين لا يؤمنون به على وجه الظلم والعناد والفساد، فيجازيهم على فسادهم بأشد العذاب.

* * *

يَعْنِي: - ومن هولاء المكذبين من سيؤمر بالقرآن بعد أن يفطن إلى ما فيه، ويتنبه لمانيه، ومنهم فريق لا يؤمن به ولا يتحول عن ضلاله، والله سبحانه وتعالى أعلم بالمكذبين المفسدين، وسيجازيهم على ما

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[وَمنْهُمْ} أي: المكذِّبين. (أَي:ْ أَهْل مَكَّة).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{مَــنْ يُسـؤْمِنُ بِـــه } ســيؤمنُ بـــالقرآن. (أي: لعلم اللّه ذلكَ منْهُمْ).

{وَمَنْهُمْ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِه } ... أبدًا.

﴿ وَرَبُكَ أَعْلَهُ بِالْمُفْسِدِينَ } تَهْدِيد لهم، (أَي: من يصرُ على الكفر، وهو تهديدٌ له).

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَسِير السِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): الآيسة {40} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَمِنْهُمْ} من الْيَهُود {مَّن يُحْمِرْ أِن قبسل مَوتسه صلى الله عَلَيْسه وسلم - وَالْقُسرُان قبسل مَوتسه {وَمِنْهُمْ} من الْيَهُود {مَّن لاَ يُحْمِد وَمَنْهُمْ} من الْيَهُود {مَّن لاَ يُحْمِد وَالْقُسرُان وَيَمُوتُ على الله عَلَيْسه وسلم - وَالْقُسرُان وَيَمُوتُ على الْكَفْر {وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالمفسدين} بساليهود بِمن الْكَفْر {وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالمفسدين} بساليهود بِمن يُحْمِد يُحْمَد يُحْمِد الْمَشْركين. (4)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {40} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمِسنْهُمْ مَسنْ يُسؤْمِنُ بِهِ } أَيْ: مِنْ قَوْمِكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ، إلْقُرْآنِ، {وَمِسنْهُمْ مَسنْ لاَ يُسؤْمِنُ بِهِ } لعله اللها السَّابِقِ فِسَيهِمْ، {وَرَبُّكَ أَعْلَهُمْ بِالْمُفْسِدِينَ } اللَّه السَّابِقِ فِسَيهِمْ، {وَرَبُّكَ أَعْلَهُمْ بِالْمُفْسِدِينَ } اللَّه السَّابِقِ فِسَيهِمْ، {وَرَبُّكَ أَعْلَهُمْ بِالْمُفْسِدِينَ } اللَّه السَّابِقِ

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) – في رتفسيره): $\{u_{m,m}\}$ الآيسة $\{u_{m,m}\}$

182

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأيلة (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) الطفوي) سورة (يونس) الآية (40).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَوْلُكُ: {وَمَـنْهُمْ مَـنْ يُــؤُمنُ بِــه وَمـنْهُمْ مَـنْ لاَ عَملِي، ولكــم ثــواب عملكــم وعلــيكم عقابــه، يُــوْمنُ بِــه وَرَبُّـكَ أَعْلَــمُ بِالْمُفْســدينَ} أَيْ: وَمــنْ هَــؤُلاَء الَّــذينَ بُعثـتَ إلَــيْهمْ يَــا مُحَمَّــدُ مَــنْ يُــؤُمنُ بِهَذَا الْقُرْآن، وَيَتَّبِعُكَ وَيَنْتَفَعُ بِمَا أُرْسُلْتَ بِهِ،

> {وَمَـنْهُمْ مَـنْ لاَ يُـؤُمنُ بِـه} بَـلْ يَمُـوتُ عَلَـى ذلـكَ وَيُبْعَثُ عَلَيْهِ،

{وَرَبِّكَ أَعْلَـمُ بِالْمُفْسِدِينَ} أَيْ: وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِمَـنْ يَسْـــتَحقُّ الْهِدَايَـــةَ فَيَهْديـــه، وَمَـــنْ يَسْـــتَحقُّ الضَّالاَلَةَ فَيُضَلُّهُ، وَهُـوَ الْعَادِلُ الَّذِي لاَ يَجُـورُ، بَـلْ يُعْطِي كُلِّا مَا يَسْتَحِقُّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَقَدُّسَ وَتَنَزَّهَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {40} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمــنْهُمْ مَــنْ يُــؤُمنُ به } أي: بالقرآن وما جاء به، {وَمنْهُمْ مَنْ لا يُــوُّمنُ بِــه وَرَبُّـكَ أَعْلَــمُ بِالْمُفْسِـدينَ} وهــم الــذين لا يؤمنسون بسه علسى وجسه العنساد والظلسم والفساد، فسيجازيهم على فسادهم بأشد

[٤١] ﴿ وَإِنْ كَــذَّبُوكَ فَقُــلْ لَــي عَمَلــي وَلَكُم عَمَلُكُم أَنْتُمْ بَرِيئُونَ ممَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ ممَّا تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية: في المنتخب المداه الآية: في المنتخب المرسول والمنتخب فقل المرسول المنتخب فقل المرسول المنتخب المنتخ لهسم: لسي ثسواب عملسي وأنسا أ تحمسل تبعسة

- انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (40)، للإمام
- (2) انظر: (تيسبير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

أنتم بريئون من عقاب ما أعمل، وأنا بريء من عقاب ما تعملون.

يَعْنَــي:- وإن كـــذَبك أيهـــا الرســول- رَّيُّكُّرُ -هـؤلاء المشـركون فقـل لهـم: لـي ديـني وعملـي، بعملي، وأنا لا أؤاخَذ بعملكم.

يَعْنَــي: - وإن أصــروا علـــ تكــ ذيبك أيهـا الرسسول- ﷺ - بعسد وضسوح الأدلسة علسي نبوتك - فقسل لهسم: إن لي جسزاء عملسي، ولكسم جــزاء عملكــم كيفمــا كــان، وإنــي مســتمر فــي دعــوتي، وأنــتم لا تؤاخــذون بعملــي، وأنــا لا أؤاخــذ بعملكــم، فــافعلوا مــا شــئتم وسـيجازي الله) کلا ہما کسب.

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلَّ } لَهُمْ .

{وَإِنْ كَذَّبُوكَ} يِا محمدُ.

{فَقُلْ} ... تحذيرًا:

{لَّيْ عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلَكُمْ } أَيْ: لَكُلَّ جَرْاء

{لَــي عَمَلــي} ... أي: ثـــوابُ عملـــي في التبليــــغ والإندار والطاعة لله تعالى.

{وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ} أي: جزاؤه من الشَّرْك.

- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (213/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعْمَلُونَ} وَهَذَا مَنْسُوخٍ بِآيَةٌ السَّيْفِ..

> (أي: لا يؤاخَــ أحــ بنين أحـد، فمـن حملَهـا على ظاهرها، نسخَها بآيـة السيف، ومـن تأوِّلهِ البالجزاء، فثابتة " لأن الجزاءَ ثهمَ

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

صال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة يسونس } الآيسة {41} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ كَــذَّبُوكَ} يَــا مُحَمَّـــدُ — (صـــلى الله عليــــه وســـلم) -، {فَقُـــلْ لــــى عَمَلِي } وجِسِزاؤه، {وَلَكُسِمْ عَمَلُكُسِمْ } وَجَسِزَاؤُهُ، {أَنْكُمْ نُرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَالُ وَأَنَا نَصِرِيءٌ مِمَّا تَعْمُلُونَ} هَدْاً كَقُوْلِهِ تَعَالَى: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ } { الْقُصَص: 55 } ،

وقال: { لَكُم ديئكُم وَلي دين } { الْكَافرُونَ:

مَنْسُـوخَةً بِآيِـة الْجِهَـاد، ثـمّ أَخْبِـرَ أَنَّ التَّوْفيــقَ للإيمان به لا بغيره.

تفسير ابدن عبداس) – قصال: الإمّدامُ (مجدد الصدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يسونس} الآيسة {41} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِن كَــذُّبُوكَ} يَــا مُحَمَّـد قُوْمـك بِمَــا تَقــول لَهُــم {فْقُـــل لِّـــي عَمَلـــي} وديـــني {وَلَكُـــمْ عَمَلُكُـــمْ} وديـــنكم {أَنْــــثم بريئـــون ممّـــ

تَعْمَلُونَ} وتدينون.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمصه الله) – في (تفسسيره):-</u> { سسورة يسونس} الآيسة {41} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِنْ كَـــذَّبُوكَ} فاســـتمر على دعوتك، وليس عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء، لكل عملـــه. {فَقُـــلْ لـــي عَمَلــي وَلَكُـــمْ عَمَلُكُـــمْ أَنْـــثُهُ بَرِينُونَ ممَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ ممَّا تَعْمَلُونَ } .

كما قال تعالى: {مَنْ عَملَ صَالحًا فَلنَفْس وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا }

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) - في (تفســيره):- ســورة يــونس} الآيــــة {41} قُوْلُكُ تُعَالَى: وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُـلٌ لَـي عَمَلَـي وَلَكُـه عَمَلَكُـمْ أَنْــثُمْ بَرِيئُــونَ ممّــا أَعْمَــلُ وَأَنَــا بَــريءٌ ممّــا تَعْمَلُـونَ} . أمـر الله تعـالي نبيــه - صَـلّي اللّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - في هـــذه الآيـــة الكريمـــة، أن يظهسر السبراءة مسن أعمسال الكفسار القبيحسة إنكسارا لهسا وإظهسارا لوجسوب التباعسد عنهسا وبين هنذا المعنى في قوله: {قسل يسا أيهسا الكافرون} إلى قوله: {ولي دين}،

ونظـــــير ذلــــك قـــــول -إبـــــراهيم الخليـــــل -وأتباعـــه- لقومـــه {إنـــا بـــرآء مـــنكم وممـــ تعبدون من دون الله } الآية.

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة

(41). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽¹⁾ انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (41).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيسان في ايضساح القسرآن بسالقرآن) للإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (41).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يبونس} الآية {41} قُولُكُ قُولُكُ فَاستمر عليك من حسابهم من شيء، وليس عليك من شيء، لكل عمله

{فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِينُونَ مِمَّا أَعْمَلُ لِي عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِينُونَ مِمَّا أَعْمَلُونَ}، كما قَال أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ}، كما قَال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَقْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ وَمَانُ أَسَاءَ وَمَانُ أَسَاءَ (1)

* * *

[٤٢] ﴿ وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَسْـتَمِعُونَ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ ثَسْـمُعُونَ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ ثَسْـمِعُ الصُّـمَ وَلَـوْ كَـانُوا لاَ يَعْقَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن المشركين من يستمع إليك أيها الرسول-ومن المشركين من يستمع إليك أيها الرسول ويحان، أفأنت تقدر على إسماع من سلب السمع المكذلك لن تقدر على هداية هـؤلاء السنين صموا عن سماع الحق فالا بعقلونه.

* * *

يَعْنِي: - ومِنَ الكفار مَن يسمعون كلامك الحق، وتلاوتك القرآن، ولكنهم لا يهتدون. أفأنت تقدر على إسماع الصم؟ فكذلك لا تقدر على هداية هولاء إلا أن يشاء الله

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (213/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

هدايتهم" لأنهم صمّ عن سماع الحق، لا معالمة (3)

* * *

يَفْنِي: - ومن هولاء الكفار من يستمع إليك أيها الرسول والله وسين تدعوهم إلى دين الله، وقد أغلقت قلوبهم دون قبول دعوتك، فأنت لا تقدر على إسماع هولاء الصم وهدايتهم، وخاصة إذا أضيف إلى صممهم عدم تفهمهم لما تقول.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَسْـتَمِعُونَ إِلَيْـكَ} بظـواهرهم، وقلـوبُهم لا تعـي شـيئًا ممـا تقولُـه وتتلُـوهُ مـن القرآن، ولهذا قالَ:

{أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ} يريدُ: سمعَ القلبِ. {وَلَـــوْ كَــانُوا لاَ يَعْقلُــونَ} طَــاهُره

{ولــــون} طـــانوا لا يعقلـــون} طـــاهره الاستفهامُ، ومعناه النفيُ.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحَيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يصونس} الآيدة {42} فَقَدالَ: {وَمِدنْهُمْ مَدنْ يَسْتَمعُونَ إِلَيْكَ} بِأَسْماعِهِمُ الظَّاهرَةِ فَدلاَ يَدنْفُعُهُمْ، {أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمِّ } يريد صمم الْقَلْبِ {وَلَوْ

* * *

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (213/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف: (لبخنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (42).

185

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونَسُ ﴾، و﴿ هَود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> انظــر: سـورة - (الأحقـاف) - آيــة (26). -كما قال تعالى: {وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فَيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فيه وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئُدَةً فَمَا أَغْنَانَى عَانْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلاَ أَبْصَارُهُمْ وَلاَ أَقْئِدَتُهُمْ مِنْ شَـَىْء إِذْ كَسانُوا يَجْحَدُونَ بِآيِسات اللَّه وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِنُونَ } .

كما قال تعالى: {وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبِاطِلِ وَتَكْثُمُوا الْحَقُّ وَأَنْثُمْ تَعْلَمُونَ }.

وانظــر: ســورة — (النمــل) – آبـــة (80)، — كمـــا قسال تعسالي: { إِنَّسِكَ لاَ تُسْسِمعُ الْمَسوْتَى وَلاَ تُسْسِمعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ }.

<mark>وانظــر: ســورة – (الــروم) - آيــة (52). – كمــا</mark> قسال تعسالى: {فَإِنَّسِكَ لاَ ثُسْسِمعُ الْمَسَوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {42} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَـنْهُمْ} مِـن الْيَهُـود {مُـن يَسْـتَمعُونَ إِلَيْكَ} إِلَـي كلامك وحديثك وَيُقَال من مُشْركي الْعَرَب من يســـــتمع إلَــــى كلامـــك وحـــــديثك {أَفَأنــــتَ ثُسْمِعُ} يَسا مُحَمَّد {الصبم} من كَأَنَّـهُ أَصبمَ {وَلَسوْ كَانُواْ لاَ يَعْقُلُونَ } وَمَاعَ ذَلِكَ لاَ يُريدُونَ أَن

يخبر تعالى عن بعض المكذبين للرسول، ولما جاء به، {وَ} أن {منهم مَنْ يَسْتَمعُونَ} إلى السنبي -صلى الله عليسه وسلم-، وقت قراءته للوحي، لا على وجه الاسترشاد، بهل على وجه التفرج والتكذيب وتطلب العثرات، وهذا استماع غيير نسافع، ولا مُجد على أهله خيراً، لا جسرم انسسد علسيهم بساب التوفيسق، وحرمسوا من فائدة الاستماع،

قسال: الإمسام (عبسيد السرحمن بسين ناصسر السسعدي)

(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة

{42} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمــنْهُمْ مَــنْ يَسْــتَمعُونَ

إلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصِّمَّ وَلَـوْ كَـانُوا لا

ولهذا قال: {أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَـوْ كَانُوا لا يستمعون القول ولو جهرت به، وخصوصًا إذا كان عقلهم معدومًا.

فاذا كان من المحال إسماع الأصم الذي لا يعقــل للكــلام، فهــؤلاء المكـــذبون، كـــذلك ممتنـــع إسماعك إياهم، إسماعًا ينتفعون به.

وأمسا سمساع الحجسة، فقسد سمعسوا مسا تقسوم علسيهم بسه حجسة الله البالغسة، فهسذا طريسق عظيم من طرق العلم قد انسد عليهم، وهو طريق المسموعات المتعلقة بالخير.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سـورة يـونس}الآيــة {42} قوْلُــهُ

(42). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

حكوم الله وَاحِدُ لاَ إِلٰهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعَالَى: {وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَسْـتَمِعُونَ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ تُسْمِعُ الْمَيْ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لاَ يَعْقُلُونَ }.

وَقَوْلُكُ اللهُ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ} أَيْ:
يَسْمَعُونَ كَلاَمَكَ الْحَسَنَ، وَالْقُرْرَانَ الْعَظِيمَ،
وَالْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ الْفَصِيحَةَ النَّافَعَةَ فَي الْفَلُوبِ وَالْأَبْدَانِ وَالْأَدْيَانِ، وَفَي هَلَا الْفَايَةَ عَظِيمَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلاَ إِلَى يَهِمْ، فَإِلَّكَ لاَ تَقْدُرُ عَلَى هَذَا كَفَايَةً فَإِنَّكَ لاَ تَقْدُرُ عَلَى هِذَا كَفَايَةً فَإِنَّكَ لاَ تَقْدُرُ عَلَى هِذَا لِكَ الْأَصَلَ وَهُ وَلَا اللهُ الْكَالِكَ لاَ تَقْدُرُ عَلَى هَذَايَةِ النَّهُ مَلَا اللهُ الله

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يصونس} الآية {42} قوله تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ ثُسْمِعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقَلُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-: ومن هؤلاء المشركين من يستمعون إلى قولك،

(أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) ، يقول: أفأنت تخلق لهم السمع، ولو كانوا لا يقول: أفأنت تخلق لهم السمع، ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به أم أنا؟ ، وإنما هذا إعلامٌ من الله عبادَه أن التوفيق للإيمان به بيده لا إلى أحد سواه. يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم-: كما أنك لا تقدر أن تسمع، يا محمد، من سلبته السمع، فكذلك لا تقدر أن تفهم أمري ونهيي قلبًا سلبته فهم ذلك، لأني ختمتُ عليه أنه لا يؤمن.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْدِي وَلَوْ كَانُوا لاَ يُبْصِــرُونَ (43) إنَّ اللَّـــة لاَ يَظْلِـــمُ النَّــاسَ شَـــيْنًا وَلَكِــنَّ النَّاسَ أَنْفُسَـهُمْ يَظْلِمُـونَ (44) وَيَـوْمَ يَحْشُـرُهُمْ كَـأَنْ لَـمْ يُلْبَثُوا إِلاَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَادْ خَسرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاء اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (45) وَإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْصِضَ الَّسِذِي نَعِسِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفِّيَنَّسِكَ فَإِلَيْنَا مَسِرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ (46) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمِمْ لاَ يُظْلَمُ وِنَ (47) وَيَقُولُ وِنَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمُ صَادِقِينَ (48) قُـلُ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا إلاّ مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلُّ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ (49) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذًا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (50) أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَقَادُ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (51) ثُمَّ قِيلَ لِلَّنْدِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلِ ثُجْزُونَ إلا بمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (52) وَيَسْتَنْبِنُونَكَ أَحَقٌ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّسِي إِنَّلَهُ لَحَلَقٌ وَمَلَ أَنْتُمُ

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {42} قَوْلُهُ تَعَسَلُ الآيسة (42} قَوْلُهُ تَعَسَلُ الآيسة (في الله عَمْدُ الله الله عَمْدُ الله عَمْدُ الله عَمْدُ الله الله عَمْدُ الله الله الله عَمْدُ الله الله عَمْدُ الله عَ

بمُعْجزينَ (53)

ولهذا قال: (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لاَ يَعْقُلُونَ) أَيْ لاَ تُسْمِعُ، فَظَاهِرُهُ اللسْتَفْهَامُ وَمَعْنَاهُ النَّفْيُ، وَجَعَلَهُمْ كَالصَّمَّ للْخَتْمِ عَلَى وَمَعْنَاهُ النَّفْيُ، وَجَعَلَهُمْ كَالصَّمَّ للْخَتْمِ عَلَى فَلُكوبِهِمْ وَالطَّبْعِ عَلَيْهَا، أَيْ لاَ تَقْدُرُ عَلَى فَلُكوبِهِمْ وَالطَّبْعِ عَلَيْهَا، أَيْ لاَ تَقْدُرُ عَلَى فَلُكُوبِهِمْ وَالطَّبْعِ عَلَيْهَا، أَيْ لاَ تَقْدُرُ عَلَى هَا فَلُكُوبَهُمْ وَالطَّبْعِ عَلَيْهَا اللَّهُ عَنْ سَمَاع الْهُدَى.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

^{(1) (} صَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بروقم (2577) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يَونس) الأبية (42)، لِلإِمَامُ (ابن كُثر) .

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يونس) - الأية (42)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

🧋 سورة يونس: 34 – 42 🍦

- الهادي إلى الحق هداية التوفيق هو الله
- والهسدايات للوصسول للعلسم والحسق وتسرك السوهم والظن.
- ليس في مقدور أحد أن يسأتي ولو بآيسة مثل القرآن الكريم إلى يوم القيامة.

[٤٣] ﴿ وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْـكَ أَفَأَنْــتَ تَهْــدي الْعُمْــيَ وَلَــوْ كَــانُوا لا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن المشركين من ينظر إليك أيها الرسول-عِين - ببصره الظاهر لا ببصيرته، أفأنت تستطيع تبصير البذين سلبت أبصارهم؟! إنك لا تســـتطيع ذلـــك، وكـــذلك لا تســـتطيع هدايـــة فاقد البصيرة.

يَعْنَى: - ومن الكفار مَن ينظر إليك وإلى أدلة نبوتك الصادقة، ولكنه لا يبصر ما آتكك الله من نور الإيمان، أفأنت أيها الرسول-وَيُكُلِّرُ - تقدر على أن تخلق للعمي أبصارًا يهتدون بها؟ فكذلك لا تقدر على هدايتهم

- وحده دون ما سواه.

- ســفه المشــركين وتكـــذيبهم بمـــا لم يفهمــوه

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْـكَ} تعجُّبًـا منـكَ بأبصــــارهم دونَ بصـــائرهم، قيــــل: نزلـــت في المستهزئان.

إذا كانوا فاقدي البصيرة، وإنما ذلك كلُّه لله

يَعْنَـي: - ومنهم من ينظر إليك ويفكر في

شانك، فيرى دلائيل نبوتيك الواضحة، ولكن لا

يهتسدي بهسا، فمثلسه فسي ذلسك مثسل الأعمسي،

ولست بقادر على هداية هؤلاء العمى، فعمى

البصر كعمي البصرة، كلاهما لا هدايسة له،

فالأعمى لا يهتدي حساً، والضالُّ لا يهتدي

{يَنظُـرُ إِلَيْـكَ} ... يُبْصــرُكَ، وَيُعَــاينُ أَدلَــهُ نُبُوِّتكَ الصَّادقَة.

{أَفَأَنْتَ تَهْدي الْعُمْيَ} أي: عَمَى القلب.

{وَلَــوْ كَــانُوا لاَ يُبْصــرُونَ} قــرنَ عــدمَ العقــلِ بعسدم السسمع، وبعسدم البصسر عسدمَ الإدراكِ تفضيلًا لحكم الباطن على الظاهر.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسسة {43} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمــنْهُمْ مَــنْ يَنْظُــرُ إِلَيْكَ} بِأَبْصَارِهُمُ الظَّاهِرَةَ، {أَفْأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْسِيَ} يُريِّدُ عَمَّى الْقُلْبِ، {وَلَّـوْ كُـانُوا لا

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (213/1). تصنيف:
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف:

⁽جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (214/1). تصـنيف:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يُبْصِرُونَ} وَهَـذَا تَسْلِيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَـزَّ وَجَـلَّ لنَبِيِّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، يَقُـولُ: إنَّـكَ لاَ تَقْـدرُ أَنْ ثُسْمِعَ مَـنْ سَـلَبْتُهُ السَّـمْعَ وَلاَ أَنْ تَهْـديَ مَـنْ سَلَبْتُهُ الْبَصَرَ وَلا أَنْ ثُوفِّقَ للْإِيمَانِ مِن حكمت عليه ألا يُؤْمز

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {43} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَانَهُمْ} مِن الْيَهُود وَيُقَال مِن الْمُشْرِكِين {مِّن يَنظُـرُ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ تَهْـدي} ترشـد إلَـى الْهـدى {الْعمسي} مسن كَأَنَّسهُ أعمسى {وَلَسوْ كَسانُواْ لاَ يُبْصِــرُونَ} وَمَـعَ ذلـك لاَ يُريــدُونَ أَن يبصــروا الْحق وَالْهدي.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {43} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِنَيْـكَ أَفَأَنْتَ تَهْدي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لا يُبْصِرُونَ } .

شم ذكر انسداد الطريق الثاني، وهو: طريق النظر فقال: {وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْكَ} فَـلا يفيده نظره إليك، ولا سبر أحوالك شيئًا، فكمـــا أنـــك لا تهـــدي العمـــي ولـــو كـــانوا لا يبصرون، فكذلك لا تهدي هؤلاء.

فالمادت عقولهم وأسماعهم وأبصارهم الستي هسي الطسرق الموصسلة إلى العلسم ومعرفسة الحقائق، فأين الطريق الموصل لهم إلى الحق؟

ودل قوله: {وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْكَ} الآيـة،

أن النظـر إلى حالـة الـنبي -صـلى الله عليـه

وسسلم-، وهديسه وأخلاقسه وأعمالسه ومسا يسدعو

إليسه من أعظم الأدلسة على صدقه وصحة مسا

جساء بسه، وأنسه يكفسي البصسير عسن غسيره مسن

قصال: الإمَامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {43} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْـكَ أَفَأَنْـتَ تَهْـدي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لاَ يُبْصِرُونَ }.

{وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْظُـرُ إِلَيْـكَ} أَيْ: يَنْظُـرُونَ إِلَيْـكَ وَإِلَى مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ التُّوَدَة، وَالسَّمْت الْحَسَـن، وَالْخُلُـق الْعَظـيم، وَالدَّلاَلَـة الظَّـاهرَة، عَلَــى ثُبُوءَتــكَ لــأولي الْبَصَـائر وَالنُّهَــي، وَهَــؤُلاَء يَنْظُـرُونَ كمـا ينظـر غَيْـرُهُمْ، وَلاَ يَحْصُلُ لَهُم منَ الْهِدَايَة شَيْءٌ ممَّا يَحْصُلُ لغَيْسرهمْ، بَسلُ الْمُؤْمَثُسونَ يَنْظُسرُونَ إلَيْسكَ بِعَسِيْن الْوَقَارِ، وَالْكَافِرُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِعَايْنِ

بَعَـثَ اللَّـهُ رَسُـولا * إنْ كَـادَ لَيُضـلُّنَا عَـنْ آلهَتنَـا لَـوْلا أَنْ صَـبَرْنَا عَلَيْهَـا وَسَـوْفَ يَعْلَمُـونَ حـينَ يَـرَوْنَ الْعَدْابَ مَدْ أَضَدُ أَسَدِيلا } { الْفُرْقَدَانِ: 41، .{42

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(4) (} صَحِيحَه): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2577) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (43)، للإمَامُ (ابن

ـر: (مختصـــر تفســـير البفـــوي = المســمى بمعـــالم التنزيـــل) للإمَــامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (43).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(43).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٤٤] ﴿ إِنَّ اللَّهِ لَا يَظْلِهُ النَّهِاسَ شَـيْئًا وَلَكِـنَّ النَّـاسَ أَنْفُسَـهُمْ يَظْلُمُـونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن الله تنزه عن ظلم عباده، فهو لا يظلمهم مثقال ذرة، ولكنهم هم النين يظلمون أنفسهم بإيرادها مصوارد الهللك بسبب التعصب للباطل والمكابرة والعناد.

يَعْنَى: - إن الله لا يظلم الناس شيئًا بزيادة في سيئاتهم أو نقصص مسن حسسناتهم، ولكسن النساس هم السذين يظلمون أنفسهم بسالكفر والمعصية ومخالفة أمر الله ونهيه.

يَعْنَــــى: - إن الله ســـبحانه ســـيجازى النـــاس بأعمالهم بالعدل والقسطاس، ولا يظلم أحـداً مـنهم شـيئاً، ولكـن النـاس الـذين يظلمـون

أنفسهم باختيارهم الكفر على الإيمان.

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا} لأنه في جميع أفعاله متفضلٌ وعادلٌ.

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُهُ النَّاسَ شَيْئًا} أي: لا ينقصهم شيئا مما يتصل بمصالحهم من بعثة الرسل وإنزال الكتب.

(4) انظ ر: "التيسير" للداني (ص: 122)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 219)، و"معجم القراءات القرآنيسة" (3/ 76 -

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

بالتشديد والنصب.

والشرك، والمعاصى، والتكذيب.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {44} قوله تُعَالى: {إِنَّ الله لاَ يَظْلُمُ النَّاسِ شَيْئًا } لاَ يِسْقَص مَسْنَ حســناتهم وَلاَ يزيــد علــي ســيئاتهم {وَلكــن النَّــاس أَنفُسَـهُمْ يَظْلُمُـونَ} بِـالْكَفْرِ والشــرك والمعاصي

{وَلَكِ نَّ النَّاسَ أَنْفُسَ هُمْ يَظْلُمُ وِنَ}...

بمخالفة أمرر خالقهم. (أي: بالكفر،

﴿ الْقَرَاءَاتِ ﴾

تــرأ: (حمــزةُ)، و(الكسـائيُّ)، و(خلـفٌ):-

(وَلَكَ نَ) مَحْفَّفًا (النَّاسُ) رفَّا، والباقون:

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {44} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ اللَّـــهَ لاَ نَظْلِـــهُ النَّساسَ شُيئنًا} لأَنْسهُ في جَميسع أَفْعَالسه مُتَفَضَّلُ عَادل،

{وَلَكِـنَّ النَّــاسَ أَنْفُسَــهُمْ يَظْلَمُــونَ} بِــالكفر والمعسية، قـرأ: (حميزة)، و(الكسيائي):-

انظر: (فستح السرحمن في تفسسير القسران)، في سسورة (يسونس) آيسة (44)، للشسيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية · (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ·

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(الناس)،

وقــرأ: (البـاقون):- (ولكــن النــاس) بتشــديد نون (لكن) ونصب (الناس).

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــه الله) - في (تفســيره):- { ســورة يــونس}الأيـــة {44} قُوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {انَّ اللّــــهَ لا نَظْلــــهُ النَّــاسَ شَــيْئًا} فــلا يزيــد في ســيئاتهم، ولا ينقص من حسناتهم.

{وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ نَظْلُمُ وَنَ } بحيلتهم الحــق فــلا يقبلونــه، فيعــاقبهم الله بعــد ذلــك بالطبع على قلوبهم، والخستم على أسماعهم وأيصارهه

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس}الآيسة {44} قوْلُسهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُهُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكَنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ } . ثُمَّ أُخْيَرَ تَعَالَى أَنَّهُ لاَ يَظْلُمُ أَحَدًا شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ قَدْ هَدَى بِهِ منْ هَـدَى مـنَ الْغَـيِّ وَبَصَّـرَ بـه مـنَ الْعَمَـي، وَفَـتَّحَ بِـه أَعْيُنًا عُمْيًا، وآذانًا صُـمًا، وَقُلُوبًا غُلْفًا، وَأَضَــلَ بِــه عَــن الْإِيمَــان آخَــرِينَ، فَهُــوَ الْحَــاكمُ الْمُتَصَـرَفُ فـي مُلْكـه بمَـا يَشَـاءُ، الَّـذي لا يُسْـأل عَمَّا يَفْعَالُ وَهُمَ يُسْالُونَ، لعلْمه وَحَكْمَته وَعَدْلِهِ"، وَلَهَــذَا قُــالَ تَعَــالَى: {إِنَّ اللَّــهُ لَأُ يَظْلِهُ النِّاسَ شَـيْئًا وَلَكِـنَّ النَّـاسَ أَنْفُسَـهُه

(ولكن النساس) بتخفيف نسون (لكن) ورفع | وَفي الْحَديث عَنْ (أَبِي ذَر): - عَنْ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فيمَـا يرويـه عنـه رَبِّـه عَــزُ وَجَـلً: ((يَـا عبَـادي، إنَّـي حَرَّمْـتُ الظُّلْـه عَلَـــى نَفْســـى، وَجَعَلْتُـــهُ نَيْـــنَكُمْ مُعَرَّمًـــا فَـــلاَ تَظَالَمُوا -إلَى أَنْ قَالَ في آخره: يَا عبَادي، إنَّمَـا هـيَ أَعْمَـالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُـمْ، ثَـمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، ومن وجــد غــير ذلــك فــلا يَلُــومَنَّ إلا نَفْسَــهُ)). رَوَاهُ الإمام (مُسْلمٌ) بطُوله..

قولــه تعــالى: {إِنَّ اللَّــهَ لاَ يَظْلِــمُ النَّــاسَ شــيئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ }.

قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) <u>ـنده):- حـدثنا عبـد الله بـن عبـد الـرحمن</u> بن بهسرام السدارمي، حسدثنا مسروان (يعسني ابسن محمد الدمشقي) ، حدثنا سعيد بن عبد العزيسز، عن ربيعية بن يزييد، عن (أبي إدريس الخسولاني)، عسن (أبسي ذر)، عسن السنبي - صَسلَّي اللُّــهُ عَلَيْــهُ وَسَــلَّمَ - فيمــا روى عــن الله تبــارك وتعالى أنه قال: ((يا عبادي! إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما. فلا تظــالموا. يــا عبـادى! كلكــم ضــال إلا مــن هديته. فاستهدوني أهدكم. يا عبادى! كلكم جائع إلا من أطعمته. فاستطعموني أطعمكم. ا عبادي؛ كلكم عار إلا من كسوته. فاستكســوني أكســكم. يــا عبـادي! إنكــم تخطئون بالليسل والنهار، وأنسا أغفسر السذنوب جميعا. فاستغفروني أغفسر لكهم. يها عبدادي! إنكـم لـن تبلفـوا ضـري فتضـروني. ولـن تبلفـوا

¹⁾ انظـر: (مختصر تفسير البغـوي = المس ـمى بمعــــالم التنزيــــل) للإمَـــامْ (البغوى) سورة (يونس) الآية (44).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يـونس) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَام (مُسَام) في (صحيحه) برقم (2577) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (44)، لِلإِمَامُ (ابن

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نفعي فتنفعوني. يما عبدادي! لهو أن أولكهم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب وأحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئاً.

يَعْنِي: - ويسوم يَحشر الله هـؤلاء المشركين يـوم البعث والحساب، كانهم قبل ذلك لم يمكثوا في الحياة السدنيا إلا قسدر ساعة مـن النهار، يعسرف بعضهم بعضًا كحالهم في السدنيا، ثهم انقطعت تلك المعرفة وانقضت تلك الساعة. قسد خسسر السذين كفروا وكـذَبوا بلقاء الله وعقابه، وما كانوا مـوقَقين لإصابة الرشد فيما فعلوا.

* * *

يعني: - وأندرهم أيها الرسول ولله يسفر المحمه نجمعهم للحساب، فيتحقق ون مجئ اليدوم الأخر بعد أن كانوا يكذبون به، ويتدكرون حياتهم في الدنيا، كأنها ساعة من النهار لم تتسع لما كان ينبغي من عمل الخير، ويعرف بعضهم بعضا، يتلاومون على ما كانوا عليه من الكفر والضلال. قد خسر المكذبون عليه من الكفر والضلال. قد خسر المكذبون باليوم الآخر، فلم يقدموا في دنياهم عملا صالحاً، ولم يظفروا بنعيم الآخرة

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَوْمَ} أي: واذكرْ يومَ

(نَحْشُرُهُمْ} وعيدٌ بالحشر وخزيهم.

وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يصا عبسادي للو أن أولكهم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكهم وأخركم وإنسكم وجنكم قساموا في أولكهم وأخركم وإنسكم وجنكم قساموا في المسئلة ما نقص ذلك مما عندي إلا كما مسئلته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يستقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم. ثم أوفيكم إياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)).

قسال (سعيد):- كسان (أبو إدريس الخولاني)، إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه.

* * *

[٥٤] ﴿ وَيَسَوْمَ يَحْشُسِرُهُمْ كَسَأَنْ لَسَمُ يَلْبَثُوا إِلاَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَسَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَنَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسوم يحشر الله النساس يسوم القيامسة لحسابهم كان لم يمكثوا في حياتهم الدنيا وفي برزخهم إلا ساعة من نهار لا أزيد، يعرف بعضهم بعضا فيها، ثم تنقطع معرفتهم لشدة ما شاهدوا من أهوال القيامة، قد خسر الحذين يكذبون بلقاء ربهم يوم القيامة، وما

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

^{(1) (} صَحَمِيحٍ): أخرجه الإمسام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (1994/4-1995 ح 2577) - (كتاب: البر والصلة)، / باب: (تعريم الظلم).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{كَــأَنْ لَــمْ يَلْبَثُــوا إلاّ سَــاعَةً مــنَ النَّهَــار} | بعــد الْمَــوْت بـــذهاب الـــدُنْيَا وَالْـــآخرَة {وَمَـــ يستقصرونَ مدةَ لبِثهم في قبورهم.

> {إلاً ساعَةً من النَّهار} يستقربون وقت لبشهم في السدنيا، وذلك عنسد خسروجهم مسن

> {يَتَعِارَفُونَ بَيْنَهُمْ} أي: يعرفُ بعضهم بعضًا عند خروجهم من القبور، كأنهم لم يتفارقوا إلا قليلا.

> {قَدْ خَسَرَ الَّذِينَ كَدَّبُوا بِلقَاءِ اللَّهِ} أي: بالعرض على الله.

> > {وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ} ... في علم الله.

﴿ الْقَرَاءَاتِ ﴾

قـــرأ: (حفــصٌ) عــن (عاصــم):- (يَحْشُــرُهُمْ) بالياء، و(الباقون):- بالنون

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {45} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَــوْمَ يَحْشُــرُهُمْ} يَعْنــي الْيَهُــود وَالنَّصَـارَى وَالْمُشْــرِكِينِ {كَــأَنِ لَّــمْ يَلْبَتْــوا} فــى الْقُبُــور {إلاًّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ} يعرف بَعضهم بَعْضًا في بعض المواطن وَلاَ يعسرف فُسِرَ} غِبِن {السِّذين كَسَدُّبُواْ بِلقِّاءِ الله} بِالْبَعْثِ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 327)، و"التيسير" للداني (ص: 107)، و"تفسير البغوي" (2/ 364)، و"معجه القرانية" (3/ 107)

وانظر: (فيتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يسونس) آيسة (45)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

كَانُواْ مُهْتَدِينَ} من الْكَفْر والضلالة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسسة {45} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــوْمَ يَحْشُــرُهُمْ} قَــراً: (حَفْصٌ) بِالْيَاءِ، وَالْآخَرُونَ: بِالنَّونِ،

{كَــأَنْ لَــمْ يَلْبَثُــوا إلاّ سَــاعَةً مــنَ النَّهَــار} قَــالَ: (الضَّحَّاكُ): - كَــأَنْ لَــمْ يَلْبَثُــوا فــي الــدُنْيَا إلاَّ سَاعَةً منَ النَّهَارِ،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - كَأَنْ لَـمْ يَلْبَثُـوا في قُبُورهمْ إلا قَدْرَ سَاعَة منَ النَّهَار،

(يَتَعَــارَفُونَ بَيْــنَهُمْ} يَعْــرفُ بَعْضُــهُمْ بَعْضًــا حــينَ بُعثُــوا مــنَ الْقُبُــور كَمَعْــرفَتهمْ فــي الــدُنْيَا، ثــمَ تَنْقَطعُ الْمَعْرِفَةُ إِذَا عَايَنُوا أَهْوَالَ الْقَيَامَة،

وَفْـي بَعْــض الْأَتْــار: أَنَّ الْإِنْسَــانَ يَعْــرفُ يَــوْمَ الْقَيَامَة مَنْ بِجَنْبِهِ وَلاَ يُكَلِّمُهُ هَيْبَةً وَخَشْيَةً.

{قَـدْ خَسـرَ الَّـذِينَ كَـذَّبُوا بِلقَـاءِ اللَّـه وَمَـا كَـانُوا مُهْتَـــدينَ} وَالْمُـــرَادُ مـــنَ الْخُسْـــرَان: خُسْـــرَانُ النَّفْسِ، ولا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة يــونس} الآيـــة {45} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَـــوْمَ يَحْشُــرُهُمْ كَـــأَنْ لَــمْ يَلْبَثُــوا إلا سَــاعَةً مــنَ النَّهَــار يَتَعَــارَفُونَ بَيْــنَهُمْ قَــدْ خَســرَ الّــذينَ كَــذَبُوا بِلقَــاء اللَّه وَمَا كَانُوا مُهْتَدينَ}.

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يخبر تعالى، عن سرعة انقضاء الدنيا، وأن الله تعالى إذا حشر الناس وجمعهم ليوم لا ربب فيه، كانهم ما لبثوا إلا ساعة من نهار، وكأنه ما مر عليهم نعيم ولا بوس، وهم وكأنه ما مر عليهم نعيم ولا بوس، وهم يتعارفون بينهم، كحالهم في الدنيا، ففي عندا اليوم يربح المتقون، ويخسر الذين كسنبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين إلى الصراط المستقيم والدين القويم، حيث الصراط المستقيم والدين القويم، حيث فاتهم النعيم، واستحقوا دخول النار.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يسونس} الآيسة {45} قُولُهُ تُعَالَى: {ويسوم يحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من النهار}. بين تعالى في هدنه الآيسة الكريمة، أن الكفار إذا حشروا استقلوا مدة مكتهم في دار السدنيا، حتى كأنها قدر ساعة عندهم وبين هذا المعنى في مواضع أخسر، كقولسه في آخسر إالأحقاف} {كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار}الآية.

وقوله: في آخسر {النازعسات} {كسأنهم يسوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها}.

وقوله: في آخر (السروم) (ويسوم تقوم السروم) الساعة يقسم المجرمسون مسا لبثسوا إلا ساعة الآية.

* * *

قـــــال: الإِمَـــــامُ (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة يـــونس} الآيـــة {45} فَوْلُـــهُ

تَعَالَى: {وَيَـوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَانَ ْلَـمْ يَلْبَثُوا إِلاَ سَاعَةً مِنْ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَـدْ خَسِرَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَـدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلقَاءِ اللَّه وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ }.

يَقُولُ تَعَالَى مُدَدَّكُرا للنَّاسِ قَيَامَ السَّاعَةِ وَحَشْرَهُمْ مِنْ أَجْدَاثِهِمْ إِلَى عَرَصَات الْقِيَامَة: وَحَشْرَهُمْ مِنْ أَجْدَاثِهِمْ إِلَى عَرَصَات الْقِيَامَة: كَانَّهُمْ يَوْمَ يُوَاقُونَهَا لَهِمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا {إلا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ} كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَهُ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيةً أَوْ ضُحَاهَا } {النَّازعَات: 46}.

وَقَالُ تَعَالَى: {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذُ زُرْقَا * يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُهُمْ إِنْ لَبِثْتُهُمْ إِنْ لَبِثْتُهُمْ إِنْ لَبِثْتُهُمْ إِنْ لَبِثْتُهُمْ إِنْ لَبِثْتُ مُ إِلا عَشَرًا * نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ لَبِثْتُ مُ إِلا يَقُولُونَ إِذَا لَكُومًا } إِلا عَمْدُ إِلا عَلَى مُ اللّهُ عُلْمُ اللّهُ عُلْمِ اللّهُ عُلْمُ اللّهُ عُلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ ال

وَقَالَ تَعَالَى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْسِرَ سَاعَةً كَدَلكَ كَانُوا يُوْفَكُونَ * وَقَالَ البَّذِينَ أُوثُوا الْعَلْمَ وَالإيمَانَ يُوْفَكُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ أُوثُوا الْعَلْمَ وَالإيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كَتَابِ اللَّهَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثُ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثُ وَلَكَابَ اللَّهَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثُ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثُ وَلَكَابَ اللَّهُ إِلَى يَوْمُ الْبَعْثُ وَلَكَابًا لَكُمْ كُنْتُمُ لَا تَعْلَمُونَ } {الصَّرُومِ: 55، 55}.

وَهَــذَا كُلُــهُ دَلِيــلٌ عَلَــى اسْتِقْصَـارِ الْحَيَـاةِ الــدُنْيَا في الدَّارِ الْمَحَرَة،

كَمَا قَالَ: {قَالَ كَم لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ * قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَصَادِينَ * قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَصَادِينَ * قَالُ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا قَلِيلا لَوْ أَنَّكُم فَا لَكُم تَعْلَمُونَ } {الْمُؤْمِنُونَ: 112، 114}.

وَقَوْلُكُ: {يَتَعَسَارَفُونَ بَيْسنَهُمْ} أَيْ: يَعْسرِفُ الْأَبْنَاءُ الْآبِنَاءُ الْآبَنَاءُ الْآبَناءُ الْآبَناءَ والقرابات بعضهم لسبعض، كما كانوا في السدُّنْيَا، وَلَكِسنْ كُسلٌ مَشْسغُولٌ بِنَفْسِهِ {فَإِذَا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظــر: (أضــواء البيـــان في إيضــاح القــرآن بـــالقرآن) للإمـــام (محمـــد الأمــين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نُ نُفِخَ فِي الصَّورِ فَسلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِدْ وَلا يَتْسَاءَلُونَ} {الْمُؤْمِنُونَ: 101}،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: ﴿ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمٌ اللهُ عَدَابِ يُبَصَّرُونَهُمْ يَسَوَدُ الْمُجْرِمُ لَسَوْ يَفْتَسَدِي مِنْ عَدَابِ يَبْصَرُونَهُمْ يَسَوَدُ الْمُجْرِمُ لَسَوْ يَفْتَسَدِي مِنْ عَدَابِ يَوْمئِسَدْ بِبَنيسه وَصَسَاحِبَته وَأَخِيسه * وَفَصِيلَتهُ التَّتَسَي تَوْوِيسه * وَمَسنْ فَسَي الأَرْضِ جَمِيعَسَا ثَسَمَ التَّتَسِي تَوْوِيسه * وَمَسنْ فَسَي الأَرْضِ جَمِيعَسَا ثَسَمَ يُنْجِيه * كَلا } {انْمَعَارِج: 10، 15}.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [سورة يصونس] الآيسة (45) قَوْلُ هُ تُعَسالِين (يتعسارفون بينهم) . صرح في هنه الآيسة الكريمة أن أهل المحشر يعسرف بعضهم بعضاً فيعسرف الأبساء الأبناء كالعكس ولكنه بينه في مواضع أخر أن هنه المعارفة لا أثر لها، فلا يسأل بعضهم بعضاً شيئاً كقوله: {ولا يسأل حميم حميم بيسرونهم}،

وقوله: {فإذا نفخ في الصور فلا أنساب (2) بينهم يومئذ ولا يتساءلون}.

[٤٦] ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّاكَ بَعْضَ الَّاذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّاكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإما ثرينًك أيها الرسول والله بعضًا مما وعدناهم به من العداب قبل موتك، أو نتوفينك قبل ذلك، ففي كلتا الحالتين إلينا رجوعهم يوم القيامة، ثم الله مطلع على ما كانوا يعملون، لا يخفى عليه منه شيء، وسيجازيهم على أعمالهم.

* * *

يَعْنِي: - وإمّا نرينًك أيها الرسول ولله و عياتك بعض الدي نَعِدُهم من العقاب في السدنيا، أو نتوفينك قبسل أن نريك ذلك فسيهم، فإلينا وحدنا يرجع أمسرهم في الحالتين، ثم الله شهيد على أفعالهم السي كانوا يفعلونها في السدنيا، لا يخفى عليه شيء منها، فيجازيهم بها جرزاءهم الدي يستحقونه.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (45)، للإمام (الذكتر). (لان كثير).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (45).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بكل ما يفعلونه، ومجازيهم به.

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِمَّا نُرِينَكَ} يا محمدُ- عَلَيْهُ -.

{بَعْضَ الَّذِي نَعدُهُمْ } من العذاب.

{أَوْ نَتَوَفَّيَنُّكَ} قبلَ تعذيبهم.

{فَإِلَيْنَـا مَـرْجِعُهُمْ} في الآخــرة. (جــواب نَتَوَفَّيَنَّكَ، كَأْنِهُ قيل: أو نتوفينك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة).

{ثُمَّ اللَّهُ شُهِيدٌ عَلَى مِما يَفْعَلُونَ} ذكرتُ الشهادة، والمراد مقتضاها ونتيجتها، وهو العقساب، كأنسه قسال: ثسم الله معاقسب على مسا

{ثُمَ اللَّهُ شُهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ}.... فيجــزيهم بــه، و (ثــم) بمعنــي الــواو، والمعنــي: إن لم تــرَ في أعــدائك مـا يســرُكَ هنـا، فســــــرّاه

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيعيح) - عين (مجاهيد):- (وأميا تُربَنِّكَ بَعْسِضَ الِّسِدِي نَعِسِدُهُمْ) مِسنَ العِسْدَابِ في حياتك (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) قبل (فَإِلَيْنَ

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة يسونس}الآيسة {46} قوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

للحسساب والجسزاء. والله سسبحانه رقيسب وعسالم 📗 {وَإِمَّسا نُريَنَّسكَ} يَسا مُحَمَّسد – ﷺ - {بَعْسضَ الّسذي نَعِــدُهُمْ} مــن الْعَــذَابِ {أَوْ نَتَوَفَّيَنَّــكَ} قيــل أَن نرينك يَا مُحَمَّد - عَلَيْكُ - مَا نعدهم من الْعَدْاب { فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ } بعد الْمَوْت { ثُمَّ الله شَهِيلًا على مَا يَفْعَلُونَ} من الْخَيْر وَالشَّر.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسسة {46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِمَّــا نُرِيَنَّــكَ بَعْــضَ الَّــذي نَعــدُهُمْ} يــا محمــد- صــلى الله عليــه وسلم- في حَيَاتِكَ مِنَ الْعَدَابِ، {أَوْ مَـرْجِعُهُمْ} فَـي الْـآخرَة، {ثُـمَّ اللَّـهُ شَـهِيدٌ عَلَـى مَـا يَفْعَلُـونَ} فَيَجْـزيهمْ بِـه، (ثُـمَّ) بِمَعْنَـى الْـوَاو، تَقْديرُهُ: وَاللَّهُ شَهِيدٌ،

قُسالَ: (مُجَاهِدٌ): - فَكَسانَ الْسِبَعْضُ السَّذِي أَرَاهُ ـِثْلَهُمْ بِبَـــدْر، وَسَـــائرُ أَنْـــوَاعِ الْعَـــدَابِ بَعْـــدَ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في <u>تفسيره):-</u> {سورة يونس} الآية {46} قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِمَّا ثُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّـذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُـمَّ اللَّـهُ شَـهِيدٌ عَلَـي مَا يَفْعَلُونَ }.

يَقُسُولُ تَعَسَالَى مُخَاطِبُسا لرَسُسُولُهُ - صَسَلَى اللَّسهُ عَلَيْسِهِ وَسَـلَّمَ-: {وَإِمِّسا نُرِيَنُسِكَ بَعْسِضَ الْسِدْي

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقيساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (يسونس) الآيسة (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (46).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عينُك منْهُمْ<mark>،</mark>

{ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ } أَيْ: مَصِيرُهُمْ ومتقَلَـــبهم، وَاللِّـــهُ شَـــهيدٌ عَلَـــى أَفْعَــــالهمْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يونس} الآية (46) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنِّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ }.

أي: لا تحسزن أيهسا الرسسول- علسي هسؤلاء المكنبين، ولا تستعجل لهم، فهانهم لا بدأن يصيبهم الذي نعدهم من العذاب.

إما في الدنيا فتراه بعينك، وتقر به نفسك.

وإمسا في الآخسرة بعسد الوفساة، فسإن مسرجعهم إلى الله، وسيينبئهم بمسا كسانوا يعملسون، أحصساه ونســوه، والله علــى كــل شــيء شــهيد، ففيـــه الوعيد الشديد لهم، والتسلية للرسول الذي 🄻 کذبه قومه وعاندوه.

[٤٧] ﴿ وَلَكُـلِّ أُمَّـةً رَسُـولٌ فَـإِذَا جَـاءَ رَسُولُهُمْ قُضَيَ بَيْلَنَهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُلِمْ لا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولكل أملة من الأملم السابقة رسول أرسل إلـيهم، فـإذا بلغهـم مـا أمـر بتبليغـه، وكــذبوه

نُ<mark>مَــدُهُمْ} أَيْ: نَنْــتَقَمُ مَــنْهُمْ فَــي حَيَاتــكَ لتَقَــرً للصحالِ حكـــم بيـــنهم وبينـــه بالعـــدل، فنجـــاه الله</mark> بفضــله، وأهلكهــم بعدلــه، وهــم لا يظلمــون مــن جزاء أعمالهم شيئًا.

يَعْنَـي:- ولكـل أمـة خَلَـتْ قـبلكم أيهـا النـاس-رســول أرســلثه إلــيهم، كمــا أرســلت محمــدًا-وَاللَّهُ وَالْمُلِّهُ مِسْدَعُو إِلَى دَيْسَنُ اللَّهُ وَطَاعِتُهُ، فَإِذَا جساء رسسولهم في الآخسرة قُضسيَ حينئسذ بيسنهم بالعسدل، وهسم لا يُظلمسون مسن جسزاء أعمسالهم

يَعْنَــي:- ولقــد جــاء رســول لكــل أمــة فبلّغهــا دعــوة الله، فـــآمن مَــن آمــن، وكـــذَّب مَــن كـــذب، فاذا كان يسوم الحشر، وجاء رسولهم وشهد على مكذبيسه بسالكفر، وللمسؤمنين بالإيمسان، فيحكم الله بيسنهم بالعسدل التسام، فسلا يظلسم أحداً فيما يستحقه من جزاء.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَكُلِّ أُمَّةً} منَ الأمم الماضية

{رَّسُولٌ} يُبعثُ إليهم.

{وَلَكُـلِّ أُمَّــةَ رَسُــولٌ}يبعــث إلــيهم لينــبههه على التوحيد، ويدعوهم الى دين الحق.

{فَإِذَا جِاءَ} فَاذَا جِاءِهُمِ.

{فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ } فكذَّبوه

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (46)، للإمَامُ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (46)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ىتىعوە.

{قُضَىَ بَيْنَهُمْ} أي: بين النبي ومكذبيه.

(بالقسط) بالعدل.

{وَهُمِهُ لاَ يُظْلَمُ ونَ} ... لا يُعدنون بغير حُجَّة تلزمهم.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {47} قُوْلُهُ تُعَالى: {وَلَكُـلِّ أُمِّـة} لكـل أهـل ديـن {رُسُـولٌ} يَـدعُوهُم إِلَــى الله وَإِلَــى دينــه {فَــإذا جَـاءً} هــم الرسول- {بالْقسط} بالْعَدْل بهَالك الْقَوْم وَنَجَاة الرسول- {وَهُمِهُ لاَ يُظْلَمُونَ} لاَ يَسنقص من حسناتهم وَلاَ يُزَاد على سيئاتهم.

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّسنَّة) – (رحمصه الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {47} قَوْلُكُ عَــزٌ وَجَــلً: {وَلَكُــلً أُمَّــة} خلــت, {رَسُــولٌ فَــاِذَا جَــاءَ رَسُــولُهُمْ} وكــذبوه، {قَضــيَ بَيْــنَهُمْ بِالْقُسْـط} أَيْ: عُــذَّبُوا فـــى الــدُنْيَا وَأَهْلِكُـوا بِالْعَـدَّابِ، يَعْنَـي قَبْسلَ مَجِـيء الرسـول، لا ثُوابَ وَلا عَقَابَ،

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(مُقَاتــلٌ):- فَــإذَا جَــاءَ رَسُـولُهُمُ الَّـذي أَرْسـلَ إلَـيْهِمْ يَـوْمَ الْقَيَامَـة قَضـيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بِالْقَسْط،

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

<u> (تفسيره):-</u> {سـورة يـونس}الآيــة {47} قوّلــهُ

تَعَالَى: {وَلَكُسِلَّ أُمُّسِةً رَسُسُولٌ فَسَاِذًا جَسَاءَ

رَسُولُهُمْ} قَسالَ: (مُجَاهِدٌ): - يَعْنَدِي يَسوْمَ

وَوُضِعَ الْكَتَصَابُ وَجَسِيءَ بِصَالنَّبِيِّينَ وَالشُّسهَدَاء وَقُضَـــيَ بَيْـــنَهُمْ بِـــالْحَقِّ وَهُـــمْ لاَ

يُظْلَمُونَ } {الزُّمَر: 69}،

وَلاَ يُزَادُ عَلَى سيئاتهم.

فَكُــلُ أُمَّــة ثُعْــرَضُ عَلَــى اللَّــه بِحَضْــرَة رَسُــولهَا، وكتابُ أَعْمَالهَا مِنْ خَيْسِرِ وَشُسِرَ موضوعٌ شَاهدٌ عَلَـيْهِمْ، وَحَفَظَــتُهُمْ مــنَ الْمَلاَئكَــة شــهودٌ أَيْضًــا أُمَّـةً بَعْـدَ أُمَّـة. وَهَـذه الْأُمَّـةُ الشَّـريفَةُ وَإِنْ كَانَـتْ آخَـرَ الْــأُمَم فــي الْخَلْـق، إلاّ أَنَّهَــا أَوَّلُ الْــأُمَم يَــوْمَ الْقيَامَة يُفْصَلُ بَيْنَهُمْ، وَيُقْضَى لَهُمْ،

كَمَا جَاءَ في الصَّحيحَيْن: - عَنْ رَسُول اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أنـه قـال: ((نحـن الْـــآخرُونَ السِّــابِقُونَ يَـــوْمَ الْقَيَامَـــة، الْمَقْضــيُّ لَهُم قَبْلَ الْخَلاَئِق))

[{]قُضَى بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَشْرِقَتَ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (47).

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُحَساري) في (صحيحه) بسرقم (3486) - (كتاب: أحاديث الأنبياء).

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (856) – (كتـــاب: الجُمعـــة). -من حديث- (حذيفة) - رضي الله عنه-،

وروى الإمسام (البخساري) أولسه بسرقم (876) - مسن حسديث- (أبسي هريسرة) - رضب

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة

^{(47).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالقسط وهم لا يظلمون}.

حديث الشفاعة).

قَصَـب السَّـبْق لشَـرَف رَسُـولهَا، صَـلَوَاتُ اللَّـه 📗 قولـه تعـالى: {فَإِذَا جِـاء رسـولهم قضـي بيـنهه وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ دَائمًا إِلَى يَوْم الدِّين.

قوله تعالى: (ولكل أمة رسول ...)

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمص الله ، - في (تفسيره): - صرح تعسالي في هسنه الآيسة الكريمــة أن لكــل أمــة رسـولا وبــين هــذا في مواضع أخسر كقولسه (ولقسد بعثنسا في كسل أمسة رسولا) الآية،

وقولسه: {ولكسل قسوم هساد} إلى غسير ذلسك مسن

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يـونس} الآيــة {47} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَلكُــلَّ أمَّة } من الأمم الماضية {رَسُولٌ} يسدعوهم إلى توحيــــد الله ودينـــه. {فَــاذَا جَـاءَ} هــم {رَسُـولُهُمْ} بِالآيــات، صــدقه بعضــهم، وكذبــه آخسرون، فيقضي الله بيسنهم بالقسط بنجساة المصؤمنين، وإهسلاك المكسذبين {وَهُسِمْ لا يُظْلُمُ ونَ } بِان يعدبوا قبل إرسال الرسول-وبيان الحجية، أو يعينبوا بغيير جسرمهم، فليحـــذر المكـــذبون لـــك مــن مشـــابهة الأمـــم المهلكين، فيحل بهم ما حل بأولئك.

وقوله: {وإن من أمة إلا خلا فيها نذير}.

وانظـر: حـديث (البخـاري) و(مسـلم) (وهـو

فـــــــأخرج – (الشـــــيخان) - (رحمهمـــــا الله) - في

رصحیحهما) - (بسسندهماً): - عسن (أنسس بسن

مالك) - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَى

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((يجتمـع المؤمنـون

يصوم القيامسة فيقولسون: لسو استشفعنا إلى

ربنا، فياتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس،

خلقتك الله بيسده وأستجد لسك ملائكتسه، وعلمتك

أسماء كمل شيء، فاشفع لنما عنمد ربك حتبي

يريحنا من مكاننا هندا ...)) الحديث.

نسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- أوضيح الله تعييالي معنيي هــذه الآيــة الكريمــة في ســورة {الزمــر} بقولــه: {وأشــرقت الأرض بنــور ربهـا ووضـع الكتـاب وجسىء بسالنبيين والشسهداء وقضسي بيسنهم بالحق وهم لا يظلمون* ووفيت كمل نفسس مما عملت وهو أعلم بما يفعلون } .

[٤٨] ﴿ وَيَقُولُ وِنَ مَتَ لَى هَلِذَا الْوَعْدِ لُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقَينَ ﴿:

حيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (4476) -(كتاب: تفسير القرآن - سورة البقرة)، / (باب: قول الله: (وعلم آدم الأسما:

حِيحٍ): أخرجـــه الإمـــام (مســـلم) في (صــحيحه) بــــرقم (322) -(كتاب: الإيمان)، / (باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها). واللفظ للبخاري).

 ⁽⁶⁾ انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (47).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القران العظيم) في سورة (يونس) الآية (47)، للإمَامُ

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (47).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ويقـــول هـــؤلاء الكفـــار معانـــدين ومتّحَـــدّين: \ <u>{وَيَقُولُــونَ} وَقَـــالَ: كــل أهــل ديـــن لرســولهم</u> متى زمـن مـا وعـدتمونا بــه مـن العـذاب إن كنــتم | <mark>{مَتـــى هَـــذَا الْوَعْـــد}الّـــذي تعـــدنا {إن كُنـــثه</mark> (1) صادقين فيما تدعونه ؟١.

يَعْنَى: - ويقول المسركون من قومك أيها الرسول- ﷺ -: متى قيام الساعة إن كنت أنت ومَن تبعث من الصادقين فيمنا تعدوننا

يَعْنَى: - ويُمعن الكافرون في التكذيب باليوم الآخـر، فيسـتعجلونه مـتهكمين، ويقولـون: متـى يكون هذا الذي تعدنا به من العذاب، إن كنت أيها الرسول- عُلِيِّهُ -: ومن معك، صادقين فيما تؤمنون به وتدعوننا إليه؟ .

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَقُولُونَ} يعنى: المشركينَ استهزاءً.

{مَتَى هَذَا الْوَعْدُ} بقيام الساعة.

(أي: استعجال لحا وعسدوا مسن العسداب استبعادا له).

{إِنْ كُنْــتُمْ صَــادقينَ} خطــابٌ مــنهم للــنبيّ - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنينَ.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة يبونس}الأيسة {48} قولسه تعسالي:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

صَادِقِينَ } إن كنت من الصَّادقين

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمك الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {48} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {وَيَقُولُــونَ}أى: المشركون، {مَتَى هَدْا الْوَعْدُ} الَّدِي تَعدُنَا يَسا مُحَمَّــدُ- صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - مــنَ العـــذاب، وقيل: قيام الساعة، {مَتَى هَـذَا الْوَعْـدُ} أَنْـتَ يَـــا مُحَمَّـــدُ- صَـــلًى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَمَ -وأثناعك

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة يونس}الآية {48} قوله تَعَالَى: {وَيَقُولُ وِنَ مَتَلِى هَدُا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُهُ

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِــرًا عَــنْ كُفْــر هَــؤُلاَء الْمُشْــركينَ في اسْتِعْجَالِهِمُ العِيدَّابِ وَسُيؤَالِهِمْ عَيِنْ وَقُتِيهِ قُبْلَ التَّعَيِّن، ممَّا لا فَائدَةَ فيه لَهُمْ ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّدِينَ لاَ يُؤْمنُّ ونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُ وا مُشْفقُونَ منْهَا وَيَعْلَمُ وِنَ أَنَّهِ الْحَـقُّ } { الشُّورَى: 18 } أَيْ: كَائِنَــةٌ لاَ مَحَالَــةٌ وَوَاقَعَــةٌ، وَإِنْ لَــمْ يَعْلَمُــوا وَقْتَهَــا عَيْنًا، وَلَهَـذَا أَرْشَـدَ رَسُـولَهُ -صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- إلى جُوابهم،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (48).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (48)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يـونس} الآيــة {48} ولا يســتبطئوا العقوبــة ويقولـــوا: {مَتَــى هَــذَا الْوَعْــدُ إِنْ كُنْـــثُمْ صَادقينَ } فإن هذا ظلم منهم، حيث طلبوه من النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإنه ليس له من الأمر شيء، وإنما عليه البلاغ والبيان

[٤٩] ﴿ فُـلُ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَـرًا وَلاَ نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَكُلِّ أُمَّةً أَجَلُّ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُـمْ فَلاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدمُونَ ﴾:

ولا يستحصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: أن ال سوا قـل لهـم أيها الرسول- عَلَيْ الله الملك لنفسي ضرًا أضرها به أو أدفعه عنها ولا نفعًا أنفعها به، فكيف بنفع غيري أو ضره؟ إلا مسا شساء الله مسن ذلسك، فكيسف لسي أن أعلسم غيبه الله بهالك أمنة من الأمم توعدها الله بهالك زمن محدد لهلاكها، لا يعلمه إلا الله، فاذا جاء زمن هلاكها لم تتأخر عنه وقتًا ما ولم

يَعْنَى: - قل: لهم أيها الرسول وَعَلِيَّ -: لا أستطيع أن أدفع عن نفسي ضرًا، ولا أجلب لها نفعًا، إلا منا شناء الله أن يندفع عنني من

ضر أو يجلب لي من نفع. لكل قسوم وقت لانقضاء مسدتهم وأجلسهم، إذا جساء وقست انقضاء أجلسهم وفناء أعمارهم، فسلا يســــتأخرون عنـــه ســاعة فيُمْهلــون، ولا يتقـــدم أجلهم عن الوقت المعلوم.

يَعْنَى: - قَـل لهـم أيهـا الرسـول - وَلِي النَّهِ اننـى لا أملك لنفسي خييراً ولا شراً، إلا ما أقدرني الله عليـــه. فكيــف أملــك تقـــديم العقوبـــة؟ إن لكــل أمــة نهايــة حــددها الله أزلا، فــإذا حانــت وقتاً ما، كما لا يستطيعون سبقها.

شرح و بيان الكلمات:

{قُلُ لاَ أَمْلُكُ لنَفْسِي} لا أقدرُ لها على شيء. (من مرض أو فقر).

{ضَــرًا وَلاَ نَفْعُـا} أي: دفـعَ ضــرٌ، ولا جلـب

{وَلا نَفْعاً} من صحة أو غني.

{إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ} أَنْ أَمَلَكُهُ.

{إلاَ مِنْ شَنْ اللَّهُ } ... استثناء منقطع، أي ولكــن مــا شــاء الله مــن ذلــك كــان، فكيــف أملــك لكم الضرر وجلب العذاب.

{لكُـلً أُمَّـةً أَجَـلٌ} مـدةً معلومـةً. (يعنـى: أن عـــذابكم لـــه أجــل مضــروب عنــد الله، وحــد محدود من الزمان).

{إذا جساءً} ذلسك الوقست أنجسز وعسدكم لا محالة، فلا تستعجلوا.

¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (214/1). تصـنيف:

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ } وقتُ فناء أعمارهم.

{فَلاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدَمُونَ}..... فلا تستعجلوا، فَسَيحينُ وقتكم،

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾

واخـــتلافُ القـــراء في الهمـــزتين مـــن (جَــاءَ أَجِلُهُ م كاختلافهم فيهما من {وَلاَ ثُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْ وَالْكُمُ } في سورة {النساء:

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {49} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُـل} لَهُـم يَـا مُحَمَّـد {لاَّ أَمْلَـكُ} لاَ أقَـدر {لِنَفْسِي ضَـرًاً} دفيع الضِّر {وَلاَ نَفْعِياً} وَلاَ جِير النَّفْسِع {إِلاَّ مَسا شَسآءَ الله} مسن الضَّسر والنفسع {لكُـلِّ أُمَّـة} لكـل أهـل ديـن {أَجَـلٌ} مهلـة وَوقـت {إذا جَــاءَ أَجَلُهُـمْ} وَقَــت هلاكهــم {فَــلاَ يَسْـــتَأْخُرُونَ سَــاعَةً} قــدر سَــاعَة بعــد الْأَجَــل {وَلاَ يَسْتَقْدمُونَ} قبل الْأَجَل

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُديدي السُّنتُة) – (رحم الله ، – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {49} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ لاَ أَمْلــكُ لنَفْسي} لاَ أَقْسِدُ لَهَا عَلَى شَيْءٍ, {ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا } أَيْ: دَفُعَ ضُرّ وَلاَ جَلْبَ نَفْعٍ, {إِلاَ مَا شَاءَ

اللَّــهُ} أَنْ أَمْلكَــهُ, {لكُــلِّ أُمَّــةَ أَجَــلٌ} مُــدَّة

{إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ} وَقْتُ فَنَاءِ أَعْمَارِهِمْ,

{فَلاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدُمُونَ} أي: يَتَأَخَّرُونَ، وَلاَ يَتَقَدَّمُونَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة يــونس} الآيــة {49} {لكُــلِّ أُمَّــة أَجَــلٌ إذَا جَــاءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدَمُونَ}.

وأمسا حسسابهم وإنسزال العسداب علسيهم، فمسن الله تعسالى، ينزلسه علسيهم إذا جساء الأجسل السذي أجلسه فيسه، والوقست السذي قسدره فيسه، الموافسق لحكمته الإلهية.

فاذا جاء ذلك الوقت لا يستأخرون ساعة ولا يســـتقدمون، فليحـــذر المكـــذبون مـــن الاســـتعجال إذا نزل لا يرد بأسه عن القوم المجرمين،

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) (سورة يونس) الآية (49) قَوْلُـهُ تَعَسالَى: {لكُسلِّ أُمَّـةً أَجَسلٌ إِذَا جَساءَ أَجَلُهُـهُ فَــلاً يَسْــتَأْخُرُونَ سَــاعَةً وَلاَ يَسْــتَقْدَمُونَ}. صــرح تعسالى في هسذه الآيسة الكريمسة بسأن لكسل أمسة أجلا، وأنه لا يسبق أحد أجله المحدد له، ولا يتأخر عنه. وبين هذا المعنى في آيات كثيرة.

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (49).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (49)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(49).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يستأخرون }.

وقولسه: {إن أجسل الله إذا جساء لا يسأخر لسو كنتم تعلمون }.

وقوله: {ولسن يسؤخر الله نفسا إذا جساء أجلها } الآية. إلى غير ذلك من الآيات.

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في (تفسیره):- {سورة يـونس}الآيـة {49} فَقَالَ: {قُلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعًا إلا مَـا شَـاءَ اللَّـهُ} أَيْ: لاَ أَقُــولُ إلاَ مَـا علَّمــني، وَلاَ أَقْدرُ عَلَى شَيْء ممَّا اسْتَأْثَرَ بِـه إلاّ أَنْ يُطلعني عَلَيْكِهِ، فَأَنَا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَايُكُمْ، وَقَدْ أَخْبَــرْتُكُمْ بِمَجِـيء السَّـاعَة وَأَنَّهَــا كَانْنَــةً، وَلَــمْ كُمُ يُطْلِعْنِي عَلَى وَقُتْهَا،

وَلَكِنْ {لكُلِّ أُمَّةً أَجَلٌ } أَيْ: لكُلِّ قَرْن مِدَّة مِنَ الْعُمُر مقدَّرة فَإِذَا انْقَضَى أَجْلُهُمْ.

{فَــلا يَسْــتَأْخُرُونَ سَـاعَةً وَلا يَسْــتَقْدَمُونَ}. كَمَــا قَسَالَ تَعَسَالَى: {وَلَسَنْ يُسؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَسَاءَ أَجَلُهَا $\}$ $\{11$ أَجَلُهَا $\{11\}$.

[٥٠] ﴿ قُــلْ أَرَأَيْكُمْ إِنْ أَتَــاكُمْ عَذَابُــهُ بَيَاتَّـا أَوْ نَهَـارًا مَـاذَا يَسْــتَعْجِلُ منْــهُ

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل:أيهـا الرسـول- عَلَيْدُ - لهـؤلاء المستعجلين للعسناب: أخبرونسي إن جساءكم عسناب الله في أي

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (49).
- (2) انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (49)، للإمَــامْ

كقولـــه: {مــا تســبق مـن أمــة أجلـها ومــا | وقـت مـن ليـل أو نهـار، مـا الّــذي تسـتعجلونه مـن هذا العذاب؟!.

يَعْنَـي: - قـل: أيهـا الرسـول - وَعُلِيِّهُ - لهـؤلاء المشسركين: أخبرونسي إن أتساكم عسداب الله لسيلا أو نهـــارًا، فـــأي شــيء تســتعجلون أيهـــا المجرمــون بنزول العذاب؟.

يَعْنَـــى: - قــل: لهــؤلاء المكــذبين المســتعجلين وقسوع العسداب: أخبرونسي إن وقسع بكسم عسداب الله لسيلا أو نهاراً، فأى فائدة يحصل عليها مــن اســتعجاله المجرمــون الآ تمــون؟ والعـــذاب کله مکروه.

شرح و بيان الكلمات:

{قُل أرأيتم} أي: قل لهم أخبروني.

{قُــلْ أَرَأَيْــثُمْ إِنْ أَتَــاكُمْ عَذَابُــهُ بِيَاتُــا} . . . ليلاً.

{مَــاذًا نَسْــتَعْجِلُ منْــهُ الْمُجْرِمُــونَ} معناهُ التهويلُ "

أي: مـــا أعظـــمَ مـــا تســـتعجلونَ بــــه! وســـتندمون على الاستعجال وتعرفونَ خطأهُ.

{أَرَأَيْتُمْ} ... أَخْبِرُوني.

﴿ نِيَاتًا } ... لَيْلًا.

{بَياتِــاً} ...علــى الظــرف، بمعنــى: وقــت بيات. يريد: ان أتاكم عذابه وقت بيات

- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (214/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كمـــا يبيـــت العـــدو المباغـــت. والبيـــات بمعنـــى 📗 هَــذًا هُــوَ الْحَــقُّ مــنْ عنْــدكَ فَــأَمْطرْ عَلَيْنَــا حجَــارَةً التست.

> {أَوْ نَهَالُكُم بِطلَبِ معاشكم.

> {نَهِاراً} أي: في وقت أنتم فيه مشتفلون بطلب المعاش والكسب.

{مَــاذَا يَسْــتَعْجِلُ منْــهُ الْمُجْرِمُــونَ} اســتفهامٌ معناهُ التهويالُ " أي: ما أعظم ما تستعجلونَ بـــه؛ وســتندمون علـــي الاســتعجال وتعرفــونَ

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {50} قُولُهُ تَعَالَى: {قُـلْ} يَـا مُحَمَّـد لأهـل مَكَّـة {أَرَأَيْــثُمْ إِنْ أَتَـاكُمْ عَذَابُكُ عَدْابِ الله ﴿ بِيَاتِكً } لَيْلُكَ { أَوْ نَهَاراً } كَيِفَ تَصْنَعُونَ {مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ } بِمَاذَا يستعجل {منهه }مسن عَسداًاب الله {المجرمون}الْمُشْركُونَ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {50} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ أَرَأَيْــثُمْ إِنْ أَتَــاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا} لَيْلًا, {أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ منْهُ الْمُجْرِمُ ونَ } أَيْ: مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنَ اللَّهُ الْمُشْركُونَ،

وقيل: مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُجْرِمُونَ, وَقَــدْ وَقَعُــوا فيــه، وَحَقيقَــةُ الْمَعْنَــي: أَنْهُــمْ كَــانُوا

(1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة

(50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

فبيــــتكم وأنـــتم ســـاهون نـــائمون لا تشــعرون، | <mark>يَسْــتَعْجِلُونَ الْعَـــذَابَ, فَيَقُولُـــونَ: {اللَّهُـــمَّ إِنْ كَـــانَ</mark> مـنَ السَّـمَاءِ أَوِ ائْتَنَـا بِعَـذَابِ أَلِـيمٍ } {الْأَنْفَـالِ:

فَيَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى: {مَــاذًا يَسْــتَعْجِلُ} بعــنى: لــــيس يَعْلَــــمُ الْمُجْرِمُـــونَ مَـــاذَا يَسْـــتَعْجِلُونَ وَيَطْلُبُسونَ, كَالرَّجُسل يَقُسولُ لغَيْسره وَقَسدٌ فَعَسلَ قَبِيحًا: مَاذَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسكَ؟.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة $oxed{ ilde{f c}}$ يــونس $igr\}$ الآيـــة $igr\{ar{f c}\}$ يقــول تعــالى: $igr\{ar{f c}$ ــل أَرَأَيْكُمْ إِنْ أَتَسَاكُمْ عَذَابُكُ بِيَاتًا } وقت نسومكم بِالليــل {أَوْ نَهَــارًا} في وقــت غفلــتكم. {مَــاذًا يَسْ تَعْجِلُ منْ لُهُ الْمُجْرِمُ وَنَ} أي: أي بشارة استعجلوا بها؟ وأي عقاب ابتدروه؟

قصال: الإمصام (إبصن كشير) – (رحمصه الله) - في $^{f rimes}$ تفسيره $_{f s}$ - $^{f (50)}$ شمأ أَخْبَسرَهُمْ أَنَّ عَسدًابَ اللَّسه سَسِيَأْتِيهِمْ بَغْتَسةً، فَقَسالَ: {قُــلْ أَرَأَيْــثُمْ إِنْ أَتَــاكُمْ عَذَابُــهُ بَيَاتًــا أَوْ نَهَارًا } أَيْ: لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، {مَاذًا يَسْتَعْجِلُ مَنْهُ

(2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (50).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (50)، للإمَام (4)

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٥٦] ﴿ أَثُـمَّ إِذَا مَـا وَقَـعَ آمَنْـثُمْ بِـهِ آنْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أبعد أن يقع عليكم العن البادي وعد تموه تؤمنون حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبيل أتؤمنون الآن، وقد كنتم تستعجلون العداب من قبيل على وجمه التكذيب به ١٤٠.

* * *

يَعْنِي: - أبعدما وقع عداب الله بكم أيها المشركون - آمنتم في وقت لا ينفعكم فيه المشركون - آمنتم في وقت لا ينفعكم فيه الإيمان ؟ وقيل لكم حينئذ: آلآن تؤمنون به، وقد كنتم من قبل تستعجلون به ؟.

* * *

يَعْنِي: - أتنكرون العداب الآن، ثـم إذا حـل بكـم يقـال لكـم توبيخاً: هـل آمنـتم بـه حـين عـاينتموه، وقـد كنـتم تسـتعجلونه فـى الـدنيا مستهينين جاحدين.

* * *

شرح و بيان الكلمات

﴿ أَثُـمُ إِذَا مَا وَقَعَ } حَالًا بِكُمْ ، يعني: إن أَتَكُم عَذَابُه، (أي: حل العذاب).

{أَثُمَّ} ... أَبَعْدَمَا؟.

{آمَنْتُمْ بِهِ} أي: بِاللهِ حِينَ لا يَضعُكُمَ الإيمانُ.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف:

(أَيْ: اللَّسِه أَوْ الْعَسِدَّابِ عِنْسِد نُزُولِسِهِ وَالْهَمْسِزَة لَإِنْكَارِ التَّأْخِيرِ فَلاَ يَقْبَلِ مِنْكُمْ وَيُقَالِ لَكُمْ).

{ٱلْأَنَّ } ثُوْمنُونَ ؟ استفهامُ توبيخ)،

(أي: على ارادة القول، أي قيسل لهم إذا آمنوا بعد وقوع العذاب: الآن آمنتم به.

{وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} استهزاءً. (أي: وقد كنتم به تكذبون، لأن استعجالهم كان على جهة التكذيب والإنكار).

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{ٱلْـــآنَ} قـــراً: (نـــافعٌ)، و(أبــو جعفــرٍ):-(ٱلاَنَ) بفتح اللام من غير همز،

والباقون: بإسكان السلام وهمسزة بعسدها، وأجمعوا على مسد (آلان) لأنها همزة استفهام دخلت على همزة الوصل لتفرق بين الاستفهام والخبر، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل، وهمسزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء، وأجمعوا على تليينها، واختلفوا في كيفيته، فقال كثير مسنهم: تبسدل ألفًا

وقال آخرون: تسُهَّلَ بِينَ بِينَ، وكذا الحكمُ في (اَلاَنَ وَقَسِدْ عَصَسِيْتَ) وفي: (قُسلْ اَللهُ أَذِنَ في ((4) (5)

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-

⁽جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ω : 327)، و"التيسير" للداني (ω : 122)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (0.7/75)، و"إ تحاف فضلاء البشر" = للدمياطي (0.9/75)، و"معجم القراءات القرآنية" (0.9/75).

⁽⁵⁾ انظر: (في تح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يسونس) آيسة (51)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{سورة يونس} الآية {51} قَالُوا نوَمن قُلْ لَهُم يَا مُحَمَّد {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَع } يَقُول إِذَا مَا أَنْ مَا وَقَع } يَقُول إِذَا مَا أَنْ رَبّ عَلَيْكُم الْعَذَاب {آمَنْتُمْ بِه } قَالُوا نعم قُلْ لَهُم يَا مُحَمَّد يُقَال لكم {الآنَ} تؤمنون قُلْ لَهُم يَا مُحَمَّد يُقَال لكم {الآنَ} تؤمنون بِالْعَدَابِ إِلْعَدَابِ إِلْعَدَابِ (1) إِلْعَدَابِ (1)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يصونس} الآيدة {51} قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَثُهَمَ إِذَا مَا وَقَعَ} قيلً: مَعْنَاهُ أَهُنَالِكَ، وَحِينَئِد، وَلَيْسَ بِحَرْفُ عَيْلُهُ، وَلَيْسَ بِحَرْفُ عَطْهُ، {إِذَا مَا وَقَعَ } نَزَلَ العداب، {آمَنْتُمْ بِهِ } أَي: باللَّه في وَقْتَ الْيَأْس،

وَقَيل: اَمَنْ تُمَ مُ بِهِ أَي: صَدَقتُمْ بِالعداب وقت نزوله،

{ٱلْسَانَ} فيسه إِضْهَارٌ، أَيْ: يُقَسَالُ لَكُهُ، ٱلْسَانَ تُؤْمنُونَ حِينَ وَقَعَ الْعَدَّابُ؟.

{وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} تكدنيبًا واستهزاءً، قصراً: (ورش) عصن (نصافع):- واستهزاءً، قصراً: (ورش) عصن (نصافع):- (آلان) بحدث الهمزة الهمزة الساكنة وإلقاء حركتها على السلام، ويمد الهمزة الأولى على وزن عصالان، وكسذلك العرف الآخر،

وروى (زمعة بن صالح) (الأن) على مثل علان بغير مد ولا همزة بعد اللام،

وقـــرأ البـاقون: (آلأن) بهمـــزة ممـــدود في الأول، وإثبــات همـــزة بعــد الـــلام، وكـــذلك قالون وإسماعيل عن نافع.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (ابسن كشين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {51} قَوْلُهُ وَلُهُ تُعَسالَى: {أَثُهم إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِه} يَعْنَى: أَنَّهُ هم إِذَا جَساءَهُمُ الْعَسدَابُ قَسالُوا: {رَبَّنَسا أَنْهُ هم إِذَا جَساءَهُمُ الْعَسدَابُ قَسالُوا: {رَبَّنَسا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَسالِحًا إِنَّسا مُوقَتُونَ} {السَّجْدَة: 12}،

وَقَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِه مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَاللَّه وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِه مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّه النَّي يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّه التَّي قَدْ خُلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ النَّالِكَ النَّالِكَ الْكَافِرُونَ } {غَافِر: 84، 85}.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة يسونس) الآية {أَثُم إِذَا يسونس} الآية {أَثُم إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِه } فإنه لا ينفع الإيمان حين حلول عداب الله، ويقال لهم توبيخًا وعتابًا في تلك الحال التي زعموا أنهم يؤمنون،

{اَلاّنَ} تؤمنون في حال الشدة والمشقة؟،

{وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} فَإِن سَنَةَ الله في عبداده أنه يعتبهم إذا استعتبوه قبل وقوع العداب، في العداب، في العداب لا ينفع نفسًا إيمانها، كما قال تعالى عن فرعون، لما

 ⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (51).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (51)، للإِمَامُ (الذَّكَةُور). (الذَّكَةُور).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

 ^{(51).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أدركه الغرق {قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الَّدِي آمَنَتْ به بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ}

وأنه يقال له: {الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين}.

وقال تعالى: { فَلَهُ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عَاده }.

وقال هنا: {أَثُمَ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ وَقَالَ مَالَمُ اللَّهُ بِهِ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّال

{وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} فهدا ما عملت (1) أيديكم، وهذا ما استعجلتم به.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {51} {أشه إذا منا وقع آمنتم بنه آلآن وقعد كنتم بنه تستعجلون } بني تعالى في هنده الآيسة الكريمية، أن الكفيار يطلبون في السدنيا تعجيبل العناب كفيرا وعنيادا، فإذا عاينوا العناب آمنوا، وذلك الإيمان عنيد معاينة العناب وحضوره لا يقبيل منهم، وقيد أنكر العناب وحضوره لا يقبيل منهم، وقيد أنكر ذلك تعالى عليهم هنيا بقوله: {أشم إذا منا وقع آمنتم بنه } ونفي أيضاً قبول إيمانهم في ذلك الحين بقوله: {آلآن وقيد كنتم بنه أخر،

كقوله: {فلمسا رأوا بأسسنا قسالوا آمنسا بسالله وحده وكفرنسا بمسا كنسا بسه مشسركين، فلم يسك يسنفعهم إيمسانهم لمسا رأوا بأسسنا سسنة الله الستي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون}.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الأية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وقوله: {حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت إنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين، آلآن وقد عصية قبل وكنت من المفسدين }.

* * *

[٢٥] ﴿ ثُـم قيـلَ للَّـذِينَ ظَلَمُـوا دُوقُـوا عَـذَابَ الْخُلْدِ هَـلْ ثَجْرُوْنَ إِلاَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُسبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شم بعد إدخالهم في العذاب وطلبهم الخروج منسه يقال لهم: ذوقوا العذاب الدائم في الآخرة، فهل تثابون إلا ما كنتم تعملون من الكفر والمعاصي ؟١.

* * *

يَعْنِــي: - ثــم قيــل: للـــذين ظلمــوا أنفســهم بكفــرهم بــالله: تجرَعــوا عـــذاب الله الـــدائم لكــم أبــدًا، فهــل ثعــاقَبون إلا بمــا كنــتم تعملــون في حياتكم من معاصي الله؟.

* * *

يَعْنِي: - شم يقال: يوم القيامة للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والتكذيب: ذوقوا العداب السدائم، لا تجرزون الآن إلا على أعمالكم التى كسبتموها في الدنيا.

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين الشقيطي). من سورة (يونس) الآية (51).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (214/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شرح و بیان الکلمات:

﴿ ثُــمَّ قِيــلَ لِلَّــذِينَ ظَلَمُــوا ﴾ ... بالشــركِ توبيخًـــ لهم:

{دُوقُوا} المؤلم على الدُّوام.

{عداب الخلد} أَيْ: اللَّذِي تَخْلُدُونَ فِيهِ فِيهِ فَلْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ.

{هَلْ}....هَا.

{تُجْزَوْنَ إلا} جزاء

{بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ} في الدنيا.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة يسونس} الآيسة {52} قَوْلُهُ تُعَسالَى: السّركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أشسركوا أنخله في السّاخرة ألا بما عَسنَابَ النّخليد هَيلُ تُجْرُونَ في الْسَاخرة ألالًا بِمَا كُنستُمْ تَكُسِيبُونَ وتعملسون وتعملسون وسي الدُنْهَا (1)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يصونس} الآيدة {52} قَوْلُهُ تُعَالَى: {ثُهم قيسلَ للَّدِينَ طَلَمُوا} أَشْرَكُوا، {دُوقُوا عَدْاَبَ الْخُلْدِ هَلْ لُلُوثُ وَلَيْكَا الْخُلْدِ هَلْ لَلْكِينَ لَكُونَ إِلاَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ} في الدنيا.

قصال: الإِمَسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {52} قَوْلُهُ وَفُسلهُ تَعَالَى: {ثُمةً قيسلَ للَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَدَابَ

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية
- (52). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

 (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (52).

الْخُلْدِ هَلْ ثَجْزُوْنَ إِلاَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ} أَيْ: يَصِوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمَ هَدُا، تَبْكِيتَا وَتَقْرِيعًا،

كَقُولْك: {يَوْمَ يُحدَعُونَ إِلَى نَصارِ جَهَنَّمَ دَعًا * هَدَه النَّسَارُ الَّتَسِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَدَّبُونَ * أَفَسِحْرٌ هَسَدُّا أَمْ أَنْسِتُمْ لَا تُبْصِرُونَ * اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لاَ تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَسا وُقَ مَا تَعْمَلُونَ } {الطور: 13 -16}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة يونس) الآية {52} قُولُهُ تَعَالَى: (ثه قيل لله يونس) الآية {52} قُولُهُ تَعَالَى: (ثه قيل لله يوه الله يوه الله يا القيامة: (دُوقُوا عَدْاب الْخُلْد) أي: العداب الذي تخلدون فيه، ولا يفتر عنكم ساعة.

{هَـلْ تُجْـزَوْنَ إِلا بِمَا كُنْـتُمْ تَكْسِبُونَ} مـن الكفـر (4) والتكذيب والعاصى.

[٣٥] ﴿ وَيَسْسَتَنْبِئُونَكَ أَحَسَقٌ هُسُوَ قُسِلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَسَقٌ وَمَسَا أَنْسَتُمْ بِمُعْجِزِينَ

تفسير المختصر والميسر اهذه الآية:

ويستخبرك أيها الرسول والمسلم المسركون: أهذا العذاب السني وعدننا به حق؟ قبل لهم:

208

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (52)، للإمَامُ (15) (الذكان)

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (52)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نعـــم، إنــــه –والله– لحـــق، ولســـتم بمُفْلـــتين 🎹 {إِنَّهُ لَحَقٍّ} لا شُكَّ فيه.

يَعْنَى: - ويستخبرك هـؤلاء المشركون من قومك أيها الرسول عليه عن العذاب يسوم القيامـة، أحـقُ هـو؟ قـل لهـم أيهـا الرسـول-وَيُشِيِّرُ -: نعم وربي إنه لحق لا شك فيه، وما أنستم بمعجسزين الله أن يبعستكم ويجسازيكم، فأنتم في قبضته وسلطانه.

يَعْنَى: - ويطلب الكفار منك أيها الرسول-وَيُكُالُهُ -: علي سبيل الاستهزاء والإنكسار - أن تخبيرهم أحبق منا جئت بنه من القبرآن ومنا تعدهم بله من البعث والعلااب؟ قبل لهم: نعم وحيق خيالقي البذي أنشيأني إنيه حاصيل لا شيك فيه، وما أنتم بغالبين ولا مانعين ما يربده الله بكم من العذاب. ا

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَسْتَنبِنُونَكَ} ... ويَسْتَخْبِرُونَكَ. فيقولون.

{أُحَــقُ هُــوَ} العـــذابُ أو البعــثُ، اســتفهام

(أي: استفهام على جهدة الإنكر والاستهزاء. والضمير للعذاب الموعود.

{قُلْ إِي} أي: نعم.

{وَرَبِّي} ... توكيدٌ للقسم.

{وَمَــا أَنْـــثُمْ بِمُعْجِـــزِينَ}.... بِف

العذاب. ولا ناجين منه.

(أي: بفائتين العذاب، وهو لاحق بهم لا محالة).

كانتان مسلز

🧋 القراءات 🗼

قسرا: (نسافعٌ)، و(أبسو جعفسر)، و(أبسو عمسرو):-(وَرَبِّـــيُّ) بِفُــتِّحِ اليِــاءِ، والبِ

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {53} قُولُسهُ تَعَسالَى: { ثُـــمَّ قيـــلَ للَّـــذينَ ظُلَّمُـــواْ } اشـــركوا { دُوڤـــواْ عَــذَابَ الْخلــد هَــلْ تُجْــزَوْنَ} فــي الْــآخرَة {إلاَّ بمَــا كُنِــــثُمْ تَكُســــبُونَ } تَقولُــــونَ وتعملــــون فـــــى

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة {53} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَيَسْتَثْبِنُونَكَ} أَيْ: يَسْتَخْبِرُونَكَ يَا مُحَمَّدُ، {أَحَـقٌ هُـوَ} أَيْ مَا تَعددُنَا منَ الْعَدْابِ وَقيَامِ السَّاعَةِ، {فُلْ إِي وَرَبِّي } أيْ: نَعَمْ وَرَبِّي،

- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 330)، و"التيسير" للداني (ص: 124)، و"إ تحساف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 252)، و"معجسم القسراءات
- (5) انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــران)، في ســورة (يــونس) آيــة (53)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (53). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- ـر) سـرقم (214/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّهُ لَحَقٌّ} لاَ شُكَّ فيه،

{وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} أَيْ: بِفَائِتِينَ مِنَ الْتَعَيْ مِنَ الْعَدْابِ" لِأَنْ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {53} قولُه في تعسيره):- {ويَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَىقٌ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجزينَ}.

يَقُولُ تَعَالَى: وَيَسْتَخْبِرُونَكَ {أَحَىقٌ هُو} أَيْ: الْمَعَادُ وَالْقِيَامَةُ مِنَ الْأَجْدَاثَ بَعْدَ صَيْرُورَةً الْأَجْسَامِ ثَرَابًا. {قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} أَيْ: لَيْسَ صَيْرُورَثُكُمْ ثَرَابًا بِمُعْجِزِ اللَّه عَنْ إِعَادَتَكُمْ كَمَا بَداَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} {يس: 82}.

وَهَدُهُ الْآيَدَةُ لَدِيْسُ لَهَا نَظِيرٌ فِي الْقُدِرْآنِ إِلاَّ آيَتَانَ أُخْرَيَانِ، يَا أُمُرُ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ أَنْ يُقْسِمَ بِهِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمَعَادَ فِي {سُورَةِ سُكِبًا} : {وَقَالَ الَّدِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِينَكُمْ} {سَبَا: 3}.

وَفِي {التَّفَابُنِ}: {زَعَهَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنَّ لَكُنْ يَكُولُوا أَنْ لَكُنْ يَكُولُوا أَنْ لَكُنْ يَمُا يُبِعَثُنَّ ثُمَّ لَثُنَبَّوُنَ بِمَا يُبِعَثُنَّ ثُمَّ لَثُنَبَّوُنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} {التَّفَابُنِ: 2)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سورة يسونس) الآيسة (53) قُولُ له تُعَسالَى: (وَيَسْتَنْبِنُونَكَ أَحَقُ هُو قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ }.

يقول تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم: {وَيَسْ تَنْبِئُونُكَ أَحَ قُ هُ وَ} أي: يستخبرك المكذبون على وجه التعنت والعناد، لا على وجه التعنق والعناد، لا على وجه التبين والرشاد،

{أَحَـقُ هُـوَ} أى: أصحيح حشر العباد، وبعثهم بعصد مصوتهم ليصوم المعساد، وجسزاء العباد بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؟،

{قُـلْ} لهـم مقسـمًا علـى صحته، مسـتدلا عليـه بالدليل الواضح والبرهان:

{إِي وَرَبِّــي إِنَّــهُ لَحَــقٌ} لا مريــة فيــه ولا شــبهة تعتريه.

{وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِرِينَ} لله أن يبعثكم، فكما ابتدأ خلقكم ولم تكونسوا شيئًا، كدنك ابتدكم مرة أخرى ليجازيكم بأعمالكم.

* * *

من قوائد الآيات مورة يونس: 43 - 53

- الإنسان هـو الـني يـورد نفسه مـوارد
 الهلاك، فالله مُنَزَّه عن الظلم.
- مهمـــة الرســـول- هـــي التبليـــغ، والله يتـــولى حســـابهم وعقـــابهم بحكمتـــه فقـــد يعجلـــه في حياة الرسول- أو يؤخره لبعد وفاته.

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (53).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (53)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الأية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- النفع والضر بيد الله عز وجل، فلا أحد من
 الخلق يملك لنفسه أو لغيره ضرًا ولا نفعًا.
- لا ينفع الإيمان صاحبه عند معاينة الموت. (1)

* * *

[٤٥] ﴿ وَلَـوْ أَنَّ لِكُـلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ مَا فـي الْطَرْضِ لاَفْتَـدَتْ بِـه وَأَسَـرُوا النَّدَامَـةَ لَمَّـا رَأَوُا الْعَـدَابَ وَقُضِـيَ بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولو أن لكل مشرك بالله جميع ما في الأرض من أموال نفيسة لجعله مقابل فكاكه من عداب الله لو أتيح له أن يفتدي به، وأخفى المسركون الندم على كفرهم للا شاهدوا العداب يصوم القيامة، وقضى الله بينهم بالعدل وهم لا يظلمون، وإنما يجزون على أعمالهم.

* * *

يَعْنِي: - ولو أن لكل نفس أشركة وكفرة بالله جميع ما في الأرض، وأمكنها أن تجعله فداء لها من ذلك العذاب لافتدة به، وأخفى النين ظلموا حسرتهم حين أبصروا عذاب الله واقعا بهم جميعًا، وقضى الله عز وجل بينهم بالعدل، وهم لا يُظلَمون "لأن الله تعالى لا يعاقب أحدا إلا بذنبه.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لاَفْسَدَتْ بِهِ وَأَسَرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ وَقُضِي بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمهُ لاَ يُظْلَمُ ونَ (54) أَلاَ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْـــاَرْضِ أَلاَ إِنَّ وَعْـــدَ اللَّـــهِ حَـــقٌ وَلَكِـــنَّ أَكْثَـــرَهُمْ لاَ يَعْلَمُ ونَ (55) هُ وَ يُحْدِى ويُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُوْجَعُ ونَ (56) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُور وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُدؤمِنينَ (57) قُدلْ بفَضْل اللَّهِ وَبرَحْمَتِهِ فَبَــذَلِكَ فَلْيَفْرَحُــوا هُــوَ خَيْــرٌ مِمَّــا يَجْمَعُــونَ (58) قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْق فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُهُ أَمْ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59) وَمَا ظَنُّ الَّــٰذِينَ يَفْتَــرُونَ عَلَــي اللَّــهِ الْكَــٰذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلِ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثُــرَهُمْ لاَ يَشْــكُرُونَ (60₎ وَمَــا تَكُــونُ فِــى شَــأَنٍ وَمَــا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنِ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلِ إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَال ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِسِي السَّسِمَاء وَلاَ أَصْسِغَرَ مِسِنْ ذَلِسِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلا فِي كِتَابِ مُبين (61)

يَعْنِي: - ولو أن كل ما في الأرض مملوك لكل نفس ارتكبت ظلم الشرك والجحود، لارتضت أن تقدمه فداء لما تستقبل من عناب تراه يسوم القيامة وتعاين هوله، وحينئن يستردد النحم والحسرة في سرائرهم لعجزهم عن النطق به، ولشدة ما دهاهم من الفزع لرؤية العناب، ونفذ فيهم قضاء الله بالعدل، وهم غير مظلومين في هذا الجزاء. لأنه نتيجة ما قدًموا في الدنيا.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَوْ أَنَّ لَكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ } ... أَشْرِكَتْ.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (214/1). تصنيف:

[.] (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (215/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة لتفسر)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ طُلَمَتْ } صفة لقوله نَفْسٍ، على: ولو أن لكل نفس ظالمة.

{مَا فِي الْاَرْضِ} جميعًا. (أي: ما في السدنيا اليسوم من خزائنها وأموالها وجميع منافعها على كثرتها).

{الْمُقَسَدَتْ بِهِ} لجعلته فديهة لهه. (أي: لقدمته فهداء لهما). (أي: بَذَلَتْهُ في مقابلة في مقابلة

{وَأَسَـرُوا النَّدامَـةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَـدَابَ} لأنهم بهتـوا لـرؤيتهم مـا لم يحتسـبوه ولم يخطـر ببالهم، فلـم يطيقـوا عنـده بكاء ولا صـراخا ولا مـا يفعلـه الجـازع سـوى اسـرار النـدم والحسرة في القلوب.

{وأسروا الندامة} أخفوها في أنفسهم على ترك الإيمان والعمل الصالح.

(أي: أَخْفُوها عن أتباعهم خوفًا من ملامَتهم، وقيل: معناه: أظهروها " لأنه ليس بيوم تصير).

{وَأَسَرُوا النَّدَامَةَ} ... الإسرارُ يكون بمعنى الإخفاء وبمعنى الإظهار فهو من الأضداد، الإخفاء وبمعنى الإظهار فهو من الأضداد، وَالنَّدَامَةُ: الحسرةُ لوقوعِ شيء، أو فوات شيء، وأصْلُهَا اللَّرُومُ، ومنه النديمُ "لأنه يُسلانِمُ المُجَالِسَ له، والمعنى أنهم أظهروا لحسرة والندم لَما عاينوا العداب وأبصروه لهم القيامة.

{لَمَّا رَأُوا الْعَدَّابَ} وهدا: قبل الإحراق بالنسار، فإذا وقعوا فيها، ألهتهم عن التَّصَنُع.

{وقضي بينهم بالقسط} أي: حكم الله بينهم بالعدل.

﴿ وَقُضِيَ بَيْ نَهُمْ ﴾ ... أي: بِين الرؤساءِ والسَّفْلَة. (أي: بِن الظالمِن والمظلومين).

(بانقسط) ... بالعدل.

{وَهُلَمْ لَا يُظْلَمُ وَنَ} ليس تكريراً " لأن الأول قضاء بين الأنبياء ومكذّبيهم، والثاني مجازاة المشركين على الشرك.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: {وَلَـوْ أَنَّ لِكُـلِّ نَفْسٍ ظَلَمَـتْ مَـا فِـي الأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِه}.

وانظر: سورة - آل عمران - آية (91)، - كما قسال تعالى: {إِنَّ الَّدِينَ كَفَرُوا وَمَا الْوَا وَمَا الْوَا وَمَا الْوَا وَمَا الْوَا وَمَا الْوَا وَمَا لَهُمْ مَلْءُ الْمَارُسُ وَهُم مُ كُفَّارٌ فَلَى يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْمَارُسُ ذَهَبًا وَلَو اقْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمَ مُ عَدَابٌ آلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مَنْ ثَاصِرِينَ }.

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - رسنده): حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن (قتادة)، عن (أنس) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّه أسلَّم معمد بن معمد, علَيْه وَسَلَّم أسلَّم أسلَّة، حدثنا سعيد، عن حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن (قتادة)، حدثنا (أنس بن مالك) - رضي الله عنه - أن نبي الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم أسلَّم الكَافريوم القيامة فيقال له: أرأيت لوكان لك مل الأرض ذهبا أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. الأرض ذهبا أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: أرأيت لوكان لك مل فيقال له: قد كنت سُئلت ما هو أيسر من فيقال له: قد كنت سُئلت ما هو أيسر من فيقال له:

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (408/11) ح (6538) - (كتاب: الرقاق)، / (باب: من نوقش العساب عذب) .

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يسونس} الآيسة {54} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَـوْ أَنَّ لَكُـلِّ نَفْسِ ظُلَمَـتٌ } أشركت باللَّـه {مَـا في الأَرْض} لأَفْتَدَتْ بِه لفادت بِه نفسها من عَــذَابِ الله {وَأَسَــرُواْ الندامــة} أخفــوا الندامــة الرؤساء من السفلة {لَمَّا رَأُواْ الْعَذَابِ} حين رَأُواْ الْعَــذَابِ {وَقُضــيَ بَيْـنَهُمْ} وَبَــين السـفلةُ {بِالْقَسْطِ} وَالْعِدْلِ {وَهُـمْ لاَ يُظْلَمُـونَ} لاَ يسنقص مسن حسسناتهم شسيء وَلا يُسزَاد علسى

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره): - {سسورة يسبونس} الآيسة {54} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَحُوْ أَنَّ لَكُمَا نَفْسِسُ ظُلُمَتْ } أَيْ: أَشْرَكَتْ،

{مَا في الْأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِه } يسوم القيامة، والافتداء ههنا: بَذْلُ مَا يَنْجُو بِهِ مِنَ العِذابِ،

{وَأُسَــرُوا النَّدَامَــةَ} قَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةُ):-مَعْنَساهُ أَظْهَــرُوا النَّدَامَــةُ" لأَنَّــهُ لَــيْسَ ذَلــكَ الْيَــوْمُ يَوْمَ تَصَبُّر وَتَصَنُّع،

وفيــل: مَعْنَــاهُ أَخْفَــوْا، أَيْ: أَخْفَــى الرُّؤَسَـاءُ النَّدَامَـةَ مِـنَ الضُّـعَفَاءِ خَوْفَـا مِـنْ مَلاَمَـتِهِمْ وتعييرهم،

{وَأَسَــرُوا النَّدَامَــةَ لَمَّــا رَأَوُا الْعَــدَّابَ وَقُضــيَ بَيْــنَّهُمْ بِالْقَسْـط} أَيْ: بِــالْحَقِّ، {وَهُــمْ لاَ

{لَمَّــا رَأُوا الْعَــَابَ وَقُصْـِىَ بَيْــنَهُهُ

بِالْقَسْطِ} فَصِرَغَ مِصنْ عَصِدَابِهِمْ، {وَهُصِمْ لاَ

نــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في

(تفسيره):- {سورة يونس} الآية {54} قَوْلُهُ

تَعَالَى: {وَلَـوْ أَنَّ لَكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ مَا فَي

الأرْض لافْتَــدَتْ بِــه وَأَسَــرُوا النَّدَامَــةَ لَمَّــا رَأُوا

الْعَـــذَابَ وَقُضــيَ بَيْــنَهُمْ بِالْقَسْــط وَهُــمْ لا

ثُــمَّ أَخْبَــرَ تَعَــالَى أَنَّــهُ إِذَا قَامَــت الْقيَامَــةُ يَــوَدُ

الْكَافِرُ لَو افْتَدَى مِنْ عَدَابِ اللَّه بِمَلْء الْسَارُهِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− { ســـورة يصونس} الآيسة {54} قُولُسهُ تَعَسالَى: {و}إذا كانـــت القيامـــة فـــ {لَــوْ أَنْ لكُــلِ نَفْــسِ ظُلُمَتْ } بِالكفر والمعاصي جميع.

{مَــا فــى الأرْض} مـن ذهـب وفضــة وغيرهمــا، لتفتدي به من عذاب الله،

{لافْتَــدَتْ بِــه} ولما نفعها ذلــك، وإنمــا النفــع والضــــر والثــــواب والعقــــاب، علــــى الأعمــــال الصالحة والسيئة.

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2160/4) ح (2805) - (كتساب: صفات المنسافقين)، / (بساب: طلسب الكسافر الفداء بمساء

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية . - (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (54).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (54)، للإِمَامُ

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَأَسَرُوا } أي: الذين ظلموا،

{النَّدَامَــةَ لَمَّــا رَأُوا الْفَــذَابَ} نــدموا علــى مــا قدموا، ولات حين مناص،

{وَقُضَىَ بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ} أي: العدل التام السذي لا ظلسم ولا جسور فيسه بوجسه مسن

[٥٥] ﴿ أَلاَ إِنَّ للَّــه مَــا فــي السَّــمَاوَات وَالْسِأَرْضِ أَلاَ إِنَّ وَعْسِدَ اللَّسِهِ حَسِقٌ وَلَكِسِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألا إن لله وحده ملك مسا في السسماوات وملسك مسا في الأرض، ألا إن وعبـــد الله بعقـــاب الكـــافرين واقع لا مريسة فيسه، ولكن أكثرهم لا يعلمون (2) ذلك فيشكُّون.

يَعْنَــي: - ألا إن كــل مــا في الســموات ومــا في الأرض ملك لله تعسالي، لا شهيء مسن ذلسك لأحسد ســـواه. ألا إن لقـــاء الله تعـــالى وعذابـــه للمشركين كائن، ولكن أكثرهم لا يعلمون حقيقة ذلك

يَعْنَــي: - لــيعلم النَّـاس أن الله مالــك ومهــيمن على جميع مسا في السموات والأرض، وليعلموا أن وعده حق، فلا يعجزه شئ، ولا يفلت من

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس)
- الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

جزائسه أحسد، ولكسنهم قسد الدنيا، لا يعلمون ذلك علم اليقين.

شرح و بيان الكلمات:

{أَلاَ إِنَّ للَّــه مَــا فــي السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضِ أَلاَ إِنَّ وَعْـدَ اللَّـه حَـقٍّ } ... فـلا مـانعَ يمنعُـه مـن إنفـاذ

{أَلَا إِنَّ لَلَّسِهُ مِسا فَسِي السِّسماواتُ وَالْسِأَرْضِ} أي: لسيعلم النساس أن الله مالسك ومهسيمن علسي جميع ما في السموات والأرض.

{أَلَّا إِنَّ وَعُــدَ اللَّــهُ حَــقً} وليعلمــوا أن وعــده حــق فــلا يعجــزه شــىء، ولا يفلــت مــن جزائــه

{وعسد الله حسق} أي: مسا يعسدهم الله بسه هسر كائن حقاً.

{وَلَكِنَّ أَكْثُرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} ذلكَ.

(أي: ولكــنهم قــد غــرتهم الحيــاة الــدنيا لا يعلمون ذلك علم اليقين).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسالَى: {أَلَّا إِنَّ لَلْسَهُ مَسَا فَسِي السَّسَمَاوَاتَ وَالْسَأَرْضَ} مَسَنَ الْخُلِــق والعجائـــب {أَلاَ إِنَّ وَعْــدَ الله حَــقٍّ} كَـــائن الْبَعْــــث بعــــد الْمَـــوْت {وَلَكـــن أَكْتُـــرَهُمْ لأَ يَعْلَمُونَ } لاَ يصدقون.

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {55} قَوْلُهُ تَعَسَلَى: {أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَسا في السَّمَاوَات وَالأَرْضِ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَسا في السَّمَاوَات وَالأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْسدَ اللَّهِ حَسقٌ وَلَكِسنَ أَكْثَسَرَهُمْ لاَ بَعْلَمُونَ }.

يُخْبِــرُ تَعَــالَى أنــه مالــك الســموات وَالْــأَرْضِ، وأنَّ وَعْدَهُ حَقٌّ كَائِنٌ لاَ مَحَالَةً،

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سيره): - إسيورة يسونس} الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَالَى: {ألا إِنَّ لِللّهِ مَا فِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} يحكم فيهم بحكمه السديني والقدري، وسيحكم فيهم بحكمه الجزائي.

ولهدذا قسال: {ألا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَسِقٌ وَلَكِنَّ الْكَهُمْ لا يَعْلَمُونَ } فلدذلك لا يستعدون للقساء الله، بسل ربمسا لم يؤمنوا به، وقد تواترت عليسه الأدلسة القطعيسة والسبراهين النقليسة عليسه الأدلسة القطعيسة والسبراهين النقليسة عليسة والسبراهين النقليسة والنقليسة والسبراهين النقليسة والسبراهين النقليسة والنسرا

* * *

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

هـو سـبحانه يبعـث المـوتى، ويميـت الأحيـاء، واليـه وحـده ترجعـون يـوم القيامـة، فيجـازيكم على أعمالكم.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الأية (55)، للإِمَامُ (ابن كثير).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظـر: (المغتصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (215/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِـي: - إن الله هـو المحيـي والمميـت لا يتعــذً عليـه إحيـاء النـاس بعـد مـوتهم، كمـا لا تعجـزه إمـاتتهم إذا أراد ذلـك، وهـم إليـه راجعـون بعـد (4)

* * *

يَعْنِي: - والله سيبحانه، يهب الحياة بعد علم علم، ويسلبها بعد وجود، وإليه المرجع في الأخسرة، ومَسن كسان كسذلك لا يعظم عليه (5)

شرح و بیان الکلمات:

ُ هُـو يحيـي وَيُمِيـت وَإِلَيْـهِ ثَرْجَعُـونَ} فِـي الْأَخْرَة فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالكُمْ.

{هُوَ} الله سبحانه.

(يُحيى) يهب الحياة بعد عدم.

﴿ وَيُمِيتُ } ويسلبها بعد وجود.

{وَإِلَيْكِ فِي ثُرْجَعُ وِن } وإليك المرجع في الآخرة.

ومن كان كذلك لا يعظم عليه شيء.

* * *

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾

قرأ: (يعقوبُ):- (تَرْجِعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم،

(6) . وفتح الجيم التاء وفتح الجيم .

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف: (در المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بالمؤلف: (المجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية ()، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

21!

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر : سرورة - (آل عمران) - آية (27). - كما قرال تعالى: {شولِجُ اللَّيْسِلَ فِي النَّهَارِ وَشُولِجُ اللَّيْسِلَ فِي النَّهَارِ وَشُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّهْارِ وَشُخْرِجُ الْحَيْ مِنَ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيْ وَتَدْرُقُ مَنْ الْحَيْ وَتَدْرُقُ مَنْ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيْ وَتَدْرُقُ مَنْ الْحَيْ وَتَدْرُقُ مَنْ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيْ وَتَدْرُقُ مَنْ الْحَيْدِ وَتَدْرُقُ مَنْ الْمَيْدِ عَمَالِ }.

* * *

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإميام (مجيد البدين الفييروز آبيادي) - (رحميه الله) - في (تفسيره):- الفييروز آبيادي) الآيية {56} قَوْلُهُ تَعَالَى: المين الإيية {56} قَوْلُهُ تَعَالَى: المين المي

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {56} قُولُهُ لَعُالَى: {هُوَ يُحْيى وَيُمِيتُ وَالَيْهُ تُرْجَعُونَ}.

وَأَنَّكُ يُحْيِكَ وَيُمِيكَ وَإِلَيْكَ وَإِلَيْكَ مَكْرْجِعُهُمْ، وَأَنَّكُ الْقَادِرُ عَلَى وَأَنَّكُ الْقَليم بِمَا تَفَرَقَ مِنَ الْقَليم بِمَا تَفَرقَ مِنَ الْقَليم بِمَا تَفَرقَ مِنَ الْأَجْسَامِ وَتَمَسزَقَ فِي سَائِرٍ أَقْطَارِ الْسَأَرْضِ وَالْفِضَارِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَقَدَّسَتْ وَالْبِحَالِ وَالْقِفَار، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في رنفسيره): - (سورة يسونس الآية (56 قولُه تُعَالَى: (هُو فَي يُحْيِي وَيُمِيتُ أي: هو المتصرف بالإحياء والإماتة، وسائر أنواع التدبير، لا شريك له في ذلك.

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس)
 الآية (56)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأيلة

(56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(2) انظَر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (56)، ثلاِمَامُ (الذكتر). (150)، ثلاِمَامُ (الذكتر).

[٧٥] ﴿ يَسَا أَيُّهَسَا النَّسَاسُ قَسَدْ جَسَاءَتْكُمْ مَوْعِظَسَةٌ مِسَنْ رَبِّكُسِمْ وَشَسْفَاءٌ لِمَسَا فِسِي الصَّدُور وَهُدًى وَرَحْمَةً للْمُؤْمَنِينَ ﴾:

{وَالْيُسِهُ ثُرْجُفُونَ} يَسُومُ القيامِسَةُ، فَيَجِسَازِيكُهُ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

بأعمالكم خيرها وشرها

يا أيها الناس، قد جاءكم القرآن فيه تذكير وترغيب وترهيب، وهو شفاء لما في القلوب من مرض الشك والارتيباب، وإرشاد لطريق الحق، وفيه رحمة للمؤمنين، فهم المنتفعون (4)

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة مسن ربكه تسدنگركم عقاب الله و تخوفكم وعيده، وهي القرآن وما اشتمل عليه من الآيات والعظات لإصلاح أخلاقكم وأعمالكم، وفيه دواء لما في القلوب من الجهل والشرك وسائر الأمراض، ورشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلك، جعله سبحانه وتعالى نعمة ورحمة للمؤمنين، وخصّهم بدنك لأنهم المنتفعون بالإيمان، وأما الكافرون فهو عليهم عَمَى.

* * *

210

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

جَاءَتْكُمْ مَوْعظَةً } تَدْكرَةً،

لما في الصدور من داء الجهل،

مُوْضع في الْإِنْسَان لجوار القلب،

{وَهُدًى} من الضلالة.

لم تضعها في مُحتّاج

تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سبورة يسونس} الآيسة {57} قوْلسهُ تَعَسالَى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسِ} يَا أَهُل مَكَّةً {قَدْ جَاءَتْكُمُ

مَّوْعظَـةً} نهـي {مِّن رَّبِّكُـمْ} ممَّا أَنْـثُم فيـه

{وَشَـفَاءٌ} بَيَـان {لَّمَـا فَـي الصَّـدُور} مـن الْعَمـي

{وَهُــدًى} مـن الضَّـلاَلَة {وَرَحْمَــةً} مـن الْعَــذَاب

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا

الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الأيسة

{57} قُوْلُـــهُ تُعَـــالَى: {يَـــا أَيُّهَـــا النَّـــاسُ قَـــــا

{مَـنْ رَبِّكُـمْ وَشَـفًاءٌ لَمَـا فَـي الصَّـدُورِ} أي: دواء

وقيال: لمَا في الصَّادُورِ أَيْ شَاهُاءٌ لَعَمَى

الْقُلُسوب، وَالصَّــدُرُ مَوْضَــعُ الْقَلْــب، وَهُــوَ أَعَــزَّ

{وَرَحْمَــةً لِلْمُــؤْمِنينَ} وَالرَّحْمَــةُ هــيَ النَّعْمَــةُ عَلَــي

الْمُحْتَــاج" فَإِنَّــهُ لَــوْ أَهْــدَى مَلــكَ إِلْــى مَلــك شَــيْئًا

لاَ يُقَسالُ قَسدٌ رَحمَسهُ، وَإِنْ كَسانَ ذلسكَ نعْمَسةً" فإنسه

نــــال: الإمَـــامْ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في

<u> رتفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {5/7} قولسه</u>

يَعْنَى: - يِا أَيُهِا النَّاسِ: قَدْ جِاءِكُم عَلَى لسان الرسول- محمد كتساب من الله، فيسه تسذكير بالإيمسان والطاعسة وعظسة بالترغيسب في الخير، والترهيب من عمل السوء، وسوق العبير بأخبار مَن سيقوكم، وتوجيه نظركم إلى عظمــة الخلــق لتــدركوا عظمــة الخـالق، وفيسه دواء لأمسراض فلسوبكم مسن الشسرك والنفاق، وهدايسة إلى الطريسق المستقيم. وذلكك كلسه رحمسة للمسؤمنين السذين

شرح و بيان الكلمات:

{قَدْ جِاءِتُكُمْ مَوْعظَةً} أي: قد جاءكم على التوحيد.

{موعظـــة مـــن ربكـــم} أي: وصــية مـــن ربكـــم بالحق والخير، وباجتناب الشرك والشر.

{وَهُدًى} ... من الضلالة.

(أي: بيان لطريق الحق والخير من طريق الباطل والشر).

خَصَهِ " لأنهه {وَرَحْمَــةً لِلْمُــؤُمنينَ} المنتفعونَ بالإيمان.

(يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعظَةً مِنْ رَبِّكُـمُ } كتـابٌ فيــه بيــانُ مــا يجــبُ لكــم

كتاب جامع لهذه الفوائد من موعظة وتنبيله

{وَشَفَاءٌ} وهو شفاء، أي: دواءِ.

{لمَا في الصَّدُور} من العقائد الفاسدة (أي: لما في صدوركم من العقائد الفاسدة).

{وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً } لمن آمن به منكم.

⁽²⁾ انظر: (تنسوير المقيساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (يسونس) الآيسة (57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (57).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

هِ دَوْلِهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعَظَةً جَاءَتْكُمْ مَوْعظَةً مِنْ رَبِّكُمْ مَ منْ رَبِّكُـمْ وَشَـفَاءٌ لمَـا فـي الصُّـدُور وَهُـدًى وَرَحْمَـةً | وتنــذركم عــن الأعمـال الموجبـة لسـخط الله،

> يَقُولُ تَعَالَى مُمْتَنَّا عَلَى خُلْقَه بِمَا أَنْزَلَ إلَيْهِمْ من الْقُرْآن الْعَظِيم عَلَى رَسُوله الْكَرِيم: {يَا أَيُّهَــا النَّــاسُ قَـــدْ جَــاءَتْكُمْ مَوْعظَـــةٌ مـــنْ رَبِّكُمْ } أَيْ: زَاجِرٌ عَنِ الْفُوَاحِش،

{وَشَـفَاءٌ لَمَـا فَـي الصَّـدُورِ} أَيْ: مَـنَ الشُّـبَه وَالشَّكُوك، وَهُـوَ إِزَالَـةُ مَـا فيهَـا مِـنْ رَجْـس

{وَهُــدًى وَرَحْمَــةً } أَيْ: محصــلٌ لَهَـــا الْهِدَايَــــةُ وَالرَّحْمَـةُ مِـنَ اللَّـه تَعَـالَى. وَإِنَّمَـا ذَلَـكَ للْمُـؤْمنينَ بِهِ وَالْمُصَدِّقِينَ الْمُوقِنينَ بِمَا فيهِ،

كَمَا قُالَ تَعَالَى: {وَنُسْرَلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَـفًاءٌ وَرَحْمَـةً للْمُـؤْمنينَ وَلا يَزيــدُ الظَّـالمينَ إلا

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُلُوَ للَّذِينَ آمَنُوا هُلَّا وَشَـفًاءٌ وَالَّـذِينَ لاَ يُؤْمنُـونَ فَـى آذَانهِـمْ وَقُـرٌ وَهُـوَ عَلَيْهِمْ عَمِّى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَان بَعيد} (فصلت: 44).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يــونس}الآيــة {57} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَــا النَّساسُ قَسدٌ جَساءَتْكُمْ مَوْعظَسةٌ مِسنْ رَبِّكُسمْ وَشَسْفًاءٌ لمَا في الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً للْمُؤْمنينَ } .

يقول تعالى - مرغبًا للخلق في الإقبال على الضرورية للعباد فقال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَـدٌ

المقتضية لعقابسه وتحسذركم عنهسا ببيسان آثارها ومفاسدها.

{وَشَـفًاءٌ لَمَـا فَـي الصَّـدُورِ} وهـو هـذا القـرآن، شــفاء لمـا في الصــدور مـن أمــراض الشـهوات الصادة عن الانقياد للشرع وأمسراض الشبهات، القادحة في العلم اليقيني، فإن ما فيه من المواعظ والترغيب والترهيب، والوعــد والوعيــد، ممـا يوجـب للعبــد الرغبــة

وإذا وجسدت فيسه الرغبسة في الخسير، والرهبسة من الشر، ونمتا على تكرر ما يرد إليها من معاني القرآن، أوجب ذلك تقديم مراد الله على مسراد السنفس، وصسار مسا يرضىي الله أحسب إلى العبد من شهوة نفسه.

وكذلك مسا فيسه مسن السبراهين والأدلسة الستي صــرفها الله غايـــة التصـــريف، وبينهـــا أحســن بيان، مما يزيل الشبه القادحة في الحق، ويصل به القلب إلى أعلى درجات اليقين.

وإذا صحح القلب من مرضه، ورفسل بسأثواب العافيــة، تبعتــه الجــوارح كلــها، فإنهــا تصــلح بصلاحه، وتفسد بفساده.

{وَهُــدًى وَرَحْمَــةً لِلْمُــؤْمنينَ} فالهــدى هــو العلــم بالحق والعمل به.

والرحمة هي ما يحصل من الخير والإحسان، والثَّــوابِ العاجــل والأجــل، لمــن اهتـــدي بـــه، فالهسدى أجسل الوسسائل، والرحمسة أكمسل المقاصــد والرغائــب، ولكــن لا يهتــدي بـــه، ولا يكون رحمة إلا في حق المؤمنين.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (57)، لِلإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وإذا حصل الهدى، وحلت الرحمة الناشئة | يَعْنسي: - قسل: لهم أيها الرسول عَلَيْلُ -: عنسه، حصسك السسعادة والفسلاح، والسربح | افرحسوا بفضسل الله علسيكم ورحمتسه بكسم، والنجاح، والفرح والسرور.

[٨٥] ﴿ قُــلْ بِفَضْـلِ اللَّـهُ وَبِرَحْمَتِـهُ فَبِــــذَلكَ فَلْيَفْرَحُـــوا هُـــوَ خَيْـــرٌ ممّـــا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل أيها الرسول- وَاللَّهُ - للناس: ما جاءكم بــه محمــد - صـلى الله عليــه وسـلم - مـن القــرآن هـو فضـل مـن الله علـيكم، ورحمـة منـه بكـم، فبفضل الله عليكم ورحمته بكم بانزال هنا القسرآن فسافرحوا لا بسسواهما، فمسا جساءهم بسه محمــد - صـلى الله عليــه وسـلم - مــن ربــه خــير مما يجمعونه من حطام الدنيا الزائل.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول عِلَيْكُ - لجميع النساس: بفضل الله وبرحمته، وهدو مسا جساءهم مـن الله مـن الهـدي وديـن الحـق وهـو الإسـلام، فبذلك فليفرحوا" فإن الإسلام الذي دعاهم الله إليسه، والقسرآن السذي أنزلسه علسي محمسد-صلى الله عليسه وسلم-، خسير ممسا يجمعسون مسن حطسام السدنيا ومسا فيهسا مسن الزهسرة الفانيسة

شرح و بيان الكلمات:

{قُلْ بِفُضْلِ اللَّهِ } القرآن.

لأنه غذاء القلوب وشفاء أسقامها.

{وَبِرَحْمَته}.... الإسلام

{فضــل الله ورحمتــه} مــا هــداهم إليــه مــن الإيمــان والعمــل الصــالح، واجتنــاب الشــرك

بانزال القرآن، وبيان شريعة الإسلام، وهذا

خير من كيل منا يجمعنه النياس من متناع البدنيا،

{فبـــــذلك فليفرحـــوا}.... أي: فبالإيمـــان والعمسل الصسالح بعسد العلسم والتقسوى فليسسروا وليستبشروا.

{هُوَ} راجع الى ذلك.

{خَيْــرٌ ممّــا يَجْمَعُــونَ} مــن حُطــام الــدنيـ الزائل.

(أي: من المال والحطام الفاني).

﴿ الْقراءات ﴾

قَـــرأ: (رويـــسّ) عـــن (يعقـــوبَ):- (فَلْتَفْرَحُـــوا)

بالخطاب للمؤمنين،

والباقون: بالغيبب" أي: ليفسرح المؤمنسون

قسرا: (أبو جعفر)، و(ابن عسامر)، و(رويس) ن (يعقبوبَ):- (تَجْمَعُسونَ) بالخطساب علسي

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 258)، و"معجمه القراءات القرآنية" (3/81).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

معنى: فلتفرحـوا أيهـا المؤمنـون، فهـو خـيرٌ ممـا | <mark>- عــن (ابــن عبــاس):- (قــل بفضــل الله</mark> تجمعون أيها المخاطبون،

> (1) القرآن. (الباقون): - بالغيب "أي: خير القرآن. مما يجمعُه الكفار،

> > (2) وقيل: الخطابُ في (تجمعونَ) للكافرين.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يونس} الآية {58} قوْلُهُ تُعَالَى: {قُـلُ} يَـا مُحَمَّد لأصحابك {بِفَضْل الله } الْقُــرْآن الَّــني أكْــرمكُم بــه {وَبِرَحْمَتِــه} الْإِسْــلاَم الْــذي وفقكـــم بـــه {فَبِدَلِكَ} بِسائقُرْآنِ وَالْإِسْدَارُم {فَلْيَفْرَحُواْ هُسِوَ خَيْسِرٌ} يَعْنِسِي: الْقُسِرْانِ وَالْإِسْسِلاَم {مُمِّسًا يَجْمَعُ ونَ } ممّا يجمع الْيَهُ و وَالْمُشْرِكُونَ من الْـأَمْوَال.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- {قُلِلْ بِفَضْ لَ اللَّهُ وَبِرَحْمَتُ هُ فَبِدَلِكَ فَلْيَفْرَحُ وا } ، أما فضله فالإسلام، وأما رحمته فالقرآن.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة)

- (1) انظـر: "السبعة" لابـن مجاهـد (ص: 327)، و"التيسـير" للـداني (ص: 122)، و"تفسير البغوي" (2/ 367)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 285)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 81 - 82).
- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آيسة (58)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيدة (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(107/15)

وبرحمته) ، يقول: فضله الإسلام، ورحمته

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {58} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قُلْ بِفَضْ لِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِـــه } قَـــالَ: (مُجَاهـــدٌ)، و(فَتَـــادَةُ):-فَضْلُ اللَّه : الْإِيمَانُ، وَرَحْمَتُهُ : الْقُرْآنُ،

وَقَــالَ: (أَبُــو سَـعيد الْخُــدْريُّ):- فَضْــلُ اللَّــه الْقُرْآنُ، وَرَحْمَتُهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ،

وَقَــالَ: (ابْــنُ عمــر):- فضــل الله: الإســلام، رحمته: تَزْيِينُهُ في الْقَلْب،

وَقَــال: (خَالِــدُ بْــنُ مَعْــدَانَ):- فَصْــلُ اللَّــه: الْإِسْلاَمُ، وَرَحْمَتُهُ: السُّنَنُ،

وقيل: فَضْلُ اللَّه: الْإِيمَانُ، وَرَحْمَتُهُ: الْجَنَّةُ {فَبِــذَلكَ فَلْيَفْرَحُــوا} أَيْ: ليَفْــرَحَ الْمُؤْمنُــونَ أَنْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِهِ،

{هُــوَ خَيْــرٌ ممَّــا يَجْمَعُــونَ} أَيْ: ممَّــا يَجْمَعُــه الْكُفَّارُ مِنَ الْأُمْوَالِ،

وقيل: كلاَهُمَا خَبَرٌ عَن الكفار،

وقيل: عن المؤمنين،

وَقَــراً: (أَبُــو جَعْفَـر)، وَ(ابْــنُ عَــامر):-{فَلْيَفْرَحُوا} بالياء و تجمعون بالتاء،

وقسرا: (يعقسوب) كلاهمسا بالتساء، ووجسه هسذه القراءة أن المراد: فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما يجمعونه من الأموال مُخْتَلفُ عَنْهُ خطَابًا للْمُؤْمنينَ.

- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم (107/15). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (58).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {58} قُولُهُ تَعَسَلُ اللّهِ وَبِرَحْمَتِه قَبِلَالُكَ تَعَسَلُ اللّهِ وَبِرَحْمَتِه قَبِلَالُكَ فَلْيَفْرَحُوا هُو خَيْسِرٌ مَمَّا يَجْمَعُونَ } أَيْ: بِهَلَالُ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ لَى وَدِينِ الْحَقّ اللّهُ مَن الله لَا يَعْمَعُونَ به،

{هُو خَيْرٌ مِمَا يَجْمَعُونَ} أَيْ: مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ الْفَانِيَةِ الذَّاهِبَةِ لاَ مَعَالَةً،

كَمَا قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم)، فِي تَفْسِيرِ هَـذِهِ الْمَايَة: "وذكر عَـنْ بَقيَـة -يَعْنِي ابْنَ الْوَلَيدِ - عَـنْ صَـفُوانَ بْنِ عَمْرو، سَـمعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدِ الْكُلاَعِيَ يَقُـولُ: لَمَّا قُـدم خَـراجُ الْعِـراقِ إِلَـي عُمْرَ، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، خَـرَجَ عُمَـرُ وَمَـوْلًى لَـهُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، خَـرَجَ عُمَـرُ وَمَـوْلًى لَـهُ فَجَعَلَ عُمَـرُ يَعُـدُ الْإِبِلَ، فَاإِذَا هِـيَ أَكْثُـرُ مِنْ فَخَعَلَ عُمَـرُ يَعُـدُ الْإِبِلَ، فَاإِذَا هِـيَ أَكْثُـرُ مِنْ فَخَعَلَ عُمَـرُ يَقُـولُ: الْحَمْـدُ لِلَّـه تَعَالَى، وَيَقُـولُ النَّـه مِـنْ فَضْـل اللَّـه وَرَحْمَتِـه. فَقَـالَ (عُمَـرُ): كَـذَبْتَ. لَـيْسَ هَـذَا، هُـوَ وَرَحْمَتِـه. فَقَـالَ (عُمَـرُ): كَـذَبْتَ. لَـيْسَ هَـذَا، هُـوَ وَرَحْمَتِـه. فَقَـالَ (عُمَـرُ): كَـذَبْتَ. لَـيْسَ هَـذَا، هُـوَ وَرَحْمَتِـه. فَقِـالًا اللَّـه تَعَالَى: {قُـلْ بُقَـرْحُـوا هُـو خَيْـرٌ مِمَـا اللَّـه وَبِرَحْمَةُونَ } وَهَذَا ممًا يَجْمَعُونَ.

وَقَصِدْ أَسْسِنَدَهُ الْحَسافِظُ (أَبُسِوالْقَاسِمِ الْطَبَرَانِيُّ)، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي زُرْعَة الدَّمَشْقِي، الطَّبَرَانِيُّ)، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي زُرْعَة الدَّمَشْقِي، عَنْ حَيوة بْنِ شَريح، عَنْ بَقِيَّة، فَذَكَرَهُ. (1)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيورن لله الآيسة {58} قَوْلُه تُعَسالَى: {قُسلُ فِيضَعْسُ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِه قَبِسَدَالِكَ قَلْيَقْرَحُسوا هُسوَ خَيْرٌ ممًا يَجْمَعُونَ }.

ولذلك أمر تعالى بالفرح بذلك فقال: {فُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ } الدي هو أعظم نعمة ومنة، وفضل تفضل الله به على عباده.

{وَبِرَحْمَتِهِ } السدين والإيمان، وعبادة الله ومعرفته.

{ فَبِـذَلِكَ فَلْيَفْرَحُـوا هُـوَ خَيْـرٌ مِمَّـا يَجْمَعُـونَ } مـن متاع الدنيا ولذاتها.

فنعمـــة الـــدين المتصــلة بســعادة الــدارين، لا نسـبة بينهـا، وبـين جميـع مـا في الــدنيا، ممـا هو مضمحل زائل عن قريب.

وإنما أمرر الله تعالى بالفرح بفضله ورحمته، لأن ذلك مما يوجب انبساط النفس ونشاطها، وشكرها لله تعالى، وقوتها، وشدة الرغبة في العلم والإيمان السداعي للازدياد منهما، وهذا فرح محمود، بخلاف الفرح بشهوات الحدنيا ولخاتها، أو الفرح بالباطل، فإن هذا منموم،

كما قال تعالى عن قوم قارون له: {لا تَعْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرحينَ }.

وكما قال تعالى في الدين فرحوا بما عندهم من الباطل المناقض لما جاءت به الرسل: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ وَسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عَنْدَهُمْ مِنْ الْعِلْمَ }

* * *

⁽¹⁾ أورده الإمام (السيوطي) في (الدر المنشور) برقم (368/4) - وعزاه الإمام (ابن أبي حاتم)، و(الطبراني).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (58)، لِلإِمَامُ (158) (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (58), للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قوله تعسالى: {58} {قُسلْ بِفَضْسِلِ اللَّهِ وَسِرِّمَتُم، وَبِرَحْمَتِه، وَبِرَحْمَتِه، فَبِسدَّلِكَ فَلْيَفْرَحُسوا هُسوَ خَيْسِرٌ مِمَّساً الكذب؟(. (2) يَجْمَعُونَ}.

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (رسنده) - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يعيى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الحرحمن بن أبزى عن أبيه عن (أبي بن عبد الحرحمن بن أبزى عن أبيه عن (أبي بن كعب الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ: ((أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئكها)). قال: قلت: أسميت لك قال: فعم. قلت لأبي: أفرحت بذاك يا أبا المنذر؟ قال: وما يمنعني والله تعالى وتبارك يقول: قال: وما يمنعني والله تعالى وتبارك يقول:

* * *

[٩٥] ﴿ قُـلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْرَلَ اللّهُ لَكُمُ مَا أَنْرَلَ اللّهُ لَكُمُ مَنْهُ حَرَامًا لَكُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلًا قُللْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَ وَنَ هَذَ ﴾ تَفْتَ وَنَ هَـ.

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قسل أيها الرسول - على الشركين: أخبروني عما مَن الله به عليكم من إنرال السرزق، فعملتم فيه باهوائكم، فحسر متم بعضه، وأحللتم بعضه، قسل لهم: همل الله أباح لكم في تحليل ما أحللتم، وتحريم ما

ه أنكه م تختلق الم أنكه م تختلق المرابعة المراب

* * *

يَعْنِي: - قيل: أيها الرسول وَ عَلَيْ السولاء المسؤلاء الجاحدين للوحي: أخبروني عن هذا السرزق المنات السني خلقه الله لكم من الحيوان والنبات والخيرات فحلَّلتم بعض ذلك لأنفسكم وحرَّمتم بعضه، قيل لهم : آلله أذن لكم بسذلك، أم تقولون على الله الباطيل وتكذبون؟ وإنهم ليقولون على الله الباطل ويكذبون.

يَعْنِي: - قسل: أيها الرسول - عَلَيْ - للكفار السَّذِين أوتو بعض متاع الدنيا: أخبروني عما منحكم الله من رزق حالال طيب، فاقمتم من أنفسكم مشرعين، تجعلون بعضه حالالا، وبعضه حراماً، دون أن تأخذوا بشرع الله؟ إن الله لم ياذن لكم في هذا، بل أنتم تكذبون في ذلك على الله.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قُلْ} ... يا محمدُ لكفار مكَّةَ:

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ} أَخْبِرُوني.

{مَا أَنْزَلَ اللَّه} خَلَقَ.

⁽²⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (215/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (304/3) - (كتاب: معرفه المعابة).

وقال: حديث (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي)،

وأخرجه الإمام (أبو داود) في (السنن) برقم ح(3980) عن (سفيان) به.

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن أبي داود) برقم (3367).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَحَلاَلًا} كَالْبَحِيرَة وَالسَّائِبَة وَالْمَيْتَة.

{ فَجَعَلْتُمْ مُنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلُا } هـو مـا حَرَّمــوا مــن الأنعــام" كــالبَحيرَة، والســائبة، والوصيلة، والحام.

{قُلْ ٱللَّهُ أَذَنَ لَكُمْ } في هذا التحريم والتحليـــل؟ وتقـــدًم قريبًــا الكـــلامُ في همـــزة الاستفهام في قوله تعالى: (ٱللَّهُ أَذْنَ لَكُمْ).

{قُـلْ آللُّـه أَذَنَ لَكُـمْ} فـي ذَلـكَ بِالتَّحْلِيـل وَالتَّحْرِيمِ لاً.

{ءَالله أذن لكـــم} أي: في التحـــريم حيـــث حسرمتم السبحيرة والسسائبة وفي التحليسل حيسث أحللتم المبتة.

{أَمْ بَــلْ عَلَــي اللَّــه تَفْتَـــرُونَ} ثُكَـــذُبُونَ بنسْ بَة ذلك الَيْهِ (أي: تتكذبون بنسبة ذلك إليه).

{تَفْتَرُونَ} ... تَكْذَبُونَ.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {59} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَلْ} يَا مُحَمَّد - عُلِيَّةً - الأهل مَكَّة {أَرَأَيْتُهُ مسا أنسزل الله لكسم } مسا خلسق الله لكسم {مسن رَّزْق} من حرث وانعام ﴿فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ ﴾ فقلتم وفعلتم {حَرَاماً} على النِّسَاء مَنْفَعَتهَا يَعْني: {وَحَسلاًلاً} للرَّجَسال {قُسلْ} لَهُسم يَسا مُحَمَّسد -عُطِياً * - { آللًه أَذَنَ لَكُمْ } أَمسر ربكُم بسذلك {أَمْ

{لَكُــهُ مِــنْ رِزْقِ فَجَعَلْــثُمْ منْــهُ حَرَامًــا | عَلَــي الله } بِــل علــي الله {تَفْتَــرُونَ} تختلقــون

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه <u>الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة يـــونس}الأيـــة</u> {59} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قُـــلْ} يَـــا مُحَمَّـــدُ-عَلَيْكُ - لكَفَّار مَكَّةً،

{أَرَأَيْكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ} عَبِّرَ عَن الْخَلْـق بِالْـإِنْزَالِ" لِـأَنَّ مَـا في الْـأَرْض مـنْ خَيْـر، فَممًا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رِزْق، مِنْ زَرْعِ وَضَرْع،

{فَجَعَلْـتُمْ منْـهُ حَرَامًـا وَحَلاَلًـا} هُـوَ مَـا حَرَّمُـوا مـنَ الْحَـــرْثْ وَمـــنَ الْأَنْعَـــام كَـــالْبَحيرَة وَالسِّــائبَة وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِ،

قَالَ: (الْضَّحَاكُ): - هُ وَ قَوْلُ لَهُ تَعَالَى: {وَجَعَلُـوا للَّـه ممَّـا ذْرَأَ مِـنَ الْحَــرْثُ وَالْأَنْعَــام نَصِيبًا } { الْأَنْعَامِ: 136 } .

{فُـلْ ٱللَّـهُ أَذَنَ لَكُـمْ} فَـي هَــذَا التَّحْـريم وَالتَّحْليــل، {أَمْ} بِــل، {عَلَــى اللَّــه تَفْتَــرُونَ} هــو قَـولهم: {وَاللَّـهُ أَمَرَنَـا بِهَـا} {الأعـراف:

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عـــن (ابـــن عبــاس):- قـــال: إن أهــل الجاهليسة كسانوا يحرمسون أشسياء أحلسها الله مسن الثياب وغيرها، وهو قول الله: {قُلْ أَرَأَيْكُ مَـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ لَكُـمْ مـنْ رِزْقَ فَجَعَلْـثُمْ منْـهُ حَرَامًـا

⁽¹⁾ انظر: (تنسوبر المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (يسونس) الآيسة (59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (59).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَحَلالًا }، وهـو هـذا. فَأنزل الله تعالى: {قل وَثُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ " قَالَ: نَعَمْ. من حسرم زينسة الله الستي أخسرج لعبساده } الأيسة، سورة {الأعراف: 32_{}.} (1)

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية (59) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْق فَجَعَلْــثُمْ منْــهُ حَرَامًــا وَحَــلالا فُــلْ ٱللَّــهُ أَذْنَ لَكُــمْ أَمْ عَلَى اللَّهُ تَفْتَرُونَ } .

قَ الْ: (ابْ نُ عَبِّ اس)، وَ(مُجَاهِ لُا)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(فَتَسادَة)، و(عَبْسدالرَّحْمَن بْسن زَيْد بْسِن أَسْلَمَ): - نَزَلَتْ إِنْكَارًا عَلَى الْمُشْرِكِينَ فيمَا كَانُوا يُحَرِّمُونَ وَيُحلُّونَ مِنَ الْبَحَائِرِ والسُّوائب والْوَصَايا،

كَقَوْلَــه تَعَــالَى: {وَجَعَلُــوا للَّــه ممَّــا ذَرَأَ مــنَ الْحَـرْثُ وَالأَنْعَـام نُصِيبًا } { الْأَنْعَـام: 136}الْآنات.

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ):- حَسدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِسنُ جَعْفَر، حَـدَّثْنَا شُـعْبَةُ، عَـنْ أَبِي إسْحَاقَ، سَـمعْتُ أَبِسا الْسأَحْوَص -وَهُسوَ - (عَسوْفُ بْسنُ مَالسك بْسن نَضْلَةً) - يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - وَأَنَـا فَشْـف الْهَيْئَة، فَقَالَ: "هَلْ لَكَ مَالٌ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَـمْ. قَـالَ: "مِـنْ أَيِّ الْمَـالِ؟ " قَـالَ: قُلْتُ: مِـنْ كُـلً الْمَـال، مـنَ الْإِبـل وَالرَّقيـق وَالْخَيْـل وَالْفَـنَم. فَقَالَ: إِذَا آتَاكَ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ". وَقَالَ: "هَـلْ ثُنْـتِجُ إِبِـلُ قَوْمـكَ صـحَاحًا آذانُهـا، فتعمَـد إلَـى مُوسَـى فَتَقْطَـعُ آذَانَهَـا، فَتَقُـولُ: هَـذه بَحْـرٌ وَتَشُـقُهَا، أَوْ تَشُـقُ جلودها وَتَقُـولُ: هَـذه صُـرُم،

قَالَ: ((فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدُ اللَّــه أَشْــدُ مــنْ سَــاعدكَ، وَمُوسَــي اللَّــه أَحَــدُ مــنْ مُوسَاكً)) وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَديث.

ثُمَّ رَوَاهُ عَـنْ (سُـفْيَانَ بْـن عُيَيْنَـةً)، عَـنْ أَبِي الزَّعْسِرَاءِ عَمْسِرو بْسِن عَمْسِرو، عَسِنْ عَمِّسِهِ أَبِسِي الْـأَحْوَص () وَعَـنْ بَهْـز بْـنُ أَسَـد، عَـنْ حَمَّاد بْـن سَلَمَةً، عَنْ عَبْد الْمَلك بْن عُمَيْسِر، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، به.

وَهَذَا حَديثٌ (جَيِّدٌ قَويُّ الْإسْنَاد).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {سيورة يــونس}الآيــة {59} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ أَرَأَيْسِتُمْ مَسا أَنْسِزَلَ اللِّسهُ لَكُسمْ مسنْ رِزْق فَجَعَلْتُمْ منْسهُ حَرَامًــا وَحَــلالا فُــلْ ٱللَّــهُ أَذْنَ لَكُــمْ أَمْ عَلَــى اللَّــه تَفْتَرُونَ}.

وأخرجه الإمام (الطبراني) برقم (19/ 277)،

وأخرجه الإمّام (الحاكم) (1/76)،

وأخرجه الإمام (البيهقي) (10/10)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) (5615)،

وأخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (الشُّعب الإيمان) برقم (6/ 256).

وقال: الإمام (اهيثمي) (22/4):

و رواه الإمــام (الطبرانــي) في (الكــبير) و(سمــاء عــوف بــن مالــك)، في هـــذا · الحسديث- وفي (السسن) بعظسه -مسن حسديث — (مالسك بسن نضسلة أبسو أبسي الملسيح) وفي أسناد الإمام (الطبراني) - عبدالرحمن المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلطه،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (1093).

- (3) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (137/4).
- (4) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (473/3).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (59)، لِلإِمَامُ

حِيح): أخرجــه الإمَــامْ (أحمــد بــن حنيــل) في (المســند) بــرقم (473/3)

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يونس) الآية (59).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ابتدعوا تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم:

{قُـلْ أَرَأَيْكُمْ مَـا أَنـزَلَ اللَّـهُ لَكُـمْ مـنْ رِزْق} يعـنى أنسواع الحيوانسات المحللسة، الستي جعلسها الله رزقا لهم ورحمة في حقهم.

{فَجَعَلْــثُمْ منْــهُ حَرَامًـا وَحَــلالا} قــل لهــم -موبخا على هذا القول الفاسد-:

{آللَّهُ أَذَنَ لَكُهُمْ أَمْ عَلَهِ اللَّهُ تَفْتَسِرُونَ} ومسن المعلوم أن الله لم يساذن لههم، فعلهم أنههم

[٦٠] ﴿ وَمَا ظَنُّ الَّدِينَ يَفْتَ رُونَ عَلَى اللَّهُ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقَيَامَةَ إِنَّ اللَّهَ لَـــذُو فَضْـل عَلَــي النّــاس وَلكــنَّ أكْثــرَهُمْ

وأي شيء يظنه مختلق والكذب عليه واقعًا بهم يسوم القيامة ؟ إ أيظنون أن يغفر لهم؟ ا هيهات، إن الله للذو إفضال على الناس بإمهالهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة، ولكن أكثـــرهم جاحـــدون نعـــم الله علــيهم فـــلا

يَعْنَى: - وما ظنَّ هـؤلاء النَّذِينَ يتخرصون على الله الكـــذب يـــوم الحســـاب، فيضــيفون إليـــه تحسريم مسالم يحرمسه علسيهم مسن الأرزاق والأقـــوات، أن الله فاعــل بهــم يـــوم القيامـــة

- [1] انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (يونس) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (215/1). تصـنيف:

<mark>يقــول تعـــالي - منكـــرًا علــي المشــركين، الـــذين</mark> | بكـــذبهم وفـــرْيَتهم عليـــه؟ أ يحســبون أنـــه يصــفح عسنهم ويغفسر لهسم؟ إن الله لسناو فضل علسي خلقه" بتركه معاجلة من افترى عليه الكذب بالعقوبــة في الـــدنيا وإمهالــه إيـــاه، ولكــن أكثــر النـــاس لا يشـــكرون الله علـــى تفضــله علــيهه

يَعْنَــى:- مــا الــذي يظنــه يــوم القيامــة أولئــك فيسدّعون الحسلّ والتحسريم مسن غسير أن يكسون عنسدهم دليسل؟ إن الله أنعسم علسيهم نعمساً كسثيرة، وأحلسها لهسم بفضسله، وشسرع لهسم مسا فيسه خيرهــــم، ولكـــن الأكثـــرين لا يشــكرون الله عليها، بل يفترون على الله الكذب.

{وَمَـا ظَـنُ الَّـذِينَ يَفْتَـرُونَ عَلَـى اللَّـه الْكَـذِبَ يَــوْمَ الْقَيَامَـــة } أي: وأيُّ شــيء طَــنُّهم يُصْــنَعُ بهـــم يومَ القيامة؟ أيحسبون ألا يجاوزوا عليه؟

الكذب تزويراً له وتقديراً في أنفسهم.

{يَسوْمَ الْقيامَسة} منصوب بسالظن، وهسو ظسن واقع فيه، يعنى: أي شيء ظن المفترين في ذلك اليسوم مسا يصنع بهسم، وهسو يسوم الجسزاء بالإحسان والاساءة.

{إِنَّ اللَّـــةَ لَــــذُو فَضْــل عَلَـــي النَّــاس} . . بإمهالهم وقبول توبتهم.

⁽³⁾ انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (215/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽⁴⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (296/1)، المؤلــــف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالوحي وتعليم الحلال والحرام).

{وَلَكِنَ أَكْثُرُونَ} أَنْعُمَ لاَ يَشْكُرُونَ} أَنْعُمَـهُ

(أي: هذه النعمة ولا يتبعون ما هدوا اليه.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{m-e, c, c\}$ الآياة $\{60\}$ قولك تُعَالَى: {وَمَـا ظُـنُ الَّـذِينِ يَفْتَـرُونَ} يِختلقـون {عَلَـي الله الْكَــذب} مَــاذًا يفعــل بهــم {يَــوْمَ الْقَيَامَــة إِنَّ الْعَــذَابِ {وَلَكــن أَكْتُــرَهُمْ لاَ يَشْــكُرُونَ} بــذلك وَلاَ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة الْقَيَامَـة } أَيَحْسَـبُونَ أَنَّ اللَّـهَ لاَ يُؤَاخِــذُهُمْ بِـه وَلاَ يُعَــاقَبُهُمْ عَلَيْــه, {إِنَّ اللَّــهَ لَـــذُو فَضْــل عَلَــي النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ }

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يسونس} الآيسة {60} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَساطُسُ

بهم من العقباب، قسال تعسالي: {وَيَسُوْمَ الْقَيَامَـةَ تَــرَى الَّــذِينَ كَــذَبُوا عَلَــي اللَّــه وُجُــوهُهُ

{إِنَّ اللَّــةَ لَــدُّو فَضْــل عَلَــي النَّــاس} كــثير، وذو إحسان جزيل، وَلَكن أكثر الناس لا يشكرون، إمسا أن لا يقومسوا بشكرها، وإمسا أن يستعينوا بها على معاصيه، وإما أن يحرموا منها، ويسردوا مسا مسنَّ الله بسه على عبساده، وقليسل مسنهم الشساكر السذي يعسترف بالنعمسة، ويستنى بهسا على الله، ويستعين بها على طاعته.

ويستدل بهذه الآيسة علسي أن الأصسل في جميسع الأطعمـــة الحـــل، إلا مـــا ورد الشـــرع بتحريمـــه، لأن الله أنكسر على مسن حسرم السرزق السذي أنزلسه

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- {سورة يسونس}الآيسة {60} قوْلُسهُ تَّعَسَالَى: {وَمَسَا ظَسَنُّ السَّذِينَ يَفْتَسَرُونَ عَلَسَى اللَّهَ الْكَـــذَبَ يَـــوْمَ الْقَيَامَــة إنَّ اللَّــهَ لَـــدُو فَضْــل عَلَــى النَّاس وَلَكنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ}.

وَقَـدْ أَنْكَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى عَلَـى مَـنْ حَـرَم مَـا أَحَـلً اللَّـهُ، أَوْ أَحَـلَّ مَـا حَـرَّمَ بِمُجَـرَّد الْـآرَاء وَالْـأَهْوَاء، الَّتِـي لاَ مُسْــتَنَدَ لَهَــا وَلاَ دَليــلَ عَلَيْهَــا. ثــهُ تَوَعَّدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ يَصِوْمَ الْقَيَامَـةَ، فَقَالَ: {وَمَا ظَـنُ الَّــذينَ يَفْتَــرُونَ عَلَــى اللَّــه الْكَــذبَ يَـــوْمَ الْقَيَامَــة } أَيْ: مَــا ظَــنُّهُمْ أَنْ يُصــنَع بهــمْ يَــوْمَ مَرْجِعِهِمْ إليُّنَا يَوْمَ الْقَيَامَةِ.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (60). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (60).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ابْسنُ جَريسر): في تَرْكه مُعَساجَلَتَهُمْ بِالْعُقُوبَـةُ

قُلْتُ: وَنُحْتَمَلُ أَنْ نَكُونَ الْمُرَادُ لَلَّهُ فَضْلِ عَلَى النَّاس فيمَا أَبِاحَ لَهُم ممَّا خَلَقَهُ مِنَ الْمَنَافع في السدُّنْيَا، وَلَسمْ يُحَسرُمْ عَلَسيْهمْ إلاَّ مَسا هُسوَ ضَسارًّ لَهُمْ في دُنْيَاهُمْ أَوْ دينهمْ.

{وَلَكِنَّ أَكُتُكِرُهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ} بَكِنْ يُحَرِّمُونَ مَكَا أَنْعَـمَ اللَّـهُ بِـه عَلَـيْهِمْ، وَيُضَـيِّقُونَ عَلَـي أَنْفُسهمْ، فَيَجْعَلُونَ بَعْضًا حَلاَلًا وَبَعْضًا حَرَامًا. وَهَـذَا قَـدُ وَقَـعَ فيـه الْمُشْرِكُونَ فيمَـا شَـرَعُوهُ لَأَنْفُسِهِمْ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِيمَا ابْتَدَعُوهُ فِي دينهمْ.

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ أبسى حَساتِم) فسي تَفْسسير هَـذه الْآيَـة: حَـدَّثْنَا أَبِي، حَـدَّثْنَا أَحْمَـدُ بِـنُ أَبِي الْحَـوَارِيِّ، حَـدَّثْنَا رَبَـاحٌ، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثْنَا (مُوسَى بْنُ الصَّبَّاحِ) في قَوْل اللُّسِهُ عَسِزٌ وَجَسِلُّ: {إِنَّ اللَّسِهَ لَسِدُو فَضْسِلُ عَلَسِي النَّاسِ } قَالَ: إذَا كَانَ يَصِوْمُ الْقَيَامَةُ، يُصَوْتُي بأَهْل ولأيَـة اللَّـه عَـزٌ وَجَـلٌ، فَيَقُومُـونَ بَـيْنَ يَـدَى اللِّه عَسزُّ وَجَسلٌ ثَلاَتُه أَصْنَاف قَسالَ: فَيُسؤَّتَى بِرَجُكِ مِنَ الصِّنْفِ الْكَأُولِ فَيَقُولُ: عَبْدي، لمَساذًا عَملُتَ؟ فَيَقُسُولُ: يَسا رَبِّ: خَلَقْتَ الْجَنَّسَةُ وَأَشْ حِبَارَهَا وَثَمَارَهَ إِلَهُ وَأَنْهَارَهَ إِلَهُ وَخُورَهَ إِلَا وَأَنْهَارَهَ إِلَا وَخُورَهَ إِلَا وَنَعِيمَهَا، وَمَا أَعْدَدُتَ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ فِيهَا، فأسهرتُ لَيْلَــي وأظمــاتُ نَهَــاري شُــوْقًا إِلَيْهَــا. قَــالَ: فَيَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى: عَبْــدي، إنَّمَــا عَملْـتَ عَلَيْكَ أَنْ أَعْتَقْتُكَ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ فَضْلِي عَلَيْكَ أَنْ أَدْخَلَـكَ جَنَّتَـى قَـالَ: فَيَـدْخُلُ هُـوَ وَمَـنْ مَعَـهُ

وَقَوْلُـهُ: {إِنَّ اللَّـهَ لَـدُو فَضْل عَلَى النَّساس} قَسالَ | قَسالَ: ثسمَّ يُسؤْتَى بِرَجُسل مسنَ الصّنف الثَّساني، قَالَ: فَيَقُولُ: عَبْدى، لمَاذًا عَمِلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، خَلَقْتَ نَارًا وَخَلَقْتَ أَغْلاَلَهَا وَسَعبرَهَا وَسَــمُومَهَا ويحمُومهــا، ومــا أعــدت لأعــدائك وأهــل معصــيتك فيهــا فَأَسْــهَرْتُ لَيْلـــي وَأَظْمَــأْتُ نَهَارِي خَوْفًا منْهَا. فَيَقُـولُ: عَبْـدِي، إِنَّمَا عَملْتَ ذَلكَ خَوْفًا منْ نَارِي، فَإِنِّي قَـدْ أَعْتَقْتُكَ منَ النَّسار، وَمسنْ فَضْسلى عَلَيْسكَ أَنْ أُدْخَلَسكَ جَنَّتَسى. فَيَدْخُلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الْجَنَّةَ.

ثُم يُوْتَى برَجُل من الصّنف الثّالث، فَيَقُولُ: عَبْــدي، لمَـــاذَا عَملْــتَ؟ فَيَقُــولُ: رَبِّ حُبِّــا لَــكَ، وَشَـوْقًا إِلَيْكَ، وَعزَّتكَ لَقَـدْ أَسْهَرْتُ لَيْلـي وَأَظْمَاٰتُ نَهَارِي شَوْقًا إِلَيْكَ وَحُبًّا لَكَ، فَيَقُولُ تَبِسارَكَ وَتَعَسالَى: عَبْسدي، إنَّمَسا عَملْتَ حُبُّسا لسي وَشْوِقًا إِلَىِّ، فَيَتَجَلَّى لَـهُ السرَّبُّ جَـلَّ جَلاّلُـهُ، وَيَقُــولُ: هَــا أَنَـا ذَا، انْظُــرْ إلَــيَّ ثــمَّ يَقُــولُ: مــنْ فَضْـلي عَلَيْـكَ أَنْ أَعْتَقَـكَ مِـنَ النِّـارِ، وَأَبِيحَـكَ جَنَّتَــي، وأزيـــرَك مَلاَئكَتَــي، وَأُسَــلَّمَ عَلَيْــكَ بِنَفْسِي. فَيَدْخُلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الْجَنَّةَ

[٦١] ﴿ وَمَا تَكُونُ فَى شَانُ وَمَا تَتُلُو منْـهُ مـنْ قُـرْآن وَلاَ تَعْمَلُـونَ مـنْ عَمَـل إلاّ كُنَّا عَلَـيْكُمْ شُـهُودًا إِذْ تُفيضُـونَ فيـه وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَثْقَالِ ذَرَّة في أَرْضُ وَلاَ فَــى السَّــمَاءِ وَلاَ أَصْــغَرَ مــنْ

ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلاَّ في كَتَابٍ مُبِينَ ﴾:

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القــران العظـيم) في ســورة (يــونس) الآيـــة (60)، للإمَـــامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وما تكون أيها الرسول والله المسون من المرام المناه وما تقرأ من قرآن، وما تعملون أيها المؤمنون - من عمل إلا كنا نراكم عالمين بكم ونسمعكم حين تشرعون في العمل مندفعين فيهه ، وما يغيب عن علم ربك وزن ذرة في السماء أو في الأرض، ولا أصغر من وزنها ولا أكبر، إلا وهو مسجل في كتاب واضح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

* * *

يَعْنِي: - وما تكون أيها الرسول - والله من أمر من أمورك وما تتلو من كتاب الله من أمر من أمورك وما تتلو من كتاب الله من أيات، وما يعمل أحد من هذه الأمة عملا من خير أو شر إلا كنا عليكم شهوداً مُطَّلِعين عليه، إذ تأخدنون في ذلك، وتعملونه، فنحفظه عليكم ونجزيكم به، وما يغيب عن علم ربك عليكم ونجزيكم به، وما يغيب عن علم ربك أيها الرسول والمحقيق من زنة نملة صغيرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر الأشياء ولا أكبرها، إلا في كتاب عند الله واضح جلي، أحاط به علمه وجرى به قلمه.

* * *

يعني: - وإنك أيها الرسول - على - قد بلغت وهو معلوم لله، وما تكون في أمر من أمورك، وما تقرأ من قرآن ولا تعمل أنت وأمتك من عمل، إلا ونحن شهود رقباء عليه حين تدخلون فيه مجاهدين، ولا يغيب عن علم ربك شئ في وزن الدرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر من هذا ولا أكبر منه. إن

ذلك كله يسجل فى كتاب عند الله بير (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وما تكون في شأن} أي: في أمر عظيم.

{وَمَا تَكُونُ} يِا محمدُ- وَعُلِيارٌ -.

{شَأَن} ... أَمْر منْ أُمُوركَ.

{وما يعزب عن ربك} أي: يغيب.

{يَعْزُبُ} ... يَغيبُ.

{عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ} ... أي: وزنِ ثقلِ.

{مَثْقَالِ ذَرَّةٍ} ... زِئَةُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ.

(أي: وزن ذرة والذرة أصغر نملة).

{ذَرَّة} وهي النملةُ الحميراءُ الصغيرةُ.

{وَمَا تَتْلُو مِنْهُ} مِنْ اللهِ.

{مِنْ قُرْان } نرزلَ، ثم خاطبَه وأُمَّته فقصال: {وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ } وأضمر - فقصل الله عليه وسلم - قبل الدكر تفضيلًا له، ثم جُمع مع أمته تفضيلًا لهم.

{إِلاَ كُنَّا عَلَيْكُمْ شَهُودًا}... مُطَّلعينَ.

{شهوداً إذ تفيضون فيه } أي: تأخدون في القول أو العمل فيه.

{إِ**ذْ ثُفِيضُ وَنَ فِيسِهِ**} أي: **تَخُوضِ وَنَ فِي** العمل.

{ ثَفِيضُونَ } ... تَشْرَعُونَ فيه، وَتَعْمَلُونَهُ.

(أيَ: حِسِينَ تَسِدْخُلُونَ وتَأخَسِدُونَ في ذلك العَمَسِلِ، والإفاضِيةُ: السِدخولُ في العمسلِ عَلَسى جِهَسةِ الانتصاب له والاندفاع فيه).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

[.] (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{ فَـــي الْـــأَرْض وَلاَ فَــي السِّــمَاء} ... أي: في النَّـس مَـاذَا تَكْسب عَـدًا وَمَـا تَــدْري نَفْس بِـأي الوجـــود، وتقـــديمُ الأرضُ لأنَّ الكـــلامَ في حـــال | أَرْض تَمُوتُ إنَّ اللَّهَ عَليمٌ خَبيرٌ }.

{وَلاَ أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ} ... أي: مِن النَّرَة.

{إلا في كتـــاب مــبين} أي: هــو اللــوح المحفوظ.

{مبين} ... أي: واضح.

🧋 القراءات 🦫

الزاي،

ِ (1) و(الباقون):- بالضمّ ، ومعناهما: يغيب

{وَلاَ أَكْبَــرَ} قـرأ: (يعقـوبُ)، و(حمـزة)، و (خلفٌ): - (وَلا أَصْفَقُرُ) (وَلاَ أَكْبَسُرُ) برفسع السراء فيهمسا عطفًسا علسى موضع (مسنٌ) ومعمولها" لأنَّ موضعَه رفعٌ بـ (يعزبُ)،

وقسرا: (الباقون):- بالنصب عطفًا على السنَّرة في الكسسر، وجعسل الفستح بسدلَ الكسسر (2)(2) لامتناع الصرف.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة- (لقمان) - الآية (34)، - كما قال تعالى: {إنَّ اللَّهَ عنْدَهُ علْمُ السَّاعَةُ وَيُنَــزِّلُ الْغَيْــثُ وَيَعْلَــمُ مَــا فـي الْأَرْحَــام وَمَــا تَــدْري

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 328)، و"التيسير" للداني (ص: 122 - 123)، و"تفسير البغوي" (2/ 368)، و"معجم القراءات القرآنية"
- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 328)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"تفسير البفوي" (2/ 386)، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجزري (2/ 285)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/83).
- (3) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (61)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُستَّة) - (رحمسا الله - في رتفسيره :- {سيورة يسونس} الأيسة (61) قَوْلُكُ عَسِزَ وَجَسِلَ: {وَمَسَا تَكُسُونُ} يسا محمد، {في شَان}عمل من الأعمال، وجمعه شــؤون، {وَمَــا تَـُتُلُــو منْــهُ} مــن الله، {مــنْ فُـــرْآن} وقيل: منْهُ أَيْ من الشَّأْن منْ قُرْان، نَزَلَ فيه {وَمَا يَعْرَبُ } ... قرا: (الكسائيُ): بكسر الشهَّ خَاطَبَهُ وَأُمَّتَهُ فَقَالَ: {وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَــل إلاّ كُنَّــا عَلَــيْكُمْ شُــهُودًا إذْ تُفيضُــونَ فيـــه } أَيْ: تَـَــدْخُلُونَ وَتَخُوضُــونَ فيـــه، الْهَــاءُ عَائــدَةَ إِلَى الْعَمَلِ، وَالْإِفَاضَةُ: الدُّخُولُ فِي الْعَمَلِ،

وَقَــالَ: (ابْــنُ الْأَنْبَـارِيّ):- تنــدفعون فيــه، وقيـل: تكثـرون، وَالْإِفَاضَــة: الـــدَّفْعُ بِكَثْــرَة، {وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ} يَغِيبُ عَنْ رَبِّكَ،

وَقَـراً (الْكسَائيُ):- (يعـزب) بكسـر الـزاي، وكذلك في سورة (سبأ)،

وَقَسراً: (الْسَاخُرُونَ):- بِضَـمِّهَا وَهُمَـا لُفَتَـان {مـنْ مثْهَ الله ذرَّة } مثْهَ الله ذرَّة، أيْ: مثْهَ الله ذرَّة، و (مَــنْ) صــلَةً وَالـــذَرَّةُ هــيَ النملـــة الحمـــراء

{فِسِي الْسَأَرْضِ وَلاَ فِسِي السَّسَمَاءِ وَلاَ أَصْسَفَرَ مَسَنُ ذلك} أيْ: منَ الذَّرَّة،

{وَلاَ أَكْبَـــرَ} قَـــرَأَ: (حَمْــزَةُ)، وَ(يَعْقُــوبُ):-برَفْع السرَّاء فيهمَا عَطْفًا عَلَى مَوْضع الْمَثْقَال قَبْلَ دُخُول (منْ) ،

وَقَــراً الْــاَخَرُونَ بنصبهما، أراد للكسر عَطْفًــ عَلَى الذَّرَّة في الْكُسْرِ.

حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَالْمُكِّمِّ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يونس} الآية [61] قوْله تُعَالى: {وَمَــا تكـون} {فــي شَــأن} فــي أمــر {وَمَــا تتلـو} عَلَـيْهم {منْـهُ مـن فُــرْآن} سُـورَة أو آيَــة {وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَـل} خِيرٍ أَو شَرَ { إِلاَّ كُنَّا عَلَـــيْكُمْ} وعَلـــى أمـــركُم وتلاوتكـــم وعملكـــم {شُـهُوداً} عَالَمُـا {إِذْ ثُفيضُـونَ} تَحُوضُـونَ {فيه} في الْقُرْآن بالتكذيب {وَمَا يَعْزُبُ} مَا يغيب {عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالٍ ذَرَّة} وزن نملة حَمْسِرَاء مسن أعمسال الْعبساد {فسى الأَرْض وَلاَ فسى السيماء وَلاَ أَصْفَرَ مِن ذَلِك } وَلاَ أَحْفَ مِن ذَلِكَ {وَلاَ أَكْبَــرَ} وَلاَ أَثْقَــل { إلاَّ فَــى كتَــاب مُّبِينٍ} مَكْثُوب في اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة يصونس} الآيسة {61} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا تَكُونُ فَي شَانُ وَمَا تَتُلُو مِنْهُ مِنْ قُسِرُانِ وَلا تَعْمَلُ ونَ مِنْ عَمَلِ إلا كُنِّا عَلَيْكُمْ شُـهُودًا إِذْ ثَفِيضُونَ فيه وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مثْقَال ذَرَّة فَــي الأرْضُ وَلا فَـي السَّـمَاءِ وَلا أَصْـفَرَ مَـنْ ذلك وَلا أَكْبَرَ إلا في كتَاب مُبين }.

يخسبر تعسالي، عسن عمسوم مشساهدته، واطلاعسه على جميسع أحسوال العبساد في حركساتهم،

ـِي كتَـــــاب مُــــبين} وَهُـــوَ اللَّــوْحُ | وســكناتهم، وفي ضــمن هـــذا، الـــدعوة لمراقبتـــه

{وَمَـا تَتْلُـو منْـهُ مـنْ قُـرٱن} أي: ومـا تتلـو مـن القرآن الذي أوحاه الله إليك.

على الدوام فقال: {وَمَا تَكُونُ فَي شَانٍ} أي:

حال من أحوالك الدينية والدنيوية.

﴿ وَلا تَعْمَلُـونَ مَـنْ عَمَـل } صـغير أو كـبير {إلا كُنَّـا عَلَــيْكُمْ شُــهُودًا إِذْ تُفيضُــونَ فيـــه } أي: وقــت شروعكم فيه، واستمراركم على العمل به.

فراقبِـوا الله في أعمـالكم، وأدوهـا علـي وجـه النصيحة، والاجتهاد فيها، وإياكم، وما يكسره الله تعسالي، فإنسه مطلع علسيكم، عسالم بظواهركم وبواطنكم.

{وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ} أي: ما يغيبعن علمه، وسمعه، وبصره ومشاهدته.

{مَـنْ مثَّقَـال ذُرَّة فَـي الأرْض وَلا فَـي السَّـمَاء وَلا أَصْحِفَرَ مِسِنْ ذَلِسِكَ وَلا أَكْبَسِرَ إلا فَسِي كَتَسَاب مُسبين} أي: قسد أحساط بسه علمسه، وجسرى بسه

وهاتسان المرتبتسان مسن مراتسب القضساء والقسدر، كـــثيرًا مـــا يقـــرن الله بينهمـــا، وهمـــا: العلـــم المحيط بجميع الأشياء، وكتابته المعيطة بجميع الحوادث،

كقوله تعالى: {أَلَهُ تَعْلَهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا في السَّــمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلَــكَ فَــي كَتَــابِ إِنَّ ذَلَــكَ عَلَــي

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> قـــد قـــدمنـا في ســـورة الأنعــــام

ر: (مختصر تفسرير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاهُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (61).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(61).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قوله تعالى: {وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها

وانظر: حديث (البخساري)، و(مسلم) - وهسو حسديث: ((جبريسل الطويسل في بيسان شسرائع الإسلام والإيمان)).

كمسا قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في رصحیحه - (بسنده :- حسد ثنی استحاق، عسن جريسر، عسن أبسي حيسان، عسن أبسي زرعسة، عسن (أبعي هريدة) - رضي الله عنه - أن رسول الله صَــلْى اللّــهُ عَلَيْــه وَسَــلْمَ - كــان يومــاً بــارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا رسول الله، مسا الإيمسان؟ قسال: الإيمسان أن تسؤمن بِالله، وملائكته، ورُسله، ولقائسه، وتــؤمن بالبعث الأخسر. قسال: مسا الإسسلام؟ قسال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك بسه شيئا، وتقييم الصلاة، وتوقى الزكاة المفروضة، وتصــوم رمضـان، قـال: يـا رسـول الله، مـا الإحسسان؟ قسال: الإحسسان أن تعبسد الله كأنسك تسراه، فان لم تكن تسراه فإنه يسراك. قسال: يسا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها باعلم من السائل، ولكن ساحدثك عن أشــراطها: إذا ولـــدت المــرأة ربتهـــا فـــذاك مـــن أشـــراطها، وإذا كــان الحفـاة العـراة رُءوس الناس فذاك من أشراطها، في خمسس لا يعلمهـــن إلا الله {إن الله عنـــده علـــم الســاعة وبُنسزل الغَيستُ ويعلسم مسا في الأرحسام}. ثسم

لقمان: أنها هي مفاتح الغيب النكورة في اليُردوا فلم يروا شيئًا، فقال: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه - ربسنده: - حسد ثنا خالسد بسن مخلسد، حسد ثنا سسليمان بسن بسلال، حسدثني (عبسد الله ابسن دينار) عن (ابن عمر) – (رضي الله عنهما) - عـن الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((مفاتيح الغيب خمسس لا يعلمها إلا الله: لا يعلهم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غسد إلا الله، ولا يعلسم متسى يسأتي المطسر أحسد إلا الله، ولا تــدري نفـس بـاي أرض تمـوت إلا الله، ولا يعلــــم متــــى تقـــوم الســاعة إلا

قولـــه تعـــالى {وَمَــا تَـــدْري نَفْــسٌ بِــأيِّ أَرْض

قسال: الإمسام (ابسن ماجسة) – (رحمسه الله) – في (سُسننه) - ربسنده):- حسد ثنا أحمسد بسن ثابست الجعسدري وعمر بن شبَّة بن عبيدة قالا: ثنا عمر بن على، أخبرنسي إسماعيسل بسن أبسى خالسد عسن قسيس بسن أبسى حسازم، عسن (عبسد الله بسن مسعود)، عـن الـنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -قسال: ((إذا كسان أجسل أحسدكم بسارض، أوْثْبَتْهُ إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره، قبضه

انصرف الرجال، فقال: رُدوا عَلَى فأخدوا

^{(2) (} صَسحيح): أخرجه الإمسام (البخساري) في (صحيحه) بسرقم (373/8) -(كتاب: تفسير القرآن - سورة لقمان)، / (باب: (الآية) ح (4777)،

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (39/1-40) ح

^{(9, 10) - (2)} (باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان) .

^{(4) (} صَحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (374/13) — (كتـــاب: التوحيـــد)، / (بـــاب: قـــول الله تعـــالى (عـــالم الغيـــب ...) ح

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (61).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله ســـبحانه. فتقـــول الأرض، يـــوم القيامـــة: ﴿ شُـهُودًا إِذْ تُفيضُـونَ فيــه وَمَــا يَعْــرُبُ عَــنْ رَبِّـكَ مــز ربِّ! هذا ما استودعتني)).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {إِذْ ثَفَيضُــونَ} ، يقول: إذ تفعلون.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {وَمَــا يَعْــزُبُ} ، يقول: لا يغيب عنه.

وانظر: سورة - (الزلزلية) - الآيية (7-8) -لبيان: مثقال ذرة. – كما قال تعالى: {فَمَـنْ يَعْمَـلْ مِثْقَـالَ ذَرَّة خَيْـرًا يَـرَهُ (7) وَمَـنْ يَعْمَـلْ مَثْقَالَ ذَرَّة شَرًّا يَرَهُ (8)}.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة يونس) الآية (61) قُولُكُ تَعَالَى: {وَمَا تَكُونُ فَي شَاأَن وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ فُـرْآن وَلا تَعْمَلُـونَ مِـنْ عَمَـل إلا كُنَّـا عَلَـيْكُمْ

(1) أخرجه الإمام (الترمدي) في (السنن) بسرقم (1424/2) - (كتاب: الزهد)، /باب: (ذكر الموت والاستعداد له) ح (4263)،

و قال: (البوصيري): هذا (إسناد صحيح) رجاله ثقات،

رواه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (41/1-42) - من طريعة -: (عمر بن علي المقسدمي ومحمسد ابسن خالسد السوهبي وهشسيم عسن إسماعيسل بسن أبسي خالسد) ه. وقال: أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات. (مصباح الزجاجة)

وقسال: الإمسام (الألبساني): (صحيح) في (صحيح ابسن ماجسة) بسرقم (420/2) . ذكره الإمام (ابن كثير) برقم (359/6).

- ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(118/15)

مثْقَسال ذَرَّة فسي الأرْض وَلا فسي السَّسمَاء وَلا أَصْسغَرَ منْ ذَلكَ وَلا أَكْبَرَ إلا في كتَابٍ مُبِينٍ } .

يُخْبِـرُ تَعَــالَى نَبِيَّــهُ، صَـلَوَاتُ اللَّــه عَلَيْــه وَسَــلاَمُهُ أَنَّــهُ يَعْلَــمُ جَميــعَ أَحْوَالــه وَأَحْــوَال أُمَّتــه، وَجَميــعَ الْخَلاَئِـق فَـي كُـلِّ سَـاعَة وَان وَلَحْظَـة، وَأَنَّـهُ لاَ يعـــــرُب عَــــنْ علْمــــه وَبَصَــــره مثقــــالُ ذَرَّة في حقارتهــا وصـغرها في السـموات وَلاً فـي الْــأَرْض، وَلاَ أَصْـغَرَ مِنْهَـا وَلاَ أَكْبَـرَ إلاَ في كتّـاب

كَقَوْلَهُ: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلا هُــوَ وَيَعْلَــمُ مَــا فــي الْبَــرِّ وَالْبَحْــر وَمَــا تَسْــقُطُ مــنْ وَرَقَــة إلا يَعْلَمُهَــا وَلا حَبّــة فــي ظُلُمَــات الأرْض وَلا رَطْ ب وَلا يَ بابس إلا فسي كتَ باب مبين} (الْأَنْعَام: 59)،

فَـــأَخْبَرَ تَعَـــالَى أَنَـــهُ يَعْلَـــهُ حَرَكَــةَ الْأَشْــجَارِ وَغَيْرِهَــا مـنَ الْجَمَـادَاتِ وَكَـذَلكَ الــدُّوَابُ السَّسارحَةُ فَسِي قُوْلِسه: {وَمَسا مِسنْ دَابِّسة فِسِي الأرْضِ وَلا طَائِر يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلا أُمَهِ أَمْثَالُكُمْ مَا فرَّطْنَا في الْكتَاب منْ شَيْء ثُمَّ إِلْسَ رَبِّهِمُ يُحْشَرُونَ} {الْأَنْعَامِ: 38}،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَمَسَا مَسَنْ دَابِّسَةَ فَسِي الأَرْضِ إلاّ عَلَى اللَّـه رِزْقُهَـا وَيَعْلَـمُ مُسْـتَقَرَّهَا وَمُسْـتَوْدَعَهَا كُلُّ في كتَابِ مُبِينٍ } {هُود: 6}.

وَإِذَا كَسانَ هَسِذًا عِلْمَسهُ بِحَرِكَساتٍ هَسِدُهِ الْأَشْسِيَاءِ، فَكَيْـفَ بعلْمــه بحَركَـات الْمُكَلَّفــينَ الْمَــأُمُورينَ بالعبادة،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَتَوَكَّـلْ عَلَـى الْعَزيـز السرَّحيم الَّسذي يَسرَاكَ حسينَ تَقُسومُ وَتَقَلُّبَسكَ فسي السَّاجِدينَ} {الشُّعَرَاءِ: 217 -219}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَلِهَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا تَكُونُ فَي شَانِ وَمَا تَكُونُ فَي شَانِ وَمَا تَكُونُ فَي شَانِ وَمَا تَتَلُو مِنْ هُ مِنْ قُرْآنِ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاّ كُنّا عَلَيْكُمْ شَهُودًا إِذْ تُفيضُونَ فيه }

أَيْ: إِذْ تَأْخُــــــــــــُونَ فِـــــي ذلِــــكَ الشَّــــيْءِ نَحْــــنُ مُشَاهدُونَ لَكُمْ رَاءُونَ سَامعُونَ،

وَلِهَ حَذَا قَالَ، -عَلَيْهِ السَّلاَمُ - لَمَّا سَالَهُ السَّلاَمُ - لَمَّا سَالَهُ (اَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ (اَبْنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَانَّ اللَّهَ كَانَّ اللَّهُ كَانَّ تَصرَاهُ فَإِنَّهُ كَانَّ تَصرَاهُ فَإِنَّهُ كَانَّ تَصرَاهُ فَإِنَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّ

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

🦠 سورة يونس: 54 - 61)

- عظم ما ينتظر المشركين بالله من عداب،
 حتًى إنهم يتمنون دفعه بكل ما في الأرض،
 ولن يُقْبلَ منهم.
- القرآن شفاء للمؤمنين من أمراض الشهوات وأمراض الشبهات بما فيه من الهدايات والدلائل العقلية والنقلية.
- ينبغي للموؤمن أن يفرح بنعمة الإسلام والإيمان دون غيرهما من حطام الدنيا.

* * *

[٦٢] ﴿ أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَـاءَ اللَّهِ لاَ خَـوْفُ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ألا إن أوليـــاء الله لا خــوف علــيهم فيمــا يســتقبلونه مــن أهــوال القيامــة، ولا هــم يحزنـون علـى مـا فـاتهم مـن حظـوظ الـدنيا. (4)

* * *

يَعْنِي: - ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.

* * *

يَعْنِي: - تنبه وا أيها الناس - واعلموا أن المسوالين لله بالإيمان والطاعدة يحبهم ويحبونه ، لا خوف عليهم من الخزى في السدنيا، ولا من العذاب في الآخرة، وهم لا يحزنون على ما فاتهم من عرض الدنيا" لأن لهم عند الله ما هو أعظم من ذلك وأكثر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (50) (حكتاب: الإيمان)، (صحيحه) برقم (8) ، أه (8) – (كتاب: الإيمان)، (صحيحه) برقم (8) ، أه (9) – (كتاب: الإيمان)،

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (8) ، أو (9) – (كتاب: الإيمان)، -من حديث – (عمر بن الخطاب الطويل).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (61)، للإمَامُ (لاين كثير).

⁽³⁾ انظـر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (215/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التقسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد - لطباعة المصحف الشريف)

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)، المناشر: (المجلس الأعلى للشنون الإسلامية).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إن أوليساء الله} جمسع ولسيّ وهسو المسؤمن التقسي بشسرط أن يكسون إيمانسه وتقسواه علسى نور من الله.

{لا خوف عليهم}.... أي: لا يخافون عند الموت ولا بعده، ولا هم يحزنون على ما تركوا بعد موتهم.

{لاَ خَــوْفٌ عَلَــيْهِمْ وَلاَ هُــمْ يَحْزَنُـونَ} في الآخـرة، وإلاَ فهـم أشـدُ خوفًا وحزنًا في الـدنيا من غيرهم.

ورُويَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سُئِلَ: مَنْ أُولِياءُ الله؟ فقال: "النَّذِينَ إِذَا رَأَنْتَهُمْ ذَكَرْتَ اللهُ.

قال: (ابئ عطية) - رحمه الله-: وهذا وصف لازم للمستقين" لأنهسم يَخْشَ عونَ وَتَخَشَّعُونَ (2).

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة (62) قُولُسهُ تَعَالَى: {أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَساءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُم يَحْزَنُونَ} اَختلفوا فيمَنْ يَعْزَنُونَ} اَختلفوا فيمَنْ يَعْنَهُمْ: هُم الَّذِينَ يَسْتَحِقُ هَدْاً الله مَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُم الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ، (3)

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- $\{m=0,1\}$ قَوْلُهُ تَعَسالَى:

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ حَوْفٌ عَلَى يُهِمْ وَلاَ هُمُ مُ يَحْزُنُونَ (62) اللَّهِ (63) اللَّهُ مَ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا وَفِي الْمَاْخِرَةِ لاَ يَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ فِي الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا وَفِي الْمَاخِرَةِ لاَ يَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَي الْحَيَاةِ السَّدُونَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64) وَلاَ يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْغِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُو السَّمِيعُ الْعَلِيمِ (65) أَلاَ إِنَّ لِلَهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْلَهِ وَاللَّهِ مَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَانِ اللَّالَةُ وَلَدًا اللَّهِ وَاللَّهَ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ يَخُرُصُونَ (67) قَالُوا التَّحَدُ اللَّهُ وَلَدًا اللهِ عَلَى لَكُمُ اللَّيْلَ لَيَسَمَعُونَ يَخْرُصُونَ اللَّهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ وَلَا اللَّهَاوَ التَّحَدُ اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَالْعَنْ بِهَالَا لِهَالَا لِهَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَلَدًا اللَّهُ وَالْعَدَى اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَدَا اللَّهُ وَلَكُونَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْعَدَالِ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَامُ وَلَ (68) قُلْمُ ونَ (69) مَنَا عَ فِي اللَّهُ اللَّهُ الْعَدَابُ السَّدِيدَ بِمَا لَا لَاللَّهُ الْعَذَابُ السَّدِيدَ بِمَا لَا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا السَّدِيدَ بِمَا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّهُ الْعَذَابُ السَّدِيدَ بِمَا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا اللَّهُ الْعَدَابُ اللَّا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا الْعَلَامُ وَلَا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّا اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّهُ الْعَذَابُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَالَةُ الْعَلَامُ ال

{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَ الله } الْمُ وَمنينَ {لاَّ خَوْفٌ عَلَى الله } الْمُ وَفَّ عَلَى هُمَا يَسْتَقبِلهم من الْعَدَّابِ {وَلاَ هم عَلَى هُم عَلَى مَا خلفوا مِن خَلفهم.

قسال: الإِمَسامُ (إِبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {62} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَساءَ اللَّسِهِ لاَ خَسوْفٌ عَلَسيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ هُمهُ الَّدْيِنَ آمَنُوا يَخْبِرُ تَعَالُوا يَتَقُونَ، كَمَا فَسَرَّهُمْ رَبُّهُمْ، فَكُلُ مَنْ كَانَ لَلْه وَلِيَّا: أَنَّهُ {لاَ خَوْفٌ كَانَ لَلْه وَلِيَّا: أَنَّهُ {لاَ خَوْفٌ عَلَى مَا أَيْ فِيمَا يَسْرَقُهُ لُونَ مِنْ أَهْوَالِ عَلَى مَا وَرَاءَهُم أَلْقَيَامَة ، {وَلا هُمْ يَحْزُنُونَ } عَلَى مَا وَرَاءَهُم فَى الدُّنْيَا.

234

⁽¹⁾ رواه الإمام (النسائي) في "السائي) في "السائي) في "السائي) في "المائي)، و(المائي)، و(المائي) المائي) في "الأحاديث المختارة" (10 / 108)، - عان (ابائ عباس) - رضي الله عنها-.

⁽²⁾ انظر: "المحرر الوجيز" لابن عطية (3/ 128).

⁽³⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (62).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَددَّثنَا أَبُوهِ هَشَامَ الرَّفَاعِي، حَددَّثنَا أَبِي، الرَّفَاعِي، حَددَّثنَا أَبِي، عَنْ غُمَارةً بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَة بْنِ عَمْرو بْنِ جَرِيسٍ الْبَجَلي، عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرةً)، عَمْرو بْنِ جَرِيسٍ الْبَجَلي، عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلْهُ وَسَلَّم -: "إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهَ عِبَادًا للَّهُ عَبَادًا يَعْبِطُهُمُ الْأَنْبِياءُ وَالشُّهَدَاءُ".

قيلَ: مَنْ هُمهْ يَسا رَسُولَ اللّه؟ لَعَلَنَسا نُحبُّهُمْ. قَسالَ: "هُمهْ قَسوْمٌ تَحَسابُوا فِي اللّه مِنْ غَيْسر أَمْوَالٍ وَلاَ أَنْسَاب، وُجُوهُهُمْ نُسورٌ عَلَى مَنَسابِرَ مِنْ نُسور، لاَ يَحْسافُونَ إِذَا حَسافَ النّساس، وَلاَ يَحْزَنُسونَ إِذَا حَزْنَ النّاسُ".

ثُسمَّ قَسراً: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَساءَ اللَّهِ لاَ خَسوْفٌ عَلَسِيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}

ثم رَوَاهُ أَيْضًا الإمام (أَبُودَاوُدَ)، -منْ حَدِيثِ
-جَرِيسِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيسٍ، عَنْ (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-، بِمثْله.

وَهَدَا أَيْضًا (إِسْنَادٌ جَيدٌ)، إلا أَنَّهُ مُنْقَطعٌ بَيْنَ (أَبِي زُرْعَةً)، وَ(عُمَر بْنِ الْخَطَابِ)، وَاللَّهُ أَعْلَهُ

وَفِي حَدِيثُ الْإِمَامِ (أَحْمَدَ)، عَنْ أَبِي النَّضرِ، عَنْ عَبْدَ الْجَمِيد بِنن بَهْرام، عَنْ شُهْر بَنن عَنْ شُهْر بَنن حَوْشَب، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن غَنْم، عَنْ (أَبِي

مَالِكُ الْأَشْعَرِيِّ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((يَاتِي مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ
وَنَوازِعِ الْقَبَائِلِ قَوْمٌ لَهِ تَتَّصَلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامُ
مُتَقَارِبَةً، تَحَابُوا فِي اللَّه، وَتَصَافُواْ فِي
اللَّه، وَتَصَافُواْ فِي
اللَّه، وَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَة مَنَابِرَ مِنْ
اللَّه، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَة مَنَابِرَ مِنْ
فَيُجُلسُهُمْ عَلَيْهَا، يَفْرَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّه، الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ
يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّه، الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ
عَلَى عَلَى اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمَا يُعْرَبُونَ)). وَالْحَسدِيثُ مُتَطَوِلٌ.

* * *

يخبر تعالى عن أوليائه وأحبائه، ويسذكر أعمالهم وأوصافهم، وتسوابهم فقال: {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} فيما يستقبلونه مما أمامهم من المخاوف والأهوال.

{وَلا هُـمْ يَحْزَنُـونَ} على ما أسلفوا، لأنهم لم يسلفوا إلا صالح الأعمال، وإذا كسانوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ثبت لهم الأمن والسعادة، والخير الكثير السذي لا يعلمه إلا الله تعالى.

* * *

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (343/5).

و(ابن أبي الدنيا) في (كتاب: الإخوان) (ص47/1)،

و(حسنه) الإمام (الألباني) في تخريج (فقه السيرة) رقم (ص 157).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (62)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(1) (} صَحَيِح): أخرجه الإِمَامُ (ابسوداود) في (السنن) بسرقم (3527)، ورواه الإمام (الترميذي) في السنن بسرقم (3106) -من طريعة – (سفيان عن محمد بن المنكدر) به نعوه.

وتفسير الإمام (الطبري) بسرقم (128/15)، و(ابن أبي السدنيا) في (كتاب: الإخوان) (س45). و(ابن جبان) الإخوان) (س45). و(ابن جبان) في تفسيره (121/15). و(ابن حبان) (573)، و(البهقي) في (الشيعيب الإيمان) (485/6). و(صححه) الإمام (الانباني) في (صعيح الترغيب) رقم (3023).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (ابسن حبسان) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - <u>(بسسنده):-</u> قولسه تعسالي: {ألا إن أوليساء الله لا خصوف علسيهم ولا هسم يحزنسون } . أخبرنسا أحمد بن على بن المثنى، قال: حدثنا عبد السرحمن بسن صسالح الأزدي، قسال: حسدثنا ابسنُ فضيل، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن (أبي هريرة)، قال: قال رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((إن مـن عبـاد الله عبادا ليساوا بأنبياء، يغسبطهم الأنبياء والشهداء، قيل: مَن هم لعلّنا نحبهم؟ قال: هـم قـوم تحـابوا بنـورالله مـن غـير أرحـام ولا انتسباب، وجموههم نمور علمي منساير ممن نمور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حــزن النـاس ثــم قـرأ: {ألا إن أوليـاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون }

{أَلَّا إِنَّ أَوْلِيَــاءَ الله لاَ خَــوْفٌ عَلَــيْهِمْ وَلاَ هُ

وقصال: الإمَسامُ (أبسو داود)، في (سُسنَنه) – والإمسام (الحساكم) - في (مسستدركه)،- والإِمَسامُ (أَحْمَسـدُ بُسـنُ حَنْبُكِلُ - في (مُستنده)، - والإمَكامُ (الطبرانكي) في

(2) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22957), وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3527),

- وانظر: (فقه السيرة) (ص150). (3) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3527).
- (4) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22957),

وأخرجه الإمَامْ (ابو داود) في (السنن) برقم (3527).

- (5) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3527)
 - (6) (جُمَاع) أيْ: أخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة.
- (7) نسوازع: جمسع نسازع, وهسو الغريسب, ومعنساه أنهسم لم يجتمعسوا لقرابسة بيسنهم , وَلاَ نسب , وَلاَ معرفة , وإنما اجتمعوا لذكر الله لاَ غير.

عَــنْ (عُمَــرَ بْــنَ الْخَطّــاب) - رضــي الله عنـــه -

قَالَ: (" لَمَّا قَضَى رَسُولُ الله - صلى الله

عليــه وســلم - يَوْمًــا صَــلاَتَهُ , أَقْبَــلُ إِلَــى النَّــاس

بوَجْهِهِ , فَقَالَ: يَا أَنُّهَا النَّاسُ , اسْمَعُوا

وَاعْقُلُــوا , وَاعْلَمُــوا أَنَّ لله عبَــادًا لَيْسُــوا بِأَنْبِيَــاءَ

وَلاَ شُـهَدَاءَ , يَغْـبِطُهُمْ الْأَنْبِيَـاءُ وَالشُّـهَدَاءُ)

(2) (يَــوْمَ الْقَيَامَــة) (3) (عَلَــي مَجَالِسِـهِمُ

وَقُــرْبِهِمْ مِــنْ الله ") (فَقَــالُوا: يَــا رَسُــولَ

الله , ثَغْبِرُنَا مَنْ هُمَّ إِي (5) (قَالَ: " هُمَّ

جُمَاعٌ (6) منْ نَسوَازع ⁽⁷⁾ الْقَبَائِسل (⁸⁾

(تَصَادَقُوا فِي الله , وَتَحَابُوا فيه)

(عَلَى غَيْرِ أَرْحَامِ بَيْنَهُمْ , وَلاَ أَمْسَوَال

يَتَعَاطَوْنَهَا) (يَجْتَمعُونَ عَلَى ذَكْرِ الله

, فَيَنْتَقُـونَ أَطَايِـبَ الْكَـلاَم كَمَـا يَنْتَقَـي آكـلُ

(8) أخرجــه الإمَــامُ (الطبرانـــي) في (المعجـــم الكـــبير), انظـــر (كنـــز) (1893),

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7318).

و (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب): (1508). للإمَامْ (الألباني).

(9) أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7318).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3527).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22957).

وانظر: (سلسلة الأحاديث الصَّحيحَة) للإمَّامْ (الألباني) رقم(3464).

(10) أخرجه الإمَامْ (ابوداود) في (السنن) برقم (3527).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22957).

وانظر: (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب): (3026) للإمَامْ (الألباني).

يَحْزَنُونَ} {يونس: 62}.

(العجم الكبير) - (رحمهم الله) - (بسكدهم):- ,

وأخرج الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (170/4) عن (ابن عمر) نحوه. وقال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه ووافقه الإمام (الذهبي)،

وقسال: (الحفساظ العراقسي): رواه الإمسام (النسسائي) في (سسننه) (الكسبرى) ورجالسه ثقات (اتحاف السادة) (174/6) ،

وقسال: الشيخ (محمود شساكر) (إسسفاده صبحح)، روايسة (أبسي هريسرة) في حاشية الإمام (الطبري)، وله شاهد صحيح،

أخرجه الإمسام (أحمسه) - مسن طريسق -: (أبسي مالسك الأشعري) ، (حسسنه) (الإمسام المنذري) في (الترغيب) برقم (21/4-22) ،

وقسال: الإمسام (الهيثمسي): رجالسه وثقسوا (مجمسع الزوائسد) بسرقم (276/10-

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (ابعن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (332/2-333) - (كتاب: البر والإحسان)،/باب: (الصحة والمجالسة). وقال محققه:

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (132/11) عند تفسير الآيسة عن (أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل) به.

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

التَّمْـر أَطَايِبِــهُ) (أَ فَــوَاللَّه إِنَّ وُجُــوهَهُمْ لَنُــورٌ لَنْدُورٌ , وَإِنَّهُمْ عَلَى) (2) (مَنَابِرَ مِنْ نُدور) 3) (لاَ يَخَــافُونَ إِذَا خَــافَ النَّــاسُ, وَلاَ يَحْزَنْـونَ إِذَا حَـزِنَ النَّـاسُ) (4) يَحْزَنْـونَ إِذَا حَـزِنَ النَّـاسُ) الله السَّدينَ لاَ خَـوْفٌ عَلَـيْهِمْ وَلاَ هُـمْ يَحْزَنُـونَ) (ثُـمَّ قَـراً هَـذه الْآيـة: {أَلاَ إِنَّ أَوْليَـاءَ اللَّه

وقسال: الإمُسامُ (النُّسسائي) في (السنن الكسبري) – (رحمصه الله) - (بِسُسنَدِهِ):- , وعسن (ابِسن عبساس) -رضـــى الله عنهمـــا – قُـــالَ: سُـــئِلَ رَسُــولُ الله – صلى الله عليه وسلم -: مَنْ أَوْليَاءُ الله؟ قَالَ: ((الَّذينَ إذا رُءُوا ذكرَ اللهُ)).

(1) أخرج ـــ الإمَــامْ (الطبرانـــي) في (المعجـــم الكــبير), انظـــر: (كنـــز) ,(29326)

وانظرر: (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) بسرقم (1508) , (1509) , (3025) للإمام (الألباني).

(2) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3527).

وأخرجه الإمَامُ (أبي يعلى) في (المسند) برقم (6842).

(3) أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7318).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11236).

ـر: (سلســــلة الأحاديـــــث الصــَــحيحَة) حــــديث: بـــــرقم (3464)، ثلإ

(4) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3527). وأخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7318).

(5) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7318).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22957).

(6) (یونس/62).

(7) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3527).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11236).

وأخرجه الإمّام (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (573).

و(صحيح موارد الظمآن) برقم (2126) للإمَّامْ (الألباني).

(8) أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبيرى) بسرقم (11235), وأخرجه الإمام (البزار) في (المسند) برقم (5034)،

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

هــؤلاء الأوليـاء هـم الــذين كـانوا يتصـفون بالإيمان بالله وبرسوله - صلى الله عليسه وسسلم –، وكسانوا يتقسون الله بامتثسال أوامسره

يَعْنَــي:- وصــفات هــؤلاء الأوليــاء، أنهــم الـــذين صحفقوا الله واتبعسوا رسسوله ومسا جساء بسه مسن عند الله، وكانوا يتقون الله بامتثال أوامره، واجتناب معاصيه

يَعْنَـي: - وهـم الـذين صـدَّقوا بكـل مـا جـاء مـن عنــد الله، وأذعنــوا للحــق، واجتنبــوا المعاصــي، وخافوا الله في كل أعمالهم.

شرح و بيان الكلمات:

{الَّــذِينَ آمَئُــوا وَكَــانُوا يَتَّقُــونَ}.... هـــذه صــفة

أولياء الله تعالى.

ــلى الله عَلَيْــه {الَّـــذين آمنُـــوا}.... يَهُجَم وَسلم- وَالْقُرْآنِ.

{وَكَـــانُواْ يَتَّقُــونَ} الْكَفْـــر والشـــرك وَالْفُوَاحِشِ.

وانظر: (صَحيح الْجَسامع) بسرقم (2587)، و(سلسلة الأحاديث الصَّحيحَة للإمَامُ (الألباني) رقم (1646).

(9) انظـر: (المختصـر في تفس (جماعة من علماء التفسير).

(10) انظــر: (التفســير الميســر) بـــرقم (215/1)، المؤلــف: (نخبــة مـــن أســـاتذا التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد - لطباعة المصحف الشريف)

(11) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــران الكـــريم) بــــرقم (297/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{يتقون} أي: ما يسخط الله تعالى من ترك واجب أو فعل حرام.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: {الذين آمنوا وكانوا يتقون}.

شم بين الله تعيالى من هم أوليهاء الله فقيال: في الآيسة التاليسة {السنين آمنسوا وكسانوا يتقون} شم بين جيزاءهم في السدنيا والآخرة كما في الآية التالية.

* * *

وانظر: سورة – (البقرة) - آية (2) لبيسان المستقين. – كمسا قسال تعسالى: {ذَلِكَ الْكِتَسابُ لاَ رَبْبَ فيه هُدًى للْمُتَّقِينَ}.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يصونس} الآيدة (63 قَوْلُهُ تُعَالَى: {الَّدْينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَقُونَ} وَقَالَ قَوْمٌ: هُم الْمُتَحَابُونَ فِي يَتَقُونَ} وَقَالَ قَوْمٌ: هُم الْمُتَحَابُونَ فِي يَتَقُونَ}

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- السورة يسونس الآية (63 شم بسين من هم فقسال (السنين آمنسوا) بمُحَمد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم - وَالْقُسر أَن (وَكُسانُواْ يَتَقُسونَ الْكَفْسر والشرك وَالْفَوَاحش.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيورة يسونس} الآيسة {63} قُولُه تُعَالَى: {السنين آمنوا وكانوا يتقون}.

شم ذكر وصفهم فقال: {الَّذِينَ آمَنُوا} بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خسيره وشرره، وصدقوا إيمانهم، باستعمال التقوى، بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي.

فكل من كان مؤمنًا تقيًا كان لله تعالى (3)

* * *

[٢٤] ﴿ لَهُ هِ الْبُشْ رَى فِ عِ الْحَيَ الْحَيَ الْعَلَ اللَّهِ اللَّهِ الْسَامَ اللَّهِ الْسَامَ اللَّهِ الْكَلَمَ اللَّهِ اللَّهِ فَلَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الل

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

لهم البشارة من ربهم في الدنيا بما يسرهم برؤيا صالحة أو ثناء الناس عليهم، ولهم البشارة من الملائكة عند قبين أرواحهم، وبعد الموت، وفي الحشر، لا تغيير لما وعدهم الله به، ذلك الجزاء هو النجاح العظيم" لما فيه من نيل المطلوب، والنجاة من المرهوب.

* * *

يَعْنِي: - لهولاء الأولياء البشارة من الله في الحياة السدنيا بما يسرهم، ومنها الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تسرى له، وفي

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (63).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(63).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَتَّة) – (رحمسه

الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة

{64} قَوْلُكُ تُعَالَى: {لَهُكُمُ الْبُشْكِرَى فَكَي

الْحَيَاة الدُّنْيَا وَفَى الْاَحْرَة} اخْتَلَفُوا في هَدْه

الْبُشْرَى، رُويَ عَـنْ (عُبَادَةَ بِن الصَّامِت) قَـالَ:

سَــأَنْتُ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- عَــنْ

قَوْلَكَ تَعَسَالَى: {لَهُكُمُ الْبُشْكِرَى فَكَ الْحَيَسَاة

الحدُّنْيَا} قَالَ: ((هي الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا

المسلم أو تسرى لسه))، ((قَ أَ الَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللُّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَقُـولُ: ((لَـه

يبِـقَ مِـنَ النُّبُـوَّة إلاَّ الْمُبَشِّرات "، قَـالُوا: وَمَـا

وقيل: البشرى في الدُّنْيَا هي الثَّنَاءُ الْحَسَنُ،

وَقَــالَ: (الزُّهْـرِيُّ)، وَ(قَتَـادَة):- هـيَ نُــزُولُ

الملائكة بالبشارة مع اللَّه تَعَالَى عنْدَ الْمَوْت،

قَالَ اللَّهُ تُعَالَى: {تَتَنَرَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئكَةُ أَلاَ

تَخَــافُوا وَلاَ تَحْزَنُــوا وَأَبْشــرُوا بِالْجَنِّــة الَّتــي

وَقَالَ: (عَطَاءٌ) عَن (ابْن عَبَّاس):- البشري

في الـــدنيا عنْـــدَ الْمَـــوْت تَـــأتيهمُ الْمَلاَئكَـــةُ

بِالْبِشَـارَة، وَفَـي الْـآخرَة عنْـدَ خُـرُوج نَفْـس

المسؤمن مسن يُعْسرَجُ بهَسا إلَسى اللَّسه، وَيُبَشِّرُ برضْسوَان

الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: "الرُّؤْيَا الصالحة)).

وَفي الآخرة: الجنة،

كُنْتُمْ تُوعَدُونَ} {فُصِّلَتْ: 30}،

الآخــرة بالجنــة، لا يخلـف الله وعــده ولا يغيِّره، ذلك هـو الفـوز العظـيم" لأنـه اشـتمل على النجاة من كل محذور، والظَّفُر بكل (1) مطلوب محبوب.

يَعْني: - لهـؤلاء الأولياء البشري بالخير في السدنيا، ومسا وعسدهم الله بسه مسن نصسر وعسزة، وفـــ الآخــرة يتحقــق وعــد الله، ولا خلــف لمــا وعسد الله بسه، وهسذا السذى بشسروا بسه فسي السدنيا، وظفسروا بسه فسي الآخسرة هسو الفسوز

شرح و بيان الكلمات:

{لَهُم الْبُشْرِي في الْحَيَاةِ السَّلْنَا} الرؤيا الصالحةُ يراها الإنسانُ، أو تُرى له.

يعده عبداده الصالحين، لأن الوعد بالكلمة

والتبديل: تغييرُ الشيء عن حاله).

(ذلك) التبشير، (أي: اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين). {هُوَ الْفُوْزُ الْعَظيمُ}.

(3) أخرجه الإمام (الترمذي) في (الرؤيا) برقم (6/554).

و الإمام (ابن ماجه) في (الرؤيا) برقم (3898- 2/1283).

و(صححه) الإمام (الحاكم) ووافقه الإمام (المذهبي) بسرقم (2/340)، و (4 / 391)، و الإمسام ((السدارمي) في (الرؤيسا) بسرقم (2 / 123)، والإمسام (أحمد بن حنبل) في (المسند) برقم (5/315).

(4) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (12 / 375) - (كتاب: تفسير القرآن)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (202/12).

{لهم البشرى} ... أي: بالجندة في القرآن الكسريم وعنسد المسوت وبالرؤبسا الصسالحة يراهسا أو ترى له.

{وَفِي الْآخِرَة} ... الجنة والرضوان.

{لا تبديل لكلمات الله } ... أي: لوعده الدي وكلمه الله لا تبدل.

(أي: لا تغيير لأقواله، ولا خُلْهُ لمواعده،

{الفوز} النجاة من النار ودخول الجنة.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مساوئ الأخلاق.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - هي مَا بَشًرَ اللَّهُ الْمُؤْمنينَ وما يسراه العبد من لطف الله به وتيسيره في كتَابِه من جَنْتِه وكريم ثوَابِه، كَقَوْلِه: {وَبَشِّ السَّدِينَ آمَنُ وَا وَعَملُ وَا الصَّالَ } {البقرة: 25} {وَبَشَّر المُؤْمنينَ} (البقرة: 223).

{وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّة} {فُصِّلَتْ: 30}.

والرسول- أنهما أَوْليَاءُ اللَّه، وَيُبَشِّرُهُمْ فيي الْقُبُورِ وَفِي كُتُبِ أَعْمَالِهِمْ بِالْجَنَّةِ،

{لاَ تَبْسِدِيلَ لكَلمَسات اللِّسه} لا تغسير لقسول، وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِهِ، {ذَلكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {64} قُولُهُ تُعَالَى: {لَهُدهُ الْبُشْدرَى فَدَى الْحَيَداة الدُّنْيَا} بالرؤيدا الصَّالحَة يرونها أو تسرى لَهُسم {وَفسى نُــاَخُرَة} بِالْجِنِّاةِ {لاَ تَبْسِدِيلَ لكَلمَسَات الله } بِالْجِنِّسة {ذلك } الْبُشْسِرَى {هُسِوَ الْفَسِوْزِ الْفَظِيمِ} النجَاة الـوافرة فـازوا بِالْجنَّـة وَمَـا ويها ونجوا من النَّار وَمَا فيهَا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يصونس} الآيسة {64} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَهُسمُ الْبُشْرَى في الْحَيَاة الدُّنْيَا وَفي الآخرَة}

أما البشارة في الدنيا، فهي: الثناء الحسن، والمسودة في قلسوب المسؤمنين، والرؤيسا الصسالحة،

لأحسن الأعمسال والأخسلاق، وصسرفه عسن

كما قال تعالى: {إِنَّ الَّـــذينَ قَـــالُوا رَبُّنَــا اللَّــهُ ثُــمُّ اسْــتَقَامُوا تَتَنــزلُ عَلَــيْهِمُ الْمَلائكَــةُ أَلا تَخَــافُوا وَلا تَحْزَنُــوا وَأَبْشــرُوا بِالْجَنَّــة الَّتــي كُنْتُمْ ثُوعَدُونَ}

وأمسا في الآخسرة، فأولهسا البشسارة عنسد قسبض

وفي القسبر مسا يبشسر بسه مسن رضسا الله تعسالي والنعيم المقيم.

وفي الآخسرة تمسام البشسرى بسدخول جنسات النعيم، والنجاة من العذاب الأليم.

{لا تَبْسديلَ لكُلمَساتَ اللَّسه} بسل مسا وعسد الله فهسو حــــق، لا يمكــــن تغــــييره ولا تبديلــــه، لأنــــه الصادق في قيله، الذي لا يقدر أحد أن يخالفه فيما قدره وقضاه.

{ذُلكَ هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ} لأنه اشتمل على النجاة من كل محذور، والظفر بكل مطلوب محبسوب، وحصسر الفسوز فيسه، لأنسه لا فسوز لغسير أهل الإيمان والتقوى.

والحاصل أن البشرى شاملة لكل خير وثواب، رتبِــه الله في الــدنيا والآخــرة، علــى الإيمــان والتقوى، ولهذا أطلق ذلك، فلم يقيده.

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {64} {لَهُسمُ الْبُشْسرَى فسى الْحَيَـاة السدِّنْيَا وَفسى الْساَخرَة لا تبسديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم}

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاهُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (64).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(64).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗖 تَفْسَير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وأمسا بشسراهم في الآخسرة فكمسا قسال تعسالى: الرَّجُسلُ الْمُسْلِمُ، أَوْ تُسرَى لَـهُ، بُشْسرَاهُ فسي الْحَيَساة {لا يحــزنهم الفــزع الأكــبر وتتلقــاهم الملائكــة هذا يومكم الذي كنتم توعدون } .

> وقسال تعسالي: {يسوم تسرى المسؤمنين والمؤمنسات يسعى نــورهم بــين أيــديهم وبأ يمــانهم بشــراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم}.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ):- حَادَّثْنَا عَبْدُ السرِّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَن الْسَاعْمَش، عَـنْ ذَكْـوَان أَبِـي صَـالح، عَـنْ رَجُـل، عَـنْ (أَبِـي السدُّرْدَاء)، رَضيَ اللُّهُ عَنْهُ، عَسن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ- فَـي قَوْلـه: {لَهُـمُ الْبُشْـرَى فَــى الْحَيَــاة الــدُّنْيَا وَفَــى الآخــرَة} قَـالَ: ((الرُّوْيَا الصَّالحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلمُ، أَوْ تُرى

وَقَسال: الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثني أَبُسو السَّائِب، حَـدَّثْنَا أَبُـو مُعَاوِيَـةً، عَـن الْـأَعْمَش، عَنْ أَبِي صَالِح، عَنْ عَطَاء بْن يَسَار، عَنْ رَجُل منْ أَهْل مصْرَ، عَنْ (أَبِي الدَّرْدَاء) في قُوْله: {لَهُــمُ الْبُشْــرَى فــي الْحَيَــاة الــدُّنْيَا وَفــي الآخسرة } قَسالَ: سَسأَلَ رَجُسلٌ أَبَسا السدَّرْدَاء عَسنْ هَده الْمَايَــة، فَقَــالَ: لَقَــدْ سَــأَلْتُ عَــنْ شَــيْء مَــا سمعــتُ أَحَــدًا سَــأَلَ عَنْــهُ بَعْــدَ رَجُــل سَــأَلَ عَنْــهُ رسـولَ اللُّه، فقسالَ: "هسىَ الرَّؤْيَسا الصَّالحَةُ يَرَاهَسا

السَّدُنْيَا، وَبُشْراهُ فَسِي الْسَاخِرَةِ الْجَنَّسَةُ)). قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -

بسنده:- حدثنا محمد بن أبي عمر الكي، حسدثنا عبسد الوهساب الثقفسي، عسن أيسوب السـختياني، عـن محمـد بـن سـيرين، عـن (أبـي هريسرة)، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قسال: ((إذا اقسترب الزمسان لم تكسد رؤيسا المسلم تكسذب، وأصدقكم رؤيسا أصدقكم حسديثا، ورؤيسا المسسلم جسزء مسن خمسس وأربعسين جسزءا مسن النبسوة، والرؤيسا ثلاثسة: فرؤيسا الصسالحة بشرى من الله، ورؤيسا تحزين من الشيطان. ورؤيسا ممسا يُحسدت المسرءُ نفسسه. فسإن رأى أحسدكم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بها

قسال: ((وأحسب القيسد وأكسره الغسل، والقيسد ثبات في السدين)). فسلا أدري هسو في الحسديث أم قاله (ابن سيرين

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني (سعيد ابن السبب) أن أبِ هريسرة) قسال: سمعت رسسول الله – صَــلَى

. (445/6)

^{(3) (} صَسَحِيح): تفسير الطبيري (128/15) ورواه الترمسذي في (السنن) برقم (3106) - من طريق- (سفيان عن محمد بن المنكدر) به نحوه.

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (63)، للإما

حيح): أخرجــه الإمــام (مسـلم) في (صــعيحه) بــرقم (1773/4) ح (2263) - (كتاب: الرؤيا).

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (البغاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 7017)، (التعبير، القيد في المنام).

⁽¹⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (64) ، للإمَــامْ (**ابن کثیر**)

^{(2) (} صَصحِيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((لم يبق من النبوة على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الالمبشرات. قالوا وما المبشرات؟ قال: الطيب؟ فيقولون: فالان باحسن فالان بأحسن المرؤيا الصالحة)).

* * *

قصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) – (أنصسار السُستُة) – (رحمصه الله) - في (المُسند) – (بسنده):- تُنَّا أَبِو معاويسة قسال: ثنسا الأعمسش، عسن منهسال بسن عمرو، عن زاذان عن (البراء بن عازب) قال: خرجنا مع السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القسير ولمسا يلحسد فجلسس رسسول الله - صَسلَّى اللَّهُ أَ عُلَيْــه وُسُـلُمُ - وجلسـنا حولــه وكــأن علــي رؤوسـنا الطيير، وفي يهده عهود ينكه في الأرض فرفسع رأســه فقــال: اســتعيذوا بــالله مــن عـــذاب القــبر مسرتين أو ثلاثسا ثسم قسال: "إن العبسد المسؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نـزل إليـه ملائكـة مـن السـماء بـيض الوجـوه كـأن وجسوههم الشسمس معهسم كفسن مسن أكفسان الجنسة وحنوط من حنوط الجنية حتى يجلسوا منيه ميد البصير ثبم يجيء ملك المبوت عليبه السيلام حتبي يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبية اخرجي إلى مغفيرة مين الله ورضوان قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السهاء فيأخهذها فهإذا أخهدها لم يسدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلسك الكفسن وفي ذلسك الحنسوط ويخسرج منهسا كأطيب نفحية مسك وجيدت علي وجيه الأرض، قال: فيصعدون بها فالا يمرون -يعني بها-

الطيب؛ فيقولبون: فسلان بسن فسلان بأحسسن أسمائك الستى كانوا يسمونه بها في السدنيا حتــــى ينتهــــوا بهــــا إلى الســـماء الــــدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سمساء مقربوهسا إلى السسماء الستي تليهسا حتسي ينتهب به إلى السماء السبابعة فيقبول الله عبز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتعاد روحه في جســده فيأتيــه ملكـان فيجلسـانه فيقـولان لـه: مـن ربـك؟ فيقـول: ربـي الله، فيقـولان لـه: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: مسا هدا الرجسل السذى بعث فيكم؟ فيقسول: هــو رسـول الله - صَــلّى اللّـهُ عَلَيْـه وَسَـلّم -، فيقولان له: وما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنـــت بـــه وصـــدفت، فينـــادي منـــاد في السلماء: أن صلاق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسـوه مـن الجنــة وافتحــوا لــه بـابـــا إلى الجنــة قسال: فيأتيسه مسن روحهسا وطيبهسا ويفسسح لسه في قسيره مد بصره. قسال: ويأتيسه رجسل حسسن الوجسة حسسن الثيساب طيسب السريح فيقسول: أبشسر بالهذي يسهرك ههذا يومهك الهذي كنهت توعهد

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (287/4-288)،

وأخرجه الإمسام (أبسو داود) في (المسسنن) بسسوقم (4/239-240) ح (4753) -(كتساب السُسنَّة)، / بساب: (في المسسئلة في القسير وعسداب القسير) -مسن طريسق-(جرير) و(أبي معاوية).

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (37/1-38) - (كتساب الإيمسان) - من طريعة - (أبسي معاوية) كلاهمسا عن (الأعمش) به، ولسيس عند الإيمسان) - من طريعة ((أبشر بالذي يسرك...)).

قال: الإمام (الحاكم) في (المستدرك): (صعيع على شرط الشيغين ..). ولم يغرجاه بطوله.

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) (صحيح الجامع) برقم (ح 1672).

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإسام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (391/12) ح (6990)، - (كتاب: التعبير)،/ (باب: المبشرات)،

^{(2) (} صَحَدِيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (348/1 حرف) (مرفق (348/1 حرف) (مسلم) في (صحيحه) برقم (348/1 حرف) (بساب: النهي عصن القراءة القرآن في الركوع (479 ، من حديث – (ابن عباس).

حرب بين المركز بين المركز بين المركز بين الله لا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (ابس ماجه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كمثير، عن أبي سلمة، عن (عبادة بن المصامت) قال: سالت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عن قوله الله سبحانه (لهم المشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال: ((همي الرؤيما الصالحة، يراهما المسلم، أو (د على الرؤيما المصالحة، يراهما المسلم، أو

* * *

وقال: الإمَامُ (الترمدذي) - في (سُننِهِ) - (رحمه الله) - (رحمه الله) - (رسَندَهِ): - , عَدنْ (عُبَدادَةَ بْدنِ الصَدامِت) - رضي الله عند - قدالَ: سَاأَلْتُ رَسُدولَ الله - مَدنْ قَدوْلِ الله تَعَدالَى: صلى الله عليه وسلم - عَدنْ قَدوْلِ الله تَعَدالَى: {لَهُم الله عليه وسلم - عَدنْ قَدوْلِ الله تَعَدالَى: {لَهُم الله عليه وسلم - عَدنْ قَدوْلِ الله تَعَدالَى: {لَهُم الله عليه وسلم المُحياة الدُنْيَا } ((هدي البُرُوْيَا الصَالِحَة , يَراهَا المُدوْمِنُ، أَوْ ((هدي الرُوْيَا الصَالِحَة , يَراهَا المُدوْمِنُ، أَوْ (مَرَى لَهُ)) .

* * *

(1) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (سننه) بسرقم ((1283/2) – ((288)) أخرجه الإمام ((2898)) أخرجه الرؤياء ((2898)) أخرجه الرؤياء ((2898)) أخرجه المناب الرؤياء ((2898)) أن المناب المناب الرؤياء ((2898)) أن المناب ال

. وأخرجـــه الإمـــام (أحمـــد) و (الترمـــذي) و(الحــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (340/2) -من طريق - (يحيى بن أبي كثير) به نحوه.

وقال: الإمام (الترمذي): (حسن)،

و(صححه) الإمام (الحاكم) ووافقه الإمام (الذهبي)

و(المسند) (315/5)، (السنن) برقم (4/534) - (الرؤيسا)، / (بساب: قوله: (لهم البشري في الحياة الدنيا). وللحديث طرق عن عبادة به نحوه)،

وانظر: تفسير ابن كثير) (215/4) .

وذكره الإمام (الألباني) - في (صحيح ابن ماجة) وسقط حكمه عليه (338/2) . وأورده في (السلسة الصحيحة) (ح786) .

- $\{64/yeightarrow (2)\}$
- (3) أخرجه الإمَامْ (الترمذي) في (السنن) برقم (2275),

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3898)،

وانظر صَحِيح الْجَامع: 3527 , و(سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) حديث: برقم

(1786). للإمَامْ (الألباني)

وقال: الإمسام (البُقَارِي) و (مُسسلم) - في رصحيحهما، - و الإمسام (الترمدذي)، - في رسسننده): - (رحمه والإمسام (أخمَدُ بُسنُ حَنْبَسُل) - في (مُسسنده): - (رحمه والإمسام (أخمَدُ بُسنُ حَنْبَسُل) - في (مُسسنده): - (رحمه والله) - ربستندهم): - وعَسنُ (عُبَادَةَ بُسنُ الصامت) - رضي الله عنسه - قسالَ: قسالَ رَسُولُ الله - صسلى الله عليسه وسسلم -: (" إنَّ الرسّالَةَ وَالنَّبُسَوةَ قَسَد انْقَطَعَتْ، فسلاً رَسُولُ بَعْدِي وَلاَ نَبِسيً "، فَشَقَ الْقَطَعَتْ، فسلاً رَسُولُ الله - صسلى الله عليسه وسسلم -: " وَلَكِسنِ الْمُبَشَّسِرَاتُ "، فَشَالُوا: يَسا رَسُولُ الله وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ "، وَسَالُ رَسُولُ الله عليسه وسسلم -: " وَلَكِسنِ الْمُبَشِّرَاتُ "، (4) وَسَالُ وَسَالُوا: يَسا رَسُولُ الله وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟)، (4) وقسالُ : " الرُوْنَ الله وَمَا الْمُبَشَّرَاتُ؟)، (5) وهي جُرزُةٌ مِنْ سِنَّةٌ وَأَرْبَعِيْنَ جُرْدًا مِنَ النَّبُوةَ (6)"). (7)

[٥٦] ﴿ وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِرَّةَ لِلهُمْ إِنَّ الْعِرَّةَ لِلهُ عَلِيمُ ﴾: لله جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

- (4) (صَحَمِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) بسرقم (6589).
 أخرجه الإمامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2272),
 - (5) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (25021).
 وأخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (2263).
- وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنْنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) سورة (يونس) آية (64)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).
- (7) (متفصق عليسه): أخرجه الإمَامْ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2263) ,
 (2263) , وأخرجه الإمامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6582) ,

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2272).

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تم الكلامُ هاهنا،

وينصرك عليهم.

{إِنَّ الْعِزَّة} القدرة.

ولا تحــزن أيهــا الرسـول- ﷺ - لــا يقولــه هـؤلاء مـن الطعـن والقـدح في دينـك، إن القهـر والغلبة كلها لله، فلا يعجزه شيء، هو السميع لأقـــوالهم، العلـــيم بأفعـــالهم، وســـيجازيهم

يَعْنَـي:- ولا يحزنـك أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ-قــول المشـركين في ربهـم وافتراؤهـم عليــه وإشــراكهم معــه الأوثــان والأصــنام" فــإن الله تعالى هو المتفرد بالقوة الكاملة والقدرة التامسة في السدنيا والآخسرة، وهسو السسميع (2) لأقوالهم، العليم بنياتهم وأفعالهم.

يَعْنَــي: - ولا تحــزن أيهــا الرســول - عَلَيْهُ - لمــا يقوله المشركون من سخرية وطعن وتكذيب، ولا تظـن أن حـالهم سـتدوم، بـل إن النتيجــة لك وسيعتز الإسلام، فإن العزة كلها لله تعالى، والنصر بيده، وسينصرك عليهم، وهو سبحانه السميع لما يفترون عليك، العليم بما يضمرونه، وسيجازيهم على ذلك.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلاَ يَحْزُنْـــكَ} أي لا يجعلـــك قــ _ولهم تحزن.

(يسا محمسلاً، خاطسب لنبيسه - صسلي الله عليسه وسلم).

فقيــا: ان العـازة لله جميعا، أي ان الغلبـة والقهــر فــي ملكــة الله جميعــا، لا يملــك أحــد شــيئا منهـــا لا هـــم ولا غيرهـــم، فهـــو يغلـــبهم وينصرك عليهم.

{فَ وَلُهُمْ} تكذيبُهم" يعني: المش

{للَّه جَميعًا} يُعزُّ مَنْ يشاء، فهو يقهرُهه

﴿ فَـــوْلُهُمْ تكــــذيبِهِم } لــــك وتهديـــــدهه

وتشــاورهم فــى تــدبير هلاكــك وابطــال أمــرك،

{إِنَّ الْعِصِزَّةَ للَّصِهِ} استئناف بمعنصى

{هُوَ السَّميعُ} لأقوالهم.

وسائر ما يتكلمون به في شأنك.

التعليل، كأنه قيل: ما لي لا أحزن؟،

{الْعَلِيمُ} بأعمالهم.

{هُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} يسمع ما يقولون، ويعلـــم مــــا يــــدبرون ويعزمـــون عليــــه، وهــــو مكافئهم بذلك.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة قَوْلُهُمْ } يعني: قول المسركين، قرأ: (نسافع):- (ولا يُحْرُنُسكَ) بِضَسمً الْيَساء وَكَسْسر الزاي،

ــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (215/1). تصــ (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (الموسوعة القرآنية) في سورة (يدونس) الآية (65)، المؤلف: الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).

ِ اللهُ لا إِنَهُ وَاحِدٌ لا إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقرأ: (الآخرون):- (يحزنك) بفتح الياء وضم الزاي، وهم لغتان، يقال: حزنه الشيء يحزنه وأحزنه، تم الكلام ههنا ثمًّ ابْتَدَأَ،

فَقَالَ: {إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ } يَعْنِي: الْغَلَبَةَ وَالْقُدْرَةَ لِلَّهِ } يَعْنِي: الْغَلَبَةَ وَالْقُدْرَةَ لِلَّهِ {جَمِيعًا } هُلُو نَاصِرُ دِينِكَ وَنَاصِرُ دِينِكَ وَالْمُنْ تَقَمُّ مِنْهُمْ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَلِيَّ، إِنَّ وَالْمُنْ تَقَمُّ مِنْهُمْ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَلِيَّ، إِنَّ وَالْمُنْ يَشَاءُ، الْعَزَّةَ لِلَّه جَمِيعًا يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يُعزَّ مَنْ يَشَاءُ،

كَمَسا قَسَالًا فِسِي آيسة أَخْسرَى: {وَلِلَّسِهِ الْعِسزَةُ وَلِلَّسِهِ الْعِسزَةُ وَلِرَّسُولِهِ وَلِلْمُؤْمنينَ} {الْمُنَافَقُونَ: 8}

وَعَــزَّةُ الرسَـوَل- وَالْمُـؤَمنينَ بِاللَّهِ فَهِـي كُلُّهَـا لَلَه، {هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}. (1)

* * *

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبدادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبدادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {65} قَوْلُهُ تَعَالَى: {65} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ يَعْزُنكَ } يَا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - {قَدُولُهُمْ} تكذيبهم إيساك {إنَّ وسلم - {قَدُولُهُمْ} تكذيبهم إيساك {إنَّ الْعَزَة} وَالْقُدْرة والمنعة {لله جَمِيعاً} بهلاكهم المعالمة والسَّمِيع} لمقالتهم {الْعَلَيم} بفعلهم المتابيم المعالمة عليهم المتابيم المعالمة عليهم المتابيم المعالمة عليهم المتابيم المعالمة عليهم المتابيم المعالمة المتابيم المعالمة المتابيم المعالمة المتابية المتابية المعالمة المتابية المعالمة المتابية المتابية المعالمة المعالمة المتابية المعالمة المتابية المعالمة ا

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يسونس] الآيسة (65) قُولُسهُ تَعَالَى: {وَلا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعُلِي الْعُلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعُلِي الْعُلَى الْعُلِي الْعُلَى الْعُلِي الْعُلِي الْعُلَى الْعُلِي الْعُلَى الْعُلِي الْعُلْمُ الْعُل

اء فيك، وفي دينك فإن أقوالهم لا تعزهم، ولا يعزهم، ولا يعرفه، ولا يعرك شيئًا.

﴿إِنَّ الْعِسْزَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا } يؤتيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء.

قال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَهِ الْعِزَةُ وَلِلَهِ الْعِزَةُ جَمِيعًا } أي: فليطلبها بطاعته، بدليل قوله دوره:

{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِهُ الطَّيِّهِ وَالْعَمَهُ الصَّالِحُ يَصْعَدُ الْكَلِهُ الطَّيِّهِ وَالْعَمَهُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فَ} ومن المعلوم، أنك على طاعة الله، وأن العزة لك ولأتباعك من الله {وَلِلَهِ الْعَزَةُ وَلَرَسُولُهُ وَلَلْمُؤْمِنِينَ}

وقوله: {هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أي: سمعه قد أحاط بجميع الأصوات، فلا يخفى عليه شيء منها.

وعلمه قد أحاط بجميع الظواهر والبواطن، فسلا يعسزب عنسه مثقسال ذرة، في السسماوات والأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر.

وهو تعالى يسمع قولك، وقول أعدائك فيك، ويعلم ذلك قيك، ويعلم ذلك تفصيلا فكاكتف بعلم الله وكفايته، فمن يتق الله، فهو حسبه.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله – في رتفسيره): [465] قَوْلُكُ رَتفسيره): [65] قَوْلُكُ تُعَسَالَى: {وَلا يَحْزُنُكَ قَسَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِسزَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }.

يَقُولُ تَعَالَى لرَسُولِه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَلا يَحْرُنْكَ} قَدولُ هَدُولًا ءِ الْمُشْدرِكِينَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّه عَلَيْهِمْ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِهْ" فَاإِنَّ الْعِدرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، أَيْ: جَمِيعُهَا لَهُ وَلرَسُولِه وَللْمُؤْمِنينَ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(65).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{هُ وَ السَّمِيعُ الْعَلِيمِ } أَي: السَّمِيعُ لِسَاقُقُوالِ السَّمِيعُ لِسَاقُقُوالِ عَبَاده الْعَلِيمُ بِأَحْوَالهِمْ.

* * *

[٦٦] ﴿ أَلاَ إِنَّ للَّهِ مَنْ فَيِ السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فَي الْسَأَرْضَ وَمَساً يَتَّبِعُ السَّذِينَ
يَسَدْعُونَ مِسَنْ دُونِ اللَّهِ شُسركاءَ إِنْ
يَتَبِعُسونَ إِلاَ الظَّسَنَ وَإِنْ هُسمْ إِلاَ
يَتَبِعُسونَ إِلاَ الظَّسَنَ وَإِنْ هُسمْ إِلاَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ألا إن لله وحده ملك من في السماوات وملك من في الأرض، وأي شيء يتبعه المشركون السنين يعبدون من دون الله شركاء؟! لا يتبعون في الحقيقة إلا الشك، وما هم إلا يكذبون في نسبتهم الشركاء إلى الله، تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا.

* * *

يَعْنِي: - ألا إن لله كه من في السهوات ومن في الأرض من الملائكة، والإنسس، والجن وغير الأرض من الملائكة، والإنسس، والجن وغير الله من ذلك. وأي شيء يتبع من يدعو غير الله من الشهركاء؟ منا يتبعون إلا الشك، وإن هم إلا يكذبون فيما ينسبونه إلى الله.

* * *

يَعْنِي: - لتعلموا أيها الناس - أن لله - وحده - كل مَن لله علم السموات والأرض خلقاً وملكاً وملكاً وتحديراً، وإن الدين أشركوا بالله لا يتبعون

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (65)، للإِمَامُ

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

إلا أوهامـــاً باطلــة لا حقيقــة لهـــا، وليســـوا إلا واهمــين يظنــون القــوة فيمــا لا يملــك لنفســه نفعاً ولا ضراً.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَلاَ إِنَّ لِلَّهِ مَصِنْ فِسِي السَّمَاوَاتِ وَمَسِنْ فِسِي الْسَمَاوَاتِ وَمَسِنْ فِسِي الْسَلَمَرُضِ} مِن المُلائكة والشَّقَلَين، يحكم بَما يشاءُ سبحانَه.

{مَنْ فِي السَّماوات وَمَنْ فِي الْاَرْضِ}
يعنى: العقالاء المميزين، فهو سبحانه وتعالى
ربهم ولا يصاح أحد منهم للربوبية ولا أن
يكون شريكا له فيها، فما وراءهم مما لا
يعقل أحق أن لا يكون له ندا وشريكا.

{وَمَا يَتَبِعُ الَّذِينَ يَدُعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَرِكَاءَ عَلَى شَرِكَاءَ عَلَى الْحَقِيقَة، فإنَّ شركةَ الله في الربوبية مُحالٌ.

{شركاء} ... أي: شركاء بحق يملكون مع الله لعابديهم خيراً أو يدفعون عنهم ضراً.

{إِنْ يَتَبِعُ وَنَ إِلاَ الظَّنَّ} ظِنْهِم أَنْهِمِ شركاءِ.

(أي: ظـــنَّهم أنَّ آلهـــتَهم ثقَــربُهم إلى الله تعالى).

{إلا الظن} . . . الظن أضعف الشك.

{وَإِنْ هُمْ إِلاَ يَخْرُصُونَ} يكذِبون.

(أي: يحـــزرون ويقــدرون أن نكــون شــركاء تقديرا باطلا).

{يخرصون}.... أي: يحزرون ويكذبون.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حسر حسر الله على المرحيم المرحيم الله على الله الله الله الله الله الله والمركز الله والله والله والله والله والله المركز الله الله والله الله والله والله

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

للَّـه مَـنْ فـي السَّـمَاوَات وَمَـنْ فـي الأرْض وَمَـا يَتَّبِـ

الَّـــذينَ يَــــدْعُونَ مـــنْ دُونِ اللَّـــه شُـــرَكَاءَ إنْ يَتَبِعُـــونَ

يخــبر تعـــالى: أن لـــه مــا في الســماوات والأرض،

خلقًا وملكًا وعبيــدًا، يتصــرف فــيهم بمــا شــاء

من أحكامه، فالجميع مماليك لله، مسخرون،

مسدبرون، لا يستحقون شسيئًا مسن العبسادة،

ولهذا قال: {وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَـدْعُونَ مَـنْ دُون

اللِّسه شُسرَكَاءَ إنْ يَتَّبعُسونَ إلا الظَّسنَّ} السَّذي لا

{وَإِنْ هُــِمْ إِلَّا يَخْرُصُـونَ} في ذلسك، خسرص كسذب

فانها كانوا صادقين في أنها شركاء لله،

فليظهـروا مـن أوصـافها مـا تسـتحق بـه مثقـال

ذرة من العبادة، فلن يستطيعوا، فهل منهم

أحــد يخلــق شــيئًا أو يــرزق، أو يملــك شــيئًا مــن

المخلوقات، أو يسدبر الليسل والنهسار، السذي

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في

ِتفسيره):- {سـورة يـونس}الآيــة {66} قُوْلُــهُ

تَعَالَى: {أَلَا إِنَّ للَّـه مَـنْ فـي السَّـمَاوَات وَمَـنْ فـي

الأرْض وَمَـا يَتَّبِـعُ الَّــذينَ يَــدْعُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه

شُـــرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُــونَ إِلا الظّـــنَّ وَإِنْ هُـــمْ إِلا

ثُمَّ أَخْبَسرَ تَعَسالَى أَنَّ لَـهُ مُلْكَ السموات وَالْسأَرْض،

وَأَنَّ الْمُشْـــركينَ يَعْبُــــــــــُونَ الْأَصْـــــنَامَ، وَهــــيَ لاَ

تَمْلَكُ شَـيْئًا، لاَ ضَـرًا وَلاَ نَفْعَـا، وَلاَ دَليـلَ لَهُـمُ

إلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ } .

وليسوا شركاء لله بوجه الوجوه،

يغني من الحق شيئًا.

جعله الله قياما للناس؟.

وإفك ويهتان.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سيورة ييونس) الآيية {66} قَوْلُكُ تُعَالَى: {أَلاَ إِنَّ للَّهُ مَنْ فَكِي السَّــمَاوَات وَمَــنْ فــي الْــأَرْض وَمَــا يَتَّبِــعُ الَّـــــدينَ يَــدْعُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه شُــرَكَاءَ} هــو إمــا اسْــتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ: وَأَيُّ شََّٰيْءٍ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَـَدْعُونَ مِـنْ دُونِ اللَّه شُركَاءَ؟،

وقيل: وَمَا يَتَّبِعُونَ حَقيقَةٌ" لَا أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا عَلَـى ظَـنَّ أَنَّهُـمْ شُـرَكَاءُ فَيَشْــفَعُونَ لَنَـا وَلَــيْسَ عَلَى مَا يَظُنُّونَ.

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية (66) قوْله تُعَالى: {أَلَا إِنَّ لِلَّــهِ مَــن فِــي السَّــمَاوَات وَمَــنْ فــي الأَرْض} مـن لخلـق يحـولهم كَيـفَ يَشَـاء {وَمَـا يَتَّبِعُ} يعبِد {الَّذِينَ يَدْعُونَ} يعْبِدُونَ {مِنْ دُونِ اللَّهِ شُـــرَكَاءَ} آلهَــة مــن الْأَوْثــان {إن يَتَّبِعُـونَ} مَـا يعْبِـدُونَ {إِلاَّ الظَّـن} إِلاَّ بِـالظَّنَّ بِغَيْــر يَقــين {وَإِنْ هُــمْ} مَـا هــم يَعْنــي الرؤسـاء {إِلاَّ يَخْرُصُونَ} يكذبُون للسفلة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة</u> يــونس} الآيــة {66} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {ألا إنَّ

{إِنْ يَتَّبِعُ وِنَ إِلاَّ الظَّنَّ} يَظُنُّونَ أَنَّهَا ثُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهُ ،

(1) {وَإِنْ هُمْ إِلاَ يَخْرُصُونَ } يَكْذَبُونَ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (66).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(66).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

طُنُونَهُمْ وَتَخَرُّصَهُمْ وَكَذبَهُمْ وَالْفَكَهُمْ.

[٧٧] ﴿ هُــوَ الَّــذي جَعَــلَ لَكُــمُ اللَّيْــلَ لتَسْكُنُوا فيه وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إنَّ فَـي ذلكَ لأَيَاتَ لقُوْم يَسْمَعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

هـ و وحـده الله على الكـم أيها الناس- الليل لتسكنوا فيسه عسن الحركسة والتعسب، وجعسل النهار مضيئا لتسعوا فيله بما يرجع إليكم بنفـع في معاشـكم، إن في ذلـك لــدلائل واضـحة لقوم يسمعون سماع اعتبار وقبول.

يَعْني: - هـو الـذي جعل لكـم أيها الناس-الليسل لتسكنوا فيسه وتهسدؤوا مسن عنساء الحركسة في طلب المعاش، وجعل لكم النهار" لتبصروا فيه، ولتسعَّوْا لطلب رزقكه. إن في اختلاف الليسل والنهسار وحسال أهلسهما فيهمسا لدلالسة وحججًا على أن الله وحسده همو المستحق للعبادة، لقوم يسمعون هده الحجيج، ويتفكرون فيها.

يَعْنَـــى: - إن الـــذي يملــك مَــن فـــي الســموات والأرض، هـو الـذي خلـق لكـم الليـل لتسـتريحوا فيسه مسن عنساء السسعي فسي النهسار، وخلسق لكسم النهـــار مضـــيئاً لتســعوا فيـــه و تحليــوا

- ـر: (تفســـير القـــرآن العظــيم) في ســورة (يـــونس) الآيـــة (66)، للإمَـــامْ
- (2) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>ى عبَادَتهَا، بَـلْ إِنْمَـا يَتْبعُــونَ فــى ذَلـكَ ﴿ مصـالحكم. إن فــى خلــق الليــل والنهــار لــدلائل</mark> بينة لمن يسمعون ويتدبرون.

شرح و بيان الكلمات:

{هُ وَ الَّـذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فيه }... أي: مسع أزواجكهم وأولادكهم لسزوال التعب، والسكونُ: الهُدوُّ عن اضطراب.

{لتسكنوا فيسه } أي: تخلسدوا فيسه إلى الراحة والسكون عن الحركة.

{وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا} أي: يُبْصَـرُ في الأرزاق.

(أي: إسْنَاد الْإبْصَار إلَيْه مَجَاز لأَنَّه يُبْصِ

{مبصــراً} أي: مضــيئاً تــري فيــه الأشــيا:

{إِنَّ فَـي ذَلَـكَ لاَيَـاتَ لَقَـوْم يَسْمَعُونَ} تدبر واعتبار.

{إنَّ فـــي ذلـــكَ لاَيَــ وَحْدَانيته تَعَالَى.

{ في ذلسك } أي: مسن جَعْلسه تع سكناً والنهار ميصراً لآيات.

{لقَــوْم يَسْــمَعُونَ} . . . سَــمَاع تَـ ومعتبر مدكر.

{يسمعون} ... أي: سماع إجابة وقبول.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظـر: سـورة – (الإسـراء) - آيـة (12). – كمِا قِال تعالى: { وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آنَتَابُنْ فَمَحَوْنَـا آيَـةً اللَّيْـل وَجَعَلْنَـا آيَـةً النَّهَـار مُيْصـرَةُ

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنينَ | وَيَسْتَدلُونَ عَلَى عَظَمَة خَالقهَا، وَمُقَدِّرهَا وَالْحسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا }.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {67} قَوْلُكُ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْـلَ لتَّسْـكُنُوا فيــه وَالنَّهَـارَ مُبْصِـرًا } مُضيئًا يُبْصَـــرُ فيــــه، كَقَـــوْلهمْ: لَيْـــلٌ نَـــائمٌ، وَعيشَـــةٌ

قَــالَ: (قُطْـرُبٌ):- تَقُــولُ الْعَــرَبُ: أَظْلَــمَ اللَّيْــلُ وَأَضَــاءَ النَّهَــارُ وَأَبْصَــرَ، أَيْ: صَــارَ ذَا ظُلْمَــة وضياء وبصر،

{إنَّ فَـِي ذَلِـكَ لاَيَـاتَ لقَـوْم يَسْمَعُونَ} سَـمْعُ الِاعْتِبَارِ أَنَّـهُ مِمَّـا لاَ يَقْـدِرُ عَلَيْــهِ إِلاَ عَـالِمٌ

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {67} قوْلُسهُ تَعَالَى: {هُـوَ الَّـذِي جَعَـلَ لَكُـمُ اللَّيْسِلَ لِتَسْكُنُوا فيه وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إنَّ في ذَلِكَ لآيَات لقَوْمُ

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ الَّذي جَعَلَ لعبَاده اللَّيْلَ ليَسْكُنُوا فيه، أَيْ: يَسْتَريحُونَ فيه منْ نَصَبِهم وَكَلاَلههمْ وحَرَكاتهم،

{وَالنَّهَــارَ مُبْصـرًا} أَيْ: مُضـينًا لمَعَاشـهمْ وَسَعْيِهِمْ، وَأَسْفَارِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ،

{إِنَّ فَـِي ذَلِكَ لاَّيَات لقَـوْم يَسْمَعُونَ} أَيْ: يَسْمَعُونَ هَـــــــــ الْحُجَــجَ وَالْأَدلَــةَ، فَيَعْتَبِـــرُونَ بِهَــا،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {67} قُوْلُهُ تَعَالَى: {هُــوَ الَّــذي} أي إلَهكُــم هُــوَ الَّــذي {جَعَــلَ فيــه} لتســتقروا فيــه ﴿وَالنَّهَــار مُبْصــراً} مضــيئاً للنذهاب والمجيء {إنَّ في ذلك} فيمَا ذكرت {لاَيَات} لعبرات {لَّقَوْم يَسْمَعُونَ} مواعظ الْقُرْآن ويطيعون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يسونس} الآيسة (67) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ الَّسذي جَعَـلَ لَكُـمُ اللَّيْـلَ لتَّسْكُنُوا فيــه} في النــوم والراحسة بسبب الظلمة، الستي تغشى وجسه الأرض، فلو استمر الضياء، لما قروا، ولما سكنوا.

{وَ} جعسل الله {النَّهَ سارَ مُبْصِسرًا} أي: مضيئًا، يبصر به الخلق، فيتصرفون في معايشهم، ومصالح دينهم ودنياهم.

{إِنَّ فَـي ذَلَـكَ لَآيَـاتَ لَقَـوْم يَسْمَعُونَ} عَـنَ الله، سمع فهم، وقبول، واسترشاد، لا سمع تعنت وعناد، فإن في ذلك لآيات، لقوم يسمعون، يستدلون بها على أنه وحده المعبود وأنه

^{(&}lt;mark>2) انظــــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (67)، لِلإِمَـــامْ</mark>

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (67).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>الإلــه الحــق، وأن إلهيــة مــا ســواه بـاطلــة، وأنــه</mark> | تفترونــه مــن الكــذب، أتقولـــون علــي الله مــا لا الرءوف الرحيم العليم الحكيم

[٦٨] ﴿ فَــالُوا اتَّخَــذَ اللَّــهُ وَلَــدًا سُـبْحَانَهُ هُـوَ الْغَنِيِّ لَـهُ مَـا فـي السَّــمَاوَات وَمَــا فــى الْــأَرْض إنْ عنْــدَكُمْ من سُلْطَان بِهَدَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهُ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قسال: فريسق مسن المشسركين: ا تخسذ الله الملائكسة بنات، تقدس الله عن قولهم، فهو سبحانه الغني عن جميع مخلوقاته، له ملك ما في السماوات وملك مسا في الأرض، لسيس عنسدكم أيها المشركون- برهان على قولكم هذا، أتقولون على الله قولًا عظيمًا -إذ تنسبون إليك الولك - لا تعلم ون حقيقتك دون

كقولهم: الملائكة بنات الله، أو المسيح ابن الله. تقديُّس الله عنن ذلك كلسه وتنسزُّه، هنو الفيني عين كيل منا سنواه، لنه كيل منا في السنموات والأرض، فكيسف يكسون لسه ولسد ممسن خلسق وكسل شيء مملوك له؟ وليس لنديكم دلين على منا

تعلمون حقيقته وصحته؟.

يَعْنَـي:- وإذا كـان عبـدة الأوثـان قـد أشـركوا فـــى العبـــادة حجــارة، ولم ينزهــوا الله حــق التنزيسه، وقسالوا: إن لله ولسداً. فسالله منسزه عسن ذلك. إنه غني عن أن يتخلذ وللداً، لأن الوليد مظهــر الحاجــة إلى البقــاء، والله بــاق خالــد، وكسل مسا فسي السسموات ومسا فسي الأرض مخلسوق ومملسوك لسه، ولسيس عنسدكم أيهسا المفسترون -حُجِـة ولا دليـل علـي مـا زعمـتم، فـلا تختلقـوا على الله أمراً لا أساس له من الحقيقة.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا} يعنى: المشركينَ.

{اتَّخَــذَ اللَّــهُ وَلَــدًا} هــو قــولُهم: الملائكــا ىناتُ الله.

{سُـبْحَانَهُ} ... تَنَــزَّهَ، وَتَقَــدَّسَ. (تنزيـــهٌ عـــز الولد).

{هُوَ الْغَنَيُّ } عن خَلْقه.

(علة لنفي الوليد، لأن منا يطلب بنه الوليد من يلسد، ومسا يطلبسه لسه السسبب فسي كلسه الحاجسة فمسن كانست الحاجسة منتفيسة عنسه كسان الولسد عنه منتفيا).

{لَــهُ مَــا فَــي السَّــمَاوَاتُ وَمَــا فَــي الْــأَرْض} ... عَبيدًا ومُلْكًا.

(أي: فهو مستفن بملكه لهم عن اتخاذ أحل منهم ولدا).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنْ}.... أي: ما.

من حجة بهذا القول.

{سُلْطَان} ... حُجَّة، وَدَليل.

{بِهَذَا}.... القول، ثم نفي عنهم الحجةً.

(والبساء فسى بهسذا حقهسا أن تتعلسق بقولسه إنْ عنْدَكُمْ على أن يجعل القول مكانا للسلطان، كأنه قيل: ان عندكم فيما تقولون سلطان).

{أَتَقُولُــونَ عَلَــى اللَّــه مــا لا تَعْلَمُــونَ}لـــ نفى عنهم البرهان جعلهم غير عالمين.

كلُّ قول لا برهانَ عليه فهو جهالةً).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {68} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا} يَعْنـــي الْمُشْــركينَ {اتَّخَــذَ اللِّــهُ وَلَــدًا} وَهُــوَ قَــوْلُهُمُ الْمَلاَئكَـةُ بَنَـاتُ اللَّـه {سُـبْحَانَهُ هُـوَ الْغَنْـيُّ} عَـنْ خَلْقَهِ، {لَهُ مَسا فِسِي السَّهَاوَاتُ وَمَسا فِسِي الْـــأَرْض} عبيـــدا وملكـــا {إنْ عنْـــدَكُمْ} مـــا عندكم، {منْ سُلْطَان} حُجَّة وَبُرْهَان، و (منْ) صلَّةً تقديره ما عندكم سُلْطَان، {بهَدأ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ }

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يونس}الآية {68} قوْلَهُ تَعَالَى: {قَالُواْ} كَفَارَ مَكَّةَ { النَّحَدْ اللَّهُ وَلَداً } مِنْ الْمَلاَئكَــة الْإنَــاث {سُــبْحَانَهُ} نـــزه نَفســه عَــن

الْوَلَــد وَالشَّـريك {هُـوَ الْغَنـيِّ} عَـن الْوَلَـد الأَرْض} مــــن الْخلـــة والعجائـــب {إن عنْدكُمْ} ماعندكم {من سُلْطَان} من كتاب وَلاَ حجَّـة {بِهَـذًا} بِمَـا تَقُولُـونَ علـى الله مـن الْكَــذب {أَتَقُولُونَ عَلَى الله } بِل تَقُولُونَ على الله.

{مَا لاَ تَعْلَمُونَ} ذلك من الْكَذب.

نــــال: الإمــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سورة يـونس}الآيــة {68} قَوْلُــهُ تَّعَسالَى: {قَسالُوا اتَّخَسذَ اللَّسهُ وَلَسدًا سُبِعَانَهُ هُسوَ الْفَنْسِيُّ لَسِهُ مَسا فَسِي السِّسمَاوَاتُ وَمَسا فَسِي الأرْضُ إِنْ عنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَان بِهَـذَا أَتَقُولُـونَ عَلَى اللَّـه مَـا لا تُعْلَمُونَ }

يَقُـولُ تَعَـالَى مُنْكـرًا عَلَـى مَـن ادَّعَـى أَنَّ لَـهُ وَلَـدًا: {سُـبْحَانَهُ هُـوَ الْغَنِـيُّ} أَيْ: تَقَـدُسَ عَـنْ ذَلِكَ، هُـوَ الْغَنْـيُّ عَـنْ كُـلُ مَـا سـوَاهُ، وَكُـلُ شَـيْء فَقـيرٌ

{لَــهُ مَــا فَـي السَّـمَاوَاتَ وَمَــا فَـي الأرْض} أَيْ: فَكَيْسِفَ يَكُسُونُ لَسِهُ وَلَسِدٌ ممَّا خَلَسَقَ، وَكُسِلُ شَسِيْء مَمْلُـوكَ لَـهُ، عَبْـدٌ لَـهُ؟! {إِنْ عِنْـدَكُمْ مِـنْ سُـلْطَانِ بِهَــدًا } أَيْ: لَــيْسَ عنْــدَكُمْ دَليــلٌ عَلَــى مَــا تَقُولُونَــهُ منَ الْكَــذب وَالْبُهْتَــانِ { أَتَقُولُــونَ عَلَــى اللَّــه مَــا لاَ تَعْلَمُ ونَ } إِنْكَ إِنْكَ إِنْ وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ، وَتَهْدِيدٌ شُدىدً،

كَمَــا قَــالَ تَعَــالَى: {وَقَــالُوا اتَّخَــذَ الــرَّحْمَنُ وَلَــدًا لَقَـدْ جِئْـتُمْ شَـيْئًا إِدًّا تَكَـادُ السَّـمَاوَاتُ يَتَفَطَّــرْنَ منْـــهُ وَتَنْشَــقُ الأرْضُ وَتَخـــرُ الْجِبَــالُ هَــدًا أَنْ دَعَــوْا للـرَّحْمَن وَلَــدًا وَمَـا يَنْبَغـي للـرَّحْمَن

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (68).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَنْ يَتَّخَــذَ وَلَــدًا إِنْ كُــلُ مَــنْ فــي السَّــمَاوَات وَالأرْضِ للــــا في الســـماوات والأرض عمومًــــا، تنـــافي إلا آتِي السرَّحْمَن عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَـدًا وَكُلُّهُـمْ آتيـه يَـوْمَ الْقيَامَـة فَـرْدًا } {مـريم: .{95-88

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يونس} الآية {68} يقول تعالى مخبرًا عن ا بهت المشركين لرب العالمين.

{قَالُوا اتَّخَاذَ اللَّهُ وَلَالًا} فنره نفسه عن ذلك بقوله: {سُـبْحَانَهُ} أي: تنـزه عمـا يقـول الظالون في نسبة النقائص إليه علواً كبيراً، ثم برهن على ذلك، بعدة براهين:

أحسدها: قولسه: {هُسوَ الْغَنْسيُّ} أي: الغنسي منحصر فيه، وأنسواع الغنسى مستغرقة فيه، فهو الغني الني لنه الغني التنام بكل وجنه واعتبار من جميع الوجوه، فإذا كان غنيًا من كل وجه، فلأي شيء يتخذ الولد؟

ألحاجـة منــه إلى الولـد، فهـذا منـاف لغنـاه فـلا يتخذ أحد ولدًا إلا لنقص في غناه.

البرهان الثاني، قوله: {لَهُ مَسا في السَّــمَاوَات وَمَــا فـي الأرْض} وهــذه كلمــة جامعــة عامــة لا يخــرج عنهـا موجـود مـن أهـل السماوات والأرض، الجميسع مخلوقسون عبيسد

ومسن المعلسوم أن هسذا الوصيف العسام ينسافي أن يكون له منهم ولد، فإن الوليد من جنس والسده، لا يكسون مخلوفًا ولا مملوكًا. فملكيته

الولادة.

البرهان الثالث، قوله: {إنْ عنْدَكُمْ مَنْ سُـلْطَان بهَــذًا } أي: هـل عنــدكم مــن حجــة وبرهان يحدل على أن لله ولحدًا، فلو كان لهم دليك لأبدوه، فلما تحداهم وعجزهم عن إقامـة الـدليل، علـم بطـلان مـا قـالوه. وأن ذلك قول بلا علم،

ولهذا فسال: {أَتَقُولُسونَ عَلَــى اللَّــه مَــا لا تُعْلَمُونَ} فإن هذا من أعظم المحرمات.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {68} {قُسالُوا اتَّخَسْدُ اللَّــهُ وَلَــدًا سُـبْحَانَهُ هُــوَ الْغَنــيُّ لَــهُ مَــا فـي السِّــمَاوَات وَمَــا فــي الأرض إنْ عنْــدَكُمْ مــنْ سُــلْطَان بِهَـــذَا أَتَقُولُــونَ عَلَـــى اللَّـــه مَـــا لاَ تَعْلَمُونَ} :

يقــول تعــالى: منكــرا علــى مــن ادعــى أن لــه {ولــدأ سـبحانه هـو الغــني} أي: تقــدس عــن ذلك هو الغني عن كل ما سواه وكل شيء فقير

{لـــه مــا في الســموات ومـا في الأرض} أي: <mark>فكيــف يكــون لــه ولــد ممــا خلــق وكــل شــىء</mark> مملوك له عبد له،

{إن عندكم من سططان بهذا} أي: لسيس عنسدكم دليسل علسي مسا تقولونسه مسن الكسذب والبهتان،

{أتقولـــون علـــى الله مـــا لا تعلمــون} إنكـــار ووعيد أكيد وتهديد شديد.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القران العظيم) في سورة (يونس) الآية (68)، للإمَامْ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الأية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

تُفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

كقوله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ السِّرَّحْمَنُ وَلَدًا | يَعْنَي: - قَلَ: لهم أيها الرسول عَلَيْكُ -: إن (88) لَقَدْ جِئْ ثُمْ شَيِئاً إِذًا (89) تَكَادُ السَّــمَوَاتُ يَتَفَطَّــرْنَ منْــهُ وَتَنْشَــقُ الأرض وَتَخــرُ (91) وَمَا يَنْبَفِي للرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِدُ وَلَدًا (92) إنْ كُــلُّ مَــنْ فــي السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض إلاَ أَتْـــى الـــرُحْمَن عَبْـــدًا (93) لَقُـــدْ أَحْصَــاهُمْ وَعَــدُّهُمْ عَــدُّا (94) وَكُلُّهُــمْ أَتْيِــه يَــوْمَ

[٦٩] ﴿ قُـلُ إِنَّ الَّـذِينَ يَفْتَــرُونَ عَلَــي اللَّهُ الْكُذِّبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾:

قـل: لهـم أيها الرسول- علي الالله السنين بختلقون على الله الكذب بنسبة الوليد إليه لا يظفـــرون بمـــا يطلبونـــه، ولا ينجـــون ممـــا يرهبونه.

يعنسى: - قسل: إن السذين يفسترون علسى الله الكسذب با تخساذ الولسد وإضسافة الشسريك إليسه، لا ينــــالون مطلــوبهم في الــدنيا ولا في (3) الأخرة.

شرح و بيان الكلمات:

له ولداً، لن يفلحوا أبداً.

{ قُــلْ إِنَّ الَّــذِينَ يَفْتَــرُونَ عَلَــى اللَّــه الْكَــذِبَ} بِنُسَـــبِهِ الْوَلِـــد إليْـــه، (أي: بِا تَحْـــاذ الولـــد وإضافة الشريك إليه).

السذين يختلقسون علسي الله الكسذب ويزعمسون أن

{يَفْتَـــرُونَ عَلَـــي اللَّــه الْكَــــــــــــــــــــــ } الولد اليه.

{لاً يُفْلِحُونَ} لا يفوزونَ، لاَ يَسْعَدُونَ,

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيسيره):- {سيسورة يسسونس} الأيسسة عَلَـــي اللَّــه الْكَـــذبَ لاَ يُفْلحُــونَ} لاَ يَنْجُــونَ, قيل: لا يَبْقُوْنَ في الدنيا ولكن:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يونس} الآية {69} قَوْلُهُ تَعَالَى: { قُــِ لُ } يَـــا مُحَمِّد - وَعَلِيْهُ - { إِنَّ الَّـــَّذِينَ ــرُونَ} يَخْتَلفُـــونَ {علــــي الله الْكَـــــــــــــــــ لأَ ــون} لاَ بنجـــون مـــن عَـــدًابِ الله وَلاَ

* * *

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإماء (البغوي) سورة (يونس) الآية (69).
- (6) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآية (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- ـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (68) ، للإمَـــامُ
- (2) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (215/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (215/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

•>\/=>\/=>\/=>\/=>\/=>\/=>\/=>\/=>\/ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) -(تَفْسِيرُ القُـرآنِ العَظـيمِ):- {سـورة يـونس} الآيــة {69} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ إِنَّ الَّـذِينَ يَفْتَـرُونَ عَلَى اللَّهُ الْكَذِبَ لاَ يُفْلحُونَ } .

شُمَّ تَوَعَّدَ تَعَالَى الْكَاذِبِينَ عَلَيْمُ الْمُفْتَرِينَ، ممَّـنْ زَعَـمَ أَنَّـهُ لَـهُ وَلَـدًا، بِـأَنَّهُمْ لاَ يُفْلحُـونَ فـي السدُّنْيَا وَلاَ فَـِي الْـآخَرَة، فَأَمَّـا فَـِي السَّدُّنْيَا فَـإِنَّهُمْ إِذَا اسْــتَدْرَجَهُمْ وَأَمْلَــى لَهُــمْ مَــتَّعَهُمْ فَلَيلًــا ثــمَّ يَضْطَرُهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــــه الله) – في رتفســـــيره):− {ســـورة يـونس} الآيــة {69} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ إِنَّ يُفْلحُـونَ} أي: لا ينالون مطلوبهم، ولا يحصل لههم مقصودهم، وإنمها يتمتعون في كفرهم وكـــذبهم، في الـــدنيا، قلــيلا ثــم ينتقلــون إلى الله، ويرجع ون إليك، فيكنيقهم العكاب الشَّديد بما كانوا يكفِّرون. {وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ }

[٧٠] ﴿ مَتَاعٌ فَيِ الْدُنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُدِيقُهُمُ الْعَكَابَ الشَّديدَ مِمَا كَانُوا بِكُفُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فلا يغتروا بما يتمتعون به من ملذات الدنيا ونعيمها، فهو متاع قليسل زائسل، ثـم إلينسا

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآيسة (69)، للإمَامْ
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

رجسوعهم يسوم القيامسة، ثسم نسذيقهم العسذاب القسوى بسسبب كفسرهم بسالله وتكسديبهم لرسسوله.

يَعْنَــي:- إنمــا يتمتعــون في الــدنيا بكفــرهم وكدبهم متاعًا قصيرًا، ثه إذا انقضى أجلهم فإلينا مصيرهم، ثه نديقهم عداب جهنم بســـبب كفـــرهم بــــالله وتكــــذيبهم رســـل الله،

يَعْنَـي: - لهـم متـاع فـى الـدنيا يغــترون بــه، وهــو قليسل، طسال أو قصسر، بجسوار مسا يستقبلهم. ثسم المؤلم بسبب كفرهم.

شرح و بيان الكلمات:

{مَتَاعٌ فَـي الـدُنْيَا} أي: افتراؤهـم متـاعٌ في الــــدنياً" أي: بُلْفَـــة يســـيرةَ بنيــــل رئـاســـتهم ولذتهم، ثم تزولُ.

(ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ} بِالمُوتْ.

{ ثَـمَّ نُـدَيقُهُمُ الْعَـدَابَ الشَّـدِيدَ بِمَـاكَ يَكْفُرُونَ} بسبب كفرهم.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة – (الرعــد) - آيـــة (26) لبيـــان متاع: إنسه قليسل ذاهسب. - كمسا قسال

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (215/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (215/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسرير القرآن الكريم) برقم (298/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تعالى: {اللَّـهُ بَيْسُـطُ الـرِّزْقَ لَمَـنْ بَشَـاءُ وَبَقْـدرُ لَ غَلَـيظ، كَمَـا قـال هـا هنـا: {مَتَـاعٌ فــ وَفَرحُـوا بِالْحَيَـاةِ السِدُّنْيَا وَمَـا الْحَيَـاةُ السِدُّنْيَا في الْأَخْرَةُ إِلَّا مَتَاعٌ}.

قسال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة يسيونس} الأيسة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَتَــاعٌ} قَليــلٌ يَتَمَتَّعُــونَ بِـه وَبَــلاَغْ يَنْتَفَعُــونَ بِـه إلْـي انْقضَـاء آجَــالهمْ و (مَتَاعٌ) رُفعَ بإضْمَار، أَيْ: هُوَ مَتَاعٌ، {فعي السدِّنْيَا ثُسمٌ إِلَيْنُسا مَسرْجِعُهُمْ ثُسمٌ نُسذيقَهُمُ الْعَسذَابَ الشَّديدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ}.

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين {سبورة يبونس} الآيسة {70} قولسه تعسالي: {مَتَــاعٌ فَــى الــدُّنْيَا} يعيشــون فــى الــدُّنْيَا قُلــيلا {ثُـمَّ إِلَيْنَـا مَـرْجِعُهُمْ} بعـد الْمَـوْت {ثُـمَّ نُـذيقُهُمُ حدَّابِ الشَّــديد} الغلـــيظ {بمَـــا كَـــانُواْ يَكُفُــرُونَ} بِمُحَمــد- صــلى الله عَلَيْــه وَســلم-وَالْقُرْآنِ وِيكذبونِ على الله.

الإمَــامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) - في (تفســيره) -ِتَفْسِيرُ القُصراَنِ العَظِيمِ:- {سُورة يَصونس} الآيــة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَتَــاعٌ فــى الــدُنْيَا ثـــمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُلَمَّ نُدِيقُهُمُ الْعَدْابَ الشَّديدَ بمَا كَانُوا بَكْفُرُونَ}.

فَأُمِّكَ فَكِي الْكُنْيَا فُكِانَّهُمْ إِذَا اسْكَدْرَجَهُمْ وَأَمْلَكِي لَهُمْ مَستَّعَهُمْ قُلِيلًا ثُمَّ يَضْطُرَّهُمْ إِلَى عَسْنَاب

الحدُّنْيَا} أَيْ: مُصدَّةً قَربيَدةً، {ثُم أَلَيْنَ مَرْجِعُهُمْ } أَيْ: يَوْمَ الْقَيَامَةَ،

{ ثُـمَّ نُـذيقُهُمُ الْعَـذَابَ الشَّـديدَ} أَيْ: الْمُوجِـعَ الْمُ فُلِمَ { بِمَا كَانُوا يَكُفُ رُونَ } أَيْ: بِسَبِب كُفْــرهمْ وَافْتـــرَائهمْ وَكَـــذبهمْ عَلَــي اللَّــه، فيمَـــا ادَّعَوْهُ مِنَ الْإِفْكِ وَالزُّورِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يــونس} الآيـــة {70} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَتَــاعٌ فــى السدُّنْيَا ثُسمُ إِلَيْنَسا مَسرْجِعُهُمْ ثُسمٌ نُسذيقُهُمُ الْعَسذَابَ الشَّــديدَ بمَــا كَــانُوا يَكْفُــرُونَ} وإ نمــا يتمتعــون في كفـــرهم وكــــذبهم، في الــــدنيا، قلـــيلا ثــــم ينتقلــون إلى الله، ويرجعـون إليــه، فيــذيقهم العـــذاب الشـــديد بمــا كــانوا يكفــرون. {وَمَــا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكَنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ }

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (70)، للإمَاهُ

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (70).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(70).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

حكم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

🤘 سورة يونس: 62 – 70 🍦

- ولايسة الله تكسون لمسن آمسن بسه، وامتثسل أوامسره، واجتنسب نواهيسه، واتبسع رسسوله صلى الله عليسه وسلم -، وأوليساء الله هسم الآمنسون يسوم القيامسة، ولهسم البشسرى في الدنيا إما بالرؤيا الصالحة أو عند الموت.
- العزة لله جميعًا وفهو مالك الملك، وما عُبد من دون الله لا حقيقة له.
- الحث على التفكر في خلق الله "لأن ذلك يقود إلى الإيمان به وتوحيده.
- حرمـــة الكـــذب علـــى الله عـــز وجــل، وأن صـاحبه لــن يفلـح، ومــن أعظــم الكــذب نســبة (1) الولد له سبحانه.

* * *

إِذَ اللّهِ وَاتْسِلُ عَلَسِيْهِمْ نَبَسِاً نُسُوحٍ إِذْ قَسَالَ لَقَوْمِهِ يَسِا قَسَوْمِ إِنْ كَسانَ كَبُسِرَ عَلَسِيْكُمْ مَقَسامَي وَتَسَدْكِيرِي بِآيَساتَ اللّهِ فَعَلَسِي اللّهِ فَعَلَسِي اللّهِ تَوَكَّلْسَتُ فَسَاجُمْعُوا أَمْسرَكُمْ فَعَلَسي اللّهِ تَوكَّلْستُ فَسَاجُمْعُوا أَمْسرَكُمْ وَشُسرَكُمْ عَلَسيْكُمْ وَشُسرَكَاءَكُمْ ثُسَمَ لاَ يَكُسنْ أَمْسرُكُمْ عَلَسيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إلَى وَلاَ ثَنْظرُون ﴿ :

تفسير المختصر والميسر لهده الآية:

واقصص أيها الرسول على هولاء الشركين المكذبين خبر نوح -عليه السلام- حين قال لقومه: يا قوم، إن كان عَظُم عليكم مقامي بين أظهركم، وشقً عليكم

(2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم)(217/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ثُوحِ إِذْ قَــالَ لِقَوْمِــهِ يَــا قَــوْم إِنْ كَــانَ كَبُــرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَلِذُ كِيرِي بآياتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْسِرَكُمْ وَشُسِرَكَاءَكُمْ ثُسِمَّ لاَ يَكُسِنْ أَمْسِرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُــوا إلَــيَّ وَلاَ تُنْظِــرُونِ (71) فَــإنْ تَــوَلَّيْتُمْ فَمَــا سَــاًلْتُكُمْ مِــنْ أَجْــر إِنْ أَجْــري إِلاَ عَلَــى اللّـــهِ وَأُمِــرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (72) فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْهِ فَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (73) ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَــوْمِهِمْ فَجَـاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَـاتِ فَمَـا كَـائُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوب الْمُعْتَدِينَ (74) ثُـمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إلَّى فِرْعَوْنُ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبُرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسحْرٌ مُسبِينٌ (76) قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (77) قَالُوا أَجنَّتَنا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَلِنًا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا

تسدكيري بآيسات الله ووعظسي، وعسزمتم علسى قتلسي، فعلسى الله وحسده اعتمسدت في إحبساط مسا تكيسدون، فسأحكموا أمسركم، واعزمسوا علسى إهلاكسي، وادعسوا آلهستكم لتسستعينوا بها، شم لا يكن كيسدكم سراً مبهما، شم بعسد تسديركم لقتلسي أمضوا إلسي مسا ثضْمرون، ولا تسؤخروني دينية (2)

الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (78)

* * *

يَعْنَــي:- واقصــص أيهــا الرســول- مِّلَيِّالاً - علــى

كفسار <مكسة > خسبر نسوح -عليسه السسلام- مسع

قومــه حــين قـــال لهــم: إن كــان عَظُــمَ علــيكم

مقسامي فسيكم وتسذكيري إيساكم بحجسج الله

وبراهينـــه فعلـــى الله اعتمـــادي وبـــه ثقـــتي،

فأعـــدُوا أمـــركم، وادعـــوا شـــركاءكم، ثـــم لا

⁽¹⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (215/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قتلی وطردی.

{نَنِاتُ اللِّهِ} نادلَّتُه، فع

{فَعَلَى اللَّهُ تَوَكَّلْتُ} وَثَقْتُ بِهُ.

{فَأَجْمِعُوا} ... اعْزِمُوا، وَأَعِدُوا.

﴿غُمَّةً} ... مُسْتَتيرًا.

{ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ} في قصدي بالهلاك.

{عَلَيْكُمْ غُمَّةً} خَفيًّا، بِل جاهروني بِه.

{ثُمَّ اقْضُوا إِلَىَّ} أَمْضُوا ما في أنفسكم.

{اقْضُوا إِلَىَّ} ... اقْضُوا عَلَىَّ بِالعُقُوبَةِ.

{وَلاَ ثُنْظرُونَ} لا ثُؤَخُّرونَ.

(ثنظرُون) ... ثمهلُون.

تحعلوا أمرركم عليكم مستترا بل ظاهرا منكشــفًا، ثــم اقضــوا علــيّ بالعقوبــة والســوء السذي في إمكسانكم، ولا تمهلسوني سساعة مسن

يَعْني: - وإن ما ينزل بك من قومك قد نزل بمن سبقك من الأنبياء، واقرأ أيها الرسول-وَاللَّهُ - على الناس، فيما ينزله عليك ربك من القرآن قصة نوح رسول الله لما أحس كراهيـة قومـه وعـداءهم لرسـالته، فقـال لهـم: يا قوم إن كان وجودى فيكم لتبليغ الرسالة قد أصبح شديداً عليكم، فإني مستمر مثابر على دعسوتى متوكسل على الله فسى أمسرى، فاحزموا أمسركم ومعكسم شسركاؤكم فسي التسدبير، ولا يكـــن فـــى عــدائكم لى أى خفــاء، ولا تمهلونی بما تریدون لی من سوء، إن كنتم 🥼 تقدرون على إيذائى، فإن ربى يرعانى.

{وَاثُلُ} أي: اقرأ يا محمد- عَلَيْكُ -.

{عَلَيْهِمْ} على أهل مكةً.

(نَبَأً}.... خبرَ.

{نُسوح إِذْ قَسالَ لقَوْمسه} وهسم ولسدُ قابيسلَ ين آدم.

{يَاقَوْم إِنْ كَانَ كَبُرَ} عَظُمَ وشُقَّ.

{كُبُرَ} ... عَظُمَ.

{عَلَيْكُمْ مَقَامي} طولُ مَكْثي بينَكم.

(وَتَدْكيري} تحديري.

🧋 القراءات 🦫

(أي: خَفيِّا مَسْتُورًا، بِلْ أَظْهَرُوهُ، وَجَاهَرُونى

{فَ الْعَامِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ المَّامِ اللَّهِ المَّامِ اللَّهِ العامِ اللَّهِ المَّامِ اللَّهِ المَّامِ اللَّهِ المَّامِ اللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ ال {فَأَجْمِعُوا} بِالقطع وكسر الميم" أي: أحكموه.

{وَشُـــرَكَاءَكُمْ} أي: آلهــــتَكَمُ، ونُصـــبَ (شُــركاءكُمْ) بفعــل محـــذوف تقـــديرُه: وادعـــوا شــركاءكم فاســتعينوا، بهــا وقـــرأ: (روبــسّ) عــن (يعقسوبَ) بخسلاف عنسه: (فَساجْمَعُوا) بوصسل الهمـــزة وفـــتح المــيم، مـــن الجمـــع، ووردَتْ عـــن

وقَـــرا: (يعقــوبُ):- (وَشَـــرَكَاؤُكُمْ) بـــالرفع ِ <mark>4)</mark>" أي: فَـــ (1) وشركاؤكم.

- (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 328)، و"المعتسب" لابن جني (1) 314)، و"تفسير البغوي" (2/ 371)، و"معجه القراءات القرآنية" (2/ 84
- (4) انظر: "تفسير البفوي" (2/ 371)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 286)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/85).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر: قصة (نوح) - في سورة (الأعراف) - أيسة (59-64). - كما قال تعالى: {لَقَادُ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

* * *

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):

{سورة يسونس} الآية {71} قَوْلُهُ تَعَالَى:
{واتسل عَلَيْهِم } اقْسراً عَلَيْهِم {نَبَا أَخسبر الْقُرْآنِ {إِذْ قَسالَ لِقَوْمِهُ يَسا قسوم إِن كَبُر عَلَيْكُم } عظم عَلَيْكُم {مَقَامِي} طول كَانَ كَبُر عَلَيْكُم } عظم عَلَيْكُم {مَقَامِي} طول مقسامي ومكاني {وتصديري إيساكُم مقسامي ومكاني {وتصديري إيساكُم توكَلُستُ } وثقست وفوضت أمسري إلَسى الله وفائر من عَسلاً الله عَلَيْكُم عَلَيْكُم } فساجتمعُوا على قسول وأمسر وأحسد {وشركاءكُم } اسْتعينُوا بالهتكم {شمّ لاَ عَلَيْكُم عَلَيْكُم عُمَاةً } لاَ تلبسوا أمسركُم يكُنْ أمْركُم عَلَيْكُم غُمَاةً } لاَ تلبسوا أمسركُم

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيوة ورقسيون } الآية {71} قولُه تَعَالَى: {وَاتّالُ عَلَيْهِمْ} يقول تعالى لنبيه: واتل على قومك. {نَبَا نُوحٍ} في دعوته لقومه، حين دعاهم إلى الله مدة طويلة، فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا، فلم يسزدهم دعاؤه إياهم إلا طغيانًا، فتمللوا منه وسئموا، وهو -عليه الصلاة والسلام -غير متكاسل، ولا متوان في دعوتهم،

فقال لهم: {يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَدُكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ} أي: إن كان مقامي عندكم، وتذكيري إياكم ما ينفعكم.

{بِاَيَاتِ اللَّهِ } الأدله الواضحة البينة، قهد شه على على عظه له الديكم، وأردتم أن تنالوني بسوء أو تردوا الحق.

{فَعَلَى اللَّه تَوَكَّلُتُ} أي: اعتمدت على الله، في دفع كل شريراد بي، وبما أدعو إليه، في دفع كل شريراد بي، وبما أدعو إليه، فهدنا جندي، وعدتي. وأنستم، فأتوا بما قدرتم عليه، من أنواع العَدَد والعُدد.

{فَاَجْمِعُوا أَمْرِكُمْ} كلكهم، بحيث لا يتخلف منكم أحد، ولا تدخروا من مجهودكم شيئًا.

{وَ} أحضروا {شركًاءَكُمْ} السذي كنستم تعبروا وتوالسونهم مسن دون الله رب العالمين.

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (71)، (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آيسة (71)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

خفيًا، بل ليكن ذلك ظاهرًا علانية.

{ثُمَّ اقْضُوا إِلَى } أي: اقضوا على بالعقوبة والسوء، الذي في إمكانكم،

{وَلا ثُنْظِرُون} أي: لا تمهلوني ساعة من نهار. فهذا برهان قاطع، وآية عظيمة على صحة رسالته، وصدق ما جاء به، حيث كان وحده لا عشيرة تحميه، ولا جنود تؤويه.

وقـــد بـــادأ قومــه بتســفيه آرائهــم، وفســاد دينهم، وعيب آلهتهم. وقد حملوا من بغضه، وعداوته ما هو أعظم من الجبال الرواسي، وهم أهمل القمدرة والسمطوة، وهمو يقمول لهم: اجتمعــوا أنــتم وشــركاؤكم ومــن اســتطعتم، وأبسدوا كسل مسا تقسدرون عليسه مسن الكيسد، فاوقعوا بي إن قدرتم على ذلك، فلم يقدروا على شيء من ذلك.

فعلسم أنسه الصادق حقَّا، وهسم الكاذبون فيمسا يدعون

قـال: الإمَامُ (إبان كاثير) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {71} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبِأَ نُوحِ إِذْ قَالَ لَقُوْمُهُ يَا قَاوُم إِنْ كَالَ كَبُارَ عَلَايُكُمْ مَقَامَى وَتَادُكِيرِي بِـآيِـــات اللَّــه فَعَلَــى اللَّــه تَوَكَّلْــتُ فَـــأَجْمعُوا أَمْــرَكُمْ وَشُــرَكَاءَكُمْ ثُــمَ لاَ يَكُــنْ أَمْــرُكُمْ عَلَــيْكُمْ غُمَّــةً ثُــمَ اقْضُوا إِلَى وَلا تُنْظرُون }

يَقُــولُ تَعَــالَى لنَبيِّــه، صَــلَوَاتُ اللَّــه وَسَــلاَمُهُ عَلَيْهِ: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ} أَيْ: أَخْبِرْهُمْ وَاقْصُص

{ ثُــمَ لا يَكُــنْ أَمْــرُكُمْ عَلَــيْكُمْ غُمَّــةً } أي: مشــتبها 🗍 عَلَــيْهمْ، أَيْ: عَلَــى كُفَـــار مَكَـــةَ الَّـــذينَ يُكَـــذُبُونَكَ

{نَبَا نُسوح} أَيْ: خَبَارَهُ مَاعَ قَوْمَاهُ الَّاذِينَ كَاذَّبُوهُ، كَيْـفَ أَهْلَكَهُـمُ اللَّـهُ ودَمَّـرهم بِـالْغَرَقَ أَجْمَعـينَ عَـنْ آخسرهم، ليَحْدُرَ هَــؤُلاء أَنْ يُصـيبَهُمْ مـنَ الْهَـلاك وَالدُّمَارِ مَا أَصَابَ أُولَئكَ.

﴿ إِذْ قُــالَ لِقُوْمِــهِ يَــا قَــوْمِ إِنْ كَــانَ كَبِـــ عَلَــيْكُمْ} أَيْ: عَظُــم عَلَــيْكُمْ، {مَقَـــامي} أَيْ فـــيكُمْ بَسِيْنَ أَظْهُسركُمْ، {وَتَسِنْكِيرِي} إِيِّساكُمْ {بِآيِسات اللِّــه } أَيْ: بِحُجَجِــه وَبَرَاهينــه، {فَعَلَــي اللَّــه تَوَكَّلْتُ } أَيْ: فَــاِنِّي لاَ أُبَــالِي وَلاَ أَكُــفُ عَــنْكُمْ سَوَاءٌ عَظُمَ عَلَيْكُمْ أَوْ لاَ!،

{فَـــأَجْمِعُوا أَمْـــرَكُمْ وَشُـــرَكَاءَكُمْ} أَيْ: فَـــاجْتَمِعُوا أَنْسَتُمْ وَشُسرَكَا فُكُمُ الَّسَدِينَ تَسَدْعُونَ مَسَنْ دُونِ اللَّهِ، منْ صَنَم وَوَثْن،

{ ثُـمَ لاَ يَكُـنْ أَمْـرُكُمْ عَلَـيْكُمْ غُمَّـةً } أَيْ: وَلاَ تَجْعَلُ وا أَمْ رَكُمْ عَلَ يُكُمْ مُلْتَبِسًا، بَلِ افْصلُوا حَـــالَكُمْ مَعـــى، فَـــإنْ كُنْــــثُمْ تَزْعُمُـــونَ أَنَّكُـــمْ مُحقِّ ونَ، فَاقْضُ وا إلَ عَيْ وَلاَ تَنْظُ رُونَ، أَيْ: وَلاَ تُسؤَخِّرُوني سَساعَةً وَاحسدَةً، أَيْ: مَهْمَسا قَسدَرْتُمْ فَافُعلُوا، فَاإِنِّي لاَ أَبَاليكُمْ وَلاَ أَخَافُ مَانُكُمْ، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْء،

كُمَا قَالَ: (هُودٌ) لقَوْمه: {إنِّي أَشْهِدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَسِرِيءٌ ممَّا تُشْسِركُونَ مِسْ دُونِهُ فَكيـــدُوني جَميعًـــا ثـــمَّ لاَ ثنْظـــرُون إنّـــي تَوَكّلـــتُ عَلَى اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَسا مِسْ دَابِّةً إلا هُسَوَ آخَسْذٌ بنَاصــــيَتهَا إنَّ رَبِّـــي عَلَــــى صـــرَاط مُسْتَقِيمٍ} {هُود: 54 -56}.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (71)، للإمَامُ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

لا حدد الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة (71} قُولُهُ تَعَسالَى: {وَاتْسلُ عَلَيْهِمْ نَبَساَ لُسُوحٍ} أَي: اقْسرا يَسا مُحَمَّدُ - صلى الله عليسه وسلم - عَلَسى أَهْسل مَكَّةَ خَبَسرَ نُسوحٍ {إِذْ قَسالَ وَسَلَم - عَلَسى أَهْسل مَكَّةَ خَبَسرَ نُسوحٍ {إِذْ قَسالَ لَقَوْمِهِ } وَهُمْ وَلَدُ قَابِيلً ، {يَسا قَسُومٍ إِنْ كَسانَ لَقَوْمِهِ } وَهُمْ وَلَدُ قَابِيلً ، {يَسا قَسُومٍ إِنْ كَسانَ لَقُومِهِ } وَهُمْ مَلَسيكُم ، كَابُسرَ عَلَسيكُم ، عَظسم وثقسل علسيكم ، كَبُسرَ عَلَسيكُم ، عَظسم وثقسل علسيكم ، {وَتَسدْكِيرِي } ووعظسي إيساكم {بِآيَساتُ اللَّه } {وَتَسدُكُيرِي } ووعظسي إيساكم {بِآيَساتُ اللَّه } بِحُجَجِهُ وَبَيِّنَاتِه فَعَسزَمْتُمْ عَلَسى قَتْلَسي وَطَسرُدُي إِفَعَلَسَى اللَّهُ تَوكَلُستُ فَسأَجْمِعُوا أَمْسرَكُمْ } أَيْ: آلِهَ سَتَكُمْ " فَاسْستَعِينُوا وَادْعُ مَا التَجْتَمِعَ مَعَكُمْ ، أَيْ: آلِهَ سَتَكُمْ " فَاسْستَعِينُوا وَادْعُ مِوا شُركَاءَكُمْ ، أَيْ: آلِهَ سَتَكُمْ " فَاسْستَعِينُوا وَادْعُ مِعَكُمْ ، وَادْعَ بَعَمُ مَعَكُمْ ، وَاعْرَامُ وَا

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ):- مَعْنَاهُ فَاَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شَاهُ فَا جُمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شَرَكَائكُمْ، فَلَمَّا تَرَكَ (مَعَ) انْتَصَبَ،

وَقَصَراً: (يَعْقُصوبُ): - (وَشُصركَاؤُكُمْ) رَفُصعٌ، أَيْ: فأجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم،

وقرأ: (رويسس) عن (يعقوب) (فَاجْمَعُوا) بِوَصْلِ الْاَأْلِفِ وَفَاتُحِ الْمِلِيمِ، والوجه من جمع يجمع، والمسركم، فحنف يجمعه، والمسركم، فحنف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، والمعنى: اجمعوا رؤساءكم،

{ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْسِرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً} أَيْ: خَفِيًّا مُبْهَمًا, مِنْ قَسُوْلِهِمْ: غَمَّ الْهِللاَلُ عَلَى النَّسَاسِ، مُبْهَمًا, مِنْ قَسُوْلِهِمْ: غَمَّ الْهِللاَلُ عَلَى النَّسَاسِ، أَيْ: أَشْكِلُ عَلِيهِم وَخَفِي،

{ثُـمَّ اقْضُـوا إِلَـيَّ وَلاَ ثُنْظِـرُونِ} أَيِ: أَمْضُـوا مَـا فـي أَنْفُسـكُمْ وَافْرَغُـوا مِنْـهُ، يُقَـالُ: قَضَـى فُـلاَنٌ إِذَا مَاتَ وَمَضَى، وَقَضَى دَيْنَهُ إِذَا فَرَغَ مِنْهُ،

وَقِيلٍ: مَعْنَاهُ تَوَجَّهُوا إِلَيَّ بِالْقَتْلِ وَالْمَكْرُوهِ،

وقيل: فَاقْضُوا مَا أَنْتُمْ قَاضُونَ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ السَّحَرَة لِفِرْعَوْنَ: {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ} {طَهَ: 72} أَي: اعْمَلْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ،

{وَلاَّ ثُنْظُ سِرُونَ } وَلاَ ثُلْكُ عَلَى وَهَ سَذَا عَلَى عَلَى طَرِيقِ التَّعْجِيزِ، أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ نُوحٍ أَنَّهُ كَانَ وَاثَقًا بِنَصْرِ اللَّهُ عَنْ نُوحٍ أَنَّهُ كَانَ وَاثَقًا بِنَصْرِ اللَّهُ تَعَالَى غَيْرَ خَانِفُ مِنْ كَيْدِ وَاثَقًا بِنَصْرِ اللَّهُ تَعَالَى غَيْرَ خَانِفُ مِنْ كَيْدِ وَاثَقًا بِنَصْرِ اللَّه بَعْمَ فَاللَّهُ وَالْهَابَهُمْ لَيْسَ إِلَيهِمْ فَوْمَهِمْ لَيْسَ إِلَيهِمْ فَوْمَهِمْ لَيْسَ إِلَيهُمْ وَالْهَالَةُ وَلاَ ضُرُّ إِلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين المجحدري، ومحمد بن عبيد القبري - واللفظ لأبي كامل - قالا: حدثنا أبو عوانة عن (قتادة)، عن (أنس بن مالك) قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ... فدتكر حديث الشفاعة الطويل وفيه: ((ولكن أنتوا نوحاً. أول رسول بعثد الله الله

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً) قال: لا يكبر عليكم أمركم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (ثمة

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (71).

^{(2) (} صَحِيحٍ): أخرجِه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (180/1)ح (322) – (كتاب: الأيمان)، / (باب: أدنى أهل الجنة منزلة).

^{(3) (} صَحِيحَ): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 6564) – (550) (صحيحه) بسرقم (ح 6564) – (كتاب: الرقاق)، / (باب: صفة الجنة والنار).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (150/15)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اقْضُوا إلْيَ وَلاَ تُنْظِرُونَ) قَال: اقضوا إلي ما (1) كنتم قاضين.

[٧٧] ﴿ فَــاِنْ تَــوَلَّيْتُمْ فَمَــا سَــأَنْتُكُمْ مَنْ أَجْسِرِ إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهُ وَأُمَسِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾:

ان احول من المنتصر والمسر لهذه الآية. فإن كنتم قد أعرضتم عن دعوتي فقد علمتم أني ما طلبت منكم جزاء على تبليغكم رسالة ربي، ليس ثوابي إلا على الله، آمنتم بي، أم كفسرتم، وأمرنسي الله أن أكسون مسن المنقادين له بالطاعة والعمل الصالح.

يَعْنَى: - فَإِن أعرضتم عن دعوتي فإنني لم أسسألكم أجسرًا" لأن ثسوابي عنسد ربسي وأجسري عليسه سبحانه، وحسده لا شسريك لسه، وأمسرت أن أكون من المنقادين لحكمه.

يَعْنَــي: - وإن بقيـــتم علـــى الإعـــراض عــن دعوتى، فان ذلك لن يضيرنى، لأنسى لم أقسم بها لأتقاضاكم عليها أجراً أخشى عليه الضياع بسبب إعراضكم، إنما أطلب أجرى عليها من الله - وحده - وقد أمرني أن أكون مُسَلِّماً إليه جميع أمرى.

- (1) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمام (الطبري) بـرقم
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (217/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (217/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أسـاتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{فَكِنْ تَصُولُيْتُمْ} فكان أعرضتم عكن تذكيري.

{فَما سَأَنْتُكُمْ مِنْ أَجْسِ} فما كان عندى ما نفسركم عنسى وتتهمسوني لأجلسه مسن طمسع فسي أموالكم وطلب أجر على عظتكم.

{فَمَا سَأَنْتُكُمْ} على ذلكَ.

{مَنْ أَجْرٍ} جُعْل فتنفروا عَنِّي.

{إنْ أَجْسِرِيَ إِلاَّ عَلَسِي اللَّسِه } ...

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَّ عَلَسَى اللِّسَهِ } وهسو التُّسواب الهذي يثيبنسي بسه فسي الآخسرة، أي مسا نصبحتكم الا لوجه الله لا لغرض من أغراض الدنيا.

يأخهذون على تعليم الهدين شهيئا، ولا يطلبون بــه دنيــا وهــذا مقتضــى الإســلام، والــذي كــل مسلم مأمور به.

﴿ التقراءات ﴿ التقراءات ﴿

قرأ: (نافع، و(أبو جعفر)، و(أبو عمرو)، و(ابـــنُ عـــامر)، و(حفــصٌ عــن عاصـــم):-(أَجْـــريَ) بفــــتح اليــــاء، والبـــاقون: باسكانها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قَالَ: الإمَامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة [72] قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــإنْ تَـــوَلَيْتُمْ} أَعْرَضْــثُمْ عَـنْ قَـوْلي وَقَبُـول ثصْحي، {فَمَا سَـأَلْتُكُمْ} عَلَـي

(5) انظـر: (فــتج الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (يـونس) آيــة ()، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَبْليــغ الرَّسَــالَة وَالــدَّعْوَة، {مـنْ أَجْـر} مـن جعــل ﴿ وَ} أيضــا فــإني مــا أمــرتكم بـــأمر وأخــالفكم وعسوض، {إِنْ أَجْسِريَ} مَسا أَجْسِري وَتْسوَابِي. {إِلاّ اللَّ صَده، بل. عَلَــى اللَّــه وَأُمــرْتُ أَنْ أَكُــونَ مــنَ الْمُسْـلمينَ} أَيْ: ﴿ أُمـــرْتُ أَنْ أَكُـــونَ مـــنَ الْمُسْــلمينَ} فأنـــا أول منَ الْمُؤْمنينَ،

وقيل: منَ المستسلمين لأمر الله.

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {72} قُولُه تَعَالَى: {فَان تَولَيْتُمْ} عَن الْإِيمَان بمَا جئتُكُمْ به {فَمَا سَالُتُكُمْ} عَن الْإِيمَان {مِّنْ أَجْسِ} من جعسل {إنْ أَجْسِريَ} مَسا تُسوابي بمَسا دعسوتكم إلَسي الْإِيمَـــان {إلاَّ عَلَـــى الله وَأُمــــرْتُ أَنْ أَكُـــونَ مـــنَ المُسلمين} مَعَ الْمُسلمين على دينهم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {ســورة يــونس} الآيـــة {72} ولهـــذا قـــال: {فَــاِنْ تَــوَلَّيْتُمْ} عــن مــا دعــوتكم إليــه، فــلا موجــب لتوليكم، لأنه تبين أنكم لا تولون عن باطل إلى حسق، وإنمسا تولسون عسن حسق قنامست الأدلسة على صحته، إلى باطل قامت الأدلة على

ومع هذا {فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْسٍ} على دعوتي، وعلس إجسابتكم، فتقولسوا: هسذا جاءنسا ليأخسذ أموالنا، فتمتنعون لأجل ذلك.

{إِنْ أُجْسِرِيَ إِلَّا عَلْسَى اللَّسِهُ } أي: لا أربِسِد التُسواب والجزاء إلا منه،

داخل، وأول فاعل لما أمرتكم به.

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يـونس}الآيـة {72} قوْلُـهُ تَعَــالَى: {فَــإِنْ تَـــوَلَيْتُمْ} أَيْ: كَـــذَّبْتُمْ وَأَدْبَـــرْثُمْ عَن الطَّاعَة،

{فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِنْ أَجْسِ} أَيْ: لَـمْ أَطْلُبْ مِنْكُمُ عَلَى نُصْحِي إِيَّاكُمْ شَيْئًا،

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلَّا عَلَسَى اللَّسِهُ وَأُمَسِرْتُ أَنْ أَكْسُونَ مَسْنَ الْمُسْـلمينَ} أَيْ: وأنــا ممتثــل مــا أمــرت بـــه مــنَ الْإسْلاَم للَّه عَـزَّ وَجَـلَّ، وَالْإسْلاَمُ هُـوَ ديـنُ جَميـع (1) الْأَنْبِيَاء مِنْ أَوَّلهِمْ إِلَى آخِرِهُمْ، وَإِنْ تَنَوَّعَتْ شَرَائعُهُمْ وَتَعَدَّدَتْ مَنَاهلُهُمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لكُلَّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا } { الْمَائدَة: 48 } .

قَــالَ: (ابْـنُ عَبّــاس):- سَـبِيلًا وَسُـنَّةً. فَهَــذَا نُــوحٌ يَقُــــولُ: {وَأُمــــرْتُ أَنْ أَكُـــونَ مــــنَ الْمُسْلمينَ } {النَّمْل: 91 }،

وَقَــالَ تَعَــالَى: عَــنْ (إبْــرَاهيمَ الْخَليــل):- {إِذْ قَــالَ لَــهُ رَبُّــهُ أَسْـلِمْ قَــالَ أَسْـلَمْتُ لــرَبِّ الْعَــالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْـرَاهِيمُ بَنيــه وَيَعْقُــوبُ يَــابَنيَّ إِنَّ اللَّـهَ اصْـطَفَى لَكُـمُ السدِّينَ فَسلا تَمُسوثنَّ إلا وَأَنْستُمْ مُسْلَمُونَ} {الْبَقَرَة: 131، 132}،

وَقَــالَ (يُوسُــفُ):- {رَبِّ قَــدْ آتَيْتَنــي مــنَ الْمُلْـك وَعَلَّمْتَنَـــي مـــنْ تَأْويــل الأحَاديــــث فَـــاطرَ

ـر: (مختصـــر تفســير البفــوي = المســمي بمعـــالم التنزيـــل) للإمَــامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (72).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية

^{(72).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (72)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

السَّـــمَاوَات وَالأَرْضُ أَنْـــتَ وَليِّــي فــي الـــدُّنْيَا ۖ "أَوْلاَدُ عَـلاَت"، وَهُــمُ: الْـإخْوَةُ مــنْ أُمَّهَــات شَــتًى وَالْآخِـــرَةُ تَـــرَةُ تَــرَوَقُنِي مُسْــلِمًا وَأَنْحِقْنِــي وَالْأَبُّ وَاحد. بالصَّالحينَ} {يُوسُفَ: 101}.

> وَقَالَ مُوسَى: {يَا قَوْم إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّه فَعَلَيْكِ تَوَكُّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} {يُـونُسَ:

وَقَالَتَ السَّعَرَةُ: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَابْرًا وَتُوفَّنَا مُسْلِمِينَ } { الْأَعْرَاف: 126 } .

وَقَالَتْ بِلْقِيسِ: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ للَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} {النَّمْلِ:

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَنزِلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُصورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الْدَيْنِ المُلَمُوا } { الْمَائِدَة: 44 } ،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَإِذْ أَوْحَيْسَتُ إِلَسِي الْحَسَوَارِيِّينَ أَنْ آمنُـوا بِـي وَبِرَسُـولي قَـالُوا آمَنَـا وَاشْـهَدْ بِأَنَّنَـا المُسلمُونَ} {الْمَائدَة: 111<mark>}،</mark> الْمَائدَة اللهُونَ

وَقَالَ: خَاتَمُ الرُّسُلِ وَسَيِّدُ الْبَشَرِ: {قُلْ إِنَّ صَـــلاتي وَنُسُـــكي وَمَحْيَـــايَ وَمَمَـــاتي للَّـــه رَبً الْمَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَـهُ وَبِـذَلكَ أَمـرْتُ وَأَنَـا أَوَّلُ الْمُسْـــلمِينَ} {الْأَنْفَــام: 162، 163}أي: مـــنْ هَده الْأُمَّة، "

وَلَهَــذًا قَــالَ فــى الْحَــديث الثَّابِــت عَنْــهُ: ((نَحْــنُ مَعَاشَــرَ الْأَنْبِيَــاءِ أَوْلاَدُ عَــلات، دينُنَــا وَاحــدّ)، أَيْ: وَهُـوَ عبَادَةُ اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، وَإِنْ تَنَوَّعَـتْ شَرَائِعُنَا، وَذَلَكَ مَعْنَـى قَوْلَـه:

[٧٣] ﴿ فَكَــذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَــاهُ وَمَــنْ مَعَــهُ فــــى الْفُلْـــك وَجَعَلْنَـــاهُمْ خَلاَئـــفَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُنْذَرِينَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فكذبسه قومسه، ولم يصدقوا بسه، فنجينساه هسو ومـن كـان معـه في السـفينة مـن المـؤمنين، وصيِّرناهم خَلَفًا لمِّن كِان قبلهم، وأهلكنا السذين كسذبوا بمسا جساء بسه مسن الآيسات والحجسج بالطوفان، فتأمل أيها الرسول- ﷺ - كيف كانت نهايسة أمسر القسوم السذين أنسذرهم نسوح -عليه السلام-، فلم يؤمنوا.

يَعْنَى: - فكذب نوحًا قومُه فيما أخبرهم به عــن الله، فنجَّينــاه هــو ومــن معــه في الســفينة، وجعلنــــاهم يَخْلُفــون المكـــذبين في الأرض، وأغرقنا اللذين جحدوا حججنا، فتأمل أيها الرســول- ﷺ -كيــف كــان عاقبــة القــوم الـــذين أندرهم رسولهم عداب الله وبأسه؟

(2) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (72)، للإمَــا

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (217/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (72)

^{، (3442) - (3443) - (}كتاب: أحاديث الإنبياء) - من حديث (أبسي هريرة) - رضي الله عنه.

وأخرجه الإمّام (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2365) - (كتاب: الفضائل).

حَدِّ حَدِّ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - ومع هذا المجهود وتلك المشابرة التى بسندلها من أجل هدايتهم، أصروا على أن يستمروا في تكذيبه وعدائه، فنجّاه الله ومن معه من المؤمنين به، الراكبين معه في الفلك، وجعلهم عُمّاراً للأرض بعد هلاك الكافرين الدين أغرقهم الطوفان، فانظر الكامحمد عَلَيْ - كيف لقى المستخفون بالندر يال

مصيرهم السيئ.

<mark>شرح و بيان الكلمات:</mark>

{فَكَـــنَّبُوه} فتمــوا و اســتَمُروا علــــي تكذيبه.

{وَجَعَلْنَاهُمْ} خَلائِهَ يَخَلَفُونَ الهَالكِينَ العَالِكِينَ العَالِمُ الكَينَ العَالِمُ الكَينَ العَل

{فَنَجَّيْنَاهُ وَمَـنْ مَعَـهُ فِـي الْفُلْـكِ} وكانوا ثَمَانِينَ {الْفُلْك} ... السَّفِينَة.

{وَجَعَلْنَــاهُمْ خَلاَئِــفَ} سُــكًانَ الأرض خَلَفًــ عن الهالكينَ.

{خَلاَئْفَ} ... يَخْلُفُونَ الْمَكَذَّبِينَ في الأَرْضِ.

{وَأَغْرَقْنَا الَّاذِينَ كَالَّهُ الْإِلَا لِإِلَا الَّالَالَا الَّالَّالِ اللَّهُ الْمُلْكُولُ الْمَلْكُ كَالْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ وَلَا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَالِمُ ا

(أي: تعظيم لما جسرى عليهم، وتحسنير لمسن أنسدرهم رسول الله -صسلّى الله عليسه وآلسه وسلم-، وتسلية له).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(73) قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَكَاذَبُوهُ} يعاني: {فَكَاذَبُوهُ} يعاني: {فَنَجَيْنَاهُ وَمَانُ مَعَاهُ فِي الْفُلْكُ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِكَ مَعَاهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِكَ اللَّهَائِينَ مَعَاهُ فِي الْفُلَكِ سُكَّانَ الْأَرْضِ خُلَفًاءَ عَنِ الْهَالِكِينَ.

{وَأَغْرَقُنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ} أَيْ: آخِرُ أَمْرِ الَّذِينَ أَنْذَرَتْهُمُ الرُّسُلُ فَلَمْ يُؤْمِنُوا.

* * *

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة يسونس الآيسة {73} قولُه تُعَسالَى: {فَكَسذَّبُوه } يَعْنِسي نوحًسا بِمَسا أَتَساهُم وَفَنَيْنَ الله عَلْمُ مِنَ الْفُومنينَ وَقَمَى الْفُلُهُ عَلَيْنَة وَجَعَلْنَساهُمْ فَفَي السَّفِينَة وَجَعَلْنَساهُمْ خَلَائِسِفَ الْفُلُه عَلِيه وسيكان الأرش {وأغرقنسا خَلاَئِسفَ خلفساء وسسكان الأرش {وأغرقنسا أَسَدين كهذبُوا بآياتنا } بكتابنا ورسولنا نوح السَّدين كهذبُوا بآياتنا } بكتابنا ورسولنا نوح فَانْظُر إيا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - . وَعَانُ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِين } كَيْفُ صَار آخر (3)

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصبر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سسورة يسورة يسونس} الآيسة {73} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَكَذَّبُوهُ} بعد ما دعاهم ليلا ونهارًا، سرًا وجهارًا، فلم يزدهم دعاؤه إلا فرارًا،

{فَنَجَيْنَاهُ وَمَـنْ مَعَـهُ فِـي الْفُلْـكِ} السذي أمرناه أن يصنعه بأعيننا، وقلنا لـه إذا فار التنور:

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يونس) الآية (73).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (3). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ف {احْمـلْ فيهَـا مـنْ كُـلِّ زَوْجَـيْنِ اثْنَـيْنِ وَأَهْلَـكَ لَ كَـانَ عَاقبَــةُ الْمُنْــذَرِينَ} أَيْ: يَــا مُحَمَّــدُ كَيْــف إلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقُولُ وَمَنْ آمَنَ} فَفعل ذلك.

> فسأمر الله السسماء أن تمطسر بمساء منهمسر وفجسر الأرض عيونًا، فالتقى الماء على أمر قد

{وَحَمَلْنَــاهُ عَلَــى ذَاتِ أَلْــوَاحِ وَدُسُــرٍ} تجــري بأعيننا،

(وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائهُمْ خَلائهُمْ أَلائهُمْ الأرض بعد إهلاك المكذبين.

ثــم بـــارك الله في ذريتــه، وجعــل ذريتــه، هــم الباقين، ونشرهم في أقطار الأرض،

البيان، وإقامة البرهان،

{فَانْظُرْ كَيْفُ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُنْذَرِينَ} وهو: الهلاك المخزي، واللعنة المتتابعة عليهم في كـل قـرن يـأتي بعـدهم، لا تسـمع فـيهم إلا لوما، ولا ترى إلا قدحًا وذمًا.

فليحــذر هــؤلاء المكــذبون، أن يحــل بهــم مــا حــل بأولئك الأقسوام المكذبين مسن الهسلاك، والخزي، والنكال.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يـونس}الآيــة {73} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {فَكَـذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَـنْ مَعَــهُ} أَيْ: عَلَى دينه {فَي الْفُلْك}} وَهِيَ: السَّفِيئَةُ، {وَجَعَلْنَ اهُمْ خَلائهِ أَيْ: في الْسَأَرْض، [وَأَغْرَقُنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْـفَ

فَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِـه مِـنْ قَبْـلُ كَــذَلكَ نَطْبَـعُ عَلَــى قُلُــوبِ الْمُعْتَــدينَ تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

[٤٧] ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِه رُسُلًا إِلَى

فَـــوْمهمْ فَجَــاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَــات فَمَــا

أَنْجَيْنَا الْمُؤْمِنِينَ، وَأَهْلَكْنَا الْمُكَذِّبِينَ.

ثم بعد مدة من الرمن بعثنا من بعد نوح رســـلًا إلى أقـــوامهم، فجــاء الرســل أممهـــم بالآيسات والسبراهين، فمسا كانست لهسم إرادة أن يؤمنوا بسبب إصرارهم السابق على تكذيب الرسال، فخستم الله على قلوبهم. مثال هدا الخستم السذي ختمنسا بسه علسي فلسوب أتبساع الرسل الماضين نختم به على قلوب الكافرين المتجـــاوزين لحـــدود الله بـــالكفر في كـــل زمـــان

يَعْنَـي: - ثــم بعثنـا مــن بعــد نــوح رســلا إلى أقـــوامهم (هـــودًا وصـــالحًا وإبــــراهيم ولوطُــــا وشعيبًا وغيرَهم) فجاء كل رسول قومه بالمعجزات الدالسة على رسالته، وعلى صحة ما دعاهم إليه، فما كانوا ليصدِّقوا ويعملوا بمسا كسذَّب بسه قسوم نسوح ومَسن سسبقهم مسن الأمسم الخاليسة. وكمسا خستم الله علسي قلسوب هسؤلاء

⁽²⁾ انظــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (73)، للإمَـــامْ

⁽³⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (217/1). تصـــنيف:

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (73)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حَدِّ اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْعُبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الأقسوام فلسم يؤمنسوا، كسذلك يخستم علس قلسوب مَسن شسابههم ممسن بعسدهم مسن السذين تجساوزوا حسدود الله، وخسالفوا مسا دعساهم إليسه رسسلهم مسن طاعته عقوبة لهم على معاصيهم.

* * *

يَعْنِي: - ثم أرسلنا من بعد نوح رُسُلاً آخرين، داعَ إلى التوحيد، ومبشرين ومندزين ومندزين، ومؤيدين بالمعجزات الدالسة على صدقهم، فكذبت أقوامهم كما كذب قوم نوح، فما كان مسن شأن الجاحدين مسنهم أن يستعنوا، لأن التكديب سبق التبصر والاعتبار، وبدلك طبع الله الباطل على قلوب الدين من شأنهم الاعتداء على الحقائق وعلى البينات.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ثُمَّ بَعَثْنَا مَنْ بَعْده} أي: من بعد نوح.

{رُسُلًا} كَلَابِراهِيمَ وهدو وصلًا لح ولسوط وشعيب، وغيرهم.

{إِلَى قُوْمِهِمْ} كُلُّ رسول إلى قومه.

{فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا} فما كانَ إيمائهم إلا ممتنعًا" لشَادَّةِ شُكيمتِهم في الكفر، وتصميمهم عليه.

{بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ} يريدُ: أنهم كانوا قبل بعثة الرسل أهل جاهلية مكذَّبينَ بالحقّ، فما وقع فصل بين حالتَيْهم بعد بعثة الرسل وقبلها، كأنْ لم يُبْعَثْ إليهم أحدٌ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الدليل الإِمَــامُ (البغـــوي) – (مُحيـــ

{كَذَلكَ} مثلَ ذلكَ الطَّبْعِ المحكم.

{نَطْبَعُ} ... نَخْتُمُ.

قال: الإمام (البغوي) – (مُحيي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): - {سورة يصونس} الآيدة (74 قَوْلُهُ تُعَالَى: {شَمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهُ رُسُلًا} أَيْ: مِنْ بَعْدِ نُوحٍ رُسُلًا. {إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَالًا أَيْ: مِنْ بَعْدِ نُوحٍ رُسُلًا. {إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَالًا أَيْ: مِنْ بَعْدِ نُوحٍ رُسُلًا. {إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَالًا أَيْ: بِالْبَيِّنَاتِ } بِالسَّلَالَاتِ الْوَاضِحَات، {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَاذَّبُوا بِمَا وَمُنْ قُبْلُ، وَقَبْلًا أَيْ: بَمَا كَاذَّبُوا بِمَا كَاذَّبُوا بِمَا كَاذَّبُوا بِمَا كَانُونَ الْوَاضِحَات، وَقَبْلًا أَيْ: نَخْدَتِهُ لَيْ وَمِنْ قَبْلُ، وَكُلَّالِكَ نَطْبَعُ } أَيْ: نَخْدِتِهُ. {عَلَى قُلُولِ إِلَى قُلُولِ إِلَى اللهُ مُقَادِدِنَ }

{عَلَــى قُلُــوب الْمُعْتَــدينَ} بخـــذلانهم، وفي

ذلك وليسلٌ على أن الأفعسالَ واقعسةً بقسدرة الله

* * *

* * *

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (14). (البغوي) سورة (يونس) الآية (74).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية . (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره):- [سسورة يسون الآيسة {74} قَوْلُه تُعَالَى: [ثهم بَعَثْنَا] من بعد نوح -عليه السلام-.

(رُسُسلا إِلَسى قَسوْمِهِمْ) المكذبين، يسدعونهم إلى الهدى، ويحذرونهم من أسباب الردى.

{فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} أي: كل نبي أيد دعوته، بالآيات الدالة على صحة ما جاء به.

{فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ فَبِسِلُ } يعسني: أن الله تعسالي عساقبهم حيث فباءهم الرسول-، فبادروا بتكذيبه، طبع الله على قلوبهم، وحال بينهم وبين الإيمان بعد أن كانوا متمكنين منه،

كما قال تعالى: {وَثُقَلَّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّة}.

ولهذا قسال هنسا: {كَدْلكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ}أي: نخستم عليها، فسلا يدخلها خسير، ومسا ظلمهم الله، ولكنهم ظلموا أنفسهم بسردهم الحسق لمساجساءهم، وتكديبهم (1)

* * *

قسال: الإِمَسامْ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة يسونس] الآيسة {74} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَ بَعَثْنَا مِنْ بَعْده رُسُلا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتَ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وَا بِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وَا بِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وَ لِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وَ بِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وَ لِمَالَّهُ وَاللّهُ فَعَلَى قُلُوبِ كَانُوا بِهُ مِنْ قَبْلُ كَانُولِ فَاللّهُ فَعْلَى قُلُولِ اللّهُ فَتَدِينَ }.

يَقُولُ تَعَالَى: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْد نُوحٍ رُسُلًا إِلَى قَصُولُ تَعَالَى: ثِمَّ بَعْثَنَا مِنْ بَعْد نُوحٍ رُسُلًا إِلَى قَصُومُهُمْ، فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيْنَاتَ، أَيْ: بِالْحُجَجِ وَالْأَدَلَّةَ وَالْبَرَاهِينَ عَلَى صَدْق مَا جَاءُوهُمْ بِه،

{فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَدَّبُوا بِهِ مِنْ فَكَانَت الْأُمَّمُ لِثُومِنَ بِمَا جَاءَتْهُمْ فَتَبْلُ} أَيْ: فَمَا كَانَت الْأُمَمُ لِثُومِنَ بِمَا جَاءَتْهُمْ فَبْلُكُ أَيْد لَهُمْ أَيَّا هُمْ أَوَّلَ مَا لَيْسِهُمْ إِيَّاهُمْ أَوَّلَ مَا أُرْسُلُوا الْمُهُمْ،

كُمَّا قَّالًا تَعَالَى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كُمَّا قَلْدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كُمَّا لَكَمْ لَكُمُ الْمُلْمُ الْمُعَامِ: كُمَا لَكِمْ يُؤْمِنُوا بِلِهِ أَوَّلَ مَصرَّةٍ } {الْأَنْفَامِ: 110}.

وَقَوْلُ هُ: {كَ لَاكَ نَطْبَ عُ عَلَى قُلُ وِبَ الْمُعْتَدِينَ} أَيْ: كَمَ الطّبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُ وِبَ الْمُعْتَدِينَ} أَيْ: كَمَ اطَبَعَ اللّه عَلَى قُلُ وِبَ هَ فَمَ الْمُتَقَدِّمِ، هَ فَمَ الْمُتَقَدِّمِ، هَ كَذَا يَطْبَعُ اللّهُ عَلَى قُلُ وَبِ مَنْ أَشْبَهَهُمْ مِمَّنْ بَعْدَاهُمْ، وَيَخْتُمُ عَلَى قُلُ وَبِهِمْ، فَلاَ يُؤْمِنُ وا حَتَى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلُهِمَ.

وَالْمُسرَادُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْلَكَ الْالْمُمَ الْمُكَدَّبِهَ لَاللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ لَلْرُسُلِ، وَأَنْجَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ بَعْد فُسِوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاإِنَّ النَّاسَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ زَمَانِ آدَمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ -عَلَي قَبْلِهِ مِنْ زَمَانِ آدَمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ -عَلَي الْإِسْلَامَ عَبَادَةَ الْإَسْلَامَ اللَّهِ السَّلَامَ عَبَادَةَ النَّاسُ عَبَادَةَ النَّامَ الْمُؤْمِنُ وَعَا، عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ السَّلَامُ وَلَهُ الْمُؤْمِنُ وَيَ يَوْمَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ اللَّهُ إِلَى أَهْلِلْ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِلْ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِلْ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَلَا اللَّهُ إِلَى أَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَلَا اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ وَالْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُؤْمِنُ وَالْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُ الْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ الْمُعُلِمُ اللْمُ الْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُ اللْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِلُ اللْمُ الْمُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُعُلِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُعُلِم

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - كَانَ بَدِيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشَرَةُ قُرُونَ، كُلُّهُمْ عَلَى الْإسْلاَم.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَكَهُ أَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ الْقُرونِ مِنْ الْقُرونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِدُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا } {الْإِسْرَاء: 17}،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآنية (74)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَفْي هَـذَا إِنْـذَارٌ عَظِيمٌ لَمُشْـركي الْعَـرَبِ الَّـذينَ للهِ عَلِينَ إلى عبـادة الله - وحـده - ومؤيـدين كَـــذَّبُوا بِسَــيِّد الرُّسُــل وَخَــاتَم الْأَنْبِيَـاء وَالْمُرْسَلِينَ، فَإِنِّـهُ إِذَا كَـانَ قَــدْ أَصَــابَ مَــنْ كَــذَّبَ بِتلْكَ الرُّسُلِ مَا ذُكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَقَابِ والنَّكَال، فَمَاذَا ظَنَّ هَـؤُلاَء وَقَـد ارْتَكَبُـوا أَكْبَـرَ منْ أُولَئكَ؟.

[٥٧] ﴿ ثُـمَّ بَعَثْنَـا مِـنْ بَعْـدهمْ مُوسَـي وَهَــارُونَ إلَــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه بِآيَاتنَــا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

شم بعد مدة من الرمن بعثنا من بعد هولاء الرسال موسى وأخاه هارون إلى فرعون ملك مصـر والكـبراء مـن قومـه، بعثناهمـا بالآيـات الدالـة علـى صـدقهما، فتكـبروا عـن الإيمـان بما جاءا به، وكانوا قومًا مجرمين لكفرهم بالله وتكذيبهم لرسله.

يَعْنَى: - ثم بعثنا من بعد أولئك الرسل-موسى وهارون -عليهما السالام إلى فرعاون وأشسراف قومسه بسالمعجزات الدالسة علسي صـدقهما، فاسـتكبروا عـن قَبِـول الحـق، وكـانوا قومًا مشركين مجرمين مكذبين.

يَعْنَى: - ثم أرسلنا من بعدهم موسى وأخماه هــارون إلى فرعــون ملـك مصــر وإلى خاصــته،

- (2) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (217/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

بالحُجج الباهرة، فاستكبر فرعون وقومه عنن متابعية موسي وهيارون في دعوتهما، وكانوا بهذا الرفض مرتكبين جرماً عظيماً،

شرح و بيان الكلمات:

{ ثُــمَّ بَعَثْنَــا مــنْ بَعْــدهمْ} أي: مــن بعـــدَ الرَّسُل.

{مُوسَـــى وَهَــارُونَ إلَــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه} . . . يعنى: أشْرَاف قُوْمه.

{باياتنا} بالآيات التسع.

{فَاسْتَكْبَرُوا}.... عن اتَّبَاعها.

{فَاسْـــتَكْبَرُوا} . . . عــن قبولهـــا وهـــو أعظـــا الكسبر أن يتهساون العبيسد برسسالة ربهسم بعسد تبليغها ويتعظموا عن تقبلها.

{وَكَانُوا قُوْمًا مُجْدِرِمِينَ} أي: مشدركين (كفارا ذوى آثام عظام).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسا الله - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {75} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمَّ بَعَثْنَــا مــنْ بَعْــدهمْ مُوسَىي وَهَارُونَ إِلْىي فَرْعَاوْنَ وَمَلَئِهِ } يَعْنَى: أَشْ رَافَ قَوْمُ هُ ، { بِآيَاتِنَا فَاسْ تَكْبَرُوا وَكَانُوا

ِتفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـُـامُ (مجــد الـــدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (4) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (299/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (75).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[سورة يسونس] الآيسة (75] قَوْلُهُ تُعَسالَى:

[شمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِمْ] مِن بعد هَوُلاَءِ الرُسُل

[مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِه} رَوْسائه

[بِآيَاتِنَا] بكتابنا ويُقَسال بِآيَاتِنَا التسع

الْيَسد والعصا والطوفان وَالْجَسرَاد وَالْقمل الْيَسد والعصا والطوفان وَالْجَسرَاد وَالْقمل والضفادع وَالدَّم والسنين وَنقص من الثمرات ويُقَال الطمس [فاستكبروا] عَسن الْإيمَان ويُقَال الطمس [فاستكبروا] عَسن الْإيمَان بِالْكتاب وَالرسول والآيسات {وَكَانُواْ قَوْما مُجْرِمِينَ} مُشْركين.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {75} يَقُولُ تَفَالَى: {ثُسماً بَعَثْنَا} مِنْ بَعْد تلْكَ الرُّسُلِ مُوسَسى وَهَارُونَ إِلَسَى فِرْعَسوْنَ وَمَلَئِسه } أيْ: فَمْهه.

(بِأَيَاتِنَا} أَيْ: حجَجنا وَبَرَاهيننَا،

﴿ فَاسْ َ تَكْبَرُوا وَكَ الْنُوا فَقُوْمً اللهُ مُجْ رِمِينَ } أَيْ: اسْتَكْبَرُوا عَن اتَّبَاع الْحَقّ وَاللافقياد لَهُ،

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يسونس] الآية {75} قَوْلُه تُعَالًى: {شه بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ}. إلى آخر القصة أي: {شم بَعَثْنَا } من بعد هولاء الرسل، الدين أرسلهم الله إلى القوم المكذبين الملكن.

[مُوسَى] بسن عمسران، كلسيم السرحمن، أحسد أولي العسزم من المرسلين، وأحسد الكبسار المقتسدي بهم، المنزل عليهم الشرائع المعظمة الواسعة.

{وَ} جعلنا معالَمُ أَخْسَاهُ {هَسَارُونَ} وزيسرًا بعثناهما {إِلَسَى فِرْعَسَوْنَ وَمَلَئِسَهُ} أي: كبار دولته ورؤسائهم، لأن عامتهم، تبع للرؤساء.

{بِآیَاتِنَا} الدالة علی صدق ما جاءا به من توحید الله، والنهی عن عبادة ما سوی الله تعمال الله عن عبادة ما سوی الله تعمال، {فَاسْتَكْبُرُوا} عنها ظلمًا وعلوًا، بعد ما استیقنوها.

{وَكَـانُوا قَوْمًـا مُجْـرِمِينَ} أي: وصفهم الإجـرام (3) والتكذيب.

* * *

قصة (موسى) -عليه السالام- مع فرعون والسحرة وإيمائهم، في سورة- (يونس) - اليه (87-74) - كما قال تعالى: {ثهم بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِه رُسُلًا إلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِعَثْنَا مِنْ بَعْدِه رُسُلًا إلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيْنَاتَ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وا بِمَا كَدَّبُوا بِهِ مِنْ بِعْدِه رُسُلًا إلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيْنَاتَ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُ وا بِمَا كَدَّبُوا بِهِ مِنْ بَعْدِه مُنَّ وَلَيْ وَاللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) قَبْسِلُ كَدَّلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) فَرْعَوْنَ إِلَى قُرْعَانُوا فَرْعَوْنَ وَمَلَئَاكُ بِعْدِهمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَئَاكُم أَوا إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ مُسِينٌ (76) قَالًا عَلْدِه أَلُوا إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ مُسِينٌ (76) قَالًا مَعْدَد فَا لَوْ يَكُمنَا عَلَيْه أَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا بِمُوْمِنِينَ (76) وَكَانُوا لِتَلْفَتَنَا عَمَا وَجَدْنَا عَلَيْه أَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا بِمُوْمِنِينَ (76) وَقَالُ فَرْعَوْنَ لَكُمَا عَلَيْه أَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا بِمُوْمِنِينَ (78) وَقَالَ فَرْعَوْنُ انْتُونِي بِكُلِّ سَاحر عَلَيْم الْكِبْرِيَاءُ فِي الأَرْضَ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُوْمِنِينَ (78) وَقَالَ فَرْعَوْنُ انْتُونِي بِكُلِّ سَاحر عَلَيْم

 ⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية
 (75). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (75)، لِلإِمَـامْ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(79) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالً لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا قَالُ مُوسَى مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوا قَالُ مُوسَى مَا جِئْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوا قَالُ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكُلَمَاتِه وَلَو كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (82) فَمَا أَمَن لَمُوسَى إِلاَ ذُرِيَّةَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفِ مِنْ فَوْمِهِ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالًا فَرْعَوْنَ لَعَالًا فَوْرَعَوْنَ لَعَالَلِهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَفْتَانَهُمْ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالًا فَوْمَا اللَّهُ فَوْلَا اللَّهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَفْتَانَهُمْ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالًا فَوْمَا اللَّهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَفْتَانَهُمْ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالِكُ مَنْ أَمُ فَيْكِمُ فَوْمَ إِنْ كُنْتُمْ أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِمُ اللَّهُ وَالْمَا لَكُ اللَّهُ مُوسَى يَا قَوْمُ أَنْ يُفْتَلِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَأَوْمَ لَكُمُ اللَّهُ وَأَوْمَ لَكُمُ اللَّهُ وَالْمَالِ الْمُعْرَالِ الْمُؤْمِنِينَ (84) وَقَالِكُم اللَّهُ وَالْمَالُوا عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَأَوْمِكُمُ الْمُ الْمُؤْمُنِينَ (84) وَقَحْلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْيِمُوا الصَّلَا وَاجْعَلُوا الصَّلَا وَاجْعَلُوا المَلَّالُ وَاعْتَى وَالْمُؤْمُنِينَ (87) وَنَجِّنَا الْمَالِمُوا الْمَلَادُ وَأَقْيِمُوا الصَّلَاقَ وَنَقَيْرَا الْمُؤْمُنِينَ (87) وَنَجِّنَا الْمُؤْمِنِينَ (87) وَاجْتَلِكُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ (87) وَتَجْنَا الْمَلْمُولُوا الصَلَّلَ وَالْمُؤْمِنِينَ (87) وَنَجِنَا الْمُؤْمِنِينَ (87) وَاجْتَلِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ (87) وَالْمَلْمُولُوا الْمُؤْمِنِينَ (87) وَالْمَلْمُولُوا الْمُؤْمِنِينَ (87) وَالْمُؤْمِنِينَ (87) إِلْمُؤْمِنِينَ (87) إِلَى الْمُؤْمِنِينَ (87) إِلَى الْمُؤْمِنِينَ (87) إِلَى الْمُؤْمِنِينَ (87) إِلَى اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمُونَ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُؤْمِنِينَ اللْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْم

يُريِــدُ أَنْ يُخْــرِجَكُمْ مــنْ أَرْضــكُمْ فَمَــاذَا تَــأَمُرُونَ (110) قسالُوا أَرْجِسهُ وَأَخُساهُ وَأَرْسِسُ فَسِي الْمُسدَائِنِ حَاشَـــرِينَ (111) يَــــأَثُوكَ بِكُـــلَ سَـــاحر عَلـــيه (112) وَجَــاءَ السَّـحَرَةُ فَرْعَــوْنَ قَــالُوا إِنَّ لَنَــا لأَجْسِرًا إِنْ كُنْسًا نَحْسِنُ الْفَسالِينَ (113) قَسَالَ نَفَسهُ وَإِنَّكُــمْ لَمِـنَ الْمُقَــرِّينَ (114) قَــالُوا يَــا مُوسَــي إمَّــا أَنْ ثُلْقَــيَ وَإِمِّـا أَنْ نَكُــونَ نَحْــنُ الْمُلْقَـينَ (115) قَــالَ أَلْقُــوا فَلَمَّــا أَلْقَــوْا سَــحَرُوا أَعْــيُنَ النَّــاس وَاسْــتَرْهَبُوهُمْ وَجَــاءُوا بِسَـحْرِ عَظــيه (116) وَأُوْحَيْنَا إِلْكِي مُوسِكِي أَنْ أَلْكِقَ عَصَاكَ فُـــاِذًا هــــىَ تَلْقُـــفُ مَـــا بَـــأَفْكُونَ (117) فُوقَــــعَ الْحَــقُ وَنَطُــلَ مَــا كَــانُوا نَعْمَلُــونَ (118) فَغْلَبُــوا هُنَالِـــكَ وَانْقُلَبُـــوا صَـــاغرينَ (119) وَأَلْقَـــيَ حَرَةً سَــاجدينَ (120) قـــالُوا آمَنَــا بـــرَبُ عالمينَ (121) رَبُّ مُوسَــــي وَهَــــارُونَ (122 ـ قَــالُ فَرْعَــوْنُ آمَنْــتُمْ بِــه قَبْــلُ أَنْ آذْنُ لَكَــمْ إِنْ هَــدُا ـر مكرثمَــوهُ فــي المدينــة لتخرجَــوا منهــا أَهْلُهُا فُسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ (123) لاقطَّعَانَ أَنْدُنُّكُهُ وَأَرْجُلِكَــمْ مَــنْ خَــلاَف ثُــمّ لاَصَــلّبَنَّكُمْ أَجْمَعــينَ (124) قَــالُوا انّــا الّــي رَئنَــا مُنْقَليُــونَ (125) ا تَصنْقَمُ منَّا إلا أَنْ آمَنَّا بِآلِا أَنْ أَمَنَّا بِآلِاتُ رَبَّنَا لِمُ جَاءَتْنُكِ رَبْنُكِ أَفْسِرغْ عَلَيْنُكِ صَـيْرًا وَتُوفَنُكَ مُسْــلمِينُ (126) وقـــالَ الْمَــلا مــنْ قـــوْم فرْعَـــوْنَ أتُـــذُرُ مُوسَـــي وَقَوْمَـــهُ لِيُفْســـدُوا فـــي الْـــارْض ــذرك وآلهتــــك قـــــالُ سُــــنَقتلُ أَنْنَــــاءَهُه ــتّحْيى نسَــــاءَهُمْ وَإِنْـــا فـــوْقَهُمْ قـــاهرُونَ (127) قــــالَ مُوسَــــي لقوْمــــه اسْـــتَعيبُوا باللِّـــه وَاصْـبِرُوا إِنَّ الْـأَرْضَ للَّـه يُورِثُهَـا مَـنْ يَشَـاءُ مـز عباده والعاقبة للمُتَّقِينَ (128)}.

270

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٧٦] ﴿ فَلَمْ الْحَسَقُ مُسَنَّ

تُفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فلما جاء فرعون والكبراء من قومه الدين السني جساء بسه موسسي وهسارون -عليهمسا السسلام - قسالوا عسن آياته الدالسة على صدق مسا جساء به موسى: إنه لسحر واضح، وليس حقًا.

يَعْنَى: - فلما أتى فرعونَ وقومَه الحقَّ السذي جاء به موسى قالوا: إن اللذي جاء به موسى

من الآيات إنما هو سحر ظاهر.

يَعْني: - فلما ظهر لهم الحق من عندنا على يد موسى، قالوا فى معجزة موسى وهى العصا التـــ انقلبـت حيــة أمــام أعيــنهم: إن هــذا سـحر رد مؤكد واضح.

شرح و بيان الكلمات:

(فَلَمَّا جِاءَهُمُ الْحَـقُّ} مِـنْ عنْـدنا فلمـ عرفوا أنبه هو الحق، وأنبه من عنبد الله، لا من قبل موسى وهارون.

{فُلُمًا جَاءَهُمُ} يعنى: فرعونَ وقومَه.

{الْحَـــقُّ مـــنْ عنْــــدنَا} وعرفـــوه" لتظ المجزات

{قَــالُوا}.... لحــبهم الشــهوات. (مــن فــرط تمردهم).

عِنْدِنَا فَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴾:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {76} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّسا جَساءَهُمُ} يَعْنَسي: جَـاءَ فَرْعَـوْنَ وَقَوْمَـهُ، {الْحَـقُّ مِـنْ عَنْـدنَا قَـالُوا

(أي: وهــم يعلمــون أن الحــق أبعــد شــيء مــن

انَّ هَذَا لَسحْرٌ مُعننٌ

{إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ مُبِينٌ} ظاهر.

السحر الذي ليس الا تمويها).

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {76} قوْلُسهُ تُعَسالَى: { فُلَمِّ الْمَاءَهُمُ الْحِقْ مِنْ عندنًا } الْكتاب وَالرسَّولِ - والآيسات {قُسالُوا إِنَّ هَسِدًا} السَّدي جاء به موسى.

{لسحْرٌ مُسِينٌ} كَذِب بِسِينَ وَإِن قَسَرَأَتُ بِالْسَالِفُ أرَادوا به مُوسَى ساحرا كذاباً.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {76} قُوْلُسهُ</mark> تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عَنْدِنَا قَالُوا إنَّ هَــذَا لَســحْرٌ مُــبِينٌ } كَــأَنَّهُمْ -قــبَّحهم اللَّــهُ -أَقْسَــمُوا عَلَــي ذَلــكَ، وَهُــمْ يَعْلَمُــونَ أَنَّ مَــا قُــالُوهُ كُذب وَبُهْتَانً،

 ⁽¹⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــران الكـــريم) (217/1). تصــ (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس ـر) بـــرقم (217/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (76).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا | السَّ أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُواً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقبَةً لِيتعاطيه ١٩٠٠. الْمُفْسِدِينَ} {النَّمْلِ: 14}.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يـونس} الآيــة {76} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمُــا جَاءَهُمُ الْحَـقُ مِنْ عنْدِنَا } النِّي هـو أكبر أنواع الحــق وأعظمهـا، وهـو مـن عنــد الله الــذي خضعت لعظمته الرقاب، وهو رب العالمين، المربي جميع خلقه بالنعم.

فلمسا جساءهم الحسق مسن عنسد الله علسي يسد موسى، ردوه فلم يقبلوه،

و { قَـــالُوا إِنَّ هَـــذَا لَســحْرٌ مُــبِينٌ } لم يكفهـــم -قسبحهم الله – إعراضهم ولا ردههم إيساه، حتسي جعلسوه أبطسل الباطسل، وهسو السسحر: السذي حقيقته التمويه، بل جعلوه سحراً مبينًا، ظاهرًا، وهو الحق المبين.

[٧٧] ﴿ فَــالَ مُوسَــي أَتَقُولُــونَ لِلْحَــقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أُسَحْرٌ هَاذَا وَلاَ يُفْلِحُ 🌡 السَّاحرُونَ ﴾:

تنسير المُنتصر والميسر لهذه الآية

قسال: (موسسى) -عليسه السسلام- مستنكراً عليهم: أتقولون للحق حين جاءكم: هو سحر؟! كلا، ما هو بسحر، وإنى لأعلم أن

أتقولون للحسق لمسا جساءكم: إنسه سيحر مسبين؟ انظـروا وَصْـفَ مـا جـاءكم ومـا اشـتمل عليــه تجـــدوه الحـــق. ولا يفلـــح الســاحرون، ولا يفوزون في الدنيا ولا في الآخرة.

يَعْنَى: - قَالَ: لهم موسى متعجبًا من قولهم:

__احرلا يفل__ح أد

يَعْنَى: - قيال لهنم موسى مستنكراً: أتصفون الحسق السذى جئستكم بسه مسن عنسد الله بأنسه سحر؟ أتكون هذه الحقيقة التي عاينتموها سـحراً ؟! وهأنـــذا أتحــداكم أن تثبتــوا أنهــا سحر، فأتوا بالساحرين ليثبتوا ما تدعون، ولن يفوز الساحرون في هذا أبداً

شرح و بيان الكلمات:

{فَــالَ مُوسَــى أَتَقُولُــونَ للْحَــقِّ لَمَّــا جَــاءَكُمْ} ... تقديرُ الكالم: أتقولونَ للحقِّ لما جاءكم: إنه سحرٌ؟ ثم قال منكرًا عليهم:

{قَالَ مُوسى} قال لهم مستنكرا.

{أَتَقُولُ وَنَ لِلْحَـقِّ لَمَّا جِاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـذا}... أتصفون الحسق السذي جئستكم بسه مسن عنسد الله بأنه سحر.

ـر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (217/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القران العظيم) في سرورة (يرونس) الآيسة (76)، للإمَسامْ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (76)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَٰهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ} فسأتوا بسساحرين | {قُسالَ} لهسم {مُوسَى} - موبخسا لهسم عسن ردهسم ليثبتوا ما تدعون ولن يفوز الساحرون في

> {أَسَحْرٌ هَذَا} ؟.... فحدث السحر الأولَ اكتفاءً بدلالة الكلام عليه.

> {وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ} المعنى: أيكونُ سحْرًا وقد أفلحَ مَنْ جاءَ به؟١.

> > الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {77} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ مُوسَــى أَتَقُولُــونَ للْحَسِقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَلِذًا } تَقْدِيرُ الْكَلاَم أَتَقُولُ وَلَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ سحْرٌ أَسحْرٌ هَذَا؟ فَحَدَفَ السِّحْرَ الْسَأُولَ اكْتَفَاءً بِدَلَالَهِ الْكَدلام عليه. {وَلاَ يُفْلحُ السَّاحرُونَ}

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يسونس} الآيسة {77} قولسهُ تَعَسالَى: {قَـالَ} لَهُـم {مُوسَـي أَتَقُولُـونَ لِلْحَـقِّ} الْكتـاب وَالرسولِ- والآيسات {لَمُّسا جَساءَكُمْ} حسين جَساءَكُم (أُسَحُرٌ هَدَا وَلاَ يُفْلِحُ } لاَ ينجِو وَلاَ يَصَأْمَن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يـــونس} الآيـــة {77} قُولُــهُ تَعَــالَى:

الحسق، السذى لا يسرده إلا أظلسم النساس: -{أَتَقُولُسونَ للْحَسقِّ لَمِّسا جَساءَكُمْ} أي: أتقولسون انه سحر مبين.

{أُسَحْرٌ هَــٰذًا } أي: فــانظروا وصــفه ومـــا اشــتمل عليه، فبمجرد ذلك يجزم بأنه الحق.

{وَلا يُفْلِـــِحُ السِّــاحِرُونَ} لا في الـــدنيا، ولا في الآخسرة، فسانظروا لمسن تكسون لسه العاقبسة، ولمسن لــه الفــلاح، وعلــي يديــه النجــاح. وقــد علمــوا بعــد ذلــك وظهــر لكــل أحــد أن موســي- عليــه السلام - هـو الـذي أفلح، وفـاز بظفـر الـدنيا

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {77} قوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالَ} لَهُم ْ {مُوسَى} مُنْكراً عَلَيْهمْ: {أَتَقُولُــونَ لِلْحَــقِّ لَمُّــا جَــاءَكُمْ أَسـحْرٌ هَــذَا وَلا نُفْلحُ السَّاحرُو

[٧٨] ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَــدْنَا عَلَيْــه آبَاءَنَــا وَتَكُــونَ لَكُمَــا الْكَبْرِيَاءُ في الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا

تفسير المختصر والمسر لهذه الآية:

أجساب قسوم فرعسون موسسى -عليسه السسلام-قسائلين: أجئتنسا بهدا السحر لتصرفنا عمسا وجدنا عليه آباءنا من الدين، ويكون لك

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (77)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (77)، للإمَامُ
- (1) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (77).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

(77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{الساحرون} من عَذَابِ الله

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أنت ولأخيبك الملك؟ ومنا نحن لكمنا -ينا موسى ﴿ وَمنا نَحْنُ لَكُمنا بِمُنْفِمْنِينَ بِمصدقين فيمنا جئتم وهارون-عليهما السالام- بمقرين بأنكما (1) رسولان أرسلتما إلينا.

يَعْنَى: - قال فرعون وملؤه لموسى: أجئتنا لتصرفنا عمسا وجسدنا عليسه آباءنسا مسن عبسادة غــير الله، وتكــون لكمــا أنــت وهـــارون العظمـــة والسلطان في أرض < مصر > ؟ وما نحن لكما بمقرين بأنكما رسولان أرسلتما إلينا" لنعبد الله وحده لا شريك له.

يَعْنَـي: - قــال: فرعـون وقومــه لموســى: إنمــا جئت إلينا قاصداً أن تصرفنا عن دين آبائنا، وتقاليد قومنا" لكى نصير لكما أتباعاً، ويكون لك ولأخيك الملك والعظمة والرياســة المسـيطرة المتحكمــة؟ وإذن فلــن نــؤمن بكما ولا برسالتكما.

شرح و بيان الكلمات:

{قَــالُوا} . . . فرعــونُ وقومُــه لموســي –عليــ

{أَجِنْتَنَا لِتَلْفَتَنَا} تَصْرِفَنا.

{عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا} يعنون عبادة الأصنام.

{وَتَكُـونَ لَكُمَـا الْكَبْرِيَـاءُ فَـي الْـأَرْض} الملكُ في أرض مصر.

{وَتَكُونَ لَكُمَا الْكَبْرِياءُ} أي: الملك.

(4) انظـر: "تفسـير البفـوي" (2/ 373)، و"النشــر في القــراءات العشــر" لابـــر الجزري (2/ 286)، و "معجم القراءات القرآنية" (3/ 86).

(5) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 247)، و "معجم القراءات القرآنية

للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(7) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (78).

- (1) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (217/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (217/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ النقراءات ﴾

قــرأ: (أبــو بكــر عــن (عاصــم):- (وَيَكُــونَ) باليساء على التسذكير، والبساقون: بالتساء علسي

قــرأ: (أبــوعمــرو):- (وَنَحْــن لكُمَــا) بإدغــام (6)(5) النون في اللام.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{الْكَبْرِيَاءُ} ... العَظْمَةُ، وَالسُّلْطَانُ.

{وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ} مصدَّقين.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {78} قَوْلُــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا} يَعْنــــي: فرْعَـــوْنَ

وَقَوْمَهُ لَمُوسَى، {أَجِئْتَنَا لِتَلْفَتَنَا} لِتَصْرِفَنَا،

وَقَالَ: (قَتَادَة): - لتَلْوبَنَا،

{عَمَّــا وَجَـــدْنَا عَلَيْـــه آبَاءَنَــا وَتَكُـــونَ لَكُمَــ الْكَبْرِيَاء} الملك والسلطان،

{في الْأَرْض} أَرْض مصْرَ،

وَقَــرَأَ: (أَبُــو بَكُــر):- (وَيَكُــونَ) بِالْيَــاء {وَمَــ

نَحْنُ لَكُمًا بِمُؤْمنينَ } بمصدقين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين {سورة يونس} الآية {78} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَالُوا} لُوسَى {أَجِنْتَنَا لِتَلْفَتَنَا} لتصرفنا {عَمَّا وَجَـدْنَا عَلَيْـه آبَاءَنَا} من عبَادَة الْأَوْثَانَ {وَتَكُـونَ لَكُمَـا الكبرياء} الْملك وَالسُّلْطَانِ {فَــِي الْأَرْضِ} فَــِي أَرض مصــر {وَمَــا نَحْــنُ لَكُمَــا بمُؤْمنينَ} بمصدقين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− { ســـورة يـــونس} الآيـــة (78) قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {قَالُوا} لموسى رادين لقوله بما لا يسرده: {أَجِئْتَنَا لِتَلْفَتَنَا عَمَّا وَجَادُنَا عَلَيْهِ آباءَنا } أي: أجئتنا لتصدنا عما وجدنا عليه آباءنا، من الشرك وعبادة غير الله، وتأمرنا بان نعبد الله وحده لا شربك له؛ فجعلوا قول آبائهم الضالين حجة، يسردون بها الحق السذي جاءهم به -موسى -عليه السلام.

وقـــولهم : {وَتَكُــونَ لَكُمَــا الْكَبْرِيَــاءُ فــي الأرْض} أي: وجئتمونــــا لتكونـــوا أنـــتم الرؤساء، ولتخرجونا من أرضنا. وهذا تمويه مسنهم، وتسرويج علسى جهسالهم، وتهيسيج لعسوامهم على معساداة موسى، وعسدم الإيمسان

وهــذا لا يحــتج بــه، مــن عــرف الحقــائق، وميــز بسين الأمسور، فسإن الحجسج لا تسدفع إلا بسالحجج والبراهين.

وأمسا مسن جساء بسالحق، فسرد قولسه بأمثسال هسذه الأمسور، فإنهسا تسدل علسي عجسز موردهسا، عسن الإتيان بما يسرد القول السذى جساء خصمه، لأنسه لسوكسان لسه حجسة لأوردهسا، ولم يلجسا إلى قوله: قصدك كنا، أو مرادك كنا، سواء كان صادقًا في قوله وإخباره عن قصد خصمه، أم كاذبِّا، مع أن موسى عليه الصلاة والسلام كل من عسرف حالسه، ومنا يسدعو إليسه، عسرف أنسه لسيس لسه قصد في العلسو في الأرض، وإنمسا قصده كقصد إخوانه المرسلين، هداية الخلق، وإرشادهم لما فيه نفعهم.

ولكن حقيقة الأمر، كما نطقوا به بقولهم: {وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ} أي: تكبرًا وعنادًا، لا لــبطلان مــا جـاء بــه موســى وهــارون، ولا لاشتباه فيه، ولا لغير ذلك من المعاني، سوى الظلـم والعـدوان، وإرادة العلـو الـذي رمـوا بــه موسى وهارون.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في تفسيره:- {سورة بونس} الآية {78} قُوْلُهُ تَّعَالَى: {قَالُوا أَجِنْتَنَا لِتَلْفَتَنَا} أَيْ: تَثْنينَا {عَمَّا وَجَدْنًا عَلَيْهِ آبَاءَنَا } أَيْ: الدِّينُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، {وَتَكُونَ لَكُمَا} أَيْ: لَكَ وَلهَارُونَ {الْكَبْرِيَــاء} أَيْ: الْعَظَمَــةُ وَالرِّيَاسَــةُ {فــي الأرْض وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنينَ}.

وَكَــثيرًا مَــا يَـــذْكُرُ اللَّــهُ تَعَــالَى قصَّــةَ مُوسَــى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ فَرْعَوْنَ في كتَّابِهِ الْعَزيِرْ، لأَنَّهَا مِنْ أَعْجَبِ الْقَصَصِ، فَإِنَّ فَرْعَوْنَ حَدْرِ مِنْ مُوسَى كُلَّ الْحَلْدَرِ، فُسَخَّرَهُ الْقَلْدَرُأَنْ رَبِّسَي هَلْأَا

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(78).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (78)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الَّــذي نُحــدُّر منْــهُ عَلَــي فرَاشــه وَمَائدَتــه بمَنْزلَــة الْوَلَـد، ثُـمَّ تَرَعْـرَعَ وَعَقَـدَ اللَّـهُ لَـهُ سَـبَيًا أَخْرَجَـهُ مَــنْ بَــيْن أَظْهُــرهمْ، وَرَزَقَــهُ النُّبُــوَّةَ وَالرِّسَــالَةَ وَالتَّكْلِيمَ، وَبَعَثِهُ إِلَيْهِ لِيَدْعُوهُ إِلَـي اللَّهِ تَعَالَى ليَعْبُدُهُ وَيَرْجِعَ إليه، هذا مَا كَانَ عَلَيْهِ فَرْعَوْنُ مِنْ عَظَمَةِ الْمَمْلَكَةِ وَالسَّلْطَانِ، فَجَاءَهُ بِرِسَالُةَ اللَّهِ، وَلَـيْسَ لَـهُ وَزِيـرٌ سوي أُخيــه هَــارُونَ عَلَيْــه السَّـلاَمُ، فَتَمَــرَّدَ فَرْعَــوْنُ وَاسْــتَكْبَرَ وَأَخَذَتْــهُ الْحَمِيَّــةُ، وَالــنَّفْسُ الْخَبِيثِــةُ الْأُبِيِّـةُ، وَقُــوِّي رَأْسَــهُ وَتَــوَلِّي بِرُكْنِــه، وَادَّعَــي مَــا لَــيْسَ لَــهُ، وَتَجَهْــرَمَ عَلَــي اللَّــه، وَعَتَــا وَبَغَــي وَأَهَانَ حَرْبَ الْإِيمَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْفَظُ رَسُولُهُ مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ، وَيَحُوطُهُمَــا، بِعِنَايَتِــه، وَيَحْرُسُــهُمَا بِعَيْنِــه الْتِــي لاَ تَنَـــامُ، وَلَـــمْ تَـــزَل الْمُحَاجِّـــةُ وَالْمُجَادَلَـــةُ وَالْآيَكَاتُ تَقُـومُ عَلَى يَكِيْ مُوسَى شَـيْئًا بَعْكَ شَـَىْء، وَمَـرْةً بَعْدَ مَـرْة، ممَّا يُبْهِـرُ الْعُقُـولَ وَيُسِدُهُشُ الْأَلْيَسَابَ، ممَّسَا لاَ يَقُسُومُ لَسِهُ شَسَيْءٌ، وَلاَ يَاتَى بِـه إلا مَـنْ هُـوَ مُؤَيِّدٌ مِـنَ اللَّه، وَمَـا تَــأتيهمْ مــنْ آيَــة إلاّ هــيَ أَكْبَــرُ مــنْ أَخْتهَــا، وَصَــمّمَ فَرْعَـوْنُ وَمَلَـوْهِ -قَـبَّحَهُمُ اللَّـهُ -عَلَـي التَّكْـذيب بِــذَلكَ كُلِّــه، وَالْجَحَــد وَالْعنَــاد وَالْمُكَــابِرَة، حَتَّــي أَحَــلَّ اللَّــهُ بهــمْ بَأْسَــهُ الَّــذي لاَ يُــرَد، وَأَغْــرَقَهُمْ فَــى صَــبِيحَة وَاحــدَة أَجْمَعــينَ، {فَقُطــعَ دَابِــرُ الْعَالَمينَ} {الأنعام: 45}

> ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سُورة يونسَ: 71- 78﴾

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (78)، للإمَامُ (اللهُ كثير).

سلاح المــؤمن في مواجهــة أعدائــه هــو التوكــل على الله.

• الإصــرار علــى الكفــر والتكــذيب بالرســل يوجب الختم على القلوب فلا تؤمن أبدًا.

• حال أعداء الرسل واحد، فهم دائمًا يصفون الهدى بالسحر أو الكذب.

• إن الساحر لا يفلح أبدًا.

* * *

[٧٩] ﴿ وَقَــالَ فِرْعَــوْنُ ائْتُــونِي بِكُــلِّ

سَاحر عليم ﴾: تنسير المنده الآية:

وقسال فرعسون لقومسه: جيئسوني بكسل سساحر خبير بالسحر متقن له.

* * *

يَعْنِي: - وقال فرعون: جيئوني بكل ساحر (4) متقن للسحر.

* * *

يَعْنِي: - وزعهم فرعون وقومه أن موسى وأخها سكاحران لا رسولان، فسأمر رجاله بسأن يحضروا له مهارة في يحضروا له مهارة في فنون السحر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (217/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكرت للحكر الله المراجع الله المراجع الله المراجع الله المراجع المراجع الله المراجع الله ولا تشركوا به شيئا ه

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَقَــالَ فِرْعَــوْنُ انْتُــونِي بِكُــلِّ سَــاحِرٍ عَلِــيمٍ} حاذق فيه .

{انْتُــونِي بِكُــلِّ ســاحِرٍ عَلِــيمٍ}أي: أحضــروا لى كل ساحر يحذق عمله.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرا: (حمــزة)، و(الكسـائيُ)، و(خلـفُ):-(سَـحًارِ) على وزن فَعَـالٍ بتشــديد الحـاء والـف بعــدَها، وأمــالَ فتحــة الحـاء الــدوريُ عــن (الكسائي)،

وقسرا: (البساقون):- (سَساحِرٍ) على وزن فاعسل (1) والألف قبل الحاء.

* * *

ً الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- $\{m_1, m_2, \dots, m_n\}$ الآيسة $\{79\}$ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: $\{g_1, \dots, g_n\}$ وَقَسالَ فَرْعَسوْنُ انْتُسونِي بِكُسلٌ سَساحِرٍ $\{g_1, \dots, g_n\}$ عليه $\{g_1, \dots, g_n\}$ حاذة.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - [سسورة يسونس} الآيسة (79) قوْلُه تُعَالَى: {وَقَالَ الله وقومه:

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 289)، و"التيسير" للدائي (ص: 112)، و"الغيث" للمفاقسي (ص: 247)، و"الغيث" (قر الغيث القرآنية" (3/

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (79)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (). () . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ انْتُسوني بكُلِّ سَاحِر عَلِيم (79) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوْهُ ا قَالَ مُوسَى مَا جنستُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِتُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (82) فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَ ذُرِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَــئِهِمْ أَنْ يَفْتِــنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَــوْنَ لَعَــال فِــى الْــأَرْض وَإِنَّــهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83) وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْم إِنْ كُنْتُمْ آمَنْ تُمْ باللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكُّلُ وا إِنْ كُنْ تُمْ مُسْلِمِينَ (84) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْم الظَّالِمِينَ (85) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرينَ (86) وأَوْحَيْنَا إلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَبَشِّرِ الْمُدُوْمِنِينَ (87) وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلاَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ السُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَـنْ سَـبيلِكَ رَبَّنَا اطْمِس عَلَى أَمْوالِهمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبهمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

{انْتُسونِي بِكُسلِّ سَساحِرٍ عَلِسِيمٍ} أي: مساهر بالسحر، مستقن لسه. فأرسسل في مسدائن مصسر، مسن أتساه بسانواع السسحرة، علسى اخستلاف أجناسهم وطبقاتهم.

* * *

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {79-88} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالَ فَرْعَسوْنُ الْتُسونِي بِكُسلً سَاحِرِ عَلَيهِ * فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَسَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ }.

ذُكُر تَعَالَى قصَّةَ السَّحَرةِ مَع مُوسَى، -عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَي سُورَة (الْسأَعْرَافِ)، وَقَدْ تَقَدَمَ السَّلَامُ، في سُورَة (الْسأَعْرَافِ)، وَقَدْ تَقَدَمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا هُنَاكَ. وَفي هَذَه السُّورَة، وَفي

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَّى} {طه: 67، (1) 69}،

* * *

[٨٠] ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فلما جاؤوا فرعون بالسحرة قال لهم موسى عليه السلام واثقًا بانتصاره عليهم: اطرحوا (2) أيها السحرة ما أنتم طارحوه.

ماه ماه ماه

يَعْنِي: - فلما جاء السحرة فرعون قال لهم موسى: ألقوا على الأرض ما معكم من حبالكم وعصيكم.

* * *

يَعْنِي: - ولما حضر السحرة ووقفوا أمام موسى، لمنازلتك بسحرهم على رؤوس الأشهاد، قال لهم موسى: هاتوا ما عندكم من فنون السحر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَنْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ} أي: اطْرَحوا على الأرضِ ما معكم من حبالكم وعصيكم،

(<mark>1) انظـر: (تفسـبر القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيــة (79-80)،</mark> لِلْإِمَّامُ (ابن كثير).

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

سُسورة (طسه)، وقسي (الشُّسعَراء)" وَذَلسكَ أَنَّ فَرْعَسوْنَ -لَعَنَسهُ اللَّهُ -أَرَادَ أَنْ يَتَهَسرَّجَ عَلَسى النَّساس، وَيُعَسارِضَ مَسا جَساءَ بِسه مُوسَسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مِسْ الْحَسقِ الْمُسبِين، بِزَخَسارِفِ السَّحَرَةَ السَّلَامُ، مِسْ الْحَسقِ الْمُسبِين، بِزَخَسارِفِ السَّحَرَةَ وَالسَّمُ وَالْمُشَعْبِذِينَ، فسانعكس عَلَيْسه النَّظَسامُ، وَلَسمْ الْمُسُلِلْ الْعَسامُ، وَ {فَسَالُوا الْمُسَلِلْ الْعَسامِ، وَ {فَسَالُوا الْمَسَلِلُهِيَّةُ فِي ذَلِكَ الْمَحْفِلِ الْعَسامِ، وَ {فَسَالُوا الْمَنْ الْعَسامِ، وَ {فَسَالُوا الْمَنْ الْعَسامِ، وَ {فَسَالُوا المَنْ الْعَسامِ، وَ {فَسَالُوا المَنْ الْعَسامِ، وَ إَنْ الْعَسامِ، وَ إِنْ الْعَسامَ، وَ الْمَعْفِلُ الْعَسامِ، وَ إِنْ الْعَسامِ الْعَسامِ الْعَسامِ الْعَسامِ الْعَسامِ الْعَسامِ الْعَسامِ وَخَسسر بَالسَسحَار، رَبَّ مُوسَسى وَهَ سَالُوا الْمُنْسَرارِ، فَخَسابَ وَخَسِسر عَلَى الْجَنَةَ، وَاسْتَوْجَبَ النَّارَ.

{وَقَالَ فَرْعَوْنُ الْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرِ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَى أَلْقُوا مَا قَالَ لَهُم مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْ لَهُم مُلْقُوا - وَقَدْ وُعِدُوا مِنْ فَرْعَوْنَ بِالتَّقْرِيبِ اصْطَفُوا - وَقَدْ وُعِدُوا مِنْ فَرْعَوْنَ بِالتَّقْرِيبِ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ - {قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ وَلْعَطَاءِ الْجَزِيلِ - {قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

فَازَادَ مُوسَى أَنْ تَكُونَ البَدَاءة مِنْهُمْ، لِيَرَى النَّاسُ مَا صَنْهُمْ، لِيَسرَى النَّاسُ مَا صَنْعُوا، ثم يَاتِي بِالْحَقِّ بَعْدَهُ فَيَدْمَغُ نَاطِلَهُمْ"

وَلِهَاذَا لَمَا {أَنْقَاوُا سَحَرُوا أَعْلَيْنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِطْرٍ عَظِيمٍ} {الأعراف: 116}،

{فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنْعُوا كِيْدُ سَاحَرَ وَلا تَلْقَفْ مَا صَنْعُوا كَيْدُ سَاحَرَ وَلا

278

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فلما جاء السحرة} في الكلام حدث أي فأتوا بهم إليه، فلما جاء السحرة.

{قال لهم موسى} بعد أن قالوا له اما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين.

{القوا ما انتم ملقون} أي: اطرحوا على الأرض ما معكم من حبالكم وعصيكم ليظهر الحق ويبطل الباطل ويتبين أن ما أتوا به فاسد زاهق.

{أَلْقُـوا مِـا أَنْــثُمْ مُلْقُــونَ}هــاتوا مـا عنــدكم من السحر.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) قَوْلُمهُ تَعَسالَی: {80} قَوْلُمهُ تَعَسالَی: {فَلَمَا جَاءَ السَّحَرَة قَسالَ لَهُم مُوسَی أَلْقُواْ مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ} من العصي والحبال.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يسونس] الآية [80] قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَا جَاءَ السَّحَرَةُ} للمغالبة مع موسى {قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَنْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ} أي: أي شيء أردتم، لا أعين لكم شيئًا، وذلك لأنه جازم بغلبته، غير مبال بهم، وبما جاءوا به.

(80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الأية (80)، الإمام (عبدالرحم بن ناصر السعدي).

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

[٨١] ﴿ فَلَمَّ الْقَوْ قَالَ مُوسَى مَا جَنُ تُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهُ سَيبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلحُ عَمَلَ الْمُفْسدينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فلما طرحوا ما عندهم من السحر قال لهم موسى عليه السلام: السني أظهر تموه هو السلام: السني أظهر تموه هو السحر، إن الله سيصير ما صنعتم باطلًا لا أثسر له، إنكم بسحركم مفسدون في الأرض، والله لا يصلح عمل من كان مفسداً.

يعني: - فلما ألقوا حبالهم وعصيهم قال لهم موسى: إنَّ الدي جنعتم به وألقيتموه هو السحر، إن الله سيدُهب مسا جنعتم به وسيبطله، إن الله لا يصلح عمل مَن سعى في أرض الله بمسا يكرهه، وأفسد فيها (4)

* * *

يَعْنِي: - فلما ألقوا حبالهم وَعصيهم، قال لهم موسى: إن الذي فعلتموه هو السحر حقاً، والله سبحانه سيبطله على يدى، إن الله لا يهيئ أعمال المفسدين لأن تكون صالحة منافعة (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ} أي: الذي جئتم

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

270

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بطلانه بإظهار المعجزة على الشعوذة.

{إِنَّ اللَّهُ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ} لا يثبته ولا يديمه. ولا يُقَوِّيه.

﴿ القراءات ﴾

{بسه السَّحْرُ} قسرا: (أبسو جعفسر)، و(أبسو عمرو):- (ٱلسِّحْرُ) بِالْمِدِّ على الأستفهام، تقديرُه: أيُّ شيء جئتم به، أهُو السَّحْرُ؟ ويجوز لكل منهما تسهيلُ الهمزة الثانية بينَ بينَ وإبدالُها ألفًا خالصةً،

كما تقدُّم في قوله: (ٱلأَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِـهُ تَسْتَعْجِلُونَ)، ولا يجوزُ الفصلُ فيه بالألف، كما لا يجوز في (آلاَنَ)،

وقسرا: (البساقون):- (بسه السَّحْرُ) بهمسزة وصل على الخسبر، فتستقطُ وصلًا، وتُحسَّدُف بالصلة في الهاء قبلَها" لالتقاء الساكنين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- (سيورة ييونس) الآيية {81} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ} قَراً: (أَبُو عَمْرو)، وَ(أَبُو جَعْفُسٍ):- (ٱلسحر) بقطع الألف والمدعلي الاستفهام، و (ما) في هنده القراءة للاستفهام، وليست بموصولة، وهي مبتدأة و

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 328)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"تفسير البفوي" (2/ 373)، و"معجم القرانية" (3/ 123)

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (يـونس) آيـة (18)، للشـيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

..... سيمْحَقُهُ ، أو يظهــر | <mark>(جنْــثُمْ بــه) خبرهــا، والمعنــى: أي شــيء جنــته</mark> به؟ وقوله (السحر) بدل عنها،

وقسرا: (البساقون):- (مَساجئستُمْ بسه السّعْرُ بوصل الألف من غير مد، و (ما) في هذه القسراءة موصسولة بمعنسي السذي و (جنستم بسه) صلتها، وهيي مسع الصلة في موضع الرفسع

وقوله: (السحر) خبره أي: الني جئتم به السحر، وتقوي هذه القراءة قراءةُ: (ابْنُ مَسْعُود):- (مَسا جنَّسَتُمْ بسه سسحْرٌ) بغَيْسر الْسألف وَالسَّلَمِ. {إِنَّ اللَّسَهَ سَسِيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّسَهَ لاَ يُصْسِلَعِ

تِفسِسير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {81} قُوْلَهُ تَعَالى: {فَلَمَّا أَنْقُـواْ} عصيهم وحبالهم {قَـالَ} لَهُــم {مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِـه} مَا طرحتم {أَسحر} هُـوَ السحر {إنَّ الله سَيُبْطلُهُ} سيهلكه {إنَّ الله لاَّ المفسدين} الساحرين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يــونس}الآيــة {81} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمّــا أَنْقَــوْا } حبــالهم وعصــيهم، إذا هــي كأنهــا حيــات تسسعى، فـــ {قَــالَ مُوسَــى مَــا جئـــثُمْ بـــه

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (81).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (81). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

السِّحْرُ} أي: هـذا السـحر الحقيقـي العظـيم، هَـؤُلاَء الْآيَـات شـفَاءٌ مـنَ السِّحْر بـإذْن اللَّـه 🛭 <mark>ولكن مع عظمته .</mark>

> {إِنَّ اللَّهِ سَيبُطلُهُ إِنَّ اللَّهِ لَا يُصْلِحُ عَمَالَ } الْمُفْسِــدينَ} فـــانهم يريـــدون بـــــذلك نصــــر الباطـل علـى الحـق، وأي فسـاد أعظـم مـن

> وهكذا كل مفسد عمل عملا واحتال كيدًا، أو أتى بمكر، فإن عمله سيبطل ويضمحل، وإن حصــل لعملــه روجــان في وقــت مــا، فــإن مآلــه الاضمحلال والمحق.

> وأمسا المصملحون السذين قصمدهم بأعمسالهم وجسه الله تعسالي، وهسي أعمسال ووسسائل نافعسة، مامور بها، فإن الله يصلح أعمالهم ويرقيها، وينميها على الدوام، فألقى موسى عصاه، فتلقفت جميع ما صنعوا، فبطل سحرهم، واضمحل باطلهم

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رتفسيره):- (سـورة يـونس) الآيــة (81-82) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَلَمَّا أَلْقُـواْ} فَعنْـدَ ذلـكَ قَـالَ مُوسَى لَمَّا أَلْقَـوْا: {مَا جِئْـثُمْ بِـهُ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِـــةُ اللَّـــهُ الْحَـــةَ بِكَلْمَاتِـــه وَلَـــوْ كَـــرهَ الْمُجْرِمُونَ}.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِم: حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّار بْسن الْحَسارِث، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ السرَّحْمَن -يَعْنسي الدَّشْستَكيّ -أَخْبَرَنَسا أَبُسو جَعْفَسر السرَّازيُّ، عَسنْ لَيْتُ -وَهُـوَ ابْسَنُ أَبِسِي سُلِيْمٍ -قَالَ: بَلَغَنَسِي أَنَّ

ـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيــــة (81-82)،

(3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (218/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم (2/18/1)، المؤلــف: (نخبـــة مـــن أســـاتذة

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٨٢] ﴿ وَيُحِــقُّ اللَّــهُ الْحَــقَّ بِكَلْمَاتِــه وَلُوْ كُرهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾:

ثُـمَّ يَصُـبُ عَلَـى رَأْسِ الْمَسْحُورِ: الْآيَــةُ الَّتَـي مِـنْ

(سُـورَة يُـونُسَ):- { فَلَمَّا أَنْقَـوْا قَالَ مُوسَى مَا

جنتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ

يُصْـلِحُ عَمَـلَ الْمُفْسِـدِينَ* وَيُحِـقُ اللَّـهُ الْحَـقَ

وَالْمَايَاةُ الْالْحُرْى: { فَوَقَعَ الْحَاقُ وَبَطَالَ مَا كَانُو

وَقَوْلُكُ: {إِنَّمَا صَـنَعُوا كَيْـدُ سَـاحِرٍ وَلا يُفْلِحِ

تفسير المُتصر والمُيسرَ لهذه الآية:

تَعَالَى، ثُقْرَأُ في إِنَّاء فيه مَاءٌ،

بكَلمَاته وَلَوْ كَرهَ الْمُجْرمُونَ }.

يَعْمَلُونَ } {الْأَعْرَاف: 118 -122}،

السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَّى} {طه: 69}.

<u>ويثبَّ</u>تَ الله الحــق، ويمكَّن لــه بكلماتــه القدريـــة، وبمــا في كلماتــه الشــرعية مــن الحجيج والسبراهين، ولسو كسره ذلسك الكسافرون الجرمون من آل فرعون.

يَعْنَـي:- ويثبِّت الله الحـق الـذي جئـتكم بــه مــن عنده فيُعليه على باطلكم بكلماته وأمره، ولسو كسره المجرمسون أصسحاب المعاصسي مسن آل

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَـــي:- أمـــا الحـــق فـــإن الله نـاصـــره ومؤيـــده | <mark>اللّــــــهُ الْحَـــــقُ بِكَلمَاتــــــه وَلَـــــوْ كَــــــرا</mark> بقدرتــه وحكمتــه، مهمــا أظهــر الكــافرون مــن | <mark>الْمُجْرمُــونَ} فــالقي الســحرة ســجدًا حــين تـــبين</mark> (1) بغضهم له ومحاربتهم إياه.

شرح و بيان الكلمات:

{وَيُحِقُّ} ... يُثْبِتُ وَيُعْلِي.

{وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ } يُثبِّتُهُ.

(بكَلمَاته).... بأوامره، وقضاياه...

{وَلُوْ كُرِهَ الْمُجْرِمُونَ} ذلكَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمس الله - في رتفسيره :- {سيورة يسونس} الأيسة {82} فَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَيُحسقُ اللَّسِهُ الْحَسقُ بِكُلْمَاتِــهُ وَلُــوْ كَــرَهُ الْمُجْرِمُــونَ} بِآياتِــهُ, {وَلُــوْ

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {82} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَيُحِـــقُّ الله} يظهـــر الله لدينـــه {الْحـــق بكَلمَاتِـه } بتحقيقـه {وَلَـوْ كَـرهَ المجرمـون} وَإن كره الْمُشْركُونَ أَن يكون ذلك.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يـونس} الآيــة (82) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيُحــ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجِنة من علماء الأزهر).
- (2) انظرر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (82).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية
 - (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

لهـــم الحـــق. فتوعـــدهم فرعـــون بالصــلب، وتقطيع الأيدي والأرجل، فلم يبالوا بذلك وتبتوا على إيمانهم.

وأمساً فرعسون وملسؤه، وأتبساعهم، فلسم يسؤمن مـــنهم أحـــد، بـــل اســـتمروا في طفيـــانهم

[٨٣] ﴿ فَمَا آمَـنَ لَمُوسَـى إِلاَّ ذُرِّيَّـةً مَـنْ قَوْمــه عَلَــى خَــوْف مــنْ فرْعَــوْنَ وَمَلَــئهمْ نْ يَفْتَــنَّهُمْ وَإِنَّ فَرْعَــوْنَ لَعَــال فَــي الْأَرْضُ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

صَــمُّم القــوم علــي الإعــراض، فمــا صــدُّق بموســي عليسه السسلام -مع مسا جساء بسه مسن الآيسات الظاهرة، والحجيج الواضحة- إلا شباب من قومه بني إسرائيل، مع خوف من فرعون وكسيراء قومسه أن يصسرفوهم عسن إيمسانهم بمسا يسذيقونهم مسن العسذاب إن كشسف أمسرهم، وإن فرعون لتكبر متسلط على مصر وأهلها، بيانه لمسن المتجمساوزين للحميد في الكفسير والتقتيميل والتعذيب لبني إسرائيل.

يُعني: - فما آمن لموسى - عليه السلام - مع ما أتساهم بسه مسن الحجسج والأدلسة إلا ذريسة مسن قومسه مسن بسني إسسرائيل، وهسم خسائفون مسن

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (218/1). تصـنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَلَا تُصْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللّهَ وَلَا تَشْرُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فرعسون وملئسه أن يفتنسوهم بالعسذاب، فيصدر وملئسه أن يفتنسوهم بالعسداب فيصدر وهم عسن ديسنهم، وإن فرعسون لَجبسار مستكبر في الأرض، وإنسه لمسن المتجساوزين الحسد في الكفر والفساد.

* * *

يعني: - ومع ظهور الآيات الدائدة على صدق الرسالة، فإن الدنين آمنوا بموسى لم يكونوا الآفئة قليلة من قوم فرعون، آمنوا على خوف من فرعون ومن معه أن يردوهم عما آمنوا به، وما أعظم طغيان فرعون في أرض مصر، وإنه لمن المغالين المدين أسرفوا في استكبارهم واستعلائهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَمَا آمَانَ لِمُوسَى} في أول أماره. لم يصدّقهُ.

{إِلاَ ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمِهِ } الا طائفة من ذرارى بنسى إسرائيل. (أي: أولادٌ من أولادِ قومِه بني اسرائيل).

{عَلَى خَوْف مِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ} أي: ملأ الذريَّةِ" فَإِنَ مِلاَّ الذريَة كَانوا مِن قصوم فرعونَ،

وقيل: الضميرُ لفرعونَ، وجمعَهُ لأنه كانَ عظيمًا في نفسه، فخوطبَ بالجمع.

{أَنْ يَفْتِ لَهُمْ } أي: أن يُعَلَى وَلَم يقلل: يَفْتِنُ وَهُمَ " لأنه أخبر عن فرعونَ، وكانَ قومُه على مثل ما كانَ عليه.

{وَإِنَّ فِرْعَــوْنَ لَعـالٍ فِــي الْــأَرْضِ} لغالـــب فيها قاهر.

﴿ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالٍ } غالبٌ قاهرٌ.

{لَعَالٍ} ... لَجَبَّارٌ، مُسْتَكْبِرٌ.

{وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ} في الكبرِ حتى الدَّعي الربوبية. (أي: في الظليم والفساد، وفي الكبر والقسوة بادعائه الربوبية).

{الْمُسْرِفِينَ} ... الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالْفَسَادِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس - قيال: الإميام (مجيد اليدين الفيسيروز آبيادى - (رحميه الله) - في رتفسيره):- الفيسيرة آبيان إليائية (83 قولُه تَعَالَى: {هَمَا آمَنَ } فَمَا صدق {لُوسَى } بِمَا جَاءَ بِه {فَمَا آمَنَ } فَمَا صدق {لُوسَى } بِمَا جَاءَ بِه {فَمَا مَنْ قُومِه } من قيوم فرْعَوْن كَانَ آبِاؤهم من القيط وأمهاتهم من بيني إسرائيل فيامنوا بمُوسَى {على خَوْن مَين فرْعَوْن مَين فرْعَوْن أَن يقتلهم في وَمَلَي بُهُمْ } رُوَسَائهم {أن يقتلهم في الفرعي وَمَلَي فَرْعَوْن لَعَي اللهم في الأرْض } ليدين مُوسَال } لمخيال في المُشركين. (3)

قبال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة {83} قُولُهُ تُعَسالَى: {فَمَسا آمَسْنَ لِمُوسَسى} لَهمْ يُكمُ مُصَالَقُ مُوسَسى لَهُ لَكَمْ يُسِمُ مُسْنَ الْآيَسات، يُصَدِّقُ مُوسَسى مَسْعَ مَسا آتَساهُمْ بِسِهُ مَسْنَ الْآيَسات، {إلاَ ذُرِيَّةً مِسْنُ قَوْمِهِ} اخْتَلَفُوا فِسَي الْهَاءِ الَّتِسَي

في (قومه) ،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأذهر).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قيلَ: هي َ رَاجِعَةً إِلَى مُوسَى، وَأَرَادَ بِهِمْ مُـؤْمنِي بَنِسِي إِسْرَائِيلَ الَّـذِينَ كَـاثُوا بِمِصْرَ وَحَرَجُسُوا مَعَهُ، مَعَهُ،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - كَانُوا أَوْلاَدَ الَّدِينَ أَرْسِلَ الْدِينَ أَرْسِلَ الْدَيْهِمْ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ الْآبَاءُ، وَبَقَى الْأَبْنَاءُ،

وَقَالَ الْمَحْرُونَ، الْهَاءُ رَاجِعَةً إلى فرعون،

وَرَوَى (عَطِيَّةُ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: هُمْ نَاسٌ يَسِيرٌ مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ مَنْهُمَا مَنْهُمُ امْرَأَةُ فَرْعَوْنَ، وَمُوَّمِنُ آلِ فَرْعَوْنَ، وَمُوَّمِنُ آلِ فَرْعَوْنَ، وَمُسَوِّنَ، وَمُسَوِّمَ أَلْ فَرْعَسُوْنَ، وَامْسراَةُ خازنسه، وماشسطة وخسازِنُ فِرْعَسوْنَ، وَامْسراَةُ خازنسه، وماشسطة ابنته،

وَعَنْ (ابْنِ عَبِّاسٍ) رِوَايَةٌ أُخْرَى: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ أَلْصَ عَبِّاسٍ) رِوَايَةٌ أُخْرَى: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ أَلْفَ فَرَعَوْنَ، سَبْعِينَ أَلْفَ فَرَعَوْنَ، وَأُمَّهَا ثُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتْبَعُ أُمَّهُ وَأَخْوَالَهُ،

{عَلَى خَوْف مِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَ لَهِمْ} قيلَ: أَرَادَ بِفَرْعَوْنَ آلَ فَرْعَوْنَ وَمَلَ لَهِمْ} قيلَ: أَرَادَ بِفَرْعَوْنَ آلَ فَرْعَوْنَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آلَ فَرْعَوْنَ وَمَلَ لَهُمْ، كَمَا قَلَالَ: {وَالسَّالَ فَرْعَوْنَ وَمَلَ لَهُمْ، كَمَا قَلَالًا: {وَالسَّالُ الْقَرْيَةَ، الْفَرْيَةَ،

وقيل: إَنْمَا قَالَ: {وَمَلَى بُهِمْ} وَفَرْعَوْنُ وَاحِدٌ" لِسَأَنَّ الْمَلَكَ إِذَا ذُكِرَ يُفْهَمُ مَنْهُ هُو وَأَصْحَابُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَدمَ الْخَلِيفَةُ يُرَادُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ،

وقيل: أَرَادَ مسلاً الفريسة، فَسإِنَّ مَلاَهُم كَسانُوا مِنْ قَوْم فرعون.

{أَنْ يَفْتِسَنَهُمْ} أَيْ: يَصْسِرِفَهُمْ عَسَنْ دِيسَنِهِمْ، وَلَسِمْ يَقُسَلْ يَفْتِئُسُوهُمْ" لِأَنَّسِهُ أَخْبَسِرَ عَسَنْ فَرْعَسَوْنَ، وَكَسَانَ قَوْمُهُ عَلَى مثل مَا كَانَ عَلَيْه فرْعَوْنُ،

{وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالٍ} لَمُتَكَبِّرٍ، {فِي الْاَمُ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ} الْمُجَاوَذِينَ (1)

الْحَدُّ" لَأَنَّهُ كَانَ عَبْدًا فادعى الربوبية.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة

يونس} الآية {83} قُولُهُ تَعَالَى: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى الآية (83} قُولُهُ تَعَالَى: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمِهِ} أي: شباب من بني إسرائيل، صبروا على الخوف، لما ثبت في قلوبهم الإيمان.

{عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَى بُهِمْ أَنْ يَعْتَنَهُمْ} عن دينهم.

{وَإِنَّ فَرْعَـوْنَ لَعَـالٍ فِـي الأَرْضِ} أي: لــه القهــر والغلبــة فيهـا، فحقيــق بهــم أن يخـافوا مــن بطشته.

{وَ} خصوصً إِنَّ هُ } كسان {لَمِ سَنَ الْمُسْسِرِفِينَ } أي: المتجساوزين للحد، في البغسي والعدوان.

والحكمـة -والله أعلـم- بكونـه مـا آمـن لموسـى الا ذريـة مـن قومـه، أن الذريـة والشـباب، أقبـل للحـق، وأسـرع لـه انقيـادًا، بخـلاف الشـيوخ ونحـوهم، ممـن تربـى علـى الكفـر فـإنهم - بسـبب مـا مكـث في قلـوبهم مـن العقائـد (2)

الفاسدة- أبعد من الحق من غيرهم.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سورة (يونس) الآية (83).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [83] قَوْلُهُ وَفُسهُ الله: {83] قَوْلُهُ تَعَسَلَى: {فَمَا آمَنَ لَمُوسَى إلا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفُ مِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَى بَهِمْ أَنْ يَفْتَى نَهُمْ وَإِنَّ عَلَى خَوْفُ مِنْ لَقُوسِهِ الأَرْضُ وَإِنَّ مَا لَا يُعْمَى الأَرْضُ وَإِنَّ مَا لَهُ لَمِسَنَ الْأَرْضُ وَإِنَّ مَا لَا لَهُ لَمِسَنَ الْأَرْضُ وَإِنَّ مَا لَا لَهُ لَمِسَنَ الْأَرْضُ وَإِنَّ مَا لَا لَهُ لَمِسَنَ الْمُسْدُ فَانَ }

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ لَهِ يُصَوْمِنْ بِمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَعَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْجُجَهِ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْجُجَهِ الْقَاطِعَاتِ وَالْبَصَرَاهِينِ السَّاطِعَاتِ، إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْ قَصَوْمٍ فَرْعَصَوْنَ، مِنَ الذُّرِيَّةَ -وَهَسِمُ الشَّبَابُ -عَلَى وَجِلٍ وَخَوْفَ مِنْهُ وَمِنْ مَلَئِه، أَنْ الشَّبَابُ -عَلَى وَجِلٍ وَخَوْفَ مِنْهُ وَمِنْ مَلَئِه، أَنْ يَسِرُدُوهُمْ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهُ مِنَ الْكُفْرِ" لِأَنَّ فَرْعَوْنَ كَانَ جَبَارًا عَنِيدًا مُسْرِفًا فِي التَّمَسِرُدُ وَلَاعُتُو، وَكَانَتُ لَهُ سَعْوَة ومَهَابِهَ، تَخَافُ وَالْعُتُومُ مِنْهُ خَوْفًا شَدِيدًا.

قَالَ: (الْمَوْفِيُّ): - عَنِ (ابْنِ عَبَّاسِ): - {فَمَا آمَنَ لَمُوسَى إِلَا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمِهُ عَلَى خَوْفُ مِنْ قَوْمِهُ عَلَى خَوْفُ مِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَامُهُمْ أَنْ يَفْتَانَهُمْ } قَالَ: فَاإِنَّ الدُّرِيَّةَ الْمُوسَى، مِنْ أَنَّاسٍ غَيْسِرِ بَنِي الشَّرَائِيلَ، مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ يَسِيرٌ، مِنْهُمْ: امْسَرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَخَازِنُ فِرْعَوْنَ، وَخَازِنُ فِرْعَوْنَ، وَخَازِنُ فِرْعَوْنَ، وَخَازِنُهُ فَرْعَوْنَ، وَخَازِنُهُ فَرْعَوْنَ، وَأَمْرَأَةُ خَازِنِهُ.

وَرَوَى (عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) في قَوْلِه: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمه} يَقُولُ: بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَعَلَىٰ (ابْلَيْنَ عَبَسِاسٍ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(قَتَادَةُ): - (الذُّرِيَّةُ): الْقَليلُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) فِي قَوْلِهِ: {إِلا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْلِهِ: {إِلا ذُرِيَّةً مِنْ قَوْمِهِ} يَقُولُ: بَنِيَ إِسْرَائِيلَ. قَالَ: هُمْ أَوْلاَدُ

الَّــذِينَ أَرْسِـلَ إِلَــيْهِمْ مُوسَــى، مِــنْ طُــولِ الزَّمَــانِ، وَمَاتَ آناؤُهُمْ.

وَاخْتَسارَ (ابْسنُ جَرِيسِ) قَسوْلَ: (مُجَاهِد) في النُّرَيَّةِ: أَنَّهَا مِسنُ قَسوْمِ النُّرِيَّةِ: أَنَّهَا مِسنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ مِسنُ قَسوْمِ فَرْعَوْنَ، لَعُود الضَّميرُ عَلَى أقرب المذكورين.

وَفَي هَلَا أَنْظَلَ " لَأَنَّه أَرَادَ بِالذُّرِيَّة الْأَحْداَثَ وَالْشَّبَابَ وَأَنَّهُم مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كُلَّهُم مَّ آمَنُ وا بِمُوسَى، عَلَيْه السَّلاَمُ، وَاسْتَبْشَرُوا بِه، وَقَدْ كَاثُوا يَعْرِفُونَ نَعْتَه وَالْبِشَارَةَ بِه مِنْ كُتُسِبِهِمُ الْمُتَقَدِّمُة ، وَأَنَّ اللَّه تَعَالَى سَيئَقَدُهُمْ بِه مِنْ كُتُسِبِهِمُ الْمُتَقَدِّمُة ، وَأَنَّ اللَّه تَعَالَى سَيئَقَدُهُمْ بِه مِنْ الْمُتَقِدَة فَي وَلَيْهِم أَلَى سَيئَقَدُهُمْ بِه مِنْ اللَّهُ الْمُعَلِيم وَلَهُ الْمُعَلَى الْمَا بَلَيْ فَا اللَّهُ الْمُعَلَى الْمَا بَلَيْ فَا اللَّهُ الْمَا بَلَيْ فَا اللَّهُ يُحْدِد عَنْه فَا اللَّهُ الْمَا الْمَا بَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ يُحْد عَنْه أَنْ اللَّهُ الْمُعَدَّارِ فَلَمْ يُحْد عَنْه الله الْمَا الْمَا الْمَا يُحْد الله الْمَا الْمُعَدَا اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمَا الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمَا الْمُلْكُمُ اللهُ الْمَا يَعْلَى الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعْلَى الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعَلِيم اللّهُ الْمُعَلِيم اللّه اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعَلِيم اللّه الْمُعَلَى الْمُعَلِيم اللهُ الْمُعْتَلِقُولُوم اللّهُ الْمُعَلِيمُ اللّهُ الْمُعْتَلِيم اللّهُ الْمُعَلِيم اللّه الْمُعَلِيم اللّهُ الْمُعَلِيمُ اللّهُ الْمُعَلِيم اللّهُ الْمُعِلَى اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللْمُعْلِيمُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِيمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمُ اللّهُ اللّهُ

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى آذاهُم فرْعَوْنُ أَشَدَّ الْاَدْى، وَ{قَالُوا أُودِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالُ عَسَى رَبُّكُم أَنْ يُهْلِكَ عَدُوكُمْ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُم أَنْ يُهْلِكَ عَدُوكُمْ وَيَسْ تَخْلفَكُم فِي الأرْضِ فَيَنْظُ رَكِيْكُ فَوَيَسْ تَعْلفَكُم فِي الأرْضِ فَيَنْظُ رَكَيْكُ فَ وَيَسْ تَعْملُونَ } {الْمَا عُرَاف: 129}. وَإِذَا تَقَررَ هَدَا الله فَكَيْكُ فَي عَلْم وَلا الله عَلَى الله فَي عَلْم الله وَالله عَلَى الله وَالله وَالله وَالله وَالله الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَالله وَله وَالله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَاله وَالله وَلّه وَالله وَالله

{علَى خَوْف مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَى بُهِمْ} أَيْ: وَأَشْرَافُ قَصُومِهِمْ أَنْ يَفْتَلَفَهُمْ، وَلَهِمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَوْمِهِمْ أَنْ يَفْتَلَفَهُمْ، وَلَهِمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلْ يَخْصَافُ مَنْ يَغْصَنُ الْإِيمَانِ سَوَى مَلْ يَخْصَافُ مَنْ فَا إِلَى مُوسَى، فَبَغَلَى عَلَى هُمْ مُوسَى، فَبَغَلَى عَلَى هُمْ " لَكَفَّهُ كَانَ طَاوِيًا إِلَى فَرْعَوْنَ، مُتَصلًا عَلَيْهِمْ " لَكَفَّهُ كَانَ طَاوِيًا إِلَى فَرْعَوْنَ، مُتَصلًا بِهِم اللهُ عَلَى الْمُلَالِةُ إِنَّ الضَّمِيرَ فَي الْمُلَالِةُ إِنَّ الضَّمِيرَ فَي الْمُلَالِةُ وَمَلَى الْمُلْكِ مِنْ أَجْلِلهِ وَمَنْ قَالَهِ إِلَي فَرْعَوْنَ، وَعَظَمِهُ الْمُلْكَ مِنْ أَجْسِلُ التَّبَاعِمَةُ أَوْ بِحَدِثَ الْمُلَالَةُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مَقَامَلُهُ وَقَامَلُهُ الْمُضَافَ إِلَيْكُهُ مَقَامَلُهُ وَقَامَلُهُ الْمُضَافَ إِلَيْكُهُ مَقَامَلُهُ وَقَامَلُهُ وَلِي اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بَعْض النُّحَاة. وَممَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَـمْ يَكُنْ في بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ قَوْلُهُ تَعَالَى:

[٤٨] ﴿ وَقَــالَ مُوسَــي يَــا قَــوْم إنْ كُنْـــَثُمْ آمَنْلِــثُمْ بِاللِّــه فَعَلَيْــه تَوَكَّلُــوا إنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وقال موسى -عليه السلام -لقومه: يا قوم، إن كنتم آمنتم بالله إيمانًا حقًا، فعلى الله وحسده اعتمسدوا إن كنستم مسلمين، فالتوكسل على الله يسدفع عسنكم السسوء، ويجلسب لكسم

يَعْنَى: - وقال موسى: يا قدومي إن صدقتم بالله -جلَّ وعلا- وامتثلتم شرعه فثقوا به، وسلِّموا لأمسره، وعلسى الله توكلسوا إن كنستم مذعنين له بالطاعة.

يَعْنَـي: - أمـا موسـى فقـد قـال للمـؤمنين مواسـياً لهم ومشجعاً: يما قموم، إن كمان الإيمان قمد دخسل فلسوبكم فسي إخسلاص لله فسلا تخشسوا سسواه، وأسلموا أمسوركم إليسه. وتوكلسوا عليسه، وثقسوا في النهاية إن كنتم ثابتين على الإسلام.

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (83)، الإمَـامْ
- (2) انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (218/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات:

{وَقَالَ مُوسَى} لمؤمنى قومه.

{يَـــاقَوْم إنْ كُنْــــثُمْ آمَنْـــثُمْ بِاللِّـــه فَعَلَيْـ تَوَكَّلُوا } ثَقُوا بِه .

{إِنْ كُنْـــثُمْ} آمَنْـــثُمْ بِاللَّـــه صـــدقتم بِـــه وبآياته.

{فَعَلَيْــه تَوَكَّلُــوا} فاليــه أسـندوا أمــركم فـــي النصفة من فرعون.

{إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} مخلصينَ له.

(شــرط فـــى التوكــل الإســلام، وهـــو أن يســلموا نفوسسهم لله، أي: يجعلوهسا لسه سسالمة خالصسة لاحظ للشيطان فيها).

{مُسْلَمِينَ} ... مُذْعنينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {84} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ مُوسَــى} لمُــوْمني قَوْمَــه، {يَــا قَــوْم إِنْ كُنْــثُمْ آمَنْــثُمْ بِاللَّــه فَعَلَيْــا تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ }

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {84} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ مُوسَى يَا قَاوِم إِن كُناتُمْ آمَناتُمْ بِاللَّهُ فَعَلَيْـــه توكلـــوا إن كُنــــثم مُسْـــلمينَ} إذْ كُنْــــثم

- (5) انظرر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (84).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة يـونس} الآيـة {84} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالُ مُوسَى } موصيًا لقومه بالصبر، ومنكرًا لهم ما يستعينون بــه علــى ذلــك فقــال: {يَــا قَــوْم إنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّه } فقوموا بوظيفة الإيمان.

{فَعَلَيْهِ تَوَكِّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} أي: اعتمدوا

عليه، والجؤوا إليه واستنصروه.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة بونس}الآيـة {84} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْم إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ باللَّه فَعَلَيْه تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلَمِينَ }.

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ مُوسَى أَنَّهُ قَالَ لبَني إسْرَائِيلَ: {يَا قَوْم إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّه فَعَلَيْــه تَوَكَّلُــوا إنْ كُنْــثُمْ مُسْــلمينَ} أَيْ: فَــإنَّ اللَّــهَ كَاف مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، {أَلَيْسُ اللَّهُ بِكَاف عَبْدَهُ} {الزُّمَرِ: 36}،

{وَمَـنْ يَتَوَكَّـلْ عَلَـى اللَّـه فَهُـوَ حَسْـبُهُ} {الطَّـلاَق:

وَكَــثيرًا مَــا يَقْــرنُ اللَّــهُ بَــيْنَ الْعبَــادَة وَالتَّوكُــل، كُمَا فِي قُوْلِه تَعَالَى: { فَاعْبُدُهُ وَتَوَكَّلُ عَلَيْه } {هُود: 123}،

{ قُـلْ هُـوَ الـرَّحْمَنُ آمَنَّا بِـه وَعَلَيْسِه تَوَكَّلْنَا} { الْمُلْك: 29}،

{رَبُّ الْمَشْــرِقِ وَالْمَغْــرِبِ لاَ إِلَــهَ إِلاّ هُــوَ فَاتَّخــدْهُ وكيلا} (المُزَمِّل: 9)،

[٥٨] ﴿ فَقَــالُوا عَلَــي اللَّــه تَوَكَّلْنَــا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتُنَاةً للْقَاوْمِ الظَّالمِينَ

وَأَمَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى الْمُــؤْمنينَ أَنْ يَقُولُــوا فــى كُــلِّ

صَلَوَاتِهِمْ مَسرَّاتُ مُتَفَدِّدَةً: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

نَسْتَعِينُ} {الْفَاتَحَة: 5}.

فأجسابوا موسسى -عليسه السسلام-، فقسالوا: على الله وحــده توكلنــا، ربنــا لا تســلط علينــا (3) والقتل والإغراء.

يَعْنَـي: - فقـال: قـوم موسـي لـه: علـي الله وحـده لا شريك لــه اعتمــدنا، وإليــه فوّضــنا أمرنــا، ربنا لا تنصرهم علينا فيكون ذلك فتنة لنا عــن الــدين، أو يُفــتن الكفــارُ بنصــرهم،

فيقولوا: لو كانوا على حق لما غُلبوا.

يَعْنَــي: - فقــال المؤمنــون: علــي الله - وحــده -توكلنا، ثـم دعـوا ربهـم ألا يجعلـهم أداة فتنـة وتعذیب فی ید الکافرین.

شرح و بيان الكلمات:

- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيــة (84)، للإمَـاه
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (218/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (218/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (301/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).

(1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يـونس) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَقَــالُوا عَلَــى اللَّـهِ تَوَكَّلْنَــا} لأنهــم كــانوا مؤمنينَ مخلصينَ.

{رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً} موضعَ فتنةٍ "أي: عذاب بعدَ تونتنا.

{لاَ تَجْعَلْنَا فَتْنَهَ لَلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} ... لاَ تَجْعَلْنَا مُعَلِينَ الْمَالِكُ ... لاَ تَنْصُرْهُمْ عَلَيْنَا، فَيَظُنُّوا أَنَّهُم عَلَى الحَقِّ " قَيْفُتَتَنُوا، أَوْ يَفْتَنُونَا عَنِ الدِّينِ.

{لا تَجْعَلْنَا فَتْنَاءُ } موضع فتنة لهم، أي يفتنوننا عن ديننا.

{لِلْقَصِوْمِ الظَّصَالِمِينَ} أي: لا ثُظْهِ رُهُم علينا، فيظُنُّوا أنا لم نكن على الحقّ، فيزدادوا طُغيانًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة \$ {85} فَوْلُسهُ تَعَسالُي: {فَقَسالُوا عَلَسي اللَّهِ تَوَكَّلْنَا} اعْتَمَدْنَا، ثُمَّ دَعَوْا فَقَالُوا،

{رَبَّنَ الْا تَجْعَلْنَ الْقَالَةُ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} أَيْ:
لاَ ثَظْهِ رُهُمْ عَلَيْنَا، وَلاَ ثَهْلِكُنَا بِأَيْدِيهِمْ،
فَيَظُنُّوا أَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى الْحَقِّ فَيَزْدَادُوا طُغْنَانًا،

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {85} قَوْلُهُ تُعَسالَى:

﴿ فَقَالُواْ على الله تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتْنَةً لَّلَهُ مَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتْنَةً لَّلَهُ مَا لَئَهُ مُا الْمَصْوِمِ الطَّالِمِينَ } الْمُشْركينَ أي: لاَ تسلطهم علي علي علي علي علي علي الْحق وَ نحن علي الْماطل.

* * *

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {85} قَوْلُهُ تَعْسَالَى: {فَقَسَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتْنَةً للْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}.

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ مُوسَى أَنَّهُ قَالَ: لِبَني إِسْرائِيلَ: {يَا قَصُوم إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} أَيْ: فَإِنَّ اللَّهَ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} أَيْ: فَإِنَّ اللَّهَ فَعَلَيْهِ مَسْلِمِينَ} أَيْ: فَإِنَّ اللَّهَ كَلَيْهِ مُسْلِمِينَ إِلَّيْهِ اللَّهُ بِكَافِ كَلَيْهِ مَسْلِمِينَ إِللَّهُ بِكَافِ كَلَيْهِ مَلْ اللَّهُ بِكَافِ عَلَيْهِ مَلْ اللَّهُ بِكَافِ عَلَيْهِ وَمَا يُنْ يَتَوَكَّلُ عَلَي عَلَي عَلَي اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } {الظَّلاق: 3}.

وَكَثِيرًا مَا يَقْرِنُ اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالتَّوكُلِ،

كَمَكَ فِي قَوْلِهِ تَعَكَالَى: {فَاعْبُكْهُ وَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ} {هُود: 123}،

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (85).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (85). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْبِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

و تُوكَلْنَا } (الْمُلْك: 29)،

{رَبُّ الْمَشْـرِقِ وَالْمَغْـرِبِ لاَ إِلَــهَ إِلاّ هُــوَ فَاتَّخِــدُهُ وكيلا } { الْمُزَّمِّل: 9 } ،

وَأَمَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى الْمُـؤْمنينَ أَنْ يَقُولُـوا فـى كُـلِّ صَلَوَاتِهِمْ مَسرَّاتٍ مُتَعَسِّدُدَةً: {إِيِّسَاكَ نَعْبُسِهُ وَإِيِّسَاكَ نَسْتَعِينُ} {الْفَاتحَةُ: 5}.

وَقَد امْتَثلَ بَنُو إسْرَائِيلَ ذَلكَ، فَقَالُوا: {عَلَى اللَّه تَوكَلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتُنَامَةُ للْقَوْم الظِّــالمينَ} أَيْ: لاَ تُظْفُــرْهُمْ بِنَــا، وَتُسَــلُطْهُمْ عَلَيْنَا، فَيَظُنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُلِّطُوا لِأَنَّهُمْ على الحق ونحن على الباطل، فَيُفْتَئُوا بِذَلِكَ. ﴾ هَكَذَا رُويَ عَنْ أَبِي مجْلَز، وأبِي الضُّحى.

وقسال: (ابسن أبسي نَجسيح) وغسيره وَاحسد، عَسنُ (مُجَاهد): - لا تُعَدِّبْنَا بِأَيْدِي قَوْم فرْعَوْنَ، وَلاَ بِعَــذَابِ مــنْ عنْــدكَ، فَيَقُــولُ قَــوْمُ فَرْعَــوْنَ: لَــوْ كَانُوا عَلَى حَدِقٌ مَا عُدْبُوا، وَلاَ سُلِطنا عَلَيْهِمْ، فَيُفْتَنُوا بِنَا.

وَقَــالَ: (عَيْـــدُ الـــرَّزَّاق):- أَنْبَأَنَــا (ابْــنُ عُيَيْنَـةً)، عَـنْ (ابْـن نَجـيح)، عَـنْ (مُجَاهـد):-{رَبِّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فَتْنَـةً للْقَـوْمِ الظَّالِمِينَ} أَيْ: لاَ تُسَلِّطُهُمْ عَلَيْنَا، فَيَفْتتُونَا.

[٨٦] ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ فَوْمِهِ. الكافرينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

<mark>ـلْ هُـــوَ الــَــرَّحْمَنُ آمَنَـــا بـــه وَعَلَيْــه</mark> | وخلّصــنا برحمتــك -ربنــا- مــن أيـــدي قـــوم

فرعسون الكسافرين، فقسد استعبدونا وآذونسا بالتعذيب والقتل.

يَعْنَى: - ونجِّنَا برحمتك من القوم الكافرين بالأعمال الشاقة.

يَعْنَـــى:- ودعـــوا ربهـــم قـــائلين: نجنـــا بمـــا أسسبغت علينسا مسن نعمسة ورحمسة، وبفسيض رحمتك التسي اتصفت بهسا، مسن القسوم الجاحدين الظالمين.

شرح و بيان الكلمات:

{وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ الْقَاوِمِ الْكَافِرِينَ} من كَيْدهم.

{وَنَجَنَــا} مــن فتنــتهم لنــا، وتعــذيبها إيانا لارغامنا على ذلك.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {86} قوْلُسهُ تُعَسالى: {وَنَجِّنَـا بِرَحْمَتـكَ مِـنَ الْقَـوْمِ الْكَـافِرِينِ} مِـن

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (218/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا
- الجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (85)، للإمَامُ

حرب الله والمحمّن الرّحِيمُ »: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بما يسرهم من نصر الله وتأييدهم، وإهلاك وتأييدهم، وإهلاك عدوهم، واستخلافهم في الأرض. ونَجَنَا

يَعْنَي: - وأوحينا إلى موسى وأخيه هارون أن اتخَذا لقومكما بيوتَا في < مصر > تكون مساكن وملاجئ تعتصمون بها، واجعلوا بيوتكم أماكن تصلُون فيها عند الخوف، بيوتكم أماكن تصلُون فيها عند الخوف، وأدُوا الصللة المفروضة في أوقاتها. وبشر المؤمنين المطيعين لله بالنصر المؤزر، والثواب الجزيل منه سبحانه وتعالى.

* * *

يَعْنِي: - وأوحينا إلى موسى وأخيه هارون أن يتخذا لقومهما بيوتاً يسكنونها بأرض مصر، وأن يجعلا هذه البيوت قبلة يتجه إليها أهل الإيمان الدين يتبعون دعوة الله، وأن يودوا الصلاة على وجهها الكامل. والبشرى بالخير المئينة في المئينة على وجهها الكامل. والبشرى بالخير (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَوْحَيْنَــا إِلَــى مُوسَــى وَأَخِيــهِ أَنْ تَبَــوًا } ...
تَحْذا.

{أَن تَبَسُواً} ... أي: اتَّخِسداً لِقَوْمِكُمَسا بِمصسرَ بُيُوتَا للصلاة تكون مساجداً ثُصَلونَ فيها سراً من فرعونَ وَمَلَئه، يقال: تَبَواً فالان لِنَفْسِهِ بَيْتًا: إذا اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً أي: وَطَنًا وَمَنْزِلًا.

{لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا} تسكنونَ فيها.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيونة [86] قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَجّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ} لنسلم مين أَلْقَوْمُ الْكَافِرِينَ} لنسلم مين شيرهم، ولنقيم على ديننا على وجه نتمكن بيه مين إقامة شيرائعه، وإظهاره مين غيير معارض، ولا منازع.

قسال: الإمسام (إسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- {سورة يسونس} الآية {86} قَوْلُهُ لَعْمَالَى: {وَنَجِّنَا بِرَحْمَتَاكَ} أَيْ: خَلَصْلَا الْمَالَى: خَلَصْلَا الْمَالَى: خَلَصْلَا الْمَالَى: خَلَصْلَا الْمَالَى: أَيْ: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: الْمَالَى: اللّهَ الْمَالَى: الْمَالَى: اللّهَ الْمَالَى: اللّهَ الْمَالَى: اللّهَ الْمَالَى: اللّهَ الْمَالَى: اللّهَ اللّهَ الْمَالَى: اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

* * *

[٨٧] ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوتًا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَسواً لِقَوْمِكُمَ ا بِمصْر بُيُوتَ الْ وَاجْعَلُ وَاجْعَلُ وَاجْعَلُ وَأَقِيمُ وَبُلَاةً وَأَقِيمُ وَاجْعَلُ وَأَقِيمُ وَاجْعَلُ الصَّلاَةَ وَبَشِّر الْمُؤْمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ونحن قد آمنا بك وتوكلنا علي.

وأوحينا إلى موسى وأخيه هارون - عليهم السلام - أن اختارا واتَّخانا لقومكما بيوتًا لعبادة الله وحده، وصيروا بيوتكم متجهة إلى جهة القبلة (بيت المقدس)، وائتوا بالصلاة كاملة، وأخبر -يا موسى - المؤمنين

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (86)، للإمام (ابن كثير).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فتنتهم عن دينهم.

الاستخفاء فيها.

في الكنائس، والبيع العامة.

عليهم وأمن هارون على دعائه،

{ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قَيْلَةً }

قومهما، من فرعبون وقومه، وحرصوا علي

{أَنْ تَبَــواً لِقَوْمِكُمَـا بِمِصْـرَ بِيُوتَـا} أي: مـروهم

أن يجعلــوا لهــم بيوتًــا، يتمكنــون بــه مــن

{وَاجْعَلُــوا بُيُــوتَكُمْ فَبْلَــةً } أي: اجعلوهــا محــلا

<u>تصلون فيها، حيث عجزتم عن إقامة الصلاة</u>

{وَأَفْيِمُـوا الصَّالَاةَ} فإنها معونـة على جميـع

الأمسور، {وَبَشِّسِ الْمُسؤِّمنينَ} بالنصسر والتأييسد،

وإظهار ديسنهم، فسإن مسع العسسر يسسرًا، إن مسع

العسر يسراً، وحين اشتد الكرب، وضاق

الأمسر، فرجسه الله ووسسعه. فلمسا رأى موسسى،

القسوة والإعسراض مسن فرعسون وملئسه، دعسا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه

الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة

{87} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَوْحَيْنَا اِلْكِي مُوسَكِي

وَأَخِيـــه} هَـــارُونَ، {أَنْ تَبَـــوًا لِقَوْمِكُمَـــا بِمصْــرَ

بُيُوتًا} يقال: بوأ فَالَانُ لنَفْسِه بَيْتًا وَمَضْجَعًا

إِذَا اتَّخَـــذَهُ، وَبَوَّأْتُـــهُ أَنَـــا إِذَا اتَّخَذْتُـــهُ لـــه،

قَالَ أَكْثُرُ الْمُفَسِّرِينَ؛ كَانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ لاَ

يُصَـــلُونَ إلاَ فـــي كَنَائســهمْ وبِــيَعهمْ، وكَانَـــتْ

ظَاهرَةً، فَلَمَّا أُرْسَالَ مُوسَى أَمَارَ فَرْعَاوُنُ

بِتَخْرِيبِهَــا، وَمَــنَعَهَمْ مــنَ الصَّــلاَّة فَــأُمرُوا أَنْ

{وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قَبْلَةً } مساجدَ متوجِّهَةً نصور الكعبية ، وكان موسى يصلّي إليها "لأنَّ فرعون كانَ قد أمر بني إسرائيلَ بتخريب فرعون كانَ قد أمر بني إسرائيلَ بتخريب بسيعهم، وألا يظاموا بعبادتهم، فسأمروا با تخاذ مساجدَ في بيوتهم يصلُون فيها سراً.

{قَبْلَةً } ... مَسَاجِدَ تُصَلُّونَ فيهَا عَنْدَ الخَوْف.

(أي: اجْعَلُ وا مَسَ اجِدَكُمْ إلى الْقَبْلَ ة، وَقَبْلَ فَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

{وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ} أَتِمُوها.

{وَبَشِّر} يا موسى.

{الْمُؤْمِنِينَ} بغيرَي الدنيا والآخرةِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابين عبياس) - قيال: الإميام (مجيد اليدين الفي الفي عبياس) - قيال: الإميام (مجيد اليدين): الفي الفي الفي الفي الفي الفي الفي القي القي القي القي المناز المن

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره):- [سسورة يسكورة يسونس] الآية {87} قُولُه تُعَسالَى: {وَأَوْحَيْنَسا إِلَى مُوسَى وَأَخِيه } حين اشتد الأمسر على

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (87)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

291

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَ عَكْرِمَةً) عَنْ (ابْنِ عَبَّاس)،

وَقَال: (مُجَاهد"): - خَافَ مُوسَى وَمَانْ مَعَاهُ منْ فَرْعَ وْنَ أَنْ يُصَالُوا فِي الْكَنَاانِسِ الْجَامِعَةِ، فَــأُمرُوا بِــأَنْ يَجْعَلُـوا فــى بُيُـوتهمْ مَسَـاجدَ مُسْتَقْبِلَةً الْكَعْبَدَة، يُصَلُّونَ فيهَا سرًّا، معناه: واجعلوا وجوه بُيُوتَكُمْ إِلَى الْقَبْلَة،

وَرَوَى (ابْنُ جُرِيْج) عَنْ (ابْنَ عَبْنَاس) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَتِ الْكَعْبَةُ قَبْلَةً مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ،

{وَأَقِيمُـوا الصَّالَةَ وَبَشِّرِ الْمُـؤْمَنينَ} يَـا مُحَمَّـد -صلى الله عليه وسلم -.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سـورة بـونس}الآيــة {87} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَأُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهَ أَنْ تَبَوَّا لقَوْمكُمَـا بِمصْـرَ بُيُوتَـا وَاجْعَلُـوا بُيُـوتَكُمْ فَبْلَـةً وَأَقْيِمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ } .

يَدِذْكُرُ تَعَالَى سَبِبَ إِنْجَائِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ فْرْعَـوْنَ وَقَوْمِـه، وَكَيْفيَّـة خَلاَصِهِمْ مِـنْهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَمَرَ- مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ، -عَلَيْهِمَ السَّالُمُ - {أَنْ تَبَوْءًا} أَيْ: يَتَّخَذَا لقَوْمهمَا بمصْرَ بُيُوتًا.

وَاخْتَلَـفَ الْمُفَسِّـرُونَ فـي مَعْنَـي قَوْلــه تَعَـالَى: {وَاجْعَلُـوا بُيُـوتَكُمْ قَبْلَـةً} فَقَـالَ: (الثَّـوْرِيّ) وَغَيْدِرُهُ، عَنْ (خُصَيْف)، عَنْ (عكْرمة)، عَن (ابْـــن عَبِّـــاس) : - { وَاجْعَلُـــوا بُيُــوتَكُمْ قَبْلَةً } قَالَ: أمرُوا أَنْ يَتَّخذُوهَا مَسَاجِدَ.

خَوْفًا مِنْ فَرْعَ وْنَ، هَدْاً قَوْلُ: (إِبْرَاهِيمَ)، وقَالَ: (الثَّوْرِيُّ) أَيْضًا، عَن (ابْن مَنْصُور)، عَـــنْ (إِنْـــرَاهِيمَ):- {وَاجْعَلُـــوا بُيُـــوتَكُمْ قَبْلَةً } قَالَ: كَانُوا خَانَفينَ، فَأُمرُوا أَنْ يُصَلُوا في بُيُوتهمْ.

وَكَدُا قُدالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(أَبُدو مَالِك)، وَ(الرَّبِيـــعُ بِــنُ أَنَــس)، وَ(الضَّـحَّاكُ)، وَ(عَبِـــدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْسِد بْسن أَسْسَلَمَ)، وَ(أَبُسوهُ زَيْسِدُ بْسنُ أَسْلَمَ):- وَكَــأَنَّ هَــذَا -وَاللَّــهُ أَعْلَــهُ -لَمِّــا اشْــتَدَّ بهم الْسِبَلاَءُ مِنْ قَبِسل فرْعَسوْنَ وَقَوْمِه، وَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ، أَمرُوا بِكَثْرَة الصَّلاَة،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْ تَعينُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّالَةِ } { الْبَقَ رَةَ:

وَفْسِي الْحَسِدِيثِ: كُسِانَ رَسُسُولُ اللَّسِهِ - صَسِلَّى اللَّسِهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ- إِذًا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى.

أُخْرَجَــهُ الإمــام (أبُــو دَاوُدَ). وَلهَــذَا قــالَ قَبْلَدةً وَأَقْيِمُ وَا الصَّالَةَ وَبَشِّرِ الْمُوفَمنينَ } أَيْ: بالثُّواب وَالنَّصْرِ الْقَريبِ.

وَقُسالَ: (الْعَسوْفيُّ)، عَسن (ابْسن عَبِّساس)، فسي لمُوسَــى، عَلَيْـــه السَّــلاَمُ: لاَ نَسْـــتَطيعُ أَنْ نُظْهِـــرَ صَـلاَتَنَا مَـعَ الْفُرَاعنَـة، فُـأذنَ اللَّـهُ تَعَـالَى لَهُـمْ أَنْ يُصَـلُوا فـي بُيُـوتهمْ، وَأُمـرُوا أَنْ يَجْعَلُـوا بُيُوتَهُمْ قَبَلَ الْقَبْلَةِ.

قَبْلَـةً } قَسَالَ: لَمَّسَا خَسَافَ بَنُسُو إسسرائيل مِسْ فَرْعَسُوْنَ أَنْ يُقْتَلُــوا فــي الْكَنَــائس الْجَامعَــة، أمــرُوا أَنْ يَجْعَلُ وا بُيُ وتَهُمْ مَسَاجِدَ مُسْ تَقْبِلَةً الْكَعْبَ لَهُ، يُصَلُّونَ فيها سرًّا.

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (87).

حَدِيرَ اللهِ وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَكَذَا قَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(الضَّحَّاكُ).

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ):- {وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قَبْلَةً} أَيْ: يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

* * *

[٨٨] ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فَرْعَسِوْنَ وَمَالَاهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي فَرْعَسِوْنَ وَمَالَاهُ زِينَا فَ وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ السَّدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلِّوا عَسِنْ سَي الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا رَبَّنَا اللهِ عَلَى أَمْسُوالِهِمْ سَي عَلَى أَمْسُوالِهِمْ وَاشْدُذُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَالاَ يُؤْمِنُوا حَتَى وَاشْدُذُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَالاَ يُؤْمِنُوا حَتَى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهده الآية:

وقال: (موسى) -عليه السلام-: ربنا، إنك أعطيت فرعون والأشراف من قومه من زخرف أعطيت فرعون والأشراف من قومه من زخرف السدنيا وبهارجها زينه، وأعطيتهم أموالًا في هذه الحياة الدنيا، فلم يشكروك على ما أعطيتهم، بل استعانوا بها على الإضلال عن سبيلك، ربنا أمخ أموالَهم وامحقها، واجعل قلوبهم قاسية، فلا يؤمنون إلا حين يشاهدون العذاب الموجع حين لا ينفعهم إيمانهم.

* * *

يَعْنِي: - وقال: موسى - عليه السلام -: ربنا إنك أعطيت فرعون وأشراف قومه زينة من متاع السدنيا" فله يشكروا لك، وإنما استعانوا بها على الإضلال عن سبيلك، ربنا اطمس على أموالهم، فلا ينتفعوا بها، واختم

على قلوبهم حتى لا تنشرح للإيمان، فللا يمان، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد الموجع.

* * *

يَعْنِي: - ولما تمادى الكفار في تعنيتهم مع موسى، دعيا الله عليهم، فقيال: يها رب إنيك أعطيه فرعيون وخاصيته بهجية السدنيا وزينتها مسن الأميوال والبينين والسيلطان، فكانت عاقبة هذه النعم إسرافهم في الضلال والإضلال عين سبيل الحق، اللهم اسحق أميوالهم. واتسركهم في ظلمة قلوبهم، فيلا يوفقوا للإيمان حتى يسروا رأى العين العناب الأليم، السنى هو العاقبة التى تنتظرهم ليكونوا عبرة لغيرهم.

شرح و بيان الكلمات

{وَقَــالَ مُوسَــى رَبَّنَـا إِنَّـكَ آتَيْــتَ فِرْعَــوْنَ وَمَـلأَهُ زينَةً} كلَّ ما يتزيَّنُ به من متاع الدنيا.

{زِينَةً}....الزينة: ما يتزين به من لباس أو حلى أو فراش أو أثاث أو غير ذلك.

{وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ السَّدُنْيَا} وأنواعًا من النال.

{رَبَّنَا لِيُضِلُوا} عَنْ سَبِيلِكَ أي ان عاقبة هنه النعم كان إسرافهم في الضلال، والبعد عن سبيل الحق. والسلام للتعليا، أي انهم جعلوا نعمة الله سببا في الضلال، فكأنهم أوتوها ليضلوا.

{رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} أَذْهِبْ آثَارِهَا بِالْهِلاكِ.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (218/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (87)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(وَاشْدُدْ } واختمْ.

{عَلَى قُلُوبِهِمْ} لِسئَلاَ يسدخُلَها الإيمانُ، وأصلُ الشدِّ: الاستيثاقُ، وإنما دعا عليهم بعدَ الإنذار" لعلمه أن لا سبيلَ إلى إيمانهم.

{فَلاَ يُؤْمِنُوا} معناهُ: اللهمَّ فلا يؤمنوا.

{حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} وهو الغرقُ.

{اطْمسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} ... أَتْلَفْهَا.

{وَاشَّدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} ... اخْتِمْ عَلَيْهَا حَتَّى لاَ ثُومِنَ.

* * *

﴿ القراءات ﴾

{رَبَّنَا لِيُضِالُوا عَنْ سَبِيلِكَ} قرا: (عاصيمٌ)، و(حمرزة)، و(الكسائيُ)، و(خلفٌ):-، (لِيُضالُوا) بضم الياء، أي: لِيُضلُوا غيرهم،

والباقون: بفتحها ، أي: ليضِاً والباقون: بفتحها القاقبة، أنفسهم، والسلام في (ليُضلُوا) لامُ العاقبة، يعني: فَيُضِاُوا، ويكون عاقبة أمرهم الضَّلال،

كقوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًا وَحَزَنًا}،

وقيل: هي لامُ (كي) أي: آتيتَهم كي تَفتِنهم فيضلُوا ويُضلُوا،

كقولك: { لأَسْ قَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَدَقًا (16) لنَفْتَ نَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذَكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَنْ ذَكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا (17) } { الجن: 16، 17}،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(2) (2) العاقبة والصيرورة

رتفسير ابسن عباس - قال الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - إلى الآيسة {88} قُولُهُ تَعَالَى: {سورة يسونس} الآيسة {88} قُولُهُ تَعَالَى: {وَقَالُهُ تَعَالَى: وَقَالُهُ مُوسَى رَبَّنَا } يَسا رَبِنَا {إِنَّكَ الّيُسْتَ } أَعْظَيْست {فَرْعَسوْنَ وَمَسلاَهُ وَلَا الْأَهُ وَلَا الْعَيَاة {نِينَة } زهرة {وَأَمْسُوالاً كَتْيرة {في الْحَيَاة الله عَبَادك السّنَيْا رَبّنَا } يَسا رَبِنَا {ليُضلُوا } بدلك عبادك المُدُنْيَا رَبّنَا } يَسا رَبِنَا {ليُضلُوا } بدلك عبادك {مَنْ سَبِيلك } عَسن دينك وطاعتك {رَبّنَا الله عبادك المُحسس على أَمْسوالهم واشدد على قُلُوبهم } . واحفظ قُلُوبهم {فَاسُد لُو عَلَى قُلُوبهم } . واحفظ قُلُوبهم {فَاسُد لُو عَلَى قُلُوبهم } . (4)

قَــال: (القــرطبيُّ):- وأصــحُّ مــا قيــلَ فيهــا،

وهـو قـولُ (الخليـل)، و(سيبويه):- أنهـا لامُ

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره): - {سيورة يسونس} الآيسة {88} قُولُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ اتَيْتَ فَرْعَوْنَ وَمَلاَهُ زِينَةً} منْ مَتَاع الدُّنْيَا،

{وَأَمْوَالَا فِي الْحَيَاةُ اللَّائْيَا رَبَّنَا لِيُضلُوا عَنْ الْمَوَالَا لِيُضلُوا عَنْ السَّامِ، قَيلَ: هِيَ لاَمُ السَّامِ، قَيلَ: هِيَ لاَمُ كَنِيْ الْمُ اللَّامِ، قَيلَ اللَّهُ هَيَ لاَمُ كَنِيْ الْمُ اللَّهُ مَعْنَاهُم فَيضلوا كَنْ اللَّهُمْ كَنِي تَفْتَنْهُم فَيضلوا ويضلوا عن سبيلك،

كَقَوْلِهِ {لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فَاءً غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فيه فيه } {الْجِنِّ: 16 - 17}.

⁽²⁾ انظر: "تفسير القرطبي" (8/ 374).

⁽³⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (88)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: "التيسرير" للداني (ص: 106)، و"النشر في القراءات العشر" (8/262)، ولا الغشرة الغشرة الغشرة الغرري (26/26)، والمعجم القراءات القرآنية" (8/89).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيــل: هــيَ لأَمُ العاقبــة يعــني: ليضــلوا فيكــون 📗 قَـــــالَ: (السَّــــدِّيُّ): – مَعْنَـــــاهُ أمــــتهم علـــــي عَاقْبَةُ أَمْرِهِمُ الضَّلالَ،

> كَقَوْلِــه: {فَالْتَقَطَــهُ آلُ فَرْعَــوْنَ لِيَكُـونَ لَهُــه عَدُواً وَحَزَنًا} {الْقَصَص: 8}،

قَوْلُكُ: {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالَهُمْ} قَالَ: (مجاهد):- أهلكها، والطمس: المحو،

وَقَــال: َ (قَتَــادَةُ): - صَــارَتْ أَمْــوَالُهُمْ وَحُــرُوثُهُمْ وزروعهم وجواهرهم كلها حجَارَةً،

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كَعْبِ): - جعل صورهم حجَارَةً، وَكَانَ الرَّجُلُ مَا أَهْلُهُ فَي فَرَاشِهُ فَصَــارَا حَجَــرَيْن، وَالْمَــرْأَةُ قَائمَــةً تَخْبِــزُ فَصَــارَتْ

قَالَ: (ابْن عَبَّاس) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ -: بَلَغَنَا أَنَّ السِّدَّرَاهِمَ وَالسِّدَّنَانِيرَ صَسَّارَتْ حِجَسَّارَةً مَنْقُوشَــةً كَهَيْئَتِهَا صِحَاحًا وَأَنْصَافًا وِأَثْلاثًا،

ودعا (عمر بن الْعَزين) بخَريطَة فيهَا أشْيَاءُ مَــنْ بَقَايَــا آل فرْعَــوْنَ فُــأَخْرَجَ مِنْهَــا البيضــة منقوشة، وَالْجَوْزَةَ مَشْقُوفَةً وَإِنَّهَا لَحَجَرٌ،

قُسالَ: (السَّـدِّيُّ):- مَسَـخُ اللَّـهُ أَمْسِوَالَهُمْ حجَسارَةً وَالنَّحْيِــلَ وَالثُّمَــارَ وَالسِّدَّقِيقَ وَالْأَطْعَمَــةً، فَكَانَــتْ إحْدَى الْمَايَاتُ التَّسْعِ.

{وَاشْكُدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ } أَيْ: أَقْسَهَا وَاطْبَسِعُ عَلَيْهَا حَتَّى لاَ تَلينَ، وَلاَ تَنْشُرحَ للْإيمَان،

{فَلاَ يُؤْمِنُوا} قيلَ: هُو نَصْبٌ بِجَوَابِ الدُّعَاءِ

وقيل: هُـوَ عَطْفٌ عَلَـي قَوْلـه: (ليُضـلُوا) أَيْ: ليُضلُوا فَلاَ يُؤْمنُوا،

وَقَــالَ: (الْفَــرَّاءُ): - هُــوَ دُعَــاءٌ مَحَلُــهُ جَـــزُمٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ فَلاَ يُؤْمِنُوا،

[حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} وَهُوَ الْغَرَقُ،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: رَبُّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) ، قال: بلغنا أن (2) زروعهم تحوَّلت حجارة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (على بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـاس):- وقــال: موســي قبــل أن ياتي فرعون: (وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَالاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَسرَوُا الْعَسذَابَ الْسأَلِيمَ) ، فاستجاب الله لسه، وحسال بسين فرعسون وبسين الإيمسان حتسى أدركه الغرق، فلم ينفعه الإيمان.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في تفسيره:- {سورة يسونس} الآيسة {88} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فَرْعَوْنَ وَمَسلاهُ زِينَسةً وَأَمْسوَالا فسى الْحَيَساة السدُّنْيَا رَبِّنَسا ليُضــلُوا عَــنْ سَــبِيلكَ رَبَّنَــا اطْمــسْ عَلَــي أَمْــوَالهمْ وَاشْــدُدْ عَلَــى قُلُــوبِهِمْ فَــلا يُؤْمنُــوا حَتَّــى يَـــرَوُا الْعَذَابَ الأليمَ } .

هَـذَا إِخْبِـارٌ مِـنَ اللَّـه تَعَـالَى عَمَّـا دَعَـا بِـه مُوسَـى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، عَلَــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه، لَمَّــا أَبَــوْا قَيُــولَ الْحَــقِّ وَاسْــتَمَرُّوا عَلَــي ضَــلاَلهمْ وَكُفْــرهمْ مُعَانِـــدينَ جَاحـــدينَ، ظُلْمَـــا وَعُلُـــوًا وَتَكَبِّـــرًا

ير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَساه (البغوي) سورة (يونس) الآية (88).

⁽²⁾ انظرر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقه

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَعُثُواً، قَالَ: {رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فَرْعَوْنَ وَمَالُهُ زِينَهَ } أَيْ: مِنْ أَثْساتُ السلُّنْيَا وَمَتَاعِهَا، {وَأَمْوَالِّسا} أَيْ: جَزِيلَةً كَشيرةً، {فِسي} هَسنه {الْحَيَاة السلُّنْيَا رَبَّنَا لِيَضِلُوا عَنْ سَبِيلك} - بِفَتْحِ الْيَساءِ - أَيْ: أَعْطَيْسَتَهُمْ ذَلَكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِفَتْحِ الْيَساءِ - أَيْ: أَعْطَيْسَتَهُمْ ذَلَكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُم مْ لاَ يُؤْمِنُ وَ بِمَا أَرْسَلْتَنِي بِهِ إِلَيْهِمُ اسْتَدْرَاجًا مَنْكَ لَهُم، كَمَا قَسالَ تَعَالَى: {لنَفْتَنَهُمْ فيه}

وَقَصَرَاً آخَصَرُونَ: {لِيُضِلُوا} بِضَمَّ الْيَصاء، أَيْ: لِيَفْتَتَنَ بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ مَنْ شَئْتَ مِنْ خَلْقَكَ، لِيَفْتَتَنَ بِمَا أَعْوَيْتَهُ أَنَّكَ إِنَّمَا أَعْطَيْتَ هَوُلاَءِ هَذَا لَيَظُنَّ مَنْ أَغُويْتَهُ أَنَّكَ إِنَّمَا أَعْطَيْتَ هَوُلاَءِ هَذَا لَحُبِّكَ إِيَّاهُمْ وَاعْتَنَائِكَ بِهِمْ.

{رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(مُجَاهِدٌ):- أَيْ: أَهْلَكُهَا.

وَقَصَالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(أَبُصو الْعَالِيَةِ)، وَ(أَبُصو الْعَالِيَةِ)، وَ(أَبُصو الْعَالِيَةِ)، وَ(الرَّبِيعُ بُسنُ أَنَّسٍ): - جَعَلَهَا اللَّهُ حِجَارَةً مَا كَانَتْ.

وَقَــالَ (قَتَــادَةُ): - بِلَغَنَــا أَنَّ زُرُوعَهُــمْ تَحَوَّلَــتْ حَجَارَةً.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كَعْبِ القُرَطْيِ): - اجْعَدلْ (2) سُكَّرهم حجَارَةً.

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتُم): - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسِي الْحَارِث، حَدَّثُنَا يَحْيَى بْنُ إِسِي الْحَارِث، حَدَّثُنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَارِث، حَدَّثُنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَدَر، حَدَّثُنِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَشَر، حَدَّثُنِي (مُحَمَّدُ بْنُ قَدِيسٍ): - أَنَّ (مُحَمَّدَ بْنِ كَعْسِ) قَدراً (سُدورَةَ يُسونُسَ) عَلَى (عُمَر بْنِ عَبْدُ الْعَزيينِ): - يُسونُسَ) عَلَى (عُمَر بْنِ عَبْدُ الْعَزيينِ): - وَمَالُهُ إلَى قَوْله : {اطْمِسْ عَلَى أَمْوالهم } إلَى قَوْله : {اطْمِسْ عَلَى أَمْوالهم } إلَى الْحَدْرِينَ أَمْوالهم أَلُهُمْ كُلُهُما حَجَارَةً، الطَّمْسُ؛ قَالَ: عَمادَتْ أَمْوالُهُمْ كُلُهَا حَجَارَةً، وَقَالَ: (عُمَر بْنُ عَبْدُ الْعَزيينِ) لَقُالاً مَلُهُ الْحَدُرُة أَنْ الْعُزيينِ) لَقُالاً مَصْرُبُ الْعُزيينِ الْقُالاَ مُكُلُهُ الْحَدُرُونَ الْقُالِمُ الْحَدُر الْعُزيينِ الْقُالاَم لَاهُ:

َ انْتنَـي بِكَـيسٍ. فَجَـاءَهُ بِكَـيسٍ فَـاِذَا فِيــهِ حِمَّـصٌ وَبَيْضٌ، قَدَ قُطعَ حَوْلَ حجَارَة.

وَقَوْلُهُ: {وَاَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} قَسَالَ: (ابْنُ عَبَّسَاسٍ):- أَي اطْبَعْ عَلَيْهَا، {فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَدَّابَ الأليمَ}

وَهَ دَهُ السَّلَامُ، عَنْ السَّهُ كَانَتْ مِنْ (مُوسَى)، عَلَيْهُ السَّلَامُ، غَضَبًا للَّهُ وَلَدينه عَلَى فرْعَوْنَ وَمَلَئِهُ، الَّهْ مُ شَيءٌ كَمَا دَعَا (نُوحٌ)، عَلَيْه يَجِيءُ مِنْهُمْ شَيءٌ كَمَا دَعَا (نُوحٌ)، عَلَيْه لاَ جَيْءُ مِنْهُمْ شَيءٌ كَمَا دَعَا (نُوحٌ)، عَلَيْه السَّلاَمُ، فَقَالَ: {رَبِّ لاَ تَسَذَرْهُمْ يُضِلُوا عِبَادَكَ الْمُصَلُوا عِبَادَكَ الْمُصَارِّا } الْمُصَلُوا عِبَادَكَ وَلا يَلَسَلُوا عِبَادَكَ وَلا يَلَسَلُوا عَبَادَكَ وَلا يَلَسَلُوا إلا فَسَاجِرًا كَفَّارًا } {نُسُوحٍ: 26،

وَلهَ لَهُ السَّتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فيهمْ هَذه الدَّعْوَةَ، الَّتَي أَمَّنَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فيهمْ هَذه الدَّعْوَةَ، الَّتَي أَمَّنَ عَلَيْهَا أَخُوهُ هَا رُونُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَادُ أُجِيبَانُ الْحُوالُي الْمَا اللَّهُ الْمَالِي الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالِدُهُ الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالِدُهُمَا ﴾ .

قَسالَ: (أَبُسو الْعَالِيَسة)، وَ(أَبُسو صَسالِحٍ)، وَ(عَكْرِمَسة)، وَ(عَكْرِمَسة)، وَ(مُحَمَّسُدُ بْسَنُ كَعْسب الْقُرَطْسي)، وَ(الرَّبِيسع بْسنُ أَنْسس): - دَعَسا مُوسَسى وَامَّسنَ هَسارُونُ، أَيْ: قَسدْ أَجَبْنَاكُمَسا فِيمَسا سَسَأَلْتُمَا مِسنْ قَدْمبر آل فرْعَوْنَ.

وَقَدْ يَحْتَجُ بِهَدْهِ الْمَيَةِ مَنْ يَقُولُ: "إِنَّ تَامِينَ الْمَالَمِ الْمَيْنَ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الْمُعَلِمُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (88)، بالإمام (ابن كثير).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسَير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة يـونس} الآيـة {88} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {رَبُّنَـا إنَّكَ آتَيْتَ فَرْعَوْنَ وَمَالُهُ زِينَةً } يتزينون بها من أنواع الحلي والثياب، والبيوت المزخرفة، والمراكب ب الفياخرة، والخيدام، {وَأَمْسِوَالا} عظيمــة {فَــي الْحَيَــاة السَّانْيَا رَبَّنَــا ليُضـــلُوا عَــنْ سَــبيلكَ} أي: إن أمــوالهم لم يستعينوا بها إلا على الإضلال في سبيلك، فيضلون ويضلون.

{رَبُّنَــا اطْمـسْ عَلَـى أَمْــوَالهمْ} أي: أتلفهـا عليهم: إما بالهلاك، وإما بجعلها حجارة، غير منتفع بها.

{وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} أي: قسها {فَلا يُؤْمنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأليمَ}.

قسال ذلك، غضبًا عليهم، حيث تجسرؤوا على محـــارم الله، وأفســدوا عبـــاد الله، وصــدوا عـــن سبيله، ولكمسال معرفتسه بربسه بسأن الله سيعاقبهم على مسا فعلسوا، بسإغلاق بساب الإيمان عليهم.

عليهمـــا الســـلام- في ســـورة - (يـــونس) -كقولــه تعــالى: {وَقَــالَ مُوسَــى رَبَّنَــا إِنَّـكَ آتَيْــتَ فَرْعَـوْنَ وَمَـلاَهُ زِينَـةً وَأَمْوَالَـا فَـي الْحَيَـاة الـدُنْيَا رَبِّنَا ليُضلُّوا عَلَنْ سَبِيلكَ رَبِّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْـوَالهِمْ وَاشْـدُدْ عَلَـى قُلُـوبِهِمْ فَـلاَ يُؤْمنُـوا حَتَّـى بَسرَوُا الْعَسدَابَ الْسألِيمَ (88) قُسالَ قُسدٌ أُجِيبَستْ

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّـــذِينَ لاَ يَعْلَمُـــونَ (89) وَجَاوَزْنَــا بَبَنـــى إسْــرَائِيلَ الْبَحْــرَ فَاللَّهُهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَسَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْسِتَ مِسِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَسالْيَوْمَ ثُنَجِّيكَ ببَسدَنكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَشِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَافِلُونَ (92) وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَني إسْرَائِيلَ مُبَوَّأُ صِدْق وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطِّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُ وا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (93) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّــٰذِينَ يَقْــرَءُونَ الْكِتَــابَ مِــنْ قَبْلِــكَ لَقَــدْ جَـاءكَ الْحَــقُّ مِـنْ رَبِّـكَ فَـلاَ تَكُـونَنَّ مِـنَ الْمُمْتَـرِينَ (94) وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (95) إِنَّ الَّلْذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ (96) وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (97)

__________ دَعْوَتْكُمَــا فَاسْــتَقيمَا وَلاَ تَتَبعَــانً سَــبيلَ الّـــذينَ لاَ يَعْلَمُ ـ وَنَ (89) وَجَاوَزْنَ ـ ا بِبَنْ ـ يِ إِسْ رَائِيلَ الْبَحْــرَ فَــأَتْبَعَهُمْ فَرْعَــوْنُ وَجُنُــودُهُ بَغْيَــا وَعَــدْوَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَــهُ الْغَــرَقُ قَــالَ آمَنْــتُ أَنَّــهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ الَّـذي آَمَنَـتْ بِـه بَنُـو إسْـرَائيلَ وَأَنَـا مِـنَ الْمُسْـلمينَ (90) أَنْ ـــأَنَ وَقَـــدْ عَصَـــيْتَ قَبْـــلُ وَكُنْـــتَ مـــنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ ثُنَجِيكَ بِيَانَكُ بِيَانِكُ بِيَانِكُ لتَكُونَ لَمَنْ خُلْفَكَ آيَـةً وَإِنَّ كَـثَيرًا مِـنَ النَّـاس عَنْ أَيَاتِنَا لَغَافُلُونَ }

و(دمسار فرعسون وقومسه) في سسورة — (الأعسراف) - آيـــة (129-137). كقولـــه تعـــالى: {قَـــالُوا أُوذِينَـا مِـنْ قَبْـل أَنْ تَأْتِينَـا وَمِـنْ بَعْـد مَـا جِئْتَنَـ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوِّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُه في الْـــأَرْضُ فَيَنْظُــرَ كَيْــفَ تَعْمَلُــونَ (129) وَلَقَــدُ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَخَــدْنَا آلَ فَرْعَـوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْـص مـنَ الثَّمَـرَات لَعَلَّهُ مْ يَلِدُّكُّرُونَ (130) فَاذِا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَده وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّنَةً يَطَّيُّرُوا بِمُوسَى وَمَـنْ مَعَـهُ أَلاَ إِنَّمَـا طَـائرُهُمْ عنْـدَ اللَّه وَلَكَنَّ أَكُثُ رَهُمْ لاَ يَعْلَمُ وِنَ (131) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتنَا بِـه مِـنْ آيَـة لتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْـنُ لَـكَ بم فمنين (132) فَأَرْسَ لْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَ ان وَالْجَـرَادَ وَالْقُمِّلَ وَالضَّفْادِعَ وَالسَّدَّمَ آنَاتُ مُفَصِّلاًت فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْسِرِمينَ (133) وَلَمَّا وَقَاعَ عَلَيْهِمُ الرَّجْارُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَـئِنْ كَشَـفْتَ عَنَّـا الرِّجْـزَ لَنُـؤْمنَنَّ لَـكَ وَلَنُرْسلَنَّ مَعَـكَ بَنْـــى إسْـــرَائِيلَ (134) فَلَمَّـــا كَشَــفْنَا عَـــنْهُمُ الرَّجْ لَ إِلْكِي أَجَلَ هُمْ بَالغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونِ (135) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِصَ الْيِمَّ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (136) وَأَوْرَثُنَا الْقَاوِمُ اللَّهِ الْعَالَ الْمُعَالِقِهِ اللَّهِ الْعَالَ الْمُعَالِقِهِ الْعَالَ الْمُعَالِقِهِ الْعَالْمُ اللَّهِ الْمُعَالِقِهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّلْحِلْمُ اللَّهُ اللَّلْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ يُسْتَضْ عَفُونَ مَشَ ارقَ الْـاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتَـي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّاتُ كُلَمَاتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلِّي بَنْي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبِرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فَرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137)}.

مِنْ قُوَائِدِ الآيَاتِ
 مُنْ قُوائِدِ الآيَاتِ
 مُنْ قُوائِدِ الآيَاتِ
 مُنْ قُوائِدِ الآيَاتِ

- الثقــة بــالله وبنصــره والتوكــل عليــه ينبغــي أن تكون من صفات المؤمن القوي.
- بيان أهمية الدعاء، وأنه من صفات المتوكلين.
- تأكيد أهمية الصلاة ووجوب إقامتها في كل
 الأديان السماوية وفي كل الأحوال.

• مشروعية الدعاء على الظالم.

* * *

[٨٩] ﴿ قَالَ قَادُ أَجِيبَاتُ دَعُوَثُكُمَا فَاسْتَقِيمًا وَلاَ تَتَّبِعَانً سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ فَاسْتَقِيمًا وَلاَ تَتَّبِعَانً سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قسال الله: قسد أجبستُ دعاءكمسا -يسا موسى وهسارون- على فرعون وأشراف قومه، فاثبتا علسى دينكمسا، ولا تنحرفسا عنسه إلى اتبساع سبيل الجهسال السذين لا يعلمون طريسق (2)

* * *

يَعْنِي: - قسال الله تعسالى لهمسا: قسد أجيبت دعوتكمسا في فرعسون وملئسه وأمسوالهم -وكسان موسى يسدعو، وهسارون يسؤمن على دعائسه، فمن هنسا نسسبت السدعوة إلى الاثسنين - فاسستقيما على دينكمسا، واستمراً على دعوتكمسا فرعسون وقومسه إلى توحيسد الله وطاعتسه، ولا تسسلكا طريق مَن لا يعلم حقيقة وعدي ووعيدي.

* * *

يَعْنِي: - قال الله تعالى: قد أجيب دعاؤكما، فاستمرا على السير في الطريق المستقيم، فاستمرا على السير في الطريق المستقيم، واتركا سبيل أولئك الدين لا يعلمون الأمور على وجهها ولا يذعنون للحق الذي وضح.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرائ الكريم) (218/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيَمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

n | 1511 . | . .

شرح و بيان الكلمات:

{قَــالَ} الله عــز وجــل لموســي وهــارون – عليهما السلام.

{قَدْ أَجِيبَتْ دَعُوتُكُمَا} إِنَّمَا تُسَبَتْ اللهما، والسدعاءُ كانَ منْ موسى "لأنه رُويَ أَنَّ موسى كانَ يسدعو، وهارونُ يسؤمِّنُ، والتامينُ دعاءٌ وفي بعض القصص: كانَ بينَ دعاءِ موسى وإجابته أربعونَ سنةً.

{قَـــدْ أَجِيبَــتْ دَعْوَتْكُمــا} أي: ان دعاءكمــا مستجاب، وما طلبتما كائن، ولكن في وقته.

فَاسْــتَقِيما فاثبتــا علــى مــا أنتمــا عليــه مــن الدعوة.

{فَاسْـــتَقِيمًا} علـــــ الرســـالةِ، وامضـــياً لأمري.

{وَلاَ تَتَّبِعَـانً سَـبِيلَ الَّـذِينَ لاَ يَعْلَمُـونَ} أَمْـرَ الله تعالى.

(أي: لا تتبعا طريق الجهلة بعادة الله في تعليقه الأمسور بالمسالح، ولا تعجسلا فسان العجلة ليست مصلحة).

{فَاسْــتَقِيمًا}... فاثبُتَــا عَلَــى الــدِّينِ، واسْــتَمِرًا علَى الدَّينِ، واسْــتَمِرًا علَى الدَّعْوَة.

{وَلاَ تَتَّبِعَانً} ... لاَ تَسْلُكَانً.

﴿ القِراءَآت ﴾

قرا العامة: (تَتَبِعانً) بتشديد التساء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون في موضع جرزم على النهي، والنون للتوكيد، وحركت لالتقساء الساكنين، واخستير لها الكسر" لأنها أشبهت نون الرجلان، ويقال في الواحد: لا تتبعن بفتح النون،

وقرأ (ابنُ ذكوانَ) عن (ابنِ عامرٍ):بتشديد التاء مع تخفيف النون، فتكون (لا)
نافية، فيصيرُ اللفظُ لفظَ الخير، ومعناهُ
النهيءُ" كقوله: (لا تُضَارُ وَالدَةَ) على قراءة

ورُوي عـن (ابِنِ ذكوانَ) أيضًا وجه ّ آخررُ بتخفيف التاء الثانية ساكنةً، وفتح الباء مع تشديد النون من تَبِع أَ المعنى: لا تسلك طريق مَن لا يعلم حقيقة وعدي (2)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيَّي السُّنَّة) - (رحمه الله - في (تفسيره): - {سورة يصونس} الآيسة {89} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَ } اللَّهُ تَعَالَى لَمُوسَى وَهَارُونَ،

{قَـدْ أُجِيبَـتْ دَعْوَتُكُمَـا} إِنَّمَـا نُسـبَ إِلَيْهِمَـا وَالسَّهُ رُوِيَ أَنَّ مُوسَـى وَالسَّمَاءُ كَانَ مُوسَـى لَأَنَّـهُ رُوِيَ أَنَّ مُوسَـى كَانَ يَدْعُو وَهَارُونُ يُؤَمِّنُ، والتأمين دعاء .

{فَاسْتَقِيمًا} عَلَى الرِّسَالَةِ وَالسَّعْوَةِ، وَامْضِياً لِأَمْرِي إِلَى أَنْ يَأْتَيَهُمُ الْعَذَابُ.

﴿ وَلاَ تَتَّبِعَ انَّ } نَهْ يَ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ، وَمَحَلُهُ جَرْمٌ، يُقَالُ فِي الْوَاحِد لاَ تَتَبِعَنَّ بِفَتْحِ النُّونِ لِلْمَانُةِ النُّونِ لِلْمَانَةِ النُّونِ فِي التَّثْنِيَةِ لَا لَٰتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَبِكَسْرِ النُّونِ فِي التَّثْنِيَةِ لَا لَكُذَهُ الْعَلَّةِ،

وَقَلَراً: (ابْدنُ عَامِرٍ) بِتَخْفِيهِ النُّونِ، وقد اختلفت الروايات عنه فيه فبعضهم روى عنه

انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 329)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"تفسير البفوي" (2/ 376)، و"النشر في القراءات العشر" لابن البخري (2/ 287)، و "معجم القراءات القرآنية" (3/ 90).

⁽²⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آيـة (89)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَلاَ تَتَّبِعَانً بِتَخْفِيـفِ التِّاءِ الثَّانِيـة وفــتح تَعَانَى: {قَالَ قَـدْ أُجِيبَـتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْـتَقيمَ الباء وتشديد النون، وبعضهم روى عنه (تتبعان) بتشديد التاء الثانية وكسر الباء و تخفيف النون، وبعضهم روى عند كقراء الجماعــة، والوجــه في تخفيــف النــون، إن نُــونَ التَّأْكيد ثثقًّلُ وَتُخَفَّفُ،

> {سَـبِيلَ الَّـذِينَ لاَ يَعْلَمُ ونَ} يعـني: ولا تسـلكا سببيل السذينَ يَجْهَلُونَ حَقيقَهَ وَعُدِي، فُإِنَّ وَعْدِي لاَ خُلْفَ فيه، وَوَعيدِي نَازلٌ بِفرْعَوْنَ

أخسرج - الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) -في تفسيره):- (بسنده الجيد) - عنن (أبسي العاليـــة):- قـــال: (قــد أجيبــت دعوتكمـــا) قال: دعا موسى وأمّن هارون.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {89} قُولُهُ تُعَالَى:

دَّعْوَتْكُمَــا فاســتقيما } علــى الْإيمَــان وَالطَّاعَــة لله وتبليـغ الرسَـالَة {وَلاَ تَتَبعَـانُ سَـبيلَ} ديـن {الَّـــذين لاَ يَعْلَمُــونَ} تَوْحيــد الله لاَ يصــدقونه

يَعْنِي فِرْعَوْن وَقَومه.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {89} وقسال

وَلا تَتَّبِعَانً سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ} أَيْ: كَمَا أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقيمَا عَلَى أَمْري.

قَالَ: (ابْن جُرِيْج)، عَن (ابْن عَبَّاس):-{فَاسْـــتَقيمًا} فَامْضــيَا لـــأَمْرِي، وَهــيَ الاستقامَةُ.

قَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْجِ):- يَقُولُسونَ: إنَّ فرْعَسوْنَ مَكَثُ بَعْدَ هَذه الدَّعْوَة أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ: (مُعَمَّدُ بِنُ عَليِّ بِنِ الْحُسَيْنِ):-

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يــونس} الآيــة (89) قَوْلُــهُ تَعَـالَى: يسدعو، وهسارون يسؤمن علسي دعائسه، وأن السذي يؤمن، يكون شريكا للداعي في ذلك الدعاء.

{فَاسْـــتَقَيْمًا} علـــى دينكمـــا، واســـتمرا علـــى دعوتكما،

{وَلا تَتَّبِعَانً سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُ وَ} أي: لا تتبعان سببيل الجهال الضالال، المنحرفين عن الصراط المستقيم، المتسبعين لطرق الجحسيم، فسأمر الله موسى أن يسسرى بسبني إسسرائيل لسيلا وأخــــبره أنهـــم يتبعــون، وأرســل فرعــون في المسدائن حاشرين يقولسون: {إنَّ هَسؤُلاء} أي: موسى وقومـــه: { لَشَـــرْدُمَةً قَلِيلُـــونَ * وَإِنَّهُـــمْ لَنَــــا لَغَائظُونَ * وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذَرُونَ }

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (89).

⁽²⁾ انظـر: (موسـوعة الصحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـأثور) بـرقم

^{(31/3)،} للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(89).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (89)، للإمَامُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فجمــع جنــوده قاصــيهم ودانــيهم فــاتبعهم بجنـوده بغيّا وعـدوًا أي خـروجهم بـاغين علـى موســـى وقومــه ومعتــدين في الأرض وإذا اشــتد البغي واستحكم الذنب فانتظر العقوبة.

* * *

[٩ ٩] ﴿ وَجَاوَزُنَ ا بِبَنِ يِ إِسْ رَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتْبَعَهُمْ فَرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوْا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ هُ الْفَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

ويسَّرْنا لبني إسرائيل عبور البحر بعد فَلقه حتَّى جاوزوه سالمين، فلحقهم فرعون وجنوده ظلمَا واعتداء، حتَّى إذا انطبق عليه البحر، وناله الغرق، ويئس من النجاة. قال: آمنت أن لا معبود بحق إلا السني آمنت به بنو إسرائيل، وأنا من المنقادين لله بالطاعة.

* * *

يَعْنِي: - وقطعنا ببني إسرائيل البحر حتى جساوزوه، فسأتبعهم فرعسون وجنسوده ظلمًا وعسدوانًا، فسلكوا البحسر وراءهسم، حتى إذا أحاط بفرعون الغرق قال: آمنتُ أنه لا إله إلا الدي آمنتُ به بنو إسرائيل، وأنا من الموحدين المستسلمين بالانقياد والطاعة.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يَعْنَي: - ولما جاوزنا ببنى إسرائيل البحر، تعفّى بهم فرعون وجنوده للاعتداء عليهم فأطبقنا عليهم البحر، فلما أدرك الغرق فرعون، قال: صدقت بالله الذي صدقت به بنو إسرائيل، وأذعنت له، وأنا من الطائعين الخاضعين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَجَاوَزْنَــــا بِبَنــــي إسْـــرَائِيل الْبَحْـــر فَأَتْبَعَهُمْ} ... لَحَقَّهُمْ.

{وَجَاوَزْنَا} عَبَرْنا. قَطَعْنَا.

{بِبَنِسِي إِسْسِرَائِيلَ الْبَحْسِرَ} حتَسَى الشَّطَّ حافظينَ لهم.

{فَاتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا}.... ظُلْمًا واعتداءً، وكانَ البحرُ قد انفلقَ لموسى وقومه، فلمسا وصسلَ فرعسونُ بجنسوده إلى البحسر، هسابوا دخولَه، فتقددَّمَهم جبريسلُ في صورة هامانَ على فرس وديت أَيْ: شَهِيَ، وهي الستي في فَرْجِها بلَل وخاصَ البحر، فاقتحمت الخيمان

{بَغْيًا وَعَدُواً } ... ظُلْمًا، وَعُدُوانًا.

{حَتَّــى إِذَا أَدْرَكَــهُ الْفَــرَقُ} أي: قارَبَــه، وكانَ هذا في يوم عاشوراءَ.

{لاَ إِلَهُ إِلاَ السَّذِي آمنت به بنوا إِسْرَائِيل وَأَنَسَا مِنْهُ فَلَهُ يَقْبَل وَأَنَسَا مِنْهُ فَلَهُ يَقْبَل وَدَسَّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ} كَرَّرَهُ لِيَقْبَل مِنْهُ فَلَهُ يَقْبَل وَدَسَّ جَبْرِيل فَضَي فيه مِنْ حَمْاَة الْبَحْر مَخَافَه أَنْ تَنَالِهُ الرَّحْمَة وَقَالَ لَهُ.

ala ala ala

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ} قرأ: (حمزةُ)، و(الكسائيُ)، و(خلفٌ):- (إنَّهُ) بكسر الألف على الاستئناف بدلًا من (آمَنْتُ)،

والباقون: بالفتح على حدثف الباء الستي هي صلةُ الإيمان (١١)؟ أي: بأنه. {لاَ إِلَهُ إِلاَّ الَّـــذي آمَنَــتْ بِـــه بَئُــو إسْـــرَائيلَ وَأَنَـــا مـــنَ الْمُسْسِلمينَ} وكسرر معنسى الإيمسان ثسلاثَ مسرات حرصًا على القَبسول، فلسم يُقْبَسلْ الأنسه فَرَّطَ، ولم يكنْ وقتَ قَبول.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- $\{m-e, m-e, m\}$ الآية $\{90\}$ قوله تُعَالَى: {وَجَاوَزْنَا بِسِبنِي إِسْسِرَائِيلَ} عبرنا {الْبَحْسِر فَــاَتْبِعَهُمْ فَرْعَـوْنُ وَجُنُـودُهُ } فَـــذهب خَلفهـــم فَرْعَــوْن وجموعــه {بَ**فْيــاً} فــي الْمِقَالِـة** {وَعَــــــهُواً } أَرَادُوا قُتلـــهُمْ {حَتَّــــي إِذْاَ أَدْرَكَــهُ } الْجمــهُ { الْغَــرق قَــالَ آمَنــتُ أَنَّــهُ لاَ إلَــه إلاَ السني آمنت بسه بنسو إسْسرَائيلَ} مُوسَسى وَأَصْحَابِهِ {وَأَنَا مِنَ الْمُسلمين} مَعَ الْمُسلمين على دينهم.

الله) – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {90} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَجَاوَزْنَــا بِبَنــي إسْــــرَائيلَ الْبَحْـــرَ} عبرنــــا بهــــم {فَأَتْبِعَهُمْ} لحقهم وأدركهم, {فَرْعَـوْنُ وَجُنُـودُهُ} يُقَالُ: أَتْبَعَـهُ وَتَبعَـهُ إِذَا أَدْرَكَـــهُ ولحقـــه، واتبعـــه بالتَّشْـــديد إذَا سَـــارَ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحم

خَلْفَهُ وَاقْتَدَى بِهِ، وقيل: هُمَا وَاحدٌ. {بَغْيًا وَعَدْوًا } أَيْ: ظُلْمًا وَاعْتَدَاءً، يَعْنَى: -بَغْيًا في الْقَـوْل وَعَـدْوًا في الْفَعْـل، وَكَـانَ الْبَحْـرُ قَــد انْفَلَــقَ لَمُوسَــي وَقَوْمــه، فَلَمَّــا وَصَــلَ فَرْعَــوْنُ بجُنُــوده إلى البحــر فَلَمَّـاً. دَخَــلَ آخــرُهُمْ وَهَــهُ أُوَّلُهُمْ أَنْ يَخْرُجَ انْطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {حَتَّى إِذَا أَدْرَكَكُ الْغَرَقُ} أَيْ: غُمَرَهُ الْمَاءُ وَقُرُبَ هَلاَكُهُ،

{قَــالَ آمَنْـــتُ أَنْــهُ} قَــراً: (حَمْـرَةُ)، وَ(الْكَسَائيُّ):- (إنَّهُ) بِكَسْرِ الْسَأَلْفُ أَيْ: آمَنْتُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ،

وَقَــراً: (الْــاَخَرُونَ):- (أَنْــهُ) بِــالْفَتْحِ عَلَــي وقسوع آمنست عليها، وإضمار حسرف الجسر، أي: آمنت بأنه، فحدث الباء، وأوصل الفعسل بنفســه، فهــو في موضــع النصــب. {لاَ إِلَــهَ إِلاَّ الَّـــذي آمَنَـــتْ بـــه بَئُــو إسْــرَائيلَ وَأَنَــا مــنَ الْمُسْسلمينَ} فسدس جبريسل فسي فيسه مسنْ حَمْسأَة

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة يسونس) الآيسة (90) قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَجَاوَزْنَسا بِبَنسى إسْسرَائيلَ الْبَحْسرَ

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (90).

⁽¹⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 330)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"تفسير البفوي" (2/ 376)، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجزري (2/ 287)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/91).

⁽²⁾ انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (يــونس) آيــة (90)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَاتْبَعَهُمْ فَرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَلَامِ وَعَدُواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَسَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَاهَ إِلا الَّذِي آمَنْتُ به نَوْ السْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ }.

يَــدْكُرُ تَعَــالَى كَيْفيَــةَ إِغْرَاقِــه فرْعَــوْنَ وَجُئُــودَهُ" فَــاِنَّ بَنــي إِسْـرَائِيلَ لَمَـا خَرَجُــوا مِـنْ مَصْـرَ صُحْبَةَ مُوسَــى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، وَهُــمْ -فيمَــا قيــل - ستُمائة أَلْـف مُقَاتِـل سوى الذُّريَّـة، وقَـَدْ كَاثوا اسْتَعَارُوا مِـنَ الْقَـبُط حُليّـا كَـثيراً، فَخَرَجُــوا بِـه مَعَهُـمْ، فَاشْـتَدَ حَنَـق فَرْعَــوْنَ عَلَـيْهِمْ، فَأَرْسَـلَ فَـي الْمَحدَائِنِ حَاشــرِينَ يَجْمَعُــونَ لَــه جُئُــودَهُ مَــنْ وَجُيُــوشَ هَائِلَــة لَمَـا يُرِيــدُهُ اللّــه تَعَــالَى بِهِــمْ، وَلَــة وَسُـلُطَانُ وَلَــمْ يَتَخَلَّـفُ عَنْــهُ أَحَـدٌ مِمَـنْ لَـه دَوْلَــة وَسُـلُطَانُ وَلَــمْ فَــي أَبَهُــة وَسُـلُطَانُ وَلَــمْ فَــي أَبَهُــة وَسُلُطَانُ وَلَــمْ فَــي سَــائِرِ مَمْلَكَتــه، فَلَحَقُــوهُمْ وَقــتَ شُــرُوقِ وَلَــة وَسُـلُطَانُ الشَّـمْسِ، {فَلَمَـا تَــرَاءَى الْجَمْعَـانِ قَــالَ أَصْحَالُ أَصْحَالُ أَصْحَالُ أَصْدَانِ قَــالَ أَصْحَالُ أَصْدَاءِ اللَّهُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ } {الشُعرَاء: 61}.

وَذَلَكَ أَنَّهُ مِ لَمَّا الْتَهَوْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَأَدْرَكَهُ مِ فَرْعَوْنُ، وَلَهِ يَبْقَ إِلاَ أَنْ يَتَقَاتَكَ وَأَدْرَكَهُ مِ فَرْعَوْنُ، وَلَه يَبْقَ إِلاَ أَنْ يَتَقَاتَكَ الْجَمْعَانِ، وَأَلَحَ أَصْحَابُ مُوسَى، عَلَيْه السَّلاَمُ، عَلَيْه السَّلاَمُ، عَلَيْه فِي السَّوَالِ كَيْفَ الْمَخْلَصُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟ عَلَيْه فِي السَّوَالِ كَيْفَ الْمَخْلَصُ مِمَّا نَحْنُ فِيه ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي السَّوَالِ كَيْفَ الْمُخْلَصُ مَمَّا نَحْنُ فِيه ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي السَّوَالِ كَيْفَ الْمُخْلَصُ مَا هُنَا، {كَالاً إِنَّ فَيَعْدِينٍ } {الشُّعَرَاء: 62}.

فَعَنْدُمَّا ضَاقَ الْاَمْرُ اتَّسَعَ، فَامَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْدِرَ بِعَصَاهُ، فَضَرَبَهُ فَالْفَلَقَ الْفَلَقَ الْفَكَقَ الْبَحْرُ،

{فَكَانَ كُلُ فِرْقِ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} {الشعراء: 63} أي: كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ، وَصَارَ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا، لكُلِ سِبْطٍ وَاحِدٌ. وَأَمَرَ اللَّهُ الرَّيحَ فَنَشَّفْت أَرْضَهُ،

{فَاضْ رِبْ لَهُ مُ طَرِيقً الْ فِ الْبَحْ رِ يَبَسًا لاَ الْأَفُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى } {طه: 77}

وَتَخَرِقَ الْمَاءُ يَدِينَ الطِّرُقِ كَهَيْئِةِ الشِّيابيكِ، ليَسرَى كُسلُ قَسوْم الْسآخرينَ لسئلاً يَظُنُّسوا أَنَّهُسمْ هَلَكُـوا. وَجَـازَتْ بَنُـو إِسْـرَانيلَ الْبَحْـرَ، فَلَمَّـا خَـرَجَ آخــرُهُمْ منْــهُ انْتَهَــى فرْعَــوْنُ وَجُنُــودُهُ إِلَــى حَافَّتــه منَ النَّاحِيَـة الْـأُخْرَى، وَهُـوَ فـى مائـة أَلْـف أَدْهَـمَ وَأَحْجَسِمَ وَهَسَابَ وَهَسِمٌ بِسَالرَّجُوعِ، وَهَيْهَسَاتَ وَلَأْتَ حينَ مَنَاص، نَفُدَ الْقَدَرُ، وَاسْتَجِيبَت السَّعْوَةُ. وَجَاءَ جِبْرِيكُ، عَلَيْكِهِ السَّلْأُمُ، عَلَي فَسرَس -وَديسق حَائسل -فمَسرٌ إلسي جَانسب حصَسان فرْعَسوْنَ فَحَمْحَــمَ إِلَيْهَــا وَتَقَــدُمَ جِبْرِيــلُ فَــاقْتَحَمَ الْبَحْــرَ وَدَخَلَــهُ، فــاڤتحم الْحصَــانُ وَرَاءَهُ، وَلَــمْ يَبْــقَ فَرْعَــوْنُ يَمْلِـكُ مِـنْ نَفْسِـه شَـينًا، فَتَجَلَّـدَ لأُمَرَائِكِ، وَقَسَالَ لَهُـمْ: لَسِيْسَ بَنُسُو إِسْسِرَائِيلَ بِسَأَحَقُّ بِالْبَحْرِ منَّا، فَاقْتَحَمُوا كُلُّهُمْ عَانْ آخسرهمْ وَمِيكَائِيلُ فَـى سَاقَتَهُمْ، لاَ يَتْسرُكُ أَحَـدًا مِنْهُمْ، إِلاَّ أَنْحَقَٰـهُ بِهِـهْ. فَلَمَّـا اسْتَوْسَـقُوا فيــه وَتَكَـامَلُوا، وَهَــمْ أَوْلُهُــمْ بِـالْخُرُوجِ منْــهُ، أَمَــرَ اللهُ الْقَــديرُ البحسرَ أَنْ يَسِرْتَطِمَ عَلَـيْهِمْ، فَـارْتَطُمَ عَلَـيْهِمْ، فَلَـمْ نَصِنْجُ مِصِنْهُمْ أَحَسِدً، وَجَعَلِتِ الْصِأَمْوَاجُ تُصِرْفُعُهُمْ

فَقَالَ وَهُو كَذَلكَ: { آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} فَامَنَ حَيْثُ لاَ يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ،

وَتَخْفَضُكُمُمْ، وَتَرَاكُمَتِ الْسَأَمْوَاجُ فُسُوْقَ فَرْعَسُوْنَ،

وَغَشَيَتْهُ سَكَرَاتُ الْمَوْت،

{فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَانَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّه وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَانَا سُلَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْكَافْرُونَ} {غَافْر: 84، 85}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة يسونس} الآيسة (90) قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَجَاوَزُنَسا بِبَنِــى إسْــرَائيلَ الْبَحْــرَ} وذلــك أن الله أوحــي إلى موسى، لما وصل البحر، أن يضربه بعصاه، فضربه، فانفاق اثنى عشر طريقًا، وسلكه بنو إسرائيل، وساق فرعون وجنوده خلفه

فلمسا اسستكمل موسسي وقومسه خسارجين مسن البحسر، وفرعسون وجنسوده داخلسين فيسه، أمسر الله البحــر فـالتطم علـى فرعـون وجنـوده، فأغرقهم، وبنو إسرائيل ينظرون.

حتى إذا أدرك فرعسون الغسرق، وجسزم بهلاكسه { فَسَالَ آمَنْتُ أَنَّـهُ لا إلَـهَ إلا الَّـذي آمَنَـتْ بِـه بَنُـو إسْسرَائيلً} وهسو الله الإلسة الحسق السذي لا إلسه إلا

{وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} أي: المنقادين لدين الله،

ولما جاء به موسى.

وقصال: الإمصام (البخصاري) – (رحمصه الله) - في رصحيحه:- {عَدْوًا } : منَ العُدْوَانِ.

(ئنَجِّيكَ} : ئلْقيكَ عَلَى نَجْوَة مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ النَّشَرُ: المَكَانُ المُرْتَفعُ.

رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُدُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ (6) فَأَدُسُهُ في فيه , مَخَافَه أَنْ ثُدْرِكَه الرَّحْمَه "

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)

- ربسنده:- حسدثني محمسد بسن بشسار، حسدثنا

غندر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن

(سعید بن جبیر)، عن (ابن عباس) - رضي

الله عنهمــا- قــال: ((قــدم الــنبي - صَــلَّى اللَّــهُ

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - المدينــة واليهــود تصــوم عاشــوراء

فقالوا: هاذا يسوم ظهر فيسه موسى على

فرعسون، فقسال: السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه

وَسَـلَّمَ- لأصـحابه: أنــتم أحــق بموســى مــنهم،

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -

<u>بسسنده:-</u> حسدثنا عبسد بسن حميسد، حسدثنا

الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة،

عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، وَعَنْ

(ابْـن عَبَّــاس) - رضــي الله عنهمــا - قَــالَ: قَــالَ

رَسُـولُ الله - صلى الله عليـه وسلم -: " لَمَّـا

أَغْسِرَقَ اللَّهُ فَرْعَسُوْنَ قَسَالَ: {آمَنْسَتُ أَنَّسَهُ لاَ إِلَسِهَ إِلاَّ

الَّـــذي آمَنَــتْ بـــه بَنُــو إسْــرَائيلَ وَأَنَــا مــنَ

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (198/8) (كتاب: تفسير القرآن- سورة يونس) ح (4680).

 $^{.\{90/}y_{2}\}\ (5)$

⁽⁶⁾ قال: في النّهاية: "الحالُ: الطين الأسود, كالحمأة ".

⁽⁷⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3107) ,

وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11238) ,

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (2144)،

وانظر: (سلسلة الأحاديث الصَّحيحَة) للإمَامُ (الألباني) رقم (2015).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القران العظيم) في سورة (يونس) الآية (90)، للإِمَامُ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (يونس) آيسة (90). برقم (ج 6/ ص 72).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النّقيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

ا [٩١] ﴿ آلْـانَ وَقَـدْ عَصَـيْتَ قَبْـلُ وكُنْتَ منَ الْمُفْسِدِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر لَهذَه الآية:

أتــؤمن الآن بعــد اليــأس مــن الحيــاة؟! وقــد عصـيت الله -يـا فرعـون - قبـل نــزول العــذاب بــالكفر بــه، والصــد عــن ســبيله، وكنــت مــن المفســدين بســبب ضــلالك في نفســك وإضــلالك ... (2)

* * *

يَعْنِي: - آلآن يها فرعون، وقهد نهزل بهك المهوت تقسر لله بالعبودية، وقهد عصيته قبه نهزول عذابه به به وكنت من المفسدين الصادين عن سبيله (المناهدة المحتضار (3) ومشاهدة الموت والعذاب.

* * *

يَعْنِي: - لم يقبل الله من فرعون هذا الإيمان الذي اضطر إليه، وتلك التوبة التي كانت وقد حضره الموت، بعد أن عاش عاصياً لله مفسداً في الأرض فمات كافراً مُهاناً.

* * *

(1) قال: الإمام (أبوعيسى): هاذا (حديث حسن). (سنن الترماني (287/5) - (كتاب: التفسير، سورة يونس)،

و (صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) برقم (61/3-62) .

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (ح 2144)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بنعوه (340/2)

و(صححه) وقال: إلا أكثر أصحاب شعبة أوقف وه على (ابن عباس). ووافقه الإمام (الذهبي) وقال: عامة أصحاب شعبة أوقفوه. و(ابن الملقن).

و(صححه) الشيخ (أحمد شاكر) في تحقيقه (للمسند).

- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات

{**ٱلْـــاَنَ} تُـــؤُمِن**. (أي: أَن **تـــؤمن بعـــد** الْغَرق).

{آلْـــانَ} أتـــؤمن الســاعة فـــى وقـــت الاضطرار حين أدركك الغرق.

{وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلِ وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ} بِضَ لِلْهَفْسِدِينَ} بِضَ لِلْأَلِكُ وَإِضْ لِلْأَلِكُ عَصَنْ الْإِيمَ الْأَلِكُ وَإِضْ لِلْأَلِكُ عَصَنْ الْإِيمَ الْأَلِكُ وَإِضْ لِلْأَلِكُ عَصَنْ الْإِيمَ الْمَالِينَ الْمُصَلِّينَ)،

{وَقَدْ عَصَيْتَ} كفرت باللَّه.

{فَبْلُ} أي: من قبل الْغَرق.

{وَكُنْـــتَ مِـــنَ المُفســـدين} فِـــي أَرض مصـــر بِالْقَتْل والشَّرك وَالدُّعَاء إِلَى غير عبَادَة الله.

أَمِنَ الْمُفْسِدِينَ} مَـن الضالين المضلين عـن الايمان.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسسونس} الآيسة (91 قُولُه تُعَالَى: {آلْاَنَ وَقَادُ عَصَايْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسدينَ }. فَلَمَّا أَخْبَرَ مُوسَى قَوْمَه وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسدينَ }. فَلَمَّا أَخْبَرَ مُوسَى قَوْمَه بِهَالاَكَ فَرْعَوْنَ وَقَوْمه قَالَتْ بَنْه و إسرائيل مَا مَاتَ فَرْعَوْنُ، فَامَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَالْقَى فَرْعَوْنَ عَلَى السَّاحل فرآه بنو إسرائيل.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة يسونس الآيسة {91} قَوْلُه تُعَسالَى: فَقَالَ لَه جِبْرِيسل {آلاّن} أَن تسؤمن بعد الْغَسرق وقَاله عَصَيْتً كفسرت بِاللَّه {قَبْسل } أَي: مسن وقيد الفسيدين في أرض قبسل الْغُسرة {وكُنتَ مِنَ المفسيدين في أرض

(5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (91).

حرب الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْقَيَامَة لاَ يُنْصَرُونَ} {الْقَصَص: 41}.

أَعْلَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ"

وَهَــذَا الَّــذي حَكَــى اللَّــهُ تَعَــالَى عَــنْ فَرْعَــوْنَ مــنْ

قَوْلُه هَـذَا في حَالِه ذَاكَ مِـنْ أَسْـرَارِ الْغَيْـبِ الَّتِـي

وَلهَــذَا فَـَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ بْــنُ حَنْبَــل) - رَحمَــهُ

اللِّهُ: حَـدَّثْنَا سُلِيْمَانُ بِسنُ حَـرْب، حَـدَّثْنَا حَمَّادُ

بْنُ سَلَمَةً، عَنْ عَلِيَّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْن

مهْسران، عَسن (ابْسن عَبِّساس) قَسالَ: قَسالَ رَسُسولُ

اللَّـهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((لَمَّـا قَــالَ

فَرْعَـوْنُ: { آمَنْتُ أَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إلا الَّـذي آمَنَتْ بِـه

بَنُو اِسْرَائِيلَ} قَسالَ: قَسالَ لي جِبْريسلُ: يَسا مُحَمَّدُ

لَـوْ رَأَيْتَنـي وَقَـدْ أَخَـدْتُ حَالَـا مـنْ حَـال

الْبَحْر، فَدَسَسْتُهُ في فيه مَخَافَةَ أَن

وَرَوَاهُ الإمـــام (التَّرْمـــذيَّ)، وَ(ابْـــنُ جَريـــر)،

وَ(ابْــنُ أَبِــي حَـــاتم) فــي تَفَاســـيرهمْ، - مــنْ

وَقَــالَ: (أَبُــو دَاوُدَ الطَّيَالسِـيُّ): - حَــدَّثنَا

شُـعْبَةُ، عَـنْ عَـديّ بْـن ثابـت وَ(عَطَـاء بْـن

السَّائب)، عَـنْ (سَـعيد بْـن جُبَيْـر)، عَـن (ابْـن

عَبِّساس) قَسالَ: قَسالَ رَسُسولُ اللَّسِهُ - صَسلَّى اللَّسِهُ

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: ((قَــالَ لـي جبْريــلُ: لَــوْ رَأَيْتَنـي

وَقَالَ: الإمام (التَّرْمذيُّ):- (حَديثٌ حَسَنٌ).

ــر بـالْقَتْــل والشـــرك وَالـــدُّعَاء إلَــى غــير ۗ {وَجَعَلْنَــاهُمْ أَنْمَــةً يَــدْعُونَ إلَــى النَّــار وَيَـــوْمَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة

يـونس} الآيــة {91} قــال الله تعــالى - مبينــا أن هـذا الإيمـان في هـذه الحالـة غـير نـافع لـه-: {آلآنَ} تؤمن، وتقر برسول الله.

والكفر والتكذيب.

{وَكُنْتَ مَنَ الْمُفْسِدِينَ} فلا ينفعك الإيمان كما جرت عادة الله، أن الكفار إذا وصلوا إلى إيمانهم، لأن إيمانهم، صار إيمانًا مشاهدًا كإيمان من ورد القيامة، والني ينفع، إنما هو الإيمان بالغيب

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {91} قوْلُسهُ تَعَالَى: {آلاّنَ وَقَـدٌ عَصَـيْتَ قَبْـلُ وَكُنْـتَ مـنَ الْمُفْسدينَ}

وَهَكَــذَا ﴿ قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى فَــي جَــوَابِ فَرْعَــوْنَ حسينَ قَسالَ مَسا قَسالَ: {ٱلأَنْ وَقَسدٌ عَصَسِيْتَ قَبْسلُ} أَيْ: أَهَسَذَا الْوَقْتُ تَقُسُولُ، وَقَسَدٌ عَصَسِيْتَ اللَّهَ قَبْ لَ هَدْا فيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ {وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ} أَيْ: في الْسأرْض السَّذينَ أَضَلُوا

تناله الرحمة)).

حَديث - (حَمَّاد بْن سَلَمَةً)، به،

⁽³⁾ حل البحر: طينة الأسود.

⁽⁴⁾ قد سسته: فأ دخلته.

 ^{(5) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السان) بسرقم (3107) -(كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1/ 245).

و(صححه) الإمّام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (215).

وانظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (91)، للإمَـامْ (ابـن

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبسس) في سورة (يسونس) الآيسة (91). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَرْعَوْنَ مَخَافَةً أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ)).

وَقَدْ رَوَاهُ الإمام (أَبُو عيسَى التَّرْمدُيُّ) أَيْضًا، وَحْمَةُ اللَّه فَيَغْفَرَ لَه)) يَعْني: فرْعَوْنَ وَ(ابْـنُ جَريــر) أَيْضًـا، مـنْ غَيْــرِ وَجْـهِ، عَــنْ شُعْبَةً، به ،

وَقَــالَ: الإمــام (التَّرْمــذيُّ):- حَسَــنٌ غَريــبٌ

وَوَقَعَ فِي رِوَايِهَ عِنْدَ ابْن جَريس، عَنْ مُحَمِّد بْن الْمُثَنَّـَى، عَـنْ غُنْـدَر، عَـنْ شُـعْبَةَ، عَـنْ عَطَـاء وعَــديّ، عَــنْ سَـعيد، عَــن (ابْــن عَبَّــاس)، رَفَعَــهُ أَحَـــدُهُمَا -وَكَـــأَنَّ الْـــآخَرَ لَـــمْ يَرْفَعْـــهُ، فَاللَّـــهُ

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): - حَسدَّثنَا أَبُسو سَعيد الأشَّجّ، حَـدَّثْنَا أَبُـو خَالِـد الْـأَحْمَرُ، عَـنْ عُمَسرَ بْسِن عَبْسِد اللَّسِه بْسِن يَعْلَسَى الثَّقَفْسِيِّ، عَسِنْ (سَعِيد بْن جُبَيْر)، عَن (ابْن عَبّاس) قَالَ: لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فَرْعَوْنَ، أَشَارَ بِأُصْبُعه وَرَفَعَ صَوْتَهُ: { آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ الَّذِي آمَنَتْ بِه بَنْو إسْرائيلَ} قَالَ: فَخَافَ جبْريلُ أَنْ تَسْبِقَ رَحْمَــةُ اللَّــه فيــه غَضَــبَهُ، فَجَعَــلَ يَأْخُــدُ الْحَــالَ بجَنَاحَيْه فَيَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ فَيَرْمُسُهُ.

وكَدنا رَوَاهُ (ابْدنُ جَرير)، عَدنْ (سُفيَانَ بْدن وَكِيعٍ)، عَنْ (أَبِي خَالِد)، بِهُ مَوْقُوفًا

وَقَدْ رُويَ -منْ حَديث- (أبب هُرَيْسرَةً) أَيْضًا، فَقُسالَ (ابْسنُ جَريسر): - حَسدُثْنَا ابْسنُ حُمَيْسد، حَـدَّثنَا حَكَـام، عَـنْ عَنْبَسـة -هُـوَ ابْـنُ سَـعيد -عَنْ كَثْير بْن زَاذَانَ، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً):- ، رَضِيَ اللِّهُ عَنْسهُ، قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((قَسالَ

وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَأَدُسُهُ فِي فَسِم لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَغُطُهُ وَأَدُسُ مِنَ الْحَالِ فِي فِيهِ، مَخَافَةً أَنْ تُدْركَهُ

(كَــثيرُ بْــنُ زَادَانَ) هَــذَا قَــالَ (ابْــنُ مَعــين): لأ

قَالَ: (أَبُو زُرْعَةً)، وَ(أَبُو حَاتِم): مَجْهُولٌ، وَبَاقِي رِجَالِه ثَقَاتٌ.

وَقَدْ أَرْسَلَ هَدْا الْحَدِيثَ جَمَاعَةً مِنَ السَّلَف: فَّتَادَةُ، وَإِبْسِرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، وَمَيْمُونُ بْسِنُ مَهْسِران. وَنُقَـلَ عَـنَ (الْضَّحَّاكَ بْـنَ قَـيْسٌ): أَنَّـهُ خَطَـبَ بِهَذَا لِلنَّاسِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٩٢] ﴿ فُــالْيَوْمَ ثُنَجِّيــكَ بِبَــدَنكَ لتَّكُونَ لَمَـنْ خَلْفَـكَ آيَــةً وَإِنَّ كَـثَيرًا مـنَ

النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر لهذه الآية:

فساليوم نخرجسك -يسا فرعسون- مسن البحسر، و نجعلك على مرتفع من الأرض" ليعتبر بك من ياتي بعدك، وإن كثيرًا من الناس عن حُججنا ودلائسل قسدرتنا لغسافلون، لا يتفكسرون

يَعْني: - فاليوم نجعلك على مرتفع من الأرض ببدنك، ينظر إليك من كذَّب بهلاكك" لتكون لمن بعدك من الناس عبرة يعتبرون بك. وإن

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الأية (91)، للإِمام

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَتْبِرًا مِنْ النَّاسِ عِنْ حَجِهِنَا وأَدَلَتْنَا لَغَافِلُونَ، ﴿ {ثُنَّجِّيكَ} ... نُخْرِجُكَ مِنْ البَحْسِرِ، وَنَجْعَلُكَ لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون.

يَعْنَى: - واليـوم الـذي هلكـت فيـه نُخـرج جثتـك من البحر، ونبعثها لتكون عظة وعبرة لمن كانوا يعبدونك، ولا ينتظرون لك مثل هده النهايــة المؤلــة المخزيــة، ولكــن كــثيراً مــن النــاس يغفلون عن البينات الباهرة في الكون التي

{فَانْيَوْم ثُنَجِيك}.... ثُخْرجِك مِنْ الْيَحْسِ. (أي: نلقيك على نَجْوة من الأرض" أي: مرتفع

{لتَّكُونَ لَمَنْ خَلْفَكَ}.... بعدَكَ.

{آيَــةً} علامــةً تظهــرُ لهــم بهــا عبوديثــكَ من ربوبيتكَ، لأنكَ لوكنتَ رَبًّا، لما غرقتَ.

{لَمَـنْ خَلْفَـكَ آيَــةً} لمـن وراءك مـن النـاس علامة، وهم بنو إسرائيل، أو لمن يماتى بعدك من القرون.

{آيَدُ أَن تَظْهِر للناسِ إِنَّا إِن تَظْهِر للنَّاسِ مهانتــه، وأن مــا كـان يدعيــه مــن الربوبيــة باطل محال).

يَقْدَمُوا على مثل فعلك،

وعن (بن عَبَّاس): - أَنَّ بَعْنِ بَنْنِي إسْرَائيل شَكُّوا في مَوْته فَأُخْرجَ لَهُمْ ليَرَوْهُ.

عَلَى مُرْتَفع منَ الأَرْضِ.

﴿ نُنَجِّيكَ } نبعـدك ممـا وقـع فيــه مـن قعـــ

وقيل: نلقيك بنجوة من الأرض.

وقـــرىء: ننحيــك، بـالحـــاء المهملـــة، أي: نلقيــك بناحية مما يلى البحر.

أي: في وضع الحال، أي: في الحال الستى لا روح فيك، وانما أنت بدن، أو ببدنك كاملا سـويا لم يـنقص منـه شـىء، أو عريانـا لسـت الا بدنا من غير لباس، أو بدرعك.

{وَإِنَّ كَـــثِيرًا مــنَ النِّــاسِ عَــنْ آيَاتِنَــ لَغَافُلُونَ} لا يتفكَّرون فيها.

{وَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ} أَيْ أَهْلِ مَكَّةً.

{عَنْ آيَاتَنَا لَغَافُلُونَ} لاَ يَعْتَبِرُونَ بِهَا.

﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

ـرا: (يعقــوبُ):- (نُنْجِيــكَ) مخفَّفَــا،

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيسيره):- {سيسورة يسسونس} الأيسسة (92) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَـالْيَوْمَ ثُنَجِّيكَ} أَيْ:

⁽³⁾ انظر: "تفسير البغوي" (2/ 377)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 259)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 91).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سودة (يونس) آيسة (92)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نُلْقيكَ عَلَى نَجْوَة مِنَ الْأَرْض، وَهِيَ الْمَكَانُ البحر أن يلقيه على نجوة مرتفعة ببدنه، الْمُرْتَفَعُ،

وَقَرَأَ: (يعقوب) (ننجيك) بالتخفيف،

{ببَدَنك} بجسَدكَ لا رُوحَ فيه،

وقيل: ببَـدَنكَ: بـدرْعكَ، وَكَـانَ لَــهُ درْعٌ مَشْــهُورٌ مُرَصِّعٌ بِالْجَوَاهِرِ، فَسِرَأُوهُ فِسِي درعِسه فصدقوا

(لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً } عبْرَةً وَعظَةً، {وَإِنَّ كَثْيرًا منَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافَلُونَ }.

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {92} قُولُهُ تَعَالَى: {فَالِيوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنكَ} نلقيك على النجَاة بدرعك {لتَّكُونَ} لكِّي تكون {لمَنْ خُلْفَكَ} من الْكفَّار {آيَـةً} عبْـرَة لكَـي لاَ يقتــدوا بمقالتــك ويعلمـــوا أَنَّــك لســت بإلـــه {وَإِنَّ كَـــثيراً مِّــنَ النَّاس} يَعْنَدِي: الْكَفِّدار {عَدِنْ آيَاتِنَا} عَدِن كتَّابِنًا ورسولنا {لغافلون} لجاحدون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يـونس} الآيــة {92} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــالْيَوْمَ ثُنَجِيكَ بِبَدَنكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً }.

قال المفسرون: إن بني إسرائيل لا في قلوبهم مسن الرعسب العظسيم، مسن فرعسون، كسأنهم لم يصــدقوا بإغراقــه، وشـكوا في ذلــك، فــأمر الله

ليكون لهم عبرة وآية.

﴿ وَإِنَّ كَصِيْرًا مِسِنَ النِّساسِ عَسِنْ آيَاتنَـ لَغَــافُلُونَ} فلـــذلك تمـــر علــيهم وتتكـــرر فــــلا ينتفعون بها، لعدم إقبالهم عليها.

وأمسا مسن لسه عقسل وقلب حاضر، فإنسه يسرى مسن آيــات الله مــا هــو أكــبر دليــل علــى صـحة مــا أخبرت به الرسل.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {فَالْيَوْمَ ثُنَجِّيكَ بِبَــدَنكَ لتَّكُــونَ لمَــنْ خَلْفَــكَ آيَـــةً } ، يقول: أنكر ذلك طوائف من بني إسرائيل، فقذفه الله على ساحل البحر ينظرون إليه

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمـــه الله) - في صحيحه:- { نُنَجِّيكَ} : ثُلْقيكَ عَلَى نَجْ وَة منَ الأَرْضِ، وَهُوَ النَّشَرُّ: المَكَانُ المُرْتَفَعُ.

قكال: الإمكامُ (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سورة يونس} الآية {92} قُوْلُهُ تَعَالَى: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَانِكَ لِتَكُونَ لَمَانٌ خَلْفَكَ آيَـةً } قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس وَغَيْـرُهُ مـنَ السَّلَف: إنَّ بَعْمَضَ بَني إسْمِرَائيلَ شَكُوا في مَوْت فَرْعَـوْنَ، فَـأَمَرَ اللَّـهُ تَعَـالَى الْبَحْـرَ أَنْ يُلْقَيَـهُ

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سيورة (يسونس) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم

⁽⁵⁾ انظر: صحيح الإِمَامْ (البُخَارِي) في تفسير سورة (يونس) آية (92). برقم (ج 6/ ص 72).

⁽¹⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (يونس) الآية (92).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(92).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> بِجَسَــده بِــلاَ رُوح، وَعَلَيْــه درْعُــهُ الْمَعْرُوفَــةُ بِــه لَأَصْـــحَابِه: ((أَنْـــتُمْ أَحَـــ عَلَى نَجْوَة مِنَ الْسَأَرْضِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، ليَتَحَقَّقُوا مَوْتَهُ وَهَلاَكَهُ"

> > وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {فَــالْيَوْمَ نُنَجِّيهِ نَرْفَعُكَ عَلَى نَشْرَ مِنَ الْأَرْض،

> > > {بِبَدَنك} قَال: (مُجَاهدٌ): - بِجَسَدكَ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - بجسْم لاَ رُوحَ فيه.

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّهُ بْسُنُ شَدَّاد) صَحيحًا، أَيْ: لَمْ يَتَمَزَّقْ ليَتَحَقَّقُوهُ وَيَعْرِفُوهُ.

وَقُالَ: (أَبُو صَخْر): - بدرْعك،

وَكُلَّ هَدُه الْسَأَقُوالِ لاَ مُنَافَسَاةً بَيْنَهَ تَقدُّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُــهُ: {لتَّكُـونَ لمَـنْ خَلْفَـكَ آيَــةً}أَىْ: لتَّكُـونَ لبَنْـي إسْـرَائِيلَ دَلِيلًـا عَلَـي مَوْتَـكَ وَهَلاَكَكَ، وَأَنَّ اللُّهُ هُـوَ الْقَـادرُ الَّـذي نَاصِيةٌ كُـلِّ دَابِّـة بيَـده، وَأَنَّهُ لا يَقُومُ لغَضَبِهِ شَيْءٌ"

وَلَهَ ذَا قَرَأَ بَعْضُ السَّلَف: ((لتَّكُونَ لَمَ نْ خَلَقَكَ آيِــةً وَإِنَّ كَــثيرًا مــنَ النِّــاس عَــنْ آيَاتنَــا لَغَــافُلُونَ)) أَيْ: لاَ يَتَّعظُــونَ بِهَــا، وَلاَ يَعْتَبِسِرُونَ. وَقُــدْ كُــانَ إهْـلاَكُ فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه يَــوْمَ

كَمَا قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ):- حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ نْـنُ نَشَّـار، حَــدَّثْنَا غُنْــدَر، حَــدَّثْنَا شُـعْيَةً، عَــنْ أبي بشْر، عَنْ (سَعِيد بْن جُبَيْسِ)، عَن (ابْن عَبِّساسٍ) قُسالَ: قُسدمَ النَّبِسيُّ -صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -المدينَـة، وَالْيَهُـودُ تَصُـومُ يَـوْمَ عَاشُـورَاءَ فَقَالُوا: هَاذَا يَاوُمٌ ظُهَارَ فيله مُوسَى عَلَى فَرْعَــوْنَ. فَقَــالَ النَّبِـيُّ- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-

[٩٣] ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبِــوًّا صِــدْق وَرَزَقْنَــاهُمْ مِــنَ الطَّيْبِــات فَمَــا اخْتَلَفُــوا حَتَّــى جَــاءَهُمُ الْعلْــمُ إِنَّ بَّـكَ يَقْضَى بَيْـنَهُمْ يَـوْمَ الْقيَامَـة فيمَـا كَانُوا فِيهُ بَخْتَلِفُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ولقسد أنزلنسا بسني إسسرائيل منزئسا محمسودا ومكانِّا مرضييًا في بالد الشام المباركة، ورزقنـــاهم مــن الحــلال الطيــب، فمـــا اختلفــوا في أمسر ديسنهم حتسى جساءهم القسرآن مصدقًا لمسا قــرؤوه في التــوراة مــن نعــت محمــد - عَلَيْكُ - ، فلمـــا أنكـــروا ذلـــك سُـــلبت أوطـــانهم، إن ربـــك أيها الرسول-عُلِيَّ - يحكم بيسنهم يسوم القيامــة فيمــا كــانوا فيــه يختلفــون، فيجــازي المحسق والمبطسل مسنهم بمسا يسستحقه كسل

يَعْنَى: - ولقد أنزلنا بني إسرائيل منزلا صالحًا مختارًا في بسلاد <الشسام> و <مصسر> ، ورزقناهم السرزق الحسلال الطيسب مسن خسيرات الأرض المباركة، فما اختلفوا في أمر دينهم إلا من بعيد منا جناءهم العليم الموجيب لاجتمياعهم

فِيحٍ): أخرجه الإمَسامُ (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (4680) - (كتاب: التفسير القرآن). .

⁽²⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيــة (92)، للإمَــاه

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (219/1). تصـنيف

ه ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وائتلافهم، ومن ذلك ما اشتملت عليه التوراة من الإخبار بنبوة محمد- عَلَيْكُ - إن ربك أيها الرسول عِلَيِّةُ - يقضي بيسنهم يسوم القيامسة، ويَفْصِل فيمِا كانوا يختلفون فيه من أمرك، فيدخل المكذبين النار والمؤمنين الجنة.

يَعْني: - ولقد مكنا لبني إسرائيل بعد ذلك فعاشوا في أرض طيبة، محافظين علي ديسنهم، بعيسدين عسن الظلسم السذى كسانوا فيسه، موفسورة لهسم الأرزاق والسنعم، ولكسنهم مسا إن ذاقوا نعمة العرزة بعد الهوان، حتى أصابهم داء الفرقة، فاختلفوا، مع أنه قد تبيِّن لهم الحــق والباطــل، وسيقضــى الله بيـنهم يــوم القيامة، ويجزى كلا منهم بما عمل.

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا } ... أنزلنا.

{بَنْسَيَ إِسْسِرَائِيلَ مُبَسِوّاً صَدَّق } منسزلَ كرامة، وهسي الأرضُ المقدسسةُ السبيُّ كتسبَ اللهُ ميراثهسَ لإبراهيم وذريته.

{مُبَوَّأً صِدْق}منزلا صالحا مرضيا.

(أي: مَنْزِلًا صَالِحًا بِالشَّام وَمصْرَ).

{حَتَّـى جِـاءَهُمُ الْعلْـمُ} أي: العلــم بمحمــد صلَّى الله عليـــه وآلــه وسلم-، أهــو أم لــيس

وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتَ } الحلالات.

﴿ فَمَـا اخْتَلَفُـوا } فـى ديـنهم ومـا تشـعبو فيه شعبا. (يعني: اليهودَ الدنين كانوا في عهد النبيِّ - صلى الله عليه وسلم -).

﴿ حَتَّى جَاءَهُمُ الْعلْمُ } يعني: القرآنَ، فبعضٌ قسال: هسو هسو، وبعسض: لسيسَ هسو، وغيَّروا صفته معَ معرفتهم صدقَّهُ وصفتَهُ.

{إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى بَيْسَنَهُمْ يَسِوْمَ الْقَيَامَسَةَ فيمَس كَــانُوا فيــه يَخْتَلفُــونَ} في الــدنيا، فيثيــبُ التائب، ويعاقبُ العاصيَ.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُصامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّستَّة) – (رحمصه الله – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {93} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَـــــدْ بَوَّأْنَـــا بَنــــى إسْسِرَائِيلَ} أَنْزَلْنَسا بَنْسَى إسْسِرَائِيلَ بَعْسَدَ هَسَلاك

{مُبِّواً صِدْق} مَنْزلَ صِدْق، يَعْنِي. مَصْرَ، يَعْنَـــي: - الْـــأَرْدُنُ وَفَلَسْــطِينُ، وَهــيَ الْــأَرْضُ الْمُقَدَّسَـةُ الَّتِـي كَتَـبَ اللَّـهُ مِيرَاثِـا لِـإِبْرَاهِيمَ وَذُرَبَتِه،

قَالَ: (الضَّحَّاكُ):- هيَ: مصْرُ والشَّام،

{وَرَزَقُنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتَ} الحلالات،

{فَمَا اخْتَلَفُوا} يَعْنِي الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَهْــد النَّبِــيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلْمَ - فــي تَصْديقه، وَأَنَّهُ نَبِيُّ،

{حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَلْـمُ} يَعْنَـي، الْقُـرْآنَ وَالْبَيَـانَ بِأَنَّهُ رَسُولٌ الله صدْقٌ وَدينُهُ حَقٌّ،

وقيـل: حَتَّـى جَـاءَهُمْ مَعْلُـومُهُمْ وَهُــوَ مُحَمَّــــدّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-" لــأَنَّهُمْ كَــاثُوا يَعْلَمُونَــهُ قَبْسلَ خُرُوجِسه، فَسالْعلْمُ بِمَعْنَسي الْمَعْلُسوم كَمَسا يُقَالُ للْمَخْلُوقِ: خَلْقٌ،

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (302/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَــالَ اللَّـهُ تَعَــالَى: {هَــذَا خَلْـقُ اللَّـه} { لُقُمَـانَ: الله وأســكنهم في مســاكن آل فرعــون، وأورثهــه 11} وَيُقَالُ: هَدْا الدِّرْهَمُ ضَرْبُ الْسَأَمِيرِ، أَيْ. مضروبه.

> {إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى بَيْنَهُمْ يَسِوْمَ الْقَيَامَـةَ فيمَـ كَانُوا فيه يَخْتَلفُونَ} من الدين.

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {93} قُولُهُ تُعَالَى: {وَلَقُدْ بَوَّأْنَا} أنزلنَا.

{بِنِي إِسْرَائِيلَ مُبِواً صِدْقٍ } أَرضًا كُرِيمَة أردن وفلسطين.

(وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيْبَاتِ } الْمَنْ والسلوي والغنائم.

{فَمَا اخْتَلفُوا} الْيَهُود وَالنَّصَارَى في مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم - وَالْقُرْآنِ.

{حَتَّى جَاءَهُمُ الْعلمِ } الْبَيَانِ مَا في كتَّابِهِمْ في مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم- بنعته

[إنَّ رَبِّكَ} يَا مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم-.

{يَقْضِي بَيْنَهُمْ} بَين الْيَهُود وَالنَّصَارَى.

{يَـــوْمَ الْقَيَامَــة فيمَــا كَــانُواْ فيـــه} فــي الـــدّين {يَخْتَلِفُونَ} يخالفون (2)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يـونس} الآيــة {93} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدُ بَوَّأْنَا بَني إسْرَائِيلَ مُبَوًّا صِدْقٍ }. أي: أنرلهم

- (البغوي) سورة (يونس) الآية (93).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية
 - (93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

أرضهم وديبارهم.

{وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطِّيبِات} مِن الطاعم والمشارب وغيرهما.

{فَمَا اخْتَلَفُوا} في الحق.

{حَتَّى جَاءَهُمُ الْعلْمُ } الموجب لاجتماعهم وصار لكثير منهم أهوية وأغراض تخالف الحق، فحصل بينهم من الاختلاف شيء كثير.

{إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى بَيْـنَهُمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــة فيمَــا كَانُوا فيه يَخْتَلفُونَ} بحكمة العدل الناشئ عــن علمــه التـــام، وقدرتــه الشـــاملة، وهـــذا هــو الداء، الذي يعرض لأهل الدين الصحيح.

وهو: أن الشييطان إذا أعجروه أن يطيعوه في تسرك السدين بالكليسة، سسعى في التحسريش بيسنهم، وإلقساء العسداوة والبغضاء، فحصل مسن الاخستلاف مسا هسو موجسب ذلسك، ثسم حصسل مسن تضليل بعضهم لببعض، وعسداوة بعضهم لبعض، ما هو قرة عين اللعين.

وإلا فَاذا كان ربهم واحدًا، ورسولهم واحدًا، وديـــنهم واحـــدًا، ومصـــالحهم العامـــة متفقـــة، فلأي شيء يختلفون اختلافًا يفرق شملهم، <u>ويشـــتت أمـــرهم، ويحـــل رابطـــتهم ونظـــامهم،</u> فيفــوت مــن مصــالحهم الدينيــة والدنيويــة مـــا يفوت، ويموت من دينهم، بسبب ذلك ما

فنسالك اللهم، لطفًا بعبادك المؤمنين، يجمع شملسهم ويسرأب صسدعهم، ويسرد قاصسيهم علسي دانيهم، يا ذا الجلال والإكرام.

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): قوليك تعسالى: الله) - في رتفسيره): - قوليك تعسالى: [93] {ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات}.

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة: أنه بوأ بني إسرائيل مبوأ صدق. وبين ذلك في آيات أخر كقوله: {وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها الستي باركنا فيها}الآية،

وقوله: {كـم تركـوا مـن جنـات ونعـيم وكنـوز ومقـام كـريم}إلى قولـه: {كــذلك وأورثناهـا بني إسرائيل}.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (مبوًا صدق) قسال: بووًاهم الله الشام وبيت القدس.

* * *

قولــه تعــالى: (فمــا اختلفــوا حتــى جــاءهم العلم).

قال: الإمام (ابين ماجه) - (رحمه الله) - في (سينه) - (بسينه) - وحدثنا هشام بين عمار. ثنيا الولييد بين مسلم. ثنيا أبيو عميرو. ثنيا (قتيادة) عين (أنيس بين ماليك)، قيال: قيال رسيول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((إن بيني إسيرائيل افترقيت على إحيدي وسيعين فرقية. وإن أميتي

تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّا صِدْقِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعلَّمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْسَنَهُمْ يَسوْمَ الْقيَامَة فيما كَانُوا فيه يَخْتَلفُونَ} يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَا أَنْعَمُ بِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النِّعَمِ الدِّنبَةِ وَالدُّنْيَوتَةَ فَ {مُبَوَا صِدْقَ}

ستفترق على ثنتين وسيعين فرقة. كلها في

قـــال: الإمَــامُ (ابــن كــشير) – (رحمــه الله) – في

تفسيره:- {سورة بونس} الآية {93} قُوْلُهُ

النار إلا واحدة. وهي الجماعة)).

يجبِ ربعالى عما العلم بِه على بني إسرائيل من النَّعَم الدِّينيَة فَ {مُبَوَّا صِدْق} فَي السَّرائيل فَي السَّرائيل فَي السَّرائيل فَي السَّرائيل فَي السَّرَ وَالشَّام، ممَّا يَلْي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَنَوَاحِيه، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَهْلَكَ فَرْعَوْنَ وَجُنُّودَهُ اسْتَقَرَّتْ يَدُ الدَّوْلَةِ الْمُوسَوِيَّةِ فَي بِلاَد مصْرَ بِكَمَالها،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّدْنِينَ كَصَانُوا يُسْتَضْ مَفُونَ مَشَارِقَ الأرْضِ وَمَفَارِبَهَا الْتَعِينَ كَصَانُوا يُسْتَضْ مَفُونَ مَشَارِقَ الأرْضِ وَمَفَارِبَهَا التَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلَمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْ سَنَعُ فَرْعَ صَوْنُ وَقَوْمُ لَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ } {الْأَعْرَافِ: 137}،

وَقَالَ فِي الْآيَةِ الْاَحُرْى: {فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَاهُمْ مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُسُونٍ وَكُنُورَ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ كَدَلِكَ جَنَّاتٍ وَعُيُسُونٍ وَكُنُسُوزٍ وَمَقَامٍ كَسرِيمٍ كَدَلِكَ

^{(3) (}أخرجـــه الإمــــام (ابــــن ماجـــه) في (الســـنن) بــــرقم ح (3993) - (كتــــاب: الفتن)، / (باب: افتراق الأمم)،

وقال: الإمام (البوصيري): هذا (إسناد صحيح رجاله ثقات).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) من حديث (أنس).

وأخرجه الإمام (أبويعلى الموصلي) في (مصباح الزجاجة) برقم (296/2).

و(صحعه) الإمام (الألباني) (صعيح ابن ماجة) برقم (364/2)،

و(صححه) الشيخ (أحمد شاكر) في (المسند) بسرقم (169/16) وأشار إلى تصعيح الإمام (السيوطي) له،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (1/28/1)، ووافقه الإمام (النهبي)

وذكره الإمام (ابن كثير) في (تفسيره) برقم (76/2).

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشفيطي). من سورة (يونس) الأية (93).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (26/15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} {الشعراء: 57-

ولكن اسْتَمَرُوا مَنعَ مُوسَني، عَلَيْنه السَّلاَمُ، طَـالبِينَ إلَـي بِـلاَد بَيْـت الْمَقْـدس وَهـيَ بِـلاَدُ الْخَليــل- عَلَيْــه السَّــلاَمُ- فَاسْــتَمَرَّ مُوسَــي بمَــنْ مَعَــهُ طَالبًــا بَيْــتَ الْمَقْــدس وَكَــانَ فيــه قَــوْمٌ مــنَ الْعَمَالِقَدَ، فَنَكَلِ بَنْدو إسْرانيلَ عَنْ قتَال الْعَمَالِقَــة فَشَــرَّدَهُمُ اللَّــهُ تَعَــالَى فـــى التِّيــه أَرْبُعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فيه هَارُونُ، ثُمَّ، مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّالَمُ، وَخَرَجُوا بَعْدَهُمَا مَعَ يُوشَعَ بْنِ نُصون، فَفَ تَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَيْتَ الْمَقْدِس، وَاسْــتَقَرَّتْ أَيْــديهمْ عَلَيْهَــا إِلْــي أَنْ أَخْــذَهَا مــنْهُمْ بُخْتُنَصِّرُ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ عَادَتْ إلَـيْهِمْ، ثَــمْ أَخَــذَهَا مُلُـوكُ الْيُونَــانِ، وَكَانَــتْ تَحْــتَ أَحْكَــامهمْ مُــدَّةً طَوِيلَــةً، وَبَعَــثَ اللَّــهُ عِيسَــي ابْــنَ مَصرْبَهَ، عَلَيْسه السَّالَامُ، في تلْك الْمُصدَّة، فَاسْتَعَانَتَ الْيَهُـودُ -قَـيْحَهُمُ اللَّـهُ -عَلَـي مُعَـادَاةً عيسَــي، عَلَيْـــه السَّــلاَمُ، بمُلْــوك الْيُونَـــان، وَكَانَــتْ تَحْـتَ أَحْكَـامِهِمْ، وَوَشَـوْا عِنْـدَهُمْ، وَأَوْحَـوْا إِلَـيْهِمْ أَنَّ هَــذَا نُفْسِــدُ عَلَــيْكُمُ الرَّعَانِــا فَيَعَثُــوا مَــنْ يَقْسِبِضُ عَلَيْسِهِ، فَرَفَعَسِهُ اللَّـهُ اِلَيْسِهِ، وشُسِبِّه لَهُسِمْ بَعْـضُ الْحَــوَارِينَ بِمَشَــيئَةُ اللَّــهُ وَقَــدَرِهِ فَأَخَــدُوهُ فَصَـلَبُوهُ، وَاعْتَقَـدُوا أَنَّــهُ هُــوَ، {وَمَـا قَتَلُـوهُ يَقينًا بَا رُفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزيارًا حَكِيمًا } { النِّسَاءِ: 157، 158 }

ثه بَعْدَ المسيح، عليه السلام - بنحو من ثلثمائه سَنَة، دَخَا فُسْطَنْطِينُ أَحَادُ مُلُوكِ الْيُونَانِ - فِي دِينِ النَّصْرانِيَّة، وَكَانَ فَيْلَسُوفًا الْيُونَانِ - فِي دِينِ النَّصْرانِيَّة، وَكَانَ فَيْلَسُوفًا قَبْسلَ ذَلِكَ. فَدَخَلَ فِي دِينِ النَّصَارَى قيلَ: تقيَّة، يَعْني: - حِيلَة ليُفْسدَهُ، فَوضَعَتْ لَهُ الْأَسَاقِفَةُ مِنْهُمْ قَوانِينَ وَشَرِيعَةً وَبِدَعًا

أَحْدَثُوهَا، فَبَنَى لَهُمُ الْكَنَائِسَ والبِيَعِ الْكَبَارَ وَالصَّالَ، وَالصَّاوَامِعَ وَالْهَيَاكِالَ، وَالْمَعَابِادَ، وَالْقَلاَيَـــات. وَانْتَشَــرَ ديــنُ النَّصْــرَانيَّة فــى ذلــكَ الزُّمَــان، وَاشْــتَهَرَ عَلَــى مَــا فيـــه مــنْ تَبْــديل وَتَغْسِيرِ وَتَحْرِيسِف، وَوَضْسِعٍ وَكَسِدْب، وَمُخَالَفُسة لبدين الْمُسيح. وَلُهُ يَبِّقُ عَلْى دين الْمُسيح عَلَى لْحَقيقُـــة مـــنْهُمْ إلاّ الْقُليـــلُ مـــنَ الرَّهْبَــان، فَاتَّخَـــذُوا لَهُــمُ الصَّــوَامعَ فــى الْبَـــرَاري وَالْمَهَامَّــة وَالْقَفَــارِ، وَاسْــتَحْوَذْتْ يـــدُ النَّصَــارَى عَلَــي مَمْلُكَــة الشِّسام وَالْجَزيسرَة وَبِسلاَد السرُّوم، وَبَنَسى هَسدًا الْمَلِكَ الْمَلِدُكُورُ مَدِينَةً قُسُطُنْطينيَّةً، والقُمَامِـة، وَبَيْـتَ لَحْـم، وكَنَـائسَ بِـلاَد بَيْـت الْمَقَــدس، وَمُــدُنَ حَــوْران كَبُصــرى وَغَيْرِهَــا مــنَ الصِّليبَ مِنْ حينَئِذ، وَصَلُّواْ إِلْكِي الشِّرْق، وَصَــوَّرُوا الْكَنَـائِسَ، وَأَحَلُــوا لَحْــمَ الْخَنْزِيــر، وَغَيْــر ذَلــكَ ممّــا أحْــدَثُوهُ مــنَ الْفُــرُوعِ فــي ديــنهمْ وَالْأُصُـول، وَوَضَـعُوا لَـهُ الْأُمَانَـةُ الْحَقَـيرَةُ، الْتَـي مُّونَهَا الْكَسِبِيرَةُ، وَصَسِنَّفُوا لَسِهُ الْقَسِوَانِينَ، وَيَسْطُ هَـذَا يَطُـولُ. وَالْغَـرَضُ أَنَّ يَـدَهُمْ لَـمْ تَــزَلْ ى هَـــذه الْـــبِلاَد إلْـــى أَن انْتَزَعَهَـــا مـــنْهُمُ الصَّحَابَةُ، - رَضَىَ اللَّـهُ عَـنْهُمْ-، وَكَـانَ فَــثْحُ بَيْتُ الْمَقْدِس عَلَى يَدِيُ أُمِيرِ الْمُوَمِّنِينَ عُمَرَ بِن الْخَطَّــاب، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْـــهُ، وَللَّــه الْحَمْـــلا

وَقَوْلُكُ الطَّيِّبِ الْأَلَامِ مَ الطَّيِّبِ الْأَلَامِ الْأَلَامِ الْأَلَامِ الْأَلَامِ الْمُسْتَطَابِ الْمُسْتَطَابِ طَبْعًا وَشُرْعًا.

وَقَوْلُكُ: {فَمَا اخْتَلَفُ وَاحَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْمَسَائِلِ الْمَسَائِلِ الْمَسَائِلِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ، أَيْ: وَلَمْ يَكُنْ

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لَهُـمْ أَنْ يَخْتَلِفُ وا، وَقَدْ بَيِّنَ اللَّهُ لَهُـمْ وَأَزَالَ عَنْهُمُ اللَّهُ لَهُـمْ وَأَزَالَ عَنْهُمُ اللَّبْسَ.

وَقَدْ وَرَدُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْيَهُ وَدَ اخْتَلَفُ وَا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فَرْقَدَةً، وَأَنَّ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فَرْقَدَةً، وَأَنَّ النَّصَارَى اخْتَلَفُ وَا عَلَى اثْنَتَ يَنْ وَسَبْعِينَ فِرْقَدَةً، وَسَبْعِينَ فِرْقَدَةً، وَسَبْعِينَ فَرْقَدَةً، وَسَبْعِينَ فَرْقَدَةً، مَنْهَا وَاحِدَةً فِي الْجَنَّة، وَثَنْتَانِ فَرْقَدَةً، مَنْهُا وَاحِدَةً فِي الْجَنَّة، وَثَنْتَانِ فَرُسَابِعُونَ فِي النَّارِ. قَيلَ: (مَنْ هُمَ مَنْ هُمَ يَا لَنَّارِ. قَيلَ: (رَمَا أَنَا عَلَيْهِ فَي النَّالِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي الْجَنَّةُ فَي النَّالَةُ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي الْجَنَّةُ فَي الْعَلَىٰ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةُ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةِ فَي النَّالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالِةُ فَي النَّالَةُ وَالْمُلْكُونَ وَالْمُلْكُونَ وَالْمُلْكُونَ وَالْمُلْكُونَ وَلَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُونَ وَلَالْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ

رَوَاهُ الْحَسَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِهَـذَا اللَّفْظِ، وَهُـوَ فِي السُّنَن وَالْمَسَانيد،

وَلِهَ لَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ الْقِيَامَةِ فِيمَا اللَّهُمُ {يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهُ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهُ لَخْتَلِفُونَ }.

* * *

[؟ ٩] ﴿ فَاإِنْ كُنْاتَ فَا فَا شَاكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْاكَ فَاسْالًا الَّاذِينَ يَقْرَءُونَ الْكَتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾:

أنسير الختصر والميسر لهذه الآية: فإن كنت أيها الرسول ولي التياب وحيرة من حقيقة ما أنزلنا إليك من القرآن فاسأل من آمن من اليهود الذين يقرؤون

(1) (صَحَمِع): أخرجه الإِمَامُ (الحَاكم) في (المستدرك) برقم ((المستدرك) برقم ((المستدرك) برقم ((28/1) ، - من حديث - (عبد الله بن عمر) ،

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) رقم (204).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (93)، للإِمَامُ (ابن كثير).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (93)، للإِمَامُ (ابن كثير).

التوراة، والنصارى الدين يقرؤون الإنجيا، فسيخبرونك بأن الدي أنزل عليك حق" لما يجدون من نَعْته في كتابيهما، لقد جاءك الحق الدي لا مرية فيه من ربك، فلا تكونن من الشاكين.

* * *

يَعْنِي: - فيان كنت أيها الرسول - وَالله - في ربيب من حقيقة ما أخبرناك به فاسأل الدنين يقرؤون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيا، فيان ذلك ثابت في كتبهم، لقد جاءك الحق اليهود والنصارى يعلمون صحة وأن هولاء اليهود والنصارى يعلمون صحة ذلك، ويجدون صفتك في كتبهم، ولكنهم ينكرون ذلك مع علمهم به، في لا تكونن من ينكرون ذلك مع علمهم به، في لا تكونن من الشيالين في صحة ذلك وحقيقته. والمقصود الشيالين في صحة ذلك وحقيقته. والمقصود أهل الكتاب من اليهود والنصارى قطعًا أهل الكتاب من اليهود والنصارى قطعًا

* * *

يعني: - فإن ساورك أو ساور أحداً غيرك شك فيما أنزلنا إليك من وحي، فاسأل أهل الكتب السابقة المنزلة على أنبيائهم، تجد عندهم الجواب القاطع الموافق لما أنزلنا عليك، وذلك تأكيد للصدق ببيان الدليل عند احتمال أى شك، فليس هناك مجال

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِكَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

للشك، فقد أنزلنا عليك الحق الدى لا ريب (1) فيه، فلا تجار غيرك في الشك والتردد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَإِنْ كُنْت} يَا مُحَمَّد.

{في شُكَ مِمًا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ} مِنْ الْقَصَصِ فَرْضًا.

{فَاإِنْ كُنْتَ فِي شَكَ مِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ} ... يعني: القرآنَ. (أي: فان وقع لك شك).

{فَاسْاَلْ الَّدِينَ يَقَرَوُونَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِك} التَّوْرَاة. (أي: فيخبرونك أنك مكتوبٌ عندَهم في التوراة)،

[مِنْ قَبْلِك} فَإِنَّهُ ثَابِتَ عِنْهِهُ فَيِهُ فَيْهُ ثَابِتَ عِنْهِهُ فَيْهُ يَخْبِرُونِكَ بِصِدْقَهُ قَالَ: -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لاَ أَشُكَّ وَلاَ أَسْأَلَ.

{لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ } الدي لا شَكَ فيه، وهو القرآنُ.

{الْمُمْتَرِينَ} ... الشَّاكِّينَ.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قَـرا: (ابـنُ كـثير)، و(الكسـائي)، و(خلـف):-(فَسَـلِ) بنقـل حركـة الهمـزة إلى السـاكن قبلَها، وهو السين،

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) رواه الإمام (عبد السرزاق) في "المسنف" (10211)، و الإمام (ابسن جرير الطبري) في "تفسيره" (202/15).

(3)(4) والباقون: بغير نقل،

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

[رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- { سورة يسونس} الآيسة { 94} قولُسهُ تَعَسالَى: { فَا إِن كُنْتَ } يَسا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم- { فسي شَّكَ مَمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ } مِمَّا أَنزلنَا إِلَيْكَ } مِمَّا أَنزلنَا جبْريل به يَعْني الْقُراان.

{فَاسَالُ النَّدِينِ يَقَرِوُونِ الْكَتَابِ} يَعْنِسِيَ التَّوْرَاةِ.

{مِن قَبْلِكَ} (عبد الله بن سَلام) وأَصْحَابِه فَلَه مِن قَبْلِكَ} (عبد الله بن سَلام) وأَصْحَابِه فَلَه مِسْمً أَل النَّبِي -صلى الله عَلَيْه وَسلم- وَلم يكن بدنك شاكاً إِنَّمَا أَرَادَ الله بِمَا قَالَ لقَوْمه.

﴿ لَقَكُ مُ جَاءَكَ } يَا مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْهِ وَ وَسلم -.

{الْعَقْ مِن رَبِّكَ} يَعْنِي: جِبْرِيل بِالْقُرْآنِ مِنْ رَبِكَ فِيه خَبِر الْأَوَّلِينَ.

{فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الممترين} الشاكين.

قسال: الإمسام (إسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة يسونس الآيسة {94} قولُه تُعَالَى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكَ مِمَّا أَنزلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكَتَّابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَسَقُ مِنْ رَبِّكَ فَالْ تَكُونَا مِنْ الْمُمْتَرِينَ } الْمُمْتَرِينَ }

- (3) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 247)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (1/414)، و"امعجم القراءات القرآنية" (2/37).
- (4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (94)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

316

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَكَـــذَا فَـــالَ: (ابْـــنُ عَبِّــاس)، وَ(سَــعِيدُ بْـــنُ ۖ كَــــذبوا رســـول الله وعانــــدوه، وردوا عليــــه جُبَيْ ر)، وَ(الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)، وَهَدَا فيه تَتْبِيتٌ للْأُمَّة، وَإِعْلِامٌ لَهُمْ أَنَّ صَفَةَ نَبِيِّهِمْ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- مَوْجُـودَةٌ فـي الْكُتُـب الْمُتَقَدِّمَة الَّتي بِأَيْدي أَهْلِ الْكتَابِ،

> كُمَا قُالَ تَعَالَى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرسول-النَّبِيَّ الأمِّيَّ الَّـدْي يَجِدُونَــهُ مَكْتُوبًــا عنْــدَهُمْ فـي التَّوْرَاة وَالإِنْجِيلِ} الْأَيَّةَ {الْأَعْرَافِ: 157}.

> ثُمَّ مَعَ هَذَا الْعلْمِ يَعْرِفُونَهُ مِنْ كُتُبِهِمْ كَمَا يَعْرِفُ وَنَ أَبْنَ اءَهُمْ، يَلْبَسُ ونَ ذَلِكَ وَيُحَرِّفُونَ ۖ هُ وَيُبَدِّلُونَـــهُ، وَلاَ يُؤَمِّنُــونَ بِــه مَــعَ قيَــام الْحُجَّــة

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمـــه الله) - في (تفسيره):- { سيورة يــونس} الآيــة {94} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــإنْ كُنْــتَ فَ شَكَ مُكًا أَنْزُلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّدِينَ يَقْـرَءُونَ الْكتَـابَ مِـنْ قَبْلـكَ لَقَـدْ جَـاءَكَ الْحَـقُ مِـنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }.

يقول تعالى لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم-: {فَانْ كُنْتَ فَي شَكَ مَمَّا أَنزَلْنَا البيك } هل هو صحيح أم غير صحيح؟.

قَبْل كَ إِنَّ السَّالُ أَهِلُ الْكُتِّبِ الْمُنْصَفِينَ، والعلمـــاء الراســخين، فــانهم سـيقرون لــك بصدق ما أخبرت به، وموافقته لما معهم، فإن قيل: إن كتثيرًا من أهل الكتاب، من اليهود والنصارى، بــل ربمــا كــان أكثــرهم ومعظمهــم

والله تعسالي أمسر رسوله أن يستشهد بهسم، وجعسل شهادتهم حجسة لمسا جساء بسه، وبرهانسا على صدقه، فكيف يكون ذلك؟

فالجواب عن هذا، من عدة أوجه:

منها: أن الشهادة إذا أضيفت إلى طائفة، أو أهـل مـذهب، أو بلـد ونحـوهم، فإنهـا إنمـا تتناول العدول الصادقين منهم.

وأمسا مسن عسداهم، فلسو كسانوا أكثسر مسن غيرهسم فلا علية فيهم، لأن الشهادة مبنية على العدالــة والصــدق، وقــد حصـل ذلــك بإيمــان كثير من أحبارهم الربانيين، كـ "عبد الله بن سلام" وأصحابه وكثير ممن أسلم في وقت السنبي- صلى الله عليسه وسلم-، وخلفائسه، ومن بعده و "كعب الأحبار" وغيرهما.

ومنها: أن شهادة أهل الكتاب للرسول -صلى الله عليــه وســلم- مبنيــة علــى كتــابهم التــوراة الذي ينتسبون إليه.

فإذا كان موجودًا في التوراة، ما يوافق القرآن ويصدقه، ويشهد له بالصحة، فلو اتفقوا من أولههم لآخسرهم على إنكسار ذلك، لم يقسدح بما جاء به الرسول-.

ومنها: أن الله تعالى أمسر رسوله أن يستشهد بأهــل الكتـــاب علــى صــحة مـــا جـــاءه، وأظهـــر ذلك وأعلنه على رءوس الأشهاد.

ومـن المعلـوم أن كـثيرًا مـنهم مـن أحـرص النـاس على إبطال دعوة الرسول- محمد -صلى الله عليسه وسلم-، فلسو كسان عنسدهم مسا يسرد مسا ذكسره الله، لأبــدوه وأظهــروه وبينــوه، فلمــا لم يكــن شيء من ذلك، كنان عندم رد المعنادي، وإقسرار

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (94)، ثلاِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

القرآن وصدقه.

ومنها: أنسه لسيس أكثسر أهسل الكتساب، رد دعسوة الرسسول-، بسل أكثسرهم استجاب لهسا، وانقساد طوعًا واختيارًا، فإن الرسول- بعث وأكثر أهل الأرض المتدينين أهل كتاب.

فلم يمكث دينه مدة غير كثيرة، حتى انقاد للإسلام أكثر أهل (الشام)، و(مصر)، و(العسراق)، ومسا جاورها من البلدان الستي هي مقسر ديسن أهسل الكتساب، ولم يبسق إلا أهسل الرياسات السذين آثسروا رياسساتهم على الحق، ومسن تسبعهم مسن العسوام الجهلسة، ومسن تسدين بـــدينهم اسمّــا لا معنـــى، كــالإفرنج الـــذين حقيقة أمرهم أنهم دهرية منحلون عن جميع أديسان الرسسل، وإنمسا انتسببوا للسدين المسيحي، ترويجًــا لملكهــم، وتمويهًــا لباطلــهم، كمــا يعــــرف ذلـــك مـــن عــــرف أحــــوالهم البينــــة

وقوله: {لَقَدْ جَاءَكَ الْحَسِقُ} أي: السذي لا شـك فيه بوجه من الوجوه،

ولهـــذا قـــال: {مــنْ رَبِـكَ فــلا تُكَــونَنّ مــنَ الْمُمْتَـــرِينَ}. كقولــــه تعــــالى: {كتَــــابٌ أنــــزلَ إِلَيْكَ قَلا يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ } .

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُعيسى السُستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الأيسـة {94} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــإنْ كُنْــتَ فَــي شَــكَ ممَّــا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ} يَعْني: الْقُرْآنَ.

ـتجيب مـــن أدل الأدلـــة علـــى صــحة هـــذا ﴿ فَاسْــأَلِ الَّـــذِينَ يَقْــرَءُونَ الْكتَـــابَ مــنْ قَبْلــكَ فيخبرونك أنك مَكْتُوبٌ عنْدَهُمْ في التَّوْرَاة،

قَيِـلَ: هَــذَا خَطَــابٌ للرَّسُــول -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، وَالْمُـرَادُ بِـه غَيْـرَهُ عَلَـى عَـادَة الْعَــرَب فَإِنَّهُمْ يُخَاطِبُونَ الرَّجُلَ وَيُرِيدُونَ بِهِ غَيْرَهُ،

كَفَوْلُكُ تُعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقَ اللَّهُ} { الأحزاب: 1}

خطَــابٌ للنَّبِــيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، وَالْمُصرَادُ بِــه الْمُؤْمِنُــونَ بِــدَليِلِ أَنَّــهُ قَـــالَ: {إِنَّ اللَّــهَ كَــانَ بِمَــا تَعْمَلُـونَ خَــبِيرًا} {الأحــزاب: 2} وَلَمْ يَقُلْ بِمَا تَعْمَلُ،

وَقَـــالَ: {يَــا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّفْـــثُه النِّسَاءَ} {الطَّلاَق: 1}،

وقيل: كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْد النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بَـيْنَ مُصَـدِّق وَمُكَـدِّب وَشَـاكٌ، فَهَــذَا الْخَطَــابُ مَـعَ أَهْـل الشَّـكِّ مَعْنَــاهُ: إنْ كُنْــتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فَي شُكَّ ممَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مَانَ الْهُدَى عَلَى لسَان رسولنا محمد، فاسئل الذين يقرؤون الْكتَابَ منْ قَبْلكَ،

قَــالَ: (ابْــنُ عَبْــاس)، وَ(مُجَاهــدٌ)، وَ(الضَّحَاكُ): - يَعْنَـي : مَـنْ آمَـنُ مَـنْ أَهْـل الْكتِّسابِ كَسِر عَبْسِد الله بِسِن سِسلام) وأصحابِهُ فسيشــهدون عَلَــى صـــدْق مُحَمَّــد - صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- وَيُخْبِرُونَكَ بِنُبُوَّتِه،

فَّالَ: (الْفَرَّاءُ):- عَلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ رَسُـولَهُ غَيْــرُ شَــاكَّ، لَكنَّــهُ ذُكَــرَهُ عَلَــي عَــادَة الْعَــرَب يَقُــولُ الْوَاحــدُ مــنْهُمْ لَعَبْــده: إنْ كُنْــتَ عَبْدي فَاطَعْني، وَيَقُولُ لُوَلَده: افْعَالُ كَالْمُ وَكَــذَا إِنْ كُنْـتَ ابْنـي، وَلاَ يَكُــونُ بــذَلكَ عَلَـى وَجْــه

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حرب الله والمرابع المرابع المرابع الله المرابع الله الله الله الله والمرابع الله والمرابع الله والمرابع المرابع المرابع المرابع الله والمرابع المرابع المرابع

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

 $\{ ar{ ext{de}} ar{ ext{de}} = ar{ ext{de}} ar{ ext{$

* * *

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى ابن محمد ابن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عمن محمد بن عمرو، عن علقمة عن (أبي عن محمد بن عمرة) - رضي الله عنه سلمة) عن (أبي هريرة) - رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بن أبي سلمة) عن (أبيه).

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- صرح تعالى في هنه الآية الكريمة، أن من حقت عليه كلمة العناب، وسبقت له في عله الله الشقاوة لا ينفعه وضوح أدلة الحق، وذكر هنا المعنى في آيات كثيرة،

كقوله تعالى: {وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون}.

وقوله: {وإن يروا آية يعرضوا}الآية،

(2) أخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (223/2-(كتساب: التفسير، سورة يونس- الآية).

و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي)،

وأخرجــه الإمــام (أبــو داود) في (الســنن) - (كتــاب: السُــنَة)، / بــاب: (النهــي عــن الجدال في القرآن) ح (4603) ،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (286/2، 424، 375)،

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبـــان) في (الإحســـان) بـــرقم (324/4-325 ح 1464) - من طرق - عن (معمد بن عمرو)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن أبي داود) برقم (ح 3847) ،

و(صحح) إسناده الشيخ (أحمد شاكر) في تحقيقه للمسند ومحقق الإحسان. ونسبه الإمام (الهيثمي) إلى الإمام (أحمد) (بإسناد حسن)، وقال: رجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع) (151/7).

نْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ وقوله: {وما تاتيهم من آية من آيات ربهم)) الاكانوا عنها معرضين } .

وقوله: {وكائين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم معرضون}.

وقوله: {سسواء علهم أأنهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (السنين حَقَّتُ عَلَيهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ)، حَقَّ عَلَيهِم سخط الله بما عصوه.

* * *

[٥٩] ﴿ وَلاَ تَكُونَ مِنَ النَّاسِنِ اللَّهِ وَلاَ تَكُونَ مِنَ النَّاسِينَ ﴾:

تُفسير المُختصر والميسر لهذه الآية:

ولا تكون من الدين كدبوا بحجه الله وبراهينه فتكون بدلك من الخاسرين الدين خسروا أنفسهم بإيرادها موارد الهلاك بسبب كفرهم، وكل هذا التحدير لبيان خطورة الشك والتكذيب، وإنا فإن النبي معصوم عن أن يصدر منه شيء من هذا.

* * *

يَعْنِي: - ولا تكونن أيها الرسول عَلَيْكُ - من السياد عَلَيْكُ - من السيادين كنذَبوا بحجيج الله وأدلته فتكون من

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (94).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بارقم (5/205).

⁽⁵⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الخاسرين الدين سخطَ الله عليهم ونالوا (1)

* * *

يعني: - ولا تكن - أنت ولا أحد من الدين البعصوك - من السنين يكذبون بالحجج البينات، لسئلا يحل عليك الخسران والغضب، كما هو شأن الكفار الدين لا يؤمنون، والخطاب للنبي خطاب لكل من التهدد (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلاَ تَكُوا بِآيَاتُ اللّهِ فَتَكُوا بِآيَاتُ اللّهِ فَتَكُوا بِآيَاتُ اللّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ } الخطاب للنّبين صلّى الله عليه وآله وسلم- والمراد من اتبعه. أي لا تكن من زمرة المكذبين بآيات الله فتخسر دنياك وآخرتك).

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحَيدي السُئَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يصونس} الآيدة (95 قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلاَ تَكُونَ مِنَ النَّالِينَ اللّه فَوْلُهُ عَمَالًى: {وَلاَ تَكُونَ مِنَ الْخَاسَرِينَ} وَهَدَا كُذَّ بُوا بِآيَاتَ اللّه فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسَرِينَ} وَهَدَا كُلُهُ خِطَابٌ مَعَ النَّبِي -صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم - كُلُهُ خِطَابٌ مَعَ النَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - وَالْمُرَادُ منه غيره.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

- (1) انظر: (التفسير المسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (95).

{سورة يسونس} الآيسة {95} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَلاَ تَكُسُونَنَّ مِسْنَ الَّسِنْيِن كَسِنَّبُواْ بِآيَسَاتِ الله} كتاب الله وَرَسُوله

{فَتَكُونَ مِنَ الخاسرين} من الغبونين (4)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {95} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّه فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ } وحاصيل هيذا أن الله نهيى عين شيئين: الشك في هذا القرآن والامتراء فيه.

وأشد من ذلك، التكديب به، وهو آيات الله البينات السبي لا تقبل التكديب بوجه، ورتب على هذا الخسار، وهو عدم الربح أصلا وذلك بفوات الثواب في السدنيا والآخرة، وحصول العقاب في السدنيا والآخرة، والنهي عن الشيء أمر بضده، فيكون أمراً بالتصديق التام بسالقرآن، وطمأنينة القلب إليه، والإقبال عليه، علماً وعملا.

فبين السدين العبيد من السرابعين السدين الدين الدين الدين الدركوا أجيل المطالب، وأفضل الرغائب، وأتم النات (5)

المناقب، وانتفى عنهم الخسار.

* * *

تفسير المختصر والمنسر لهذه الآية:

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِكَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ لِللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إن السذين ثبست علسيهم قضاء الله بسأنهم يموتسون علسى الكفسر لإصسرارهم عليسه لا يؤمنون أبدًا.

* * *

يَعْنَي:- إن البذين حقّت عليهم كلمة ربك أيها الرسول وعدابه وعدابه وعدابه وعدابه الرسول وعدابه وعدابه ولا يقسرون للها الله ولا يقسرون بوحدانيته ولا يعملون بشرعه (2)

* * *

يَعْنِي:- إن السذين سبق عليهم قضاء الله بالكفر، لما عَلِم من عنادهم وتعصبهم، لن يؤمنوا مهما أجهدت نفسك في إقناعهم.

شرح و بيان الكلمات:

(جماعة من علماء التفسير).

{إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ} وجبت.

{عَلَيْهِمْ كُلِمَتُ رَبِّكَ} بالعذاب،

(أي: ثبت عليهم قول الله.

{عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ} أنهم يموتون كُفَّارًا، وهي: هؤلاء للنار ولا أبالي.

{لاَ يُؤْمِنُونَ} ... فِي علم الله.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قَــراً: (نــافعٌ)، و(أبــو جعفــرٍ)، و(ابــنُ عــامرٍ):-(كَلِمَاتُ) بالألف على الجمعِ،

(4) والباقون: بغير ألفٍ على التوحيد .

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (96).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (219/1). تصنيف:
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

{كُلْمَتُ رَبِّكَ} قيل: لعنته،

عَلَيْهِمْ } وجبت عليهم،

وقال: (قتادة): - سخطه،

وقيل: الْكَلِمَةُ هِيَ قَوْلُهُ: هَـوُلاَءِ فِي النَّارِ وَلاَ أَنَالَى {لاَ يُؤْمِنُونَ}

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الآيسة {96} قَوْلُهُ تُعَالَى: الله الله عَدَاب حَقَّسَتْ } وَجَبِست {عَلَسيْهِمْ كَلِمَهُ لَلْهَ (6) (6)

يك} بِالعَدَّابِ {لا يَوْمِنُونَ} فِي عَلَمَ اللهُ. ش (6)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يونس} الآية [96] يقول تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتُ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ} أي: إنهم من الضالين الغاوين أهل النار، لا بد أن يصيروا إلى ما قصدره الله وقضاه، فلا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية، فلا تزيدهم الآيات إلا طغيانا،

32

\(\frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة يسونس الآيسة {96} قَوْلُهُ تَعَسَلَمَ: {إِنَّ الَّهِنَةِ مَقَّتٌ عَلَيْهِمْ كَلَمَةُ رَبِّكَ لاَ يُوْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتُهُمْ كُلُّ آيَة حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ يُوْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتُهُمْ كُلُّ آيَة حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْالْسِيمَ} أَيْ: لاَ يُؤْمِنُونَ إِيمَانًا عَالًا يَسنْفَعُهُمْ، بَسلْ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا"

وَلهَاذَا لَمَا دَعَا (مُوسَى) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عَلَى فرْعَاوِنَ وَمَلَئِهِ قَالَ: {رَبَّنَا اَطْمِسْ عَلَى فَرْعَالِهُمْ وَالشَّدُدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الأليمَ} {يُونُسَ: 88}،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ أَنَّنَا نِرْلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْمَلائكَة وَكَلَّمَهُم الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْء قُلِلا مَا كَاثُوا لِيُؤْمِنُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَ فَي قُلُومِنُ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَ لَا نَعْدَام: وَلَكِنَ لَكُ تَلَمَ مُلْمَ يَجُهُلُ وَلَا لَا نَعْدام: (1)

* * *

[٩٧] ﴿ وَلَــوْ جَـاءَتْهُمْ كُـلُّ آيَــةٍ حَتَّــى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ولو أتتهم كل آية شرعية أو كونية حتًى يشكاهدوا العكاب الموجع، فيؤمنوا حين لا يشكهم الايمان.

* * *

يَعْنِي: - ولو جاءتهم كل موعظة وعبرة حتى يعناينوا العبذاب الموجع، فحينئند يؤمنون، ولا ينفعهم إيمانهم.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (96)، لِلإِمَامُ (ادرَ كُثُر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي:- ولو جئتهم بكل حُجة - مهما يكن وضوحها - فلن يقتنعوا وسيستمرون على ضلالهم إلى أن ينتهى بهم الأمسر إلى العناب الأليم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَــوْ جَــاءَتْهُمْ كُــلُ آيَــة] ســالوها، وأنَّـتُ فعلُ (كُلُّ) لإضافته إلى مؤنث.

{حَتَّى يَسرَوُا الْمَدَابَ الْسَالِيمَ} ... فحينئنذ يؤمنون ولا ينفعُهم.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مندسي السنسنة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة يسونس} الآيسة (97) فَوْلُسهُ تُعَسالَى: {وَلَسوْ جَساءَتْهُمْ كُسلُ آيَة} دَلاَلَة،

{حَتَّ سَى يَسَرَوُا الْعَسَدَّابَ الْسَأَلِيمَ} قَسَالَ: (الْسَأَخْفَشُ): - أَنَّتُ فَعْسَلَ كَسَلُ" لَأَنَّسَهُ مُضَافٌ إِلَى الْمُؤَنَّتُ، وَهِي قَوْلُسَهُ: آيسة، وَلَفْسَظُ كُسلُ لِلْمُسَلَّكُرِ وَالْمُؤَنَّتُ سَوَاءٌ.

* * *

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (219/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (97).

322

حَكِرِبِ كِنْ الْمُورِ اللَّهُ لِاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلْهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {97} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَة} طلبُوا منْك فَلاَ يُؤمنُوا {حَتَّسَى يَسرَوُا الْعَسْدَابِ الْسَأَلِيم} يَسوْم بسدر وَيَسوْم أحد وَيَوْم الْأَحْزَاب.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة يسورة يسونس] الآية {97} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَهُ جَاءَتُهُمْ كُلُّ آيَة حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأليم].

ولو جساءتهم كسل آيسة، فسلا تزيسدهم الآيسات إلا طغيانا، وغيا إلى غيهم.

وما ظلمهم الله، ولكن ظلموا أنفسهم بردهم للحق، لما جاءهم أول مرة، فعاقبهم الله، بلحن للحق، فعاقبهم الله، بيأن طبيع علي قلوبهم وأسماعهم، وأبصارهم، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم، الذي وعدوا به.

فحينئذ يعلمون حق اليقين، أن ما هم عليه هو الضلال، وأن ما جاءتهم به الرسل هو الحق. ولكن في وقت لا يجدي عليهم إيمانهم شيئًا، فيومئذ لا ينفع السنين ظلموا معذرتهم، ولا هم يستعتبون، وأما الآيات فإنها تنفع من له قلب، أو ألقى السمع وهو

* * *

من فوائد الآیات پ سورة یونس: 89 - 97 پ

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظَّر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الأيلة (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَائُهَا إِلاَ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْي فِي الْحَيَاةِ السُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِسِين (98) وَلَسوْ شَساءَ رَبُّسكَ لاَمَسنَ مَسنْ فِسي الْأَرْضِ كُلُّهُ مِ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُوْمِنِينَ (99) وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَنْ تُوْمِنَ إِلاَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ السِرِّجْسَ عَلَسِي الَّسِنِينَ لاَ يَعْقِلُسُونَ (100) قُسل الْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّسـذُرُ عَـــنْ قَـــوْم لاَ يُؤْمِنُـــونَ (101) فَهَـــلْ يَنْتَظِـــرُونَ إلاّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (102) ثُمَّ تُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَــذَلِكَ حَقَّا عَلَيْنَا تُـنْج الْمُـوْمِنينَ (103) قُـلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي فَلاَ أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (104) وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلصِّدِّين حَنيفًا وَلاَ تَكُسُونَنَّ مِسنَ الْمُشْسِرِكِينَ (105) وَلاَ تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنْفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ (106)

- وجـوب الثبـات علـى الـدين، وعـدم اتبـاع سبيل المجرمين.
- لا ثقبل توبة من حَشْرَجَت روحه، أو عاين العذاب.
- أن اليهود والنصارى كانوا يعلمون صفات السنبي صلى الله عليه وسلم -، لكن الكبر والعناد هو ما منعهم من الإيمان.

[٩٨] ﴿ فَلَسُولًا كَانَسِتْ قَرْيَسَةٌ آمَنَسَتْ فَنْفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَ قَسُوْمَ يُسُونُسَ لَمَّا فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَ قَسُوْمَ يُسُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُزْي في

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (219/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لْحَيَساةِ السَّلُّنْيَا وَمَتَّعْنَساهُمْ إِلَسَى حِسينِ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

لم يحدث أن آمنت قريبة من القرى السي المسلنا إليها رسلنا إيمانا معنقداً به قبل معاينة العداب، فينفعها إيمانها لمجيئه قبل معاينته، إلا قوم يونس حين آمنوا إيمانا صادقًا رفعنا عنهم عداب الدل والهوان في الحياة الدنيا، ومتعناهم إلى وقت انقضاء (1)

* * *

يعني: - لم ينفع الإيمان أهل قريدة آمنوا عند معاينة العذاب إلا أهل قرية يونس بن مَتَّى، فإنهم لَّا أيقنوا أن العذاب نازل بهم تابوا إلى الله تعالى توبة نصوحا، فلمًا تبين منهم الصدق في توبتهم كشف الله عنهم عداب الخزي بعد أن اقترب منهم، وتركهم في الدنيا يستمتعون إلى وقت إنهاء

* * *

يَعْنِي: - لو أن كل قريدة من القرى تومن لنفعها إيمانها، لكنها لم تؤمن، فلم يكن النفع إلا لقوم يونس، فإنهم لما آمنوا وجدوا النفع لهم، فكشفنا عنهم الخزى وما يترتب عليمه من آلام، وجعلناهم في متعة الدنيا الفانية حتى كان يوم القيامة.

شرح و بيان الكلمات:

{فَلُولاً كَانَتْ} هلا كَانَتْ.

{فَلُوْلاً} ... أي: فهلاً.

{كَانَتْ} ... المعنى: فلم تكنْ.

{قَرْيَةً} من القرى الهالكة.

{آمَنَتْ} عندَ معاينة العذاب.

{فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا} بِأَنْ تَقَبَّلَ اللهُ منها.

{فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } فإنّه نفعَهم إيمانُهم في ذلك الوقت، و (قصوم) نصب على الاستثناء المنقطع، تقديرُه: ولكن قصوم يونس.

{عَنْهُمْ عَذَابَ الخزي} ...الشَّديد.

{الخزْي} ... الذُّلِّ وَالهَوَانِ.

{فِيَ الْحَيَاة السَّلْنَيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ}. تركناهم بلاَ عَذَاب إلَى حين الْمَوْت.

{فِي الْحَيَاةِ السَّائِيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ} إلى وقت القصة : أنَّ وقت القصة : أنَّ قسومَ يسونسَ كانوا بنينَسوى مسن أرض الموصل،

وكانوا يعبدون الأصنام، فأرسل الله إليهم يصونس عليه السلام، فكذّبوه، فقيل له: أخسبرهم أنَّ العدابَ مُصَابِحُهم بعد تُسلات، فضاخبرهم، فقسالوا: هدو رجلٌ لا يكدنب، فارتُبوه، فان أقسام معكم، فالا عليكم، وإن ارتحل عنكم، فهو نزولُ العذابِ لا شك، فلما رتحا عنكم، فهو نزولُ العذابِ لا شك، فلما جاءهم الميعاد، تغشّاهم العناب، فكان مرتفعًا على رؤوسهم قدرَ ميل، رُويَ أنه غيمٌ مرتفعًا على رؤوسهم قدرَ ميل، رُويَ أنه غيمٌ

خرج من بين أَظْهُرِهِمْ في جوفِ تلكَ الليلةِ، فلمسا رأوا ذلك، ولم يَجسدوا يسونس، أيقنسوا

أسبودُ يسدخنُ دخانًا شبديدًا، وكسان يسونسُ قسد

⁽جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالهلاك، فَلبِسوا المُسُوحَ، وبرزوا إلى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابًههم، وفَرَقَوا بينَ كلِ والدة وولدها، فحن بعضهم إلى بعض، وعَجُّوا وتَضَرَعوا، وتَسرادُوا المظالم، وأخلصوا التوبهة والإيمان، فرحمَهم الله، وكشف عضنهم العداب، وكسان يصومَ عاشوراء يومَ الجمعة،

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

{لَمَّا اَمَنُوا كَشَفْنَا عَاهُمْ عَدَابَ الْحَرْيِ فِي الْحَيَاةِ السَّرُنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } وَهُو وَقَتْ الْحَيَاةِ السَّرُنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } وَهُو وَقَتْ الْقَضَاءِ آجَالِهِمْ، وَاخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُم هَلْ رَأُوا الْقَصَدَابَ عِيَانَكا أَمْ لاَ؟، فَقَسَالَ بَعْضُهُمْ: رَأُوا الْعَسَدَابِ وَالْسَأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُم رَأُوا الْعَسَدَابِ وَالْسَأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُم مُ رَأُوا الْعَسَدَابِ عَيَانَا عِبْدُلِيلِ قَوْلِه : {كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَسَنَا عَنْهُمْ عَدَابَ الْحُرْيِ فِي الْحَيَاةِ السَدُنْيَا وَمَتَعْنَا عَنْهُمْ عَدَابَ الْحُرْيِ فِي الْحَيَاةِ السَدُنْيَا وَمَتَعْنَاهُمُ أَوْ إِذَا لَى حَينَ } وَالْكَشَفُ يَكُونُ بَعْدَ الْوُقُوعِ أَوْ إِذَا لِلْ فَا فَا إِذَا لَى الْمَقْوَى أَوْ إِذَا لَيْ اللّهُ وَمَتَعْنَا عَلَى الْمُولِ الْمَالَا الْمُعْدَالِ الْمُعْدَالَةُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُ اللّهُ اللْ

قــرب أو ســيأتي مثــل ذلــك في (ســورة الصــافات) آنة (148).

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):

{سُسورة يسونس} الآيسة {98} قُولُه تُعَسالَى:
فَلَوْلاً كَانَتْ } ها كَانَت {قَرْيَة آمَنَتْ } أها فَرْيَة آمَنَتْ } أها قَرْيَسة آمَنَت عنْسد نسزُول الْعَسدَّاب {فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } يقُول الْعَسدَاب {فَنَفَعَهَا إِيمَانُهم عنْسد نسزُول الْعَسدَاب {إلاَّ قَسوْمَ يُسونُسَ} نفع إِيمَانُهم {لَمَّا الْعَسنَاب {إلاَّ قَسوْمَ يُسونُس} نفع إِيمَانُهم {لَمَّا مَنْسوا } حسين آمنُسوا {كَشَفْنَا} صرفنَا {عَسنُاب الخري} الشَّديد {في الْحَيَساة السدُنْيَا عَسنَاب الخري} الشَّديد {في الْحَيَساة السدُنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } تركناهم بِالْاَعَدَاب إِلَى حِين الْمَوْت.

* * *

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره): - إسيون } الآية {98} يقول تعالى: {فَلَوْلا يَصُولا عَمَالَى: {فَلَوْلا يَصُولا عَمالَى: {فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةً } من قيرى المكذبين {آمَنَتْ } حين رأت العيذاب {فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } أي: لم يكن منهم أحد انتفع بإيمانه، حين رأى العيذاب، كما قيال تعالى عن فرعون ما تقدم قريبًا، لما قيال : {آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ لِمُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } فقييل له إلان وقد عصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } فقييل له {الله أَنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } فقييل له }

وكما قال تعالى: { فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا اللَّهِ مَثَارِكِينَ آمَنًا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِـهِ مُشْرِكِينَ

⁽²⁾ انظــر: (مختصــر تفســير البغــوي = المســمى بمعـــاثم التنزيـــل) لِلإِمَــامْ البغوي) سورة (يونس) الآية (98).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يونس) آية (98)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* فَلَـمْ يَـكُ يَـنْفَعُهُمْ إِيمَـانُهُمْ لَمَّـا رَأَوْا بَأْسَـنَا | إلَـى حـين}، يقـول: لم يكـن هـذا في الأمـه سُنَّةً اللَّه الَّتِي قَدْ خَلَتْ في عبَاده }

> وقسال تعسالى: {حَتَّسَى إِذَا جَسَاءَ أَحَسَدَهُمُ الْمَسَوْتُ قَسالَ رَبِّ ارْجِعُسون لَعَلِّسي * أَعْمَسلُ صَسالحًا فيمَسا تَرَكْتُ كلا }.

> والحكمــة في هـــذا ظــاهرة فــان الإيمـان الاضطراري ليس بإيمان حقيقة ولو صرف عنسه العسداب والأمسر السذي اضسطره إلى الإيمسان لرجع إلى الكفران

> وقولمه {إلا قُمُومَ يُسونُسَ لَمُما آمَنُسوا} بعدما رأوا العداب {كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَنْدَابَ الْحُزْي في الْحَيَــاة الـــدُّنْيَا وَمَتَّعْنَــاهُمْ إلَــى حــين} فهـــم مستثنون من العموم السابق

> ولا بـد لـذلك مـن حكمـة لعـالم الغيـب والشـهادة لم تصل إلينا ولم تدركها أفهامنا

> قــــال الله تعـــالي {وَإِنَّ يُـــونُسَ لَمــنَ الْمُرْسَطِينَ} إلى قولِه: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَــي مَائَــة أَنْهُ أَوْ يَزِيدُونَ * فَامَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حين } ولعسل الحكمسة في ذلسك أن غيرهسم مسن المهلكين لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه.

> وأمسا قسوم يسونس فسإن الله علسم أن إيمسانهم سيستمر بل قد استمر فعلا وثبتوا عليه والله

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: {89} { فَلَــوْلاً كَانَــتْ قَرْيَــةٌ آمَنَــتْ فَنَفَعَهَــا إيمَانُهَا إلاَّ قَـوْمَ يُـونُسَ لَمًا آمَنُـوا كَشَـفْنَا عَـنْهُمْ عَـــذَابَ الْخـــزْي فــي الْحَيَـــاة الـــدُنْيَا وَمَتَّعْنَـــاهُمْ

(2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(207/15)

قَالُوا سَاحرٌ أَوْ مَجْنُونٌ } {الذَّارِيَات:52}،

قبلهم، لم ينفع قريسة كفسرت ثسم آمنست حسين

حضرها العلذاب، فتركت، إلا قسوم يسونس، لما

فقــدوا نبِـيهم وظنــوا أن العــذاب قــد دنــا مـنهم،

قدنف الله في قلوبهم التوبة، ولبسوا المسوح،

وفرقــوا بِــين كــل بهيمــة وولــدها، ثــم عجــوا إلى

الله أربعين ليلة. فلما عرف الله الصدق من

قلوبهم، والتوبة والندامة على ما مضي

منهم، كشف الله عنهم العناب بعند أن تندلي

عليهم قسال: وذكر لنسا أن قسوم يسونس كسانوا

ــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

رتفسيره):- {سورة بونس} الآبية {98} قُولُكُ

تَعَالَى: {فَلَوْلا كَانَتْ قَرْنَدَةً آمَنَتْ فَنُفَعَهَا

إيمَانُهَا إلا قُـوْمَ يُـونُسَ لَمَّا آمَنُـوا كَشَـفْنَا عَـنْهُمُ

عَـــذَابَ الْخــزْي فــي الْحَيَـــاة الـــدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـــاهُهُ

يَقُــولُ تَعَــالَى: فَهَــلاَ كَانَــتْ قَرْيَــةٌ آمَنَــتْ بِكَمَالهَــا

مَـنَ الْـأُمَمِ السَّـالفَةِ الَّـذِينَ بَعَثْنَـا إلَـيْهِمُ الرُّسُـلَ،

بَـلْ مَـا أَرْسَـلْنَا مِـنْ قَبْلِـكَ يَـا مُحَمَّـدُ مِـنْ رَسُـول إلاّ

كما قال تَعَالَى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعبَاد مَا

يَـــــأتيهمْ مـــــنْ رَسُـــول إلا كَــــائوا بِــــهِ

{كَـذَلكَ مَـا أَتَـى الَّـذينَ مـنْ قَـبْلهمْ مـنْ رَسُـول إلا

(2) بنينوى أرض الموصل.

كَذَّبَهُ فَوْمُهُ، أَوْ أَكْثُرُهُمْ،

يَسْتَهْزِئُونَ} {يس: 30}،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَكَــذَلكَ مَــا أَرْسَـلْنَا مــنْ قَبْلــكَ فــي قَرْيَــة مــنْ لللهُ في السدُّنْيَا فَقَــطْ؟ عَلَـى قَــوْلَيْن، أَحَــدُهُمَا: إنَّمَــا نَدْيِر إلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى ____ة وَإِنَّــا عَلَــي آثــارهمْ مُقْتَدُونَ} {الزُّخْرُف:23}

> وَفَــي الْحَـديث الصَّحيح: ((عُسرضَ عَلَسيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَـهُ الْفَئَامُ مِنَ النَّــاس، وَالنَّبِــيُّ مَعَــهُ الرَّجُــلُ وَالنَّبِـيُّ مَعَــهُ لُّ الرَّجُلاَن، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ)).

ثُمَّ ذَكَرَ كَثْرَةَ أَثْبَاعَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ثُمُّ ذكَـرَ كَثْـرَةَ أُمَّتـه، صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه، كَثْرَةً سَدَّت الْخَافقَيْنِ الشَّرْفِيِّ وَالْغَرْبِيِّ.

وَالْفَسرَضُ أَنَّسهُ لَسمْ تُوجَسدْ قَرْيَسةً آمَنَستْ بِكَمَالهَسا بِنَبِيِّهِمْ ممَّـنْ سَـلَفَ مـنَ الْقُـرَى، إلاَّ قَـوْمَ يُـونُسَ، وَهُـمْ أَهْلُ نينَـوى، وَمَا كَانَ إيمَانُهُمْ إلا خَوْفًا من وصُول الْعَداب السَّذي أَنْدُرَهُمْ بِه رَسُولُهُمْ، بَعْدَ مَسا عَسايَنُوا أَسْسِبَابَهُ، وَخَسرَجَ رَسُسولُهُمْ مسنْ بَــيْن أَظْهُــرهمْ، فَعنْــدَهَا جَــأَرُوا إلَــى اللَّــه وَاسْتَغَاثُوا بِه، وَتَضَرَّعُوا لَدَيْهِ. وَاسْتَكَانُوا وَأَحْضَ سِرُوا أَطْفَ اللَّهُمْ وَدَوَابَّهُ سِمْ وَمَوَاشَسِيَهُمْ، وَسَــأَلُوا اللَّــهَ تَعَــالَى أَنْ يَرْفَــعَ عَــنْهُمُ الْعَـــذَابَ الَّــذي أَنْــذَرَهُمْ بِــه نَبِـيُّهُمْ. فَعنْــدَهَا رَحمَهُــمُ اللَّــهُ، وكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَأُخِّرُوا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إلا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَنْابَ الْحَزْي في الْحَيَاة السَّلّْنِيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ }.

وَاخْتَلَـفَ الْمُفَسِّـرُونَ: هَـلْ كُشَـف عَـنْهُمُ الْعَـدَابُ الْــأُخْرَوِيُّ مَــعَ الــدُّنْيَويِّ؟ أَوْ إِنَّمَــا كُشْــفَ عَــنْهُمْ

كَانَ ذَلكَ في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،

كَمَا هُـوَ مُقيَّدٌ في هَـذه الْآيَـة. وَالْقَـوْلُ الثَّانِي فيهمَـــا لقَوْلـــه تَعَـــالَى: {وَأَرْسَــلْنَـاهُ إِلَــى مائـــة أَنْصِفَ أَوْ يَزِيدُونَ فَصَامَنُوا فَمَتَّعْنَصاهُمْ إلَصَى حـــين} {الصّــافّات: 147، 148} فـــأطُلقَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ، وَالْإِيمَانُ مُنْقَدٌّ مِنَ الْعَدْابِ الْأُخْرَوِيِّ، وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يَنْفُع قَرْيَعةً كَفُرَتْ ثُعم آمَنَتْ حينَ حَضَرَها الْعَــذَابُ، فَتُركَـتْ، إلاّ قَــوْمَ يُــونُسَ، لَمَّـا فَقَــدُوا نَبِيِّهُمْ وَظَنِّوا أَنَّ الْعَـذَابَ قَـدْ دَنَـا مَـنْهُمْ، قَـذَفَ اللَّــهُ فَــي قُلُــوبِهِمُ التَّوْبَــةَ، وَلَبِسُــوا الْمُسُــوحَ، وَفُرُقَوا بَدِيْنَ كُلِّ بَهِيمَة وَوَلَدَهَا ثُمَّ عَجُّوا إلَى اللُّه أَرْبَعِينَ لَيْلُهُ. فَلَمَّا عَرَفَ اللَّهُ مِنْهُمُ الصِّدْقَ من قُلُوبِهمْ، وَالتُّوبِدَةُ وَالنُّدَامَـةُ عَلَـي مَـا مَضَـي منْهُمْ كُشَفَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْعَنْابَ بَعْدَ أَنْ تَسَدَّلَى

فَالَ: (فَتَادَةُ): - وَذَكَرَ أَنَّ فَدِوْمَ يُونُسَ كَانُوا بنينوى أرش الموصل.

وَكَــدًا رُويَ عَــن (ابْـن مَسْـعُود)، وَ(مُجَاهـد)، وَ(سَـعيد بِّـن جُبِيْـر(، وَغَيْـر وَاحـد مـنَ السَّـلف، وَكَــانَ (ابْــنُ مَسْــعُود) يَقْرَؤُهَــا: "فَهَــلا كَانَــتْ قُرْيَةٌ آمَنَتْ".

وَقَسَالَ: (أَبُسِ عَمْسِرَانَ)، عَسَنْ (أَبِسِي الجَلْسِد) قَسَالَ: لَمَّا نَـزَلَ بِهِـمُ الْعَـذَابُ، جَعَـلَ يَــدُورُ عَلَـي رُءُوسـهمْ كَقَطُسِعِ اللَّيْسِلِ الْمُظْلِسِمِ، فَمَشَسِوْا إِلْسِي رَجُسِلِ مِسنْ عُلِّمَــانُهِمْ فَقَــالُوا : عَلَّمْنَــا دُعَــاءً نَــدْعُوا بِــه، لَعَــلَّ اللُّـهُ يَكْشُـفُ عَنَّـا الْعَـذَابَ، فَقَـالَ: قُولُـوا: يَــا حَسَيُّ حَسِينَ لاَ حَسِيَّ، يَسا مُحْيسي الْمَسوْتَى لاَ إِلْسَهَ إِلاَ أَنْتَ. قَالَ: فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَدَابِ.

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (5752) - (كتاب: الطب).

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (220) - (كتاب: الإيمان).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

للإيمان بيد الله وحده.

<mark>ـــامُ الْقَصِّـــة سَـــيَأْتي مُفَصِّــلًا فــــي سُـــورَة</mark> | النــــاس علــــى أن يكونــــوا مـــؤمنين، فتــــوفيقهه

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> ظساهر هسنه الآيسة الكريمسة أن إيمان قوم يونس ما نفعهم إلا في الدنيا دون الأخرة،

لقولسه (كشفنا عنهم عنذاب الخنزي في الحيناة السدنيا) ويفهسم مسن مفهسوم المخالفسة في قولسه: (في الحياة الدنيا) أن الآخرة ليست كذلك، ولكنسه تعسالي أطلسق علسيهم إسسم الإيمسان مسن غير قيد في سورة "الصافات" والإيمان منقد من عنذاب الندنيا وعنذاب الآخيرة، كمنا أنبه بين في "الصافات" أيضاً كثرة عددهم وكل ذلك في قوله تعالى: {وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين }

[٩٩] ﴿ وَلُـوْ شُـاءَ رَبِّكُ لاَمَـنَ مَـنْ فـي الْاَرْض كُلُّهُ مُ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ ثُكُرهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنينَ ﴾:

ولو شاء ربك أيها الرسول- عَلَيْدُ - إيمان جميع من في الأرض لآمنوا، لكنه لم يشأ ذلك لحكمــة، فهــو يضــل مــن يشــاء بعدلــه، ويهــدى من يشاء بفضله، فليس باستطاعتك إكراه

الصَّافًات إنْ شَاءَ اللَّهُ.

يَعْنَـي:- ولـو شـاء ربـك أيهـا الرسـول- وَعَلِيَّةُ -الإيمان لأهل الأرض كلهم لآمنوا جميعًا بما جئستهم بسه، ولكسن لسه حكمسة في ذلسك" فإنسه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وَفَق حكمته، وليس في استطاعتك أن ثكره النساس على

يَعْنَـــى:- ولـــو أراد الله إيمــان مــن فـــي الأرض جميعاً لأمنوا، فالا تحازن على كفر المسركين، ولا إيمان مع الرغبة" فلا تستطيع أن تكره النساس حتى يسذعنوا للحق ويستجيبوا لسه، فليس لك أن تحاول إكراههم على الإيمان، ولن تستطيع ذلك مهما حاولت.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَـوْ شَـاءَ رَبِّكَ لاَمَـنَ مَـنْ فَـي الْـأَرْضِ كُلُّهُـمُ جَمِيعًا } وهـو دليـل علـى القدريِّة في أنَّ الله تعالى لم يشاأ إيمانَهم، وأن من شاءَ إيمانَــه

{وَلُـوْ شُـاءَ رَبُّكُ لآمَـنَ مَـن فَـي الأَرْضِ كُلُهُـمْ جَميعاً } ولكنسه تعالى تسركهم لمسض إرادتهسم واختيـــارهم" ليثيــب الطــائع، ويعاقــب العاصــي

- (3) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (2/0/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (يـونس) آيــة (99)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (يـــونس) الآيـــة (98)، لِلإِمَـــامْ

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (98).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِذا كــان ربــك يــا محمــد لم يشــأ أن يــؤمن | <mark>سـبق لـه السَّـعَادَةُ، وَلاَ يَضـلُ إلاَ مَـنْ سـبق لــه مـن</mark> الناس قسراً وجبراً.

> {أَفَأَنَـــتَ ثُكْـــرهُ النِّــاسَ حَتَّـــي يَكُونُـــواْ مُصِوْمنينَ} أي: تحملهم كرها على الايمان.

> (أي: لــيس عليــك هــداهم، ومــا عليــك إلا الــبلاغ المين).

> {أَفَأَنْ تُكُرِهُ النِّساسَ حَتَّكَ يَكُونُ وَا مُؤْمنينَ}

قال (ابن عباس):- ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - حريصًا على إيمان جميع النساس، فسأخبرَه تعسالي أَنْ لا يسؤمنُ إلا مسن سبقَّتْ لسه السعادةُ في السذكر الأول، ولا يضلُّ إلا مـــن ســـبقَتْ لـــه الشـــقاوةُ في الــــذكر

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

{لاَمَـنَ مَـنْ فَـي الْـأَرْضَ كُلُّهُـمْ جَميعًـا أَفَأَنْـتَ تُكْـرهُ للنَّبِسِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَذَلـكَ أَنَّـهُ كَانَ حَريصًا عَلَى أَنْ يُسؤْمنَ جَميعُ النَّاس،

<u>ال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه</u> الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة {99} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلُـــوْ شَـــاءَ رَبِّــكَ} يَـــا مُحَمَّدُ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

فَاخْبَرَهُ اللَّهُ جَالَ ذَكْرُهُ: أَنَّهُ لاَ يُسؤُمنُ إلاَ مَانْ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

رتفسيره):- {سورة يونس} الآية {99} يَقُولُ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يسونس} الآيسة {99} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{وَلَـوْ شَـاءَ رَبُّكَ} يَـا مُحَمَّـد- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه

{لاَّمَــنَ مَــن فــي الأَرْض كُلُّهُــمْ جَميعــاً} جَميــع

الْكَفِّسَارِ {أَفَّأَنْسَتَ ثُكْسِرِهُ النِّسَاسِ} تَجِسِبِرِ النِّسَاسِ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) عن (على بن أبى طلحة)

عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {وَلُــوْ شُــاءَ رَبِّـكَ

لاَمَـنَ مَـنْ فَـي الْـأَرْضِ كُلُّهُـمْ جَميعًـا} ، {وَمَـا كَـانَ

لسنَفْس أَنْ تُسؤْمنَ إلا بسإذن اللَّه } {سورة يسونس:

100}، ونحبو هنذا في القبرآن، فبإن رسبول الله

- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - كـان يحـرص أن

يسؤمن جميع النساس ويتسابعوه على الهدى،

فأخبره الله أنه لا يومن إلا من قد سبق له من

الله السحادة في الكذكر الأول، ولا يضل إلا من

سبق له من الله الشقاء في الذّكر الأول.

تَعَسالَى: {وَلَسوْ شُساءَ رَبُّسكَ} -يَسا مُحَمَّسدُ -لاَذنَ (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (99). (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يونس) الآيسة

^{(99).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(12-11/15)

⁽¹⁾ انظـر: الكتـاب: (أوضـح التفاسـير)، في سـورة (يـونس) الآيـة (99)، المؤلف: الشيخ (محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب).

⁽²⁾ انظر: "تفسير البغوي" (2/ 381).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لأَهْسِلِ الْسَأَرْضِ كُلِّهِسِمْ فَسِي الْإِيمَسَانِ بِمَسَا جِئْسَتَهُمْ لَا يَشَسَاءُ، الْمُضَسِلُ لمَسنْ يَشَسَاءُ، لعلمسِه وَحكْمَتُسَا بِه، فَامَنُوا كُلُّهُمْ، وَلَكِنْ لَـهُ حَكْمَـةً فيمَا يَفْعَلُـهُ

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّساسَ أُمَّـةً وَاحـدَةً وَلا يَزَالُـونَ مُخْـتَلفينَ إلا مَـنْ رَحِمَ رَبِّكَ وَلَـذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتُمَّتْ كَلَمَـةُ رَبِّكَ لأمْ الْجُنَّا فَهُ الْجُنَّا الْجُنَّا الْجُنَّا اللَّهُ وَالنَّاسُ اللَّهُ اللَّ أَجْمَعِينَ} {هُود: 118، 119}،

وَقَالَ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَيْاًس الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَميعًا } { الرَّعْد:

وَلَهَ لَذَا قَالَ تَعَالَ لَعَالَ اللَّهِ ﴿ أَفَأَنَّا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ النَّاسَ} أَيْ: ثُلْزِمُهُمْ وَثُلْجِئُهُمْ.

{حَتَّى يَكُونُـوا مُـؤْمنينَ} أَيْ: لَـيْسَ ذَلِـكَ عَلَيْـكَ وَلاَ إِلَيْكَ، بِلْ إِلَى اللَّه

وَقَــالَ تَعَــالَى: {يُضــلُّ مَــنْ يَشَــاءُ وَيَهْــدى مَــنْ حَسَرَات} {فَاطِر: 8}،

وَقَالَ تَعَالَى: {لَـيْسَ عَلَيْكَ هُـدَاهُمْ وَلَكَنَّ اللَّهُ يَهْدي مَنْ يَشَاءُ} {الْبَقَرَة: 272}،

وَقَالَ تَعَالَى: {لَعَلَّكَ بَاحَعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنينَ} {الشُّعَرَاءِ: 3}،

وَقَــالَ تَهــدي مَــنْ أَحْبَبْتَ} (الْقَصَص: 56)،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {فَإِنَّمَــا عَلَيْــكَ الْــبَلاغُ وَعَلَيْنَــ الْحسَابُ} {الرَّعْد: 40}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {فَــذَكَّرْ إِنَّمَــا أَنْــتَ مُــذَكِّرٌ لَسْـتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيْطِرٍ} {الْغَاشِيَة: 21، 22}

إلَى غَيْسِر ذلكَ مِنَ الْآيَسات الدَّالَّـة عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَسالَى هُسوَ الْفُعْسالُ لمَسا يُريسدُ، الْهَسادي مَسنْ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصا الله ، - في (تفسيره):- صيرح تعسالي في هيذه الآيسة الكريمة: أنه لوشاء إيمان جميع أهل الأرض لآمنوا كلهم جميعاً، وهو دليس واضح على كفـــرهم واقـــع بمشـــيئته الكونيــــة القدربـــة. وبين ذلك في آيات كثيرة،

كقوله: {ولو شاء الله ما أشركوا} الآية.

وقوله: {ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها}.

وقولكة: {ولكوشكاء الله لجمعهم علي الهدى} إلى غير ذلك من الآيات.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة يصونس} الآيسة {99} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: يقسول تعالى لنبيــه محمــد- صــلى الله عليــه وســلم-: {وَلَــوْ شَـاءَ رَبِّـكَ لآمَـنَ مَـنْ فـي الأرْض كُلُّهُـهُ جَميعًا } بأن يلهمهم الإيمان، ويسوزع قلوبهم للتقـــوى، فقدرتـــه صــالحة لـــذلك، ولكنـــه قتضت حكمته أن كان بعضهم مطؤمنين، وبعضهم كافرين.

{أَفَأَنْـــتَ ثُكْـــرهُ النَّـــاسَ حَتَّـــى يَكُونُـــوا فُمنينَ } أي: لا تقدر على ذلك، وليس في

 ⁽¹⁾ انظر: (تفسر القرآن العظم) في سرورة (يرنس) الآية (99)، للإمام

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (99).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إمكانيك، ولا قيدرة لغيير الله على شيء من (1) ذلك.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): قول هو تعسالي:
{99} {أفانت تكره النساس حتى يكونوا مؤمنين}: بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن من لم يهده الله في هادي له، ولا يمكن أحدا أن يقهر قلبه على الانشراح إلى الإيمان إلا إذا أراد الله به ذلك. وأوضح هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله: {ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً}،

وقوله: {إن تحسرص على هداهم فهان الله لا يهدى من يضل} الآية،

وقوله: {إنك لا تهدي من أحببت} الآية،

(2) و**قوله:** {ومن يضلل الله فلا هادي له}.

> * * * الامكم (الطكوي) – (رحمك

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): – قولسه: (وَيَجْعَسلُ الرَّجْسَ) ، قال: السَّخَط. (3)

* * *

[١٠٠] ﴿ وَمَسا كَسانَ لِسنَفْسِ أَنْ ثُسؤُمِنَ إِلاَ بِسإِذْنِ اللَّسِهِ وَيَجْعَسَلُ السرَّجْسَ عَلَسَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾:

فسير المختصر والميسر لهذه الآية

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (جَامَعُ الْبَيانَ فِي تَاوِيـل الْقَـرانَ) لِلْإِمَـامُ (الْطَـبري) في سـورة (يونس) الآية (99).

وما ينبغي لنفس أن تومن من تلقاء نفسها الا أن ياذن الله، فالا يقع إيمان إلا بمشيئته، فالا تنفسك حسان إلا بمشيئته فالا تنفسك حسان عليهم، ويجعل الله العداب والخزي على الدين لا يدركون عنه حججه , وأوامره ونواهيه.

* * *

يَعْنِي: - وما كان لنفس أن تومن بالله إلا بإذنه وتوفيقه، فلا ثجهد نفسك في ذلك، في ذلك، في إذنه ويجعل الله العداب والخسري على السدين لا يعقلون أمسره فنهيه (5)

* * *

يَعْنِي: - لا يمكن لإنسان أن يصؤمن إلا إذا اتجهات نفسه إلى ذلك، وهيًا الله لها الأسباب والوسائل، أما من لم يتجه إلى الإيمان فهو مستحق لسخط الله وعذابه، وسنة الله أن يجعل العاناب والغضب على السنين ينصرفون عن الحجة الواضحة ولا (6)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا كُانَ} أي: وما ينبغي.

{لِسنَفْسٍ أَنْ تُسؤُمِنَ إِلاَ بِسإِدْنِ اللَّهِ} بعلمِسهُ وتوفيقه.

{وَيَجْعَـلُ السرِّجْسَ عَلَـى الَّـدْيِنَ لا يَعْقِلُـونَ}.. أي: سخط الله وعذابه.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

331

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَبَّاس):- بأمر الله،

وقيل: بعلم الله.

(وَنَجْعَلُ) بِالنَّونِ،

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - بمَشيئة الله،

{الرَجْسَ} العذابَ.

{عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقُلُونَ} أَمْرَ الله ونهيَهُ.

قراءة: العامة: (وَيَجْعَلُ) بالياء،

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يسونس}الآيسة {100} قُوْلُسهُ تُعَسالَى: {وَمَـا كَـانَ لَـنَفْسٍ} كَـافَرَة {أَن تُــؤُمنَ} بِاللَّـه {إِلاَّ بِــَاذْنِ اللهِ } بِــَارَادَة اللهِ وتوفيقـــه {وَيَجْعَــلُ السرجس} يتسرك التَّكُسذيب {عَلْسَى السَّذين} فسي قُلُسوب السنين {لا يَعْقلُسونَ} تَوْحيسد الله نزلست هَـذه الْآيَـة في شَـأن أبي طَالب حرص النّبي -صلى الله عَلَيْسه وسلم- على إيمانه وَلم يسرد الله أن يُؤمن.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسسيره):- {سسورة يسونس}الآيسة {100} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا كَــانَ لــنَفْس} وَمَا يَنْبَغَى لنَفْس،

وقيل: مَا كَانَتْ نَفْسٌ،

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

وقسرا: (أبسو بكسر) عسن (عاصسم):- (وَنَجْعَسلُ) (1) بالنونِ على التعظيم.

{عَلَى الَّهِ إِنَّ لَا يَعْقُلُونَ} عَسِنِ اللَّهِ أَمْسِرَا

الرَّجْسَ أَي: الْعَدَّابَ وَهُوَ الرَّجْرُ.

{أَنْ ثُــفُمِنَ إِلاَّ بِـاِذْنِ اللِّـه } قَـال: َ (ابْــ

{وَيَجْعَسُلُ السَرِّجْسَ} قَسَراً: (أَبُسُو بَكُسِر):-

وَ(الْبَـاقُونَ):- بِالْيَاءِ، أَيْ: وَيَجْعَـلُ اللَّـةِ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سـورة يـونس) الآيــة (100) وَلهَــذًا فَــالَ: {وَمَـا كَـانَ لـنَفْسِ أَنْ تُــؤُمنَ إلا بِاذْنِ اللِّسهِ وَيَجْعَسلُ السرِّجْسَ} وَهُسوَ الْخَبَسالُ وَالضَّــلاَلُ، {عَلَــي الَّــذينَ لاَ يَعْقلُــونَ} أَيْ: حجــجَ اللَّـه وَأَدلَّتَـهُ، وَهُـوَ الْعَـادلُ فَـي كُـلِّ ذَلَـكَ، فَـي هدَاية مَنْ هَدَى، وَإضْلاَل مَنْ ضَلَّ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يـونس} الآيــة {100} قُوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَمَــا كَانَ لَا بِاذْنِ اللَّهِ } أَنْ تُسؤُمنَ إلا بِاذْنِ اللَّهِ } أي: بإرادتـــه ومشــيئته، وإذنــه القــدرى الشــرعي، فمن كان من الخلق قابلا لذلك، يزكو عنده الإيمان، وفقه وهداه. {وَيَجْعَلُ السرِّجْسَ} أي: الشر والضلال {عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقُلُونَ} عن

⁽¹⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 330)، و"التيسير" للداني (ص: 123)، و"تفسير البفوي" (2/ 381)، و"معجم القرانية" (3/ 93)

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الحُجُرات) آيسة (100)،

للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي). (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية

^{(100).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (100).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (100)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[١٠١]﴿ قُــل انْظُــرُوا مَــاذَا فـــي السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض وَمَـا ثُغْنـي الْآيَـاتُ وَالنَّذُرُ عَنْ قَوْم لاَ بُؤْمِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قـل: أيها الرسول- عَلَيْنُ - للمشركين السذين يســـألونك الآيـــات: تـــأملوا مـــاذا في الســماوات والأرض مسن الآيسات الدالسة علسي وحدانيسة الله وقدرته، ومسا ينفسع إنسزال الآيسات والحجسج والرسسل في قسوم لسيس لهسم استعداد أن يؤمنسوا" (2) لإصرارهم على الكفر.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول عَلَيْ - لقومك: تفكروا واعتبروا بما في السموات والأرض من أيسات الله البينسات، ولكسن الآيسات والعسبر والرسال المنازة عباد الله عقابه، لا تنفع قومًا لا يؤمنون بشيء من ذلك "لإعراضهم

يَعْني: - قل: - يا أيها النبي عَلَيْ - لهوالاء المعاندين: انظروا إلى مسا فسى السموات والأرض مسن بينسات ترشسد إلى ألوهيتسه ووحدانيتــه، ففيهـا مـا يقـنعكم بالإيمـان.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (يونس) الآية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<u>الله أوامسره ونواهيسه، ولا يلقسوا بسالا لنصسائحه</u> | ولكسن الآيسات علسي كثرتهسا، والنسذر علسي قوتها، لا تغنى عنن قصوم جاحدين لا يتعقلــون، إذا لم يـــؤمن هـــؤلاء الجاحـــدون فلـــن ينظروا.

شرح و بيان الكلمات:

الآيات: {انْظُرُوا}.... أي: بالتفكر.

{فَــي السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضِ} مِــنَ الــدلالات الدالَّة على الوحدانية، و (ما) استفهامية.

{وَمِـا ثُغْنَـيَ الْمَيِـاتُ وَالنَّــذُرُ} والرسط المنذرون، أو الانذارات.

{وَمَا ثُغْني} ... لاَ تَنْفَعُ.

{وَمَا} للنفي" أي: ولنْ.

{ثُغْني الْآيَاتُ وَالنَّذُرُ} الرسلُ.

{ماذا في السَّماوات وَالْأَرْضَ} من العبر.

{عَنْ قُوْم لا يُؤْمِنُونَ} لا يتوقع ايمانهم.

(أي: السابق علمُه تعالى بموتهم كافرين).

🧋 القراءآت 🍇

قـــرأ: (عاصـــمّ)، و(حمـــزةً)، و(يعقـــوبُ):- (قـــل انْظُـــرُوا) بكســـر الـــلام في الوصـــل، والبـــاقون:

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

<u> سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظــر: "الغيـــث" للصفاقســي (ص: 247)، و"معجـــم القـــراءات القرآنيـــة"
- انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الحُجُرات) آيسة (101)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{سورة يسونس} الآيسة {101} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُـل} لَهُـم يَـا مُحَمَّـد- صـلى الله عليــه وسـلم-{انْظُـرُوا مَـاذَا فـي السَّـمَاوَات} مـن الشَّـمْس وَالْقَمَــر والنجــوم {وَالْــأَرْض} ومـاذا فـي الأرْض من الشَّجر وَالسدُّوَابِ وَالْجِبَالِ والبحارِ كلُّهَا آيَـةً لكسم ثسمَّ قسالَ: {وَمَسا ثُغْنَسِي الْمَايِسات وَالنَّــذر} الرَّسُـل {عَـن قُــوْم لاَّ يُؤْمنُـونَ} فـي علـم

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه لإعراضهم وعنادهم. الله) – في (تفسسيره): - {سسورة يسونس} الآيسة {101} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــل انْظُــرُوا} أَيْ: قُــلْ للْمُشْركينَ الَّذينَ يَسْأَلُونَكَ الْمَيَاتِ: انْظُرُوا،

> {مَاذًا فَي السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضِ} مِنَ الْآيَسَاتُ وَالْـــدَّلَائِلُ وَالْعِبَــر، فَفَــي الســموات الشَّــمْسُ وَالْقَمَــرُ وَالنُّجُــومُ وَغَيْرُهَــا، وَفــي الْــأَرْضِ الْجبَــالُ وَالْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ وَالْأَشْجَارُ وَغَيْرُهَا،

> > {وَمَا ثُغْنَى الْمَايَاتُ وَالنَّذُرُ} الرَّسُلُ،

{عَـنْ قَـوْم لاَ يُؤْمنُـونَ} وَهَـذَا في قَـوْم عَلـمَ اللّـهُ أَنَّهُمْ لاَّ يُؤْمِنُو

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــــه الله) – في (تفســـــيره):- { ســــورة يصونس} الآيسة {101} قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قُسِل انْظُــرُوا مَــاذًا فـي السِّـمَاوَات وَالأرْض وَمَــا ثُغْنـي الآيَاتُ وَالنَّذِّرُ عَنْ قَوْم لا يُؤْمنُونَ}.

يسدعو تعسالي عبساده إلى النظسر لمسا في السماوات والأرض، والمسراد بسذلك: نظسر الفكسر والاعتبار والتأمال، لما فيها، وما تحتوي عليه، والاستبصار، فإن في ذلك لأيات لقوم يؤمنون، وعبراً لقوم يوقنون، تدل على أن الله وحسده، المعبسود المحمسود، ذو الجسلال والإكرام، والأسماء والصفات العظام.

يُؤْمنُـــونَ} فـــانهم لا ينتفعـــون بالآيـــات

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا الله - في (تفسيره):- قولمه تعمالي: {قُملُ انْظُمرُوا مَساذًا في السَّمَاوَات وَالْسَأَرْض وَمَسا ثُغْنَسِي الآيسات يَنْتَظــرُونَ إلاَ مثــلَ أَيّــام الّــذينَ خَلَــوْا مــنْ قَــبْلهمْ قُــلْ فَــانْتَظرُوا إنّـي مَعَكَــمْ مــنَ الْمُنْتَظــرينَ (102) ثُــمَّ ثُنَجِّـي رُسُـلَنَا وَالَّــذِينَ آَمَنُــوا كَــذَلكَ حقاً عَلَيْنَا نُنْج الْمُؤْمنينَ } .أمسر الله جسل وعسلا جميع عباده أن ينظروا ماذا خلق في السموات والأرض مسن المخلوفسات الدالسة علسي عظسم خالقها، وكماله، وجلاله، واستحقاقه لأن يعبد وحده جل وعلا. وأشار لمثل ذلك بقوله: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) الآية.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه:

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (101).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (101).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(فَهَـلْ يَنْتَظِـرُونَ إِلاَ مِثْـلَ أَيَّـامِ الَّـذِينَ خَلَـوْا مِـنْ قَـبْلِهِمْ) ، يَقـول: وقـّائع الله في الـذين خلـوا مـن (1) قبلهم قوم نوح وعاد و ثمود.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - وقولسه: {101} { فهسل ينتظرون الا مثسل أيسام السذين خلوا من قبلهم}، أي: فهل ينتظر هؤلاء المكذبون لك يسا محمد من النقمة والعذاب إلا مثسل أيسام الله في السذين خلوا من قبلهم من الأمهم الماضية المكذبية لرسلهم.

{قـل فـانتظروا إنـي معكـم مـن المنتظـرين ثـم ننجـي رسـلنا والـذين آمنـوا } أي: ونهلـك المكذبين بالرسل.

{كسناك حقاً علينا ننج المؤمنين} حقاً أوجبه الله تعالى على نفسه الكريمة كقوله: (كتب ربكم على نفسه الرحمة }،

وكما جاء في الصحيحين: عن رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ - أنه قال: ((إن الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سيقت غضبي)).

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسورة يسونس} الآيسة {101} قوّلُه تُعَالَى: {قُسل انْظُرُوا مَاذًا في السّمَاوَات وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيساتُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمٍ لاَ يَاتُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمٍ لاَ يَاتُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمٍ لاَ يَعْمِنُهُ وَيَالُهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمٍ لاَ يَعْمِنُهُ وَيَالِيُهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمٍ لاَ يَعْمِنُهُ وَيَاللَّهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمُ لِللَّهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمُ لِللَّهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمُ لِللَّهُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَدْمُ لِللَّهُ اللَّهُ وَالنَّالِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

يرشدُ تَعَالَى عَيَادَهُ إِلَى التَّفَكُّر فِي آلائِهُ وما خلف في السموات وَالْسأرْض مسنَ الْآيَساتِ الْبَساهرَةُ لَــذُوي الْأَلْبَــاب، ممِّـا في السـموات مــنْ كُواكـب نَيِّ رَات، ثُوَابِت وَسَيًارَات، وَالشَّ مُس وَالْقَمَ رِ، وَاللَّيْسِلِ وَالنَّهَسِارِ، وَاخْتلاَفْهمَسا، وَإِيسلاَج أَحَسدهما فَ إِنَّا أَسَاخُرٍ، حَتَّى يَطُولَ هَذَا وَيَقْصُرَ هَذَا، ثُمَّ يَقْصُرَ هَدْاً وَيَطُولَ هَدْاً، وَارْتَفَاعَ السَّمَاء وَاتُّسَاعِهَا، وَحُسْـنِهَا وَزِبِنَتِهَـا، وَمَـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ منْهَا من مُطُر فَأُحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا، وَأَخْسرَجَ فيهَسا مسنْ أَفْسانين الثُّمَسار وَالسزُّرُوعِ وَالْــأَزَاهِيرِ، وَصُــنُوفَ النَّبِـاتِ، وَمَــا ذَرَأَ فيهَــا مــنْ دَوَابٌ مُخْتَلِفُ لَهُ الْأُشْكَالِ وَالْكَأَلُوانِ وَالْمَنَافِعِ، وَمَا فيها منْ جبال وَسُهُول وَقَفَار وَعمْران وَخَـــرَابِ. وَمَــا فــي الْبَحْــر مــنَ الْعَجَائــب وَالْـــأَمْوَاجِ، وَهُــوَ مَـعَ هَــذَا مُسَـخُرٌ مُــذَلَّ للسَّالكينَ، يَحْمـلُ سُـفُنَهُمْ، وَيَجْـري بهَـا برفـق بتَسْـخير الْقَـدير لَـهُ، لاَ إلَـهَ إلاَ هُـوَ، وَلاَ رَبِّ

وَقَوْلُهُ: {وَمَا ثُغْنِي الآيَاتُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُومِنُ اللَّهِ الآيَاتُ وَالنَّدُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُومِنُ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ الْآيَكِ اللَّهَ السَّحَمَاوِيَةٌ وَالْأَرْضِ لِيَّةٌ، وَالرُّسُ لِلْ إِيَاتِهَ لَا السَّكَمَ مَا اللَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهَا، عَنْ وَحُجَجَهَا وَبَرَاهِينِهَا الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهَا، عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ،

كَمَّا قَالَ: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلَمَةُ رَبِّكَ لَا يُوْمِثُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُللُّ آيَةً حَتَّى يَسرَوُا لاَ يُوْمِثُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُللُّ آيَةً حَتَّى يَسرَوُا لاَ يُوْمِثُ وَلَا لِيمَ} {يُونُسَ: 96، 69}.

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (216/15).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (101) ، لِلإِمَامُ (ابن كثير) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (101)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

حرب الله والمحرف المرافع المرافع المرافع المرافع الله والله والله والله والمحرف الله والمرافع الله والمرافع المرافع المرافع والمرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع والمرافع المرافع المرافع

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[١٠٢] ﴿ فَهَــلْ يَنْتَظِــرُونَ إِلاَ مِثْــلَ أَيَّــامِ الَّــذِينَ خَلَــوْا مَــنْ قَــبْلِهِمْ قُــلْ فَــانْتَظِرُوا إِنِّـي مَعَكُــمْ مِـنَ الْمُنْتَظِـرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

فهل ينتظر هولاء المكذبون إلا مثل الوقائع السبتي أوقعها الله على الأمسم المكذبية السبابقة ؟ قسل أيها الرسول ولله الها السبابقة ؟ قسل أيها الرسول ولله المنتظرين انتظروا عنذاب الله، إنه معكم من المنتظرين (1)

* * *

يَعْنِي: - فهل ينتظر هؤلاء إلا يومًا يعاينون فيسله عداب الله مثل أيسام أسلافهم المكذبين السندين مَضَوا قبلهم؟ قل لهم أيها الرسولوَيُعِيِّرُ -: فانتظروا عقاب الله إنه معكم من المنتظرين عقابكم.

* * *

يَعْنِي: - فهل ينتظر أولئك الجاحدون إلا أن ينالهم من الأيام الشّداد مثل ما أصاب النين مضوا من قوم نوح وقوم موسى وغيرهم ؟ قل لهم أيها النبس عَلَيُّ -: إذا كنتم تنتظرون غيير ذلك، فانتظروا إنى منتظر معكم، وستصيبكم الهزيمة القريبة والعذاب يوم

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ} يعني: مشركي مكةَ {إِلاَ مِثْـلَ أَيِّـامِ الَّــذِينَ خَلَــوْا مِــنْ قَــبْلِهِمْ} مـ مكذبي الأمم" أي: مثلَ وقائعهم.

{أَيَّـامِ الَّـذِينَ خَلَـوْا مِـنْ قَـبْلِهِمْ} وقـائع الله تعالى فيهم.

﴿ خَلُوا } ... مَضَوْا.

{قُـلْ فَـانْتَظِرُوا إِنَّـي مَعَكُـمْ مِـنَ الْمُنْتَظِـرِينَ}..

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة يسونس الآيسة {102} قَوْلُه تُعَسالَى: {فَهَسِلْ يَنتَظِرُونَ } فَهَسل بَقْسي لَهُهم آيسة {إلاَّ مثسل أَيَّسام السَّدَين مضوا {مِن أَيَّسام السَّدَين مضوا {مِن أَيَّسام السَّدَين مضوا {مَن الْكَفَّار {قُلْ} يَسا مُحَمَّد - صلى الله عليسه وسلم - {فسانتظروا} بنسزول الْعَسذاب وبهلاكسي {إنَّسي مَعَكُهمْ مَن المنتظرين} بنسزول المُن وبهلاكسي {إنَّسي مَعَكُهمْ مَن المنتظرين} بنسزول

* * *

قَالَ: (قَتَادَةُ):- يَعْنِي: وَقَائِعَ اللَّهُ فِي قَوْمُ (نُـوحٍ)، وَ(عَـاد)، وَ(ثُمُـودَ)، وَالْعَـرَبُ ثُسَـمَى العذاب أيامًا والنعم أَيَّامًا،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (102). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> كَقَوْلَهُ: {وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّهُمْ اللِّهُ} {إبْسِرَاهِيمَ: الْسُأَمَمِ الْمُكَذَّبَةُ لرُسُلِهِمْ، { قُ 5} . وَكُـلُ مَـا مَضَـى عَلَيْكَ مِـنْ خَيْـر وَشَـرٌ فَهُــوَ أَيِّسامٌ، {قُسلْ فُسانْتَظرُوا إنِّسي مَعَكُسمْ مِسنَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيــيره):- {ســورة يسونس} الآيسة {102} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَهَسلْ يَنْتَظَــرُونَ إلا مثــلَ أَيّــام الّـــذينَ خَلَــوْا مــنْ قَــبُلهم } أي: فهـل ينتظـر هــؤلاء الــذين لا <mark>يؤمنون بآيات الله، بعد وضوحها،</mark>

{إلا مثَّـلَ أَيِّـام الَّـذينَ خَلَـوْا مِـنْ قَـبْلهمْ} أي: مـن الهسلاك والعقساب، فسإنهم صسنعوا كصسنيعهم وسنة الله جارية في الأولين والآخرين.

{قُـــلْ فَــانْتَظرُوا إنّـــي مَعَكُـــمْ مــــزَ الْمُنْتَظِـرِينَ} فسـتعلمون مـن تكـون لــه العاقبــة الحسنة، والنجاة في السدنيا والآخسرة، وليست إلا للرسل وأتباعهم

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمــه الله) - في قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَهَالْ يَنْتَظَرُونَ إِلَّا مَثْلَ أَيَّام الَّــذِينَ خَلَــوْا مِـنْ قَــبْلهمْ} أَيْ: فَهَــلْ يَنْتَظــرُ هَــؤُلاَء الْمُكَــذِّبُونَ لَـكَ يَــا مُحَمَّــدُ مــنَ النَّقْمَــةَ وَالْعَــذَابِ إِلاَّ مَثْـلَ أَيْسام اللَّـه في الْسَدِينَ خَلَـوْا مِـنْ قَــبْلهمْ مـنَ

آمَنُـوا كَـذَلكَ حَقًـا عَلَيْنَـا نُـنْجِ الْمُـؤْمنينَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ثم ثنْزل بهم العقاب، وثنَجِّي رسلنا، وثنَجِّي السذين آمنسوا معهسم، فسلا يصسيبهم مسا أصساب قــومهم، كمــا أنجينـا أولئــك الرســل والمــؤمنين معهسم ننخسي رسسول الله والمسؤمنين معسه إنجساءً حقًا ثابتًا علينا.

وكمـــا نجينـــا أولئــك ننجّيــك أيهـــا الرســول-

وَيُطْكِرُ - ومن آمن بك تفضلا منًا ورحمة.

يَعْنَــى:- ثــم ننجــى رســلنا والمــؤمنين مــن ذلــك العـــذاب، لأنـــه وعـــد بنجـــاتهم، ووعـــده حــق لا يتخلف

شرح و بيان الكلمات:

المُضَارع لحكَايَـة الْحَـال (**ثـــمّ ئنَجَـــى**) . . الماضي

- (3) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيـــة (102)، للإمَــاه
- (<mark>4) انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (220/1). تصـــنيف</mark> (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميس ــر) بـــرقم (220/1)، المؤلـــف: (نخبـــة مـــن أســـاتـذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (304/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)، الناشر: (المجلس الأعلى للشنون الإسلامية).
- (1) انظرر: (مختصر تفسري البغري = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يونس) الآية (102).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (102)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{رُسُلنًا وَالَّذِينَ آمَنُوا} مِنْ الْعَدَّابِ ،

(أي: معهم عندَ نزول العذاب.).

{وَالَّذِينَ آمَنُوا } ومن معهم من المؤمنين.

{كَــــذلِكَ حَقَّـا عَلَيْنَا نُــنْجِ الْمُــؤْمِنِينَ} مثــل ذلــك الانجــاء ننجـــ المــؤمنين مــنكم ونهلــك المشركين.

{كَلَّلُك} ... كما أَنْجِينَاهم. (أي: الْبِانْجَاء).

{حَقَّا} ... واجِبًا. {عَلَيْنَا} ... اعتراض، يعنى حق ذلك علينا حقا.

{علينا ننجي الْمُؤْمنِينَ} النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ حَين تعديب اللَّهِ كَانُ تعديب اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ حَين تعديب المُشْرِكِين

* * *

﴿ التقراءات ﴾

{ثُمَّ نُنَجِّيٍ} ... قَرَا: (يعقوبُ): - (نُنجِي) بإسكانِ النصون الثانيسة والتخفيسف، والتخفيسف، و(1)

{عَلَيْنَ الْمُسِوْمِنِينَ} ... قسرا:
(الكسائيُّ)، و(يعقبوبُ)، و(حفس عسن
عاصهم):- (نُسِنْجِ المُسؤْمِنِينَ) بسالتخفيف،
والبساقونَ: بالتشسديد، ووقسفَ يعقبوبُ
(نُنْجِسٍ) بإثباتِ الياء (2)
بهعنى واحدٍ.

* * *

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (103). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يونس) الآية (103).

(1) انظر: "تفسير البغوي" (2/ 382)، و"النشر في القراءات العشر" (2) انظرر (2/ 287)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 94).

(2) انظرر: "السبعة" لابئ مجاهد (س: 3330)، و"تفسير البغوي" (2/ 382)، و"النسري البغوي" (2/ 382)، و"التيسير" للحاني (ص: 123)، و"النشر في القراءات العشر" لابئ (128)، و"معجم القراءات القراءات القراءات القراءات القراءات القراءات (2/ 287).

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الغُجُرَات) آيسة (103)، الشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

338

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

عنه، {وَالَّدْنِينَ آمَنُوا} مَعَهُمْ عِنْدَ نَـرُولِ الْعَـدَابِ، مَعْنَـاهُ: نَجَيْنَـا مُسْتَقْبَلٌ بِمَعْنَــى الْعَـدَابِ، مَعْنَــاهُ: نَجَيْنَـا مُسْتَقْبَلٌ بِمَعْنَــى الْمَاضِـي، {كَـدَلك} كمـا نجينـاهم {حَقَّـا}

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

{عَلَيْنَا ثُنج الْمُؤمنينَ} مَعَ الرُّسُل.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

{سورة يسونس} الآيسة {103} قوْلُسهُ تُعَسالى:

{ثُمَّ ثُنَجًى رُسُلُنَا وَالَّدِينَ آمَنُواْ} بِالرسل بعد

هَــلاَك قَــومهمْ {كَــذَلكَ} هَكَــذَا {حَقّــاً} وَاجبِـا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه

الله – في (تفسسيره):- {سسورة يسسونس} الآيسة

{103} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثُــمَ ثُنَجِّــي رُسُـلَنَا}

قَـراً: (يَعْقُـوبُ): - (نُنْجِي) خَفيـفٌ مُخْتَلَـفٌ

واجبًا، {عَلَيْنَا لُنْجِ الْمُوْمِنِينَ} قَراً: (الْكسَائِيَ)، وَ(حَفْسِسٌ)، وَ(يَعْقُسوبُ):-(نُنْجِي) بِالتَّغْفِيفُ والآخرون بالتشديد،

ونجا وَأَنْجَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة يسونس} الآيسة {103} فَوْلُهُ تُعَسالُنَا وَالَّسَدِينَ فَوْلُهُ تُعَسالُنَا وَالَّسَدِينَ المُنْسَلُ، {كَسَلَنَا وَالسَّدِينَ المُنْسَلِ، {كَسَلَلَكَ الْمُكَسَدِّينَ بِالرَّسُسِلِ، {كَسَلَلَكَ مَقَّا عَلَيْنَا وَالْمُوْمِنِينَ} أَيْ: حَقَّا: أَوْجَبَهُ حَقًا عَلَيْنَا لُسُنَّ مَا المُوْمِنِينَ} أَيْ: حَقَّا: أَوْجَبَهُ وَمَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللّهُ

تَعَالَى عَلَى نَفْسُهِ الْكَرِيَمَةِ: كَقَوْلِهِ {كَتَبِ

عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ } ﴿الْأَنْعَامِ: 12 }،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَمَـا جَـاءَ في الصَّحيحَيْن: عَـنْ رَسُـول اللَّه - | قـل: أيهـا الرسـول- عَلَيْ اللهـا أيهـا النـاس، صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- أَنَّـهُ قَـالَ: ((إنَّ اللَّـهُ كَتَبَ كَتَابًا فَهُ وَعنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْش: إنَّ رَحْمَتي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− { ســـورة نُنَجِّى رُسُلُنَا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا } مـن مكــاره الــدنيا والآخرة، وشدائدهما.

{كَذَلكَ حَقًا عَلَيْنَا} أوجبناه على أنفسنا.

{نُـنْج الْمُـؤْمنينَ} وهـذا مـن دفعـه عـن المـؤمنين، فإن الله يدافع عن الدين آمنوا فإنه - بحسب ما مع العبد من الإيمان- تحصل له النجاة من المكار

[١٠٤] ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْــثُمْ فــي شَـكَ مــنْ دينــي فَــلاَ أَعْبُــدُ الَّـــذينَ تَعْبُـــدُونَ مـــنْ دُونِ اللَّـــه وَلَكـــنْ أَعْبُــــــُ اللّـــــــهُ الّــــــــــــٰي يَتَوَفّـــــاكُمْ وَأَمــــرْتُ أَنْ أُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

إن كنتم في شبك من ديني البني أدعوكم إليه وهـو ديـن التوحيـد، فأنـا علـي يقـين مـن فسـاد ديسنكم فسلا أتبعسه، فسلا أعبسد السذين تعبسدونهم مــن دون الله، ولكــني أعبــد الله الّــذي يميــتكم، وأمرنسي أن أكسون مسن المسؤمنين المخلصسين لسه

يَعْنَــي:- قــل أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ لِ الهــؤلاء الناس: إن كنتم في شك من صحة ديني الني دعــوتكم إليــه، وهــو الإســلام ومــن ثبــاتي واستقامتي عليسه، وترجسون تحسويلي عنسه، فسإني لا أعبسد في حسال مسن الأحسوال أحسدًا مسن السذين تعبسدونهم ممسا اتخسذتم مسن الأصسنام والأوثـــان، ولكـــن أعبـــد الله وحـــده الــــذي يميـــتكم ويقــبض أرواحكــم، وأمـــرْت أن أكــون مــن المصدِّقين به العاملين بشرعه.

يَعْنَسَى: - قَـل لهِـم أيها الرسول وَيُطْلِرُ - إن كنــتم تشــكون فــى صـحة الــدين الــذي بُعثــت بــه، فاعلموا أنسه مهما تشككتم فيسه فلسن أعبسد الأصــنام التــي تعبــدونها مــن دون الله، ولكنــي أعبـــد الله الـــذي بيـــده مصـــيركم، وهـــو الـــذي يتوفساكم، وقسد أمرنسي أن أكسون مسن المسؤمنين

شرح و بيان الكلمات:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (304/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) (متفسق عليسه): اخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3194) - (كتاب: بدء الخلق).
- وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلمْ) في (صحيحه) بــرقم (2751) (كتــاب: التوبـــة). -من حديث – (أبي هريرة) - رضي الله عنه.
 - و(صحيح البخاري برقم (7554).
- (2) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (يــونس) الآيـــة (101)، للإمَـــامْ
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ} يعني: أهلَ مكةً.

{إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي} وصِحَتِه.

(أي: وصحته وسداده، فهذا دينى فاسمعوا وصفه واعرضوه على عقولكم، لتعلموا أنه دين لا مدخل فيه للشك).

{فَــلاَ أَعْبُــدُ الَّــذِينَ تَعْبُــدُونَ مِــنْ دُونِ اللَّــهِ} وهي الأصنامُ.

(أي: فـلا أعبـد الحجـارة الــتي تعبـدونها مـن دون من هو إلهكم وخالقكم).

{وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهُ الَّهِ الَّهِ يَتَوَفَّاكُمْ} ... يُمِيتكم، وحُصَّ التوفّى بالذكر للتهديد.

(أي:وصفه بالتوفى ليريهم بأنه الحقيق بأن يخاف ويتقى، فيعبد دون ما لا يقدر على شيء).

{وَأُمِــرْتُ أَنْ أَكُــونَ مِـنَ الْمُــؤْمِنِينَ} بِآيــاتِ

(یعنی: أن الله أمرنی بناك، لما ركب فی من العقل، وبما أوحی الی فی كتابه).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة – (الكافرون) – آية (1-2). – كما قبال تعالى: $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2).

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الآيسة {104} قَوْلُمهُ تَعَسالَى: {قَسُلَمُ عَلَيْمهُ وَسَلَّمَ -، {يَسالَى اللَّهُ عَلَيْمهُ وَسَلَّمَ فَي شَلِكَ أَيْهَا النَّساس} يَسا أهل مَكَّة {إِن كُنَّتُمْ فِي شَلِكَ مَسن دينسي} الْإِسْسلام {فَسلاً أَعْبُسدُ النَّسدين تَعْبُسدُ النَّوثُسان تَعْبُسدُ وَن الله }من الْأَوْثُسان تَعْبُسدُونَ } تسدعون {من دُون الله }من النَّوْثُسان

{وَلَكِسِنَ أَعْبُسِدُ الله الَّسِذِي يَتَوَفَّسِاكُمْ} يقسبض أرواحكم شم يُحْيِيكُمْ بعد أَن يميستكم {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُسُونَ مِسْنَ الْمُسؤمنِينَ} مَسعَ الْمُسؤمنِينَ على (1) (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يصونس} الآيدة {104} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي } الَّدِي أَدْعُوكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي } اللَّذِي أَدْعُوكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي } الله

فَاإِنْ قِيلَ: كَيْفَ قَالَ: {إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ} وَهُمْ كَانُوا يَعْتَقَدُونَ بُطْلاَنَ مَا جَاءَ به؟،

قيل: كَانَ فيهِمْ شَاكُونَ فَهُم الْمُرادُ بِالْآيَة, أَوْ أَنَّهُم الْمُرَادُ بِالْآيَة, أَوْ أَنَّهُم الْمُرادُ بِالْآيَة, أَوْ أَنَّهُم الْمُرَبُوا وَشَكُوا فَكِي أَنَّهُم الْمُرهِمْ وَأَمْر النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -، قَوْلُهُ عَزَ وَجَلَّ: {فَلاَ أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّه } منَ الْأَوْثان،

{وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّاكُمْ } يُمِيتُكُمْ وَلَكِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ وَيَقْ اللَّهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ وَيَقْ مَلِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ وَيَقْ مَلِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ (2)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {104} فَوْلُهُ تَعَسَلُمَ: {قُسَلُ يَسَا أَيُّهَا النَّسَاسُ إِنْ كُنْسَتُمْ فَي شَكَ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ النَّدِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَلَكَسَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ النَّدِي يَتَوَقَّسَاكُمْ وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مَنَ الْمُؤْمنينَ}

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الالمقد (104). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (البغوي) سورة (يونس) الآية (104).

لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَقُولُ تَعَالَى لرَسُولِه مُحَمَّد، صَالَوَاتُ اللَّهُ وَسَالَامُهُ عَلَيْهِ: قُلْ: يَا أَيُهَا الْنَّاسُ، إِنْ كُنْتُمْ فَيَ شَكَ مِنْ صِحَةً مَا جِئْتُكُمْ مِنَ السَدِينِ فَي شَكَ مِنْ السَدِينِ فَي شَكَ مِنْ السَدِينِ الْحَنيِيفِ، النَّهِ النَّهُ إِلَيْهِ، فَهَا أَنَا لاَ أَعْبُدُ النَّهُ وَحُدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَهُو النَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّه وَحُدَهُ لاَ شَرِيكَ لَه وَ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّه وَحُدَهُ لاَ شَرِيكَ لَه وَهُو النَّذِي يَتَوَقَاكُمْ كَمَا أَحْيَاكُمْ، ثَم إلَيْه مَرْجِعُكُمْ "فَإِنْ يَتَوَقَاكُمْ كَمَا أَحْيَاكُمْ، ثَم إلَيْه مَرْجِعُكُمْ "فَإِنْ يَتَوَقَاكُمْ كَمَا أَحْيَاكُمْ، ثَم إلَيْه مَرْجِعُكُمْ "فَإِنْ كَانَتْ آلهَ تُكُمُ النَّهِ يَتَدْعُونَ مِنْ ذُونِ اللَّه حَقًا، يَتَوَقَاكُمْ وَلاَ تَنْفُحُ مُ النَّهُ فَا فَادْعُوهَا فَلْتَضُرَّنِي، فَإِنَّهَا لاَ كَانَتْ آلهَ مُنْ الْمُؤْمنينَ. وَالنَّه وحده لا شريكَ لَه وَأُمِرْتُ أَنْ والنَفع هو الله وحده لا شريكَ لَه وأَمِرْتُ أَنْ والنَفع هو الله وحده لا شريكَ لَه وأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمنينَ. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة ييونس) الآية {104} يقول تعالى: لنبيه محمد - صيلى الله عليه وسلم - ، سيد المرسلين، وإمام المتقين وخير الموقنين:

{قُلْ يَسا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي اللَّهِ النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَ مِنْ دِينِي السَّة في ديسب واشتباه، فسإني لست في شَك منه، بل لدي العلم اليقيني أنه الحق، وأن ما تحدعون من دون الله باطل، ولي على ذلك، الأدلة الواضحة، والبراهين الساطعة.

ولهذا قال: {فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } من الأنداد، والأصنام وغيرها، لأنها لا تخلق ولا ترزق، ولا تدبر شيئًا من الأمور، وإنما هي مخلوقة مسخرة، ليس فيها ما يقتضي عبادتها.

{وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ } أي: هو الله السَّذِي خَلْقَكِم، وهو السَّذِي يميستكم، ثسم يبعشثكم، ليجسازيكم بأعمسالكم، فهسو السذي يستحق أن يعبسد، ويصسلى لسه ويخضسع يستحق أن يعبسد، ويصسلى لسه ويخضسع ويسجد. {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }.

* * *

قال: الإمام (محمد بين عبد الوهاب) - (رحمه الله) - في (تفسير آيات مين القيرآن الكريم): وسورة يونس} الآية (104 - 106) قوْلُهُ تَعَالَى:: وقُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَّ مِنْ دِينِي فَي شَكَّ مِنْ دِينِي فَي شَكَّ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَلَكَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَلَكَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ النَّالَةُ وَلَكَنْ مَنْ دُونِ اللَّهُ وَلَكَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّذِي يَتَوقَقَاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مَنْ المُشَّرِكِينَ (106 وَلَا تَكُونَ مَنْ الْمُشْرِكِينَ (106 وَلا تَكُونَ اللَّهُ مَنْ الْمُشْرِكِينَ (106 وَلا يَضُرُكُ فَاإِنْ قَالَتَ فَإِنَّ عَنْ الْمُشْرِكِينَ (106 وَلا يَضُرُكُ فَاإِنْ قَالَتُ فَإِنَّا مِنْ دُونِ اللَّهُ مَنْ الْمُشْمِكِينَ وَلا يَضُرُكُ فَاإِنْ قَالَتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ } .

فيه ثماني حالات:

الحال الأولى: تسرك عبادة غسير الله مطلقا، ولسو حاولسه أبسوه وأمسه بسالطمع الجليسل والإخافة الثقيلة كما جسرى لسعد أمه

الحال الثانية: أن كثيرا من الناس إذا عرف الشرك وأبغضه وتركه، لا يفطن لما يريد الله

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (104)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ روى الإمام (مسلم)، و(الترمذي) وغيرهما في ((سبب نزول)) قولم تعالى: {ووصينا الإنسان بوالديمه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطهما إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون} سورة {العنكبوت: الادة 8}.

أنها نزلت في (سعد بن أبي وقياص) - رضي الله عنه -, قيال: كنت بيارا بيامي, فاسلمت, فقالت: كنت بيارا بيامي, فاسلمت, فقالت: لتحد عن دينك أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت, فتُعير بي ويقيال: يبا فاتل أمه. وبقيت يوما ويوما فقلت: يبا أماه, لو كانت لك مائة نفس فغرجت نفسا نفسا نفسا ما تركت ديني هذا, فإن شنت فكلي وإن شنت في لا تاكلي, فلما رأت ذلك أكلت, ونزلت هذه الآية: راجع التفاسير الكبيرة.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية ()، بلاٍ مَامُ (ابن

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

من قلبه من إجلاله وإعظامه وهيبته "فنكر كيف أكفره وهو يحب الدين ويبغض الشرك؟ هــذه الحـال: {وَلَكَـنْ أَعْبُـدُ اللَّهُ الَّـدي | وما أعز من يتخلص من هذا، بل ما أعز من يَتَوَفَّاكُمْ} {سورة يونس آية: 104}.

> الحال الثالثة: إن قدرنا أنه ظن وجود الشرك والفعل منه فلا بدمن تصريحه منه بأنسه مسن هسذه الطائفسة" ولسو لم يقسض هسذا الغسرض إلا بسالهرب عسن بسلاد كسثير مسن الطواغيت النين لا يبلغون الغاية في العبداوة، حتى يصبرح بأنبه من هنذه الطائفة المحاربة لهم.

> الحال الرابعة: إن قدرنا أنه ظن وجود هذه التثلاث، فقد لا يبلغ الجد في العمل بالدين" والجد والصدق هو إقامة الوجه للدين.

الحال الخامسة: إن قدرنا أنه ظن وجود الحالات الأربع، فلا بدله من منهب ينتسب إليسه، فسأمر أن يكسون مذهبسه الحنيفيسة، وتسرك كــل مـــذهب ســـواها ولـــو كــان صــحيحا، ففـــي الحنيفية عنه غنية.

الحال السادسة: إن قدرنا أنه ظن وجود الحسالات الخمسس، فسلا بسد أن يتسبرأ مسن المشركي، ن فلا يكثر سوادهم.

الحال السابعة: إن قسدرنا أنسه ظنن وجسود الحالات الست، فقد يدعو من قلبه نبيا أو غيره لشيء من مقاصده، ولوكان دينا يظن أنه إن نطق بدلك من غير قلبه لأجل كدا وكذا خصوصا عند الخوف أنه لا يدخل في

الحال الثامنة: إن ظن سلامته من ذلك كله، ولكن غييره من إخوانه فعله خوفا أو لغرض من الأغسراض، هسل يصدق الله أن هسذا ولسو كسان أصلح الناس قد صار من الظالين" أو يقول:

يفهمسه وإن لم يعمسل بسه، بسل مسا أعسز مسن لا يظنه جنونا! والله أعلم.

وَ أَنْ أَقَهُمْ وَجْهَكَ لَلْدِينَ وَالْمُ اللَّهِ مِنْ وَجْهَكَ لَلْدُينَ حَنيفًا وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وأمرني كذلك أن أستقيم على الدين الحق، وأثبــت عليـــه مائلًــا عــن كــل الأديـــان إليـــه، ونهاني أن أكون من المشركين به.

يَعْنِي:- وأن أقــم أيهـا الرسـول- عِلَيْكُ - نفسـك على دين الإسلام مستقيمًا عليه غير مائل عنــــه إلى يهوديــــة ولا نصــــرانية ولا عبــــادة غييره، ولا تكونن ممن يشرك في عبادة ربه الآلهــة والأنــداد، فتكــون مــن الهــالكين. وهــذا وإن كسان خطابًا للرسول -صلى الله عليسه وسلَّم- فإنه موجَّه لعموم الأمة.

يَعْنَــى:- يِـا أيهـا - النبِـي - عَلِيَّةٌ - قـم حـق القيـــام بالا تجــاه إلى الله منصــرفاً إليـــه، ولا تسدخل فسى غمسار السذين أشسركوا بسالله،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير آيسات مسن القسرآن الكسريم) في سسورة (يسونس) آيسة (104-105)، رقيم (ص 113/1-114)، (مطبوع ضمن مؤلفاته (الجرزء الخامس)

للإمام (محمد بن عبد الوهاب)، المحقق: الدكتور محمد بلتاجي.، الناشر: (جمعـة الإمـام محمـد بـن سـعود، الريـاض، الملكـة العربيـة السـعودية)، (عـدد الأجزاء: 1). في (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم (220/1)، المؤلــف: (نخبـــة مـــن أســـاتذة

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>فجــانبِهم وابِتعــد عــنهم أنــت ومــن اتبعــك مــن │ <mark>اسْــتَقمْ عَلَــى الــدّين حَنيفًـ</mark></mark>

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَنْ أَقِمْ}.... عطفٌ على (أن أكون).

{أَقْهِمْ وَجْهَكَ} استقم اليه ولا تلتف

{وَجْهَكَ للدِّينِ} أي: استقمْ إليه.

{حَنيفًا} حسال مسن (السدين) ، أو مسن

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله – في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {105} قَوْلُكُ: {وَأَنْ أَقْكُمُ وَجُهَكَ لَلْكَدِينَ حَنيفًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- عَمَلُكَ، وقيل:

يمينا ولا شمالا.

{حَنيفًا} ... قَيْمًا بِهِ مائلًا عِن كُلِّ دِينَ.

{وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} ... أي: قيلَ لي: لا تشرك.

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يسونس} الآيسة {105} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَأَنْ أَقْهُمْ وَجْهَهُكَ لِلْهُ يِنْ} أَخْلُهُ دِينُكُ وعملُكُ لله {حَنيفاً}مُسلما

{وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} مَعَ الْمُشْرِكِينَ على

عما سواه،

تكن معهم

قسال: الشسيخ (محمسد أمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) · في (تفسسيره):- أوضـــح هــــذا المعنـــي في قولـــه:

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {105}

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَأَنْ أَقْهُ وَجُهَكَ لِلَّذِّينَ حَنيفًا

وَلا تَكُـونَنَّ مِـنَ الْمُشْـرِكِينَ } أَيْ: أَخْلَـص الْعِيَادَةَ

للَّــه وَحْــدَهُ حَنيفًــا، أَيْ: مُنْحَرفًــا عَــن الشِّــرْك"

وَلَهَــذًا قَــالَ: {وَلَا تَكُــونَنَّ مِـنَ الْمُشْــركينَ} وَهُــوَ

مَعْطُــوفٌ عَلَــى قُوْلـــه: {وَأُمـــرْتُ أَنْ أَكُــونَ مـــزَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<u> (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- { ســـورة </u>

يــونس} الآيـــة {105} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَأَنْ

أَقْهُمْ وَجْهَكَ للدِّينَ حَنيفًا } أي: أخليص أعماليك

الظاهرة والباطنة لله، وأقسم جميسع شسرائع

السدين حنيفًا، أي: مقسبلا على الله، معرضًا

{وَلا تَكُــونَنَّ مِـنَ الْمُشْــركينَ} لا في حــالهم، ولا

⁽³⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (يونس) الآية (105).

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (105)، للإمَـامْ

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (105)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (105). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَاقَمَ وَجَهَاكُ لَلَّهُ الْسَيْعَ اللَّهُ السَّيِّ اللَّهُ السَّيِّ فَطْرِ النَّاسِ عَلِيهًا } الآية.

* * *

وانظــر: ســورة – (البقـرة) - آيــة (135) لبيـان معنـى حنيفا. - كما قـال تعالى: {وَقَالُوا كُونُوا هُـودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَـدُوا قُـلْ بَـلْ ملّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

* * *

[١٠٦] ﴿ وَلاَ تَــدْعُ مِــنْ دُونِ اللَّــهِ مَــا لاَ يَنْفَعُـكَ وَلاَ يَضُـرُكَ فَــإِنْ فَعَلْـتَ فَإِنَّـكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ولا تَسدْعُ أيها الرسول- رَاكِيُّ - من دون الله من الأوثان والأصنام وغيرها ما لا يملك نفعًا فينفعك، ولا ضراً فيضرك، فيان عَبَدتَها فإنك إذن من الظالمين المعتدين على حق الله وحق أنفسهم.

* * *

يَعْنِي: - ولا تَدْعُ أيها الرسول وَ الله الأنها لا دونَ الله شيئًا من الأوثان والأصنام" لأنها لا تنفع ولا تضر، فإن فعَلْت ذلك ودعوتها من دون الله فإنك إذًا من المشركين بالله، الظالمين لأنفسهم بالشرك والمعصية. وهدذا وإن كان خطابًا للرسول -صلى الله عليه وسلّم - فإنه موجّه لعموم الأمة.

شرح و بيان الكلمات:

(4) في النهي.

{فَإِنْ فَعَلْتَ} ... فعيدْتَ غيرَ الله.

(أي: فيان دعيوت مين دون الله ميا لا ينفعيك ولا يضرك، فكني عنه بالفعل ايجازا).

يَعْنَـــى: - ولا تلجـــا بالـــدعاء والعبــــادة إلى غـــير

الله مسا لا بجلسب لسك نفعساً، ولا ينسزل بسك

ضرراً، فإنك إن فعلت ذلك كنت داخلاً في

غمار المشركين الظالين. والنهي الموجمه للنبي

هـو موجـه لأمتـه، وهـو تأكيـد للنهـي، لأن

النهسي حيست لا يمكسن وقسوع المنهسي عنسه مبالفسة

{وَلاَ تَدْعُ} لا تعبدْ.

{مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنْفَعُكَ} إنْ أطعته.

{وَلاَ يَضُرُّكَ} إنْ عصيتَهُ.

{فَإِنَّــكَ إِذَا مِــنَ الظَّـالِمِينَ} الضـارِّينَ بانفسهم.

{إذا} ... جـزاء للشـرط وجـواب لسـؤال مقـدر،

كأن سائلا سأل عن تبعة عبادة الأوثان.

{مِنَ الظَّالِمِينَ} جعل من الظالمين، لأنه لا ظلم أعظم من الشرك.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يونس) الآية (105).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (220/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ وَالْحَيُ القَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس} الآيسة {106} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَعبد لا مسن دُونِ الله مَسا لاَ يَنفَعُكَ فَسي السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة إِنْ عبدت {وَلاَ يَنفَعُكَ فِسي السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة إِنْ عبدت {وَلاَ يَنفُعُكُ إِن لم تعبده {فَسإِنَ فَعَلْت } عبدت يَضُرُك } إِن لم تعبده {فَالِن فَعَلْت } عبدت {فَإِنّسكُ إِذاً مُسنَ الظّالِمين } مسن الضارين الفسادين

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يصونس} الآيية (106 قولُ صَدْعُ) وَلاَ تَعْبُدْ، {مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنْفَعُكَ} إن تَعْبُدْ، {مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنْفَعُكَ} إن أطعته، ﴿وَلاَ يَضُرُكَ} إن عصيته، ﴿فَاإِنَّ عصيته، ﴿فَاإِنَّ عَلَيْ مَنْ اللَّهِ مَنْ فَعَبُدْتَ غَيْدِرَ اللَّهِ ، ﴿فَإِنَّ كَا إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ } ... الضارين لأنفسهم الواضعين العبادة في غير موضعها. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة ييسة (106) قَوْلُه تُعَالَى: {وَلا يَصِدْعُ مِسْنُ دُونِ اللَّهِ مَسالًا يَنْفَعُسكَ وَلا يَضُرُكَ} وهذا وصف لكل مخلوق، أنه لا ينفع ولا يضرر، وإنما النافع الضار، هدو الله تعالى.

{فَـــإِنْ فَعَلَــتَ} بــــان دعـــوت مـــن دون الله، مـــا لا ينفعك ولا يضرك.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرِّ فَالاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَ هُو وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرِّ فَالاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَ هُو وَإِنْ يُوكَ بِخَيْرٍ فَالاَ رَادَّ لِفَضْ لِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (107) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَّافُهِ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ لِنَفْسِهِ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ يُوكِيلُ (108) وَاتَّبَعْ مَا يُوحِي إِلَيْكَ وَاصْ بِرْ حَتَّى يَحْكُمُ اللَّهُ وَهُو خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (108)

{فَ<mark>إِنَّ كَ الْأَا مِ لَنَّ الظَّ الْمِينَ</mark>} أي: الضارين أنفسهم بإهلاكها، وهذا الظلم هو الشرك،

كما قال تعالى: {إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْهِ، عَظِيمٌ} فإذا كان خير الخلق، لودعا مع الله غيره، لكان من الظالمين المشركين فكيف عيره، (3)

* * *

من فوائد الآیات سورة یونس: 98 - 106

- الإيمان هو السبب في رفعة صاحبه إلى الدرجات العلى والتمتع في الحياة الدنيا.
- لـــيس في مقـــدور أحـــد حمــل أحــد علــى الإيمان" لأن هذا عائد لمشيئة الله وحده.
- لا تنفع الآيسات والنهذر من أصر على الكفر وداوم عليه.
- وجــوب الاســتقامة علــى الــدين الحــق، والبعــد (4) كل البعد عن الشرك والأديان الباطلة.

* * *

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يونس) الآية (106)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (220/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأيسة (106). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (106). (البغوي) سورة (يونس) الآية (106).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اللَّهُ بِضُرِّ فَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرِّ فَالْأَهُ بِضُرِّ فَالْأَهُ فِلْ يُرِدُكَ بِخَيْرٍ فَالاَ كَاشَفَ لَهُ إِلاَّ هُو وَإِنْ يُرِدُكَ بِخَيْرٍ فَالاَ رَادَّ لَفَضْلِه يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ فَلَا رَادً لَفَضْلِه يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وإن يصبك الله أيها الرسول والله -: ببلاء، وطلبت صرفه عنك فلا صارف لله إلا هو وطلبت صرفه عنك فلا صارف لله إلا هو سبحانه، وإن يسردك برخاء فلا أحد يمنع فضله، يصيب بفضله من يشاء من عباده، فلا مكره لله، وهو الغفور لمن تاب من عباده، الرحيم بهم.

* * *

يَعْنِي: - وإن يصبك الله أيها الرسول - عَلَيْ - ابشدة أو بالاء فلا كاشف لنذلك إلا هو جل المصلا وإن يُردُك برخاء أو نعمة لا يمنعه عنك أحد، يصيب الله عن وجل بالسراء والضراء من يشاء من عباده، وهو الغفور لنذوب مَن تاب، الرحيم بمن آمن به وأطاعه.

* * *

يَعْنَسَي: - وإنْ يصبك الله بضر أيها النبسى وفي يقدر لك وفي المنافقة عنك إلا هو، وإن يقدر لك الخير فلن يمنعه عنك أحد" لأنه يهب الخير من فضله لمن يشاء من عباده، وهو - سبحانه - الواسع المغفرة، العظيم الرحمة.

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وَإِنْ يَمْسَسْكَ} الخطالله عليه وآله وسلم.

{وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ} ... يُصِبْكَ به.

{فَلا كَاشِفَ لَـهُ إِلاَ هُـوَ} فلـن يكشفه عنـك الاهه.

{فَلاَ كَاشَفَ لَهُ} يَرِفْعُه.ُ

{إلاَّ هُوَ} سبحاتُه.

{وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ} وان يقدر لك الخير.

﴿ فَلاَ رَادً } فلا مانعَ.

{فَلا رَادً لفَضْله } فلن يمنعه عنك أحد.

{لفَضْله} الذي أرادَكَ به.

{يُصِيبُ به} بالخير والضرّ.

{مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادهِ وَهُوَ الْغَفُورُ} لذنوبِ عباده (السرّحِيم) ... بمن آمن به وأطاعه، بأوليائه.

* * *

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة — (الأنعام) - آية (17). - كما قسال تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرَّ فَللاَ كَاشَفَ لَهُ إِلاَ هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُو عَلَى كَاشَفَ لَهُ إِلاَ هُو وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُو عَلَى كُلُّ شَيْء قديرٌ }

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّهُ) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة يصونس] الآيسة [107] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ لِمُسَسِّكَ اللَّهُ أَيْ: يُصِيبُكَ بِشِيدٌة وَبَسلاء، {فَسلاً وَبَعْسَدُ وَالله لَّا هُمو وَإِنْ يُسرِدُكَ كَاشُفَ} في الرَّفِع له، (لَه إلاَ هُمو وَإِنْ يُسرِدُكَ بِعَيْسٍ } رَخَاء وَنَعْمَة وَسِعَة، {فَلاَ رَادً لَفَضْله} فَلاَ مَانِعَ لِرِزْقَه، {يُصِيبُ بِه} بِكُلُ وَاحِد مِنَ فَلاَ مَانِعَ لِرِزْقَه، {يُصِيبُ بِه} بِكُلُ وَاحِد مِنَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الضُّـرِّ وَالْخَيْـرِ، {مَـنْ يَشَـاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ وَهُــوَ الْغَفُورُ الَّحِيمُ} (1)

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد الصدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة يسونس الآية (107 قولُه تُعَالَى: {وَإِن يَمْسَسُكَ} يصبك {الله بِضُرّ} بِشَدَّة وَأمر تكرهه أَفَلاً كَاشفَ لَه } فَلاَ رَافع للضر {إلاً فَصَوْ وَإِن يُسرِدُكَ} يصبك {بِخَيْسرٍ بِنِعْمَة وَأمر تسر بِه {فَلاً رَادً لفَضْهُ } لاَ مَانع لعطيته تسر بِه {فَلاً رَادً لفَضْهُ له } لاَ مَانع لعطيته وأمر إيُصَيبُ بِه } يخص بِالْفَضْهُ ل إمن يَشَاءُ مِن عَبَاده } من كان أهالا لسذَلك {وَهُووَ عَبَاده } من كان أهالا لسذَلك {وَهُووَ الغَفُور} المتجاوز لمن تَابَ {السرّحِيم} لمن مَات الغفور} المتجاوز لمن تَابَ {السرّحِيم} لمن مَات

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة يسونس} الآيسة {107} فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرّ} إِلَى اخْرِهَا، بَيَانٌ لِأَنَّ الْخَيْسرَ وَالشَّسرَّ وَالنَّفْعَ وَالضُّسرَّ إِلَى اللَّه تَعَالَى وَحْسدَهُ لاَ إِنَّمَا هُسوَ رَاجِعٌ إِلَى اللَّه تَعَالَى وَحْسدَهُ لاَ يُشَارِكُهُ في ذَلِكَ أَحَدٌ، فَهُسوَ الَّدْي يَسْتَحِقُ لِيُعَادَةً وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ.

وَقُوْلُهُ: {وَهُو الْغَفُورُ السرَّحِيمُ} أَيْ: لَمَسنْ تَسابَ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَلَوْمِنْ أَيِّ ذَنْبٍ كَسانَ، حَتَّى إِلَيْهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَلَوْمِنْ أَيِّ ذَنْبٍ كَسانَ، حَتَّى مَنَ الشِّرْك به، فَإِنَّهُ يَتُوبُ عَلَيْهِ. (3)

* * *

قَالَ: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيوة يسونس} الآية {107} قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِضُرٍ فَالا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُو وَإِنْ يُمْسَسُكَ اللَّهُ بِضُرٍ فَالا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُو وَإِنْ يُسَاءُ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مَنْ يَشَاءُ مَنْ عَبَاده وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } .

هـــنا مــن أعظــم الأدلــة علــى أن الله وحــده المسـتحق للعبـادة، فإنـه النـافع الضـار، المعطـي المانع، الذي إذا مس بضر، كفقر ومرض،

ونحوها {فَا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ لأن الخلق، لو اجتمعوا على أن ينفعوا بشيء، لم ينفعوا إلا بما كتبه الله، ولو اجتمعوا على أن يضروا أحدا، لم يقدروا على شيء من ضرره، إذا لم يرده الله،

ولهدا قسال: {وَإِنْ يُسرِدْكَ بِخَيْسرٍ فَسلا رَادً لِفَضْهِ } أي: لا يقدر أحد من الخلق، أن يسرد فضله واحسانه،

كما قال تعالى: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ، فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ مَعْدَه}.
مَنْ بَعْدَه}.

{يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ} أي: يختص برحمته من شاء من خلقه، والله ذو الفضل العظيم،

{وَهُلُو الْغَفُلُورُ} لجميل السزلات، السذي يوفق عبده لأسبباب مغفرته، ثلم إذا فعلها العبد، غفر الله ذنوبه، كبارها، وصغارها.

(السرّحِيم) السذي وسعت رحمته كسل شيء، ووصل جسوده إلى جميسع الموجسودات، بحيست لا تستغنى عن إحسانه، طرفة عين، فإذا عرف العبسد بالسدليل القساطع، أن الله، هسو المنفسرد بسالنعم، وكشف السنقم، وإعطاء الحسنات،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (10) انظر: (مختصر تفسير البغوي) سورة (يونس) الآية (107).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الأية (107). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (107)، للإمام (الن كثير). (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>وكشــف الســيئات والكربــات، وأن أحــدًا مــن</mark> │ تكونــوا مــؤمنين، إنمــا أنــا رســول مبلّــغ أبلّغكــم مــا الخليق، ليس بيده من هذا شيء إلا ما أجراه الله على يده، جرزم بأن الله هو الحق، وأن ما يدعون من دونه هو الباطل<mark>.</mark>

[١٠٨] ﴿ قُـلْ يَسا أَيُّهَا النَّساسُ قَـدْ جَاءَكُمُ الْحَقُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَن اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَـنْ ضَـلَّ فَإِنَّمَا إَيضلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بُوكيل ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية قل: أيها الرسول- عَلَيْكُ -: يا أيها الناس، قد جاءكم القرآن منزلًا من ربكم، فمن اهتدى وآمن به فنفع ذلك عائد إليه" لأن الله غيني عين طاعية عبياده، ومين ضيل فيإن أثير ضلاله عليسه وحسده، فسالله لا تضسره معصية عباده ولست عليكم بحفيظ أحفظ أعمالكم، (2) وأحاسبكم عليها.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول- عَلَيْنُ - لهولاء النساس: قسد جساءكم رسول الله بسالقرآن السذي فيه بيان هدايتكم، فمن اهتدى بهدي الله فإنما ثمرة عمله راجعة إليه، ومن انحرف عـن الحـق وأصـر علـي الضـلال فإنمـا ضـلاله وضرره على نفسه، وما أنا موكّل بكم حتى

يَعْنَـي: - بلَّـغ أيهـا الرسـول - عَلَيْكُ - دعـوة الله إلى النساس كافـة، وقـل لهـم: أيهـا النساس -قهد أنسزل الله علسيكم الشسريعة الحقسة مسن عنده، فمن شاء أن يهتدى بها فليسارع، فإن فائدة هداه ستكون لنفسه، ومن أصر على ضــلاله، فـــإن ضــلاله ســيقع عليـــه - وحـــده -وأنسا لسبت مسوكلاً بإرغسامكم علسي الإيمسان، ولا

شرح و بيان الكلمات:

{ قُـلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَـدْ جَاءَكُمُ الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّكُــمْ} . . . رســولُه والقـــرآنُ, فلـــم يبـــقَ لكـــم

{قَــدُ جــاءَكُمُ الْحَــقُ} ... فلسم يبسق لكسم عــذرولا على الله حجة.

{فَمَسِنَ اهْتَسِدَى} اختسارَ الهسدي. (أي: فمسز اختار الهدى واتباع الحق).

{فَإِنَّمَ اللَّهِ عَلَى الْمُفْسِلِّهِ } ... أي: لخَّلُاص نفســه" لأن نفعَـــه لهـــا. (أي: فمـــا نفـــع باختياره الا نفسه).

{وَمَــنْ ضَــلَّ} ... بِــالكفر. (أي: ومــن آثـــر الضلال).

{فَإِنَّمَـا يَصْـلُ عَلَيْهَـا} أي: وبِـالُ ذلـكَ علـي نفسه.

⁽³⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (221/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)، الناشر: (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يونس) الآية (107)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (221/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(أي: فمسا ضسر الا نفسسه. والسلام، وعلسى، ولا | {فَمَسن اهْتَسدَى فَإِنْمَسا يَهْتَسدي لنَفْسسه وَمَسنّ ضَسل على معنى النفع والضر).

> {وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمْ بِوَكِيـل} ... أي: حفيظّ أحفظُ أعمالَكُم، إنْ علىَّ إلاَّ البلاغ.

(أي: بحفيظ موكول الى أمسركم وحملكه على ما أريد، انما أنا بشير ونذير).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة - (الإســراء) - آيـــة (15). – كمسا قسال تعسالي: {قُسلْ إنَّسِي أَخُسافُ إِنْ عَصَـيْتُ رَبِّي عَذَابِ يُوم عظيم } .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يونس} الآية {108} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسل يَسا أَيُّهَا النَّساس} يَسا أهسل مَكَّة {قَسْ جَساءَكُمُ الْحِـقَ} الْكتــابِ وَالرســولِ- {مــن رَبِّكُــمْ فَمَــنُ اهْتَـدَى} بِالْكتِـابِ وَالرسـولِ- { فَإِنَّمَـا يَهْتَـدي لنَفْســـه } يَعْنـــي: ثَوَابِــه ﴿ وَمَـــن ضَــل َّ } كفـــر بِالْكَتِّــِابِ وَالرسِّولِ ﴿ فَإِنَّمَ الْ يَصْلِ عَلَيْهًا} يَعْنَي: عَلَيْهًا جِنَايَـة ذَلَـك {وَمَـاَ أَنَـاْ عَلَــيْكُمْ بِوَكِيــل } بكفيــل نســختها آيــة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {108} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ يَــا أَيُّهَــا النَّــاسُ قَــدْ جَساءَكُمُ الْحَسقُ مِسنْ رَبِّكُــمْ} يَعْنــي: الْقُـرْآنَ وَالْبَاسْلامُ،

فَإِنَّمَ اللَّهِ لَكُنَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَى نَفْسِمُ وَبِالْسِهُ قَالِمُ

{وَمَسا أَنَسا عَلَسِيْكُمْ بِوَكِيسِل} بِكَفِيسِل أَحْفَسظُ أعمالكم،

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة يسونس}الآيسة {108} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ بَـا أَنُّهَـا النَّـاسُ قَـدْ جَـاءَكُمُ الْحَــقُّ مِــنْ رَبِّكُــمْ فَمَــن اهْتَــدَى فَاِنَّمَــا يَهْتَــدى لنَفْســه وَمَــنْ ضَــلَّ فَإِنَّمَــا يَضــلُ عَلَيْهَــا وَمَــا أَنَــا عَلَيْكُمْ بُوكِيلٍ } .

يَقُـولُ تَعَـالَى آمـراً لرَسُـوله، صَـلَواتُ اللّه وَسَـــلاَمُهُ عَلَيْـــه، أَنْ يُخْبِــرَ النَّــاسَ أَنَّ الَّـــــــي جَساءَهُمْ بِسه مسنْ عنسد اللَّسهُ هُسوَ الْحَسقُ السَّذي لاَ مرْيَــةَ فيـــه وَلاَ شُــكً، فَمَــن اهْتَــدَى بِـــه وَاتَّبَعَــهُ فَإِنَّمَـا يَعُـودُ نَفْـعُ ذَلـكَ الماتِّبَـاعِ عَلَـي نَفْسـه، وَمَـنُ ضَلَّ عَنْهُ فَإِنَّمَا يَرْجِعُ وَبِالُ ذَلكَ عَلَيْهِ.

{وَمَــا أَنَــا عَلَــيْكُمْ بِوَكِيــل} أَيْ: وَمَــا أَنَــا مُوَكَّــلٌ بِكُمْ حَتَّى تَكُونُـوا مُـؤْمنينَ بِـه، وَإِنَّمَـا أَنَـا نَــذيرٌ لَكُمْ، وَالْهِدَايَةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يـــونس} الآيـــة {108} قُوْلُـــهُ تَعَــالَى: {قُلِّ} يا أيها الرسول-، لما تبين البرهان.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (108). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽البغوي) سورة (يونس) الآية (108).

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـونس) الآيـة (108)، للإمَـامْ

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْمُخُمُّ إِلَهُ وَلَا يُسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءِكُمُ الْحَقُ مِنْ رَبِّكُمْ الْرَاهِين، رَبِّكُمْ إِنَ الخبر الصادق المؤيد بالبراهين، الني لا شك فيه بوجه من الوجوه، وهو واصل اليكم من ربكم الذي من أعظم تربيته لكم، أن أنزل إليكم هذا القرآن الذي فيه تبيان لكل شيء، وفيه من أنواع الأحكام والمطالب الإلهية والأخلاق المرضية، ما فيه أعظم تربية لكم، وإحسان منه إليكم، فقد تبين الرشد من الغي، ولم يبق لأحد شبهة.

{فَمَنِ اهْتَدَى} بهدى الله بأن علم الحق وتفهمه، وآثسره على غسيره فلنَفْسه والله تعالى غني عن عباده، وإنما ثمرة أعمالهم راجعة إليهم.

{وَمَـنْ ضَـلً} عـن الهـدى بـأن أعـرض عـن العلـم بالحق، أو عن العمل به،

{فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا} ولا يضر الله شيئًا، فلا يضر إلا نفسه.

{وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيالٍ} فَاحَفْظُ أَعَمَالُكُمْ وَوَكِيالٍ} فَاحَفْظُ أَعَمَالُكُمْ وَوَحَاسِبِكُم عليها، وإنَمَا أنا لكم ننذير مبين، والله عليكم وكيال. فانظروا لأنفسكم، ما (1) دمتم في مدة الإمهال.

* * *

[٩٠٩] ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُسوحَى إِلَيْسكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُم اللَّهُ وَهُو خَيْسرُ الْحَاكِمِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر لهذه الآية:

واتبع أيها الرسول و السلام من المسك السك واعمل به، واصبر على السناء من خالفك

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الأية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

من قومك، وعلى تبليغ ما أمرت بتبليفه، والسنتمر على ذلك حتَّى يحكم الله فيهم بحكمه بنصرك عليهم في الدنيا، وبعدابهم في الأخرة إن ماتوا على كفرهم.

يعنيي: - واتبع أيها الرسول ولله -: وحي الله الدي يوحيه إليك فاعمل به، واصبر على طاعة الله تعالى، وعن معصيته، وعلى أذى من آذاك في تبليغ رسالته، حتى يقضي الله في يبليغ رسالته، حتى يقضي الله في يهم وفيك أمره، وهو -عز وجل خير الحاكمين في أن حكمه مشتمل على العدل

* * *

يَعْنِي: - واثبت أيها الرسول - على دين الحق، واتبع ما أنزل عليك من الدوى، صابراً على ما ينالك في سبيل الدعوة من مكاره، حتى يقضى الله بينك وبينهم، بما وعدك به من نصر المؤمنين، وخدلان (4)

<mark>شرح و بيان الكلمات:</mark>

﴿ وَاتَّبِعْ } ... يا محمدُ - عَلَيْكُ - .

{مَا يُوحَى إِلَيْك} مِنْ رَبِّك.

{وَاصْـبِرْ حَتَّـى يَحْكُـمَ اللَّـهُ} ... بالنصـرةِ أو بالأمر بالقتل.

{وَاصْبِرْ} ... عَلَى الدَّعْوَة وَأَذَاهُمْ.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسير). المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

350

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{حَتَّى يَحْكُم اللَّه} فيهمْ بِأَمْره.

(أي: لك بالنصرة عليهم).

{وَهُو وَهُو خَيْسِ الْحَساكمينَ} لأنسه عسز وجسل لا يحكمُ إلا بالحقِّ،

(أي: أَعْدَلهمْ وَقَدْ صَبِرَ حَتَّى حُكم عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ وَأَهْلِ الْكِتَابِ بِالْجِزِيةِ).

الدليل و البرهان والحجة لشرح هذه الآية :

نفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة يـونس}الآيــة {109} قوْلُــهُ تَعَــالى: {وَاتَّبِعَ} يَا مُحَمَّد {مَا يُوحى إِلَيْكَ} مَا يُـوْمر لَــك فـــى الْقُــرْآن مــن تَبْليــغ الرسَـالَة {واصبر} على ذلك {حَتَّى يَحْكُمَ الله} بَيْـنكُم وَبِيــنهمْ بِقَــثُلهم وهلاكهــم يَــوْم بِــدر {وَهُــوَ خَيْــرُ الْحَاكِمِينَ} بهلاكهم ونصرهم.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة يسونس} الآيسة {109} قُولُكُ تُعَالَى: {وَاتَّبِعُ مَا يُسوحَى إِلَيْسِكَ وَاصْسِبِرْ حَتَّسَى يَحْكُسمَ اللَّسِهُ } بِنَصْسِرِكَ وَفَهُسرِ عَـــــــــــُوَكَ وَإِظْهَــــــار دينــــــه {وَهُـــــوَ خَيْـــــرُ الْحَــاكمينَ} فَحَكَــمَ بِقتَــالِ الْمُشْــركينَ وَبِالْجِزْيَــةَ عَلَى أَهْلِ الْكَتَابِ يُعْطُونَهَا عَنْ يَلِد وهم صاغرون

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفســيره):- {ســورة يــونس}الأيــــــــ {109}

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يونس) الآية (109)، للإمَامُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَاتَّبِعْ مَا يُصوحَى إِلَيْكَ

وَاصْبِرْ} أَيْ: تَمَسَّكَ بِمَا أَنْدِزُلَ اللَّهُ عَلَيْكَ

وَأَوْحَاهُ وَاصْدِرْ عَلَى مُخَالَفَة مَنْ خَالَفَكَ مِنْ

النَّساس، {حَتَّسَى يَحْكُمَ اللَّهُ} أَيْ: يَفْسَتَحَ بَيْنَسكَ

وَبَيْــنَّهُمْ، {وَهُــوَ خَيْــرُ الْحَــاكمينَ} أَيْ: خَيْــرُ

الْفَاتحينَ بِعَدْله وَحَكْمَته.

يــــونس} الآيــــة (109) قُوْلُـــهُ تَعَسالَى: {وَاتَّبِعْ} أيهسا الرسول - {مَسا يُسوحَى إلَيْكَ} علمًا، وعملا وحالا ودعوة إليه،

{وَاصْبِرْ} على ذلك، فبإن هذا أعلى أنسواع الصبر، وإن عاقبته حميدة، فلا تكسل، ولا تضجر، بسل دم على ذلك، واثبت، {حَتَّسى

يَحْكُـمَ اللَّـهُ} بينـك وبـين مـن كـذبك {وَهُـوَ خَيْـرُ الْحَاكِمِينَ} فيإن حكميه، مشتمل على العيدل

وقــد امتثــل -صــلي الله عليــه وســلم- أمــر ربــه، وثبت على الصراط المستقيم، حتى أظهر الله دينه على سائر الأديان، ونصره على أعدائه بالسيف والسنان، بعد ما نصره الله عليهم،

بالحجة والبرهان،

التام، والقسط الذي يحمد عليه.

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله - في (تفسيره):- لم يبين هنا ما حكم الله

به بين نبيه وبين أعدائه، وقهد بين في آيات

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ 6﴾ صراطَ الّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالّينَ ﴾ آمين

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يونس) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآيسة (109). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يونس) الآية (109).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كــثيرة أنــه حكــم بنصــره علــيهم، وإظهــار دينــه علــي كــل ديــن، كقولــه: {إذا جــاء نصــر الله والفتح} إلى آخر السورة،

وقوله: {إنا فتحنا لك فتحا مبينا} إلى آخرها مبينا} إلى آخرها وقوله: {أو لم يسروا أنا ناتي الأرض ننقصها مسن أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه} الآية. إلى غير ذلك من الآيات.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ يُونِس ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَللَّه الْحَمْدُ والثَّناء والفَضل وَالْمِنَّةُ وَالْجِد دَانْمَا أَبَداً وَإِسْتَمْرَاراً

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

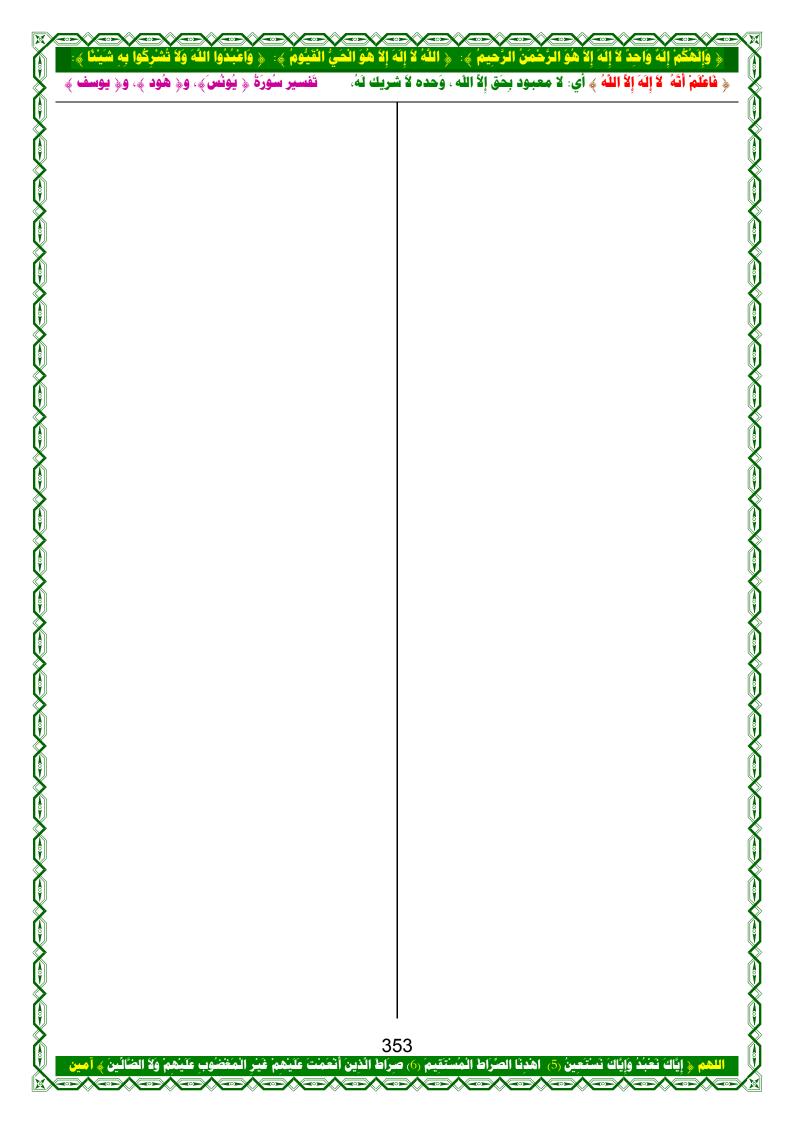
((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

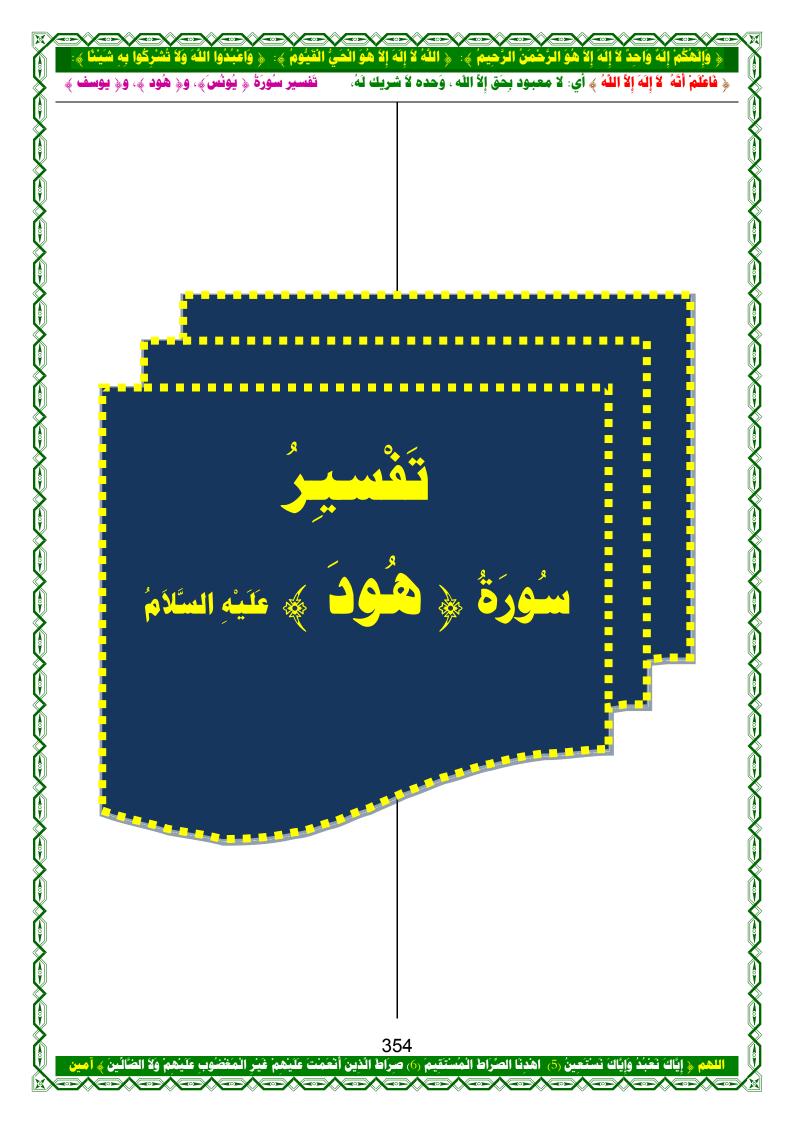
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهِيما.

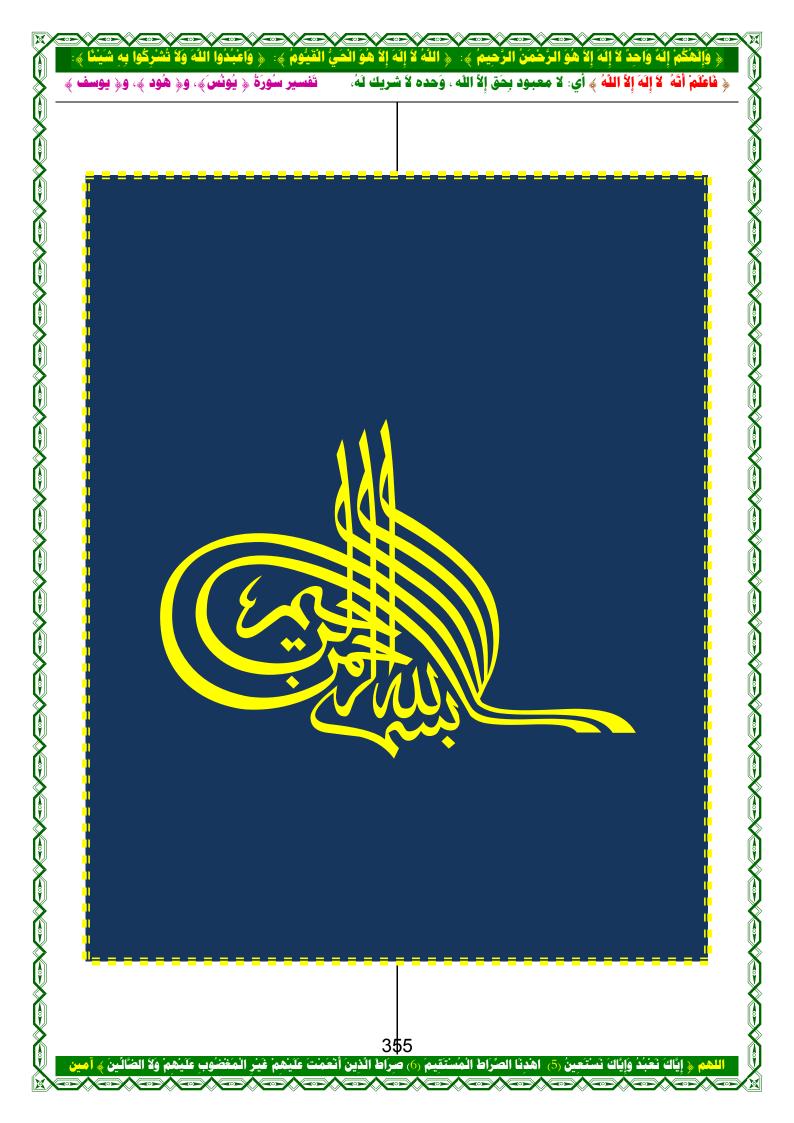
سُبحَاتَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفْرُكَ وَأَتُوبُ إليك.

وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمِعِينَ تَسَلِيمًا كَثِيرًا ﴿ ۞ ۞

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشقيطي). من سورة (يونس) الآية (109).







﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾



سُورَةُ ﴿ هُودٍ ﴾

- عليه السلام-.

ترتيبها (11) ... آياتها (123) ... (مكية) الا قولَه: {وَأَقَمَ الصَّلاَةَ طَرَفَيَ النَّهَارِ} الآية،

وحروفُها سبعةُ آلاف وخمسسُ مئة وسبعةً وسبعةً وستونَ كسورة يسونسَ، وكَلِماتها ألفَ وتسعُ مئة وخمسَ عشرة كلمةً.

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان منهج الرسل في مواجهة قومهم المكذبين.

* * *

فَضُلُ سُورَة ﴿ هُود ﴾:

وقال: الإِمَامُ (أبو عيسى الثرمذي) - (رحمه الله) - في (سُننَهِ) - (بسنده): حَدَّثنَا أَبُو كُرَيْبِ مُحَمَّدُ في (سُننَهِ) - (بسنده): حَدَّثنَا مُعَاوِيَةُ بُنُ هُشَام، عَنْ الْعَلَاء، حَدَّثنَا مُعَاوِيَة بُن هُشَام، عَنْ الْعَرْمَة)، شَيْبَان، عَنْ (أَبِي إِسْحَاق)، عَنْ (عكْرِمَة)، عَنْ (ابْن عَبَاس) قَالَ: قَالَ (أَبُو بَكْر): - يَا

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (320/3). للإمسام (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ قُصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ (1) أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَانِيرٌ وَبَشِيرٌ (2) وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ قُصَّمً قُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُوبُوا إِلَيْهِ يَعْلَمُ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (3) إِلَى اللَّهِ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (3) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (4) أَلاَ مَرْجُعُكُمْ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (4) أَلاَ إِنَّهُمْ مَلَى يُعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِئُونَ فِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِئُونَ وَمَا يُعْلِمُ وَلَى مَا يُسِرِونَ وَمَا يُعْلِئُونَ وَمَا يُعْلِمُ وَلَا اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّلُورِ (5)

رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ شَبْتَ؟ قَالَ: ((شَيْبَتْنِي هُودٌ، وَ{الْوَاقِعَسَةُ}، وَ{الْمُرْسَسِلاَتُ،} وَ{عَسِمَ يَتَسَسَاءَلُونَ}، وَ{إِذَا الشَّسَمْسُ كُسُورَتْ})) يَتَسَسَاءَلُونَ}، وَ{إِذَا الشَّسَمْسُ كُسُورَتْ}))

وَفِي رِوَايَةٍ: ((هُودٌ وَأَخُوَاتُهَا)).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (مختصر الشمائل) رقم (8).

(3) أخرجه الإمَامُ (التَرَمَدَي) في (السنن) برقم (3297)، وقــال: الإمـام (التَّرْمِـدَيُّ): "هَــدًا حَــدِيثٌ حَسَـنٌ غَرِيبٌ لاَ نَفْرِهُــهُ -مــن حــديث- (ابــن عباس) إلا من هذا الوجه".

وأخرجه الإِمَامْ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (374/2)،

وأخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (6/ 152) .

و(صححه) الإِمَامْ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (955).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (مختصر الشمائل) رقم (8).

(4) أخرجه الإِمَامْ (المحاكم) في (المستدرك) برقم (3777) ,

وأخرجه الإِمَامُ (أبي يعلى) في (المسند) برقم (107)، وانظر: (صَعيح الْجَامع) برقم (3723) للإمام (الألباني) .

وروى الإمام (البيهة _ _) في (الشعب) بسرقم (ح2340): أَخْبَرْنَا أَبُوو عَبْدِ السَّرِعَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيعَ ؟ - صلى الله عليه السَّرِعَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيعَ ؟ - صلى الله عليه وسلم - فَقُلْتُ: " شَيْبَتَنِي هُودٌ، قَالَ: نَمَمْ "، فَقَلْتُ: " شَيْبَتَنِي هُودٌ، قَالَ: لاَمُ مَنْ "، فَقَلْتُ: تَا شَيْبَتَنِي هُودٌ، قَالَ: لاَمُ مَنْ "، فَقَلْتُ: تَا مَا اللّهُ وَلَكِنْ قَوْلُهُ: فَقَلْتُ: عَمَا اللّهُ وَلَكِنْ قَوْلُهُ: وَهَالِكُ الأَمْمِ؟، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: { وَلَا اللّهُ مِنْ اللّهُ إِلَيْهِ اللّهُ اللّ

356

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وقال: الْحَافظ الإِمَامُ (أَبُو يَعلى):-- (رَحْمَهُ اللهُ) - في الله اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَالًا أَبُو وَسَالًا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَالًا اللهُ اللهُ

* * *

قال: الإمَامُ (أَخْمَدُ بَنِ كُنْبَكِ) - (رحمه الله) - في الله عنهما - (بسنده):- وَعَنْ (ابْنِ عُمَرَ) - رضي الله عنهما - قالَ: قالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ((مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ عَلَيه وسلم -: ((مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَة كَأَنَّهُ رَأِي عَيْنِ, قَلْيَقْرَأ: {إِذَا الشَّهُسُ كُرَايُ عَيْنِ, قَلْيَقْرَأ: {إِذَا الشَّهُسُ كُرَاتٌ } وَ {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَ رَتْ } , وَ أَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَ رَتْ } , وَ أَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَ رَتْ } .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(1) (صَصَحِيح): أخرجــه الإِمَــامُ (أبــي يعلــى) في (المســند) بـــرقم (102/1) - وهو منقطع- وقد تكلم عليه والذي بعده،

والحافظ (الدارقطني) في (العلل) برقم (3/3 – 211) بما يكفي.

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (2/ 518). وقسال: صحيح على شرط الإمام (البخاري)

(2) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (4806،

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3333)،

وانظر: (صَحِيح الْجَامِع) برقم (6293), و (المشكاة) برقم (5547) للإِمَامُ (المُنْكِانِي). (الألباني).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (هـود) اية (1)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

[١] ﴿ السر كتَسابٌ أَحْكِمَسَتْ آيَاتُسهُ تُسمَّ فُصلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخبُّ لهذه الأيةُ:

{السر} تقدم الكلام على نظائرها في سورة البقرة. القرآن كتاب أتقنت آياته نظمًا ومعنى، فلا تسرى فيها خلكا ولا نقصًا، ثم بينت بدكر الحلال والحرام والأمر والنهي والوعد والوعيد والقصص وغير ذلك، من عند حكيم في تدبيره وتشريعه، خبير بأحوال عباده، و بما يصلحهم.

يَعْنِسِي:- (السر) سبق الكسلام على الحسروف القَطَّعة في أول سورة البقرة.

هـذا الكتـاب الـذي أنزلـه الله علـى محمـد صـلى وقد الكتـاب الـذي أنزلـه الله علـى محمـد صـلى وقد أحكمـت آياتـه مـن الخلـل والباطـل، ثـم بينـت بـالأمر والنهـي وبيـان الحـلال والحـرام مـن عنـد الله، الحكـيم بتـدبير الأمـور، الخـبير بما تؤول إليه عواقبها.

* * *

يعنيا: - {السر} ... حسروف ابتدات بها السورة للإشارة إلى أن القرآن معجز، مع أنه مكسون مسن الحسروف التسى ينطقون بها، وللتنبيسة إلى الإصغاء عنسد تسلاوة القرآن الكريم إلى أنه كتاب ذو شأن عظيم، أنزلت أياته محكمة لا باطسل فيها ولا شبهة، ونظمت بأسلوب لا خلسل فيها، واضحة بينة،

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

357

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> شم فصلت أحكامها. وللكتاب مع شرفه في ذاته شرف أنه من عند الله الدي يعلم كل شئ، ويضع الأمور في مواضعها سبحانه.

{أَحْكَمَــتْ}.... نُظمَــتْ. (أي: نظمــت نظم

وقـــال: (ابـــنُ عبـــاس):- أيْ: لم يُنْسَـــخْ

ببيان الأحكام، والقصيص والمسواعظ، وأنسواع الهدايات).

{مسن لسدن}... أي: مسن عنسد حكسيم خسبير وهسو

{مِنْ لَدُنْ حَكِيمِ خَبِيرٍ} ... أي: مِن عنده.

سال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: (السركتساب أحكمت آياتسه ثسم فصيلت مسن لسدن وكسيم خسيس ، أحكمها الله مسن الباطسل، ثسم

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة
- (4) انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) لِلإِمَـــامْ (الطـــبري) في ســـورة (هُود) الآية (1).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآبة (1).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يونس) الآية (هود). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (306/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظـر: (تفسـير ابـن أبـي حـاتم) (6/ 1995)، و (تفسـير البغـوي) (2/

شرح و بيان الكلمات:

[آلـر] هـذا أحـد الحـروف المقطعـة: بكتـب: (آلر)، ويقرأ: (ألف، لام، را).

{كتَابٌ} أي: هذا كتابٌ، وهو القرآنُ.

متقناً ورصفت ترصيفاً لا خلل فيه).

{آنَاثُــهُ}.... نَظْمًــا مُحْكَمًــا لا بلحقُهــا تنــاقضٌ

بكتاب، كما نُسخَت الكتبُ والشرائعُ به ⁽²⁾.

(ثُمَّ فُصِّلَتْ} بُيِّنَتْ بِالأحكام.

{فُصِّلَتْ } ... بُيِّنَتْ بِالأَمْرِ وَالنَّهْ يِ. (أي:

الله جل جلاله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

فصلها بعلمه، فيبن حلاله وحرامه، وطاعته

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-- (بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهـــد):- في

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):

<u>- (بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- في </u>

قولــه: (مـن لــدن حكــيم خــبير) يقــول: مـن عنــد

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سـورة هـود}الآيــة {1} وبإسـناده عَــن (ابْــن

عَبْاس) في قَوْله تَعَالَى {السر} يَقُول أنا لله

أرى وَيُقَال قسم أقسم به {كتَابٌ} أن هَاذًا

كتساب يَعْنَسَي الْقُسِرْآنِ {أَحْكَمَاتُ آيَاتُهُ} بِالحلال

وَالْحَــرَامِ وَالْــأَمِرِ وَالنَّهْــي فُلــم تنســخ {ثــم

أصَّاتُ } بينت (من أصدُنْ } من عند

{حَكَيم} حَاكم أمر أن لا يعبد غَريه

﴿ خَبِيرٍ } بمن يعبد وبمن لاَ يعبد.

قول الله: (ثم فصلت) قال: فسرت.

⁽هُود) الآية (1).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله) - في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {1} | (تفسيره):- {سورة هيود} الآيية {1} وأميا قُولُهُ قُوْلُهُ تَعَالَى: {الركتَابُ} أَيْ: هَذَا كتَابٌ،

> {أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ} قَالَ: (ابْنُ عَيَاسٍ): - لَهُ يُنْسَخْ بِكِتَابِ كَمَا نُسخَتِ الْكُتُبُ وَالشَّرَائِعُ بِهِ.

{ ثُـمٍ فُصَّلَتْ } بُيِّنَـتْ بِالْأَحْكَـام وَالْحَـالاَلِ

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - أَحُكمَتْ بِالْاَمْرِ وَالنَّهْسِي, ثُمَّ فُصِّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ،

قَـالَ: (قَتَـادَةُ):- أَحْكَمَـتْ أَحْكَمَهَـا اللَّـهُ فَلَـيْسِ فيها اخْتلاَفٌ وَلاَ تَنَاقُضٌ،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - فصَالَ: فسُرتْ، يَعْنَى: - فُصِّلَتْ أي: أنزلت شيئًا فشيئًا فَشَيْئًا, {مَنْ لَدُنْ حَكِيم خَبِير}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u> (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-</u> { سسورة هسود } الأيسة $\{1\}$ يقول تعالى: هنذا $\{2$ ساب عظيم، ونـــزل كـــريم، {أَحْكَمَــتْ آيَاتُـــهُ}أي: أتقنــت وأحسسنت، صسادقة أخبارهسا، عادلسة أوامرهسا ونواهيها، فصيحة ألفاظه بهيــة معانيــه. {ثُــمَّ فُصِّلَتْ } أي: ميرزت وبينت بيانا في أعلى أنواع البيان، {من لُدُنْ حَكيم} يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها، لا يسأمر ولا ينهي إلا بما تقتضيه حكمته، ﴿خَسِيرٍ مطلع على الظواهر والبواطن.

قكال: الإمكامُ (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في {أَحْكَمَـتْ آيَاتُــهُ ثُــمَ قُصِّـلَتْ} أَيْ: هــيَ مُحْكَمَــةٌ فــي لَفْظهَا، مُفَصَّلَةً فَـي مَعْنَاهَا، فَهُـوَ كَامِلٌ صُـورَةً وَمَعْنَـــى. هَـــذَا مَعْنَـــى مَـــا رُويَ عَـــنْ (مُجَاهـــد) وَ (قَتَادَة)، وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير).

وَقَوْلُـهُ: {مِنْ لَـدُنْ حَكَـيم خَـبير} أَيْ: مِـنْ عنْـد اللَّــه الْحَكــيم فــي أَقْوَالــه، وَأَحْكَامــهِ، الْخَــبِيرِ بعَوَاقب الْأُمُور

[٢] ﴿ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّـهُ إِنَّنَـيَ لَكُـمْ منْهُ نَدْيرٌ وَيَشْرُ ﴿:

تُفسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

مضــمون هـــذه الآيـــات المنزلــة علــى محمـــد ﷺ-: نهــى العبـــاد أن يعبـــدوا مـــع الله غــــيره، إنـــني أيهــا النـاس- مُخَــوِّف لكــم مــن عــذاب الله إن كفسرتم بسه وعصسيتموه، ومبشسركم بثوابسه إن آمنتم به، وعملتم بشرعه.

يَعْنَـــى:- وإنـــزال القـــرآن وبيـــان أحكامـــه وتفصيلها وإحكامها" لأجسل أن لا تعبدوا إلا الله وحسده لا شسريك لسه. إنسني لكسم أيهسا الناس- من عند الله ندير يندركم عقابه، وبشير يبشّركم بثوابه.

(3) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (1)، للإمَـــامْ (ابـــ

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (221/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذ

⁽البغوي) سورة (هود) الآية (1).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَــى: - أرشــد بــه النــاس أيهــا النبِــى ﷺ - | قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أَلاَ تَعْبُـــدُوا إلاَ اللّـــهَ} أي: في وقـــلْ لهــم: لا تعبــدوا إلا الله، إننــى مُرْسَــلٌ منــه | <mark>ذلــك الكتــاب ألا تَعْبُــدُوا إلاَ اللَّــهَ, وَيَكُــونُ مَحَــل</mark>ُ ان آمنتم وأطعتم.

شرح و بيان الكلمات:

{أً}... أَيْ: بِأَنْ.

{لاَ تَعْبُــدُوا إلاَ اللَّــه إنَّنــى لَكُــمْ منْــهُ نَــدْير} ... بِالْعَذَابِ إِنْ كَفَرْثُمْ.

{إلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ} أي: مِنْ اللهِ.

{نَدْيِرٌ} بالعذاب.

{وَبَشِيرٌ} بِالثُّوابِ إِنْ آمَنْتُمْ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: ﴿ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَدْيِرٌ وَبَشِيرٌ ﴾،

كما قال تعالى: ﴿ وَأَنْدُرْ عَشْهِ رَتُّكُ .(214)

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{u$ سورة هـود $\{u\}$ الآيـة $\{u\}$ قوْلُـهُ تَعَـالَى: $\{u\}$ تعبــــدوا } بــــأن لاَ توحـــدوا {إلاَّ الله إنَّنـــي لَكُـــمْ مُّنْــــهُ } مــــن الله {نَــــذيرٌ} مـــن النِّـــار

أسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله – في (تفسيره):- {سيورة هيود }الآيية {2}

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (306/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيدة (2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

وقيل: مَحَلُـهُ خَفْـضٌ تَقْـديرُهُ: بِـأَنْ لاَ تَعْبُــدُوا الا الله.

{إِنَّنِـــي لَكُــم منْــه } أي: مـــن الله (3) {نَدْيِرٌ} للعاصين ﴿وَبَشِيرٌ} للمطيعين.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمصه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود}الآيسة {2}} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَا تَعْبُــدُوا إِلاَّ اللَّــهَ إِنَّنــي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَيَشْرُ}.

فالذا كان إحكامه وتفصيله من عند الله الحكيم الخبير، فلا تسال بعد هذا، عن عظمته وجلالته واشتماله على كمال الحكمــة، وسعة الرحمـة. وإنمـا أنــزل الله كتابِـه لـــ {أَنْ لا تَعْبُــدُوا إلا اللَّــهَ} أي: لأجــل إخسلاص السدين كلسه لله، وأن لا يشسرك بسه أحسد من خلقه.

{إِنَّنِي لَكُمْ} أيها الناس {منْهُ} أي: من الله الـــدنيا والآخــرة، {وَبَشــيرٌ} للمطــيعين لله بثواب الدنيا والآخرة.

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه <u>الله) - في (تفسسيره):- هسـذا الأمسـر في هـــذه الآيـــة</u> الكريمــة بإنــذاره خصـوص عشــيرته الأقــربين،

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (هود) الآية (2).

⁽⁴⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لا ينسافي الأمسر بالإنسذار العسام، كمسا دلست علسى ذلك الآيات القرآنية،

كقوله تعالى: {تبارك الدي نرل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا}.

وقولسه تعسالى: {وأوحسي إلى هسذا القسرآن لأنسذركم بسه ومسن بلسغ) وقولسه تعسالى (وتنسذر (1) به قوما لدا }.

* * *

قال: الإمام (البخاري) – (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حداثنا عمر بن حفس بن غياث حداثنا أبي حداثنا الأعمش حداثني عَمرو بن مرة عن (سيد بن جبير) -عن (ابن عباس) - مرة عن (سيد بن جبير) -عن (ابن عباس) - مضي الله عنهما - قال: لما نزلت (وأندر مشيرتك الأقربين) صعد النبي - صَالًى الله عليه وسَلًى الله عليه وسَلًى الصفا فجعل ينادي: يا عليه وسَلًى أم - على الصفا فجعل ينادي: يا بني عدي -لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالواد نعم، ما جربنا عليك إلا موردة الله الموردة ال

قال: فإني ندير لكم بين يدي عداب شديد. فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب).

قصال: الإمسام (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه)

- (بسنده):- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب

* * *

عليــه وســلم - ســليني مــا شــئت مــن مــالي، لا

أغلني عنك من الله شيئا. تابعه أصبغ عن

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {2} قَوْلُهُ وَنُسهُ تَعَسالَى: {أَلَا تَعْبُدُوا إِلَا اللَّهَ} أَيْ: نَسزَّلَ هَسْذَا الْقُرْانَ الْمُحْكَمَ الْمُفَصِّلَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشمين). من سورة (هُود) الآية (2).

^{(2) (} صَحِيح): أخرج الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) - برقم (8) (8) (ح 4770) - (كتاب تفسير القران) - (سورة الشعراء)، /باب: (الألق) ،

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (207) – (كتاب: الإيمان)، / باب: في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين).

^{(4) (} صَحَدِح): أخرج اللهِ الإِمَامُ (اللَّهُ الرِّي) في (صحيحه) برقم (360/8) (771) - (كتاب تفسير القرآن) – (سورة الشعراء)، ،

 ^{(5) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (207) –
 (كتاب: الإيمان)، / باب: في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين).

حكوم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٌ رَسُولًا أَنِ الله } الآية - صريح في أن آيات هذا الكتاب أعبُ سنا عند الحكيم الخبير لأجل أن يعبد الطَّاعُونَ } {النَّه وحده، سواء قلنا إن (أن) هي المفسرة أو الطَّاعُونَ } {النَّه وحده، سواء قلنا إن (أن) هي المفسرة أو

وَقَوْلُهُ: {إِنَّنِيَ لَكُم مِنْهُ نَسَدِيرٌ وَبَسَيرٌ} أَيْ: إِنِّسِي لَكُم مِنْهُ نَسَدِيرٌ وَبَسَيرٌ} أَيْ: إِنِّسِي لَكُم نَسَدِيرٌ مِسْنَ الْعَسْذَابِ إِنْ خَسَالَفْتُمُوهُ، وَبَشِيرٌ بِالثَّوَابِ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ،

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثُ الصَّحِيحِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – صَعِدَ الصَّفَا، اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – صَعِدَ الصَّفَا، فَصَدَعَا بُطُونَ قُرَيْشُ الْسَأَقْرَبَ ثُم الْسَقْمُ لَوْ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُريْشٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُريْشٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرِرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلُ الْمَصَلِّعُكُمُ ، أَلَسْتُمْ مُصَدِقِيَ ؟ " فَقَالُوا : مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَدنبًا. فَصَالُوا : مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَدنبًا. قَالَ: ((فَانِي نَدْيِرٌ لَكُمْ بَدِيْنَ يَدَيْ عَدَابً وَالْمَالِدُ) ((فَا إِنِّي نَدْيِرٌ لَكُمْ بَدِيْنَ يَدَدَيْ عَدَابً شَدِيدٌ)).

* * *

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): هدنه الآيدة فيها الدلالدة الواضحة على أن الحكمة العظمى الستي أنزل القرآن من أجلها هي: أن يعبد الله جل وعلا وحده، ولا يشرك به في عبادته شئ، لأن قوله جل وعلا: {كتاب أحكمت آياته ثم فصلة من لحدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا

(1) (متفصق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم ((4770) - (كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (208) (كتاب: الوصية) .

ورواه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (4971) - من حديث - (ابن عباس)، رضي الله عنه.

- (2) (صَحَمَيْح): أخرج الم الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) (كتاب: الإيمان)، / باب: (ما جاء إن الأعمال بالنيات).
- (3) (صَحَدِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) (كتاب: الوصية)،/باب: (الوصية بالثلث).
- (4) انظر: (تفسر القرآن العظريم) في سروة (هُـود) الأيدة (2) ، لِلإِمَامُ (ابن كثير) . (ابن كثير) .

الله } الآية - صريح في أن آيات هنا الكتاب فصلت من عند الحكيم الخبير لأجل أن يعبد الله وحده، سواء قلنا إن (أن) هي المفسرة أو أن المصدر المنسبك منها ومن صلتها مفعول من أجله، لأن ضابط (أن) المفسرة أن يكون ما قبلها متضمنا معنى القول، ولا يكون فيه حروف القول.

* * *

[٣] ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفَرُوا رَبَّكُم ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْه يُمَا إِلَى أَجَلِ إِلَيْه يُمَا إِلَى أَجَلِ إِلَيْه يُمَا إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى وَيُوْت كُلَّ ذِي فَضْل فَضْلَهُ وَإِنَّ مُسَمَّى وَيُوْت كُلَّ ذِي فَضْل فَضْلَهُ وَإِنَّ تَوَلَّوْا فَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَلَابَ يَوْمٍ تَوَلَّوْا فَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَلَابَ يَوْمٍ

تفسير ً المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

* * *

يَعْنِـي:- واســـالوه أن يغفــر لكــم ذنـــوبكم، ثــم ارجعـــوا إليــه نـــادمين يمــتعْكم في دنيـــاكم متـاعـَــا حســـنًا بالحيـــاة الطيبـــة فيهـــا، إلى أن يحـــين

⁽⁵⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (2).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا أَلَهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَّهُ كُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أجلكم، ويُعط كل ذي فضل من علم وعمل جيزاء فضله كاملا لا نقص فيه، وإن تعرضوا عما أدعوكم إليه فإني أخشى عليكم عناب يسوم شديد، وهو يوم القيامة. وهذا تهديد شديد لمن تولًى عن أوامر الله تعالى وكلاًب دسله.

* * *

يَعْنِي: - وتضرعوا إلى الله داعين أن يغفر لكم ذنوبكم، ثم ارجعوا إليه بإخلاص العبادة وعمل الصالحات، فَيُمتعكم متاعاً حسناً في السدنيا إلى أن تنتهي آجيالكم المقدرة لكم فيها، ويُعطى في الآخرة كل صاحب عمل صالح فاضل ثواب عمله وفضله. وإن تنصرفوا عما أدعوكم إليه، تعرضتم للعناب، فإنى أخاف عليكم هنا العناب في يوم كبير يحشر فيه الناس جميعاً، ويكون فيه الهول الأكبر.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَأَنِ اسْــتَغْفَرُوا رَبَّكُــمْ } واطلبــوا أيهـا الناس - مغفرة ذنوبكم من ربكم، وَحَّدُوهُ،

{ثَــم شُوبُـوا إِلَيْـه } مـن الكفـر، أي: انسلخوا منه، واندَموا على سالفه.

{ثُوَبُوا}... ارْجِعُوا إِلَيْهِ نَادِمِينَ. َ

{يُمَتَّعْكُمْ} ... يُعَيِّشْكُم في الدنيا.

{مَتَاعًا حَسَـنًا} ... عَيْشًا طيبًا. (أي: بطيــ العيش وسعة الرزق).

[إِلَــى أَجَـلٍ مُسَــمًى } إلى المساتِ. (أي: مسوت الإنسان لأجله الذي كتب له).

{ويــؤت كـل ذي فضـل} أي: ويعـط كـل ذي عمل صالح فاضل جزاءه الفاضل.

(أي: في العمالِ" أي: زيادة في {فَضَالَهُ} أي: جزاءَ فضله).

{عداب يوم كبير} هو عداب يوم القيامة.

* * *

🤞 القراءآت 🗼

{وَإِنْ تَوَلِّسُوا} أي: تتولِّسُوا، فحُسَدْفَتْ إحسدى التساءين. وقسرا: (البسزيُّ) عسن (ابسنِ كشيرِ):- (وَإِن تَوَلِّوا) بتشديد التاء.

{فَاإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} قَرا: (نافع)، و(ابنُ كثير)، و(أبوجعفر)، و(أبوعمرو): - (فَالِّي أَخَافُ) (إِنِّيَ أَخَافُ) حيثُ وقع بفتح الياء، (5)(4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { وَأَنِ السُورَةُ هُولُهُ تَعَسالَى: { وَأَنِ السُتَغْفُرُوا رَبّكُهُ ﴾ وحدوا ربكه { شهر ثوبُسوا إلَيْهه إلَايْهه إلله إلله والنها خلاص إلَيْهه إلله إلله والنها خلاص إلى مَسَمّ عَيْشًا { حَسَناً } بِلاَ عَدْاب { إلى أَجَل مُسَمّ } إلى وقت مَعْلُوم يَعْنى عَدْاب { إلى أَجَل مُسَمّ } إلى وقت مَعْلُوم يَعْنى

- (<mark>3) انظـــر: "النشـــر في القـــراءات العشـــر" لابـــن الجـــزري (232 /1)، و"معجـــم القراءات القرآنية" (3/ 100).</mark>
- (4) انظر: "التيسري" للداني (ص: 126)، و"النشر في القراءات العشر" لا النظري (2/ 292)، و"المغاربية" (3/ 100).
- (5) انظر: (فتح البرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (3)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسي)، .

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1)، المؤلف: (لبحنة من علماء الأزهر).

﴾ ﴿ وَاِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلَا يَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْمَـوْت {وَيُـوْت} ويعط {كُل ذِي فَضْلٍ } فَـي الْمَـوْت الْمِـوْت {وَالِن الْمِـوْت أَخَلَهُ كُوابِ الْمِـالَام {فَضْلَهُ كُوابِ الْمِلْام {فَضْلَلُهُ } ثَوَابِه فِـي الْسَاخِرَة ﴿وَإِن تَوَلَّـوْا عُصَاف أَخَاف عَلَـيْكُم {عَـدَابَ يَـوْم عَلَـيْكُم {عَـدَابَ يَـوْم كَبير} عَظيم.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيية {3} قُولُك مَعْنَا الله عَلَي الْسَاقَالِ فَولُك مَعْنَا عَلَي الْسَاقَالِ فَولُك مَعْنَا عَلَي الْسَاقَالِ فَالله عَلَي الْسَاقَالِ فَالله السَّاعَة مُولُوا رَبَّكُم ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْه } أي: ارْجِعُوا إِلَيْه بِالطَّاعَة ،

قَالَ: (الْفَرَاءُ):- (شمَّ) هُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ, أَيْ: وَثُوبُو ا إِلَيْهِ, لِأَنَّ الِاسْتِغْفَارَ هُوَ التَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ هِيَ اللسَّتَغْفَارُ،

وقيل : أَنِ اسْتَغْفَرُوا إليه في المستأنف يمنعكم منعا حَسَنًا فِي يمنعكم منعا حَسَنًا فِي خَفْض وَدَعَة وَأَمْن وَسَعَة،

قَــال بعضهم: العـيش الحسـن هـو الرضـى بالمَيْسُور وَالصَبْرُ عَلَى الْمَقْدُور.

{إِلَى أَجَلِ مُسَمًّى} إِلَى حِينِ الْمَوْتِ،

{وَيُسؤْتَ كُسلَّ ذِي فَضْلِ فَضْلَهُ } أَيْ: وَيُسؤْتَ كُسلَّ ذِي عَمَسل مَصْل أَيْ: وَيُسؤْتَ كُسلَّ ذِي عَمَسل صَسالِحٍ فِسي السلُّنْيَا أَجْسرَهُ وَثُواَبَسهُ فَي الْاَحْد قَ

وقيل: يُـوْت كُلَّ ذي فَضْل فَضْلَهُ يَعْني: مَـنْ عَملَ لِلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى لِلَّهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى لِلَّهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ. {وَإِنْ تَوَلَّوْا } أَعْرَضُوا، {فَاإِنِّي أَخَافُ عَلَيكُمْ عَذَابَ يَوْم كَبِير} وَهُوَ يَوْمُ الْقيامَة.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود } الآية [3] قُولُ عن منا عن القفروا ربّكُم عن منا صدر منكم من النوب [ثَم تُوبُوا إليه فيما تستقبلون من أعماركم، ثوبُوا إليه إليه الإنابة والرجوع عما يحبه ويرضاه.

ثــم ذكــر مــا يترتــب علــى الاســتغفار والتوبــة فقــال: {يُمَــتَّعْكُمْ مَتَاعَــا حَسَــنًا}أي: يعطــيكم من رزقه، ما تتمتعون به وتنتفعون.

{إِلَى وقَ قَ وَفَ اتَكُمَ {وَيُ وَقَ اللَّهِ مُسَلَّمُ كُلَّ ذِي فَضْلِ فَضْلَهُ } أي: {وَيُ وَتُ اللَّهِ مَ اللَّهِ مَ اللَّهِ مَ اللَّهِ مَا يَعْطَى أَهُ اللَّهِ مِنْ فَضَلَّهُ وَبِره، مَا يعطي أهل الإحسان والبر من فضله وبره، ما هو جزاء لإحسانهم، من حصول ما يحبون، ودفع ما يكرهون.

{وَإِنْ تَوَلِّعُوا } عن من دعوتكم اليه، بن أعرضتم عنه، وربما كذبتم به.

{فَاإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ} وهو يوم القيامسة السذي يجمسع الله فيسله الأولسين والآخسرين، فيجسازيهم بأعمسالهم، إن خسيرا فخير، وإن شرا فشر.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {يمتعكم متاعا حسنا إلى أجال مسمى}، فانتم في ذلك المتاع، فخاذوا بطاعة الله ومعرفة حقه، فإن الله منعم يحب الشاكرين،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (3). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (3).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدود) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكوم الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَضْلَهُ } أَيْ: في الدَّارِ الْأَخْرَة، قَالَهُ (قَتَادَةُ)،

يَعْمَلُونَ } {النحل:97}،

كَقَوْلُــه: {مَــنْ عَمــلَ صَــالحًا مــنْ ذُكَــر أَوْ أُنْتُــي

وَهُــُو مُــؤُمنٌ فَلَنُحْيِيَنَــهُ حَيَــاةً طَيِّبَــةً وَلَنَجْــزيَنَّهُمْ

أَجْـــرَهُمْ بِأَحْسَــن مَــا كَـــانوا

وَقَـدْ جَـاءَ فـي الصّحيح: أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلًى

اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- قَــالَ لسَـعْد: ((وَإِنَّـكَ لَــنْ

ثُنْفَ قَ نَفَقَ لَهُ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الْلِّهِ، إلاّ أجررْت

وَقَالَ: الإمام (ابْن جَريسر): - حُددُثْتُ عَسن

الْمُسَيِّب بْن شَريك، عَنْ أَبِي بَكْر، عَنْ (سَعِيد

بْن جُبِير)، عَن (ابْن مَسْعُود) في قُوْله:

{وَيُسؤْتُ كُسلَّ ذِي فَضْسِل فَضْسِلَهُ} قَسالَ: مَسنْ عَمسلَ

سَـيِّئَةً كُتبَـتْ عَلَيْــه سَـيِّئَةً، وَمَــنْ عَمــلَ حَسَـنَةً

كُتبَـتْ لَـهُ عَشْـرُ حَسَـنَات. فَـإنْ عُوقـبَ بِالسَّـيِّئَة

الَّتَـى كَـانَ عَملَهَـا فـي الـدُّنْيَا بَقيَـتْ لَــهُ عَشْــرُ

حَسَـنَات، وَإِنْ لَـمْ يُعَاقَـبْ بِهَـا فَـي الـدُّنْيَا أُخــذَ

مسنَ الْحَسَــنَاتِ الْعَشْــرِ وَاحــدَةَ وَبَقيَــتْ لَــهُ تَسْــعُ

حَسَـنَات. ثــمَّ يَقُــولُ: هَلَـكَ مَــنْ غَلَـبَ آحَــادُهُ

بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ في في امْرَأَتكَ))

وأهـل الشـكر في مزيـد مـن الله. وذلـك قضـاؤه ﴿ إلَــى أَجَــل مُسَــمًّى وَيُــؤْت كُــلَّ ذي فَضْــل الذي قضي.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (إلى أجل ا مسمى) قال: الموت.

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (ويسؤت كل ذي فضل فضله) ، قال: ما احتسب به من مالسه أو عمسل بيسده أو رجلسه أو كلمسة، أو مسا تطوع به من أمره كله. ⁽³⁾

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ويـؤت كـل ذي فضل فضله) أي: في الآخرة.

قــــال: الإمَـــامْ (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود}الآية {3}وَقُولُهُ: {وَأَنِ اسْــتَغْفَرُوا رَبَّكُــمْ ثُــمَّ ثُوبُــوا إلَيْــه يُمَــتَّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَانًا إلَى أَجَال مُسَامًى وَيُوْت كُالَ ذي

أَيْ: وَآمُـــرُكُمْ بِاللسْــتَغْفَار مــنَ الـــذُنُوبِ السَّالفَة وَالتَّوْبَـة منْهَا إلَـى اللَّه عَـزَّ وَجَـلَّ فيمَـا تَسْتَقْبِلُونَهُ، وَأَنْ تَسْتَمرُوا عَلَى ذَلكَ،

{يُمَتَّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا} أَيْ: في الدُّنْيَا.

يَــوْم كَـبير} هَــذَا تَهْديــدٌ شَـديدٌ لمَــنْ تَــوَلَى عَــنْ

وَقَوْلُسهُ: {وَإِنْ تَوَلَّسُوا فَسَإِنِّي أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسَدَابَ

^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برق (1296) - (كتاب: الجنائز).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1628) (كتاب: الوصية) . ورواه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (6373).

⁽⁶⁾ انظر: تفسير الطبري (231/15).

ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (هُود) الآية (3).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (3).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (3).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (هُود) الآية (3).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَنَالُهُ يَوْمَ مَعَادِه لاَ مَحَالَةً

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه على أن الأستغفار والتوبية إلى الله تعالى مين السننوب سبب لأن يمتع الله مسن فعسل ذلسك متاعسا حسنا إلى أجسل مسمى" لأنسه رتسب ذلسك على الأستغفار والتوبة ترتيب الجزاء على شرطه. والظاهر أن المسراد بالمتساع الحسن، سعة السرزق، ورغسد العسيش، والعافيسة في السدنيا، وأن المسراد بالأجسل المسسمى: المسوت، ويسدل لسذلك قولسه تعسالى: في هسذه السسورة الكريمــة عــن نبيــه (هــود) - عليــه الصــلاة والسلام-: {وسا قسوم استغفروا ربكه ثسم توبسوا إليسه يرسسل السسماء علسيكم مسدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم }.

وقولــه تعــالي عــن (نــوح): {فقلـت اسـتغفروا ربكه إنسه كسان غفسارا يرسسل السسماء علسيكم مسدرارا ويمسددكم بسأموال وبسنين ويجعسل لكس جنات و يحعل لكم أنهارا }.

قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) ربسنده: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حسدثنا غنسدر عسن شعبة، عسن (عمسرو ابسن مسرة)، عن (أبي بسردة). قسال: سمعت الأغسر، وكان من أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (3)، للإمَامُ (ابن

ـر اللُّـه تَعَـالَى، وَكَـذَّبَ رُسُـلَهُ، فَـإِنَّ الْعَـذَابَ | وَسَـلَّمَ-، يُحـدث (ابـن عمـر) قـال: قـال رسـول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - ((يـا أيهـا النساس! توبسوا إلى الله. فسإني أتسوب في اليسوم اليه مائة مرة)).

عَ] ﴿ إِلَــى اللَّــه مَــرْجِعُكُمْ وَهُــوَ عَلَــي كُلِّ شَيْء قُديرٌ ﴾:

تفسير المُختَصَّر والْمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

إلى الله وحسده رجسوعكم أيهسا النساس- يسوم القيامــة، وهــو سـبحانه علــي كــل شــيء قــدير، لا يعجــزه شــيء، فــلا يعجــزه إحيـــاؤكم وحســـابكم بعد موتكم وبعثكم.

يَعْنَــي:- إلى الله رجــوعكم بعــد مــوتكم جميعًــ فاحسذروا عقابسه، وهسو سسبحانه فسادر علسي بعثكم وحشركم وجزائكم.

يَعْنَـــي:- إلى الله - وحـــده - مـــرجعكم فــــي السدنيا، ويسوم القيامسة حسين يبعسثكم مسن قبـــوركم ليجـــازيكم علـــي أعمـــالكم، وهـــو قـــادر على كبل شبئ، لأنبه كاميل القيدرة لا يعجبز عين شئ من الأشياء.

شرح و بيان الكلمات:

- (3) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2075/4-2076) - (كتـــاب الــــنكر والــــدعاء والتوبـــة والاســـتغفار)، / بــــاب: (اســـتحبا، الاستغفار والاستكثار منه).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (3).

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَٰهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ إِلَــي اللَّــة مَــرْجِعُكُمْ وَهُــوَ عَلِـي كُــلِّ شَــيْء الْ<mark>قَــديرٌ } كالــدليل علـي إحيـاء الله المـوتي، فإنــه</mark> <mark>قَــديرٌ</mark>}بيــان لعــذاب اليــوم الكــبير بــأن │ <mark>قــدير علــي كــل شــيء ، ومــن جملــة الأشــياء</mark> مسرجعهم الى مسن هسو قسادر علسي كسل شسىء، فكسان قادرا على أشد ما أراد من عذابهم لا يعجزه.

{إِلَى اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ} ... في ذلك اليوم.

{وَهُـوَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْء قَـديرٌ} ... مـن ثـواب وعقاب، ولا ينفعُ من قضائه واقيةً.

{سبورة هبود} الآيسة {4} قوْلُسهُ تَعَسَالَى: {إلْسِي

{وَهُــوَ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء قَــديرٌ} أَيْ: وَهُــوَ الْقَــادرُ عَلْــي مَــا يَشَـاءُ مــنْ إحْسَــانه إلْــي أَوْليَائــه، وَانْتَقَامِــهُ مِـنْ أَعْدَائِــه، وَإِعَــادَةُ الْخُلاَئِــق يَــوْمَ الْقِيَامَـة، وَهَـدًا مَقـامُ التَّرْهيـب، كمَـا أنَّ الْـأوْلَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {4}} وفي قولــــه: {وَهُـــوَ عَلـــي كُـــلَ شُـــيْء

(3) انظــر: (تيســير الكــريم الــرّحمن في تفســير كــلام المنــان) في ســورة (هــود)

إحيساء المسوتى، وقسد أخسبر بسذلك وهسو أصسدق

[٥] ﴿ أَلَا إِنَّهُ مَ يَثْنُ وَنَ صُدُورَهُمْ

ليَسْـــتَخْفُوا منْــــهُ أَلاَ حـــينَ يَسْتَغْشُـــونَ

ثَيَــابَهُمْ يَعْلَــمُ مَــا يُســرُّونَ وَمَــا يُعْلنُــونَ

<u>تُفسير المَنتصر وَالمُيسرَ والمنتخب لهذهَ الآية:</u> ألا إن هـــــؤلاء المشــــركين يحنــــون صـــــدورهم

ليكتمــوا مــا فيهــا مــن شــك عــن الله جهلَــا مــنهم

بـــه، ألا حـــين يغطـــون رؤوســهم بثيــــابهم، يعلـــم

الله مسا يكتمسون ومسا يظهسرون، إنسه علسيم بمس

يَعْنَــي: - إن هــؤلاء المشـركين يضـمرون في

صدورهم الكفر" ظنَّا منهم أنه يخفى على

الله مــا تضــمره نفوسـهم، ألا يعلمــون حــين

يغطَّ ون أجسادهم بثيابهم أن الله لا يخفي

عليـــه ســـرّهم وعلانيـــتهم؟ إنـــه علــيم بكــل مـــا

ثكنُّـــه صــــدورهم مــــن النيـــــات والضــــمائر

(3) القائلين، فيجب وقوع ذلك عقلا ونقلا.

إنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾:

تخفيه الصدور.

- الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (221/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-الله مَــرْجِعُكُمْ} بعــد الْمَــوْت {وَهُــوَ علــي كُــلَ شَيْءٍ} من الثَّوَابِ وَالْعَقَابِ {قَديرٌ}

قـال: الإمّام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في <u>رتنسسيره):-</u> {سـورة هـود}الأيــة {4} قولــهُ تعسالى: { إِلْسِي اللَّهِ مَسِرْجِعُكُمْ } أَيْ: مَعَسادُكُمْ يَسوْمَ

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (4)، للإمَامُ (ابن

والسرائر

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي:- إن الناس يطوون صدورهم كا تمين للله المجتهدين في كتمانهم، للها يجول فيها، مجتهدين في كتمانهم، ذاعمين أن عاقبة ذلك أن تستخفى خلجات صدورهم عن الله! ألا فليعلم هوؤلاء أنهم إن آووا إلى فراشهم لابسين لباس النوم، فاستتروا بظلام الليل والنوم وطي ما في الصدور، فإن الله عليم بهم، في سرهم وعليهم، لأنه يعلم ما يصاحب الصدور ويطوى فيها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ أَلاَ إِنَّهُ هُ يَثَنُ وَنَ صُدُورَهُمْ ﴾ ... يخفونَ ما فيها من العداوة، نزلت في (الأخسس بن فيها من العداوة، نزلت في (الأخسس بن شريق)، وكان رجلًا حلو الكلام والمنظر، يلقى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - بما يحبُ، وينطوي بقلبه على ما يكره.

{يثنون صدورهم } أي: يططئون رؤوسهم فوق صدورهم ليستتروا عن الله في رؤوسهم في الله في رغمهم.

{يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ} ... يُضْمِرُونَ فِي صُدُورِهِمُ الكُفْرِ. ﴿أَي: أَنِ المُشركينَ يَكْتُمُونَ مَا فَيها مَنَ المُعْدَاوَة لِحمد - صلى الله عليه وسلم }.

{لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ} ... لِيَسْتَتْرُوا مِنَ اللهِ.

{أَي: لِيَخْتَبِئُوا مِنَ اللهِ بِسَيِّئِ أَعْمَالِهِمْ فِللاَ يَطْلعُ عَلَيْهِ رَسُولُهُ}.

{لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ} أي: من الله،

قال: (ابن عطية):- هذا هو الأفصح الأجزل في المعنى،

(لجنة من علماء الأزهر).

وقيل: يمكن أن يعودَ الضميرُ على محمدٍ -صلى الله عليه وسلم - (3)

{أَلاَ حِسِينَ يَسْتَغْشُّ وِنَ ثِيَسَابَهُمْ} يَتَغَطَّ وِنَ بها، و (حين) توقيتٌ للتغطّي لا للعلم.

{يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ} ... يَتَغَطَّوْنَ بِثِيَابِهِمْ. (أي: يغطون رؤوسهم ووجوهم حتى لا يراهم الله في نظرهم الباطل).

{يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ} في قلوبهم.

{وَمَا يُعْلِنُونَ} ... أَفُواهُهم.

{إِنَّكُ عَلِيمٌ بِكَاتِ الصَّكُورِ} وذواتُ الصدور: ما فيها.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - {ألا حسين يستغشون (4)

* * *

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {ألا السورة هسود الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ألا إِنَّهُسمْ } يَعْنِسي: (أخسنس بسن شسريق) وأصسحابه {يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ } يضمرون فِسي قُلُوبهم بغض

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1)، المؤلف:

⁽²⁾ انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 151).

⁽³⁾ انظر: "المحرر الوجيز" (3/ 151).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (5).

⁽⁵⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُغَارِي) في تفسير سورة (هـود) آيــة (5). بــرقم (ح 6/ ص.72)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم - وعداوته {ليستخفوا مِنْه } ليستروا من مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم - بغضه وعداوته بإِظْهَار المُحبَّة لَه والمجالسة مَعَه { ألا حِينَ يَسْتَغْشُونَ المُحبَّة لَه والمجالسة مَعَه { ألا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثيابَهُم } يغطون رؤوسهم بثيابهم { يَعْلَم مَا يُسرُونَ } فيمَا بَينهم وَمَا يضمرون في قُلُوبهم إُومَا يُعْلِنُونَ } من الْقتَال والجفاء وَيُقَال من المُحبَّدة والمجالسة { إنَّه عَليه عِليه إسدات المُحبَّد والمجالسة { إنَّه عَليه عِليه إسدات المُحبَّد (1)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيية {5} قُولُكه في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيية قُولُكه فَعَالَ: {أَلاَ إِنَّهُ عَبَّاسٍ):- نَزَلَتْ في صُدُورَهُمْ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- نَزَلَتْ في الأخيس بْنِ شَرِيْق، وَكَانَ رَجُلًا حُلُو الْكَلاَمِ حُلُو الْمَنْظَرِ، يَلْقَى رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيه وَسَلَّم اللَّه عَلَيه مَا يَكُره أَنَّ وَسُلُورَهُمْ } يُخْفُونَ مَا يَكُره أَن صَدُورَهُمْ } يُخْفُونَ مَا فِي صَدُورَهُمْ أَن الشَّحناء والعداوة،

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ شَدَّاد): - نزلت هدده الآيدة في بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ كَانَ إِذَا مَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - ثني صدره وحني ظهره وَطَأْطَا رَأْسَهُ وَغَطَّى وَجْهَهُ" كَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -،

وَقَــَالَ: (فَتَـَادَة): - كَـانُوا يَحْنُـونَ صُـدُورَهُمْ كَـيْ لاَ يَسْـمَعُوا كَتَـابَ اللَّهِ تَعَـالَى وَلاَ ذكْـرَهُ، وقيـل: كَـانَ الرَّجُـلُ مـنَ الْكَفَّـار يَـدْخُلُ بَيْتَـهُ،

وَيُرْخِسِي سِتْرَهُ، وَيَحْنِسِي ظَهْسِرَهُ، وَيَتَغَشَّسِي بِثَوْبِهِ، وَيَتَغَشَّسِي بِثُوبِهِ، وَيَقُولُ: هَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قَلْبِي،

وَ<mark>َقَـَٰسَالَ: (السُّـدِّيِّ):- يَثْنُـَّـونَ</mark> أَيْ: يُعَرِضُـونَ بِقُلُوبِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَنَيْتُ عِنَانِي.

وقيل: يَعْطِفُونَ، وَمِنْهُ ثَنِيُّ التَّوْبِ،

{ليَسْتَخْفُوا مَنْهُ } أي: من رسول الله.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- لِيَسْتَخْفُوا مِنَ اللَّهِ إِنَّ السَّعَظُونَ مَنَ اللَّهِ إِنَّ السَّعَظُونَ مَنَ اللَّهِ إِنَّ السَّعَظُونَ مُؤُوسَهُمْ بِثْيَابِهِمْ،

أَيعْلَمُ مَا يُسرُونَ وَمَا يُعْلَنُونَ إِنَّهُ عَلَيْهٌ بِلاَاتُ الصَّدُورِ} قَالَ: (الْاَقْرَهُرِيُّ): - مَعْنَسَى الْآيَسَةُ مِلْ أَوْلَهُا الصَّدُورِ} قَالَ: (الْاَقْرَهُرِيُّ): - مَعْنَسَى الْآيَسَةُ مِلْ أَوْلَهُا إِلَى آخِرِهَا: إِنَّ الَّلِيْدِينَ أَضْلَمَرُوا عَلَدَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ - لاَ يَخْفَسَى وَسَلَّمَ - لاَ يَخْفَسَى عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ - لاَ يَخْفَسَى عَلَيْنَا حالهم.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة هسود } الآيسة {5} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {أَلَا إِنَّهُسمْ يَتَتَّفُوا مسدُورُهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْكُ أَلَا إِنَّهُسمْ يَتَلَّمُ مَا يُسِرُونَ مِنْكُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلَمُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُور } .

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- كَانُوا يَكْرَهُ وَنَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا السَّمَاءَ بِفُرُوجِهِمْ، وَحَالَ وَقَاعِهِمْ، فَأَنْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذه الْآيَةَ.

رَوَاهُ الإمام (البُخَارِيُ) - من حَديث - (ابْنِ بَعُفَرِ)" أَنَّ جُرَيْج)، عَنْ (مُحَمَّد بْنِ عَبَّاد بْنِ جَعْفَرِ)" أَنَّ (ابْنِ عَبَّاد بْنِ جَعْفَرِ)" أَنَّ (ابْنِ عَبَّاسِ) قَصَراً: "أَلا إِنَّهُ مَ تَتْنُونِي صُدُورهُم"، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاس، مَا تَتْنُونِي صُدُورهُم" فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاس، مَا تَتْنُونِي صُدُورهُم وَهُمْ وَقَالَ الرَّجُلُ كَانَ يُجَامِعُ امْراًتَهُ وَصَدُورَهُم وَهُمْ وَقَالَ الرَّجُلُ كَانَ يُجَامِعُ امْراًتَهُ

⁽¹⁾ انظـر: (تنـوير القبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1). (البغوي) سورة (هود) الآية (5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَيَسْـــتَحْيي -أَوْ: يَتَخَلَّــى فَيَسْـــتَحْيي فَنَزَلَـــتْ: ۖ وَمَـا أَحْسَـنَ مَـا قَـالَ: (زُهَيْـرُ بْـنُ أَبِـي سُـلْمَى فـي "أَلَا إِنَّهُمْ تَتْنُونِي صُدُورِهُم".

> وَفي لَفْظ آخَر لَه: قَالَ: (ابْن عَبَّاس):-أنساسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا، فَيُفْضُوا إلَسى السَّــمَاء، وَأَنْ يُجَــامعُوا نسَـاءَهُمْ فَيُفْضُــوا إلَــى السَّمَاء، فَنَزَلَ ذَلكَ فيهمْ.

> ثُم قَالَ: حَدَّثنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثنَا سُفْيَانُ، حَدَّثْنَا عَمْدرُو قَسَالَ: قَسراً (ابْسنُ عَبِّساس):-(أَلا إِنَّهُ ۖ مْ يَثْنُ وني صُـدُورهُم ليَسْـتَخْفُوا مِنْــهُ أَلا حينَ يَسْتَفْشُونَ ثَيَابَهُم)).

> قَــالَ: الإمــام (الْبُخَــاريُّ):- وَقَــالَ غَيْــرُهُ، عَــن (ابْسن عَبَّساس): {يَسْتَفْشُ ونَ} يُغَطُّ ونَ رُءُوسَهُم (1). رُءُوسَهُم

> وَقُسالَ: (ابْسنُ عَبْساس) فسي روايسة أخْسرَى فسي تَفْسِيرِ هَـــنه الْآيَـــة: يَعْنِــي بِــه الشَّـكُّ فــي اللَّــه، وَعَمَلَ السَّيِّئَاتِ،

> وَكَارُويَ عَالَىٰ (مُجَاهَدِهِ)، وَ(الْحَسَانُ)، وَغَيْسِرِهُمْ: أَيْ أَنَّهُسِمْ كَسانُوا يَثْنُسُونَ صُدُورَهُمْ إِذَا قَــالُوا شَــيْئًا أَوْ عَملُــوهُ، يَظُنُّــونَ أَنَّهُــمْ يَسْــتَخْفُونَ مَـنَ اللَّـهُ بِـذَلكَ، فَـأَعْلَمُهُمُ اللَّـهُ تَعَـالَى أَنَّهُـمْ حينَ يَسْتَغْشُونَ ثيرابَهُمْ عنْدَ مَنَامِهِمْ فِي ظُلْمَةٍ

> {يَعْلَـمُ مَـا يُسـرُونَ} مـنَ الْقَـوْل: {وَمَـا يُعْلئُـونَ إنَّــهُ عَلــيمٌ بـــذَات الصُّــدُور} أيْ: يَعْلَــمُ مَـــا ثكــنُ صُدُورُهُمْ مِنَ النِّيَّاتِ وَالضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ.

مُعَلَّقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ):-

فَلا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا في نُفُوسِكُمْ ... ليُخْفَى، فَمَهْمًا يُكتم اللَّهُ يَعْلم ...

يُسؤخَر فيوضَع فسي كتَساب فَيُسدخَر ... حساب، أوْ يُعَجِل فَيُنْقم.

فَقَدَ اعْتَدرَفَ هَداً الشَّاعرُ الْجَاهليُّ بِوُجُدِد الصَّــانع وَعلْمــه بِالْجُزْئيِّـات، وَبِالْمَعَــاد وَبِالْجَزَاءِ، وَبِكتَابِهِ الْأَعْمَالِ فِي الصِّحُفِ ليَوْم الْقيامَة.

وَقَــالَ: (عَبْــدُ اللَّــه بْــنُ شَــدًاد):- كَــانَ أَحَــدُهُمْ إذًا مَسرَّ برَسُسول اللَّسه -صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ -ثْنَى صَدْرَهُ، وَغَطَّى رَأْسَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلكَ.

وَعَــوْدُ الضَّــميرِ عَلَــي اللَّــه أُولَــي" لقُوْلــه: {أَلَا حينَ يَسْتَغْشُونَ ثَيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسرُونَ وَمَا

وَقَــرَأَ: (ابْـنُ عَبَّـاس):- "أَلَا إِنَّهُــمْ تَتْنَـوني صُـــــــــُورُهُم"، بِرَفُـــع الصـــــــــور علـــــى الفاعليــــــة، وهو قريب المعنى.

<mark>قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه</mark> قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {ألا إنهـــم يثنـــون صـــدورهم ليسستخفوا منسه ألا حسين يستغشسون ثيسابهم يعلسه مسا يسسرون ومسا يعلنسون إنسه علسيم بسذات

يسبين تعسالى في هسذه الآيسة الكريمسة أنسه لا يخفى عليه شئ، وأن السر كالعلانية عنده،

⁽²⁾ انظر: البيت في تفسير الطبري (233/15).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (5)، للإمَامُ (ابن

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (اللُّخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4681 . (4683 -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فهــو عــالم بمــا تنطــوي عليــه الضــمائر ومــا قــال تعــالي -مبينــا خطــأهم في هـــذا الظــن-يعلن وما يسر، والآيات المبينة لهذا كثيرة

> كقولــه: {ولقــد خلقنـا الإنسـان ونعلـم مـا توسوس به نفسه ونحن أقسرب إليه من حبل الوريد}.

> وقوله جسل وعسلا: {واعلمسوا أن يعلسم مسا في أنفسكم فاحذروه}.

وقولــــه: {فلنقصـــن علـــيهم بعلـــم ومـــا كنـــ غائبين}،

وقوله: {وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قـرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من ال ذرة في الأرض ولا في السماء}الآية

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود}الآيسة {5} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَا اِنَّهُــهُ بِثُنُــونَ صُــدُورَهُمْ ليَسْــتَخْفُوا منْــهُ أَلَا حـينَ يَسْتَفْشُــونَ ثَيَــابَهُمْ يَعْلَــمُ مَــا يُســرُونَ وَمَــا يُعْلِئُـونَ إِنْــهُ عَلــيمٌ بـــذَات الصُّدُور}.

يخبر تعالى عن جهل المشركين، وشدة يميلونها {ليَسْتَخْفُوا}مسن الله، فتقسع صدورهم حاجبة لعلم الله باحوالهم، وبصره لهيئاتهم.

{أَلا حَانَ يَسْتَغْشُونَ ثَيَابَهُمْ} أي: يتغطون بها، يعلمهم في تلك الحال، الستي هي من أخفى الأشياء.

بِسل { يَعْلَمُ مَسا يُسرُونَ } من الأقسوال والأفعسال {وَمَا يُعْلِئُونَ} منها، بِل ما هو أبلغ من ذلك، وهدو: {إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ} أي: بما فيها منن الإرادات، والوسساوس، والأفكسار، الستى لم ينطقوا بها، سرا ولا جهرا، فكيف تخفـــى عليــــه حـــالكم، إذا ثنيـــتم صـــدوركم لتستخفوا منه.

ويحتمــل أن المعنــى في هــنا أن الله يــنكر إعسراض المكسذبين للرسسول الغسافلين عسن دعوتـــه، أنهــم -مــن شــدة إعراضــهم- يثنــون صـــدورهم، أي: يحــدودبون حــين يــرون الرسسول- صلى الله عليسه وسلم -لسئلا يسراهم ويستمعهم دعوتته، ويعظهم بمنا يسنفعهم، فهل فوق هذا الإعراض شيء؟ "

شم توعدهم بعلمه تعالى بجميع أحسوالهم، وأنهـــــم لا يخفــــون عليـــــه، وســــيجازيهم بصنيعهم

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حدثنا الحسن بن محمد بن صباح مداثنا حجراج قسال: قسال (ابسن جسريج):-أخبرني (محمد بن عباد بن جعفر) أنه سمع ز ابْن عَبْداس) - رضي الله عنهما - أنَّدهُ قَدالَ فَـَى قُوْلُـَهُ تَعَـَالَى: {إِلاَّ إِنَّهُـَمْ يَثَّنُّـونَ صُـَدُورَهُمْ ليَسْــتَحْفُوا منْـــهُ، إلاَ حــينَ يَسْتَغْشُــونَ ثيَــابَهُهُ

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (5).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الصُّدُور} {هود: 5}.

قَالَ: كَانَ أَنَاسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا اً فَيُفْضُ وا إلَـى السَّـمَاءِ , وَأَنْ يُجَـامِعُوا نسَاءَهُمْ فَيَفْضُوا إلَى السَّمَاء , فَنَرْلَ ذَلكَ

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ 🧉 سورة هود: 1–5 🎉

- ان الخير والشر والنفع والضر بيد الله دون
- وجوب اتباع الكتاب والسُّنَّة والصبر على الأذي وانتظار الفرج من الله.
- آيات القرآن محكمة لا يوجد فيها خلسل ولا باطل، وقد فُصّلت الأحكام فيها تفصيلًا
- وجسوب المسارعة إلى التوبسة والنسدم علسي

[٦] ﴿ وَمَـا مِـنْ دَابِّـة فـي الْـأَرْضِ إلاَّ عَلَــى اللَّــه رزْقُهَـا وَيَعْلَــمُ مُسْــتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ في كتَابِ مُبِين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(1) قَوْلَه: (أنساس كَانُوا يَسْتَخفُونَ أَنْ يَتَخَلَّوا) أَيْ: أَنْ يَقْضُوا الْحَاجَة في

وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4404 , 4405).

- (2) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (349/8) - (ح 4681) - (كتاب تفسير القرآن- سورة هود)، / باب: (الآية),
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1). تصنيف:

<mark>مُ مَا يُسرُونَ وَمَا يُعْلِئُونَ، إنَّـهُ عَلِيمٌ بِـذَات</mark> | ومـا مـن مخلـوق يـدب علـى وجـه الأرض مهمـا كان إلا تكفل الله برزقه تفضَّلًا منه، ويعلم سلبحانه موضلع استقراره في الأرض، ويعللم موضع موتــه الــــذي يمــوت فيــه، فكــل مــن الـــدواب ورزفها ومواضع استقرارها ومواضع موتها، في كتاب واضح هو اللوح المحفوظ.

يَعْنَــي: - لقــد تكفَّـل الله بــرزق جميــع مــا دبًّ على وجمه الأرض، تفضلا منه، ويعلم مكان استقراره في حياتسه وبعسد موتسه، ويعلسم الموضع السذي يمسوت فيسه، كسل ذلسك مكتسوب في كتاب عند الله مبين عن جميع ذلك.

يَعْنَــي: - ونْــيعْلم هــؤلاء أن قــدرة الله ونعمــه وعلمـــه شــــاملة لكـــل شـــئ، فـــلا توجـــد دابـــة تتحسرك في الأرض إلا وقد تكفَّال الله سبحانه برزقها المناسب لها في مختلف البيئات تفضلاً منه، ويعلم مكان استقرارها في حال حياتها، والمكان اللذي تسودع فيسه بعسد موتها. . كــل شــئ مــن ذلــك مســجل عنــده ســبحانه فــي كتاب موضح لأحوال ما فيه.

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا مِنْ دَابِّة فِي الْأَرْض} أي: ليس دابــةً، و (مــن) صــلَةً، والدابّــةُ؛ كــلُ حيــوان يَـــدبُ على وجه الأرض.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (307/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إلاّ عَلَــي اللَّــه رِزْقُهَــا} . . . أي: هــو المتكفَّـلُ بِــه ﴿ وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): - مَــا جَاءَهَــا مــنْ رِزْق فَمــنَ فَضْلًا لا وجوبًا.

{وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا}.... مكانها.

{مُسْــتَقَرَّهَا}... مَسْـكَنَهَا فــي الــدُنْيَا، وَبَعْــدَ

{وَمُسْتَوْدَعَهَا} . . . المَوْضعَ الَّذي تَمُوتُ فيه،

(أي: حيثُ كانتْ من قبلُ من صلب أو رَحم).

{كُلِّ فَي كَتَاب مُلِينٍ} أي: مثبت في اللوح المحفوظ قبلَ خَلْقها.

الله) – في رتفسيره): - {سورة هيود } الآيسة {6} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا مِنْ دَابِّهَ فِي الْأَرْضِ} أَيْ: لَـيْسَ دَابَّـةً، (منْ) صلَةً، وَالدَّابَّـةُ: كُلُّ حَيَـوَان يَـدبُ عَلَـي وَجْـه الْـأَرْض، وَقَوْلُـهُ: {إلا عَلَـي اللَّـه رزْقُهَـا} أَيْ هُـوَ الْمُتَّكَفِّـلُ بِـذَلكَ فَضْـلًا، وَهُـوَ إِلَى مَشيئته إِنْ شَاءَ رَزَقَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَرْزُقْ، يَعْني: - عَلَى بِمَعْنَى مِنْ أَيْ: مِنَ اللَّهِ رِزْقُهَا،

(2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (6).

اللُّهُ عَسَرٌّ وَجَسَلٌ، وَرُبُّمَسا لُسِمْ يَرْزُقُهُسا حَتَّسَى تَمُسُوتَ

{وَيَعْلَــمُ مُسْــتَقَرَّهَا وَمُسْــتَوْدَعَهَا} قَــالَ: (ابْــنُ

مَقْسَم): - وَيُرْوَى ذَلْكَ عَنْ (ابْنِ عَبَّاس) -:

مُسْــتَقَرَّهَا الْمَكَــانُ الَّــذي تَـــأُوي إلَيْـــه، وَتَسْــتَقرَّ

فيه لَيْلًا وَنَهَارًا، وَمُسْتَوْدَعَهَا: الْمَوْضعُ الَّذِي

وَقَــالَ: (عَبْــد اللَّــه بْـِـن مَسْــعُود) - رَضــيَ اللَّــا

عَنْــهُ - : الْمُسْـــتَقَرُّ: أَرْحَـــامُ الْأُمَّهَـــاتَ وَالْمُسْـــتَوْدَعُ

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - الْمُسْتَقَرُّ أَرْحَامُ الْأُمَّهَات

وَرَوَاهُ (سَعِيدُ بِن جِبِير)، و(علي بِن طَلْحَةً)،

الْمُسْتَقَرُّ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ وَالْمُسْتَوْدَعُ الْقَبْسِرُ،

لقَوْلَهُ تَعَالَى في صفة الْجَنَّة وَالنَّارِ:

{كُـلٌّ فَـي كتَّـاب مُسبين} أَيْ: كُـلٌّ مُثْبَـتٌ فَـي اللَّـوْح

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<mark>رحمـــه الله) – في (تفســيره):-</mark> {ســورة هـــود} الآيــــة

(6) قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابِّةَ فِي الأَرْضِ

إلا عَلَـــى اللَّـــــــــه رزْقُهَـــــا وَيَعْلَـــــــمُ مُسْـــــتَقَرَّهَ

أي: جميع مسا دب علسى وجسه الأرض، مسن آدمسي،

أو حيسوان بسري أو بحسري، فسالله تعسالي قسد

تكفل بأرزاقهم وأقواتهم، فرزقها على الله.

{حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} {الْفُرْقَانِ: 76}،

ثُدْفَنُ فيه إذا مَاتَتْ،

الْمَكَانُ الَّذي تَمُوتُ فيه،

وَالْمُسْتَوْدَعُ أَصْلاَبُ الْأَبَاءِ،

المحفوظ قبل أن خلقها.

وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ في كتَابٍ مُبِينٍ }.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ سـورة هـود $\}$ الآيـة $\{6\}$ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: $\{$ وَمَـا مسن دَابِّسة فسي الأَرْض إلاَّ عَلَسَى الله رزْقُهَسا} إلاَّ الله قَائم برزقها {وَيَعْلَمُ مستقرها} حَيْثُ تَاوى باللَّيْسِل {ومستودعها} حَيْثُ ثَمُوت فتدفن {كُــلٍّ} أَي: رزق كــل دَابَّــة وأجلــها وأثرهـــا ﴿فــي كتَاب مُسبين} مَكْتُوب في اللَّوْح الْمَحْفُوظ مبيّن <mark>ً مَعْلُوم مُقَدّر ذَلك عَلَيْهَا.</mark>

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (6).

الله على الله على المرحد الله المرحد الم

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مستقر هذه الدواب، وهو: المكان الذي تقيم فيه وتستقر فيه، وتاوي إليه، ومستودعها: المكان السذي تنتقسل إليسه في ذهابها ومجيئها، وعوارض أحوالها.

{كُلِّ } من تفاصيل أحوالها {فِي كِتَاب مُسبين } أي: في اللسوح المحفوظ المحتسوي علسى جميــع الحــوادث الواقعــة، والــتي تقـع في السـماوات والأرض. الجميـع قــد أحـاط بهـا علـم الله، وجسرى بها قلمه، ونفذت فيها مشيئته، ووسعها رزقه، فلتطمئن القلوب إلى كفاية من تكفسل بأرزاقها، وأحساط علمسا بسذواتها، وصفاتها.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عـــن (ابـــن عبــاس):- قولـــه: (ويعلـــه مســـتقرها) يقـــول: حيــث تـــأوي (ومســتودعها) يقول: إذا مات.

قـــــال: الإِمَــــامُ (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في $oxed{ ext{rismatch}}_{ ext{rismatch}}$ ر $oxed{ ext{rismatch}}_{ ext{rismatch}}$ الآيــــة $\{6\}$ $oxed{ ilde{ ilde{o}}}_{ ext{o}}$ $oxed{ ilde{o}}_{ ext{o}}^{ ext{ch}}$ تَعَالَى: {وَمَا مِنْ دَابِّة فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهُ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلِّ فِي

أَخْبَـرَ تَعَـالَى أَنَّـهُ مُتَكَفِّلٌ بِأَرْزَاقِ الْمَخْلُوفَات، مسنْ سَسائر دَوَابً الْسأرْض، صَسغيرهَا وَكَبيرهَسا، بَحْرِيِّهَا، وَبَرِّيِّهَا، وَأَنَّاهُ {يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا

1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{وَيَعْلَـــمُ مُسْـــتَقَرَّهَا وَمُسْـــتَوْدَعَهَا} أي: يعلــــم | وَمُسْــتَوْدَعَهَا} أيْ: يَعْلَــمُ أَيْــنَ مُنتهــى سَــيْرهَا فــي الْسَأَرْض، وَأَيْسِنَ تَسَأُوي إِلَيْسِه مِسِنْ وَكُرهَسا، وَهُسِوَ مُسْتَوْدَعُهَا.

وَقَال: (عَليُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، وَغَيْرُهُ، عَن (ابْسن عَبَّساس): - { وَيَعْلَسُهُ مُسْسَتَقَرَّهَا } أَيْ: حَيْسَتُ تَأْوِي، {وَمُسْتَوْدَعَهَا} حَيْثُ تَمُوتُ.

وَعَـنْ (مُجَاهـد): - { مُسْتَقَرَّهَا } في السرَّحم، {وَمُسْـــتَوْدَعَهَا} فـــي الصُّــلْب، كَـــالَّتي فـــي الْأَنْعَام:

وَكَــذَا رُويَ عَــن (ابْـن عَبِّـاس)، وَ(الضَّحَّاك)، وجماعة.

وَذَكَ رَ ابْسَنُ أَبِي حَساتِم) أَقْسُوالَ الْمُفَسِّرِيز هَاهُنَا، كَمَا ذكره عنْدَ تلك الْآيَدة: فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَأَنَّ جَميعَ ذَلكَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَاب عنْدَ اللَّه مُبِينِ عَنْ جَمِيعٍ ذَلِكَ،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا مِنْ دَابِّة فِي الأرْض وَلا طَائر يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلا أُمَه أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكَتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم يُحْشَرُونَ } {الْأَنْعَام:38}.

وَقَوْلُكُ: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلا هُـوَ وَيَعْلَـمُ مَـا فـي الْبَـرِ وَالْبَحْـرِ وَمَـا تَسْـقُطُ مـنْ وَرَقَــة إلا يَعْلَمُهَــا وَلا حَبِّـة فــي ظُلُمَــات الأرْض وَلا رَطْ بِ وَلا يَ بِابِسِ إِلا فِ بِي كِتَ بِابِ مبين} {الْأَنْعَام:59}.

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (6).

⁽³⁾ عند تفسير الآية: (98) من سورة (الأنعام).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (6)، لِلإِمَامُ (ابن

حرب براي الله المرب المربيع الله المربيع الله المربيع المرب الله المرب المرب المرب الله الله المرب الله المرب المربيع المربيع المرب الله المربيع المرب الله المرب الله المرب الله المرب المرب المربيع المرب المربيع المرب المربيع المرب المربيع المرب المرب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

* * *

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية

وهـو سـبحانه الله الله والأرض على عظمهما، وخلق ما فيهما في ستة أيام، وكان عرشه قبل خلقهما على الماء" ليختبركم أيها الناس أيكم أحسن عملًا بما يرضي

(1) أخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم 2147).

- (3) أخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (15578). وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2147).
 - (4) أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4263).
- انظر: (صَحِيح الْجَسَامِع) بسرقم (311)، و(سلسسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) للإِمَسَامُ (الأنباني) رقم (1221).

الله، وأيكم أسوأ عملًا بما يسخطه، فيجازي كلًا بما يستحقه، ولئن قلت أيها الرسول- كلًا بما يستحقه، ولئن قلت أيها الرسول وللله أيها الناس مبعوثون بعد موتكم لتحاسبوا ليقولن النين كفروا بالله وأنكروا البعث: ما هذا القرآن اللذي تتلوه إلا سحر واضح، فهو باطل واضح البطلان.

* * *

يَعْنِي: - وهـو الـذي خلـق السـماوات والأرض وما في سـتة أيـام، وكـان عرشـه علـى المـاء قبـل ذلـك" ليختـبركم أيكـم أحسـن لـه طاعـة وعمـلا وهـو مـا كـان خالصًـا لله موافقًـا لمـا كـان عليــه رسـول الله - صـلى الله عليــه وسـلم-. ولــئن قلـت أيهـا الرسـول-وَ وَ لَهُ وَلاء المسركين مـن قومـك: إنكـم مبعوثـون أحيـاء بعـد المسركين مـن قومـك: إنكـم مبعوثـون أحيـاء بعـد مـوتكم، لسـارعوا إلى التكــذيب وقــالوا: مـا هــذا القــرآن الــذي تتلــوه علينـا إلا سـحر (6)

* * *

يعني : - والله خلصق السحوات والأرض ومسا فيهما في ستة أيام، ومن قبل ذلك لم يكن الوجود أكثر من عالم الماء، ومن فوقه عرش الله. وقصد خلصق الله هسذا الكون ليظهر بالاختبار أحوالكم أيها الناس - ليظهر منكم من يقبل على الله بالطاعة والأعمال الحسنة، ومن يُعرض عن ذلك. ومع هذه القصدرة الخالقة إن قلت لهم مؤكداً: أنهم سيبعثون من قبورهم، وأنهم خلقوا ليموتوا ويبعثون من قبورهم، وأنهم خلقوا ليموتوا ويبعثون من قبورهم، وأنهم خلقوا ليموتوا

⁽²⁾ أَيْ: فَيَاتِيهُا وَيَمُوتُ فِيهَا , إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا تَـدْرِي نَفْسَ بِايَّ أَرْفُ لَبُوتٌ}. تَعَفَّة الأحوذي - (ج 5 / ص 435)

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هـذا الـذى جئـتهم بـه لا حقيقـة لـه، ومـا هـو إلا (1) كالسحر الواضح الذي يلعب بالعقول.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

وَهُلُو اللَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالْلَّرْضَ فِي سِلَّةً أَيْسَامٍ} والأرجِحُ أنها من أيسامٍ السدنيا، وأجَزأَ أيسامٍ} والأرجحُ أنها من أيسامِ السدنيا، وأجَزأَ ذكرهُ السلموات والأرضَ عن ذكر ما فيها" إذ كلُّ ذلكَ خُلقَ في تلكَ الستة أيام،

{وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} قبل خلق السموات والأرض، وكان ذلك الماء على مَثْنِ السموات بيَّنَ علَّة الخلق.

{ليَبْلُوَكُمْ} ... ليَخْتَبِرَكُمْ.

{أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} أيُّها المُؤمنون وأزهدُ في الدنيا وأتمُّ عقلًا.

{وَلَئِنْ قُلْتَ} يا محمدُ.

{إِنَّكُم مَبْعُوثونَ مِنْ بَعْد الْمَوْت لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَسرُوا إِنْ هَسذَا إِلاَ سِحْرٌ مُسبِينٌ} يعنون: القرآن.

* * *

🤞 الْقِرَاءَأَت 🎉

قـــرأ: (حمـــزة)، و(الكســـائي)، و(خلــفّ):-(سَــاحِرّ) بفــتح الســين وألــف بعـــدَها وكســرِ الحــاءِ، يعــني: محمــدًا - صـلى الله عليــه وسـلم (2)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) (1) انظر (2) التيسير" للداني (0: 101)، و"تفسير البغوي" (2/ 389)، و"النشر في القراءات العشر" (2/256)، و"معجم القراءات القرآنية" ((2/256))، و"معجم القراءات القرآنية" ((2/205)).
- وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آيسة (7)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة هسود} الآيسة {7} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ الَّذِي } والهكم هُوَ الَّذِي

{خَلَق السَّمَاوَات وَالْمَأَرْض فِي سِمَّة أَيَّمَام} من أَيَّمَام أُول المَّدُنْيَا طُول كَلَ يَموْم المَّف سنة أول يَموْم مِنْهَمَا يَموْم الْأَحَمَد وَآخَمَر يَموْم مِنْهَمَا يَموْم الْمُحُعَة أَلَّمَا يَموْم الْمُحُمِّعَة أَلَّمَا يَموْم الْمُحُمِّعَة أَلَّمَا يَموْم الْمُحْمَعَة أَلَيْم اللَّمُ الْمُحْمَعَة أَلَم اللَّمَامُ اللَّهُ الْمُحْمَعَة أَلْمَامِ اللَّهُ الْمُحْمَعِة أَلْمَامِ اللَّهُ الْمُحْمَعِة اللَّهُ الْمُعْلِقِيْمُ اللَّهُ الْمُعْلَقِيْمُ اللَّهُ الْمُعْلَقِيْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلَقِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَقِيْمِ اللَّهُ الْمُعْلَقِيمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَقِيمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَقِيمُ الْمُعْلِمُ الْم

{وَكَانَ عَرْشُهُ} قبِل أَن خلق السَّمَوَات وَالْأَرْضَ عَلَى المَاء} وَكَانَ الله قبِل الْعَرْش وَالْمَاء عَلَى المَاء } وَكَانَ الله قبِل الْعَرش وَالْمَاء لِيَبْلُوكُمْ } ليختبركم بَاين الْحَيَاة وَالْمَوْت {لَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً} أخْلص عملا

{وَلَئِنْ قُلْتَ} لأهل مَكَّة.

{إِنَّكُمْ مَّبْعُوثُونَ} محيون

{مَـن بَعْـدِ الْمَـوْت لَيَقُـولَنَّ الَّـذِين كَفَـرُوا}كفـار مَكَّة

{إِنْ هَــــدًا} مَــا هَـــذَا الَّـــذِي يَقُــول مُحَمَّــد عَلَيْـــهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم

(3) { إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ } كذب بيّن لاَ يكون.

قبال: الإمسام (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيدة {7} قُوْلُه تَعَالَى: {وَهُدوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضَ فِي سِنَّة أَيَّام وَكَانَ عَرْشُه عَلَى وَالْسَارُضَ فِي سِنَّة أَيَّام وَكَانَ عَرْشُه عَلَى الْمَاوَاتُ الْمَاوَاتُ الْمَاوَاتُ الْمَاوَاتُ وَالْسَاء وَالْسَامُاء وَالْسَارُضَ الْمَاء وَالْسَارُضَ الْمَاء وَالْسَارُضَ الْمَاء وَالْسَارُقُم وَهُدوَ أَعْلَىم أَوْلُوم وَهُدوَ أَعْلَىم أَوْلُوم عَنْ أَدْسَنُ عَمَلًا عَد اللّه وَأُورَعُ عَنْ مَحَارِم الله تعالى.

 ⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (7).
 ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّكُـمْ مَبْعُوثُـونَ مِـنْ بَعْـد الْمَـوْت لَيَقُـولَنَّ الَّــذينَ كَفَــرُوا إِنْ هَــدًا إِلاَّ سـحْرٌ مُسبِينٌ } يَعْنُــونَ الْقُــرُانَ، وَقَرِراً: (حَمْرِزَةُ)، وَ(الْكسَرائِيُ): - (سَراءُ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا - صَلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {7} يخسبر تعسالى أنسه ﴿ خَلَسِقَ السَّسِمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَـي سَــتَّة أَيِّـام} أولهـا يــوم الأحــد وآخرها يسوم الجمعة (و) حسين خلق السماوات والأرض {كَــانَ عَرْشُــهُ عَلَــى الْمَــاء} فــوق الســماء

فبعهد أن خلسق السهماوات والأرض استوى عليه، يسدبر الأمسور، ويصسرفها كيسف شساء مسن الأحكسام القدرية، والأحكام الشرعية.

ولهذا قسال: {ليَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَالً} أي: ليمتحــنكم، إذ خلــق لكــم مــا في الســماوات والأرض بــــأمره ونهيــــه، فينظـــر أيكـــم أحســن

تسال: (الفضييل بسن عيساض) - رحمسه الله: "أخلصه وأصوبه"

قيل يا أبا على: "ما أخلصه وأصوبه"؟.

فقال: إن العمال إذا كان خالصا ولم يكن صوابا، لم يقبل.

وإذا كسان صسوابا ولم يكسن خالصسا لم يقبسل، حتى يكون خالصا صوابا.

ـئنْ قُلْــتَ} يــا محمــد- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه | والخــالص: أن يكــون لوجــه الله، والصــواب: أن يكون متبعا فيه الشرع والسنة،

وهذا كما قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِز وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ } .

وقسال تعسالى: {اللُّهُ الُّدِي خُلَقَ سَبِعَ سَمَاوَات وَمسنَ الأرْض مسثْلَهُنَّ يَتَنسزلُ الأمْسرُ بَيْسنَهُنَّ لتَعْلَمُسوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بكُـلً شَـيْء علْمًـا } فـالله تعـالي خلـق الخلـق لعبادتــه ومعرفتــه بأسمائــه وصــفاته، وأمــرهم بندلك، فمن انقاد، وأدى منا أمر به، فهو من المفلحسين، ومسن أعسرض عسن ذلسك، فأولئسك هسم الخاســــرون، ولا بـــد أن يجمعهـــم في دار يجازيهم فيها على ما أمرهم به ونهاهم.

ولهدذا ذكر الله تكذيب المشركين بسالجزاء، فقــال: {وَلَــئِنْ قُلْـتَ إِنَّكُــمْ مَبْعُوثُــونَ مــنْ بَعْــد الْمَــوْت لَيَقُــولَنَّ الَّــذينَ كَفَــرُوا إنْ هَــذَا إلا ســحْرٌ

أي: ولسئن قلت لهسؤلاء وأخسبرتهم بالبعث بعسد المسوت، لم يصهدقوك، بسل كهذبوك أشهد التكذيب، وقدحوا فيما جئت به، وقسالوا: ْ إِنْ هَــذًا إِلَّا سَـحْرٌ مُسبِينٌ } أَلَّا وهــو الحــق المسبين.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (100 - 100) - 100قولسه تعسالي: $\{7\}$ وهسو الــــذي خلــــق الســـموات والأرض في ســــتة أيــــام وكسان عرشسه علسى المساء ليبلسوكم أيكسم أحسسن عمسلاً} صسرح في هسذه الآيسة الكريمسة أنسه خلسق السماوات والأرض لحكمه ابستلاء الخلسق، ولم

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) مى بمعالم التنزيل) للإمَامُ الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (هود) الآية (7).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يخلقهما عبثا ولا باطلا. ونــزه نفســه تعــالي | وجـل: أنفـق أنفـق عليـك.وقــال: يــدُ الله مَــلأي لا الذين كفروا وهددهم بالنار،

> قسال تعسالي: {ومسا خلقنسا السسماء والأرض ومسا بينهما باطلا ذلك ظن النين كفروا فويل للكافرين من النار}.

> وقال تعالى: { أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكسم إلينسا لا ترجعسون فتعسالي الله الملسك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم}.

> وقـــال: {ومــا خلقـت الجــن والأنــس إلا tyantei } .

> وقسال: {السذي خلسق المسوت والحيساة ليلسوكم أيكهم أحسسن عمسلاً } إلى غسير ذلسك مسن

وانظـر سـورة - (فصلت) - آيـة (12) لبيـان الستة أيام. - كما قال تعالى: {فَقَضَاهُنَّ سَـبْعَ سَـمَاوَات فـي يَـوْمَيْن وأَوْحَـى فـي كُـلِّ سَـمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ السُّلْنِيَا بِمَصَابِيحَ وَحَفْظًا ذَلكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليم}.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حسدثنا أبسو اليمسان أخبرنسا شسعيب حسد ثنا أبسو الزنساد عسن الأعسرج عسن (أبسي هريــــرة) – رضــــي الله عنــــه – أنَّ رســـول الله – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((قـال الله عـز

عـن ذلك، وصـرح بـأن مـن ظـن ذلك فهـو مـن تغيضـها نفقـة، سـحاء الليـل والنهـار. وقـال: أرأيستم مسا أنفسق منسذ خلسق السسماء والأرض؟ فإنه لم يغيض منا في ينده، وكنان عرشه علي الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع)).

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسیره $):=\{ egin{aligned} \{7\} & \hat{f e} \end{pmatrix}$ رنستان $\{7\} & \hat{f e} \end{pmatrix}$ (تَّعَسَالَى: {وَهُسُوَ الَّسَدِي خَلَسَقَ السَّسَمَاوَاتَ وَالأَرْضَ فَى سَــتَّةَ أَيِّــام وَكَــانَ عَرْشُــهُ عَلَــي الْمَــاء ليَبْلُــوَكُمْ أَيُّكُـمْ أَحْسَـنُ عَمَـلا وَلَـئِنْ قُلْـتَ اِنَّكُـمْ مَبْعُوثـونَ مـنْ بَعْـد الْمَـوْت لَيَقُـولَنَّ الَّـذينَ كَفَـرُوا إِنْ هَـذَا إِلاّ

يُخْبِـرُ تَعَــالَى عَــنْ قُدْرَتــه عَلَـى كُــلِّ شَــيْء، وأَنْــهُ خَلَــقَ السَّــمَوَات وَالْــأَرْضَ فــي ســتَّة أَيِّــام، وَأَنَّ عَرْشُهُ كَانَ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ ذَلكَ،

كمَسا قسالَ: الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ):- حَسدَثْنَا أَبُسو مُعَاوِيَــةً، حَــدَّثْنَا الْــأَعْمَشُ، عَــنْ جَــامع بْــن شَـدُاد، عَـنْ صَـفُوَانَ بْـن مُحْـرِزْ، عَـنْ (عمْـرَانَ بْـن حُصَــيْن) قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ -: "اقْبُلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيم". قَالُوا: قَدْ بَشِّرْتَنَا فَأَعْطنَا. قَالَ: "اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيِمَنِ". قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا، فَأَخْبِرْنَا عَانْ أَوَّل هَاذَا الْاَمْرِ كَيْفَ كَــانَ؟ قَــالَ: "كَــانَ اللَّــهُ قَبْـلَ كُــلِّ شَــىْء، وَكَــانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء، وَكَتَهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوطِ ذكر كُلِّ شَيْءٍ". قَالَ: فَأَتَانِي آتَ فَقَالَ: يَا عمْ رَانُ، انْحَلُّتْ نَاقَتُكُ مِنْ عَقَالِهَا. قُلَالُ:

^{(2) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (202/8) ح 4684) - (كتاب: تفسير القرآن- سورة هود)،/ (باب: الآية).

^{(3) (} صَحِيحَ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (691/2 ح 37) - (كتاب: الزكاة)، / (باب: الحث على النفقة).

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (7).

حرب حرب الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَخَرَجْتُ فَكِي إِثْرِهَا، فَللاَ أَدْرِي مَا كَانَ وَجَالَ: أَنفِقَ أَنفِقْ عَلَيْكَ". وَقَالَ: "يَدُ اللّه مَلْأَى لاَ يَغيضها نَفَقَةَ، سحَّاءَ الليل وَالنَّهَارَ"

وَهَا الْحَادِيثُ مُخَارِي وَ فِي صَحِيحَي الإمام (الْبُخَارِي)، وَ (مُسْلِم) بِأَلْفَاظُ كَاثِيرَة (3) "فَمَنْهَا: قَالُوا: جِنْنَاكَ نَسْالُكَ عَنْ أَوْلِ هَا الْمَامُرِ فَقَالَ: ((كَانَ اللّه وَلَا يُكُنْ شَيْءٌ قَبْلَه الْمَامُرِ فَقَالَ: ((كَانَ اللّه وَلَا يُكُنْ شَيْءٌ قَبْلَه وَلَا يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ اللّه وَلَا يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ اللّه وَلَا يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء ، وَكَتَب في اللّه عَلَى الْمَاء ، وَكَتَب في اللّه عُلَى الشّمَوات وَالْأَرْضَ)).

وَفِي صَحِيحِ الإمام (مُسْلِم)، عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بِنَ الْعَاصِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - بِنَ الْعَاصِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم -: ((إِنَّ اللَّهُ قَدَرَ مَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم -: ((إِنَّ اللَّهُ قَدَرَ مَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلم -: (فَيُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَقَاتُ مَقَاتُ السَّهُ عَلَى وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْهُ سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْهُ سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمُنْ مَرْشُهُ عَلَى الْمَارِقُ (وَ قُلُهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ اللللللْهُ الللْهُ الللللْمُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللّهُ الللْهُ اللللْهُ الللّهُ اللللْهُ اللللللّهُ

وقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ) في تَفْسير هَذه الْآيَة: حَدَّثنَا أَبُوالْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شَعَيْبٌ، حَدَّثنَا أَبُوالْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شَعَيْبٌ، حَدَّثنَا أَبُوالْزُناد، عَن الْاَعْرَج، عَنْ (أَبِي هُرَدْ)، رَضي اللَّهُ عَنْهُ "أَنَّ رَسُولَ اللَّه - هُرَيْرَةً)، رَضي اللَّهُ عَنْه "أَنَّ رَسُولَ اللَّه عَنْه صَالًا: "قَالَ اللَّهُ عَنْ

- (1) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (431/4).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الأيدة (7)، للإِمَامُ (ابن كثير).
- (3) (صَحِيح): أخرجـــه الإِمَـــامُ (البُخـــارِي) في (صحيحه) بـــرقم (3190، 3190)
 (3) (صَحِيح): أخرجـــه الإِمَـــامُ (البُخـــارِي) في (صحيحه) بـــرقم (3190، 3190)
- (4) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3191) (كتاب: بدء الخلق).
- (5) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2653) (كتاب: القدر) .
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (7)، للإِمَامُ (ابنَ

وَجَلَّ: أَنفِقَ أَنفُقُ عَلَيْكَ". وَقَالَ: "يَدُ اللَّهُ اللَّهُ مَلْأًى لاَ يَغيضها نَفَقَةً، سحَاءَ الليل وَالنَّهَارِ" وَقَالَ اللَّهَ السَّمَوَات وَقَالَ الْفَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلَقَ السَّمَوَات وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغض مَا في يَده، وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء، وَبِيَده وَبِيَده المُعيزَانُ يَخْفِض عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء، وَبِيَده وَبِيَده المُعيزَانُ يَخْفِض مَا في يَده (7)

* * *

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): - {وَكَــانَ عَرْشُــهُ عَلَــى الْمَاء} قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا.

وَكَذَا قَالَ: وَ(هُبُ بِنُ مُنبِّهِ)، وَ(ضَمْرَةُ بِنُ حَبِيبٍ)، وَقَالَهُ: (قَتَسادَةُ)، وَ(ابْسُ جَرِيبٍ)، - بَهُ مُرَادِهُ)

وَغَيْرُ وَاحد.

وَقَال: (قَتَادَةُ) في قَوْله: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} يُنْبِئُكُمْ كَيْهَ كَانَ بَدْءُ خَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ الْمَاءِ} يُنْبِئُكُمْ كَيْهَ كَانَ بَدْءُ خَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَات وَالْأَرْضَ.

الْعَرْشِ، وَهُوَ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

(7) (مَتَفْصَقَ عَلَيْسَهُ): أخرجَه الإِمَامُ (البُحُّارِي) في (صحيحه) بسرقم (6484) - (كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (993)-(كتاب: الزكاة).

- (8) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (7)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).
- (9) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (7)، للإِمَامُ (ابن
 كثير).
- (10) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدد) الأيدة (7)، بالإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

379

﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - إنَّمَا سُمِّيَ الْعَرْشُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأرْضَ عَرْشًا لارْتفَاعه.

وَقَــالَ: (إسْــمَاعيلُ بْـنُ أَبِـي خَالِــد)، سَــمعْتُ (سَعْدًا الطَّائيَّ) يَقُولُ: الْعَرْشُ يَاقُوتَـةً

وَقَسَالَ: (مُحَمَّدُ بُسِنُ إِسْحَاقَ) في قَوْله تَعَسَالَى: { وَهُــوَ الَّــذي خَلَـقَ السَّـمَاوَات وَالأَرْضَ فـي ســتَّة أَيِّام وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء} فَكَانَ كَمَا وَصَفَّ نَفْسَهُ تَعَالَى، إذْ لَسِيْسَ إلاَّ الْمَاءُ وَعَلَيْهِ الْعَسرْشُ، وَعَلَسى الْعَسرْش ذُو الْجَسلاَل وَالْسإكْرَام، وَالْعَـزَّة وَالسِّلْطَانِ، وَالْمُلْكِ وَالْقُـدْرَة، وَالْحَلْمِ وَالْعِلْمِ، وَالرَّحْمَةَ وَالنَّعْمَةَ، الْفَعَّالُ لَمَا يُرِيدُ.

وَقَالَ: (الْاَعْمَش)، عَن (المنْهَال بْن عَمْرو)، عَـنْ (سَـعيد بْـن جُبَيْـر) قَـالَ: سُـئلَ (ابْـنُ عَبَّاس) عَنْ قَوْل اللَّه: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء} عَلَى أَيُّ شُـيْء كَانَ الْمَاءُ؟ قَالَ: عَلَى

وَقَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {ليَبْلُــوَكُمْ أَيُّكُــمْ أَحْسَــنُ عَمَالًا } أَيْ: خَلَقَ السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضَ لنَفْع عبَاده الَّــذينَ خَلَقَهُــمْ ليَعْبُــدُوهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـريكَ لَــهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ ذَلكَ عَبَثًا،

وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطلا ذَلكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ للَّذينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ} {ص:27}،

وَقَالَ تَعَالَى: { أَفَحَسَبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثَ وَأَنَّكُـمْ إِلَيْنَـا لاَ تُرْجَعُـونَ فَتَعَـالَى اللَّـهُ الْمَلـكُ الْكُرِيم} {الْمُؤْمِنُونَ:115، 116}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَمَـا خَلَقْـتُ الْجِـنَّ وَالإنْـسَ إلا لِيَعْبُدُونِ } { الذَّارِيَات: 56 } .

وَقَوْلُهُ: {لِيَبِلُوكُمْ} أَيْ: لِيَخْتَبِرَكُمْ.

{أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا} وَلَمْ يَقَلْ: أَكْثُرُ عَمَلًا بَلْ.

{أَحْسَـنُ عَمَــلا} وَلاَ يَكُــونُ الْعَمَــلُ حَسَــنًا حَتَّــي يَكُونَ خَالصًا للَّه عَرزُ وَجَلَّ، عَلَى شُريعَة رَسُول اللُّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-. فَمَتَــى فَقَــدَ الْعَمَــلُ وَاحــدًا مـنْ هَــذَيْنَ الشَّـرْطَيْن بَطَــلَ

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -(بسنده):- حــدثنا عمــر بــن حفــص بــن غيـــاث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن (عمران بن حصين) -رضي الله عنهما- قال: دخلت على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -وعقلت نساقتي بالبساب. فأتساه نساس مسن بسني تميم فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم قسالوا: قسد بشسرتنا فأعطنها (مسرتين). ثهم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (7)، للإِمَامُ (ابن

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (7)، لِلإِمَامُ (ابن

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (7)، لِلإِمَامُ (ابن

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (7)، للإِمَامُ (ابن

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا مُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

البشرى يا أها السيمن أن لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئنا نسالك عن هذا الأمر. قال: كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء. وكتب في السنكر كل شيء. وخلق السموات والأرض. فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين. فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب. فوالله لوددت أني كنت تركتها.

* * *

قال: الإمام (آدم بين أبيي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (فسيره):- في قيول الله: {وكان عرشه على الله: {كان عرشه على الله: {كان عرشه على الله: {كان عرف الله: {كان ع

* * *

وقال: الإِمَامُ (الحاكم) - (رحمه الله - في (المستدرك) - (بسنده):- عَنْ (سَعِيد بْنِ جُبَيْدٍ) قَالَ: سُئِلَ (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رضي الله عنهما -: عَنْ قَوْله وَالله عَنهما أَي عَنْ قَوْله تَعَالَى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (3) عَلَى أَي شَيْءٍ كَانَ الْمَاءُ ؟ , قَالَ: "عَلَى مَتْنُ السريح شَيْءٍ كَانَ الْمَاءُ ؟ , قَالَ: "عَلَى مَتْنُ السريح (4)

- (1) (صَحِيحٍ): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (330/6-330) (ح 3191) (كتاب: بدء الخلق)، / (باب: ما جاء في قوله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ...) .
- (2) كما ذكره و نقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصعيح المسور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الآية (7).
 - (3) {هود//}.
 - (4) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3293),

وأخرجه الإمَامُ (عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (9089),

وأخرجه (ابن أبي عاصم) في (السنة) برقم (584).,

وصححه الإمام (الألباني) في (ظالال الجنة) بسرقم (584), وقال: إسناده جيد موقوف , وليس تلقّاه عن المناه الكتاب أنه الكتاب أنه المناه عن المناه المناه عن المناه عن المناه المناه المناه عن المناه المنا

وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنْنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (هود) آية (7)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

[٨] ﴿ وَلَسِئنْ أَخَّرْنَسا عَسنْهُمُ الْعَسدَابَ إِلَسَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَسا يَحْبِسُهُ أَلاَ يَسوْمَ يَسَأْتِيهِمْ لَسيْسَ مَصْدُرُوفًا عَسنْهُمْ وَحَساقَ بِهِسمْ مَسا كَسانُوا بِسه يَسْتَهْزِئُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولئن أخرنا عن المشركين ما يستحقون من العداب في الحياة الدنيا إلى مدة أيام معدودة ليقوئن مستعجلين له مستهزئين: أي شيء يحبس عنا العذاب؟ ألا إن العذاب الدني يستحقونه له أمد عند الله، ويوم يأتيهم لن يجدوا صارفًا يصرفه عنهم، بل يقع عليهم، وأحاط بهم العذاب الدي كانوا يستعجلونه المتهزاء وسخرية.

* * *

يعني : - ولسئن أخرنا عسن هسؤلاء المشسركين العسداب إلى أجسل معلسوم فاسستبطؤوه، ليقسوئن استهزاء وتكديبًا: أي شيء يمنع هدا العداب ممن الوقوع إن كان حقًا؟ ألا يسوم ياتيهم ذلك العسداب لا يسستطيع أن يصسرفه عسنهم صارف، ولا يدفعه دافع، وأحساط بهم من كسل جانسب عداب ما كانوا يستهزئون به قبسل وقوعه

* * *

يَعْنِي: - ولئن اقتضت حكمتنا تاخير عداب كفرهم في الدنيا إلى وقت مُحدد عندنا هو

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يـوم القيامـة، ليقولـون مسـتهزئين: مـا الـذى يمنعـه عنـا الآن؟ فليـأت بـه إن كـان صـادقاً فـى وعيـده. ألا فلـيعلم هـؤلاء أن العـذاب آت حتمـاً، وأنـه لا خـلاص لهـم منـه حـين يـاتيهم، وأنـه ســيحيط بهــم بســبب اســتهزائهم واستهتارهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[وَلَسِئِنْ أَخَّرْنَسا عَسِنْهُمُ الْعَسِدَّابَ إِلَسَى أُمَّسَةً مَعْسِدُودَةٍ } أي: أجسل محسدود، وأصسل الأمسة: الجماعسة، فكأنسه قسال: إلى انقسراض أمسة ومجيء أخرى.

{أُمَّةً مَّعْدُودَةً} ... أَجَل مَعْلُومٍ.

{لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ} المعندي: أيُّ شَهِيءِ يمنعُ العذابَ من النزول؟ يقولونه استهزاءً.

{مَا يَحْبِسُهُ} ... مَا يَمْنَعُهُ؟

{أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ} كيوم بدر

{نَيْسَ} العذابُ.

{مَصْرُوفًا}....مدفوعًا.

{عَنْهُمْ وَحَاقَ} وأحاطَ.

{وَحَاقَ} ... أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ.

{بِهِــمْ مَــا كَـانُوا بِــهِ يَسْــتَهْزِئُونَ} ... أي: نــزل بهم جزاءَ استهزائهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَسئِنْ أَخَرْنُسا عَسنْهُمُ الْعَسدَّابِ إِلَسَى أُمَّسةً مَّعْسدُودَة} إلَسى وقست مَعْلُسوم يَسوْم بسدر

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

* * :

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيدة {8} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَسِئِنْ أَخَرْنَا عَسْهُمُ الْعَسْدَابَ فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَسِئِنْ أَخَرْنَا عَسْهُمُ الْعَسْدَابَ إِلَى أُمَّة مَعْدُودَة } إِلَى أَجَلِ مَحْدُود، وَأَصْلُ الْأُمَّة الْجَمَاعَة، قَكَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى الْقِسرَاضِ الْأُمَّة وَمَجَىء أُمَّة أُخْرَى.

{لَيَقُولُونَ مَا يَحْبِسُهُ} أي: أَيُّ شَيْء يَحْبِسُهُ؟ يَقُولُونَهُ اسْتِعْجَالًا لِلْعَدْابِ وَاسْتِهْزَاءً، يَعْنُونَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْء،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَلاَ يَسِوْمَ يَالْتِهِمْ} يَعْنَي الْعَالَ، {لَا يَسُوْمَ يَالْتِهِمْ} لاَ يَكُونُ الْعَالَ، {لَاعَالَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُنْ اللْمُعُلِمُ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنُ الْمُومُ الْمُؤْمِمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِمُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِ ا

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) – (()) ()) ()) ()) ()) ()) ()) ()) ()

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البفوي) سورة (هود) الآية (8).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَٰهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

🥻 فتباطأوه، لقالوا من جهلهم وظلمهم.

فإنهم يستدلون بعدم وقوعه بهم عاجلا على كذب الرسول- المخسير بوقسوع العداب، فمسا أبعد هذا الاستدلال"

{أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ} العذاب.

{لَــيْسَ مَصْــرُوفًا عَــنْهُمْ} فيتمكنــون مــن النظــر في أمرهم.

{وَحَاقَ بِهِمْ} أي: نزل.

{مَا كَانُوا بِهُ يَسْتَهْزِئُونَ} من العنذاب، حيثُ تهاونوا به، حتى جزموا بكذب من جاء

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحم (صحيحه):- {وَحَاقَ}: نَزَلَ.

(<u>2)</u> {يَحِيقُ} {فاطر: 43} : يَنْزِلُ.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة هـود) الآيـة {8} وَقُولُـهُ: { وَلَسِئِنْ أَخَّرْنَسا عَسِنْهُمُ الْعَسِذَابَ إِلَسِي أُمَّسَةٌ مَعْسِدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ } يَقُولُ تَعَالَى: وَلَـئَنْ أَخُرْنَا الْعَــذَابَ وَالْمُؤَاخَــذَةَ عَـنْ هَــؤُلاء الْمُشْـركينَ إلَـي أَجَـل مَعْـدُود وَأَمَـد مَحْصُـور، وَأَوْعَـدْنَاهُمْ بِـه إلْـي مُدَّة مَضْرُوبَة، ليَقُولُنَّ تَكْذيبًا وَاسْتَعْجَالًا.

الْعَــذَابَ إِلَــى أُمَّــة مَعْــدُودَة} أي: إلى وقــت مقــدر ﴿ {مَــا يَحْبِسُــهُ } أَيْ: يُــؤَخَّرُ هَــذَا الْعَــذَابَ عَنَــا، فَإِنَّ سَجَايَاهُمْ قَـدْ أَلفَت التَّكُـذيبَ وَالشَّكَّ، فَلَـمْ يَبْقَ لَهُمْ مَحيصٌ عَنْهُ وَلاَ مَحيدٌ.

وَ"الْلُّمَّــةُ" ثُسْــتَعْمَلُ فَــي الْقُــرْاَنِ وَالسُّـنَّةَ فَــي مَعَان مُتَعَدِّدَة، فَيُرَادُ بِهَا: الْأَمَدُ،

كَقَوْله في هَذه الْآيَة: {إِلَى أُمَّة مَعْدُودَة}.

وَقَوْلُهُ فَي {سُورَة يُوسُفَ: {وَقَالَ الَّذِي نَجَا منْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةً } {يُوسُفَ:45}،

وَتُسْــتَعْمَلُ فــي الْإمَــام الْمُقْتَـــدَى بِـــه، كَقَوْلـــه: {إِنَّ إِبْسِرَاهِيمَ كَسَانَ أُمَّـةً قَانتًسا للَّـه حَنيفًا وَلَسه يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} {النَّحْل:120}،

وَتُسْسِتَعْمَلُ فَسِي الْمَلِّسَةِ وَالسِدِّينِ، كَقَوْلسِهِ إِخْبَسارًا عَـن الْمُشْـركينَ أَنَّهُـمْ قَـالُوا: {إنَّا وَجَـدْنَا آبَاءَنَّا عَلَى أُمَّةً وَإِنَّا عَلَى اَثْسارهمْ ه الله - في مُقْتَدُونَ } {الزُّخْرُف: 23}،

وَتُسْــتَعْمَلُ فــي الْجَمَاعَــة، كَقَوْلــه: {وَلَمَّـا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النِّساس يَسْقُونَ } { الْقَصَص: 23} ،

وَفَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٌ رَسُولا أَن أُعْبُ لِللِّهِ اللَّهِ وَاجْتَنبُ وَا اللَّهِ عَلَيْبُ وَاجْتَنبُ وَا الطَّاغُوتَ} (النَّحْل:36)،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَلَكُسِلِّ أُمَّسِةٌ رَسُسُولٌ فَسَإِذَا جَسَاءَ رَسُـولُهُمْ قُضـيَ بَيْـنَهُمْ بِالْقَسْـط وَهُـمْ لاَ يُظْلَمُونَ} {يُونُسَ:47}.

وَالْمُسرَادُ مِسنَ الْأُمَّـةَ هَاهُنَـا: الَّـذِينَ يَبْعَـثُ فَـيهه الرسول- مُؤْمنُهُمْ وَكَافرُهُمْ،

كَمَـا جَـاءَ في صَـحيح الإمـام (مُسْـلم):-(وَالَّدْنِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: صحيح الإمَامْ (البُغَاري) في تفسير سورة (هـود) آيــة (8). بــرقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> بي إلاَّ دَخَلَ النَّارَ)).

> > وَأَمَّا أُمَّاهُ الْأَتْبَاعِ، فَهُم الْمُصَدِّقُونَ للرُّسُلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كُنْتُمْ خَيْسِرَ أُمَّةَ أُخْرِجَتْ ا النَّاس } {آل عمْرَانَ: 110 }..

وَفِي الصَّحِيحِ: ((فَأَقُولُ: أُمَّتي أمتي)). وتستعمل الأمـــة في الفرقـــة والطائقـــة، كَقَوْلـــه

تَعَالَى: {وَمَنْ قَصُوْم مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدلُونَ} {الْأَعْرَاف: 159}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {مـنْ أَهْـلِ الْكَتَــابِ أُمَّــةٌ قَائمَــهُ يَتْلُــونَ آيَــات اللَّــه آنَــاءَ اللَّيْــل وَهُــ يَسْجُدُونَ} {آلِ عِمْرَانَ:113}.

[٩] ﴿ وَلَــئِنْ أَذَقْنَـا الْإِنْسَانَ مِنَّـا رَحْمَــةً ثُــمً نَزَعْنَاهَــا منْــهُ إِنَّــهُ لَيَئُــوسٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولئن أعطينا الإنسان منا نعمة كنعمة الصحة والغنبي، ثبم سبلبنا منه تلك النعمية إنسه لكشير اليساس مسن رحمسة الله، عظسيم

يَعْني: - ولئن أعطينا الإنسان منّا نعمة من صحة وأمن وغيرهما، ثنم سلبناها منه، إنه لَشَـَدِيدَ اليِـاسُ مِـن رحمـة الله، جَحـود بِـالنعم

التي أنعم الله بها عليه.

يَعْنَـي: - وإن مـن طبيعـة الإنسـان أن تسـتغرق نفســه الحــالُ التــي يكـون عليهــا، فــإذا أعطينــاه بعسض السنعم رحمسة منسا كالصسحة والسسعة فسي السرزق، ثسم نزعنسا بعسد ذلسك هسذه النعمسة لحكمــة منــا، أسـرف فــى يأســه مــن عــودة هــذه النعمسة إليسه، وأسسرف فسي كفسره بسالنعم الأخسري التي لا يزال يتمتع بها.

شرح و بيان الكلمات:

{لَيَؤُوسٌ} ... شَديدُ اليَاس وَالقُنُوط.

{وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ} المرادُ: الجنسُ.

{منَّا رَحْمَةً } نعمةً .

{ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ}.... أَزَلْناها عنه.

{إِنَّــهُ لَيَئُــوسٌ} شــديدُ اليــأس أنهــا لا تعــودُ

ْكُفُورٌ} أَنْعُمَ الله عليه .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (153) -(كتاب: الإيمان).
- (2) (متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (7510) - (كتاب: التوحيد).
 - وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (193) (كتاب: الإيمان).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (8)، للإمَامُ (ابن

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(صحيحه):- {يَتُوسٌ} : فَعُولٌ , مِنْ يَنْسُتُ.

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَــئَنْ أَذْقُنَـا الْإِنْسَـان} يَعْنَـي الْكَـافر {منَّـا رَحْمَـةً } نعْمَـة {ثـمَّ نَزَعْنَاهَـا منْـهُ } أخـذناها منْــهُ {إنَّــهُ ليــؤوس} يصــير آيــس شَــيْء وأقــنط شََّيْء مَن رَحْمَة الله {كَفُورٌ} كَافر بِنعْمَة الله لاَ

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية {9} قُوْلُكُ تُعَسالَى: {وَلُسئِنْ أَذَقْنُسا الْإِنْسَسانَ مِنْسا رَحْمَـةً} نعْمَـةً وَسَـعَةً، {ثَـمَّ نَزَعْنَاهَـا منْـهُ}أَيْ: سَلَبْنَاهَا منْهُ، {إنَّهُ لَيَئُوسٌ} قنوط في الشدة، {كَفُورٌ}النَّعْمَة.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) <u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {9} قُولُكُ تُعَالَى: {وَلَكُنْ أَذَقُنَا الْإِنْسَانَ مَنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَنُوسٌ كَفُورٌ}... يخبر تعالى عن طبيعة الإنسان، أنه جاهل ظالم بان الله إذا أذاقه منه رحمة كالصحة والسرزق، والأولاد، ونحسو ذلسك، ثسم نزعهسا

منه، فإنه يستسلم لليسأس، وينقساد للقنسوط،

وقــال: الإِمَـامُ (البخـاري) - (رحمِـه الله) - في المالة على الله على الله على الله على الله على الله الله سيردها أو مثلها، أو خيرا منها عليه.

انظـر: سـورة – (فصـلت) - آيــة (50)، -كمـا قال تعالى: {وَلَـئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَـةً منَّا مِـنْ بَعْـد ضَـرًاءَ مَسَــتُهُ لَيَقُــولَنَّ هَــذَا لِـي وَمَــا أَظُـنُ السَّـاعَةَ قَائمَاةً وَلَائِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنْنَبِّئُ الَّهٰذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَملُوا وَلَنُدْيِقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ }.

وانظر: سورة- (الشورى) - آيـة (48)، -كمـا قال تعالى: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَّـيْهِمْ حَفِيظًـا إِنْ عَلَيْـكَ إِلاَّ الْـبَلاَّغُ وَإِنِّـا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَـةً فَـرحَ بِهَـا وَإِنْ تُصـبِهُهُ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ } .

وانظرر: سرورة – (البقرة) - آيسة (177) لبيان: ضراء. - كما قال تعالى: { لَـيْسَ الْبِرُّ أَنْ ثُوَلِّـوا وُجُـوهَكُمْ قَبِـلَ الْمَشْـرِق وَالْمَفْـرِب وَلَكَـنَّ الْبِـرَّ مَـنْ آمَـنَ بِاللِّـهُ وَالْيَـوْمِ الْــآخر وَالْمَلاَئِكَةَ وَالْكَتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّسه ذوي الْقُرْبَسِي وَالْيَتَسامَى وَالْمَسَساكِينَ وَابْسنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفَـى الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّالاَةَ وَآتَــى الزُّكَـاةَ وَالْمُوفَـونَ بِعَهْـدهمْ إِذَا عَاهَــدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَاأُسُ أُولَئكَ الَّذِينَ صَدَفُوا وَأُولَئكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في ر<mark>تفســيره):-</mark> {ســورة هــود}الآيـــة {9} قوْلَــهُ

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإمام (البُحَاري) في تفسير سورة (هود) آية (9). برقم

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (9).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> تَعَالَى: {وَلَـئِنْ أَذْقُنَـا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَـةً ثُـمّ نزعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ } .

يُخْبِــرُ تَعَـــالَى عَــن الْإِنْسَــان وَمَــا فيـــه مــنَ الصِّفَات الذَّميمَة، إلاّ مَـنْ رَحـمَ اللَّـهُ مـنْ عبَـاده الْمُـوْمنينَ، فَإِنَّـهُ إِذَا أَصَـابَتْهُ شَـدَّةَ بَعْـدَ نَعْمَـةُ، حَصَـلَ لَـهُ يَـأُسٌ وَقُنُـوطَ مـنَ الْخَيْـرِ بِالنِّسْـبَةُ إلَـى الْمُسْتَقْبَل، وَكُفْر وَجُحُودٌ لمَاضِي الْحَال، كَأَنَّــهُ لَــمْ يَــرَ خَيْــرًا، وَلَــمْ يَــرْج بَعْــدَ ذَلــكَ

[١٠] ﴿ وَلَـــئَنْ أَذَقُنَـــاهُ نَعْمَـــاءَ بَعْـــدَ ضَـرًاءَ مَسَــتُهُ لَيَقُــولَنَّ ذَهَــبَ السَّـيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾:

تفسير المُختصر والْمِسر والمنتخب لهذه الآية:

ولئن أذقناه سعة في الرزق وصحة بعد فقر ومسرض أصسابه ليقسولن: ذهسب السسوء عسني، وزال الضـر، ولم يشـكر الله علـي ذلـك، إنــه لكـــثير الفـــرح بطـــراً، وكـــثير التطـــاول علـــى الناس والتباهي بما أنعم الله عليه.

يَعْنَــي: - ولــئن بسـطنا للإنسـان في دنيـاه ووستعنا عليه في رزقه بعد ضيق من العيش، ليقولَنَّ عند ذلك: ذهب الضيق عني وزالت الشدائد، إنسه لبَطس بسالنعم، مبسالغ في الفخس والتعالي على الناس.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَئِنْ أَذْقْنَاهُ نَعْمَاءَ} ... صحةً وسَعَةً.

مضطرب بين اليأس والتفاخر.

يَعْني: - وإننا لو أعطينا الإنسان نعمة بعد

ضر لحق به، فإنه يقول: ذهب ما كان

يستوؤنى ولتن يعتود ويحمله ذلتك علتي شندة

الفسرح بمتساع السدنيا، وعلسى المبالغسة فسي

التفاخر على الغير، فينشغل قلبه عن شكر

ربه، هدا هدو شان غالب بني الإنسان:

{بَعْدَ ضَرَّاءَ} ... شدة.

{ضَرَّاءَ}... ضيق وَنَكْبَةً.

{مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ} ... الإنسانُ.

{ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ} المصائبُ.

{السَّيِّئَاتُ} ... الضِّيقُ، وَالشَّدَائدُ.

{عَنِّي} ويتجَبَّرُ.

{إِنَّهُ لَفُرحٌ} بطر.

{لَفَرحٌ} ... لبَطرٌ بِالنِّعَمِ، مَفْرُورٌ بِهَا.

المشستهي، والفخسرُ: هسو التطساوُلُ علسي النساس بتعديد المناقب، وذلك منهي عنه.

{فَخُـورٌ} ... مُبَـالغٌ فـي الفَخْـرِ وَالتَّعَـالِي عَلَــ النّاس.

﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

⁽¹⁾ انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (9)، للإمَـــامْ (ابن كثير) (9/4) (دار الآثار - الطبعة الأولى: 2009م).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (222/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ فَخُورٌ } بِنعْمَةَ الله غير شَاكر.

قسرا: (نسافعٌ)، و(أبو جعفس)، و(أبو عمسرو):- السَّيئات} الشيدَّة {عسني إنَّه لَفُسرحٌ} بطسر (عَنِّ عَنِّ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ ال

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

نـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- حددثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد السرزاق قسال أخبرنسا الثسوري عسن عاصم، عن أبي رزين، عن (ابن عباس):-(وَلَسِئُنْ أَخُرْنَسا عَسِنْهُمُ الْعَسِذَابَ إِلَسِي أُمَّسِةٌ مَعْسِدُودَة) قال: إلى أجل محدود.

و(سنده حسن).

وانظر: سورة - (الأنعسام) - آيسة (10) قسول (السدي)، فحساق: وقسع. – كمسا قسال تعالى: {وَلَقَـد اسْـتُهْزِئَ بِرُسُـل مـنْ قَبْلـكَ فَحَـاقَ بالسنين سَخرُوا مسنْهُمْ مَسا كَسانُوا بِسه يَسْتَهْزئُونَ}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):- $\{ u = 0, 1, \dots, 10 \}$ قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَــئنْ أَذَقْنَــاهُ} أصــبناه يَعْنــي الْكَــافر {نَعْمَـاءَ بَعْدَ ضَرّاءَ مَسَّنَّهُ } شدَّة أَصَابَته {لَيَةُ ـــولَنَّ} يَعْنَـــي الْكَـــافر {ذْهَـــبَ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلَـئنْ أَذَقْنَـاهُ نَعْمَـاءَ بَعْـدَ ضَـرًاءَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي} زَالَتِ الشَّدَائِدُ عَنِّي، {إنَّهُ

لَفَرحٌ فَخُورٌ } أَشْرٌ بَطرٌ، وَالْفَرَحُ لَـذَةٌ في الْقَلْب بِنَيْـلِ الْمُشْـتَهَى، وَالْفَخْـرُ هُـوَ التَّطَـاوُلُ عَلَـى النَّاس بتَعْديد الْمَنَاقِب، وَذَلكَ مَنْهيٍّ عَنْهُ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<mark>ررحمسه الله) – في رتفسسيره):-</mark> {سسورة هسود}الآيسة {10} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــئِنْ أَذَقْنَــاهُ نَعْمَــاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرحٌ فَخُورٌ } .

وأنسه إذا أذاقسه رحمسة مسن بعسد ضراء مسسته، أنه يفرح ويبطر، ويظن أنه سيدوم له ذلك الخسير، ويقسول: {ذَهَسِبَ السَّسِيِّئَاتُ عَنِّسِي إنَّسهُ لَفُــرِحٌ فَخُــورٌ } أي: فــرح بمــا أوتــي ممــا يوافــق هـوى نفسـه، فخـور بـنعم الله علـى عبـاد الله، وذلك يحمله على الأشر والبطر والإعجاب بــالنفس، والتكــبر علــي الخلــق، واحتقـــارهم وازدرائهم، وأي عيب أشد من هذا؟ ٢٠.

⁽¹⁾ انظر: "الكشف" لكي (1/ 539)، و"النشر في القراءات العشر" لإبن

الجزري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 103). وانظر: (فستح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (هسود) آيسة (10)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (10).

⁽³⁾ انظر: (تنهوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة

 ^{(10).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (10).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وَهَكَذَا إِنْ أَصَابَتْهُ نَعْمَةً بَعْدَ نَقْمَةً {لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ الْفَصَابَتُهُ نَعْمَةً بَعْدَ نَقْمَة ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنَّيٍ } أَيْ: يَقُولُ: مَا بَقِيَ يَنَالُني بَعْدَ هَذَا ضَيْمٌ وَلاَ سُوءٌ،

{إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ} أَيْ: فَرِحٌ بِمَا فِي يَدِهِ، بَطرٌ فَخُورٌ عَلَى غَيْره.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلا السنين صبروا على المكاره والطاعات وعن المعاصي، وعملوا الأعمال الصالحات، فلهم حال آخر، حيث لا يصيبهم يأس، ولا كفر بسنعم الله، ولا تطاول على الناس، أولئك المتصفون بهذه الصفات لهم مغفرة من ربهم للنوبهم، ولهم جزاء كبير في الآخرة.

* * *

يَعْنِي: - لكن النين صبروا على ما أصابهم من الضراء إيمانًا بالله واحتسابًا للأجر عنده، وعملوا الصالحات شكرا لله على نعمه، هولاء

* * *

يَعْنِي: - ولا يخلو من هذا العيب إلا الدنين صبروا عند الشدائد، وعملوا الصالحات في السيراء والضراء. هيؤلاء لهيم مغفرة من السنوب وأجر كبير على أعمالهم الصالحة. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِلاَ الَّسِذِينَ صَسِبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّسِالِحَاتِ} استثناءً متصل على مسا تقدمً مسن أن (الإنسان) عامً، ويرادُ به الجنسُ.

{أُولَئِكَ لَهُم مَغْفِرَةَ وَأَجْسِرٌ كَسِبِيرٌ} هـو الحِنةُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظر: سرورة - (العصر) - آيسة (2-3). - كما قسال تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلاَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلاَ السَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا إِلاَ الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)}.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الآيسة {11} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إلاّ } مُحَمَّسد - صلى الله عَلَيْسه وسلم - وَأَصْحَابه {الَّسَدَين صَسبَرُوا } علسى الْإِيمَسان {وَعَملُسوا الصَّااحَات} الطَّاعَسات فيمَسا بَيسنهم وَبَسين رَبههم فَاإِنَّهُمَ لاَ يَفْعَلُسونَ ذَلِسكَ وَلَكِسَ يصبرون بالشدة فَاإِنَّهُمَ لاَ يَفْعَلُسونَ ذَلِسكَ وَلَكِسَ يصبرون بالشدة

 ⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدد) الآيدة (9)، لِلإِمَامُ (ابن كثير) (9/4) (دار الآثار - الطبعة الأولى: 2009م).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَبِيرٌ} ثُوَاب عَظِيم فِي الْجِنَّةِ.

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسي السُّسَتُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية {11} قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِلاَّ الَّكذِينَ صَلِبَرُوا} قَالَ: (الْفَصِرَّاءُ): – هَــذَا اسْــتَثْنَاءٌ مُنْقَطَـعٌ مَعْنَــاهُ: لَكــنَّ الَّــذينَ صَــبَرُوا {وَعَملُـوا الصَّــالحَاتَ} فَــإنَّهُمْ إنْ نَالَتْهُمْ شَدَّةً صَبَرُوا، وَإِنْ نَالُوا نَعْمَلَةً شَكَرُوا، {أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفَرَةً} لَـذنوبهم {وَأَجْسِرٌ كَسِيرٌ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود } الآيسة {11} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِلاَّ الْــــذِينَ صَـــبَرُوا وَعَمَلُــوا الصَّــالحَاتَ أُولَئــكَ لَهُــمْ مَغْفــرَةَ وَأَجْــرٌ

وهدنه طبيعة الإنسان من حيث هو، إلا من وفقه الله وأخرجه من هذا الخلق السذميم إلى ضده، وهم الذين صبروا أنفسهم عند الضراء فلهم ييأسوا، وعند السراء فلهم يبطروا، وعملوا الصالحات مسن واجبات

قكال: الإمكامُ (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سورة هـود}الآيــة {11} قَــالَ اللِّسهُ تَعَسالَى: {إلا الِّسذينَ صَسبَرُوا} أَيْ: فسي

ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين.

الشَّدَائد وَالْمَكَارِهِ،

{وَعَمِلُ وَالصَّالَ } أَيْ: فِسِي الرَّخَ اعِ وَالْعَافِيَــة، {أُولَئــكَ لَهُــمْ مَغْفَــرَةً} أَيْ: بمَــا يُصيبُهُمْ مَنَ الضَّرَّاءِ، ﴿وَأَجْسِرٌ كَسِيرٌ } بِمَا أَسْلَفُوهُ في زَمَن الرَّخَاءِ،

كَمَا جَاءَ في الْحَديث: ((وَالَّدْي نَفْسي بيَــده، لاَ يُصــيبُ الْمُــؤْمنَ هَــمٌّ وَلاَ غَــمٌّ، وَلاَ نَصَـب وَلاَ وَصَـب، وَلاَ حَـزَن حَتَّـي الشَّـوْكَةُ يُشَــاكُهَا، إلاَ كَفَّــرَ اللهُ عَنْـــهُ بِهَــا مــنْ

وَفَـي الصَّحيحَيْن: ((وَالَّـذِي نَفْسـي بِيَــده، لاَ يَقْضَى اللَّـهُ للْمُـؤْمَن قَضَـاءً إلاّ كَـانَ خَيْـرًا لَـهُ، إِنْ أَصَابَتُهُ سَرًاءُ فَشَـكَرَ كَانَ خَيْسِرًا لَـهُ، وَإِنْ أَصَـابَتْهُ ضَـرًاءُ فَصَـبَرَ كَـانَ خَيْـرًا لَـهُ، وَلَـيْسَ ذَلَـكَ لَأُحَـد غَيْسِر الْمُسؤْمن)).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2573) -من حديث - (أبي هريرة)، و(أبي سعيد) - ومن حديث- (أبي هريسرة) وحده

^{(5) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2999) -(كتاب: الزهد والرقائق) -، باختلاف يسير في لفظ: ((عجبا للمؤمن إن

⁽¹⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة

^{(11).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (11).

حَدِّ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

وَهَكَدُا قَدُلُ اللَّهُ تَعَدَالَى: {وَالْعَصْدِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْدِ إِلّا الَّدِينَ آمَنُهُ وا وَعَملُوا الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْدِ إِلّا الَّدِينَ آمَنُهُ وا وَعَملُوا الصَّداتُ وَتَوَاصَوا الصَّداتُ وَتَوَاصَوا بِدَالْحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبْر} {سُورَةُ الْعَصْر}،

* * *

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلا الْمُصَلِّينَ} الآية {المعارج: 19 -22}.

* * *

[۱۲] ﴿ فَلَعَلَّكَ تَسارِكَ بَعْضَ مَسا يُسوحَى إلَيْسكَ وَضَسائِقٌ بِسه صَسدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَيُولاً أَنْ رَقُولُولُ أَنْ رَقُولُولًا أَنْ رَلَا عَلَيْه كَنْ زُ أَوْ جَساءَ مَعَه مَلَكَ إِنَّمَا أَنْ رَلَ عَلَيْه كَاللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِنَّمَا أَنْ تَ نَدْدِيرٌ وَاللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَكَالًا شَيْءٍ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلعلك أيها الرسول والتراحها الآيات من كفرهم وعنادهم واقتراحها الآيات تارك تبليغ بعض ما أمرك الله بتبليغه مما يشق عليهم العمل به، وضائق صدرك بتبليغه لئلا يقولوا: هلا أنزل عليه كنزيغنيه، أو جاء معه ملك يصدقه، فلا تترك بعض ما يوحى إليك من أجل ذلك، فما أنت إلا ننير، تبلغ ما أمرك الله بتبليغه، وليس عليك الإتيان

بما يقترحونه من الآيسات، والله على كمل شيء حفيظ (²⁾

* * *

يَعْنِي: - فلعلك أيها الرسول - وَاللّهُ عليه ما تسراه منهم من الكفر والتكذيب - تارك بعض ما يوحى إليك مما أنزله الله عليك وأمرك بتبليغه، وضائق به صدرك خشية أن يطلبوا منك بعض المطالب على وجه التعنت، كأن يقولوا: لولا أنزل عليه مال كثير، أو جاء معه ملك يصدقه في رسالته، فبلغهم ما أوحيته إليك فإنه ليس عليك إلا الإندار بما أوحي إليك. والله على كل شيء حفيظ يدبر جميع شؤون خلقه.

* * *

يَعْنِي: - لا تحاول أيها النبي - عَلِي المُسَاك إن حاولت المُسَركين لأنهم لا يؤمنون، وعساك إن حاولت إرضاءهم أن تترك تلاوة بعض ما يوحى إليك مما يشتق سماعه عليهم، كاحتقار بعض الهتهم، خوفاً من قبح ردهم واستهزائهم، وعسى أن تحس بالضيق وأنت تتلوه، لأنهم يطلبون أن ينزل الله عليك كنزاً تنعم به كالملوك، أو يجئ معك مَلَك يخبرنهم بصحدقك، فيلا تبال أيها النبي - عَلَيْد بعضادهم، فما أنت إلا منذر ومحذّر من عقاب بعنادهم، فما أنت إلا منذر ومحذّر من عقاب الله من يخالف أمره، وقد فعلت فارحْ نفسك

أمـره كلـه خـير ولـيس ذاك لأحـد إلا للمـؤمين إن أصـابته سـراء شـكر فكــان خـيراً لــه. وإن أصـلبته سـراء شـكر فكــان خـيرا لــه، وإن أصـابته ضــراء صـير فكــان خـيرا لــه)) -من حديث – (صهيب الرومي رضي الله عنه) - وليس في (صحيح البخاري).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآيدة (9)، الإمَامُ (ابن كثير) (9/9)(دار الأثار - الطبعة الأولى: 2009م).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (222/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ومهيمن، وسيفعل بهم ما يستحقون

شرح و بيان الكلمات:

{كُنْزٌ} ... مَالٌ كُثيرٌ.

﴿ فَلَعَلَّكَ } يِا محمدُ.

{تَسارِكَ بَعْسِضَ مَسا يُسوحَى إلَيْسِكَ} أي: تساركَ تبليخ ما يسوؤهم رجاءَ تصويتهم، وذلك أن كفارَ مكةً لما قالوا: {انْت بقُرْان غَيْس هَذَا } {يونس: 15}.

لــيس فيــه ســبُ آلهتنــا، هَــمُ الــنبيُّ – صــلي الله عليــه وسـلم - أن يــدعَ سـبّ آلهــتهم ظــاهرًا، فأنزل اللهُ الآية.

{وَضَائِقٌ بِهِ } ... أي: بِما كُلِّفْتَ.

{صَدْرُكَ} بأن تتلوَهُ عليهم مخافةً.

{أَنْ يَقُولُوا } مكذَّبينَ.

{لَوْلاَ أَنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ} ينفقهُ.

{أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَّ} يصدَّقُهُ.

{إِنَّمَا أَنْتَ نَدْيرٌ} فأدّ النِّدَارَةَ.

{وَاللَّــهُ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء وَكيــلٌ} ..أي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة هود) الآية {12} قُولُهُ تَعَالَى: {فَلَعَلْكَ} يَسا مُحَمَّد {تَسارِكَ بَعْسِضَ مَسا يُسوحى إِلَيْكَ} أَمر لَك في الْقُرْآن من تَبْليخ الرسَالَةُ وَسَـبِ ٱلهَــتهم وعيبهـا ﴿وضائق بــه } بمَـا أمــرت

مـــنهم. واعلــــم أن الله علــــى كـــل شــــئ رقيـــب | <mark>{صَــدْرُكَ} قَلْبِــك {أَن يَقُولُـــواْ} بِمَــا يَقُــول كفـــار</mark> مَكَّة {لَوْلاً أنزل} هلا أنزل {عَلَيْه} على مُحَمَّــد {كَنــزٌ} مَــال مــن السَّــمَاء فيعــيش بـــه {أَوْ جَاءَ مَعَـهُ مَلَكَ} يشْهد لَـهُ {إنَّمَا أَنتَ} يَسا مُحَمَّد {نَــــذيرٌ} رَسُـــول مخـــوف {وَالله علــــي كُـــلً شَـَىْء} مـن مقـالتهم وعــذابهم {وكيــل} كفيــل وَيُقَالِ شَهِيد

قسال: الإمَسامْ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية {12} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَلَعَلَسكَ} يَسا مُحَمَّسُدُ، {تَساركَ بَعْضَ مَسا يُسوحَى إلَيْسكَ } فُسلاً ثَبِلَغْسهُ إيَّساهُمْ، وَذَلسكَ أَنَّ كُفِّسارَ مَكَّسةَ لَمَّسا قَسالُوا. {انْست بِقُسِرْآنِ غَيْسِر هَــذًا } {يُــونُسَ: 15} لَــيْسَ فيــه سَــبُ آلهَتنَــا هَــمً النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إِنَّ يَـدَعَ ٱلهَــثُّهُمْ ظَاهرًا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَلَعَلَاكَ تَسَارِكَ بَعْسِضَ مَسا يُسوحَى إلَيْسِكَ } يَعْنِسِ: سَسِبُ الْٱلْهَسة، {وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ} أَيْ: فَلَعَلِّكَ يَضِيقُ صَــدْرُكَ {أَنْ يَقُولُــوا} أَيْ: لــأَنْ يَقُولُــوا, {لَــوْلاَ أَنْسِزِلَ عَلَيْسِهِ كَنْسِزٌ} نَنْفَقُسِهُ {أَوْ جَسَاءَ مَعَسِهُ مَلَكَ} بُصَـدَّقُهُ، قَالَـهُ: (عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ أُمَيَّـةَ الْمَخْرُومِــيُّ)، قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {إِنَّمَــا أَنْــتَ نَسْدِيرٌ} لَسِيْسَ عَلَيْسِكَ إلاّ الْسِبَلاَغْ، {وَاللَّسَهُ عَلَسَى كُسِلِّ شَيْء وَكيلٌ} حافظ.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) (رحمصه الله) – في (تفسسيره):- { سسورة هسود } الأيسة

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: "تفسير البغوي" (2/ 390).

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة

^{(12).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (12).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[12] يقول تعالى - مسليا لنبيه محمدصلى الله عليه وسلم -، عن تكذيب المكذبين (فَلَعَلَّكَ تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ
به صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُ وَا لَوْلا أَنْ رَلَّ عَلَيْهَ
كُنْ رَبُ أَيْ لا ينبغي هذا المثلك، أن قدولهم يوثر فيك، ويصدك عما أنت عليه، فتترك يعض ما يوحى إليك، ويضيق صدرك لتعنتهم بقولهم:

{لَوْلا أنرلَ عَلَيْهِ كَنر أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَك} فإن هنذا القول ناشئ من تعنت، وظلم، وعناد، وضلال، وجهل بمواقع الحجج والأدلة، فامض على أمرك، ولا تصدك هنذه الأقوال الركيكة التي لا تصدر إلا من سفيه ولا يضق لذلك صدرك.

فهل أوردوا عليك حجلة لا تستطيع حلها؟ أم قدحوا ببعض ما جئت به قدحا، يؤثر فيه وينقص قدره، فيضيق صدرك لذلك؟!،

أم عليك حسابهم، ومطالب بهدايتهم جبرا؟ {إِنَّمَا أَنْتَ نَدِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} فهو الوكيل عليهم، يحفظ أعمالهم، وكِيلٌ فهو الوكيل عليهم، يحفظ أعمالهم، (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {12} قَوْلُهُ لَعُمالَى: {فَلَعَلَىكَ تَسَارِكَ بَعْنَ مَسَا يُسُوحَى إِلَيْسَكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَسُولًا أُنسَرَلَ عَلَيْهِ كَنَسَرْ أَوْ جَسَاءَ مَعَهُ مَلَكَ إِنَّمَا أَنْسَتَ نَسَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء وَكِيلٌ }.

يقول تعالى: مسليّا لرسوله الله -صَلَّى اللَّه عَلَيْهُ اللَّه عَمَّا كَالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَمَّا كَانَ يَتَعَنَّتُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فيمَا كَانُوا يَقُولُونَهُ عَن الرسول-.

كُمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْهُمْ -: {وَقَالُوا مَالٍ هَدْا الرسول- يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشَي فِي الأسْواقِ الرسول- يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشَي فِي الأسْواقِ لَوْلا أُنزلَ إِلَيْه مَلَكَ فَيَكُونَ مَعَهُ نَدْيرًا أَوْ يُلْقَى إِلَيْه كَنز أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةً يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّرَا المُونَ إِنْ تَتَبِعُ وَاللَّا رَجُ للا رَجُ للا الطَّرَا المُونَ إِنْ تَتَبِعُ وَاللهَ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّه

فَاَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ، صَلَوَاتُ اللَّه تَعَالَى وَسُولَهُ، صَلَوَاتُ اللَّه تَعَالَى وَسَالَمُهُ عَلَيْهِ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى أَلاَ يَضِيقَ بِدَلكَ مِنْهُمْ صَدْرُه، وَلاَ يَهِيدَنَّهُ ذَلكَ وَلاَ يُثْنينَّهُ عَنْ مَنْهُمْ صَدْرُه، وَلاَ يَهِيدَنَّهُ ذَلكَ وَلاَ يُثْنينَّهُ عَنْ دُعَائِهِمْ إِلَى اللَّهُ عَزْ وَجَالًا آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْد رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ} {الْحِجْرِ: 97 - 99}،

وَقَالَ هَاهُنَا: {فَلَعَلَكَ تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا } أَيْ: لِقَوْلُول وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا } أَيْ: لقَوْلهمْ ذَلكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ نَدْيِرٌ، وَلَكَ أُسُوةَ بَإِخْوَانَكَ مِنَ الرُسُلِ قَبْلَكَ، فَإِنَّهُمْ كُدْبُوا فِأُوذُوا فَصَبَرُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عَنْ

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ ﴿ سُورة هود: 6- 12 ﴾

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (12)، لِلإِمَامُ (النِيدَة (12)، لِلإِمَامُ (النِيدَة (12)، لِلإِمَامُ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: أ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- سحة علم الله تعمالي وتكفله بمأرزاق مخلوقاته من إنسان وحيوان وغيرهما.
- بيان علية الخليق" وهي اختبار العباد بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.
- لا ينبغي الاغترار بإمهال الله تعالى لأهل معصيته، فإنه قد يأخذهم فجاة وهم لا مشعرون.
- بيان حال الإنسان في حالتي السعة والشدة، ومدح موقف المومن المتمثل في الصبر والشكر.

* * *

[١٣] ﴿ أَمْ يَقُولُ وَنَ افْتَ رَاهُ قُلَلُ وَالْمَ فَكُلُ وَالْمُ قُلُلُ فَكُلُ فَكُلُ فَكُلُ فَكُلُ اللَّهِ فَكُلُ مُكُونَ اللَّهِ إِنْ وَادْعُلُوا مَلْكُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية:

بل أيقول المشركون: اختلق محمد القرآن، وليس وحيًا من الله، قل: أيها الرسول وليس وحيًا إياهم: فأتوا بعشر سور مثل هذا القرآن مُخْتَلقات لا تلتزمون فيها بصدق مثل القرآن اللذي زعمتم أنّه مُخْتَلق، وادعوا من استطعتم دعاءه" لتستعينوا به على ذلك، إن كنتم صادقين في دعوى أن القرآن

* * *

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُور مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَن اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُم فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَ هُــوَ فَهَــلْ أَنْــتُمْ مُسْــلِمُونَ (14) مَــنْ كَــانَ يُريدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُـوَفِّ إِلَـيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمِ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ (15) أُولَئِكَ الَّنْدِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَ النَّارُ وَحَبطَ مَا صَـنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (16) أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِلٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىي إمَامًا وَرَحْمَـةً أُولَئِـكَ يُؤْمِنُـونَ بِهِ وَمَنْ يَكُفُرْ بِهِ مِنَ الْــاَّحْزَابِ فَالنَّــارُ مَوْعِــدُهُ فَــلاَ تَــكُ فِــى مِرْيَةِ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ (17) وَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـن افْتَـرَى عَلَـي اللَّـهِ كَــذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَوُلاَء الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِ مُ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّــذِينَ يَصُــدُّونَ عَــنْ سَــبيل اللَّــهِ وَيَبْغُونَهَــا عِوَجًـا وَهُــمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (19)

يَعْنَي: - بِسَل أَيقُول هُولاء المُشركون مِسْ أَهُسَلُ <مَكَسَة >: إن محمداً - وَاللهُ اللهُ اللهُ

* * *

يَعْنِي: - إن القرآن فيه الآية الدالة على صدقك، فإن قالوا: إنه ألفه من عنده أو افاتراه على الله، فقل لهم: إن كان هذا القرآن من عند بشر، أمكن للبشر أن ياتوا بمثله، وأنتم فصحاء البشر. فأتوا بعشر سور مثله مُختَاقًات، واستعينوا بما يمكنكم

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (223/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

صادقين في دعواكم أنه كلام بشر.

شرح و بيان الكلمات:

{أُمْ} ... يَلْ، (منقطعة).

الموحَى إليه، وهو القرآنُ.

{افتراه } الضمير يعسود الى مسا يُسوحى

إلَيْكُ في الآية السابقة.

{بِعَشْــر سُــوَر} تحــداهم أولا بعشــر ســور، ثم بسورة واحدة.

{مثله } أي: أمثاله، ذهابها الى مماثلة كل واحدة منها له.

{مُفْتَرَيات} ... صفة لعشر سور.

{قُــلْ فَــأثُوا بِعَشْــر سُــوَر مثّلـــه مُفْتَرَبَـــات}... مختلفات من عند أنفسكم، قال هنا: عشر، وفي يــونسَ: (بســورة)" لأن هـــذه نزلـــتْ قبــلَ تلكَ، لأنهم تُحُدُوا أولًا بالإتيان بعشر، فلما عَجَــزوا، ثُحُــدُوا بســورة واحــدة، المعنــي: إن كــان ما جئت به مفرّى كما تزعمون، فعارضوا

{وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ} للمعارضة.

{مَنْ دُونِ اللَّهِ } مِنَ الكَهِنَةُ وَالأَعُوانِ.

{إِنْ كُنْتُمْ صَادقينَ} في قولكم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وانظـر: سـورة – (البقـرة) - آيــة (23). – كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فَي رَيْبِ مَمًّا

الاســـتعانة بـــه مـــن الإنـــس والجـــن، إن كنـــتم | <mark>نَزُّننَــا عَلَــى عَبْـــدنَا فَـــأثوا بِسُــورَة مـــنْ مثلـــه</mark> وَادْعُ وَا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمُ صادقين } .

وانظـر: سـورة – (يـونس) - آيــة (38). – كمــا قسال تعسالى: {أَمْ يَقُولُسونَ افْتَسرَاهُ قُسلْ فَسأْتُوا بسُـورَة مثّلــه وَادْعُــوا مَــن اسْــتَطَعْتُمْ مــنْ دُون اللَّــه إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ سـورة هـود $\}$ الآيــة $\{13\}$ قُولُــهُ تَعَــالَى: $\{$ أُمْ يَقُولُونَ } بِـل يَقُـول كفـار مَكَـة {افـتراه} اختلـق مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقُرْآنِ مِنْ تلْقَــاء نَفســه فأتــا بِــه {قُــلْ} لَهُــم يَــا مُحَمَّـد – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- {فَـأْثُواْ بِعَشْـر سُـوَر مِّثْلِه } مثل سور الْقُرْآن مثل: سُورة (الْبَقَرَة)، وَ(آل عمران)، وَ(النُّسَاء)، و(المائسدة)، و(الأنعام)، و(الأعاراف)، و(الأنفال)، {مفتريات} مختلفات مسن تلقّاء أنفسكم {وَادعــوا مَــن اسْــتَطَعْتُم} اسْــتَعينُوا بمــن عَبـــدْثمْ {مَّــن دُون الله إن كُنـــثمْ صَــادقين} أَن مُحَمَّــد -صلى الله عَلَيْسه وسلم- يختلقه من تلقّاء نَفسه فَسَكَثُوا عَن ذَلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {13}</u> قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَمْ يَقُولُــونَ افْتَــرَاهُ} بَــلْ يَقُولُــونَ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (13)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة

^{. (13).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْمُ أَلَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اخْتَلَقَدُ، {قُلْ فَأَثُوا بِعَشْرِ سُورِ مِثْلِهُ مُفْتَرَيَاتٍ} فَإِنْ قِيلَ: قَدْ قَالَ فِي (سُورَةَ مُفْتَريَاتٍ} فَالَ فِي (سُورَةَ مُفْتَريَاتٍ): - {فَا أَثُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهٍ} {يصونس: مُعَلَّهُ} {يصونس: 38}.

وَقَدْ عَجَرُوا عَنْهُ فَكَيْفَ قَالَ: {فَأَثُوا بِعَشْرِ سُوَر} {هود: 13}،

فَهُ اللهِ عَرْجُ الْ يَقُلُولُ لِلهَ عَرْدُ أَعْطني دَرْهَمَ الْمَعْجَ الْمُ فَيَقُلُولُ الْمُعَنِي عَشَارَةً دراهيم الْجَوابُ : قَدْ قَيْلُ السُورَةُ هُلُود) نَزَلَت أَوَلَا ، وَالْحَرَ الْمُبَرِدُ هَدَا , وَقَال : بَال نَزَلَت (سُلورَةُ وَالْكَرَ الْمُبَرِدُ هَدَا , وَقَال : بَال نَزَلَت (سُلورَةُ وَالْكَرَ الْمُبَرِدُ هَدَا , وَقَال مَعْنَى : قَوْل له في (سُلورَة يُلول اللهُ في (سُلورَة يُلول الله في (سُلورَة مِثْل الْعَيْل الله في الخير عَن الْغَيْل الله في الخير عَن الْغَيْل الله في المُحكم الله في الخير عَن الْغَيْل الله في المُحكم الله في المُحكم الله وَالْوعيد وَالْوَعيد وَالْوَع وَعُد وَالْوَع وَعُد وَالْوَع وَعُد وَالْوَع وَعُد وَالْوَع وَالْو وَع وَالْوَع وَالْو وَع وَالْو وَع وَالْو وَع وَالْو وَع وَالْو وَع وَالْو وَالْو

{وَادْعُلُوا مِلْ السَّلَطَفَيْمُ } وَاسْتَعِينُوا بِمَلْ السَّلَطُفِيْمُ السَّلَطُغِينُوا بِمَلْ السَّلَطُغِينُوا بِمَلْ السَّلَطُغِيْمُ , {مِلْنُ دُونِ اللَّلِهِ إِنْ كُنْسَيْمُ السَّلَطُغِيْمُ , {مَلْنَ دُونِ اللَّلِهِ إِنْ كُنْسَيْمُ (1)

* * *

صَادِقِينَ} أنه قد افتراه ، فإنه لا فرق بينكم وبينه في الفصاحة والبلاغة ، وأنتم الأعداء حقا، الحريصون بغاية ما يمكنكم على ابطال دعوته ، فإن كنتم صادقين ، فأتوا بعشر سور مثله مفتريات.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود } الآيسة {13} قولُسهُ تَعَالَى: {أَمْ يَقُولُسونَ اقْتَسرَاهُ قُسلْ فَسأْتُوا بِعَشْسرِ سُورَ مِثْلَسه مُفْتَريَساتَ وَادْعُسوا مَسنِ اسْتَطَعْتُمْ مِسْ دُونِ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ صَادقينَ }.

شه بَسينَ تَعَسالَى إِعْجَسازَ الْقُسرُانِ، وَأَنَّسهُ لاَ يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ الْإِتْيَسانَ بِمِثْله، وَلاَ بِعَشْرِ سُورِ مِنْ مَثْله، وَلاَ بِعَشْرِ سُورِ مِنْ مَثْله، لَا أَنَّ كَلاَمَ الرَّبَّ لَا يُشْبِهُهُ كَلاَمَ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَسا أَنَّ صَفَاتِه لاَ يُشْبِهُهُ كَلاَمُ الْمُخْلُوقِينَ، كَمَسا أَنَّ صَفَاتِه لاَ تُشْبِهُهَا تُشْبِهُهُ صَفَاتِ الْمُحْدَثَاتِ ، وَذَاتَهُ لاَ يُشْبِهُهَا تُشْبِهُهَا شَيْءٌ، تَعَسالَى وَتَقَدَّسَ وَتَنَرَّهُ، لاَ إِلَه أَلِهُ هُو وَثَنَدَةً وَيَ مَنْ اللهُ اللهُ إِلاَ هُو مَنْ مَنْ اللهُ ال

* * *

[٤١] ﴿ فَــاإِنَّمْ يَسْـتَجِيبُوا لَكُـمَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْـزِلَ بِعِلْـمَ اللَّـهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فإن لم يأتوا بما طلبتم منهم لعدم قدرتهم عليه فاعلموا أيها المؤمنون علم يقين أن القدرآن إنما أنزله الله بعلمه على رسوله وليس مُخْتَلقًا، واعلموا أن لا معبود بحق إلا

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (13).

⁽²⁾ انظر: (تيسري الكريم الرّحمن في تفسري كالام المنان) في سورة (هود) الأية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (13)، ثلاِمَامُ (10) والنكتر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْني: - فإن لم يستجب هؤلاء المسركون لكم أيها الرسول- عَلَيْكُ - ومَن آمن معك للا تسدعونهم إليسه" لعَجْسز الجميسع عسن ذلسك، فاعلموا أن هدا القرآن إنما أنزله الله على رسوله بعلمه وليس من قول البشر، واعلموا أن لا إلسه يُعبِد بحسق إلا الله، فهسل أنستم -بعسد قيام هذه الحجة عليكم- مسلمون منقادون

يَعْنَى: - فَإِنْ عَجِزْتُم، وعَجِزْ مِنْ استَعنتم بهم فاتوا بمثله ولو مُفاتري، فاعلموا أن هدا القسرآن مسا أنسزل إلا مقترنساً بعلسم الله، فسلا يعلسم علمسه أحسد، واعْلمسوا أنسه لا إلسه إلا الله فسلا يعمسل عملسه أحسد. فأسسلموا بعسد قيسام هسذه الحُجة عليكم، إن كنتم طالبين للحق.

شرح و بيان الكلمات:

{فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ اللهِ فَاللهِ فَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله يستجيبوا لك وللمؤمنين.

{فَاِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا} في المعارضــة، ولم تتهيـــأ لهـــم، خوطـــب جَمعًـــا" تعظيمًا لقدره، أو الخطابُ له ولأصحابه.

الله، فهـل أنــتم منقــادون لــه بعــد هــذه الحجــج | {فَــاعْلَمُوا أَنَّمــا أُنْــزَلَ بِعلْــم اللَّــه} أي: أنــزل ملتبسا بما لا يعلمه الا الله من نظم معجز للخلق، واخبار بغيوب لا سبيل لهم اليه.

{فَـــاعْلَمُوا}.... خطـــابٌ للمــــؤمنين، أو للمشركان.

{أَنَّمَــا أُنْــزلَ بِعلْــم اللَّــه} أي: وهــو عــاله بإنزاله وبجميع ما فيه.

{وَأَنْ لاً} أي: واعلموا أن لا.

{إِلَــهَ إِلاَّ هُــوَ فَهَــلْ أَنْــثُمْ مُسْـلمُونَ} اســتفها، بمعنى الأمر" أي: أسلموا.

{أَنْ لا إلـــــة إلاّ هُــــوَ الله} وحــــــــــه، وأن توحيده واجب والإشراك به ظلم عظيم.

{فَهَـلْ أَنْــثُمْ مُسْـلمُونَ}مبـايعون بالإسـلام بعد هذه الحجة القاطعة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (أدم بِسن أبِسي إيساس) — (رحمسه الله) – في <u> تفســـيره:-(فهـــل أنـــتم مســـلمون) قـــال:</u> لأصحاب محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ سورة هـود $\}$ الآيــة $\{14\}$ فَقَــالَ الله: $\{$ فَــان لم يَسْـــتَجيبُواْ لَكُـــمْ} لم يجبـــك الظلمَـــة {فَّاعَلِمُوا} يَّا معشر الْكفَّار {أَنَّمَا أنسزل} جبْريسل بسائقُرْآن {بعلْسم الله} وَأمسره {وَأَن لاَّ إِلَــه إِلاَّ هُــوَ فَهَـلْ أَنــثُمْ مُسْـلمُونَ} مقــرون بِمُحَمد -عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم- وَالْقُرْآنِ.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (223/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (14).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة . (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (البغاوي) - (مُحياي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هاود } الآياة {14} فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَهُ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ } يَا الله الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَا بَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَا بَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَا بُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرسول - صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - وحده.

{فَاعْلَمُوا } قيلَ: هَذَا خطَابٌ مَعَ الْمُؤْمنينَ،

وقيل: مَعَ الْمُشْرِكِينَ،

{أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ } يَعْنى: الْقُرْآنَ،

وقيل: أَنْزَلَهُ، وَفيه علْمُهُ،

{وَأَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَ هُـــوَ} أَيْ: فَــاعْلَمُوا أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَ هُوَ،

{فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ أَمْرٌ، أَيْ: أَسْلِمُوا. (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود الآية [14] ثم قسال تعالى: {فَاإِنْ لَم يَسْتَجِيبُوا لَكُم } أَيْ: فَاإِنْ لَم يَسْتَجِيبُوا لَكُم أَيْ: فَاإِنْ لَم يَسْتَجِيبُوا لَكُم أَيْ: فَاعْلَمُوا يَسَأَثُوا بِمُعَارَضَة مَا دَعَوْثُمُ وهُمْ إِلَيْه ، فَاعْلَمُوا أَنْهُم مُنَازًلٌ أَنْهُم مُنَازًلٌ مَنْ عَلْم أَلْ الْكَلاَم مُنَازًلٌ مِنْ عَلْم أَلْ الْكَلاَم مُنَازًلٌ مِنْ عَلْم أَلْ الله الله مُتَضَمِّنٌ عَلْم أَوْنَ هَا الله وَفَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلَمُونَ } . (2)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هيود} الآية [44] فَوْلُهُ تُعَالَى: {فَاإِنْ لَهُ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ} على شيء من ذلكم.

{ فَساعْلَمُوا أَنَّمَسا أُنسِرْلَ بعلْهِ اللَّهِ } مسن عنسد الله

{فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} أي: منقادون لألوهيته، مستسلمون لعبوديته، وفي هدنه الآيات إرشاد إلى أنسه لا ينبغي للداعي إلى الله أن يصده اعتراض المعترضين، ولا قدح القادحين.

خصوصا إذا كان القدح لا مستند له، ولا يقدح فيما دعا إليه، وأنه لا يضيق صدره، بل يطمئن بذلك، ماضيا على أمره، مقبلا على شأنه، وأنه لا يجب إجابة اقتراحات المقترحين للأدلة السي يختارونها بل يكفي إقامة السدليل السالم عن المعارض، على جميع المسائل والمطالب. وفيها أن هذا القرآن، معجز بنفسه، لا يقدر أحد من البشر أن ياتي بمثله، ولا بعشر سور من مثله، بل ولا بسورة من مثله، بل الفصحاء، تحداهم الله بسناك، فلسم الفصحاء، تحداهم الله بسناك، فلسم يعارضوه، لعلمهم أنهم لا قدرة فيهم على يعارضوه، لعلمهم أنهم لا قدرة فيهم على

وفيها: أن مما يطلب فيه العلم، ولا يكفي غلبة الظن، علم القرآن، وعلم التوحيد، غلبة الظن، علم القرآن، وعلم التوحيد، لقوله تعالى: {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ مَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ مُنَا لَا هُوَ}

* * *

لقيام الدليل والمقتضي، وانتفاء المعارض. {وَأَنْ لا إِلَـــهُ لِا إِلَـــهُ الْإِلَـــهُ إِلا هُـــوَ} أي: واعلمـــوا أَنَّـــهُ لا إِلَـــهَ إِلا هُواَنْ لا إِلَـــهُ الله أَلِهُ وَالْعَبَادَةُ،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدود) الآية (14)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (14).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (14)، للإمَامُ (الذكتر). (الذكتر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٥١] ﴿ مَسِنْ كَسَانَ يُرِيسِدُ الْحَيَسَاةَ السَّادَ الْحَيَسَاةَ السَّانَيَا وَزِينَتَهَا لُسُوفٌ إِلَسِهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَيِهَا لاَ يُبْخَسُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

من كان يريد بعمله الحياة الدنيا ومُتَعَها الفانية ولا يريد به الآخرة، نعطهم ثواب أعمالهم في الدنيا: صحة، وأمنًا، وسعة في الرزق، لا ينقصون من ثواب عملهم شيئًا.

* * *

يَعْنِي: - من كان يريد بعمله الحياة الدنيا ومُتَعها نعطهم ما قُسِم لهم من ثواب أعمالهم في الحياة الدنيا كاملا غير منقوص. (2)

يَعْنِي: - من كان يطلب الحياة الدنيا، والتَّمتِ بلداتها وزينتها، نعطهم ثمرات أعمالهم وافية لا ينقص منها شئ.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{مَــنْ كَــانَ يُرِيــدُ الْحَيَــاةَ الــدُنْيَا وَزِينَتَهَــا} بإحسانه وبرّه.

{نُوفَ إِلَسِيْهِمْ}.... نوصل إلسيهم أجور أعمالهم وافيدة كاملة من غير بخس في الدنيا، وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق.

{نُــوَفَّ إِلَــيْهِمْ أَعْمَـالَهُمْ فِيهَـا} أي: أجــورَ أعمـالِهم في الــدنيا" بسـعة الــرزق، وطيــبِ العيش.

> {وَهُم فِيهَا}.... أي: في الدنيا {لاَ يبُخسُونَ}.... لا يُنْقَصون من حظّهم. (أي: لا يُنْقَصُونَ شَيْئًا مِنْ جَزَائِهِمُ الدُّنْيَوِيِّ).

> > الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { 15} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: { 15} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: { مَن كَسانَ يُرِيسدُ الْحَيَساة السدُّنْيَا } بعلمه السيني الفسترض الله عَلَيْسه { وَزِينَتَهَسا } زهر تهسا { نُسوَف السينه مَ الله عَلَيْسه } نسووا ب أعمالهم السينيا إلى المناهم السينيا إلى المناهم فيها } فسي السدُّنْيا { وَهُم مُ فِيهَا } فسي السدُّنْيا { وَهُم مُ فِيهَا } فسي السدُّنْيا { وَهُم مُ فِيهَا } فسي السدُّنْيا أَمْمَالهم (لا يُبْخَسُسون) لا يستنقص مسن شسواب أَمْمَالهم (4)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيدة {15} قُولُه أنه و الله عنه الله عَمَالَ يُريد المُعَيَاة قَولُه أنه أيْ: مَمنْ كَمانَ يُريد المُعَيَاة الحياة الحدنيا {وَزِينَتَهَا} نَزَلَتْ في كُل مَنْ عَمل عَمَل عَمَل المعال الدنيا {وَزِينَتَهَا} نَزَلَتْ في كُل مَنْ عَمل عَمل عَمل يُريد الله عَمز وَجَل أَنْ عَمل عَمل عَمل المعال المحيد أعمال أيْد الله عَمز وَجَل أَنْ الموق المهم أَجُور أعمالهم فيها المدنيا إأيْ: لُوف لها لها أجُور أعمالهم فيها المناب الم

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (223/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (6) ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمَامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هـود}الآيــة {15-16} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {مَنْ كَسانَ يُريِسدُ الْحَيَساةَ السَّلْنَيَا وَزِينَتَهَـا نُـوَفِّ إلَـيْهِمْ أَعْمَـالَهُمْ فيهَـا وَهُـمْ فيهَـا لاَ يُبْخَسُونَ (15) أُولَئِكَ الَّــذينَ لَــيْسَ لَهُــمْ فــي الْـآخرَة إلاّ النَّـارُ وَحَـبطَ مَـا صَـنَعُوا فيهَـا وَبَاطـلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (16)}.

قَالَ: (الْعَوْفيُّ)، عَن (ابْن عَبَّاس)، في هَده الْآيَـة: إِنَّ أَهْـلَ الرِّيَـاءِ يُعْطَـوْنَ بِحَسَـنَاتِهِمْ فـي السدُّنْيَا، وَذَلسكَ أَنَّهُ م لا يُظْلَمُ ونَ نَقْسِرًا، يَقُولُ: مَـنْ عَمـلَ صَـالَحَا الْتَمَـاسَ الـدُنْيَا، صَـوْمًا أَوْ صَلِلَةً أَوْ تَهجِدا بِاللِّيلِ، لا يَعْمَلُـهُ إِلاَّ الْتَمَـاسَ السدُّنْيَا، يَقُسولُ اللَّهُ: أُوفِّيهِ النَّدِي الْسَتَمَسَ في السدُّنْيَا مِنَ الْمَثْابَةِ، وَحَسِبطَ عَمَلُهُ الَّذِي كَسَانَ يَعْمَلُكُ الْتَمَاسَ السَّذِّئْيَا، وَهُسوَ فَسِي الْسَآخَرَة مِسْنَ الْخَاسرينَ.

وَهَكَ اللَّهُ اللَّهُ عَالَىٰ (مُجَاهَد)، وَ(الضَّحَاك)، وَغَيْر واحد.

وَقَالَ: (أَنَسُ بُنُ مَالِك)، وَ(الْحَسَنُ) نَزَلَتْ في الْيَهُود وَالنَّصَارَى.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَغَيْدِرُهُ: نَزَلَتْ في أَهْدِل

وَفَــالَ: (فَتَــادَةُ): - مَــنْ كَانَــت الــدُنْيَا هَمَــهُ وَسَـدَمه وطَلبَتـه وَنيَّتَـهُ، جَـازَاهُ اللَّـهُ بِحَسَـنَاتِه في الدُّنْيَا، ثُمَّ يُفْضي إلَى الْاَحْرَة وَلَيْسَ لَـهُ حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا جَزَاءً. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُجَازَى

{وَهُــمْ فيهَــا لاَ يُبْخَسُـونَ} أَيْ: فــي الــدُنْيَا لاَ | بحَسَــنَاته فــي الــدُنْيَا ويُثــابُ عَلَيْهَــا فــي

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ نَحْوٌ مِنْ هَذَا.

وَفَسَالَ تَعَسَالَى: {مَسنْ كَسَانَ يُريِسدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَسَا لَـهُ فَيهَا مَا نَشَاءُ لمَـنْ نُريـدُ ثُـمَ جَعَلْنَا لَـهُ الآخسرَةَ وَسَسِعَى لَهَسا سَسِعْيَهَا وَهُسوَ مُسؤَّمنٌ فَأُولَئِكَ كَــانَ سَــعْيُهُمْ مَشْــكُورًا كُــلا نُمــدُ هَــؤُلاءِ وَهَــؤُلاءِ مــنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا انْظُرْ كَيْهُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْهِ وَلَلاّ حَرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَ اللهِ وَأَكْبَ لَ تَفْضِيلا } { الْإسْرَاء: 18 -.{21

وَفَسَالَ تَعَسَالَى: {مَسَنْ كَسَانَ يُريسَدُ حَسَرْثَ الآخسرَة نسزدْ لَسهُ فَسَى حَرِّثُسهُ وَمَسنْ كُسانَ يُريسدُ حَسرْثُ السَّدُّنْيَا نُؤْتَــه منْهَـا وَمَـا لُـهُ فَـي الآخـرة مـنْ نَصِيبٍ} {الشُّورَى:20}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {15} يقول تعالى: {مَـنْ كَـانَ يُريــدُ الْحَيَـاةَ السدُّنْيَا وَزِينَتَهَـا} أي: كسل إرادتـه مقصـورة علـى الحياة الدنيا، وعلى زينتها من النساء والبنين، والقناطير المقنطرة، من النهب، والفضـة، والخيــل المسـومة، والأنعــام والحــرث. قـــد صـــرف رغبتـــه وســعيه وعملـــه في هــــذه الأشياء، ولم يجعسل لسدار القسرار مسن إرادتسه شيئا، فهدا لا يكون إلا كافرا، لأنه لو كان

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ا (البغوي) سورة (هود) الآية (15).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآيدة (15-16)، لِلإِمَامُ

هِ حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مؤمنا، لكان ما معه من الإيمان يمنعه أن تكون جميع إرادته للدار الدنيا، بل نفس إيمانه وما تيسر له من الأعمال أثر من آثار إرادته الدار الآخرة.

ولكن هذا الشقي، الذي كأنه خلق للدنيا وحدها {نُوفً إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا} أي: نعطيهم ما قسم لهم في أم الكتاب من ثواب الدنيا.

{وَهُـمْ فِيهَـا لا يُبْخَسُونَ} أي: لا ينقصون شيئا (1) مما قدر لهم، ولكن هذا منتهى نعيمهم.

* * *

قوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَوَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ وَزِينَتَهَا لُحَيَا وَهُمْ فِيهَا لاَ وَزِينَتَهَا لُحَيَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَدِيْسَ لَهُمْ فِي يُكَالُوا وَبَاطِلٌ الْمَارُ وَحَالِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (16)}.

هده الآية مطلقة وقد قيدتها آية أخرى، كما في قوله تعالى {من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد} {الإسراء: 18}،

فقيد الأمر في هذه الآية تقييدين:

أحدهما: تقييد العجل بمشيئته تعالى.

والثاني: تقييد المعجل له. بإرادته تعالى.

* * *

قال: الإمام (الدارمي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- أخبرنا عصمة بن الفضل، ثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن عَمْرو بن سليمان، عن (عبد الرحمن بن أبان بن عثمان)، عن (أبيه) قال: خرج (زيد بن

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفير: (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ثابت) من عند (مروان بن الحكم) بنصف النهاد، قال: فقلت ما خرج هذه الساعة من عند مروان إلا وقد ساله عن شيء فأتيته فسألته، قال: نعم سألني عن حديث سمعته من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: فضم من رسول الله امرا سمع منا حديثا فحفظه، ((نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه، فأداه إلى من هو أحفظ منه، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال إلا دخل الجنة)).

قال: قلت: ما هي؟ قال: ((إخلاص العمل، والنصيحة لولاة الأمر، ولروم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الحدنيا نيته فرق الله عليه شمله، وجعل فرق الله عليه شمله، وجعل فرقه بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما

* * *

قال: الإمام (ابين ماجة) – (رحمه الله) - في (سُينَهِ) – (بسنده):- حدثنا محمد بين بشيار، ثنيا محمد بين بشيار، ثنيا محمد بين جعفير، ثنيا شيبة عين عُمير بين سيليمان قيال: سمعية (عبيد السرحمن بين أبيان بين عثمان بين عفيان عين أبيه)" قيال: خيرج (زييد عثمان بين عفيان عين أبيه)" قيال: خيرج (زييد بين ثابية) مين عنيد (مَيرُوان)، بنصف النهار. قلية ولينه السياعة، إلا لشيء سيال عنيه فسيالة، فقيال: سيالنا عين أشياء

⁽²⁾ أخرجه الإمام (السام) في (السان) بسرقم (75/1)، (ح 233)، المقدمة، / (باب: (الاقتداء بالعلماء).

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبــان) في (صـحيحه) (الإحسـان) - (454-454) - من طريق = (أبي داود الطيالسي) - عن (شعبة) به. وقال محققه: (إسناده صحيح).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

سمعناها من رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه َ وَسَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عليه أمسره، وجعال فقسره باين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومَا كانت الآخسرة نيته، جمع الله له أمسره، وجعال غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة)).

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- حسد ثنا أبسي، ثنسا موسسى بسن إسماعيل، ثنسا حمساد بن سلمة، عن (قتسادة)، عمن (أنسس بسن مالسك) في قولسه: {مسن كسان يريسد الحيساة السدنيا وزينتها نسوف إلسيهم أعمسالهم فيهسا} قسال: نزلست في اليهسود والنصاري.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): - قولسه:

(1) أخرجه الإمسام (ابسن ماجه في (السسنن) بسرقم (1375/2)، (ح 4105) - (كتاب: الزهد)، / (باب: الهم بالدنيا).

وقال: الإمام (البوصيري): هذا (إسناد صحيح) رجاله ثقات).

وأخرجه الإمام (أبو داود الطيالسي) عن (شعبة) بنحوه،

وأخرجه الإمام (الطبراني) (بإسناد لا بأس به).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) بنحوه.

وأخرجــه الإمــام (أبــويعلــى المومــلي) - مـن طريــق (أبــان بــن عثمــان عــن زيــد بــن ثابت) وله شاهد عن حديث (أبي هريرة).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (الجامع)

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (مصباح الزجاجة) برقم (321/2) .

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) في (صحيح ابن ماجة) برقم (393/2).

وذكره الإمام (ابن كثير) برقم (322/5).

وقال: الإمام (لحافظ العراقي). (إسناد جيد) (تخريج الأحياء) بالمقم (2387/6)، وعارة الإمام (الطبراني) في (الأوسط) ثم وقال: ورجاله وثقوا (مجمع الزوائد) برقم (247/10).

(2) أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) في (التفسير) - (سورة هود) (15)، (ح156)، (ح156)، (ح

وأخرجـــه الإمـــام (الطـــبري) في (التفســير)بـــرقم (265/15)، (ح 23-18) - من طريق- (همام عن قتادة) به.

و(صحح إسناده) محقق الإمام (ابن أبي حاتم).

{من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف السيهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أي: لا يظلمون يقول: من كانت الدنيا همه وسدمه، وطلبته ونيته، جازاه الله بحسناته في الدنيا شم يفضى إلى الآخرة، وليس له حسنة يعطى بها جزاء. وأما المؤمن، فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة لا وهم فيها لا يبخسون ، أي: في الآخرة لا (6

* * *

فَقَالَ: لاَحَدَّثْنَكَ حَدِيثًا حَدَّثْنِيهِ رَسُولُ اللهِ -

صلى الله عليــه وسـلم - فـي هَــذَا الْبَيْـت مَــا مَعَنَــا

أَحَـدٌ غَيْـري وَغَيْـرهُ، ثـمَّ نَشَـغَ أَبُـو هُرَيْـرَةَ نَشْـغَةً

أُخْــرَى، ثُــَمَّ أَفَــاقَ فَمَسَـحَ وَجْهَــهُ فَقَــالَ: لاَحَــدَّثَنَّكَ

ـديثًا حَدَّثنيـــه رَسُــولُ الله - صــلى الله عليـــه

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (16).

⁽⁴⁾ أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (1905),

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (3137).

⁽⁵⁾ النَّشْغ: الشَّهيق حتى يكاد يَبْلغُ به الفَشْي. النهاية (ج 5 / ص 132).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وسلم - وأنَّا وَهُو في هَذَا الْبَيْتَ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْدِرى وَغَيْدُرُهُ، ثُمَّعَ نَشَغَ أَبُو هُرَيْدِرَةَ نَشْغَةً أَخْسرَى، ثَسمَّ أَفَساقَ وَمُسَسحَ وَجْهَسهُ فَقَسالَ: أَفْعَسلُ , لاَحَــدُثْنَكَ حَــدِيثًا حَدَّثنيــه رَسُــولُ الله - صــلى الله عليه وسلم - وأنَّا مُعَهُ فَي هَدْا الْبَيْت مَا مَعَــهُ أَحَــدٌ غَيْــري وَغَيْــرهُ، ثُــمَ نَشَــغَ أَبُــو هُرَيْــرَةَ نَشْ فَةً شَدِيدَةً، ثم مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِه فَأَسْنَدْثُهُ عَلَى طَويلًا، ثهمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: ' حَــدَّثْني رَسُـولُ الله - صـلي الله عليــه وسـلم -: إنَّ اللهَ تَبَسارَكَ وَتَعَسالَى إذا كَسانَ يَسوْمُ الْقَيَامَسةُ يَنْسِزِلُ إِلَسِي الْعَبِسادِ لِيَقْضِيَ بِيْسِنَهُمْ، وَكُسِلُّ أُمَّسةٌ جَاثِيَــةً ⁽¹⁾فَــأَوَّلُ مَــنْ يَــدْعُو اللهُ بِــه) ⁽²⁾ (رَجُــلٌ تَعَلِّمَ الْعلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَا الْقُرْآنَ (3) (4) (وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ , وَرَجُلٌ كَتْيرُ الْمَسال، فَيَقُسولُ اللهُ للْقَسارِيُ: أَلَسِمْ أُعَلِّمْكَ مَسا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولَى؟ , قَصَالَ: بَلَى يَصا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فيمَا عُلِّمْتَ؟) (5) تَعَلَّمْتُ فيكَ الْعلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَاتُ فيكَ الْقُرْانَ) (6) (فَكُنْتُ أَقْدُومُ بِـه آنَـاءَ (7) اللَّيْـل اللَّيْسِل وَانْسَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُسُولُ اللَّهُ لَسِهُ: كَــذَبْتَ، وَتَقُــولُ لَــهُ الْمَلاَئكَـة: كَــذَبْتَ، وَيَقُــولُ

اللهُ لَــهُ: نَــلْ) (8) (تَعَلَّمْــتَ الْعلْــمَ لِيُقَــالَ: هُــوَ عَالِمٌ، وَقَرَاتَ الْقُرَانَ) (٤) (ليُقَالَ: إِنَّ فُلاَئَا فُلاَنًا قَارِئٌ، فَقَدْ قيلَ ذَاكَ) (10) (شمَّ أمرَ بِـه فَسُـحِبَ عَلَـي وَجْهـه حَتَّـي أَلْقَـيَ فَـي النَّـار) 11) (وَيُــؤْتَى بِصَـاحِبِ الْمَـالِ فَيَقُــولُ اللهُ لَــهُ: أَلَـمْ أُوسًـعْ عَلَيْـكَ حَتَّـيَ لَـمْ أَدَعْـكَ تَحْتَـاجُ إِلَـي حَـد؟ , قَـالَ: بَلَـي يَـا رَبِّ قَـالَ: فَمَـاذَا عَمَلْتَ فيمَا اتَيْتُك؟ , قال: كُنْتُ أصلُ الرَّحمَ، وَأَتَصَـدَّقُ ﴾ (12) (وَمَـا تَرَكْتُ مِـنْ سَـبيل ثحـبُ أَنْ يُنْفَقَ فيهَا إلا أَنْفَقْتُ فيهَا لَكَ) (فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَدَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئكَة: كَلِنَهُ، وَيَقُلُولُ اللَّهُ تَعَلَلُى: بَلِ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُـلاَنٌ جَـوَادٌ، فَقَـدْ قيـلَ ذاكَ) (ثـمَ أمـرَ بـه فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِه حَتَّى أَلْقَيَ فِي النَّارِ) ﴿ وَيُسَوِّنْنَى بِالسِّدِي قُلْسَلَ فَسِي سَسِّبِيلِ اللهِ، فَيَقُسولُ اللهُ لَــهُ: فَــى مَـاذًا قُتلَـتَ؟ , فَيَقُـولُ: أمــرْتُ بالْجهَاد في سَهيك، فقَاتَلْتُ حَتَّى قُتَلْتُ، فَيَقُـولُ اللَّهُ تَعَـالَى لَـهُ: كَـذَبْتَ، وَتَقُـولُ لَـهُ لْمَلاَئكَـــةُ: كَـــدَبْتَ، وَيَقُـــولُ اللّهُ: بَــلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَـــالَ: فُـــلاَنٌ جَـــريءٌ، فَقَـــدْ قيـــلَ ذَاكَ) (ثم أُمر به فَسُحب عَلَى وَجْهه حَتَّى أَلْقى في

^{(1) .} الجساثي: القاعسد , وفي التنزيسل العزيسز: {وتسرى كسل أُمُسةٍ جاثِيَسةً} قسال (مجاهد): مُستوفِزينَ على الرُكُب ,

قَــال: (أبــو مَهـانَ): المُسْتَوْفِرُ: الـــني رفع أليَتَيــه ووضع ركبتيــه. لســان العــرب - (ج 14/ ص 131)

⁽²⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2382).

⁽³⁾ أي: حفظه عن ظهر قلب.)

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1905).

⁽⁵⁾ أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2382) ,

وانظر: (صَحيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ) (22).

⁽⁶⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8260) , وقال المشيخ : (شعيب الأرناءوط) : (إسناده صحيح).

⁽⁷⁾ الآثاء: الساعات.

⁽⁸⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2382).

⁽⁹⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8260)

⁽¹⁰⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم 2382).

⁽¹¹⁾ أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1905).

⁽¹²⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم) 2382).

⁽¹³⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم) 2382).

⁽¹⁴⁾ أخرجه الإمَامْ (الترمذي) في (السنن) برقم) (2382)

⁽¹⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1905).

⁽¹⁶⁾ أخرجه الإمَامْ (الترمذي) في (السنن) برقم (2382).

⁴⁰²

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ الْمُؤْمِلُوا لِلْهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ الْمُؤْمِلُوا أَلْهُ إِلَٰ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُوا أَلْهُ إِلّٰ أَلِهُ إِلَٰهُ إِلَا أَلِ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

صحيح، فلسم يريسدوا بهسا وجسه الله والسدار لآخ ق

* * *

يَعْنِي: - أولئك ليس لهم في الآخرة إلا نسار جهنم يقاسون حرَّها، وذهب عنهم نَفْع ما عملوه، وكان عملهم باطلا لأنه لم يكن لوجه الله (5)

* * *

يَعْنِي: - هـؤلاء الـذين قصروا همههم على السندنيا، ليس لهم في الآخرة إلا عـذاب النار، وبطَل نفع ما صنعوه في الـدنيا لأنه لم يكن للآخرة فيه نصيب، وهـو في نفسه باطـل أيضاً، لأن العمـل الـذي لا يفيـد السعادة الدائمة كأنه لم يكن.

ala ala ala

شرح و بيان الكلمات:

﴿أُولَئِكَ الَّكَذِينَ لَكِيْسَ لَهُكَمْ فِكِ الْكَآخِرَةِ إِلاَّ النَّكَارُ} لأنهَ استوفوا ما تقتضيه صورُ النَّكَارُ} لأنها الحسنة ، وبقيت لهم أوزارُ العزائم السبئة.

{وَحَــبِطَ مــا صَــنَعُوا فِيهـا} وحــبط فــى الآخرة ما صنعوه، أو صنيعهم.

يعنى لم يكن لهم شواب، لأنهم لم يريدوا به الآخرة، انما أرادوا به السدنيا، وقد وفي اليهم ما أرادوا.

{وَحَبِطَ} بَطَلَ في الآخرة.

النّسار) ((الله عليه صلح الله عليه وسلم - عَلَى رُكْبَتِي فَقَالُ: يَا أَبَا الله عليه وسلم - عَلَى رُكْبَتِي فَقَالُ: يَا أَبَا هُرَيْسِرَةَ، أُولَئِكَ الثّلاَثِةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله ثَسَعَرُ هُرَيْسِرَةً، أُولَئِكَ الثّلاَثِةُ الله أَوليكُ أَبُو هُرَيْسِرَةً الْقَيَامَةُ ", قَالَ الْوَليكُ أَبُو عُثْمَانَ: فَا خُبَرَنِي عُقْبَهَ بُسنُ مُسْلِم أَنَّ الشَّامِيَّ عُثْمَانَ: فَا خُبَرَنِي عُقْبَهَ بُسنُ مُسْلِم أَنَّ الشَّامِيَّ وَخَلَى مُعَاوِيَةً وَالله عنه - فَا خُبْرَهُ بِهَدَا عَنْ أَبِي هُرَيْسِرَةً، فَقَالَ مُعَاوِيَة: قَدْ فَعِلَ بِهَلَوْلاَءِ هَدْا , فَكَيْسِفَ بِمَنْ بقيي مِنَ النَّاسَةِ، فَعِلَ بَهَلَوْلِهُ وَقَالَ مُعَاوِيَة بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ شَعَلَ الله وَرَسُولُهُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهُ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ { مَنْ كَانَ يُرِيلُ النَّالَ الرَّجُلُ بِشَرَ، وَرُيْنَتُهُا الْمُولِية وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهُ وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ { مَنْ كَانَ يُرِيلُ النَّالَ الرَّجُلُ الله وَرَسُولُهُ أَولَيْكَ النَّيْسِ لَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ الله وَرَسُولُهُ أَولَئِكَ النَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فَيها لاَ الله النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالِ النَّالُ وَحَبِطَ مَا صَنْعُوا فِيهَا وَهُمْ فَيها لاَ النَّالِ النَّالُ وَمَالِكَ الْلَالِقُلُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ وَمَالَ النَّالُ النَّالُ النَّالُ المَالِلَ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالِ النَّالُ المَالُولُ النَّالِ النَّالُ الْمُعَلِي الْمَالِلُ الْمَالُ النَّالُ اللَّالُ النَّالُ النَّالُ الْمُلْولِ الْمُعَلِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعَالِلُهُ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُنْ ال

[٦٦] ﴿ أُولَئِكَ الَّهَٰ اللَّهَٰ لَهُمُ فَيِ الْهُمُ فَيِ الْهُمُ فَيِ الْهُمُ فَيِ الْهُمُ فَيَ الْهُمُ فَي الْهُمُ فَي الْهُمُ وَالْهُمُ وَالْمُمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك المتصفون بهدا القصد الداميم ليس لهم يسوم القيامة ثواب إلا الناريدخلونها، وذهب عسنهم ثواب أعمالهم، وأعمالهم باطلة" لأنها لم يسبقها إيمان ولا قصد

. {15/هود/15)

403

 ⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (223/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2382).

⁽¹⁾ أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (1905).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(أي: ذَهَبَ نَفْعُ مَا عَملُوهُ).

{مَا صَنَعُوا فيهَا} ... أي: في الدنيا.

{وَبِاطِـلٌ مِـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ} أي: كـان عملـهم فـى نفسـه بـاطلا، لأنـه لم يعمـل لوجـه صحيح والعمل الباطل لا ثواب له.

{وَبَاطِلٌ} في نفسه.

{مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} لأنه عمل لغيرِ الله تعمال عمل لغيرِ الله تعمال، واختلف في المعني بهذه الآية، فقيل: هم أهل الرياء من المؤمنين، يَعْنِي: - هم الكفاد،

قال: (ابئ عطية): - وهو عندي أرجح التاويلات بحسب ذكر الكفار والمنافقين في القرآن، فإنما قصد بهذه الآية أولئك

وقرى: وباطلا، بالنصب، على أن تكون (مسا) إبهامية، وينتصب بالفعل يَعْمَلُونَ، ومعناه: وباطلا أي: باطل كانوا يعملون. أو أن تكون بمعنى المصدر على: وبطل بطلانا ما كانوا يعملون.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {16} قَوْلُهُ تُعَسالَي: {16} قَوْلُهُ لَعَسالَي: {أُولَئِكَ النَّيْنَ } عملُوا لغير الله {لَيْسَ لَهُهُ هُ فِي الْالله {لَيْسَ لَهُهُ هُ فِي الْالله عَلَيْوا فِيهَا } رد في السائية منا عملُوا فيها للهذائيا من الخسيرات عملُوا فيها وقي السائية من الخسيرات إوباطسل منا كالوا يعملُوا يعملُون في ولا يثسابون في السائية والله المنابون في السائية والله المنابؤة والله الله المنابؤة والله المنابؤة

الْاَحْرَة بِمَا كَانُوا يعْملُونَ فِي السَّائْيَا مِن الْحَرَاتُ لِأَنْهَم عملُوا لغير الله.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآيدة {16} قُولُه تُعَالَى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ في الْسَاخِرَة إِلاَ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا } أي: في الدنيا، {وَبَاطلٌ } ماحق،

{مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} اختلفوا في المعنى بهذه الآنة،

فقال: (مجاهد): - أهْدلُ الرِيداء، وَرُولِينَا أَنَّ النَّبِديَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: < إِنَّ النَّبِديَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: < إِنَّ أَخْدوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: "الرياء > (4)

وقيل: هَلْ فَيُرِيدُ الْمُطَّارِ، وَأَمَّا الْمُطُّمْنُ فَيُرِيدُ السَّاخِرَةَ غَالِبَسةً السَّاخِرَةَ غَالِبَسةً فَيُجَازَى بِحَسَنَاتِهِ فِي السَّنْيَا ويثاب عليها في فَيُجَازَى بِحَسَنَاتِهِ فِي السَّنْيَا ويثاب عليها في في ... (5)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصسر السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سيورة هيود) الآيسة [16] قُولُكُ تُعَسالَى: {أُولَئِسكَ الَّسَدِينَ لَسَيْسَ لَهُمْ في الآخرة إلا النَّارُ} خَالدين فيها أبدا،

⁽¹⁾ انظر: "المحرر الوجيز" (3/ 156).

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آيسة (16)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظـــر: (الموســوعة القرآنيـــة) في ســورة (هــود) الآيـــة (16)، المؤلـــف: الشيخ: (ابراهيم بن إسماعيل الأبياري).

⁽³⁾ انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيسة

^{(16).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ رواه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (ج5 / 428، 429)، وفي رواه الإمام (الترمذي) في (كتاب: النذور) برقم (9)

وابن ماجه في (الفتن) (16)، بلفظ: "الريساء شرك". ورواه (المصنف) في (شرح السنة) برقم (14/324).

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (هود) الآية (16).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>ـر عـــنهم العــــذاب، وقــــد حرمـــوا جزيـــل</mark> | أكثـــر النـــاس لا يؤمنـــون مـــع تـضـــافر الأدلــــة

{وَحَسِبِطَ مَسا صَسنَعُوا فيهَسا} أي: في السدنيا، أي: بطل واضمحل ما عملوه مما يكيلون به الحق وأهلسه، ومسا عملسوه مسن أعمسال الخسير الستي لا أســـاس لهــا، ولا وجــود لشــرطها، وهـو

[١٧] ﴿ أَفَمَ نُ كَانَ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ منْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَابُ مُوسَــى إمَامًـا وَرَحْمَـةً أُولَئـكَ يُؤْمنُـونَ به وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّـكَ وَلَكِـنَّ أَكْتُـرَ النَّـاسِ لاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يستوي السنبي محمد- عَلَيْكُ السذي معسه برهان من ربِّه تعالى، ويتبعه شاهد من ربه، وهـو جبريـل. ويشهد لـه مـن قبـل علـي نبوتـه التسوراة الستى أنزلت على موسى -عليسه السلام - قـدوة النـاس ورحمـتهم، لا يسـتوي هـو ومـن آمــن معــه مــع أولئــك الكــافرين الْمُتَخَــبِّطين في الضلال، أولئك يؤمنون بالقرآن، وبمحمد-وعَلَيْنَ السِّدي أنْسزل عليه، ومن يكفر به من أصحاب الملسل فالنسار موعسده يسوم القيامسة، فسلا تكن أيها الرسول-في ارتياب من القرآن ومن موعسدهم، فهسو الحسق السَّذي لا شبك فيسه، ولكسن

الواضحة والبراهين الجلية.

يَعْنَي: - أَفْمَـن كـان علـى حجـة وبصـيرة مـن ربـه فيمسا يسؤمن بسه، ويسدعو إليسه بسالوحي السذي أنــزل الله فيـــه هـــذه البينـــة، ويتلوهـــا برهـــان آخسر شساهد منسه، وهسو جبريسل أو محمسد عليهمسا السلام، ويؤيد ذلك برهان ثالث من قبل القسرآن، وهسو التسوراة -الكتساب السذي أنسزل على موسى إمامًا ورحمة لمن آمن به-، كمن كان همه الحياة الفانية بزينتها؟ أولئك يصــدُقون بهــذا القــرآن ويعملــون بأحكامــه، ومــن

محالة، فلا تلك أيها الرسول- عَلَيْهُ - في شك من أمير القيرآن وكونيه من عنيد الله تعيالي بعيد مسا شهدت بسذلك الأدلسة والحجسج، واعلسم أن هــذا الــدين هــو الحـق مـن ربـك، ولكـن أكثــر النساس لا يصدِّقون ولا يعملون بما أمروا به. وهذا توجيه عام لأمة محمد- عَلَيْكُمُ -.

يكفسر بهدا القسرآن من السذين تحزّبوا على

رســول الله- ﷺ - فجــزاؤه النــار، يَردُهـا لا

يَعْنَـي: - أَفْمَــنْ كــان يســير فــى حياتـــه علــى بصيرة وهدايــة مــن ربــه، ويطلــب الحــق مخلصــاً، معسه شساهد بالصدق مسن الله وهسو القسرآن، وشاهد من قبله وهو كتاب موسى الذي أنزله الله قــدوة يتبـع مــا جــاء بــه، ورحمــة لمتبعيــه، كمن يسبير في حياته على ضلال وعماية، فلا يهتم إلا بمتاع الدنيا وزينتها إلا أولئك

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (223/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الأولسون هسم السذين أنسار الله بصسائرهم، يؤمنون بالنبي والكتاب الكي أنرل عليه. ومن يكفر به ممن تسألبوا على الحق وتحزّبوا ضده، فالنار موعده يدوم القيامة. فالا تكن أيها النبي- علي - في شك من هذا القرآن، إنه الحق النازل من عند ربك، لا يأتيه الباطل، ولكن أكثر الناس تضلَّهم الشهوات، فلا يؤمنون بما يجب الإيمان به.

شرح و بيان الكلمات:

{أَفْمَـنْ كَـانَ عَلَـى بَيِّنَـة مِـنْ رَبِّـه } أي: أَفْمَـنْ كان على بينة كمَنْ كفرَ بالله وكذَّبَ أنبياءه؟ والمسرادُ: أن السنبيّ - صلى الله عليسه وسلم -على بينــة" أي: برهــان وبيــان مــن الله أن ديــنَ الإسلام حَقٌّ.

{أَفْمَنْ كِانَ عَلَى بِيَنَةٍ } ... فمن كان على بينة مسن ربسه، كفسيره ممسن يريسد الحيساة السدنيا وزينتها.

(بَيِّنَة)... يَقِينَ.

{منْ رَبِّه} أي: على برهان من الله وبيان أن دين الإسلام حق، وهو دليل العقل.

{وَيَثُلُوهُ شَـاهَدٌ مِّنْهُ} ... هُـوَ جِبْرِيكُ، أَوْ نَبِيَّذَ مُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

(أي: يتبع البرهانَ شاهدٌ يشهدُ بصحته، القرآن).

{وَيَتْلُوهُ} ويتبع ذلك البرهان.

{شاهدٌ} أي: شاهد يشهد بصحته، القرآن.

{منْــه } أي: مــن الله تعــالي، أو شــاهد مــز القرآن.

> {وَمَنْ قَبْله} أي: من قبلَ القرآن. {كتَابُ مُوسَى} وهو التوراةُ.

> > {إِمَامًا}.... مُؤْتمًا به.

{إماماً كتابا} مؤتما به في البدين قندوة

{وَرَحْمَــةً}... لِــن تبعَــه، ونعمــة عظيمــة علــي المنزل إليهم.

{أُولَئِكَ} أي: المؤمنون. (أي: من كان على بينة).

{يُؤْمنُــونَ بِــه} يؤمنــون بــالقرآن، وبالنبيِّ - صلى الله عليه وسلم -.

{وَمَـنْ يَكْفُـرْ بِـه مـنَ الْـأَحْزَابِ} وهـم الفـرقُ مـن أهـل مكــةَ ومـن ضــامَّهم مـن الكفــار المتحــزّبين على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

{مسنَ الْسأَحْزاب}.... يعنسى: أهسل مكسة ومسن ضـــامهم مـــن المتحـــزيين علـــي رســـول الله- صـــلّـي الله عليه وآله وسلم-.

{الأَحْسِزَابٍ} ... الكُفِّسارِ الَّسِذِينَ تَحَزَّبُسوا عَلَسِ نَبِيِّنَا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم -.

{فَالنَّارُ مَوْعدُهُ} مصيرهُ.

{فَلاَ تَكُنَّ... فَلاَ تَكُنَّ...

﴿ فَي مَرْيَةٍ } فَي شُك.

{مرْبَة} ... شُكِّ.

{منْهُ} . . . من القرآن، أو من الموعد.

{إِنَّـهُ الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّـكَ وَلَكِـنَّ أَكْثُــرَ النَّــاسِ لاَ يُؤْمنُــونَ} مــن قلّــة نظـــرهم، واخـــتلال فكرهم.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النِّقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {17} قُولُهُ تَعَسالَى: {أَفَهَن كَانَ على بَيِّنَة مِّن رَّبِّه } على بَيَان نزل من ربع يَعْني الْقُرْآن {وَيَتُّلُوهُ} يقرأ عَلَيْه الْقُرْآن {شَاهِدٌ مِّنْهُ} مِن الله يَعْنِي جَبْريل {وَمَــن قَبْلــه} مَـن قبِـل الْقُــرَّان {كتَــابُ مُوسَى قَراً عَلَيْه جبْريل {إَمَامِاً} يقتَدى به ﴿وَرَحْمَةً } لمن آمن به {أُولَئَــكَ} مــن آمــن بكتَــاب مُوسَــي {يُؤْمنُــونَ بِـه } بمُحَمــد -عَلَيْــه الصَّــلاَة وَالسَّــلاَم و-َالْقُــرْآن وَهُــوَ (عبـد الله بـن سَــلام) وَأَصْـحَابِه {وَمـن يكفر به } بمُحَمد - عَلَيْه الصَّالَة وَالسَّالَم -وَالْقُـرُانِ {مِسنَ الْسأَحْزَابِ} مِسن جَميسع الْكفِّسار {فَالنَّار مَوْعدُهُ} مصيره {فَلاَ تَكُ} يَا مُحَمَّد {في مرْيَحة} في شك ﴿مُنْه ﴾ من مصير من كفر بِالْقُرْآنِ {إِنَّهُ الْحِقِ مِن رَّبِّكَ} إِن مصير من كفر بالْقُرْآن النَّار وَيُقَال فَلاَ تَكُ في مرْيَة في شك منه من الْقُرْآن إنَّهُ الْحِق من ربِّكَ نرل به جبْريك {وَلَكن أَكْتُرَ النَّاس} أهل مَكَّة {لاَ

* * *

بِالَّـذِي هُـوَ عَلَـى بَيِّنَـةٍ مِـنْ رَبِّـهِ النَّبِـيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-،

{وَيَثَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ} أي: يتبعه من يشهد له يصدقه،

وَا خُتَلَفُ وا فِي هَدَا الشَّاهد، فَقَالَ: (ابْنُ عَبِّسُاسٍ)، وَ(عَلْقَمَسَةُ)، وَ(إِبْسَرَاهِيمُ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(عكْرِمَةُ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَأَكْتُرُ وَ مُجَاهِدٌ)، وَأَكْتُرُ مُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ،

وَقَالَ: (الْحَسَانُ)، وَ(قَتَادَةُ): - هُـوَ لِسَانُ رَسُولِ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

وَرَوَى (ابْسنُ جُسرَيْجٍ) عَسنْ (مُجَاهِدٍ) قَسالَ: هُسوَ مَلكَ يَحْفَظُهُ وَيُسَدِّدُهُ،

وَقَالَ: (الْحُسَيْنُ بِنُ الْفَضْلِ):- هُـوَ الْقُـرْآنُ وَنَظْمُهُ وَإِعْجَارُهُ،

وقيل: شَاهدٌ منْهُ هُوَ الْإِنْجِيلُ.

{وَمِـنْ قَبْلِـه } أَيْ: وَمِـنْ قَبْـلِ مَجِـيء مُحَمَّـدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم-،

وقيل: منْ قَبْلِ نُزُولِ الْقُرْآنِ.

{كتَابُ مُوسَى} أَيْ: كَانَ كتَابُ مُوسَى،

{إِمَامُ اللَّهِ وَرَحْمَ اللَّهِ الْمَامُ الْآَبِعَهَ ا، يَعْنِي التَّوْرَاةُ، وَهِيَ مُصَدِّقَةً لِلْقُرْآنِ شَاهِدَةَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -،

{أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } يَعْنِي: أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -،

وقيل: أَرَادَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ،

{وَمَـنْ يَكُفُـرْ بِـهِ} أَيْ: بِمُحَمَّـدٍ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ-.

وقيل: بالْقُرْآن،

{منَ الْأَحْزَابِ} من الكفار أهل الملل كلها،

رَجِي ﴿ عَرَبِ ﴿ مَنْ مَصَدِرُ مِنْ مَلَى اللَّهِ - صَلَّى {فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ} قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَده

^{(17).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَـدٌ مِنْ هَـدْهِ الْأُمَّـةِ وَلاَ يَهُـودِيُّ وَلاَ لَهُلِمَـةً جَمْعَـاء، هَـلْ تُحِسُّـون فِيهَـا مِـزَ لَكُنْ مَنْ أَصْحَابُ وَلَكُمْ بِاللَّذِي أُرْسِلْتُ بِـهِ جَدْعَاءَ؟)) (3) . (1) [1] لاَ كَانَ مَنْ أَصْحَابِ النَّارِ)).

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سورة هسود] الآيسة [17] قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِنْ رَبِّه وَيَتْلُوهُ شَاهَدٌ منْ حَانَ عَلَى بَيِّنَة مِنْ رَبِّه وَيَتْلُوهُ شَاهَدٌ منْ هَبْلِه كَتَسابُ مُوسَى إِمَامًا شَاهَدٌ منْ يَكُفُر بِه مِنَ وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهَ وَمَنْ يَكُفُر بِه مِنَ الأحْزَابِ قَالَنَارُ مَوْعِدُهُ قَالاً تَكُ في مرْيَة مَنْهُ الْأَحْزَابِ قَالَنَارُ مَوْعِدُهُ قَالاً تَكُ في مرْيَة مَنْهُ إِنَّهُ الْحَزَابِ قَالَنَارُ مَوْعِدُهُ قَالاً تَكُ في مرْيَة مَنْهُ إِنَّهُ الْحَرَابِ قَالَنَارُ مَوْعِدُهُ قَالاً تَكُ في مرْيَة مَنْهُ إِنَّهُ الْمُنُونَ }.

يُخْبِ لِ تَعَالَى عَنْ حَالِ الْمُوْمِنِينَ الَّدِينَ هُمْ عَلَى عَنْ حَالِ الْمُوْمِنِينَ الَّدِينَ هُمْ عَلَيْهَا عَلَى فَظَرَ عَلَيْهَا عَبَادَهُ، مَنَ اللَّعْتَرَافَ لَهُ بِأَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَاقَمْ وَجْهَاكَ للدَّينِ حَنيفًا فَطْرَةَ اللَّهُ اللَّينِ حَنيفًا فَطْرَةَ اللَّهُ اللَّينُ الْقَيْمُ} {الرَّوم: 30}،

وَفْيِ الصَّحِيحَيْنِ عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قَسَالَ: قَسَالَ وَسَلَمُ وَسَلَمُ – . ((كُسلُّ رَسُّولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسَلَمَ – . ((كُسلُّ مَوْلُسود يُولَسَدُ عَلَسَى الْفَطْسِرَة، فَسَأَبَوَاهُ يُهَوَّدانسه ويُنَصَّسرانه ويُمَجِّسانه، كَمَسَا تُولَسدُ الْبَهيمَسةُ

(3) (متفق عليسه): افرح

وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(3) (مَتَفَـــقَ عَلَيــــه): أخرجــه الإِمَــامْ (الْبُغَــارِي) في (صحيعه) بـــرقم (1359) – (كتاب: الجنائز)،

وَفي - صَحِيح مُسْلم - عَنْ (عَيَاض بْن حَمَار)،

عَـنْ رَسُـولِ اللَّهِ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ- قَـالَ:

((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إنَّى خَلَقْتُ عبَادي

حُنَفَاء، فَجَاءَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ

وَفِي الْمُسْلَدِ وَالسُّلَنِ: ((كُلُّ مَوْلُسودِ يُولَسدُ عَلَي

وَفَوْلُــهُ: {وَيَتْلُــوهُ شَــاهدٌ منْــهُ} أَيْ: وَجَــاءَهُ

شَاهدٌ من اللَّه، وَهُو مَا أَوْحَاهُ إِلَى الْأَنْبِيَاء،

من الشَّرائع المطهرة المُكمَّلة المعظَّمة المُحْتَتَمَة

بشَـريعَة مُحَمَّـد، -صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه

وَلَهَ لَهُ الْأَوْدُ (ابْسِنُ عَبِّساس)، وَ(مُجَاهِدٌ)،

و(عكْرمـــة)، وَ(أَبُـــو الْعَاليَـــة)، وَ(الضَّــحَّاكُ)،

هَـــذه الْملّـــة، حَتَّــى يُعـــرب عَنْـــهُ لسَـــائهُ)).

دينهم، وحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ))

الْحَديثَ، فَالْمُؤْمنُ بَاقَ عَلَى هَذه الْفطْرَة.

وأخرجه الإِمَامْ (مُسْلِمْ) في (صحيحه) برقم (2658) - (كتاب: القدر).

408

^{(4) (} صَسَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صَسَعِيعه) بِسَرقم (2865) - (كتاب: الجنة: وصفة نعيمها وأهلها).

^{(5) (} صَحَيْحَ): أخرجه الإمهام (أحمد) في (المسند) بسرقم (353/3) - من طريق – (أبي جَفَفَر) غَنِ (الرَّبِيعِ نِنْ أَنْسٍ) عَنْ (الْحَسَنِ) عَنْ (جابر) به. وأخرجه الإِمهامُ (أبسي يعلى) في (المسند) بسرقم (240/2). والإِمهامُ (الطبرانسي

واحرجـــه الإمــــام (ابـــي يعلـــى) في (المســند) بـــرهم (240/2). والإمـــام (الطبرانـــي بــــرقم (283/1)، و الإمـــام (البيهةــــي) (6/ 203)، وابــــن عــــــدى (2/ 434)، -من حديث – الأسود بن سرع.

و صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (4559).

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآيدة (17)، بُلِإِمَامُ (ابدن

^{(1) (} صَحِيح): أخرجــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (153) 1 / (134) - (كتاب: الإيمان).

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (1 / 104)..

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَ(إِبْــرَاهِيمُ النَّخَعــي)، و(السُّـدِّي)، وَغَيْــرُ وَاحــد ۗ وَغَيْــرهمْ، مــنْ سَـــائر طَوَائــفَ بَنــي آدَمَ عَلَــى في قَوْلِه تَعَالَى: {وَيَتُلُوهُ شَاهِدٌ منْهُ} إنِّهُ | اخْستلاَف أَلْسوَانهمْ وأَشْكَالهمْ وأَجْنَاسُهمْ، ممَّن جبْريلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

> وَعَــنْ (عَلــيّ)، وَ(الْحَسَــن)، و(فَتَـَــادَةَ):- هُــوَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -.

وَكُلاَهُمَا قَريبٌ في الْمَعْنَى" لِأَنَّ كُلِّا مِنْ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّد، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمَا، بلَّغ رسَالَةَ اللَّه تَعَسالَى، فَجِبْريسلُ إلَسى مُحَمَّد، وَمُحَمَّدٌ إِلَى الْأُمَّةِ.

وقيل: هُو عَليِّ. وَهُو ضَعِيفٌ لاَ يَثْبُتُ لَـهُ فَائِسلٌ، وَالْسِأُوَّلُ وَالثِّسانِي هُسوَ الْحَسقُّ" وَذَلسكَ أَنَّ الْمُـوْمِنَ عنْـدَهُ مِـنَ الْفطْـرَة مَـا يَشْـهَدُ للشّـريعَة الشَّريعَة، وَالْفطْرَةُ تَصْدُفُّهَا وَتُؤْمنُ بِهَا"

وَلَهَٰذَا قَسَالَ تَعَسَالَى: {أَفَمَسْ كَسَانَ عَلَى بَيِّنَسَةَ مِسْ رَبِّـه وَيَتْلُـوهُ شَـاهدٌ منْـهُ} وَهُـوَ الْقُـرْانُ، بَلَّغَـهُ جِبْريالُ إلَا النَّبِيِّ مُحَمَّد - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَبَلَّغَهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ إِلَى أُمَّته.

ثَـمً قَـالَ تَعَـالَى: {وَمِـنْ قَبْلِـه كَتَـابُ مُوسَى } أَيْ: وَمِنْ قَبْسِل هَنْ الْقُسِرُان كتَسابُ مُوسَى، وَهُوَ التَّوْرَاةُ،

{إِمَامًا وَرَحْمَاةً } أَيْ: أَنْازَلَ اللَّهُ تُعَالَى إِلَالِي تلُكَ الْأُمَّـة إمَامًا لَهُـمْ، وَقُـدُوةً يَقْتَـدُونَ بِهَـا، وَرَحْمَــةً مــنَ اللَّــه بهــمْ. فَمَــنْ آمَــنَ بهَــا حَــقَّ الْإِيمَان قَادَهُ ذَلِكَ إِلَى الْإِيمَان بِالْقُرْآنِ" وَلَهَذَا قَالَ تَعَالَى: {أُولَئكَ يُؤْمِنُونَ بِه}.

ثُم قَالَ تَعَالَى مُتَوَعَدًا لمَنْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بشَيْء منْهُ: {وَمَسَنْ يَكُفُسِرْ بِسِه مِسَنَ الأحْسَرَابِ فَالنَّسارُ مَوْعسدُهُ} أَيْ: وَمَسنْ كَفَسرَ بِسانْقُرْآن مسنْ سَائر أَهْل الْاَرْض مُشْركيهمْ: أَهْل الْكتَاب

بَلَغَهُ الْقُرْآنُ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لأنْذرَكُمْ بِه وَمَنْ 19 بَلَغَ} $\{11$ نُفَام: 19

وَفَالَ تَعَالَى: { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّه إِنَيْكُمْ جَمِيعًا } {الْأَعْرَافِ: 158}.

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَمَسَنْ يَكُفُسِرْ بِسِهِ مِسنَ الأَحْسَرُابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ}.

وَفْسِي (صَحِيح مُسْلِم)، - مِنْ حَدِيثُ- (شُعْبَةً)، عَـنْ (أَبِـي بِشْـر عَـنْ سَعِيد بْـن جُبَيْـر) عَـنْ (أَبِـي مُوسَــى الْأَشْـعَرِيِّ)، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، أَنَّ رَسُــولَ اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ:((وَالَّـدْي نَفْسي بيَـده، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَـدٌ مِـنْ هَـده الْأُمَّـة يَهُــوديٌّ أَوْ نَصْــرَانيٌّ، ثــمَّ لاَ يُــؤْمنُ بــي إلاَ دَخَــلَ

وَقَالَ: (أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ)، عَنْ (سَعيد بْن جُبَيْسِ) قَسَالَ: كُنْتُ لاَ أَسْمَعُ بِحَسِدِيثُ عَسَنْ رَسُولِ اللُّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -عَلَـي وَجْهـه إلاّ وَجَـــدْتُ مصْـــدَاقَهُ -أَوْ قَـــالَ: تَصْـــديقَهُ -فـــي الْقُــرْآن، فَبَلَغَنــي أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- قَــالَ: ((لاَ يَسْــمَعُ بِـي أَحَــدٌ مــنْ هَــذه الْأُمَّـة، وَلاَ يَهُــوديُّ وَلاَ نَصْــرَانيُّ، فَـلاَ يُــؤُمنُ بِي إِلاَ دَخَـلَ النِّسارَ)). فَجَعَلْتُ أَقْسُولُ: أَيْسِنَ

مصْــدَاقُهُ فَــي كتَــاب اللَّــه؟ قَــالَ: وَقَلَّمَــا سَــمعْتُ

^{(1) (} صَسحيح): كــذا، والحــديث في صــحيح الإمــام (مســلم) بـــرقم (153) -مـــن حــــديث – (أبـــي هريـــرة)، وإنمـــا رواه بهــــذا الســـند الإمـــام (الطـــبري) في (تفسيره) برقم (281/15).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (4/396)، وذكره الإمام (الهيثمي) في (مجمع الزوائد) برقم (261/8) .

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَـنْ رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إلا الله عَلَيْـه إلمسائل وَجَدْتُ لَـهُ تَصْدِيقًا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى وَجَدْتُ هَــذه الْآيَــة: {وَمَـنْ يَكُفُـرْ بِـه مـنَ الأحْـزَاب فَالنَّارُ مَوْعَدُهُ } قَالَ: ((من الْملَا كُلِّهَا)).

> قَوْلُـهُ: {فَـلا تَـكُ فَـى مرْيَـة منْـهُ إنَّـهُ الْحَـقُ مـنْ رَبِّكَ} أي: الْقُرْآنُ حَرقٌ من اللَّه، لاَ مرْيَسةَ فيه وَلاَ شَـكً، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {الم تَنزيـلُ الْكتَـــاب لاَ رَبْـــبَ فيـــه مـــنْ رَبّ الْعَالَمِينَ} {السَّجْدَة: 1، 2}،

> وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {الم ذَلَكَ الْكَتَسَابُ لاَ رَيْسِ فَيسِهُ كُ هُدًى للْمُتَّقِينَ} {الْبَقَرَة: 1، 2}.

> > وَقَوْلُهُ: {وَلَكِنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ}.

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَمَـا أَكْثُـرُ النَّـاسِ وَلَـوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمنينَ} (يُوسُفَ: 103)،

وَفَسالَ تَعَسالَى: {وَإِنْ تُطَسِعْ أَكْتُسِرَ مَسِنْ فَسِي الأرْض يُضلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } {الْأَنْعَام: 116} ،

وَفَـالَ تَعَـالَى: {وَلَقَـدْ صَـدَّقَ عَلَـيْهِمْ إِبْلَـيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلا فَريقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} {سَبَا:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمسه الله) – في رتفسسيره):-</mark> {سسورة هسود} الآيسة {17} يسذكر تعسالي، حسال رسسوله محمسد-صلى الله عليه وسلم- ومن قلم مقامه من ورثتــه القـائمين بدينـه، وحججـه المـوقنين بــذلك، وأنهــم لا يوصـف بهــم غيرهــم ولا يكــون

أحـد مثلـهم، فقـال: {أَفَمَـنْ كَـانَ عَلَـي بَيِّنَـة مـنْ

المهمسة، ودلائلسها الظساهرة، فتسيقن تلسك

﴿ وَيَتُلُـوهُ } أي: يتلـو هـذه البينــة والبرهــان برهان آخر ﴿شَاهِدٌ منْهُ ﴾ وهو شاهد الفطرة المستقيمة، والعقال الصحيح، حين شهد حقيقـــة مـــا أوحـــاه الله وشـــرعه، وعلـــم بعقلـــه حسنه، فازداد بذلك إيمانا إلى إيمانه.

﴿وَ} ثم شاهد ثالث وهو.

{كتَابُ مُوسَى} التوراة التي جعلها الله.

{إمَّامًا } للنَّاس.

{وَرَحْمَـةً} لهـم، يشـهد لهـذا القـرآن بالصـدق، ويوافقه فيما جاء به من الحق.

أي: أفمن كان بهذا الوصف قد تواردت عليه شــواهد الإيمــان، وقامــت لديــه أدلــة الــيقين، كمن هو في الظلمات والجهالات، ليس بخارج

لا يستوون عند الله، ولا عند عباد الله،

لهم إيمانهم كل خير في الدنيا والآخرة.

{وَمَنْ يَكُفُرْ بِهِ } أي: القرآن

{مَــنَ الأحْــزَابِ} أي: ســائر طوائـــف أهـــل الأرض، المتحزبة على رد الحق،

{فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ} لا بد من وروده إليها.

{فَلا تَكُ في مرْيَة منْهُ } أي: في أدنى شك.

{إِنَّكُ الْحَــقُّ مِـنْ رَبِّـكَ وَلَكِـنَّ أَكْثُــرَ النِّـاسِ لا يُؤْمنُـونَ} إمــا جهــلا مــنهم وضــلالا وإمــا ظلمــا وعنادا وبغيا، وإلا فمن كان قصده حسنا

⁽¹⁾ رواه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (280/15).

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (17)، لِلإِمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يرى ما يدعوه إلى الإيمان من كل وجه.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (أَفَهَمَـنْ كَـانَ عَلَـى بَيِّنَـة مـنْ رَبِّـه) وهـو محمـد، کان علی بینة من ربه.

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة) - عين (الحســن اليصــري):- قولــه: (وَيَتُلُــوهُ شُــاهدٌ مِنْهُ) قال: نسانه.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســـنده الصـــحيح) - عـــن (مجاهــــد):-(وَنَتُلُوهُ شَـاهَدٌ منْـهُ)، قَـال: معـه حـافظ مـن الله

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-شاهد منه) قسول مسن قسال: "هسو جبريسل"، لدلالــة قولــه (ومــن قبلــه كتــاب موســي إمامــا ورحمـــة) علــى صـحة ذلــك. وذلــك أن نــبي الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - لم يتـل قبـل القـرآن كتاب موسى، فيكون ذلك دليلا على صحة قـول مـن قـال: "عنـى بـه لسـان محمـد - صَـلّى

- ـر: (تيســير الكــريم الــرّحمن في تفســير كــلام المنــان) في ســورة (هــود) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (17).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (17).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامْ (الطبوي) في سورة (هُود) الآية (17).

وفهمــه مســتقيما، فــلا بــد أن يــؤمن بــه، لأنــه اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - أو: محمـــد نفســـه، أو: "على"، على قبول من قبال: "عنى به على' ولا يعلـم أن أحـدا كـان تـلا ذلـك قبـل القـرآن أو

قولسه تعسالي: {ومسن يكفسر بسه مسن الأحسزاب فالنار موعده}.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الكريمــة: أن هــذا القــرآن لا يكفــر بــه أحــد كائنا من كان إلا دخال النار وهو صريح في عمــوم رســالة نبينــا - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -إلى جميـع الخلـق، والآيـات الدالـة علـي ذلـك

كقولسه تعسالى: {وأوحسى إلسى هسذا القسرآن لأنذركم به ومن بلغ}

وقولسه: {تبسارك السذى نسزل الفرقسان علسى عبده ليكون للعالمين نذيرا } ،

وقولـــه: {ومــا أرسـلناك إلا كافــة للنــاس الآيسة. وقولسه (قسل يسا أيهسا النساس إنسي رسسول الله إليكم جميعاً}الآية.

قصال: الإمسام (الحساكم) - (رحمسه الله) - في (مسستدركه) - ربسنده):- أخبرنسي محمسد بسن علسي الصسنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمسر عسن أبسى عَمْسرو البصسري عسن (سسعيد بسن بسبير) - عسن (ابسن عبساس) - رضسي الله

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (17).

⁽⁶⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (17).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عنهما- قال: قال: رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًى اللّه مَا من هذه علَيْه وَسَالًم ما من أحد يسمع بي من هذه الأماة ولا يهاودي ولا نصراني ولا يسؤمن بي إلا دخل النار فجعلت أقول أين تصديقها في كتاب الله؟ حتى وجدت هذه الآية (ومن يكفر بيه من الأحراب فالنار موعده) قيال: الأحزاب الملل كلها.

* * *

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وولسه تعالى: {17} {فيا لله تعالى: {17} في مرية منه إنه الحق من ربك نهي الله وعلا في هيذه الآية الكريمة عن الشك عن هنذا القرآن العظيم وصيرح أنه الحق من الله. والآيات الموضحة لهنذا المعنى كثيرة جيدا كقوله {الم ذلك الكتاب لا ربب فيه }الآية

وقوله: {الم تنزيال الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين} وغير ذلك من الآيات. والمريد: (3)

* * *

قوله تعالى: (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - صسرح تعسالي في هسنه الآيسة الكريمسة بسأن أكثسر النساس لا يؤمنسون، وبسين ذلك أيضاً في مواضع كثيرة،

(1) هـذا حـديث (صحيح على شرط الشيخين) ولم يغرجاه ، واخرجه الإمّام (العالم) هي (المستدرك) بـرقم. (342/2) - (كتـاب: التفسير) - (سـورة هود). (صححه) الإمام (الذهبي).

- (2) (صَحَدِيح): أخرجه- الإمام (مسلم) بهدون ذكر الأيهة بنعدوه، في (صحيحه) (كتاب: الإيمان)، / باب: (وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد) برقم (134/1)، (ح 240).
- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشفيطي). من سورة (هُود) الآية (17).

كقوله: {وما أكثر الناس لو حرصت بمؤمنين}.

وقولـــه: {وإن تطـع أكثـر مـن في الأرض يضلوك}،

وقوله: {ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين}.

وقوله: {إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين}إلى غير ذلك من الآيات.

* * *

[١٨] ﴿ وَمَسَنْ أَظْلَهُ مِمَّسَنِ افْتَسَرَى عَلَسَى الْمُتَسَرَى عَلَسَى الْلَهُ كَسَدُبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَسَى رَبِّهِمْ وَيَقُسُولُ الْمَأَشْهَادُ هَسَؤُلاءِ النَّسَدِينَ كَسَذَبُوا عَلَسَى رَبِّهِسَمْ أَلاَ لَعْنَسَةُ اللَّسَهِ عَلَسَى الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المُخُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا أحد أظله ممن اختلق على الله كدنباً بنسبة الشريك أو الولد إليه، أولئك الدنين يختلقون الكذب على الله يعْرَضون على ربهم يسوم القيامة ليسائهم عن أعمالهم، ويقول الشهود عليهم من الملائكة والمرساين: هولاء هم الدنين كذبوا على الله بما نسبوه إليه من الشريك ومن الولد، ألا طرد الله من رحمته الظالمين لأنفسهم بالكذب على الله.

* * *

يَعْنِي: - ولا أحد أظلم ممن اختلق على الله كَلَابًا، أولئك سيعرضون على ربهم يسوم القيامة" ليحاسبهم على أعمالهم، ويقول

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (17).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله على الكاذين.

الَّذِينَ يَشْهَدُونَ يَوْمَ القَيَامَةَ.

الأشهاد من الملائكة والنبيين وغيرهم: هولاء السذين كسذبوا علسي ربهسم في السدنيا قسد سسخط الله عليهم، ولعنهم لعنة لا تنقطع "لأن ظلمهم صار وصفًا ملازمًا لهم.

يَعْنَى:- ولسيس أحد أكثر ظلماً لنفسه وبُعداً عـن الحـق مـن الـدين يختلقـون الكـذب وينسببونه إلى الله. إن هسؤلاء سيعرضون يسوم القيامة على ربهم ليحاسبهم على ما عملوا من سوء، فيقول الأشهاد من الملائكة والأنبياء وغيرهم : هــؤلاء هــم الــذين ارتكبــوا أفظــع الجسرم والظلسم بالنسسبة لخسالقهم. إن لعنسة الله ستقع عليهم لأنهم ظالمون.

{وَمَـنْ أَظْلَـمُ مَمَّـنِ افْتَـرَى عَلَـي اللَّـه كَـذَبًا } ... فَ زَعَمَ أَنْ لِــهُ ولِــدًا وشَـريكًا؟ أي: لا أحــدَ أظلــمُ

{أُولَئكَ} ... يعنى: الكاذبينَ.

{يُعْرَضُ وَنَ عَلَــى رَبِّهِــمْ} ... في الموقـــف، فيسألهم عن أعمالهم،

(أي: يحبسـون فـي الموق

{وَيَقُــولُ الْأَشْــهَادُ} جمــع شــاهد، وهـــم الملائكة والنبيونَ.

{وَيَقُـولُ الْأَشْـهادُ} ويشـهد علـيهم الأشـهاد مـن الملائكــة والنبــيين بــأنهم الكــذابون علــي الله بأنه اتخذ ولدا وشريكا.

{هَـــؤُلاَءِ الَّــــــــــــــــــــــــــؤبُوا عَلَـــــــــــــــــ رَبِّه اللَّه } نَعْدُهُ وسَخَطُهُ.

(ألا لعنه الله على الكاذبين) ويقال: ألا لعنا

﴿ الأَشْهَادُ } ... المَلاَئكَةُ وَالنَّبِيُّونَ، وَالجَوَارِحُ

في غير موضعها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {18} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَـنْ أَظْلَـمُ} أَعْتَـى وأجـرا {ممْـن افـترى} اختلـق {عَلَـــى الله كَـــذباً أُولَئـــكَ يُعْرَضُــونَ علـــى رَبِّهِهِمٌ } يسساقون إلَّسى رَبِهِهِم {وَيَقُسولُ الأشــهـاد}الْمَلاَئكَــة والأنبيـــاء {هَـــؤُلاَء}الْكفَّــار {الَّــذين كَــذَبُواْ علــى رَبِّهــمْ أَلاَ لَعْنَــةُ الله} عَــذَاب الله {عَلَى الظَّالِمِينَ} الْمُشْرِكِينِ.

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) – في صحيحه:- {الأشْهَادُ} وَاحِــدُهُ: شَـاهدٌ , مثّــلُ:

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {18}</u> قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــنْ أَظْلُــهُ مَمَّــنَ افْتَــرَى عَلَــي للُّه كُذِبًا } فَدِزَعَمَ أَنَّ لُـهُ وَلُـدًا أَوْ شُرِيكًا، أَيْ:

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (18). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإمَامْ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هود) آية (18). برقم (ج 6/ ص 74).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (223/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أساتذة

⁽²⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (310/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَالْمُكَـــذَّبِينَ، {يُعْرَضُــونَ عَلَــى رَبِّهِــمْ} فَيَسْــأَلُهُمْ عَنْ أَعْمَالُهُمْ،

{وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ} يَعْنَى: الْمَلاَئكَةَ الَّدِينَ كَانُوا يَحْفَظُونَ أَعْمَالَهُمْ،

قَالَـهُ: (مُجَاهـدٌ)، وَعَـنْ (ابْـن عَبَّـاس) - رَضـيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا: إنَّهُــمُ الْأَنْبِيَــاءُ وَالرُّسُـلُ عَلَــيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ،

وَهُـوَ قَـوْلُ: (الضَّحَاك)، وَقَـالَ: (قَتَـادَةُ):-الخلائــق كلــهم، {هَــؤُلاَءِ الَّــذِينَ كَــذَبُوا عَلَــي رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّه عَلَى الظَّالمينَ } .

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – <u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {18} يخبر تعالى أنه لا أحد {أَظْلَمُ مَمَّن افتَرى عَلَى اللَّه كَذبًا } ويدخل في هذا كل من كــذب علــى الله، بنسبة الشريك لــه، أو وصفه بما لا يليق بجلاله، أو الإخبار عنه، بما لم يقل، أو ادعاء النبوة، أو غير ذلك من الكذب على الله، فهؤلاء أعظم الناس ظلما.

{أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ } ليجازيهم بظلمهم، فعندما يحكم عليهم بالعقاب

{يَقُــولُ الأشْــهَادُ} أي: الـــذين شــهدوا علــيهم بِافترائهم وكنبهم: {هَنُولاءِ النَّذِينَ كَنْبُوا عَلَى رَبِّهِهُ أَلَا لَعْنَــةُ اللَّــهُ عَلَــى الظَّــالمينَ} أي: لعنــة لا تنقطع، لأن ظلمهم صار وصفا لهم ملازما، لا يقبل التخفيف.

لاَ أَحَــدَ أَظْلَــمُ منــه، {أُولَئــكَ} يَعْنــي: الْكَــاذبينَ | ثــم وصــف ظلمهــم فقــال: {الّـــذينَ يَصُــدُونَ عَــز سَـبِيلِ اللَّـه } فصـدوا بأنفسـهم عـن سـبيل الله، وهي سبيل الرسل، الستي دعوا النساس إليها، وصدوا غيرهـم عنهـا، فصـاروا أئمــة يــدعون إلى النار.

{وَيَبْغُونَهَ اللهِ عُوجَ الإِنْ اللهِ عُوجَ الْهِ اللهِ عُوجَ اللهِ اللهِ عَوْجَ اللهِ اللهِ عَوْجَ اللهِ اللهِ عَامِهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ يجتهــــدون في ميلـــها، وتشـــيينها، وتهجينهـــا، لتصير عند الناس غير مستقيمة، فيحسنون الباطــل ويقبحــون الحــق، قــبحهم الله {وَهُــه بِالأَخْرَة هُمْ كَافَرُهِنَ }

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قيال:

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سـورة هـود}الآيــة {18} فَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَمَـنْ أَظْلَـمُ مَمَّـنَ افْتَـرَى عَلَـى اللَّـه كَـــذبًا أُولَئـــكَ يُعْرَضُــونَ عَلَــى رَبِّهـــمْ وَيَقُــولُ الأشْـَهَادُ هَــؤُلاءِ الَّــذِينَ كَــذَبُوا عَلَــى رَبِّهــمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ }

يُبَــيِّنُ تَعَــالَى حَــالَ الْمُفْتَــرِينَ عَلَيْــه وَفَضــيحَتَهُمْ فَــي السِدَّارِ الْـــآخرَة عَلَــى رُءُوسِ الْخَلاَئـــق" مـــنَ الْمَلاَئكَـة، وَالرُّسُـل، وَالْأَنْبِيَـاء، وَسَـائِرِ الْبَشَـرِ وَالْجَانَ،

كَمَـا قَـالَ: الْإِمَـامُ (أَحْمَــدُ):- حَـدَّثْنَا بَهْــز وَعَفَّانُ قَسَالاً أَخْبَرَنَا هَمَّام، حَسدَّثْنَا (قُتَسَادَةُ)،

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (18).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَنْ صَفْوَانَ بِنِ مُحْرِزِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِيَدِ (اَبْنِ عُمَرَ)، إِذْ عَرَضَ لَـهُ رَجُلٌ قَالَ: كَيْهُ سَهِ مَعْتَ رَسُولَ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَقُولُ: يَقُولُ: يَقُولُ: يَقُولُ: يَقُولُ: وَجَلَّ يُكْنِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَقُولُ: (إِنَّ اللَّـهُ عَرْ وَجَلَّ يُكْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ وَلَانَ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ يُكْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ يُكْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ يُكْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ يُكْولِهُ اللَّهُ وَيَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَقُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْعُلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُ الْمُؤَمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُؤُمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْ

أَخْرَجَكُ الإمام (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ) فِي الصَّحِيحَيْنِ، -مِنْ حَدِيثِ- (فَتَادَةً) بِهِ .

وَقَوْلُهُ: {الَّهِنِينَ يَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا} أَيْ يسردُون النساسَ عَنِ اتَّبَاعِ الْحَقِّ وَسُلُوكَ طَرِيقِ الْهُدَى الْمُوصَلَة إِلَى اللَّهِ عَسِرَّ وَجَلًا وَيُجَنِّبُ سُونَهُمُ الْجَنَّةَ، {وَيَبْغُونَهَا عَوَجَا أَيْ: وَيُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ طَرِيقُهُمْ عَوَجًا غَيْسِرَ مُعْتَدلَهِ أَنْ يَكُونَ بِهِا لاَخْرَة هُسِمْ عَلَيْسُونَ بِوُقُوعِهَا مُكَدنَّ بُونَ بِوُقُوعِهَا مُكَدنَّ بُونَ بِوُقُوعِهَا مَكَدنَّ بُونَ بِوَقُوعِهَا مَكَداً فَي وَقُوعِهَا مَكَداً اللهَ عَلَيْ وَيُوعَالَعُهُا عَوْمَا الْعَرَاقِ وَيُوعَالَعُهُا مَكَداً اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ عَلَيْكُونَ بِوَقُوعِهَا مُكَدالًا اللهُ عَلَيْكُونَ بِوُقُوعِهَا عَلَيْهُ وَيُ إِلَى اللّهُ عَلَيْكُونَ بِوَقُوعِهَا عَلَيْكُونَ إِلَيْ وَقُوعِهَا عَلَيْكُونَ بِوَقُوعِهَا عَلَيْكُونَ بَوْقُوعِهَا عَلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَى اللّهُ الْعَلَيْكُونَ إِلَهُ الْعَلَالُونَ إِلَيْكُونَ إِلَى اللّهُ الْعَلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَيْكُونَ إِلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونَ إِلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ا

* * *

^{(3) (}النَّجْ وَى): مَا تَكَلَّمَ بِـهِ الْمَسْرَء يُسْمِع غَيْسره سِسرًا دُون مَنْ يَلِيهِ، وَالْمُسرَاد بِهَا هُنَا الْمُنَاجَاة الْتِي تَتَعَ مِنْ الرِّبَ سُبُحَانه وَتَعَالَى يَوْم الْقِيَامَة مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

المستقدة المستقدين المربع المستقد والمستقدين المستقدين المستودين المستقدين المستقدين المستقدين المستقدين المستقدين المستقدين

^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (مسعيعه) بسرقم (2308) , وأخرجه الإمَامُ (مُسَلَمُ) في (صعيعه) برقم (2768).

⁽⁶⁾ أخرجه الإمّام (البُخّاري) في (صحيحه) برقم (5722) ,

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2768).

⁽⁷⁾ الْمُسرَاد بِالسَّلُوبِ فِي حَسدِينَ الْبِن عُمَر: مَا يَكُون بَيْنَ الْمَسْرَء وَرَبِه سُبِخَانه وَتَعَسالَى دُون مَظَّالِم الْفَبِّدُ فِي مَلْ الْفُسْرِة وَرَبِه سُبِخَانه وَتَعَسالَى دُون مَظَّالِم الْفَبِّدُ وَقَ مِنْ الْفُسارِ وَيَقَاصُونَ مَظَّالِم كَانَتْ يَيْنَهُمْ فِي السَّذُيْنَا، حَتَّى حُبِسُوا بِقَنْطَرَة بَيْنَ الْمُثَلِّم فِي السَّدُيْنَا، حَتَّى حُبِسُوا بِقَنْطَى الْفَصَّاة يَفِي السَّدُيْنَا، حَتَّى الْمُسَامِة وَالشَّارِ اللَّهُ الْمُسْتَقِيقَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ فِي السَّدُيْنِ مِسْ الْمُوسِينَ الْمُسَامَة عَلَى الشَّلِم اللَّهُ الْمُسْتَقِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتِقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتِقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ وَقِيقِ مَنْ الْمُسْتَقِيقِ وَلِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِقِ فَي وَلِيقَ مَنْ الْمُسْتَقِقَ فَي الْقَيْلَامُ وَالْمَوْقِ وَقِيسْمِ تُكُون مَعْصِيقُهُ مَسْتُونَ وَقِسْم تُكُون مَعْصِيقَهُ مَسْتَونَ وَقِسْم تُكُون مَعْصِيقَهُ مَسْتَقِقَ فِي الْقَيْلَةُ وَلِيقَامُ وَالْمَعْلُوقِ ، وَقِسْم تُكُون مَعْصِيقَهُ مَسْتَقِيقَ الْقَيْلَةُ وَلِيقَ الْمَيْقِولَ مَعْمِينَ الْمُتَعْلِقِ ، وَقِسْم تُكُون مَعْصِيقَهُ مُسْتَقِقَ وَقِسْم تُكُون مَعْصِيقَهُ مَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمُنْعُوفِ ذَلِكَ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِيِّ: مَنْ تَكُون مَعْصِيَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَاد , فَهُمْ عَلَى قِسْمَيْنِ أَيْضًا:

قَسْسَم تَسرَجَّح سَسِيْئَاتُهمْ عَلَى حَسَسَنَاتهمْ ۚ, فَهَسَوُلاَء ِيقَعُسُونَ قِسَّي النَّسار , ثَسمَ يُخْرَجُسونَ بالشَّفَاعَة.

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (2441) - (كتاب: المظالم والغضب)،

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2768) - (كتاب: التوبة).

⁽²⁾ انظَـر: (تفسير القـرآن العظيم) في سورة (هـود) الآيـة (18)، للإمَامُ (النّ كثير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

حَسَـنَاتِهِ، وَأَمَّـا الْكُفَّـارُ وَالْمُنَّافِقُونَ , فَيَقُـولُ الْمُنَّاتِهِ، وَأَمَّـا الْكُفَّـارُ وَالْمُنَّافِقُونَ , فَيَقُـولُ الْأَشْـهَادُ) (عَلَـــي رُءُوسِ الْخَلاَئِـقِ: {هَـوُلاَءِ النَّـذِينَ كَـذَبُوا عَلَـي رَبِّهِـمْ، أَلاَ لَعْنَـةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ } (3) (4)

* * *

قوله تعالى: {ويقول الأشهاد هولاء الدين كذبوا على ربهم..}.

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بسن ربيع، حدثنا (سعيد)، و(هشام) قالا: حدثنا (قتادة) عن (صفوان بن محرز) قال (بينا بن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن -أو قال: يا ابن عمر يطوف أله عليه وسَلَم - في هل سمعت النبي - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم - في النجوي؛ فقال: سمعت النبي - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم اللّه عَلَيْه اللّه وَسَلَم اللّه وَسَلْم اللّه وَسَلَم وَسَلَم اللّه وَسَلَم اللّه وَسَلَم اللّه وَسَلَم اللّه وَسَلَم وَس

وقال: (هشام):- يدنو المحؤمن حتى يضع عليه كنفه فيُقرره بذنوبه: تعرف ذنب كدا؟ يقصول: أعصرف (مصرتين) فيقصول المحنيا، وأغفرها لحك فيقصول شعرة حسناته. وأما

وَقَسْمِ تَتَسَاوَى سَيِّئَاتِهِمْ وَحَسَـنَاتِهِمْ , فَهَــؤُلاَءِ لاَ يَــدُخُلُونَ الْجَئَــةَ حَتَّــى يُقَــع بَيْــنَهمْ الثَّقَاسَ , كَمَا دَلُّ عَلَيْهِ حَدِيثَ أَبِي سَعِيد.

وَهَـــذَا كُلُــه بِنْــاءٌ عَلَــى مَــاً ذَلَــَّتْ عَلَيْــه الْأَحَادِيــث الصَّحِيحة أَنْ يَفْعَلــهُ اللهُ بِاخْتِيَــارِه، وَهُــوَيَفْعَـل فِــي عِبَــاده مَــا يَشَــاء. فــتح البــاري (17/) 230

- (1) الْأَشْهَاد: جَمْع شَاهد, مثل أَصْحَاب وصَاحب. فتح الباري (17/ 239).
 - (2) أخرجه الإمام (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (2309) , وأخرجه الإمَام (مُسَلَم) في (صحيحه) برقم (2768).
 - (3) {هود: 18}.
 - (4) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4408) ,
 وأخرجه الإِمَامُ (مُسلمُ) في (صحيحه) برقم (2768).

لُ الآخـــرون -أو الكفـــار- فينـــادى علـــى رءوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم)).

الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم)). وقسال: (شيبان) عسن (قتسادة):- حسدثنا (مفهان)

* * *

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - ربسنده):- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: سمعت (عكرمة) يقول: سمعت (أبا هريارة) يقاول: إن نبي الله - صَالَى اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - قسال: إذا قضــى الله الأمــر في السسماء ضسربت الملائكسة بأجنحتهسا خضسعاناً لقولم كأنم سلسمة على صفوان، فإذا فُرِع عن قلوبهم قسالوا: مساذا قسال ربكهم؟ قسالوا للسذي قسال الحسق وهسو العلسي الكسبير، فيسسمعها -مساترق السمع ومساترق السمع هكذا بعضه فسوق بعـض- ووصـف سـفيان بكفُّـه فحرفهـا وبـدَّد بـين أصابعه - فيسمع الكلمسة فيُلقيها إلى مسن تحتبه، ثبم يلقيها الأخبر إلى من تحتبه، حتبي يلقيها على لساد الساحر أو الكاهن، فربِّما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبسل أن يدركسه فيكسذب معهسا مائسة كذبسة، فيقال: أليس قد قال لنا يومَ كذا وكذا كذا وكذا، فيصدق تلك الكلمة الستى سمع من

* * *

^{(5) (} صَحِيح): أخرج الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (5) (صحيحه) برقم (204/8) (ح 4685) (ح 4685) (ح 4685) (د الأمنة)

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2120/4 ح) (2769 ح) - (كتاب التوبة)، / باب: (قبول توبة القاتل).

^{(7) (} صَحَدِيح): أخرج الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيعه) بسرقم ((398/8) (4800) - (كتاب تفسير القيران) ، / باب: (الآيدة) سورة سبا)

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تَفْسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

[١٩] ﴿ الَّـــذينَ يَصُـــدُّونَ عَـــنْ سَــبيل اللَّسه وَيَبْغُونَهَسا عوَجُسا وَهُسمْ بِالْسَآخِرَةُ هُمْ كَافْرُونَ ۞:

تفسير المُتُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

السندين يمنعسون النساس عسن سسبيل الله المستقيم، ويطلبون لسبيله الاعوجاج عن الاستقامة حتَّى لا يسلكها أحد، وهم يكفرون

يَعْنَـــي: - هـــؤلاء الظــالمون الــــــدين يمنعـــون النساس عسن سبيل الله الموصلة إلى عبادته، ويريدون أن تكون هدذه السبيل عوجاء بموافقتها لأهوائهم، وهم كافرون بالآخرة لا يؤمنون ببعث ولا جزاء.

يَعْنَى: - هـؤلاء الـذين يصرفون الناس عن ديــن الله ويمنعــونهم - وهــو ســبيله المســتقيم -ويطلب ون أن تكون هدذه السبيل موافقة لشهواتهم وأهسوائهم، فتكسون معوجسة، وهسم بالآخرة - وما فيها من ثواب المؤمن وعقاب الكافر - كافرون.

شرح و بيان الكلمات:

.. يمنعونَ. {الَّذِينَ يَصُدُّونَ} .

[عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } عن دينه.

{وَهُــهُ بِالْــآخِرَةِ هُــهُ كَــافِرُونَ} أعــادَ لفـــهُ

(هم) تأكيدًا لكفرهم.

بالبعث بعد الموت و يجحدونه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

عنها إلى المعاصى والشرك.

{وَيَبْغُونَهَا} ... يُريدُونَهَا.

{عوَجًا} ... مُعْوَجَّةً، مُوَافِقَةً لِأَهْوَائِهِمْ.

<mark>أنظـــر: ســورة – (الأعـــراف) - آيـــة (86) -كمـــا</mark> قسال تعسالى: {وَلاَ تَقْعُسدُوا بِكُسلِّ صسرَاط تُوعسدُونَ وَتَصَـدُونَ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـه مَـنْ آمَـنَ بِـه وَتَبْغُونَهَـا عوَجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرِكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الْمُفْسدينَ}.

{وَيَبِغُونَهَا عُوَجًا} أي: يعدلون بالنساس

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {19} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّـــذين يَصُـــدُّونَ} يصـــرفون {عَـــن سَـــبيل الله } عَــــن ديــــن الله وطاعتــــه {وَيَبْغُونَهَـــا عوَجِاً} يطلبونها زيغاً وَيُقَال غيراً {وَهُمَّ ــالأخرَة} بالْبَعْــــث بعــــد الْمَـــوْت {هُـــه كافرُونَ} جاحدون

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {19}

قَوْلُكُ تَعَالَى: {الَّــذِينَ يَصُــدُونَ عَــنْ سَــبيل اللُّـه } يَمْنَعُــونَ عَــنْ ديــن اللَّــه، ﴿ وَيَبْغُونَهَــا عَوَجًــا

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (223/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة . (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود] الآية [19] ثيم وصف ظلمهم فقال: {الّعذينَ يَمُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللّه } فصدوا بأنفسهم عن يَمُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللّه } فصدوا بأنفسهم عن النال الله ، وهي سبيل الرسل ، العي دعوا الناس إليها ، وصدوا غيرهم عنها ، فصاروا أئمة يحدون إلى النار . {وَيَبْغُونَهَا } أي: سبيل الله {عوجً الى النار . {وَيَبْغُونَهَا } أي: سبيل وتشيينها ، وتهجينها ، لتصير عند الناس وتشيينها ، وتهجينها ، لتصير عند الناس في علي عني مستقيمة ، فيحسنون الباطل ويقبحون الحدق ، قيبحها الله {وَهُمْ مُ بِالأَخْرَةِ هُمَا الله }

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود الآيسة {19} قَوْلُهُ تَعَسَلُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ تَعَسَلُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا أَيْ يسردُون النساسَ عَسْ التّبَاعِ النّحَقِّ وَسُلُوك طَرِيقِ الْهُدَى الْمُوَصَّلَة إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُجَنِّبُونَهُمُ الْجَنَّة ،

{وَيَبْغُونَهَ اعْوَجًا عَوَجًا اللهِ اللهِ عَوْجًا اللهِ اللهِ اللهِ عَوْجًا عَيْدَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَوْجًا غَيْرَ مُعْتَدلَة،

{وَهُـمْ بِالآخِرَةِ هُـمْ كَافِرُونَ} أَيْ: جَاحِـدُونَ بِهَـا مُكَذَّبُونَ بِوُقُوعَهَا وَكَوْنَهَا.

(1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (19).

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (19)، للإمّامُ (الذكتُس).

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجزينَ فِسِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (20) أُولَئِكَ الَّذِينَ خَســرُوا أَنْفُسَــهُمْ وَضَــلَّ عَــنْهُمْ مَــا كَــانُوا يَفْتَــرُونَ (21) لاَ جَرِهَ أَنَّهُم فِي الْآخِرةِ هُم الْأَخْسَرُونَ (22) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُــوا وَعَمِلُــوا الصَّــالِحَاتِ وَأَخْبَتُــوا إلَــي رَبِّهــمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (23) مَثَلُ الْفَريقَيْن كَالْاَعْمَى وَالْأَصَهِ وَالْبُصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَويَانِ مَثَلًا أَفَلاَ تَـذَكَّرُونَ (24) وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًا إَلَـــى قَوْمِـــهِ إنِّـــى لَكُـــمْ نَــــذِيرٌ مُـــبينٌ (25) أَنْ لاَ تَعْبُــــدُوا إلاَ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَـيْكُمْ عَـذَابَ يَـوْم أَلِـيم (26) فَقَـالَ الْمَلاَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إلاَ الَّذِينَ هُـمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ السَّاأَي وَمَا نَسرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْل بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27) قَالَ يَا قَوْم أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِــنْ رَبِّــى وَآتَـــانى رَحْمَـــةً مِـــنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتٌ عَلَـيْكُمْ أَتُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْـتُمْ لَهَا كَارِهُونَ

من فوائد الآيات من هود: 13- 19

- تحسدي الله تعسالى للمشسركين بالإتيسان بعشر سور من مثل القرآن، وبيان عجزهم عن الإتيان بذلك.
- إذا أعْطِي الكافر مبتغاه من الدنيا فليس له في الآخرة إلا النار.
- عظه ظلم من يفتري على الله الكذب وعظم عقابه يوم القيامة.

* * *

[٢٠] ﴿ أُولَئِسكَ لَسمْ يَكُونُسوا مُعْجِسزِينَ فِي الْسَأَرْضِ وَمَسا كَسانَ لَهُسمْ مِسْ دُونِ اللَّهِ

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الأية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ـنْ أُولْيَــاءَ يُضَـاعَفُ لَهُــمُ الْعَــذَابُ مَــا كَانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

أولئك المتصفون بتلك الصفات لم يكونوا يسمعوا أو يبصروا. قسادرين علسى الهسرب في الأرض مسن عسداب الله إذا نسزل بهم، ولسيس لهم حلفهاء ونصراء من عليهم العبذاب يبوم القيامية بسبب صرفهم أنفسهم وصَـرْفهم غيرهـم عـن سـبيل الله، مـا كانوا في الدنيا يستطيعون سماع الحق والهدى سماع قبول، وما كانوا يبصرون آيات الله في الكون إبصارًا يفيدهم" لإعراضهم الشديد عن الحق.

يَعْنَى: - أولئك الكافرون لم يكونوا ليفوتوا الله في السدنيا هربِّسا، ومساكسان لهسم مسن أنصسار في جهسنم" لأنهسم كسانوا لا يسستطيعون أن يسمعوا القرآن سماع منتفع، أو يبصروا آيات بالكفر الذي كانوا عليه مقيمين.

يَعْنَى: - أولئك الكافرون، لم تكن لهم قسوة ثعجيز الله عين أخيذهم بالعيذاب في السدنيا، ولم يكنن لهم تصراء يمنعون عنهم عذابه لو شاء أن يعجل لهم العناب، وإن العناب سيقع

عليهم في الآخرة أضعاف ما كان سيقع عليهم

في السدنيا، لسو أراد الله أن يقسع، لأنهسم كرهسوا

أن يستمعوا القسرآن، ويبصسروا آيسات الله فسي

الكـــون، كـــانهم لم يكونــوا يســتطيعون أن

شرح و بيان الكلمات:

{أُولئكَ لَـمْ يَكُونُـوا مُعْجِـزِينَ فَـي الْـأَرْض} ... أي: مسا كسانوا يعجسزون الله فسى السدنيا أن يعـــاقبهم لـــو أراد عقـــابهم، ومـــا كـــان لهـــم مـــن يتولاهم فينصرهم منه ويمنعهم من عقابه.

{أُولَئك} أي: الكاذبون.

{لَــمْ يَكُونُــوا مُعْجــزينَ} فــائتينَ اللهَ إذا أرادَ

{ فَـِي الْــأَرْضُ وَمَـا كَـانَ لَهُــمْ مَـنْ دُونِ اللَّـه مَـنْ أَوْليَــاءَ} ناصــرينَ يمنعــونهم مــن عذابـــه، ولكن أُخَّرَهم إلى يوم القيامة.

{يُضَاعَفُ لَهُم الْعَدَّابُ} يشددُ حتى يكور ضعفى ما كان.

{مَا كَانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ} أي: استماعَ الحقِّ.

{وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ} ف (ما) نافية.

{مُعْجِزِينَ} ... فَائتينَ مِنْ عَذَابِ اللهِ بِالهَرَبِ.

{مَا كَانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ} أي: إنهه لفسرط تصسامهم عسن اسستماع الحسق وكسراهتهه له، كأنهم لا يستطيعون السمع.

﴿ الْقراءات ﴾

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (2/4/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ النَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ النَّمُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُنْ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قرأ: (ابئ كثير)، و(ابئ عامر)، و(جعفر)، و(يعقوب):- (يُضَعَفُ) بتشديد العين مع حددف الألف، والباقون: بإثبات الألف والتخفيف.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رقفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): السورة هسود الآيسة {20} قولُسه تَعَسالَى: {سورة هسود الآيسة {20} قولُسه تَعَسالَى: {أُولَدُسكَ لَسم يَكُولُسوا مُعْجسزينَ فسي الأَرْضَ بفائتين من عَسداً الله {وَمَساكَان لَهُسهْ مُسَن دُونِ الله } مسن عَسداً الله {مسن مُستذاب الله {مسن أُولِيَساءَ } تحفظه م إيُضَساعَفُ لَهُسه الْفَسلاب الله عَلَيْه وَسلم -مَن بغضه وَيُقَسال بِمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم -مَن بغضه وَيُقَسال بِمَساكَ السَّم الله عَلَيْه وَسلم -مَن بغضه وَيُقسال بِمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم -مَن بغضه وَيُقسال بِمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم -مَن بغضه وَيُقسال إلى كَسلام مُحَمَّد - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم - {وَمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم - وَيُقسال وَمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم - مَن بغضه وَيُقسال وَمَساكَ الله عَلَيْه وَسلم - من بغضه .

* * *

وقـــال: الإِمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في (3) (صحيحه):- {لاَ جَرَمَ} : بَلَى.

* * *

(1) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 228)، و"إ تعاف فضاد البشر" للدمياطي (ص: 255 - 256)، و"معجم القراءات القرآنيسة" (3) 105.

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) أية (20)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية. (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هود) آية (20). برقم (ج 6/ ص 72).

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {20} قُوْلُسه قُوْلُسه تُعَسالَى: {أُولَئِسكَ لَسمْ يَكُونُسوا مُعْجِزِينَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- سَابِقِينَ،

وقَالَ: (قَتَادَةُ):- هَارِبِينَ،

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - فَائتينَ.

{في الْسأَرْضِ وَمَساكَسانَ لَهُسمٌ مِسنْ دُونِ اللَّهِ مِسنْ أَوْلِيَساءَ} يَعْنَسِي: أَنْصَسارًا وَأَعْوَانَسا يَحْفَظُسونَهُمْ مَسنْ عسدابنا، ﴿يُضَساعَفُ لَهُسمُ الْعَسدَّابُ} أَيْ: يُسزَادُ فسي عَسدَابِهِمْ، قيسلَ: يُضَساعَفُ الْعَسدَابُ عَلَسيْهِمْ لَإِضْلاَلِهِمُ الْغَيْرَ، واقتداء الاتباع بهم،

قَــراً: (ابْـنُ كَــثير)، وَ(ابْـنُ عَـامِر)، وَ وَيعقَـوب):- (يضعف) مشددة العين بغير ألف،

وقـــرأ: (البــاقون):- (يضـاعف) بــالألف مخففة العين.

{مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُسْتِطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصرُونَ} الهدى،

* * *

قَالَ: (قَتَادَة): - صُمِّ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ فَالاَ يَسْمَعُونَهُ، وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ الْهُدَى،

قَالَ: (ابْن عَبّاس) - رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا-: أَخْبَرَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ حَالَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْكِ وَبَدِيْنَ طَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، أَمَّا فِي الدُّنْيَا قَالاً: {مَا كَانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ} وَهُوَ طَاعَتُهُ،

وَفِي الْاَحْرَةِ قَالَ: {فَالاَ يَسْتَطِيعُونَ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ} {القلم: 42 - 43}.

⁽⁴⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإِمَامُ (14) (البغوي) سورة (هود) الآية (20).

حرب بعد الله على المرابع بعد الله على المرابع بعد الله على المرابع بعد الله والله والله والله والله والمرابع والمرابع والمرابع والله والمرابع والمرابع والله والمرابع والمراب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة هود } الآيسة {20} قولُه تُعَمالَى: {أُولَئِكَ لَهُ يَكُولُولُ وَا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَسانَ لَهُهم مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ أُونِ اللَّهِ مَنْ أُولِيَاءً } أَيْ: بَسلْ كَانُوا تَحْتَ قَهْرِهِ وَغَلَبَتَه، وَفُسو قَهْرِهِ وَغَلَبَتَه، وَفُسو قَسَادِرٌ عَلَسى وَفُسي قَبْضَ تَهُ فَي السَّارِ السَّائِيَا قَبْل الْسَاخِرة، وَلَيسوه مِنْهُمْ فِيسَهُ وَلَكَسَنْ {يُسوّمُ ثِيسَهُ فِيسَهُ وَلَكَسَنْ {يُسوّمُ ثِيسَهُم فِيسَهُ وَلَكَسَنْ {يُسوّمُ ثِيسَهُم فِيسَهُ وَلَكَسَنْ {يُسِعَرُهُمْ لِيَسوّمٍ تَشْحَصُ فِيسَهُ الْابْصَارُ} {الْبُرَاهِيمَ: 42}،

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: ((إِنَّ اللَّهَ لَيُملِي لِلظَّالِمِ، وَفِي الطَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَه لَمْ يُفْلته)،

* * *

وَلهَـذَا قَـالَ تَعَالَى: { يُضَاعَفُ لَهُـمُ الْعَـذَابُ مَا كَـانُوا كَـانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ وَمَـا كَـانُوا يُسْمرُونَ } أَيْ: يُضَاعَفُ عَلَـيْهِمُ الْعَـذَابُ، وَذلكَ يُبْصرُونَ } أَيْ: يُضَاعَفُ عَلَـيْهِمُ الْعَـذَابُ، وَذلكَ لَبُصَارًا لَكُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا لَهُـمْ سَمْعُهُمْ وَلاَ أَبْصَارًا وَأَفْتُـدَةً، فَمَا أَغْنَى عَـنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلاَ أَبْصَارُهُمْ وَلاَ أَفْتُـدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ كَانُوا صُمًا عَـنْ سَمَاع الْحَقّ، عُميا عَن اتّباعه،

كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْهُمْ حِينَ دُخُولِهِمُ النَّارَ: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} {الْمُلْك: 10}،

وَقَالَ تَعَالَى: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَدْابًا فَوْقَ الْعَدْابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ} {النَّحْلِ: 88}" وَلِهَدْا كَانُوا يُفْسِدُونَ} {النَّحْلِ: 88}" وَلِهَدْا يُعَذَّبُونَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ تَرَكُوهُ، وَعَلَى كُلِّ نَهْيٍ يُعَذَّبُونَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ تَركُوهُ، وَعَلَى كُلِّ نَهْمِ لَيُعَذَّبُوهُ وَعَلَى كُلِّ نَهْمِ الْرَّتَكَبُوهُ وَعَلَى كُلِّ نَهْمِ الْرَّتَكَبُوهُ وَلِهَدْا كَانَ أَصِحَ الْمَأْقُوالِ أَنَّهُم مُكَلِّفُ وَنَ بِفُ رَوْعِ الشَّرَائِعِ أَمْرِهَا وَنَهْيِهَا فَكَانًا الدَّارِ الْآخرة.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هيود } الآية {2} قُولُك مُ تُعَالَى: {أُولَئك لَكَ لَكَمْ يَكُولُكوا مُعْجِرِينَ فِي الأرْضِ } أي: ليسيوا فيائتين الله، لأنهم تحت قبضته وفي سلطانه.

{وَمَــا كَـانَ لَهُـمْ مِـنْ دُونِ اللَّهِ مِـنْ أُونِ اللَّهِ مِـنْ أُولِيَـاءَ} فيـدفعون عنهم المكروه، أو يحصلون لهم ما ينفعهم، بل تقطعت بهم الأسباب.

{ يُضَاعَفُ لَهُم الْعَذَابُ } أي: يغلظ ويزداد، لأنهم ضلوا بأنفسهم وأضلوا غيرهم.

{مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ} أي: من بغضهم للحق ونفورهم عنه، ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا آيات الله سماعا ينتفعون به.

{فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّدْكَرَةِ مُعْرِضِينَ * كَانَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةَ * فَرَتْ مَنْ قَسْوَرَةَ }

{وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ} أي ينظرون نظر عبرة وتفكر فيما ينفعهم وإنما هم كالصم البكم وتفكر فيما يدنون هم البكم (4)

الذين لا يعقلون.

* * *

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأبية (20)، للإمَامُ (الذكتُر). (الذكتُر). (الذكتُر).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدد) الآية (20)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (20)، لِلإِمَامُ (الذكتر).

^{(2) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4886) – (كتاب: تفسير القرآن)،

وأخرجـــه الإِمَـــامْ (مُسْــلِمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2583) - (كتـــاب: الـــبر والصلة والآداب).

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (20)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قوله تعالى: (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ)

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- بسين تعسالى في هدنه الآيسة الكريمة: أن الكفسار السذين يصدون النساس عن سبيل الله ويبغونها عوجا، يضاعف لهم العسذاب يسوم القيامة، لأنهم يعدنبون على ضلالهم، ويعدنبون أيضاً على إضلالهم غيرهم، كما أوضحه تعالى بقوله: {الدنين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عداباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون}.

وبين في موضع آخر أن العداب يضاعف للأتباع والمتبوعين، وهو قوله: {حتى إذا الاركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عداباً ضعفا من النارقال لكل ضعف الآية.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون)، صم عن الحق فما يسمعونه، بُكم فما ينطقون، عمي فالا يبصرونه ولا ينتفعون

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قسال: أخسبر الله سبحانه أنه حسال بسين أهسل الشسرك، وبسين طاعته في السدنيا والآخسرة. أمسا في السدنيا،

وهي طاعته (وما كانوا يبصرون) وأما في الآخرة، فإنه، قال: (فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم) سورة $\{13^2\}$

فإنه، قسال: (مساكسانوا يستطيعون السمع)،

* * *

[٢١] ﴿ أُولَئِ ـ كَ الَّـ ـ ذِينَ خَسِ ـ رُوا اَنْفُسَـ هُمْ وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَـا كَـاثُوا يَفْتَـرُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك المتصفون بتلك الصفات هم الدين خسروا أنفسهم بإيرادها مصوارد الهلك با تخاذ الشرك مع الله، وذهب عنهم ما كانوا يختلقونه من الشركاء والشفعاء.

* * *

يَعْنِسي: - أولئسك السنين خسسروا أنفسهم بسافترائهم على الله، وذهب عنهم مساكسانوا يفترون من الآلهة الستي يدعون أنها تشفع يفترون من الآلهة الستي يدعون أنها تشفع المه (5)

* * *

يَعْنِي: - أولئك الكافرون لم يربحوا بعبادة غير الله شيئاً. بيل خسروا أنفسهم وغياب عنهم في الآخرة ما كانوا يفترون من أكاذيب ودعاوى باطلة، وما كانوا يختلقون من الآلهة الباطلة، وبزعمون أنهم ينفعونهم أو

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (20).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشفقيطي). من سورة (هُود) الآية (20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (20).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدْ لا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يشفعون لهم، فان يسوم القيامة هويسوم المناه المناه المناه المناه الله الله الله الله الله المناه الله المناه الله المناه المناع المناه المناع المناه المناع المناه المناه

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أُولَئِـــكَ الَّــــذِينَ خَســـرُوا أَنْفُســـهمْ} لمَصيرَهمْ إِلَى النَّارِ الْمُؤَبِّدَةَ عَلَيْهمْ.

{أُولَئكَ الَّذِينَ خَسرُوا} غَبَنوا.

{خَسِــرُوا أَنْفُسَــهُمْ} اشـــتروا عبـــادة الآلهـــة بعبادة الله.

{أَنْفُسَهُمْ} ... بِاشْتِراءِ عبادةِ الأوثانِ الله عبادة الله.

{وَضَلَّ} غَابَ، وذَهَبَ، وضاع.

{وَضَــلَّ عَــنْهُمْ} بطــل عــنهم وضــاع مـــ اشتروه.

{مــا كـائوا يَفْتَـرُونَ}مــن الآلهــة وشفاعتها.

{عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا يَفْتَـرُونَ} مـن زَعْمهـم أن الآلهـةَ تشـفعُ لهـم. (أي: عَلَـى اللَّـه مِـنْ دَعْـوَى الشَّريك).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسِيرِ البِسِ عَبِسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِدِ السِدِينِ الْفُسِيرِ البِسِ عَبِسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِدِ السِدِينِ) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سُورَة هُسُورَة هُسُودَ} الآيسة {21} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: وُلُسهُمْ } الرؤساء هُسم {النَّسَدُين خسيروا أَنْفُسَهُمْ وأهساليهم ومنسازلهم وخدمهم في الْجنَّة وَورثه غَيرهم من الْمُؤمنينَ وَضَلَ عَنْهُمْ بِأَنْفُسِهُم وَضَلَ واشتغل عَنْهُمْ بِأَنْفُسِهُم وَضَلَ واشتغل عَنْهُمْ بِأَنْفُسِهُم

عبد اده الآله المحافوا يَفْتَدرُونَ } يَرْعُمُونَ مِنْ شَفَاعَةِ الْمَلاَئِكَةِ الْمَلاَئِكَةِ الْمَلاَئِكَةِ وَالْمَامِنَ مَا اللهَ اللهُ الله

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود) الآية [21] قُولُه تُعَالَى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ } حيث فوتوها أعظم الثّواب واستحقوا أشد العذاب.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه

الله ، – في رتفسطيره): - {سطورة همود } الآيسة {21}

قَوْلُكُ تَعَالَى: {أُولَئِكَ الَّدِينَ خَسِرُوا

أَنْفُسَـهُمْ} غَيَنُـوا أَنْفُسَـهُمْ، {وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَـا

{وَضَلَّ عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا يَفْتَـرُونَ} أي: اضـمحل ديـنهم الـذي يـدعون إليـه ويحسـنونه ولم تغـن عـنهم آلهـتهم الـتي يعبـدون مـن دون الله لـا

* * *

قسال: الإمسام (إسسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنفسيره): - {سورة هدود} الآيسة {21} قولُسهُ تَعَسَلُمَ: {أُولَئُسكَ الَّدِينَ خَسرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَساكَالُوا يَفْتَسرُونَ} أَيْ: خَسرُوا أَنْفُسَهُمْ لَا تَعَنَّهُمْ دَخَلُوا نَسارًا حَامِيسةً، فَهُمْ مُعَلَّدُبُونَ فِيهَا لاَ لَيُفَتَّر عَنْهُمْ منْ عَدَابِهَا طَرْفَةَ عَيْن، كَمَا قَالَ يُفَتَّر عَنْهُمْ منْ عَدَابِهَا طَرْفَةَ عَيْن، كَمَا قَالَ يَفْتَر عَنْهُمْ منْ عَدَابِهَا طَرْفَةَ عَيْن، كَمَا قَالَ

 ⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية
 (12). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) لِلإِمَامُ

⁽البغوي) سورة (هود) الآية (21). (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الله (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> ـــالَى: {كُلَّمَ سَعيرًا } {الْإِسْرَاءِ: 97}.

وَ {ضَلَّ عَنْهُمْ} أَيْ: ذَهَبَ عَنْهُمْ {مَا كَانُوا يَفْتَــرُونَ} مـنْ دُونِ اللَّــه مـنَ الْأَنْــدَادِ وَالْأَصْــنَام، فَلَمْ تُجْد عَنْهُمْ شَيْئًا، بَلْ ضَرَّتْهُمْ كُلَّ الضَّرَر،

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُ ـــمْ أَعْــدَاءً وكَــانُوا بِعبَــادَتهمْ كَافرينَ} {الْأَحْقَاف: 6}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَاتَّخَــدُوا مِـنْ دُونِ اللَّــه آلهَــةً ليَكُونُ وا لَهُ مْ عَازًا كَالا سَيكُفُرُونَ بِعبَادَتهمْ وَيَكُونُ وَنَ عَلَيْهِمْ ضِدًا } {مَرْيَمَ: 81، 82}،

وَفَالَ: الْخَلِيلُ لَقُوْمِهِ: {إِنَّمَا اتَّخَدْثُمْ مِنْ دُونَ اللَّـه أَوْثَانًـا مَـوَدَّةَ بَيْـنكُمْ في الْحَيَـاة الـدُنْيَا ثُـمَّ يَــوْمَ الْقَيَامَــة يَكْفُــرُ بَعْضُـكُمْ بِـبَعْضُ وَيَلْعَــنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَــأُوَاكُمُ النَّــارُ وَمَــا لَكُــمْ مــنْ نَاصِرِينَ} {الْعَنْكَبُوت: 25}،

وَفَالَ تَعَالَى: {إِذْ تَبِرًا الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الَّصِدِينَ اتَّبَعُسِوا وَرَأُوا الْعَصِدَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمِهُ الأسْبَابُ} { البقرة: 166} "

إلَـى غَيْــر ذَلــكَ مــنَ الْمَايَــات الدَّالَــة عَلَـى خُسْــرهمْ

[٢٢] ﴿ لَا جَــرَمَ أَنَّهُــمْ فُــي الْــآخرَة هُــمُ

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (21)، للإمَـامْ

<u>َا خَبَــَّتْ زَدْنَــاهُمْ</u> حَقًا إنهـم يــوم القيامــة هــم الأخســرون صــفقة، بالآخرة، والعذاب بالرحمة.

يَعْنَـي:- حقَّـا أنهـم في الآخـرة أخسـر النـاس صفقة" لأنهسم استبدلوا السدركات بالسدرجات، فكــانوا في جهــنم، وذلــك هــو الخســران

يَعْنَى: - حقاً، إنهم في الآخرة أشد الناس خسراناً.

شرح و بيان الكلمات:

{لاً جَــرَمَ} ... أي: حَقّــا. (أي: لا صــد ولا منــع عن أنهم).

{لاً جَسرَمَ} ... لا بِسدَّ، وأَصْسلُ الجَسرَم: القَطْسخُ فْسَّــرَهَا بِـــ < حَقَّــا > أو < لاَ مَحَالَـــةً > فَسَّــرَهَا بالمعنى المراد.

> {أَنَّهُمْ فِي الْآخَرَةَ هُمُ الْأَخْسَرُونَ} أي: متحقَّقٌ خسرائهم.

{هُــهُ الْأَخْسَــرُونَ} لا تـــرى أحــدا أبــين خسرانا منهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة — (النحـــل) – آىـــة (62)، لىيـــان (لا جـــرم) أي: بلـــي. كمــا قــال

- ـر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (224/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (224/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (4) انظـر: (المنتخب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (311/1)، المؤلـف:

حسر حسر الله على المرحيم المرحيم الله على الله على الله على المركز الله والله والله والله والله والله والله والمركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله والمركز المركز الله والمركز المركز ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ } .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- $\{$ سـورة هـود $\}$ ا $\{$ الآيــة $\{22\}$ قُوْلُــهُ تَعَـالَى: $\{$ \mathbf{Y} جَـــرَمَ} حَقَّــا {أَنَّهُــمْ فـــى الْــاَخَرَة هُــمُ الأخســرون} المغبونــون بــنهاب الْجنَّـة وَمَـا

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {22} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لاَ جَسرَمَ} أَيْ: حَقَّسا، يَعْنسي: -

وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ):- لاَ مَحَالَةً،

{أَنَّهُهُمْ فَسِي الْسَاخِرَة هُمِهُ الْأَخْسَـرُونَ} يَعْنَـي: مِـنْ غَيْرِهِمْ، وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ فِي الْخَسَارِ.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سورة هود) الآية (22) وَلهَدأًا قَسالَ: {لاَ جَسرَمَ أَنَّهُسمْ فسي الآخسرَة هُسمُ الأخْسَــرُونَ} يُخْبِــرُ تَعَــالَى عَــنْ حَــالهمْ أَنَّهُــمْ أَخْسَـرُ النَّـاس صَـفْقَةً في الـدَّارِ الْـآخرَة" لـأَنَّهُمُ اسْتَبْدَلُوا بِالسِدِّرِكَاتِ عَسِنِ السِدَّرَجَاتِ، وَاعْتَاضُوا عَـنْ نَعـيم الْجنَـان بحَمـيم آن، وَعَـنْ شُـرْب الرَّحيــق الْمَخْتُــوم، بَســمُوم وَحَمــيم، وظــلّ مــنْ يَحْمُـوم، وَعَـن الْحُـور الْعَـيْن بطَعَـام مـنْ غسْلين،

1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة

(22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (22).

تعالى: {وَيَجْعَلُونَ للَّهُ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصفُ وَعَن الْقُصُورِ الْعَاليَة بِالْهَاوِيَة، وَعَنْ قُرْب أَنْسَـنَتْهُمُ الْكَــذَبَ أَنَّ لَهُــُمُ الْحُسْــنَى لاَ جَـــرَمَ أَنَّ ۖ السَّحْمَنِ، وَرُؤْيَتِــه بغَضَـب السَّيَّان وَعُقُوبَتــه، فَــلاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ في الْآخرَة هُمُ الْأَخْسَرُونَ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الآيسة {22} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {لا جَـــرَمَ} أي: حقـــا وصــــــدقا. {أَنَّهُــــمْ فــــي الآخـــــرَة هُــــمُ الأخْسَــرُونَ} حصــر الخســار فــيهم بــل جعــل لهــم منه أشده لشدة حسرتهم وحرمانهم وما يعانون من المشقة والعناب نستجير بالله من

ولمسا ذكسر حسال الأشسقياء ذكسر أوصساف السسعداء وما لهم عند الله من الثواب

الصَّــالحَاتَ وَأَخْبَتُــوا إلَــي رَبِّهــمْ أُولَئــكَ أَصْحَابُ الْجَنَّة هُمْ فيهَا خَالِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسرَ والمنتخب لهذه الآية: إن السندين آمنسوا بسالله ورسسله، وعملسوا الأعمسال الصــالحات، وخضـعوا وخشــعوا لله أولئــك هــم أصحاب الجنّة، هم فيها ماكثون أبدًا.

الأعمــال الصــالحة، وخضـعوا لله في كــل مــا

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (22)، للإمَـامُ

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف:

« وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالدِّهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: « الله لا إله إله إله إله والحَيْ القيوم ﴾: « وَاعْبُدُوا الله وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أُمـروا بــه ونُهـوا عنـه، أولئـك هـم أهـل الجنـة، لا يموتون فيها، ولا يَخْرجون منها أبدًا.

* * *

يَعْنِي:- إن السنين آمنوا بسالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة، وخضعت قلوبهم واطمأنت إلى قضاء ربها، هولاء هم المستحقون للخول الجنة والخُلْد فيها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

إِنَّ الَّسِدِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّسالِحَاتُ وَأَخْبَتُوا } ... سَكَنُوا، واطمأنوا، أو أنابوا.

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا } صدَّقوا

{وَعَملُوا الصَّالحَاتَ وَأَخْبَثُوا } خَشَعوا

{وَأَخْبَتُ وَا إِلَى رَبِّهِ مَ } واطمانوا اليه وانقطعوا الى عبادته بالخشوع والتواضع.

{وَأَخْبَتُوا} ... خَضَعُوا، وخَشَعُوا لله

{إِلَى رَبِّهِم) ... وأصلُ الإَخبَاتِ: الخضوعُ، من الخَبْت، وهي الأرضُ المطمئنَةُ.

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّكَ فَصِمْ فِيهَا خَالِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّكَ فَي الصَحَابَةِ خَالِكُونَ } ... هدذه الآيكة في الصحابة المؤمنين، والتي قبلَها في المشركين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - في قولسه: (وَأَخْبَتُسوا إِلَى رَبِّهمْ) يقول: خافوا.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة لتفسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سرورة (فود) الآية (23).

قــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- (وأخبتــوا إلى ربهم) الإخبات: التخشع والتواضع.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { النسورة همد } الأسلة { 2.3} قَوْلُ لهُ تُعَالًى: { النسورة همد }

{سورة هود}الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ النَّهُ عَلَيْهِ وَسلم-الَّذِينَ آمنُوا} بِمُحَمد-صلى الله عَلَيْهِ وَسلم-والْقُدرُان {وَعَملُوا الصَّالِحَات} الطَّاعَات فيمَا وَالْقُدرُان {وَعَملُوا الصَّالِحَات} الطَّاعَات فيمَا بَينَهُم وَبَينَ رَبِهِم {وأخبتُوا إِلَى رَبِهِم} أخصلوا لحربهم وخشعوا من رَبهم لحربهم وخشعوا من رَبهم الرَبهم وخشعوا من رَبهما أولَئِسكَ أَصْحَابُ الْجنَّهُ هُمَا فيهَا مَنْ رَبهما خَالدُونَ} مقيمون.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُعيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {23} قُولُك مُ يُولِك الآية {23} قُولُك مُ يُعَلَّلُوا وَعَمِلُ وَالسَّالَ عَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلًا وَعَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلًا وَعَمِلُ وَالسَّالِ عَمِلًا وَالسَّالِ عَمِلْ عَمِلًا وَالسَّالِ عَمِلًا وَالسَّالِ عَمِلًا وَالسَّالِ عَمِلْ اللهِ وَالسَّالِ عَمِلًا وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالْمُوالْمُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالسَّالِ عَمِلْكُ وَالْمُوالْمُ وَالسَّالِ عَمْلُلُهُ وَالسَّالِ عَلَيْكُولُ وَالْمُوالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالْمُ الْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُوالْمُوالْمُ الْمُولِمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُوالْمُوالْمُولُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَ

وقال: (قَتَادَة):- أَنَابُوا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- اطْمَأَنُوا.

وقيل: خشعوا.

وقوله: {رَبِّهِمْ } أَيْ: لِسرَبِّهِمْ. {أُولَئِسكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمْ فيهَا خَالدُونَ } . (أُولَئِسكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمْ فيهَا خَالدُونَ } .

* * *

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبي) في سورة (فود) الاية (23).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الرِمَامُ (1) (البغوي) سورة (هود) الآية (23).

126

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسنين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {23} قَوْلُهُ تَعَسَلَى: {إِنَّ السَّدِينَ آمَنُسوا وَعَمِلُسوا الصَّسالِحَاتُ وَأَخْبَثُسوا إِلَى رَبِّهِمُ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُممُ فَهَا خَالِدُونَ}.

لَمَّا ذَكَر تَعَالَى حَالَ الْأَشْهَيَاء ثَنَى بِذِكْرِ السَّعَداء، وَهُ الَّهٰ الْهَنْ آمَنُ وَمَلَات جَوَارِحُهُمُ الصَّالِحَات، فَآمَنَت قُلُوبُهُمْ وعَملت جَوَارِحُهُمُ الْمَعْمَالُ الصَّالِحَة قَوْلُا وَفَعْلَا مِنَ الْإِثْيَانِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَة قَوْلُا وَفَعْلَا مِنَ الْإِثْيَانِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَة قَوْلُا وَفَعْلَا مِنَ الْإِثْيَانِ الْأَعْمَانِ الْمُثَاتِ الْمُثَلِقَ عَلَى الْفُروَ الْعَالِيَات، الْمُشْتَمَلَة عَلَى الْفُروَ الْعَالِيَات، وَالْفُرو الْمَصْفُوفَات، وَالْقُطُوفِ السَّانِ الْمُشْتَهِيَات، وَالْفُولَا فَ وَالْمَسَانِ الْمُشْتَهَيَات، وَالْمُسَلِي الْمُشْتَهِيَات، وَالْمُسَلِي الْمُشْتَهِيَات، وَالْمُسَلِي الْمُشْتَهِيَات، وَالْمَسَلِي الْمُشْتَهِيَات وَالْمَسُونِ وَالْمَشَارِبِ الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتَهِيَات وَالْمَشَارِبِ الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتَهِيَات الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتَهِيَات وَالْمَشَارِبِ الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتَهِيَات الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَشَلِ الْمُشْتَقِيَات الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتِقَيَات الْمُسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُشْتَقِيَات الْمُسْتَلَقَات، وَالْمَسَلِ الْمُسْتَلَقِ اللَّهُ وَالْمَسَلِ الْمُسْتَلَقِ الْمَسْتَلَدَّات، وَالْمَسَلِ الْمُسْتَلَقِ وَالْمَشَاتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسَلِ الْمُسْتِ وَالْمَسَلِ الْمُسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَالِ الْمُسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمَسْتُ وَالْمَسْتُ وَالْمُسْتِ وَالْمَسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمَسْتُ وَالْمُسْتُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُسْتِ وَالْمُ وَالَمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَا

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود الآية [23] يقيدول تعيالى: {إِنَّ الَّيِنَ الَّيِنَ الْمُر وَالله على الله بالإيمان به، من أصول الدين وقواعده.

{وَعَمِلُ وا الصَّالِحَاتَ } المُستملة على أعمال القلوب والجوارح، وأقوال اللسان.

{وَأَخْبَتُ وَالْكِيهِ وَلِيهِ مِهِ أَي: خضعوا له، والسنكانوا لعظمته، وذلوا لسلطانه، وأنسابوا

إليه بمحبته، وخوفه، ورجائه، والتضرع الله.

{أُولَئِكَ} الذين جمعوا تلك الصفات.

{أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمَ فِيهَا خَالِدُونَ} لأنهم لم يتركوا من الخير مطلبا، إلا أدركوه، ولا خيرا، (2)

إلا سبقوا إليه.

* * *

[٢٤] ﴿ مَثَــلُ الْفَــرِيقَيْنِ كَالْـاعَمَى وَالْأَصَـمِ وَالْبَصِـيةِ وَالسَّـمِيعِ هَــلْ وَالْأَصَـمِيعِ هَــلْ يَسْتَوبَانِ مَثْلًا أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مثل فريقي الكفار والمؤمنين مثل الأعمى الدي لا يبصر، والأصم الله يسمع، وهدا مثل فريسق الكفار السدين لا يسمعون الحق سماع فريسق الكفار السدين لا يسمعون الحق سماع قبسول، ولا يبصرونه إبصاراً يسنفعهم، ومثل السميع البصير، وهدا مثل فريسق المؤمنين السمع والإبصار، هل يستوي اللذي يجمع بين السمع والإبصار، هل يستوي هدان الفريقان حالًا وصفة ؟! لا يستويان، فلا تعتبرون بعدم استوائهما ؟!.

ولما ظهر ما ظهر من إعراض المشركين عن الإيمان سلّى الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - بأنه لم ليس هو أول من كُذّب، وذلك بذكر قصص الأنبياء،

* * *

يَعْنِي: - مثل فريقَي الكفر والإيمان كمثل الأعمى الدي لا يسرى والأصه الدي لا يسمع والبصير والسميع: ففريق الكفر لا يبصر

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (23)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الحــق فيتبعــه، ولا يســمع داعــي الله فيهتــدي به، أما فريت الإيمان فقد أبصر حجج الله وسمع داعي الله فأجابه، هل يستوي هذان

يَعْنَــي: - مثــل الفــريقين: المــؤمنين والكــافرين، كالأعمى اللذي يسلير على غلير هلدي، والأصلم النب لا يسمع ما يرشده إلى النجاة، وكقوى البصر السذى يسرى طريسق الخسير والنجساة، وقسوى السمع السدى يسمع كسل مسا ينفعسه، هسذان الفريقان لا يستويان في الحال والمآل. أفلا تتفكرون أيها الناس - فيما بينكم من التباين والكفر، وفيما بين الباطل والحق من خلاف، فتبتعدوا عن طريق الضلال، وتسيروا فى الطريق المستقيم؟.

شرح و بيان الكلمات:

ثم ضربَ للكافرينَ والمؤمنينَ مثلًا فقال:

{مَثُل} . . . صفَّة . . ﴿

{الْفَرِيقَيْنَ} الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

(كَالْأَعْمَى) أي: كمثل الأعمى.

للكافرين).

{كَالْـــأَعْمَى وَالْأَصَـــمّ} . هَــذَا مَثــل الْكَــافر. (أي: فريق الكافرين).

{وَالْبَصِيرِ وَالسِّمِيعِ}....

(أي: فريق المؤمنين).

وهو من الطباق، وفيه معنيان:

الفريقان؟ أفلا تعتبرون وتتفكرون؟.

﴿ وَالْبَصِيرِ وَالسِّمِيعِ } للمِوْمنين، شَبَّهُ الكــــافرَ بــــالأعمى وبالأصــــمَّ، وشـــبه المـــؤمنَ بالبصير والسميع، فهو على تمثيل مثالين،

وأن يشبه السذي جمع بسين العمسى والصمم، أو

السذي جمع بسين البصسر والسسمع، على أن تكون

السواو فسي وَ {الْنَاصَهِ } وفسى وَ {السَّمِيع } ...

وقال: بعض المتاولين: التقديرُ: كالأعمى الأصمِّ، والبصير السميع، فتدخلت واوُ العطيف كما تقولُ جاءني: زيدٌ العاقسلُ والكريمُ، وأنــت تريـــدُه بعينـــه، فهـــو علــى هـــذا تمثيــــلُ بمثال واحد.

{هَلْ يَسْتَويَان مَثْلًا} لأ

أن يشبه الفريق تشبيهين اثنين.

لعطف الصفة على الصفة.

{هَلْ يَسْتُوبَان} أي: الفريقان،

{مَثْلًا}.. تمييز.وتشبيها.

{أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ}أَيْ: تَتَّعظُونَ.

(أي: أَفلا تتعظون بِأمثال الْقُرْآن فتؤمنوا).

(فيـــه إدْغَـــام التَّـــاء فـــي الْأَصْــل فـــي الــــدَّال تتعظون).

🍇 القراءات 🗼

{أَفَ لِا تَكُرُونَ}.... تَتَّعِظُ ون. قَ رأ: (حمسزة)، و(الكسسائيُّ)، و(خلسفٌّ)،و(حفسصٌّ عــــن (عاصــــم):- (تَـــــــــــــــــــــن) بــــــالتخفيف،

⁽³⁾ انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 228)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 255 - 256)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 105).

انظــر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (24)، للشــيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سبورة هبود} الآيسة {24} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَثُـلُ الْفُرِيقَيْنِ} الْكَافِرِ وَالْمُسؤِمِنِ {كَالأَعْمِي والأصبم} يَقُــول مثــل الْكَــافر كــالأعمى لاَ بيصــر الْحِـق وَالْهِـدي وكالأصـم لاَ يسـمع الْحِـق وَالْهِـدي {والبصير والسميع } يَقُول وَمثل الْمُؤمن كَمثل الْبَصِير يبصر الْحِق وَالْهِدى وكالسميع يسمع الْحِـق وَالْهِـدي {هَـلْ يَسْـتَويَان مَـثَلاً} فـي الْمثـل يَقُـول هَـل يَسْتَوي الْكَسافر مَسعَ الْمُسؤمن فسي الطَّاعَـة وَالتَّـوَابِ {أَفَـالاَ تَـنَّكُرُونَ} أَفِـلا تتعظون بأمثال الْقُرْآن فتؤمنوا.

الله) – في رتفسيره): - (سيورة هيود) الآيية (24) وَالْكَـــافْرِ، {كَالْـــأَعْمَى وَالْأَصَـــمِّ وَالْبَصــيرِ وَالسِّسمِيعِ هَــلْ يَسْستَويَانِ مَثْلُسا } قَـالَ: (الْفَـرَّاءُ):- لَـمْ يَقُـلْ هَـلْ يَسْـتَوُونَ " لـأَنَّ الْـأَعْمَى وَالْأَصَــمَّ فَــي حَيِّــز كَأَنَّهُمَــا وَاحــدٌ" لأَنَّهُمَــا مــنْ وَصْـفُ الْكَسافر، وَالْبَصـيرَ وَالسَّـميعَ فـي حَيِّـز

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . <u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود}الأيسة

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه قُوْلُكُ تُعَالَى: {مَثُلُ الْفُرِيقَيْنَ} الْمُسَوْمِن كَأَنَّهُمَا وَاحدٌ" لأَنَّهُمَا منْ وصف المؤمن،

{أَفَلاَ تَنَكَّرُونَ} أَيْ: تَتَّعظُونَ.

{24} {مَثَــلُ الْفَــرِيقَيْنَ}أي: فريــق الأشــقياء، وفريق السعداء.

{كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ} هؤلاءِ الأشقياءِ،

{وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ} مثَّل السعداءِ.

{هَــلْ يَسْـــتَويَان مَــثلا} لا يســـتوون مـــثلا بــــل بينهما من الفرق ما لا يأتي عليه الوصف،

{أَفَـــلا تَــــذَكَّرُونَ} الأعمـــال، الــــتي تـــنفعكم، فتفعلونهـــا، والأعمــال الــتى تضـركم، فتتركونها

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u> (تفسيره):-</u> {سيورة هيود}الآيية {24} قُولُيهُ تَعَالَى: {مَثَالُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَابُ وَالْبَصِـيرِ وَالسَّـميعِ هَـلْ يَسْــتَويَانِ مَــثَلا أَفَــلا تَذَكَّرُونَ}.

شه صلَوب الله تعالَى مَثالَ الْكافرينَ وَالْمُصِوِّمَنِينَ، فَقَصالَ: {مَثْصِلُ الْفَصِرِيقَيْنِ} أَي: الَّـــذينَ وَصَـــفَهُمْ أَوَّلَــا بِالشَّــقَاءِ وَالْمُـــؤُمنينَ السُّعَداء، فَأُولَئُكَ كَالْسَأَعْمَى وَالْأَصَـمِّ، وَهَــؤُلاًء كَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. فَالْكَسافِرُ أَعْمَسِي عَسنْ وَجْسه الْحَـقُّ في السدُّنْيَا، وَفي الْسآخرة لا يَهْتَسدي إلَّى خَيْسِرِ وَلاَ يَعْرِفُسهُ، أَصَسمُ عَسنْ سَسمَاعِ الحجَسجِ، فُسلاً يَسْمَعُ مَا يَنْتَفَعُ بِهِ،

{وَلَـوْ عَلِـمَ اللَّـهُ فَـيِهِمْ خَيْـرًا لأَسْـمَعَهُمْ وَلَـوْ أَسْــمَعَهُمْ لَتَوَلَّــوْا وَهُــمْ مُعْرِضُــونَ} {الْأَنْفَــال:

وَأَمَّــا الْمُــؤْمنُ فَفَطــن ذكــيٌّ لَبيــبٌ، بَصــيرٌ بـــالْحَقِّ، يُمَيِّـــرُّ بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ الْبَاطــل، فيتبـــعُ الْخَيْـــرَ وَيَتْسرُكُ الشَّسرَّ، سَسميعٌ للْحُجَّسة، يُفَسرِّقُ بَيْنَهَسا

⁽³⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (24).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗖 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ا <mark>يَسْتَوي هَذَا وَهَذَا.</mark>

{أَفُسلا تَسذَكَّرُونَ} أَفُسلاً تَعْتَبسرُونَ وَثُفَرَقْسونَ بَسِيْنَ هَؤُلاء وَهَؤُلاء،

كَمَا قَالَ في الْآيَةِ الْاَفْرَى: {لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّسارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّسَةِ أَصْحَابُ الْجَنَّسَة هُمُ الْفَائِرُونَ} { الْحَشْرِ: 20}،

وَقُكِالَ {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ وَلا الظِّلِّ وَلا الْحَرُورُ وَمَا يَسْــتَوي الأحْيــاءُ وَلا الأمْــوَاتُ إِنَّ اللَّــهَ يُسْــمعُ مَــنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعِ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلا نَسذيرٌ إنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشْسِيرًا وَنَسْدِيرًا وَإِنْ من أمَّة إلا خَسلا فيهَسا نَسذيرٌ} {فساطر:19 -

قولــه تعــالى: {24} {مثــل الفــريقين كــالأعمـ والأصم والبصير والسميع}.

ق<mark>ـــال: الإمـــام (محمـــد الأمـــين الشـــنقيطى) - (رحمـــه</mark> الله ، - في رتفسيره): - ضيرب الله تعيالي في هيذه الأيسة الكريمسة المشل للكسافر بسالأعمى والأصهم، وضرب المثل للمؤمن بالسميع والبصير، وبين أنهمـــا لا يســـتويان ولا يســتوي الأعمـــي والبصير، ولا يستوي الأصم والسميع، وأوضح هـــذا المعنـــي في آيـــات كـــثيرة: قولـــه: {وَمَــا يَسْتَوى الأعْمَــي وَالْبَصِيرُ وَلا الظُّلُمَـاتُ وَلا النُّ ورُ وَلا الظِّلُ وَلا الْحَسرُورُ وَمَا يَسْتَوي الأحْيَاءُ وَلا الأمْواتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقَبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَسْدِيرٌ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (23)، للإمَامْ

وَبَـيْنَ الشُّـبْهَة، فَـلاَ يَـرُوج عَلَيْـه بَاطَـلٌ، فَهَـلْ | إنَّا أَرْسَـلْنَاكَ بِـالْحَقِّ بَشـيرًا وَنَـدْيرًا وَإِنْ مـنْ أُمَّـهْ إلا خَلا فيهَا نَديرٌ } {فاطر:19 -24}.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (مثيل الفسريقين كسالأعمى والأصسم والبصسير والسسميع) الآيــة، هــذا مثــل ضــربه الله للكــافر والمــؤمن. فأمسا الكسافر فصسم عسن الحسق فسلا يسسمعه، وعمى عنسه فسلا يبصره. وأمسا المسؤمن فسسمع الحــق فــانتفع بــه، وأبصــره فوعـــاه وحفظــه وعمل به.

[٥٧] ﴿ وَلَقَــدْ أَرْسَــلْنَا نُوحًــا إلَــي قُوْمه إنِّي لَكُمْ نَذيرٌ مُبِينٌ ﴿:

تفسير اَلْخَتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ولقد بعثنا نوحًا- عليه السلام- رسولًا إلى عـــذاب الله، مــبين لكــم مــا أرســلت بــه إلــيكم.

يَعْنَــى:- ولقــد أرســلنا نوحًـــا إلى قومـــه فقـــال لهم: إنسى نسذير لكم من عسذاب الله، مبسيِّن لكم

ما أرسلت به إليكم من أمر الله ونهيه. ^{(ك}

(2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (24).

(3) انظـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) لِلإِمَــامْ (الطــبري) في ســورة (هُود) الآية (24).

 (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - وكما أرسلناك إلى قومك لتنذرهم وتبشرهم، فقابلك فريق منهم بالعناد والجحود، أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال لهم: إنى محذر لكم من عذاب الله، مبين لكم طريق النجاة.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَدْيِرٌ مُعْنِينٌ} ... أي: أرسلنا نوحا بائن لكم ندير، مُعنِينٌ} ... أرسلناه ملتبسا بهدا الكلام، وهدو والمعنى: أرسلناه ملتبسا بهدا الكلام، وهدو قوله إنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ.

{نوحا:}... هـو العبـد الشـكور أبـو البشـرية الثاني -نوح- عليه السلام.

{إنسي لكسم نسذير مسبين} أي: مخسوف لكسم من عذاب الله بَيِّنُ النذارة.

{لَكُمْ نَذِير مُبِين} ... بَيِّن الْإِنْدَار

﴿ النَّقِرَاءَات ﴾

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ثُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَدْيِرٌ مُسِينٌ} ... قسرا: (نسافعٌ)، و(ابسنُ عسامر)، و(عاصمٌ)، و(حمسزةُ): – (إنِّي) بكسسرِ الهمسزةُ" أي: فقال: إني "لأن في الإرسالِ معنى القولِ،

وقــرأ: (البـاقون):- بفــتح الهمــزة" أي: بـــ (2) (أني) ، والنذرُ والمنذِرُ هو المحذِّرُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1)، المؤلف (را 311/1) المؤلف (را يجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 332)، و"التيسير" للداني (ص: 124)، و"تفسير" للبداني (ص: 124)، و"تفسير البفوي" (2/ 395)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 105 105).
- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آية (25)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

وانظر: سرورة - (الأعراف) - آيسة (59-64). فيها (قصة نوح مع قومه). - كما قصال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمه فَقَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ فَقَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ وَقَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ إِنِّ يَعَالَى الْمَالَا مِنْ قَوْم اللَّهُ مَا لَكُمْ عَلَيْهِ وَكَالَى فَي ضَالاًلَا مُبِينِ قَالَ الْمَالاَ مِنْ قَوْم اللَّهُ إِنَّ النَّرَاكَ في ضَالاًلَه وَلَكنَّي قَالَ الْمَالاَ مِنْ قَوْم اللَّهِ اللَّهُ وَلَكنَّي وَالْمَالَ مِنْ رَبًا الْعَالَمُينَ (61) أَبلَغُكُم رسَالاً تَعْلَمُونَ رَبِّ الْعَالَمُينَ (61) أَبلَغُكُم مِن اللَّه مَا لاَ تَعْلَمُونَ رَبِّ الْعَالَة وَاعْلَمُ مِنَ اللَّه مَا لاَ تَعْلَمُونَ رَبِّ الْعَالَا الْمَالاَ مَا اللَّهُ مَا لاَ الْمَالِمُ مَنْ اللَّه مَا لاَ تَعْلَمُونَ رَبِّ الْعَالَمُ وَاعْلَمُ وَلَتَتَقُوا وَلَعَلَكُم ثُرُحُمُ وَلَ اللَّهُ مَا لاَ اللَّهُ مَا لاَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ فَا اللَّهُ وَالتَّقُوا وَالَعلَكُم ثُولَ الْمُالِمُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ مَا اللَّهُ ا

* * *

كانوا قومًا عَمِينَ (64)}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بيانا زال به الإشكال.

لَكُمْ نَدْيِرٌ مُبِينٌ } .

قــــال: الإمَـــامْ (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في

 $\frac{1}{2} = \frac{25}{2}$ قوْلُــهُ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$

تَّعَسَالَى: {وَلَقَسَدْ أَرْسَسْلْنَا نُوحًسا إلَّسَى قُوْمَسَهُ إنَّسِي

يُخْبِــرُ تَعَــالَى عَــنْ نُــوح، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، وَكَــانَ

أول رسيول بعثيه الله إلى أهيل الأرض مين

الْمُشْ ركينَ عَبَدة الْأَصْنَام أَنَّهُ قَالَ لَقُوْمِهِ:

{إِنِّي لَكُمْ نَسْدِيرٌ مُسِبِينٌ } أَيْ: ظَسَاهِرُ النَّسْدَارَة لَكُمْ

قسال: الإمسام (مُسُطم) – (رحمسه الله) –في (صحيحه) –

(بسنده):- حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين

الجحــدري، ومحمــد بـن عبيــد الغــبري -واللفــظ

لأبسي كامسل- قسالا: حسدثنا أبسو عوانسة عسن

(قتادة)، عن (أنس بن مالك)" قال: قال

رسول الله - صَلَّى اللَّه مُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ...

فنكر حديث الشفاعة الطويسل وفيسه: ((ولكسن

أئتـوا نوحـاً. أول رسـول بعثـه الله ...)).

منْ عَذَابِ اللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ عَبَدْتُمْ غَيْرَ اللَّهِ"

وَنَجِّنَـي وَمَـنْ مَعِـيَ مِـنَ الْمُـؤْمنينَ (118) وينهاهم عـن الشرك فقال لهـم: {إنِّي لَكُـه فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَانٌ مَعَاهُ في الْفُلْكِ الْمَشْحُونُ لِنَصْدِيرٌ مُسِينٌ } أي: بينت لكم ما أنه رتكم به، (119) ثُمَّ أَغْرَقْنُا بَعْدُ الْبَاقِينَ (120)}.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة هود}الآية {25} قُولُهُ تُعَالَى: ا {وَلَقَـدٌ أَرْسَـلْنَا نُوحِـاً إِلَـى قَوْمِـه } فَلَمَّـا جَـاءَهُم قَالَ لَهُم {إِنَّ يَكُم } من الله {نَديرٌ} رَسُول مخوف {مُّبينٌ} بلغَة تعلمونها.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه <u>الله – في (تفسيره):- {سورة هيود}الآيسة {25}</u> قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَهُ أَرْسَهُنَا نُوحًا إِلَى قُوْمِهُ نِّي لَكُم نَسذيرٌ مُسبينٌ } قَسراً: (ابْسنُ كَسثير) وَ(أَبُسو عَمْــرو) وَ(الْكسَـائيُّ) وَ(يَعْقُــوبُ):- (أَنَــي) ا بِفَتْح الْهَمْزَة أَيْ: بِأُنِي،

وَقَصِراً: (الْبَصاقُونَ): - بِكَسْسِرهَا، أَيْ: فَقَسالَ إنِّي" لِـأَنَّ فِـي الْإِرْسَـالِ مَعْنَـى الْقَـوْلِ: {إِنِّـي لَكُـمْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود}الآيسة {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ثُوحًا إِلَى قَوْمه إنِّي لَكُمْ نَذيرٌ مُبِينٌ } .

إلى آخسر القصسة أي: ولقسد أرسسلنا رسسولنا نوحسا أول المرسسسلين إلى قومسسه يسسدعوهم إلى الله

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (25)، لِلإِمَاء

^{(5) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (180/1)، (ح 322) - (كتاب: الأيمان)، / (باب: أدنى أهل الجنة منزلة) ،

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 6564) - (كتاب: الرقاق)، / (باب: صفة الجنة والنار).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (25).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكسر تعسالى في هسلاه الآيسة الكريمة: أن المسلأ مسن قسوم نسوح قسالوا لسه: مسانحراك اتبعسك منسا إلا الأسسافل والأراذل. وذكسر في سسورة (الشسعراء)، أن اتبساع الأراذل لسه في زعمههم مسانع لههم مسن اتباعه بقوله: (أنسؤمن لسك واتبعسك الأرذلون). وبسين في هسنه السسورة الكريمة: أن نوحساً عليسه وعلسى نبينسا المسلاة والسسلام أبسى أن يطسرد أولئسك المسؤمنين السنين اتبعسوه بقوله: (ومسا أنسا بطسارد السنين آمنسوا إنههم ملاقسوا ربههم ولكسني أراكهم قومسا تجهلون ويسسا قسوم مسسن ينصسرني مسسن الله أن طردتهم الآية.

وذكر تعالى عنه ذلك في الشعراء أيضاً بقوله: {إن حسابهم إلا على ربسي لو للعادد (1) تشعرون. وما أنا بطارد المؤمنن }.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (أرأيتم إن كنت على بينة من ربي) ، الآية، أما والله لنو استطاع نبي الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى الرّمها قومه، ولكن لم يستطع ذلك ولم يملكه.

* * *

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):- (فيلا تبتيس) قيال: لا (4)

* * *

انظــر: تفاصــل قصــة (نــوح وقومــه وابنــه) في ســورة – (هــود) –آىـــة (41–25) ، – كمـــا قـــال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَالْنَا ثُوحًا إِلَى قَوْمَه إِنِّي لَكُــمْ نَــذيرٌ مُــبِينٌ (25) أَنْ لاَ تَعْبُــدُوا إلاَ اللَّــهَ إنِّس أَخَسافُ عَلَيْكُمْ عَسذَابَ يَسوْم أَلسِيمِ (26) فَقَسالَ الْمَالاَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بِشَرارًا مِثْلَفَ وَمَا نَصِرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّدِينَ هُمْ أَرَاذُلُنَا بَاديَ السرَّأي ومَا نَسرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْل بَالْ نَظُــنُّكُمْ كَــاذبينَ (27) قَــالَ يَــا قَــوْم أَرَأَيْــثُمْ إِنْ كُنْــتُ عَلَــى بَيِّنَــة مــنْ رَبِّــي وَاتَـــاني رَحْمَــةً مــنْ عنْده فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ أَنْلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارهُونَ (28) وَيَا قَوْم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْه مَالًا إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّدْيِنَ آمَنُ وا إِنَّهُ مُ الْأَقُ و رَبِّهِ مُ وَلَكَنَّ يِ أَرَاكُ مُ قَوْمً ا تَجْهَلُونَ (29) وَيَا قُوم مَنْ يَنْصُرُني مِنَ اللَّهُ إِنْ طَــرَدْتُهُمْ أَفَــلاً تَـــذَكَّرُونَ (30) وَلاَ أَقُـــولُ لَكُــهُ عنْدي خَرَائِنُ اللِّه وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْدِبَ وَلاَ أَقُدُولُ إنِّسى مَلَكَ وَلاَ أَقْسُولُ للَّهٰذِينَ تَسَزْدَرِي أَعْيُسَنُّكُمْ لَسَنْ يُسؤْتِيَهُمُ اللَّـهُ خَيْسِرًا اللَّـهُ أَعْلَـمُ بِمَـا فَـى أَنْفُسِهِمْ إنِّسي إذًا لَمِسنَ الظَّسالمينَ (31) قُسالُوا يَسا نُسوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاكْثُرْتَ جدالَنَا فَأْتنا بما تَعِـدُنَا إِنْ كُنْـتَ مِـنَ الصَّادقينَ (32) قَـالَ إِنَّمَـا يَـــأتيكُمْ بِــه اللَّــهُ إِنْ شَــاءَ وَمَــا أَنْــثُمْ بِمُعْجِــزينَ

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (25).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (25).

⁽³⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الآية (25).

⁽⁴⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الأية (25).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ (َوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَ مَنْ سَبَهُمْ وَلاَ وَأَهْلَكَ إِلاَ مَنْ سَبَهُمْ وَلاَ تَخَاطَبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونِ وَتَخَاطَبْنِي فِي النَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونِ (27) فَا إِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِل الْحَمْدُ لُلَّهُ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمُ وَقُلُل الْحَمْدُ لُلَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَارِكُ اللَّهُ الْمَارِكُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

-وانظـر: سـورة - (نـوح) - آيــة (1-28). فيها قصة (نوح مع قومه)، -كما قال تعسالى: {إنَّسا أَرْسَسلْنَا نُوحًسا إلَسي قُوْمسه أَنْ أَنْسذرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَانْتِيهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (1) قَالَ يَا قَوْم إنِّي لَكُمْ نَدِيرٌ مُبِينٌ (2) أَن اعْبُــدُوا اللَّــهَ وَاتَّقُــوهُ وَأَطِيعُــونَ (3) يَغْفُـرْ لَكُــه مَـنْ ذُنْـوبِكُمْ وَيُسؤَخِّرْكُمْ إلَـي أَجَـل مُسَـمًّى إنَّ أَجَـلَ اللَّه إذا جَساءَ لاَ يُسؤَخَّرُ لَسوْ كُنْسِتُمْ تَعْلَمُسونَ (4) قَــالَ رَبِّ إِنِّـى دَعَــوْتُ قَــوْمى لَيْلًــا وَنَهَــارًا (5) فَلَــمْ ــزدْهُمْ دُعَــــائي إلاّ فــــرَارًا (6) وَإِنّــــي كُلَّمَــــا دَعَــوْتُهُمْ لتَغْفــرَ لَهُــمْ جَعَلُــوا أَصَــابِعَهُمْ فــى آذَانهــمْ وَاسْتَغْشَ وْا ثْيَابِهُمْ وَأَصَارُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) ثُـمَّ إِنِّـي دَعَـوْثُهُمْ جِهَـارًا (8) ثُـمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (9) فَقُلْتُ اسْتَغْفْرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسل السَّـمَاءَ عَلَـيْكُمْ مَـدْرَارًا (11) وَيُمْـددْكُمْ بِـأَمْوَال وَبَسنينَ وَيَجْفَسلْ لَكُسمْ جَنَّسات وَيَجْفَسلْ لَكُسمْ أَنْهَسارًا (12) مَا لَكُم لا تَرْجُون للَّه وَقَاراً (13) وَقَــدْ خَلَقَكُــمْ أَطْــوَارًا (14) أَلَــمْ تَــرَوْا كَيْــفَ خَلَــقَ اللَّــهُ سَــِدْعَ سَــمَاوَات طبَاقًــا (15) وَجَعَــلَ الْقَمَــرَ

فيهنَّ نُسورًا وَجَعَسلَ الشُّهُسُ سسرَاجًا (16) وَاللُّهُ

(33) وَلاَ يَــنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحِحَ لَكُمهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُريدُ أَنْ يُعْدُويَكُمْ هُدوَ رَبُّكُمُ وَإِلَيْكُ تُرْجَعُونَ (34) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِن افْتَرَيْتُـهُ فَعَلَـيَّ إِجْرَامِـي وَأَنَـا بَـريءٌ ممَّـا تُجْرِمُـونَ (35) وَأُوحِيَ إِلَى نُـوحِ أَنَّـهُ لَـنْ يُـؤْمنَ مِـنْ قَوْمـكَ إِلاَّ مَـنْ قَـدْ آمَـنَ فَـلاً تَبْتَـئِسْ بِمَـا كَـاثُوا يَفْعَلُـونَ (36) وَاصْـنَع الْفُلْـكَ بِأَعْيُننَـا وَوَحْيِنَـا وَلاَ تُخَـاطبْني فـي الَّـذينَ ظَلَمُـوا إنَّهُـمْ مُغْرَفُـونَ (37) وَيَصْـنَعُ الْفُلْـكَ وَكُلَّمَـا مَـرَّ عَلَيْـه مَـلاً مـنْ قَوْمِـه سَـخرُوا منْـهُ قَـالَ إِنْ تَسْخَرُوا منَّا فَإِنَّا نَسْ خَرُ مِنْكُمْ كُمَا تَسْ خَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ مَنْ يَأْتِيهِ عَدْابٌ يُخْزِيه وَيَحِلُ عَلَيْهِ عَــذَابٌ مُقــيمٌ (39) حَتَــى إذا جَــاءَ أَمْرُنَــا وَفَــارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْملْ فيها منْ كُلَّ زَوْجَيْن اثْنَيْن وَأَهْلُكُ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَـنَ مَعَـهُ إِلاَ قَليـلٌ (40) وَقَـالَ ارْكَبُـوا فيهَـا بسْــم اللَّــه مَجْرَاهَــا وَمُرْسَـاهَا إِنَّ رَبِّـي لَغَفُــورٌ رَحِيمَ (41)}.

وانظر: سورة - (المؤمنون) - آية (23-30) ، فيها قصة (نوح مع قومه)، - كما قال وقال نهها قصة (نوح مع قومه)، - كما قال يَا تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِه فَقَالَ يَا قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ أَفَلاَ قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَقُومِه مَا هَبُدُا اللَّه مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرِه أَفَلاَ تَتَقُومِه مَا هَبُدُا إِلاَ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ قَوْمِه مَا هَبُدًا إِلاَ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيكُمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لاَنْدَنَلَ مَلائكَمةٌ مَا سَمِعْنَا عِلَيكُمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لاَنْدَزَلَ مَلائكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَ حَتَّى حِينٍ (25) قَالَ رَبُل الْمُكَرِيدِ (26) قَالَ رَبُ النَّالَ رَبُ النَّهُ الْمُرْتَى الْمُكَرِيدِ الْقُلْكَ بَاعْيُنَا وَوَحْيِنَا فَاإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُدُنِ الْمُلْكَ بَاعَيُنَا وَوَحْيِنَا فَاإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُنْكَ الْمُدُنَا وَوَحْيِنَا فَاإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَعْرُنَا الْمُلْكَا فَاإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُنْكَا فَاذِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَمْرُنَا الْمُنْكِلَا أَمْرُنَا الْقُلْدُ وَيُسْلَالُونَ (26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَمُونُ وَيُغَنِينَا وَوَحْيِنَا فَاإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَمْرُنَا الْمُنْكِلَا أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَمْرُنَا الْمُنْكَا أَلُولُومَا الْمُنْكِلِيدَا الْمُنْكَا الْمُنْكَا الْمُنْكَا أَلُولُومَا الْمُنْكُا لَكُومُ الْمُنْكِلَالُومُ الْمُنْكِلِيدُ الْمُنْكَالِيدُ الْمُنْكُالُكُ الْمُنْكَالُومُ الْمُنْكُلُومُ الْمُنْكُولُومُ الْمُنْكُالُومُ الْمُنْكُونُ الْمُنْكُالُكُومُ الْمُنْكُمُ الْمُنْكُولُومُ الْمُنْكُولُ الْمُنْكُلُومُ الْمُنْكُالُكُومُ الْمُنْكُولُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُولُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُؤْمُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُؤْمُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُومُ الْمُنْكُو

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> أَنْبَ تَكُمْ مَنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُم يُعيدُكُمُ فيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْـــأَرْضَ بِسَــاطًا (19) لتَسْــلُكُوا منْهَــا سُــبُلًا فَجَاجً اللهِ عَصَالَ نُصُوحٌ رَبِّ إِنَّهُ مُ عَصَالُ فَا فَي اللَّهُ اللَّهُ عَصَالُ فَا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللّالِي اللَّا اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ وَاتَّبِعُـوا مَـنْ لَـمْ يَـزِدْهُ مَالُـهُ وَوَلَـدُهُ إِلَّا خَسَـارًا (21) وَمَكَـــرُوا مَكْـــرًا كُبِّـــارًا (22) وَقَـــالُوا لاَ تَـــذَرُنَّ آلهَـــتَكُمْ وَلاَ تَـــذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُــوَاعًا وَلاَ يَعُونُ وَيَعُونَ وَنَسْراً (23) وَقَدْ أَضَلُوا كَثِيراً وَلاَ تَصِرْد الظَّالِمِينَ إلاَّ ضَالِالًا (24) ممَّا خَطِيئَاتُهُمْ أُغْرِقُوا فَالْدُخُلُوا نَارًا فَلَهُ يَجِدُوا لَهُم منْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا (25) وَقَالَ نُوحٌ رَبًّا لاً تَــذَرْ عَلَــي الْــأَرْض مــنَ الْكَــافرينَ دَيِّــارًا (26) إنَّــكَ إِنْ تَـــذَرْهُمْ يُضــلُوا عبَـــادَكَ وَلاَ يَلـــدُوا إِلاَّ فَساجِرًا كَفَّسارًا (27) رَبِّ اغْفِسرْ لسي وَلْوَالسِدَيُّ وَلَمَـنْ دَخَـلَ بَيْتَـيَ مُؤْمنَـا وَللْمُـؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَـات وَلاَ تَزِد الظَّالِمِينَ إلاَّ تَبَارًا (28)}.

[٢٦] ﴿ أَنْ لاَ تَعْبُ لُوا إلاَّ اللَّهُ إِنِّكِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأدعسوكم إلى عبسادة الله وحسده، فسلا تعبسدوا إلا إيساه، إنسى أخسات علسيكم عسذاب يسوم مسؤلم.

يَعْنَـي:- آمــركم ألا تعبــدوا إلا الله، إنــي أخــاف عليكم -إن لم تفردوا الله وحده بالعبادة-(2) عذاب يوم موجع.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (2/4/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى: - قَائلاً لهه: إنى أطلب منكم ألا تعبيدوا إلا الله، لأنسى أخساف علسيكم - إن عبدتم غييره أو أشركتم معه سيواه في العبادة - أن يحـــل علـــيكم يَـــوْمٌ عذابـــه ذو ألم

شرح و بيان الكلمات:

- {أَن لاَّ تعبدوا } ... أَن لاَ توحدوا.
- أخاف عليكم } إن عبدتم غيره.
- {إلاَّ الله إنَّــى أَخَــافُ عَلَــيْكُمْ} ... أعلــم بِــأَن يكون عَلَيْكُم إن لم تؤمنوا.
- {عـــذاب يَـــوْم ألـــيم} مُـــؤْلم فـــي الـــدُنْيَ والأخرة.
- عَــذَابَ يَــوْم أَلــيم} هــو يــومُ القيامــة، وُصــفَ بذلك" لأن العذابَ بكونُ فيه،

وتقــدمَ ذكــرُ الاخــتلاف في عمــره حــينَ بعثــهُ اللهُ إلى قومـــه في (ســـورة الأعـــراف) عنـــدَ تفســير قولــــه تعــــالى: {لَقُــــدْ أَرْسَـــلْنَا نُوحًـــا إلَـــى قَوْمه } { الأعراف: 59 } .

ولبــثَ يــدعو قومَــه تســعَ مئــة وخمســينَ ســنةً، وعساش بعسد الطوفسان مسئتي سسنة وخمسسين ســنةً، ومــاتَ ولــه ألــفٌ وأربــعُ مئــة وخمســون

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (3) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (311/1)، المؤلـف. (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هـود) آيــة (26)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سورة هسود الآيسة {26} قَوْلُه تُعَسالَى: {أَنَ لاَ تعبسدوا} أَن لاَ توحسدوا {إِلاَّ الله إِنْسي أَخَسافُ عَلَسيْكُم إِن لم عَلَسيْكُم إِن لم تؤمنوا. {عَدَابَ يَسُومٍ أَلِيمٍ } وجيع وَهُو الْغَسرة. (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود } الآيية {26} فَوْلُك مُ تَعَالَى: {أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَ اللَّه إِنِّي أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَ اللَّه إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم أَلِيم } أي: مؤلم،

{ فَلَبِ ثُ فِ يِهِمْ أَنْ فَ سَ نَهَ إِلاَ خَمْسِ بِنَ } عَامًا } { الْعَنْكَبُ وَتِ: 14 } أَيْ: فَلَبِ ثُ فِ يِهِمْ دَاعِبًا .

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين – (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هود} الآية {26} وَلهَدأا قَسالَ: {أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَ اللّه } وَقَوْلُه ُ {إِنّسي أَخُسافُ عَلَسِيْكُمْ عَسداًا إِلاَ اللّه } وَقَوْلُه ُ أَيْ: إِن أَخَسافُ عَلَسيْكُمْ عَسداًا إِن يَسومُ أَلسيمٍ أَيْ: إِن السّتَمْرَرُثُمْ عَلَسي مَسا أَنْتُمْ عَلَيْهِ عَسداً بكم اللّه عَسداً إلى السّاقًا فِي السّادًارِ الْسَخرة .

* * *

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البفوي) سورة (هود) الآية (26).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (26)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

اللَّــهَ} أي: أخلصــوا العبــادة لله وحــده، واتركــوا كل ما يعبد من دون الله.

{إِنِّــي أَخَــافُ عَلَــيْكُمْ عَــذَابَ يَــوْمِ أَلِــيمٍ} إن لم تقوموا بتوحيد الله وتطيعوني.

* * *

[٢٧] ﴿ فَقَالَ الْمَالَ الَّالِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَسِرَاكَ إِلاَ بَشَسِرًا مِثْلَنَا وَمَا فَوْمِهُ مَا نَسِرَاكَ إِلاَ بَشَسِرًا مِثْلَنَا وَمَا نَسَرَاكَ اتَّبَعَاكَ إِلاَ الَّاذِينَ هُسَمْ أَرَاذُلُنَا مِنْ بَادِيَ السَرَّايِ وَمَا نَسرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلُ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقال: الأشراف والرؤساء الهذين كفروا من قومه: لن نستجيب لهعوتك" لأنه لا مزية لك علينها، فأنت بشر مثلنها، ولأنها لا نسراك اتبعك إلا سَفَلَثنا فيمها ظهر لنها من رأينها، ولأنه لهيس لكم زيهادة في الشرف والمال والجهاه تسؤهلكم لأن نتهعكم، بهل نظهنكم كاذبين فيما تدعونه.

* * *

يَعْنِي: - فقال رؤساء الكفر من قومه: إنك لسّت بملّك ولكنك بشر، فكيف أوحي إليك من دوننا؟ وما نراك اتبعك إلا النين هم أسافلنا وإنما اتبعوك من غير تفكر ولا رويّة، وما نرى لكم علينا من فضل في رزق

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) المنية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (حماعة م: علماء التفسع).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ولا مسال لَّسا دخلستم في ديسنكم هسذا، بسل نعتقسد | قسالوا ذلسك جهلًسا مسنهم أيضًسا" لأن الرفعسةَ في أنكم كاذبون فيما تدَّعون.

يَعْنَى: - قَال: الكبار من قومه: ما نسرى إلا أنك بشر مثلنا، فليس فيك ما يجعل لك ميرزة خاصة، وفضلاً يحملنا على الإيمان بأنك رسول من عند الله، ومنا ندرى الدنين اتبعوك من بيننا إلا الطبقة البدنيا منا، ومنا نرى لكم من فضل علينا. بل إنا نعتقد أنكم كاذبون فيما تزعمون.

شرح و بيان الكلمات:

والملاُّ: هم الأشرافُ والرؤساءُ.

{وَمَا نَسِرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّسِذِينَ هُمَ أَرَاذُلُنَسا}

{بَـلْ نَظُـنُّكُمْ كَـاذبينَ} الخطـابُ لنـوح ولمـن

{أَي: فَقَرَاؤُنَـا وَسِـفُلَتُنَا، وأصــحابُ الحــرَف الدنيئة فينَا، واَلأَرَاذلُ: جَمْعُ أَرْدُل، والأَرْدُلُ جَمْعُ رَدْل، وهـو الـدُونُ مـن كُـلُ شَـيْء، وإنمـا

ــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 332)، و"التيسير" للداني (ص: 124)، و"تفسير البغوي" (2/ 396)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

السدين، ومتابعه الرسول- صلى الله عليه

وســـلم – لا تكـــون بـالشُّـــرَف والمـــال والمنـاصـــب

العاليـــة، بــل تكــون للفقــراء الخــاملينَ

وغيرهـــم، ولا تَضُـــرُهُمْ خسَّــةُ صَـــنَائعهمْ إذا

{بَـاديَ الـرَأْي} يعـني: أنهـم اتَّبعُـوكَ في

أولِ السرأي مسن غسير تَثْبُست وَتَفَكُّسر في أَمْسركَ، ولسو

<u>وقيــل: ظــاهرُ الــرأي، أي: اتَّبَعُــوكَ ظَــاهرًا </u>

وَبَاطِئُهُمْ عَلَى خَالَفَ ذَلِكَ، يِقِالَ: بَدَا يَبْدُو

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{بَــاديَ الــرأى} ... قــرأ: (أبـوعمـرو):-

(بَــادئ) بــالهمزة " أي: أولَ الــرأي، يريــدون:

أنهسم اتبعسوك في أول السرأي مسن غسير رؤيسة

وقـــرأ: (البـــاقونَ):- بيـــاء مفتوحـــة بغـــير

همــز أي: ظـــاهرَ الـــرأي، معنـــاه: اتبعــوك

ظـــاهرًا مــن غــير أن يتـــدَبّروا ويتفكــروا بـاطنّـــا،

وتفكُّر، ولو تفكَّروا ما اتَّبَعوكَ،

ونصبه على القراءتين ظرف (4)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

﴿ بِادِيَ الرَّايِ } ... مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ ، وَلاَ رَوِيَّةً .

حَسُنَتْ سيرَثْهُمْ في الدين}.

تفكروا ما اتَّبِعُوك،

إذا ظهر.

(4) انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيـــة (27)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

{فَقَالَ الْمَالُ الَّدِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِه }...

{مَا نُرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا } آدميًّا.

{مثْلَنَا} لا مَزيَّةً لكَ علينا.

الناقصونَ الأقدار فينا.

{وَمَا نُرَى لَكُمْ} لكَ ولمتبعيكَ.

{عَلَيْنَا مِنْ فَضْل} أي: زيادة شرف علين نؤهِّلُكم بها للنبوة.

(الْمَلاُ) ... رُؤَسَاءُ الكُفْرِ.

{أَرَاذَلُنَا} ... أَسَافُلُنَا.

1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

ُقَــالَ فِــي (سُـورَةِ الشُّعَرَاءِ) {وَاتَّبَعَـكَ الْمُرَدِّلُونَ} ﴿وَاتَّبَعَـكَ الْمُثَلَةَ،

وَقَالَ: (عكْرِمَةُ):- الْحَاكَةُ والأساكفة،

{بَادِيَ السرَّأَي} قَسراً: (أَبُو عَمْرُو) (بَادِئَ) بِسالْهَمْزِ، أَيْ: أَوَّلَ السرَّأْي، يُرِيسدُونَ أَنَّهُسمُ اتَّبَعُوكَ فَي أَوَّلِ السرَّأْي مِنْ غَيْر رَوِيَّةٍ وَتَفَكُّر، وَلَوْ تَفَكُر، وَلَوْ تَفَكُروا لَمْ يَتَّبِعُوكَ،

وَقَصراً: (الْسَاخَرُونَ):- بِغَيْسِرِ هَمْسِزٍ، أَيْ ظَساهِرَ السَّرَاءِ (الْسَاهِرَ السَّرَاءِ السَّبَعُوكَ طَساهِراً مِنْ غَيْسِرِ أَنْ يَتَسَدَبَرُوا وَيَتَفَكَّرُوا بَاطنًا،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- رَأْيَ الْعَايْنِ، {وَمَا نَارَى لَكُمْ عَلَيْنَ الْعَالِيْنِ الْعَالِمِيْنِ الْعَلَامُ كَاذِبِينَ } عَلَيْنًا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُكُمْ كَاذِبِينَ }

قسال: الإِمَسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة هسود } الآيسة {27} قولُسهُ تَعَسالَى: {فَقَسالَ الْمَسلاُ النَّسِينَ كَفَسرُوا مِسنْ قَوْمِه } وَالْمَسلاَ هُسمَ: السَّسادَةُ وَالْكُبَسرَاءُ مَسنَ الْكَافرينَ منْهُمْ:

{مَا نَرَاكَ إِلا بَشَراً مِثْلَنَا } أَيْ: لَسْتَ بِمَلَك، وَلَكنَّكَ مِنْ دُوننَا؟ وَلَكنَّكَ مِنْ دُوننَا؟ وَلَكنَّكَ مِنْ دُوننَا؟ ثَمَّ مَا نَسرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَ أَرَادُلُنَا كَالْبَاعَة وَالْحَاكَة وَأَشْبَاهِمْ وَلَهمْ يَثْبَعْكَ الْأَشْرَافُ وَلاَ وَالْحَاكَة وَأَشْبَاهِمْ وَلَهمْ يَثْبَعْكَ الْأَشْرَافُ وَلاَ الرُّوَسَاء مَنَا ثُم هَلُولاء الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى الرُّوَسَاء مَنَا ثُم هَلُولاء الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّهُمْ وَلاَ فَكُرة وَلاَ نَظَرٍ، بَلْ بِمُجَرد مَا دَعَوْتُهُمْ أَجَابُوكَ فَاتَّبَعُوكَ"

وَلِهَــذَا قَــالَ: {وَمَــا نَــرَاكَ اتَّبَعَـكَ إِلَا الَّــذِينَ هُــمْ أَرَاذَلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ، أَيْ: في أَوَّل بَادِئ الرَّأْي،

{وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ } يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا لَكُمْ عَلَيْنَا فَضِيلَةً فِي خَلْقَ وَلاَ خُلُق، وَلاَ رَزْق وَلاَ خُلُق، وَلاَ رَزْق وَلاَ حَال، لَمًا دَخَلْتُمْ فِي دِينَكُمْ هَذَا،

﴿ بَالْ نَظُنُكُمْ كَاذِبِينَ } أَيْ: فيمَا تَدَّعونه لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَا لَهِ مَا لَالْمِ مَا لَا لَهُ مَا الْمُعْرَة إِذَا صَرْتُمْ إِلَيْهَا.

هَـــذَا اعْتَــرَاضُ الْكَــافرينَ عَلَــى نُــوحٍ، عَلَيْــهِ السَّـلاَمُ، وَأَتْبَاعــه، وَذَلَـكَ دَليـلٌ عَلَــي جَهْلهــمْ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة

^{(27).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (1) البغوي) سورة (هود) الاية (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَلَّـةَ عَلْمِهِـمْ وَعَقْلِهِـمْ، فَإِنَّـهُ لَـيْسَ بِعَـارِ عَلَـى تَـروَّى، لأَنَّـهُ رَأَى أَمْـرًا جَليًّا عَظيمًا وَاضحًا، الْحَـقِّ رَذَالِـة مَـنَ اتَّبَعَـهُ، فَـإِنَّ الْحَـقَّ فـي نَفْسـه فَبَادَرَ إِلَيْه وَسَارَعَ. صَحيحٌ، وَسَواءٌ اتَّبَعَهُ الْأَشْرَافُ أَوِ الْسَأَرَاذُلُ بَسِل الْحَــقُّ الَّــذي لاَ شَـكَ فيــه أَنَّ أَتْبَــاعَ الْحَــقِّ هُــمُ الْأَشْــرَافُ، وَلَــوْ كَــانُوا فَقُــرَّاءَ، وَالَّـــذِينَ يَأْبَوْنَــهُ هُــهُ الْــأَرَاذَلُ، وَلَــوْ كَــانُوا أَغْنيَــاءَ. ثــمَّ الْوَاقــعُ غَالبًا أَنَّ مَا يَتَّبِعُ الْحَقَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ، وَالْغَالِبُ عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْكُبَرَاءِ مُخَالَفَتُهُ،

> كُمَا قُالَ تَعَالَى: {وَكَذَلكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلكَ في قَرْيَة منْ نَدير إلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إنَّا وَجَــدْنَا آبَاءَنَـا عَلَـى أُمَّـة وَإِنَّـا عَلَـى آثـارهمْ مُقْتَدُونَ } {الزُّخْرُف: 23}،

وَلَمَّا سَاأَلَ هرَفْلُ مَلكُ السرُّوم أَبَا سُفْيَانَ صَحْرَ بْسنَ حَسرْب عَسنْ صَفَاتَ النَّبِسيُّ - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ-، قُـالَ لَـهُ فيمَـا قُـالَ: أَشْـرَافُ النَّـاسِ اتَّبِعُـوهُ أَوْ ضُـعَفَاؤُهُمْ؟ قُـالَ: بَـلْ ضُـعَفَاؤُهُمْ. فُقَالَ هرَقُلُ: هُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُلِ.

وَقَــوْلُهُمْ ﴿ بِسادِيَ السِرَأَيِ } لَسِيْسَ بِمَذَمَّــة وَلاَ عَيْــبٍ لَــأَنَّ الْحَــقُّ إِذَا وَضَـحَ لاَ يَبْقَـى للتَّـرَوِّي وَلاَ للْفكْـر مَجَالٌ، بَسلْ لاَ بُسدٌ مِسنَ اتَّبِساعِ الْحَسقُ وَالْحَالَـةُ هَـذه لِكُلِّ ذِي زَكَاءِ وَذَكَاء وَلاَ يُفَكِّرُ وَيَنْرُوي هَاهُنَا إلاَّ عَيــيَّ أَوْ غَبِييٌّ . وَالرُّسُكُ، صَـلُوَاتُ اللَّهُ وَسَــلاَمُهُ عَلَــيْهِمْ أَجْمَعــينَ، إنَّمَــا جَــاءُوا بــأَمْر جَلـيَّ

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللُّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((مَـا دَعَـوْتُ أَحَـدًا إلَـي الْإِسْلِام إلاَ كَانَتْ لَـهُ كَبْسَوَة، غَيْسَرَ أَبِسِي بَكْسِر، فَإِنَّهُ لَهِ يَتَلَعْهُم)) أَيْ: مَا تَرَدَّدَ وَلاَ

وَقَـوْلُهُمْ: {وَمَـا نَـرَى لَكُـمْ عَلَيْنَـا مِـنْ فَضَـل} هَـمْ لاً يَسرَوْنَ ذَلَكَ " لَــأَنَّهُمْ عُمْــي عَــن الْحَــقِّ، لاَ يَسْـــمَعُونَ وَلاَ يُبْصـــرُونَ: بَـــلْ هُـــمْ فـــي رَبْـــبهمْ يَتَــرَدُّدُونَ، فــي ظُلُمَــات الْجَهْــل يَعْمَهُــونَ، وَهُــمُ الْمَأَفَّ الْكُاذِبُونَ، الْسَأَقَلُونَ الْسَأَرْذَلُونَ، وَفْسِي الْمَاخِرَةَ هُمُ الْمَأَخْسَرُونَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(<mark>رحمـــه الله) – في (تفســيره):-</mark> {ســورة هـــود} الآيــــة {27} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَقَسالَ الْمَسلاُ الَّسَدِينَ كَفَـــرُوا مـــنْ فَوْمـــه } أي: الأشـــراف والرؤســـاء، راديسن لسدعوة نسوح -عليسه السسلام-، كمسا جسرت العادة لأمثالهم، أنهسم أول مسن رد دعسوة المرسلين.

{مَا نَرَاكَ إلا بَشَرًا مثْلَنَا} وهنذا مانع بزعمهم عسن اتباعسه، مسع أنسه في نفسس الأمسر هسو الصــواب، الـــذي لا ينبغــي غــيره، لأن البشــر يستمكن البشسر، أن يتلقسوا عنسه، ويراجعسوه في كل أمر، بخلاف الملائكة.

﴿ وَمَا نَسِرَاكَ التَّبَعَاكَ إلا الَّسَدِينَ هُمَ أَرَادُلُنَا } أي: مـــا نـــرى اتبعــك منـــا إلا الأراذل والســـفلة، بزعمهم.

وهـم في الحقيقـة الأشـراف، وأهـل العقـول، السذين انقسادوا للحسق ولم يكونسوا كسالأراذل، النذين يقال لهم الملأ النين اتبعوا كل شيطان مريد، وا تخددوا آلهدة من الحجر والشجر،

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الديلمي) برقم (92/4)، ذكره المؤلف في (البدايسة والنهاية) برقم (27/3) عن (ابن إسحاق) وهو منقطع.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآيسة (27)، لِلإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يتقربون إليها ويسجدون لها، فهل ترى أرذل عنده فَعُمِّيَّ عَلَيْكُمْ أَنْلْزِمُكُمُوهَ من هؤلاء وأخس؟.

> وقسولهم: {بَساديَ السرّأي} أي: إنما اتبعسوك مسن غيير تفكر وروية، بل بمجرد ما دعوتهم اتبع وك، يعنون بذلك، أنهم ليسوا على بصـيرة مـن أمـرهم، ولم يعلمـوا أن الحـق المـبين تسدعو إليسه بداهسة العقسول، وبمجسرد مسا يصسل إلى أولـــي الألبـــاب، يعرفونـــه ويتحققونـــه، لا كالأمور الخفية، الستي تحتاج إلى تأمسل، وفكر طويل.

> {وَمَا نَسرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ} أي: لستم أفضل منا فننقاد لكم،

> {بَـلْ نَظُـنُكُمْ كَـاذبينَ} وكـذبوا في قـولهم هـذا، فانهم رأوا من الآيات الستي جعلها الله مؤيدة لنسوح، مسا يوجسب لهسم الجسزم التسام علسي

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــ (صحيحه):- {أَرَاذِلُنَا}: أَسْقَاطُنَا.

وقـــال: الإمــام (البخــاري) – (رحمــه الله) - في مصحيحه):- قَصَالَ: (ابْصِنُ عَبِّسَاس):- (بَ الرَّأي):- مَا ظَهَرَ لَنَا.

[٢٨] ﴿ قَسَالَ يَسَا قَسَوْمَ أَرَأَيْسَتُمْ إِنْ كُنْسَتُ عَلَى بَيَنَـة مِـنْ رَبِّـي وَآتَــاني رَحْمَــةً مِـنْ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: صحيح الإِمَامْ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هـود) آيـة (27). برقم (ج 8/ ص78).
- (3) انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (هود) آية (27). برقم (ج 4/ ص134).

وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: لهم نسوح – عليمه السلام –: يسا قسوم، أخبرونسي إن كنست علسى برهسان مسن ربسي يشسهد لصـــدقي، ويوجــب علــيكم تصـــديقي، وأعطـــاني رحمسة مسن عنسده وهسي النبسوة والرسسالة، وأخْفيت عليكم لجهلكم بها" أنجبركم على الإيمان بها، وندخله في قلوبكم كرهًا؟! لا نقــدر علــى ذلــك، فالــذي يوفــق للإيمــان هــو

يَعْنَـي:- قَــال نــوح: يــا قــومي أرأيــتم إن كنــثُ على حجمة ظهاهرة من ربي فيمها جئستكم به تبيِّن لكم أنني على الحق من عنده، وآتاني رحمــة مــن عنــده، وهــي النبــوة والرســالة فأخفاها عليكم بسبب جهلكم وغروركم، فهل يصـــح أن تُلْـــزمكم إياهـــا بـــالإكراه وأنـــتم جاحــدون بهــا؟ لا نفعـل ذلـك، ولكــن نَكــل أمــركم إلى الله حتى يقضي في أمركم ما يشاء.

يَعْنَى: - قَــال نــوح - عليــه الســلام -: يــا قــوم، أخبرونـــى - إن كنــت مؤيّــداً بحُجــة واضـحة مــن ربيى، وأعطاني برحمته النبوة والرسالة، فَحَجَبِ نورها عنكم، وعمَّاها عليكم اغتراركُم

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (224/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالجاه والمال - فهل يصح أن نلزمكم بالحُجة والإيمان بها مضطرين كارهين؟.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} ... نوحٌ - عليه السلام-.

{يَاقَوْم أَرَأَيْتُمْ} أَخْبروني.

{إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَة} حُجَّة.

{مَنْ رَبِّي} شاهدة بصحة دَعْواي.

{وَاَتَانِي رَحْمَةً مَنْ عَنْدِه} أي: النبوةَ.

{فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ} ... فَأُخْفِيَتْ عَلَيْكُمْ.

{أَنُلْرَمُكُمُوهَا} ... أَنْجُبِرُكُم عَلَى قَبُولُهَا.

(أي: أَنُكْرِهُكُمْ عَلَى مِا تَحَقَّقْنَاهُ وَشَكَكْتُمْ أَنْتُمْ

{أَنُلْرَمُكُمُوهَا}.... أَنُلْرَمُكُمُ الهدايةَ.

{وَأَنْصِتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} لا تريدونها؟ استفهام بمعنى الإنكار.

﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

{فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ}... قيرا: (حميزةُ)، و(الكسائيُ)، و(خلفُنُ)، و(حفَصَنُ) (عاصم) (فَعُمِّيتٌ) بضمَّ العين وتشديد الميم" أي: شُبِّهَتْ ولُبِّسَتْ،

وقرا: (الباقون): - بفتح العين وتخفيف الميم" أي: خَفْيَتْ.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(2) انظـر: "السبعة" لابـن مجاهـد (ص: 332)، و"التيسـير" للـداني (ص: 124)، و"تفسير البغوي" (2/ 396)، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجزري (2/ 288)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 107).

وانظر: (فــتح الـرحمن في تفسير القــرآن)، في سـورة (هـود) آيــة (28)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سَورة هَود} الآيِّة {28} قَوْلُهُ تُعَسالَي: {قَالَ} نسوح {يَا قسوم أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ} يَقُول إنِّي {على بَيِّنَـة من رَبِّي} على بَيَـان نــزل مــن رَبِّــي {وَآتَــاني رَحْمَــةً مِّــنْ عنــده} أكــرمني بِسالنَّبُوَّة وَالْإِسْسِلاَم (فَعُمِّيَـتْ) التبسـت وَإِن قُــرَأَت فعميت يَقُول البست {عَلَيْكُمْ} نبوتي وديني {أَنُلْزِمُكُمُوهَــا} أنلــهكموها ونعرفكموهـا {وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} جاحدون

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية {28} قُوْلُـهُ تَعَسَالَى: {قُسَالَ} نُسوحٌ {يَسَا قُسُومُ أَرَأَيْسِتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَة } بَيَان،

{مَـنْ رَبِّـي وَاتَّـانِي رَحْمَـةً} أَيْ: هُـدًى وَمَعْرِفَـةً، {مِنْ عَنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ } أَيْ: خَفيَتْ وَالْتَبَسَتْ عَلَيْكُمْ،

وَقَــرَا: (حَمْــزَةُ)، وَ(الْكسَـائِيُّ)، وَ(حَفْـص ّ):-(فَعُمِّيَـتْ) عَلَـيْكُمْ بِضَـمً الْعَـيْنِ وَتَشْـديد الْمـيم، أَيْ: شبهت ولبست عليكم.

{أَنُلْزِمُكُمُوهَا} أَيْ: أَنْلْزِمُكُمُ الْبَيِّنَةَ وَالرَّحْمَةَ،

{وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} لاَ ثُرِيدُونَهَا،

قَــالَ: (قَتَــادَة): - لَــوْ قَــدَرَ الْأَنْبِيَــاءُ - عَلَـيْهِه الصَّالَةُ وَالسَّالُمُ- أن يلزموا قصومهم لألزموا، ولكن لم يقدروا.

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (28).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (عبد الحرمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في رتفسيره) - (سورة هيود) الآية (28) قُولُهُ تَعَالَى: ولهذا (قَالَ) لهم نيوح مجاوبا (يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِنَة مِنْ رَبِّي} أي: على يقين وجيزم، يعيني، وهيو الرسول - الكامل القيدوة، الذي ينقاد له أولو الألباب، ويضمحل في جنب عقله، عقيول الفحول من الرجال، وهيو الصادق حقا، فإذا القول، شهادة له وتصديقا.

{وَاَتَسانِي رَحْمَسةً مِسنْ عِنْسدِهِ} أي: أوحسى إلسي وأرسلني، ومنَّ علي بالهداية،

{فَعُمِّيَـتْ عَلَـيْكُمْ} أي: خفيـت علـيكم، وبهـا تثاقلتم.

{أَنْلْزِمُكُمُوهَــا} أي: أنكــرهكم علــى مـا تحققناه، وشككتم أنتم فيه؟.

{وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} حتى حرصتم على رد ما جئت به، ليس ذلك ضارنا، وليس بقادح من يقيننا فيه، ولا قولكم وافتراؤكم علينا، صادا لنا عما كنا عليه.

وإنما غايته أن يكون صادا لكه أنتم، وموجبا لعدم انقيادكم للحق الدي تزعمون أنسه انسه باطلل، فالإذا وصلت الحال إلى هده الغاية، فلا نقدر على إكراهكم، على ما أمر الله، ولا إلىزامكم، ما نفرتم عنه، ولهذا

قَالَ: {أَنُلْرَمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفير: (الله المنان) في المورة (هود) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تَعَالَى: {قَالَ يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةَ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ } .

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ نُوحٍ مَا ردَّ عَلَى قَوْمِهِ فَي يَقُومِهِ فَي ذَلِكَ: {أَرَأَيْسِتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّسِي} أَيْ: عَلَسى يَقِسِن وَأَمْسِر جَلسي، وَنُبُسوَة وَسَادِقَة ، وَهِسيَ الرَّحْمَة الْعَظِيمَة مَن اللَّه بِله وَيهمْ،

{فَعُمِّيَتِ عَلَيْكُمْ} أَيْ: خَفِيَتْ عَلَيْكُمْ، فَلَهُ تَهْتَدُوا إِلَيْهَا، وَلاَ عَرَفْتُمْ قَدْرَهَا، بَلْ بَادَرْتُمْ إِلَى تكذيبِها وردها،

{أَنُلْزِمْكُمُوهَا}أي: نَغْضبكم بقبولها وأنتم (2) لها كارهون.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآياتِ ﴾

🤏 سورة هود: 20- 28 🎉

- الكافر لا ينتفع بسمعه وبصره انتفاعًا يقود للإيمان، فهما كالمُنْتَفِيَين عنه بخلاف المؤمن.
- سُـنَّة الله في أتبِاع الرسل أنهم الفقراء والضعفاء لخلوهم من الكبسر، وخُصُومهم الأشراف والرؤساء.
- تكبُّر الأشراف والرؤساء واحتقارهم لن دونهم في غالب الأحيان.

* * *

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (28)، للإمَامُ (الذكتُه).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1). تصنيف:

442

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٢٩] ﴿ وَيَسا قَسَوْمِ لاَ أَسْسَأَلُكُمْ عَلَيْسِهُ مَالِّسَا أَلُكُمْ عَلَيْسِهِ مَالِّسًا إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَى اللَّسِهِ وَمَسا أَنَسا بِطَسارِدِ الَّسَدِينَ آمَنُسوا إِنَّهُسَمْ مُلاَقُسو رَبِّهِسِمْ وَلَكِنِّسِي أَرَاكُسمْ قَوْمًا تَجْهَلُسونَ رَبِّهِسِمْ وَلَكِنِّسِي أَرَاكُسمْ قَوْمًا تَجْهَلُسونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويا قوم، لا أطلب منكم على تبليخ الرسالة مالًا، فما شوابي إلا على الله، الرسالة مالًا، فما شوابي إلا على الله، ولست بمبعد عن مجلسي الفقراء من المؤمنين النين طلبتم طردهم، إنهم ملاقو ربهم يهوم القيامة، وهو مجازيهم على إيمانهم، ولكني أراكم قومًا لا تفهمون المحقيقة هنه الدعوة حين تطلبون طرد الضعفاء من المؤمنين.

* * *

يَعْنِي: - قال: نوح -عليه السلام - لقومه: يا قوم لا أسالكم على دعوتكم لتوحيد الله وإخلاص العبادة له مالاً تؤدونه إلى بعد إيمانكم، ولكن ثواب نصحي لكم على الله وحده، وليس من شاني أن أطرد المؤمنين، فإنهم ملاقو ربهم يوم القيامة، ولكني أراكم قومًا تجهلون" إذ تأمرونني بطرد أولياء الله وإبعادهم عني.

* * *

يَعْنِي: - ويا قوم، لا أطلب منكم على تبليخ رسالة ربى مالا، وإنما أطلب جزائى من الله، وما أنا بطارد الذين آمنوا بربهم عن مجلسى

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

وَيَا قَوْمَ لاَ أَسْـــأَلُكُمْ عَلَيْـــهِ مَالًـــا إِنْ أَجْـــرِيَ إِلاَ عَلَـــى اللَّـــهِ وَمَـــا أَنَا بطَارِدِ الَّاذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًــا تَجْهَلُــونَ (29) وَيَــا قَـــوْم مَـــنْ يَنْصُـــرُني مِـــنَ اللَّـــةِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَلْدَكَّرُونَ (30) وَلاَ أَقُلُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَوْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُسؤِيِّيَهُمُ اللَّهُ خَيْسرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بمَسا فِي أَنْفُسهمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31) قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاكْثَرْتَ جَدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (32) قَالَ إِنَّمَا يَالْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمُ بمُعْجِزِينَ (33) وَلاَ يَسِنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحِي لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْوِيكُمْ هُو رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (34) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَى " إجْرَامِي وَأَنَا بَسريءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) وَأُوحِيَ إلَى تُسوح أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ فَلاَّ تَبْتَئِسْ بمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَع الْفُلْكَ بِأَعْيُننَا وَوَحْينَا وَلاَ تُخَاطِبْني فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37)

ومعاشرتى، لمجرد احتقاركم لهمه. لأنهم سيلاقون ربهم يسوم القيامة، فيشكوننى إليه ان طردتهم لفقرهم، ولكنم أراكم قوماً تجهلون ما يصح أن يتفاضل به الخلق عند الله. أهدو الغنم والجاه، كما تزعمون؟ أم اتباع الحق وعمل الخير؟ .

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَــاقَوْمِ لاَ أَسْـاَلُكُمْ عَلَيْــهِ} أي: علـــــ التبليغ وإيمانكم.

{مَالًا}... أَجْرًا.

{إِنْ أَجْرِيَ} ما ثوابي.

{وَمَــا أَنَــا بِطَــارِدُ الَّــذِينَ آمَنْــوا} ... وذلـكَ أنهــه قالوا له: اطردْ عنكَ المؤمنينَ "حَسَدًا لهم.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1)، المؤلف: (بعنة من علماء الأزهر).

حرب الله الله المركز المركز المركز الله المركز المركز المركز المركز المركز الله والمركز الله والمركز المركز المرك

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[إِنَّهُــمْ مُلاَقُــو رَبِّهِــمْ } أي: صائرونَ إليــه، فيجزي من طَرَدَهم.

{وَلَكِنَّ عِي أَرَاكُ مِ قَوْمً ا تَجْهَلُ وِنَ} ... أمر اللهِ ولقاءَه.

* * *

🍦 القراءآت 🦫

{إِلاَ عَلَى اللّه } قرأ: (ابنُ كثيرٍ)، و(حمزة)، و(الكسيائيُّ)، و(خليفٌ عين عاصيم):- (أَجْرِي) بإسكان الياء حيثُ وقع: والباقون: (1)

{وَلَكِنَّ عِي أَرَاكُ هِ قَوْمً التَجْهَلُ وَنَ } قَصِرا: (الكوفي و)، و(ابسنُ عامر)، و(يعقوبُ)، و(قنبلٌ) عن (ابنِ كثير): - (وَلكنَّي) بإسكان الياء، والباقون: بفتحها.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سيورة هسود الآيسة (29) قولُسه تُعَسل التَّوْحيد (وَيَسا قسوم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْسه عليه علي التَّوْحيد (مَسالاً علي التَّوْحيد (مَسالاً عَمَسل إلِنْ أَجْسري) مَسا تُسوابي إلِا عَلي الله وَمَسا أَنَسا بِطَسارِدِ السّنين آمنسوا عقد ولكم (إنَّهُسمْ ملاقسو عمداينوا (رَبِّهِسمْ) فيخاصمونني إلِنَّهُسمْ ملاقسو عمداينوا (رَبِّهِسمْ) فيخاصمونني عند (وَلَكِنَسي أَرَاكُسمْ قَوْمساً تَجْهَلُسونَ المُسرد (3)

- (1) انظر: "التيسير" للداني (ص: 126)، و"النشر في القراءات العشر" (2) انظري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 108).
- (2) (انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 248)، و"معجم القراءات القرآنية" (الله المرادية القرآنية " (108) .
- انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (29)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هود} الآيية {29} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَيَا قَوْمُ لاَ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَا قَوْمُ لاَ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْوَحْي وَتَبْلِيعِ الرِّسَالَة، مَالًى الْوَحْي وَتَبْلِيعِ الرِّسَالَة، كَانَيَةً عَنْ غَيْسر مَا لُكُور، ﴿إِنْ أَجْسرِي} مَا كَنَايَةً عَنْ غَيْسر مَا لُكُور، ﴿إِنْ أَجْسرِي} مَا تَقُولِي اللّه وَمَا أَنَا بِطَارِدِ السَّذِينَ أَمْنُوا اللهِ الله الله عَلَى أَنَّهُم طَلَبُوا مَنْ لَهُ طَرْدَ الله عَلَى أَنَّهُم طَلَبُوا مَنْ لَهُ طَرْدَ الله عَلَى أَنَّهُم طَلَبُوا مَنْ لَهُ طَرْدَ الله عَلَى أَنَّهُم طَلَبُوا مَنْ لَهُ عَلَى الله عَلَى أَنَّهُم عَلَيْهُم طَلَبُوا مَنْ لَهُ عَلَى الله عَلَى أَنَّهُم عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في رتفسيره) - (سورة هود } الآية (29 } قَوْلُه تُعَالَى: {وَيَا قَوْمُ لا أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ } أي: على دعوتي إيساكم {مَسا كُكُمْ عَلَيْهِ إِنْ الله عَلَيْه } أي: على دعوتي إيساكم إمّ الله فستستثقلون المغرم. {إنْ أَجْسِرِيَ إِلا عَلَيى اللّه هوا منه طرد المؤمنين اللّه عَلَي الله عالم إومَا أنّا بِطَارِد السؤمنين الضعفاء، فقال لهم: {وَمَا أَنَا بِطَارِد اللّذِينَ الضعفاء، فقال لهم: {وَمَا أَنَا بِطَارِد اللّذِينَ المُنْوا } أي: ما ينبغي لي، ولا يليق بي ذلك، بسل أتلقاهم بالرحب والإكسرام، والإعسزاز والإعظام.

{إِنَّهُــمْ مُلاقُــو رَبِّهِــمْ} فمثيــبهم علــى إيمـانهم وتقواهم بجنات النعيم.

{وَلَكِنَّ عِي أَرَاكُ مِ قَوْمً ا تَجْهَلُ وَنَ حَيثَ الله وَإِبعَ الله وَإِبعَ الله وَإِبعَ الله وَإِبعَ الله على وحيث رددتم الحق، لأنهم أتباعه وحيث استدللتم على بطلان الحق بقولكم

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإِمَامُ (14) (البغوي) سورة (هود) الآية (29).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إنى بشر مثلكم وإنه ليس لنا عليكم من (1) فضل.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود} قُولُه تَعَالَى: {وَيَسَا قَصُومُ لاَ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ مَسَالًا إِنْ أَجْسِرِيَ إِلا عَلَى اللّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ السَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمُ مُلاقُو رَبِّهِمُ وَلَكنَّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (29) وَيَسَا قَبُهُمُ أَفَالاً فَصَوْمٍ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَالاً قَنَّوْمُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَالاً قَنْكُرُونَ (30)}

يَقُـولُ لِقَوْمِهِ: لاَ أَسْالُكُمْ عَلَـى نُصْحِي لَكُهمْ عَلَـى نُصْحِي لَكُهمْ مَلَاكُمْ عَلَـى نُصْحِي الْكَمْ مَالَاكُمْ النَّهَ عَلَى الْسَاجُرَ مَالَالُهُ عَزَّ وَجَلَّ،

{وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا } كَانَّهُمْ طَلَبُوا مَنْ لَهُ أَنْ يَطْسِرُدَ الْمُسَوَّمِنِينَ عَنْسِهُ، احْتَشَامًا وَنَفَاسَةً مِسْنَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا مَعَهُمْ، كَمَا سَأَلَ وَنَفَاسَةً مِسْنَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا مَعَهُمْ، كَمَا سَأَلَ أَمْثُالُهُمْ خَاتَمَ الرُّسُلِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَطْرُدَ عَسِنْهُمْ جَمَاعَةً مِنَ الضَّعَفَاء وَسَلَّمَ - أَنْ يَطْرُدَ عَسِنْهُمْ جَمَاعَةً مِنَ الضَّعَفَاء وَيَجْلِسِ مَعَهُم مُجْلِسًا خَاصًا، فَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَسَالَى: {وَلا تَطْسَرُدِ النَّانِينَ يَسِدْعُونَ رَبَّهُم مُ الْفَدَاة وَالْعَشِيِّ } {الْأَنْعَامَ: 52}،

إُواصْلَبِرْ نَفْسَكَ مَلَعَ الَّلَذِينَ يَلَدْعُونَ رَبَّهُكُمْ وَالْمُلْكُ مَلَعُ الَّلَذِينَ يَلَدُعُونَ رَبَّهُكُمْ بِالْفَكَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيلُونَ وَجْهَلُهُ وَلا تَعْلَدُ وَالْعَشِيِّ يُرِيلُونَ وَجْهَلُهُ وَلا تَعْلَدُ عَنْهُمْ } {الْكَهْف: 28}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَيَقُولُوا أَهَوُّلاء مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ

[٣٠] ﴿ وَيَسا قَسوْمِ مَسنْ يَنْصُسرُنِي مِسنَ اللَّه إنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ﴾:

اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} الْأَيْسَاتِ {الْأَنْعَسَامِ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويا قوم، من يدفع عني عناب الله إن طردت هيؤلاء المسؤمنين ظلميا بغير ذنب؟ أفيلا تتيذكرون، وتسعون إلى ميا هيو أصيلح لكيم وأنفع؟ (3)

* * *

يَعْنِي: - ويسا قسوم مَسن يمسنعني مسن الله إن عساقبني علسى طسردي المسؤمنين؟ أفسلا تتسدبرون الأمسور فتعلمسوا مسا هسو الأنفسع لكسم والأصلح؟.

* * *

يَعْنَى: - ويا قوم، لا أحد يستطيع منع عقاب الله عنى إن طردتهم، وهم المؤمنون به، أهَلْ بعد هنا تصرون على جهلكم، فلا تتنكرون أن لهم رباً ينتقم لهم؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَيَــاقَوْمِ مَــنَ ْ يَنْصُــرُنِي مِــنَ اللَّــهِ } مــن يمنعُني من عذابه.

{إِنْ طَرَدْتُهُمْ} ... لأجل إيمانهم.

- (<mark>2) انظــر: (تفســـير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هـــود) الآيـــة (29–30)، لِلإِمَــامْ</mark> (ابن كثير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/)، المؤلف: (لجنة من علماء الأذهر).

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدود) الأية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} ... تتَّعظون.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـرأ: (أبو عمرو): - (وَيَا قَوْم منْ) بإدغام (1) (2) الميم في الميم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبدادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبدادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هدود} الآية {30} قُولُه تُعَالَى: {من وَيَعا قدوم مَن يَنصُرني} من يَمنعني {مِن الله } من عَداً الله {إِن طَردتُهُم } بقدولكم {أَفَالاً تَعَظُون بِمَا أَقُول لكم فَتَمَهُم الله }

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هبود} الآية {30} قُولُه تَعَالَى: {وَيَا قَبُومٍ مَنْ يَنْصُرني مِنَ اللَّهِ مَنْ يَنْصُرني مِنَ اللَّهِ مَنْ يَنْصُرني مِنَ اللَّهِ مَنْ يَمْنَفُنِي مِنْ عَدَّابِ اللَّهِ، {إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَقَلاَ تَذَكَّرُونَ} تَتَعظُونَ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): $\{ \mathbf{u} \in \{ \mathbf{u$

- (1) انظر: "التيسير" للحالي (ص: 126)، و"النشر في القراءات العشر" للبين المجزي (2/ 292)، و"إ تحاف فضلاء البشر" للحمياطي (ص: 256)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 109).
- (2) انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (30)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (30).

مِـنَ اللَّـهِ إِنْ طَـرَدْتُهُمْ} أي: مـن يمـنعني مـن عذابـه، فـان طـردهم موجـب للعـذاب والنكـال، الذي لا يمنعه من دون الله مانع.

{أَفَسلا تَسدَكَّرُونَ} مسا هسو الأنفع لكسم والأصلح، (5)

وتدبرون الأمور.

* * *

[٣١] ﴿ وَلاَ أَقُسُولُ لَكُسِمْ عنْسَدِي خَسْرَائِنُ اللَّسِهِ وَلاَ أَعْلَسِمُ الْغَيْسِبَ وَلاَ أَقُسُولُ إِنِّسِي مَلَسكَ وَلاَ أَقْسُولُ لِلَّسَذِينَ تَسَرْدَرِي أَعْيُسْئُكُمْ لَسَنْ يُسَوْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْسِرًا اللَّهُ أَعْلَسَمُ بِمَسَا فِسِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّسِي إِذًا لَمِسْنَ الظَّسَالِمِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا أقول لكم -يا قومي-: عندي خزائن الله الني فيها رزقه، أنفقها عليكم إن آمنتم، ولا أقول لكم: إني أعلم الغيب، ولا أقول لكم: إني أعلم الغيب، ولا أقول لكم: إني من الملائكة، بل أنا بشر مثلكم، ولا أقول عسن الفقراء الدين تحتقرهم أعياكم وتستصغرهم: لمن يعطيهم الله توفيقًا ولا هداية، الله أعلم بنياتهم وأحوالهم، إني إن ادعيت ذلك لمن الظالمين المذين يستحقون عذاب الله.

* * *

يَعْنِي: - ولا أقسول لكسم: إنسي أملسك التصرف في خسرائن الله، ولا أعلسم الغيسب، ولسست بملسك مسن الملائكسة، ولا أقسول لهسؤلاء السذين تحتقسرون مسن

446

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) المنق (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ضعفاء المسؤمنين: لسن يسؤتيكم الله ثوابًا على أعمسالكم، فسالله وحسده أعلسم بمسا في صسدورهم وقلـوبهم، ولـئن فعلـتُ ذلـك إنـي إذًا لمـن الظـالمين (1) لأنفسهم ولغيرهم.

يَعْني: - ولا أقول لكم، لأنسى رسول، إن عندى خسزائن رزق الله أتصسرف فيهسا كمسا أشساء، فأجعسل مسن يتبعنسي غنيساً {ولا أقسول: إنسي أعلم الغيب، فأخبركم بما اختص به علم الله، بحيــــ لا يعلمـــه أحـــد مـــن العبــــاد}، ولا أقسول: إنسى ملك حتسى تسردوا علسى بقسولكم: مسا ذاك إلا بشرر، ولا أقرول عرض السدين تحتقـــرونهم إن الله لـــن يـــؤتيهم خـــيراً إرضــاء لرغباتكم، لأن الله - وحده - هو الذي يعلم ما في أنفسهم من إخلاص. إني إذا قلت لهم ما تحبونه، أكون من زمرة الظالمين لأنفسهم

شرح و بيان الكلمات:

{وَلاَ أَقُـولُ لَكُـمُ عنـدى منها ما تطلبونً.

{وَلاَ أَعْلَـــهُ الْغَيْـــبَ} تريدون.

{وَلاَ أَقُــولُ إِنّــى مَلَـكَ وَلاَ أَقُــولُ للَّــذينَ تَزْدَرِي} تحتقرُ.

{أَعْيُنُكُمْ} من المؤمنين.

{إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} إِنْ آذيتُهم. {تَرْدَرِي} ... تَحْتَقَرُ.

هم أراذلُنا، ولن يؤتيهم الله خيرًا.

﴾ [لَــنْ يُــؤْتيَهُمُ اللَّــهُ خَيْــرًا } أي: إيمانِّــ

وتوفيقًا" لجهلي بحالهم، وذلك أنهم قالوا:

[اللَّــهُ أَعْلَــمُ بِمَــا فــي أَنْفُســهمْ } فيجــازيهه

﴿ التقراءات ﴾

قسرا: (نسافعٌ)، و(أبسو عمسرو)، و(أبسو جعفسر):-

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {31} قُولُهُ تُعَالَى: {وَلاَ أَقُـولُ لَكُمِهُ عندي خَرْاَئنُ الله} مَفَاتيح خَــزَائن الله فـي الـرزق {ولا أَعْلَـمُ الْغَيْـبِ} مَتـى نَــزُولِ الْعَــذَابِ وَمَــا غَــابَ عــني {وَلاَ أَقُــولُ إِنَّـي مَلَكَ} مسن السَّمَاء {وَلاَ أَقُسُولُ للَّسَدِينَ تَسْزِدري أَعْيُسِنْكُمْ } لاَ تأخدنهم أعيسنكُم يَقُسول يحتقسرون فَ أَعِيسَنَكُم {لَسَنْ يُسَوّْتَيَهُمُ اللَّهُ خَيْسِراً} لَسَنّ يكسرمهم الله بتَصْديق الْإيمَسان {الله أَعْلَـمُ بِمَسا ى أَنْفُسِهِمْ} بِمَا فِي قُلُوبِهِم مِنْ التَّصْدِيقِ

⁽³⁾ انظـــر: "التيســـير" للــــداني (ص: 126)، و"النشـــر في القــــراءات العشـــرا لابسن الجسزري (2/ 292)، و"إ تحساف فضالاء البشر" للسدمياطي (ص: 256)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 109).

و انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (هـود) آيـة (31)، للشـيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكوم الله المرابع المرابع المرابع الله المرابع الله المرابع المرابع الله المرابع الله المرابع الله المرابع ال

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

 $\{ \begin{subarray}{ll} \cline{0.05cm} & \cline{0.05cm} \cline{0.05cm} & \cline{0.05cm} \cline$

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (سسورة هسود } الآيسة {31} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ أَقُسولُ لَكُسمْ عِنْسدِي خَسزَائِنُ اللَّه} فَاتِي منْهَا مَا تَطْلُبُونَ،

{وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ} فَأُخْبِرُكُمْ بِمَا ثُرِيدُونَ،

وقيل: إِنَّهُمْ لَمَّا قَسَالُوا لِنُسُوحِ إِنَّ الَّدِينَ آمَنُوا بِكَ إِنَّهُمْ، بِكَ إِنَّمَا اتَّبَعُوكَ في ظَاهِر مَا تَرَى مِنْهُمْ،

قَالَ: (نوح) مَجِيبًا لَهُمْ: لاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَرْائِنُ غُيُوبِ اللَّهِ الَّتِي يَعْلَمُ مِنْهَا مَا يُضْمَرُ النَّاسُ، وَلاَ أَعْلَمُ الغَيبَ فَاعِلْم مَا يسرونه في النَّاسُ، وَلاَ أَعْلَم الغَيبَ فَاعِلْم مَا يسرونه في نُفُوسهمْ، فَسَبِيلِي قَبُولُ مَا ظَهَرَ مِنْ إِيمَانَهِمْ، وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكَ} هذا جواب قولهم: {مَا نَرَاكَ إِلاَ بَشَرًا مِثْلَنَا} {هود: 27}.

{وَلاَ أَقْ وَلُ لِلَّذِينَ تَ زُدَرِي أَعْيُ ثُكُمْ} أي: تحتق رهم وتستص فرهم أَعْيُ نُكُمْ، يَعْنِ ي - الْمُؤْمنينَ، وَذَلكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هُمْ أَرَاذَلُنَا،

{لَـنْ يُسؤْتِيَهُمُ اللَّـهُ خَيْسراً}أَيْ: تَوْفِيقًا وَإِيمَانَا وَأَجْراً،

{اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ} مِنَ الْغَيْرِ وَالشَّرِّ مِنِّي، {إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} لَوْ قُلْتُ هَـذَا. (2)

* * *

ردتهم {لَّمِ اللهِ إِلَّا اللَّهِ وَلا أَعْلَهُ الْغَيْهِ الْغَيْهِ وَلا أَقُولُ إِنَّهِ مَلَاكَ } أي: غسايتي أنسي رسول الله إلسيكم، أبشركم، وأندركم، وأما ما عدا ذلك، فليس بيس السُنتَة ورحمه بيس السُنتَة ورحمه عندي أدبرها أنا، وأعطي من أشاء، وأحرم من أشاء، عندي خَرَائنُ من أشاء،

{وَلا أَعْلَسِمُ الْغَيْسِبَ} فسأخبركم بسسرائركم وبسواطنكم {وَلا أَقْسُولُ إِنِّسِي مَلَكَ} والمعنسى: أنسي لا أدعسي رتبسة فسوق رتبيتي، ولا منزلسة سسوى المنزلسة، الستي أنسزلني الله بها، ولا أحكم على الناس، بظني.

{وَلا أَقْسُولُ لِلَّسَذِينَ تَسَرْدَرِي أَعْيُسَنُكُمْ} أي: ضعفاء المؤمنين، الذين يحتقرهم الملأ الذين كفروا.

{لَنْ يُوْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْسِرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ} في إيمانهم، أَنْفُسِهِمْ} في إيمانهم، فلسهم الخسير الكشير، وإن كانوا غسير ذلك، فحسابهم على الله.

{إِنِّي إِذًا } أي: إن قلت لكم شيئا مما تقدم {لَمِنَ الظَّالِمِينَ } وهذا تاييس منه، عليه الصلاة والسلام لقومه، أن ينبذ فقراء المؤمنين، أو يمقتهم، وتقنيع لقومه، بالطرق المقنعة للمنصف.

* * *

قسال: الإمسام (إسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {31} قَوْلُهُ فَكُمْ اللّهِ عَنْدي خَرْائِنُ اللّه وَلا تَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلا أَقْولُ النّبي مَلَكَ وَلا أَقْولُ للّهَذِينَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلا أَقْولُ لِلّهَذِينَ تَعْرُدَرِي أَعْيُهُ مُلَكَ وَلا أَقْولُ لِلّهَ لَاللّهُ تَعْرُدَرِي أَعْيُهُمُ اللّه خَيْدِاً اللّه أَعْلَمُ بِمَا في أَنْفُسهم إنّي إذًا لَمِنَ الظّالمينَ }.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هدود) الأيا

^{(31).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمّام (البغوي) سورة (هود) الآية (31).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الأية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تَفْسَير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

يُخْبِرُهُمْ أَنَّـهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّه، يَـدْعُو إِلَـى عبَـادَة مـن العـداب إن كنـت مـن الصـادقين في

يَعْنَى: - قَالُوا: يَا نُوح -عليه السلام -قـد جادلتنا لنومن بك فأكثرت جدالنا، حتى مَلْنَا، ولم نعد نتحمل منك كلاماً، فأتنا بهدنا العداب الدي تهددنا به، إن كنت صادقاً في أن الله يعنبنا إذا لم نومن بك.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا يَانُوحُ قَدْ جَادَنْتَنَا} ... خاصَمْتَنا.

{فَ اللَّهُ وَ مِهِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْتُ عَلَّمُ اللَّهُ اللَّ جدالنا أردت جدالنا وشرعت فيه فأكثرته).

{فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا} بِـه مِـنْ الْفَـذَابِ المعجل.

{إِنْ كُنْــتَ مــنَ الصّــادقينَ} ... فيـــه، (في الدعوي).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {32} قُولُهُ تُعَالَى: {قَسالُوا يَسا نسوح قَسدٌ جَادَلْتَنَسا} خاصسمتنا ودعوتنا إلَى دين غير دين آبَائنَا {فَاكُثْرْتَ

اللَّهِ وَحْدِدَهُ لاَ شُرِيكَ لَهُ، بِالْذِنِ اللَّهِ لَهُ فِي احْدِاكَ. (3) ذَلَكَ، وَلاَ يَسْأَلُهُمْ عَلَى ذَلَكَ أَجْسِرًا، بَسَلْ هُسِوَ يَدْعُو مَسنْ لَقيَسهُ مسنْ شَسريف وَوضيع، فَمَسن اسْتَجَابَ لَـهُ فَقَـدْ نَجَـا. وَيُخْبِـرُهُمْ أَنَّـهُ لاَ يَقـدر عَلَى التَّصَرُفُ فَسِي خَرْائِنُ اللَّهُ، وَلاَ يَعْلُمُ مِنْ الْغَيْـبِ إِلاَّ مَـا أَطْلَعَـهُ اللَّـهُ عَلَيْـه، وَلَـيْسَ هُـوَ بِمَلَّكُ مِنْ الْمَلاَئكَةِ، بَلْ بَشَّرٌ مُرْسَلٌ، مُؤَيِّدٌ بــالْمُعْجِزَات. وَلاَ أقــولُ عَـنْ هَــؤُلاَء الَّــذينَ تَحْتَقَــرُونَهُمْ وَتَــزْدَرُونَهُمْ: إنَّــهُ لَــيْسَ لَهُــمْ عنْــدَ اللَّه تُسوَابٌ على إيمانهم الله أعمل بمَا في أَنْفُسهمْ، فَانْ كَانُوا مُـوْمنينَ بَاطنَا، كَمَا هُـوَ الظَّساهرُ مسنْ حَسالهمْ، فَلَهُسمْ جَسزَاءً الْحُسْسنَى، وَلَسوْ قَطَعَ لَهُم أَحَدٌ بَشَرٌ بَعْدَ مَا آمَنُوا، لَكَانَ ظَالمًا قَائلًا مَا لاَ علْمَ لَهُ به.

[٣٢] ﴿ فَسَالُوا يَسَا نُسُوحُ فَسَدٌ جَادَلْتَنَسَا فَاكثرْتَ جِدَالَنَا فَأَتنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ من الصَّادقينَ ﴾:

نسير المَخْتَصر والمُيسرَ وَالمُنتَفِ لِهذه الآية: قَــالُوا تَعَنَّتًا وتكــبراً: يــا نــوح، قــد خاصــمتنا وناظرتنا، فاكثرت مخاصمتنا ومناظرتنا، فأتنا بما تعدنا به من العناب إن كنت من الصادقين فيما تدعيه.

يَعْني: - قالوا: يا نوح -عليه السلام -قد حاججتنا فاكثرت جدالنا، فأتنا بما تعدنا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (31)، للإمَامُ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد - (لطباعة المصحف الشريف).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)، الناشر: (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعِدُناً } مسن الْعَدْاب {إِن كُنستَ مِسنَ الْعَدْابِ {اِن كُنستَ مِسنَ الصَّادِقِينَ } أَنه ياتينا.

* * *

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة هود) الآية (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة هود) الآية مين دعوتهم، ولم يحدركوا منه مطلوبهم (قيالُوا يَا لُوهُ فَكُمْ مُ قَالَنُوا مُنَا لُهُ مَا لُكُونُ مُ جِدَالُنَا فَأَتْنَا فَأَتْنَا فَيَا لُوهُ الله الله الله الله الله القالة مين العداب (إِنْ كُنْتَ مِنْ العالم المسادقينَ) فما أجهلهم وأضاهم، حيث قيالوا القالة، لنبيهم الناصح.

فهالا قالوا إن كانوا صادقين: يا نوح قد نصحتنا، وأشفقت علينا، ودعوتنا إلى أمر، لم يتبين لنا، فنريد منك أن تبينه لنا لننقاد لك، وإلا فأنت مشكور في نصحك. لكنان هذا الجواب المنصف، الذي قد دعي إلى أمر خفي عليه، ولكنهم في قدولهم، كاذبون، وعلى نبيهم متجرئون. ولم يردوا ما قاله بادنى شبهة، فضلا عن أن يردوه

تَعَالَى: {قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاكُثْرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}. يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ اسْتِعْجَالِ قَوْمٍ نُوحٍ

ا ولهـــذا عـــدلوا - مــن جهلــهم وظلمهـــم - إلى

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

رتفسيره):- {سورة هود}الآبة {32} قُولُـهُ

الاستعجال بالعذاب، وتعجيز الله،

يقول تعالى مخبِرا عن استعجال قوم نوح نقمَة الله وعَذَابَه وسُخْطَه ، وَالْبَلاَءُ مُوكَللً بِالْمَنْطِقِ:

[قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاكُثْرْتَ مِنْ ذَلِكَ، جِدَالَنَا } أَيْ: حَاجَجْتَنَا فَاكُثْرَتْ مِنْ ذَلِكَ، جِدَالَنَا } أَيْ: مِنْ ذَلِكَ، وَنَحْنُ لاَ نَتَبِعُكَ. {فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا } أَيْ: مِنَ النَّقْمَة وَالْعَدْابِ، ادْعُ عَلَيْنَا بِمَا بِمَا شَنْتَ، النَّقْمَة وَالْعَدْابِ، ادْعُ عَلَيْنَا بِمَا بِمَا شَنْتَ، فَلْيَأْتِنَا مَا تَدُعُو بِهِ، {إِنْ كُنْتَ مِنَ مِنَ فَلْيَأْتِنَا مَا تَدُعُو بِهِ، {إِنْ كُنْتَ مِنَ مِنَ الصَّادِقِينَ }.

* * *

[٣٣] ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَاأَتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال لهم نوح: أنا لا آتيكم بالعذاب، إنما يطاتيكم بالعداب، إنما يطأتيكم به الله إن شاء، وما أنتم بقادرين على الإفاد بكم على الله إن أراد بكم عذابًا. (5)

* * *

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (32)، للإمام (ابن كثير).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية . (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (32).

﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ النَّهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - قال نوح لقومه: إن الله وحده هو السني يعاني السني يساتيكم بالعداب إذا شاء، ولستم بفائتيه إذا أراد أن يعدبكم" لأنه سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

يَعْنِي: - قـال: نـوح - عليـه السـلام -: هـذا أمـر بيـد الله - وحـده - فهـو الـذى يـاتيكم بمـا يشـاء حسـب حكمتـه، ولسـتم بمفلـتين مـن عذابـه إذا جـاء، لأنـه سـبحانه لا يعجـزه شـئ في الأرض ولا في السماء.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ إِنَّمَا يَاتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ} ... عاجلًا أوآجلًا، (أي: تَعْجِيلَهُ لَكُمْ فَاإِنَّ أَمْره إلَيْهُ لاَ إِلَىَّ).

{إِنَّمَا يَانِيكُمْ بِهِ اللَّهُ} أي: ليس الإتيان بالعداب إلى انما هو إلى من كفرتم به وعصيتموه.

{إِنْ شَاءَ} ... أي إن اقتضت حكمته أن يعجله لكم.

{وَمَا أَنْـثُمْ بِمُعْجِزِينَ} بقائتين من عَـذَابِ

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة هسود الآيسة {33} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَى: ﴿قَسَالَ} نَسوح {إِنَّمَسا يَسأُتيكُمْ بِسه الله} يَقُسول إِنْ شَساءً وَهُ فيعسذبكم يسأتيكم الله بعسذابكم {إِنْ شَساءً } فيعسذبكم

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسي)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1)، المؤلف: (لبخة من علماء الأزهر).

{وَمَا أَنْتُم بِمعجزين} بقائتين من عَذَابِ (3)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هود } الآية {33} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَ إِنَّمَا يَاتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ قَالَ إِنَّمَا يَاتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ } يَعْنِي: بِالْعَدْابِ، ﴿وَمَا أَنْتُمُ مُعْدَدُنَ } (4)

* * *

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمية الله) - في (تفسيره): - (سيورة هيود) الآيية (عمد) ولهيذا عبداوا - مين جهلهم وظلمهم - إلى الاستعجال بالعبداب، وتعجيبز الله، ولهيذا أجيابهم نيوح -عليبه السيلام- بقوله: {إِنَّمَا يَبِيكُمْ بِسِهِ اللَّهُ إِنْ شَياءً} أي: إن اقتضيت مشيئته وحكمته، أن ينزله بكم، فعل ذلك.

{وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} لله، وأنا ليس بيدي من (5) الأمر شيء.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة هسود } الآيسة {33 } قَوْلُهُ فَعُسَاءَ وَعَالَى: {قَسَالَ إِنَّمَا يَسَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ } أَيْ: إِنَّمَا الَّدِي يُعَاقِبُكُمْ وَيُعَجِّلُهَا لَكُمُ اللَّهُ الَّذِي لاَ يُعجِزُه شَيْءٌ، (6)

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة

^{(33).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (33).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) المنية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (33)، للإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[٣٤] ﴿ وَلاَ يَـــنْفَعُكُمْ نُصْــحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهُ ثُرْجَعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية:

ولا يسنفعكم نصحي وتسذكيري لكسم، إن كسان الله يريسد أن يضلكم عسن الصراط المستقيم، ويخسذ لكم عسن الهدايسة بسبب عنسادكم، هسو ربكسم، فهسو السني يملسك أمسركم، فيضلكم إن شاء، وإليسه وحسده ترجعسون يسوم القيامسة، فيجازيكم على أعمالكم.

* * *

يَعْنِي: - ولا يسنفعكم نصحي واجتهسادي في دعسوتكم للإيمسان، إن كسان الله يريسد أن يضلكم ويهلككم، وإليسه يضلكم ويهلككم، وإليسه شرجَعون في الآخرة للحساب والجزاء.

* * *

يَعْنِي: - ولا يسنفعكم نصحى لمجرد إرادتي الخمير لكم، إن كان الله يريد أن تضلوا لعلمه وتقديره فساد قلوبكم حتى صارت لا تقبل حقاً، وهو سبحانه ربكم، وسيرجعكم إليه يوم القيامسة، ويجازيكم على مساكنتم

* * *

شرح و بيان الكلمات:

ُوَلاَ يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي} ... نَصيحتي.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ } ... أي: نصحَكم.

{إِنْ كَسَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْسِوِيَكُمْ} يُضِسَّكم، تقسديرُ الكسلام: إنْ كسانَ اللهُ يريسدُ أن يغسويكم، فإن أردتُ أن أنصحَ لكم، لا ينفعكُم نصحي.

{هُوَ رَبُّكُمْ} ... فإليه الإغواء والهداية.

{وَإِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ} ... إخبارٌ في ضمنِه تهديدٌ ووعيدٌ.

* * *

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

قـرأ: (نـافعٌ)، و(أبوعمرو)، و(أبو جعفر):-(نصحيَ) بفتح الياء، والباقون: بإسكانها. قــرأ: (بعقــوبُ):- (تَرْجعُــونَ) بفــتح

 $\frac{\ddot{c}}{\ddot{c}} = \frac{\ddot{c}}{\ddot{c}} = \ddot{c} + \ddot$

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسٍ) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ اليَّدِينِ الْفَسِيرِوزِ آبِينِ النَّهِ - فِي رَفْسِيرِهِ):- الفَسِيرِوزِ آبِيادِي) - (رحميه الله) - في رقفسيره: {34} قَوْلُهُ تَعَيالَي: {34} قَوْلُهُ تَعَيالَي: {وَلَا يَعْفَعُكُمْ نَصِيجِي} دعيائي و تحديري إيّاكُمْ مَسِينَ عَيدابِ الله {إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَيتَ لَكُهُ الله وادعيوكم إلّي لَكُهُ أَحدُركم من عَيذابِ الله وادعيوكم إلّي لله التَّوْحِيد {إِن كَانَ الله } قيد كيانَ الله {يُريد لُوني يُعْموديكم } أن تضيكم عَين الهدي {هُيوَ لَيْهُ فَرْجُعُونَ } بعد رَبُّكُهُ أُولَى بكه مني {وَإِلَيْهُ ثُرْجَعُونَ } بعد الْمُوتَ فيجزيكم بأعمالكم.

- (4) انظر: "إتحاف فضارء البشر" للدمياطي (ص:256)، و"معجم القراءات وقت تند" (2/ 110)
- (5) انظر: (فيتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدوه) آيسة (34)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيتِ السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {34} فَوْلُهُ وَفُ رَفِهُ فَوْلُهُ لُمْ نَصْحِي } أَيْ: فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلاَ يَسنْفَعُكُمْ نُصْحِي } أَيْ: فَوْلُهُ مَنْ أَرْدْتُ أَنْ أَنْمَ حَ لَكُهُ مُ إِنْ كَسانَ لَصَعِيدَتِي، {إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْمَ حَ لَكُهُ إِنْ كَسانَ اللّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغُولِيكُمْ } يضلكم، {هُو رَبُكُمْ } لَهُ النَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغُولِيكُمْ } يضلكم، {هُو رَبُكُمْ } لَهُ النَّهُ لَهُ مُؤَلِيهُ فَيَجْرِيكُمْ النَّهُ اللهُ ال

* * *

* * *

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (34).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ هُـوَ رَبُّكُـم ْ وَإِلَيْهِ ثُرْجَعُـونَ } أَيْ: هُـوَ مَالِكُ أَزِمَـة الْسَاهُ وَرَبَّكُ مَا لَكُ أَزِمَـة الْسَأْمُور، وَالْمُتَصَـرَفُ الْحَساكِمُ الْعَسادِلُ الَّسَدِي لاَ يَجُسورُ، لَسهُ الْخَلْسِقُ وَلَسهُ الْسَأَمْرُ، وَهُـوَ الْمُبْسِدِئُ الْمُعِيدُ، مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (3)

* * *

[٣٥] ﴿ أَمْ يَقُولُ وَلَ افْتَ رَاهُ قُلُ إِنِ افْتَرَيْثُ هُ فَعَلَى إِجْرَامِ فَ وَأَنَا بَرِيءٌ ممَّا ثُحْرِمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وسبب كفر قوم نوح أنهم يزعمون أنه اختلق على الله هذا الدين الناي جاء به، قبل لهم أيها الرسول-ولي الناه اختلق أيها الرسول-ولي الناه اختلفته، فعلى وحدي عقاب إثمي، ولا أتحمل من إثم تكذيبكم شيئًا، فأنا بريء منه.

* * *

يَعْنِي: - بسل أيقول هولاء المشركون من قوم نوح: افترى نوح هذا القول؟ قبل لهم: إن كنت قد افتريت ذلك على الله فعلي وحدي إثم ذلك، وإذا كنت صادقًا فأنتم المجرمون الآثمون، وأنا بريء من كفركم وتكذيبكم

* * *

يَعْنِي: - إن هـذا القَصـصَ الصـادق، مـاذا يكـون موفـف المشـركين منه؟ أيقولـون افـتراه؟ وإن قـالوا ذلك، فقـل أيهـا الرسـول- إن كنـت

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (34)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

افتريته على الله كما تزعمون، فهو جرم عظيم، على وحدى إثمه، وإذا كنت صادقاً، فائتم المجرمون وأنا برئ من آثار جرمكم. (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَمْ يَقُولُ وَلَ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُو

{قُلْ إِنِ اقْتَرَيْتُهُ قَعَلَي إِجْرَامِي} ... المعنى: إن صحَّ أني افتريتُه، فعلي جزاءُ افترائي.

{فَعَلَـــيَّ إِجْرامِـــي} أي: عقـــاب إجرامــــى أي افترائي.

{وَأَنَـــا بَـــرِيءٌ مِمَّــا ثُجْرِمُـــونَ} مـــن الكفـــرِ والتكذيب.

{وَأَنَّا بَرِيءٌ} أي: لم يثبت ذلك وأنا يرىء منه.

{مِمَّا ثُجْرِمُونَ} من إجرامكم في إسناد الافتراء إلى فلا وجه لإعراضكم ومعاداتكم.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قــرأ: (أبــو جعفــر) بخــلاف عنــه: (بَــرِيُّ) و (بَرِيُــونَ) حيـثُ وقـعَ بتشــديدِ اليـاءِ بغـيرِ همــزٍ، والباقون: بالهمزِ والمدِّ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (في تح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (35)، النظر: (مجود الله معمد العليمي المقدسي العنبلي).

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): {أَمْ لِسُورَة هُولُهُ لَعَمالَي: {أَمْ يَقُولُونَ هُولُهُ تَعَمالَي: {أَمْ يَقُولُونَ هُولُهُ الْحَتَلَق نَقُولُ وَيَقُولُ وَنَ قَدُوم نوح {افتراه} اختلق نوح بِمَا آثانًا بِه من تلقّاء نفسه {قُلْ} لَهُم يَسَا نَسُوح إِنِ افتريته } اختلقته من تلقّاء يَفسي {فَعَلَسي إِجْرَامِسي} آثسامي {وَأَنسا بَسِرِيء مَمَّا تُجْرَمُونَ وَيُقَال نزلت هَدُه الْآيَدة في مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وَسلم.

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود } الآيسة {35} قوْلُه تَعَالَى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَسرَاهُ} قَالَ: (ابْننُ عَبْساسٍ) - رَضِيَ اللَّه عنه -: يَعْنِسي: -نُوحًا - عَبْساسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عنه -: يَعْنِسي: -نُوحًا - عَلَيْه السَّلاَمُ،

وَقَــال: َ (مُقَاتِــلٌ): - يَعْنِــي: مُحَمَّــدًا - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - .

{شَلْ إِنِ اقْتَرَيْثُهُ فَعَلَسِيَّ إِجْرَامِسِي} أَيْ: إِثْمِسِي وَوَبَالُ جُرْمِي، وَالْإِجْرَامُ: كَسْبُ الذَّنْبَ.

{وَأَنَّكَ اَ بَصْرِيَّ ءٌ مِمَّا تُجْرِمُكُونَ } لاَ أَوَّا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَيْ أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَى إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَّ أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّ أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّا أَوْا خِكْ إِلَّ أَوْا خِكُ أَلَّ أَوْا خِكُمْ أَلَا أَوْا خِلْمُ أَلَّ إِلَّا أَوْا خِلْكُمْ أَلَا أَوْا خِلْمُ أَوْا فِي أَلَا أَلَّ إِلَّا أَلَا أَوْلِمُ إِلَّا أَوْا فِي أَلَا أَلَا أَوْا خِلْكُمْ أَلَا أَوْا خِلْمُ أَلَا أَوْا خِلْمُ أَلَا أَوْلَا أُولِيكُمْ أَلَا أَلْ أَلَا أُلِي اللَّهُ إِلَيْ أَلَا أَ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود الآية (35) قُولُ ويُفولُ ويَفولُ ويَفولُ ويَفولُ الله المُتَرادُ هذا الضمير محتمل أن يعود إلى نوح، كما كان السياق في قصته مع قومه، وأن المعنى: أن قومه يقولون: افترى على الله

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (3). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (35).

حكوب الله وَاحِدُ لا إِنَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كدنبا، وكدنب بالوحي الدي يرزعم أنه من الله، وأن الله أمره أن يقول: {قُلْ إِنِ الْمُتَرَيْثُهُ فَعَلَى الله أمره أن يقول: {قُلْ إِنِ الْمُتَرَيْثُهُ فَعَلَى إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَا تُجْرِمُونَ} أي: كل عليه وزره {وَلا تَزرُ وَازرَةَ وزْرَ أَخْرَى}.

ويحتمل أن يكون عائدا إلى السنبي محمد ويحتمل الله عليه وسلم-، وتكون هذه الآيدة معترضة، في أثناء قصة نوح وقومه، لأنها من الأمور الستي لا يعلمها إلا الأنبياء، فلما شرع الله في قصها على رسوله، وكانت من جملة الآيات الدالة على صدقه ورسالته، ذكر تكذيب قومه له مع البيان التام فقال: ذكر تكذيب قومه له مع البيان التام فقال: محمد من تلقاء نفسه، أي: فهذا من أعجب الأقوال وأبطلها، فإنهم يعلمون أنه لم يقرأ ولم يكتب، ولم يرحل عنهم لدراسة على ولم يتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله.

فإذا زعموا - مع هذا - أنه افتراه، علم أنهم معاندون، ولم يبق فائدة في حجاجهم، بسل اللائق في هذه الحال، الإعراض عنهم،

{وَأَنَّا بَسرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ} أي: فلم تستلجون (1) في تكذيبي.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {35} قَوْلُهُ فَيُلِيهِ عَوْلُهُ فَيُولُهُ وَفُلُهُ تَعْمَالُى: {أَمْ يَقُولُونَ اقْتَصَرَاهُ قُسلٌ إِنِ اقْتَرَيْتُهُ فَعَلَى الْجُرَامي وَأَنَا بَرِيءٌ ممّا تُجْرِمُونَ }.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدود) الأفية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

هَـذَا كَـلاَمٌ مُعْتَـرَضٌ في وسَـط هَـذه الْقصَـة، مُؤَكَّـدٌ لَهَـا وَمُقَـرٌ بِشَـأنها . يَقُـولُ تَعَـالَى لِمُحَمَّـد - صَـلًى اللَّـه عَلَيْهِ وسَـلَمَ-: أَمْ يَقُـولُ هَـؤُلاَء وسَـلًى اللَّه عَلَيْه وسَـلَمَ-: أَمْ يَقُـولُ هَـؤُلاَء الْكَافِرُونَ الْجَاحِدُونَ: اقْتَـرَى هَـذَا وَاقْتَعَلَـهُ مِـنْ عَنْده.

{ فُكُلْ إِنِ افْتَرَيْتُ لَهُ فَعَلَى الْحِرَامِ لَيْ اَيْ: فَاإِثْمُ ذَلِكَ عَلَى الْحُرْمُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا ثُجْرِمُ وَلَ أَيْ: فَا بَدِيءٌ مِمَّا ثُجْرِمُ وَلَ أَيْ: لَكَ عَلَى اللّهُ مَنَ الْعُقُوبَة لَمَنْ كَذَبَ عَلَيْه. (2) عَنْدَ اللّه مِنَ الْعُقُوبَة لَمَنْ كَذَبَ عَلَيْه.

[٣٦] ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُـوحِ أَنَّهُ لَـنْ يُـؤْمِنَ مِـنْ قَوْمِـكَ إِلاَ مَـنْ قَـدْ آمَـنَ فَـلاَ تَبْتَئُسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأوحسى الله إلى نسوح - عليسه السسلام -: أنسه لن يسؤمن من قومك -يسا نسوح - إلا من قسد آمن من قبل، فسلا تحسزن -يسا نسوح - بسبب ما كانوا يفعلونسه مسن التكسذيب والاسستهزاء خسلال تلسك المدة الطويلة.

* * *

يَعْنِي: - وأوحى الله سبحانه وتعالى إلى نوح -عليه السلام - لمّا حق على قومه العذاب، أنه لن يومن بالله إلا من قد آمن من قبل، فلا تحزن يا نوح على ما كانوا يفعلون.

* * *

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (35)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - وأوحى الله إلى نوح - عليه السلام
: أنه لمن يصدقك ويدعن للحق من قومك

أحد بعد الآن - غير من سبق منه الإيمان
قبل ذلك - فلا تحزن يا نوح بسبب ما كانوا
يفعلونه معك من تكذيبك وإيدائك" لأننا
سننتقم منهم قريباً.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[وَأُوحِيَ إِلَى نُـوحِ أَنَّـهُ لَـنْ يُـؤْمِنَ مِـنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَـنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَـنْ قَدْ آمَـنَ} ... معنى الكالم: الإياسُ مـن إيمانهم، واستدامة كفرهم تحقيقًا لنرول المعيد بهم.

{فَلاَ تَبْتَئسْ} فلا تحزنْ.

{لَـنْ يُسؤْمِنَ} اقتـاط مـن إيمـانهم وأنـه كالمحال الذي لا تعلق به لمتوقع.

{إِلاَ مَنْ قَدْ آمَنَ} الا من قد وجد منه ما كان يتوقع من إيمانه وقد للتوقع وقد أصابت محزها.

{فَالاَ تَبْتَابُسْ} ... لاَ تَحْازَنْ. (أي: فالا تحازن حزن يائس مستكين)،

(أي: فَلَا تَغْلَمُ ولا تَحْلَزَنْ بِهَلاَكِهِمْ، والْبُوسُ: الْعُزْنُ).

{فَالا تَبْتَابُسْ}والمعنى فالا تحازن بما فعلوه من تكذيبك وإياناك ومعاداتك فقد حان وقت الانتقام لك منهم.

{بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} مِنْ الشَّرْك فَدَعَا عَلَيهِمْ بِقَوْلِهِ: {رَبّ لاَ تَدْرَ عَلَى الْأَرْض} إلخ عَلَى الْالله دعاءه:

{بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} فَانِي مُهْلِكُهِم، فَحِينَانِي مُهْلِكُهِم، فَحِينَانَا: {رَبِّ لاَ تَلْزُ عَلَى الْعُلَامُ عَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} {نوح: 26}،

ورُوي أَنهَ م كَانوا يبطشونَ بنوحٍ فيخنقونه حتى يُغشى عليه، فإذا أفاقَ، قال: رَبِّ اغفرْ لقومى فإنهم لا يعلمونَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

في هدذه الآيات (فيها قصة - نوح-عليه السلام- والسفينة وابنه). -كقوله تعالى: {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُوْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَ مَنْ قَصْدُ آمَنَ فَالاً تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعُلُونَ مَنْ قَصِدً آمَنَ فَالاً تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعُلُونَ (36) وَاصْدنَع الْفُلُكَ بِأَعْيُنْنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ ثَخَاطِبْني في الصَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُهُمْ مُغْرَقُونَ (36) وَيَصْنَغَ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْه مَالاً مِنْ قَوْمِه سَخْرُوا مِنْهُ قَالاً إِنْ تَسْخَرُوا مِنْا فَإِنَّا وَلاَ تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ قَوْمِه مَدْرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيه عَدْرَيه عَدْرِيه وَيَحِلُ عَلَيْه عَدْرابً مُقيمٌ ...}

* * *

رَّ نَفْسِير ابِسِن عَبِسَاس) - قَسَال: الإِمَسَامُ (مَجِسِد السدين الفَّسِيروز آبِسَادي) - (رحمسه الله) - في رَّ نَفْسِيره):- {سُورَةَ هُسُورَةَ هُسُورَةَ هُسُورَةَ هُسُورَةَ هُسُورَةً هُسُورَةً هُسُورَةً مُسَلَّ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ الله

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سورة هيود} الآيية {36}

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: ((تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هـود) الآيــة (لجنة من علماء الأزهر).

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَأُوحِيَ إِلَى نُسُوحٍ أَنَّهُ لَسَنْ يُسَوِّمُنَّ مــنْ قُوْمــكَ إلاَ مَــنْ قَــدْ آمَــنَ فَــلاَ تَبْتَــئسْ} فَـلاَ تَحْزَنْ، {بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} فاإنى مهلكهم، ولا منقلة منهما، فحينئلة دعا نلوح عليهم: فقال {رَبِّ لاَ تَدْرُ عَلَى الْأَرْض من الْكَافرينَ دَيِّارًا} {نسوح: 26} فَسأَوْحَى اللَّهُ تُعَسالَى

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) - (رحمــه الله) - في مصحيحه):- قطالَ مُجَاهِدُ: {ثَبْتُصِئِسْ}:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {36} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأُوحِسِيَ إِلْسِي نُسوحِ أَنْسِهُ لَـنْ يُسؤْمنَ مِـنْ قَوْمِـكَ إلا مَـنْ قَـدْ آمَـنَ } أي: قـد قسوا، {فَلا تَبْتَسُسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} أي: فلا تحرن، ولا تبال بهم، وبأفعالهم، فإن الله قــد مقــتهم، وأحــق علــيهم عذابــه الــذي لا

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآية {36} فَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَأُوحِيَ إِلَى نُسوحِ أَنَّـهُ لَسَنْ يُسؤَمنَ مِسَنْ قَوْمَـكَ إلا مَـنْ قَـدْ آمَـنَ فَـلا تَبْتَـئُسْ بِمَـا كَـانُوا

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (36).

(2) انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (هود) آية (36). برقم (ج 6/ ص 72).

(3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يُخْسِرُ تَعَسالَى أَنَّـهُ أَوْحَسى إلَـي نُـوح لَمَّـا اسْـتَعْجَلَ قومُـه نقْمَـةَ اللَّـه بهـمْ وَعَذَابَـهُ لَهُـمْ، فَـدَعَا عَلَيْهِمْ نَسُوحُ دَعْوَتَهُ الَّتِي قَسَالَ اللَّهُ تَعَسَالَى مُخْبِرًا عَنْــهُ أَنَّــهُ قَــالَ: {رَبِّ لاَ تَــذَرْ عَلَــى الأرْض منَ الْكَافرينَ دَيَّارًا } {نُوح: 26}،

{فَدَعَا رَبِّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ} {الْقَمَرِ: 10}، فَعَنْدَ ذَلكَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهُ:

{أَنَّـهُ لَـنْ يُــؤْمنَ مـنْ قَوْمـكَ إلا مَـنْ قَـدْ آمَـنَ} فَـلاً تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ يَهُمَّنك أَمْرُهُمْ.

[٣٧] ﴿ وَاصْــنَعِ الْفُلْــكَ بِأَعْيُننَـــ وَوَحْيِنَــا وَلاَ تُخَـاطِبْني فــي الّــــــــينَ ظُلُمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَفُونَ ﴾:

تنسير المنتَصر والمبسر والمنتخب لهذه الآية: واصفع السفينة بمسرأى منسا محفوظًا منسا، وبوحينا بتعليماك كياف تصانعها، ولا تخساطبني طالبًا إمهسال السذين ظلمسوا أنفسسهم بــــالكفر، إنهــــم مُغْرَقــــون -لا محالــــة-بالطوفان" عقابًا لهم على إصرارهم على

يَعْنَـي: - واصنع السفينة بمـرأى منَّـا وبأمرنــا لــك ومعونتنــا، وأنــت في حفظنــا وكلاءتنــا، ولا تطلب مني إمهال هؤلاء النين ظلموا أنفسهم ــن قومــــك بكفــــرهم، فـــــانهم مغرقــــون

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (26)، للإمَـاهُ

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بالطوفان. وفي الآيسة إثبسات صفة العسين لله (1) تعالى على ما يليق به سبحانه.

* * *

يَعْنِي:- وقلنا له: اصنع الفلك لننجيك عليه البعداء ولا عليه المعنايتنا، ولا عليه الطالمين لأننى تخاطبنى في شأن هولاء الظالمين لأننى الستجبت دعاءك، وأمرت باهلاكهم غرقاً. (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَاصْنَعْ الْفُلْك} ... السَّفينَة

{بِأَعْيُننَا} ... بِحِفْظِنَا وَمَرْأَى مِنَا (أي: بِمَرْأَى مِنَا وَحِفْظِنَا). بَمَرْأَى مَنَا وَحِفْظِنَا).

{وَوَحْيِنَا}.... أَمْرِنَا، (وتعليمِنا لكَ صورةً العمل بالوحي).

{وَلاَ ثُخَاطِبِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا} كَفَرُوا بَتَرْك إهلاكهم

{وَلاَ ثُخَاطِبْني} تراجعْني.

{إِنَّهُ م مُغْرَفُ ونَ } محكومٌ بغروقِهم. (أي: انهم محكوم عليهم بالاغراق).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {37} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {واصنع الْفلسك} خُسد فسي عسلاج السَّفيئة {بأَعْيُننَا} بنَظَر منا {وَوَحْينَا} بأمرنا {وَلاَ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (225/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

ثُخَاطِبْنِي} لاَ تراجعني {فِي الَّذِينَ طَلَمُوا } فَي الَّذِينَ طَلَمُوا } فَي اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِي الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هود } الآية {37} قُولُه و وَعَينَا الله عَيْنَا الله وَوَحْيِنَا أَي: إِوَاصْ نَعِ الْفُلْكَ بِإَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا أَي: بِأَمْرِنَا . {وَلاَ ثُخَاطِبْنِي فَلِي وَالْفُلُوفَانِ، فَيلاً الله الله المُحار، فَيلاً مَعْنَاهُ لاَ ثُخَاطِبْنِي في إمهال الكفار، فَانِي حَكَمْتُ بإغراقهم.

وقيلُ: لاَ ثَخَاطَبْنِي في ابْنِكَ كَنْعَانَ، وَامْرَأَتِكَ كَنْعَانَ، وَامْرَأَتِكَ كَنْعَانَ مصع وَامْرَأَتِكَ وَاعِلَدَةً" فَإِنْهَمِا هَالكان مصع (4)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في رتفسيره): - (سورة هدود) الآية (عمل على الله على الفلك بأعيننا على فور على الفلك بأعيننا وور عينا الفلك بأعيننا وور عينا الفلك بأعيننا وور عينا الله وعلى مرضاتنا ، (ولا تُحَاطِبْني في الله المحدين في إهلاكهم ، (إنّه م مُعْرَفُونَ) أي: لا تسراجعني في إهلاكهم ، (إنّه م مُعْرَفُونَ) أي: قد حق عليهم القول ، ونفذ فيهم القدر . (5)

* * *

وانظـر: سـورة - (القمـر) - آيــة (9-17). فيهـا (قصـة مـع نـوح)، - كمـا قـال

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة
 - (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (هود) الآية (37).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الذية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

159

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تعالى: {كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُـوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُـونُ وَارْدُجِرَ (9) فَلَا مَجْنُـوا مَجْنُـونُ وَارْدُجِرَ (9) فَلَا مَجْنُـوا مَجْنُـونُ وَارْدُجِرَ (9) فَلَا مَعْنُلُوا مَجْنُلُوا السَّماءِ مَعْلُلُوبٌ فَانْتَصِرْ (11) وَفَجَرْنُسا الْسأرْضَ عُيُونَسا فَسلَاتَقَى الْمَساءُ عَلَسى أَمْسرِ قَسدْ قُسدرَ (12) فَكُلُونَا وَمَمَلْنَساهُ عَلَسى ذَاتَ أَلْسوَاحٍ وَدُسُرِ (13) تَجْسرِي وَحَمَلْنَساهُ عَلَسى ذَاتَ أَلْسوَاحٍ وَدُسُرِ (13) تَجْسرِي بِأَعْيُننَسا جَرْزَاءً لِمَسنْ كُسانَ كُفُسرَ (14) وَلَقَسدْ تَرَكْنَاهَا آيَلةً فَهَسَلْ مِنْ مُدكر (15) فَكَيْسفَ كَسانَ عَسدَابِي وَنُسلَرِ (16) وَلَقَسدٌ يَسَسرْنَا الْقُسرْآنَ للتَّكُر فَهَلْ مِنْ مُدكر (17) }.

* * *

وقد وردت في سورة - (الشعراء) - آيدة (120-118)، - كما قدال تعالى: {فَافْتَحْ بِينْنِي وَبَيْنِيَ فَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُطَّمْنِينَ (118) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَلَمُ فَدي الْمُطَّمْنِينَ (118) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَلَمُ فَي الْمُطَّلِمُ فَاللَّهُ الْمُشَافِقِ (119) ثما أَغْرَقْنَا بَعْد اللهُ الْمَشْحُونِ (119) ثما أَغْرَقْنَا بَعْد اللهُ الْمَشْحُونِ (119) ثما أَغْرَقْنَا بَعْد اللهُ الْمَقْنَا وَمَانِ (120) ثما أَغْرَقْنَا بَعْد اللهُ الْمَاقِينَ (120) }.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسينده الصبحيح) - عسن (مجاهسد): - (الفلك)، السفينة.

* * *

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشين) - (رحمسه الله) - في رفسيره): - {سورة هود } الآية {37 } قولُه تُعَسَينَة وَالله عَنْ الله عَنْ السّفينَة وَالله عَيْنَة وَالله عَيْنَة وَالله عَيْنَة وَالله عَيْنَة أَيْ: إِمَسْ أَيْ الله عَيْنَة أَيْ: إِمَسْ أَيْ الله عَيْنَة أَيْ: وَمَسْرَأَى مِنْسا أَ وَوَحْيِنَا } أَيْ: وَمَسْرَأَى مِنْسا أَ وَوَحْيِنَا } أَيْ: وَمَسْرَأَى مِنْسا أَ وَلا تُحَسَله وَتَعْليمِنَا لَسكَ مَساذا تَصْسنَعُهُ، {وَلا تُحَسلط بني فَي اللّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَفُونَ }.

فَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْرِزَ الْخَشَبَ ويقطِّعه وَيُيَبِّسَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ فِي مِائَةَ سَنَة، ونَجَرها في مائة سَنَة أُخْرَى،

وقيل: في أَرْبَعينَ سَنَةً، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذُكَــرَ (مُحَمَّــ لُ بِـنُ إِسْـحَاقَ عَـنِ التَّــوْرَاة): - أَنَّ اللَّــهَ أَمَــرَهُ أَنْ يَصْـنَعَهَا مِـنْ خَشَـبِ السَّـاجِ، وَأَنْ يَحْـنَعَهَا مِـنْ خَشَـبِ السَّاجِ، وَأَنْ يَجْعَـلَ طُولَهَـا ثُمَسانِينَ ذِرَاعًـا وَعَرْضَـهَا خَمْسِينَ ذراعًـا وَعَرْضَـهَا خَمْسِينَ ذراعًـا.

وَأَنْ يَطْلَــيَ بَاطَنَهَـا وَظَاهِرَهَـا بِالْقَـارِ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهَا جُوْجُوًا أَزْوَرَ يَشُقُ الْمَاءَ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - كَانَ طُولُهَا ثَلاَ ثَمِانَهِ وَقَالَ: (قَتَمِانَهِ فَي عَرْض خَمْسينَ.

459

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأله (37).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (هُود) النظر: (37). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَعَــنِ (الْحَسَـنِ): - طُولُهَــا سِــتُمائَة ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا ثَلاَثُمائَة ذَرَاع.

وَعَنْهُ مَعَ (اَبْنُ عَبَاسٍ): - طُولُهَا أَنْفٌ وَمِائَتَا ذَرَاع، في عَرْض ستَّمائَة.

وَ<mark>فَيَــلَ: طُولُهَــاً أَلْفَــا ذِرَاعٍ، وَعَرْضُــهَا مِائَــةُ</mark> ذرَاع، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالُوا كُلُهُاهُ، وكَانَ ارْتَفَاعُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلاَثِينَ ذَرَاعًا، ثَلاَثُ طَبَقَات، كُلُ طَبَقَة ثَلاَثُ سَلَاثُ طَبَقَات، كُلُ طَبَقَة عَشَرَةُ أَذْرُع، فَالسُّفْلَى للسدَّوَابُ وَالْوُحُوشِ، وَالْوُسُطَى للسلَّوُ الْوُحُوسِ، وَالْوُسُطَى للسلَّيُ وَوَكَانَ وَالْوُسُطَى للسلَّيُ وَوَكَانَ بَالُهُا فَي عَرْضِهَا، وَلَهَا غِطَاءٌ مِنْ فَوْقِهَا فَطُدَةٌ عَلَيْهَا فَي عَرْضِها، وَلَهَا غِطَاءٌ مِنْ فَوْقِهَا فَطُدةٌ عَلَيْهَا

...(S)(. 8(6.5 °.

من فوائد الآیات پ سورة هود: 29-37 پ

- عفـــة الداعيــة إلى الله وأنـــه يرجــو منــه
 الثواب وحده.
- حرمــة طــرد فقــراء المــؤمنين، ووجــوب إكــرامهم
 واحترامهم.
 - استئثار الله تعالى وحده بعلم الغيب.
 - مشروعية جدال الكفار ومناظرتهم.

[٣٨] ﴿ وَيَصْلَغُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَلَّ عَلَيْهِ مَلَاً مَلَاً عَلَيْهِ مَلاً مَلَّ عَلَيْهِ مَلاً مَلْكُمْ عَلَيْهِ مَلَّا فَا نَسْخَرُوا مِنْهُ فَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنْكُمْ كَمَ عَمَا تَسْخَرُونَ ﴾:

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (37)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِنْ قَوْمِهِ سَنْحِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِـنْكُمْ كَمَـا تَسْخَرُونَ (38) فَسَــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يَأْتِيــهِ عَــذَابٌ يُخْزِيــهِ وَيَحِــلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (39) حَتَّى إذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَـنَ وَمَا آمَـنَ مَعَـهُ إِلاَّ قَلِيـلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِمي تَجْرِي بهم فِي مَوْج كَالْجَسِال وَنَادَى ثُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْدِلِ يَا بُنَيَّ ارْكَبُ مَعَنَا وَلاَ تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوي إلَى جَبَل يَعْصِمُني مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إلا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَقِينَ (43) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسا سَمَاءُ أَقْلِعِسي وَغِسيضَ الْمَساءُ وَقُضِسيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْم الظَّالِمِينَ (44) وَنَادَى نُسوحٌ رَبَّهُ فَقَسالَ رَبِّ إِنَّ ابْنسي مِسنْ أَهْلِسي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ (45)

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فامتثل نوح أمر ربه، وطَفِقَ يصنع السفينة، وكلما مرعليه كبراء قومه وسادتهم استهزؤوا به" لما يقوم به من صنع السفينة وليس في أرضه ماء ولا أنهار، فلما تكرر استهزؤوا به" قصال: إن تستهزئوا أيها الملأ منا اليوم عندما نصنع السفينة، فإنا نستهزئ بكم عندما نصنع السفينة، فإنا نستهزئ بكم لجهلكم بما يصير إليه أمركم من الغرق.

يَعْنِي: - ويصنع نوح السفينة، وكلَّما مر عليه جماعة من كبراء قومه سخروا منه، قال لهم نوح: إن تسخروا منا اليوم لجهلكم بصدق

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وعد الله، فإنا نسخر منكم غدًا عند الغرق [{كُما تَسْخَرُونَ} منا الآنَ. ومنا الساعة. کما تسخرون منا.

يَعْنَـي:- وشـرع نـوح فـي عمـل الفلـك، وكلمـا مـرّ عليه قادة الكفر من قومه استهزأوا به، لجهلهم ولعسدم معرفسة الغسرض السذى يقصسده، قال نوح: إن تسخروا منا لجهلكم بصدق وعــد الله، فإنــا أيضـاً سنسـخر مــنكم كمــا تسخرون منا.

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ} ... حكاية حال ماضية.

{وَيَصْنَعُ} ... أي: وطَفْقَ يصنعُ.

{الْفُلْسِكَ} رُوي أن نوحًسا- عليسه السسلام-لبثَ يغرسُ الشجرَ مئةً عام، ثم جعلَ يقطعُ الخشب ويضرب الحديد ويهيئ عدة الفلك من القار وغيره.

{وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلاًّ} جماعةً.

{مَلاً}... أَشْرَافٌ.

{مـــنْ قَوْمـــه سَــخرُوا منْـــهُ} فكــانوا يتضاحَكون ويقولــون: يــا نــوحُ! صــرت نجــارًا بعد ما كنت نبيًا!.

{سَخْرُوا مِنْهُ} ... ومن عمله السفينة.

{فَإِنَّا نَسْخَرُ مَنْكُمْ} يعنى في المستقبل.

{قَسَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّسَا فَإِنِّسَا نَسْخَرُ مِسْنُكُمْ} إِذَا نَجَوْنَا وَغَرِقْتُمْ.

(أي: في المستقبل عند رؤية الهلاك).

{مَنْ قَوْمُهُ سَخُرُوا مِنْهُ } استهزؤوا به.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سـورة هـود} الآيـة {38} قوْلُـهُ تُعَـالى: {وَيَصْـنَعُ الْفُلِـكَ} أَحْـذ في عسلاج السَّفينَة {وَكُلَّمَــا مَــرَّ عَلَيْــه مَــلاً } رُؤَسَــاء {مَــن قَوْمــه سَخْرُواْ منْــهُ} هزئــوا بمعالجتــه السَّـفينَة {قَــالَ إن تَسْــخُرُواْ منَّــا} الْيَـــوْم {فَإنَّــا نَسْــخَرُ مسنكُمْ} بعد الْيَسوْم {كَمَسا تَسْخَرُونَ} الْيَسوْم

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {38} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَيَصْـنَعُ الْفُلْـكَ} فَلَمَّـا أَمَـرَهُ اللَّـهُ تَعَالَى أَنْ يَصْنَعَ الْفُلْكَ أَقْبَالَ نُصُوحٌ - عَلَيْهِ السَّــلاَّمُ -عَلَــي عَمَــل الْفُلْــك، وَلَهَــا عَــنْ قَوْمــه، وَجَعَـلَ يَقْطَـعُ الْخَشَـبَ، وَيَضْـرِبُ الْحَديــدَ، وَيُهَيِّـئُ عَــدَّةَ الْفُلْـكُ مِـنَ الْقَـارِ وَغَيْـرِه، وَجَعَـلَ قُومُـهُ يَمُــرُونَ بِــه -وَهُــوَ فــي عَمَلــه - وَيَسْـخُرُونَ منْــهُ، وَيَقُولُسُونَ: يَسا نُسُوحُ قُسَدٌ صَسَرْتَ نَجُسارًا بَعْسَدَ

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَكُلَّمَـا مَـرَّ عَلَيْـه مَـلاً مِـنْ قَوْمِـه سَـخُرُوا منْــهُ } وَذَلَـكَ أَنَّهُــمْ كَــانُوا يَقُولُــونَ: إنَّ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَدْ صَارَ نَجَّارًا،

وَرُويَ أَنَّهُ مُ كَانُوا يَقُولُ وَلَ لَمُ : يَا نُـوحُ مَاذًا تَصْـنَعُ؟ فَيَقُـولُ أَصْـنَعُ بَيْتًـا يَمْشـي عَلَـى الْمَـاء، فَيَضْحَكُونَ مِنْهُ،

¹⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (226/1)، المؤلــف: (نخيــة مــن أســاتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لَّهُ {قَـالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّـا فَإِنَّـا نَسْخَرُ مِـنْكُمْ} إِذَا عَايَنْتُمْ عَذَابَ اللَّه،

{كَمَا تَسْخُرُونَ} فَاإِنْ قِيلَ: كَيْفَ تَجُورُ السُّخْرِيَةُ مِنَ النَّبِيِّ؟،

قيل : هَذَا عَلَى ارْدُوَاجِ الْكَلَامِ، يَعْنِي إِنْ تَسْتَجْهِلُكُمْ إِذَا نَصْرَلَ الْعَدَابُ تُسْتَجْهِلُكُمْ إِذَا نَصْرَلَ الْعَدَابُ بِكُمْ،

وَقيل: مَعْنَاهُ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَسَتَرَوْنَ عَاقِبَةَ سُخْ دَتُكُمْ

* * *

قسال: الإمسام (اسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {38} وَقُولُهُ تُعَالَى: {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهُ مَلاً مِنْ قَوْمِهُ سَخْرُوا مِنْهُ } أَيْ: يَطْنَزُون بِه وَيُكَذَّبُونَ بِهُ مَا يَتَوَعَّدُهُمْ بِهُ مِنَ الْغَرَقِ، {قَالَ إِنْ بَعْسَخُرُوا مِنَّهُ مَا نَسْخَرُ مِسَنَّكُمْ كَمَا تُسْخَرُ مِسَنْكُمْ كَمَا تُسْخَرُ مِسَنْكُمْ كَمَا وَإِنَّا نَسْخَرُ مِسَنْكُمْ كَمَا وَالْمَا فَا إِنْ الْفَارِقَ فَيْ إِنْ الْفَارِقَ فَيْ إِنْ الْفَارِقَ فَيْ إِنْ الْفَارِقُ فَيْ إِنْ الْفُلْدِ وَالْمُ الْفُلْوِلُ الْفِيْسُونُ وَالْمُنْ الْفُولُ وَلَاسُونَ الْفُلْدِ وَالْمُلْدُ وَقُولُ اللّهُ الْمُعْلَى فَيْ الْفُلْدُ وَيُعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ كُمُ مِنْ الْفُلْدُ وَا مِنْ الْفُولُ وَيْ إِنْ الْمُنْ الْفُلْدُ وَالْمُ الْمُعْمُ لَوْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْمُ الْمُعْلَى الْمُولُولُ الْمُ الْمُعْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقَ الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى ا

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - (سورة هدود) الآيدة (عهد) فامتثبل أمسر ربه، وجعبل يصنع الفليك (وكُلَّمَا مَسرَّ عَلَيْه مَالاً مِنْ قَوْمه } ورأوا ما يصنع (سَنْجُرُوا مِنْهُ فَصَالَ إِنْ تَسْبَخُرُوا مِنْها } الآن (ق) فَانَّا نَسْخُرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ } . (3)

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (38).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (38)، لِلإِمَامُ (18) النظر: (الآية (38) اللهِمَامُ (اللهُ كثير).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٣٩] ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ مَنْ يَأْتِيهِ عَـذَابٌ يُحْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَـذَابٌ مُقيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فسوف تعلمون من يأتيه عداب في الدنيا يذله ويهينه، وينزل عليه يوم القيامة

دانم د ينقطع.

يَعْنِي: - فسيوف تعلميون إذا جياء أمير الله بيذلك: من السذي يأتيه في السدنيا عيذاب الله السدي يُهينه، وينزل به في الآخرة عيذاب دائم لا انقطاع له؟.

* * *

يَعْنِي: - فسوف تعلمون من منا الذي سيأتيه علناب يُذله في الدنيا، ويحل عليه في الأخرة عذاب دائم خالد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَسَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـنْ يَأْتِيـهِ عَــذَابٌ يُخْزِيــهِ}.... يُذلُه، وهو الغرقُ.

{فَسَـوْفَ تَعْلَمُ وَنَ مَـنْ} ... مَوْصُـولَة مَفْعُـولِ الْعلْم.

{يَأْتِيهِ عَذَابِ يُخْزِيهِ ويحل} ... ينزل.

{وَيَحِلُ عَلَيْهِ عَلَابٌ مُقِيمٌ} وهدو عدابُ الآخرة، فصنعَ ندوحٌ السَفينةَ في سنتين، وقيلَ غيرُ ذلك.

- (4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (5) انظر: (التفسير المسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)، .
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

462

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> {وَنَحِلُّ عَلَيْهِ } ... بحب عَلَيْهِ . {عَذَابٌ مَّقِيمٌ} ... دَائم في الْآخرَة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {39} قوْلهُ تُعَالَى: {فَسَـــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــن يَأْتيـــه عَــــذَابٌ بُخْزيــه } يذلــه ويهلكــه {وَبَحــلُ عَلَيْــه } بحــب عَلَيْهِ {عَذَابٌ مُقِيمٌ} دَائم في الْآخرَة.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيسة (39) قَوْلَكُ تُعَالَى: {فَسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ مَنْ يَأْتِيكُ عَـــذَابَ يُخْزِيـــه } يهينـــه، {وَيُحــلُ عَلَيْـــه } يجــب عليه، {عَذَابٌ مُقِيمٌ} دَائمٌ.

(تفسيره):- {سورة هيود}الآيية {39} وَقُولُكُ تعصالى: {فَسَدُوْفَ تَعْلَمُ وَنَ} وَعِيدٌ شُدِدُّ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمصه الله – في رتفسيره :- {سيورة هيود } الآيسة {39} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَسَـــوْفَ تَعْلَمُـــونَ مَـــنَا يَأْتِيــه عَـــذَابٌ يُخْزِيــه وَيَحــلُّ عَلَيْــه عَـــذَابٌ مُقَــيمٌ } نحــن أم أنــتم. وقــد علمــوا ذلــك، حــين حل بهم العقاب.

﴿ ٤] ﴿ حَتَّكَ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَكَا وَفَكَارَ التَّنُّـورُ قُلْنَـا احْمِـلْ فيهَـا مِـنْ كُـلِّ زَوْجَــيْنِ اثْنَــيْنِ وَأَهْلَــكَ إِلاَّ مَــنْ سَــبَقَ عَلَيْـه الْقَـوْلُ وَمَـنْ آمَـنَ وَمَـا آمَـنَ مَعَـهُ إلا فليل 🐞:

تفسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

وأنهبى نسوح -عليسه السسلام- صسنع السسفينة الستى أمسره الله بصسنعها، حتَّسى إذا جساء أمرنسا باهلاكهم، وفار الماء من التنور الذي كانوا يخبرون فيه" إعلامًا ببدء الطوفان" قلنا لنسوح- عليسه السسلام-: احمسل في السسفينة مسن كـل صنف من الحيوان فوق الأرض زوجين: ذكـرًا وأنثـي، واحمـل أهلـك إلا مـن سـبق الحكـم بأنسه مفسرق" لكونسه لم يسؤمن، واحمسل مسن آمسن معتك من قومتك، ومنا آمن معنه من قومته إلا عسدد قليسل علسي طسول المسدة الستى مكسث فيهسا يدعوهم إلى الإيمان بالله.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (39). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (39).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (39)، للإمَامُ

⁽⁴⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَي: - حتى إذا جاء أمرنا بإهلاكهم كما وعدنا نوحًا بذلك، ونبع الماء بقوة من التنور -وهو المكان الذي يخبز فيه - علامة على مجيء العذاب، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكراً وأنثى، واحمل فيها أهل بيتك، إلا مَن سبق عليهم القول ممن لم يومن بالله كابنه وامرأته، واحمل فيها من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا قليل مع طول المدة والمقام فيهم.

* * *

يَعْنِي: - حتى إذا جاء وقت أمرنا بإهلاكهم، جاء الماء بقوة فائراً ذا رغوة، كالماء المذى يغلى فوق النار، قلنا لنوح: احْمل معك في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكراً وأنثى، واحْمل فيها أيضاً أهل بيتك جميعاً، إلا من سبق عليه حكمنا بإهلاكه، واحْمل فيها أيضاً من قومك، ولم يكونوا إلا عدداً قليلاً.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا} أي: وقَّتُ الوعِدِ بِإِهْلاكِهُم.

{وَفَـارَ التَّنُّـورُ}أي: خسرج المساء وارتضع مسن التنور وهو مكان طبخ الخبز.

(أَي: جِاشَ بِالْمَاء، وهو تنورُ الخبرِ في قولِ الأكثر، وكان هو الآيةَ بينَ نوحٍ وبينَ ربّه)، {وَفَارَ} ... نَبَعَ المَاءُ بِقُوّة.

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{وأهلك} ... أي: زوجتك وأولادك.

سائر أنواع المخلوقات اثنين.

{اثْنَيْن} ... ذكرًا وأنثى،

{التَّنُّورُ} ... المَكَانُ الَّذِي يُخْبَرُ فيه.

{قُلْنَا احْمَلْ فيهَا} أي: في السفينة.

{مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنٍ} ... صِنْفَينِ مِنِ الحِيوانِ.

{زوجيين اثــنين} ... أي: مــن كــل ذكــر وأنثــى مــز

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قبال: الإِمَسامُ (مجد البدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {40} قَوْلُهُ تَعَسالَي: {40} قَوْلُهُ تَعَسالَي: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا} وقت عبدابنا {وَقَسارَ التَّنور وَيُقَالُ طلع الْفَجْسِ التَّنور وَيُقَالُ طلع الْفَجْسِ التَّنور وَيُقَالُ طلع الْفَجْسِ التَّنور وَيُقَالُ طلع الْفَجْسِ أَقُلْنَا احْمِلُ فِيهَا} فيها السَّفيئة {مِن كُلِّ وَقَلْنَا احْمِلُ فِيهَا} فيها السَّفيئة {مِن كُلِّ وَوَجَيْنٍ التَّنيْنِ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ الْم

* * *

 $\frac{1}{2}$ وقصال: الإمَام (البخصاري) – (رحمصه الله) – في $\frac{1}{2}$ وقار التَّنُورُ : نَبَعَ الْمَاء , $\frac{1}{2}$

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمس

الله – في رتفسيره):- {سيورة هيود }الآيسة $\{40\}$

قُولِهُ تَعَالَى: {حَتَى إِذَا جِاءَ أَمْرُنَا} عَذَابِنَا،

* * *

464

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (هود) آيـة (40). برقم (ج 4/ س134).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ وَفَارَ التَّذُّ وَرُ } اخْتَلَفُ وا فَى التَّذُّ ور، قَالَ: (عكْرِمَــةُ)، وَ(الزُّهْـرِيُّ):- هُــوَ وَجْــهُ الْـازُهْـرِيُّ):-وَذَلَكَ أَنَّهُ قَيلَ لنسوح: إذا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَارَ عَلَى وَجْـــه الْـــأَرْض فَارْكَــب السَّــفينَةَ، وَرُويَ عَـــنْ (عَلَىّ) – رَضَى اللَّـهُ عَنْــهُ – أَنَّــهُ قَــالَ: فَــارَ التَّنُّورُ أَيْ: طَلَعَ الْفَجْرُ وَنُورُ الصُّبْح،

وَقَالَ: (الْحَسَانُ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(الشَّعْبِيُّ):-إنَّـهُ التَّنُّـورُ الَّـذي يُخْبَـرُ فيـه، وَهُـوَ فَـوْلُ أَكْثُـر الْمُفَسِّرِينَ، وَالْفَوَرَانُ: الْغَلَيَانُ.

فَوْلُكُ تَعَالَى: {فُلْنَا احْمِلْ فيهَا} أَيْ: فيي السَّفينَة، {مَنْ كُلِّ زَوْجَلِيْنِ الثَّنَّيْنِ} الزَّوْجَانِ: كُلُّ اثْنَدِيْن لا يَسْتَغْني أَحَدُهُمَا عَدِن الْسَاخَر، يُقَالُ لَكُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا زَوْجٌ، يُقَالُ: زَوْجُ خُهُ وَزَوْجُ نَعْسِل، وَالْمُسِرَادُ بِسِالزَّوْجَيْنِ هنسا: السِذكر والأنثى،

قسرا: (حفس) ههنا وفسى سُسورة (الْمُسؤمنينَ):-منْ كُلِّ بِالتَّنْوِينِ أَيْ: منْ كُلِّ صنْف زوجين اثنين، ذكره تأكيدًا.

{وَأَهْلَكُ} أَيْ: وَاحْمَلُ أَهْلَكُ، أَيْ: وَلَحَدَكَ وَعِيَالَكَ، {إِلاَ مَـنْ سَـبَقَ عَلَيْـه الْقَـوْلُ} بِـالْهَلاَك يَعْني امْرَأَتَهُ وَاعلَةً، وَابْنَهُ كنعان،

{وَمَـنْ آمَـنَ} يَعْنَـي: وَاحْمَـلْ مَـنْ آمَـنَ بِـكَ، كَمَـا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا آمَــنَ مَعَــهُ إلاّ قَلِيلٌ } وَاخْتَلَفُوا في عَدَدهمْ،

قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ)، وَ(ابْسِنُ جُسِرَيْجٍ)، وَ(مُحَمَّلُ بُسِنُ كَعْبِ الْقُرَظِيُّ): - لَـمْ يَكُـنْ فـي السَّفينَة إلا ثمانيكة، نُسوحٌ وَامْرَأَتُكُ وَثُلاَثُكُ بَسِنينَ لَسهُ سَسامٌ وَحَامٌ وِيافِثُ، وَنسَاؤُهُمْ:

وَقَــالَ: (الْــاَعْمَشُ):- كَــانُوا سَــبْعَةً: نُــوحٌ وَثُلاَثَةُ بَنينَ لَهُ وَثُلاَثُ كَنَائنَ لَهُ،

وَقَال: (ابْنُ إسْحَاقَ): - كَانُوا عَشَرَةً سوَى نسَائهمْ، نُسوحٌ وَبَئُسوهُ سَسامٌ وَحَسامٌ ويافِثُ وَسِيَّةُ أَنَاس ممَّنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَأَزْوَاجُهُمْ جَمِيعًا،

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - كَانُوا اثْنَايْن وَسَبْعِينَ نَفَرًا رَجُلًا وَامْ رَأَةً وَبِنيكِ الثَّلاَثِكَةَ وَنسَاءَهُمْ، فَجَمَــيعُهُمْ ثَمَانيَــةً وَسَــبْعُونَ نصْــفُهُمْ رجــال

ونصفهم نساء.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>(رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {40} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {حَتَّــــى إِذَا جَـــاءَ أَمْرُنَكا } أي قسدرنا بوقست نسزول العسذاب بهسم {وَفَارَ التَّنُّورُ} أي: أنزل الله السماء بالماء بالنهمر، وفجر الأرض كلسها عيونا حتي التنانير الستي هي محل النار في العادة، وأبعه مها يكون عهن المهاء، تفجهرت فسالتقى الماء على أمر، قد قدر.

{ قُلْنَا} لنوح: {احْمالْ فيهَا منْ كُلَّ زَوْجَايْن اثنَـيْن} أي: مـن كـل صـنف مـن أصـناف المخلوقسات، ذكسر وأنثسى، لتبقسى مسادة سسائر الأجنساس وأمسا بقيسة الأصسناف الزائسدة عسن السزوجين، فسلأن السفينة لا تطيسق حملها {وَأَهْلَـكَ إِلَّا مَـنْ سَـبَقَ عَلَيْــه الْقَــوْلُ} ممــن كــان كافرا، كابنه الذي غرق.

{وَمَـنْ آمَـنَ} {و} الحـال أنـه {مَـا آمَـنَ مَعَـهُ إلا

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (هود) الآية (40).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هـنه مواعـدة مـن الله تعـالى لنـوح -عليـه السـلام- إذا جـاء أمـر الله مـن الأمطـار المتتابعـة والهتـان الـدي لا يقلـع ولا يفـتر، بـل هـو كمـا قـال تعـالى: {ففتحنـا أبـواب السـماء بمـاء منهمـر وفجرنـا الأرض عيونـا فـالتقى المـاء علـى أمـر قـد قـدر وحملنـاه علـى ذات ألـواح ودسـر تجـري بأعيننـا جـزاء لمـن كـان ود.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - (وفسار التنور) ، قسال: انبجس المساء منسه، آيسة، أن يركب بأهله ومن معه في السفينة.

* * *

قال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عن (ابن عباس): - قوله: (وفار التنور)، قال: نبع.

* * *

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- ذكسر الله جسل وعسلا في هسذه

الآية الكريمة أنه أمر نبيه نوحاً عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: أن يحمل في سفينته من كل زوجين اثنين، وبين في سورة قد أفلح المؤمنون: أنسه أمره أن يسلكهم فيها.

فدل ذلك على أن فيها بيوتا يدخل فيها الراكبون، وذلك في قوله: (فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين). ومعنى (اسلك) أدخل فيها من كل زوجين زوجين اثنين" تقول العرب: سلكت الشئ في الشئ: أدخلته فيه.

وفيه لغه أخرى أسلكته فيه، رباعيه بوزن أفعل، والثلاثية لغة القرآن"

كقوله: (فاسلك فيها من كل زوجين) الآية.

وقوله: (اسلك يدك في جيبك) الآية.

وقولــه: (كـــذلك ســلكناه في قلــوب المجــرمين) الآبة.

> وقوله: (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين). وقوله: (ما سلككم في سقر) الآية.

> > * * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - (من كل زوجين اثنين) ، قال: ذكر وأنثى، من كل زوجين اثنين) ،

de de de

قولـــه تعـــالى: (وأهلــك إلا مــن ســبق عليــه القول)

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (40).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (40).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (40).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ذكر جبل وعبلا في هنه الآية الكريمة، أنه أمير نوحاً أن يحميل في السنفينة أهله إلا من سبق عليه القول، أي سبق عليه من الله القول بأنه شقى، وأنه هالك مع الكافرين. ولم يبين هنا من سبق عليه القول منهم، ولكنه بين بعد هنا أن الني سبق عليه القول من أهله هو ابنه وامرأته.

قسال: في ابنسه السذي سبق عليسه القسول: {ونسادى نسوح ابنسه وكسان في معسزل يسا بسني اركبب معنسا ولا تكسن مسع الكسافرين} -إلى قولسه-{وحال بينهما الموج فكان من المغرقين}.

وقال: فيه أيضاً: (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) الآية.

وقسال: في امرأتسه: {وضرب الله مسثلا للسذين كفسروا امسرأة نسوح -إلى قولسه- مسع (1)

* * *

[٤١] ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّنِ لَغَفُسورٌ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّنِ لَغَفُسورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال نوح لمن آمن من أهله وقومه: اركبوا في السفينة، باسم الله يكون جري السفينة، وباسمه يكون رُسُوها، إن ربي غفور لذنوب من تاب من عباده، رحيم بهم، ومن رحمته بالمؤمنين أن أنجاهم من الهلاك.

(1) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الأية (40).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - وقال: نوح لمن آمن معه: اركبوا في السَفينة، باسم الله يكون جريها على وجه الماء، وباسم الله يكون منتهى سيرها ورسوها. إن ربي لغفور ذنوب من تاب وأناب إليه من عباده، رحيم بهم أن يعذبهم بعد التوبة. (3)

* * *

يَعْنِي: - وقال نوح للذين آمنوا من قومه - بعد أن أعد الفلك -: اركبوا فيها متيمنين بسنكر اسم الله تعالى، وقت إجرائها، وفي وقت رسوها، وعند النزول فيها والخروج منها، وارجو مغفرة الله على ما فرط منكم، ورحمته بكم، فإن المغفرة والرحمة من شأنه سبحانه وتعالى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا} فركبوا في السفينة يسوم الجمعة لعشر مضين من رجب من عين وردة ، فأتت البيت فطافت به أسبوعا، وقد رفعه الله من الغرق وبقي موضعه.

{بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا}... أي: اركبوا مُسَّمينَ أو قَائلين: باسم الله عند مجراها ومرساها، فكان إذا أراد أن تجري قال: بسم الله، فجرت، وإذا أراد أن ترسو قال: بسم الله، فرست.

{إِنَّ رَبِّسِي لَغَفُّـورٌ رَحِسِيمٌ} ... تنبيـــهٌ لهــم علــى نعمة الله عليهم ورحمته لهم.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وإرساؤها.

{مَجْرَاهَا}... جَرْيُهَا.

{وَمُرْسَاهَا} ... مُنْتَهَى سَيْرِهَا وَرَسْوِهَا.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ: (حمـــزةُ)، و(الكســائيُ)، و(خلــفٌ)، و(حفـصٌ) (عاصــم):- (مَجْرَاهَــا) بفــتح المــيم" أي: جَرْيَهِ ا، والباقون: بضمِّها" أي: إجرائها،

وأمسالَ السراءَ (أبسو عمسرو) والأربعشة المستكورون، ولم يُملُ (حفصٌ) غيرَ هذا الحرف،

قسال: (ابسنُ الجسزري): - وقسد غلسطَ مَسنْ حكسى فتحَ المسيم عن (ابن ذكوانَ) من المؤلفين، وشُــبْهَتُهم في ذلــك والله أعلــم: أنهــم رأوا فيهـــا عنــه الفــتحَ والإمالــةُ، فظنــوا فــتحَ المــيم، ولــيسَ كذلك، إنما أريد فتخ الراء وإمالتُها،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 333)، و"التيسير" للداني (ص: 124)، و"تفسير البغوي" (2/ 403)، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجـــزري (2/ 289)، و"إ تحـــاف فضـــلاء البشـــر" للــــدمياطي (ص: 256)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 109 - 111).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آيسة (41)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

{ مجريه ـــا ومرسـاها } أي: إجراؤهــا | <mark>(مجاهــد): - (بسّــم اللّــه) حــين يركبــون</mark> ويجرون ويرسون.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {41} قُولُهُ تُعَسالَى: {وَقَــالَ} لَهُــم {اركبــوا فيهَــا} فــي السَّــفينَة {بسْم الله مجْراهَا عَيْسَتُ تَجْسَري {وَمُرْسَاهَا} حَيْتُ تحبس وَإِن قَرَات مجريها ومرســـيها يَقُـــول الله مجريهــــا حَيْـــثُ شَـــاءَ ومرسيها حَيْثُ شَاءَ {إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ} متجاوز (رَّحِيمٌ } لمن تَابَ.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية (41) قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَقَالَ ارْكَبُوا فَيهَا} أي: قال لَهُمْ نُـوحٌ ارْكَبُـوا فيهَـا، أَيْ فـي السَّـفينَة، {بسْم للَّـــــه مَجْرَاهَــــا وَمُرْسَــاهَا} قـــرأ: : حمـــــــــزة)، و(**الكســــــائي**)، و(حفـــــــص):-(مجراها) بفتح الميم (وَمُرْسَاهَا) بضَمَّهَا،

وَقَــراً: (مُحَمَّــدُ بِـنُ محيصــن): (مجراهـــا وَمَرْسَاهَا) بِفَــتْح الْميمَــيْن مِـنْ جَــرَتْ وَرَسَـتْ، أَيْ: بِسْـــم اللَّـــه جَرْيُهَـــا وَرُسُـــوُهَا، وَهُمَـــا

وَقَرِراً: (الْرَافِرُونَ): - (مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) بضَــمً الْميمَــيْن مــنْ أُجْريَــتْ وَأَرْســيَتْ، أَيْ: بسْــم اللَّه إجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا وَهُمَا أَيْضًا مَصْدَرَان،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (41).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (41). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَالرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّمَعُ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَقَوْلِهِ: {أَنْزِلْنِي مُنْزَلِّا مُبَارَكُا} {الْمُؤْمِنُونَ؛ 29} {أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْسِرَجَ وَأَخْرِجْنِي مُخْسِرَجَ صِدْقٍ } {أَلْإِسْسِرَاءِ: 80} وَالْمُسْرَادُ مِنْهَا الْسَإِنْزَالُ وَالْإِدْخَالُ وَالْسَاِخْرَاجُ. {إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية {41} قُولُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ} نوح لمن أمره الله أن يحملهم: {ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّه مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} أي: تجري على اسم الله، وتجري على اسم الله، وتجري بتسخيره وأمره.

{إِنَّ رَبِّــي لَغَفُــورٌ رَحِــيمٌ} حيــث غفــر لنــا ورحمنا، ونجانا من القوم الظالمين.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة هود | الآية {41} يقول تعالى إخباراً عن - نوح - عليه السلام أنه قسال للسذين أمسر بحملهم معه في السفينة (ارْكَبُوا فِيهَا بِسْم اللّه مَجْراها وَمُرْسَاها) أي بسم الله يكون جريها على وجه الماء، وبسم الله يكون منتهى سرها وهو رسوّها ...

وقال الله تعالى: {فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الدي نجانا من القوم الظالمين وقل رب أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين}.

ولهـذا تسـتحب التسـمية في ابتـداء الأمـور عنـد الركوب على السفينة وعلى الدابة،

كما قال تعالى: {والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره}الآية، وجاءت السنة بالحث على ذلك والندب إليه كما سيأتي في سورة (الزخرف).

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكر الله تعالى في هدنه الآيدة الكريمة: أن السفينة تجري بنوح ومن معه في ماء عظيم، أمواجه كالجبال، وبين جريانها هدنا في ذلك الماء الهائل في مواضع أخر كقوله: {إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تدكرة وتعيها أذن واعية }.

وقوله: {ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر}.

* * *

[٤٢] ﴿ وَهِـيَ تَجْسرِي بِهِـمْ فِـي مَـوْجِ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُـوحٌ ابْنَـهُ وَكَانَ فِـي مَعْـزَلٍ يَـا بُنَـيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُـنْ مَـعَ مَعْـزَلٍ يَـا بُنَـيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُـنْ مَـعَ

تفسير الخُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هُـود) الآيـة (41) ، ثلاِمَـامْ (الذ كثير) .

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (41).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (41).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ اللَّهُ فَا الْحَيْدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والسفينة تسير بمن فيها من الناس وغيرهم في موج عظيم مثل الجبال، وبعاطفة الأبوة في موج عظيم السلام ابنه الكافر، وكان منفردًا عن أبيه وقومه في مكان: يا بني اركب معنا في السفينة" لتنجو من الغرق، ولا تكن مع الكافرين، فيصيبك ما أصابهم من الهلاك بالغرق.

* * *

يَعْنِي: - وهي تجري بهم في موج يعلو ويرتفع حتَى يصير كالجبال في علوها، ونادى نوح ابنه -وكان في مكان عَزَل فيه نفسه عن المؤمنين - فقال له: يا بني اركب معنا في السفينة، ولا تكن مع الكافرين بالله المنت (2)

* * *

يعنبي: - ونزلوا في السفينة، فصارت تجرى بهم سائرة في موج يعلو ويرتفع، حتى يصير كالجبال في علوها، وفي ابتداء سيرها تذكر نوح ابنه بعاطفة الأبوة، وقد كان في معزل عن دعوة أبيه فناداه: اركب معنا يا بني ولا تكن مع الجاحدين بدين الله تعالى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَهِـيَ تَجْـرِي بِهِـمْ فِـي مَـوْج كَالْجِبَـالِ} فِـي اللهُوبَـالِ المَـاءِ المَـاءِ وَالْعِظَــمَ (أي: في اضــطرابِ المَـاءِ وَالْعِظَــمَ (أي: في اضــطرابِ المَـاءِ وَارتفَاعه).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1)، المؤلف: (كهنة من علماء الأزهر).

{في مسوج كالجبسال} المسوج ارتفساع مساء البحر وكونه كالجبال أي في الارتفاع.

{كَالْجِبَال} عظَمًا وارتفاعًا.

{وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} كنعانَ، وكان كافرًا.

{وَكَانَ فِي معزل} ... عن السفينة. (معتزل عن أبيه).

{يَا بِنِي اركب مَّعَنَا} انج مَعنا بِلاَ إِنَه إِلاَ الله.

{وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} ... فَتَهلك.

(أي: على دينهم فتغرق بالطوفا)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): {42} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وقي مَوْجٍ} في غمر وقي تَجْرِي بِهِمْ } بِأَهْلهَا {في مَوْجٍ} في غمر الساء {كالجبال} كجبسل عَظسيم في البارْتفَاع ونادي نُوحٌ } دَعَا نوح {ابْنه } كنعان {وكان في مَعْزل في ناحية من السفينة ويُقال في في مَعْزل في ناحية من السفينة ويُقال في ناحية الْجَبَل {يَا بني اركب مَعَنا } انج مَعنا بسلا إلىه إلا الله {ولا تَكُن مَع الْكافرين على دينهم فتغرق بالطوفا.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هبود } الآية {42} قُولُهُ تَعَالَى: {وَهِي تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ } وَالْمَوْجُ مَا ارْتَفَعَ مَنَ الْمَاءِ إِذَا الشَّتَدَتْ عَلَيْهُ السريخ، شَبَهَهُ بِالْجِبَالِ في

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (42). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عظَمه وَارْتَفَاعه عَلَى المَاء. {وَنَادَى نُوحٌ الْبُعَدِي وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنَّهُ قَالَ: ابْنَهُ } كُنْعَانَ،

وَقَالَ: (عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْر): - سَامٌ وَكَانَ كَافرًا،

{وَكَانَ فِي مَعْزِل} عنه لم يركب السَّفينَة،

{يَا بُنَيَ ارْكَبْ مَعَنَا} قَرا: (نافع)، و(ابن عــــامر)، و(حمـــزة)، و(البـــزي)، عـــن (ابْـــنُ كَ شير)، وَ(أَبُ و بَكْ ر) عَ نْ (عاصه)، و(يعقوب):- (اركب) بإظْهَار الْبَاء،

وَالْمَاخَرُونَ يُدْعُمُونَهَا في الْميم،

{وَلاَ تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ} فتهلك.

قصال: الإمسام (عب<mark>سد السرحمن بسن ناصسر السسعد</mark>ى) – <mark>ررحمسه الله) – في رتفسسيره):-</mark> {سسورة هسود} الآيسة {42} ثـم وصـف جريانها كأنا نشاهدها فقال: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ} أي: بنوح، ومن ركب معه {في مَوْج كَالْجِبَال} والله حافظها وحافظ أهلها {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} لما ركب، ليركب معه {وكَانَ} ابنه {في مَعْزل} عنهم، حــين ركبــوا، أي: مبتعــدا وأراد منــه، أن يقــرب ليركب، فقال له: {يَا بُنَيَ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ} فيصيبك ما يصيبهم.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة هـود) الآيـة (42) قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَالَ سَاوي إلَى جَبَال يَعْصَمُني مِنَ الْمَــاء} يَعْنــي:- إنَّــهُ اتَّخَــذَ لَــهُ مَرْكَبًــا مــنْ رُجِــاج، وَهَــذَا مـنَ الْإِسْـرَائيليَّات، وَاللَّــهُ أَعْلَــمُ

(3) انظـر: (تفسـير القــرآن العظـيم) في سـورة (هــود) الآيــة ()، للإمَــامُ (ابــن

﴿ التقراءات ﴾

﴿ قَسَالَ سَسَاوِي إِلَسِي جَبِسَل يَعْصَمُني مَسَنَ

الْمَاء} اعْتَقَدَ بِجَهْلُهُ أَنَّ الطُّوفَانَ لاَ يَبْلُغُ إلَّى

رُءُوس الْجِبَال، وَأَنَّهُ لَـوْ تَعَلَّـقَ فـي رَأْس جَبَـل

لَنَجَّاهُ ذَلَكَ مِنَ الْغَرَق، فَقَالَ لَـهُ أَبُـوهُ نُـوحٌ -

عَلَيْكِ السَّلاَمُ: {لاَ عَاصِمَ الْيَكْوُمَ مِنْ أَمْسِ اللِّهِ

إلا مَـنْ رَحِـمَ} أَيْ: لَـيْسَ شَـيْءٌ يَعْصِـمُ الْيَــوْمَ مـنْ

وقيل: إِنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى مَعْصُوم، كَمَا يُقَالُ:

"طَــاعمٌ وَكَــاس"، بِمَعْنَــى مَطْعُــوم ومكسُــوّ،

{وَحَــالَ بَيْنَهُمَـا الْمَـوْجُ فَكَـانَ مــنَ

{يَابُنَيَّ} قَرأ: (عاصمٌ):- (يَا بُنَيَّ) بفتح الياء، والباقون: بالكسر مشدَّدًا (4)

وقوله: (بُنَــيُّ) مصــغرًا ليكــونَ أعطــفَ لـــه {ارْكَبْ مَعَنَا}.

قـــرا: (أبــو عمــرو)، و(الكسـائي)، و(يعقـوبُ):- (ارْكَـبِ معَنَـا) بإدغـام البِـاء في المسيم" لقسرب المخسرَج، واختلسفَ عسن (ابسن كسثير وعاصم وقالونَ وخَلاَد)،

وقسرا: (البساقون)، وهسم: (ابسنُ عسامر)، و(أبسو جعفر)، و(خلفٌ) لنفسه، وعن (حمزة)، و(ورشٌ) عن (نافع):- بإظهار الباء على

⁽⁴⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 334)،

و"التيسير" للداني (ص: 124)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 113).

⁽¹⁾ انظرر: (مختصر تفسري البغري = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (42).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(1) ، تلخيصُه : اركبْ معنا تنجُ

[٤٣] ﴿ قَـالَ سَالَ سَاوِي إلَـي جَبَـل يَعْصِــمُني مِــنَ الْمَــاء قُــالَ لاَ عَاصِــمَ الْيَسِوْمَ مِسَنَّ أَمْسِرِ اللَّسِهِ إِلاَّ مَسِنْ رَحِسِمَ وَحَسَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فيال: ابن نسوح لنسوح- عليسه السسلام-: سالجا إلى جبال مرتفع" ليمنعني من وصول الماء إلى، قال نوحٌ لابنه: لا مانع اليوم من برحمته من يشاء سبحانه، فإنه يمنعه من الغسرف، وفسرَّق المسوجُ بسين نسوح وابنسه الكسافر، فكان ابنه من المغرقين بالطوفان لكفره.

يَعْنَى: - قسال ابسن نسوح: سسألجأ إلى جبسل أ تحصِّن به من الماء، فيمنعني من الغرق، فأجابسه نسوح: لا مسانع اليسوم مسن أمسر الله وقضائه اللذي قد نزل بالخلق من الغرق والهسلاك إلا مَسن رحمسه الله تعسالي، فسآمنْ واركسب في السفينة معنا، وحال الموج المرتضع بين نوح وابنه، فكان من المغرفين الهالكين.

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 141)،

و"التيسير" للداني (ص: 72)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 208)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 114).

- (2) انظــر: (فـــتح الــرحمن في تفســير القــران)، في ســورة (هــود) آيــة (42)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى: - لم يطع الولد أباه الشفيق، وقال: سا تخذ مساوى لي مكانساً يمنعنسي مسن المساء، فقسال الأب العسالم بقضاء الله فسي شسأن العصاة: يسا بُنسي لا يوجسد مسا يمنسع مسن حكسم الله تعالى بالإغراق للظالين، وغاب الولد عــن أبيــه الناصــح بــالموج المرتفــع" فكــان مــع

المغرقين الهالكين الجاحدين.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} له ابنه.

{سَاوي}... سألتجئ.

{إلَــى جَبَـل يَعْصــمُني مــنَ الْمَ من الغرق.

{يعصمني من الماء} يمنعني من الماء أن يغرقني.

{قَالَ} له نوحٌ.

{لاً عَاصِمَ} لا مانعَ.

{الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ} مِنْ عِدَابِ اللهِ.

{إِلاَ مَنْ رَحِمَ} استثناءٌ متصلّ.

{وَحَالَ بَيْنَهُمَا } أي: بينَ نوح وابنه.

{الْمَـوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْـرَقِينَ} بِالْمَاءِ، رُوي أن الماء علا على رؤوس الجبال أربعين ذراعًا، وعقمــت النســاءُ أربعــينَ ســنةً، وأدركَ الصــغارُ على ديسن آبسائهم، وماتست البهسائمُ بآجالهسا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظـر: (فـــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيـــة (43)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رَّ نَسْسِرِ السِن عباسِ - قال: الإِمَامُ (مَجَدِ السِدِينِ الفَّسِيرِةِ الْسِادِي - (رحمِهُ الله) - في (تفسيره):- الفَّسِيرة الله - في (تفسيره):- السورة هسود الآيسة {43} قَوْلُهُ تَعَالَى: القَّسَالَ السَّاوي الآيسة {43} قَوْلُهُ تَعَالَى: يَعْصِمُنِي كِمُنعنِي إمْسِأَدُهِ إِلَّاسِي جَبَسِلِ يَعْصِمُني كِمُنعنِي إمْسِنَ المَّاعَ عَمْن الْفُسرة وَقَالَ الله الْفُسرة الله عاصم الْيَوْم أَنْ المَّالِ الله الْفُسرة {إلاَّ مَسِنَ المُسؤمنينَ {وَحَالَ بَيْنَهُمَا } بَسِين رَّحِمَ الله الْفُسرة والمَّالِ بَيْنَهُمَا } بَسِين كنعان والجبل وَيُقَال بَسِين كنعان والسِفينة {المُسوم الله الفُورة عَلَى المُعَلِق الله الفَّارِ أَمْنَ المُعْرِقِينَ } بالطوفان. (1)

عدان} فصار ﴿مِن المعرفين} بالط

وقيل: خمسة عشر ذراعًا.

(البغوي) سورة (هود) الآية (43).

(1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة

وقيل: إِنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى مَعْصُومٍ، كَمَا يُقَالُ: "طَاعِمٌ وَكَاسِ"، بِمَعْنَى مَطْعُومٍ ومكسُو، "طَاعم وَكَاسُ"، بِمَعْنَى مَطْعُومٍ ومكسُو، {وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَاوْجُ فَكَانَ مِانَ مِانَ مِانَ مِانَ الْمُاوْجُ فَكَانَ مِانَ مِانَ الْمُعْدَةِ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةِ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةِ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةِ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةُ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةُ فَكَانَ مِانَ الْمُعْدَةُ فَكُنَا لَا الْمُعْدَةُ فَكُنْ الْمُعْدَانَ الْمُعْدَانَ الْمُعْدَانَ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ الْمُعْدَانِ اللّهُ اللّهُ

* * *

قال: الإمام (عبد الحردين بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود} الآيية (حمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود} الآيية أنبه لا ينجو إلا من ركب معه السفينة. {سَاوِي إِلَى بَنجو إلا من ركب معه السفينة. {سَاوِي إِلَى جَبَلا بَعْصِمُني مِنَ الْمَاء} أي: سارتقي جبلا أمتنع بيه مين الماء، في {قيال} نيوح: {لا عاصم الْيوم مِنْ أَمْرِ اللّه إِلا مَنْ رَحِم} في عاصم أحدا، جبل ولا غيره، وليو تسبب بغايية يعصم أحدا، جبل ولا غيره، وليو تسبب بغايية ميا يمكنه مين الأسباب، لما نجا إن لم ينجه

^{(43).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظـــر: (مختصـــر تفســـير البفـــوي = المســـمى بمعــــال

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (43)، لِلإِمَامُ (الله عثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله. {وَحَسالَ بَيْنَهُمَسا الْمَسوْجُ فَكَسانَ} الابسن {مسنّ | يَعْنسي: - وبعسد أن هلسك الجاحسدون بسالإغراق،

[٤٤] ﴿ وَقَيْلَ يَا أَرْضُ ابْلَعْنِي مَاءَكَ وَيَـا سَـمَاءُ أَفْلُعِي وَغَـيِضَ الْمَـاءُ وَقُضيَ الْـــأَمْرُ وَاسْــتَوَتْ عَلَــي الْجُــوديِّ وَقَيــلَ

أرض، اشربي ما عليك من ماء الطوفان، وقسال للسلماء: يسا سمساء أمسلكي ولا ترسلي المطر، ونَقَسِ المساء حتَّسي جفت الأرض، وأهلك الله الكافرين، ووقفت السفينة على جيل الجودي، يَعْني: - بُعْدًا وهلاكيا للقوم المتجاوزين لحدود الله بالكفر.

نصوح-: يسا أرض اشسربي مساءك، ويسا سمساء أمسكي عن المطر، ونقب الماء ونضب، وقضى أمسر الله بهسلاك قسوم نسوح، ورسست السسفينة على

بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُنسر والمُنسَخب لهذه الآية:

وقسال: الله لسلارض بعد نهايسة الطوفسان: يسا

يَعْنَى: - وقال الله لالأرض -بعد هلاك قوم جبسل الجسوديِّ، يَعْنسى: - هلاكسا وبعسدًا للقسوم يؤمنوا به.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(بعدا للقوم الظالمين} أي: هلاكاً لهم.

وهو جبل بالجزيرة غرب الموصل.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة هود) الآية (44) قوْله تُعَالَى: [وَقيهل يَسا أرض ابلعسي مساءك} أنشفي مساءك وَيَــا سَــمَاء أَقُلعــي} احبسـي مــاءك

جــاء أمـر الله التكـويني، فقيـل بحكـم

التكــوين: ابْلَعــي مــاءك أيتهـــا الأرض، وامتنعــي

عن إنزال الماء أيتها السماء، فنذهب الماء من

الأرض، ولم تمسد بشسئ مسن السسماء، وانتهسي

حكه الله بالإهلاك واستوت الفلك، ووقفت

عند الجبدل المسمى بسالجودي، وقضي الله

بإبعاد الظالمين عن رحمته، فقيال: هلاكا

{غَـيِضَ الْمَاءُ} ... نَقَـصَ وَنَضَـبَ، يقـال: غَـاضَ

{علسى الجسودي} أي: فسوق جبسل الجسودي

للقوم الظالمين بسبب ظلمهم.

{أَقْلِعِي} ... أَمْسكي عَن المَطَر.

{وغـــيض المــاء} أي: نقـ

{وَغَيِضَ} ... نَقَصَ، وَنَضَبَ.

شرح و بيان الكلمات:

الماءُ إذا نَقَصَ وَذَهَبَ.

{وَاسْتَوَتْ} ... رَسَتْ.

{الْجُودي} ... اسْمُ جَبَل.

{بُعْدًا} ... هَلاَكًا.

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (226/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

ع د الله وَاحِدْ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَغِيضَ} نقص {الماء وقضي المامر} وقدع من هَلك وَنَجَا من نجا هَلاَك الْقَوْم أَي هلك من هَلك وَنَجَا من نجا {واستوت} السفيئة {عَلَى الجودي} وَهُو جبل بنصيبين في الموصل {وقيل بُعْداً} سحقاً من رحْمَة الله {لِّلْقَوْم الظَّالِمين} المُشْركين قصوم نوح.

* * *

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السّعثة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيدة {44} فقولُه تُعَالَى: {وقيالَ يَعْني بَعْدَمَا تَنَاهَى أَمْسرُ الطُّوفَسانِ. {يَعْني بَعْدَمَا الْأَمْسِي الشّماءُ أَقْلعي أَمْسكي، {وغييضَ أَمْسكي، {وغييضَ أَلْمَاءُ وَيَا سَمَاءُ أَقْلعي أَمْسكي، {وغييضَ الْمَاءُ يَغْني عَاضَ الْمَاءُ يَغْني الْمَاءُ أَقْلعي أَمْسكي، وغاضَ الْمَاءُ يَغْني الله أَمْر وفَسرغ من الأمسر يَغْني السّعْني السّعْني السّعي السّعي السّعي الله الله الله الله القيوم {واسْتون } يَعْني السّعينة السّعينة أَلْمُسر المُوسِي الْجُسودي } وهسو جَبَسل المُوسل ا

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة هسود) الآيسة

(44) فلما أغرقهم الله و نجى نوحا ومن معه.

{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَهِ مَاءَكِ} السذي خسرج منك، والدي نزل إليك، أي: ابلعي الماء الدي على وجهك.

﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾ فامتثلتا لأمر الله، فابتلعت السماء، فابتلعت السماء، فنضب الماء من الأرض،

{وَقُضِيَ الأَمْسِرُ} بهسلاك المكذبين و نجساة المؤمنين.

{وَاسْتَوَتْ} السفينة.

{عَلَى الْجُودِيِّ} أي: أرست على ذلك الجبل المعروف في أرض الموصل.

{وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ} أي: أتبعوا بعد هلاكهم لعنة وبعدا، وستحقا لا يسزال معهم. (3)

* * *

وقـــال: الإِمَــامُ (البخــاري) – (رحمـــه الله) – في (صحيحه):- {أَقُلِعِي} : أَمْسِكِي.

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): - {الجُـودِيُّ}: جَبَـلٌ والْحَذِد ة (4)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عن (ابن عباس): – قوله: (يسا سمساء أقعلي) يقول: أمسكي (وَغِيضَ الْمَاءُ) يقول: فه الله (5)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في الفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {44} قَوْلُهُ عَالَمُ الْفَسِيرة):- {وَقِيلَ يَا أَرْضُ الْلَهِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ

 ⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدو)
 الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (الْبُحُارِي) في تفسير سورة (هود) آيـة (44). برقم (ج 4/ ص 134).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأبدة (44).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيلة (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (44).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْجُوديِّ وَقَيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}.

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنِّهُ لَمَّا غَرِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ إلاّ أَصْحَابَ السَّفِينَة، أَمَسرَ الْسأَرْضَ أَنْ تَبْلَعَ مَاءَهَا الَّــذي نَبَـعَ منْهَـا وَاجْتَمَـعَ عَلَيْهَـا، وَأَمَـرَ السَّـمَاءَ أَنْ ثُقلعَ عَـنَ الْمَطَـرِ، {وَعَـيضَ الْمَـاءُ} أَيْ: شَـرَعَ في النّقْص،

وَقُصْى الْأَمْرِ } أَيْ: فُرِعْ مِنْ أَهْلِ الْسَأَرْضِ قَاطبَةً، ممَّنْ كَفُرَ بِاللَّه، لَمْ يَبْقَ مَنْهُمْ دَيَّار،

{وَاسْتَوَتْ} السَّفينَةُ بِمَنْ فيهَا.

{عَلَى الْجُسوديِّ} قَسالَ: (مُجَاهِدٌ): - وَهُسوَ جَبِسلٌ بِالْجَزِيرَة، تَشَامَخَت الْجِبَالُ يَوْمَئِدْ مِنَ الْفَرَق وَتَطَاوَلَـتْ، وَتَوَاضَـعَ هُـوَ للَّـه عَـزُ وَجَـلً، فَلَـمْ يَغْرَقْ، وَأَرْسَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةٌ ثُوحٍ - عَلَيْهِ

وَفَالَ: (فَتَادَةُ): - اسْتَوَتْ عَلَيْــــــــه شُـهْرًا حَتَّـــى نَزَلُوا مِنْهَا،

قَالَ: (قَتَادَةُ): - قَدْ أَبْقَى اللَّهَ سَفينَةَ نُوح، عَلَيْسه السَّلاَمُ، عَلَس الجُسودي مسنْ أَرْض الْجَزيسرَة عبيرة وَآيَـةً حَتَّـي رَاهَـا أَوَائـلُ هَـذه الْأُمَّـة، وَكَـمْ مـنْ سَـفينَة قـد كَانَـتْ بَعْـدَهَا فَهَلَكَـتْ، وَصَـارَتْ

وَقَ الْ: (الضَّحَاكُ): - الجُ وديَّ: جَبَالٌ بِالْمَوْصلِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الطُّورُ.

وَقَسَالَ: (علْبِسَاء بِسِنَ أحمسَد)، عَسَنْ (عكْرمسة)، عَسَنَ (ابْسن عَبْساس) قُسالَ: كُسانَ مَسعَ نُسوح فسي السَّسفينَة ثُمَانُونَ رَجُلًا مَعَهُمْ أَهْلُوهُمْ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا فَي السَّـفينَة مائَـةً وَخَمْسـينَ يَوْمًـا، وَإِنَّ اللَّـهَ وَجَّـهَ السَّفينَةُ إلَّى مَكَّةً فَدَارَتْ بِالْبَيْتِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ وَجَّهَهَا اللَّهُ إِلَى الجُودِيِّ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ، فَبَعَتْ نُصوحٌ الغصرابَ ليَأْتيَكُ بِخَبَصر الْسأَرْض،

أَقْلُعَـي وَغَـيضَ الْمَـاءُ وَقُصْـيَ الْأَمْـرُ وَاسْـتَوَتْ عَلَـى ۗ فَـذَهَبَ فَوَقَـعَ عَلَـى الْجِيَـف فَأَبْطَـاً عَلَيْــه فَبَعَـثَ الْحَمَامَــةَ فَأَتَتْــهُ بِــوَرَقِ الزَّيْتُــون، وَلَطَّخَــتْ رَجْلَيْهَا بِالطِّين، فَعَرَفَ نُـوحٌ، عَلَيْـه السَّـلاَمُ، أَنَّ الْمَاءَ قُدْ نَضَبَ، فَهَ بَطَ إِلَى أَسْفُل الجُوديّ. فَابْتَنَى فَرْيَاةً وَسَمَّاهَا ثُمَانِينَ، فَأَصْبَحُوا ذَاتَ يَـوْم وَقَـدْ تَبَلْبَلَـتْ أَلْسـنَتْهُمْ عَلَـى ثَمَـانِينَ لُغَـةً، إحْــدَاهَا اللِّسَــانُ الْعَرَبِــيُّ. فَكَــانَ بَعْضُــهُمْ لاَ يَفْقَـهُ كَـلاَمَ بَعْـض، وَكَـانَ نُـوحٌ عَلَيْـه السَّـلاَمُ يُعبِّـر

وَقَــالَ: (كَعْـبُ الْأَحْبَـار):- إنَّ السَّـفينَةَ طَافَــتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب قَبْلَ أَنْ تَسْتَقرَّ عَلَى الْجُوديِّ.

وَقَوْلُهُ: {وَقَيِلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظِّالِمِينَ} أَيْ: هَلاَكُا وَخَسَارًا لَهُامٌ وَبُعْدًا مِنْ رَحْمَاةَ اللَّه، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا عَنْ آخِرهمْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ

[٥٤] ﴿ وَنَـادَى نُـوحٌ رَبِّهُ فَقَـالَ رَبّ إنَّ ابْنَــي مَــنْ أَهْلَـي وَإِنَّ وَعْــدَكَ الْحَــقُّ وَأَنْتَ أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتَخب لهذه الآية:

ونسادى نسوح –عليسه السسلام –ربسه مسستغيثًا بسه، فقسال: يسا رب، إن ابسني مسن أهلسي السذين وعـــدتني بإنجـــائهم، وإن وعـــدك هـــو الصـــدق الَّــذي لا خُلْــف فيـــه، وأنــت أعــدل الحـــاكمين وأعلمهم.

<mark>1) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (44)، للإمَــاه</mark>

²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يَعْنَــي: - ونـــادى نـــوح ربـــه فقـــال: رب إنـــك والهللاك، وإن ابني هذا من أهلي، وإن وعدك الحسق السذي لا خُلْسف فيسه، وأنست أحكسم (1) الحاكمين وأعدلهم.

يَعْنَى: - ثـارت الشـفقة فـى قلـب نـوح علـى ابنه، فنادى رَبِّه ضارعاً مشفقاً فقال: يا خالقي ومنشئي، إن ابني قطعة مني، وهو من أهلى. وقد وعدت أن تنجى أهلى، وإن وعسدك حسق ثابست واقسع، وأنست أعسدل الحساكمين، لأنسك أعلمهسم، ولأنسك أكثسر حكمسة من كل ذوى الحكم.

شرح و بيان الكلمات:

{وَنَــادَى نُــوحٌ رَبِّــهُ فَقَــالَ رَبِّ إِنَّ ابْنــي م أَهْلي} وقد وَعَدْتنَي بنجاة أهلي.

{وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ} الذي لا خُلْفَ فيه.

(أي: وأن كل وعد تعده فهو الحق الثابت السذي لا شك فسى إنجسازه والوفساء بسه وقسد وعدتني أن تنجى أهلى، فما بال ولدي).

{إِنَّ ابْنَسِي مِسَنْ أَهْلِسِي} أي: بعض أهلبي، لأنه كان ابنه من صلبه، أو كان ربيبا له فهو بعض أهله.

{وَأَنْتُ أَحْكُمُ الْحَكَمِينَ } ... أعدلُهم. (أي أعلم الحكام وأعدلهم).

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّاهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِح فَلاَ تَسْأَلْن مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (46) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَــيْسَ لِــى بــهِ عِلْــمٌ وَإِلاَ تَعْفِــرْ لِــى وَتَرْحَمْنــى أَكُــنْ مِــنَ الْخَاسِرِينَ (47) قِيلَ يَــا تُـــوحُ اهْــبطْ بسَــــلاَم مِنَّــا وَبَرَكَــاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَم مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمَ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَلْمَابٌ أَلِيمٌ (48) تِلْكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْبِ تُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قُوْمُكَ مِنْ قَبْل هَذَا

(52) قَالُوا يَا هُودُ مَا جئتنا ببَيِّنةِ وَمَا نَحْنُ بتاركي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بمُؤْمِنِينَ (53)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قال: كنت عند (الحسن):- فقال: (ونسادي نسوح ابنه) لعمر الله ما هو ابنه قال قلت: يا (أبا سعید)، یقول: (ونادی نوح ابنه) وتقول: ليس بابنــه قــال: أفرأيــت قولــه: (إنَّــهُ لَــيْسَ منْ أَهْلُكَ) ؟ قيال: قلت إنه ليس من أهلك السذين وعسدتك أن أنجسيهم معسك، ولا يختلسف أهل الكتباب أنه ابنه. قبال: إن أهل الكتباب

فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُسَّقِينَ (49) وَإِلْسِي عَادٍ أَخَاهُمْ هُـودًا

قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْـتُمْ إِلاّ

مُفْتَرُونَ (50) يَا قَوْم لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي

إلاَ عَلَى الَّذِي فَطَرَنى أَفَالَا تَعْقِلُونَ (51) وَيَا قَوْم

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إلَيْهِ يُرْسِل السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

مِلدْرَارًا وَيَلِذُكُمْ قُلوَّةً إِلَى قُلوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْا مُجْلِمِينَ

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (قبالَ يَبا نُبوحُ

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (هُود) الآية (45).

⁽¹⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (226/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1)، المؤلف:

« وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالدَّهُ لَا لِهُ وَ الرَّحِيمُ ﴾: « وَإِللهُ لَا إِلهُ وَالْحَيْ الدَّهُ لَا إِلهُ لَا إِلهُ إِلهُ إِلهٌ إِلهُ إِلهٌ إِلهُ إِلهٌ إِلهُ إِلهٌ إِلهُ إِلهٌ إِلهُ إِلْهُ إِلَا أُلِهُ إِلْهُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِنَّـهُ لَـيْسَ مِـنْ أَهْلِـكَ) يقـول: لـيس ممـن وعـدناه (1) النحاة

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله عنى (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (إنّه عَمَالٌ غَيْسرُ صَالح) يقول: سؤالك عما ليس لك به مالي (2)

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {45} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَنَسادَى نُسوحٌ } دَعَسا نسوح {ربَّسهُ فَقَسالَ رَبّ } يَسا رب {إِنَّ ابْسني} كنعسان {منْ أَهْلسي} السَّدي وعسدت رب {إِنَّ ابْسني} كنعسان {منْ أَهْلسي} السَّدُق {وَأَنستَ أَنْ تنجيسه {وَإِنَّ وَعُسدَكَ الْحِسقَ} الصَّدْق {وَأَنستَ أَحْكَسمُ} أعسدل {الْحَساكِمين} وعسدتني نجساتي وَعَسدتني نجساتي وَنَجَاة أَهلي.

* * *

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تاويسل القرآن) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (هُود) الأية (45).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (45).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هـود) الآيـة
 - (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . (45) انظب: (مختصب تفسيع البغيمي) = المسيمي
- (4) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (45).

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هدود] الآيدة {45} {وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعُدَكَ الْحَقُّ } أي: وقد قلت لي: فد {احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلَّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَك} ولن تخلف ما وعدتني به.

لعله -عليه الصلاة والسلام-، حملته الشفقة، وأن الله وعده بنجاة أهله، ظن أن الوعد لعمومهم، من آمن، ومن لم يؤمن، فلذك دعا ربه بذلك الدعاء، ومع هذا، فقوض الأمر لحكمة الله البالغة.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كَسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود } الآيسة {45} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَنَسادَى نُسوحٌ رَبَّهُ فَقَسالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِسي مَسنْ أَهْلِسي وَإِنَّ وَعْسدَكَ الْحَسقُ وَأَنْستَ أَحْكَهُ الْحَلَقُ وَأَنْستَ أَحْكَهُ الْجَاكِمِينَ }.

هَــدَّا سُــؤَالُ اسْـتعْلاَم وكَشْـف مِـنْ (نُــوحٍ)، عَلَيْــهِ السَّلاَمُ، عَنْ حَال وَلَده الَّذي غَرقَ،

{فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنَا مِنْ أَهْلِي} أَيْ: وَقَدْ وَعَدُنُ أَهْلِي} أَيْ: وَقَدْ وَعَدَنُكِ الْحَقُ الَّذِي لاَ وَعَدَنُكِ الْحَقُ الَّذِي لاَ يُخْلَدُ فُهُ، فَكَيْدَ فَ غَدرِقَ وَأَنْدَ أَحْكَدُمُ يُخْلَدُ فَكَيْدَ فَ غَدرِقَ وَأَنْدَ آَ أَحْكَدُمُ يُخْلَدُ فَكَيْدَ فَ غَدرِقَ وَأَنْدَ آَ أَحْكَدُمُ أَلْكُونَ وَأَنْدَ آَ أَحْكَدُمُ الْحَاكُمُ فَنَ ؟.

* * *

من فوائد الآیات ﴾ سورة هود: 38- 45

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدود) الآية (45)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية ()، للإِمَامُ (ابن

179

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- والسخرية بالأنبياء وأتباعهم.
- بيان سُـنّة الله في الناس وهـي أن أكثـرهم لا يؤمنون.
- لا ملجاً من الله إلا إليه، ولا عاصم من أمره إلا هو سبحانه.

[٤٦] ﴿ قَسَالَ يَسَا نُسُوحُ إِنَّسَهُ لَسِيْسَ مَسَنْ أَهْلِكَ إِنَّكُ عَمَلٌ غَيْسِرُ صَالِح فَالْإ تَسْأَلُنْ مَا لَـيْسَ لَـكُ بِـه علْـمُ إنَّـي أعظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قيال الله لنسوح: يها نسوح-عليه السلام-، إن ابنك المني سالتني إنجاءه ليس من أهلك السذين وعسدتك بإنجسائهم" لأنسه كسافر، إن ســؤالك يـــا نــوح عمــل غــير مناسـب منــك، ولا يصلح لمن هو في مقامك، فلا تسالني ما ليس لك به علم، إنسي أحددك أن تكون من الجاهلين، فتسالني ما يخالف علمي

يَعْنَى: - قَالَ الله: يَا نُوح -عليه السلام- إن ابنك الني هلك ليس من أهلك النين وعدتك أن أ نجسيهم" وذلسك بسسبب كفسره، وعملسه عمسلا غيير صالح، وإني أنهاك أن تسالني أمراً لا

- <mark>ــركين في الاســــتهزاء</mark> | علــم لــك بــه، إنــي أعظــك لــئلا تكــون مــز الجاهلين في مسألتك إياي عن ذلك.

يَعْنَى: - قَالَ الله سبحانه: إن ابنك ليس من أهلك، إذ أنه بكفره وسيره مع الكافرين قه انقطعت الولاية بينك وبينه، وقد عمل أعمالا غير صالحة، فلم يصر منك، فلا تطلب مسا لا تعلسم: أهسو صسواب أم خطسأ؟ ولا تَســـرْ وراء شــفقتك وإنـــى أرشـــدك إلى الحـــق لكسيلا تكسون مسن الجساهلين السذين تنسسيهم الشفقة الحقائق الثابتة.

شرح و بيان الكلمات:

{يَسانُوحُ إِنَّــهُ لَــيْسَ مــنْ أَهْلــكَ} أي: أهــل ولايتــك ولا دينــك، وهــو ولــدُه مــن صُــلْبه في قـــول الأكثر.

{إِنَّــهُ عَمَــلٌ غَيْــرُ صــالح} تعليــل لانتفــا: كونه من أهله.

وقيسل: الضمير لنسداء نسوح، أي ان نسداءك هسذ عمل غير صالح وليس بذاك.

وقسرىء: انسه عمسل- علسى الفعلي صالح، من الكفر والتكذيب.

{فَلاَ تُسْأَلُن مَا لَـيْسَ لَـكَ بِـه علْـمٌ} تعلمْ أصوابٌ هو أم ليسَ صوابًا.

{أَعِظُكَ أَن تَكُونَ} ... أَعِظُكَ لِئُلاً تَكُونَ.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف: (ماعة من علماء التفسير).

هِ حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّتِ أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} يعني: أنَ تدعوَ بهالاكِ الكفارِ، ثم تسال يعني: أنَ تدعوَ بهالاكِ الكفارِ، ثم تسال عَمَالٌ في الشّرك {غَيْرُ صَالح} غير مرضى نجاة كافر.

* * *

﴿ القراءات ﴾

{إِنَّهُ عَمَهُ لَ غَيْهُ لُ مَهِ الْحِ} ... قهرا: (الكسائيُّ)، و(يعقوبُ):- (عَمِلَ) بكسر المهم وفتح السلام (غَيْسرَ) بنصب السراء" أي: عَمِلَ شركًا،

وقرأ: (الباقون): - بفتح المديم ورفع السلام (1) منون ورفع السراء تعليلٌ لانتفاء الأهلية (1) وجُعلت ذاتُه عملًا غير صالح مبالغةً في ذمه.

قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(ابـنُ عـامر):-(تَسْـاَلَنَّ) بفــتح الـالم وكسـر النـون وتشـديدها، وابـنُ كـثيرٍ كـذلك، إلا أنـه يفـتحُ النونَ،

و(الباقون):- بإسكان السلام وكسر النون و البو و تخفيفها، وأثبت الياء بعد النون و صلًا (أبو عمرو)، و(أبو عمرو)، و(أبو عمرو)، و(أبو عفر إنه و(ورش)، وأثبتها في الحالين يعقوب .

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة هسود) الآيسة (46) قُولُسهُ تَعَسالَى:

- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 335)، و"التيسير" للداني (ص: 125)، و"التيسير" للداني (ص: 125)، و"تفسير البغوي" (2/ 405)، و"النشر في القراءات العشر" لابن العبري (2/ 289)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 115 116).
- (3) انظر: (فتح البرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (46)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

{قَالَ} الله {يَا نصوح إِنَّهُ لَا يُسَ مِنْ أَهْلِكَ} الله {يَا نصوح إِنَّهُ لَا نَجِيهُ إَنِّهُ أَهْلِكَ} الله {يَا نَجِيه {إِنَّهُ عَمْلٌ} فِي الشَّرِك {غَيْرُ صَالِحٍ} غير مرضي وَإِن قَرْات أنه عمل غير صَالح يَقُول دعاؤك ايَايَ بنجاته غير مرضي {فَلاَ تَسْأَئْن} نجاة {يَّا يَا يَ بنجاته غير مرضي {فَلاَ تَسْأَئْن} نجاة {مَا لَيْسَ لَكَ بِهُ عِلْمٌ} أنه أهل للنجاة {إِنِّي أَمَا لَيْسَ لَكَ بِهُ عِلْمٌ} أنه أهل للنجاة {إِنِّي أَعَظَك} أياك {أَن تَكُونَ} أن لاَ تكون {مِنَ الْجَاهِلِين} بسؤالك إيَّايَ مَا لَم تعلم.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود } الآية {46} قُولُهُ تَعَالَى: {قَالَ } اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ {يَا نُوحُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ } قَرأً: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ } قَرأً: (الْكُسَائِيُّ)، وَ(يَعْقُ وبُ):- (عَمِلَ) بِكُسْرِ (الْكُسَائِيُّ)، وَ(يَعْقُ وبُ):- (عَمِلَ) بِكُسْرِ الْمُسَيمِ وَفَتْحِ السَلَامِ (غَيْرَ) بِنَصْبِ السَرَّاءِ عَلَى الْفَعْل، أَيْ: عَملَ الشَّرْكَ وَالتَّكُذيبَ،

وَقَصراً الْسآخَرُونَ: بِفَتْحِ المسيم، ورفع السلام تنوينه، (غَيْسرُ) بِرَفْعِ السرَّاءِ مَعْنَساهُ: أَنَّ سُوَّالَكَ إيَّايَ أَنْ أُنْجِيَهُ عَمَلٌ غير صالح،

{فَلاَ تَسْأَلْنِي} يَا نُوحُ، {مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمَ عَلْمٌ وَسَالُنِي كَالُمُ بِهِ عَلْمٌ وَسَأَلُنِي كَالْمُ وَالشَّامِ (فَلاَ تسالُني) بِفَتْحُ السَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ فَيَدْرَ ابْن كَثير فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا،

وَقَسراً: (الْسَاخَرُونَ): - بِجَسرْمِ السلاَمِ وَكَسْسِ النُّسونِ خَفِيفَسةً، وَيُثْبِتُ (أَبُسو جعفسر)، و(أبسو عمسرو)، و(وَرش) اليسساء في الوصسسل دون الوقسف، وأثبتها يعقوب في الحالين، {إِنَّسِي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهلينَ} وَاخْتَلَفُوا في هَذَا النابْن،

480

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (6). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

هِ دَوْلِهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُودٌ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَال: (مجاهد)، و(الحسن): - كان ولد و عُبَيد بْن عُمَير)، وَ(أَبِي جَعْفُر الْبَاقر)، حدث من غَيْس نُسوح، وَلَسمْ يَعْلَسمْ بسلاَلكَ نُسوحٌ، | وَ(ابْسن جُسرَيج)، وَاحْستَجَّ بَعْضُهُمْ بِقَوْلسه: {إنَّسهُ وَلدَّلكَ قَالَ: {مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}.

> وَقَسَالَ: (أَبُو جَعْفَر الْبَسَاقِرُ): - كَسَانَ ابْنَ امْرَأْتِهِ وَكَـــانَ يَعْلَمُـــهُ نُـــوحٌ، ولــــذلك قــــال: {مـــنْ أَهْلى } وَلَمْ يَقُلْ منِّي،

> وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاس)، وَ(عَكْرَمَةُ)، وَ(سَعِيدُ ُ نُ جُبِيْ رِ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(الْصَاكَتُرُونَ):-إنَّهُ كَانَ ابْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ صُلْبِهِ،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبْساس):- مَا بَغَت امْرَأَةُ نَبِيّ قَطُ وَقَوْلُكُ {إِنَّهُ لَسِيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} أي: من أهلل السدين وَقَوْلُسهُ: {إِنِّسِي أَعَظُسِكَ أَنْ تَكُسُونَ مِسْنَ الْجَاهِلِينَ} يعني: تَدْعُوَ بِهَالاَكَ الْكُفَّارِ ثُمَّ ا تُسْأَلَ نجاة كافر.

قـــال: الإمَــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {سورة هـود}الآيـة {46} قُولُـهُ تَعَسالَى: {قَسالَ يَسا نُسوحُ إنَّسهُ لَسيْسَ مِسنْ إِنَّمَا وَعَدْثُكَ بِنَجَاةٍ مَنْ آمَنَ مَنْ أَهْلكَ.

وَلَهَ ذَا قُالَ: { وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقُوْلُ} {هُود: 40}، فكان هذا الولد

ممَّــنْ سَــبَق عَلَيْــه الْقَــوْلُ بِــالْغَرَق لكُفْــره وَمُخَالَفَتِهُ أَبَاهُ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا، عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَقَــدْ نَـصْ غَيْــرُ وَاحــد مـنَ الْأَنْمُــة عَلَــي تَخْطئَــة منْ ذَهَبَ في تَفْسير هَذَا إلَى أَنَّهُ لَيْسَ بابْنه، وَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَيْهُ ،

وَيُحْكَى الْقَوْلُ بِأَنِّهُ لَيْسَ بِابْنِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ ابْسنَ امْرَأَتِه عَسنْ (مُجَاهِد)، وَ(الْحَسَنِ)،

عَمَـــلٌ غَيْـــرُ صَــالح} وَبِقَوْلــه: $\{ \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{e}} \} \{ \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{e}} \}$ ،

فَمَّ نَ قَالَ لَهُ (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)، احْتَجَّ بِهَاتَيْن الْسَآيَتَيْنْ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: كَانَ ابْسِنَ امْرَأَتِهِ. وَهَــذَا يُحْتَمَــلُ أَنْ يَكُــونَ أَرَادَ مَــا أَرَادَ الْحَسَــنُ، أَوْ أَرَادَ أَنَّـهُ نُسـبَ إِلَيْـه مَجَـازًا، لكَوْنـه كَـانَ رَبِيبًـا عنْدَهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبَّـاس)، وَغَيْــرُ وَاحــد مــزَ السَّلَف: مَا زَنَت امْرأَةُ نَبِيَّ قَطْ، قَالَ: وَقَوْلُــهُ: {إِنَّــهُ لَــيْسَ مِـنْ أَهْلِـكَ} أَي: الَّــذينَ وَعَدْثُكَ نَجَاتَهُمْ .

وقسولُ: (ابْسن عَبَّساس) فسي هَسذًا هُسوَ الْحَسقُ الَّسذي لاَ مَحيدَ عَنْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَغْيَدُ مِنْ أَنْ يُمَكِّنَ امْرَأَةَ نَبِيُّ مِنَ الْفَاحِشَةِ ،

وَلَهَــذَا غَضـبَ اللَّـهُ عَلَـى الَّــذينَ رمَــوا أُمِّ الْمُــؤْمنينَ عَائشَـةَ بنـتَ الصِّـدِّيقِ زَوْجَ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - ، وَأَنْكَــرَ عَلَــى الْمُــؤْمنينَ الَّـــــــــــــــــنَ تَكُلُّمُ وَا بِهَدُا وَأَشْاعُوهُ " وَلَهَدُا قُالُ تَعَالُى: {إِنَّ الَّـــذِينَ جَـــاءُوا بِالإِفْــك عُصْـــبَةً مـــنْكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَراً لَكُمْ بَسِلْ هُسوَ خَيْسِرٌ لَكُمْ لِكُسلِّ امْسرِئ مسنْهُمْ مَسا اكْتَسَـبَ مسنَ الإِثْـم وَالَّـذِي تَسوَلَى كَبْسرَهُ مَـنْهُمْ لَــهُ عَــذَابٌ عَظــيمٌ } إلَــى قَوْلــه: {إِذْ تَلَقَّوْنَــهُ بِأَلْسِـنَتِكُمْ وَتَقُولُــونَ بِــأَفُواهِكُمْ مَــا لَــيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهُ عَظيمٌ } {النُّور: 11-15}.

وَقَــالَ: (عَبْــدُ الــرَّزَّاق):- أَخْبَرَنَــا مَعْمَــر، عَــنْ

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بلإِمَامُ (قَتَعَادَةً) وَغَيْسِرِهِ، عَسنْ (عِكْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنِ (ابْسنِ (ابْسنِ اللهُ (46))، عَسنَ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنَ (ابْسنِ (عَلْرِمِهُ)، عَسنَ (ابْسنِ اللهُ (46))،

هِ دَاللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَبَّاسٍ) قَالَ: هُوَ ابْنُهُ غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي شَمَّ قَرَأَ: {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} قال: (ابن الْعَمَلُ وَالنِّيَّة.

قَالَ: (عَكْرِمَهُ): - في بَعْضِ الْحُرُوف: "إِنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا غَيْسرَ صَالِحٍ"، وَالْخِيَائِةُ تَكُونُ عَلَى غَيْر بَاب.

وَقَالَ: الإمام (أَحْمَدُ) أَيْضًا: حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِت البُنَاني، عَنْ شَابِت البُنَاني، عَنْ (أُمِّ سَلَمَةً) أَنَّ رَسُولَ عَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَب، عَنْ (أُمِّ سَلَمَةً) أَنَّ رَسُولَ اللَّه قَرَأَهَا: "إِنَّهُ عَمِل غَيْرَ صَالح".

أعساده الإمسام (أحمسه) أيضسا في (مسسنده).

(أُمُّ سَلَمَةً) هِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَالظَّاهِرُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ -أَنَّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، فَإِنَّهَا ثَكَنَّى لِنَلِكَ أَنْضًا (3)

وَفَكَالَ: (عَبْدُ السَرِّزَاقِ) أَيْضًا: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سُطَيْمَانَ بْنِ عَبَاسٍ) – سُطَيْمَانَ بْنِ قَتَّة قَالَ: سَمِعْتُ (ابْنَ عَبَاسٍ) – سُطئل – وَهُ وَ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةَ – عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: سُطئل – وَهُ وَ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةَ – عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: { فَخَانَتَاهُمَا } { التَّحْرِيم: 10 } ،

قَالَ: أَمَا وَإِنَّهُ لَكُمْ يَكُنْ بِالزِّنَا، وَلَكِنْ كَانَتْ هَذِهُ هَالزَّنَا، وَلَكِنْ كَانَتْ هَذهِ هَذه تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَكَانَتْ هَدْهِ تَدُلُّ عَلَى الْأَضْيَاف.

شم قَراً: {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} قال: (ابن عيينة): - وأخبرني عمار السدُهْبِي أَنَّهُ سَأَلَ (سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ) عَنْ ذلكَ فَقَالَ: كَانَ (ابْنُ نُسوحٍ)، إِنَّ اللَّهُ لاَ يَكُسَذُبُ! قَسالَ تَعَسالَى: {وَنُادَى نُوحٌ ابْنَه} قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَا فَجَرَتَ امْراَةٌ نَبِيَ قَطُ.

وَكَدنَا رُوِيَ عَدنْ (مُجَاهِد) أَيْضًا، وَ(عِكْرِمَدَة)، وَ(الضَّحَاك)، وَ(مَيْمُونِ بُنِنِ مِهْران)، وَ(ثابِت بُننِ الْحَجَاجِ)، وَهُو اخْتِيَارُ (أَبِي جَعْفُر بُننِ جُرِيرٍ)، وَهُو الصَّوَابُ الَّذِي لاَ شَكَّ فِيه.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هدود) الآيدة (46) قُولُهُ تَعَالَى: {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْسُ صَالِحٍ فَالاَ تُسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْسُ صَالِحٍ فَالاَ تُسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْسُ صَالِحٍ فَالاَ تُسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْسُ صَالِحٍ فَالاَ تُسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْسُ صَالِحٍ فَالاَ تُسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَلْكَ إِنَّهُ عَلَيْهُ إِنِّهُ إِنِّي أَعْظُلُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَالِمُ، الْجَلَامُ الله وعده بنجاة أهله، المحمدة الله وعده بنجاة أهله، ومن لم يومن الموالية المحمدة الله البالغة.

ف {قَالَ الله له : {إِنَّهُ لَا يُسَهُ لَا يُسَهُ مَانُ الله له : {إِنَّهُ مَمَلٌ أَهْلِكَ } الله ين وعدتك بإنجائهم {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ } أي: هذا الدعاء الذي دعوت به، لنجاة كافر، لا يؤمن بالله ولا رسوله.

4.0

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (294/6).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (322/6).

⁽³⁾ قسال: الإمسام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (348/15): "ولا نعله هدنه القسراءة قسراً بهما أحد من قسراة الأمصار إلا بعض المتاخرين، واعتما في ذلك بخبر روي عَمَنْ رَسُولِ اللّهِ عَمَلُهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنَّهُ قَرَا ذَلك كذلك، غير صحيح السند، روي عَمَنْ رَسُولِ اللّه عَمَلُهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنْهُ قَمْ وَذَلك كذلك، غير صحيح السند، وذلك حديث روي عَمَن شهر بن حوشب، فمرة يقول: عمن أم سلمة، ومرة يقول عمن أسماء بنت يزيد يريد؛ ولا نعلم الشهر سماعا يصبح عمن أم سلمة". وانظر: حاشية الاستاذ معمود شاكر عليه فقد أفاد وأجاد.

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (343/15).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (46)، للإِمَامُ

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَـلا تَسْـأَنْن مَـا لَـيْسَ لَـكَ بِـه علْـمٌ} أي: مـا لا | بعـد مـا لا أعلـم الحـق فيـه، واغفـر لي مـا قلتـه تعليم عا<mark>قبته، ومآله، وهيل يكيون خييرا، أو</mark> البيدافع شيفقتي، وإن لم تتفضيل عليي

> {إِنِّي أَعظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} أي: أنسي أعظك وعظا تكون به من الكاملين، وتنجو (الجاهلين. (الجاهلين.

[٤٧] ﴿ قَــالَ رَبِّ إنَّــي أَعُــوذُ بِـكَ أَنْ أَسْاَلُكَ مَا لَيْسَ لي بِه علمٌ وَإِلاَ تَغْفُرُ لي وَتَرْحَمْني أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: نسوح -عليسه السسلام-: رب، إنسي ألتجسئ وأعتصم بك من أن أسالك ما لا علم لي به، وإن لم تغفــر لــي ذنــبي، وتــرحمني برحمتــك، أكسن مسن الخاسسرين السذين خسسروا حظسوظهم في

يَعْنَى: - قال: نوح -عليه السلام -: يا رب إني أعتصم وأستجير بك أن أسالك ما ليس لـــي بـــه علـــم، وإن لم تغفـــر لـــي ذنـــبي، وتسرحمني برحمتك، أكسن مسن السذين غَبَنسوا (3) أنفسهم حظوظها وهلكوا.

يَعْنَى: - قال: نوح -عليه السلام -: يا خالقي ومتولى أمرى ألجأ إليك فالا أسألك من

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)
- الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

بمغفرتك، وترحمني برحمتك، كنت في عداد الخاسرين.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} نوحَ

{رَبِّ إِنِّسِي أَعُسودُ بِسكَ أَنْ أَسْسَأَلَكَ} في

{أَعُودُ بِكَ} ... أَسْتَجِيرُ بِكَ.

{أَنْ أَسْــنَّلَكَ} مــن أن أطلب منــك فـــ المستقبل ما لا علم لى بصحته، تأدبا بأدبك واتعاظا بموعظتك.

وَإِلاَ تَغْفَرْ لي ما فرط منى من ذلك.

{مَـا لَـيْسَ لـي بِـه علْـمٌ} مـا لا علـمَ لـي

{وَإِلاَّ تَغْفُـــرْ لـــي وَتَرْحَمْنــي أَكُـــنْ مـــزَ الْخَاســـرينَ} أعمالًـــا، وكـــان - صــلى الله عليـــه وسلم - على قدم الاستغفار إلى أن ثُوفيً.

{وَتَرْحَمْني} بالتوبة على.

{أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} أعمالًا.

﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

قسرا: (نسافعٌ)، و(أبو جعفسر)، و(ابسنُ كشير):-(إِنِّـيَ أَعظُـكَ) (إِنِّـيَ أَعُـودُ) بفـتحِ اليـاءِ فيهمـا،

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1)، المؤلف:
- (5) انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 126)، و"النشـر في القـراءات العشـر' لابن الجزري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/116).
- انظر: (فيتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (هيود) آيية (47)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): – $\{m-e(s,a)\}$ الله) – في (تفسيره): – $\{m-e(s,a)\}$ فَوْلُهُ تَعَالَى: $\{m-e(s,a)\}$ فَصودُ وَلُهُ تَعَالَى: $\{m-e(s,a)\}$ فَرَابً إِنِّسِ أَعُدوُ وَوَلُهُ مَا لَيْسَ لِي بِهُ عِلْمٌ وَإِلاَ تَعْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مَنَ الْخَاسِرِينَ $\{m-e(s,a)\}$.

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هيود } الآية (حمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هينئنذ نيدم - نيوح - ، عليه السيلام ، ندامة شديدة ، على ما صدر منه ، و {قَالَ رَبّ إنّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِه علْمٌ وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ } . فبالمغفرة والرحمة ينجو العبيد مين أن يكون فبالمغفرة والرحمة ينجو العبيد مين أن يكون مين الخاسرين، ودل هيذا على أن (نوحا) - عليه السيلام - ، لم يكن عنيده عليم ، بيأن عليه الميده ، في نجاة ابنه محيرم ، داخيل في سؤاله لربه ، في نجاة ابنه محيرم ، داخيل في

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

[٤٨] ﴿ قيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمِ مِنَّا وَبَرَكَاتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمَ مِمَّنْ مَنَّا وَبَرَكَاتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمَ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمَ سَنْمَتَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

قوله: {وَلا ثُخَاطِبْني في الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمُ

مُغْرَقُونَ} بِـل تعـارض عنده الأمـران، وظـن

تفسير المختصّر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

دخوله في قوله: {وَأَهْلَكَ}

قال الله لنوح - عليه السلام-: يا نوح، انزل من السفينة على الأرض بسلامة وأمن، وبنعم من الله كثيرة عليك، وعلى ذرية من كانوا معك في السفينة من المؤمنين ياتون من بعدك، وثمّة أمم أخرى من ذريتهم كافرون سنمتعهم في هذه الحياة الدنيا، ونعطيهم ما يعيشون به، شم ينالهم منا في الآخرة عداب

4 4 4

يَعْنِي: - قال الله: يا نوح - عليه السلام-:
اهبط من السفينة إلى الأرض بأمن وسلامة
منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك.
وهناك أمم وجماعات من أهمل الشقاء
سنمتعهم في الحياة المدنيا، إلى أن يبلغوا
آجالهم، ثم ينالهم منا العذاب الموجع يوم

الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيلة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (47).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الشقاوة،

يَعْنَى: - قيسل بلسسان السوحى: يسا نسوح - عليسه السلام-، انسزل على الأرض من سفينة النجاة سالماً آمناً، بسلام من الله تعالى وأمن منه، وبركسات مسن الله عليسك وعلسى السذين معسك، السذين سيكونون أممساً مختلفسة مسن بعسدك، وسينال بركسة الإيمسان والإذعسان بعضهم، وبعضهم سيكونون أمما يستمتعون بالدنيا وينالون متعها غيير مناعنين للحق، ثم يصيبهم يوم القيامة عذاب مؤلم شديد.

{قيلَ يَانُوحُ اهْبِطْ} انزلْ من السفينة.

{وَبَرَكَـــات عَلَيْـــكَ} ومباركــــا عليـ والبركة: الخبرُ التامُّ.

{ممَّــن} كــانَ. {مَعَــكَ} ... في الســفينة،

يعــنى: علــى قـــرون تجـــىءُ بعـــدكَ مــن ذريـــة مَــنْ معك من ولدك، وهم المؤمنون.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة هود} الآية {48} قُوْلُهُ تَعَالَى: (قيسل يَسا نسوح اهسبط) انسزلْ مسن السّفينَة

(2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{بِسَــلاَم مِّنَّــا} بِســلامة منــا {وَبَركَــات} ســعادات

{عَلَيْكَ وعَلَى أُمِّهِ جَمَاعَة {مَّسَن مُعَكَ} فسي

السَّفينَة من أهل السَّعَادَة {وَأُمَهُ } جِمَاعَة في

أصــلابهم {سَــنُمَتُّعُهُمْ} سنعيشــهم بعــد خُــرُوجهمْ

من أصلاب آبَائهم {ثُمَّ يَمَسُّهُمْ} يصيبهم {مُّنَّا

عَــذَابٌ أَلــيمٌ } وجيـع بَعْــدَمَا كفــرُوا وهــم أهــل

قَالَ: (ابْنِ عَبِّاسِ) - رَضِي الله عَنْمُ - أوحي

الله إلَّــى نــوح- عَلَيْــه السَّــلاَم- وَهُــوَ ابْــن

أَرْبَعمائـــة وَتْمَـــانينَ ســنة ودعـــا قومـــه مائـــ<mark>ـة</mark>

وَعَشْـرِينَ سِـنة وَركبِ فِـي السَّـفينَة وَهُـوَ ابْـن

ســتّمائة سـنة وعــاش بعــد مَــا ركــب فــى السَّــفيئة

ثلثمائسة وَخمسسين سسنة وَبَقْسَى فَسَى السَّسفينَة

خَمْسَة أشهر وكَانَ طول السَّفينَة ثلثمائة ذراع

بذراعه وعرضها خَمْسُونَ ذَرَاعها وطولها في

السَّمَاءِ ثُلاَثُونَ ذَرَاعِا وَكَانَ لَهَا ثُلاَثُةً أَبْوَابِ

بَعْضهَا أَسْفُل مِن بِعِض حمل في الْبَابِ الْأَسْفُلِ

السبياع والهسوام وحمسل فسي البساب المأوسط

الوحسوش والبهسائم وَحمسل فسي الْبَساب الْسَأَعْلَى

بسنى آدم وكسائوا ثمسانينَ إنْسَسانا أَرْبَعُسونَ رجسلا

وَأَرْبَعُ وَنَ امْ رَأَةَ وَكُانَ بَدِينَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ

جَسَــد آدم صــلوَات الله عَلَيْــه - وَكَــانَ مَعَــه ثَلاَثــة

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حدثنا العباس بن الوليد قال، أخبرني أبي

قسال، أخبرنسا عبسد الله بسن شسوذب قسال سمعست

داود بسن أبسى هنسد يحسدث، عسن (الحسسن):-

أنه أتى على هذه الآية: {اهْبِطْ بِسَالُم منَّا

بنينَ سام وَحَام وَيَافَث.

شرح و بيان الكلمات:

{بِسَالاَم منَّا} أي: سالامة. (أي: مسالما محفوظا من جهتنا. أو مسلما عليك مكرما).

{وَعَلَى أُمِّم} أي: ذرية أمم.

{وَأُمَّمٌ سَنُمَتَّعُهُمْ } في الدنيا.

{ثُمَّ يَمَسُّهُمْ منَّا عَكْابٌ أَلْسِيمٌ} في الأخرى، وهم الكافرونَ أهلُ الشقاوة،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴾ حصرت بعد الله المراض الرحيم في الله لا إنه إلا هو الحي الله والحي القيوم في ﴿ وَاعْبَدُوا اللهَ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللّهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَبَركَاتُ عَلَيْكُ وَعَلَى أُمَهِ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَهُ مَ الله عَلَا عَدَابٌ أَلِيهٌ قَالَ. سَنْمَتَعُهُمْ ثُهُم يَمَسُهُمْ مِنَا عَدَابٌ أَلِيهِم قَالَ فَكَانُ ذَلِكَ حَيِنَ بِعِثَ الله عَادا، فأرسل إلىهم هيودا، فصحدقه مصحفون، وكذبه مكذبون، حتى جاء أمر الله. فلما جاء أمر الله، نجى الله هيودا والسذين آمنوا معه وأهلك الله المتمتعين. ثهم بعث الله ثمود، فبعث إلىهم صالحاً، فصدقه مصدقون، وكذبه مكذبون، صالحاً، فصدقه مصدقون، وكذبه مكذبون، حتى جاء أمر الله نجى حتى جاء أمر الله نجى الله صالحاً والسذين آمنوا معه، وأهلك الله الله صالحاً والسنين آمنوا معه، وأهلك الله على نحو من هذا.

و(سنده حسن).

* *

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسدره): - {سورة هدود} الآيدة {48} قُولُهُ تَعَالَى: {قيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ} انْزِلْ مِنَ السَّفِينَة، {بِسَلاَم مَنَّا} أَيْ بِأَمْن وَسَلاَمَة مَنَّا،

{وَبَرْكَاتِ عَلَيْكَ} الْبَركَدةُ هِي ثُبُوتُ الْخَيْدِ، وَمَنْهُ بِروك البعيرِ،

وقيل: البركة ههنا هي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

{وَعَلَى أُمَم مَمَّنُ مُعَكَ} أَيْ: عَلَى ذُرِيَة أُمَم ممَّنُ كَالَى فَرَيَة أُمَم ممَّنُ كَانَ مَعَكَ أُمَن مُعَكَ فَي السَّفِينَة، يَعْنِي: علَى قَرون تجيء بَعْدكَ مِنْ ذُرِيَّة مَن مُعَكَ في السفينة، يعني: منْ وَلَدكَ وَهُمُ الْمُؤْمنُونَ،

قَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كَعْبِ الْقُرَظِيُّ): - دَخَدلَ فيه كل مؤمن إلى يوم القيامة.

﴿ وَأُمَـــمٌ سَــنُمَتَّعُهُمْ } هَــذَا ابْتِــدَاءٌ، أَيْ: أُمَـــمٌ سَنُمَتَّعُهُمْ في الدُّنْيَا،

﴿ ثُـمَ يَمَسُّـهُمْ مَنَّا عَـذَابٌ أَلِيمٌ } وَهُـمُ الْكَافِرُونَ وَأَهْلُ الشَّقَاوَة.

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيدة {48} وبعد ذلك تبين له أنه داخل في المنهي عن الدعاء لهم، والمراجعة فيهم. {قيل يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلام منّا وَبَركَات عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَم مَّنْ مَعَكَ} من الأدواج السين وغيرهم من الأزواج الستي حملها معه، فبارك الله في الجميد، وتواحيها.

{وَأُمَمٌ سَنُمَتَّعُهُمْ} في الدنيا.

{ثهر يَمَسُهُمْ مِنَها عَهذَابٌ أَلِهِمٌ} أي: ههذا الإنجهاء، ليس بمانع لنا من أن من كفر بعد ذلك، أحللنا به العقاب، وإن متعوا قليلا فسيؤخذون بعد ذلك.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشين – (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود } الآية {48} قَوْلُهُ قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {قيسلَ يَسا نُسوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ منَّسا وَبَركَات عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَهم ممَّنْ مَعَكَ وَأُمَهم سَنْمَتَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ منَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَا قيلَ : لِنُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ويُخْبِرُ تَعَالَى عَمَا قيلَ في الْمُوحِينَ أَرْسَت السَّلاَم الْمُودِيّ، من السَّلاَم

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (48).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (48).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مُؤْمن منْ ذُرِيَّته إلَى يَوْم الْقيَامَة،

كَمَا قَالَ: (مُحَمَّدُ بُن كَعْب): - دَخَلَ في هَذَا السَّــلاَم كُــلُ مُــؤْمن وَمُؤْمنَــة إلَــى يَــوْم الْقيَامَــة، وَكَدْلكَ في الْعَدْاُب وَالْمَتَاع كُلُّ كَافر وَكَافرة إلَى يَوْم الْقيَامَة.

وَقَـــالَ: (مُحَمَّــــ لُ بِـــنُ إسْــحَاقَ):- وَلَمَّـــا أَرَادَ أَنْ يَكُفَّ الطُّوفَانُ أَرْسَلَ ريحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْض، فَسَـكَنَ الْمَـاءُ، وَانْسَـدَّتْ يَنَـابِيعُ الْـأَرْضِ الْغَمْــرُ الْسَأَكْبَرُ وَأَبْسُوابُ السَّسَمَاء، يَقُسُولُ اللَّهُ تَعَسَالَى: {وَقَيِلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَك وَيَا سَمَاءُ أَقْلعي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُوديِّ وَقيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }

فَجَعَـلَ الْمَـاءُ يَـنْقُصُ ويَغَـيض ويُحدْبرُ، وَكَـانَ اسْتِوَاءُ الْفُلْكَ عَلَى الْجُودِيِّ، فيمَا يَرْعُمُ أَهْلُ التَّـوْرَاة، في الشُّهْر السَّابِع لسَـبْعَ عَشْـرَةَ لَيْلُـةً مَضَتْ منْهُ، وَفي أَوَّل يَسوْم منَ الشَّهْر الْعَاشِر، رُئِسي رُءُوسُ الْجِبَسالِ. فَلَمَّسا مَضَسى بَعْسدَ ذَلسكَ أَرْبَعُـونَ يَوْمًـا، فَـتَحَ نُـوحٌ كُـوّة الفُلْـك الَّتـي رَكـبَ فيهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ الغرابَ ليَنْظُرَ لُمهُ مَا صَنْعَ الْمَــاءُ، فَلَــمْ يَرْجِـعْ إِلَيْــه. فَأَرْسَـلَ الْحَمَامَــةَ فَرَجَعَتْ إلَيْهُ، لَهِ تَجِدْ لرجْلَيْهَا مَوْضعًا، فَبَسَـطَ يَــدَهُ للْحَمَامَــة فَأَخَــذَهَا فَأَدْخَلَهَــا. ثــمَّ مَضَى سَبْعَةُ أَيِّام، ثُـمَّ أَرْسَلَهَا لتَنْظُـرَ لَـهُ. فَرَجَعَتْ حِينَ أَمْسَتْ، وَفي فيهَا وَرَقَ زَيْتُونِ فَعَلَمَ نُسوحٌ أَنَّ الْمَساءَ قَسَدْ قَسلٌ عَسنْ وَجْسِهِ الْسَأَرْضِ. تُسمَّ مَكَتْ سَبِعَةَ أَيِّهم، فَلَهمْ تَرْجععْ، فَعَلَمَ نُسوحٌ أَنَّ الْــأَرْضَ قَــدْ بَــرَزَتْ، فَلَمَّـا كَمَلَـت السَّـنَةُ فيمَـا بَــيْنَ أَنْ أَرْسَـلَ اللَّـهُ الطُّوفَـانَ إلَـي أَنْ أَرْسَـلَ نُـوحٌ الْحَمَامَـةً، وَدَخَـلَ يَـوْمُ وَاحِـد مِـنَ الشِّهْرِ الْسَأُوِّل

عَلَيْهِ، وَعَلَى مَـنْ مَعَـهُ مَـنَ الْمُـؤْمنينَ، وَعَلَـي كُـلً مِـنْ سَـنَةَ اثْنَتَـيْن، بَــرَزَ وَجْــهُ الْــأَرْض، وَظَهَــرَ اليَسبَس وَكَشَفَ نُسوحٌ غطَساءَ الْفُلْسِكُ وَرَأَى وَجُسِهَ

وَفِي الشِّهْرِ التَّانِي مِنْ سَنَةَ اثْنَتَيْن، فِي سَبْع وَعَشْرِينَ لَيْلَـةً منْـهُ {قيـلَ يَـا نُـوحُ اهْـبطْ بسَـلام منَّا وَبَرَكَاتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَـم مِمَّنْ مَعَـكَ} إلَـى

[٤٩] ﴿ تُلْكُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قُوْمُكَ مِنْ قَبْسِل هَنْا فَاصْسِبْرْ إِنْ الْعَاقِيَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قصسة نسوح هسنده مسن أخبسار الغيسب، مساكنست أيها الرسول- ﷺ - تعلمها أنت، وما كان قومسك يعلمونهسا مسن قبسل هسذا السوحي السدي أوحيناه إليك، فاصبر على أذى قومك وتكذيبهم كمسا صبر نسوح عليسه السلام، إن ويجتنبون نواهيه.

يَعْنِي: - تلك القصة السي قصصناها عليك أيها الرسول- عَلَيْكُ - عن نوح وقومه هي من أخبار الغيب السالفة، نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا البيان، فاصبر على تكذيب قومك وإيــذائهم لــك، كمــا

⁽¹⁾ انظر: تفسير الطبري (338/15).

وانظــر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (48)، لِلإِمَــامْ (ابـــن

^{..} (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

صبر الأنبياء من قبل، إن العاقبة الطيبة في السدنيا والآخسرة للمستقين السدين يخشون (1)

* * *

يَعْنِي: - تلك القصة التي قصصناها عليك أيها النبى - عن نوح وقومه، من أيها النبى - عن نوح وقومه، من أخبار الغيب التي لا يعلمها إلا الله، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك على هذا الوجه من الدقة والتفصيل من قبل هذا الوحى، فاصبر على إيذاء قومك كما صبر الأنبياء قبلك، فإن عاقبتهم، والعاقبة فإن عاقبتهم، والعاقبة الطيبة دائما للسنين يتقون عداب الله للإيمان وعمل الصالحات.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{تُلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا} أي: آياتِ القَرآن.

{تُلكُ} ... اشارة الى قصة نوح -عليه السلام، ومحلها الرفع على الابتداء، والجمل بعدها أخبار.

{إِلَيْكَ} بأخبار الأمم الماضية.

{مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ فَيْدًا} ... أي: من قبل نزول القرآن.

{وَلا قَوْمُكَ} أي: ان قومك السذين أنست منهم على كثرتهم ووفور عددهم إذا لم يكن ذلك شانهم، ولا سمعوه ولا عرفوه، فكيف برجل منهم.

{مِنْ قَبْلِ هِذا } ...أي: من قبل ايحائى إليك واخبارك بها، أو من قبل هذا العلم الدي كسبته بالوحى، أو من قبل هذا الوقت.

﴿ فَاصْبِرْ } على أذى قومكَ " كنوح.

(آي: على تبليه الرسالة وأذى قومك، كمها صبر نوح، وتوقع في العاقبة لك ولمن كذبك نحو ما قيض لنوح ولقومه }.

{إِنَّ الْعَاقِبَــةَ لِلْمُــتَّقِينَ} فــى الفــوز والنصــر والغلبة للمتقبن.

{إِنَّ الْعَاقْبَةَ}.... آخرَ الأمر.

{لِلْمُ تُقِينَ} ... لأهلل التقوى. بالسعادة والنصر..

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد البدين الفييروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره): الفييروز آبسادي - (رحميه الله) - في رتفسيره): {49} قَوْلُهُ تَعَالَى: {49} قَوْلُهُ تَعَالَى: {تُلُكَ} هَدْه {مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ } مِنْ أَخْبَار الْغَالْبِ عَنْكَ {تُوحِيهَا إِلَيْكَ} نرسيل جِبْريسل الْغَالْبِ عَنْكَ يَا مُحَمَّد بِأَخْبِار الْمُمَ الْمَاضِيةَ {مَا لَيْكَ يَا مُحَمَّد بِأَخْبِار الْمَامُ الْمَاضِيةَ {مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا } يَعْنِي أَخْبَار الْمَامُ الْمَاضِيةَ {مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا } يَعْنِي أَخْبَار الْمَامُ (أَنْتَ وَلاَ كُنْتَ تَعْلَمُهَا } يَعْنِي أَخْبَار الْمُأْمَم الْمَاصِية وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلٍ هَدْاً } الْقُرْآن {قاصبر} يَا فَوْمُكَ مِن قَبْلٍ هَدْاً } الْقُرْآن {قاصبر} يَا الْعُقْرَان {قاصبر} يَا الْعُقْرَان {الْمُقَامِنَ } الْمُقَرِق وَالْجَنَّا الْمُقَوْر وَالشرك وَالْفَوَاحِش. (3)

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): – (بسسنده الحسسن) – عسن (قتسادة): – قولسه : (تلْكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْسِ ثُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قَوْمُكَ مَنْ قَيْسِل هَدًا) القرآن،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (49). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نغبة من أساتاة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1)، المؤلف: (كفنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وما كان علم محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - | {إِنَّ الْعَاقبَـةَ لِلْمُـتَّقِينَ} السَّذين يتقـون الشـرك وقومه ما صنع نوح وقومه، لولا ما بين الله وسائر المعاصي، فستكون لك العاقبة على (1) له في كتابه.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره): - (سيورة هيود) الآيية (49) قَوْلُكُ تَعَالَى: { تُلُكَ مِنْ أَنْبَاء الْفَيْبِ} مِن أَخْبَارِ الْغَيْبِ،

{ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قَوْمُكَ منْ قَبْل هَذَا } منْ قَبْل نُزُول الْقُرْآن،

{فَاصْبِرْ} عَلَى الْقيَام بِأَمْرِ اللَّه، وَتَبْليع الرِّسَالَة، وَمَسا تَلْقَسى مسنْ أَذَى الْكُفِّسار كَمَسا صَسبَرَ

> [إنَّ الْعَاقَبَةَ} آخرَ الْأَمْرِ بِالسَّعَادَةِ وَالنُّصْرَةِ {للْمُتَّقِينَ} لأهل التقوى.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – <mark>ررحمسه الله) – في رتفسسيره):-</mark> {سسورة هسود} الآيسة {49} قسال الله لنبيسه -محمسد- صسلى الله عليه وسلم - بعد ما قص عليه هذه القصة المبسوطة، الستي لا يعلمها إلا من من عليسه برسالته.

{ تُلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ثُوحِيهَا اِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْل هَـذًا } فيقولوا: إنه كان يعلمها.

فاحمـــد الله، واشــكره، واصــبر علــي مــا أنــت عليه، من السدين القويم، والصراط المستقيم، والدعوة إلى الله .

قومك، كما كانت لنوح على قومه.

قـــال: الإمَــامْ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (<mark>تفسيره):- {سورة هـود}الآيــة {49} فَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: { تُلْكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْبِ ثُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْسَل هَـذَ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ } .

يَقُــولُ تَعَــالَى لنَبيّــه وَرَسُــوله مُحَمَّــد- صَــلَى اللّــهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - . هَذه الْقَصَّةُ وأشباهها

{مسنْ أَنْبَساء الْغَيْسِب} يَعْنسي: مسنْ أَخْبَسار الْغُيُسوب السَّالفَة نُوحِيهَا إِنَيْكَ عَلَى وَجْههَا وَجَلَّيْتُهَا ، كَأَنَّكَ شَاهِدُهَا،

{نُوحِيهَا إِلَيْكَ} أَيْ: نُعْلُمُكَ بِهَا وَحْيًا مِنَّا

{مَـا كُنْـتَ تَعْلَمُهَـا أَنْـتَ وَلا قَوْمُـكَ مِـنْ قَبْـل هَــذًا } أَيْ: لَــمْ يَكُــنْ عنْــدَكَ وَلاَ عنْــدَ أَحَــد مــنْ قَوْمَـكَ عَلَـمٌ بِهَـا، حَتَّـى يَقُـولَ مَـنْ يُكَـذِّبُكَ: ۚ إِنَّـكَ تَعَلَّمْتَهَا منْهُ، بَسلْ أَخْبَسرَكَ اللَّهُ بِهَا مُطَابِقَةً لمَا كَانَ عَلَيْهِ الْأُمْرُ الصَّحيحُ،

كَمَا تَشْهَدُ بِه كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ، فَاصْبِرْ عَلَى تَكْدِيبِ مَـنْ كَـذَّبِكَ مِـنْ قَوْمِـكَ، وَأَذَاهُـمْ لَـكَ، فَإِنَّا سَنَنْصُـرُكَ وَنَحُوطُـكَ بِعِنَايَتِنَا، وَنَجْعَــلُ الْعَاقبَــةَ لَــكَ وَلأَتْبَاعــكَ فــي الــدُنْيَا وَالْـآخرة،

كَمَا فَعَلْنَا بِإِخْوَانِكَ بِالْمُرْسَلِينَ حَيْتُ نَصَرْنَاهُمْ عَلَى أَعْدَائهمْ،

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامْ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (49).

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (49).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ لَلَهُ العبادة، فما أنتم إلا كاذبون في إشراككم السدُّنْيَا وَيَسوْمَ يَقُسومُ الأشْهَادُ يَسوْمَ لاَ يَنْفَعُ السَّهِ. (3) الظَّالمينَ مَعْدُرَثُهُمْ ولَهُمُ اللَّفنَةُ ولَهُمْ سُوءُ الدَّار} {غافر:51، 52}،

> وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ سَبِقَتْ كَلَمَتُنَا لَعِبَادنًا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمُ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْفَالِبُونَ} { الصَّافَّات: 171 -173 }.

وَقَـــالَ تَعَــالَى: {فَاصْــبِرْ إِنَّ الْعَاقبَــةُ

[٥٠] ﴿ وَإِلْكَ عَسَادَ أَخَسَاهُمْ هُسُودًا قُسَالَ يَا قُـوْم اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَا لَكُـمْ مِنْ إلَـه غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسرَ والمنتخب لهذه الآية: وأرسطانا إلى عصاد أخصاهم هصودًا – عليسه السلام-، قسال لهم: يسا قسوم، اعبدوا الله ولا تشركوا معه أحدًا، ليس لكم معبود بحق غـــيره ســبحانه، ولســتم في دعـــواكم أن لـــه شريكًا إلا كاذبين.

يَعْنَى: - وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودًا، قال لهم: يها قسوم اعبسدوا الله وحسده، لسيس لكم مسن إلـه يسـتحق العبـادة غـيره جـل وعـلا، فأخلصـوا

يَعْنَـي:- ولقــد أرسـلنا إلى قــوم عَــاد الأولى أخــاً لهم من قبيلتهم هو (هود) فقال لهم: يا قوم يستحق العبادة غيره - وما أنتم إلا كاذبون فـــى ادّعـــائكم أن لله شـــركاء فـــى اســـتحقاقهم للعبادة ليكونوا شفعاء لكم عند الله.

شرح و بيان الكلمات:

{مُفْتَرُونَ} ... كَاذَبُونَ.

{وَإِلَى} ... أي: وأرسلنا إلى.

{عَــاد أَخَــاهُمْ هُــودًا} في النســب، لا في الدين،

{قَالَ بَاقَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ } وَحُدُوه. ـ

{إِنْ أَنْسِتُمْ إِلاَّ مُفْتَسِرُونَ} بِا تَحْسَاذَ الأُوثِسَانِ شركاءً.

الأوثان له شركاء).

﴿ الْقِرَاءَات ﴾

{مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْسِرُهُ} قسراً: (أبسو جعفـــر)، و(الكســـائيُّ):- (غَيْـــره) بخفـــض السراء حيستُ وقسعَ إذا كانستْ قبسلَ (إلَسه) (مسنْ ا التي تخفضُ، و(الباقون):- بالرفع.

- (3) انظـر: (التفسـير الميســر) بــرقم (227/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتـذا
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1)، المؤلف:
- (5) انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 110)، و"إ تحـاف فضـلاء البشـر للدمياطي (ص: 257)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/117).

⁽¹⁾ انظـر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هـــود) الآيـــة (49)، للإمَـــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- { 50} قَوْلُهُ تَعَالَى: { 50} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَإِلَا عَمَادُ } وَأَرْسَالْنَا إِلَا عَمادُ الله } وَالْمَا يَا قَوْمُ اعبدوا الله } وحدوا الله { مَا نَكُمْ مِّنْ إِلَهُ غَيره } غير الله } وحدوا الله { مَا نَكُمْ مِّنْ إِلَهُ غَيره } غير النّه إن تؤمنوا بِه { إِنْ أَنتُمْ } مَا أَنْتُم وبِعبَادة الْأَوْثَانَ { إِلاَّ مُفْتَرُونَ } كاذبون على الله لم يَأْمُركُمْ بعبادتها. (1)

* * *

انظر: في هذه الآيات (50-60) -من سورة (هـود) – (فيهـا قصـة عـاد مـع قومـه هـود) –. كقوله تعالى: (وَإِلْكِي عَادِ أَخَاهُمْ هُـودًا قَالَ يَا قَـوْم اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مِـنْ إلَـه غَيْــرُهُ إِنْ أَنْــتُمْ إلاَ مُفْتَ رُونَ (50) يَا قَوْمُ لاَ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهُ أَجْسِرًا إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَسِي النَّسِذِي فَطَرَنْسِي أَفَسِلاَ تَعْقُلُــونَ (51) وَنَــا قَــوْم اسْــتَغْفِرُوا رَبَّكُــمْ ثُــهُ ثُوبُسوا إلَيْسه يُرْسسل السَّسمَاءَ عَلَسِيْكُمْ مسدّْرَارًا وَيَسزِدْكُمْ قُسوَّةً إِلَسِي قُسوَّتكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّسوْا مُجْسرمينَ (52) قَـالُوا يَـا هُـودُ مَـا جِنْتَنَـا بِيَيِّنَــة وَمَـا نَحْـنُ بتَـــاركي آلهَتنَـــا عَــنْ قَوْلــكُ وَمَـــا نَحْــنُ لَــكَ بِمُ فَمنينَ (53) إِنْ نَقُ وِلُ إِلاَّ اعْتَ رَاكَ بَعْ ضُ ٱلهَتنَا بِسُوءِ قُالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَــريءٌ ممَّــا تُشْــركُونَ (54) مــنْ دُونـــه فَكيـــدُوني جَمِيعًا ثَمَ لاَ ثُنْظُرُون (55) إنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللُّسه رَبِّسي وَرَبِّكُسمْ مَسا مسنْ دَابِّسة إلاَّ هُسوَ آخسنٌ

بِنَاصِينَهُا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (56) فَيَا ثَوْلًوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَائُتُ بِهَ إِلَيْكُمْ وَلاَ تَوْلَكُمْ وَلاَ تَوْلَكُمْ وَلاَ تَحْسَرُونَهُ وَيَسْتَغِلْفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْسِرَكُمْ وَلاَ تَحْسَرُونَهُ شَيْء حَفِيظَ (57) وَلَمَّا شَيْء حَفِيظَ (57) وَلَمَّا شَيْء حَفِيظَ (57) وَلَمَّا جَساءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا هُودًا وَالَّيَذِينَ آمَنُوا مَعَه جَساءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا هُمْ مِنْ عَدَّابِ غَلِيظَ (58) وَلَمَّا فِرَحْمَة مِنْ عَدَّابِ غَلِيظَ (58) وَتَلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَات رَبِّهِم وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَتَلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَات رَبِّهِم وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَالتَّبِعُوا في وَالَّبَعُوا في وَالتَّبِعُوا في وَالتَّبِعُوا في وَالتَّبِعُوا في التَّالِ وَيَوْم هُود (59) وَأَنْبِعُوا في عَدَادًا لَعْنَاهُ وَيَصُوا مُولَا إِنَّ عَادًا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَامَةُ أَلاَ إِنَّ عَادًا لَعَاد قَوْم هُود (60) }.

وانظر: سورة - (الأعسراف) - آيسة (65-72) . فيها (قصـة عـاد مـع قومـه هـود). - كمـا قـال تعالى: {وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُودًا قُالَ يَا قَوْم اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مـنْ إلَـه غَيْـرُهُ أَفَـلاً تَتَقُـونَ (65) قَسالَ الْمَسلاَ الَّسِدِينَ كَفَسرُوا مِسنْ قَوْمِهِ إنَّسا لَنَــرَاكَ فــي سَــفَاهَة وَإِنَّـا لَنَظُنَّـكَ مــنَ الْكَــاذِبينَ (66) قَالَ يَا قَوْم لَيْسَ بِي سَفَاهَةً وَلَكُنِّي رَسُـولٌ مِـنْ رَبِّ الْعَـالَمِينَ (67) أَبِلِّفُكُـمْ رِسَـالاَت رَبِّــى وَأَنْــا لَكُــمْ نَاصِـحٌ أَمــينٌ (68) أَوَعَجِبْــثُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْرٌ مِنْ رَبِّكُم عَلَى رَجُل مِنْكُمْ لِيُنْدِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِنْ بَعْد قَوْم نُوح وَزَادَكُــمْ فَــي الْخَلْــق بَسْـطَةً فَــاذْكُرُوا ٱلاَءَ اللَّــه لَعَلَّكُـــمْ ثُفْلِحُـــونَ (69) قَــــالُوا أَجِئْتَنَــــا لنَعْيُـــدَ اللُّـهُ وَحْـدَهُ وَنَـذَرَ مَـا كَـانَ يَعْبُـدُ آبَاؤُنَا فَأَتنَا بمَــا تَعــدُنَا إِنْ كُنْــتَ مــنَ الصَّــادقينَ (70) قَــالَ قَـــدْ وَقَـــعَ عَلَـــيْكُمْ مـــنْ رَبِّكُـــمْ رَجْـــسٌ وَغَضَـــبُّ أَتْجَــــادلُونَني فـــي أَسْـــمَاء سَـــمَّيْتُمُوهَا أَنْـــتُه وَآبِاؤُكُمْ مَا نَـزُلَ اللَّـهُ بِهَـا مِنْ سُـلُطان فَـانْتَظرُوا ي مَعَكُـــمْ مـــنَ الْمُنْتَظـــرينَ (71) فَأَنْجَيْنَــــاهُ

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آيسة (50)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبّاس من تفسّير ابن عباس) في سورة (هود) الأية

^{(50).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَالَّــذِينَ مَعَــهُ بِرَحْمَـةً مِنَّـا وَقَطَعْنَا دَابِــرَ الَّــذِينَ كَالْوا مُؤْمِنِينَ (72) }.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هيود} الآيية {50} قُولُهُ عَالَي وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ } أيْ: وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ }

{أَخَاهُمْ هُودًا} في النَّسَبِ لاَ في الدِّينِ، {قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ } وَحَّدُوا اللَّهَ {مَـا لَكُـمْ مِـنْ إِلَـهٍ غَيْــرُهُ إِنْ أَنْــثُمْ إِلاَ مُفْتَــرُونَ} أَ

أَنْتُمْ فِي إِشْرَاكِكُمْ إِلاَ كَاذِبُونَ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - [سورة هيود } الآيية أحلى عَياد أخياهُمْ في إلى آخير القصية، أي: {وَ} أرسيلنا في وَدًا } . إلى آخير القصية، أي: {وَ} أرسيلنا {إِلَي عَياد } وهيم القبيلية المعروفية في الأحقياف، مين أرض السيمن، {أخياهُمْ } في النسيب في ودا } ليتمكنوا مين الأخيد عنيه النسيب في والعلم بصدقه. في إقيال لهيم إيا قيم والعلم بصدقه. في إلكم من إليه غيره إن أنتم إلا مفتيرون } أي: أميرهم بعبيادة الله وحيده، ونهاهم عما هيم عليه، من عبادة الله وحيده وأخيرهم أنهم قيد افتروا على الله الكذب في وأخيرهم لغييره، وتجويزهم ليذلك، ووضح عبادة ميادة الله وحيون عبادة ميادة الله ميادة الله ميادة ميادة

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سبورة هسود} الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُلُودًا قَالَ يَا قَوْمُ هُ الْكَالَ عَادًا أَخَاهُمْ هُلُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمٌ مِنْ إِلَهٍ غَيْدُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَ مُفْتَرُونَ}

يَقُولُ تَعَالَى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، {إِلَى عَاد أَخَاهُمْ فَصُودًا} آمِرًا لَهُمْ بِعِبَادَة اللَّهُ وَحْدَهُ لاَّ شَرِيكَ فَصُودًا} آمِرًا لَهُمْ عَنْ عَبَادَة الْأَوْثَانِ الَّتِي لَكَ الْفَوْثَانِ الَّتِي لَكُ، نَاهِيًا لَهُمْ عَنْ عَبَادَةَ الْأَوْثَانِ الَّتِي الْفَتَرَوْهَا وَاخْتَلَقُوا لَهَا أَسْمَاءَ الْآلهَة، (3)

[١٥] ﴿ يَـا قَـوْمِ لاَ أَسْالُكُمْ عَلَيْهِ أَجْسِرًا إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَـى الَّـذِي فَطَرَنِـيَ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا قوم، لا أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، وأدعوكم إليه، ليس ثوابي إلا على الله السني خلقسني، أفسلا تعقلسون ذلسك، وتستجيبون لما أدعوكم إليه ؟١.

* * *

يَعْنَى: - يا قوم لا أسالكم على ما أدعوكم اليه من إخسلاص العبادة لله وتسرك عبادة الله وتسرك عبادة الأوثان أجسرا، ما أجسري على دعوتي لكم إلا على الله الدي خلقني، أفسلا تعقلون فتميّزوا بين الحق والباطل؟.

* * *

 ⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (50)، للإِمام (ابن كثير).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (50).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفير: (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مكافساة مسن جساه أو سسلطان أو مسال، وإنمسا أجرى على الله الدني خلقني، ولا يصح أن تستولى عليكم الغفلة فلا تعقلون ما ينفعكم وما بضركم.

شرح و بيان الكلمات:

{يَاقَوْم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } أي: على تبليخ الرسالة.

{أَجْرًا}.... جُعْلًا.

{إِنْ أَجْرِيَ} ثوابي.

{إلاَ عَلَى الَّذي فَطَرَني} خَلَقَني.

{أَفَــالا تَعْقلُــونَ} إذ تـــردون النصــيحة ممـــن لا يطلب عليها أجرا الا من الله وهو شواب

{أَفَسلاَ تَعْقُلُسونَ} قَسراً: (نَسافَعٌ)، و(أبِسو السال: الإِمَسامُ (إبِسن كَسثير) – (رحمسه الله) - في جعفر)، و(البرزيّ) عن (ابن كشير):-(فَطَرَن ____) بف __تح الي __اء، والب اقون:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة هبود}الآيسة {51} قولُسهُ تَعَسَالَى: {يَسَا

- (1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (316/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظـــر: "التيســـير" للـــــداني (ص: 126 127)، و"النشــــر في القـــــراءات العشـــر" لابـــن الجـــزري (2/ 292)، و"معجـــم القـــراءات القرآنيـــة" (3/ 117 -
- انظــر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هــود) آيــة (51)، للشـيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

يَعْنَـي:- يِـا قَــوم، لا أطلب مـنكم على النصـح | <mark>قـــوم لاَ أَسْــاَ لُكُمْ عَلَيْــه} علــي التَّوْحيــد</mark> {أَجْسِراً} جعسلا {إنْ أَجْسِريَ} مَسا تُسوابي {إلاَّ عَلَسَي السَّدي فطرنسي } خلقسني {أَفَسلا تَعْقلُسونَ } أَفسلا تصدقونَ أفليس لكم ذهن الإنسانية.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- قولـــه : (إن أجـــرى إلا علـــي الـــني فطرنــي) أي:

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {51} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا قَوْم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ} أَيْ: عَلَى تَبْليعِ الرِّسَالَةِ، {أَجْسِرًا} جعلا، {إنْ أَجْـــريَ} مَـــا ثـــوَابِيَ، {إلاَ عَلَـــى الَّـــذي فَطَرَنِي} خلقني، {أَفَلاَ تَعْقلُونَ}.

ر<u>تفسيره):-</u> {سورة هيود}الآيية {51} قوليه تَعَالَى: {يَا قَوْم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْسِرًا إِنْ أَجْسِرِيَ إلا عَلَسَى الَّسِدِي فَطَرَنْسَى}. وَأَخْبَسَرَهُمْ أَنَّسَهُ لاَ يُريِّدُ مَّنْهُمْ أُجْسِرَةً عَلَى هَـذَا النُّصْحِ وَالْسِبَلاَغُ من اللَّه، إنَّمَا يَبْغي ثُوابَه عَلَى ذَلكَ وَأَجْرَهُ منَ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَهُ.

- (3) انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (51).
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاء (البغوي) سورة (هود) الآية (51).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<u>أَفَــلا تَعْقلُــونَ} مَــنْ يَــدْعُوكُمْ إِلَــي مَــا يُصْـلحُكُمْ</u> | المجـــرمين بإعراضـــكم عـــن دعـــوتي، وكفـــركه في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ غَيْرٍ أُجْرَةٍ .

أدعوكم وأعلمكم مجانا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة هــود}الآيـــة {51} شم ذكر عدم المانع لهم من الانقياد فقال: {يَا قَوْم لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْسِرًا} أي: غرامية من أموالكم، على منا دعوتكم إليه، فتقولوا: هدا يريد أن يأخد أموالنا، وإنما

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلا عَلَسِى السِّدِي فَطَرَنِسِي أَفَسِلا تَعْقَلُــونَ} مــا أدعــوكم إليــه، وأنــه موجــب لقبوله، منتف المانع عن رده.

[٢٥] ﴿ وَيَــا قَــوْم اسْــتَغْفَرُوا رَبِّكُــمْ ثُــهُ ثُوبُــوا إليْــه يُرْســل السَّــمَاءَ عَلَــيْكُهُ مسدرارا ويسزدكم قسوة السي قسوتكم ولا تَتَوَلُّوا مُجْرِمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسا قسوم، اطلبسوا المغفسرة مسن الله، ثسم توبسوا إليسه مسن ذنسوبكم -وأكبرهسا الشسرك- يُثسبْكُم على ذلك بانزال المطر الكثير، ويردكم عزاً إلى عـــزكم بإكثــار الذريــة والأمــوال، ولا تعرضوا عما أدعوكم إليه، فتكونوا من

بالله وتكذيبكم بما جئت به.

يَعْنَــى: - ويسا قسوم اطلبسوا مغفسرة الله والإيمسان بــه، ثــم توبـوا إليــه مــن ذنــوبكم، فــإنكم إن فعلتم ذلك يرسل المطر عليكم متتابعًا كثيرًا، فتكثـــر خيراتكـــم، ويـــزدكم قـــوة إلى قـــوتكم بكثــرة ذريــاتكم وتتــابع الــنّعم علــيكم، ولا ثعرضسوا عمسا دعسوتكم إليسه مصسرين علسي إجرامكم.

يَعْنَى:- وبِا قَـوم، اطلبِوا مِن خِالقكم أن يغفر لكسم مسا سسلف مسن ذنسوبكم، ثسم ارجعسوا إليسه. إنكه إن فعلتم ذلك يُرسل المطر عليكم متتابعاً، فتكثر خيراتكم، ويسزدكم قسوة إلى قــوتكم التــى تغــترون بهــا، ولا تعرضــوا عمــا أدعسوكم إليسه، مصسممين علسي الإجسرام السذي يرديكم في الهلاك.

شرح و بيان الكلمات:

السالفة، وأمنوا.

{اسْتَغْفْرُوا رَبِّكُمْ}.... آمنوا به. { ثُــمّ ثُوبُــوا إلَيْــه } مــن عب

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (227/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁵⁾ انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (51)، ثلإمَـامْ

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ نَا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الأيمان).

{يُرْسل السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا} مُتتابِعًا.

{مَّدْرَارًا} ... مُتَتَابِعًا، كَثيرًا. (كثيرة الدر)

{وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً} في العدد والمال والبدن.

{إِلَى قُوَّتِكُمْ} الموجودة.

{وَلاَ تَتَوَلَّــوْا مُجْــرمينَ} لا ثــ

{وَلا تَتَوَلَّـــوْا } ... ولا تعرضـــوا عنــــى وعمـــ أدعوكم اليه وأرغبكم فيه.

{مُجْـــرمِينَ} مصـــرين علــــ اجـــرامكم وآثامكم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَـا قَـوم اسْـتَغْفَرُوا رَبِّكُـمْ} وحـدوا ربكُـم {ثُـمَّ ثُوبُ وا إلَيْهِ } أَقْبِلُ وا إلَيْهِ بِالتَّوْبَ لِهِ وَالْسَاخُلاَ صَ {يُرْسِل السماء عَلَيْكُمْ مُلدَّرَاراً} مَطَرا دَائما دريــراً كلمــا تحتــاجون إلَيْــه {وَيَــزدْكُمْ فُــوَّةً إلَــي فُـوَّتكُمْ } شـدَّة إلَـى شـدتكم بالْمَـال والبـنين {وَلاَ تَتَوَلِّــوْاً} عَــن الْإِيمَــان وَالتَّوْبَــة { مجرمين } مُشْركين باللَّه.

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في

(مسن عبسادة غسيره، لأن التوبسة لا تصسلح الا بعسد <mark>(مجاهسد):- في قسسول الله: (ويسسزدكم قسسوة إلى</mark> قوتكم) ، قال: شدة إلى شدتكم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـــن (ابـــن عبــاس):- **قولـــه: (مـــدرارا)،** يقول: يتبع بعضها بعضاً.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيـــة {52}</u> قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَيَا قَوْمُ اسْتَغْفُرُوا رَبُّكُمْ } أي: آمنوا به، فالاستغفار ههنا بمَعْنَى الْإِيمَان، { ثُــةً ثُوبُــوا إِلَيْــه } مــنْ عيَــادَة غَيْــره، وَمــنْ سَالف ذئروبكم، {يُرسل السّماءَ عَلَيبُكُه محدْرَارًا } أَيْ: يُرْسِل الْمَطَـرَ عَلَـيْكُمْ مُتَتَابِعًـا مَـرَّةً بَعْدَ أُخْدِرَى فَسِي أَوْقَساتِ الْحَاجَسةِ، {وَيَسزِدْكُمْ قُسوَّةً إلَــى قُــوَّتكُمْ} أَيْ: شــدَّةً مَــعَ شــدَّتكُمْ، وَذَلــكَ أَنَّ اللَّـهَ عَـزَّ وَجَـلَّ حَـبَسَ عـنهم المطـر ثـلاَثَ سـنينَ وَأَعْقَــمَ أَرْحَــامَ نسَــائهمْ فَلَــمْ يَلــدْنَ، فَقَــالَ: لَهُــمْ هُـودٌ عَلَيْـه السَّـلاَمُ: إنْ آمَنْــثُمْ أَرْسَـلَ اللَّـهُ عَلَــيْكُمُ الْمَطَــرَ فَتَــزْدَادُونَ مَالَــا وَيُعيــدُ أَرْحَــامَ الْأُمَّهَــات إلَـى مَـا كَانَـتْ فَيَلَـدْنَ، فَتَـزْدَادُونَ قُـوَّةً بِالْـأَمْوَال والأولاد،

وقيل: تَــزْدَادُونَ قُــوَّةً فــي الــدين إلى قــوة في البـــدن. {وَلاَ تَتَوَلَّــوْا مُجْــرمينَ} أَيْ: لاَ تُـــدْبرُوا

⁽²⁾ كمـا ذكـره و نقلــه الشــيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (52).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (هود) الآية (52).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة

^{. (52).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في رتفسيره):- (سـورة هـود) الآيـة (52) قولَـهُ تَعَالَى: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفُرُوا رَبُّكُمْ ثُمَّ ثُولُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَسِرْدُكُمْ فُسُوَّةً إلَـى فُـوَتكُمْ وَلا تَتَوَلَّـوْا مُجْسِرِمينَ } . ثَـمَ أَمَسرَهُمْ بالاسْتِغْفَار السِّذِي فيسه تَكْفُسِيرُ السِذُّنُوبِ السَّالفَة، وَبِالتَّوْبَـة عَمَّا يَسْتَقْبِلُونَ مِـنَ الْأَعْمَالِ السَّابِقَةَ وَمَـنِ اتَّصَـفَ بِهَــذه الصَّفَةُ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهُ رِزْقَهُ، وَسَهَّلَ عَلَيْهُ أَمْرَهُ وَحَفَظَ

وَلهَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللّل مِدْرَارًا } { نُوح: 11 } .

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {52} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــا قَــوْم اسْــتَغْفُرُوا رَبِّكُمْ } عما مضى منكم.

{ثُـمَّ ثُوبُـوا إِلَيْــه} فيمـا تســتقبلونه، بالتوبــة النصوح، والإنابة إلى الله تعالى.

فإنكم إذا فعلتم ذلك {يُرْسل السَّمَاءَ عَلَيْكُمُ مسدّراراً } بكثسرة الأمطسار الستي تخصب بهسا الأرض، ويكثر خيرها.

{وَيَسزِدْكُمْ قُسوَّةً إِلَسَى قُسوَّتكُمْ} فَانِهم كانوا من أقسوى النساس، ولهذا قسالوا: {من أشد منسا قــوة} ؟ ، فوعــدهم أنهــم إن آمنــوا، زادهــم قــوة إلى قوتهم.

عَلَيْه شَأْنَهُ وَقُوَّتَهُ "

متجرئين على محارمه.

يَعْنَــي:- قـــالوا: يـــا هـــود مـــا جئتنـــا بحجـــة واضحة على صحة ما تلاعونا إليله، وما نحن بتاركي آلهتنا الستي نعبدها من أجل قولك،

{وَلا تَتَوَلَّــوْا } عنـــه، أي: عـــن ربكــه

{مُجْــرمين} أي: مســتكبرين عــن عبادتــه،

[٥٣] ﴿ فَسَالُوا يَسَا هُسُودُ مَسَا جِئْتَنَسَ

ببَيِّنَــة وَمَــا نَحْــنُ بِتَــاركي آلهَتنَــا عَــنْ

تفسير المختصر والمسر والمنتخبّ لهذه الآية: في المحدد المساح المسا

تجعلنا نــؤمن بـك، ولســنا بتـــاركي عبـــادة

آلهتنــا مـن أجـل قولـك الخـالي مـن حجـة،

ولســنـا بمــؤمنين لــك فيمـــا تدعيـــه مـــن أنـــك

قُوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿:

وما نحن بمصدِّقين لك فيما تدَّعيه.

يَعْنَــي: - قـــالوا: يـــا هــود مــا جئتنـــا بحُجــة واضحة على صحة ما تـدعونا إليـه، ومـا نحـن بتـــاركي عبـــادة آلهتنـــا لمحــرد قولـــك، أنتركهـــا

وما نحن لك بمصدقين.

(2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (227/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (52)، للإمَامْ

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark>

{قَــالُوا يَــاهُودُ مَــا جِئْتَنَــا بِبَيِّنَــةٍ} دليــل على قولكَ.

{بينة } أي: بحجة وبرهان على صحة ما تدعونا إليه من عبادة الله وحده.

{وما نحن بتاركي آلهتنا } أي: عبادة آلهتنا لأجل قولك إنها لا تستحق أن تعبد.

{عَـنْ قَوْلِـكَ} أي: بقولـكَ. (مِـنْ أَجْـلِ قَوْلكَ).

{عَنْ قَوْلِك} حال من الضمير في بِتارِكِي آلِهَتنا، كأنه قيل: وما ناترك آلهتنا صادرين عن قولك.

{وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} ... بمصدِّقينَ.

(أي: وما يصح من أمثالنا أن يصدقوا مثلك فيما يدعوهم اليه إقناطا له من الاجابة).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):
{سورة هسود } الآيسة {53} قُوْلُه تُعَسالَى:

{قَسالُوا يَسا هسود مَسا جِئْتَنَسا بِبَينَسة } بِبَينَان مَسا تقسول {وَمَسا نَحْسنُ بتساركي آلهَتنَسا } عبَسادة آلهَتنَسا {عَسن قَوْلِسك } بِقَوْلِسك {وَمَسا نَحْسنُ لَسكَ آلهُتنَسا } عبرادي آلهَتنَسا {عَسن قَوْلِسك } بِقَوْلِسك {وَمَسا نَحْسنُ لَسكَ آلهُتنَسا } بمصدقين بالرسالة.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود } الآيدة {53} قُولُه وُ تَعَالَى: {قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا فَودُ مَا جِئْتَنَا فِرَاهُ وَاضِحَة عَلَى مَا يَبِينَا هُودُ مَا جَئْتَنَا فَرَاهُ وَاضِحَة عَلَى مَا اللهُ وَحُجَّة وَاضِحَة عَلَى مَا تَقُدولُ، {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلهَتَنَا عَنْ

إِنْ نَقُولُ إِلاَ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بسُوء قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ

اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (54) مِنْ دُونِهِ

فَكِيدُوني جَمِيعًا ثُـمَّ لاَ تُنْظِـرُونِ (55) إنِّـي تَوَكَّلْـتُ عَلَـي

اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَــا مِــنْ دَابَّــةٍ إِلاَّ هُــوَ آخِــذٌ بنَاصِــيَتِهَا إِنَّ

رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمِ (56) فَاإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ

مَا أُرْسِلْتُ بِـهِ إِلَــيْكُمْ وَيَسْــتَخْلِفُ رَبِّــي قَوْمًــا غَيْــرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّى عَلَــي كُــلِّ شَـــيْء حَفِــيظٌ (57) وَلَمَّــا

جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ برَحْمَـةٍ مِنَّا

وَنَجَّيْنَاهُمْ مِـنْ عَــذَابِ غَلِـيظٍ (58) وَتِلْــكَ عَــادٌ جَحَــدُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُــلَهُ وَاتَّبَعُــوا أَمْــرَ كُــلِّ جَبَّــار عَنيـــدٍ

(59) وَأُثْبَعُوا فِي هَـذِهِ الــدُّنْيَا لَعْنَــةً وَيَــوْمَ الْقِيَامَــةِ أَلاَ إِنَّ

عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُ مُ أَلاً بُعْدًا لِعَادٍ قَدْمٍ هُدودٍ (60) وَإِلَى قَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مِــنْ

إلَه غَيْرُهُ هُو أَنْشَا كُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُلِمَ تُوبُلُوا إلَيْلِهِ إِنَّ رَبِّلِي قَرِيلِ مُجيلِ (61)

قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْـتَ فِينَـا مَرْجُـوًّا قَبْـلَ هَــٰذَا أَتَنْهَانَـا أَنْ

نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٌّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ

بمُؤْمنينَ} بمصدقين.

كَ} أَيْ: بِقَوْلَكَ، {وَمَا نَحْنُ لَكَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة

{53} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: فـــ {قَـــالُوا} راديـــن

لقوله: {يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَة } إن كان

قصدهم بالبينة البينة الستى يقترحونها،

فهدنه غدير لازمدة للحدق، بسل السلازم أن يسأتي

السنبي بآيسة تسدل على صحة مسا جساء بسه، وإن

كان قصدهم أنه لم ياتهم ببينة، تشهد لا

قالمه بالصحة، فقد كذبوا في ذلك، فإنه ما

497

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (هود) الآية (53).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هود) الأيسة

^{(53).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

جاء نبي لقومه، إلا وبعث الله على يديه، من ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُوْمِنِينَ } وهذا تسأييس منهه الآيات ما يؤمن على مثله البشر. المرابية البشر المرابية ا

> ولو لم يكن له آية، إلا دعوته إيساهم لإخسلاص السدين لله، وحسده لا شسريك لسه، والأمر بكل عمل صالح، وخلق جميل، والنهبي عـن كـل خلـق ذمـيم مـن الشـرك بـالله، والفواحش، والظلم، وأنواع المنكرات، مع ما هـو مشــتمل عليــه هــود، عليــه الســلام، مــن الصفات، الستى لا تكسون إلا لخيسار الخلسق وأصدقهم، لكفي بها آيات وأدلة، على

بل أهل العقول، وأولو الألباب، يسرون أن هذه الآيسة، أكسبر مسن مجسرد الخسوارق، الستي يراهسا بعض الناس، هي المعجزات فقط. ومن آياته، وبيناتــه الدالــة علــي صــدقه، أنــه شـخص واحد، ليس له أنصار ولا أعوان، وهو يصرخ في قومه، ويناديهم، ويعجزهم، ويقول لهم: {إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ}

{إِنِّي أُشْهِدُ اللِّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَسِرِيءٌ ممَّا تُشْــركُونَ * مــنْ دُونـــه فَكيـــدُوني جَميعًـــا تُـــمَ لا ثُنْظُــرُون} وهــم الأعــداء الــذين لهــم السـطوة والغلبة، ويريدون إطفاء ما معه من النور، بِسأي طريسق كسان، وهسو غسير مكسترث مسنهم، ولا مبال بهم، وهم عاجزون لا يقدرون أن ينالوه بشيء من السوء، إن في ذلك لآيات لقوم

وقـــولهم: {وَمَـــا نَحْـــنُ بِتَــــاركي ٱلهَتنَــــا عَـــنْ قُوْلَك } أي: لا نسترك عبسادة آلهتنسا لجسرد قولك، الذي ما أقمت عليه بينة بزعمهم،

لنبسيهم، هسود -عليسه السسلام، في إيمسانهم، وأنهم لا يزالون في كفرهم يعمهون.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u> (تفسيره):- {سورة هيود}الآيــة {53} قُولُــهُ </u> تَعَالَى: {قَالُوا بَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِيَيِّنَةٍ وَمَا نَحْــنُ بِتَـــارِكِي ٱلهَتنَـــا عَــنْ قَوْلــكَ وَمَــا نَحْــنُ لَــكَ لمُؤْمنينُ } .

يُخْبِـرُ تَعَــالَى إخْبَـارًا عَــنْ قَــوْم هُــود أَنَّهُــمْ قَالُوا لنّبيِّهمْ:

{مَــا جِئْتَنَــا بِبَيِّنَــة} أَيْ: بِحُجَّــة وَلاَ دَلاَلَــةَ وَلاَ وَبُرْهَانَ عَلَى مَا تَدَّعيه،

[وَمَــا نَحْـنُ بِتَــارِكِي آلهَتنَــا عَــنْ قَوْلــكَ} أَيْ: بِمُجَرَّد قَوْلكَ: "اتْرُكُوهُمْ" نَتْرُكُهُمْ،

{وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} أَيْ:) بِمُصَدِّقينَ،

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ 🗼 سورة هود: 46– 53

- لا يملك الأنبياء الشفاعة لمن كفر بالله حتَّى لو كانوا أبناءهم.
- عفــة الداعيــة وتنزهــه عمــا في أيــدي النــاس أقرب للقبول منه.
- فضــل الاســتغفار والتوبــة، وأنهمــا ســبب إنــزال المطر وزيادة الذرية والأموال.

⁽¹⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (53)، للإمَــامْ

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1). تصنيف:

\(\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq\sint\}}\sqrt{\sq\tikes\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sint\sint\sint{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sq}\sint\sint{\sint\sint{\sint\sint{\sint\sin\signg\sint\sint\sin\sint{\sin

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[٤٥] ﴿ إِنْ نَقُ وَلُ إِلاَ اعْتَ رَاكَ بَعْ ضُ آلِهَ تَنَا بِسُوءِ قَالَ إِنَّا أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ ممَّا تُشْرِكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ما نقول إلا أن بعض آلهتنا أصابك بجنون بسبب نهيك عن عبادتها. قال لهم: إني بسبب نهيك عن عبادتها. قال لهم: إني أشهد الله على ما أقول، وأشهدكم على أنني بريء مما تشركون، (أي: ما نقول إلا أنّه أصابك بعض آلهتنا بجنون لما كنت تنهانا عمن عبادتهم، قال هود: إني أشهد الله، واشهدوا أنتم أني بريء من عبادة آلهتكم واشهدوا أنتم أني بريء من عبادة آلهتكم الستي تعبدونها من دون الله، فامكروا بي أنتم وآلهتكم الني تزعمون أنها أصابتني بجنون، ثم لا تمهلوني.

* * *

يَعْنِي: - ما نقول إلا أن بعض آلهتنا أصابك بجنون بسبب نهيك عن عبادتها. قال لهم: إني أشهد الله على ما أقول، وأشهدكم على أنني بريء مما تشركون،

* * *

يَعْنِي: - ما نقول في موقفك منا: إلا أن بعض آلهتنا مسَّتْكَ بِشَر، فصرت تهدى بهدا الكدلام، قال مصراً على إيمانه متحدياً: أقدول، وأشهد الله على ما أقدول، وأشهد الله على ما أقدول، وأشهد الله على ما أقدول، وأشهد الله على المانة على ا

عليه: إنى برئ من داء الشرك الدي أنته فيه، فأنتم المرضى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنْ نَقُولُ إِلاَ اعْتَرَاكَ بَعْضُ ٱلهَتِنَا بِسُوءٍ} ...
يعنى: لستَ تتعاطى ما تتعاطى من
مخالفتنا وسب ً آلهتنا إلا لأن بعض آلهتنا
اعْتَراكَ، أي: أصابكَ بسوء" أي: بِخَبَلِ
وجُنُونِ لسبكَ إياها، فَثمَّ اسْتِخفافًا بهم
وبالهتهم.

{قَالَ َ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ } على نفسي. {وَاشْهَدُوا } أنتم أيضًا على.

{اعْتَرَاكَ} ... أي: أَصَابَكَ.

(أي: عَـــرَاكَ وَاعْتَــرَاكَ بِمعنَـــى واحـــدٍ، وهـــو أَصَابَكَ، يقال: اعْتَرَاني كذا،

(أي: أَصَابَنِي كما يقال: عَرَانِي نُعَاسٌ أو تَفْكيرٌ، أي: أَصَابَني).

{بِسُوءٍ} ... بِجُنُصونِ، (أي: خبلصك ومسك بجنون لسبك إياها وصدك عنها وعداوتك لها).

(أي: بِخَبَـل فأنـت تهـذي وتقـول مـالا يقبـل ولا يعقل).

* * *

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ} قَرا: (نَافَعٌ)، و أَبِسو جعفُ إِنَّ أَنْ اللَّهَ أَلْكَ أَنْ اللَّهِ وَ أَبِسو جعفُ إِنْ أَنْ اللَّهِ أَلْكُ أَنْ اللَّهُ أَلْكُ أَنْ اللَّهُ أَلْكُ أَنْ اللَّهُ أَنْ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْسُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْ

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمــام (آدم بـــن أبـــي إيــاس) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- (بسينه الصيحيح) - عين (مجاهد):- (اعدراك بعض آلهتنا بسوء)

قال: أصابك الأوثان بجنون

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {54} قوْلُهُ تُعَالَى: {إنْ تَقَــول} مَــا تَقــول فيمَــا ننهــاك عَنــهُ. {إلاّ اعتراك } يصيبك {بَعْضُ آلهَتنَا بسوء } بخبل لأَنَّك تشتمها {فَالَ إنِّي أَشْهِدُ الله واشهدوا أَنِّي بَسريء مِّمًا تُشْسركُونَ } باللَّه مسن الْأَوْثَان 📦 وَمَا تعبدونها.

قصال: الإمصام (البغصوي) – (مُحيصي السُّعتَّة) – (رحمصه الله – في (تفسيره):- {سيورة هيود}الآيية {54} قَوْلُكُ تَعَالَى: {إِنْ نَقُـولُ إِلَّا اعْتَـرَاكَ بَعْـضُ آلهَتنَا بسُوء } يعنى: لست تتعاطى ما تتعاطاه من مُخَالَفَتنَا وَسَبِّ ٱلهَتنَا إِلَّا أَنَّ بَعْضَ آلهَتنَا اعْتَرَاكَ أَيْ: أَصَابَكَ بِسُوء بِخَبِل وَجُنُّونِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ سَيبْتَ ٱلهَتَنَا فَانْتَقَمُوا منْكَ بِالتَّخْبِيلِ، لاَ نَحْملُ أَمْرَكَ إلاَ على هذا،

(1) انظـــر: "التيســـير" للــــداني (ص: 126 - 127)، و"النشــــر في القــــراءات ــر" لابـــن الجـــزري (2/ 292)، و"معجـــم القـــراءات القرآنيـــة" (3/ 117 -

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هده) آيسة (54)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

- (2) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (54).
- (3) انظـر: (تنــوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في ســورة (هــود) الآيــة (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{قَالَ} لَهُم هُمودٌ، {إنَّى أَشْهِدُ اللَّه} على نفسي، {وَاشْهَدُوا} يَا قَـوْم، {أَنِّي بَـرِيءٌ ممَّـ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) – في <u> (تفسيره):-</u> {سورة هود}الآيـة {54} قُولُـهُ تَعَالَى: {إِنْ نَقُسُولُ إِلَّا اعْتَسْرَاكَ بَعْسَضُ ٱلهَتنَسَا بسُوء} يَقُولُونَ: مَا نَظُنُ إِلاَّ أَنَّ بَعْضَ الْآلَهَة أَصَابَكَ بِجُنُّونَ وخبَّلَ في عَقْلُكَ بِسبِب نهيك عن عبَادَتهَا وَعَيْبِكُ لَهَا .

{ قَــالَ إِنِّـي أُشْـهِدُ اللِّـهَ وَاشْـهَدُوا } أَيْ: أَنْسِتُهُ أَيْضًا، {أَنِّي بَرِيءٌ ممَّا تُشْرِكُونَ}

[٥٥] ﴿ مِــنْ دُونـــه فَكيـــدُوني جَميعًـــ ثمُّ لاَ ثُنْظرُون ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مــن دون الله مــن الأنــداد والأصــنام، فــانظروا واجتهـــدوا أنـــتم ومَـــن زعمـــتم مـــن آلهـــتكم في إلحساق الضسرر بسي، ثسم لا تسؤخروا ذلسك طرفسة عــين" ذلــك أن هــودًا واثــق كــل الوثــوق أنــه لا يصيبه منهم ولا من آلهتهم أذى.

(أي: ولا أبالي بكم ولا بالهتكم التي تدعون أنهـــا مسّـــتني بســـوء، فتعـــاونوا أنـــتم وآلهـــتكم على الكيسد لي، ثسم لا تسؤخرون عقسابي لحظسة، إن استطعتم).

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (هود) الآية (54).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - مِن دون الله من الأنداد والأصنام، ومن النظروا واجتهدوا أنتم ومن زعمتم من الهستكم في الحاق الضرر بي، ثم لا تؤخروا ذلك طرفة عين "ذلك أن هودًا واثق كل الوثوق أنه لا يصيبه منهم ولا من آلهتهم أذى

* * *

يَعْنِي: - ولا أبالى بكم ولا بالهتكم التى تَعْنِي: - ولا أبالى بكم ولا بالهتكم الته تَعْمُونَ أَنْهُا مُسَّتِنَى بسوء، فتعاونوا أنستم وآلهاتكم على الكيد لى، ثما لا تسؤخرون عقابى لحظة، إن استطعتم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{مِـنْ دُونِـه} يعـنى: الآلهـة. (أي: مـن اشـراككم آلهـة مـن دونـه أو ممـا تشـركونه مـن آلهـة مـن دونـه أي أنـتم تجعلونهـا شـركاء لـه، ولم يجعلـها هـو شـركاء، ولم ينـزل بــنلك سلطانا.

{فَكِيدِ دُونِي جَمِيعِ اللَّهِ السَّمِ وآلهِ تكم، (أي: (احت الوافي أمري أنتم وهم). (أي: فَاجْتَهدُوا في إيصَال الضُّرّ إلَيّ).

{ثُمَّ لاَ ثُنْظِرُونِ} ... لاَ ثُمْهِلُونِي.

{ثُمَّ لا ثُنْظَرُونِ}أُعجُل ما تفعلون، من غير انتظار، فَاني لا أبالي بكم وبكيدكم.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قــرأ: (يعقــوبُ):- (تنظروُنــي) بإثبـات اليـاء (3) بعدَ النون، و(الباقون):- بحذفها

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفَّسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين) - الفُّسِيروز أَبِسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {55} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مِسِنْ دُونِهِ هُمَّ لَمَّ الله {فَكِيسِدُونِي} فَساعملوا فَي هلاكَسِي أَنْسِتُم وآلهستكم {جَمِيعَساً تُسمَّ لاَ فَضِي هلاكَسِي أَنْسِتُم وآلهستكم {جَمِيعَساً تُسمَّ لاَ قَطْرُون} لاَ تؤجلون وَلاَ تَشكوا فِي أحدا.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية {55} قُولُهُ تَعَالَى: {مِنْ دُونِه} يعني الأوثان، قَوْلُهُ تَعَالَى: {مِنْ دُونِه} يعني الأوثان، {فَكِيدُ لُونِي جَمِيعًا } قَاحْتَالُوا في مَكْدِرِكُمْ وَضُرِي أَنْتُمْ وَأُوثَانكم، {ثَمَّ لاَ ثُنْظِرُونَ} لاَ ثُوَّرُونَ وَلاَ ثُمْهُلُونَ.

ala ala ala

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [سورة هسود] الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسالَى: {مِسنْ دُونِسهِ فَكِيسدُونِي جَميعًا} أي اطلبوا لي الضسرر كلكسم بكل طريق

⁽³⁾ انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 811).

وانظــر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيـــة (55)، للشــيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1 البغوي) سورة (هود) الآية (55).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u> (تفسيره):-</u> {سـورة هـود}الآيــة {55} قُولُــهُ تَعَالَى: {مَنْ دُونِه } . يَقُولُ: إنِّي بَسريءٌ مَنْ جَميـــع الْأَنْـــدَاد وَالْأَصْــنَام، {فَكيـــدُوني جَمِيعًا } أَيْ: أَنْسَتُمْ وَٱلهَـــثُكُمْ إِنْ كَانَــتْ حَقَّـا، فَذُرُوهَا ثُكِيدُني ، {ثُهِمْ لاَ ثُنْظُرُون} أَيْ: طَرْفَةَ عَيْن وَاحدَةً

[٥٦] ﴿ إِنِّـي تَوَكَّلْـتُ عَلَـى اللَّـه رَبِّـي وَرَبِّكُــمْ مَــا مــنْ دَابِّــة إلاَّ هُــوَ آخــذَّ بنَاصـــيَتهَا إنَّ رَبِــي عَلـــي صــرَاط

تفسير الختَّصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنسي توكلت على الله وحده، واعتمدت عليسه في أمسري، فهسو ربسي وربكه، مسا مسن شسيء يسدب على وجسه الأرض إلا وهسو خاضسع لله تحست ملكسه وسلطانه، يصرفه كيف يشاء، إن ربي على الحـق والعـدل، فلـن يسـلطكم علـي" لأنـي علـي الحق وأنتم على الباطل.

يَعْنَـي:- إنـي توكلـت علـى الله ربـي وربكـم مالــك كــل شــيء والمتصــرف فيـــه، فــلا يصــيبني شــيء إلا

تتمكنــون بهــا مــني. { ـُــمّ لا تُنْظــرُون} أي: لا | بــامره، وهــو القــادر علـى كــل شــيء، فلــيس مــن شَـيء يــدبُّ علــي هــذه الأرض إلا والله مالكــه، وهـو في سـلطانه وتصـرفه. إن ربـي علـي صـراط مستقيم، أي عسدل في قضسائه وشسرعه وأمسره. يجـــــازي المحســــن بإحســــانه والمســــيء

يَعْنَــي:- إننــى اعتمــدت علــى الله، وهـــو مالـــك أمسرى وأمسركم، لا يعجسزه شئ عسن رد كيسدكم، وهو القادر على كل شئ. فما من دابة إلا وهو مالك أمرها ومتصرف فيها، فلا يعجزه حفظــي مــن أذاكــم، ولا إهلاككــم، إن أفعــال ربــي تجرى على طريق الحق والعدل في ملكه، فينصــر المــؤمنين المــلحين، ويخــذل الكــافرين

{إِنِّسِي تَوَكَّلْتُ عَلْسِي اللِّسِهِ رَبِّسِي وَرَبِّكُسِمْ} ... اعتمدنت عليه.

{مَا مِنْ دَابِّة إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا} أي: الـــرأس، وخُصَّــتْ بالـــذكر" لأنَّ العـــربَ كانـــتْ تجــرً بناصـية الأســير المنــون عليــه" لتكــونَ تلكَ علامــةً أنــه قُــدرَ عليــه، وقُــبضَ علــى بالذكر إذ هو صنفُ المُخاطبينَ والمتكلمُ.

{آخَـــــــــّ بِنَاصِــــيَتِهَا} ... مَالكُهَــــا، وَالْمُتَصَ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (55)، للإمَامْ

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف:

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميســر) بــرقم (228/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتـذا

⁽⁵⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (317/1)، المؤلــــف:

حَدِينَ مِنْ اللَّهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(أي: مالكها وقاهرها ومتصرف فيها. فالا تملك نفعاً ولا ضراً إلا بإذنه).

{إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراط مُسْتَقِيمٍ}... أي: انه على طريق الحق والعدل في ملكه، لا يفوته طالم ولا يضيع عنده معتصم به.

{إن ربي على صراط مستقيم} أي: على طريق الحق والعدل،

(أي: إن أفعالَ الله عرز وجل هي في غاية الإحكام، وقولُه الصدق، ووعده الحق، فجاءت الاستقامة في كل ما ينضاف إليه سبحانه).

الدليل والبرهان والحَجة لشرح هذه الآية:

(تفسير البين عبياس) - قيال: الإمرام (مجيد اليدين الفسيروز آبيادي) - (رحمية الله) - في (تفسيره):
(سورة هيود الآيية {56} قولية تعيري إليه القي ورازقي الله فوضت أمري إليه فوضت أمري إليه ورازقي {وَرَبّكُمم خيالقكم ورازقكي خيالقي ورازقي {وَرَبّكُمم خيالقكم فيناصيتها عميتها ويحييها ويُقيال في ميتها ويحييها ويُقيال في مراط فيناصيته يفعل ما يشاء {إن ربي على صراط في مسراط مستقيم على على صراط ألفكي ولي مسراط أليه المناه والمناه والم

* * *

وقطال: الإمطام (البخطاري) - (رحمه الله) - في رصحيحه):- { آخِدٌ بِنَاصِيبَةِهَا } : فطي مِلْكِده وَالله عَلَيْ الله وَالله وَلّه وَالله وَالله

قال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهد):- (إن ربسي على صراط مستقيم)، (3)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سورة هسود } الآيسة {56} فَوْلُسهُ تُعَسالَى: {إِنَّسِي تَوَكَّلْسَتُ } أَي: اعْتَمَسدْتُ، وَوَلَّسهُ إِلاَ هُلُو آخِلاً عَلَى اللَّه رَبِّسي وَرَبِّكُم مَا مِنْ دَابَّة إِلاَ هُلُو آخِلاً بِنَاصِيَتِهَا } قال الضحاك: محييها ومميتها، فَالَ الضحاك: محييها ومميتها، فَالَ : (الْفَرَاءُ): - مَالكُهَا وَالْقَادِرُ عَلَيْهَا،

وقال: (بعض العلماء): - آخذ بناصيتها لا تتوجه إلا حيث يلهمها،

وَقَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ):- يَقْهَرُهَا" لِأَنَّ مَنْ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهِ فَقَدْ قَهَرْتَهُ،

وقيلُ : إِنَّمَ اخَصَ النَّاصِيةَ بِالسَدِّكْرِ السَانَا الْعَسرَبَ تَسْستَعْملُ ذَلِكَ إِذَا وَصَسفَتْ إِنْسَانًا بِاللَّذَّلَةِ، فَتَقُسولُ: نَاصِيةَ فُلاَن بِيسد فُلاَن، بِالذَّلَّةِ، فَتَقُسولُ: نَاصِيةَ فُلاَن بِيسد فُلاَن، وَكَسانُوا إِذَا أَسَسرُوا إِنْسَسانًا وَأَرَادُوا إِظُلاَقَسهُ وَكَسانًا وَأَرَادُوا إِظُلاَقَسهُ وَالْمَنْ عَلَيْه جروا ناصته لِيَعْتَدُوا بِذَلِكَ فَحْراً عَلَيْه، فَخَاطَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا يَعْرِفُونَ.

{إِنَّ رَبِّي عَلَى صَرَاط مُسْتَقِيمٍ} يَعْنَي: إِنَّ رَبِّيَ وَإِنَّ كَانَ وَبِّيَ وَإِنَّ كَانَ قَصَادَراً عَلَسَيْهِمْ فَإِنَّكُ لاَ يَظْلُمُهُمَّمْ وَلاَ يَعْمَلُ إِلاَ بِالْإِحْسَانِ وَالْعَلْلُ، فَيُجَازِيَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهُ وَالْعُسَانَ وَالْعَلَىٰ فَيُجَازِيَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهُ وَالْمُسَىءَ بِعَصْيَانَه،

وَقَيل: مَعْنَاهُ أَنَّ دينَ رَبِّي صَراط مستقيم،

503

⁽²⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (هود) آية (56). برقم (ج 4/ ص 127).

⁽³⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الأية (56).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَيَحْملُكُمْ عَلَى صراط مُسْتَقيم

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة هـود) الآيــة (56) فَوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابِّـة إلا هُـوَ آخِـذٌ بِنَاصِيَتِهَا } أَيْ: هِـيَ تَحْـتَ قَهْسِرِه وَسُلْطَانِه، وَهُسوَ الْحَساكِمُ الْعَسادِلُ الَّسِذِي لاَ يَجُورُ في حُكْمه، فَإِنَّهُ عَلَى صرَاط مُسْتَقيم.

قَالَ: (الْوَلِيدُ بُنُ مُسْلِم)، عَنْ صَفْوَانَ بُن عَمْرِو عَنْ أَيْضَعَ بْن عَبْد الْكَلاَعِيِّ أَنَّـهُ قَالَ في قَوْلَـه تَعَـالَى: {مَـا مِـنْ دَابِّـة إلا هُـوَ آخــذٌ بنَاصِيَتَهَا إِنَّ رَبِّي عَلْى صِيرَاط مُسْتَقيم } قَالَ: فَيَأْخُدُ بِنَوَاصِي عَبِاده فَيَلْقَكِي الْمُوْمِنُ حَتَّى يَكُــونَ لَــهُ أَشْــفَقَ مــنَ الْوَالــد لوَلَــده وَيُقَــالُ للْكَـــافر: {مَــاغَــرَكَ بِرَبِّـكَ الْكَريم} {الالنَّفطَارِ: 6}.

وَقَــدْ تَضَــمَّنَ هَــذَا الْمَقَــامُ حُجَّــةً بَالغَــةً وَدَلاَلَــةً فَاطَعَةً عَلَى صِدْق مَا جَاءَهُمْ بِه، وَبُطْلاَن مَا هُـمْ عَلَيْـه مـنْ عبَـادَة الْأَصْـنَام الَّتَـي لاَ تَنْفَـعُ وَلاَ تَضُــرُ، بَــلْ هــيَ جَمَـاد لاَ تَسْــمَعُ وَلاَ ثُبْصــرُ، وَلاَ تُسوالي وَلاَ تُعسادي، وَإِنَّمَسا يَسْستَحقُّ إخْسلاً صَ الْعبَسادَة اللَّسهُ وَحْسدَهُ لاَ شُسرِيكَ لَسهُ، الَّسدي بيَسده الْمُلْكُ، وَلَــهُ التَّصَــرُفُ، وَمَــا مــنْ شَــيْء إلاَ تَحْــتَ مُلْكِـهُ وَقَهْـرِهُ وَسُـلْطَانُهُ، فَـلاً إِلَـهَ إِلاّ هُـوَ، وَلاَ رَبًّ

ل: شبه إضْ مَارٌ، أَيْ: إنَّ رَبِّ يُحِدُّكُمْ الله قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) <u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود}الأيسة

{56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنِّسِي تَوَكَّلْتُ عَلَسَ اللِّه } أي: اعتمدت في أمسري كله علسى الله {رَبِّسِي وَرَبِّكُسِمْ} أي: هـو خـالق الجميـع ومــدبرنا وإياكم وهو الذي ربانا.

{مَا مِنْ دَابِّة إلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا} فِلا تتحسرك ولا تسكن إلا بإذنه فلسو اجتمعستم جميعا على الإيقاع بي والله لم يسلطكم علي لم تقــدروا علــى ذلــك فــإن سـلطكم فلحكمــة

ف {إنَّ رَبِّي عَلَى صراط مُسْتَقيم} أي: على عسدل وقسسط وحكمسة وحمسد في قضسائه وقسدره في شسرعه وأمسره وفي جزائسه وثوابسه وعقابسه **لا** تخسرج أفعالسه عسن الصسراط المستقيم الستي يحمد ويثنى عليه بها

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص الله - في رتفسيره :- لم يسبين هنسا أمسره السذي جاء اللذي نجا منه هودا واللذين آمنوا معه عند مجيئه. ولكه بين في مواضع أخر: أنه الإهسلاك المستأصسل بسالريح العقسيم. الستي أهلكهم الله بها فقطع دابرهم"

كقولــه: {وفي عــاد إذ أرسـلنا علـيهم الـريح العقيم ما تندر من شئ إلا جعلته كالرميم .

وقولسه: {وأمسا عساد فسأهلكوا بسريح صرصسر عاتيسة سيخرها عليهم سببع ليسال وثمانيسة أيسام حسوما} الأية،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (56).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (56)، للإمَامْ

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (56)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>وقولـه: {إنـا أرسـلنا علـيهم ريحـا صرصـرا في</mark> | فهــو الــذي يحفظــني مــن أن تنــالوني يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز (1) نخل منقعر[°]}.

[٧٥] ﴿ فَاإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِـهُ إِلَـيْكُمْ وَيَسْتَخْلَفُ رَبِّي قَوْمَـا غَيْــرَكُمْ وَلاَ تَضُــرُونَهُ شَــيْئًا إنَّ رَبِّـي عَلَى كُلِّ شَيْء حَفيظٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فان تعرضوا وتدبروا عما جئت به فما على إلا إبلاغكم، وقد أبلغتكم كل ما أرسلني الله بــه، وأمرنــي بإبلاغــه، وقــد قامــت علــيكم الحجة، وسيهلككم ربي، وياتي بموم غيركم يخلف ونكم، ولا تضرون الله ضررًا كبيرًا ولا صفيرًا بتكذيبكم وإعراضكم" لأنه غنني عن عباده، إن ربى على كل شيء رقيب، فهو السني يحفظني من السوء السني تكيدونني

يَعْني: - فإن فإن ثعرضوا عما أدعوكم إليه من توحيد الله وإخسلاص العبسادة لسه فقسد أبلفتكم رسالة ربي إليكم، وقامت عليكم الحجـة، وحيــث لم تؤمنــوا بــالله فسـيهلككم ويسأتي بقسوم آخسرين يخلفسونكم في ديساركم وأمــــوالكم، ويخلصــون لله العبــادة، ولا تضرونه شيئًا، إن ربى على كل شيء حفيظ،

يَعْنَى: - فَإِن تُعرضوا عن دعوتى لم يضرني إعراضكم، والعاقبة السيئة عليكم، فقد أبلفتكم مسا أرسلني الله بسه إلسيكم، ولسيس علسي إلا السبلاغ، والله يهلككسم ويجسئ بقسوم آخسرين يخلفــونكم فـــي ديــاركم وأمــوالكم، وأنــتم لا تضــرونه بإعراضــكم عــن عبادتــه، إن ربــي مهيمن على كل شئ، مطلع عليه، فما تخفى عليه أعمالكم، ولا يغفل عن مؤاخذتكم.

شرح و بيان الكلمات:

{فان تولوا} أصلها تتولوا فعل مضارع حذفت منه إحدى التائين ومعناه تُدبروا.

{فَـــاِنْ تَوَلَّــوْا} أي: تتولـــوا" يعـــني تُعْرضوا عما دعوثكُم إليه.

{فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ}... المعنسى: مسا عَلَسيَّ كسبيرُ هَسمّ مسنكُمْ إنْ تسولَيْتُم، الذنب في الإعراض عن الإيمان.

{وَيَسْـــتَخْلفُ رَبِّــي قَوْمًــا غَيْـــرَكُمْ} أطــوعَ منكم يُوَحدونه.

{وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا}... بإشراككم.

{إِنَّ رَبِّسِي عَلَسَى كُسلِّ شُسِيْءِ حَفْسِيظً} (علسى) بمعنـــى الــــلام" أي: لكـــلِّ شـــيء حفـــيظّ، فهـــو يحفظني ويجازيكم.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (56).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف:

﴿ وَإِلهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَيَسْ الْحَافُ} ... يَ اللّهِ بِقَ وُمِ آخَ رِينَ يَخُلُفُونَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ.

{شَيْنًا} من ضرر قط.

{عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظً} أي: رقيب عليه مهيمن، فما تخفى عليه أعمالكم.

(أي: رقيبٌ ولا بدانه يجزي كل نفس بما كسبت).

(حَفِيظً} ... يَحْفَظُ مِنْ كُلِّ سُوءِ.

* * *

﴿ القراءات ﴾

قـرأ: (البـزيُّ) عـن (ابـن كـثيرِ):- (فَـإِن دَّنَاً مِن مِتَدُّدِهِ مِن التِّارِ

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسَيْرِ ابْسِنْ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ السِدِينِ الفَّيْرِوزِ آبِيادِي) - رَدَمْسِهُ الله) - في رَفْسَيْرِهِ):- الفَّيْرِوزِ آبِيورَة هُولُ الآيِية {57} قَوْلُ لَهُ تَعَالَى: {6 أَنْ تُولُ لَهُ ثَعَالَى: {6 أَنْ يُولُ لَهُ ثَعَالَى الْإِيمَانُ وَالتَّوْبَدَة {فَا الْمِيكُمُ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمُ } من الْإِيمَانُ وَالتَّوْبَدِيَّ أَنْ الْمِيكُمُ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَى يُكُمُ } من الرسَالَة ويهلكك م {وَيَسْتَخُلُفُ رَبِّي قَوْمِا الرسَالَة ويهلكك م {وَيَسْتَخُلُفُ رَبِّي قَوْمِا غَيْسِرَكُمُ } خيرا مِنْكُم وأطوع {وَلاَ تَضُرُونَهُ شَيْءً } وَلاَ يَضُرُونَهُ اللهُ هلاكك م شَيْئًا {إنَّ رَبِّيي على كُلِّ شَيْءٍ } من أعمالكم {حَفِيظٌ } حَافظ على كُلِّ شَيْءٍ } من أعمالكم {حَفِيظٌ } حَافظ شَيْءً }

* * *

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سورة هدود } الآيد {57} فَوْلُدهُ وَوْلُدهُ تُعَدالَي: {قَدْلُد تُولُدهُ أَيْ: تَتُولُدوْا، يَعْنِي: ثُعْرِضُوا عَمَّا دَعَوْثُكُمْ إِلَيْهِ،

{فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ} أَيْ: إِنْ أَعْرَضْتُمْ يُهْلِكُكُمَ اللَّهُ عَز وجل، ويستبدل قَوْمًا غَيْرِكُمْ أَطْوَعَ منْكُمْ يُوَحِّدُونَهُ ويعبدونه،

{وَلاَ تَضُرُونَهُ شَيْئًا} بِتَولِيكُمْ وَإِعْرَاضِكُمْ إِنَّمَا تَضُرُونَ أَنْفُسَكُمْ، يَعْنَي، - لاَ ثُنْقصُونَهُ شَيْئًا إِذَا أَهْلَكَكُ مِنْ أَنْفُسَكُمْ، يَعْنِي، - لاَ ثُنْقصُونَهُ شَيْئًا إِذَا أَهْلَكَكُ مِنْ أَنْ وُجُ وَدَكُمْ وَعَسَدَمَكُمْ عِنْ دَهُ سَوَاءٌ،

{إِنَّ رَبِّتِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظً} أَيْ: لِكُلِّ شَيْءٍ حَفِيظً} أَيْ: لِكُلِّ شَيْءٍ حَافِظَ، يَحْفَظُني مِنْ أَنْ تَنَالُوني بِسُوءٍ.

* * *

{فَقَدْ أَبْلَفْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ} فلم يبق علىً تبعة من شأنكم

{وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرِكُمْ} يقومون بعبادته ولا يشركون به شيئا.

{وَلا تَضُرُونَهُ شَيْئًا} فيان ضرركم إنما يعود عليكم فيالله لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه طاعة المطيعين. {من عمل صالحا

⁽¹⁾ انظرر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 249)، و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 257)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 118).

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آيسة (57)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية

^{(57).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (1 البغوي) سورة (هود) الآية (57).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فلنفســه ومــن أســاء فعليهــا} { إنَّ رَبِّـي عَلَـى كُـلِّ | ولمـا جـاء أمرنــا بــإهلاكهم سـلّمنا هــودًا والــذين

قـــــال: الإمَــــامُ (إبــــن كـــــثير) – (رحمــــه الله) - في ر<u>تفسيره):-</u> {سورة هود}الآية {57} قُولُهُ تَعَالَى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَفْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِـهِ إِلَـيْكُمْ وَيَسْـتَخْلِفُ رَبِّـي قَوْمًـا غَيْـرَكُمْ وَلا تَضُـرُونَهُ شَـيْنًا إنَّ رَبِّـي عَلَـى كُـلَّ شَـيْء حَفيظً}. يَقُولُ لَهُم رَسُولُهُمْ هُودٌ: فَإِنْ تَوَلَّوْا عَمَّا جنْـــثُكُمْ بِـــه مــنْ عبَــادَة اللَّــه رَبِّكُــمْ وَحْـــدَهُ لاَ شُربِكَ لَـهُ، فَقَـدْ قَامَـتْ عَلَـيْكُمُ الْحُجَّـةُ بِإِبْلاَغِي إيَّاكُمْ رِسَالَةً اللَّهِ الَّتِي بِعَثْنِي بِهَا،

{وَيَسْـــتَخْلفُ رَبِّــي قَوْمًــا غَيْـــرَكُمْ} يَعْبُدُونَـــهُ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يُبَالِي بِكُمْ: فَانَّكُمْ لاَ تَضُرُونَهُ بِكُفْرِكُمْ بَلْ يَعُودُ وَبَال ذَلكَ عَلَيْكُمْ،

{إِنَّ رَبِّسِي عَلَسِي كُسِلِّ شَسِيْءِ حَفْسِيظٍّ} أَيْ: شُساهلٌ وَحَسافظٌ لسأَقُوال عبَسادِه وأَفْعَسالِهِمْ وَيَجْسزِيهِمْ عَلَيْهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًا فَشَرٍّ.

[٥٨] ﴿ وَلَمَّــا جَــاءَ أَمْرُنَــا نَجَّيْنَــ هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ بِرَحْمَـة منَّـا وَنَجَّيْنَاهُمْ منْ عَذَابِ غَلِيظ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخبِّ لهدَّه الآيَّة:

آمنـوا معـه برحمـة منـا نـالتهم، وسلمناهم مـن عذاب شدید عذبنا به قومه الکافرین.

يَعْنَى: - ولما جاء أمرنا بعداب قسوم هدود نجّينا منسه هسودا والمسؤمنين بفضسل منسا علسيهم ورحمــة، ونجَّينــاهم مــن عــذاب شــديد أحلــه الله بعادٍ فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنُهم.

يَعْنَى: - ولما جاء أمرنا بإهلاك عَاد نجّينا هُــوداً، والـــذين آمنـــوا معـــه، مــن عـــذاب الـــريح العاتيــة التــى أهلكــتهم، ونجينــاهم مــن عـــذاب شــديد كــبير فــى الــدنيا والآخــرة، وذلــك بســبب رحمتنا لهم بتوفيقهم للإيمان.

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَلَمَّ ا جَاءَ أَمْرُنَا } أي بعدابهم وهي الريح الصرر.

(أي: عـــذابُنا، وهــوالسَّــمُومُ، كانــتْ تـــدخلُ أنسوفَ الكفسار وتخسرجُ مسن أدبسارهم، فتقطس أعضاءهم).

{نَجَّيْنَـا هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَــهُ} مـن العذاب، وكانوا أربعة آلاف.

{برَحْمَة منَّا}....(أي: بفضل منا ونعمة).

(أي: بســبب الايمــان الـــذي أنعمنــا علــيهه بالتوفيق له).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (228/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (هدود) الآيدة (57)، لِلإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[لرَحْمَة] ... بنعمة.

{منَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ} في الآخرة.

(منْ عَدَاب غَليظ) ... شديد، المعنى: نجوا من عذابَي الدنيا والآخرة بسبب إيمانهم.

{غليظ}... شُديد.

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة هود} الآيسة {58} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَمَّــا جَــآءَ أَمْرُنَــا} عــذابنا {نَجَّيْنَـا هُــوداً وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيطٍ} شَديد

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله - في (تفسيره):- (سيورة هيود) الآيسة (58) قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} عَدَابُنَا، {نَجَّيْنَا هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ} وكانوا أربعــة آلاف. {بِرَحْمَــة} بِنعْمَــة {منَّــا وَنَجَّيْنَــاهُمْ مــنْ عَـذَابِ غَلِيظٍ } وَهُـوَ السرِّيخُ الَّتِـ أَهْلَـكَ بِهَـا عَادًا، وقيل: الْعَادُابُ الْغَلِيظُ: عَادُابُ يَصُومُ الْقيَامَـة، أَيْ: كَمَـا نَجَّيْنَـاهُمْ فـي الـدُنْيَا مـنَ الْعَذَابِ كَذَلكَ نَجَّيْنَاهُمْ في الْآخرَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> رحمــه الله) – في (تفســيره):-</u> { ســورة هــود } الأيـــة {58} قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} أي:

(3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود)

(4) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (57)، للإمَـامْ

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمــه الله) - في <u> (تفسيره):-</u> {سورة هود}الآيـة {58} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} وَهُـوَ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ السرِّيحِ الْعَقِيمِ التَّيِ لاَ تَمُسرُّ بِشَيْءٍ إلاَ جَعَلَتْــــهُ كَــــالرَّميم فَـــأَهْلَكَهُمُ اللَّـــهُ عَـــنْ آخسرهم، وَنَجّسى مسنْ بَيْسنهمْ رَسُسولَهُمْ هُسودًا وَأَتْبَاعَــهُ، الْمُــؤْمنينَ مــنْ عَــذَاب غَلــيظ برَحْمَتــه تَعَالَى وَلُطُفُهُ

عدابنا بإرسال السريح العقسيم الستي {مَا تَدُرُ

﴿ نَجَّيْنَا هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَفَـهُ بِرَحْمَـة منَّـ

وَنَجِّيْنَاهُمْ مِنْ عَلْاَبِ غُلِيظٍ} أي: عظيم شديد

أحلسه الله بعساد فأصبيحوا لا يسرى إلا مسساكنهم

منْ شَيْء أَتَتْ عَلَيْه إلا جَعَلَتْهُ كَالرَّميم}،

[٩٥] ﴿ وَتُلْكُ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتُ رَبِّهِــمْ وَعَصَــوْا رُسُـلَهُ وَاتَّبَعُــوا أَمْــرَ كُــلِّ جَبّار عَنيد ﴿:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية

وتلك عاد كفروا بآيات الله ربهم، وعصوا رســولهم هــودًا، وأطــاعوا أمــر كــل متكــبر علــى الحق، طاغ لا يقبله، ولا يذعن له.

الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَ5 ﴾ اهٰدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

⁽¹⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (58).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - وتلك عاد كفروا بآيات الله وعصّوا رسَله، وأطاعوا أمر كل مستكبر على الله لا يقبل الحق ولا يُذْعن له.

* * *

يَعْنِي: - تلك عاد أنْكروا الحُجه الواضحة، وعصوا رُسل الله جميعا، بعصيانهم رسوله السيهم، وطاعتهم لأمر كل طاغية شديد العناد من رؤسائهم وكبرائهم.

. 4 4

شرح و بيان الكلمات:

{وَتِلْكَ عَادٌ } إشارةً إلى قبورهم وآثارهم وَتَلْكَ عادٌ اشارة الى قبورهم وآثارهم.

{جَحَدُوا بِـآيَـات رَبِّهمْ} كفروا بها.

{وَعَصَوْا رُسُلَهُ} يعني: هودًا، ذكر بلفظ الجمع، لأن من كَذَبَ رسولًا واحدًا، كانَ كمَنْ كَذَبَ حميعَ الرُسُل.

{وَعَصَـوْا رُسُـلَهُ} لأنهـم إذا عصـوا رسـولهم فقد عصوا جميع رسل الله.

{وَاتَّبِعُوا} أطاعوا، .يعني: السفْلَةَ.

{أَمْسِرَ كُسِلِّ جَبِّسِارٍ عَنِيسِدٍ} معانسد، أي: معارض بالخلاف، وهم رؤساؤهم ومقدَّموهم.

﴿ كُــلَّ جَبَّارِ عَنِيدٍ ﴾ ... يريد رؤساءهم وكبراءهم.

{جبار عنيد} ... أي: مستكبر عن الحق لا يذعن له ولا يقبله.

{جَبَّار} ... مُسْتَكْبر.

(عَنيد) ... لاَ يَقْبَلُ الحَقَّ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (واتبعوا أمر كل جبار عنيد) المشرك.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَتُلْسكَ عَسادٌ } وَهَسنه عَساد {جَحَسدُوا بِآيسات رَبِّهِسم } التَّسي آتساهُم بهَسا هسود {وَعَصَسوا أُرسُلَه } بالتَّوْحيد {وَاتبعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّار} قَسول رُسُلَه } بالتَّوْحيد {وَاتبعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّار} قَسول

رحمه على المعلى المفضي المعنيد عمر المعلى المعارض عن المعني المعارض عن المعني المعارض عن المعني المعارض المعني المعارض المعار

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {59} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَلْكَ عَادٌ} رَدَّهُ إِلَى الْقَبِيلَة،

{جَحَدُوا بِآيَات رَبِّهِم وَعَصَوْا رُسُلَه } يَعْنَي: هُودًا وَحَدَه، ذَكَرَه بِلَفْظ الْجَمْعِ" لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولًا واحدًا كَانَ كَمَنْ كَذَّبَ جَمِيعَ الرَّسُل،

{وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنْيِدٍ } وَاتَّبَعَ السَّفَلَةُ وَالنَّبَعُ السَّفَلَةُ وَالنَّبَعُ السَّفَلَةُ وَالسَّفَا اللَّكَبُرِ وَالْعِنَادِ، وَالْجَبَّارُ: السَّنَكَبُرِ وَالْعِنَادِ، وَالْجَبَّارُ: الْمُتَكَبِّرُ، وَالْعَنْيِدُ: الَّسِذِي لَا يَقْبَلُ الْحُسَقَ، الْمُتَكَبِّرُ، وَالْعَنْيِدُ: النَّدِي لَا يَقْبَلُ الْمُتَكَبِّرُ، وَالْعَنْيِدُ: النَّرَجُلُ يَعْنِدُ عُنُودًا إِذَا أَبَسَى أَنْ يُقْبَلُ الشَّيْءَ وَإِنْ عَرَفَهُ،

لؤلف: (نخبة من أساتذة (3) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (59).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (59). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

 ⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَالْعَنُـــودُ وَالْمُعَانِــدُ: الْمُعَــارِضُ لَــكَ ﴿ رَسُـولِهِمُ الرَّشِيدِ، وَاتَّبَعُـوا أَمْـرَ كُـلِّ جَبَّـارِ عَنيــد.

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {59} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَتُلْـكَ عَــادٌ} السَّذِينَ أوقع الله بهم ما أوقع بظلم منهم لأنهم {جَحَــدُوا بِآيَــات رَبِّهــمْ} ولهـــذا قـــالوا لهـــود. [ما جئتنا ببينة] فتبين بهذا أنهم متيقنون لدعوتـــه وإنمــا عانــدوا وجحــدوا {وَعَصَــوْا رُسُلَهُ } لأن من عصى رسولا فقد عصى جميع المرسسلين لأن دعسوتهم واحسدة. {وَاتَّبِعُسُوا أَمْسِرَ كُسِلِّ

{عنيد} أي: معاند لآيات الله فعصوا كل ناصح ومشفق عليهم واتبعوا كل غاش لهم يريد إهلاكهم لا جرم أهلكهم الله.

جَبَّار} أي: متسلط على عباد الله بالجبروت.

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في رنفسيره):- {سبورة هبود}الآيسة {59} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَتُلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيِاتُ رَبِّهِمْ} أَيْ: كَفَــرُوا بِهَــا، وعَصَـوا رُسُـلَ اللَّـه، وَذَلـكَ أَنَّ مَـنْ كَفَرَ بِنَبِيِّ فَقَدْ كَفَرَ بِجَمِيكِ الْأَنْبِيَاءِ، لأَنَّكُ لاَ فَرْقَ بَيْنَ أَحَد منهُمْ في وُجُوب الْإيمَان به، فَعَادٌ كَفَرُوا بِهُود، فَنَرْلَ كُفْرُهُمْ بِهِ مَنْزِلَةً مَنْ كَفَرَ بجَميع الرَّسُل،

[٦٠] ﴿ وَأَتْبِعُ وَا فَيِ هَـذَهُ السِّدُنْيَا لَعْنَــةً وَيَــوْمَ الْقيَامَــة أَلاَ إنَّ عَــادًا كَفَــرُوا رَبَّهُــمْ أَلاَ بُعْــدًا لعَــاد فَــوْم هُــود

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولحقههم في هسذه الحيساة السدنيا الخسزي والطــرد مــن رحمــة الله، وكــذلك يــوم القيامــة هــم مُبعــدون مـن رحمـة الله، وذلـك بسـبب كفسرهم بسالله تعسالي، ألا فأبعسدهم الله مسن كسل خير، وقربهم من كل شر. (4)

يَعْنَـي: - وأتبعـوا في هـذه الـدنيا لعنـة مـن الله وسخطًا منه يسوم القيامة. ألا إن عسادًا جحسدوا ربهــم وكـــذَّبوا رســله. ألا بُعْــدًا وهلاكًـــا لعـــاد فـــوم هود" بسبب شركهم وكفرهم نعمة ربهم.

يَعْنَــي: - فاســتحقوا مــن الله والملائكــة والنــاس أجمعين لعنهة تلحقهم في البدنيا، ولعنه تتبعهم يسوم القيامة، ألا فلينتبسه كسل من علسم خـــبر عــــاد. أن عــــاداً جحـــدوا نعمــــة خــــالقهم عليهم، ولم يشكروها بالإيمان به وحده،

⁽³⁾ انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (59)، للإمَــا،

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظرر: (مختصر تفسري البغري = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (59).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فأصبحوا جديرين بطردهم من رحمة الله، وإنرال الهلاك الشديد بهم، ألا فهلاكا لهم التكذيبهم هودا.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَتْبِعُوا } أَرْدِفُوا.

{فِسِي هَسِدْهِ السِدُنْيَا لَعْنَسِةً} تلحقُهِسِهِ وَالْلَعِنَةُ: الإِبعَادُ وَالطَّرِدُ عِنْ الرَّحِمَةُ.

{وَيَـــوْمَ الْقِيَامَــةِ } أي: ولعنـــة في يـــوم

{أَلاَ إِنَّ عَسادًا كَفَسرُوا رَبَّهُهُم } جَمَسدُوا نوءتَه

{أَلاَ بُعْدًا لَعَاد} ... من رحمة الله تعالى.

(أي: (هلاكاً لعاد وإبعاداً لهم من كل رحمه).

{بُعْداً} دعاء بالهلاك.

{قَــوْمِ هُــودٍ} عطفُ بيــانٍ لِعــادٍ" ليتمَيّــزوا عن عاد الثانية، وهي عادُ إرَم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَتَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الفِيرِوزِ آبِيادِي) - رحمِيه الله - في رتفسيره):- الفيروز آبيدة {60} قَوْلُهُ تُعَالَى: {سُورَة هُولُهُ تَعَالَى: {60} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَتْبِعُواْ فِي هَذِهِ السِدُنْيَا لَعْنَهَ } أهلكوا في السَدُنْيَا بِالرِّيحِ {وَيَوْمَ الْقِيَامَة} لَهُم لعنَه أَلْدَيْ فِي النَّارِيحِ {وَيَوْمَ الْقِيَامَة} لَهُم لعنَه أَخْرُواْ أَخْرِي وَهِي النَّارِ {أَلَا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبِهِم أَلْا بُعْدَا لَعَاداً كَفَرُواْ رَبِهم {أَلاَ بُعْدَا لَعَاداً قَوْمِ رَبِّهُم أَلَا بُعْداً لَعَاداً قَوْمِ (2)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود} الآية {60} فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَنْبِعُوا فِي هَذِهِ السَّنَّة السَّنْيَا فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَنْبِعُوا فِي هَذِهِ السَّنْيَا لَعْنَاهَ أَيْ الْرَفُولُهُ مَ وَتَنْصَرِفُ لَعْنَاهُ وَالطَّرْدُ عَالَ وَالطَّرْدُ عَالَ الرحمة، وَاللَّعْنَاهُ فَيَالُمُ الْرِعْمَة،

{وَيَـــوْمَ الْقِيَامَــةِ } أَيْ: وَفِــي يَـــوْمِ الْقِيَامَــةِ أَيْضًــا لُعنُوا كَمَا لُعنُوا في الدُّنْيَا وَالْآخرَة،

{أَلاَ إِنَّ عَسَادًا كَفَسِرُوا رَبِّهُهُمْ} أَيْ: بِسِرَبِّهِمْ، يُقَسَالُ كَفَرْتُهُ، وَكَفَسِرْتُ بِسه كمسا يقسال: شكره وَشَسكَرْتُ لَهُ، وَنَصَحْتُهُ، وَنَصَحْتُ لَهُ.

{أَلاَ بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ} قِيلَ: بُعْدًا مِنْ رَحْمَةً الله، وقيلَ: بُعْدًا مِنْ رَحْمَةً الله، وقيلَ: هَلْاكَا: مِنْسَهُ بَعُسدَ يَبْعُسدَ بُعْسدًا، وَالْسَاخَرُ: بِمَعْنَسَى الْهَالاَكِ، يُقَالُ: مِنْسهُ بَعِدَ يبعد والْسَاخَرُ: مِنْسهُ بَعِدَ يبعد (3)

* * *

قال: الإمام (عبد الحردون بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في رتفسيره) - (سورة هيود) الآيية (60) قُولُك تُعَالَى: {وَأُتْبِعُ وا فِي هَدَهُ السَّالَةِ اللهُ اللهُ عَنْهُ أَعْلَى اللهُ اللهُ وَكُلُ وقت وجيسل إلا ولانبائهم القبيحة وأخبارهم الشنيعة ذكر يستكرون بيه وذم يلحقهم {وَيَسوْمَ الْقِيَامَة} لهم أيضا لعنة {ألا إِنَّ عَساداً كَفَرُوا رَبَّهُم أي جحدوا مسن خلقهم ورزقهم ورباهم. {ألا بُعْداً لعَساد قَوم فُوم الله عن كيل خير وقيربهم من هُود إلى أي أي أي العدم الله عن كيل خير وقيربهم من الله عن كيل خير وقيربهم من أين الله عن كيل خير وقيربهم من أين الله عن كيل خير وقيربهم من الله عن كيل خير وقير الهم الله عن الهم الله عن كيل خير وقير الهم الله عن الله عن الهم اللهم الله

* * *

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (18). (البغوي) سورة (هود) الآية (60).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) النية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1)، المؤلف: (نحنة من علماء الازهر).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة

^{(60).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {60} قَوْلُههُ وَيَوْمَ تُعَالَى: {وَأَتْبِعُوا فِي هَدْهِ السَّنْيَا لَعْنَهَ وَيَوْمَ الْقَيَامَهُ أَلَا بُعْدًا لِعَسادً لَعْسَادًا لِعَسادً قَوْمُ هُود}. وقد هُوه هُود}.

فَلهَ لَهُ اللَّهِ عَبِ وَ فَ فَ هَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَنَا لَعْنَا اللَّهُ وَمَ اللَّهِ وَمَ اللَّهِ وَمَ الْمُ وَمَنِينَ كُلَّمَا ذَكِرُوا وَيُنَادَى عَلَيْهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَة عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَاد ،

{أَلَا إِنَّ عَسَادًا كَفُسِرُوا رَبِّهُهُمْ أَلَا بُعْسَدًا لِعَسَادِ قَسَوْمِ هُسُودٍ }. قَسَالَ: (السُّنَّ يَا: - مَسَا بُعَثُ ثَبِسِيٍّ بَعْسَدَ عَلَد اللهَ لَعَنُوا عَلَى لَسَانَه.

* * *

[٦١] ﴿ وَإِلَى ثُمُ وَا أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مَنْ إِلَىه غَيْرُهُ هُو أَنْشَاكُمْ مِنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثَامُ تُوبُوا إِلَيْه إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾:

تفسير الختصر والمنتخب الهذه الآية وأرسطنا إلى تمود أخساهم صالحًا، قسال: يساقسوه، اعبدوا الله وحده، مسا لكسم مسن معبدود يستحق العبدادة غسيره، هدو خلقكم مسن تسراب الأرض بخلسق أبسيكم آدم منسه، وجعلكسم عُمَّارَها، فاطلبوا منه المغفرة شم ارجعوا إليه بعمسل الطاعسات وتسرك المعاصسي، إن ربسي قريب مهن أخلص له العبدادة، مجيب مسن

* * *

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

يَعْنَى: - وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحًا، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده ليس لكم من إله يستحق العبادة غيره جل وعلا، فأخلصوا له العبادة، هو الذي بدأ خَلْقكم من الأرض بخلق أبيكم آدم منها، وجعلكم عُمَارا لها، فاسألوه أن يغضر لكم ذنوبكم، وارجعوا اليه بالتوبة النصوح. إن ربي قريب لن أخلص له العبادة، ورغب إليه في التوبة، محس له اذا دعاه.

* * *

يعني: - وقد أرسلنا إلى ثمود واحداً منهم، تربطه بهم صلة النسب والمودة، وهو صالح، فقال لهم، يا قوم اعبدوا الله - وحده - فقال لهم من يستحق العبادة غيره، هو خلقكم من الأرض ومكّنكم من عمارتها، واستثمار ما فيها والانتفاع بخيرها. فادعوه أن يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم، ثم ارجعوا إليه بالندم على معصيته والإقبال على طاعته كلما وقعتم في ذنب. إن ربي قريب الرحمة مجيب الدعاء لمن يستغفره قريب الرحمة مجيب الدعاء لمن يستغفره

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِلَى ثُمُودَ} أي: وأرسلنا إلى ثمودَ،

(أي: وأرسلنا إلى قبيلة ثمود).

{أخساهم صسالحاً} أي: في النسسب لأنسه مسن قبيلة تمسود، بينسه وبسين تمسود أبسي القبيلسة خمسة أجداد.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزف).

حَصَّرِ حَصَّر ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{أَخَاهُمْ} في النسب.

{أَنْشَأَكُمْ} ... ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِن آدمَ، وآدمُ..

{مِـنَ الْـاَرْضِ وَاسْـتَعْمَرَكُمْ فِيهَـا} ... أي: خلقَكُم لعمارتها،

وقيل: أطالَ أعماركم، وقيل: كانتْ أعمارُهُم من ألف سنة إلى ثلاث مئة سنة.

﴿ وَاسْ تَعْمَّرَكُمْ فِيهَ ا ﴾ ... أَيْ: جَعَلَكُ مْ عُمَّارَهَ فَ وَسُكَّانَهَا،

{هُوَ أَنْشَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} لم ينشاكم فيها الاهو.

{وَاسْتَعْمَرَكُمْ} وأمركم بالعمارة.

(أي: جعلكه عماراً فيها تعمرونها بالسكن والإقامة فيها).

{فَاسْ تَغْفِرُوهُ ثَدِمَ ثُوبُ وا إِلَيْ هِ إِنَّ رَبِّ يَ وَالْمَالِيْ الْمُعْلِيْ الْمُعْلِيْنَ.

{قَرِيبٌ} ... داني الرحمة سهل المطلب.

{مُجِيبُّ} لــــدعائِهم. (أي: لــــن دعـــاه وسأله).

A A A

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سكانها {فاستغفروه} فوحدوه {شم ثوبُوا إِلَيْهِ } أقبلُ وا إِلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّوْبَةِ وَالْسَاإِخْلاَص {إِنَّ رَبِّسِي قَرِيسَبٌ } بالإجابِة {مُجِيبٍ } لمن وَحده.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {61} فَوْلُه وَ يَفْسيره): - {وَإِلْهِ هُوهُ أَخْساهُمْ مَسالَحًا } أي: وأرسلنا إلَى ثمُودَ أَخَساهُمْ مَسالِحًا وأي: وأرسلنا إلَى ثمُودَ أَخَساهُمْ مَسالِحًا في النّسَب لا في السدين، {قسالَ يسا قسوم اعبُدُوا اللّه } وَحَدُوا اللّه عَدْ وَجَلَ، {مَا لَكُمْ مِنْ إلَه غَيْرُهُ هُو أَنْشَاكُمْ } ابتدا خلقكم، {منْ إله غَيْره هُو أَنْشَاكُمْ } ابتدا خلقكم، {منْ السارَسْ } وذلك أنهم مسنْ آدَمَ، وآدَمُ خُلقَ مَسنْ الأرض، {وَاسْتَعْمَركُمْ فِيهَا الْأرض، {وَاسْتَعْمَركُمْ فِيهَا } أيْ: جَعَلَكُسم عُمَّارهَا وَسُكَانهَا،

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ): - أَطَالَ عُمْرِكُمْ فِيهَا حَتَّى كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَعِيشُ ثَلاَثُمِائَةً سَنَةً إِلَى كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَعِيشُ ثَلاَثُمِائَةً سَنَةً إِلَى الْفُ سَنَة، وَكَذَلكَ قوم عاد،

وقَال: (مجاهد): - أعمركم من العمر، أيْ: جَعَلَهَا لَكُمْ مَا عَشْتُمْ،

وَقَالٍ: (قَتَادَةُ): - أَسْكَنَكُمْ فيها.

* * *

وقطال: الإِمَطَامُ (البخطاري) – (رحمطه الله) - في (صحيحه):- { السُّعُمْرَكُمْ فِيهَا } : جَعَلَكُمُ مُ فِيهَا } : جَعَلَكُمُ مُ عُمُّارًا، (1)

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية

^{(61).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (61).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

 $.\{(68)$

* * *

قسال: الإمسام (إسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سورة هدود الآيدة (61) يَقُولُ تَعَالَى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا (إِلَى ثُمُودَ } وَهْمُ الَّذِينَ كَسَانُوا يَسْكُنُونَ مَدائِنَ الْحَجْدِ بَدِينَ تَبُوكَ وَالْمَدينَة، وَكَانُوا بَعْدَ عَاد، فَبَعَثَ اللَّهُ مَنْهُمْ،

{أَخَساهُمْ صَسالِحًا} فَسأَمَرَهُمْ بِعِبَسادَةِ اللَّهِ وَحْسدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْخَالَقِ الرَّازِقِ "

وَلهَ لَذَا قَالَ: ﴿ هُ وَ أَنْشَاكُمْ مِنَ الأَرْضِ } أَي: ابْتَداَ خَلْقَكُمْ مِنْ الأَرْضِ } أَي: ابْتَداَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا أَبَ الْمَاكُمْ آدَمَ، ﴿ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا } أَيْ: جَعَلَكُم فيها عُمَارا تُعمَّرُونَها وَتَسْتَغُلُونَها، لِسَالِفِ ذَنُويكُمْ،

(ثُمَّ تُوبُوا إلَيْه } فيما تَسْتَقْبِلُونَهُ"

{إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ} كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا سَاْلَكَ عَبَادِي عَنِّي فَانِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْصُوَةَ السَّاعِ إِذَا دَعَانِ} الآيسة {البقرة: (186ع).

* * *

انظـر: هـذه الآيـات (61-68) في سـورة - (هـود)، (قصـة صـالح -عليـه السـالام) مـع قومـه ثمـود) -، كقولـه تعـالى: {وَإِلَـى ثُمُـودَ قُومِهُ ثَمِـودُ اللَّـهُ مَـا أَخَـاهُمْ صَالحاً قَـالَ يَـا قَـوْمِ اعْبُـدُوا اللَّـهُ مَـا لَكُـمْ مِـنْ إِلَـه غَيْـرُهُ هُـو أَنْشَـاكُمْ مِـنَ الْـاَرْضِ وَاسْـتَعْفرُوهُ ثـم ثُوبُـوا إِلَيْـه وَاسْـتَعْفرُوهُ ثـم ثُوبُـوا إِلَيْـه وَاسْـتَعْفرُوهُ ثـم ثُوبُـوا إِلَيْـه إِنَّ رَبِّـي قَرِيـب مُجيـب (61) قـالُوا يَـا صَـالحُ وَاللَّهُ مَـدُا أَتَنْهَانَـا أَنْ فَـدُ كُنْـتَ فينَـا مَرْجُـوا قَبْـل هَـدًا أَتَنْهَانَـا أَنْ نَعْبُـد مَـا يَعْبُـد آبَاؤُنَـا وَإِنَّنَـا لَفـي شَـكَ ممّـا نَعْبُـد مَـا يَعْبُـد آبَاؤُنَـا وَإِنَّنَـا لَفـي شَـك ممّـا

صَالَحًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهُ عَدْهُ إِلَىهَ عَدْهُ اللَّهُ عَدْهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُمْ آيَهَ قَدْرُوهَا تَأْكُمْ فِي أَرْضَ فَاقَدَّ اللَّهُ وَلاَ تَمْسُوهَا بِسُوء فَيَأْخُدْنُكُمْ عَدْاً اللَّهِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوء فَيَأْخُدْنُكُمْ عَدْاً اللَّهِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا إِلاْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِنْ بَعْد عَماد (73) وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَبَوَاكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَخَدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَبَوَاكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَخَدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَبَعْدَونَ الْجَبَالَ الْمَالِ الْمَدِينَ (74) قَالًا له وَلاَ تَعْتُدُوا قَدِينَ اسْتُضْعَفُوا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

لَمَــنْ آمَــنَ مَــنْهُمْ أَتَعْلَمُــونَ أَنَّ صَــالحًا مُرْسَــلٌ مــنْ

رَبِّه قَالُوا إنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهُ مُؤْمنُونَ (75)

قَــالَ الَّــذينَ اسْــتَكُبَرُوا إنّــا بِالْــذي آمَنْــثُمْ بِــه

تَــدْعُونَا إِلَيْــه مُربِب (62) قَــالَ يَــا قَــوْم أَرَأَيْــثُه

إِنْ كُنْـتُ عَلَـى بَيِّنَـة مـنْ رَبِّـي وَاتَــاني منْــهُ رَحْمَــةً

فَمَــنْ يَنْصُــرُني مَــنَ اللَّــه إنْ عَصَــيْتُهُ فَمَــا

تزيد وننى غَيْدر تخسير (63) وَيَا قَوْم هَده

نَاقَدُ اللَّهُ لَكُمْ آيَدةً فَدَرُوهَا تَأْكُلْ في أَرْض

اللَّـه وَلاَ تَمَسُّـوهَا بسُـوء فَيَأْخُــذَكُمْ عَــذَابٌ قَريـبٌ

(64) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثُهُ

أَيَّــام ذَلــكَ وَعْــدٌ غَيْــرُ مَكْــدُوبِ (65) فَلَمَّــا جَــاءَ

أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صالحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٌ

منَّا وَمَـنْ حَـزْي يَوْمئَـذ إنَّ رَبَّـكَ هُـوَ الْقَـويُّ الْعَزيــزُ

(66) وَأَخَدِدُ الَّدِينَ ظَلَمُ وا الصَّدِيخَةُ فَأَصْبِحُوا

فى ديارهم جَاثمين (67) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فيهَا

أَلاَ إِنَّ ثُمُ وَ كُفَ رُوا رَبَّهُ مُ أَلاَ بُعْدًا لِثُمُ وَدَ

انظـر: سـورة – (الأعـراف) - آيــة (73-79)

. (فيها قصة صالح-عليه السلام مع قومه

ثمود ﴾ كمسا قسال تعسالي: {وَإِلْسِي ثُمُسُودَ أَخَسَاهُمْ

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هود) آية (61). برقم (ج 3/ ص165).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (61)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

الله على الله على المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله المركز المركز الله والله والله والمركز المركز ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كَافرُونَ (76) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْسِ رَبِّهِهُمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ الْتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (77) فَأَخَدَثَهُمُ الرَّجْفَةُ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (77) فَأَخَدَثُهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْهَبُحُوا فِي دَارِهِهُ جَاثِمِينَ (78) فَتَسولَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغَتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمُ مُ وَلَكِنْ لاَ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ وَنَصَحْتُ لَكُمَ مُ وَلَكِنْ لاَ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ

* * *

قال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - في رفق الله (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهد):- في قسول الله (واسستعمركم فيهسا) قال: أعمركم فيها.

* * *

انظرر: سرورة – (الأعراف) آيسة (73). كقوله تعالى: {وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا فَعَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتُكُمْ بِيَّنَةً مِنْ رَبِّكُمْ هَدُه نَاقَدَةُ اللَّه لَكُم مَنْ اللَّه وَلاَ لَكُم مَنْ اللَّه وَلاَ لَكُم آيسةً فَدُرُوهَا تَأْكُلُ في أَرْضِ اللَّه وَلاَ تَمسُوها بسُوء فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }.

* * *

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (إمام أهيل السُنَة والجَمَاعَة) - (رحمه الله) - في (المسند):- ثنيا عبيد السرزاق، ثنيا معمر، عين عبيد الله بين عثمان بين خشيم، عين (أبي النزبير)، عين (جيابر) قال: لما مير رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عن (لا تسيالوا الآييات، وقيد سالحجر قيال (لا تسيالوا الآييات، وقيد سالها قيوم صالح فكانت تيرد من هيذا الفيج وتصدر من هيذا الفيج وتصدر من هيذا الفيج فعتوا عين أمير ربههم فعقروهيا، فكانيت تشيرب مياءهم يومياً

ويشربون لبنها يوماً، فعقروها فأخدتهم صيحة، أهمد الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً، كان في حرم الله عز وجل) قيل: ((هو أبو قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: ((هو أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قيمه))

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (تمتعوا في داركه قلاته أيسام) قسال: بقيسة أيسام) قسال: بقيسة أحالهم

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- بين هذا الأمر الذي جاء بقوله: {وأخد الدنين ظلموا الصيحة لأصبحوا في ديارهم جا ثمين كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود} و نحوها من الآيات.

(2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (296/3)،

و أخرجـــه الإمـــام (الطـــبري) في (التفســير) بـــرقم (537/12)، (ح 14817) عند الآية (73) من (الأعراف)،

و أخرجه الإمهام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (320/2) كلاهمها -مهن طريسق -: (إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق) به.

قال: الإمام (الحاكم): (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه،

و(صححه) الإمام (الذهبي) (على شرطهما).

وقال: الإمام (ابن كثير): على شرط الإمام (مسلم) (التفسير 364/2).

و أخرجــه الإمــام (ابــن حبــان) في (صـحيحه) - (الإحســان) بــرقم (77/14)، (ح 6197) ،

و أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (340/2-341) - مسن طريق -: (مسلم بسن خالد، عن ابن خشيم) به، وقال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي.

و إسناده حسن) للإمام (ابن حجر) في (فتح الباري) بسرقم (270/6). وعزاه الإمام (الهيثمسي، لأحمد، والبرزار، والطبرانسي) في (الأوسط)، وقسال: ورجسال الإمام (أحمد) رجال الصعيح (المجمع) برقم (38/7) و(38/7).

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (61).
- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (61).

515

⁽¹⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (61).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (برحمسة (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (برحمسة منسا ومسن خسزي يومئسذ) ، قسال: نجساه الله برحمة منه، ونجاه من خزي يومئذ.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (كأن لم يغنوا فيها)، كان لم يعيشوا فيها.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الأيسة {61}} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِلْسِي ثُمُسودَ أَخَساهُمْ صَالِحًا }. إلى آخر قصتهم ، أي: {و} أرسلنا {إِلَــى ثُمُــودَ} وهــم: عــاد الثانيــة، المعروفــون، الــــذين يســـكنون الحجـــر، ووادي القـــرى، {أَخَـاهُمْ} في النسب (صَالحًا) عبد الله ورسوله -صلى الله عليسه وسلم-، يسدعوهم إلى عبسادة الله وحسده، فس {قسالَ يَسا قسوْم اعْبُسدُوا اللُّـهُ}أي: وحسدوه، وأخلصسوا لسه السدين {مَسا لَكُمْ مِنْ إِلَمْ غَيْسِرُهُ} لا مِنْ أَهِلَ السَّمَاءِ، ولا مِنْ أهــل الأرض. { هُـو أَنْشُاكُمْ مِسنَ الأرْض} أي: خلقكه فيها {وَاسْتَعْمَرَكُمْ فيهَا} أي: ستخلفكم فيها، وأنعهم عليكم بالنعم الظـــاهرة والباطنــة، ومكــنكم في الأرض، تبنـون، وتغرسـون، وتزرعـون، وتحرثـون مـا شـــئتم، وتنتفعـــون بمنافعهــا، وتســـتغلون

مصالحها، فكما أنه لا شريك له في جميع ذلك كن في جميع ذلك، في سلا تشكر كوا بسك في عبادته. {فَاسْتَغْفِرُوهُ} مما صدر منكم، من الكفر، والشرك، والمعاصي، وأقلعوا عنها، {ثم تُوبُوا إلَيْه } أي: ارجعوا إليه بالتوبة النصوح، والإنالة،

{إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ} أي: قريب ممن دعاه دعاء مسائلة، أو دعاء عبدادة، يجيبه بإعطائه سوئلة، وقبول عبادته، وإثابته عليها، أجل الثواب، واعلم أن قربه تعالى نوعان: عام، وخاص، فالقرب العام: قربه بعلمه، من جميع الخلق، وهو المذكور في قوله تعالى: {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد} والقصرب الخاص: قربه من عابديه، والقصرب الخاص: قربه من عابديه، والقصرب الخاص: قربه من عابديه، وسائليه، ومحبيه، وها المستكور في قوله تعالى {والشجُدْ وَاقْتَرِبُ }.

وفي هـنه الآيـة، وفي قولـه تعـالى: {وَإِذَا سَالَكَ عِبَادِي عَنِّي فَاإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الـدَّاعِ} وهـذا النـوع، قـرب يقتضي إلطافه تعـالى، وإجابتـه لـدعواتهم، وتحقيقـه لـراداتهم، ولهـذا يقـرن، باسمـه "القريـب" اسمه "المجيب"

* * *

[62] ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فينَا مَرْجُواً قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكَّ مَا تَدْعُونَا إلَيْه مُرِيب ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (هود) النظر: (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (61).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) بِالإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (61).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال له قومه: يا صالح، قد كنت فينا صاحب مكانة عالية قبل دعوتك هذه، فقد كنا نرجو أن تكون عاقلًا صاحب نصح ومشورة، أتنهانا -يا صالح- عن عبادة ما كان آباؤنا يعبدونه؟ وإننا لفي شك مما تدعونا إليه من عبادة الله، يجعلنا نتهمك بالكذب على الله.

* * *

يَعْنِي: - قالت ثمود لنبيهم صالح: لقد كنا نرجو أن تكون فينا سيداً مطاعًا قبل هذا القول الذي قلته لنا، أتنهانا أن نعبد الآلهة الدي كان يعبدها آباؤنا؟ وإننا لفي شك مريب من دعوتك لنا إلى عبادة الله وحده.

* * *

يَعْنِي: - قالوا: يا صالح قد كنت بيننا موضع الرجاء والمحبة والتقدير من نفوسنا، قبل هذا الدى تدعونا إليه، أتطلب منا أن نترك عبادة ما كان يعبد آباؤنا وما ألفناه وألفوه؟ إنّا لفى شك من دعوتك إلى عبادة الله - وحده فهذا مشير للريب، وسوء الظن فيك، وفيما تدعو إليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا}.... يعنى: ثمودَ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (228/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ كُنْتَ فِينَا مَرْجُواً } ... كُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَيِّدًا.

{فينا} ... فيما بيننا.

{مرجوا قبل هذا} ... أي: قبل أن تقول ما قلت كنا نرجو أن تكون سيداً فينا.

{مَرْجُواً}.... كانت تلوح فيك مخايس الخير وأمسارات الرشد فكنسا نرجسوك لننتفع بسك، وتكسون مشساورا فسى الأمسور ومسترشدا فسى التدايير.

{قَبْلَ هَذَا} القول.

{أَتَنْهَانَا} ... استفهامٌ معناهُ الإنكارُ.

أن} أي: عن أن.

{نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا} من الآلهةِ.

{يَعْبُدُ آبِاؤْنا} حكاية حال ماضية.

{وَإِنَّنَا لَفِي شَكَ مِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ} من التوحيد.

{مُريب} ... مُوقع في الرّيْب وَالشَّكِّ.

(أيَّ: مُوقِعِ فَي الرَّيبِةِ، وهي قلقُ السنفسِ وانتفاءُ الطمانينة.

{مُرِيبِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القيسة (62) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (قَسسالُوا يَسسا صَسالُح قَسدْ كُنستَ فينَسا مَرْجُواً) نرجوك (قَبْسلَ هَسدًا) قبسل أن تَأْمُرنَسا بسدين غسير ديسن آبائنَسا (أتَنْهَانَا أن نَعْبُدَ مَسا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا كَفي شَكَا مَمًا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا كَفي شَكَا مَمًا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا كَفي شَكَا مَمًا

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله – في (تفسيره):- (سيورة هيود) الآيسة (62) قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالُوا} يعني ثمودًا، {يَا صَـالحُ قَـدْ كُنْـتَ فينَـا مَرْجُـوًا قَبْـلَ هَـذَا} الْقَـوْلُ أَيْ: كُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَيِّدًا فينَا.

وقيل: كُنَّا نَرْجُو أَنْ تَعُودَ إِلَى ديننَا، وَذَلكَ أَنَّهُم كَانُوا يَرْجُونَ رُجُوعَه إلَى دين عَشيرَته، فَلَمَّـا أَظْهَـرَ دُعَـاءَهُمْ إِلَـي اللَّـه عَـزَّ وَجَـلَّ، وَتَـرَكَ الْأَصْـنَامَ زَعَمُـوا أَنَّ رَجَـاءَهُمُ انْقَطَـعَ عَنْـهُ، فَقَالُوا: { أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا} مَـنَ الْأَلْهَـةَ {وَإِنَّنَـا لَفَـى شَـكَ مَمَّـا تَـدْعُونَا إِلَيْــه مُريــب} مُوْقــعٌ للرِّيبَــة وَالتُّهْمَــة، يُقَــالُ: أَرَبْثــهُ إِرَابَةً إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا يوجِبِ لِهِ الريبةِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة **62} فلما أمرهم نبيهم -صالح- عليه** ردوا عليـــه دعوتـــه، وقـــابلوه أشــنع المقابلــة. {قَـالُوا يَـا صَـالحُ قَـدْ كُنْـتَ فينَـا مَرْجُـوًا قَبْـلَ <u>هَــذًا }</u> أي: قــد كنــا نرجــوك ونؤمــل فيــك العقــل والنفع، وهذا شهادة منهم، لنبيهم صالح، أنسه مسا زال معروفسا بمكسارم الأخسلاق ومحاسسن الشيم، وأنه من خيار قومه.

تَـدْعُونَا إلَيْـه} من دينـك {مُريـب} ظَـاهر الشَّـك | ولكنـه، لما جـاءهم بهـذا الأمـر، الـذي لا يوافـق أهـواءهم الفاسـدة، قـالوا هـذه المقالـة، الـتى مضـمونها، أنـك قـد كنـت كـاملا والآن أخلفـت ظننسا فيسك، وصسرت بحالسة لا يرجسي منسك

وذنبِــه، مــا قـالوه عنـه، وهـو قـولهم: {أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا} وبرزعمهم أن هـــذا مــن أعظــم القــدح في صــالح، كيــف قسدح في عقسولهم، وعقسول آبسائهم الضسالين، وكيـف ينهـاهم عـن عبـادة، مـن لا ينفـع ولا يضــر، ولا يغــني شــيئا مــن الأحجــار، والأشــجار ونحوها.

وأمسرهم بسباخلاص السدين لله ربهسم، السذي لم تـــزل نعمـــه علــيهم تـــترى، وإحســانه علــيهم دائما ينزل، الني ما بهم من نعمة، إلا منه، ولا يدفع عنهم السيئات إلا هو.

﴿ وَإِنَّنَا لَفِي شَـكَ مَمَّا تَـدْعُونَا إِلَيْهُ مُريبٍ } أي: ما زلنا شاكين فيما دعوتنا إليه، شكا مؤثرا في قلوبنا الربب، وبزعمهم أنهم لو علموا صحة ما دعاهم إليه، لاتبعوه، وهم كذبة في ذلك،

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تِفسيره):- {سورة هيود}الآيية {62} قوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُواً فَبْسلَ هَسذَا أَتَنْهَانَسا أَنْ نَعْبُسدَ مَسا يَعْبُسدُ آبَاؤُنَسا وَإِنَّنَا لَفِي شَكَّ ممًّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ} .

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة

^{(62).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (62).

⁽³⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَ<mark>ـــنْكُرُ تَعَــالَى مَــا كَــانَ مَــنَ الْكَــلاَم بَــيْنَ صَــالح،</mark> | وأعطـــاني منـــه رحمـــة وهـــي النبـــوة، فمـــن عَلَيْكِ السَّلَامُ، وَبَدِيْنَ قَوْمِهِ، وَمَا كَانَ عَلَيْكِهُ قَوْمُهُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْعِنَادِ فِي قَوْلِهِمْ:

> {قَـدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُواً قَبْلَ هَـذًا } أَيْ: كُنَّا نَرْجُ وكَ في عَقْل كَ قَبْل أَنْ تَقُول مَا قُلْتَ ! {أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا} وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَسْلاَفَنَا،

> {وَإِنَّكَا لَفَى شَـكَ مَمَّا تَـدْعُونَا إِلَيْـه مُريـب} أيْ: فِي شَكَ كثير .

🧋 منْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ 😹

﴿ سورة هود: 54−61}

- من وسائل المسركين في التنفير من الرسل الاتهام بخفة العقل والجنون.
- ضــعف المشـــركين في كيــــدهم وعــــدائهم، فهــــه خاضعون لله مقهورون تحت أمره وسلطانه.
- أدلـــة الربوبيــة مــن الخلــق والإنشـــاء مقتضــية لتوحيد الألوهية وترك ما سوى الله.

[63] ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَـة مِـنْ رَبِّـي وَآتَــاني منْــهُ رَحْمَــةً فَمَـنْ يَنْصُـرُني مِـنَ اللَّـه إِنْ عَصَـيْتُهُ فَمَـا

تَزيدُونَني غَيْرَ تَخْسير ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب اهده الآية

قسال: صسالح ردًا على قومسه: يسا قسوم، أخبروني إن كنت على حجة واضحة من ربي،

يمنعني من عقابه إن أنا عصيته بترك تبليغ مــا أمرنــي بتبليفــه إلــيكم؟ فمــا تزيــدونني غــير

تضليل وبعد عن مرضاته.

يَعْني: - قال: صالح -عليه السلام- لقومه: يسا قسوم أخبرونسي إن كنست علسى برهسان مسن الله وآتساني منسه النبسوة والحكمسة، فمسن السذي يسدفع عــني عقـــاب الله تعـــالى إن عصــيته فلـــم أبلّــغ الرسسالة وأنصــخ لكــم؟ فمــا تزيــدونني غــير تضليل وإبعاد عن الخير.

يَعْنَى:- قَـال: يِـا قَـوم: خَبِّرُونِـي إن كنـت علـي بصيرة نيسرة وبينسة ممسا أدعسوكم إليسه مؤيسدا بحجسة مسن ربسي، وأعطساني ربسي رحمسة لي ولكسم، وهسى النبسوة والرسسالة، فكيسف أخسالف أمسره وأعصسيه بعسدم تبليسغ رسسالته، اسستجابة لكم ؛ ومن ينصرني ويعينني على دفع عذابه إن عصيته؟ إنكم لا تستطيعون نصرتي ودفع والوقسوع فسي الخسسران إن أطعستكم وعصسيت ربي وربكم.

شرح و بيان الكلمات:

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بــرقم (229/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (318/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (62)، للإمَامُ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ } ... بيان وبصيرة.

{أَرَأَيْتُمْ} ... أي: أَخْبِرُونِي.

{على بينة من ربي} أي: على علم بربي علمنيه سبحانه وتعالى فهل يليق بي أن أعبد غيره.

{مَنْ رَبِّي وَاَتَانِي مَنْهُ رَحْمَةً } نبوةً.

{فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ} أي: يمنعني من عذابه إنْ عَصَيهُ فَمَا تَزِيدُ وَنَنِي} بقولكم هذا.

{فَما تَزِيدُونَني} ... إذن.

{غَيْرَ تَخْسير} أي: خسار وهلاك،

(أي: غيرَ بَصَارةٍ في خسارتكم،

(يعنى: تخسرون أعمالي وتبطلونها.).

{تَخْسير} ... تَضْليل، وَإِبْعَاد عَن الخَيْر.

(أي: فَمَا تَزِيكُ لُونَني بِاحْتِجَ الْجِكُمْ بِدِينِ آبَائكُمْ غيرَ بَصيرَة بِخَسَارَتكُمْ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قَالَ يَا قَوْم أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّسِي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُني مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزيدُونَني غَيْرَ تَخْسير (63) وَيَا قَــوْم هَــــــــٰدِهِ نَاقَـــةُ اللَّـــهِ لَكُـــمْ آيــةً فَــذَرُوهَا تَأْكُــلْ فِـي أَرْضِ اللَّــهِ وَلاَ تَمَسُّـوهَا بسـُـوء فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَريبٌ (64) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّام ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبِ (65) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّــذِينَ آمَنُــوا مَعَــهُ بَّرَحْمَــةٍ مِنَّــا وَمِنْ خِزْي يَوْمِئِنْ إِنَّ رَبَّكَ هُنوَ الْقَنويُ الْعَزيزُ (66) وَأَخَــذَ الَّــذِينَ ظَلَمُــوا الصَّــيْحَةُ فَأَصْــبَحُوا فِــي دِيَــارهِمْ جَاثِمِينَ (67) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْدًا لِثَمُودَ (68) وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِسْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بعِجْل حَنين (69) فَلَمَّ رَأَى أَيْدِيهُمْ لاَ تَصِلُ اِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْم لُـوطِ (70) وَامْرَأَتُـهُ قَائِمَـةٌ فَضَـحِكَتْ فَبَشَـرْنَاهَا بِاسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (71)

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {63} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ يَسا قَسوْمِ أَرَأَيْستُمْ إِنْ كُنْستُ عَلَى بَيِّنَسةٍ مِسنْ رَبِّي وَأَتَسانِي مِنْسهُ رَحْمَسةً } ثُبُسوَةً وَحَكُمةً،

{فَمَـنْ يَنْصُـرُنِي مِـنَ اللَّـهِ } أَيْ: مَـنْ يَمْنَعُنِـي مِـنْ عَذَابِ اللَّه،

{إِنْ عَصَــيْتُهُ فَمَـا تَزِيــدُونَنِي غَيْــرَ تَخْســيرٍ} قَـال: (ابــن عبـاس): - معنـاه مــا تزيــدونني غَيْرُ بِصَارَة في خَسَارَتكُمْ،

قَــالَ : (الْحُسَـيْنُ بْـنَ الْفَضْلِ): - لَــمْ يَكُـنْ صَـالِحٌ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فِـي خَسَارَة حَتَّـى قَــالَ: فَمَـا تَزِيــدُونَنِي غَيْــرَ تَحْســير، وَإِنَّمَــا الْمَعْنَــى مَــا تَزِيـدُونَنِي بمـا تقولـون مَـن الفحـش إلا نسْـبَتِي تَزِيـدُونَنِي بمـا تقولـون مَـن الفحـش إلا نسْـبَتِي إيَّـاكُمْ إلَــى الْخَسَـارَة، وَالتَّفْسيقُ وَالـتَّفْجِيرُ فــي

⁽¹⁾ انظر: (تنسوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هـود) الآيــــا 23 من - (مرمد الشهر من المراجع الشهر المراجع القباس) في سورة (هـود) الآيــــا

^{(63).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَصَّرِ حَصَّر ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اللَّفَة هُـوَ: النِّسْبَةُ إِلَـى الْفَسْقِ وَالْفُجُـورِ، وَكَـدَّلِكَ التَّخْسِيرِ هُـوزِ، وَكَـدَّلِكَ التَّخْسِيرُ هُـوزِ، النِّسْبَةُ إِلَـى وَكَالْنُسْبَةُ إِلَـى (1) الْخُسْرَانِ.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {63} قَوْلُهُ لَا تَعَسَلَى: {قَسَلَ يَسَا قَسَوْمِ أَرَأَيْسَتُمْ إِنْ كُنْسَتُ عَلَى لَيَسَا قَسَوْمٍ أَرَأَيْسَتُمْ إِنْ كُنْسَتُ عَلَى لَيَسَلَةً مِنْ رَبِّي} فيمَا أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ عَلَى يَقِينَ وَبُرْهَانِ مِنَ اللَّهُ ،

{وَاَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْدَتُهُ } وَتَرَكُتُ دَعْوَتَكُمْ إِلَى الْحَقَّ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، فَلَوْ تَرَكْتُهُ لَمَا نَفَعْتُمُونِي وَلَمَا لَلَّهُ وَحْدَهُ، فَلَوْ تَرَكْتُهُ لَمَا نَفَعْتُمُونِي وَلَمَا وَدْتُمُونِي {غَيْرَ تَحْسِيرٍ } أَيْ: خَسَارَة.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود} الآية {63} ولهذا بين كذبهم في قوله: {قَالَ يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيّنَةً مِنْ رَبِّي} أي: برهان ويقين منى.

{وَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً} أي: من علي برسالته ووحيه، أي: أفأتابعكم على ما أنتم عليه، وما تدعونني إليه؟.

{فَمَـنْ يَنْصُـرُنِي مِـنَ اللَّـهِ إِنْ عَصَـيْتُهُ فَمَـا تَزِيـدُونَنِي غَيْـرَ تَخْسِيرٍ} أي: غـير خسار (3) وتباب، وضرر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

عَقْرها.

(4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). -

لَكُـمْ آيَـةً فَـذَرُوهَا تَأْكُـلْ فَـي أَرْضُ اللَّـه

وَلاَ تَمَسَّــوهَا بِسُــوء فَيَأْخُـــذَكُمْ عَـــذَابٌ

ويسا قسوم، هسذه ناقسة الله لكسم علامسة علسي

صدقي، فاتركوها ترعسى في أرض الله، ولا

تتعرضــوا لهـــا بـــأي أذى فينـــالكم عــــــــــــاب قريــــب

يَعْنَـي:- ويـا قـوم هـذه ناقـة الله جعلـها لكـم

حجسة وعلامسة تسدلً علسي صسدقي فيمسا أدعسوكم

إليـــه، فاتركوهــا تأكــل في أرض الله فلــيس

عليكم رزقها، ولا تمسُّوها بعَقْر، فإنكم إن

فعلستم ذلسك يأخسذكم مسن الله عسداب قريسب مسن

يَعْنَـي:- ويسا قسوم، هسذه ناقسة الله جعلسها لكسم

علامة تشهد على صدقى فيما أبلغه لكم،

لأنها على غير ما تألفون من أمثالها،

فاتركوها تأكل في أرض الله لأنها ناقته،

والأرض أرضـــه، ولا تنالوهـــا بســوء يؤذيهــا،

فانكم إن فعلتم ذلك يأخلنكم من الله علناب

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

من وقت عَقْركم لها.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (63).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (63)، لِلإِمَامُ (لابن كثير).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدود) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- -

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعَبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغَضُّوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

حَدِينَ مِنْ اللَّهُ وَالْمُرْدِينَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْفُدُوا اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَيَاقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً} نصب على الحالِ والقطع، وذلك أنَّ قومه طلبوا على الحالِ والقطع، وذلك أنَّ قومه طلبوا منه أن يُحْرِجَ ناقةً عُشَراءَ من هذه الصخرة، وأشاروا إلى صحرة، فحدعا صالح، فخرجت منها ناقة، وولدت في الحالِ ولداً مثلها، فهذه معنى قوله: {هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ

{آيَهُ } ... عَلاَمَهُ عَلَى صِدْقِي. (أي: علامه على صدقي فيما جئتكم به من أنه لا إله إلا الله).

{فَــذَرُوهَا تَأْكُــلْ فِــي أَرْضِ اللَّــهِ } ... مــن العشــبِ، فليس عليكم مُؤْنتها.

(أي: أي اتركوهـــا ترعـــه في المراعــي غــير المحميّة لآحد).

{وَلاَ تَمَسُّوهَا} جزم بالنهي.

{بسُوء}.... بعقر. (نَحْر أَوْ ضَرْب).

(أي: كضربها أو فتلكها، أو منعها من الماء الناء تشرب منه).

﴿ فَيَأْخُذَكُمْ } جوابُ النهي.

[عَـدُابٌ قَرِيبٌ] ... مِـنْ عقرِهـا، وهـو ثلاثـة أيام. (أي: عاجل لا يستأخر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تمسـوها بِسـوء} بعقـر ﴿فَيَأْخُــذَكُمْ عَــدَا قَريبٌ} بعد ثلاثة أيًام.

* * *

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- [سورة هدود] الآيدة [64] ولهدا بسين كدبهم في قوله: {قَسالَ يَسا قَسوْمِ أَرَأَيْسَتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَينَةٍ مِنْ رَبِّي} أي: برهان ويقين منى.

{وَاَتَانِي مِنْهُ رَحْمَهُ } أي: من علي برسالته ووحيه، أي: أفأتابعكم على ما أنتم عليه، وما تدعونني إليه؟.

⁽¹⁾ انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هــود) آيــة ()، للشـيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

 ⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية
 (64). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (64).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَمَــنْ يَنْصُــرُني مــنَ اللِّــه إنْ عَصَــيْتُهُ فَمَـــا | وَعْـــدٌ مـــن الله غـــير مكـــذوب، لا بـــد مـــز تَزِيدُ وُنَنِي غَيْدُ رَ تَخْسِيرٍ } أي: غيير خسيار وقوعه. (3) وتباب، وضرر.

> {وَيَسا قَسُوْم هَسْدُه نَاقَسَةُ اللَّه لَكُسمْ آيَسةً} لها شرب من البئر يوما، ثم يشربون كلهم من ضرعها، ولهم شرب يوم معلوم.

> {فَـــذَرُوهَا تَأْكُــلْ فـــي أَرْض اللّــه} أي: لــيس عليكم من مؤنتها وعلفها شيء،

> {وَلا تَمَسُّوهَا بِسُـوء} أي: بعقـر {فَيَأْخُ

[65]﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فَي دَاركُـمْ ثَلاَثُـةَ أَيُّـام ذَلَـكَ وَعُـدٌ غَيْـرُ مَكْدُوبٍ ﴿:

تفسير المُتَّصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فنحروها إمعانًا في التكذيب، فقال لهم صالح: استمتعوا بالحياة في أرضكم مدة ثلاثة أيسام من عَفْركم إياها، ثم يساتيكم واقسع لا محالسة غسير مكسذوب، بسل هسو وعسد

يَعْنَـي: - فكـذَّبوه ونحـروا الناقـة، فقـال لهـم صالح: استمتعوا بحياتكم في بلدكم ثلاثة أيسام، فسإن العسذاب نسازل بكسم بعسدها، وذلسك

يَعْنَـي:- فلـم يسـمعوا نصـحه، ولم يسـتجيبوا لــه، وبلــغ بهــم الكبريــاء والاســتهانة بتهديــده أن قتلـــوا الناقـــة، فقــال لهــم: تمتعــوا بحيـــاتكم فـــى داركـــم ثلاثـــة أيـــام، ثـــم يـــاتيكم بعسدها عسدًاب الله، ذلسك وعسده الحسق السدّي لا يتخلف، ولا يقع عليه تكذيب.

شرح و بيان الكلمات:

{فَعَقَرُوهَا فَقَالَ} ... لهم صالحٌ:.

{فَعَقَرُوهَا} ... فَنَحَرُوهَا.

(أي: فتلوهـــا بــالعقر الـــذي هـــو قطــع قوائمهــ

{تَمَتَّعُوا}.... استمتعوا بالعيش.

{في داركُمْ} في بلدكم.

{ تَمَتَّعُوا في دَاركُمْ}} عيشوا في دياركم.

(أي: اسْتَمْتعُوا بحَيَاتكُمْ في بَلَدكُمْ).

(أي: ابقـــوا في ديــاركم تــاكلون وتش وتتمتعون في الحياة ثلاثة أيام).

{ثُلاَثُةً أَيَّام} ... ثم تهلكونَ .

{ذَلَكَ وَعُدٌ غَيْسِرُ مَكْدُوبٍ} فيه، (أي: وعدكم به).

{غَيْرُ مَكْدُوبٍ} غير مكذوب فيه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْعَزيزُ ﴾:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة هود}الآية (65) قُولُهُ تَعَالَى: {فَعَقَرُوهَا} قتلوها قَتلها قدار بن سالف ومصدع بن زهر وقسموا لَحمهَا على ألف وَخَمْسـمائة دَار {فَقُـالَ} لَهُـم صَـالح بعـد قُتلـهمْ لَهَا {تَمَتَّعُواً} عيشوا {في دَاركُم } في مدينتكم {ثلاثه أَيَّام} ثم يسأتيكم الْعَداب الْيَسوْم الرَّابِسع قُسالُوا يَسا صَسالح مَسا عَلامَسة الْعَــذَابِ قَــالَ أَن تصــبحوا الْيَــوْم الأول وُجُــوهكُم مصفرة وتصبحوا الْيَسوْم التَّساني وُجُسوهكُم محمسرة وتصبحوا الْيَسوْم الثَّالسِثْ وُجُسوهكُم مسودة ثم يساتيكم المسذاب اليسوم الرابسع {ذَلَك} الْعَدَّابِ {وَعُدٌ غَيْسِرُ مَكُدُوبٍ} غَيِيرٍ

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَتَّة) – (رحمسه {تَمَتَّعُـوا} عيشـوا، {فـي دَاركُـمْ} أَيْ: فـي فتصــبحون الْيَــوْم الْــأَوَّل وَوُجُــوهُكُمْ مُصْـفَرَّةٌ،

 $\{65\}$ الله- في (و (الله (الله () <math> (الله ()) <math> (الله (قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَعَقَرُوهَا فَقَالَ} لهم صالح، ديَاركُمْ، {ثَلاَثُةَ أَيَّام} ثَمَّ ثَهْلَكُونَ، {ذَلَكَ قَالَ لَهُمْ: يَاأتيكُمُ الْعَاذَابُ بَعْدَ ثَلاثَةَ أيام وَفْسِي الْيَسُوْمِ التَّسَانِي مُحْمَسِرُّةً، وَفْسِي الْيَسُوْمِ التَّالِـثُ مُسْوَدَّةً، فَكَانَ كَمَا قَالَ، وأتاهم العذاب اليوم

(3) انظـر: (تيســير الكــريم الــرّحمن في تفســير كــلام المنـــان) في ســورة (هــود) الآية (65)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الأيسة

{65} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَعَقَرُوهَــا فَقَــالَ} لهــم

صالح { تَمَتَّعُـوا فَـى دَاركُـمْ ثَلاثــةَ أَيِّـام ذَلـكَ

[66] ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا

صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَـهُ بِرَحْمَـةَ منَّـا

وَمَـنْ خَـزْي يَوْمئـذ إنّ رَبَّـكَ هُـوَ الْقَـويُّ

فلما جاء أمرنا بإهلاكهم سلمنا صالحًا

والسذين آمنسوا معسه برحمسة منسا، وسسلّمناهم مسن

هـــوان ذلـــك اليـــوم وذلّتـــه، إن ربـــك أيهـــا

الرسول- ﷺ - هـو القـوى العزيـز الـذي لا

يغالبسه أحسد، ولسذلك أهلسك الأمسم المكذبسة.

يَعْنَى: - فلما جاء أمرنا بهالك ثمود نجينا

صالحًا والسذين آمنسوا معسه مسن الهسلاك برحمسة

منا، ونجيناهم من هوان ذلك اليوم وذلَّته.

إن ربك أيها الرسول- وَاللَّهِ الدُّوك المُلَّالِدُ - هو القوي

العزيـــز، ومــن قوتــه وعزتــه أن أهلـك الأمــم

الطاغية، ونجًى الرسل وأتباعهم.

وَعْدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ} بل لا بد من وقوعه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (1) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة (65). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .
- (2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (65).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي:- فلما جاء عدابنا نجّينا صالحاً والدين آمنوا معه من الهدلاك برحمة خاصة منا، ونجيناهم من مهانة وفضيحة يوم هدلك شمود. إن ربك أيها النبى - وعزته وعونه الغالب، فاطمئن إلى قوته وعزته وعونه ونصده.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةً } نعمة.

{مِنَّا وَمِنْ} عطفٌ على. (نَجَيْنَا)" أي: و نَجِينَاهِم مِن .

{وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ} أي: ونجيناهم من خزى يومئذ. {خِزْي يَوْمِئِذٍ} ... هَوَانِ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَذِلَتِهِ.

(أي: عذابهم في الدنيا).

{إِنَّ رَبِّكَ هُـوَ الْقَـوِيُّ الْعَزِيــرُّ} القـادرُ علـى كلَّ شيء.

* * *

﴿ النَّقِرَاءَاتَ ﴾

قَـرا: (نافعٌ)، و(أبو جعفرٍ)، و(الكسائيُ):-(يَوْمَئذ) بفتح الميم،

والباقون: بكسرها على إضافة (يَوْم) إلى (إِذْ)، و(أبسو عمرو) يسدغمُ اليساءَ في (إِذْ)، و(أبسو عمرو)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/)، المؤلف: (الجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 336)،
 - و"التيسير" للداني (ص: 125)،
 - و"تفسير البغوي" (2/ 411)،
 - و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 289)،
 - و"الغيث" للصفاقسي (ص: 252)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 120).
- وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (66)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة هسود } الآيسة {66} قولُسهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّا جَسَاءَ أَمْرُنَسا } عسدابنا {نَجَيْنَسا صَسالِحاً وَالسَّذِينَ آمَنُسواْ مَعَسهُ بِرَحْمَة } بِنعْمَة {مَنَّسا وَمَسَنْ وَالسَّذِينَ آمَنُسواْ مَعَسهُ بِرَحْمَة } بِنعْمَة {مَنَّسا وَمَسَنْ خَسِرْي يَوْمِئِنْ كَا مِن عَسَدَاب يَوْمِئْنَ {إِنَّ رَبِّكَ هُسوَ خَسِرْي يَوْمِئِنْ } من عَسَدَاب يَوْمِئِنْ إِنْ رَبِّكَ هُسوَ الْقَصِي } بَنجَساة أوليائسه {الْعَزِيسز } بنقمسة الْقصية (3)

قال: الإمام (البغوي) - (مُديي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية {66} قُولُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَة مِنَّا} بِنعْمَة مِنَّا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَة مِنَّا إِبِنعْمَة مِنَّا، {وَمِنْ خِزِي يَوْمِئِذَ} أي: من عذابه، وهو أنه قَرَراً: (أَبُو جَعْفَرِ)، وَ(نَافِعٌ)، وَ(الْكسَائِيُ). فَرَراً: (أَبُو جَعْفَرِ)، وَ (نَافِعٌ)، وَ(الْكسَائِيُ). خِزي يومئنذ، وعداب يَوْمَئِذَ بِفَتْحِ الْمِيمِ. وَقَراراً: (الْبَاقُونَ): - (بِالْكَسَرِ. إِنْ رَبَّكَ هُو

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (حمه الله) - في (تفسيره): - [سورة هود } الآية (66) قُولُه تُعَالَى: { فَلَمّا جَاءَ أَمْرُنَا } بوقوع العداب . {نَجَيْنَا صَالِحًا وَالّدِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةً مِنّا وَمِنْ خِزِي يَوْمِئِذٍ } أي نجيناهم من العذاب والخزي والفضيحة

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (4) انظرر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (14) (البغوي) سورة (هود) الآية (66).

525

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّ رَبِّكَ هُـوَ الْقَـويُّ الْعَزيِـنُّ} ومـن قوتـه [[الصَّيْحَةُ } ... صـيحة مـن السـماء. (أي: صَـوْتُ وعزته أن أهلك الأمه الطاغية ونجس الرسل عظيمٌ مُهْلكٌ منَ السَّمَاءِ. وأتباعهم

فَأُصْبِحُوا في ديارهمْ جَاثُمينَ ﴾:

شــدُته، وأصــبحوا ســاقطين علــى وجــوههم، قــد (2) لصقت وجوههم بالتراب

الظالين، فأصبحوا في ديارهم موتى هامدين

يَعْنَــي: - وأخـــذت الصــيحة تمــود بعنفهـا ورجفتها وصاعقتها، لأنهم ظلموا أنفسهم بـــالكفر والعـــدوان، فأصـــبحوا فـــى ديـــارهم هامدين، راقدين على وجوههم، ميتين لا

[67] ﴿ وَأَخَــذَ الَّــذِينَ ظَلَمُــوا الصَّــيْحَةُ

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

وأخسذ صسوت شسديد مهلسك تمسود فمساتوا مسن

ساقطين على وجوههم لا حراك لهم.

شرح و بيان الكلمات:

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظُلَّمُوا } كفروا.

- { في ديـــارهم جـــا ثمين. } ... أي: ســاقطين علـــي ركبهم ووجوههم.
- {جَــاثمينَ} ... هَامـــدينَ، (أي: سَــاقطينَ عَلَــي وُجُوهِهم).

{الصَّــيْحَةٌ} ... في اليـــوم الرابـــع، وذلـــك أنَّ

جبريــلَ عليـــه الســلام صــاحَ صــيحةً واحـــدةً،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود} الآيسة {67} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَخَــــذَ الّــــذِينِ ظَلَمُ وا } أشــركوا {الصَّـــيْحَة} الْعَــــذَاب {فَأَصْـــبَحُواْ فــــي ديَــارهمْ} مسـاكنهم ﴿جَـاثمينَ} ميــتين لأ يتحركون أي صَارُوا رَمَادا. [/]

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) - (رحمده الله) – في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {67} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَأَخَدَ الَّدِينَ ظَلَمُ وَا الصَّـيْحَةُ } وَذَلَـكَ أَنَّ جِبْرِيـلَ عَلَيْــه السَّــلاَمُ صَــاحَ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَهَلَكُوا جَمِيعًا،

وقيـل: أَتَــتْهُمُ صَــيْحَةً مــنَ السَّــمَاء فيهَـــا صَــوْتُ كُلِّ صَاعِقَة وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءِ في الْسأَرْض، فَتَقَطَّمَتْ قُلُوبُهُمْ في صُدُورِهِمْ، وَإِنَّمَا قَالَ: أخدد والصيحة مُؤَنَّتُهُ" لِسأَنَّ الصَّيْحَةَ بِمَعْنَى الصيّاح.

· (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (229/1)، المؤلــف: (نخبـــة مــن أســاتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الأيسة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود}الآيسة {67} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَخَدَ الَّذِنَ ظَلَمُوا الصَّـيْحَةُ } العظيمــة فقطعــت قلــوبهم {فَأَصْــبَحُوا في ديسارهم جساثمين } أي خامدين لا حسراك

[68] ﴿ كَانَ لَـمْ يَغْنَـوْا فِيهَـا أَلاَ إِنَّ تُمُودَ كَفَرُوا رَبِّهُمْ أَلاَّ بِعْدًا لِتُمُودَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

كــــأن لم يقيمـــوا في بلادهـــم في نعمـــة ورغـــد عيش، ألا إن ثمود كفروا بالله ربهم، لا زالوا مُبْعَدين من رحمة الله.

يَعْنَـي:- كَــأنهم في ســرعة زوالهـــم وفنـــائهم لم يعيشـوا فيهـا. ألا إن ثمـود جحـدوا بآيــات ربهــم وحجه. ألا بُعْدًا لثمود وطردًا لهم من رحمة الله، فما أشقاهم وأذلَّهم!!.

يَعْنَـي: - وانتهـى أمـرهم، وزالـت آثـارهم مـن ديـــارهم، كـــأنهم لم يقيمـــوا فيهـــا، ونطـــق

- ـمى بمعــالم التنزيــل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (67).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (67)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>ـبَحُوا فـــي ديَــــارهمْ جَـــاثمينَ} صَـــرْعَي</mark> | حــالهم بمــا يجــب أن يتنبــه لــه ويعتــبر بــه كــل عاقــل، ويعلــم أن ثمــودَ جحــدوا بـآيـــات مــن خلقهـم، وبسـبب ذلـك كـان الهـلاك والبُعـد عـن رحمة الله.

شرح و بيان الكلمات:

{كـــــأن لم يغنــــوا فيهــ ديارهم،

(أي: كــأن لم يكونــوا بهــا أمــس ولم تعمــر بهــ

{كَأَنْ} مُخَفَّفَة وَاسْمِهَا مَحْدُوفَ أَيْ كَأَنَّهُمْ.

{لَّمْ يَغْنَوْا} ... لَمْ يَعِيشُوا، وَيُقيمُوا.

{فيهَا} في دَارهم.ْ

{أَلاَ إِنَّ ثُمُّودَ كَفَرُوا رَبِّهِمْ أَلاَ بُعْدًا لِثُمُّودٍ} بِالصَّرْفِ وَتَرْكُهُ عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ.

{بُعْدًا}... هَلاكًا، وَطُرْدًا.

🤞 القراءآت 🗼

{أَلاَ إِنَّ ثُمُ وَ كُفَ رُوا رَبَّهُ مُ } قَ رأ: (حمــــــزةُ)، و(يعقـــــوبُ)، و(حفــــصٌ) عـــــــ (عاصم):- (ثُمُودَ) غيرَ منوَّن،

والباقونَ: بالتنوين .

{أَلاَ بُعْدًا لِثُمُ وِدَ} قيرا: (الكسيائيُ):-(لثُمُود) بالخفض والتنوين،

و(البـــاقون):- بنصــب الـــدال، فمـــن أجـــازَ الصــرفَ لأنــه اســمٌ مــذكرٌ، ومــن لم يُجــزْهُ جعلَــهُ

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 337)، و"التيسير" للداني (ص: 125)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود} الآية {68} قوْلُهُ تُعَالَى: {كَــأن لِم بغنــوا فيهَـا }كَــأن لِم نَكُونُــوا فــي الأَرْض قَـطَ {أَلاَ إِنَّ ثُمُـودَ} قَـوم صَـالح {كَفُـرُواْ رَبِّهُــمُ} كفُــرُوا بِــرَبِهِمْ {أَلاَّ بُعُــداً لِّتُمُــودَ} لقــوم صًا لح من رَحْمَة الله.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله – في (تفسيره):- (سيورة هيود) الآيسة (68) وَافَقَ (أَبُو بَكْر) في النَّجْم،

وَقَــراً: (الْكسَــائيُّ):- لثُمُــود بِخَفْــض الـــدّال

وَ(الْبَـاقُونَ):- بِنَصْبِ السِدَّالِ، فَمَـنْ جَـرَّهُ فَلَأَنَّـهُ اسْسِمَ مُسِنَكُرٌ، وَمَسِنْ لُسِمْ يَجُسِرُهُ جَعَلْسِهُ اسْسِمَا

قُوْلُهُ تَعَالَى: {كُأَنْ لُهُ يَغْنَوْا فِيهَا} يقيموا ويكونـــوا، قــراً: (حَمْـرَةُ)، وَ(حَفْـصُ)، وَ(يَعْقُــوبُ):- (ثُمُــودَ) غَيْــرَ مُنَــوّن، وَكَــذَلكَ فــي سُـورَة (الْفُرْقَـان)، وَ(الْعَنْكَبُـوت)، وَ(السنَّجْم)،

وَقَرَأَ: (الْبَاقُونَ): - بالتَّنْوين،

وَالتَّنْوِينِ،

و"تفسير البغوي" (2/ 412)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 289 - 290)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 121).

(1) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القسران)، في سورة (هده) أيسة (68)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(2) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (68).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمصه الله – في رتفسيره):- {سيورة هيود}الآيسة (68) قَوْلُدهُ تَعَسالَى: {كُسأَنْ لُسمْ يَغْنَسوْا فيهَا} أي: كأنهم لما جاءهم العنداب ما تمتعوا في ديسارهم ولا أنسسوا بهسا ولا تنعمسوا بهسا يومسا مسن السدهر قسد فسارقهم النعسيم وتنساولهم العداب السرمدي الدي ينقطع الدي كأنه لم يسزل { أَلَا إِنَّ تُمُسودَ كُفُسرُوا رَبِّهُسمٌ } أي: جحسدوه بعسد أن جساءتهم الآيسة المبصسرة. {أَلا بُعْسدًا لثُمُـودَ} فما أشـقاهم وأذلهـم نسـتجير بـالله مـن عذاب الدنيا وخزيها

[69] ﴿ وَلَقَــدْ جَــاءَتْ رُسُــلُنَا إِبْــرَاهِيهَ بِالْبُشْـرَى قَـالُوا سَـلاَمًا قَـالَ سَـلاَمٌ فَمَـا لَنْثُ أَنْ جَاءَ بعجْل حَنْبِذَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد جاءت الملائكة في هيئة رجال إلى إبسراهيم عليسه السسلام" مبشسرين إيساه وزوجتسه بإسحاق ثم بيعقوب، فقال الملائكة: سلامًا، فسرد علسيهم إبسراهيم بقولسه: سلام، وذهسب مســرعًا، فجــاءهم بعجـل مشــوي" ليــأكلوا منــه ظنًّا منه أنهم رجال.

يَعْنَـــي:- ولقـــد جـــاءت الملائكـــة إبـــراهيم يبشـــرونه هـــو وزوجتـــه بإســحاق، ويعقـــوبَ بعده، فقسالوا: سلامًا، قسال ردًا على تحيستهم:

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

حفرة منَ الأرْض.

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

سلام، فندهب سريعًا وجساءهم بعجسل سمين (1) مشويّ ليأكلوا منه.

* * *

يَعْنِي: - ولقد أرسطنا الملائكة إلى إبراهيم ببشرادته هدو وزوجته بمولدود. قطالوا يحينونه: سلاماً قطال يدد تحيستهم: سلام. وأسرع فلم يمكث أن حضر إليهم بعجل مشوى سمين ليأكلوا منه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا}... هـم جبريـلُ ومَـنْ معـه من الملائكة.

[إِبْسرَاهِيمَ بِالْبُشْسرَى} بالبشسارة -بإسحقَ ويعقوبَ-، وبإهلاك قوم لوط.

(بالْبُشْرى) بالبشارة بالولد.

{قَالُوا سَالُوا سَالَمًا} نصب على المصدر، والعامل فيه مضمر من لفظه "كأنه قال: أسلم سلامًا.

{سَلاماً}....سلمنا عليك سلاما.

{قَالَ} ... إبراهيمُ.

{سَلامٌ}... أمركم سلام. (أي: سلامٌ عليكم).

{فَمَا لَبِتُ أَنْ جَاءَ} أي: فما أبط مجيئه،

(أي: فما لبث في المجيء به، بل عجل فيه، أو فما لبث مجيئه).

{ بِعجْسلِ حَنِيسذٍ } مَشْسوِيّ بِالحجسارةِ المحمَّساةِ في حَفَيرة، وكَانَ سَمِينًا يسيلُ دَسَمًا.

﴿ التقراءآت ﴾

﴿ لِعَجْلِ حَنِيكَ } ... العَجْلُ: وَلَكُ الْيَقْدِرَةَ،،

وَالْحَنْيِـــَدُّ: الْمَشْــُويُّ عَلَـــى الْحجـــارة الْمُحْمَـــاة في

وقراً: (حمزةُ)، و(الكسائيُ):- (سِلْمٌ) بكسرِ السينِ بِسلا ألفٍ وسيكونِ السلاَم، بمعنى: السلام، كما يقال: حِلِّ وحَلالٌ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{ حَنيذ } ... مَشْويّ بِالحجَارَة الْمُمَاة.

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 337)،

و"التيسير" للداني (ص: 125)،

و"تفسير البغوي" (2/ 412)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 289 - 290)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 121).

(4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (69)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية . (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

529

حَدِيرِ اللهِ وَاحِدُ لا إِلهَ إِلهَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقـــال: الإِمَــامُ (البغــاري) – (رحمــه الله) - في (1) (صحيحه):- {حَنيذ}: مَشْويّ.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (بعجال حنيا:) ، يقول: نضيج .

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة هسود} الآيسة {69} قُولُهُ تُعَالَى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْسرَاهِيمَ بِالْبُشْسرَى} أراد بالرسسل الملائكسة علسيهم السلام بالْبُشْرَى بالْبشَارَة بإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،

وقيل: بإهْلاَك قَوْم لُوط،

﴿ قَالُوا سَلَامًا } أي: سلموا سلامًا،

{قَالَ} إبراهيم ﴿سَلاَمٌ} أَيْ: عَلَيْكُمْ سَلاَمٌ:

وقيل: هُـوَ رَفِّعٌ عَلَى الْحِكَايَـةِ، كَقَوْلِـهِ تَعَالَى: {وَقُولُوا حَطَّةً} {البقرة: 58}،

وقرأ: (حمرة)، و(الكسائي): - سلم ههنا وفي سُورة (الذَّاريَات) بكسْر السِّين بلاَ أَنْف،

قَيَّلَ: هُلوَ بِمَعْنَكَ السَّلاَمِ، كَمَا يُقَالُ: حِلٌّ وَحَرْمٌ وَحَرَامٌ،

وقيل: هُو بِمَعْنَى الصَّلْحِ، أَيْ: نَحْنُ سِلْمٌ، أَيْ: صُلْحٌ لَكُمْ غَيْرُ حَرْب.

{فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلِ حَنِيا } والحنيا المحنوذ وهو الْمَشْوِيُّ عَلَى الْحَجَارَةِ فِي خَدَ مِنَ الْمَخْوَى عَلَى الْحَجَارَةِ فِي خَدَ مِنَ الْأَرْض، وَكَانَ سَمِينًا يَسِيلُ دَسَمًا،

كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: {فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينَ } {الذَّارِبَات: 26}.

قَــاًلَ: (قَتَــادَةُ): - كَــانَ عَامَــةُ مَــالِ إِبْــرَاهِيمَ (3) ثيقَ (3)

* * *

قسال: الإِمسامُ (اِسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود} الآيسة {69} قَوْلُهُ لَهُ تَعْسَيْنِهِ : {وَلَقَسَدْ جَسَاءَتْ رُسُسلُنَا إِبْسِرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِتُ أَنْ جَاءَ بعجْل حَنيذ}.

يَقُــوَّلُ تَّعَـالِّي: {وَلقــد جَـاءَتْ رُسُلُنَا} وَهُــمُ الْمَلاَئكَةُ، إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى،

قيلَ: ثبَشِّرُهُ بإسْحَاقَ،

وقيل: بِهَالاَكَ قَوْمُ لُوط. وَيَشْهَدُ لِلْاَوَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا لَهُ فَكُلِّ فَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا ذَهَا الْمُرَّا فَيْمَ السرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرِي يُجَادِلُنَا فِسِي قَسوْمِ لُوط} {هُود: 74}،

{قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ} أَيْ: عَلَيْكُمْ.

قَالَ: (عُلَمَاءُ الْبَيَانِ): - هَـذَا أَحْسُنُ مِمَّا حَيَـوه بِهُ" لأَنَّ الرَّفْعَ يَدُلُّ عَلَى الثُّبُوت وَالدَّوَام .

{فَّمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلِ حَنِيدٍ } أَيْ: ذَهَبَ سَرِيعًا، فَأَتَاهُمْ بِالضَّيَافَة، وَهُلوَ عَجل: فتى البقر، حَنِيد: وَهُلوَ مَشْويَ شَيًا نَاضِجًا عَلَى الرَضْف، وَهِيَ الْحَجَارَةُ الْحُماة.

هَدذًا مَعْنَصَى مَصا رُوِيَ عَصنِ (ابْسنِ عَبَساسٍ)، وَ(مُجَاهِ عَلَى الْوَيَ عَصنَ (ابْسنِ عَبَساسٍ)، وَ(مُجَاهِ عَلَى اوَ فَتَسَسادَةً)، وَ(الضَّسَدِّيِّ) وَغَيَّر وَاحد، كَمَا قَالَ في الْآيَدة وَ(السُّدِّيِّ) وَغَيَّر وَاحد، كَمَا قَالَ في الْآيَدة الْسَافُري: {فَرَاغَ إِلَى أَهْله فَجَاءَ بِعَجْل سَمِينَ

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامْ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هود) آيــة (69). برقم (ج 7/ ص 72).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (فود) الآية (69).

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (69).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَقَرَّبَ ــــهُ إِلَـــهُ إِلَـــهُ أَلَا قَصَالَ أَلَا تَاكُلُونَ} {الذَّارِيَات:26، 27}.

وَقَــدْ تضــمَّنَت هَــذِهِ الْآيَــةُ آدَابَ الضِّــيَافَةِ مِــنْ وَقَــدْ تَضـمُنَت هَــنْ (1)

* * *

إلى آخر القصة أي: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا} من الملائكة الكرام، رسولنا {إبْررَاهِيمَ} الخليل الملائكة الكرام، رسولنا {إبْررَاهِيمَ} الخليل {بِالْبُشْرِيَى} أي: بالبشارة بالولد، حين أرسلهم الله لإهلاك قصوم لوط، وأمرهم أن يمروا على إبراهيم، فيبشروه بإسحاق، فلما دخلوا عليه.

{قَالُوا سَالُمًا قَالَ سَالُمٌ} أي: سلموا عليه، ورد عليهم السلام.

ففي هذا مشروعية السلام، وأنه لم يزل من ملة إبراهيم عليه السلام، وأن السلام قبل الكلام، وأن السلام قبل الكلام، وأنه ينبغي أن يكون الرد، أبلغ من الابتداء، لأن سلامهم بالجملة الفعلية، الدالة على التجدد، ورده بالجملة الاسمية، الدالة على الثبوت والاستمرار، وبينهما فرق كبير كما هو معلوم في علم العربية. {فَمَا لَبُنْ } إبراهيم لما دخلوا عليه.

{أَنْ جَاءَ بِعِجْلِ حَنِيدٍ } أي: بادر لبيته، فاستحضر لأضيافه عجلاً مشويا على الرضف فاستحضر لأضيافه عجلاً مشويا على الرضف سمينا، فقربه إليهم فقال: ألا تأكلون؟.

وامرأتــه والملائكــة المرسـلة إلى لــوط وقومــه) مــن ســورة - (هــود) – (79-69) - كمـــا قـــال تعسالى: {وَلَقَد مُ جَساءَتْ رُسُلُنَا إبْسرَاهِيمَ بِالْبُشْ حرَى قَــالُوا سَـلاَمًا قَــالَ سَـلاَمٌ فَمَـا لَبِـثَ أَنْ جَاءَ بِعجْسِل حَنيسِدْ (69) فَلَمَّسًا رَأَى أَيْسِديَهُمْ لاَ تَصِـلُ إِلَيْــه نَكــرَهُمْ وَأَوْجَــسَ مِـنْهُمْ خِيفَــةً قَــالُوا لاَ تَخَـفُ انَّـا أَرْسِـلْنَا الَـي قَـوْم لُـوط (70) وَامْرَأَتُــهُ قَائِمَــةً فَضَـحكَتْ فَيَشَّــرْنَاهَا بِإِسْـحَاقَ وَمِـنْ وَرَاء إِسْـحَاقَ يَعْقُـوبَ (71) قَالَـتْ يَـــ وَيْلَتَـى أَأَلَـدُ وَأَنَـا عَجُـوزٌ وَهَـذَا بَعْلَـي شَـيْخًا إِنَّ هَــذَا لَشَــيْءٌ عَجيــبٌ (72) قَـــالُوا أَتَعْجَــبينَ مــنْ أَمْسِرِ اللَّسِهِ رَحْمَسِتُ اللَّسِهِ وَبَرَكَاتُسِهُ عَلَسِيْكُمْ أَهْسِلَ الْبَيْتِ إِنَّــهُ حَمِيــدٌ مَجِيــدٌ (73) فَلَمَّــا ذَهَــبَ عَــنْ إبْسرَاهِيمَ السرَّوْعُ وَجَاءَتْسهُ الْبُشْسرَى يُجَادلُنَسا فسي قَــوْم لُــوط (74) إنَّ إبْــرَاهِيمَ لَحَلــيمٌ أَوَّاهٌ مُنيــبٌ (75) يَسَا إِبْسِرَاهِيمُ أَعْسِرِضْ عَسَنْ هَسَدًا إِنَّسَهُ قَسَدٌ جَسَاءَ أَمْسِرُ رَبِّسِكَ وَإِنَّهُسِمْ آتَسِيهِمْ عَسِدًابٌ غَيْسِرُ مَسِرْدُود (76) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بهمه وَضَاقَ بهم ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا نَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُ ونَ السَّيِّئَاتَ قَالَ يَا قَوْمِ هَوْلًاء بَنَاتِي هُـنَّ أَطْهَــرُ لَكُــمْ فَــاتَّقُوا اللَّــهَ وَلاَ تُحْــزُون فــى ضَيْفَى أَلَيْسَ مَنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَــدْ عَلَمْــتَ مَــا لَنَــا فــي بَنَاتــكَ مــنْ حَــقَ وَإِنَّــكَ

لْتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (79)}.

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الأيـة (69)، للإمَـامُ (ابن كثير).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدو) الأية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وانظر: في سرورة - (الأعراف) - آيسة (80-84)، فيها (قصة لوط عليه السرام-80)، فيها (قصة لوط عليه السرام وقومه). - كما قرال تعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لَقَوْمِهُ أَتَا ثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبِقَكُمْ بِهَا مِنْ أَخَدُ مَنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَا ثُونَ الرَّجَالَ شَهُوةً مَنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمِهُ مُسْرِفُونَ الرَّجَالَ أَخْرِجُ وهُمْ مُسْرِفُونَ أَخْرِجُ وهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَرُونَ أَخْرِجُ وهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَرُونَ أَخْرِجُ وهُمْ مَنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَرُونَ أَخْرِجُ وهُمْ مَنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَرُونَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَكُ إِلاَ امْرَأَتَكُ كَانَتْ مِنَ الْغُرْ فَكَانَتْ مِنَ الْغُرْ فَكَانَتْ مِنَ (82) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَانَتْ مُنْ (84) }.

كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84)}. وانظـر: في سـورة - (الحجـر) مـن الآيـة (51-75) . فيهـــاً (قصـــة ابـــراهيم ولـــوط— عليهمـــ تعالى: }وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْف إبْسِرَاهِيمَ (51) إذْ دَخُلُــوا عَلَيْــه فَقَــالُوا سَــلاَمًا قَــالَ إنّــا مــنْكُمْ وَجِلُسُونَ (52) قُسالُوا لاَ تَوْجَسُلْ إِنِّسَا نُبَشِّسِرُكَ بغُللَم عَليم (53) قَللَ أَبَشَرْتُمُوني عَلَى أَنْ مَسَّنيَ الْكَبِرُ فَسِبِمَ ثُبَشِّرُونَ (54) قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَالْ تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ (55) قَالَ وَمَنْ يَقُنَطُ مِنْ رَحْمَة رَبِّه إلا الضَّالُونَ (56) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (57) قَالُوا إنَّا أُرْسِلْنَا إلَى قَوْم مُجْرِمينَ (58) إلاَّ آلَ لُـــوط إنَّــا لَمُنَجُّـوهُمْ أَجْمَعـينَ (59) إلاَ امْرَأَتَــهُ قَــدُّرْنَا إِنَّهَـا لَمِـنَ الْفَــابِرِينَ (60) فَلَمَّـا جَاءَ آلَ لُسوط الْمُرْسَلُونَ (61) قُسالَ إِنَّكُسِمْ قُسوْمٌ مُنْكَــرُونَ (62) قَــالُوا بَــلْ جِنْنَــاكَ بِمَـا كَـانُوا

فيـــه يَمْتَـــرُونَ (63) وَأَثَيْنَـــاكَ بِـــالْحَقُّ وَإِنْـــ

ــد الأمــين ا

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- لم يبين هنا ما المراد بهذه البشرى الستي جاءت بها رسل الملائكة (إبراهيم) ولكنه أشار بعد هذا إلى أنها البشارة ب(إسحاق)، و(يعقوب):- {وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب} لأن البشارة بالذرية الطيبة شاملة للأم والأب،

كما يدل لدنك قوله: {وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين}،

وقوله: {قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم}.

وقوله: {قسالوا لا توجسل إنسا نبشسرك بغسلام عليم}.

وقيل: البشرى هي إخبارهم له بأنهم أرسلوا لإهلاك قوم لوط، وعليه فالآيات المبينة لها

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كقوله هنا في هنه السورة {قالوا لا تخف السورة إنا أرسلنا إلى قوم لوط}الآية.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ذكر تعالى في هدده الآيدة الكريمة: أن إبراهيم لما سلم على رسل الملائكة وكان يظنهم ضيوفا من الآدميين، الملائكة وكان يظنهم ضيوفا من الآدميين، أسرع إليهم بالأتيان بالقرى وهو لحم عجل حنيد أي منضج بالنار- وأنهم لما لم ياكلوا أوجس منهم خيفة فقالوا لا تخف وأخبروه بخبرهم. وبين في الناريات: أنه راغ إلى أهله بخبرهم فربية قربه إليهم وعرض عليهم الأكل سمين، وأنه قربه إليهم وعرض عليهم الأكل برفق فقال لهم {ألا تاكلون}، وأنه أوجس منهم خيفة وذلك،

في قوله: {هـل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين، إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال المكرمين، إذ دخلوا عليه فقالوا سلام قوم منكرون، فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين، فقربه إليهم قال ألا تاكلون، فأوجس منهم خيفة } الآية.

* * *

[70] ﴿ فَلَمَّ الرَّأَى أَيْ الْأَسْدِيَهُمْ لاَ تَصَلَّ اللَّهِ الْأَسْدِيَةُ لَمُ الْأَسْدَةُ اللَّهِ الْمُسْفَةُ مُنْفَا اللَّهُ الْمُسْلِنَا اللَّهِ فَا فَعُمْ الْمُسْلِنَا اللَّهِ فَالْمُومِ لَهُ الْمُسْلِنَا اللَّهِ فَا الْمُسْلِنَا اللَّهِ فَا الْمُسْلِنَا اللَّهِ فَا اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَالِمُ اللْمُواللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللَّلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ ال

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلمسا رأى إبسراهيم أنَّ أيسديهم لا تصسل إلى العجسل، وأنهسم لم يسأكلوا منسه استنكر ذلسك مسنهم، وأخفسى في نفسسه الخسوف مسنهم، فلمسا رأت الملائكة خوفسه مسنهم قسالوا: لا تخسف منسا، نحن بَعثنا الله إلى قوم لوط لنعذبهم.

* * *

يَعْنِي: - فلما رأى إبراهيم أيديهم لا تَصِل إلى العَجل الدي أتاهم به ولا ياكلون منه أنكر ذلك منهم، وأحس في نفسه خيفة وأضمرها، قالت الملائكة -لما رأت ما بابراهيم من الخوف -: لا تَخَفْ إنا ملائكة ربك أرسلنا إلى قوم لوط لإهلاكهم.

* * *

يَعْنِي: - فلما رأى أيديهم لا تبلغه ولا تمتد اليه، كما هو معروف عن الضيوف أنكر أنهم ضيوف، وأحس أنهم ملائكة، وأضمر الخوف أن يكون مجيئهم لأمر أنكره الله عليه، أو لتعديب قومه. قالوا - وقد عرفوا أشر الخوف في نفسه -: لا تخف إنا أرسلنا لهلاك قوم لوط.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ فَلَمَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُمُ لاَ تَصِلُ إِلَيْ هِ } إلى العجل.

{لا تصــل إليـــه}أي: لم يتنــــاولوه فيــــأكلوا منه .

{نَكَرَهُمْ وَأُوْجِسَ} أَضْمَرَ.

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (المجنة من علماء الأزهر).

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (69).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشفقيطي). من سورة (هُود) الآية (69).

حكرت براي الله والمرابع بين الله المرابع بين الله المرابع الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(تكــرهم) أي: لم يعــرفهم. (أي: أَنْكَــرَ (حمـه الله - في (تفسيره): {سورة هـود} الآيــة ذلــكَ مِـنْهُمْ. (أي اسْــتَنْكَرَ مـنهم عَــدَمَ الأكــلِ وَقُلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَــا رَأَى أَيْــديَهُمْ لأَ وَظَنَّ أَنْهُم قَد جَاءُوهُ بِشَرّ).

{نَكرَهُمْ} استوحش منهم.

{وَأَوْجَسَ} أَضْمَرَ في نَفْسه.

(أي: أحس بالخوف وشعر به).

{وَأَوْجَـسَ مِـنْهُمْ خِيفَـةً} ... أَحَـسَ في نَفْسِـهِ خَوْفًا مِنْهُمْ.

{مِنْهُمْ خِيفَة} خَوْفًا. (أي: خوفًا ظهرَ أَثْرَهُ عَلَيْهُمْ خِيفَةً} خَوْفًا. (أي: خوفًا ظهرَ أَثْرَهُ عليه وذلك أنهم كانوا إذا نسزل بهم ضيفٌ فلم يأكلُ من طعامِهم، ظنوا أنه لم يأت بخير، وإنما جاءَ لشر).

{قَالُوا لاَ تَخَفْ} يا إبراهيمُ.

{إِنَّا}.... ملائكةُ الله.

{أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْم لُوط} لِنُهْلِكُهُمْ

{لسوط} هسو ابسن هساران أخسي — إبسراهيم-عليه السلام.

* * *

﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

قـرأ: (أبوعمرو): - (رَأَى) بإمالة الهمرة فقـط، وقـرأ: (حمرة)، و(الكسرائي)، فقـط، وقـرأ: (حمرة)، و(الكسرائي)، و(خلف)، و(ابن عامر): - و(خلف)، و(ابن خلوان)، عن (ابن عامر): بإمالة الراء تبعًا للهمزة، واختلف عن (ابن عرر).

* * *

الحدليل و البرهسان و الحُجسة لشسرح هسدَه الآيسة : <mark>(تفسسير ابسن</mark> عبساس) - قسال: الإمسّامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) –

انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (70)، لشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

رحمه الله، - في رتفسيره :- {سُورة هُود } الآيـة 70} قُولُـه تَعَالَى: {فَلَمَّا رَأَى أَيْسديهُمْ لاَ تَصلُ إِلَيْهُ إِلَى طَعَامه لاَنههم لمَ يحتاجوا تَصلُ إِلَيْهُ } إلَـى طَعَامه لاَنههم لم يحتاجوا إلَـى طَعَامه لأنههم ذلك {وَأَوْجَسَ إِلَـى طَعَامه خُوفًا مِنْهُمْ وَظَن مِنْهُمْ خِيفَةً } وَقَع فِي نَفسه خوفًا مِنْهُم وَظن أَنههم لصوص حَيْثُ لم يَاكُلُوا مِن طَعَامه فَلَمَا علمُوا خَوفه {قَالُوا لاَ تَخَفُ } منا يَا إِبْرَاهِيم إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْم لُوط } لنهلكهم .

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله) - في رتفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة)، وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف، فلم يطعم من طعامهم، ظنوا أنه لم يجئ بغير، وأنه يحدث نفسه بشر.

* * *

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {70} فَوْلُه وَ فَا رَفْسيره): - {فَلَمَّا رَأَى أَيْسديهُمْ لاَ تَصِلُ وَوْلُهُمْ أَيْد الله العجال وَأَى أَيْسديهُمْ } أنكرهم، أي: إلى العجال، {نكرهُمْ } أنكرهم، أوْجَسَ} أضمر، {منْهُمْ خيفَةً } خَوْفًا،

534

⁽¹⁾ انظرر: "النشر في القراءات العشر" لا بين الجزري (44/2 - 45)، و"الغيث" للصفاقسي (ص: 251)، و"معجم القراءات القرآنية" (122/3).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (٥). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (70).

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (هود) آية (70). برقم (ج 4/ ص 148).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، 🌎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُودُ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْوُجُوس: الدُّخُولُ، كَانَ الْخَوْفُ دَخَلَ قَلْبَهُ،

وَقَــالَ: ﴿ فَتَــادَةُ ﴾: - وَذَلَـكَ أَنَّهُــمْ كَــانُوا إِذَا نَــزَلَ بهم ْ ضَيْفٌ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِمْ ظَنُّوا أَنَّـهُ لَـمْ يَأْتُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا جَاءَ بَشَرٍ.

﴿ قَالُوا لاَ تَخَفُّ إِيا إِبْرَاهِيم، {إِنَّا } مَلاَئكَـةُ اللَّهِ {أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْم لُوط}.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود }الآية (70) وَقُولُهُ: { فَلَمَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُمْ لاَ تَصَالُ إِلَيْهِ إِلَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ نَكِـــرَهُمْ} تَنَكِــرهم، ﴿وَأَوْجَــسَ مِــنْهُمْ خْيِفَةً } وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلاَئكَةَ لاَ همَّةً لَهُكُمْ إلَـى الطَّعَام وَلاَ يَشْتَهُونَهُ وَلاَ يَأْكُلُونَهُ" فَلهَاذَا رَأَى حَالَهُمْ مُعْرضينَ عَمَّا جَاءَهُمْ به، فَارغينَ عَنْهُ بِالْكُلِّيَّــة فَعنْــدَ ذَلــكَ نَكــرهم، {وَأَوْجَــسَ مــنْهُمْ

قَسَالَ: (السُّدِّيُّ):- لَمَّسَا بَعَسْثُ اللَّسَهُ الْمَلاَئكَسَةُ لقَـوْم لُـوط أَقْبَلَتْ تَمْشي في صُـور رجَـال شَـبًان حَتَّى نَزَلُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَتَضَيَّفُوهُ، فَلَمَّا رَآهُمْ إِبْرَاهِيمُ أَجَلَّهِم،

{فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه فَجَاءَ بِعِجْل سَمِين} فَذَبَحَهُ ثُمَ شَـوَاهُ فـي الرَّضْـف. فَهُـوَ الْحَنيـدُ حـينَ شَـوَاهُ وَأَتَاهُمْ بِهِ فَقَعَدَ مَعَهُمْ، وَقَامَتْ سَارَّةُ تَخْدُمُهُمْ

فَــذَلكَ حــينَ يَقُــولُ: ((وَامْرَأَتُــهُ فَائمَــةً وَهُــوَ

في قراءة (ابْن مَسْعُود):- ((فَلَمَا قَربه إلَـيْهِمْ قَـالَ أَلاَ تَـأَكُلُونَ قَـالُوا: يَـا إبْـرَاهِيمُ إنَّـا لاَ نَأْكُلُ طَعَامًا إلاَ بِثَمَن. قَالَ فَإِنَّ لَهَذَا ثُمَنًا.

قَال: (مُقَاتِلٌ): - وَقَعَ فِي قَلْبِه، وَأَصْلُ قَالُوا وَمَا ثُمَنُهُ؟ قَالَ: تَـذْكُرُونَ اسْمَ اللَّه عَلَـــى أَوَّلـــه، وَتَحْمَدُونَـــهُ عَلَـــى آخـــره فَنَظَـــرَ جبْريكُ إلَى ميكَائيكَ فَقَالَ: حُدِق لهَذَا أَنْ يَتَّخذَهُ رَبُّهُ خَلِيلًا))،

{فَلَمَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُمْ لاَ تَصَالُ إلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه نُكَـرَهُمْ } يَقُـولُ: فَلَمَـا رَاهُـمْ لاَ يَـأَكُلُونَ فَـزعَ منْهُمْ، وَأَوْجَسَ منْهُمْ خيفَةً، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْه سَــارَّةُ أَنَّــهُ قَــدْ أَكْــرَمَهُمْ وَقَامَــتْ هــيَ تَخْــدمُهُمْ، ضَحكَتْ وَقَالَتْ: عَجَبًا لأَضْيَافنَا هَـؤُلاَء، إنَّا نَخْـدمُهُمْ بِأَنْفُسـنَا كَرَامَـةً لَهُـمْ، وَهُـمْ لاَ يَــأَكُلُونَ

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسِي حَسَاتِم): - حَسدَّثْنَا عَلَيُّ بْسنُ الْحُسَـيْن، حَـدَّثْنَا نَصْـرُ بْـنُ عَلـيّ، حَـدَّثْنَا نُــوحُ بْنُ قَلِيس، عَنْ عُثْمَانَ بْن محْصن في ضَيْف إَبْسِرَاهِيمَ قَسِالَ: كَسانُوا أَرْبَعَسةً: (جبْريسلُ)، وَ (ميكَائيلُ)، وَ (إسْرَافيلُ)، وَ (رَفَائيلُ).

قَالَ: (نُـوحُ بْنُ قَيْسٍ): - فَنزَعَمَ نُـوحُ بْنُ أَبِي شُــدَّاد أَنَّهُــمْ لَمَّــا دَخَلُــوا عَلَــى إبْــرَاهِيمَ، فَقَــرْبَ إلَــيْهِمُ الْعَجْــلَ، مَسَـحَهُ جَبْريــلُ بِجَنَاحــه، فَقَــامَ يَدْرُجُ حَتَّى لَحقَ بِأُمِّه، وَأُمُّ الْعَجْلِ فِي الدَّارِ.

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى إخْبَسارًا عَسن الْمَلاَئكَة: {قَسالُوا لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْم لُوط}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة هــود} الآيـــة {70} قُولُكُ تُعَالَى: { فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصــلُ إِلَيْـــه } أي: إلى تلــك الضــيافة. {نَكـــرَهُمْ وَأَوْجَـسَ مَـنْهُمْ خَيفَـةً } وظـن أنهـم أتــوه بشــر

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (70)، بالإمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ____ تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شرح و بيان الكلمات:

(أي: على رؤوسهم تخدمهم).

ومكروه، وذلك قبل أن يعرف أمرهم. ف | ولدأ يسمى إسحاق، وسيعيش ولدها {قَالُوا لا تَخَفُ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ وَسِيكون لها منه بعد إسحاق يعقوب. أسوط} أي: إنسا رسسل الله، أرسسلنا الله إلى إهسلاك

[71] ﴿ وَامْرَأَتُكُ قَائِمَكَ ۚ فَضَحِكَتْ

وامسرأة إبسراهيم "سسارة" قائمسة، فأخبرناهسا بما يسرها، وهو أنها تلد إسحاق، ويكون لإستحاق ولسد هسو يعقسوب، فضحكت واستبشسرت

يَعْنَى: - وامسرأة إبسراهيم -سسارة - كانت قائمة من وراء الستر تسمع الكلام، فضحكت تعجبًا مما سمعت، فبشرناها على ألسنة الملائكة بأنها ستلد من زوجها إبراهيم ولدًا يسمى إسـحاق، وسـيعيش ولـدها، وسـيكون لهـا بعـد

يَعْنَـي: - وكانـت امرأتـه قائمـة تسـمع كلامهـم في مكان قريب منهم، فضحكت لسرورها لنجاة لوط ابن أخسى زوجها، فبشرناها على أنسنة الملائكة بأنها ستلد من إبراهم زوجها

وهي ابنة عمِّ إبراهيم . {قَائمَـةً} خلفَ السـتر تسـمعُ كلامَهـم،

فَبَشَّــرْنَاهَا بِإِسْـحَاقَ وَمــنْ وَرَاء إِسْـحَاقَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إسحاق حفيد منه، وهو يعقوب.

- بهلال أهل الخبائث.
- {فَضَحِكَتْ} ... الضَّحكُ مَعْ فُسْرَهُ بِالحَيْضِ.

{فَضَحِكَتْ} سـرورا بــزوال الخيف

{وَامْرَأَتُــهُ } ســارَةُ بنــتُ هــارانَ بــن نــاحور،

- (أي: تبسَّمَتْ سـرورًا بــزوال الخيفــة، وهــو قــولُ الجمهور، قيل: ضَحكَتْ" أي: حاضَتْ)،
- قـــال: (ابـــنُ عطيـــةً):- وهـــو ضــعيفٌ قليـــــا
- {إسْحَاقَ يَعْقُوبَ} فَبُشِّرَتْ أَنْهِا تَعْيِشْ حتى ترى ولد ولدها.
 - {وَمِنْ وَرَاءٍ} ... وَمِنْ بَعْد.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قــرأ: (ابــنُ عــامر)، و(حمــزة)، و(حفــصٌ عــن عاصم):- (يَعْقُــوبَ) بنصب البِــاء عطفًــا علــى (إِسْكَاقُ)، و(البِاقون):- بِالرفع على أنه مبتــــداً خـــبرُه الظـــرفُ ⁽⁰⁾ " أي: ويعقـــوبُ مولـــودُ من بعده،

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: "المحرر الوجيز" (3/ 189).
 - (6) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 338)، و"التيسير" للداني (ص: 125)،
- (جماعة من علماء التفسير). (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (229/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف:

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

واخــتلافُ القــراء في الهمــزتين مــن قولــه: (وَرَاءِ قَــوْم لُــوط لــنُهْلكَهُمْ. فَضَـحكَتْ سَــارَةُ اسْتبْشَــارًا <mark>إسْـحَاقَ</mark>) كــاختلافهم فيهمــا مــن قولــه : {هَــؤُلاَءٍ | <mark>منْهَــا بِهَلاَكهــمْ، لكَثْــرَة فَسَــادهمْ، وغلَــظ كفــرهم</mark> إِنْ كُنْتُمْ} في سورةِ {البقرةِ: الآية: 5}.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{m-e, r\}$ الآيسة $\{71\}$ قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَامْرَأَتِـــه} سـارة {قَائمَــة} بالْخدمَــة {فَضَحِكَتٍ} تعجبِت مِن خصوف إبْسرَاهيم مسن ضيافه {فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْكَاقَ وَمَنِنَ وَرَاء إسْـحَاق يَعْقُــوب} ولــدا الْوَلَــد فَضَـحكت فَحَاضَـت مقدم ومؤخر.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قال: كا أوجسس إبسراهيم خيفة في نفسه، حدثوه عند ذلك مما جاءوا فيه، فضحكت امرأته، وعجبــت مــن أن قومــا أتــاهم العــذاب، وهــم في غفلة. فضحكت من ذلك وعجبت (فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب).

قــال: الإمَـامُ (إبـان كــشير) – (رحمــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سيورة هيود}الآيية {71} وَقَوْلُهُ تعالى: {وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةً فَضَحِكَتْ} أَيْ قَالُوا: لاَ تَخَفْ منَّا، إنَّا مَلاَئكَةً أَرْسَلْنَا إلَى

و"تفسير البغوي" (2/ 413)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 124).

- (1) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــران)، في سـورة (هـود) آيــة (71)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (2) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامْ (الطبوي) في سورة (هُود) الآية (71).

وعنادهم، فلهنا جوزيت بالبشارة بالوَلَد بعد الإياس.

وَفَــالَ: (فَتَــادَةُ):- ضَـحكَتْ امْرَأَتْــهُ وَعَجبَــتْ مَـنْ أَنَّ قُوْمًـا يَـأْتيهمُ الْعَـذَابُ وَهُـمْ فَـي غَفْلَـة فَضَحِكَتْ مِنْ ذَلِكَ وَعَجبَتْ فَبَشَرْنَاهَا بإسْحَاقَ

وَقُوْلُكُ: {وَمِنْ وَرَاء إِسْكَاقَ يَعْقُسُوبَ} قَسَالَ: (الْعَصَوْفِيُّ)، عَصَنَ (ابْصَنَ عَبِّسَاسِ):-{فَضَحكَتْ} أَيْ: حَاضَتْ.

وَقَــوْلُ: (مُحَمَّــد بْــن قَــيْس):- إنَّهَــا إنَّمَــا ضَـحكَتْ مـنْ أَنَّهَـا ظَنَّـتْ أَنَّهُـمْ يُريــدُونَ أَنْ يَعْمَلُـوا كَمَـا يَعْمَـلُ قَـوْمُ لُـوط، وَقَـوْلُ (الْكَلْبِـيِّ) إِنَّهَـا إِنَّمَـا ضَحِكَتْ لمَا رَأَتْ مِنَ السرَّوْع بِإِبْرَاهِيمَ -ضَعيفًان جسدًا، وَإِنْ كَسانَ (ابْسنُ جَريسر) قَسدْ رَوَاهُمَا بِسَنَده إلَيْهِمَا، فَلاَ يُلْتَفَتُ إلَى ذَلكَ،

وَقَسَالَ: (وَهْبِ بِنِ مُنَبِّهِ): - إِنَّمَا ضَحِكَتْ لَمَّا بُشِّرَتْ بِإِسْحَاقَ. وَهَـذَا مُخَـالِفٌ لَهَـذَا السِّيَاق، فَإِنَّ الْبِشَارَةَ صَرِيحَةٌ مُرتبة عَلَى.

{فَبَشِّ سِرْنَاهَا بِإِسْ حَاقَ وَمِ نَ وَرَاء إِسْ حَافِ يَعْقُــوبَ} أَيْ: بوَلَــد لَهَــا يَكُــونُ لَــهُ وَلَــدٌ وَعَقــبٌ وَنَسْلٌ" فَإِنَّ يَعْقُوبَ وَلَدُ إِسْحَاقَ،

كَمَا قَالَ فِي آيَـة {الْبَقَرَة}: {أَمْ كُنْـتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَــرَ يَعْقُــوبَ الْمَــوْتُ إِذْ قَــالَ لبَنيــه مَــا تَعْبُــدُونَ مِـنْ بَعْــدي قُــالُوا نَعْبُــدُ إِلَٰهَــكُ وَإِلَــهَ آبَائــكَ إبْــرَاهيمَ وَإِسْـمَاعيلَ وَإِسْـحَاقَ إِلْهَــا وَاحــدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} {الْبَقَرَةِ: 133}.

وَمِنْ هَاهُنَا اسْتَدَلَّ مَن اسْتَدَلَّ بِهَدْهِ الْآيَدة، عَلَــى أَنَّ السِّذَّبِيحَ إِنَّمَــا هُــوَ إِسْــمَاعِيلُ، وَأَنَّـــهُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَالرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّمَعُ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يُمْتَنَّ عُ أَنْ يَكُونَ هُ وَ إِسْ حَاقَ " لِأَنَّ لِهُ وَقَعَت الْبِشَارَةُ بِهِ ، وَأَنَّ لُهُ سَيُولَدُ لَهُ يَعْقُوبُ ، فَكَيْفَ يُسْفَرُ إِبْرَاهَيمُ بِذَبْحِه وَهُ وَ طَفْلٌ صَغِيرٌ ، وَلَه يُولَدُ لَه يُومُ وَهُ وَعُدُ يُومُ وَهُ وَ طَفْلٌ صَغِيرٌ ، وَلَه يُولَد لَه بَعْد يُعْفُوب الْمَوْعُ وَد بِوجُ وده . وَوَعْد لَه يُولَد لَه بَعْد يَعْفُوب الْمَوْعُ وَد بِوجُ وده . وَوَعْد لَه اللّه حَد قُ لاَ خُلْفَ فيه ، فَيُمْتَنَع أَنَّ يُحُوم وَلَه هُ وَاللّه اللّه مَنْ اللّه وَالْحَالَ لَهُ هَدُه ، فَتَعَي لُ أَنْ يَكُونَ هُ وَاللّه الْحَمْد اللّه وَالْحَالَ مَنْ أَحْسَن اللّه السّتِد الآلِ وَأَصَحّه وَأَبْيَنَه ، وَللّه الْحَمْد . (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى قسالا: حدثنا محمد بن أبي عدي قسال: حدثنا داود بن أبي هند، عن (الشعبي) في قوله: {فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب} قال: ولد الولد هو الوراء.

و(سنده صحيح).

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- بين الله جسل وعسلا في هسذه السورة الكريمة ما قالته امرأة إبراهيم لما بشرت بالولد وهي عجوز، ولم يسبين هنا ما فعلت عند ذلك، ولكنه بين ما فعلت في السناريات بقوله: {فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم} وقوله: في صحرة" في صحرة" أي ضحجة وصيعة. وقوله: في صحرة" أي ضحة وصيعة. وقوله:

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود} الآيد {71} قُولُه تُعَالَى: {وَامْرَأَتُهُ} (سارة بنت هارون بن أَحْوَر) وَهي (ابْنَةُ عَمِّ إبراهيم).

{قَائِمَهُ } مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ مَ، وَقَائِمَهُ } وَقَائِمَهُ أَلْرَسُلَ وَ السَّرَاهِم وقيل : كَانَتْ قَائِمَةً تَخْدِمُ الرُّسُلَ وَ (السراهيم) جالس معهم.

{فَضَحِكَتْ } قَسالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(عِكْرِمَدُ)؛-ضَحِكَتْ أَيْ: حَاضَتْ في الْوَقْت، تَقْوَلُ الْعَرَبُ: ضَحَكَتْ الْأَرْنَسِبُ، أَيْ: حَاضَتْ، وَالْاَعْكُثْرُونَ عَلَى ضَحَكَتِ الْأَرْنَسِبُ، أَيْ: حَاضَتْ، وَالْاَعْكُثُرُونَ عَلَى أَنَّ الْمُصَرَادَ مِنْهُ الضَّحِكُ الْمَعْرُوفُ، وَاخْتَلَقُوا في سَبَب ضَحِكَهَا،

فقيل: ضَحكَتْ لِزُوَالِ الْخَوْفِ عَنْهَا وَعَنْ وَعَنْ الْخَوْفِ عَنْهَا وَعَنْ الْمُرَاهِيمَ حينَ قَالُوا لاَ تَخَفْ،

وَقَالَ: (السُّدِيُّ): - لَمَّا قَرْبَ إِبْرَاهِيمُ الطَّعَامُ الْكِيْمِ فَلَهِمْ فَلَهِمْ يَا كُلُوا خَافَ إِبْرَاهِيمُ، وَظَانَهُمْ فَصُوصًا فَقَالًا لَهُمْ: أَلاَ تَا كُلُونَ؟ قَالُوا: إِنَّا لاَ لَهُمْ نَاكِلُ طعامًا إلا بِثمن، قال إِبْرَاهِيمُ: فَإِنَّ لَهُ ثَمَّلُهُ قَالًا إِبْرَاهِيمُ: فَإِنَّ لَهُ ثَمَنَا، قَالُوا وَمَا ثَمَنُهُ وَقَالًا إِبْرَاهِيمُ فَاللَّهُ عَلَى اَحْرِهِ، فَنَظَرَ اللَّهُ عَلَى اَحْرِه، فَنَظَرَ اللَّهُ عَلَى اَحْرِه، فَنَظَرَ اللَّهُ عَلَى اَحْرِه، فَنَظَرَ اللَّهُ عَلَى اَحْرِه، فَنَظَرَ اللَّهُ وَقَالَتْ اللَّهُ عَلَى اَحْرِه، فَنَظَرَ وَقَالَتْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَلِيلًا اللَّهُ وَقَالَتْ اللَّهُ وَلَيْكًا اللَّهُ فَلِيلًا اللَّهُ وَقَالَتْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَقَالَتْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَقَالَ: (قَتَادَة): - ضَحِكَتْ مِنْ غَفْلَةٍ قَوْمِ لُـوطٍ وَقُرْبِ الْعَذَابِ مِنْهُمْ،

وَقَالَ: (مُقَاتِ لُ)، وَ(الْكَلْبِ يُّ): - ضَحِكَتْ مِنْ خَوْف إِبْرَاهِيمَ مِنْ ثَلاَث قِيمَا خَوْف إِبْرَاهِيمَ مِنْ ثَلاَث قِنِي بَيْتِ فِي وَهُ وَهُ وَيَمَا بَيْنَ خَدَمه وحشمه،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (71)، للإِمَامُ (الذي كَدُر)، للإِمَامُ (الذي كَدُر)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (71).

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين. من سورة (هُود) الآية (71).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: ضَحكَتْ سُرُوراً بِالْبِشَارَة،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(وَهْبُ): - ضَحِكَتْ تَعَجُّبًا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ عَلَى كَبَرِ سَنَهَا وَسَنِ زَوْجَهَا، وَعَلَى هَدَا الْقَوْلِ تَكُونُ الْآيَهُ وَسِنِ زَوْجَهَا، وَعَلَى هَدَا الْقَوْلِ تَكُونُ الْآيَهُ عَلَى التَّقَديرُهُ: وَاهْرَأَتُهُ عَلَى التَّقَديرُهُ: وَاهْرَأَتُهُ عَلَى التَّقَديرُهُ: وَاهْرَأَتُهُ عَلَى التَّقَديرُهُ: وَاهْرَأَتُهُ فَاللَّهَ وَالتَّاتُ فَي وَمِنْ وَرَاء (إِسْحَانَ فَالمَهَ وَالتَّابَ فَاللَهُ وَمِنْ وَرَاء (إِسْحَانَ يَعْفُونَ)، فَضَحِكَتْ، وَقَالَتْ: يَا ويلتِ اللَّالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ؟

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْجَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْجَاقَ} أَيْ: مِنْ بَعْد إِسْجَاقَ، {يَعْقُوبَ} أراد به والداً لولد فَبُشِّرَتَ أَنَّهَا تَعِيشُ حَتَّى تَرى وَلَد وَلَدها، قَراً: (ابْنُ عَامِر)، وَ(حَمْرَةُ)، وَرحَمْصٌ يَعْقُوبَ) بِنَصْبِ الْبَاءِ، أَيْ: مِنْ وَرَاءِ إسْجَاقَ يَعْقُوبَ،

وقيل: بإضْمَار فعْل، أَيْ: وَوَهَبْنَا لَهُ يَعْقُوبَ،

وَقَسراً: (الْبَساقُونَ): - بِسالرَّفْعِ عَلَى حَسَنْفِ حَسرْفِ الصَّفَة،

وقيل: وَمِنْ بَعْد إِسْحَاقَ يَحْدُثُ يَعْقُوبُ، فَلَمَّا بُشُرِتْ بِالْوَلَدِ ضَحِكَتْ فَصَكَتْ وَجْهَهَا، أي: ضربت وجهها تعجبًا.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هيود) الآية {71} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَامْرَأَتُهُ } وامسرأة إبسسراهيم {قَائِمَ فَائِمَ فَعَالَمَ أَتُحَالَمُ وما أَصْلِاقُه. {فَضَحِكَتْ} حين سمعت بحالهم، وما

قَالَتْ يَا وَيْلَتَ عِ أَأَلِكُ وَأَنَا عَجُ وِزٌ وَهَ ذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجيبٌ (72) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّــهُ حَمِيـــدٌ مَجيـــدٌ (73) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِنْ رَاهِيمَ السَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْم لُوطٍ (74) إنَّ إبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهُ مُنيبٌ (75) يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَـنْ هَــذَا إِنَّــهُ قَــدْ جَــاءَ أَمْــرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُ مَ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (76) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بهم وَضَاقَ بهم ْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَسا قَسَوْم هَسَؤُلاَء بَنَساتِي هُسنَّ أَطْهَـرُ لَكُـمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ تُحْرُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُريكُ (79) قَالَ لَـوْ أَنَّ لِـي بكُمْ قُوَّةً أَوْ آوي إلَـــى رُكْــن شَـــدِيدٍ (80) قَـــالُوا يَـــا لُـــوطُ إنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَـنْ يَصِـلُوا إِلَيْـكَ فَأَسْـرِ بِأَهْلِـكَ بِقِطْعِ مِـنَ اللَّيْل وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَلْ إلا الْمُرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بقَريب (81)

أرســـلوا بـــه، تعجبـــا. {فَبَشَــرْنَاهَا بِإِسْـحَاقَ وَمِــنْ وَرَاءِ اِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} فتعجبت من ذلك.

راءَ أَسِحَاق تَجَمُونَ } جيجني س د

من فوائد الآیات
 مورة هود: 63 -71

- عنساد واسستكبار المشسركين حيست لم يؤمنسوا بآيسة صسالح عليسه السسلام وهسي مسن أعظسم الآيات.
 - استحباب تبشير المؤمن بما هو خير له.
- مشروعية السلام لمن دخسل علسى غسيره، ووجوب الرد.
 - (1) • وجوب إكرام الضيف.

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (71).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[72] ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُورٌ وَهَالَا يَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَا لَا لَهُ عَجِيبٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قالت سارة لما بشرتها الملائكة بتلك البشرى متعجبة: كيف ألد وأنسا كبيرة آيسة من الولد، وهنذا زوجي بلغ سن الشيخوخة؟! إن إنجاب ولند في هنذه الحالة شيء عجيب، لم تَحْر العادة له.

* * *

يَعْنِي: - قالت: سارة لما بُشِّرت بإسحاق متعجبة: يا ويلتا كيف يكون لي ولد وأنا عجوز، وهاذا زوجي في حال الشيخوخة والكبر؟ إن إ نجاب الولد من مثلي ومثل زوجي مع كبر السن نشيء عجيب.

* * *

يَعْنِي: - صاحت متعجبة وقالت: يا عجبا! أألد وأنا عجوز، وهدا زوجى ترونه شيخاً كبيراً ولا يولد لمثله؟ إن هدا الدى أسمعه والله شئ عجيب، إذ كيف يولد لهرمَيْن مثلى ومثل زوجى؟

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{قَالَــتْ يَــاوَيْلَتَى} أي: يــا عجبًــا، وتقــال هذه اللفظةُ عندَ ورود أمر عظيم.

{يَا وَيْلَتَى اللَّهِ اللّ

{أَأَلِكُ وَأَنَّا عَجُوزٌ وَهَذَا} وكانت ابنة تسعينَ سنةً، وقيلَ غيرُ ذلك.

{وهدا بعلي شيخا:} إشارة إلى إبراهيم إذ هو بعلها، أي، زوجها.

{بَعْلي} بعلُ المرأة: زوجُها

{شَيْخًا}.... نصب حالٌ، وكانَ سنُ إبراهيمَ مئةً وعشرينَ سنةً، يَعْنِي: - غَيرُ ذلك، مئةً وعشرينَ سنةً، يَعْنِي: - غَيرُ ذلك، فيأنكرت ذلك عادةً، وقالت: {إِنَّ هَلْأًا} أي: وجودَ الولد من كبيرين.

{يَا وَيْلَتَّى } ... كَلِمَةُ تَعَجُّبِ. (أي: يساويلتي احضري هذا أوان حضورك).

{إن هـــذا لشــيء عجيــب} أي: أمــر يتعجــب منه استبعاداً له واستغراباً.

{ لَشَيْءٌ عَجِيبٌ } ... وهو استعجابٌ من حيثُ العسادة دونَ القدارة، وكانَ بينَ البشارة والولادة سنةً.

{عَجِيبِّ} ... أن يولد ولد من هرمين، وهو السنتيعاد من حيث العادة السني أجراها الله تعالى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسِيرِ الْبَسِنُ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السَّينِ الْفُسِيرِهِ) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفَسِيرِوزَ أَبِسَادِي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {72} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {32} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {قَالَتَ يَسَا ويلتَّى أَالْكُ وَأَنَا عَجُوزٌ} بِنَتَ ثُمَّانُ وَتَسْعِينَ سَنِهُ للعجوزِ الْكَبِيرِ ولَّدَ كَيْفَ هَلْأً وَتَسْعِينَ سَنِهُ للعجوزِ الْكَبِيرِ ولَدَّ كَيْفَ هَلْأً وَقَهَدُا بَعْلَى } رُوجِي إِبْسِرَاهِيم {شَيْخًا } ابْسَنَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيَمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عجب } عجب

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَتَّة) – (رحمَسِه الله – في رتفسيره):- (سورة هود) الآيدة (72) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَتْ يِا وَيْلَتَى} نِدَاءُ نُدْبَهَ وَهِيَ كَلْمَـةً يَقُولُهَـا الْإِنْسَـانُ عِنْـدَ رُؤْيَـة مَـا يُتَعَجَّبُ منْهُ، أَيْ: يَسا عَجَبِّسا، وَالْأَصْلُ يَسا

{أَأَلِكُ وَأَنِّا عَجُوزٌ} وَكَانَتِ ابْنَـةَ تُسْعِينَ سَـنَةً، في قُول: (ابْن إسْحَاقَ)،

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - تسْعًا وتسْعينَ سَنَةً.

{وَهَــدًا بَعْلِـي} أي: زَوْجِـي، سُــمِّيَ بِــذَلكَ" لأَنَّــهُ قَيِّمُ أمرها،

{شَــيْخًا} نُصــبَ عَلَــي الْحَــال، وَكَــانَ ســنُ (إِبْرَاهِيمَ) مِائِـةً وَعِشْرِينَ سَـنَةً فِي قَـوْلِ: (ابْنِ

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- مائِةُ سَنَة، وَكَانَ بَيْنَ الْبِشَـارَة وَالْـولاَدَة سَـنَةً، {إِنَّ هَــذَا لَشَـيْءٌ

قصال: الإمَامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة هود) الآية (72) وَقُوْلُهُ: { قَالَتْ يَسا وَيُلْتَسَى أَأَلِدُ وَأَنِّسا عَجُسوزٌ وَهَسذَا بَعْلَسِي شَيْخًا إِنَّ هَــذَا لَشَــيْءٌ عَجِيـبٌ } حَكَــى قَوْلَهَــا فــي الأخسري، فإنها: {قَالَتْ يَسا وَيْلَتَّى أَأَلَّهُ وَأَنَّا

- 1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (72).

تســـع وَتسْــعين ســنة {إنَّ هَــدًا لَشَــيْءٌ | وَفَـي {الــذَّارِيَات} : {فَأَفْبَلَـت امْرَأَتُــهُ فـي صَـرّة فَصَـــكَتْ وَجْهَهَــا وَقَالَـــتْ عَجُــوزّ عَقيمٌ} {الذَّارِيَات: 29}،

كَمَا جَرَتْ بِه عَادَةُ النِّسَاءُ في أَقْوَالْهِنَّ وَأَفْعَالِهِنَّ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>ررحمسه الله) – في رتفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {72} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــتْ يَــا وَيْلَتَــى أَأَلـــدُ وَأَنَّسَا عَجُسُوزٌ وَهَسَذَا بَعْلَسِي شَسِيْخًا } فهسذان مانعسان من وجود الولد {إنَّ هَذَا لَشِّيءٌ عَجِيبٌ}.

[73] ﴿ فَسَالُوا أَتَعْجَسِينَ مَسَنْ أَمْسِرَ اللَّهُ رَحْمَاتُ اللَّه وَبَركَالُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾:

تفسير المُعتَصر والمُيسَر والمنتخب لهذه الآية في المنتخب المديد المالية المسارة لما تعجبت من البشرى: أتعجبين من قضاء الله وقدره؟ فمثلك لا يخفى عليه أن الله قسادر على مثهل هدا، رحمسة الله وبركاتسه علسيكم -يسسا أهسل بيست إبـــراهيم- إن الله حميـــد في صـــفاته وأفعالـــه، ذو مجد ورفعة.

يَعْنَـي:- قالـت الرسـل لهـا: أتعجـبين مـن أمـر الله وقضائه؟ رحمــة الله وبركاتـــه علــيكم

- (3) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (72)، للإمَــامْ
- (4) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (72)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف:

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّٰ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِل

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

معشر أهل بيت النبوة. إنه سبحانه وتعالى حميد الصفات والأفعال، ذو مَجْد وعظمة (1)

* * *

يَعْنِي: - قالت الملائكة لها: أتعجبين من أن يولد لكما على كبركما، وهو من أمر الله الدى لا يعجزه شئ؟ تلك رحمة الله ونعمه الكثيرة عليكم - أهل بيت النبوة - فليس بعجيب أن يهب لكم ما لا يهب لغيركم، إنه فاعل ما يستوجب الحمد، عظيم كثير الإحسان والكرم والعطاء.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا} ... أي: الملائكة منكرينَ.

{أَتَعْجَــبِينَ مِــنْ أَمْــرِ اللَّــهِ} بإيجــادِ الولــدِ من كبيرين؟.

{رَحْمَتُ اللَّه } نبوَّتُه،

{وَبَرَكَاثِهُ} ... الأسباطُ من بني إسرائيلَ " لأنَّ أكثرَ الأنبياءِ منهم، وكلُّ الأسباطِ من ولدِ إبراهيمَ،

وقيل: المعنى: حقيقة الرحمة والبركسة عائتان.

{إِنَّهُ حَمِيدٌ} ... محمودٌ في أفعاله.

{حَمِيدٌ} ... مَحْمُودُ الصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ.

{مَجِيدٌ} ... ذُو عَظَمَدة . (أي: كدثيرُ الرفعة والشرف). (أي: كريم كثير الإحسان إليهم).

* * *

الدليل و البرهان و الخجة لشرح هذه الآية: (تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادی) - (حمد الله عبال) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادی) - (حمد الله - في (تفسيره): - (قالو) لَهَا {أَتَعْجَبِينَ مَانُ أَمْسِرِ الله } مسنْ أَمْسِرِ الله } مسن قسدرة الله {رَحْمَسةُ الله وَبَركَاتُهُ } سعاداته {عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتَ } يَا أَهْلَ بَيْتَ إِبْسِرَاهِيم {إِنَّهُ حَمِيدٌ } بأعمالكم أهيدٌ كريم يكرمكم بولد صَالح.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هود} الآية {73} فَوْلُكُ وَمَالُوا } يَعْنِي الْمَلاَئكَ قَوْلُكُ وَمَالُوا } يَعْنِي الْمَلاَئكَ قَ وَلُكُ وَمَالُوا } يَعْنِي الْمَلاَئكَ فَي أَمْسِ اللَّهِ } مَعْنَاهُ: لاَ تَعْجَبِي مِنْ أَمْسِ اللَّهِ } مَعْنَاهُ: لاَ تَعْجَبِي مِنْ أَمْسِ اللَّه } مَعْنَاهُ: لاَ تَعْجَبِي مِنْ أَمْسِ اللَّه عَنْ وَجَالًا إِذَا أَرَادُ شَيئًا أَمْسِ اللَّه عَنْ وَجَالًا إِذَا أَرَادُ شَيئًا كَانَ.

{رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ} أَيْ:

بَيْتِ (إِبْرَاهَيمَ) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قِيلَ: هَدْاً
عَلَى مَعْنَى الْخَيْسِرِ وَالرَّحْمَةِ
وَالنَّعْمَةِ، وَالْبَرَكَاتُ جَمْعُ الْبَرَكَةِ، وَهِي تُبُوتُ
الْخَيْسِرِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَزْوَاجَ مِنْ أَهْلِ
الْغَيْسِرِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَزْوَاجَ مِنْ أَهْلِ
الْنَهْدُ.

{إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} فَالْحَمِيدُ: الْمَحْمُودُ في إِنَّهُ مَمِيدُ، وَأَصْدُ الْمَجْدِ أَفْعَالِهِ ، وَأَصْدُ الْمَجْدِ الْكَدِيمُ، وَأَصْدُ الْمَجْدِ الْكَدِيمُ ، وَأَصْدُ الْمَجْدِ الْكَدِيمُ ، وَأَصْدُ الْمَجْدِ الْكَنْ (4)

* * *

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هدود) الأية

^{(73).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (73).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْمَلاَئكَـةُ لَهَـا، لاَ تَعْجَبِي مِـنْ أَمْـر اللَّـه، فَإِنَّـهُ الزيـادة مـن خـيره وإحسانه، وحلـول الخـير إِذَا أَرَادَ شَـيْئًا أَنْ يَقُـولَ لَـهُ: "كُـنْ" فَيَكُـونُ، فَـلاَ تَعْجَبِــي مــنْ هَـــذَا، وَإِنْ كُنْــت عَجُـــوزًا كَــبيرَةً عَقيمًا، وَبَعْلُك وَهُو زَوْجُهَا الْخَليلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإِنْ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَإِنَّ اللَّهُ عَلَى ما يشاء قدير.

> {رَحْمَـةُ اللَّـه وَبَرَكَاتُـهُ عَلَـيْكُمْ أَهْـلَ الْبَيْـت إنَّـهُ حَميدٌ مَجيدٌ } أَيْ: هُـوَ الْحَميدُ هَـي جَميع أَفْعَالـه وَأَقْوَالِهِ مَحْمُودٌ، مُمَجَّدٌ في صفَاتِه وَذَاتِهٍ"

عَلَمْنَا السَّالَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّالَةُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهُ عَلَى قُولُوا: ((اللَّهُ مَل عَلَى مُحَمَّد، وَعَلَى آل مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْسراهيم وآل إبْسراهيم، وبسارك علسى مُحَمّد وَعَلَى آل مُحَمَّد، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْسِرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>(رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {73} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا أَتَعْجَــبِينَ مَــنْ أَمْــر اللَّه } فيإن أمره لا عجب فيه، لنفوذ مشيئته التامة في كل شيء، فلا يستغرب على قدرته شيء، وخصوصا فيما يدبره ويمضيه، لأهل هذا البيت المبارك.

{رَحْمَـةُ اللَّـه وَبَرَكَاتُـهُ عَلَـيْكُمْ أَهْـلَ الْبَيْـت} أي: لا تـــزال رحمتـــه وإحســانه وبركاتــه، وهـــى:

(1) (متفسق عليسه): أخرجسه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (3372) - (كتاب: أحاديث الأنبيا). وصعيح البخاري برقم (4797).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (406) - (كتاب: الصلاة) -من حديث- (كعب بن عجرة)، رضي الله عنه.

(2) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (73)، للإمَــامْ

الإلهسي علس العبسد {عَلَسِيْكُمْ أَهْسِلَ الْبَيْسِتَ إِنَّسَهُ حَميكٌ مَجيكٌ } أي: حميد الصفات، لأن صفاته صفات كمسال، حميسد الأفعسال لأن أفعالسه إحسان، وجسود، وبسر، وحكمسة، وعسدل،

مجيد، والمجد: هو عظمة الصفات وسعتها، فلسه صسفات الكمسال، ولسه مسن كسل صسفة كمسال أكملها وأتمها وأعمها.

[74] ﴿ فَلَمَّ ا ذَهَ اللَّهِ عَالَىٰ إِبْ رَاهِيمَ السرَّوْعُ وَجَاءَتْمهُ الْبُشْسرَى يُجَادلُنَسا فسي قُوْم لُوط ﴿:

تفسيرً المختصَّر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلمسا ذهسب عسن إبسراهيم -عليسه السسلام -الخسوف السذي أصسابه مسن ضيوفه السذين لم يسأكلوا طعامسه بعسد علمسه أنهسم ملائكسة، وجساءه الخسير السسار بأنسه سيبولد لسه إستحاق، ثسم يعقبوب، طفق يجادل رسلنا في شان قسوم ينجون لوطًا وأهله.

يَعْنَى: - فلما ذهب عن إبراهيم الخوف السذي انتابه لعدم أكل الضيوف الطعام، وجاءته البشرى بإسحاق ويعقوب، ظل يجادل رسلنا

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ـا أرســلنـاهم بـــه مـــن عقـــاب قـــوم لـــوط | الـــروع} الْخُـــوْف {وَجَاءَتْــهُ الْبُشْــرَى} الْبشَــارَة

يَعْنَى: - فلما ذهب عن إبراهيم الخوف، وسمع البشارة السارة بالولد، أخدده الإشهاق، وأخذ يجادل رسلنا في هلاك قوم لوط.

شرح و بيان الكلمات:

{السرُّوعُ} مسا أوجسس مسن الخيفة حسين نكسر أضيافه، أي انه لما اطمأن قلبه بعد الخوف،

{وَجَاءَتُهُ الْبُشْرَى} بِإِسَحَاقَ ويعقوبَ.

{فَــي قَــوْم لُــوط} في إهلاكهــم، ومجادلتُــه إياهم أَنْ قال لهام: أَثُهْلكونَ قومًا فيهم خمسونَ مؤمنًا؟ قالوا: لا، قال: أربعونَ؟ قالوا: لا، فما زالَ سنقصُ حتى قالَ: واحد؟ قَــالوا: لا . {قَــالَ إِنَّ فِيهَــا لُوطًــا قَــالُوا نَحْــنُ أَعْلَـــمُ بِمَــنْ فيهَــا لَنْنَجِّينَـــهُ وَأَهْلَــهُ إِلاّ

{الرَّوْعُ}...الخَوْفُ.

بِــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الــدين الفــيروز أبــادي) -<u> (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-</u> {ســورة هــود}الآيـــة {74} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فُلْمُــا ذَهَــبَ عَــنْ إِبْــرَاهِيمَ

بِالْوَلْسِدِ {يُجَادِلُنَسِا} يخاصِسمنا {فَسِي قَسِوْهِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا

<u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الآيسة {74}</u>

قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَلَمَّا ذَهَابَ عَانُ إِبْرَاهِيمَ

الـــرَّوْعُ} الخـــوف، {وَجَاءَتْــهُ الْبُشْـــرَى} بـــ

{يُجَادلُنَا فَـِي قَـوْم لُـوط} فيـه إضْـمَارٌ، أَيْ:

قيلَ: مَعْنَاهُ يُكَلِّمُنَا" لـأَنَّ إِبْـرَاهِيمَ عَلَيْـهُ السَّـلاَمُ

لاَ يُجَــادلُ رَبَّــهُ عَــزَّ وَجَـلَّ، إنَّمَــا يَسْــأَلُهُ وَيَطلُـبُ

وَقَــالَ: عَامَّــةُ أَهْــل التَّفْسِـــِر: مَعْنَـــاهُ بُجَــادلُ

رُسُلِنَا، وَكَانَتْ مُجَادَلَتْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَلاَئِكَةِ:

أَرَأَيْسِتُمْ لَسِوْ كَسِانَ فَسِي مَسِدَائِن لُسُوطِ خَمْسُسُونَ مِسْنَ

الْمُصِوْمنينَ أَتُهْلكُ ونَهُمْ؟ قَصالُوا: لاَ، قَصالَ: أَوْ

أَرْبَعُ وِنَ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَوْ ثَلاَثُونَ؟ قَالُوا:

لاً، حَتَّى بِلَـغَ خَمْسَـةً، قَـالُوا: لاَ، قَـالَ: أَرَأَيْــثُمْ

إِنْ كَانَ فِيهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُسْلِمٌ أَتُهْلِكُونَهَا؟

قسالوا: لا، قسال لهسم إبسراهيم عنْسدَ ذلكَ: إنَّ

فيهَا لُوطًا، قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فيهَا،

لَنُنْجِيَنِّـــهُ وَأَهْلَــهُ إِلاَّ امْرَأَتَـــهُ كَانَـــتْ مـــن

الغسابرين، فسذلك قسول إخبسار عسن إبسراهيم

عليه السلام: {يُجَادلُنَا في قَوْم لُوط}

لُوط} في هَلاَك قوم لوط.

(إسْحَاقَ)، وَ(يَعْقُوبَ)،

أَخَذَ وَظُلَّ يُجَادِلُنَا،

{فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ} الخوفُ.

ومليء سرورا بسبب البشري فرغ للمجادلة.

{يُجَادلُنَــا} ... فيــه إضــمارٌ " أي: أخـــذَ يجادلُنا، ومعناهُ: يجادلُ رُسُلَنا.

امْرَأَتَهُ} {العنكبوت: 32}.

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (74).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قولسه (فلما ذهب عن إبراهيم الروع) يقول: ذهب عن إبراهيم البشرى) بإسحاق. عند الخوف (وجاءته البشرى) بإسحاق.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - رحمه الله عن (تفسيره): - (بسنده المسيده): - عسن (مجاهسد): - (الروع) الفرق. (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (فلما ذهب عنه ذهب عنه ذهب عنه (3)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وجاءته البشري) قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط، وأنهم ليسوا إياه يريدون.

* * *

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {74} قولُسهُ تَفسالَى: {فَلَمسا ذَهسبَ عَسنْ إِبْسرَاهِيمَ السرَّوْعُ وَجَاءَتُهُ الْبُشْرَى يُجَادلُنَا في قَوْم لُوط}.

يُخْبِ رُ تَعَالَى عَنْ خَلِيلِ إِبْ رَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، وَهُو مَا السَّلاَمُ، أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، وَهُو مَا أَوْجَ س مِنَ الْمَلاَئكَة خِيفَة ، حِينَ لَه يَاكُلُوا، وَبَشَّرُوهُ بَعْدَ ذَلكَ بِالْوَلَد وَطَابَت نَفْسُه وَاَخْبَرُوهُ بِهَالاَك قَوْم لُوط، أَخْد يَقُولُ: كَمَا وَاَخْبَرُوهُ بِهَالاَك قَوْم لُوط، أَخْد يَقُولُ: كَمَا قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: لَمَّالَ عَنْهُ (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ) فِي الْآيَة قَالَ: لَمَّالَ عَنْهُ (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ) فِي الْآيَة قَالَ: لَمَّا لَهُ الْمَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ وَمِنْ مَعَهُ، قَالُوا لَهُ {إِنَّا لَمُالَّهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ عَلْهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ الله

قَالُ لَهُ مُ إِبْرَاهِيمُ أَتُهْلِكُ وَنَ قَرْيَا قَفِيهَا ثَلَاثُمائَة مُؤْمن ؟، قَالُوا: لاَ.

قَالُوا: لاَ. قَالُ: أَفَتُهُلكُونَ قَرْيَاةً فِيهَا مَائَتَا مُوْمِنِ؟ قَالُوا: لاَ. قَالَ: أَفَتُهُلكُونَ قَرْيَاةً فِيهَا أَرْبَعُونَ مَوْمِنَ؟ قَالُوا: لاَ. قَالُوا: لاَ. قَالُ: ثَلاَثُونَ؟ قَالُوا لاَ مُؤْمِنًا فَي بَلَغَ خَمْسَةً قَالُوا: لاَ. قَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا رَجُل وَاحِدٌ مُسْلِمٌ أَتُهُلكُونَهَا؟ قَالُوا: لاَ. فَقَالَ فِيهَا رَجُل وَاحِدٌ مُسْلِمٌ أَتُهُلكُونَهَا؟ قَالُوا: لاَ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْدَ ذَلكَ: لاَ. فَقَالَ إِبْرِاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْدَ ذَلكَ: {إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَئلَونَهَا لَا الْمَرَأَتُكُ مُنْ فَيهَا لَلنَّكُ بُولَ عَلَى اللهُ الْمَرَأَتُكُ عَالَهُمُ وَاطْمَأَنَاتُ عَالُهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ مَا اللهُ الْمُرَأَتِكُ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ مَا اللهُ الْمُرَأَتِ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُرَأَتِ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُرَاتِ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ عَالَهُمْ وَاطْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُنَالِ إِلْهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُرَاتِ اللّهُ الْمُؤْمِ وَاطْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَاطْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمَأَنَاتُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُأَنَاتُ مَا اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُأَنَاتُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمَأَنَاتُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُأَلُوا لَعُمْ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُأَنَاتُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُأَلُوا اللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمُ وَلِي الْمُؤْمُ وَالْمُأَلِيلُهُمْ وَالْمُأَلِّ الْمُؤْمُ وَلِي الْمُؤْمُ وَلِي الْمُؤْمُ وَالْمُؤُمُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَلِيلًا الْمُؤْمُ وَلِهُ الْمُؤْمُ وَلِيلُوا الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ وَلَوْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤُمُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ اللّهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وَقَالَ: (قَتَادَةُ) وَغَيْرُهُ قَرِيبًا مِنْ هَا اَرَادَ (الْبِنُ إِسْحَاقَ): - أَفَرَيْبُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا مُوْمِنٌ وَالْبِنُ إِسْحَاقَ): - أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا مُوْمِنٌ وَاحِدٌ؟ قَالُوا: لاَ. قَالَ: فَالِوْا: {نَعْنَ مُا لُولاً لُولاً لِمُا لُوا: {نَعْنَ مُا الْعَالَالُ، قَالُوا: {نَعْنَ مُا أَعْلَمُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُمد) الأبد (74)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (74).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سورة (هُود) الألية (74).

⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (هُود) الأية (74).

⁽⁵⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الآية (74).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِمَـنْ فِيهَـا لَئُنَجِّيَنَّـهُ وَأَهْلَـهُ إِلَا امْرَأَتَـهُ كَانَـتْ مِـنَ (1) الْغَابِرِينَ} {الْعَنْكَبُوت:32}.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قول عجادلنا في قسوم الله) - في رتفسيره):- قول عجادلنا في قسوم ليوط . لم يبين هنا ما جادل به إبراهيم الملائكة في قسوم ليوط، ولكنه أشار إليه في العنكبوت بقوله: {قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته } الآية. فحاصل جداله لهم أنه يقول: إن أهلكتم القرية وفيها أحدا من المحقومين أهلكتم ذلك المحقومين بغير ذنب، فيها الآية.

ونظير ذلك قوله: {فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين }.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): هيذا العيذاب السذي صيرح هنا بأنه آت قوم لوط، لا محالة وأنه لا مرد له بينه في مواضع متعيدة، كقوله في هيذه السورة الكريمة: {فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة مين سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد}،

وقولسه في (الحجسر):- {فجعلنسا عاليهسا سطفلها وأمطرنسا عليهم حجسارة من سجيل إن في ذلك لآيات للمتوسمين}.

وقوله: {ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء} الآية.

* * *

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- ذكر الله جسل وعسلا في هسذه الآيــة الكريمــة، أن لوطــا عليــه وعلــي نبينــا الصلاة والسلام لما جاءته رسل ربسه مسن الملائكة حصلت له بسبب مجيستهم مساءة عظيمــة ضـاق صـدره بهـا، وأشـار في مواضــع متعــددة إلى أن ســبب مســاءته وكونــه ضــاق بهــم ذرعسا وقسال هسذا يسوم عصسيب أنسه ظسن أنهسم ضيوف من بني آدم كمنا ظنيه إبراهيم-عليهما الصلاة والسلام-. وظن أن قومه ينتهكون حرمة ضيوفه فيفعلون بهم فاحشة اللواط، لأنهم إن علموا بقدوم ضيف فرحوا واستبشروا ليفعلوا به الفاحشة المذكورة -فمن ذلك قولمه هنا (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قسوم هسؤلاء بنساتي هسن أطهسر لكسم فساتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد قسالوا لقد علمت مالنسا في بناتسك مسن حسق وإنك لتعلم ما نريد}.

وقولــه في (الحجــر):- {وجــاء أهــل المدينــة يتبشــرون قــال إن هــؤلاء ضـيفي فــلا تفضـحون

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (74)، للإِمَامُ (الذي كثير).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشقيطي)، من سورة (هُود) الآنة (74).

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (74).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

واتقوا الله ولا تخرون قسالوا أولم ننهك عسن العسالين قسال هسؤلاء بنساتي إن كنستم فساعلين لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون } .

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هود الآية [74] قُولُهُ تُعَالَى: {فَلَمَّا ذَهَ بِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ السرَّوْعُ} السني أصابه من خيفة أضيافه [وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى} بالولد، التفت حينئيذ، إلى مجادلة الرسل في إهلاك قوم لوط،

وقــال لهــم: {إن فيهـا لوطـا قــالوا نحــن أعلـم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته}

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن إبسراهيم حلسيم، يحسب تساخير العقوبسة، كشير التضرع إلى ربسه، كشير السدعاء، تائسب (3)

* * *

يعني :- إن إبراهيم كثير الحلم لا يحب المعاجلة بالعقباب، كثير التضرع إلى الله والسدعاء له، تائب يرجع إلى الله في أموره كلها.

- (1) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (74).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) المية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

يَعْنِي: - إن إبراهيم لكثير الحلم، لا يحب تعجيل العقاب، كثير التاؤه والتوجع من تعجيل العقاب، كشير التاؤه والتوجع من السوء الذي يصيب غيره، تائب راجع إلى الله بما يحبه ويرضاه، فَرِقته ورحمته ورأفته حملته على المجادلة رجاء أن يرفع الله عن قوم لوط وأن يتوبوا وينيبوا إليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ} غيرُ عَجول.

{لَجَلِيمٌ}غير عجول على كل من أساء اليه.

{أَوَّاهٌ} كثيرُ التأوُّهِ من الدُّنوبِ.

(أي: كَثيرُ التَّضَرُّعُ وَالدُّعَاءِ).

{مُنِيبٌ} ... تَائِبٌ يَرْجِعُ إِلَى اللهِ بما يحب ويرضى، وفي أمُوره كُلّهَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {إِنَّ السورة هسود} الآيسة {75} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ إِنَّ إِنَّ الْجَهْسِلُ (أَوَّاهٌ) رَحِسيم إِبْسِرَاهِيمَ لَحَلِسيمٌ} عَسنَ الْجَهْسِلُ (أَوَّاهٌ) رَحِسيم (منيب) مقبل إلَى الله.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هدود} الآية {75} قُولُك مُ تَعَسالَى: {إِنَّ إِبْسراهِيمَ لَحَلسيمٌ أَوَّاهٌ مُنيبٌ} قَالَ: (ابْنُ جُرِيْج): - وَكَانَ في قَرى

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (75). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

547

﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الإمَامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) = <u>تَفْسِسيرُ القُسراَن العَظسيم):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {75} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ إِبْــرَاهِيمَ لَحَلَــيمٌ أُوَّاهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {75} قَوْلُـــــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ ابْــــرَاهِيمَ لُحَلَّيِمٌ } أي: ذو خلّق حسّن وسعة صـدر، وعــدم غضب، عند جهل الجاهلين.

{أَوَّاهٌ} أي: متضـــرع إلى الله في جميـــع الأوقـــات، {مُنيــبٍّ}أي: رجِّــاع إلى الله بمعرفتــــه ومحبتـــه، والإقبـــال عليـــه، والإعسراض عمسن سسواه، فلسذلك كسان يجسادل عمن حتَّم الله بهلاكهم.

[76] ﴿ يَسا إِبْسِرَاهِيمُ أَعْسِرِضْ عَسَنْ هَسَذَا إنَّـهُ قَـدْ جَـاءَ أَمْـرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُـمْ آتـيهمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُود ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

<mark>قُــوْم لُــوط أَرْبَعَــةُ آلاَف أَلْـف فَقَالَــت الرُّسُـلُ عنْــدَ</mark> | قــال الملائكــة؛ يــا إبــراهيم، أعــرض عــن هـــذا الجسدال في قسوم لسوط، إنسه قسد جساء أمسر ربسك بإيقاع العنذاب السذي قسدره علسيهم، وإن قسوم لــوط آتــيهم عــذاب عظــيم، لا يــرده جــدال ولا

يَعْنَى: - قالت رسل الله: ينا إبراهيم أعرض عــن هــذا الجــدال في أمــر قــوم لــوط والتمــاس الرحمسة لهسم" فإنسه قسد حسق علسيهم العسذاب، وجساء أمسر ربسك السذي قسدّره علسيهم بهلاكهسم، وإنهــم نـــازل بهــم عـــذاب مــن الله غـــير مصــروف عنهم ولا مدفوع.

يَعْنَى: - قالت الملائكة: يا إبراهيم أعرض عسن هسذا الجسدال والتمساس الرحمسة لهسؤلاء القسوم، إنسه قسد جساء أمسر ربسك بهلاكهسم، وأنهسم لا بــد آتــيهم عــذاب نافــذ غــير مــردود بجــدل أو

شرح و بيان الكلمات:

{يَبَابِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا } الجِدالِ.

{يسا إنسراهيم} ...علسى ارادة القسول، أي قالست له الملائكة:

{أعْسِرِضْ عَسِنْ هِسِدًا} الجِسِدَالِ، وان كانِسِت الرحمة ديدنك، فلا فائدة منه.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنا
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (75).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (74)، للإمَامُ
- (3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[إنَّـهُ قَـدْ جَـاءَ أَمْـرُ رَبِّـكَ} ... بِـإهلاكهم. (وهـذا \ 36 كَ قُولُـهُ تَعَـالَى: {يَـا إبْـرَاهيمُ أعْـرِضْ عَـن وحكمة).

{وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ} نازلٌ بهم.

{عَــذَابٌ غَيْــرُ مَــرْدُود} عــنهم، (والعــذاب نازل بالقوم لا محالة، لا مرد له بجدال ولا دعاء ولا غير ذلك).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- $\{m-e$ هود $\}$ الآية $\{76\}$ قَوْلُهُ تَعَالَى: $\{m-e\}$ إبْسرَاهِيم أعسرض عَسن هَسدًا } عَسن جسدالك هَسدًا {إنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْسِرُ رَبِّكَ} عَدْاب رَبِك بهَالَك قـوم لـوط {وَإِنَّهُـمْ ٱتـيهمْ} يَـأتيهم {عَـذَابٌ غَيْـر <mark>مَرْدُود} غير مَصْرُوف عَنْهُم.</mark>

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه لَوْمٌ عَصيبُ اللهُ: الله – في رتفسيره :- (سورة هود الآية (76) قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {يَسَا إِبْسِرَاهِيمُ أَعْسِرِضْ عَسَنْ هَــــدًا } أَيْ: أَعْــرَضْ عَــنْ هَـــذَا الْمَقَــالِ وَدَعْ عَنْــكَ الْجِـدَالَ، {إِنَّـهُ قُـدْ جَـاءَ أَمْسِرُ رَبِّكَ} أَيْ: عَـدَابُ رَبِّكَ وَحُكْمُ رَبِّكَ، {وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ} نَازلٌ بهمْ، {عَـــذَابٌ غَيْـــرُ مَـــرْدُود} أَيْ: غَيْـــرُ مَصْـــرُوف

الإمَــامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (تفســيره) -ِتَفْسِسِيرُ القَّسِرَانِ العَظَسِيمِ):- {سَسُورَةَ هُسُود} الآيسةُ

غَيْــرُ مَــرْدُود} . أَيْ: إنَّــهُ قَــدْ نَفَــذَ فــيهمُ الْقَضَــاءُ، وحَقَّت عَلَيْهِمُ الْكَلْمَـةُ بِسَالْهَلاَكَ، وَحُلُـولَ الْبَسَأْسُ الَّذي لا يُرد عَن الْقَوْم الْمُجْرمينَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {76} فقيــل لــه: {يَــا إبْــرَاهِيمُ أَعْــرَضْ عَــنْ هَـذًا } الجـدال {إنَّـهُ قَـدْ جَـاءَ أَمْـرُ رَبِّـكَ} بهلاكهـم {وَإِنَّهُــمْ ٱتِّــيهِمْ عَــذَابٌ غَيْــرُ مَــرْدُود} فــلا فائــدة

[77] ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًـ سيءَ بهم ْ وَضَاقَ بهمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـذَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولما جاءت الملائكة لوطًا في هيئة رجال ساءه مجيسئهم، وضساق صسدره بسسبب الخسوف علسيهم من قومه الهذين يسأتون الرجسال شهوة من دون النسساء، وقسال لسوط: هسذا يسوم شسديد" لظنسه أن قومه سيغالبونه على ضيوفه.

يَعْنَـي: - ولما جاءت ملائكتنا لوطًا ساءه مجيسئهم واغستمَّ لسذلك" وذلسك لأنسه لم يكسن

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (76).

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (76)، للإِمَـامْ

⁽⁴⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف:

حرات الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يعلم أنهم رسل الله، فخاف عليهم من قومه، (1) وقال: هذا يوم بلاء وشدة.

* * *

يَعْنِي: - ولما جاءت الملائكة - رُسلنا - إلى لموط في صورة شبان حِسَان، تالم واستاء، وأحسس بضعفه عن حمايتهم، وضيقه بهم، لخوفه عليهم من فساد قومه، وقال: هذا يوم شديد المكاره والآلام.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا} يعنى: هـؤلاءِ اللائكة.

{ لُوطًا} على صورة غِلْمانٍ مُسرْدٍ حِسانِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْمَانٍ مُسرَّدٍ حِسانِ اللهِ عَلَيْمَان

{سيء بهم اي: حصل له غم وهم اي: بمجيئهم إليه. (أي: سَاءَهُ مَجِيئهم). (أي: حزنَ لوطَ بمجيئهم).

{وضاق بهم ذرعا} ... أي: عجرت طاقته عن تحمل الأمر. (أي ضاق صدره بمجيئهم وكرهه)،

(أي: وضيقُ السذَّرع: عبارة عن ضيقِ الوُسْعِ، وهو كناية عن شدَّة الانقباض، المعنى: اغتمَّ غَمَّا شديدًا خشيةً من قومه أن يقصدُوهُم بالفاحشية لَمَّا رأى جَمالَهم، فيحتاجُ إلى المدافعة عنهم).

{وَضَاْقَ بِهِمْ ذَرْعًا} ... ضَاقَ صَدْرُهُ، وَاغْتَمَّ لَمَجِينُهمْ" خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهِ.

﴿ يُقَالُ لَمَ لَا يُطِيقُ الأَمْرَ: ﴿ ضَاقَ بِهِ ذَرْعَا > وَأَصْلُ السَّرُعِ بَسْطُ الْيَدِ، فكأنكَ ثريدُ: مَدَدْتُ يَدِثُ يَدِي إليه فَلَه أَنَلُهُ، ورَبما قالواً: ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا }.

{يَوْمٌ صِيبٌ} ... أي: شديد لا يحتمل.

(أي: شديد في الشر).

{عَصِيبٌ} ... شَدِيدٌ. (أي: شَدِيدُ الشَّرِ أو الأَذَى).

* * *

🧋 التقراءآت 🍇

قــرأ: (نـافعٌ)، و(ابـنُ عـامر)، و(الكسائيُ)، و(رويـسٌ) عـن (يعقـوبَ): - (سِـيءَ) و (سِـيئَتْ) بإشمام السين الضَّمَّ حيث وقعَ.

* * *

الدايل و البرهان و الحُجة المسرح هذه الآية: (تفسير ابعن عبداس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبدادی) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (سورة هدولاً الآيدة (77) قَوْلُ له تُقَدِّلاً عَالَى: ﴿ وَلَمَّ الْمَالَائِكَ لَهُ لَعَلَّم مَنَ الْمَالَائِكَ لَهُ رَبِّلْنَا ﴾ جبْريل ومن مقله من الْمَلاَئكَ له (وَمَن مَقله من الْمَلاَئكَ مجيئهم (وَضَالًا ﴾ إلَى لوط (سيء بهم) ساءه مجيئهم (وَضَالًا ﴾ إلَى لوط أَلَى المحيئهم المحيية من المُديد عَلى المحيية ومه ﴿ وَقَالُ ﴾ في نفسه ﴿ هَذَا يَوْمُ مَن عَصِيبٌ ﴾ شديد عَلى . (4)

* * *

قطال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

⁽³⁾ انظر: "التيسير" للداني (ص: 125)، و"النشر في القراءات العشر" لا النظري (20 208)، و"معجم القراءات العرائية" (3 / 125).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آيسة (77)، للشيخ (معير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (7). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد - (لطباعة المصحف الشريف).

 ⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (ولمـا جـاءت رسـلنا لوطـا ســيء بهــم وضـاق بهــم ذرعـا) يقــول: سـاء ظنـا بقوهــه، وضـاق ذرعـا يقــول: سـاء ظنـا بقوهـه، وضـاق ذرعـا (1) بأضيافه.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلعة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وقال هنا يوم عبيب) أي: يوم شديد.

* * *

وقطال: الإِمَطامُ (البخطاري) – (رحمطه الله) – في (3) (صحيحه):- {عَصِيبٌ} ... شَديدٌ.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكر تعالى في هذه الآيدة الكريمة: أن نبيه لوطا وعظ قومه ونهاهم أن يفضحوه في ضيفه، وعرض عليهم النساء وتسرك الرجال، فله يلتفتوا إلى قوله، وتمادوا فيما هه فيه من إرادة الفاحشة، وقال لوط: {لو أن لي بكم قوة} الآية. فقال لوط: {لو أن لي بكم قوة} الآية. فأخبرته الملائكة بأنهم رسل ربه، وأن الكفار فأخبثاء لا يصلون إليه بسوء. وبين في القمر الخبثاء لا يصلون إليه بسوء. وبين في القمر أنه تعالى طمس أعينهم، وذلك في قوله: {ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر}.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية (77 قُوْلُكه تُعَالَى: {وَلَمَّا جَالَائِكة النين صدروا من إبراهيم لسيء بهم أي: الملائكة النين صدروا من إبراهيم لما أتوا {لُوطًا سيء بهم أي: شق عليه مجيئهم، {وَضَاقَ بِهِم فَي بَهِم وَقَالَ هَذَا يَوْم عَصيب الله أي: شديد حرج، لأنه علم أن قومه لا يتركونهم، لأنهم في صور شباب، جسرد، هي غايمة الكمال والجمال، ولهذا وقع ما خطر بباله.

* * *

قال: الإمسام (البغدوي) - (مندي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سورة هدود } الآيدة {77} قُولُه تُعَالَى: { وَلَمّا جَاءَتْ رُسُلْنَا } يعنى: هدؤلاء الملائكة ، { لُوطًا } عَلَى صُدوة غَلْمَانِ مُدرْد حسّانِ الوجدو، { سيء بِهم } أيْ: حَدزِنَ لُحوط بِمَجِيئَهمْ، يُقَالُ: سُونْتُهُ فَسِيء، كَمَا يُقَالُ: سَرَرْتُهُ فَسِيء، كَمَا يُقَالُ: سَرَرْتُهُ فَسِيء، كَمَا يُقَالُ: سَرَرْتُهُ فَسَر.

{وَقَالَ هَا اللَّهِ مَا لَيْهُ عَصِيبٌ } أَيْ: شَدِيدٌ كَأَنَّهُ عُصِيبٌ } أَيْ: شَدِيدٌ كَأَنَّهُ عُصبَ بِهِ الشَّرُ وَالْبَلَاءُ، أَيْ: شَدَّ،

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (77).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (77).

⁽³⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحَارِي) في تفسير سورة (هدود) آيــة (77). برقم (ج 6/ س72).

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الأية (77).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدو) الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حرب الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِنهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَــال: (قَتَـادَةُ)، وَ(السُّدِيُّ): - خَرَجَــت يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ قُـدوم رُسُله مِنَ الْمَلاَئكَـة بَعْدَ الْمَلاَئكَــةُ مــنْ عنْــد (إبْــرَاهيمَ) - عَلَيْــه السَّــلاَمُ | مَـــا أَعْلَمُـــوا إبْـــرَاهيمَ بِهَلاَكهـــمْ، وَفَـــارَقُوهُ نَحْــوَ قَرْيَــة قــوم لُــوط فَــأتَوْا لُوطَــا نصْـفَ | وَأَخْبَــرُوهُ بِـاهْلاَك اللَّـه قَــوْمَ لُــوط هَــذه اللَّيْلَــةَ النَّهَارِ، وَهُوَ فِي أَرْضِ لَهُ يَعْمَلُ فِيهَا،

وقيل: إنَّهُ كَانَ يَحْتَطِبُ،

وقد قسال الله تعسالي للملائكة: لاَ ثَهْلُكُ وهُمُّ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ لُسوطٌ أَرْبَسِعَ شُهَادَات، فَاسْتَضَافُوهُ فَانْطَلَقَ بِهِم، فلما مشى بهم ساعة قسال لهم: بَلَفَكُمْ أَمْسِرُ أَهْسِل هَدْه الْقُرْيَسة: قَالُوا: وَمَا أَمْرُهُمْ قَالَ، أَشْهَدُ بِاللَّهُ إِنَّهَا لِشَرُّ قَرْيَسة في الأرض عمسا يَقُسولُ ذَلسكَ أَرْبَسعَ مَسرًات، فَدَخَلُوا مَعَهُ مَنْزِلَهُ،

وَرُويَ أَنَّــهُ حَمَــلَ الْحَطَــبَ وَتَبِعَتْــهُ الْمَلاَئكَــةُ فَمَــرَّ عَلَى جَمَاعَة منْ قُوْمه فَغَمَزُوا فيمَا بَيْنَهُمْ،

فَقُسَالَ لُسُوطٌ: إِنَّ قُسُوْمِي شُسِرٌّ خَلْسَقَ اللَّسِهِ، ثُسمَّ مَسرًّ عَلَى قَصِوْم آخَسرينَ: فَغَمَسرُوا فَقَسالَ: لسوط مثلسه، شم مر بقوم فَقَالَ مثلَهُ، شمَّ مَرَّ بقَوْم آخَرينَ، فَقَالَ مَثْلُهُ، فَكَانَ كُلَّمَا قَالَ: (لوط) هذا القوال قَال: جبريالُ للْمَلاَئكَة: الشَّهَدُوا حَتَّى أَتَــى مَنْزلَــهُ، وَرُويَ: أَنَّ الْمَلاَئكَــةَ جــاؤوا إلَــى بَيْــت لُــوط فَوَجَــدُوهُ فــي دَاره وَلَــمْ يَعْلَــمْ بــذَلكَ أَحَــدٌ إِلاَ أَهْـلَ بَيْـتُ لُــوط، فَخَرَجَـتَ امْرَأَتْــهُ فَاخْبَرَتْ قَوْمَهَا، وَقَالَتْ: إِنَّ فَي بَيْتُ لُـوط رجَالًا مَا رَأَيْتُ مثلَ وُجُوههمْ قَطُّ.

قكال: الإمكامُ (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سورة هيود}الآيية {77} قُولُسهُ</mark> تَّعَسالَى: {وَلَمَّسا جَساءَتْ رُسُسُلْنَا لُوطِّسا سَسَيءَ بِهِسَهُ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ }.

فَانْطَلَقُوا مِنْ عَنْده، فَأَتَوْا لُوطًا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُـوَ -عَلَـى مَـا قيـلَ -فـي أَرْض لَـهُ تعمرها،

يَعْنَى: - بَـلْ كَـانَ فَـي مَنْزلَـه، وَوَرَدُوا عَلَيْـه وَهُـمْ فَـى أَجْمَـل صُـورَة تَكُـونُ، عَلَـى هَيْئَـة شُـبَّان حسَان الْوُجُـوه، ابْستلاءً مسنَ اللَّـه وَاخْتبَسارًا وَلَـهُ الْحَكْمَــةُ وَالْحُجِّـةُ الْبَالغَــةُ، فَنَزَلُــوا عَلَيْــه فَسَاءَهُ شَائْهُمْ وَضَافَتْ نَفْسُـهُ بِسَـبَبِهِمْ، وَخَشَـيَ إِنْ لَـمْ يُضِفْهِم أَنْ يُضِيفَهُمْ أَحَـدٌ مِنْ قُوْمِهِ، فَيَنَالُهُمْ بِسُوء، {وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ}.

قَــال:َ (ابْــنُ عَبْــاس)، وَ(مُجَاهــدٌ)، وَ(فَتَــادَة)، وَ(مُحَمَّـــــ بُسِنُ إِسْـــحَاقَ): - وَغَيْــــرُ وَاحــــــ مـــنَ الْأَنْمَّــة شَــديدٌ بَــلاَؤُهُ وَذَلــكَ أَنَّــهُ عَلــمَ أَنَّــهُ سَيُدَافعُ قَوْمَهُ عَنْهُمْ، وَيَشُقُّ عَلَيْه ذَلكَ.

وَذَكَــرَ (فَتَــادَةُ): أَنَّهُــمْ أَتَــوْهُ وَهُــوَ فــي أَرْض لَــهُ يَعْمَــلُ فيهَــا فَتَضَــيَّفُوهُ ۖ فَاسْــتَحْيَا مــنْهُمْ، فَانْطَلَقَ أَمَامَهُمْ وَفَالَ لَهُم في أَثْنَاء الطَّريق، كَالْمُعَرِّضُ لَهُمْ بِأَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْمُ: إِنَّهُ وَاللَّهُ يَا هَاوُلاَء مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَهْلَ بَلَد أَخْبَثُ مِنْ هَــؤُلاء. ثــم مَشَـى قَليلًا ثـم أَعَـادَ ذَلكَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى كَرَّرَهُ أَرْبَعَ مَرَّات،

قَــالَ: (قَتَــادَةُ): - وَقَــدْ كَــانُوا أَمــرُوا أَلاَ يُهْلكُوهُمْ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّهُمْ بِذَلكَ.

وَقُسالَ: (السَّدِّيُّ): - خَرَجَست الْمَلاَئكَسَةُ مِسنْ عنْسد إبراهيم نحوقرية لوط فبلغوا نهر سدون نصْـفَ النَّهَــار، وَلَقُــوا بِنْــتَ لُــوط تَسْــتَقي مــنَ الْمَاء لأَهْلِهَا وَكَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ اسْمُ الْكُبْرِي رَثْيَــا وَالصُّـغْرَى زغرتــا فَقَــالُوا لَهَــا يَــا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ذو عقبل سيديد ينهاكم عن هنا الفعسل القيام عن القي

* * *

يعني: - وجاء قوم لوط يسرعون المشي إليه لطلب الفاحشة، وكانوا من قبل مجيئهم ياتون الرجال شهوة دون النساء، فقال لوط لقومه: هولاء بناتي تَزَوَّجوهن فهن أطهر لكم مما تريدون، وسماهن بناته" لأن نبي الأمة بمنزلة الأب لهم، فاخشوا الله واحدروا عقابه، ولا تفضحوني بالاعتداء على ضيفي، أليس منكم رجل ذو رشد، ينهى على ضيفي، أليس منكم رجل ذو رشد، ينهى من أراد ركوب الفاحشة، فيحول بينهم وبينها، فإهانة الضيف مسبة لا يفعلها إلا وبينها، فإهانة الضيف مسبة لا يفعلها إلا

* * *

يعني: - وعليم قوميه بهيم، فجياءوا مسرعين إليك، ومين قبيل ذليك كيانوا يرتكبون الفيواحش، ويقترفون السيئات، قيال لهيم ليوط: ييا قيوم هيؤلاء بنياتي، تزوجوا بهن، فيذلك أطهر لكيم من ارتكاب الفواحش مع السنكور، فخيافوا الله وصونوا أنفسيكم من عقابيه، ولا تفضيحوني وتهينوني بالاعتبداء على ضيفي، أليس فيكم رجيل سديد الرأى، رشيد العقيل، يسردكم عن الغي ويكفكم عن رشيد العقيل، يسردكم عن الغي ويكفكم عن

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

جَارِيَهُ، هَلْ مِنْ مَنْ رَلِ الْقَالَتُ لَهُمْ مَكَانَكُمْ وَقَرِقَتَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَتَتُ مَتَى آتِيكُمْ، وَفَرِقَتَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَتَتُ أَبَاهَا فَقَالَتُ : يَا أَبَتَاهُ، أَذْرَكُ فِتْيَانَا عَلَى أَبَاهِا لَلْدِينَة، ما رأيت وُجُوه قَوْمُ هِي أَحْسَنُ مَسْنُهُمْ، لاَ يَأْحُلُهُمْ قَوْمُكَ فَيَفْضَحُوهُمْ، و قَسَدْ كَانَ قَوْمُهُ نَهَوْهُ أَنْ يُضِيفَ رَجُلًا فَقَالُوا : خَللً كَانَ قَوْمُهُ نَهَوْهُ أَنْ يُضِيفَ رَجُلًا فَقَالُوا : خَللً عَنَا فَلْمَ يَعْلَمُ عَنَا فَلْمُ يَعْلَمُ عَنَا فَلَا أَهْلُ الرَّجَالَ . فَجَاء بِهِمْ، فَلَمْ يَعْلَمُ عَنَا فَلَا أَهْلُ لَكُ بَيْتِهُ فَخَرَجَتَ امْرَأَتُكُ فَيَا أَخْبَرَتْ قَوْمَهَا فَقَالَتَتْ: إِنْ فِي بَيْتَ لُوطِ فَيَالَمُ لَا يَعْتَلُ وَجُوهِهِمْ قَلْمُ ، فَجَاءُوا وَلَا يَعْلَمُ رَجَالًا مَا رَأَيْتُ مِثْلًا وُجُوهِهِمْ قَلْمُ ، فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ إلَيْهُ. (1)

* * *

[78] ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُ وَنَ إِلَيْهِ وَمِنْ إِلَيْهِ وَمِنْ السَّيِئَاتَ وَمِنْ قَبْسِلُ كَسانُوا يَعْمَلُ وَنَ السَّيِئَاتَ قَسَالَ يَسالَ يَسا قَسوْم هَسؤُلاء بنساتي هُسنَّ أَطْهَرُ لَكُسمْ فَساتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ ثُخُسرُونِ فِسي ضَيْفى أَلَيْسَ مَنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجاء قوم لوطًا مسرعين قاصدين فعل الفاحشة بضيوفه، ومن قبيل ذلك كان عادتهم إتيان الرجال شهوة من دون النساء، قيال لوط مدافعًا قومه ومعنزًا لنفسه أمام ضيوفه: هولاء بناتي من جملة نسائكم فتزوجوهن" فهن أطهر لكم من فعل الفاحشة، فخافوا من الله، ولا تجلبوا لي العار في ضيوفي، أليس منكم إيا قوم رجل

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (77)، بالإمـام (ابن كثير).

```
﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ
 ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾
                                                                             {وَجَاءَهُ قَوْمِه } .... لَمَّا عَلَمُوا بِهِمْ.
{رجيل رشيد}.... أي: ذو رشيد وعقيل ومعرفية
                                                        {يهرعــون إليــه } ... أي: مــدفوعين بــدافع
                                    بالأمور وعواقبها.
{رَّشْـيِدٌ} ... يَــامُرُ بِــالْمُرُوفْ، وَيَنْهَــى عَــز
                                                                          الشهوة يمشون مسرعين في غير اتزان.
                                                         وفي نفوسهم حالةً تُشْبِهُ الحُمِّي،
                                                        قال: (الكسائيُّ) و (الفَارَّاءُ): - لا يكونُ
                   ﴿ النَّقِرَاءَاتَ ﴾
                                                         الإهـراعُ إلا إسْراعًا مع رعْدة، أو حُمَّى، أي:
قـــرأ: (أبـــوعمـــرو)، و(أبـــوجعفـــر):-
                                                        لما في نفوسهم من ثورة الفاحشة، ويكون
( ثُخْرُونَــي ) بإثبـات اليــاء حالــةَ الوصــل،
                                                        الفعسلُ بلفسظ المجهسول كمسا جَساءَ: عَنَيْستُ
                  و(يعقوبُ):- بإثباتها وَصْلًا ووقفًا ،
                                                                                                     حَاجَتك).
وقــــــرأ: (الكوفيـــــون)، و(ابـــــنُ عــــــامر)،
                                                                             {اِلَيْهُ وَمِنْ قَبْل} .... قَبْل مَجِيئهمْ.
و( يعقـــوبُ ):- ( ضَـــيْفي ) بإســـكان اليــــاءِ،
                                                                   {وَمَنْ قَبْلُ} .... أي: ومن قبل مجيء الرسل.
                                                        {كَانُوا يَعْمُلُونَ السَّيِّئَاتَ} .... وَهِـَ إِثْيَانَ
                                                        الرِّجَال في الْأَدْبَار. (أي: كانت عادتهم
                      الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :
                                                                                               إتيان الرجال).
حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين
                                                        (السيئات) .... أي: كبائر الدنوب بإتيان
الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-
{سورة هود}الآية {78} قوّله تُعَسالي:
                                                                                                       الذكور.
{وَجَـــآءَهُ قَوْمُـــهُ} قَـــوم لــــوط {يُهْرَعُـــونَ
                                                                                              {قَالَ} .... نُوط.
                                                                        {يَا قَوْم هَؤُلاًء بِنَاتِي} .... فَتَزَوَّجُوهُنَّ.
إِلْيْــــه } يســـرعون إلَـــى دَاره ويهرولـــون هرولـــة
{وَمِنْ قَبْلُ} أَي: وَمِنْ قبِلْ مَجِيء جبْريل
                                                         {هُــنَّ أطهــر لكــم فــاتقوا الله ولا تخــزون}....
{كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتَ} عَمَلَهم الْخَبِيتُ
                                                                                                     تَفْضَحُون.
{قَــالَ} لَهُــم لــوط {يَــا قــوم هَــؤلاَء
                                                                           {هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ} ... أي: أزوجكموهن.
بَنَاتِي} وَيُقَالِ بَنَات قسومي {هُنَ أَطْهَر
                                                        {فَاتَقُوا اللَّهُ وَلا ثُخْرُون فَي ضَيْفِي} .... أي:
لَكُمهُ } أنا أزوجكم { فَاتَّقُواْ اللَّهَ } فاخشوا الله
                                                                                       لا تهينوني ولا تذلوني.
فـــى الْحَــرَام {وَلاَ ثُخْــزُونِ فـــي ضَـيْفي} لاَ
                                                        {ولا تخـــزون في ضــيفي} .... أي: لا تــــذلوني
تَفْضِحوني فَـي أَضِيافي {أَلَـيْسَ مَـنْكُمْ رَجُـلٌ
                                                                                 ولا تهينوني بالتعرض لضيفي.
                                                                                {وَلاَ ثُخْرُونٍ } ... لاَ تَفْضَحُوني.
                                                                                     {في ضَيْفي} .... أَضْيَافي.
                        (1) انظر: "التيسير" للداني (ص: 126 - 127)،
                                                         {أَلَسِيْسَ مَسِنْكُمْ رَجُسِل رَشْسِيد} .... أي: يَسِأُمُر
                       و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 292)،
                                                                                   بِالْمَفْرُوفِ وَيَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ.
                          و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 126 - 127).
```

معجم الفراءات الفرانية " (120/3 – 127). نظات : (فاتح الماجمة في تفسيه القاب آن). في سيمرة (هيمد) آلية (78)، ل

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (78)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> رَّشْـِيدٌ } يــدلهم علــي الصِّـوَابِ وَيَـامُرهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وينهاهم عَن الْمُنكرِ.

قسال: الإمسام (مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{ســورة هــود}الآيــة {78} قولــه تعـالى: {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتَ قَسَالَ يَساقُوْم هَسَوُّلاَء بَنَساتى هُسَنَّ أَطْهَــرُ لَكُــمْ فَـاتَّقُوا اللَّـهَ وَلاَ ثُخْــزُونِ فــي ضَـيْفي أَلَيْسَ مَنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ } .

رُوي أنهسم جساؤوا منسزلَ لسوط سسرًا، ولم يعلسمْ بهسم إلا أهسلُ بيست لسوط، فخرجست امرأثسه فسأخبرَتْ قومَهسا، وقالست: إنَّ في بيست لسوط رجالًا ما رأيتُ مثلَ وُجوههمْ قَطُّ.

{وَجَــاءَهُ قُوْمُــهُ يُهْرَعُـونَ إِلَيْــه} يُسـرعون، يَعْنَى: - يُسْتَحَثُونَ. {وَمِنْ قَبْلُ} أي: ومن قبل ذلكَ الوقت. {كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ} إتيانَ السنكور في أدبسارهم. {قُسالَ} لهسم لسوطَّ حسينَ قصــدوا أضــيافَهُ: {يَــاقَوْم هَــؤُلاَء بَنَــاتي هُــنَّ أَطْهَــرُ لَكُــمْ} أي: بالنكــاح أحــلُ، وَقَــى أضــيافَهُ ببناته، وكان في ذلك الوقت تسزويج المسلمة من الكافر جَائزًا كما زُوَّجَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ابنتيه من أبي العاص بن وائل، وعُتْبَـةُ بِـنَ أبِـي لهـب قبِـلَ الـوحي وهمـا كافران. {فَاتَّقُوا اللَّهَ } بسترك الفواحش {وَلاَ ثُخْـــرُون} تَفْضــحون. {فـــي ضَــيْفي} بفعلكـــم الخبيث" لأنَّ العارَ يلزمُني بذلك.

{أَلَّسِيْسَ مَسِنْكُمْ رَجُسِلٌ رَشِّسِيدٌ} صِسالحٌ يسامرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكر؟.

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية

(78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (هــؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال: أمرهم لوط تزويج النساء، وقال: (هن أطهر لكم).

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة)

- عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وجــاءه قــوم

يهرعون إليه) يقول: مسرعين.

: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في (صــحيحه): $\{i, j\}$ (ابْسنُ عَبَّساس): $\{i, j\}$

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- وقوله: {78} {قسال بسا قسوم هسؤلاء بناتي هن أطهر لكم } يرشدهم إلى نسائهم فان السنبي للأمسة بمنزلسة الوالسد فأرشدهم إلى ما هو أنفع لهم في الدنيا والآخرة،

كمسا قسال لهسم في الآيسة الأخسرى: {أتسأتون السذكران مسن العسالمين وتسذرون مسا خلسق لكسه ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون}.

(2) انظـر: (فـــتح الـــرحمن في تفســير القـــران)، في ســورة (هــود) آيـــة (78)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (78). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،

(4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (78).

(5) انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (هدود) آيسة (78). برقم (ج 4/ ص 148).

(6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هُود) الآية (78) ، للإمَامُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (وإنسك (بسسنده الحسسن) - عسن (السسدي): - (وإنسك لتعلم ما نريد) إنا نريد الرجال.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {78} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْه}

وقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(قَتَادَةُ): - يُسْرِعُونَ اللهُ،

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - يُهَرُولُونَ،

وَقَالَ: (الْحَسَنُ):- مَشْيٌ بَيْنَ مَشْيَتَيْن،

وقَالَ: (شِمْرُ بْنُ عَطِيَّةً): - بَسِيْنَ الْهَرْوَلَةِ وَالْجَمْزِ.

{وَمِنْ فَتَبِلُ} أَيْ: مِنْ قَبِل مَجِيئِهِمْ إِلَى لوط،

{كَــانُوا يَعْمَلُـونَ السَّـيِّنَاتِ} كَــانُوا يَــأَثُونَ الرَّجَالَ في أَدْبَارهمْ.

{قَالَ} لَهُم مُ لُوطَ حِينَ قَصَدُوا أَضَيَافَهُ، وَظَنُوا أَنْهُمْ عَلْمَانٌ،

{يَا قَوْمِ هَـوُلاءِ بَنَاتِي هُـنَّ أَطْهَـرُ لَكُـمْ} يَعْنِي:
بِالتَّزْوِيجِ، وَفِـي أَضْـيَافِه بِبَنَاتِـه، وَكَانَ فِـي
ذَلِكَ الْوَقْـتَ، تَـزْوِيجُ الْمُسْلَمَة مَـنَ الْكَافِر
جَائِزًا كَمَا زَوْجِ النَّبِيِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ
الْنَا كَمَا زَوْجِ النَّبِي -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ
الْنَاتُهُ مِنْ (عُثْبَه بُنِ أَبِي لَهَبِ)، وَ(أَبِي

وَقَسَالَ: (الْحُسَيْنُ بُنُ الْفَضْلِ): - عَسرَضَ بَنَاتَسهُ عَلَيْهِمْ بِشَرْطِ الْإِسْلاَم،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(سَعِيدُ بْدِنُ جُبَيْدِر):-قَوْلُدُ: {بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ} أَرَادَ نِسَاءَهُمْ وَأَضَافَ إِلَى نَفْسِهُ" لِأَنَّ كُلَّ نَبِي آَبُو أُمَّتِهِ،

وَفِي قُراءَةٍ: (لَّبَيِّ بِنِ كَفْبِ): - (النَّبِيُ أَوْلَى وَفِي النَّبِيُ أَوْلَى إِيَّالُمُوْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وأزواجِه أمهاتهم هـو أَنْ لَهُمْ)،

وقيل: ذكر ذلك عَلَى سَبِيلِ السَّفْعِ لاَ عَلَى السَّفْعِ لاَ عَلَى التَّحقيق، فلم يرضوا هذا القول.

{فَاتَقُوا اللَّهَ وَلاَ ثُخْرُونِي فِي ضَيْفِي} أَيْ: خَافُوا اللَّهَ وَلاَ ثُخْلُونِ فِي ضييفي، أي: لا تسوؤني وَلاَ تَفْضَحُونِي فِي أَضْيَافي.

{أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ } صالح سديد،

وقسال: (عِكْرِمَسةُ):- رَجُسلٌ يَقُسولُ لاَ إِلَسهَ إِلاَ اللَّهُ،

وَقَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ): - رَجُلٌ يَاأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ): - رَجُلٌ يَاأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المنكر.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هدود الآية (78) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

ولهذا قسال: {وَمِنْ قَبْسِلُ كَسانُوا يَعْمَلُونَ السيئاتِ} أي: الفاحشة الستي مسا سبقهم عليها أحد من العالمين.

{قَالَ يَا قَوْمِ هَوُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ} من أضيافي، (وهدا كما عرض لسليمان- صلى الله عليه وسلم-، على المرأتين أن يشق الولد المختصم فيه، لاستخراج الحق ولعلمه أن

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبوي) في سورة (ود) الأظرة (78). (مختصر تفسير البغوي) سورة (هود) الأية (78).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُودَ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والمقصود الأعظم، دفع هذه الفاحشة عادُونَ } {الشُّعَرَاء: 165، 166}،

{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْرُون في ضَيْفي} أي: إما أن تراعسوا تقسوى الله، وإمسا أن تراعسوني في ضيفي، ولا تخزون عندهم.

{أَلَ يُسَ مَ نُكُمْ رَجُ لُ رَشِيدٌ } فينهاكم، ويزجـــركم، وهــــذا دليـــل علـــى مـــروجهم وا نحلالهم، من الخير والمروءة

قـــال: الإِمـَــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآية {78} وَقُولُهُ: {يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ } أَيْ: يُسْرِعُونَ وَيُهَرُولُونَ فِيهِ مشْيَتهم ْ وَيُجْمِرُونَ مِنْ فَرَحِهمْ بِذَلكَ،

وَرُويَ فَي هَدَا عَن (ابْن عَبْاسِ)، وَ(مُجَاهِدِ)، وَ(الْضَّحَّاكِ)، وَ(السُّدِّيِّ)، وَ(قَتَسادَةَ)، وَ(شِـمْرِ بْن عَطيَّةً)، وَ(سُفْيَانَ بْن عُيَيْنَةً).

وَقَوْلُـــهُ: {وَمـــنْ قَبْـــلُ كَـــانُوا يَعْمَلُــونَ السَّيِّئَاتَ} أَيْ: لَـمْ يَـزَلْ هَـذَا مِـنْ سَجِيَّتِهِمْ إِلَـى وَقْتَ آخَرَ حَتَّى أُخِذُوا وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ.

وقوله: {قَالَ يَا قَوْم هَوْلاء بَنَاتي هُنَ أَطْهَرُ لَكُـمْ} يُرْشُـدُهُمْ إلَـى نسَـائهمْ، فَــإنَّ النَّبِـيَّ للْأُمَّـة بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى مَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُمْ هِي الدُّنْيَا وَالْأَحْرَةُ،

كَمَا قَالَ لَهُم في الْآيَةِ الْأُخْرَى: {أَتَاثُونَ السِّذُكْرَانَ مِسْنَ الْعَسَالَمِينَ وَتَسَذَّرُونَ مَسَا خَلَسَقَ لَكُسِمْ

وَفَوْلُـهُ فَـي الْآيَـة الْـأخْرَى: {قَـالُوا أَوَلَـمْ نَنْهَـكَ عَـن الْعَـالَمِينَ} { الْحجْرِر: 70} أَيْ: أَلَـمْ نَنْهَـكَ عَنْ ضيَافَة الرِّجَالِ.

{قَالَ هَوْلاء بَنَاتي إنْ كُنْتُمْ فَاعلينَ. لَعَمْركَ إِنَّهُ مْ لَفْي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُ وِنَ} {الْحِجْرِ: 71،

وَقَالَ في هَذه الْآيَة الْكَريمَة: {هَـؤُلاء بَنَاتي هُـنَّ أَطْهَـرُ لَكُـمْ} قَـالَ: (مُجَاهـدٌ):- لَـمْ يَكُـنَّ بَنَاتِهِ، وَلَكِنْ كُنَّ مِنْ أَمَّتِهِ، وَكُلُّ نَبِيَّ أَبُو

وَكَذَا رُويَ عَنْ (فَتَادَةً)، وَغَيْر وَاحد.

وَقَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج): - أَمَسرَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُسوا النِّسَاءَ، وَلَمْ يَعْرِضْ عَلَيْهِمْ سَفَاحًا.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - يَعْنِي نِسَاءَهُمْ، هُـنَّ بَنَاتِـه، وَهُـوَ أَبٌ لَهُـمٌ وَيُقَـالُ فـي بَعْـض الْقَـرَاءَات النَّبِيُّ أَوْلَـى بِـالْمُؤْمِنينَ مِـنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا ثُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ.

وَكَـدًا رُويَ عَـن (الرَّبيـع بْـن أَنَـس)، وَ(قَتَـادَةً)، وَ(السَّدَيِّ)، وَ(مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ)، وَغَيْرِهمْ.

وَقَوْلُكُهُ: {فَـاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْسِرُونَ فَسِي ضَــيْفي} أَيْ: اقْبَلُــوا مَــا آمُــرُكُمْ بِــه مــنَ الـاقْتَصَــار عَلَى نسَائكُمْ ، {أَلَىيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ} أَيْ: لَيْسَ مَنْكُمْ رَجُلٌ فيه خَيْرٌ، يَقْبَلُ مَا آمره به، ويترك ما أنهاه عَنْهُ؟.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدد) الآيدة (77)، لِلإِمَامُ

حرب حرب الله والمرابع المرابع المرابع الله المرابع الله الله والله والمرابع المرابع الله والمرابع الله والمرابع المرابع المرابع الله والمرابع والمرابع الله والمرابع والمرا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[79] ﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال له قومه: لقد علمت -يا لوط- أنه ليس لنا حاجة في بناتك ولا نساء قومك، ولا شهوة، وإنك لتعلم ما نريده، فلا نريد إلا (1)

* * *

يَعْنِي: - قيال: قيوم ليوط ليه: لقيد علمت مين قبيل أنه ليس لنيا في النسياء مين حاجية أو رغبية، وإنك ليتعلم ميا نرييد، أي لا نرييد إلا الرجال ولا رغبة لنا في نكاح النساء.

يَعْنِي: - قالوا: لقد علمت يا لوط إنه ليس لنا في بناتك أَيُّ حق في نكاحهن أو رغبة فيهن، وإنك دون شك تعلم ما نريد من مجيئنا وإسراعنا إليك.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ قَــالُوا لَقَــدْ عَلِمْــتَ مَــا لَنَــا فِــي بَنَاتِـكَ مِــنَّ حَقٍّ ... أي: حاجةً، فلا ننكحُهُنَّ.

{مِنْ حَقٍّ} ... مِنْ حَاجَةٍ، أَوْ رَغْبَةٍ.

{وَإِنَّكَ لَــتَعْلَمُ مَــا ثُرِيــدُ} مــن إتيــانِ الذكور. (اشارة الى الأضياف).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد (لطباعة المصحف الشريف).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1)، المؤلف: (لبخنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي + (79 قولُسه تَعَسالَي: {79 قولُسه تَعَسالَي: وقيالُوا لَقَسدْ عَلَمْتَ } يَسا لسوط {مَسا لَنَسا فِسي بَنَاتِكَ مِنْ حَقّ } من حَاجَة {وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَسا نُرِيدُ} يعنون عَمَلهم الْخَبيث.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسهٔ الله) – في (تفسسيره): - {سسورة هسود} الآيسة {79} فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَقَدْ عَلَمْتَ} يَا لُوطُ،

{مَا لَنَا فَي بَنَاتِكَ مِنْ حَقّ} أَيْ: لَسْنَ أَزْوَاجًا لَنَا فَنَسْتَحَقُّهُنَّ بِالنِّكَاحِ،

وقيل: مَعْنَاهُ مَا لَنَا فيهِنَّ منْ حَاجَة وَشَهُوة.

وَإِنَّاكَ لَا تَعْلَمُ مَا نُرِياً لُهُ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية (79 قُولُه تُعَالَى: ف {قَالُوا } له: {لَقَد ْ عَلَمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيد إلا الرجال، ولا لنا رغبة في النساء.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- $\{m-e$ هسود $\{79\}$ قَوْلُهُ

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هدود) الآيدة
 - (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (79).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدو)
 الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

منْ حَسقٌ } أَيْ: إنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ نسَاءَنَا لاَ أَرَبَ لَنَا فيهن ولا نشْتهيهن،

{وَإِنَّكَ لَــتَعْلَمُ مَــا ثُرِيــدُ} أَيْ: لَــيْسَ لَنَــا غَــرَضٌ إلاّ فَـي الــذُّكُورِ، وَأَنْـتَ تَعْلَـمُ ذَلـكَ، فَــأَيُّ حَاجَــة فى تَكْرَار الْقَوْل عَلَيْنًا في ذَلكَ؟.

قَــالَ: (السُّـدِّيُّ):- {وَإِنَّــكَ لَــتَعْلَمُ مَ رُلِيدُ} إِنَّمَا ثُرِيدُ الرِّجَالَ.

{ قَـالُوا لَقَـدْ عَلَمْتَ مَـا لَنَـا فـي بَنَاتـكَ مـنْ حَـقّ، وَإِنَّكَ لَـتَعْلَمُ مَـا ثُرِيـدُ، قَـالَ لَـوْ أَنَّ لِـي بِكُـمْ قُـوَّةً

وقـــال: الإمَـامُ (البُدُّ الري) و (مُسلم) – في وصحيحهما)، - و الإمَــامُ (الترمـــذي)، في (سُـــنَنِهِ) -والإِمَامُ (أَحْمَدُ بُننُ حَنْبَكِ) - في (مُسنده):- (رحمهم الله - (بِسَندِهِم):- , عَـنْ (أبي هُريْدرَة) - رضي الله عنسه - قُسالَ: قُسالَ رَسُسولُ الله - صسلى الله إِذْ قُسالَ: {رَبِّ أَرنسي كَيْسفَ ثُحْي

(1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (77)، للإمَـامْ

- (2) (هود: 79، 80).
- (3) اخْتَلَفَ السَّلَفُ في الْمُراد بالشَّكُ هُنَا، فَحَمَلَهُ بَعْضهمْ عَلَى ظَاهِره, وَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ قَبْلِ النُّبُوَّةِ.

وَحَمَلَـهُ أَيْضًـا الطَّبَـريُّ عَلَـى ظَـاهره وَجَعَـلَ سَـبَبه حُصُـولَ وَسْوَسَـة الشَّـيْطَان، لَكنَّهَـا لَـمْ تُسْتُقر , وَلاَ زَلْزَلَتْ الْإِيمَان الثَّابِت، وَاسْتَنَدَ في ذلكَ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ هُو وَعَبْد بْــنُ حُمَيْــد , وَابْــن أَبِــي حَــاتم , وَالْحَــاكم عَــنْ ابْــن عَبِّــاس قَــالَ: أَرْجَــى آيَــة فــي الْقُسران: {وَإِذْ قَسالَ إِبْسرَاهِيمَ رَبّ أَرنسي كَيْسفَ ثُعْيِسي الْمَسوْتَى} الْأَيْسة، قَسالَ ابنسن عَبّساس: هَسدًا لِمَسرَن فَرضِسيَ اللّهُ مِسنْ إِبْرَاهِيم - صلى الله عليه وسلم - بأنْ قَالَ: بَلَى.

وَمَنْ طَرِيقَ مَعْمَرِ عَنْ قَتَادَةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوِهِ.

وَمِنْ طَرِيقَ عَلَيَ بْنِ زَيْدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوهِ.

وَهَــنه طُــرُقَ يَشُــدَ بَعْضـهَا بَعْضًـا , وَإِلَـى ذَلـكَ جَـنَحَ عَطَـاءٌ , فَـرَوَى ابْـن أبـي حَـاتم مـنْ طَريسق ابْسن جُسرَيْج قَسالَ: سَسأَلْت عَطَساءً عَسنْ هَسذه الْمَيْسة , فَقَسالَ: دَخَسلَ قُلْسبَ إبْسرَاهيمَ بَعْضُ مَا يَدْخُلُ قُلُوبَ النَّاسِ , فَقَالَ ذَلكَ.

وَقيلَ: كَانَ سَبَب ذلكَ أَنَّ نُمْ رُودَ لَمًّا قَالَ لَهُ: مَا رَبُّك؛ , قَالَ رَبِّي الَّذِي يُحْيي وَيُمِيتُ، فَـذَكَرَ مَـا قَـصَّ اللهُ ممَّـا جَـرَى بَيْنهمَـا، فَسَـأَلَ إبْـرَاهيمُ بَعْـدَ ذلـكَ ربَّـه أَنْ يُريَــه كَيْفِيَّةَ إِخْيَاء الْمَوْتَى , مِنْ غَيْرِ شَكَ منْهُ فِي الْقُدْرَةُ، وَلَكُنْ أَحَبَّ ذَلِكَ وَاشْتَاقَ إلَيْه فَأَرَادَ أَنْ يَطْمَئِنْ قَلْبُه بِحُصُولِ مَا أَرَادَهُ، أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ عَنْ ابْن إسْحَاق.

لاْ عَلَمْتَ مَا لَنَا فَي بَنَاتِكَ الْمَوْتَى , قَالَ أَوْ لَـمْ ثُـؤُمنْ؟، قَالَ بَلَـى , وَلَكَـن , لُقَدْ كُانَ لَيَاوِي إلَى رُكُن شَديد)

ثُــمَّ اخْتَلَفُــوا فــى مَعْنَــى قَوْلـــه - صــلى الله عليـــه وســلم - " نَحْــنُ أَحَــقَ بـالشَّــكُ " فَقَـــالَ بَعْضهمْ: مَعْنَاهُ نَحْنُ أَشَدُ اشْتِيَاقًا إِلَى رُؤْيَة ذلكَ مِنْ إِبْرَاهِيم.

وَقِيلَ: مَعْنَساهُ إِذَا لَسِمْ نَشُكَ نَحْسنُ , فَسإِبْرَاهَيم أَوْلَسَى أَنْ لاَ يَشُكَّ، أَيْ: لَسوْ كَسانَ الشَّكُ مُتَطَرِّقًا إِلَى الْأَنْبِيَاء , لَكُنْتُ أَنْا أَحَى الْحِيِّ بِنِهُمْ , وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْي لَمْ أَشْكُ , فَــاعْلَمُوا أَنَّــهُ لَــمْ يَشُــكً , وَإِنَّمَــا قَــالَ - صــلى الله عليــه وســلم - ذلــكَ تَوَاضُــعًا منْــهُ، أَوْ مــنْ قَبْــل أَنْ يُعْلمــهُ الله بِأَنَّـهُ أَفْضَـل مــنْ إبْــرَاهيم، وَهُــوَ كَقَوْلــه فــي حَــديث أنَــس عنْــد لُسْـلِم " أَنَّ رَجَلًـا قَـالَ لِلنَّهِـيَّ - صـلى الله عليــه وسـلم -: يَــا خَيْــر الْبَرَيَّــة، قَــالَ: ذاكَ

وَقِيلَ: إِنَّ سَـبَبِ هَــذَا الْحَــدِيثُ أَنَّ الْمَايَــةَ لَمًــا نَزَلَــتْ , قَــالَ بَعْـض النَّــاس : شــكً إبْــرَاهيمُ , وَلَمْ يَشُكَّ نَبِيُّنَا , فَبَلَغَهُ ذَلكَ , فَقَالَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيم

وَقَيْلَ: أَرَادَ بِقَوْلُــه " نَحْـنُ " أُمَّتَــهُ الَّــذينَ يَجُــوزُ عَلَــيْهِمْ الشَّـكُ , وَأَخْرَجَــهُ هُــوَ منْــهُ ,

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَذَا الَّذِي تَسَرَوْنَ أَنَّهُ شَكٌّ , أَنَّا أَوْلَى بِهِ , لِأَنَّهُ لَيْسَ بشك ، إنَّمَا هُ وَ طَلَبٌ لمَزيد الْبَيَان.

وَحَكَـى بَعْـض عُلَمَـاء الْعَرَبِيَّـة أَنَّ أَفْعَـل رُبِّمَـا جَـاءَتْ لِنَفْـي الْمَعْنَـى عَـنْ الشَّـيْئَيْن , نَحْـو قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {أَهُمُ خُيْسِرٌ أَمْ قَسَوْمُ ثُبِّهِ } أَيْ: لاَ خَيْسِرَ فَسَى الْفَسِرِيقَيْن، فَعَلَسَى هَسَذَا ، فَمَعْنَى قَوْله " نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيم " , أَيْ: لاَ شَكَّ عَنْدنَا جَمِيعًا.

وَقَسَالَ: (ابْسن عَطيَّـة): وَمَحْمَـلُ قَــوْل عَطَـاء: دَخَـلَ قَلْـبَ إبْـرَاهيمَ بَعْـضُ مَـا يَــدْخُلُ قُلُــوبَ النَّاسِ. أَيْ: مِنْ طَلَبِ الْمُعَايِنَةِ.

فَسَالَ: وَأَمَّـا الْحَـدَيثُ فَمَبْنَـيٌّ عَلَـى نَفْـي الشَّـكَ، وَالْمُـرَاد بِالشَّـكِّ فيــه: الْخَـوَاطرُ الَّتـي لاَ تَتْبُست، وَأَمَّسا الشَّسكُ الْمُصْسطَلَحُ , وَهُسوَ التَّوَقُسفُ بَسيْن الْسأَمْرِيْن مسنْ غَيْسر مَزيَّسة لِأَحَـدِهِمَا عَلَـى الْـآخَرِ , فَهُــوَ مَنْفِـيٌّ عَـنْ الْخَلِيــلِ قَطْعًـا , لِأَنَّـهُ يَبْعُــدُ وُقُوعــه مِمَـنْ رَسَـخَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ , فَكَيْفَ بِمَنْ بِلَغَ رُتْبَةَ النُّبُوَّة؟.

قَالَ: وَأَيْضًا فَإِنَّ السُّؤَالَ لَمَّا وَقَعَ بِ {كَيْفَ} دَلَّ عَلَى حَالَ شَيْء مِنْ مَوْجُود مُقَرَّر عنْــد السَّــائل وَالْمَسْـئُول، كَمَــا تَقُــول: كَيْــفَ عَلــمَ فُــلاَنٌ؟ , فَــ {كَيْــفَ} فــى الْمَايَــة سُــؤَالٌ عَنْ هَيْئَةَ الْإِحْيَاءِ , لاَ عَنْ نَفْسِ الْإِحْيَاءِ , فَإِنَّهُ ثَابِتٌ مُقَرَّر.

وَقَسَالَ: (ابْسِن الْجَسِوْزِيّ): إِنْمَسَا صَسَارَ أَحَسَقُ مِسْ إِبْسِرَاهِيمَ لِمَسَا عَسَانَى مِسْ تَكُسْذِيب قَوْمُسَه , وَرَدَهِهُ عَلَيْهُ , وَتَعَجُّبِهِمْ مَنْ أَمْرِ الْبَعْثُ , فَقَسَالَ: أَنَسَا أَحَـقُ أَنْ أَسْسَأَلَ مَسا سَسَأَلَ إبْسرَاهِيم لِعَظِيمِ مَـا جَـرَى لِـي مَـعَ قَــوْميَ الْمُنْكِـرِينَ لِإِحْيَـاءِ الْمَـوْتَى , وَلِمَعْرِفَتِـي بِتَقْضِيلِ الله لى وَلَكَنْ لاَ أَسْأَل في ذلكَ. (فتح الباري) - (ج 10 / ص 155).

(4) أَيْ: ليَزيدَ سُكُونًا بِالْمُشَاهَدَة الْمُنْضَمَّة إلَى اعْتَقَاد الْقَلْبِ، لَاأَنَّ تَظَاهُرَ الْنَادَلَّةَ أَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا مُصَدِّق، وَلَكِنْ لِلْعِيَانِ لَطِيفُ مَعْنَى.

وَقَــالَ عِيَــاض: لَــمْ يَشُــكَ إِبْــرَاهِيمُ بِــأَنَّ اللّهَ يُحْيِــي الْمَــوْتَى، وَلَكِــنْ أَرَادَ طُمَانِينَــةَ الْقَلْبِ وَتَسرُك الْمُنَازَعَة لَمُشَاهَدَة الْإِحْيَاء , فَحَصَلَ لَـهُ الْعِلْمِ الْأَوْلِ بِوُقُوعِهِ، وأَرَادَ الْعلْم الثَّاني بِكَيْفِيَّتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ.

وَيُحْتَمَسل أَنَّسهُ سَسأَلَ زيَسادَةَ الْسِيَقِين , وَإِنْ لَسمْ يَكُسنْ فسي الْسأَوَّل شَسكٌ , لسأنَّ الْعُلُسومَ فَسَا تَتَفَساوَت فسي قُوَّتهَسا , فَسَأَرَادَ التَّرَقْسي مسنْ علْسم الْسيَقين , إلَسى عَسيْن الْسيَقين وَاللهُ أَعْلَسمُ.

فتح الباري - (ج 10 / ص 155).

وانظر: (الْجَامِعُ الصِّحيحُ للسِّنَن وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (هود) آية (79)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

- .. {260/البقرة (5)
 - **(**6) (خ) (3192)
- رم) (151) 238) (م)

وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8262).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ هَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗍 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> رُكُن شَديد}) (قَالَ: قَدْ كَانَ يَاوِي إِلَى ثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا , إلاَّ في مَنَعَـة منْ قَوْمـه) (وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ بُوسُفُ) (ثم أَتَاني الدَّاعي لاَجَبْثُهُ) (ثُمَّ قَراً: { فَلَمَّا جَاءَهُ الرسول - قَالَ ارْجع إلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَة اللاّتى

رُكْن شَديد, وَلَكنَّهُ عَنْي عَشيرَتَهُ (2) فَمَا قَطَّهْ نَ أَيْ دِيَهُنَّ , إِنَّ رَبِّ عِي بِكَيْ دِهِنَّ عَلِيمٌ } ((قَسَالَ رَسُولُ الله - صلى الله

(1) وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3116).

(2) يُقَـال: إِنَّ قَــوْمَ لُــوط لَــمْ يَكُــنْ فــيهمْ أَحَــدٌ يَجْتَمــعُ مَعَــهُ فــي نَسَـبه , لــأنَّهُمْ مــنْ سَــدُوم وَهــيَ مـنْ الشَّــام , وكَــانَ أَصْـلُ إبْــرَاهيم وَلُــوط مـنْ الْعــرَاق، فَلَمَّـا هَــاجَرَ إبْــرَاهيم إلَــى الشَّــام , هَــاجَرَ مَعَــهُ لُــوط، فَبَعَـثَ اللهُ لُوطُــا إلَــى أَهْــل سَــدُوم , فَقَــالَ: لَــوْ أَنَّ لــي مَنْفَــة وَأَقَـــارِب وَعَشــيرَة , لَكُنْــت أَسْتَنْصــر بهــمْ عَلَــيْكُمْ , ليَـــدْفَعُوا عَــنْ ضــيفَاني، وَلهَـــدُا جَساءَ فَسَى بَعْسَضُ طُسرُقُ هَسَدًا الْحَسَديثُ كَمَسا أَخْرَجَسهُ أَحْمَسَد: " قَسَالَ لُسُوط: لَسوْ أَنَّ لَسي بكُسمْ قُسُوَّةً أَوْ آوي إلَى رُكُن شَـديد، قَـالَ: فَإِنَّـه كَـانَ يَـاوي إلَـى رُكُـن شَـديد , وَلَكنَّـهُ عَنَـى عَشيرَته , فَمَا بَعَثَ الله نُبيًّا إلَّا فَي ذَرْوَة منْ قُومه ".

زَادَ إِبْسِن مَرْدُويْسِهِ مِسِنْ هَسِدًا الْوَجْسِهِ " أَلْسِمْ تَسِرَ إِلْسِي قَسُولُ شُسِعَيْبٍ: {وَلَسُولاً رَهْطِسك

وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلَه " لَقَـدْ كَـانَ يَـاوِي إِلَـى رُكُـن شَـدِيد " أَيْ: إِلَـى عَشِـيرَته، لَكِنَـهُ لَـمْ يَـٰأُو إِلَيْهُمْ , وَأُوَى إِلَى اللهِ. انْتَهَى.

وَالْنَاوَّلُ أَظْهَر لَمَا بَيِنَّاهُ. (فتح الباري) - (ج 10 / ص 162).

وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ) في (تفسير القرآن) - سورة (هود) آية (79)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

(3) وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (10916),

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3116) , وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن)

- $3192(\dot{z})(9)$ (4)
- $(3207)(\dot{z})$ (5)
- (م) (238) (151) ,
 - جة (4026).
 - (6) (یوسف/50).
- (7) وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3116).

[80] ﴿ فَكَالَ لَكُوْ أَنَّ لَكَ بِكُمْ فُكَّوَّةً أَوْ

آوي إلى رُكْن شديد ﴿:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فسال لسوط: ليست لسي فسوة أدفعكهم بهسا، أو عشـــــيرة تمــــنعني، فـــــأحول بيــــنكم وبــــين

يَعْني: - قيال لهم حين أبوا إلا فعيل الفاحشة: لــو أن لــي بكــم قــوة وأنصــارًا معــي، أو أركّــن إلى عشيرة تمنعني منكم، لَحُلْتُ بينكم وبين ما

يَعْنَــي: - قـــال لـــوط: لـــو أن لى قـــوة أو ركنـــاً قوياً اعتمدت عليه، لكان موقفي منكم غير

- أَيْ: أَسْسِرَعْت الْإِجَابِسة فسى الْخُسرُوج مسنْ السِّجْن , وَلَمَسا فَسدَّمْتُ طَلَبِ الْبَسِرَاءَة، فَوَصَفَهُ بِشَدَّة الصَّبْرِ , حَيْثُ لَمْ يُبَادِرْ بِالْخُرُوجِ.
- وَإِنَّمَـا قُلَالَــهُ صــلى الله عليـــه وســلم تَوَاضُــعًا، وَالتَّوَاضُــع لاَ يَحُــطُ مَرْتَبَــةَ الْكَــبير , بَلْ يَزيدهُ رفْعَة وَجَلاَلًا.

وَقَيِــلَ: هُــوَ مــنْ جــنْس قَوْلــه - صــلى الله عليــه وســلم -: " لاَ تُفَضَّـلُوني عَلَــى يُــونُسَ

وَقَــدْ قيـلَ: إنَّــهُ قَالَــهُ قَبْـل أَنْ يَعْلَــم أنَّــهُ أَفْضَـل مــنْ الْجَميــع. فــتح البــاري (10/

وانظـر: (الْجَـامعُ الصَّحيحُ للسُّنَن وَالْمَسَانيد) في (تفسير القـرآن) - سـورة (هود) آية (79)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

- (9) وأخرجـــه الإمَـــامُ (أحمـــد بـــن حنيـــل) في (المســند) بـــرقم (8535) , وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن)
- .(10) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (11) انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يقوم لقوته أحد،

أو آوي إلى ركن شديد }.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} لهم لوطَّ عندَ ذلكَ:

{لَــوْ أَنَّ لِــى بِكُــمْ قُــوَّةً} أنصــارًا وأعوانًــا، (أي: أنصارا وأعوانا).

{أَوْ آوي} أَنْضَمُ. (أي: ألجأ وأنصرف).

{إلَـى رُكُـن شَـديد} عشـيرة منيعـة، وجـوابُ

{أو آوى إلى ركــن شــديد } أي: إلى عشــيرة قويــة تمـنعني مـنكم. ولم تكــن لــه عشــيرة لأنــه

الأسبباب المحسوسة، وإلا فإنسه يَسأوي إلى أَفْسوَى الأركان وهو الله، الَّذي لا يقومُ لقُوَّتُه أَحَدٌ).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {80} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَ} لـوط في نفسـه {لَـوْ أَنَّ لـي بكـم فُسوَّة } بِالْبِدِن وَالْولِدِ {أَو آوِي} أَقَدِر أَن أَرجِع ا {السي رُكْن شَديد} السي عشيرة كَثيرَة لنعت نَفْسي منْكُم فَلَمَّا علم جبْريل وَالْمَلاَئكَة خوف

من غير ديارهم.

(أى: كقبيلة مانعة لَنَعَ تُكُمْ، وهذا بحَسَب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

لوط من تهدد قومه.

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قصال: الإمسام (الترمسذي) – (رحمسه الله) – في (سُسنَنه) -

بسنده:- حسدتنا الحسسن بسن حَريستُ الخزاعسي

<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود}الآيسة

{80} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: فاشـــتد قلـــق لـــوط -

عليــه الصــلاة والســلام، و {قَــالَ لَــوْ أَنَّ لــي بِكُــه

قُـــوَّةً أَوْ آوي إلْـــى رُكْــن شَــديد} كقبيلـــة مانعـــة،

وهـــذا بحسـب الأســباب المحسوســـة، وإلا فإنــه

يــــأوي إلى أقــــوى الأركـــان وهــــو الله، الـــــذي لا

قولــه تعــالى: $\{80\}$ $\{$ قــال لــو أن لــي بكــم قــوة

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه)

- ربسنده):- حدثنا عبد الله بن محمد بن

أسماء ابن أخي جويرية، حدثنا جويرية بن

أسمساء عسن مالسك عسن الزهسري أن (سسعيد بسن

المسيب) وأبسا عبيد أخسبراه عسن (أبسي هريسرة)

- رضـي الله عنــه - فــال: فــال رسـول الله -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((يـرحم الله لوطـا

لقد كان ياوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في

السبجن مسا لبث يوسف ثسم أتساني السداعي

- (4) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (481/6-482)، (ح/3387) - (كتاب أحاديث الأنبياء)، / (باب: قول الله تعالى: (لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين). ،
- (5) (صَحِيح): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (133/1)، ا رح 151)، (كتاب: الأنبياء)، / (باب: زيادة طمأنينة القلب).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المحروزي، حددثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عَمْرو عن (أبي سلمة) عن (أبي هريرة) قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّه الكحريم بن الكحريم بن الكحريم بن الكحريم يوسف بن يعقوب بن السحاق بن الكحريم يوسف بن يعقوب بن السحن ما لبث البراهيم، قال: ولو لبثت في السحن ما لبث شم جاءني الرسول - أجبت ثم قرا (فلما جاءه الرسول - قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بالله على لوط إن كان لياوي إلى ركن ورحمة الله على لوط إن كان لياوي إلى ركن شديد، إذ قال (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه.

حَسدثنا أبو كريب، حسدثنا عبدة وعبد السرحيم عن محمد بن عمرو نحو حديث الله الفضل بن موسى إلا أنه قال: ((ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه)).

قال: (محمد بن عَمرو):- الثروة: الكثرة (1) والمنعة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الحسسن) - عسن (السسدي): - قسال (لسوط): - (لسو أن لسي بكسم قسوة أو آوي إلى ركسن

شدید) یقول: إلی جند شدید، لقاتلتکم (2)

* * *

قصال: الإِمَسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {80} قَوْلُهُ تَمَالَى: {قَالَ} لَهُمْ لُوطٌ عنْدَ ذَلكَ.

{لَـوْ أَنَّ لِـي بِكُـمْ قُـوَّةً} أراد قـوة البـدن والقـوة بالْأَتْبَاع،

{أَوْ آوِي إِلَسَى رُكْسَنِ شَسَدِيدٍ} أَيْ: أَنْضَسَمُ إِلَسَى عَشَسِيرَةٍ مَانِعَسَة، وجسواب "لسو" مضسمر أي: لقتلناكم وَحُلْنَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ،

قَالَ: (أَبُو هُرَيْرَةَ): - مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًا إِلاَ في مَنْعَة منْ عشيرته،

يَلْقَى لُوطَ بِسَبِبِهِمْ. ()

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نَبِيهِ (لُوط)، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنَّ لُوطًا تَوَعَدَهُمْ بِقَوْلَه : {لَوْأَنَّ لِيَ السَّلاَمُ: إِنَّ لُوطًا تَوَعَدَهُمْ بِقَوْلَه : {لَوْأَنَّ لِي بِكُمْ قُصُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنَ شَدَيدٍ} أَيْ: لَكُنْتُ نَكُلْتُ بِكُمْ الْأَفَاعِيلَ مَنَ الْعَدَابِ نَكُلْتُ بِكُمْ الْأَفَاعِيلَ مَنَ الْعَدَابِ

⁽¹⁾ أخرجه الإمهام (الترميذي) في (السينن) بسرقم (293/5)، (ح 3116) – (كتاب: التفسير) – (سورة يوسف) ،

و قال: الإمام (أبوعيسى): وهذا (أصح) من رواية (الفضل بن موسى)، وهذا (حديث حسن).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) برقم (64/3).

وأخرجـــه الإمــــام (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بــــرقم (346/2-347) بنحـــوه. و(صحعه) الإمام (الذهبي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (80).

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (80).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَلهَ الْمَ وَرَدَ فِي الْحَدِيث، -مِنْ طَرِيق - (مُحَمَّد بُنِ عَمْرِو بَنِ عَلْقَمَةً)، عَنْ (أَبِي سَلَمَةً)، عَنْ الله عَلَي الله عليه وسلم - قَالَ: ((رَحْمَةُ اللَّه عَلَي لُوط، عَلَي لُوط، لَقَدْ كَانَ يَاوِي إِلَى رُكُن شَديد - يَعْنِي: اللَّهَ عَنْ وَجَلَ - فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِي إِلاَ فِي عَنْ وَمِل اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِي إِلاَ فِي عَنْ وَمُهُمْ) (1)

وَرُوِيَ - مِنْ حَدِيث - (الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةُ وَسَعِيد بْنِ الْمُسَعِيبِ) عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ) مَرْفُوعَا، وَمِنْ حَدِيثُ- (أَبِي الزَّنَاد) عَنْ الْاَعْرَجِ عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ) بِه، وَمِنْ حَدِيث -الْاَنْ لَهِيعَةً) - عَنْ (أَبِي يُرونس) سَمِعَ (أَبَا هُرَيْرَةَ) بِه وَأَرْسَلَهُ (الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ).

[81] ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَـنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقَطْعِ مَـنْ لَكُمْ أَحَـدٌ إِلاً مِحْنَ اللَّيْسِلِ وَلاَ يَلْتَفْتْ مَـنْكُمْ أَحَـدٌ إِلاً امْرَأَتَكَ إِنَّهُمْ أِنَّ الْمُسَابَهُمْ إِنَّ مَعْدَهُمُ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (2/2).
 - وأصله في صحيح الإمام (البخاري) - (كتاب: أحاديث الأنبياء)،
- وفي صحيح الإمام (مسلم) بسرقم (151) (كتاب: الإيمان)، ولفظه: ((.... ورحم الله لوطاً لقد كان ياوى إلى ركن شديد)).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (80)، للإمام (ابن كثير) (4/ 34).

قالت: الملائكة للوط - عليه السلام: يا لحوط، إنا رسل أرسلنا الله، لن يصل إليك قومك بسوء، فاخرج بأهلك من هذه القرية ليلًا في ساعة مظلمة، , ولا ينظر أحدكم إلى ما وراءه، إلا امرأتك ستلتفت مخالفة" لأنه سينالها ما نال قومك من العذاب، إن موعد إهلاكهم الصبح، وهو موعد قريب.

* * *

يَعْنَى: - قالت الملائكة: يا لوط إنا رسل ربك أرسَلنا لإهلاك قومك، وإنهم لن يصلوا إليك، فاخرج من هذه القرية أنت وأهلك ببقية من الليل، ولا يلتفت منكم أحد وراءه" لللا يرى العذاب فيصيبه، لكن امرأتك الستي خانتك بالكفر والنفاق سيصيبها ما أصاب قومك من الهلاك، إن موعد هلاكهم الصبح، وهو موعد قريب الحلول.

* * *

يعني: - قالت الملائكة، وقد ظهرت على حقيقتها: يا ليوط، لا تخف ولا تحزن إنا رسل ربك، لا بشر كما بدا لك ولقومك، ولن يصل وبك، لا بشر كما بدا لك ولقومك، ولن يصل هولاء إليك بشريسوءك أو ضريبك، فسر أنت وأهلك في بعض أوقات الليل، إذا دخل جزء كبير منه، واخرج بهم من هذه القرية، ولا يلتفت أحد منكم خلفه، لكيلا يرى هول العناب فيصاب بشر منه، لكن امرأتك التي خانتك فيلا تكن من الخارجين معك، إنه لا بد مصيبها ما قدر أن

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (230/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

طلوع الشمس.

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{قَالُوا يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصلُوا } إِلَيْكَ} بسـوء، وإنَّ ركنَـكَ لشـديدٌ، فخــلً بينَنِـا وبيــنَهم، ففــتحَ البِــابَ، فصــفقَ جبريــلُ وجسوهَهم بحناحسه، فسأعمى أبصسارَهُم، فسذهبوا يتهدُّدونَ لوطًا يقولونَ؛ مكانَكَ حَتَّى نصبحَ.

{لَنْ يَصلُوا إِلَيْكَ} بمكروه.

{فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقَطْعِ مِّنَ اللَّيْلِ } ... فُسِرْ بِأَهْلِ بيتك الصالحين في بعض الليل، فالسَّرى: سَيْرُ اللَّيْلِ، والقطُّعُ منَ اللِّيلِ بَعْضُهُ.

{فَأُسْسِرِ بِأَهْلِسِكَ} أي: سسر مسن أول الليسل، (أي: اخرج بهم من البلد ليلا).

{فَأُسْر}... يا لوطُ، فَاخْرُجْ..

{بِأَهْلِكَ} بابنتك وامرأتك.

{بقطْع منَ اللَّيْل} . . . بطائفة من الليل.

(أي: بحزء وطائفة من الليل).

(أي: ببَقيّة منَ اللّيْل).

(أي: بطائفة منه، قيلَ: إنه السَّعَرُ الأولُ).

{وَلا يَلْتَفَــتْ مَــنْكُمْ أَحَــدٌ } أي: لا ينظــ

وراءه منكم أحد، أو لا يتخلف منكم أحد.

{إلاَّ امْرَأْتُكَ} بِالنصبِ على الاستثناءِ.

{إِنَّهُ مُصِيبُها} ... مِنْ الْعِذَابِ.

{إنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ} من العداب، فقال لهم لوطّ: متى موعد فلاكهم؟ فقالت اللائكة:

موعد قريب، فلا تخف.

* * *

{الصحيح}..... هــو مــن طلــوع الفجــر إلى

أسرعُ من ذلك، فقصالوا: {ألصيْسُ الصَّبِّةُ

﴿ النَّقِرَاءَاتَ ﴾

قسرا: (نسافعٌ)، و(ابسنُ كشير)، و(أبسو جعفسر):-(فَاسْكِ) بوصل الألكف مكن سَكرَى، و(الباقون):- بقطعها من أسْرَى، ومعناهُما واحدٌ، وهو سيرُ الليل

{وَلاَ يَلْتَفْتُ مَسِنْكُمْ أَحَسِدٌ إِلاَ امْرَأَتَسِكَ} قسرا: (ابسنُ كــثير)، و(أبــو عمــرو):- (امْرَأَثــكُ) برفــع التــاء على الاستئناف، من الالتفات" أي: لا يلتفتْ مسنكم أحسدٌ إلا امرأشك، فإنها تلتفت فتهلك، وكان لـوطَّ قـد أخرجَهـا معـه، ونهـى مـن تبعَـه ممن أُسْرى بهم أَنْ يلتفتَ سوى زوجته، فإنها لما سمعت هَدَّةَ العذاب،

وقـــرأ البـــاقون: بنصــب التـــاء علــي الاســـتثناء مـــــــن الإســـــراء ^(ت)" أي: فأســـــر بأهلــــكَ إلاَ امرأتَـكَ فـلا تَسْـر بهـا، وخَلّفْهـا مـعَ قومهـا، فـإنّ هُواها اليهم،

و"التيسير" للداني (ص: 125)،

و"تفسير البغوي" (2/ 417 - 418)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 290)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 127 - 128).

⁽²⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 338)،

⁽³⁾ انظر: المصادر السابقة.

⁽¹⁾ انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(1) (2) البينة الواضحة العنى

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {81} قُولُهُ تَعَسالَى: {قَالُوا يَا لَوط إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يصلوا إِلَيْكِ } بِسانْهَلاَك نَحِسن نهلكهسم {فَأَسْسِ بأَهْلِكَ} فسر بأهلك وَيُقَال أَدْلَج بهم {بقطع مِّنَ اللَّيْسِل} فَـى بعـض مـن اللَّيْسِل آخــر اللَّيْسِل عنْسِد السحر {وَلاَ يَلْتَفْتْ مِـنكُمْ} لاَ يتَخَلَّـف مِـنْكُم {أَحَـــدٌ إِلاَّ امْرَأَتـــك} واعلـــة المنافقـــة {إنّـــهُ مُصِيبُهَا} سيصيبها {مَا أَصَابَهُمْ} مَا يصيبهم من الْعَذَاب

{إِنَّ مَوْعِدَهُمُ} بِالْهَلاَك {الصِّبْح} عنْد الصبياح، قسال: (لسوط) الْسآن يَسا جيْريسل، قسالُ: (جبْريك) يَكا لصوط {أَلَصيْسَ الصَّبْح بِقَرِيبٍ} لِأَنَّهُ رَآهُ وَلم ير لوط.

قال: الإمَّامُ (البغوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {81} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالُوا بِا لُوطُ} إِنَّ رُكْنَكَ لَشَــديدٌ، {إنَّــا رُسُـلُ رَبِّكَ لَــنْ يَصــلُوا إِلَيْكَ} فَسافُتَح الْبَسابَ وَدَعْنَسا وَإِيَّساهُمْ فَفَستَحَ الْبَسابَ فَدَخَلُوا فَاسْتَأْذُنَ جِبْرِيسِلُ رَبِّسهُ عَسزً وَجَسلًا في عُقُوبَتهمْ، فَاذَنَ له، فقام، فَضَرَبَ

(1) انظر: "تفسير القرطبي" (9/ 80).).

ــال: الإمــــام (القــــرطبيُّ):- وهـــي القــــراءةُ <mark>_بجَنَاحـــه وُجُـــوهَهُمْ فَطَمَــسَ أَعْيُـــنَهُمْ، وأعمـــى</mark> أبصارهم، فَصَارُوا لاَ يَعْرِفُونَ الطَّريِّةِ، وَلاَ يَهْتَــدُونَ إِلَــي بُيُــوتهمْ فَانْصَــرَفُوا وَهُــمْ يَقُولُــونَ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ، فَإِنَّ فِي بَيْتَ لُـوط أَسْحَرَ فَـوْم فَـى الْـأَرْض سَـحَرُونَا، وَجَعَلُـوا يَقُولُـونَ: يَـا لُـوطُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى ثُصْبِحَ فَسَتَرَى مَا تَلْقَى منَّا غُدًا" يوعدونه،

فقالت: الملائكة: لا تخف إنسا أرسلنا لإهلاكهم،

فَقَال: لُـوطَ للْمَلاَئكَة: مَتَـى مَوْعـدُ إهلاكهـم؟ فقسالوا: الصبح، قسال: أُربِـدُ أَسْـرَعَ مـنْ ذَلـكَ فَلَـوْ أَهْلَكْتُمُــوهُمُ الْــآنَ، فَقَــالُوا: {أَلَــيْسَ الصَّـبْحُ بقَريب} ثم قالوا،

{فَأَسْسِ} يسا لسوط، {بِأَهْلَكَ} قَسراً: (أَهْسَلُ الْحجَاز) (فَاسْر) وَ (أَن اسْر) بوصْل الْاألف حَيْثُ وَقَعَ في الْقُرْآنِ مِنْ سَرَى يَسْرِي،

وَقَـرَأَ؟: (الْبَساقُونَ):- بِقَطْعِ الْسَأَلْفِ مِسِنْ أَسْسِرَى يُسْرِي، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَسِيرُ بِاللَّيْلِ.

{بِقطْعِ مِنَ اللَّيْسِلِ} قَسالَ: (ابْسنُ عَبِّساس):-بطَائفَة منَ اللَّيْل،

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- بِبَقيَّة،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - بَعْدَ مُضِيِّ أَوَّله،

يَعْني:- إنَّهُ السَّحَرُ الْأُوَّلُ.

{وَلَا يَلْتَفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَ امْرَأَتَكَ} قَرَأَ ابْتُ كَـثير وَأَبُـو عَمْـرو (امْرَأَثُـكُ) ، برَفْع التَّاء عَلَـي اللسْــتثْنَاء مــنَ اللالْتفَــات، أَيْ: لاَ يَلْتَفــتُ مــنْكُمْ أَحَــدٌ إِلاَّ امْرَأَتُـكَ فَإِنَّهَـا تَلْتَفْـتُ فَتَهْلَـكُ، وَكَـانَ لُــوطَ قَــدْ أخرجهـا معــه، ونهــي مــن معــه ممّــنْ أَسْرَى بِهِمْ أَنْ يَلْتَفْتَ سَوَى زَوْجَتَهِ، فَإِنَّهَا لَمَّا سَمِعَتْ هَدُّةَ الْعَدْابِ الْتَفْتَتُ، وَقَالَتْ: يَسا قَوْمَاهُ، فَأَدْرَكَهَا حَجَرٌ فَقَتَلَهَا،

⁽²⁾ انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــران)، في ســورة (هــود) آيــة (81)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية

^{(81).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَصراً: (الْصاحَرُونَ): - بِنَصْبِ التَّصاءِ عَلَسَى النَّساءِ عَلَسَى النَّسَاءِ عَلَسَى النَّسَدِ بِأَهْلَكَ إِلاَ النَّسَدِ بِأَهْلَكَ إِلاَ النَّسَدِ بِأَهْلَكَ إِلاَ الْمَراَتَكَ فَلاَ تَسْرِ بِهَا، وَخَلَفْهَا مَعَ قَوْمِهَا، فَإِنَّ هَوَاهَسَا إِلَسَيْهِمْ، وَتَصْدِيقُهُ قَصراءَةُ: (ابْسِنِ مَسْعُودٍ): - فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْسَلِ إِلاَ مَسْعُودٍ): - فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْسَلِ إِلاَ الْمَرَأَتَكَ وَلاَ يَلْتَفْتُ مَنْكُمْ أَحَدٌ،

{إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ } مِنَ الْعَدَّابِ،

فَقَالَ (لُـوطَّ): - أُرِيدُ أَسْرِعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: (1) {أَلَنْسَ الصِّنْحُ بِقَرِيبٍ}

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - $\{mu=0$ فعنْدَ $\{81\}$ فَعنْدَ أَنْهُدُهُ أَخْبَرَتُهُ الْمَلاَئكَةُ أَنَّهُم ْ رُسل اللَّهِ إِلَيْهُ، و وَبَشَّرُوهُ أَنَّهُمْ لاَ وُصُولَ لهم إليه ولا خلوص.

{قَسَالُوا يَسَا لُسُوطُ إِنَّسَا رُسُسِلُ رَبِّسِكَ لَسَنْ يَصِلُوا إِلَّسَارِيَ بِأَهْلِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْسِ، وَأَنْ يَسْرِيَ بِأَهْلِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْسِ، وَأَنْ يَتَّبِع أَذْبَارَهُمْ، أَيْ: يَكُونُ سَاقَةً لَأَهْلِه،

{وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ } أَيْ: إِذَا سَمُعْتَ مَا نَزلَ بِهِمْ، وَلاَ تَهْمُونَ الْمُزْعِجَةُ، بِهِمْ، وَلاَ تَهْمُوا ذَاهِبِينَ كَمَا أَنْتُمْ..

{إِلَّا اَمْرَأَتَٰكَ} قَـُالَ الْـأَكْثَرُونَ: هُـوَ اسْـتَثْنَاءٌ مِـنَ الْمُثْبَت وَهُوَ قَوْلُهُ: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ} تَقْدِيرُهُ.

{إِلا امْرَأَتَكَ} وَكَدْلِكَ قَرَأَهَا (اَبْنُ مَسْعُودِ) وَنَصَبَ هُولاء امرأتك لأنه من مثبت ، فَوَجَبَ وَنَصَبَ هُولاء امرأتك لأنه من مثبت ، فَوَجَبَ نَصْيُهُ عَنْدَهُمْ.

وَقَالَ آخَـرُونَ مِنَ الْقُراءِ وَالنُّحَاةِ: هُـوَ اسْتِثْنَاءٌ مِصَالًا مُحَادِدً الْمُسَتِثْنَاءٌ مِصَالًا مُصَدّ إلا مِصَالًا مُصَدّ إلا مِسْتُكُمْ أَحَسَدٌ إلا

امْرَأَتَكَ} فجَّوْوا الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ، وَذَكَرَ هَوْلاًء وَغَيْدرُهُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَهُمْ، وَأَنَّهَا لَمَّا سَمِعَتَ الوَجْبَةِ الْتَفَتَّتُ وَقَالَتْ وَاقَوْمَاهْ. فَجَاءَهَا حَجَرٌ مَنَ السَّمَاء فَقَتَلَهَا

ثُـمَّ قَرَّبُـوا لَـهُ هَـلاَكَ قَوْمِـهَ تَبْشِـيراً لَـهُ" لِأَنَّـهُ قَالَ لَهُمْ: "أَهْلكُوهُمُ السَّاعَةَ"،

فَقَالُوا: {إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبِحُ أَلَدِيسَ الصَّبِحُ فَيَرِيبٍ} هَا فَاللَّهِ الْبَابِ فِعَرِيبٍ هَا وقدو عَلَى الْبَابِ وَعُكُدوفَ قَدْ جَاءُوا يُهرعَونَ إلَيْهِ مِنْ كُللَّ وَعُكوفَ قَدْ جَاءُوا يُهرعَونَ إلَيْهِ مِنْ كُللَّ جَانِب، وَلُوطَ وَاقَدِفٌ عَلَى الْبَابِ يُحدَافِعُهُمْ وَيَنْهَا هُمْ عَمَّا هُم فَيه، وَهُمَ لاَ وَيَسْهَمُ وَيَنْهَا هُمُ عَمَّا هُم فَيه، وَهُم لاَ وَيَسْهَمُ وَيَنْهَا هُمُ عَمَّا هُم فَعَنْدَ ذَلَكَ خَرَجَ يَقْبَلُونَ مِنْهُ ، بَلْ يَتَوَعَّدُونَهُ ، فَعَنْدَ ذَلَكَ خَرَجَ عَلَى السَّلَامُ)، فَضَرَبَ عَلَى السَّلَامُ)، فَضَرَبَ وَهُم لاَ يَهْمُ وَبَالِاللَّهُ مَا السَّلَامُ)، فَضَرَبَ وَهُمُ لاَ يَهْمَدُونَ الطَّرِيقَ ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفُهُ فَطُمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَدُوقُوا عَدْابِي وَنُدْرِ وَلَقَدْ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَدُوقُوا عَدْابِي وَنُدْرِ وَلَقَدْ فَصَدَّابِي صَبِّحَهُمْ بُكُرةً عَدْابِ مُسْتَقِرٌ فَدُوقُوا عَدْابِي وَنُدْر} {الْقَمَر:37 -39}.

وقَالَ: (مَعْمَسِ)، عَنْ (قَتَادَةً)، عَنْ (حُدَيْفَةً بُسِنِ الْيَمَانِ) قَالَ: كَانَ إِبْسرَاهِيمُ، عَلَيْسه السَّلاَمُ، يَسأتِي قَسوْمَ لُسوط، فَيقُسولُ: أنَهساكم السَّلاَمُ، يَسأتِي قَسوْمَ لُسوط، فَيقُسولُ: أنَهساكم اللَّهُ أَنْ تَعَرضوا لعُقُوبَتِهِ فَلَسمْ يُطيعُوهُ، حَتَّى اللَّهَ أَنْ تَعَرضوا لعُقُوبَتِهِ فَلَمَ لَم عُسدًا بِهِمْ وَسَسطَوَاتِ إِذَا بَلَخَ الْكَتَسابُ أَجْلَهُ لَمَحَسلِ عَسدًا بِهِمْ وَسَسطَوَاتَ المَلاَئكَةُ إِلَى لُسوط وَهُو السَّالِرَبِ بِهِمْ قَسَل الْتَهَت الْمَلاَئكَةُ إِلَى لُسوط وَهُو يَعْمَسلُ فَسِي أَرْضِ لَسهُ، فَسدَعَاهُمْ إِلَى الضَّيافَة فَيَالُوا: إِنَّا ضُيوفُكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ اللَّهُ قَسْمَا لَوَا اللَّهُ قَسَلُ عَلَى السَّيَافَة عَلَى السَّيَانَة اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ال

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا البغوي) سورة (هود) الآية (81).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الشُّـرِّ وَالسِّدُّواهِي الْعظِّسام ، فَمَشَّسَى مَعَهُسِمْ سَاعَةً، ثُـمَّ الْتَفَتَ إِلَـيْهِمْ فَقَـالَ: أَمَـا تَعْلَمُـونَ مَـا يَعْمَـلُ أَهْـلُ هَـذه الْقَرْيَـة؟ مَـا أَعْلَـمُ عَلَـي وَجْـه الْسَأَرْض شُسرًا مسنْهُمْ. أَيْسِنَ أَذْهَسِبُ بِكُسمْ؟ إلَسى قَسوْمي وَهُمْ مِنْ أَشَرِ خَلْقِ اللَّه، فَالْتَفَتَ جِبْرِيلُ إِلْي مَشَـى مَعَهُـمْ سَـاعَةً، فَلَمَّـا تَوَسَّـطَ الْقَرْبَـةَ وَأَشْـفَقَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَحْيَا مِنْهُمْ قُالَ: أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَعْمَـلُ أَهْـلُ هَـذه الْقَرْيَـة؟ مَـا أَعْلَـمُ عَلَـي وَجْـه الْسَأَرْضَ أَشْسِرُ مَسِنْهُمْ، إِنَّ قُسِوْمِي أَشْسِرُ خَلْسِقَ اللَّهِ. فَالْتَفَـتَ جِبْرِيـلُ إِلَـى الْمَلاَئكَـة فَقَـالَ: احْفَظُـوا، هَاتَسان اثْنَتَسان، فَلَمُّسا انْتَهَسى إلْسى بَساب السدَّار بَكَـى حَيَـاءً مِـنْهُمْ وَشَـفَقَةً عَلَـيْهِمْ فَقَـالَ إِنَّ قَـوْمي أَشْـرُ مـنْ خَلْـق اللَّـه؟ أَمَـا تَعْلَمُـونَ مَـا يَعْمَـلُ أَهْلُ هَدْه الْقُرْبَدَ؟ مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْدِ الْأَرْضِ أَهْلَ قُرْيَدَة شُرًّا مِنْهُمْ. فَقُالَ جِبْرِيلُ للْمَلاَئكَة: احْفَظُــوا، هَـــذه ثـــلأثُ، قَـــدْ حَــقُ الْعَـــذَابُ. فَلَمَّـــا دَخَلُسوا ذَهَبَستْ عَجُسوزُ السُّسوءِ فَصَسعدَتْ فَلَوَّحَستْ بِثُوْبِهَا، فَأَتَاهَا الْفُسَّاقُ يُهرَعون سراعًا، قَــالُوا: مَــا عنْــدَك؟ قَالَــتْ: ضَــيَّف لوطِّـا قــوم مَــا رَأَيْــتُ قَــطُ أَحْسَــنَ وُجُوهًــا مــنْهُمْ، وَلاَ أَطْيَــبَ ريحًا منتَّهُمْ. فَهُرعوا يُسَارعُونَ إلَى الْبَاب، فَعَالَجَهُمْ لُـوطٌ عَلَـى الْبَـابِ، فَـدَافِعُوهُ طَوِيلًـا هُـوَ دَاخِلُ وَهُمْ خَارِجَ، يُنَاشِدُهُمُ اللَّهَ وَيَقُولُ:

{هَـوُّلاءِ بَنَاتِي هُـنَّ أَطْهَـرُ لَكُـمْ} فقام الْمَلَكُ فَلَـزَ بِالْبَابِ - يَقُـولُ فَسَـدَهُ - وَاسْـتَأْذَنَ جِبْرِيـلُ في عُقُـوبَتهِمْ، فَأَذِنَ اللَّـهُ لَـهُ، فَقَامَ في الصَّورَة الَّتِي يَكُونُ فِيهَا فِي السَّمَاءِ، فَنَشَرَ جَنَاحَـهُ. وَلَجِبْرِيـلَ جَنَاحَان، وَعَلَيْـه وَشَـاحٌ مِـنْ دُرِ مَنْظُـوم، وَهُـو بَـرَاقُ الثَّنَايَا، أَجْلَى الْجَـبِينِ،

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُكَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرُكَا عَلَيْهَا وَمَعْطَرِكَا عَلَيْهَا وَمَا هِيَ مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ (83) وَإِلَى مَدْيْنَ أَحَاهُمْ شَعْيًا قَالَ يَا قَرْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ شَعْيًا قَالَ يَا قَرْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَغْفُرُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَغْفُرُوا اللَّهِ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم مُحِيطٍ (84) ويَا قَوْمٍ أَوْفُوا الْمَكْيُسالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْحَسُو النَّسَاسَ الْمِكْيُسِالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْحَسُو النَّسَاسَ الْمِكْيُسِالَ وَالْمِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ أَشْكِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ أَشْكِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ اللّهِ حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ مُ أَوْمِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ إِللّهِ عَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ مُ أَوْمِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ اللّهِ حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ مُ أَوْمِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ اللّهِ عَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ مُ إِنْ كُنْتُمُ مُ وَلَا اللّهِ عَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ مُ أَوْمِينَ وَمَا أَنَا تَسْرُكُ مَا إِنْ كُنْتُمُ مِنَا وَمَا أَوْفَالَ اللّهِ اللّهُ الْمُولِلِكَ مَا الْمُلْكُمْ إِلْ كَالْمَ مُنْ أَوْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ إِلَى مَا أَنْهُا كُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيلًا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُولِكُمْ إِلَى مَا أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَاكُمْ وَالْمَالَ وَاللّهُ الْمُولِكُمْ إِلَى مَا أَنْهُا كُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيلًا الْمُولِلَ أَلْ اللّهِ اللّه اللّهُ الْمُلْكَالِهُ اللّهُ الْمُلْكُمْ إِلَى مَا أَنْهُ الْمُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيلًا اللّهُ الْمُلْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْكُمُ اللّهُ اللّهُ الْمُولِلَةُ اللّهُ الْمُولِلُولُ أَلْ أَلْمُ اللّهُ الْمُولِلِلْ الللّهُ الللّهُ الْمُولِلَةُ اللّهُ الْمُولِلَةُ اللّهُ الْمُعَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعُلِلُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وَرَأْسُـهُ حُبُـكَ حُبُـك مِثْـلَ الْمَرْجَـانِ وَهُـوَ اللُّؤْلُـةُ، كَأَنَّهُ الثَّلْجُ، وَرِجْلاَهُ إِلَى الْخُضْرَة.

فَقَالَ يَسا لُسُوطُ: {إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَسَ يَصلُوا إِلَيْكَ} امْسِن يَصلُوا إِلَيْكَ} امْسِن يَسا لُسُوطُ عَسنِ الْبَسابِ وَدَعْنَسي وَإِيَّاهُمْ، فَتَنَحَسى لُسوطَ عَسنِ الْبَسابِ، فَخَسرَجَ إِلَسيْهِمْ، فَنَشَسرَ جَنَاحَسهُ، فَضَسرَبَ بِسِه وَجُسوهَهُمْ ضَسرْبَةً شَدَحَ أَعْيُسنَهُمْ، فَصَارُوا عُمْيًا لاَ يَعْرِفُونَ ضَرْبَةً شَدَحَ أَعْيُسنَهُمْ، فَصَارُوا عُمْيًا لاَ يَعْرِفُونَ الطَّرِيسِقَ وَلاَ يَهْتَسدُونَ بُيُسوتَهُمْ ثُسمَ أُمسرَ لُسوطَ فَاحْتَمَلَ بِأَهْلِكَ فَاحْتَمَل بِأَهْلِك فَي لَيْلَتِهِ قَالَ: {فَأَسْسِ بِأَهْلِكَ فَاحْتَمَل بِأَهْلِك كَالَتِه قَالَ: {فَأَسْسِ بِأَهْلِكَ بِقَطْع مِنَ اللَّيْل }.

وَرُوِيَّ عَـنْ (مُحَمَّد بِن كَمْبِ الْقُرَظِيِّ) وَ(فَتَادَةَ)، وَ(السُّدِّيِّ) نحو هذا . (1)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (81)، ثلاِمَامُ (الذكتُير).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ} أي: أخبروه بحالهم ليطمئن تلبه،

{ لَنْ يَصلُوا إِلَيْكَ} بسوء.

شم قال جبريل بجناحه، فطمس أعينهم، فانطلقوا يتوعدون لوطا بمجيء الصبح، وأمر الملائكة لوطا، أن يسرى بأهله.

{بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْسِلِ} أي: بجانب منه قبل الفجر بكثير، ليتمكنوا من البعد عن قريتهم.

{وَلا يَلْتَفِتْ مِـنْكُمْ أَحَـدٌ } أي: بـادروا بـالخروج، ولا يَلْتَفِتْ مِـنْكُمْ أَحَـدٌ } أي: بـادروا بـالخروج، ولـيكن همكـم النجـاة ولا تلتفتـوا إلى مـا وراءكم.

{ إلا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا } من العذاب.

{مَا أَصَابَهُم} لأنها تشارك قومها في الإثم، فتحدلهم على أضياف لوط، إذا نرل به أضياف.

{إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ} فكان لوطا، استعجل (1) ذلك، فقيل له: {أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ}.

> ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة هود: 72-81 ﴾

- بيان فضل ومنزلة خليل الله إبراهيم عليه
 السلام، وأهل بيته.
- مشروعية الجدال عمن يُرجى له الإيمان قبل الرفع إلى الحاكم.
 - بيان فظاعة وقبح عمل قوم لوط.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدود) الأفية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[82] ﴿ فَلَمَّ ا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَ الْمَالِيَهَ اللَّهَ الْمَالِيَهَ الْمَالِيَهَ الْمَالِيَةَ الْمَالِيَةَ اللَّهَ الْمَالِيَةَ اللَّهُ اللْمُلْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهدة الآية المحاج المحاء أمرنا بإهلاك قدوم لوط صيرنا عصائي المحالي قدراهم سافلها برفعها وقلبها بهم، وأمطرنا عليهم حجارة من طين متصلب

مصفوف بعضها فوق بعض بتتابع.

يَعْنِي: - فلما جاء أمرنا بنزول العذاب بهم جعلنا عالي قريتهم التي كانوا يعيشون فيها سافلها فقلبناها، وأمطرنا عليهم حجارة من طين متصلب متين، قد صُفَّ بعضها إلى بعض متتابعة،

* * *

يَعْنِي: - فلما جاء وقت العذاب الذي قدرناه وقضينا به، جعلنا عالى القرية التي كان يعيش فيها قصوم لوط سافلها، فقلبناها، وأمطرنا عليهم في أثناء ذلك حجارة من طين حمى بالنارحتى تحجّر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} عذابُنا، بإهْلاَكهمْ.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد (لطباعة المصحف الشريف).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (322/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

568

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

سافلها.

(أَى: فَرَاهُمْ).

{سَاقِلْهَا} أَي: بِأَنْ رَفَعَهَا جِبْرِيلِ إلَّى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض:

﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا } وذلكَ أن جبريلَ -عليــه الســلام- حمــلَ مَــدائنَهم، الخمــسَ، وهــي سلومُ، وهي القريدةُ العظمي، وعَمُدورا، وأَدْم، وأصبؤين، ولُوشَع بمنْ فيها على جناحه، وكانوا أربع مئة ألف، ورفعَها حتى سمعت يُكْفَ أَلهم إناءٌ، ولم ينتبه نائمٌ، ثم قلبَها

(1) فجعلَ عاليَها سافلَها.

{وأمطرنا عليها حجَارَة منْ سَجِّيل} طين طُبخَ بالنَّارِ.

{وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا} أي: على شَـــــــ القُـــرى، وهم مَنْ لم يكنْ فيها.

{حجَــارَةً مــنْ سـجِيل} سـجِيل وسـجِينْ: الصلب من الحجارة والطين.

[من سجيل] ... السجيل: الكثير الشديد. (أي: من طين متحجر).

{سَجِّيل} ... طِينٌ مُتَحَجِّرٌ، أي: طِينِ مُتَصَلِّب

{مَنْضُود} متتابع يتبع بعضُها بعضًا. (أي: منظم واحدة فوق أخرى بانتظام).

{مَّنضُود} ... صُفَّ بَعْضُهَا إلَــى بَعْثُ ض مُتَتَابِعَـةً. (أي: وُضعَ بعضُه عَلَـى بَعْـض وَأَعــدً لعَـــذَابِهِمْ، فالمنضودُ: الموضوعُ بَعْضُــهُ عَلَــي

<u>ا عاليها</u> : ... أي: عالي القرية العنس، فالمعنى هنا أنها مُتَتَابِعَةَ مُتَتَالِيَةً في النزول ليس بينهما فترة).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {82} قُولُهُ تُعَالَى: { فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} عدابنا لهلاكهم ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلُهَا } قليناها وَجَعَلنَا أَسْفُلهَا أَعْلاَهَــا وأعلاهـا أَسْـفُلهَا {وَأَمْطُرْنَـا سجِّيل} من سبخ ووحل مثل الْآجر وَيُقَال من سَـمَاء الـدُنْيَا {مَنْضُود} متتابع بَعْضهَا على أثر بعض.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله – في رتفسطيره):- {سطورة هطود} الآيسة {82} قُوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} عذابنا،

{جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا } أَيْ: عَلَى شُذَّاذَهَا وَمُسَافِرِيهَا.

وقيل: بَعْدَمَا قُلُبَهَا أَمْطُرَ عَلَيْهَا،

{حجَارَةً مِنْ سِجِيل} قَالَ: (ابْنُ عَبْساس) -رَضَىَ اللَّـهُ عَنْهُمَـاً- وَ(سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْــر) (سـنك

فَارسيُّ مُعَرَّبٌ،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(عكْرِمَاةُ):- السَّجِّيلُ الطِّينُ، دَليلُـهُ قَوْلُـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: {لنُرْسَـلَ عَلَـيْهِه حجَارَةً منْ طين} {الذَّارِيَاتُ: 33}.

وقَالَ: (مُجَاهدٌ):- أَوَّلُهَا حَجَرٌ وَآخَرُهَا طينٌ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (فتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (هده) آيسة (82)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَشُدِّدَتْ، وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- يَعْنِي الْأَجُرَّ،

وقيل: السِّجِّيلُ اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا،

وقيل: هُوَ جبَالٌ في السَّمَاء،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جبال فيها منْ بَرَد} {النُّور: 43}.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْضُود} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : مُثَتَابِعٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا مَفْعُولٌ مِنَ النَّضْدِ، وَهُو وَضْعُ الشِّيْءِ ﴾ بَعْضهُ فَوْقَ بَعْض.

قصال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهـــد): - في قولـــه: (مــن ســجيل) بالفارسية، أولها حجر، وآخرها طين.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):-(منضود)، يقول: مصفوفة.

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيـــاس) – (رحمـــه الله) – في تفسيره:- (بسنده الصحيح) - عــن (مجاهد):- (مسوّمة) قال: معلمة.

قسال: الإمسام (الطسبرى)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):- (وميا

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (82).
- (2) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (82).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (82).
- (4) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (82).

وَقَالَ: الْحَسَنُ): - كَانَ أَصْلُ الْحجَارَة طينًا هي من الظالمين ببعيد)، قال: يرهب بها من

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سيورة هيود) الآيسة (82) يَقُولُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا} وَكَانَ ذَلَكَ عَنْدَ طُلُوع الشَّمْس،

{جَعَلْنَا عَالِيَهَا} وَهِي قَرِيْتُهُمُ الْعَظيمَةُ وَهِيَ سَدُوم وَمُعَامِلَتُهَا،

{سَافَاهَا} كَقَوْلَه: {وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى} { النَّجْم:53، 54 } أيْ: أَمْطَرَنَا عَلَيْهَا حجَارَةً مِنْ "سجِيل" وَهي بِالْفَارِسِيَّة: حجَسارَةً مِسنْ طسين، قَالَسهُ (ابْسنُ عَبّاس) وَغَيْرُهُ.

وَقَــالَ بَعْضُــهُمْ: أَيْ مــنْ "سَــنْك" وَهُــوَ الْحَجَــرُ، وَ"كَلْ" وَهُوَ الطِّينُ،

وَفَــدٌ فَــالَ فــي الْآيَــة الْــأُخْرَى: {حجَــارَةً مــنْ طَــين} {الــــذَّارِيَات:33} أيْ: مُسْـــتَحْجَرَةً فَويَّـــةً شُدىدَةً.

وقَالَ بَعْضُهُمْ: مَشْويَّةً،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَطْبُوخَةً قَويَّةً صُلْبَةً.

وَقَــالَ: الإمــام (الْبُحَـاريّ): - "سـجيل" الشَّــديدُ الْكَــبيرُ. ســجِّيلٌ وَســجِّينٌ وَاحـــدٌ، الـــلاَمُ وَالنَّونُ أَخْتَان،

وَقَالَ: (تَميمُ بْنُ مُقبِلُ): - وَرَجْلَة يَضْرِبُونَ البَــيْضَ ضَــاحيةً ... ضَــرْبَا تواصَـت بــه الْأَبْطَــالُ سجينا.

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (هُود) الآية (82).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَوْلُـهُ: {مَنْضُـودٍ} قَـالَ بَعْضُـهُمْ: مَنْضُـودَةَ فِـيَ السَّمَاء، أَيْ: مُعَدَّةَ لذَّلكَ.

وَقَالَ آخَرُونَ: {مَنْضُودٍ} أَيْ: يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضًا فَى نُزُولَهَا عَلَيْهِمْ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [سورة هود] الآية [82] قُولُك أَ قُولُك أَ قَولُك أَ قَولُك أَ قَولُك أَ أَمْرُنَا } بنزول العذاب، وإحلاله فيهم

 $\{\frac{\vec{a}_{1} + \vec{a}_{2} + \vec{a}_{3} + \vec{a}_{4} + \vec{a}_{5} \}$ ای. متتابعیة، تتبع مین شد عین القدید $\frac{\vec{a}_{2}}{\vec{a}_{3}}$

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: { فَلَمَا جَاءَ الله) - في (تفسيره): وقوله تعالى: { فَلَمَا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا أَمْرُنَا عَلَيْهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا وَجَارَةً مِنْ سَجِّيلٍ مَنْضُود (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هي مَنَ الظَّالمينَ ببعيد (83) }.

اختلف العلماء في المسراد بحجارة السجيل اختلاف كثيرا، والظاهر أنها حجارة من طين في غايسة الشدة والقوة. والسدليل على أن المسراد بالسجيل: الطين. قوله تعالى: في (السذاريات) في القصة بعينها: {لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك

للمسرفين} وخير ما يفسر به القرآن القرآن

وانظر: سورة (الحجر) من الآية (60) إلى

الآبـــة (77) – (فيهـــا قصــة قـــوم لـــوط-عليـــه

السلام –). – كما قال تعالى: {قَالَ فَمَا

خَطْ بُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَ لُونَ (57) قَالُوا إنَّا

أُرْسَلْنَا إلَى قُرُوم مُجْرِمِينَ (58) إلا آلَ لُوط إنَّا

لَمُنَجُّ وَهُمْ أَجْمَع إِنْ (59) إِلاَّ امْرَأَتَ لَهُ قَدَّرْنَا

إنَّهَا لَمنَ الْغَابِرِينَ (60) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوط

الْمُرْسَــلُونَ (61) قَـــالَ إِنَّكُـــمْ قَـــوْمٌ مُنْكَـــرُونَ

(62) قَــالُوا بَــلْ جِئْنَــاكَ بِمَــا كَــانُوا فيـــه

يَمْتَـــــرُونَ (63) وَأَتَيْنَـــاكَ بِـــالْحَقِّ وَإِنَّـــا

لَصَادِقُونَ (64) فَأَسْر بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ

وَاتَّبِعْ أَدْبَسارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفْتْ مَسْنُكُمْ أَحَسَدٌ وَامْضُوا

حَيْثُ ثُـوُمْرُونَ (65) وَقَصَينَا إِلَيْسِه ذَلِكَ الْسَأَمْرَ

لاَية للْمُؤْمِنينَ (77) }.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هده) الآية (82)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ الل

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرئمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (82).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلَهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّٰ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِل

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[83] ﴿ مُسَـوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِـيَ الْعَلَامِينَ بِبَعِيدَ ﴾:

تَفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـنه الحجـارة مُعلَّمـة عنـد الله بعلامـة خاصـة، وليسـت هـنه الحجـارة مـن الظـالمين مـن قـريش وغيرهـم ببعيـدة، بـل هـي قريبـة متـى قـدر الله إنزالها عليهم نزلت.

* * *

يَعْنَي: - معلَّمة عند الله بعلامة معروفة لا تشكل حجدارة الأرض، ومسا هدده الحجدارة السي أمطرها الله على قدوم لوط من كفار قدريش ببعيد أن يُمْطَروا بمثلها. وفي هدا تهديد لكل عاص متمرَّد على الله.

يَعْنِي: - كانت تقع عليهم متتابعة منتظمة معلنية معلنية العداب من عند ربك أيها النبي - وليست بعيدة عن الظالمين من قومك.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

اً أَي: مُعَلِّمَةً بِعَلاَمَةً بِعَلاَمَةً بِعَلاَمَةً الله الله بِعَلاَمَةً الله بِعَلاَمَةً الله الله بِعَلاَمَةً مَعْرُوفُةً لاَ تُشْسِبِهُ حَجَارَةَ الأَرْضَ).

{ مُسَوَّمَةً } ... معلمة، نعت للحجارة ، (أي: مُعَلَّمَة، عليها أمثالُ الجبالِ لا تشبهُ حجارةَ الدنيا).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (322/1)، المؤلف: (لبخة من علماء الأزهر).

{عند ربك} ... في خزائنه ، . (أي: معلمة من عند الله تعالى).

{وَمَا هِيَ} يعني: تلكَ الحجارةَ.

{مِنَ الظَّالِمِينَ} أي: مشركي مكة.

{بِبَعِيدٍ} أي: بمكانٍ بعيدٍ.

(أي: لم تكن تخطئهم).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هدود} الآيدة {83} قُولُهُ تَعَالَى: {مُسَوَّمَةً} من نُعْت الْحِجَارَة وَهِيَ نُصْبٌ عَلَى الْحَال، وَمَعْنَاهَا مُعَلَّمَةٌ:

فَـــالَ: (ابْــنُ جُــرَيْجِ): - عَلَيْهَــا سِـيَمَا لاَ تشــاكل كل حجارة الأرض،

وقال: (قَتَادَةُ)، وَ(عِكْرِمَــةُ):- عَلَيْهَــا خُطُــوطَ حُمْرٌ عَلَى هَيْئَةَ الْجَزْع،

وَقَـــالَ: (الْحَسَــنُ)، وَ(السُــدِّيُّ):- كَانَـــتْ مَخْتُومَةً عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْخَوَاتِيم،

وقيل: مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حَجَرَ اسْمُ مَنْ رُميَ به.

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير البن عباس) في سورة (هود) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴾ حكمت الله وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُودُ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ} يَعْنِي: تِلْكَ الْحِجَارَةَ،

{مِنَ الظَّالِمِينَ} أَيْ: مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةً،

{بِبَعِيد } وَقَدال: (قَتَدادَةُ)، وَ(عِكْرِمَةُ):- يَعْنِي ظَدالِمِي هَدْهِ الْأُمَّةِ وَاللَّهِ مَا أَجَدارَ الله منهما ظَالمًا بَعْدُ،

وَفِي بَعْضِ الْآثَارِ: ((مَا مِنْ ظَالِم إِلاَ وَهُوَ بِغُرْضِ حَجَرٍ يُسْقَطُ عَلَيْكِ مِنْ سَاعة إلى ساعة)).

* * *

: الإِمَامُ (إبسن كسثير) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - وتُفسيرُه القصرانِ العَظيم):- {سورة هدود} الآيدة {83} قَوْلُهُ تَعَالَى: {مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هي مَنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيد}.

وَقَوْلُهُ: { مُسَوَّمَةً } أَيْ مُعْلَمَة مَخْتُومَةً، عَلَيْهَا الله الله الله عَلَيْهَا، كُلُ حَجَرٍ مكتوب عليه السم الذي ينزل عليه.

وَقَـــــالَ: (قَتَـــادَة)، و(عِكْرِمــــة):-{مُسَوَّمَةً} أَيْ: مُطَوّقة، بِهَا نَضْحٌ منْ حُمّرةً.

وَذُكَرُواْ أَنَّهَا نَزَلَتُ عَلَى أَهْلِ الْبَلَد، وَعَلَى الْمُتَفَرِوْا أَنَّهَا نَزَلَتُ عَلَى أَهْل الْبَلَد، وَعَلَى الْمُتَفَرِقِينَ فِي الْقُرى مِمَّا حَوْلُهَا، فَبَينَا الْمُتَفَرَفُمْ يَكُونُ عِنْدَ النَّاسِ يَتَحَدَّثُ، إِذْ جَاءَهُ حَجَرٌ مِنَ السَّمَاء فَسَقَطَ عَلَيْهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَحَرَّمُ مَنْ السَّمَاء فَسَقَطَ عَلَيْهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَحَرَّمُ مَنْ سَائِرِ النَّالِدِ، فَدَمَّرَهُ، فَتَتْسَبَعُهُمُ الْحَجَارَةُ مَنَ شَائِرِ الْسِلِلَادِ، حَتَّى أَهْلَكُتْهُمْ عَنْ آخرهمْ فَلَمْ يَبْقَ مَنْهُمْ أَحَدٌ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَخَذَ جبريلُ قَوْمَ لُوطِ مِنْ سَرْحهم وَدُورِهِم، حَمَلَهُم بِمَوَاشِيهِمْ وَأَمْتِعَتَهِمْ، وَرَفَعَهُم وَرَفَعَهُم وَرَفَعَهُم حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاء نُبِاح كَلاَبِهِم ْ

ثُمَّ أَكْفَاهُمْ، وَقَالَ: وَكَانَ حَمَلَهُمْ عَلَى خَوافِي جَوَافِي جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ. قَالَ: وَلَمَّا قَلَبَهَا كَانَ أَوَّلَ مَا جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ. قَالَ: وَلَمَّا قَلَبَهَا كَانَ أَوَّلَ مَا فَرِمَا قَلَبَهَا كَانَ أَوَّلَ مَا فَرِمَا قَلَبَهَا كَانَ أَوَّلَ مَا فَرَمَا قَلَبَهَا شَدَانها.

* * *

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - بِلَغَنَا أَنَّ جِبْرِيلَ أَخَاذَ بِعُرْوِةَ الْقَرْيَةِ الْوُسْطَى، ثم أَلُوى بِهَا إِلَى جَوً السَّمَاءِ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَواغي السَّمَاءِ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَواغي كلاَبِهِمْ، ثم دَمَّرَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْض، ثم أَثْبَعَ شَدْاذ الْقَوْمِ سُخْرًا -قالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُمْ فَي كُلُّ قَرْيَة مائَةُ أَلْفَ -،

وَفَي رِوَايَة : كَانُوا ثَلاَثَ قُرى، الْكُبْرى مِنْهَا سَلدُوم. قَالَ: وَبَلَغَنَا أَنَّ (إِبْراهِيمَ)، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يُشْرِفُ عَلَى سَلدُوم، وَيَقُولُ: السَّلاَمُ، كَانَ يُشْرِفُ عَلَى سَلدُومَ، وَيَقُلولُ: السَّلاَمُ، كَانَ يُشْرِفُ عَلَى سَلدُومَ، وَيَقُلولُ: السَّلاَمُ، كَانَ يُشْرِفُ عَلَى سَلدُومَ، وَيَقُلولُ: السَّلاَمُ، كَانَ يُشْرِفُ عَلَى اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ

سَدُومُ، يومٌ، مَا لَك؟.

وَفِي رِوَايَهُ عَسَنْ (قَتَهَا وَغَيْهِ وَ الْغَنَهَا أَنَّ عَبْرِيلَ عَلَيْهُ السَّلاَمُ، لَمَّا أَصْبَحَ نَشَرَ جَنَاحَهُ، جَبْرِيلَ عَلَيْهُ السَّلاَمُ، لَمَّا أَصْبَحَ نَشَرَ جَنَاحَهُ، فَانْتَسَفَ بِهُ أَرْضَهُمْ بِمَا فِيهَا مِنْ قُصُورِهَا وَدَوَابَهُا وَجَمِيعٍ مَا فِيهَا، وَدَوَابَهُا وَحَجَارَتها وَشَجَرِهَا، وَجَمِيعٍ مَا فِيهَا، فَضَمَّهَا في جَنَاحِه، فَحَوَاهَا وَطَوَاهَا في جَوْفِ فَضَمَّهَا في جَنَاحِه، فَحَوَاهَا وَطَوَاهَا في جَوْفِ جَنَاحِه، تَحمَّ صَعدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءَ النَّيْا، حَتَّى سَمِعَ سُكَّانُ السَّمَاء أَصْواتَ النَّاسِ حَتَّى سَمعَ سُكَّانُ السَّمَاء أَصْواتَ النَّاسِ وَالْكِلاَبِ، وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلاَفُ أَلْفُ، ثَمَ قَلَبَهَا، وَالْكِلاَبِ، وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلاَفُ أَلْفُ، ثَمَ قَلَبَهَا، قَلَمُهَا إِلَى الْالَوْلَ أَرْسَلَهَا إِلَى الْالْمَالِيَهَا سَافِلَهَا، ثم قَلَبَهَا عَلَيهَا عَالِيهَا سَافِلَهَا، ثم أَتْبَعَهَا عَلَى بَعْضَها عَالِيهَا سَافِلَها، ثم أَتْبَعَهَا عَلَى بَعْضَ مَا عَالِيهَا سَافِلَهَا، ثم أَتْبَعَهَا عَلَى بَعْضَ مَا عَالِيهَا سَافِلَها، ثم أَتْبَعَهَا عَلَى بَعْضَلَ عَالِيهَا سَافِلَها، ثم أَتْبَعَها عَلَى عَلَى بَعْضَ مَا عَالِيهَا سَافِلَها، ثم أَتْبَعَهَا مَالْمَا شَعْبَيلِ.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (83)، للإمام

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (83)، للإمّامُ (لاين كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ كَعْبِ القُرَظِي): كَانَتْ قُرَى قَصَوْمِ لُسُوطُ خَمْسسَ قَرْيَاتِ: "سَدُومُ"، وَهِي الْعُظْمَسِي، وَ"صَعْبَة" وَ"صَعْوَةُ" وَ"عَتْسَرَةُ" وَ"دُومَا"، احْتَمَلَهَا جِبْرِيلُ بِجَنَاحِه، ثَمَّ صَعدَ لَا يُهَا، حَتَّى إِنَّ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّنْكِيلُ لَيَسْمَعُونَ لَا بِجَلَا لِيَسْمَعُونَ لَا بَعَلَا لَيَسْمَعُونَ لَا السَّمَاءِ السَّنْكَ لَيَسْمَعُونَ لَلْ السَّمَاءِ السَّنْكَ لَيَسْمَعُونَ لَا السَّمَاءِ السَّنْكَ لَيَسْمَعُونَ لَلْ السَّمَاءِ السَّنْكَ لَيَسْمَعُونَ لَلْ السَّمَاءِ السَّنْكَ الْكَالَةِ الْمَعْدَارَة، يَقُولُ لَلْكِهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَى وَجْهِهَا، ثَمَّ أَتْبَعَهَا اللَّهُ بِالْحِجَارَة، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلُهَا وَأَمْطَرْنَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ مَنْ الْمُؤْتَفَكَات.

فََدْلِكَ فَوْلُدُهُ عَدْزً وَجَدْلَ: {وَأَمْطَرْنُدَا عَلَيْهِمْ} أَيْ: فِي الْقُدرَى حِجَدارَةً مِنْ سِجِيلٍ. هَكَذَا قَالَ: (السَّدِّيُّ).

وَقَوْلُهُ: {وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ} أَيْ: وَمَا هَذِهِ النَّقْمَةُ مِمَّنْ تَشَبَّه بِهِمَ فِي ظُلْمِهِمْ، وَمَا هَذِهِ النَّقْمَةُ مِمَّنْ تَشَبَّه بِهِمَ فِي ظُلْمِهِمْ،

وَقَدْ وَرَدَ - فِي الْحَدِيثِ - الْمَرْوِيِّ فِي (السَّنَنِ)
عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - مَرْفُوعًا ((مَنْ وَجَدْثُمُوهُ
يَعَمَّلُ عَمَّلَ قَدُومٍ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ
وَالْمَفْعُولَ بِهُ)).

وَذْهَا الْإِمَامُ الشَّافِيُّ -رحمه الله-: في قَوْلٍ عَنْهُ وَجَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ اللاَئِطَ يُقْتَالُ، سَوَاءٌ كَانَ مُحْصَنًا أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ، عَمَلًا يُقْتَالُ، سَوَاءٌ كَانَ مُحْصَنًا أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ، عَمَلًا بِهَذَا الْحَدِيثِ. (4)

وَذَهَابَ الْإِمَامُ (أَبُو حَنِيفَةً) - رَحِمَهُ اللَّه-؛ إلَى أَنَّهُ يُلْقَى مِنْ شَاهِقٍ، ويُتبَع بِالْحِجَارَة، كَمَا فُعِلَ اللَّهُ بِقَوْمِ لُوطٍ، وَاللَّهُ سُبِحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (83)، للإمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

(3) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4462). وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1456)

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2561) ،

وقسال الإُمَسامُ (الترمسذي): "وإ نمسا يعسرف هسنا العسديث عَسنِ (ابْسنِ عَبِّساسِ) – عَسنِ النّبيّ -صَلَّى اللّهُ عليه وسلم- من هذا الوجه ،

وروى (محمد بن إسحاق) - هذا الحديث - عن (عمرو بن أبي عمرو) فقال: "ملعون من أتى عمل عمل قاوم لوط" ولم يذكر فيه القتل وذكر فيه: "ملعون من أتى لائمة".

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (83)، لِلإِمَامُ (الذَّكَةُور). (الذَّكَةُور).

(5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (83)، للإمام (الذي الآية (83))، الإمام (الذي كثير).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (83)، للإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سيورة هيود) الآية (83) قَوْلُهُ تَعَالَى: (مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ) أي: معلمة، عليها علامة العذاب والغضب،

{وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ} السَّدين يشابهون لفعل قوم لوط.

{بِبَعِيدٍ } فليحدد العبدد، أن يفعلوا كفعلهم، (1) لئلا يصيبهم ما أصابهم.

* * *

[84] ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَى اللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَى اللّه مَا لَكُمْ مِنْ إِلَى اللّه عَيْسَرُهُ وَلاَ تَنْقُصُ وَاللّهِ عَيْسَرُ وَإِنّي وَالْمِيسَزَانَ إِنّي أَرَاكُم بِخَيْسَرٍ وَإِنّي وَالْمِيسَزَانَ إِنّي أَرَاكُم بُخِيط ﴾:

تفسير المختصر والمستخب الهدّة الآية: وأرسطننا إلى مسدين أخساهم شسعيبًا, قسال: يسا قسوم، اعبسدوا الله وحسده، مسا لكسم مسن معبسود يسستحق العبسادة غسيره، والا تنقصسوا الكيسل والسوزن إذا كلستم النساس أو وزنتمسوهم، إنسي أراكسم في سسعة مسن السرزق ونعمسة، فسلا تغسيروا

عليكم نعمية الله بالمعاصي، وإنسي أخساف عليكم عناب يوم محيط يدرك كل أحد منكم، تجدون منه مهربًا ولا ملجأ.

* * *

يَعْنِي: - وأرسلنا إلى < مدين > أخساهم شعيبًا، فقسال: يسا قسوم اعبدوا الله وحده، لسيس لكسم

من إله يستحق العبادة غيره جل وعلا، فأخلصوا له العبادة، ولا تنقصوا النساس حقوقهم في مكاييلهم وموازينهم، إنسي أراكه في سَعَة عيش، وإنسي أخاف عليكم -بسبب إنقاص المكيال والميزان- عناب يوم يحيط يكم.

* * *

يَعْنِي: - ولقد أرسلنا إلى قدوم مدين أخداهم في النسب والمدودة والتراحم شعيبا، قدال لهم: يدا قدوم اعبدوا الله - وحده - ليس لكم من يستحق العبدادة غديره، ولا تنقصدوا المكيدال والميزان حين تبيعون لغيركم ما يُكال ويُون، والميزان حين تبيعون لغيركم ما يُكال ويُون، إنسى أراكم يرجى منكم الخدير، بالشكر والطاعدة لله، وإعطاء النساس حقدوقهم والطاعدة لله، وإعطاء النساس حقدوقهم كاملة، وإنسى أخداف عليكم إذا لم تشكروا خيره وتطيعون أن تفلتوا من أهواله، لأنها لا تستطيعون أن تفلتوا من أهواله، لأنها تحييط بالمعذبين فيها في المدون سبيلا إلى الخلاص منها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مَنْ إِلَهُ غَيْدُرُهُ} وكان قدومُ شُعيبٍ يُطَفِّفُونَ معَ شَرْكِهم، فقال:

{وَلاَ تَنْقُصُـــوا الْمِكْيَـــالَ وَالْمِيـــزَانَ} أي: لا تَبْخَسوا.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (322/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنِّسِي أَرَاكُـهُ بِخَيْـر} سَـعَة وخصَّب، فـلا | وَلم توفـوا بِالْكَيْـِلُ وَالْـوَزْنِ {عَـذَابَ يَـوُم حاجةً لكم إلى التَّطْفيف.

> {وَإِنِّسِ أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسَذَابَ يَسُوْم مُحسيط}... يحيطُ بكم فيهلكُكُم، والمرادُ: يومُ القيامة.

> {إِنِّى أَراكُــمْ بِخَيْــر} بثــروة واسـعة تغنــيكم عــن التطفيــف. أو أراكــم بنعمــة مــن الله حقهــا أن تقابل بغير ما تفعلون.

> {عَـــذَابَ يَـــوْم مُحــيط}.... مهلــك، (أي: يحــيط بكسم مسن جميسع جهساتكم فسلا ينجسو منسه أحسد ىنكم).

🤞 القراءات 🗼

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(اســنُ عــامر)، و(يعقسوبُ):- (إنَّسَى أَرَاكُسَمْ) (إنَّسَى أَخَسَافُ) كان الياء، وافْقُهم (الكسائيُ) في (إنْسي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {84} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِلَـــى مَـــدْيَنَ} وَأَرْسَــلْنَا إِلَـــى مَــدين {أَخَاهُمْ} نَبِيهُم {شعيبا قَالَ يَا قُوم اعبدوا الله} وحسدوا الله {مَسا لَكُسمْ مُسنْ إلَسه غَسيره} غسير الَّـــذي أَمـــركُم أَن تؤمنـــوا بِـــه {وَلاَ تَنقُصُــواْ الْمَكْيَالِ وَالْمِيزَانِ } أي: حُقُوق النّاس بِالْكَيْلِ وَالْسَوَزْنِ { إِنِّسِي أَرَاكُمْ بِخَيْسِ } بِسَعة وَمَسَالِ وَرِخَسِس السَّعر {وَإِنِّي أَخَسافُ عَلَيْكُمْ} إن لم تؤمنوا بــه

مُحسيط } يُحسيط بكسم وَلا ينفلت مسنَّكُم أحسد مسن

في هــذه الآيـــات (قصــة (شــعيب) — عليــه الســـلام

– مبع قبوم مبدين) منن سبورة (هبود) ، – كمنا قبال

تعالى: {وَإِلْكِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعِيْبًا قَالَ يَا

قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــه غَيْــرُهُ وَلاَ

تَنْقُصُوا الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرِ

وَإِنِّسَى أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسَذَابَ يَسُوْمُ مُحَسِيطَ (84)

وَبَا قُومُ أَوْفُوا الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقَسْطِ وَلاَ

تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيِاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُواْ فَيِ الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ (85) بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْسِرٌ لَكُهِ إِنْ كُنْسِتُم

مُـوَّمنينَ وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمْ بِحَفْيِظٍ (86) قَـالُوا يَـا

شُصِّعَيْبُ أَصَّلَاثُكَ تَصَأَّمُرُكَ أَنْ نَتْصِرُكَ مَصا بَعْبُدُ

آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فَي أَمْوَالنَّا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ

لَانْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قَالَ يَا قَوْم

أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي منْهُ

رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُربِدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا

أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُربِدُ إِلاَّ الْإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ

وَمَــا تَــوْفيقي إلاّ بِاللَّـه عَلَيْـه تَوكُّلْـتُ وَإِلَيْـه أَنيـبُ

(88) وَيَا قَوْم لاَ يَجْ رَمَنَّكُمْ شَقَاقَى أَنْ

يُصِيبَكُمْ مَثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحِ أَوْ قَوْمَ هُوهَ

أَوْ قَـوْمَ صَالِح وَمَا قَـوْمُ لُـوط مَـنْكُمْ بِبَعيـدُ

(89) وَاسْتَغْفَرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْمَ إِنَّ رَبِّي

رَحِـيمٌ وَدُودٌ (90) قَــالُوا يَــا شُـعَيْبُ مَــا نَفْقَــه

كَـثُمرًا ممَّا تَقُـولُ وَإِنَّا لَنَـرَاكَ فينَا ضَعيفًا وَلَـوْلاً

رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزِ (91)

الْقَحْط والجدوبة وَغير ذَلك.

(مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية انظر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هــود) آيــة (84)، للشـيخ

^{. (84).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظـــر: "التيســـير" للــــداني (ص: 126)، و"النشـــر في القــــراءات العشــــر" لابن الجزري ، (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 811).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَسالَ يَسا قَسوْمِ أَرَهْطِسِي أَعَسزُ عَلَسِيْكُمْ مِسنَ اللّهِ وَاتَّخَسِدْتُمُوهُ وَرَاءَكُم ْ ظَهْرِيَّسا إِنَّ رَبِّسِي بِمَسا تَعْمَلُونَ مُحِسِطَ (92) وَيَسا قَسَوْمِ اعْمَلُوا عَلَسَى مَكَسانَتكُمْ أَحْسِيطَ (92) وَيَسا قَسَوْمَ اعْمَلُوا عَلَسَى مَكَسانَتكُمْ إِنِّسِي عَامِسلٌ سَسوْفَ تَعْلَمُونَ مَسنْ يَأْتِيسه عَسذَابٌ إِنِّسِي عَامِسلٌ سَسوْفَ تَعْلَمُونَ مَسنْ يَأْتِيسه عَسذَابٌ يُخْزِيسه وَمَسنْ هُسوَ كَساذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّسَي مَعَكُم مُ يَعْمُسمُ رَقِيبٌ (93)}.

* * *

وانظر: سورة - (الأعراف) - آلآيات (85-93). فيها (قصة شعبب حمليه السالام- مع قَــوم مــدين) . - كمـا قــال تعــالى: {وَإِلَــى مَــدْيَنَ أَخَـاهُمْ شُـعَيْبًا قَـالَ يَـا قَـوْمِ اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ من إلَـه غَيْـرُهُ قَـدْ جَاءَتْكُمْ بِيِّنَـةً مِـنْ رَبِّكُـمْ فَــأُوْفُوا الْكَيْـلِ وَالْمِيـزَانَ وَلاَ تَبْخَسُـوا النَّـاسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلاَ ثُفْسِدُوا في الْسأَرْض بَعْدَ إصْلاَحهَا ذلكُم خَيْر لَكُم إِنْ كُنْتُمُ مُصِوْمنينَ (85) وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُدلِّ صدراط تُوعدُونَ وَتَصُدُونَ عَدنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِلَّهِ وَتَبْغُونَهَا عَوَجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقبَ لَهُ الْمُفْسِدِينَ (86) وَإِنْ كَانَ طَائفَ لَهُ مَــنْكُمْ آمَنُــوا بِالَّــذي أَرْسَـلْتُ بِــه وَطَائِفَــةَ لَــمْ يُؤْمنُــوا فَاصْـبِرُوا حَتَـى يَحْكُــمَ اللَّــهُ بَيْنَنَــا وَهُــوَ خَيْرِ أَلْحَ الْحَاكِمِينَ (87) قَالَ الْمَالِ الْسَالِ اللَّالِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنِّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّـــذِينَ آمَنُــوا مَعَــكَ مــنْ قَرْيَتنَــا أَوْ لَتَعُــودُنَّ فــي ملَّتنَا قَالَ أَولَو كُنَّا كَارِهِينَ (88) قَد افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّه كَدْبًا إنْ عُدْنًا في ملَّتكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيهَا إلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْء علْمًا عَلَى اللَّه تَوكَلْنَا رَبِّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمنَ السالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (89)

وَقَالَ الْمَالَ النَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ التَّبَعْتُمْ شَصِعَيْبًا إِنَّكُ مَ إِذَا لَخَاسِرُونَ (90) فَأَخَدَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (91) الرَّجْفَةُ فَأَصْبَبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (91) الرَّجْفَةُ فَأَصْبَبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (91) النَّذِينَ النَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا النَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ (92) كَذَّبُوا شُعيْبًا كَانُوا هُم الْخَاسِرِينَ (92) فَتَسولًى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسَالاَت رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى وَقَالَ يَا تَعْمُ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمِ كَافَرِينَ (93)}.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة هسود } الآيسة {84} قَوْلُه مَسرَّ وَجَسلَّ: {وَإِلَسى مَسدْيَنَ } أَيْ: وَأَرْسَلْنَا إِلَسى وَلَد مَسدْيَنَ } أَيْ: وَأَرْسَلْنَا إِلَسى وَلَد مَسدْيَنَ } أَيْ: وَأَرْسَلْنَا إِلَسى وَلَد مَسدْيَنَ } أَيْ: وَأَرْسَلْنَا اللّه وَلَا تَنْقُصُوا اللّه عُيْسرُهُ وَلاَ تَنْقُصُوا الْمَكْيسالَ وَالْميسزَانَ } أَيْ لاَ تَبْخَسُسوا، وَهُسمْ كَانُوا يُطَفِّفُونَ مَعَ شَرْكهمْ،

{إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ قَال: (ابْن عَبَّاسِ):- مُوسِرِينَ فِي نِعْمَةٍ،

وَقَلَانَ (مُجَاهَدٌ): - في خصب وَسَعَة، فَحَالَ (مُجَاهَدٌ): - في خصب وَسَعَة، فَحَالَ (مُجَاهُمْ (وَالَ النَّعْمَدة وَغَالاَء السَّعْرِ وَحُلُولَ النَّقْمَدة ، إِنْ لَمْ يتوبوا. {وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ (1) عَذَابَ يَوْم مُحِيط يُحُم فَيُهْلكُكُمْ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - (سورة هيود) الآية (حمه الله) - في رتفسيره): {وَإِلَسِي مَسدْيَنَ أَخَساهُمْ شُعيْبًا} إلى آخر القصة أي: {و} أرسلنا {إِلَسِي مَسدْينَ أَخساهُمْ مَسدْينَ } القبيلة المعروفة، السدين يسكنون مسدين في أدنسي فلسطين، {أَخَساهُمْ} في النسب

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (84).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{شْـعَيْبًا} لأنهــم يعرفونــه، وليتمكنــوا مــن ﴿ وَلا تَعْتُـــوا فِي الأرضُ مفســـدين ﴾ قــــ 🛭 الأخذ عنه.

> ف {قَالَ} لهم {يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُه منْ إلَـه غَيْـرُهُ} أي: أخلصـوا لـه العبـادة، فـإنهم كانوا يشركون به، وكانوا - مع شركهم -يبخسون المكيال والميزان، ولهذا نهاهم عن ذلك فقال: {وَلا تَنْقُصُ وَا الْمَكْيَ الْ وَالْمِيزَانَ} بل أوفوا الكيل والميزان بالقسط.

{إِنِّي أَرَاكُمْ بِغَيْسٍ} أي: بنعمة كثيرة، وصحة، وكثــرة أمــوال وبــنين، فاشــكروا الله علــي مــا عطاكم، ولا تكفروا بنعمة الله، فيزيلها

{وَإِنِّسِي أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسَدًابَ يَسُومُ مُحسيط} أي:

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قوله: (إني أراكم بخير) ، قيال: يعني: خير الدنيا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عنن (قتادة):- (ولا تبخسوا النساس أشياءهم) ، يقسول: لا تظلموا الناس أشياءهم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- في قوله:

تسيروا في الأرض

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيـــاس) – (رحمـــه الله) – في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد): - (بقيت الله) ، قال: طاعة الله.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (بقيسة الله خسير لكسم إن كنستم مسؤمنين) حظكسه من ربكم خير لكم.

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في <mark>ِتفســيره):-</mark> {ســورة هــود}الآيـــة {84} قوْلـــهُ تَعَالَى: {وَإِلْكِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعِيْبًا قَالَ يَا قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــه غَيْــرُهُ وَلا تَنْقُصُوا الْمَكْيَالُ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرِ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم مُحيط}.

يَقُــولُ تَعَــالَى: وَلَقَــدْ أَرْسَــلْنَا إلَــى مَــدْيَنَ -وَهُــمْ قَبِيلَـةً مِـنَ الْعَــرَبِ، كَــانُوا يَسْـكُنُونَ بَــيْنَ الْحجَــاز وَالشَّام، قَريبًا مِنْ بِالْدِ مَعَانِ، فِي بَلَـد يُعْـرَفُ بهِــمْ، يُقَــالُ لَهَــا "مَــدْيَنُ" فَأَرْسَــلَ اللَّــهُ إِلَــيْهِمْ شُّعَيْبًا، وَكَانَ مِنْ أَشْرَفَهِمْ نَسَبًا.

وَلَهَــذَا قُــالَ: {أَخَــاهُمْ شُـعَيْبًا} يَــأُمُرُهُمْ بِعبَــادَةُ اللُّـه تَعَـالَى وَحْـدَهُ، وَيَنْهَـاهُمْ عَـن التَّطْفيـف في المكيال والميزان

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامْ (الطبوي) في سورة (هُود) الآية (84).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (84).

⁽⁴⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (84).

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (هُود) الآية (84).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنِّي أَرَاكُهُ بِخَيْسٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَسِوْمٍ مُحِيطٍ} أَيْ: فَي مَعِيشَتكُمْ وَرِزْقكُهُ فَأَخَافَ أَنْ ثُسَلَبوا مَا أَنْتُمْ فِيهِ بِانْتِهَا كُمُ مُحَارِمَ اللَّه،

{وَإِنِّسِي أَخَسافُ عَلَسِيْكُمْ عَسِنَابَ يَسِوْمٍ مُحِسِطٍ} أَيْ: فِي الدَّارِ الْآخرَة.

* * *

قوله: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ}

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ذكر الله جال وعلا في هذه الآية الكريمة عن نبيه شعيب -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام-، أنه أخبر قومه: أنه إذا نهاهم عن شئ انتهى هو عنه وأن فعله لا يخالف قوله. ويفهم من هذه الآية الكريمة أن الإنسان يجب عليه أن يكون منتهيا عما ينهى عنه غيره، مؤتمرا بما يأمر به غيره.

وقد بين تعالى ذلك في مواضع أخر" كقوله: {أتـــامرون النـاس بـالبر وتنسـون أنفسكم}الآية.

وقوله: {كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلهن}.

* * *

قال: الإمسام (الطبري)- (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ومسا أربد

أن أخسالفكم إلى مسا أنهساكم عنسه) يقسول: له أكن لأنهاكم عن أمر أركبه أو آتبه.

* * *

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهد):- (وإليه أنيب) قال: أرجع.

* * *

قطال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسهره): - (بسهنده الحسه) - عهن (قتهادة): - قوله: (لا يجهلهنكم شهاقي) يقسول: لا يحملهنكم فراقي (أن يصيبكم مثه مما أصاب قهم نهود)

* * *

[85] ﴿ وَيَسَا قَسَوْمِ أَوْفُسُوا الْمَكْيَسَالَ وَالْمِيسَزَانَ بِالْقَسْسَطِ وَلاَ تَبْخَسُسُوا النَّمِيسَالَ النَّسَاسَ أَشْسَيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُسُوا فِسَي النَّارُضِ مُفْسَدِينَ ﴾:

التركل المستقلق *. والمنتخب الهذه الآية:

ويا قوم، أتمُوا المكيال والميزان بالعدل إن كلتم أو وزنتم لغيركم، ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئًا بالتطفيف والغش والخداع، ولا تفسدوا في الأرض بالقتال وغسيره من المعاصى.

* * *

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (84).

⁽⁴⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (هُود) الآية (84).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (84).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (84)، للإِمَامُ (النَّهُ اللَّهُ الْمُامُ

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (فود) الأية (84).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - ويسا قسوم أتمُّسوا المكيسال والميسزان بالعسدل، ولا ثنْقصسوا النساس حقهسم في عمسوم أشسيائهم، ولا تسسيروا في الأرض تعملسون فيهسا بمعاصي الله ونشر الفساد.

* * *

يَعْنِي: - ويا قوم أدّوا المكيا والموزون مما تبيعونه وافيا على وجْه العدل والتسوية، ولا تنقصوا الناس حقهم في أشيائهم، ولا تتقصوا الناس حقهم في أشيائهم، ولا تجوروا وتفسدوا في الأرض بسرقة أموالهم، أو الإغسارة عليهم، أو قطع الطريق على العابرين منهم، تتخذون الفساد وسيلة للكسا الحرام.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَيَاقَوْم أَوْفُوا } أَتَمُوا.

{المكيال والميزان} أي: إذا بعتم لأحد فلا تنقصوا المكيال والميزان.

{بِالْقِسْطِ} ... أي: بِالعَـدْلِ، أي: بِالمساواة والتساوي في البيع والشراء على حد سواء.

{وَلا تَبْخَسُ وا النَّاسَ أَشْ ياءَهُمْ} لا تنقصوهم مما استحقوا شيئا.

{وَلاَ تَبْخَسُوا } لا تنقصُوا.

(أي: لا تنقصــوهم حقــوقهم الــــتي هـــي لهـــم عليكم في الكيل والوزن وفي غير ذلك).

{النَّساسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُسوْا فِسِي الْسأَرْضِ مُفْسدينَ} ... أي: لا تَسْعَوْا في فساد.

﴿ وَلَا تَعْتُسُواْ فِسِي الْسَأَرْضِ مُفْسِدِينَ } العَتْسَى فَسِدِينَ } العَتْسَى فَسِدِينَ إلى العَتْسَى فَسَارة وقطعة فللمنافذ والغسارة وقطعة السبيل.

{وَلاَ تَعْثُواْ } ... لاَ تَسْعَوْا، وَلاَ تَسْبِرُوا.

{ولا تعثـــوا في الأرض} أي: ولا تعثــوا في

الأرض بالفساد.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة هبود} الآيية {85} فَوْلُه وَ يُولُه مُوفُوا الْمِكْيَالَ فَوْلُه مُولُه أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيلَزَانَ} أتموهما، {بِالْقَسْط} بِالْعَدْلِ، وَلاَ يَعْنَى : - بِتَقْدُولِم لِسَانِ الْمِيلَزَانِ، {وَلاَ يَعْنَى : - بِتَقْدُولِم لِسَانِ الْمِيلَزَانِ، {وَلاَ تَبْخُسُوا } لاَ تَنْقُصُوا " {النَّاسَ أَشْهِيَاءَهُمْ وَلاَ تَبْخُسُوا } لاَ تَنْقُصُوا " {النَّاسَ أَشْهِيَاءَهُمْ وَلاَ يَعْنَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (85).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .

⁽²⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (322/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هدود) الآيدة (85) قُولُه تُعَالَى: ﴿ وَيَا قَوْمٍ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيرَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ أي: بالعدل الدي ترضون أن تعطوه،

{وَلا تَبْخَسُ وَا النَّاسَ أَشْ يَاءَهُمْ} أي: لا تنقصوا من أشياء الناس، فتسرقوها بنقص المكيال والميزان.

{وَلا تَعْتُـوْا فِي الأرْضِ مُفْسِدِينَ} في إن الأرْضِ مُفْسِدِينَ} في إن الاستمرار على المعاصي، يفسد الأديان، والعقائد، والسدين، والسدنيا، ويهلك الحرث (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (رفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {85} قَوْلُهُ لَا يَعْسَالَ وَالْمِيسَرَانَ لَعُسَالَ وَالْمِيسَرَانَ بِالْقَسْطِ وَلا تَبْخَسُسُوا النَّسَاسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلا تَعْتُوْا في الأَرْض مُفْسِدينَ }.

يَنْهَاهُمْ أَوَّلًا عَلَنْ نَقْصِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِذَا أَعْطَوُا النَّاسَ، ثُمَّ أَمَرهُمْ بِوَفَاءِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ أَعْطَوُا النَّاسَ، ثُمَّ أَمَرهُمْ بِوَفَاءِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ إِلْقَسْطَ آخِدِينَ وَمُعْطِينَ، وَنَهَاهُمْ عَمَنِ الْعَيْثُ فِلْقَسْطَ آخِدِينَ وَمُعْطِينَ، وَنَهَاهُمْ عَمَنِ الْعَيْثُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ فَلَيْتُ الْعَيْتُ فَلَيْتُ الْعَيْتُ وَمُعْطَيْنَ وَقَدْدٌ كَانُوا يَقْطَعُونَ فَلَيْتُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّل

* * *

[86] ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْسِرٌ لَكُهُ إِنْ كُنْسِتُمْ مُسَؤْمِنِينَ وَمَسَا أَنَسا عَلَيْكُمْ محَفِيظ ﴾:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هوه) الآية (85)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

بقيّة الله الستي يبقيها لكم من الحالل بعد إيفاء حقوق الناس بالعدل، أكثر نفعًا وبركة من الزيادة الحاصلة بالتطفيف والإفساد في الأرض، إن كنتم مؤمنين حقّا فارضوا بتلك البقية، ولست عليكم برقيب أحصي أعمالكم، وأحاسبكم عليها، إنما الرقيب على ذلك هو من يعلم السر والنجوى.

* * *

يعني: - إن ما يبقى لكم بعد إيفاء الكيل والميران من السربح الحلال خير لكم ممًا تأخذونه بسالتطفيف و نحوه من الكسب الحرام، إن كنتم تؤمنون بالله حقا، فامتثلوا أمره، وما أنا عليكم برقيب أحصى عليكم أعمالكم

* * *

يَعْنِي: - ما يبقى لكم من المال الحلال الدى تفضّل به الله عليكم، خير لكم من المال الدى تجمعونه من حرام، إن كنتم تؤمنون بالله وتجتنبون ما حرمه عليكم فحاسبوا أنفسكم، وراقبوا ربكم، لست عليكم رقيباً أحصى أعمالكم وأحاسبكم عليها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (322/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الحرام الذي حرم الله عليكم.

{بَقيَّتُ اللَّهُ لكم من إي: ما أبقاه اللهُ لكم من الحَلل (أي: ما بَقي لَكُم من الحَللَ بعد إيفاء الكَيْسِل والسوزن خَيْسِرٌ لكسم مما تأخذونَه بالتَّطْفيف).

{بَقيَّةُ الله} ... مَا يُبْقِي اللهُ لَكُمْ بَعْدَ التنزه عما هو حرام عليكم، وإيفًاء الكَيْل وَالميزَان منَ الرَبْحِ الحَلال.

(أي: لأنه لا ينتفعُ بالثواب إلا مؤمنٌ).

{وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفْيِظٍ} أي: رقيب أراقب وزنكم وكبيلكم وإنما أنا واعظ لكم وناصح لا غير.

(أي: أحفظُكـــم مــن القبـائح، إنْ عَلَــيّ إلا البلاغ). (بحَفيظ)... رَقِيبِ أَحْصِي أَعْمَالُكُمْ.

﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

وقف ف (ابعن كعير)، و(أبعو عمرو)، و(الكسائيُّ)، و(يعقبوبُ) على: (بَقيَّهُ) بالهاء ⁽¹⁾، {خَيْرٌ لَكُمْ} من التطفيف.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود} الآيسة {86} قُوْلُسهُ تَعَسالَى:

(1) انظـر: "الغيــث" للصفاقسـي (ص: 252)، و"إتحـاف فضــلاء البشــر" للدمياطي (ص: 259)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 129).

(2) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هـود) آيــة (86)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

{بِقيــة الله خــير لكــم} أي: مــا يبقــي لكــم | <mark>{بَقيَّــة الله} ثـــوَاب الله علـــي وَفَــاء انْكَيْـــل</mark> بعــد توفيـــة المكيـــال والميـــزان خـــير لكـــم مـــن | وَالْـــوَزْن {خَيْـــرٌ لَّكُــمٌ} وَيُقَــال مَــا يبقــي الله لكـــم مسن الْحَسلاَل خسير لكسم ممَّسا تبخسسون بالْكَيْسل وَالْـوَزْنِ {إِن كُنـثم مُـؤْمنينَ} مُصـدقين بمَـا أَقْـول لكم {وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفَيظٍ} بكفيل أحفظكم لأَنَّهُ لم يكن مَأْمُورا بِقتالهم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية (86) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {بَقيَّـتُ اللَّـه خَيْــرٌ لَكُــمْ إِنْ كُنْــثُمْ مُصوّْمنينَ} قَصالَ: (ابْصنُ عَبَّساس) – رَضَعَ اللَّمَهُ عَنْهُمَا: يَعْنَى مَا أَبْقَى اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْحَالَلِ بَعْــدَ إيفَــاء الْكَيْــل وَالْــوَزْن خَيْــرٌ ممَّــا تَأْخُذُونَــهُ بالتطفيف،

وقـــال: (مجاهـــد):- بقيــت اللّـــه أَيْ: طَاعَـــةُ اللَّـه خَيْـرٌ لكـم إن كنـتم مـؤمنين أن مَـا عنْـدَكُمْ منْ رزْق الله وعطائه.

{وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمْ بِحَفْـيِظٍ} بِوَكِيـل، يَعْنَـي:-إِنَّمَا قَالَ ذَٰلِكَ " لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِقَتَالِهِمْ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {86} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {بَقَيَّسةُ اللَّسه خَيْسرٌ لَكُمْ } أي: يكفيكم ما أبقي الله لكم من الخير، ومسا هسو لكسم، فسلا تطمعسوا في أمسر لكسم عنسه غنية، وهو ضار لكم جدا.

الإيمان،

⁽³⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (86).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفْيِظٍ } أي: لست بحافظ لأعمـــالكم، ووكيـــل عليهـــا، وإنمـــا الـــــذي يحفظها الله تعالى، وأما أنا، فأبلغكم ما أرسلت به.

قـال: الإمَامُ (إبان كالمُور - (رحماه الله) - في <u> (تفسيره):-</u> {سـورة هـود}الآيــة {86} قوْلُــهُ تَعَالَى: { بَقيَّةُ اللَّه خَيْسٌ لَكُهُ إِنْ كُنْسُهُمْ مُسؤَّمنينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ } .

يَنْهَاهُمْ أُولًا عَنْ نَقْصِ الْمَكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِذَا أَعْطَـوُا النَّـاسَ، ثَـمَّ أَمَـرَهُمْ بِوَفَـاءِ الْكَيْـلِ وَالْـوَزْنِ بِالْقَسْطِ آخِدِينَ وَمُعْطِينَ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْعَيْتُ في الْأُرْض بِالْفُسَاد، وَقَدْ كَانُوا يَقُطَعُونَ

وَقَوْلُهُ: {بَقيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ} قَالَ: (ابْنُ الْأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشيدُ ﴾: عَبَّاس):- رزْقُ اللَّه خَيْر لَكُمْ.

> وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ):- رزْقُ اللَّـه خَيْــرٌ لَكُــمْ مــنْ يَخْسَكُمُ النَّاسِ.

> زَقَسَالَ: (الرَّبِيسِعُ بْسِنُ أَنْسِسٍ):- وَصِيَّةُ اللَّمِهِ خَيْسِرٌ

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - طَاعَةُ اللَّه خَيْرٌ لَكُمْ .

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - حَظُّكُمْ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْسِد بْسن أَسْلَمَ):-"الْهَـــلاَكُ" فـــي الْعَـــذَاب، وَ"الْبَقيَّـــةُ" فـــي

وَقَسَالَ:الإمسام (أَبُسوجَعْفُسر بْسنُ جَريس):- {بَقيْسَةُ اللُّسه خَيْسِرٌ لَكُسمٌ} أَيْ: مَسا يفضُسل لَكُسمٌ مسنَ السربُّحِ بَعْدَ وَفَاءِ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{خَيْسِرٌ لَكُمْ } أَيْ: مِنْ أَخْسِدُ أَمْسُوالِ النَّساسِ قَسالَ: وَقَدْ رُويَ هَذَا عَن (ابْن عَبَّاس).

قُلْتُ: () وَيُشْهِهُ قَوْلَهُ تَعَسَالَى: {قُسَلُ لاَ يَسْـــتَوي الْخَبيـــثُ وَالطَّيِّــبُ وَلَــوْ أَعْجَبَــكَ كَثْــرَةُ انْخَبيث} (انْمَائدَة:100).

وَقَوْلُــهُ: {وَمَــا أَنَــا عَلَــيْكُمْ بِحَفْـيِظٍ} أَيْ: بِرَقيــب وَلاَ حَفْسِيظ، أَيْ: افْعَلُسوا ذَلْسَكَ للَّسِهُ عَسْزً وَجَسَلً. لأَ تَفْعَلُوهُ لِيَرَاكُمُ النَّاسُ، بَلْ للَّه عَزَّ وَجَلَّ.

[87] ﴿ فَكَالُوا يَكَا شُكِيْبُ أَصَالُوا يَكَا تَـــأَمُرُكَ أَنْ نَتْـــرُكَ مَــا يَعْبُـــدُ آبَاؤُنَــا أَوْ أَنْ نَفْعَــلَ فَــى أَمْوَالنَــا مَــا نَشَــاءُ إنَّــكُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: قوم شعیب لشعیب: یا شعیب، أصلاتك الستي تصليها لله تسامرك أن نسترك عبسادة مسا كان آباؤنا يعبدونه من الأصنام، وتسأمرك أن بما نشاء ؟ إنك لأنت الحليم الرشيد، فإنك أنست العاقسل الحكسيم كمسا عرفنساك قبسزل هسذه الدعوة، فما الَّذي أصابك؟١.

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (86)، للإمَـاه (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (86)، للإمَا (ابن کثیر).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسر القرآن العظرم) في سرورة (هرود) الآيرة (86)، الإمراء

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - قالوا: يا شعيب أهاده الصلاة السي تسداوم عليها تامرك بأن ناترك ما يعبده آباؤنا من الأصنام والأوثان، أو أن نمتنع عن التصرف في كسب أموالنا بما نستطيع من احتيال ومكر؟ وقالوا استهزاءً به -: إنك لأنت الحليم الرشيد.

* * *

يَعْنِهِ: - قسالوا سساخرين مستهزئين: يسا شعيب، أصلاتك هي التي تسامرك أن تحملنا على تسرك ما كان يعبد آباؤنا من الأصنام، وعلى أن نمتنع عن التصرف في أموالنا كما نريد مما نسرى فيه مصلحتنا؟ إن ذلك غايبة السّفه والطيش. ولا يتفق مع ما نعرفه عنك من العقل وسداد الرأى، فأنت المعروف بكثرة الحلم والرشد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا}.... لهُ سُخريةً واستهزاءً:

{يَا شُعَيْبِ أصلاتك} كَثْرَة صلواتك.

{أصللاتك} للسخرية والهلزء. (أي: كثرة الصلاة الستي تصليها هلي الستي أثرت على عقلك فأصبحت تأمرنا بما لا ينبغي من ترك عبادة آلهتنا والتصرف في أموالنا).

{تَــأَمُرُكَ أَنْ نَتْــرُكَ مَـا يَعْبُــدُ آبَاؤُنَـا} ... مــن الأوثان.

{أَوْ أَنْ نَفْعَـلَ فِـي أَمْوَالِنَـا مَـا نَشَـاءُ} مـن البَحْس والتَّطفيفَ.

{إِنَّكَ لأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} ... قصالوهُ استهزاءً به، وأرادوا: الضَّالُّ السَّفْيَهَ.

{الحليم الرشيد} أي: ذو الحليم والرشيد، والحليم ضد الطيش والرشيد ضد السيفه ولم يكن قولهم هنا مدحاً له وإنما هو استهزاء به.

* * *

﴿ القِرَاءَآت ﴾

قسرا: (حمسزة)، و(الكسسائي)، و(خلسف)، و(حفس) عسن (عاصم): - (أَصَالاَثُكَ) بحدف السواوِ على التوحيد، و(الباقون): - بإثباتها ما الحدد

واخـــتلافَهم في الهمــزتين مِــنْ (نَشَـاءُ إِنَّـكَ) كــاختلافِهم فيهمــا مــن (يَشَــاءُ إِنَــك) في كــاختلافِهم فيهمــا مــن (يَشَــاءُ إِلَـــى) في سورة {البقرة: الآية: 142}.

4 4 4

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رفسيره):- (سورة هسود الآيسة {87} قولُسه تَعَسالَي: (قَسالُوا يَسا شُعيْب أصلاتك كَثْسرة صلواتك {تَسأُمُرُكَ أَن نَتْسرُكَ مَسا يَعْبُسهُ آبَاؤُنسا } مسن الْأَوْثسان {أَوْ أَن نَقْعَسلَ } لاَ نَقْعسل {في أَمُوالنَسا الْأَوْثساء } من البخس في الْكَيْسل وَالْوَزْن {إِنَّكَ مَسا نَشَاء } من البخس في الْكَيْسل وَالْوَزْن {إِنَّكَ مَسا لَشَاء }

- (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 317)، و"التيسير" للداني (ص: 119). و10 يسرد الله الله الله (ص: 119) . والمعجم القراءات القرآنية" (3/ 129).
- (4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هوه) آية (87)، لشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيدة (87). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسي)، .
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (322/1)، المؤلف: (لبخنة من علماء الأزهر).

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله) - في (تفسيره): - (سيورة هيود) الآية (87) قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَالَاتُكَ تَـــأُمُرُكَ أَنْ نَتْـــرُكَ مَــا يَعْبُـــدُ آبَاؤُنَــا} مــنَ الْأُوْثَان،

قَال: (ابْن عَبِّاس) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: كَانَ (شُعَيْبٌ) - عَلَيْهِ السَّالَمُ- كَثْيرَ الصَّالَة، لذَلكَ قَالُوا هَذَا،

وقَالَ: (الْأَعْمَشُ):- يَعْني: أَقْرَاءَتُكَ.

{أَوْ أَنْ نَفْعَـلَ فَـي أَمْوَالنَّـا مَـا نَشَـاءُ} أو أن نــترك أَنْ نَفْعَالَ فَي أَمْوَالنَّا مَا نَشَاء مِنَ الزيادة والنقصان.

{إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّــاس) - رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَـــا-؛ أَرَادُوا السَّــفيهَ الْفَاوِيُّ، وَالْعَرَبُ تَصفُ الشِّيْءَ بضدِّه فَتَقُولُ: للَّديغ سليم وللفلاة مفازة،

وقيل: قالوه عَلَى وَجْه الاسْتهْزَاء،

وقيل: مَعْنَاهُ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ بِزَعْمكَ،

وقيل: هُـوَ عَلَـى الصِّحَّة، أَيْ: إنَّـكَ يَـا شُـعَيْبُ فَيْنَا حَلِيمٌ رَشِيدٌ لاَ يَجْمُلُ بِكَ شَقُّ عَصَا قَوْمِكَ ومخالفة دينهم، وهذا،

كُمَا قَالَ قَوْمُ (صَالح) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ: {قَدْ كُنْتَ فينًا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا }.

وقكال: الإمكام (البخكاري) - (رحمك الله) - في قسال: الإِمَسَامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه

قــال: الإمرام (إبـن كستير) - (رحمسه الله) - في تِفسيره):- {سورة هيود}الآيية {87} قُولُكُ تَعَالَى: { قَالُوا يَا شُعِيْبُ أَصَالَاتُكَ تَامُرُكَ أَنْ نَتْسرُكَ مَسا يَعْبُسدُ آبَاؤُنَسا أَوْ أَنْ نَفْعَسلَ فَسَى أَمْوَالنَسا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ }.

يَقُولُــونَ لَــهُ عَلَــى سَــبيل الــتَّهَكُم، قَــبَّحهم اللَّــهُ: {أصَلاثك}.

قَالَ الْأَعْمَشُ: أَيْ: قُرْآنُكَ.

{ تَــاْمُرُكَ أَنْ نَتْــرُكَ مَـا يَعْبُــدُ آبَاؤُنَـا} أي: الْنَأُوْثَانَ وَالْنَاصَنَامَ،

{أَوْ أَنْ نَفْعَــلَ فَــي أَمْوَالنّــا مَــا نَشَــاءُ} فَنَتْــرُكُ التَّطْفيــفَ عَلَــى فَتُوْلــكَ، هــيَ أَمْوَالُنَــا نَفْعَــلُ فيها ما نريدُ.

قَسالَ: (الْحَسَسَ) في قَوْله: {أَصَسلاتُكَ تَسأُمُرُكَ أَنْ نَتْــــرُكَ مَـــا يَعْبُــــدُ آبَاؤُنَـــا} إيْ وَاللَّـــه، إنَّ صلاته.

لَتَأْمُرَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوا مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ.

وَفَسَالَ: (الثَّسوْرِيُّ) فَسِي قَوْلْسَه: {أَوْ أَنْ نَفْعَسلَ فَسِي أَمْوَالنَّا مَا نَشَاءُ} يَعْنُونَ الزَّكَاةَ.

وَفَــوْلُهُمْ: {إِنَّـكَ لأنْـتَ الْحَلـيمُ الرَّشـيدُ} قَــالَ: (ابْسنُ عَبِّساس)، وَ(مَيْمُسونُ بْسنُ مهْسرَان)، وَ(ابْسنُ جُسرَيْج)، وَ(ابْسنُ أَسْلَم)، وَ(ابْسنُ جَريسر): يَقُولُ وَنَ ذَلِكَ -أَعْدَاءُ اللَّهُ -عَلَى سَبِيل

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (87).

⁽²⁾ انظر: صحيح الإمَامْ (البُحَاري) في تفسير سورة (هود) آية (87). برقم (ج 4/ ص 158).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الِاسْتِهْزَاءِ، قَـبِّحَهُمُ اللَّـهُ وَلَعَـنَهُمْ عَـنْ رَحْمَتِـهِ، وهـذا القـول الـذي أخرجـوه بصيغة الـتهكم، وقد فَعَلْ. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود) الآية (87) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَالُاتُكَ تَامُرُكَ أَنْ نَتْسرُكَ مَا يَعْبُدُ لَأُ أَصَالُوا عَلَى وجه السهكم أَبُاؤُنَا } أي: قالوا ذلك على وجه السهكم بنبيهم، والاستبعاد لإجابتهم له.

ومعنى كلامهم: أنه لا موجب لنهيك لنها، إلا أنك تصلي لله، وتتعبد له، أفان كنت كدنك، أفيوجب لنها أن نترك ما يعبد آباؤنها، لقول ليس عليه دليه لإ أنه موافق لك، فكيف نتبعك، ونترك آباءنا الأقدمين أولي العقول والألهاب؟(.

وكذلك لا يوجب قولك لنا: {أَنْ نَفْعَلَ فِي وَكَنَا اللّهِ الْكَيْسَاءِ أَمْوَالِنَا } من وفاء الكيسل، والميسزان، وأداء الحقوق الواجبة فيها، بل لا نضال نفعل فيها ما شئنا، لأنها أموالنا، فليس لك فيها تصرف.

ولهذا قالوا في تهكمهم: {إِنَّكَ لأنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} أي: أننسك أنست السذي، الحلسم والوقار، لك خلق، والرشد لك سجية، فلا يصدر عنك إلا رشد، ولا تأمر إلا برشد، ولا تنهى إلا عن غي، أي: ليس الأمر كذلك.

وقصدهم أنه موصوف بعكس هذين الوصفين: بالسفه والغواية، أي: أن المعنى: كيف تكون أن المعنى: كيف تكون أنت الحليم الرشيد، وآباؤنا هم السفهاء الغاوون؟ (١.

وأن الأمر بعكسه، ليس كما ظنوه، بل الأمر كما قالوه. إن صلاته تأمره أن ينهاهم، عما كسان يعبد آباؤهم الضالون، وأن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وأي فحشاء ومنكر، أكبر من عبادة غير الله، ومن منع حقوق عباد الله، أو سرقتها بالمكاييال والموازين، وهو عليه الصلاة والسلام الحليم الرشيد.

[88] ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَة مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا عَلَى بَيْنَة مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيكُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيكُ أَنْ أُرِيكُ إِلاَ الْإِصْلَاحَ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيكُ إِلاَ الْإِصْلَاحَ مَا الشَّعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهُ أُنْيِبُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال شعیب لقومه: یا قوم، أخبرونی عن حالکم إن كنت علی برهان واضح من ربی، وبصیرة منه، ورزقنی منه رزقا حلالًا، ومنه النبوة، وما أريد أن أنهاكم عن شيء وأخالفكم في فعله، لا أريد إلا إصلاحكم بحدة وما بدعوتكم إلى توحيد ربكم وطاعته قدر استطاعتی، وما توفيقی إلى الحصول علی ذلك إلا بالله سبحانه، علیه وحده توكلت في جميع أموری، وإلیه أرجع.

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (75)، لِلإِمَـامُ (ابن كثير).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الأية (87)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْني: - قال شعيب: يا قوم أرأيتم إن كنت على طريق واضح من ربي فيما أدعوكم إليه من إخلاص العبادة له، وفيما أنهاكم عنه من إفساد المال، ورزقتني منه رزقًا واسعًا حلالا طيبًا؟ وما أريد أن أخالفكم فأرتكب أمراً فهيتكم عنه، وما أريد فيما آمركم به وأنهاكم عنه إلا إصلاحكم قدد طاقتي وأنهاكم عنه إلا إصلاحكم قدد طاقتي واستطاعتي، وما توفيقي -في إصابة الحق ومحاولة إصلاحكم - إلا بالله، على الله وحده وعكات وإليه أرجع بالتوبة والإنابة.

* * *

يَعْنِي: - قال: يا قوم: أخبروني إن كنت على حُجَة واضحة ويقين من ربى، ورزقنى رزقاً حسناً تفضلا منه، أيصح لى أن أكتم ما أمرنى بتبليفه لكم، من ترك عبادة الأصنام، وطلب ايفاء الكيال والميزان، وترك الفساد في الأرض؟ وأنا لا أريد أن أتجه إلى فعل ما أنهاكم عنه من ذلك، ما أريد بموعظتى ونصيحتى وأمْرى ونهيمي إلا الإصلاح قدر طاقتي وجهدى واستطاعتى، وما كنت موفقاً لإصابة الحيق إلا بمعونه الله وتأييده وتسديده، عليه - وحده - أعتمد، وإليه وحده - أرجع.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ } بصيرة.

{من ربِّي} وهو ما آتاهُ الله من العلم والنبوة.

{وَرَزَقَني مِنْهُ} ... أي: من لدنه.

{مَـــا اسْــــتَطَعْتُ} أي: مــــدة اســــتطاعتي للاصلاح.

{وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقُهَ حَسَنًا} ... مالَه حلالَه، ورَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقُها حَسَنًا} ... مالَها حلالًه وجوابُ الشَرط محدوقٌ تقديرُه: فهلْ يسعُ لي مع هذا الإنعام أن أشوبَ الحلالَ بالحرام.

{رِزْقَاً حَسَااً} وهـو مـا رزقـه مـن النبـوة والحكمة.

{وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهَا أَنْهَاكُمْ عَنْها أَرْبِدُ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْها أُريدُ أَنْ أَنْفُدِدَ عَنْها أُريدُ أَنْ أَنْفُدِدَ بِشُهوا تِكُم اللاتي نهيتُكم عنها لأستبدَّ بها دونكم.

{أن أخسالفكم}.... أي: لا أريسد أن أنهساكم عسن الشيء لتتركوه ثم أفعله بعدكم.

{إِنْ أُرِيدُ} فيما آمرُكُم بِهِ وأنهاكُمْ عنه.

{إن أريد إلا الإصلاح} أي: مسا أريد إلا الإصلاح لكم.

{إِلاَ الْإِصْلِاحَ مَا اسْتَطَعْتُ} مُلدَّةَ استطاعتي.

{وما توفيقي إلا بالله }أي: وما توفيقي للعمل الإصلاحي والقيام به إلا بفضل الله على).

(أي: وما كونى موفقا لاصابة الحق فيما آتى وأذر، ووقوعسه موافقا لرضا الله الا بمعونتسه وتأييده).

{وَمَــا تَــوْفِيقِي إِلاَ بِاللَّـه } أي: لا أقــدرُ علــى توفيــق نفسـي، فكيــف توفيــق غــيري؟ والتوفيق: تسهيلُ سُبُلِ الخيرِ. {عَلَيْه تَوكَّلْتُ}.... اعتمدْتُ.

58

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (231/1)، المؤلف: (تغبة من أساتذة التفسير)، .

⁽²⁾ انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (323/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأذهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمّام (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحما

<u>الله – في (تفسيره):- {سيورة هيود}الآيسة {88}</u>

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ يَـا قَـوْم أَرَأَيْــثُمْ إِنْ كُنْـتُ

وقيل: كَـثِيرًا، وَكَـانَ شُـعَيْبٌ عَلَيْــه السَّـلاَمُ كَــثيرَ

{وَمَـا أُربِـدُ أَنْ أُخَـالفَكُمْ إلَـي مَـا أَنْهَـاكُمْ عَنْـهُ]

{إِنْ أُرِيدُ} مَـا أُرِيدُ فيمَـا آمُـرُكُمْ بِـه وَأَنْهَـاكُمْ

عَنْـهُ، {إِلاَّ الْإِصْـلاَحَ مَـا اسْـتَطَعْثُ وَمَـا تَـوْفيقِ

إِلاَّ بِاللَّـــه } وَالتَّوْفيـــقُ: تَسْــهيلُ سَــبيل الْخَيْــر

وَالطَّاعَــةَ. {عَلَيْــه تَوَكَّلْـتُ} اعتمــدت، {وَإِلَيْــا

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) – في

رتفسيره):- {سورة هود}الآية {88} قُولُهُ

تَعَسالَى: {قَسالَ يَسا قَسوْم أَرَأَيْسِتُمْ} يَقُسولُ لَهُسمْ

أَرَأَيْتُمْ يَا قَوْم {إنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَة مِنْ

{وَرَزَقَنَـي منْـهُ رِزْقًـا حَسَـنًا} قيـلَ: أَرَادَ النُّبُـوَّةَ.

وَقَالَ: (الثَّوْرِيِّ):- {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُهُ

لَـى مَـا أَنْهَـاكُمْ عَنْـهُ } أَيْ: لاَ أَنْهَـاكُمْ عَـنْ شَـيْء

{مَنْ رَبِّي وَرَزَقَني مَنْهُ رِزْقًا حَسَنًا} حَلاَلًا،

وقيلَ: الرِّزْقُ الْحَسَنُ: الْعلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ.

أنيبً } أرجع في ما ينزل بي من النوائب.

رَبِّي} أَيْ: عَلَى بَصيرَة فيمَا أَدْعُو إلَيْه،

وقيل: أَرَادَ الرِّزْقَ الْحَلاَلَ، وَيَحْتَملُ الْأَمْرِيْنِ.

أَيْ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ شَيْء ثُمَّ أَرْتَكَبُهُ.

عَلَى بَيِّنَة } بَصِيرَة وَيَيَان،

{وَالْيْسِهُ أَنْيِسِبُ}(أي: أرجِسعُ في جميسع أمسري

{أُنيبُ} ... أَرْجِعُ بِالتَّوْبَةِ، وَالطَّاعَةِ.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {88} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: وَالْــــوَزْنِ {إِنْ أُربِـــهُ} مَـــا أُربِـــد {إلاَّ

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــنُ كــثير)، و(يعقوبُ):- (تصوفيقي) بإسكانِ اليصاء،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

{قَالَ يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ } يَقُولُ إِنِّي {على بَيْنَة من رَبِّي} على بَيَان نزل من رَبِّي {وَرَزَقَنَى منْهُ رزقا حسنا} أكرمني بالنُّبُوَّة وَالْإِسْلِامَ وَأَعْطَانِي مَالًا حَلِلاً { وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ } يَقُول مَا أُريد أَن أفعل مَا أنهاكم عَنهُ من البخس في الْكَيْل الْبِاصْلاَح } الْعدْل بِالْكَيْسِل وَالْوَزْن {مَا اسْتَطَعْت وَمَــا تــوفيقي} بوفـاء الْكَيْــل وَالْــوَزْن {إلاَّ بِاللَّــه } مـن الله {عَلَيْــه تَوَكَّلْــتُ} فوضـت أمْــري

⁽¹⁾ انظرر: "التيسير" للداني (ص: 127)، و"الكشف" لكسي (1/ 539)، و "معجم القراءات القرآنية" (3/ 131).

انظر: (فستح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (هسود) آيسة (88)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (88).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، - تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الفُ أَنَا فَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَٰلِ

كَمَـا قَـالَ: (قَتَـادَةُ) فَـي قُوْلَـه: {وَمَـا أُريــدُ أَنْ أُخَالفَكُمْ إلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ } يَقُولُ: لَهُ أَكُنْ لأَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرِ وأركَبَه،

{إِنْ أُربِدُ إِلا الإصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ } أَيْ: فيمَا آمُسرُكُمْ وَأَنْهَساكُمْ، إِنَّمَسا مُسرَادي إصْسلاَحَكُمْ جُهْسدي وَطَــاقَتَى، {وَمَــا تَــوْفيقي} أَيْ: فـــي إصَــابَة الْحَقِّ فيمَا أُربِدُهُ.

{إلاّ بِاللَّهُ عَلَيْهُ تَوَكَّلْتُ} في جَمِيع أَمُوري،

{وَإِلَيْـــه أَنيـــبُ} أَيْ: أَرْجـــعُ، قَالَـ

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَددَّثْنَا عَفَّانُ، حَــدَّثْنَا حَمَّـادُ بْـنُ سَـلَمَةَ، حَــدَّثْنَا أَبُــو فَزْعَــةَ (سُولِد بْسنُ حُجَسِيرِ الْبَساهليُّ)، عَسنْ (حَكسيم بْسن مُعَاوِيَاةً)، عَنْ (أَبِيه): - أَنَّ أَخَاهُ مَالكًا قَالَ: يَــا مُعَاوِيَــةُ، إِنْ مُحَمَّــدًا أَخَــذَ جِيرَانــي، فــانطَلق إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ كُلِّمَكَ وَعَرَفَكَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَـهُ فَقَالَ: دَعْ لِسِي جِيرَانِسِي، فَقَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا. فَاعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ مُتَمَعِظًا فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهُ لَـــئنْ فَعلـــتَ إِنَّ النِّـــاسَ يَرْعُمُـــونَ أَنْـــكَ تَـــأُمُرُ بِالْــأَمْرِ وَتُخَــالِفُ إِلَــى غَيْــرِهِ. وَجَعَلْــتُ أَجُــرَهُ وَهُــوَ نَــتَكَلُّمُ، فَقَــالَ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- "مَـا تَقُـولُ؟ " فَقَـالَ: إنَّـكَ وَاللَّـه لَـئنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ. إِنَّ النَّساسَ لَيَزْعُمُ وِنَ أَنَّكَ لَتَامُرُ بالأمر وتخالف إلى غييره. قيال: فقيال: ((أوَ قَـد قالوهـا -أو قائلـهم -وَلَـئنْ فَعَلْـتُ ذَلـكُ مَـا

أَرْسلُوا لَهُ جِيرَانَهُ)).

وَقَــال:َ الإمــام (أَحْمَــــــُ) أَيْضًـــا: حَـــــَّثْنَا (عَبْــــــُ السرِّزَاق)، حَسدَّثْنَا مَعْمَسر، عَسنْ بَهْسز بْسن حَكسيم، عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ جـده قُـالَ: أَخَـذَ النَّبِـيُّ -صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- نَاسًـا مـنْ قَـوْمي فـي ثُهَمـة فَحَبَسَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ من قَصُومي إلَى رَسُول اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَهُـوَ يَخْطُـبُ، فَقَـالَ: يَسا مُحَمَّــدُ، عَــلاَمَ تَحْــبِسُ جيرَتــي؟ فصَــمت رَسُــولُ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عَنْـهُ فَقَـالَ: إنَّ نَاسًا لَيَقُولُ ونَ: إنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّيْء وَتَسْــتَخْلَى بِــه، فَقَــالَ النَّبِــيُّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: "مَــا يَقُــولُ؟ " قَــالَ: فَجَعَلْــتُ أَعْــرضُ بَيْنَهُمَا الْكَلَامَ مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَهَا فَيَدْعُو عَلَى قَـوْمى دَعـوة لاَ يُفْلحُـونَ بَعْـدَهَا أَبَـدًا، فَلَـمْ يَـزَلْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِهُ حَتَّى فهمها، فقال: ((أو قد قَالُوهَا -أَوْ: قَائلُهَا مَـنْهُمْ -وَاللَّـه لَـوْ فعلـتُ لَكَـانَ عَلَـيَّ وَمَـا كَـانَ عَلَيْهِمْ، خَلُوا لَهُ عَنْ جِبرَانِهِ))

(2) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (447/4).

انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيــة (88)، للإمَــامْ (ابــن

🛶): أخرجـه الإمَـامُ (أحمـد بـن حنيـل) في (المسـند) بـرقم ··· (3) (20028)

وأخرجه الإمَامُ (ابسو داود) في (السنن) بسرقم (3631) – (كتساب: الأدب)، و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

(4) (حسسن): أخرجه الإمسام (أحمد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم

وأخرجــه الإِمَــامْ (ابــو داود) في (الســنن) بــرقم (3630) - عــن الإمــام (عبــ السرزاق)، والإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (1417) - عسن (ابسن المبسارك) كلاهما - من طريق- (معمر به مختصرا جدا)،

وقال: الإمام (الترمذي): "حديث بهز عن أبيه عن جده حديث حسن".

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآيسة (88)، للإمَسامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هُلنا (إسنادٌ صحيحٌ)، وقَلدْ أَخْدرَجَ -الإمام (مُسْلمٌ) بِهَلداً السَّلد حَلديثَ: ((إِذَا دَخَللَ أَصَدكُمُ المسجد فليقل: اللهم، افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل: اللهم، إني أسالك من فَضْلكَ)).

* * *

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، عَنْ (عَزْرَة) عَنْ (الْحَسَنِ العُرَنِي)، عَنْ (يَحْيَى بْنِ الْجَزَّار)، عَنْ

(مَسْرُوق)، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَت (ابْنَ مَسْعُود):قَالَتْ أَتَنْهَى عَنِ الْوَاصِلَة ؟ قَالَ: نَعَمْ .
فَقَالَت الْمَرْأَةُ فَلَعَلَّهُ فَي بَعْض نِسَائِكَ؟
فَقَالَت الْمَرْأَةُ فَلَعَلَّهُ فَي بَعْض نِسَائِكَ؟
فَقَالَ: مَا حَفِظْتُ إِذًا وَصَيَّةَ الْعَبْدِ الصَّالَحِ:
{وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ}.

* * *

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود) الآية (88) قُولُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ} لهم شعيب: ﴿يَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ} لهم شعيب: ﴿يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَينَة مِنْ رَبِّي} أي: قصين وطمأنينة، في صحة ما جئت به، يقين وطمأنينة، في صحة ما جئت به، ﴿وَرَزْقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ أي: أعطاني الله من أصناف المال ما أعطاني.

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (713) - (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (88)، للإِمَامُ (الذكتر). (الذكتر).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (88)، للإمام

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (88)، للإِمَامُ (الذي كَثُير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> {وَ} أنَّا لا {أُربِّدُ أَنْ أُخَسالِفَكُمْ إِلْسِي مَسا أَنْهَساكُمْ عَنْـهُ} فلسـت أريـد أن أنهـاكم عـن الـبخس، في المكيال، والميزان، وأفعله أنا، وحتى تتطرق إليَّ التهمـة في ذلك. بل ما أنهاكم عن أمر إلا وأنا أول مبتدر لتركه.

> {إِنْ أُربِدُ إِلا الإصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ} أي: ليس لـــي مــن المقاصــد إلا أن تصــلح أحــوالكم، وتستقيم منافعكم، وليس لي من المقاصد الخاصة لي وحدي، شيء بحسب استطاعتي.

> ولما كان هدا فيه نوع تزكية للنفس، دفع هــذا بقولــه: {وَمَـا تَـوْفيقي إلا باللَّـه} أي: ومـا يحصل لي من التوفيق لفعل الخير، والانفكـــاك عـــن الشـــر إلا بـــالله تعـــالي، لا بحولي ولا بقوتي.

> {عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ } أي: اعتمدت في أمسوري، ووثقت في كفايته،

> {وَإِلَيْكِ أُنْيِبٍ } في أداء منا أمرني بنه من أنواع العبــــادات، وفي هــــذا التقــــرب إليــــه بســـائر أفعال الخيرات.

> وبهــذين الأمــرين تســتقيم أحــوال العبــد، وهمــا الاستعانة بربه، والإنابة إليه،

> > كما قال تعالى: {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْه}.

وقال: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}

🧋 منْ فَوَائد الأَيَاتِ 緣 سورة هود: 82 – 88)

مسن سسنن الله إهسلاك الظسالين بأشسد العقوبات وأفظعها.

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1). تصنيف

ويسا قسوم، لا تَحْملَ نَكم عسداوتي على التكسنيب

بمسا جئست بسه" خسوف أن ينسالكم مسن العسذاب مثسلُ

وَيَا قَوْمُ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِـقَاقِي أَنْ يُصِـيبَكُمْ مِثْـلُ مَـا أَصَـابَ

قَوْمَ نُسوح أَوْ قَسِوْمَ هُسودٍ أَوْ قَسِوْمَ صَسالِح وَمَسا قَسوْمُ لُسوطٍ

مِنْكُمْ بَبَعِيــــــدٍ (89) وَاسْـــتَغْفِرُوا رَبَّكُـــمْ ثُـــمَّ تُوبُـــوا إلَيْــــهِ إنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (90) قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَشِيرًا

مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاَ رَهْطُكَ

لَرَجَمْنُاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بعَزيز (91) قَالَ يَا قَوْم

أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَـيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَـنْدُتُمُوهُ وَرَاءَكُمه ظِهْريَّا

إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (92) وَيَا قَوْم اعْمَلُوا عَلَى

مَكَانَتِكُمْ إِنِّسي عَامِلٌ سَـوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يَأْتِيــهِ عَـــذَابٌ يُخْزِيكِ وَمَسنْ هُسوَ كَساذِبٌ وَارْتَقِبُسوا إنِّسي مَعَكُسمْ رَقِيسبٌ

(93) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّـــذِينَ آمَنُـــوا مَعَـــهُ

برَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّــذِينَ ظَلَمُــوا الصَّــيْحَةُ فَأَصْـبَحُوا فِــي

دِيَارهِمْ جَاثِمِينَ (94) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلاَ بُعْدًا

لِمَدْيُنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ (95) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى

بآيَاتِنَا وَسُـلْطَانٍ مُسبين (96) إلَسي فِرْعَـوْنَ وَمَلَئِسهِ فَساتَّبَعُوا

• حرمـــة نقــص الكيــل والـــوزن وبخــس النـــاس

• فضــل الأمــر بــالمعروف والنهــي عــن المنكــر،

ووجـــوب العمـــل بمـــا يـــأمر الله بـــه، والانتهـــاء

[89] ﴿ وَيَــا قَــوْم لاَ يَجْـرِمَنَّكُمْ

شــقَاقي أَنْ يُصــيبَكُمْ مثــلُ مَــا أَصــابَ

فَـوْمَ نُـوح أَوْ فَـوْمَ هُـود أَوْ فَـوْمَ صَـالح

أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ برَشِيدٍ (97)

• وجوب الرضا بالحلال وإن قل.

وَمَا قُوْمُ لُوطٍ مَنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسّر والمنتخب لهده الآية:

حقوقهم.

عما ينهي عنه.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود)

الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين المحمد من المحمد المحمد

حكرت الله والمرحمن الرحيم »: ﴿ الله لا إِنه إِلا هُوَ الْحَيْ الْقَيُوم »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ما نال قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح، وما قوم الح، وما قوم القوم القوم

* * *

يَعْني: - ويا قوم لا تعملنكم عداوتي وبغضي وفراق الدين الدي أنا عليه على العناد والإصرار على ما أنتم عليه من الكفر بالله، فيصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح من الهلاك، وما قوم لوظ وما حل بهم من العذاب ببعيدين عنكم لا في الدار ولا في الزمان.

* * *

يَعْنِي: - ويا قوم لا يحملنكم الخلاف بينى وبينكم على العناد والإصرار على الكفر، وبينكم على العناد والإصرار على الكفر، فيصيبكم ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح، وما عهد قوم لوط ومكانهم وهلاكهم ببعيد عنكم، فاعتبروا بهم حتى لا يصيبكم ما أصابهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لا يَجْــرِمَنَّكُمْ شِــقاقِي أَنْ يُصِـيبَكُمْ} ... أي: لا يكسبنكم شقاقى إصابة العَدْابِ.

{لاَ يَجْ رِمَنَّكُمْ شَـعَاقِي} ... لاَ يَحْمِلَـنَّكُمْ فَالْحَيْدُ فَرَاقَي. خَلاَفِي، وَعَدَاوَتِي، وقيل: فرَاقي.

{لا يجسرمنكم شسقاقي} ... (أي: لا تكسسبنكم مخالفتي أن يحسل بكسم مسن العسداب مساحسل بقوم نوح والأقوام من بعدهم).

{لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ} ... لاَ يَحْمَلَنَّكُمْ.

{شْقَاقي} ... خلافي، عَدَاوَتي.

{أَنْ يُصِيبَكُمْ} أي: على فعلٍ يصيبكم.

{مثَّلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ} من الغرق.

{أَوْ قَوْمَ هُودٍ} من الريحِ.

{أَوْ قَوْمَ صَالِح}... من الصَّيْحَة.

{وَمَا قَوْمُ لُوطَ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ} (أي: في السرَّمن والمكان إذ بحَّرِة لوط قريبَة من بالاد مدين التي هي بين معان والأردن).

(يعنى: أنهم أهلكوا فى عهد قريب من عهدكم فهم أقرب الهالكين منكم)... (أي: لأنهم قريبو المنازل والهلاك منكم).

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــنُ عــامر)، و(وبـنُ عــامر)، و(يعقــوبُ):- (شــقَاقِي) بإسـكانِ اليـاءِ، والياقون: دفتحها

الباقق: بمنجها.

^ ^ ^

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبِساس) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِد السدين الفِسِير ابِسِن عبِساس) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِد السدين الفَسِيروز آبِسَادي) - (رحمسه الله) - في رتفسييره):- {سورة هسود} الآيسة {89} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَسِا قَسُوم لاَ يَجْسِرِمَنَّكُمْ} لاَ يَجملسنكم {شقاقي} بغضي وعسداوتي حَتَّسَى لاَ تؤمنسوا

⁽⁴⁾ انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 292)، "التيسير" للبن الجزري (1/ 292)، والكشف" القراءات القرآنية" (1/ 131).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آيسة (89)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (323/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الله عَلَى الله عَلَى الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ الله لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة هسود } الآيسة {89} فَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَيَسا قَسوْم لاَ يَجْسرِمَنَّكُمْ} لا يَجْسرِمَنَّكُمْ لا يحملسنكم، {شسقاقي } خسلافي {أَنْ يُصِسيبَكُمْ} أيْ: عَلَى فَعْلِ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ،

{مثَّلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ} منَ الْغَرَق،

{أَوْ قَوْمَ هُودٍ } منَ الرِّيح،

{أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ} مِنَ الصَّيْحَةِ،

{وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ} وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَاثُوا حَدِيثِي عَهْد بِهَلاَكَ قَوْم لُوط،

وقيَلَ: مَعْنَاهُ وَمَا دَارُ قَلُومِ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ، وَقَيْلَ: مَعْنَاهُمْ كِانُوا جِيرَانَ قَوْم لُوط.

4 4 4

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {89} يَقُولُ (تفسيره):- {89} يَقُولُ لَهُ فِي اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلْمُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلِي اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلِي عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَي

مِثْسِلُ مَسِا أَصَسَابَ قَسَوْمِ نُسُوحٍ، وَقَسَوْمٍ هُسُودٍ، وَقَسَوْمٍ صَالِحٍ، وَقَسُومٍ صَالِحٍ، وَقَوْمٍ لُوطٍ مِنَ النِّقَمَةِ وَالْعَذَابِ.

قَــَالٍ: (قَتَـادَةُ):- {وَيَـا قَــُوْمِ لاَ يَجْـرِمَنَّكُمْ شَقَاقِي} يَقُولُ: لاَ يَحْملنَّكُمْ فرَاقي.

وَقَ الْهَ (السُّدِّيِّ): - عَدَاوَتِي، عَلَدَى أَنْ تَتَمَادَوْا فِي الضَّلَالِ وَالْكُفْرِ، فَيُصِيبُكُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا أَصَابَهُمْ.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِنُ عَبِدُ الْقُدُوسِ بِنِ عَبِدُ الْقُدُوسِ بِنِ الْمُحَلَّةِ عَبِدُ الْقُدُوسِ بِنِ الْمُحَلَّةِ عَبِدُ الْقُدُوسِ بِنِ الْمُحَلَّةِ ، حَدَّثْنِي عَبِدُ الْمُحَلِّةِ ، حَدَّثْنِي عَبِدُ الْمُحَلِّةِ ، حَدَّثْنِي عَبِدُ الْمُحَلِّةِ ، حَدَّثْنِي عَبِدُ الْمُحَلِّ بِنِ الْمُحَلِّةِ ، وَقَدْ أَحَاطَ الْمَلِكُ بَنُ أَبِي لَيْلَى الْكَنْدِيِّ قَلَالًا وَقَدْ أَمْسِكُ دَابَّتَهُ ، وَقَدْ أَحَاطَ النَّاسُ (بِعُثْمَانَ بِنِ عَفَّانَ) إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا مِنْ دَارِهِ فَقَالَ اللهُ الْمُحَلِّمُ شَعْقَاقِي أَنْ الْمَلِكُ مَنْكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ لَكُمْ اللهَ يَجْدِرِ مَنَّكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ يُحْدِرِ مَنَّكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ يُحْدِرِ مَنَّكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ يُصِعِيكُمْ مَثْلُ مَا أَصَابَ قَدُومَ لَا يَجْدِر مَنَّكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ يُصَعِيبِكُمْ مَثْلُ مَا أَصَابَ قَدُومَ اللهِ يَعْدُر مَنْكُمْ شَعْقَاقِي أَنْ أَنْ يَعْتَلُونِي كُنْتُمْ هَكَذَا ، وشَبَك بَيْنَ أَصَابِعِهُ .

وَقَوْلُهُ: {وَمَا قَـوْمُ لُـوطٍ مِـنْكُمْ بِبَعِيـدٍ} قيـلَ: الْمُرَادُ في الزَّمَان،

كَمَا قَالَ (قَتَادَةُ) فِي قَوْلِهِ: {وَمَا قَوْمُ لُـوطُ مُلِكُمْ بِبَعِيدٍ} يَعْنِي: إِنَّمَا أَهْلِكُوا بَـيْنَ أَيْـدِيكُمُّ بِالْأَمْسِ،

وقيل: فِي الْمَكَانِ، وَيُحْتَمَلُ الْأَمْرَانِ،

- قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (can) = (can) = (can) الآيسة (can) = (can)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (89)، للإِمَامُ (الذكت) الذكرة (89)، المراحاة (الذكت)

 ⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية
 (89). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) المود) الآية (89).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شرح و بيان الكلمات:

الإحسان والإجمال.

ودود محب للمتقين.

أنتم عليه.

{89} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــا قَــوْم لا يَجْــرمَنَّكُمْ شــقَاقي} أي: لا تحملــنكم مخــالفتي ومشــاقتي {أَنْ يُصِيبَكُمُ} مِن العقوبِات. {مثَّلُ مَا أَصَابَ قَــوْمَ نُــوح أَوْ قَــوْمَ هُــود أَوْ قَــوْمَ صَــالح وَمَــا قَــوْمُ لَــوط مــنْكُمْ بِبَعيــد } لا في الــدار ولا في

90] ﴿ وَاسْتَغْفَرُوا رَبِّكُـمْ ثُـمَ ثُوبُـوا

واطلبوا المغضرة من ربكم، شم توبوا إليه من ذنــوبكم، إن ربــي رحــيم بالتـائبين، شــديد

يَعْنَى: - واطلبوا من ربِّكم المغفرة لننوبكم، ثــم ارجعــوا إلى طاعتــه واســتمروا عليهــا. إن ربسي رحسيم كسثير المسودة والمحبسة لمسن تساب إليسه وأنساب، يرحمسه ويقبسل توبتسه. وفي الآيسة إثبات صفة الرحمة والمودة لله تعالى، كما يليق به سبحانه.

يَعْنَـــي:- واطلبـــوا مــن الله أن يغفـــر لكـــم ذنوبكم، ثـم ارجعوا إليه نادمين مستغفرين كلمسا وقسع السذنب مسنكم، إن ربسي كسثير الرحمسة

اِلْيُهُ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾:

تَفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

المحبة لمن تاب منهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{وَدُودٌ } مُحبُّ أُولِياءَهُ.

{إِنَّ رَبِّسِي رَحِسِيمٌ}

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة هـود}الآيـة {90} قوْلُـهُ تَعَـالى: {وَاسْتَغْفْرُوا رَبِّكُمْ } وحدوا ربكُم {شمَّ ثُوبُوا إِلَيْـــه } أَقْبِلُـــوا إِلَيْـــه بِالتَّوْبِـــة وَالْـــإِخْلاَص {إِنَّ رَبِّــي رَحــيمٌ } بعبَــادة الْمُــؤمنينَ {وَدُودٌ } متــودد إلَــيْهم بِــالمغفرة وَالتُّــوَابِ وَيُقَــال محــب لَهُــم ويحبسبهم إلَــى الْخلــق وَيُقُـــال يحبـــب إلَـــيْهم طَاعَته

محبب ودود، يغفسر للتسائبين ويحسب الأوابسان

{وَاسْــتَغْفَرُوا رَبِّكُــمْ ثُــمَّ ثُوبُــوا إِلَيْــه}

بهسم مسا يفعسل البليسغ المسودة بمسن يسوده مسن

{رحــــيم ودود} أي: رحــــيم بــــالمؤمنين،

قصال: الإِمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا $\{90\}$ الله $\}$ – في (تفسسيره $\}$:- $\{$ سسورة هسود $\}$ الآيسة قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَاسْتَغْفَرُوا رَبُّكُمْ ثُكُمُّ ثُولُكِا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (323/1)، المؤلف:
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية · (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(لجنة من علماء الأزهر).

حرب الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ } والسودود له معنيان، أَدُهُ مُحبٌ لَلْمُؤْمنينَ،

وقيل: هُوَ بمعنى الدودود أي محبوب للمومنين، وَجَاءَ في الْخَبَرِ: إِنَّ شُعَيْبًا - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - كَانَ خَطِيب الْأَنْبِيَاء - عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ - كَانَ خَطِيب الْأَنْبِيَاء - عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {90} قُولُه تُعَالَى: {وَاسْتَغْفَرُوا رَبَّكُم } عما اقترفتم من الدنوب. {ثم تُوبُوا إِلَيْه } فيما يستقبل من أعماركم، بالتوبة النصوح، والإنابة إليه بطاعته، وترك مخالفته.

{إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ} لمن تاب وأناب، يرحمه فيغفر له، ويتقبل توبته ويحبه، ومعنى السودود، من أسمائه تعالى، أنه يحب عباده المسؤمنين ويحبونه، فهر "فعرا" بمعنى "فاعل" وبمعنى "مفعول".

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة هسود } الآيسة {90} قولُسهُ تَعَسَالَى: {وَاسْستَغْفَرُوا رَبَّكُسم شسم شوبُسوا إليه إليه إلى السَّعَفُرُوهُ مسن سَسالف السَّنُ لُوب، وَتُوبُوا فَيمَا تَسْتَقْبُلُونَهُ مَنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةَ،

{إِنَّ رَبِّــي رَحِــيمٌ وَدُودٌ} أَيْ: لِمَــنْ تَـــابَ وأنـــاب. (3)

[91] ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَاللَّهُ مَا نَفْقَهُ كَاللَّهُ مَا نَفْقَهُ كَاللَّهُ مَا نَفْقَهُ كَاللَّهُ مَا تَقُلُولُ وَإِنَّا لَنَسْرَاكَ فِينَا ضَعَيفًا وَلَوْلاً رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعَزِيزَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسرَ والمُنتخب لهذه الآية:

قال: قوم شعيب لشعيب: يا شعيب، ما نفهم كثيراً مما جئت به، وإنا لنراك فينا ذا ضعف لما أصاب عينيك من ضعف أو عمى، ولولا أن عشيرتك على ملتنا لقتلناك بالحجارة، ولست علينا بعزيز حتّى نهاب فتلك، وإنما تركنا قتلك احترامًا لعشيرتك.

* * *

يَعْني: - قالوا: يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول، وإننا لنراك فينا ضعيفًا لست من الكسبراء ولا مسن الرؤساء، ولسولا مراعاة عشيرتك لقتلناك رَجْما بالحجارة -وكان رهطه من أهل ملتهم -، وليس لك قَدْر واحترام في نفوسنا.

* * *

يعني: - قالوا: يا شعيب ما نعقل كثيراً مما تقوله لنا، ونؤكد لك أننا نراك بيننا ضعيفاً لا قدرة لك على الدفاع، وعلى ضعيفاً لا قدرة لك على الدفاع، وعلى الإقناع، إن أردنا بك ما تكره، ولولا مجاملتنا لعشيرتك، لأنها على ديننا، لقتلناك رجماً بالحجارة، وما أنت علينا

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (90).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) النقية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (90)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بعزيرز حتى نجلك و نحترمك ونكرمك ونكرمك ونكرمك ونصونك عن القتل بالرجم، وإ نما هي المجاملة لعشيرتك تمنعنا عن قتلك.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَالُوا يَاشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ } ... لا نفهمُ.

{ما نَفْقُهُ} ما نفهم.

﴿كَثِيرًا مَمَّا تَقُولُ } احتقارًا بِكَ.

(آي: لأنهم كانوا لا يلقون اليه أذهانهم رغبة عنه وكراهية له).

{وَإِنَّا لَنَـرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا} عاجِزًا عن التصرُّف، وذلك أنه كانَ ضريرَ البصر.

{فِينَا ضَعِيفًا} ً لا قَوْة لَاكُ ولا عَز فَيمَا بِينَاا، فَالاَ تَقَدر عَلَى الاَمتناع منا أن أردنا لك مكروها.

{ضَعِيفًا} ... لَسْتَ مِنَ الكُبَرَاءِ، وَلاَ الرُّؤَسَاءِ.

{وَلَوْلاَ رَهْطُك} ... عشيرتك.

(وَلَــوْلاَ قــوةُ عَشِـيرَتِكَ وَعِــزُهُمْ فِينَــا لَقَتَلْنَــاكُ رَجْمًا بِالحجارة).

(لَرَجَمْناك) ... لقتلناك شرقتلة.

(أي:: لقتلنساكَ بالحجسارة، والسرجمُ: أقسبحُ القتسلِ، وقسالوا ذلسكَ تألُّفُسا لقومه "لأنهسم كسانوا على ديسنهم لا خوفًسا مسنهم "لأنَّ السرهطَ ما دونَ العشرة.

{وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِينٍ} ... تمنعُنا عِزَّثكَ عَن الرجم، بل قومُكَ الأعزةُ.

(أي: لا تعــز علينــا ولا تكــرم وانمـا يعــز علينــا رهطك، لأنهم من أهل ديننا).

(بِعَزِيزٍ} ... بِصَاحِبِ قَدْرِ وَمَنْزِلَةٍ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {91} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ } مَا نَفْقَهُ مَا نَفْقَهُ مَا نَفْقَهُ } مَا نَفْقَهُ مَا نَفْقَهُ وَلَيْنَا لَنُصَرَاكَ فِينَا نَفْهَهُ مَا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَصَرَاكَ فِينَا نَفْهَهُ مَا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَصَرَاكَ فِينَا نَفْهَهُ مَا نَفْهَهُ وَلَولًا رَهْطُكَ } عَشيرَ ثُكَ وَكَانَ في مَنْعَة ضعيفًا وَلَولًا رَهْطُكَ } عَشيرَ ثُكَ وَكَانَ في مَنْعَة مَن قومه ، {لَرَجَمْنَاكَ } لَقَتَلْنَاكَ، وَالسرجُمُ: أَقْسَبَحُ الْقَتْلِ . {وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا } عندنا، أَنْتَ عَلَيْنَا } عندنا، {يقنن }

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود الآية (91) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿قَالُوا يَا شَعْيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمّا تَقُولُ} أي: تضجروا من نفقه نصائحه ومواعظه لهم، فقالوا: ﴿ما نفقه كثيرا مما تقول ﴿ وذلك لبغضهم لما يقول، ونفرتهم عنه.

 ⁽²⁾ انظر: (تندوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هدود) الآية (91). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رض الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (91).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (323/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَإِنَّا لَنَارَاكَ فِينَا ضَعِيفًا } أي: في نفسك، لست من الكبار والرؤساء بل من المستضعفين.

{وَلَسِوْلا رَهْطُسِكَ} أي: جماعتسك وقبيلتسك, {لَرَجَمْنَساكَ وَمَسا أَنْسَتَ عَلَيْنَسا بِعَزِيسزٍ} أي: لسيس لسك قسدر في صدورنا، ولا احسترام في أنفسسنا، وإنما احترمنا قبيلتك، بتركنا إياك.

* * *

قَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْرٍ)، وَ(الثَّوْرِيِّ): - كَانَ ضَريرَ الْبَصَر.

قَالَ: (الثَّوْرِيُّ): - وَكَانَ يقال له: خطيب الأنبياء.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- {وَإِنَّا لَنَسرَاكَ فِينَا لَنَسرَاكَ فِينَا لَنَسرَاكَ فِينَا فَعِينَا لَنَسرَاكَ فِينَا فَعِينَا فَعَيْفًا } قَالَ: أَنْتَ وَاحَدٌ .

وَقَالَ: (أَبُورَوْقِ):- {وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا} يَعْنُونُ: ذَلِيلًا" لِأَنَّ عَشِيرَتَكَ لَيْسُوا عَلَى دَينكَ، فَأَنْتَ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ.

{وَلَصَوْلا رَهْطُكَ} أَيْ: فَتَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ" لَصوْلاً مَعَزَّةُ قَوْمِكَ عَلَيْنَا لَرَجَمْنَاكَ،

قيل: بالْحجَارَة،

وقيل: لسبَبْنَاك، {وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَـ بِعَزِيزٍ} أَيْ: لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا مَعَزَّةً.

[92] ﴿ قَسَالَ يَسَا قَسَوْمِ أَرَهْطَسِي أَعَسَنُ عَلَيْكُمْ مِسْنَ اللَّهِ وَاتَّخَسَدْ ثُمُوهُ وَرَاءَكُمْ طَهْريًّا إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحيطً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال شعيب لقومه: يا قوم، أعشيرتي أكرم عندكم وأعرز من الله ربكهم؟! وتركتم الله وراءكم منبوذًا حين لم تؤمنوا بنبيه الله بعثه إلى بما تعملون محيط، لا بعثه إلى عليه شيء من أعمالكم، وسيجازيكم عليها في الصدنيا بالإهلاك، وفي الآخرة

* * *

يَعْنِي: - قال: يا قوم أعشارتي أعازُ وأكرم عليكم من الله؟ ونباتم أمر ربكم فجعلتموه خلف ظهوركم، لا تاتمرون به ولا تنتهون بنهيه، إن ربي بما تعملون محيط، لا يخفى عليه من أعمالكم مثقال ذرة، وسيجازيكم عليها عاجلا وآجلا.

* * *

يَعْنِي: - قسال: يسا قسوم، أعشيرتى أحسق بالمَجاملة مسن الله، فسنكر تموها ونسيتموه، وجساملتمونى وا تخسن تموه كالشسئ المنبوذ وراء الظهر؟ إن ربسى محيط علمه بكل مسا تعملون، فسلا يخفسى عليسه شسئ مسن أعمسالكم، وسيحاسبكم عليها إن نسيتموه.

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (324/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هوه) الآية (91)، للإِمَامُ (ابن كثير).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَأَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ يَاقَوْم أَرَهْطى} ... أَتْرُونُ رَهْطى.

{أَرَهْطِ عِلَا يُكُمْ مِنَ اللَّهِ } أي: ان تهاونهم به تهاون بالله، فحين عز عليهم رهطه دونه، كان رهطه أعز عليهم من الله.

{أَعَــزُ عَلَــيْكُمْ مــنَ اللَّــه } ... أي: أَهْيَــبُ عنــدَكم مِنِ اللَّهِ. {وَاتَّخَذْتُمُوهُ} أي: اللَّهَ.

وجعلتمـوه كالشـيء المنبـوذ وراء الظهـر لا يعبـا

{وَرَاءَكُم ظَهْرِيًا } ... مَنْبُ وذًا خَلْفَ ظُهُ وركُمْ. (أي: كالمنبوذ وراء ظهوركم).

{ظهْرِيْكِ } ... طُرَحْتُمُ وهُ وَرَاءَ ظُهُ وركُمْ، غَيْد

{إِنَّ رَبِّسَى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحَيِطٍّ} ... خَسِرٌ في ضــمنه توعّــدٌ، ولفــظُ الرجــال والــرهط لا يعـــمُ النساءً، ويعم الناس ونحوه الكلّ بالاتفاق، والقومُ للرجال، ولهن تبعا.

(أي: قد أحساط بأعمسالكم علمسا، فسلا يخفسي عليه شيء منها).

تَعْمَلُونَ.

(مُحيطً} عَالم ..

﴿ القراءات ﴾

قـــرأ: (الكوفيـــون)، و(يعقــوبُ)، و(هشـــام) عـــز (ابعن عصامر):- (أَرَهْطعي) بإسكان اليصاء، والباقون: بفتحها.

قسرا: (ابسنُ كسثير)، و(حفسسٌ) عسن (عاصسم)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة هبود} الآيسة {92} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسَالَ يَسَا قَسُوم أَرَهُطَسِ} قَسُومي {أَعَسَزُ عَلَسِيْكُم مُسنَ الله } مـن كتَابِـه وَدينـه وَيُقَـال عُقُوبَـة رهطـي ظهْريْساً} خلف ظهركم مَسا جنَّست بسه مسن الْكتساب {إِنَّ رَبِّسي بِمَسا تَعْمَلُسونَ} بِعقوبِسةٌ مَسا تَعْمَلُسونَ

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسِي السُّستَّة) - (رحمس قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ يَــا قَــوْم أَرَهْطــى أَعَـــزْ عَلَـيْكُمْ مِـنَ اللَّـه } أم كـان رَهْطـي أَهْيَـبُ عنْـدَكُمْ من اللِّه، أَيْ: إنْ تَسرَكْتُمْ قَتْلَي لمَكَان رَهْطي

- (1) انظـــر: "التيســـير" للــــداني (ص: 107)، و"النشـــر في القــــراءات العشــــر' لابن الجزري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 132).
- (<mark>2) انظرر: "الغيرث" للصفاقسري (ص: 25</mark>3)، و"معجرم القراوات القرآنيسة"
- (3) انظــر: (فـــتح الـــرحمن في تفســير القـــراَن)، في ســـورة (هـــود) اَيـــة (92)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة
 - · (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما · .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة): - في قولسه: (ومسا قسوم لسوط مسنكم ببعيسد) قسال: إنمسا كسانوا حديثي عهد قريب، بعد نوح وثمود.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قوله: (أرهطي أعز عليكم من الله)، قال: أعززتم قومكم، واغتررتم بربكم.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (وا تخد تموه وراءكم طهريا) ، قال: قفا.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهسد): -(وا تخسد تموه وراءكسم ظهريسا) ، قسال: هسم

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود } الآيسة {92} قَوْلُسهُ أَنَّ الْمَالَى: {قَسَالَى يَسَا قَسُوم أَرَهْطِي أَعَسَرُّ عَلَيْكُمْ مِسْنَ اللَّسِه } يَقُسولُ: أَتَتْرُكُسونِي لِأَجْسِلِ قَسوْمِي، وَلاَ تَتْرُكُسونِي لِأَجْسِلِ قَسوْمِي، وَلاَ تَتْرُكُسونَى إعْظَامًا لَجَنَابِ اللَّه أَنْ تَنَالُوا نَبِيَّهُ فَوَا

بمَسَاءَة. وَقَد اتَّخَذْتُمْ جَانِبَ اللَّه.

ُ وَرَاءَكُ م طَهْرِيً ا } أَيْ: نَبَ دُثُمُوهُ خَلْفَكُ مْ، لاَ تُطيعُونَهُ وَلاَ ثَعَظَّمُونَهُ، لاَ تُطيعُونَهُ وَلاَ ثُعَظِّمُونَهُ،

{إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٍ } أَيْ: هُوَ يَعْلَمُ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ وَسَيَجْزِيكُمْ بِهَا.

* * *

وقسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه):- {وَرَاءَكُهُ مُ ظَهْرِيًّا }: لَهُ يَلْتَفْتُوا إِلَيْهُ، يُقَالِمُ اللهُ يَقْدُوا إِلَيْهُ، يُقَالِمُ إِذَا لَهُ يَقْدُوا إِلَيْهُ، يُقَالِمُ إِذَا لَهُ يَقْدُونَ حَاجَتَهُ: ظَهَرْتًا وَحَاجَتَهُ: ظَهَريًا.

قَالَ: (الظّهْرِيُّ): - أَنْ تَأْخُدُ مَعَكَ دَابَّةً, أَوْ مَعَاءً تَسْتَظُورُ بِهِ (7)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية [92] قَوْلُهُ تَعَالَى: ف {قَالَ} لهم مترققا لهم : {يَا قَوْمُ أَرَهْطِي أَعَازُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللّهم : {يَا قَوْمُ أَرَهْطِي أَعَازُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللّه } أي: كيف تراعوني لأجال رهطي، ولا

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (البغوي) سورة (هود) الآية (92).

^{(&}lt;mark>2) انظر: (جامع البيان في تأويال القران) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (92).</mark>

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (هُود) الأية (92).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (92).

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (هُود) الأية (92).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (92)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽⁷⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هدود) آيــة (92). برقم (ج 4/ ص 158).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَاتَّخَــذْتُمُوهُ وَرَاءَكُـمْ ظَهْرِيِّـا} أي: نبدتم أمـر الله، وراء ظهـــوركم، ولم تبــالوا بــه، ولا خفتم منه.

{إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحيطً} لا يخفى عليه مسن أعمسالكم مثقسال ذرة في الأرض ولا في السماء، فسيجازيكم على مسا عملتم أتم

[93] ﴿ وَيَـــا قَـــوْم اعْمَلُــوا عَلَـــي مَكَانَتَكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـنْ يَأْتِيــه عَـــذَابٌ يُخْزيــه وَمَــنْ هُــوَ كَــاذبٌ وَارْتَقَبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقَيبٌ ﴾:

تنسير الختصر والمنتخب لهذه الآية ويسا قسوم، اعملوا مسا تستطيعونه على طــريقتكم الـــتي ارتضــيتموها، إنــي عامــل علــى طريقتي الستي ارتضيتها بما أستطيعه، سوف تعلمون من منا يأتيه عناب يذله عقابًا له، ومن منا هو كاذب فيما يدعيه، فانتظروا ما يقضي به الله، إني معكم منتظر.

يَعْنَى: - ويا قـوم اعملـوا كـل مـا تسـتطيعون على طريقتكم وحسالتكم، إنسي عامسل مثسابر على طريقتي وما وهبني ربي من دعوتكم إلى التوحيد، سوف تعلمون منا يأتيه عداب يذلُّه، ومَـن منـا كـاذب في قولـه، أنـا أم أنـتم؟

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف:

<mark>تراعــوني الله، فصــار رهطــي أعــز علــيكم مــن</mark> | وانتظــروا مــا ســيحل بكــم إنــي معكــم مــز المنتظرين. وهذا تهديد شديد لهم.

يَعْني: - ويا قوم اعملوا على ما أنتم قادرون عليــه، ومــا تســتطيعون عملــه، إن لم تســمعوا نصحى إنسي مثسابر علسي العمسل بمسا يخسالف عملكم، وسوف تعلمون مَنْ منا الذي يأتيه عـــذاب يفضــحه ويذلــه، ومَــن منـــا الـــذي هــو كاذب: أأنا الني أندركم بالعداب، أم أنتم السذين أنسذر تموني بسالإخراج مسن القريسة؟ وانتظروا ما سيحصل، إنى معكم منتظر.

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَسافَوْم اعْمَلُسوا عَلَسى مَكَسانَتكُمْ} طالبين هلاكي.

{اعْمَلُـوا عَلَـى مَكَانَتكُمْ} أي اعملـوا قـارين على جهستكم الستي أنستم عليهسا مسن الشسرك والشــنآن لي، أو اعملــوا متمكــنين مــن عــداوتي مصغين لها.

{إنِّي عَاملٌ} ... بِهَلاَككُمْ، بقوة الله.

{سَوْفَ تَعْلَمُونَ} ... أَيُنا الجاني على نفسه والمخطئ في فعله،

{مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهٍ } يُذَلُّهُ.

{وَمَــنْ هُــوَ كَــاذبّ} فســيعلمُ كذبَــهُ ويـــذوة وبال أمره.

{وَارْتَقَبُوا} انتظروا العذابَ.

{إنِّي مَعَكُمْ رَقيبٌ} ... أرقُبُ نزولَ عذابكم.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (324/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، \overline 🏻 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{مَكَانَتِكُمْ} ... طَرِيقَتِكُمْ وَحَالَتِكُمْ.

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

قرأ: (أبو بكر) عن (عاصم): - (مَكَانَاتكُمْ) بالألف على الجمع، و(الباقون):- بغير

ألف على التوحيد.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظـر: سـورة - (الأنعام) - آيـة (135)، -كما قال تعالى: {قُلْ يَا قَلْوُم اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتكُمْ إنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَـنْ تَكُونُ لَهُ عَاقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلحُ الظَّالمُونَ } .

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـــن (ابـــن عبـــاس):- (<mark>يـــاقوم اعملـــوا علـــى</mark> 🗓 مكانتكم) يعني: علي ناحيتكم.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين -الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {93} قُولُهُ تَعَالَى: {وَيَــا قَــوم اعْمَلُـوا علـى مَكَـانَتكُمْ} على ديــنكُمْ فَــي مَنَـــازلكُمْ بهلاكــي {إنَّــي عَامــلٌ} بهَلاَككُـــمْ {سَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـن يَأْتيــه } إلَــى مــن يَأْتيــه [عَـــذَابٌ يُخْزيـــه} يذلـــه ويهلكـــه {وَمَـــنْ هُـــوَ

كَاذِبٍّ} على الله {وارتقبوا} انتظروا لهلاكي (إنَّى مَعَكُمْ رَقيبٌ } منتظر لهلاككم.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَيَسا قَسِوْم اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتكُمْ } أَيْ: عَلَى ثُـؤَدَتكُمْ وَتَمَكُّـنكُمْ، يُقَـالُ: فُللَانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكَانَتِه إذا عَمِلَ عَلَى تُسؤَدَة وَتَمَكُّــنَ. {إنَّــي عَامــلٌ} علــى تمكــني، {سَــوْفَ تَعْلَمُ ونَ } أَيَّنَا الْجَاني عَلَى نَفْسِه وَالْمُخْطِئُ

فَــذَلكَ قَوْلُــهُ: {مَــنْ يَأْتيــه عَــذَابٌ يُخْزيــه وَمَــزُ هُـوَ كَـاذَبٌ} قيـلَ: (مَـنْ) فـي مَحَـلً النَّصْـب، أَيْ: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ الْكَاذِبَ،

وقيـل: مَحَلُــهُ رَفْــعٌ، تَقْــديرُهُ: وَمَــنْ هُــوَ كَــاذَبٌ يَعْلَمُ كَذَبَهُ وَيَدُوقُ وَبَالَ أَمره،

{وَارْتَقَبُوا } وَانْتَظْرُوا الْعَذَابَ

{إِنِّي مَعَكُمْ رَقيبٌ} مُنْتَظرٌ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):-</u> {ســـورة هـــود} الآيــــة {93} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {و}لـــا أعيـــوه وعجــز عصنهم قصال: {يَصا قَصوْم اعْمَلُصوا عَلَصَى مَكَانَتكُمْ } أي: على حالتكم ودينكم.

{إنَّــي عَامــلٌ سَــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يَأْتيـــه عَـــذَابٌ يُخْزيــه} ويحـل عليــه عــذاب مقــيم أنــا أم أنــتم، وقد علموا ذلك حين وقع عليهم العذاب.

⁽³⁾ انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة (93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (93).

⁽¹⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هده) آية (93)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامْ (الطبوي) في سورة (هُود) الآية (93).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لصقت وجوههم بالتراب

[وَارْتَقَبُــوا} مـا يحـل بـي. {إنّـي مَعَكَـم الله السنين ظلمـوا مـن قومـه صـوت شـديد مهلـك رَقيبٌ} ما يحل بكم.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سورة هـود}الآيـة {93} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَيَسا قَسوْم اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتَكُمْ إنِّي عَامِـلٌ سَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـنْ يَأْتيــه عَــذَابٌ يُخْزيــه وَمَنْ هُوَ كَاذَبٌ وَارْتَقَبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقَيبٌ }

لَمَّا يَـئُسَ نَبِيُّ اللَّه شُعَيْبٌ مِنَ اسْتِجَابَةٍ قَوْمِهِ لَّهُ، قَالَ: يَا قَوْم،

(اعْمَلُـوا عَلَــي مَكَــانَتكُمْ} أَيْ: عَلَــي طَــريقَتكُهُ وَهَذَا تَهْديدٌ وَوَعيدٌ شَديدٌ،

{إِنِّي عَامِلٌ} عَلَى طَرِيقَتِي وَمَنْهَجِي.

{سَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـنْ يَأْتيــه عَــذَابٌ في الدَّار الْأَخرَة،

{وَمَنْ هُوَ كَاذَبٌ} أَيْ: منِّي وَمنْكُمْ،

{وَارْتَقَبُ وَا إِنَّ انْتَظِ رُوا

[94] ﴿ وَلَمَّــا جَــاءَ أَمْرُنَــا نَجَّيْنَـــ شُعَيْبًا وَالْسَذِينَ آمَنُسُوا مَعَسَهُ بِرَحْمَسَةَ مَنْسَا وَأَخَـــذَت الَّـــذِينَ ظَلَمُـــوا الصَّــيْحَةُ فَأُصْبِحُوا في ديارهمْ جَاثُمينَ ﴾:

تفسير المفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولما جاء أمرنا بإهلاك قصوم شعيب أنقذنا شعيبًا والنذين آمنوا معه برحمة منا، وأصاب

ـر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (232/1). تصـــنيف

- (جماعة من علماء التفسير). (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (324/1)، المؤلف الجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (هدود) الآيدة (93)، لِلإِمَامُ

يَعْنَــى:- ولما جماء أمرنا بِإهلاك قــوم شـعيب نجّينا رسولنا شعيبًا والسذين آمنسوا معسه برحمـة منـا، وأخـذت الـذين ظلمـوا الصـيحة مـن الســـماء، فــــأهلكتهم، فأصـــبحوا في ديــــارهم باركين على رُكبهم ميتين لا حراك بهم.

فماتوا، وأصبحوا ساقطين على وجـوههم، قــد

يَعْنَـي: - ولما وقـع أمرنـا بعــذابهم وهلاكهـم، نجينا شعيباً والنذين آمنوا معه من العذاب والهسلاك، وكانست نجساتهم بسسبب رحمسة منسا لهم، وأخدت الظالين من أهل مدين الصيحة، هامــــدين، راقــــدين علـــى وجـــوههم: لا حــــراك

﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَـــهُ بِرَحْمَـــة منَّـــا وَأَخَـــذَت الَّـــذينَ ظَلَمُـــوا الصِّيْحَةُ} قيسل: صساحَ بهسم جبريسلُ صسيحةً، فخرجَــتْ أرواحُهــم مــن أجســادهم، أنَّــثَ الفعــلُ على لفظ الصيحة،

وقال في قصة صالح: {وَأَخَـــذَت الَّـــذِينَ ظَلَمُـــوا الصَّــيْحَةُ }

على معنى الصياح،

﴿ وَإِنْهُكُمْ ۚ إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: (ابئ عَبَاسٍ):- ((ما أهلكَ اللهُ أمَّتينَ بعداب واحد إلا قوم صالح وقوم شعيب أهلكَهم الله بالصيحة، غير أنَّ قوم صالح أخذتهم الصيحة من تحتهم، وقوم شعيب من فوقهم)).

(الصَّيْحَةُ } صيحة السماء.

{فَأَصْبَحُوا في ديارهمْ جَاثَمينَ} ميتين.

{جَاثِمِينَ} ... هَأُمِدُيْنَ، (أي: بَارِكِينَ عَلَى

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

إرتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- الآيسة {94} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَمَّسا جَساءَ أَمْرُنَسا } عــذابنا {نَجَيْنَسا شُعيْباً وَالَّدِينَ آمَنُسوا مَعَسهُ بِرَحْمَسة مَنَّسا } بِنعْمَسة منسا {وَأَخَسذَت الَّسْدِينَ طَلَمُسوا } أشركوا يَعْنِسي قسوم {وَأَخَسذَت الَّسْدِينِ طَلَمُسوا } أشركوا يَعْنِسي قسوم شُعيْب {الصَّيْحَة } بِالْعَسدَابِ {فَأَصْسَبَحُوا فِسي شُعيْب {الصَّيْحَة } بِالْعَسدَابِ {فَأَصْسَبَحُوا فِسي ديسساكنهم ديسساكنهم } فصساروا فيسي مسساكنهم (2)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (كنان لم يغنوا فيها)، قال: يقول: كنان لم يعيشوا فيها. (3)

* * *

(1) انظر: "تفسير القرطبي" (9/ 9).

(<mark>2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية</mark> (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(3) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (هُود) الأية (94).

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هبود} الآية {94} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا شَعَيْبًا وَالله لَعَيْنَا شَعَيْبًا وَالله وَالله لَعَيْنَا شَعَيْبًا وَالله وَله وَالله و

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [سسورة هسود] الآيسة [94] قَوْلُسسة تُعَسسالَي: {وَلَمَّسسا جَسساءَ أَمْرُنَا} بإهلاك قوم شعيب.

تري منهم حركة.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رنفسيره: - {سورة هسود} الآيسة {93} قسالَ اللّه تُعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا شُعَيْبًا وَاللّه تَعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا شُعَيْبًا وَاللّه وَاللّه اللّه وَاللّه وَلّه وَاللّه وَلّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّ

وَفِي الشَّعَرَاءِ عَلَاهُ يَوْمِ الظُلَّةِ، وَهُلَمْ أُمَّةً وَالْحَدَةَ، اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ عَلَابِهِمْ هَذه النقَمُ

⁽⁴⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآنة (94) .

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدو) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

كُلُهَا. وَإِنَّمَا ذُكَرَ فِي كُلِّ سيَاقٍ مَا يُنَاسِبُهُ، | وأخزاها- كما بَعدت ثمود، فقد اشتركت فَفْ لَ (الْالْمُ عُرَاف) لَمَّا قَالُوا: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا قُرْيَتنَا} {الْأَعْرَاف:88}،

> لَا تَاسَبَ أَنْ يَسِدْكُرَ هُنَساكَ الرَّجْفَسةَ، فَرُجِفَتْ بِهِسمُ الْــأَرْضُ الَّتــي ظَلَمُــوا بِهَــا، وَأَرَادُوا إِخْــرَاجَ نَبِـيِّهُمْ منْهَا، وَهَاهُنَا لَمَّا أَسَاءُوا الْأَدَبَ فِي مَقَالَتِهِمْ عَلَى نَبِيِّهمْ نَاسَبَ ذَكْرَ الصَّيْحَةِ الَّتِي أَسْكَتَتْهُمْ وَأَخْمَ لَ ذَهُمْ، وَفِي (الشُّعَرَاء) لَمَّ ا قَسالُوا: {فَأَسْفِطْ عَلَيْنَا كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ} {الشُّعَرَاءِ:189}،

قَسَالَ: {فَأَخَسَدُهُمْ عَسَدَابُ يَسِوْمِ الظُّلِّسَةِ إِنِّسَهُ كَسَانَ عَذَابَ يَوْم عَظِيم} { الشُّعَرَاءِ:189} ،

وَهَــذَا مِـنَ الْأَسْـرَارِ الْغَرِيبَــة الدَّقيقَــة، وَللَّــه الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ كَثْيِرًا دَائمًا.

[95] ﴿ كَــأَنْ لَــمْ يَفْنَــوْا فِيهَــا أَلاَ نُعْــدًا لمَدْيَنَ كُمَا بَعدَتْ ثُمُودُ ﴾:

تَفسير المختصر والْيسر والمنتخب لهذه الآية:

كان لم يقيموا فيها من قبل، ألا طردت مدين من رحمة الله بحلول نقمته عليهم، كما طردت منها ثمود بإنزال سخطه عليهم.

يَعْنَـي: - كــأن لم يقيمــوا في ديــارهم وقتَّــا مــن الأوقـــات. ألا بُعــدًا لـــ < مــدين > -إذ أهلكهـــا الله

هاتان القبيلتان في البعد والهلاك.

يَعْنَـي: - وانتهـى أمــرهم وزالــت آثـــارهم، كـــأنهم لم يقيمــوا فــى ديــارهم، ونطــق حــالهم بمــا يجب أن يتنبه له ويعتبر به كه عاقه، ألا هلاكـــاً لمـــدْين، وبُعـــداً مــن رحمـــة الله كمـــا بَعـــدت ثمود من قبلهم

شرح و بيان الكلمات:

{كَــأَنْ لَــمْ يَغْنَــوْا}.... (كــأن لم يقيمــوا ف ديارهم أحياء متصرفين مترددين).

{لَمْ يَغْنُوا } ... لَمْ يُقيمُوا.

{أَلاَ نُفْدًا}.... ألا هلاكًا. نَعْنَى:- بع من الرحمة كما بعدت تمود منها.

{فيهاً}... في الأرص.

{لْمَدْيَنَ كُمَا بَعدَتْ} هَلَكَتْ.

{بُعْدًا} ... هَلاَكًا، وإبْعادًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة هَود} الآيَة {95} قَوْلُهُ تُعَالَى: {كَــأن لم يغنــوا فيهَـا} كَــأن لم يَكُونُــوا فــي الأرْض قسط { أَلاَ بُعْداً لَّمَدْيَنَ } لقسوم شُعَيْب مسن ثُمُسودُ} قسوم(صَسالح) مسن رَحْمَسة الله وَكَسانَ عَسدًاب

- (4) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (324/1)، المؤلـف:

⁽¹⁾ انظـر: (تفســير القــرأن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيــة (94)، ثلإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف:

هِ حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسوم (صَالح)، وَقسوم (شُعَيْب) سَواء كلاَهُمَا ﴿ كَمَا بَعدَتْ ثُمُودُ } أي: قد اشتركت هاتان كَانَ الصَّايْحَة بِالْعَادَابِ أَصَابَهُم حَرِ شَدِيدً القبيلتان في السحق والبعد والهلاك. وَقَــوم (صَـالح) أَتَـاهُم مـن تَحـت أرجُلهم الْعَـذَابِ وَقَـوم (شُعَيْبٍ) أَتَـاهُم مـن فَـوق رؤوسهم

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره): - {سورة هيود } الآيية {95} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {كَـأَنْ لَـمْ يَغْنَـوْا}أَيْ: كَـأَنْ لَـمْ يُقيمُـوا وَلَـمْ يكونـوا {فيهَـا أَلاَ بُعْـدًا} هلاكـا، {لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ} هلكت {ثُمُودُ}.

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سـورة هـود}الآيـة {95} قُولُـهُ تَعَالَى: {كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فيهَا} أَيْ: يَعيشُوا في دَارهـمْ قَبْـلَ ذلـكَ، {أَلا بُعْـدًا لمَـدْيَنَ كَمَـا بَعـدَتْ ثُمُودُ } وَكَانُوا جِيرَانَهُمْ قَرِيبًا مِنْهُمْ في السدَّار، وَشَبِيهًا بِهِمْ في الْكُفْرِ وقَطْعِ الطَّرِيـق، وَكَانُوا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {95} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {كَــأَنْ لَــمْ يَغْنَــوْا فيهَـــا} أي: كـــانهم مـــا أقــــاموا في ديــــارهم، ولا تنعموا فيها حين أتاهم العذاب.

{أَلَّا بُعْدًا لَمَدْيَنَ} إذْ أَهْلَكُهَا اللهُ وأَخْزَاهَا.

وشعيب- عليه السلام -كان يسمى خطيب الأنبياء، لحسن مراجعته لقومه، وفي قصته من الفوائد والعبر، شيء كثير.

منها: أن الكفار، كما يعاقبون، ويخاطبون، بأصل الإسلام، فكذلك بشرائعه وفروعه، لأن شـــعيبا دعـــا قومــه إلى التوحيــد، وإلى إيفاء المكيال والميزان، وجعل الوعيد، مرتبا على مجموع ذلك.

ومنها: أن نقـص المكاييـل والمـوازين، مـن كبـائر السذنوب، وتخشى العقوبة العاجلة، على مسن تعاطى ذلك، وأن ذلك من سرقة أموال النـــاس، وإذا كــان ســرقتهم في المكاييـــل والمسوازين، موجبة للوعيد، فسسرقتهم - على وجه القهر والغلبة - من باب أولى وأحرى.

ومنها: أن الجـزاء مـن جـنس العمـل، فمـن بخـس أمسوال النساس، يريسد زيسادة مالسه، عوقسب بنقييض ذلك، وكان سببا لزوال الخير الذي عنده مسن السرزق لقولسه: {إنَّسِي أَرَاكُسِمْ بِغَيْرٍ} أي: فلا تسببوا إلى زواله بفعلكم.

ومنها: أن على العبد أن يقنع بما آتاه الله، ويقنسع بسالحلال عسن الحسرام وبالمكاسب المباحسة عسن المكاسب المحرمسة، وأن ذلسك خسير لسه لقوله: {بَقَيِّهُ اللَّهُ خَيْسٌ لَكُمْ} ففي ذلك، من البركة، وزيادة السرزق مسا لسيس في التكالسب على الأسبباب المحرمية من المحيق، وضيد

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (هود) الآية (95).

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيــة (95)، للإمَــا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تفعلون }.

ومنها: أن ذلك، من لوازم الإيمان وآثاره، فإنه رتب العمل به، على وجود الإيمان، فيدل على أنه إذا لم يوجد العمل، فالإيمان ناقص أو معدوم.

ومنها: أن الصلاة، لم ترزل مشروعة للأنبياء المتقدمين، وأنها من أفضل الأعمال، حتى إنه متقرر عند الكفار فضلها، وتقديمها على سائر الأعمال، وأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وهسي ميزان للإيمان وشرائعه، فبإقامتها تكمل أحوال العبد، وبعدم إقامتها، تختل أحواله الدينية.

ومنها: أن المسال السذي يرزقه الله الإنسان - وإن كسان الله قسد خوله إيساه - فليس له أن يصنع فيه ما يشاء، فإنه أمانة عنده، عليه أن يقيم حسق الله فيه بسأداء مسا فيه مسن المحقوق، والامتناع من المكاسب الستي حرمها الله ورسوله، لا كمسا يزعمه الكفسار، ومسن أشبههم، أن أموالهم لهم أن يصنعوا فيها مسا يشاءون ويختسارون، سواء وافق حكم الله، أو يشاءون ويختسارون، سواء وافق حكم الله، أو

ومنها: أن من تكملة دعوة الداعي وتمامها أن يكون أول مبادر لما يامر غيره به، وأول منته عما ينهى غيره عنه،

كما قال: (شعيب) -عليه السلام: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ} ولقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمَ تَقُولُونَ مَا لا

ومنها أن وظيفة الرسل وسنتهم وملتهم إرادة الإصلاح بحسب القدرة والإمكان فياتون بتحصيل ما بتحصيل ما يقدر عليه منها وبدفع المفاسد وتقليلها ويراعون المصالح العامة على المصالح ويراعون المصالح العامة على المصالح

تَفْعَلُونَ * كِيرِ مقتاعند الله أن تقولوا ما لا

وحقيقة المصلحة هي الستي تصلح بها أحسوال العبساد وتسستقيم بهسا أمسورهم الدينيسة والدنيوية

ومنها: أن من قام بما يقدر عليه من الإصلاح لم يكن ملوما ولا مندموما في عدم فعله ما لا يقدر عليه من الإصلاح يقدر عليه فعلى العبد أن يقيم من الإصلاح في نفسه وفي غيره ما يقدر عليه

ومنها: أن العبد ينبغي له أن لا يتكل على نفسه طرفة عين بل لا يرزال مستعينا بربه متوكلا عليه سائلا له التوفيق وإذا حصل له شيء من التوفيق فلينسبه لموليه ومسديه ولا يعجب بنفسه لقوله: {وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللّهِ عَلَيْهُ تَوَكَّلْتُ وَالَيْهُ أُنيب}

ومنها الترهيب بأخدات الأمه وما جرى عليهم وأنه ينبغي أن تدكر القصص الستي فيها إيقاع العقوبات بالمجرمين في سياق الوعظ والزجر.

كما أنه ينبغي ذكر ما أكرم الله به أهل التقوى عند الترغيب والحث على التقوى

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> ومنها: أن التائب من الننب كما يسمح له عن ذنبه ويعفى عنه فإن الله تعالى يحبه ويدده ولا عسبرة بقسول مسن يقسول "إن التائسب إذا تساب فحسبه أن يغفس لسه ويعسود عليسه العفسو وأمسا عود السود والحب فإنه لا يعود" فإن الله قال: {وَاسْتَغْفَرُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّي

> كثيرة قد يعلمون بعضها وقد لا يعلمون شيئا منها وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم أو أهل وطنهم الكفار كما دفع الله عن شعيب رجم قومسه بسبب رهطسه وأن هسذه السروابط الستي يحصل بها الدفع عن الإسلام والمسلمين لا باس بالسعى فيها بل ربما تعين ذلك لأن الإصلاح مطلوب على حسب القدرة والإمكان فعلى هــذا لــو ســاعد المسلمون الــذين تحــت ولايسة الكفسار وعملسوا علسى جعسل الولايسة جمهوريسة يستمكن فيهسا الأفسراد والشسعوب مسن حقوقهم الدينيسة والدنيوبسة لكسان أولى مسن استسالامهم لدولسة تقضي على حقوقهم الدينيسة والدنيوبسة وتحسرص علسي إبادتهسا وجعلهم عملَةً وخَدمًا لهم نعم إن أمكن أن تكون الدولية للمسلمين وهم الحكام فهو المستعين ولكسن لعسدم إمكسان هسذه المرتبسة فالمرتبسة الستي فيهسا دفسع ووقايسة للسدين

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

رَحِيمٌ وَدُودٌ } .

ومنها: أن الله يسدفع عسن المسؤمنين بأسبباب

والدنيا مقدمة، والله أعلم.

صدق ما جاء به

وسُلطان مُعان ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَعْنَـــى: - ولقـــد أرســـلنا موســـى بأدلتنـــا علــــى توحيـــدنا وحجـــة تـــبين لمــن عاينهـــا وتـأملــها -بقلب صحيح- أنهسا تسدل علسي وحدانيسة الله، وكَــذب كــلِّ مــن ادّعــي الربوبيــة دونــه ســبحانه

ولقسد أرسسلنا موسسي بآياتنسا الدالسة علسي

توحيـــد الله، و بحججنــا الواضــحة الدالـــة علـــي

يَعْنَـي:- ولقــد أرســلنا موســى مؤيَّــداً بمعجزاتنــا الدالسة على صدقه، وبالبرهان المسبين ذي السلطان القاهر على النفوس.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتَنَا} بِالتوراة.

{بآياتنا وَسُلْطان مُسبين}أي: آيسات فيهس سلطان مبين لموسى على صدق نبوته، أو أن المراد بالسلطان المبين: العصا، لأنها أبهرها.

{وَسُلْطَانِ مُسِينِ} حُجَّة بينة تَظْهَرُ لمَسز عَايِنَهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (232/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (324/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الآية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الآيسة (96 قولُسهُ تَعَسالَي: (وَلَقَسدْ أَرْسَالْنَا مُوسَسى بِآياتنَسا التسع (وَسَاطَانٍ مُبِينٍ حجَّة بَيْنَة والآيسات هي حجَّة (1)

* * *

انظر: سرورة - (الأعراف) - آيسة (130 - 130 النيسان الآيسات الستي أيد الله تعالى بها موسى -عليه الصلاة والسلام -. - كما قال موسى -عليه الصلاة والسلام -. - كما قال تعالى: {وَلَقَدُ الله أَخَدُنُا آلَ فَرْعَدُنْ بِالسّنِينَ وَنَقُسِ مِنَ الثّمَرَات لَعَلَّهُ مَ يَدَدُّكُرُونَ (130) وَنَقْسِ مِنَ الثّمَرَات لَعَلَّهُ مَ يَدَثَكُرُونَ (130) فَا إِذَا جَراء تُهُمُ الْحَسَنَة قَدالُوا لَنَا هَدُه وَإِنْ قُدَابُهُمْ سَيِئَةً يَظِيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلاَ إِنَّمَا طَائرُهُمْ عَنْدَ اللّه وَلَكِنَ أَكُثُرهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ الثَّمُ الْحُسَنَة فَا اللّه مَنْ اللّه عَنْدَ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه الله عَنْدَ اللّه مَنْ الله الله وَلَكِنَ أَكُثُر وَا لِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلاَ إِنَّهُما اللّه مَنْ اللّهُ وَالْجَدِرُوا فَاللّهُ مَنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ ال

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتسادة): - (يَقُدرُمُ فَوَمَهُ يَسُومُ الْقِيَامَةُ) ، قسال: فرعون، يقدم قومه يسوم القيامة، يمضي باين أيديهم، حتى بهجم يهم على النار.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - (سسورة هسود } الآيسة {96} فَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ } حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- [سورة هدود الآية [96] قُولُه تُعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتَنَا وَسُلْطَان مُبِينَ }.

إلى آخر القصدة يقول تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى الله على مُوسَى الله على عمران {بِآيَاتِنَا الدالدة على صدق ما جاء به، كالعصا، واليد ونحوهما، من الآيات الستي أجراها الله على يدي موسى – عليه السلام.

{وَسُلْطَانٍ مُلِينٍ} أي: حجلة ظاهرة بينة، (4) ظهرت ظهور الشمس.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة هود الآية {96} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتَنَا وَسُلْطَانِ مُصْبِينٍ }. يَقُسولُ تَعَالَى مُخْبِسرًا عَسنْ إِرْسَالًا مُوسَى بِآيَاتَهُ وَسُلْطَانِ مُحْبِينٍ }. يَقُسولُ تَعَالَى مُخْبِسرًا عَسنْ إِرْسَالًا مُوسَى)، - عَلَيْه السَّالَامُ، بِآيَاتِه وَبَيِّنَاتِه، وَحُجَجه وَدَلاَئله الْبَاهرة الْقَاطَعَة إِلَى فرْعَوْنَ وَحُجَجه وَدَلاَئله الْبَاهرة الْقَاطَعَة إِلَى فرْعَوْنَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَلَالَه أَن وَهُو مَلِكُ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى أُمَّة وَلَائد الله الْبَاهِ وَلَائله الْبَاهِ وَلَائله الْبَاهِ وَلَائله الله الله الله الله الله الله وَلَائله الله وَلَائله الله وَلَائله أَنْ وَلُولُونَ وَلَائله وَلَائله أَنْ وَلَائله وَلَائلة وَلَائله وَلَائلة وَلَائله وَلَائلة وَلَائلة وَلَائله وَلَائلة وَلَائة وَلَائة

* * *

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (96).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (93)، للإمام (النكثر).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الأية (96).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[97] ﴿ إلَــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه فَـاتَّبَعُوا أمْسرَ فرْعَسوْنَ وَمَسا أَمْسرُ فرْعَسوْنَ بِرَشْسِيد

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أرسطناه إلى فرعسون والأشسراف مسن قومسه، فساتبع هسؤلاء الأشسراف أمسر فرعسون لهسم بسالكفر بسالله، ولسيس أمسر فرعسون بسأمر ذي إصسابة للحق حتًى يتبع.

يَعْنَــي: - أرسَـلنا موســى إلى فرعــون وأكــابر أتباعه وأشراف قومه، فكفر فرعون وأمر قومـــه أن يتبعـــوه، فأطـــاعوه، وخـــالفوا أمـــر موسى، وليس في أمسر فرعسون رشد ولا هدى، وإنما هو جهل وضلال وكفر وعناد.

يَعْنَى: - أرسطناه إلى فرعسون وكبسار رجالسه، فكفسر بسه فرعسون وأمسر قومسه أن يتبعسوه فسي الكفسر، فساتَّبعوا أمسر فرعسون، وخسالفوا أمسر موسى، ومسا أمسر فرعسون بسسديد حسسن النتسائج حتى يستحق أن يُتَبع.

شرح و بيان الكلمات:

{إِلَكِي فَرْعَكُونَ وَمَلَئِكَ } والمَلِلُ: الجمعُ من الرجال.

{فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فَرْعَوْنَ} بِالْكُفْرِ بِمُوسَى.

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وما أمر فرعون بصالح حميد العاقبة.

بمصيب في مذهبه، ولا مفارق للسفاهة.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {97} قُوْلُهُ تُعَالَى: { إِلَّــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئِــه } رؤسائه {فـاتبعوا أُمْــرَ فَرْعَــوْنَ} وَتركُــوا قَــول مُوسَــي {وَمَــاَ أَمْــرَ فِرْعَوْنَ} قُول فِرْعَوْن {بِرَشِيدٍ} بصواب.

{وَمَا أَمْارُ قُرْعَاوُنَ بِرَشَايِهِ} أي: ليس

{وَمَا أَمْرُ فَرْعَوْنَ بِرَشِيد} تجهيل لمتبعيه

حيث شايعوه على أمره، وهو ضلال مبين لا

يخفى على من فيه أدنى مسكة من العقال، أي

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) - (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هـــود} الآيـــــة {97} </u> قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إلَــى فَرْعَــوْنَ وَمَلَئــه فَــاتَّبَعُوا أمْــــرَ فرْعَـــوْنَ وَمَـــا أَمْـــرُ فرْعَــوْز

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في ِتفسيره):- {سـورة هـود}الآيــة {97} قُولُــهُ تَعَالَى: {فَاتَّبِعُوا أَمْسِرَ فَرْعَسُونَ} أَيْ: مَسْسَلَكُهُ وَمَنْهَجَهُ وَطُرِيقَتَهُ فِي الْغَيِّ وَالضَّلاِّلِ،

{وَمَا أَمْسُ فَرْعَسُونَ بِرَشْسِيدٍ} أَيْ: لَسِيْسَ فيه رُشْكٌ وَلاَ هُـــدًى، وَإِنَّمَــا هُـــوَ جَهْــلٌ وَضَـــلاَلٌ، وَكُفْـــرٌ

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (97).

⁽جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (232/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (324/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّهُ إِلَّهُ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَكَمَا أَنَّهُمُ اتَّبَعُوهُ فِي السَّائِيَا، وَكَانَ مُقَدمهم وَرَئِيسَهُمْ، كَلَاكَ هُلو يُقدمهم يَلُومَ الْقِيَامَة وَرَئِيسَهُمْ، كَلَاكَ هُلو يُقدمهم يَلُومَ الْقِيَامَة إِلَى فَلَا مِنْ الْقِيامَة إِلَى فَلَا الْمَاثِ وَشَرِبُوا مِنْ حِيَاهَا، وَشَربُوا مِنْ حِياضِ رَدَاها، وَلَهُ فِي ذَلِكَ الْحَطُ الْمَاوْفَرُ، مِنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَر،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَعَصَى فَرْعَوْنُ الرسولِ - فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلا} {الْمُزَمِّل:16}،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {فَكَدَّبَ وَعَصَسَى ثُسمَّ أَذْبَسرَ يَسْعَى فَخَشَسرَ فَنَسَادَى فَقَسَالَ أَنَسا رَبُّكُسمُ الأَعْلَسَى فَأَخَسَدُهُ اللَّعْلَسَى فَأَخَسَدُهُ اللَّعْلَسَى فَأَخَسَدُهُ اللَّهُ نَكَسَالَ الآخِسرَة وَالأولَسَى إِنَّ فِسِي ذَلِسكَ لَعِبْسرَةً للسَّهُ نَكَسالَ الآخِسرَة وَالأولَسَى إِنَّ فِسِي ذَلِسكَ لَعِبْسرَةً لمَنْ يَخْشَى} { النَّازِعَات:21 -26}،

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود} الآية {97} قُوْلُسه تُعَسوْنَ وَمَلَئِسه أي: أشيراف قومه لأنهم المتبوعيون، وغيرهم تبع لهم، فلم ينقادوا لما مع موسى

من الآيات، التي أراهم إياها،

كما تقدم بسطها في سورة (الأعسراف)، ولكنهم {فَاتَّبِعُوا أَمْسرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْسرُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْسرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ} بل هو ضال غاو، لا يأمر إلا بما هو ضار محض، لا جسرم - لما اتبعه قومه - في أرداهم وأهلكهم.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- (1) انظر: (تفسر القرآن العظرة) في سروة (هرد) الأيرة (97)، لِلإِمَامُ (النّ كثير).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يَقْدُمُ قَوْمَدُ يَدِوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئُسَ الْورْدُ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ (100) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَـتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْء لَمَّا جَاءَ أَمْــرُ رَبِّـكَ وَمَــا زَادُوهُــمْ غَيْــرَ تَتْبيــب (101) وَكَذَٰلِكَ أَحْــٰذُ رَبِّــكَ إِذَا أَخَــٰذَ الْقُــرَى وَهِــىَ ظَالِمَــةُ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (102) إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (103) وَمَا نُوزِّهُ إلاَ لِأَجَالِ مَعْدُودٍ (104) يَــوْمَ يَــأْتِ لاَ تَكَلَّــمُ نَفْـسٌ إلاَ بِإذْنــهِ فَمِــنْهُمْ شَــقِيٌّ وَسَعِيدٌ (105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِــى النَّــارِ لَهُـــمْ فِيهَــا زَفِــيرٌ وَشَــهيقٌ (106) خَالِــدِينَ فِيهَــا مَــا دَامَــتِ السَّــمَاوَاتُ وَالْاَّرْضُ إلاَ مَا شَاءَ رَبُّكَ إنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُريدُ (107) وأَمَّا الَّـــذِينَ سُـعِدُوا فَفِــى الْجَنَّــةِ خَالِــدِينَ فِيهَـا مَــا دَامَتِ السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضُ إلاَ مَــا شَــاءَ رَبُّــكَ عَطَــاءً غَيْــرَ مَجْذُوذِ (108)

🍇 سورة هود: 89- 97 🏂

- ذم الجهلة النين لا يفقهون عن الأنبياء من جاؤوا به من الآيات.
- ذمّ وتسفيه من اشتغل بأوامر النساس، وأعرض عن أوامر الله.
- بيــــان دور العشــــيرة في نصـــرة الــــدعوة
 والدعاة.
 - طرد المشركين من رحمة الله تعالى.

[98] ﴿ يَقْدُهُ قَوْمَهُ يَهُمَ الْقَيَامَةَ فَكُومَ الْقَيَامَةَ فَكُلُمُ الْفَيَامَةَ فَكُلُمُ الْفَيَامَةُ فَكُلُمُ الْفُرُودُ فَي الْمُورُودُ ﴾: الْمُورُودُ ﴾:

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

حرب الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يتقدم فرعون قومه يوم القيامة حتى يدخلهم النسار وإيساه، وساء المورد السذي (1) يوردهم إليه.

* * *

يَعْنِي: - يَقْدُم فرعون قومه يوم القيامة حتى يدخلهم النسار، وقسبُح المسدخل السذي يدخلونه. (2)

* * *

يَعْنِي: - يتقدم قومه يهوم القيامة ويقودهم كما قدادهم في الدنيا، فيهوردهم النار حتماً، يصْطَونها ويتجرعون غصص عدابها، وقسبح هدنا المورد الدى يشربون منه ماء حميماً ليطفئ ظماهم، فيقطع أمعاءهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يَقْدُمُ قَوْمَهُ} أي: كيف يرشد أمر من هذه عاقبته.

{يَوْمَ الْقِيَامَةَ فَأُوْرَدَهُمُ} أَدْخُلُهِم.

{فَأُوْرَدَهُم } ... فَأَدْخَلَهُمْ.

{فَــاَوْرَدَهُمُ} أي: فيــوردهم، لأن الماضــي يـدل علــ أمـر موجـود مقطـوع بـه، أي يقـدمهم فيوردهم النار لا محالة.

{النَّارَ وَبِسنِّسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ} أي: المسدخلُ المُستى المِستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُستى المُست

- (5) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (98).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الْمَوْرُودُ: الذي وردوه.

(أَوْرَدَهُـــمْ) موقــعَ المســتقبل" للإيـــذان أن ذلــكُ

واقعٌ لا محالةً" لأنَّ الماضيَ متيقَّنُ الوجود.

{الْمَوْرُودُ} ... الْمَدْخُولُ فيه، وَهُوَ هُنَا النَّارُ.

(الْوِرْدُ: المَدْخَلُ. (الْوِرْدُ: المورود).

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود } الآية {98} قُوْمُهُ وَقُوْمُهُ } يتقدمهم {يَوْمُ وَمُهُ الْقَيَامُهُ قَوْمُهُ } يتقدمهم {يَوْمُ الْقَيَامُهُ قَوْمُهُ } فَاذْخَلَهُمْ {النَّسارَ وَبِسنُسَ الْعَيَامُهُ الْمُصورُدُ الْمَصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورِدُ الْمُصورِدُ الْمُصورِدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورِدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُصورُدُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمِّ الْمُعُمِّ الْمُعُمِّ الْمُعُمِّ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُونُ الْمُعُمُونُ الْمُعُمُّ الْمُعُمُونُ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعُمُونُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعْمُ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعُمُّ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُّ الْمُعْمُ الْمُعْمِعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْ

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الأيسة

(98) قَوْلُكُ تُعَالَى: {يَقَدُمُ قَوْمَكُ يَصَوْمَ

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير). (23/1) النظب: (التفسير المسير) برقم (233/1) النظب: (نخبية من أساتنة (2)

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، .

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* وَأَتْبِعُوا فِي هَذه } أي: في الدنيا.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآية {98} وَقُالَ تَعَالَى: {يَقُدُمُ قَوْمَـهُ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ فَـأُوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ } .

وَكَــذَلكَ شَــأنُ الْمَتْبُــوعينَ يَكُونُــونَ مُــوفرين فــي الْعَدَابِ يَوْمَ الْمَعَادِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قَالَ لَكُلَّ صَعْفٌ وَلَكَنْ لاَ تَعْلَمُونَ} {الْأَعْرَافِ: 38}،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى إِخْبَسَارًا عَسِنَ الكَفَسِرة إِنَّهُمْ يَقُولُونَ في النَّار: {رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَــلُونَا السَّبِيلَ رَبَّفَـا آتهـمْ ضعْفَيْن مـنَ الْفَــذَابِ وَالْفَـنْهُمْ لَعْنَـا كَـبِيرًا } { الْــأَحْزَابِ: 67،

الْقَيَامَة بنس الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأتَّــبعهم الله في الحيـاة الـدنيا لعنـة وطـردًا وإبعادًا من رحمته مع ما أصابهم من الهلاك بسالغرق، وأتسبعهم طسردًا وإبعسادًا منهسا يسوم القيامــة، سـاء مـا حصـل لهـم مـن تـرادف اللعنتين والعذاب في الدنيا والأخرة.

العداب الدي عجَّله لهم فيهما من الغرق في البحسر لعنسةً، ويسوم القيامسة كسذلك لعنسة أخسرى بإدخــالهم النــار، وبـئس مــا اجتمــع لهــم وتــرادَف علــيهم مــن عـــذاب الله، ولعنـــة الـــدنيـا والآخرة.

يَعْنَـي: - وهـم فـى هـذه الـدنيا قـد تبعـتهم لعنــة مـــن الله والملائكــــة والنـــاس، ويـــوم القيامـــة تتبيعهم كنذلك اللعنة، لأنها عطاؤهم، وإنه لعطـــاء قبـــيح يـــثير الشــعور بـالــــذنب، ويقـــال فيه: بئس هذا العطاء المعطى لهؤلاء.

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَتْبِعُـوا فَـي هَـذه لَعْنَـةً وَيَـوْمَ الْقَيَامَـة} يُلْعَنُونَ أَيضًا بِدخولهم في جهنمَ.

{وَأَتْبِعُوا فِي هذه} الدنيا.

(لَعْنَةً } أي: يلعنون في الدنيا.

{وَيَــــوْمَ الْقيامَـــة } أي: ويلعنـــون فـــــ الآخرة.

{بِسِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُدُ} أي: بِسِئْسَ العِدِنُ

وقيل: بِـئسَ العطاءُ المعطَّى لهـم، والرفــدُ في كلام العرب: العَطيَّةُ.

{بِسُسُ الرَّفُدُ الْمَرْفُدُ}أي: بِسُسُ العطاء المعطي، أو بسئس العسون المعسان، وهسذا لأن اللعنسة فسى السدنيا رفسد للعسذاب، وقسد رفسدت بالعذاب في الآخرة.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هَذه الدُّنْيَا،

الآخرة.

والآخرة

الْمَرْفُودُ } أي: الْعَوْنُ الْمُعَانُ،

{الرَّفْدُ} ... العَوْنُ، وَالعَطَاءُ.

{الْمَرْفُودُ} ... الْمُعْطَى لَهُمْ.

{الرَّفْدُ الْمَرْفُدِدُ} ... الرَّفْدُ اسْمُ الْعَطيَّة، يقال: رَفَدْتُهُ أَرْفُدُهُ رفَدًا أي: أَعَنْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ، وَرِفْدُ فَرْعَوْنَ وقومه يهومَ القيامة هي النارُ وَبِنْسَ هذا الرفدُ المرفودُ، أي: العطاءُ المُعْطَى لهم" الأنه عطاءُ الخري والنكال وَغُصَصُ الموت والعذاب.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة هود}الآية (99) قُولَه تُعَالَى: {وَأُتْبِعُواْ فَـى هَـذِه لَعْنَـةً } أهلكوا في هَـذه الدَّنْيَا بِالْغَرَق

[بسئس الرفد المرفود] يَقُول بسئس الْغَرق ورفده النِّسار وَيُقَسال بسئس العسون وَبسئس

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد):-(وأتبعــوا في هــذه لعنــة ويــوم القيامــة) قــال: زيدوا بلعنته لعنة أخرى، فتلك لعنتان.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)

- عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (بـئس الرفــد

وقــــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) – في

رصحيحه):- {الرَّفُدُ الْمَرْفُدُ} ... العَدُونُ الْعِدِينُ،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

الله) – في رتفسيره):- (سيورة هيود) الآيية (99)

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَأَثْبِعُوا فَيِ هَدْه} أَيْ: فِي

{لَعْنَاهُ وَيَاوُمُ الْقَيَامَةِ بِالسُّسَ الرَّفُا

وقيـل: الْعَطَـاءُ الْمُعْطَـى، وَذَلـكَ أَنَّهُــمْ تَرَادَفَــتْ

عَلَـيْهِمُ اللَّعْنَتَــان، لَعْنَــةً فــي الــدُّنْيَا، وَلَعْنَــةً في

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -

(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة

{98} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَتْبِعُــوا فَــي هَـــــــــه} أي

في الـــدنيـا. {لَعْنَــةً وَيَـــوْمَ الْقَيَامَــة} أي يلعــنهم

الله وملائكتـــه والنــاس أجمعــون في الــدنيا

{بِنُسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ} أي بِنُس مِا اجتمع لهم

وتـــرادف علــيهم مــن عـــذاب الله ولعنـــة الـــدنيـا

المرفود) قال: لعنة الدنيا والآخرة.

{وَيَوْمَ الْقَيَامَةَ } لَهُم لعنة أُخْرَى وَهِي النَّارِ.

(1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (99).

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإمَام (البُعُاري) في تفسير سورة (هود) آية (99). برقم (ج 6/ ص 74).

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (99).

^{(99).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (99).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لاَ شريك لَهُ، 🗖 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قــال: الإمرام (إبان كالمراب) - (رحمام الله) - في (تفسيره):- (سورة هود) الآية (99) وَقُوْلُهُ: ﴿ وَأَتْبِعُـوا فِي هَـذه لَعْنَـةً وَيَـوْمَ الْقَيَامَـة بِـئْسَ الرَّفُدُ الْمَرْفُودُ } أَيْ: أَتْبَعْنَاهُمْ زيَادَةً عَلَى مَا جَازَيْنَاهُمْ مِنْ عَلْاً النَّارِ لَعْنَاةً في هَلْهُ الْحَيَاة السَّلُنْيَا، {وَيَسَوْمَ الْقَيَامَـةَ بِسَنِّسَ الرَّفُسِدُ الْمَرْفُودُ } .

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - زيدُوا لَعْنَـةَ يَـوْم الْقيَامَـة، فَتلك لَعْنَتَان.

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بْسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبَّساس):- {بِسُسُ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ} قَسَالَ: لَعْنَسَةُ الدُّنْيَا وَالْآخرَة،

وكذا قَالَ: (الضَّحَّاكُ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَهَكَذَا قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْمَاةً يَدْعُونَ إِلَى النَّار وَيَـوْمَ الْقَيَامَـةَ لاَ يُنْصَـرُونَ وَأَتْبَعْنَـاهُمْ فَـي هَــذه الــدُنْيَا لَعْنَــةً وَيَــوْمَ الْقيَامَــة هُــمْ مــنَ الْمَقْبُوحِينَ} { الْقَصَص: 41، 42}،

وقال تَعَالَى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُواً وَعَشَـيًّا وَيَــوْمَ تَقُــومُ السَّـاعَةُ أَدْخُلُــوا آلَ فَرْعَــوْنَ أَشْدُ الْعَذَابِ} {غَافر:46}.

[100] ﴿ ذَلَـكَ مَـنْ أَنْبَـاء الْقُـرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ذلك المستكور في هسنه السورة مسن أخبسار القسرى نخسبرك أيها الرسول- ﷺ - به، من هنه

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

القسري مسا هسو قسائم المعسالم، ومنهسا مسا مُحيَّسة

يَعْني: - ذلك الني ذكرناه لك أيها الرسول -

عَلِيالاً من أخبار القرى الستي أهلكنا أهلها

نخسبرك بسه، ومسن تلسك القسرى مسالسه آثسار

باقيــة، ومنهــا مــا قــد مُحيَــتْ آثـــاره، فلــم يَبْــق

يَعْنَى:- ذلك القَصَص أيها النبِي- وَيُطْكِرُ- هـو

بعض أخبار القرى التي أهلكناها، نقصها

عليك لـتعظ بهـا قومك، وتطمـئن إلى نصـر

الله لسك، بعسض هسذه القسرى كسالزرع القسائم

على سياقه، ليشهدوا بميا حصيل، وبعضها

{منْ أَنْبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا} من

القسرى {مسنْ أَنْبَساَء الْقُسرَى} ... الستي كفسرت

عَافي الأثر، كالزّرع الذي حصد.

{ذلك} القصص. {ذلك} مبتدأ، خبره.

{نَقُصُّهُ عَلَيْكَ} يا محمد" تسلية لك

{منْهَا قَائمٌ وَحَصِيدٌ}... بِعضُها بَ

شرح و بيان الكلمات:

بخالقها وبالمرسل إليها

[منها] ... أي: من هذه القرى

وبعضها هَالكَ" كالزرع المحصود.

{قَائم} باق حتى الآن،

معالمه، فلم يبق له أثر.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- الآية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (هدود) الآيدة (93)، لِلإِمَامُ

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(أي: ما بقى حيطائه وسقطَتْ سُقوفُهُ).

(أي: آثارُهُ بَاقيَةً كَمَدَائن صَالح).

{وَحَصِيدٌ} (أي: مَحْصُـودٌ قَــ آثارُهُ، وَلَمْ يَبْقَ منْهُ شَيْءٌ).

﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

قَـرا: (أبوعمرو): - (المَرْفُود ذلك) بإدغام الدال في الذال.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة هود}الآيسة {100} قُولُسهُ تَعَسالَى: {ذلك} السَّذي ذكرت {من أُنْبَاء الْقسري} في السدُّنْيَا مسن أَخْبَسار الْقسري الْمَاضِية {نَقُصُّهُ عَلَيْكَ} ننزل عَلَيْك جبريل بأخبارها (منْهَا قَائمٌ } ينظر إلَيْهَا قد باد أهلها {وَحَصِيدٌ} مِنْهَا مَا قد خرب وَهلك أَهلهَا.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(يسنده الحسن) - عن (قتادة):- (منها قَسائمٌ) ، يسرى مكانسه (وَحَسسيدٌ) ، لا يسرى لسه

(1) ذكرها الصفاقسي في "الغيث" (ص: 253)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 133)، عن (حمزة)، و(الكسائي)، و(ورش)

وانظــر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (100)، للشــيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامْ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (100).

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {100} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {ذلـــكَ مـــنْ أَنْبَـــاء الْقُــرَى نَقُصُّــهُ عَلَيْــكَ مِنْهَــا قَــائِمٌ} عــامر، {وَحَصِيدٌ} خَرَابٌ،

وقيـل: منْهَـا قَـائمٌ بَقيَـت الحيطـان وســقطت السقوف، وحصيد انْمَحَى أَثْرُهُ،

وَقَسَالَ: (مُقَاتَسلٌ: قَسائمٌ يُسرَى لَسهُ أَتْسرٌ، وَحَصِيلاً لاَ يُرَى لَهُ أَثْرٌ، وَحَصِيدٌ بِمَعْنَى محصود.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله) – في رتفسيره):- {سورة هود}الآيسة {100} ولما ذكسر قصسص هسؤلاء الأمسم مسع رسلهم قسال الله تعسالي لرسسوله. {ذُلكُ مسنُ أَنْبَاءِ الْقُرِي نَقُصُّهُ عَلَيْكَ} لتنذر به ويكون آية على رسالتك وموعظة وذكرى للمؤمنين

{منْهَا قَائمٌ} لم يتلف بل بقي من آثار دیارهم ما یدل علیهم $\{\tilde{e}\}$ منها $\{\tilde{c}\}$ قید تهسدمت مسساكنهم واضسمحلت منسازلهم فلسم يبسق

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة هـود}الآيــة {100} قُوْلُــهُ تَّعَسَالَى: {ذَلَسَكَ مَسَنْ أَنْبَسَاءِ الْقُسِرَى نَقُصُّـهُ عَلَيْسَكَ منْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ } .

لَمَّا ذُكَـرَ تَعَـالَى خَبَـرَ هَــؤُلاَءِ الْأَنْبِيَـاءِ، وَمَـا جَــرَى لَهُــمْ مَـعَ أَمَمهــمْ، وَكَيْــفَ أَهْلَـكَ الْكَــافرينَ

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (هود) الآية (100).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الآية (100)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>ونَجَـــى الْمُـــؤْمنينَ قَـــالَ: {ذَلــكَ مـــنْ أَنْبَــاء ۚ</mark> زادتهــــم آلهـــتهم غــــير تـــــدمير وإهـــــلاك الْقُـرَى} أَيْ: مِـنْ أَخْبَارِهَـا {نَقُصُّـهُ عَلَيْكَ مِنْهَـا وَخسران. (3) قَائمٌ} أيْ: عَامرٌ،

{وَحَصِيدٌ} أَيْ: هَالكَ دَائرٌ، ⁽

[101] ﴿ وَمَـا ظُلَمْنَـاهُمْ وَلَكَـنْ ظَلَمُـوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلهَـثُهُمُ الَّتـي يَـــدْعُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه مــنْ شَـــيْء لَمَّــا جَـاءَ أَمْسِرُ رَبِّكَ وَمَسا زَادُوهُسِمْ غَيْسِرَ

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما ظلمناهم بما أصبناهم به من هلاك، ولكن ظلموا أنفسهم بإيرادها موارد الهلاك بكفرهم بسالله، فمسا دفعت عسنهم آلهستهم الستي كانوا يعيدونها من دون الله ما ننزل بهم من عهذاب حسين جساء أمسر ربسك أيهسا الرسسول- عَلَيْكُ اللهِ باهلاكهم، وما زادتهم آلهتهم هذه إلا خسرانًا وهلاكًا.

يَعْنَـي: - ومـا كـان إهلاكهـم بغـير سـبب وذنـب يستحقونه، ولكن ظلموا أنفسهم بشركهم وإفسادهم في الأرض، فمسا نفعستهم آلهستهم الستى كانوا يدعُونها ويطلبون منها أن تدفع عسنهم الضسر أسا جساء أمسر ربسك بعسدابهم، ومسا

يَعْنَـــى:- ومـــا ظلمنـــاهم بـــإهلاكهم، ولكـــنهم ظلمـــوا أنفســهم بــالكفر وعبــادة غـــير الله والفسساد فسي الأرض، فمسا اسستطاعت أن تسرد عنهم الهلاك آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، ولا نفعستهم بشسئ لمسا جساء أمسر ربسك أيها النبسي - ريالي و مسا زادهم إصرارهم علي عبادة الأوثان إلا الهلاك والضياع.

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا ظُلَمْنَاهُمْ} لم ثَهْلَكُهم ظلمًا،

(أي: باهلاكنا إياهم).

{وَلَكَـنْ ظَلَمُـوا أَنْفُسَـهُمْ} بِارتكابِهِم مــا بِــا

{وَلَكِنْ} كانوا أنفسَهم يظلمونَ

{ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} بِالشِّرك.

{فَمِا أَغْنَـتْ عَـنْهُمْ آلهَـثَهُم} فم

ترد عنهم بأس الله.

﴿ أَغْنَتْ } ... نَفُعَتْ..

{الَّتِي يَدْعُونَ} التي يعبدون.

{لَمَّا} منصوب بقوله فَما أَغْنَتْ.

{أَمْسِرُ رَبِّسِكَ} عذابِسِه ونقمتِسِه. (أي: نَسِرْلَ عذائه).

{وَمَا زَادُوهُمْ} أي: الأصنامُ بعبادتهم.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (100)، للإمَـــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{تَتْبِيبِ} ... مِا زَادَتْهُمْ عِبِادةُ غِيرِ اللهِ إلا اللهِ اللهِ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ٱلهَّهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ من الخســـرانَ والهـــلاكَ، والتَّتْبيـــبُ: التخســيرُ، | <mark>دُون اللَّـه مــنْ شَــيْء لَمَّــا جَــاءَ أَمْــرُ رَبِّـكَ} عَــدَّابُ</mark> يقال: تَبِ إِذَا خَسِرَ، وَتَبَّبِهُ غِيرُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ في الخسران.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- $\{ u = 0, 101 \}$ قولَـــهُ تَعَـــالى: $\{ 101 \}$ {وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ} بِإِهلاكهم {وَلَكِن ظلمُوا أَنْفُسَهُمْ } بِالْكَفْرِ والشَّرِكِ وَعبِادَةَ الْأَوْثِانِ {فَمَا أَغْنَاتُ عَانُهُمْ ٱلهَاهُمُ الَّتَالَي يَــدْعُونَ} يعْبِــدُونَ {مـن دُونِ الله} مـن عَــذَابِ الله {من شَيْء لُمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ} حين جَاءَ عَدَاب رَبِك {وَمَا زَادُوهُمْ } عبَادَة الْأَوْثَانَ {غَيْسِ مَّ تَبْبِيبٍ}غير تخسير.

قــال: الإمــام (أدم بــن أبـــى إيــاس) – (رحمـــه الله) - ف (2) مجاهد):- (غير تبيب) قال: تخسير.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمس الله – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {101} قَوْلُـــــهُ تَعَـــالَى: {وَمَــــ

> ظُلَمْنَاهُمْ} بِالْعَذَابِ وَالْهَلاك، {وَلَكِنْ ظَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ} بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةَ.

> > (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ} أَيْ: غَيْرَ تَخْسيرٍ، وقيل: تَدْميرٌ.

كال: الإمُكامُ (البخد

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {101} قُوْلُـــــهُ تَعَـــالَى: {وَمَــــــ

ظُلَّمْنَاهُمْ} بِأَخْذَهُم بِأَنْوَاعُ الْعَقُوبِاتُ.

{وَلَكَــنْ ظُلَّمُــوا أَنْفُسَــهُمْ} بِالشَــرك والكفــر والعناد.

{ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلَهَتْهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ مِنْ شُلَىء لَمَّا جَاءَ أَمْسِرُ رَبِّكَ} وهكذا كـل مـن التجـا إلى غـير الله لم ينفعـه ذلـك عنـد نزول الشدائد

{وَمَــا زَادُوهُــمْ غَيْــرَ تَتْبيــب} أي خســار ودمــار بالضد مما خطر ببالهم

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) – في <mark>(تفسيره):-</mark> {سـورة هـود}الآيــة {101} قوْلُــهُ تَعَالَى: {وَمَا ظُلَمْنَاهُمْ} أَيْ: إِذْ أَهْلَكْنَاهُمْ،

⁽³⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (هود) الآية (101).

⁽⁴⁾ انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (هود) آيدة (). برقم

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (هود) الآية (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية

⁽²⁾ كما ذكره و نقلسه الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُـود) الآيـة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<u>ْ وَلَكَــنْ ظَلَمُــوا أَنْفُسَــهُمْ } أَيْ: بِتَكْـــذيبِهِمْ رُسُــلَنَا</u> لرســله. إنَّ أَخْــــذه بالعقوبــــة لألـــيم موجــــع وَكُفْرهمْ بِهمْ،

> (فَمَكَا أَغْنَـتْ عَـنْهُمْ آلهَـتْهُمُ } أَيْ: أَصْـنَامُهُمْ وَأَوْثَانُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا وَيَدْعُونَهَا،

{مَــنْ دُونِ اللَّــه مَــنْ شَــيْءٍ} أَيْ: مَــا نَفَعُــوهُمْ وَلاَ أَنْقَذُوهُمْ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ اللَّه بِإِهْلاَكُهُمْ،

{وَمَـا زَادُوهُـمْ غَيْـرَ تَتْبيـبٍ}. قَـالَ: (مُجَاهـدٌ)، وَ(فَتَــادَةُ)، وَغَيْرُهُمَـا: أَيْ غَيْــرَ تَخْســير، وَذَلــكَ أَنَّ سَــبَبَ هَلاَكهـــمْ ودَمَـــارهم إنَّمَـــا كَـــانَ بِـاتَّبَـــاعهمْ تلُكُ الْآلهَــةُ وَعِبَــادَتِهِمْ إِيَّاهَــا فَبِهَــذَا أَصَــابَهُمْ مَـا أَصَـابَهُمْ، وَخَسـرُوا بهـمْ، فـي الـدَّنْيَا

[102] ﴿ وَكَــذَلكَ أَحْــذُ رَبِّـكَ إِذَا أَخَــذَ الْقُـرَى وَهِـيَ ظَالِمَـةٌ إِنَّ أَخْـذَهُ أَلَـيمٌ شديد الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكذلك الأخدذ والاستئصال الَّدي أخد الله أخذه للقرى الظالمة أخذ مؤلم قوي.

يَعْنَى: - وكما أخذتُ أهل القرى الظالمة بالعناب لمخالفتهم أمري وتكنيبهم برسلي، آخه غيرهم من أهمل القسرى إذا ظلمها أنفسهم بكفرهم بالله ومعصيتهم له وتكذيبهم

يَعْني: - ومثل هذا الأخد الشديد، الذي أخد به ربك أيها النبي- عَلَيْكُ - قسومَ (نسوح وعساد و تمــود) وغيرهــم، أخـــذه الشـــديد إذا شــاء أن يأخسذ القسرى وأهلسها ظسالمون بسالكفر والفسساد، إنّ أخذه قوى مؤلم شديد على الظالمين.

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَكَسِدَ لِكَ أَخْسُدُ رَبِّكَ إِذَا أَخَسِدَ } أي: مثسل ذلكَ الأخذ أخذُ رَبِّكَ.

{وكذلك} وكما ذكرنا من أهلاك الأمم.

{أخذ ربك} بالعقوبة.

{إذا أخسذ القسرى وهسي ظالسة} يعسني

{الْقُــــرَى وَهــــيَ ظَالمَــــةً} أي: وأهلُهــــ طالونَ، فحدفَ المصافَ" مثال: {وَسُالًا الْقَرْيَةً}.

{وَهِيَ ظَالِمَةً} حال من الْقُرى.

{إِنَّ أَخْسِدَهُ أَلِسِيمٌ شَسِدِيدٌ } وَجِيسِعٌ، وهسو مبالغةً في التهديد،

قــــالَ - صــــلى الله عليـــــه وســــلم -: ((إنَّ اللهَ لَيُمْلِى للظَّالِم، حَتَّى إِذَا أَخَلْهُ لَهُ يُفْلَتُهُ، ثهم قَـرا: {وَكَـذَلكَ أَخْـذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَـذَ الْقُـرَى وَهـيَ

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسس) بسرقم (233/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجسه الإمسام (البُغساري) في (صحيحه) بسرقم (4409)، - (كتاب: التفسير) ، / (باب: قوله: $\{\tilde{g}\}$ ذَلكَ أَخْذُ رَبِّكَ ... $\}$ ،

⁽¹⁾ انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيــة (101)، للإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{أَلِيمٌ شَديدٌ} وجيع صعب على المأخوذ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيورة أبسادي (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {وَكَذَلِكَ أَخُدُ رَبِّكَ} عَدْاً ب رَبسك {إِذَا أَخَدُ الله الله سرى {وَهسيَ الله سرى} عسدن الفسري {وَهسيَ طَالِمَدَة } مُشركة كَافِرَة {إِنَّ أَخْدُدُهُ} عَذَابسه {أَلْهُمُدُة كَافِرَة {إِنَّ أَخْدُدُهُ} عَذَابسه {أَلْهُمُدُدٌ } وَجِيع {شَدِيدٌ }.

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {102} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكَسذَاكَ} وَهَكَسذَا، {أَخُسذُ رَبِّسكَ إِذَا أَخَسدُ الْقُسرَى وَهِسَيَ ظَالِمَسةٌ إِنَّ

أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } .

قال: الإمام (مُسَلِم) - (رحمه الله) -في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا محمد بن عبد الله بن نصر، ربسنده): حدثنا أبو معاوية، حدثنا بريد ابن أبي بردة عن أبيه، عن (أبي موسى)، قال: قال رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ -: ((إن الله عسز وجسل يُملى للظالم، فَاذا أخده لم يُفلته)). ثم قرأ: {وكَذَلكَ أَخُذ رَبّكَ إِذَا أَخَذَ لَهُ

َ الْقُـــرَى وَهِـــيَ ظَالِمَــةَ إِنَّ أَخْـــذَهُ أَلِــيمٌ الْقُــدِدِّ (4)(3)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هود} الآية (102 فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَكَاذَلِكَ أَخْدَ لَهُ أَلِيهِمْ شَدِيدٌ } أَخَدَ الْقُرى وَهِي ظَالِمَةَ إِنَّ أَخْدَهُ أَلِيمٌ شَديدٌ } أي: يقصهم بالعداب ويبيدهم، ولا يتفعهم، أي: يقصهم بالعداب ويبيدهم، ولا يتفعهم، ما كانوا يدعون، من دون الله من شيء.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة هبود } الآيسة {102} قولُسهُ تُعَالَى: {وكَدَلكَ أَخْدُ رَبِّكَ إِذَا أَخَدُ الْقُرى وَهَى ظَالْمَةً إِنَّ أَخْدُهُ أَلْهِمٌ شَدِيدٌ } .

يَّقُولُ تَعَالَى: وكَمَّا أَهْلَكُنَا أُولَئِكَ الْقُرُونَ الْقُرُونَ الْقُرُونَ الْقُرُونَ الْظَّالِمَةَ الْمُكَذَّبَةَ لِرُسُلِنَا كَلَالَ نَفْعَالُ لِنَظَالِمَةَ الْمُكَذَّبَهَ لَرُسُلِنَا كَلَاثَاكَ نَفْعَالُ لِنَظَالِمِهُمْ وَأَشْتَالِهِمْ، {إِنَّ أَحْدَهُ اللّهِمْ شَدِيدٌ }

وَفْسِيَ (الْصَّحِيحَيْنِ) - عَسنْ (أَبِسِي مُوسَسِي اللَّهُ عَنْهُ -، قَسالَ: قَسالَ وَسُلِمُ الْلَهُ عَنْهُ -، قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللَّهَ لَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللَّهَ لَيُملِي لِلظَّسَالِمِ، حَتَّسَى إِذَا أَخَسَدُهُ لَهِ يُفلَته))، ثيملي للظَّسَالِمِ، حَتَّسَى إِذَا أَخَسَدُهُ لَهِ يُفلَته))، ثم قَسراً رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثم قَسراً رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (2583)، - (كتاب: السبر والمسلة والآداب)، / (بساب: تحريم الظلم)، - عن (أبي موسى الاشعري) - رضي الأفادة عنه -

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (102).

^{(3) (} صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسَلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (1997/4) (حَدِيم (1997/4)، (حَ2583/5) (تحساب: (تحسريم 1998)، (حَ2583/5) (تحساب: (تحسريم

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (النُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (ح (حَدَاب: تفسير القرآن) – (سورة هود) – (وكذلك أخذ ربك) .

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدو) الأية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَكَلَدَّاكَ أَخْلَدُ رَبِّكَ إِذَا أَخَلَدُ الْقُلَرَى وَهِلِيَ } (1) ظَالَمَةً إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } .

* * *

* * *

[103] ﴿ إِنَّ فِــي ذَلِـكَ لاَيَــةً لِمَــنْ خَـافَ عَـذَابَ الْـآخِرَةِ ذَلِـكَ يَــوْمٌ مَجْمُــوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلكَ يَـوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في أخلذ الله الشديد لتلك القرى الظالمة، لعبرة وعظمة لمن خاف عداب يوم القيامة، ذلك اليسوم الدي يجمع الله لسه النساس

(1) (مَتَفَـــق عليـــه): أخرجــه الإِمَــامُ (البُحُــادِي) في (صحيحه) بــرقم (666) - (كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2583). (كتـــاب: الـــبر والصـــلة والأداب).

والمصنف) في (شرح السنة) برقم (14 / 358).

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (102)، بُلِرِمَامُ (ابن كثير).

- (2) أَيْ: يُمْهِلُهُ. فتح الباري (ج 13 / ص 140)
- - (4) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4409) .

وأخرجه الإمّام (مسلم) في (صحيحه) برقم (61) - (2583) .

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3110).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4018).

ن المحاسبتهم، وذلك يسوم مشهود يشهده أهسل (5)

* * *

يَعْنِي:- إن في أخذنا لأهل القرى السابقة الظالمة لعبرة وعظة لمن خاف عقاب الله وعذابه في الآخرة، ذلك اليوم الذي يُجمع له الناس جميعًا للمحاسبة والجزاء، ويشهده الخلائق كلهم.

* * *

يعني: - إن فى ذلك القصص لموعظة يعتبر بها من أيقن بالبعث وخاف عاداب يوم الآخرة، ذلك يوم مجموع للحساب فيه الناس، وذلك يوم مشهود يراه الملائكة والناس.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّ في ذلكَ لاَيَةً} لعبرةً.

{ذلِكَ اشارة} ... الى ما قسس الله من قصص الأمم الهالكة بذنوبهم.

{لمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخرَة} يعتبرُه عظةً.

{لْاَيَةً لَمَنْ خَافَ} ... لَعَبْرَة له.

﴿ ذَلكَ } ... يومُ القيامة.

{يَــوْمٌ مَجْمُــوعٌ لَــهُ النَّـاسُ} المعنــى: يُجْمَـعُ الأولونَ والآخرون جميعًا ثمَّ

{وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ} ... فيه على جميع الخلق

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

620

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تُفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الموقف لا يغيب عنه أحد.

{والمشهود} الذي كثر مشاهدوه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {103} قوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّ فَـي ذَلَـك} فيمَـا ذكرت لَـك { لآيَــةً } لعــبرة {لَّمَن ْ خَسافَ عَسذَابَ الْسَاخِرَة } فَسلاً يَقْتَسدي بههم {ذَلَـك} يَــوْم الْقَيَامَــة {يَــوْمٌ مَّجْمُــوعٌ لَّــهُ النِّساس} يجمسع فيسه انْسأُولونَ وَانْسآخرُونَ {وَذَلْسكَ يَــوْمٌ مشــهود } شـهده أهــل السَّـمَاء وأهــل

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {103} قُوْلُسِهُ عَسِرٌ وَجَسِلٌ: {إِنَّ فَسِي ذَلِسِكُ لاَيَسةً } لعبْسرَةً، {لمَسنْ خَسافَ عَسذَابَ الْسآخرَة ذَلسكَ بَسِوْمٌ مَجْمُسُوعٌ لَسِهُ النَّساسُ } يَعْنَسَى: يَسُوْمَ الْقَيَامَسة، {وَذَلِكَ يَصِوْمٌ مَشْهُودٌ } أَيْ: يَشْهَدُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآية {103} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {إِنَّ فَسِي ذَلِسكَ لآيَسةً لَمَسنْ خَسافَ عَسذَابَ الآخسرَة ذَلْسُكُ يَسُومٌ مَجْمُسُوعٌ لُسَهُ النَّسَاسُ وَذَلْسُكُ يَسُومٌ

{يَـــوْمٌ مَشْــهُودٌ} أي: يشــهد فيـــه الخلائـــق | <mark>وَاعْتبَـــارًا عَلَـــي صـــدْق موعُودنـــا فـــي الـــدأر</mark> الْاَحْرَة، {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا في الْحَيَــــاة الـــــــُنْيَا وَيَــــوْمَ يَقُـــوه الأشهاد} {غافر:51}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {فَــأَوْحَى إلَــيْهِمْ رَبُّهُــمْ لَــنُهْلَكُرْ الظِّسالمينَ وَلَنْسُسكنَنَّكُمُ الأرْضَ مسنْ بَعْسدهمْ ذَلكَ لمَــــــنْ خَــــافَ مَقَــــامي وَخَـــافَ وَعيد} {إبْرَاهيمَ:13، 14}.

وَقَــالَ تَعَــالَى: {ذَلــكَ يَــوْمٌ مَجْمُــوعٌ لَـــ النِّساسُ} أَيْ: أَوَّلُهُــمْ وَآخِــرُهُمْ، فَــلاَ يَبْقَــى مــنْهُمْ أَحَــدٌ، كَمَــا قَــالَ: {وَحَشَــرْنَاهُمْ فَلَــمْ نُفَــادرْ مــنْهُه أَحَدًا } { الْكَهْف:47} ...

﴿ وَذَلَكَ يَصِوْمٌ مَشْهُودٌ } أَيْ: يَصِوْمٌ عَظِيمٌ تَحْضُرُهُ الْمَلاَئكَةُ كُلُّهُمْ، وَيَجْتَمَعُ فيه الرَّسُلُ جَميعُهُمْ، وَتُحْشَّرُ فيه الْخَلاَئِتُ بِأَسْرِهِمْ، مِنَ الْإِنْس وَالْجِسنِّ وَالطَّيْسِرِ وَالْوُحُسوشِ وَالسِّدُّوَابِّ، وَيَحْكُسمُ فيهمُ الْعَسادلُ الَّسذي لاَ يَظْلَسمُ مثْقَسالَ ذَرَّة، وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً نُضَاعِفْهَا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة هــود} الآيـــة {103} قَوْلُـــــهُ تَعَــــالَى: {إِنَّ فـــــى

ذُلكَ} المسذكور، مسن أخسذه للطسالمين، بسأنواع العقوبات،

{لْأَيْسَةُ لَمَسَنْ خُسَافَ عَسَنَّابَ الْأَحْسَرَة} أي: لعسبرة ودلسيلا على أن أهسل الظلسم والإجسرام، لهسم العقوبــة الدنيويــة، والعقوبــة الأخرويــة، ثــم انتقال من هذا، إلى وصف الآخرة فقال:

⁽¹⁾ انظر: (تنسوبر المقيساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (103). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (103).

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (103)، للإمَـامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{ذَلِكَ يَسوْمٌ مَجْمُسوعٌ لَسهُ النَّساسُ} أي: جمعسوا لأجسل ذلك اليسوم، للمجسازاة، وليظهسر لهسم مسن عظمسة الله وسلطانه وعدلسه العظسيم، مسا بسه يعرفونه حق المعرفة.

{وَذَلِكَ يَصُومٌ مَشْهُودٌ } أي: يشهده الله ودُلِكَ يَضُعُده الله وملائكته، وجميع المخلوقين.

* * *

قال: الإمام (الترمدي) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (بسنده):- حدثنا بُنسدار، حدثنا أبدو عامر العقدي، حدثنا سليمان ابن سُنهيان عن (عبد الله بن دينار) عن (ابن عمر) عن (عمر بن الله بن دينار) عن (ابن عمر) عن (عمر بن الخطاب) قال: لمّا نزلت هذه الآيدة: (فمنهم شحي وسعيد) سألت رسول الله - صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم الله فعلى ما نعمل؟ على شيء قد فرغ منه، أو على شيء نعمل؟ على شيء قد فرغ منه، أو على شيء لم يُفرغ منه؟ قال: ((بل على شيء قد فرغ منه مؤجرت به الأقلام ياعمر، ولكن كل مُيسر لا خلق له)).

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (الهم فيها زفير وشهيق)، يقول: صوت شديد، وصوت في المناء (3)

* * *

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدو) الأية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) أخرجه الإمسام (الترمدني) في (السنن) بسرقم (289/5)، (ح/3111) (كتساب التفسير)، (في سبورة هدود) ، هدنا (حديث حسن غريب) من هدنا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمر).
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (103).

[104] ﴿ وَمَــا نُــؤَخِّرُهُ إِلاَ لِأَجَــ

معدُود 🐎:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا نــؤخر ذلـك اليــوم المشـهود إلا لأجــل معلــوم (4)

* * *

يَعْنِي: - ومسا نسؤخر يسوم القيامسة عسنكم إلا لانتهاء مسدة معسدودة في علمنسا، لا تزيسد ولا تنقص عن تقديرنا لها بحكمتنا. (5)

* * *

يَعْنِي: - وما نوْخَره إلا لمدة قليلة حددناها، ومهما طالت في نظر الناس فهي قليلة عند الناس فهي الله عند الناء (6)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ومَـَا نَــؤخَرَ إِلاَّ لِأَجَـلٍ مَعْـَـدُودٍ} لِوَقْـتٍ مَعْلُــوم عَنْدَ اللَّهُ.

{وَمَا نُؤَخِّرُهُ} أي: ذلكَ اليومَ.

(أي: وما نؤخّر ذلك اليوم فلا نُقيمه عليكم).

{إِلاَ لِأَجَـلِ معــدُودٍ} معلـوم عنـدَ الله. (أي: لوقت معلوم ولا يعلمه أحد غير الله سبحانه)

{إِلاَ لِلْمَجَــلِ } الأجــل: يطلــق علـــى مـــدة التأجيل كلها، وعلى منتهاها. (أي: وقت).

والعدد: انما هو للمدة لا لغايتها ومنتهاها، والمعنى: الا لانتهاء مدة معدودة، بحدث

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

(6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (325/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

622

المضاف.

حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ النَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{مَّفْدُود}... معلوم عند ربك

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ: (یعقــوبُ):- (یُــوَوْرُهُ) بالیــاء، والبـاقون: بــالنون، و(أبــو جعفـر)، و(ورشٌ):- بفتح الواو بغیر همز.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسَامُ (مَجَدِ السَّدِينِ الْإِمَسَامُ (مَجَدِ السَّدِينِ الْمُسَامُ (مَجَدِ السَّدِينِ الْمُسَامِ (مَجَدِ السَّيرِهِ):الفَسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):{سُورة هُسود } الآيسة {104} قَوْلُسهُ تَعَسَالَی:
{وَمَا نُسْوَحُّرُهُ } يَعْنَسِي ذَلِسَكُ الْيَسُوْم {إِلاَّ لاَّجَسَلٍ
(2)
مُعْدُود } لوقت مَعْلُوم.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة هيود } الآيية {الآيية {الله) - في (تفسيره): - {سيورة هيود } الآيية ومَا لُكُونُهُ } أَيْ: وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ: وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ: وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ: وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ وَمَا نُوَخُرُهُ } أَيْ وَمَا نُوَخُرُهُ إِنْ الْقِيَامَةَ ،

وَقَــرَأَ: (يَعْقُــوبُ)، وَمَـا يُــؤَخُّرُهُ بِالْيَـاءِ، {إِلاَ لِلْهَـرَأَ: (يَعْقُــوبُ)، وَمَـا يُــؤَخُّرُهُ بِالْيَـاءِ، {إِلاَ لِلْهَ (3) لِلْهَ وَهُلُوم عَنْدَ اللَّه.

* * *

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 338)، و"التيسير" للداني (ص: 127)، و"تفسير البغوي" (224/2)، و"النشر في القراءات العشر" لابن العجرري (2/292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/134/2).

انظر: (فتة السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هدود) آيسة ((104)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيلة (104). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (104).

إتيان يسوم القيامسة. {إلا لأجَسل مَعْسدُودٍ} إذا انقضى أجسل السدنيا ومسا قسدر الله فيهسا مسن الخلسق، فحينئسد ينقلسهم إلى السدار الأخسرى، ويجسري علسيهم أحكامه الجزائيسة، كمسا أجسرى عليهم في الدنيا، أحكامه الشرعية.

* * *

قسال: الإمسام (إسسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {104} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا نُسؤَخِّرُهُ إِلاَ لاَجَسل مَعْسدُود} أَيْ: مَسا نُسؤَخِّرُ إِقَامَسةَ يَسوم الْقيامَسةَ إلاَ لأَنَسهُ قَسدُ سَبقَت كُلمَسةُ اللَّسه وَقَضَساؤهُ وَقَسدَرُهُ، فَسي وُجُسود أُنساس مَعْسدُودينَ مَسنْ دُريَّسة آدَمَ، وَضسرَبَ مُسدَّةً مُعَيَّنَسةً إِذَا الْقَضَتُ وَتَكَامَسلَ وُجُسودُ أُولَئِسكَ الْمُقَسدَّرِ خُسرُوجُهُمْ مَنْ دُريَّة آدَمَ، أَقَامَ اللَّهُ السَّاعَة "

وَلِهَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

* * *

[105] ﴿ يَــوْمَ يَــأْتِ لاَ تَكَلَّــمُ نَفْــسٌ إِلاَ بإذنه فَمنْهُمْ شَقَىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾:

تَفْسِيرَ المُختصَرِ وَالْمُيسِرِ وَالمُنتخبِ لِهَدُهِ الآيةِ:

يــوم يــاتي ذلـك اليــوم لا تــتكلم أي نفـس بحجـة أو شـفاعة إلا بعــد إذنـه، والنـاس فيـه نوعـان: شـقي يــدخل النـار، وسـعيد يــدخل النـار، وسـعيد يــدخل

* * *

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هدود) الآية (104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (104)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

623

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَــي: - يــوم يــاتي يــوم القيامــة، لا تــتكلم | قــرأ: (نـافعٌ)، و(أبـو جعفـر)، و(أبـو عمــرو)، نفـس إلا بـإذن ربهـا، فمـنهم شـقي متسـحق | و(الكسائيُّ):- (يَأْتِي) بإثبات الياء وصلًا، للعذاب، وسعيد متفضًل عليه بالنعيم.

يَعْنَى: - يحوم يسأتى هَوْلُه لا يستطيع إنسان أن يستكلم إلا بسإذن الله، فمسن النساس شسقي بمسا يعاني من ألوان الشدة، وهو الكافر، ومنهم سعيد بما ينتظره من نعيم الأخرة، وهو

شرح و بيان الكلمات:

(يَوْم يَأْت } ... ذلكَ الْيَوْم.

{لاَ تَكَلُّمُ} . . لا تَتَكَلُّمُ.

(فيه حَذْف إحْدَى التَّاءَيْن).

{نَفْ سِس إلاَ بِإِذْنِهِ} تَعَالَى. (أي: في الشفاعة، وكُلُ الخلائق سُكوتٌ إلاً مَنْ أذنَ لله في الكلام).

{فَمنْهُمْ شَقَيٌّ} ... بالعذاب.

{فَمِنْهُمْ} أَيْ: الْخَلْق.

(شقى) منْهُمْ.

{وسَعيد} كُتِبُ كُلِ فَيِ الْكَأَذَلِ، (بالنعيم).

{شَـقيَّ وَسَـعيدٌ الشَـقي} ... الـذي وجبِـت لــه النار لإساءته.

والسعيد: الذي وجبت له الجنة لإحسانه.

﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (326/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

و(ابسن كستير)، و(يعقسوب):- بإثباتهسا في الحسالَين، والبساقون: بحسنفها في الحسالَين، فسالقراءةُ بالإثبسات علسى الوصسل، وبالحسذف اكتفاءً بالكسرة.

قرأ: (البريّ) عن (ابن كثير):- (لا تكلّم

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {105} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَـوْمَ يَـأْت} ذَلَك الْيَـوْم {لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ} لاَ تشفع نفس صَالحَة لأحد { إلاَّ بإذْنه } باأمْره {فَمنهمْ} من النَّاس يؤمئن ﴿شَقِّ } قد كتب عَلَيْـــــه الشــــقاوة {وَسَــعيدٌ} قــــد كتـــب لَـــهُ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):- {</u>سسورة هسود } الآيسة {105} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ يَسأْت} بإثْبَسات {نَفْسِسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَـقيٌّ وَسَعِيدٌ} أَيْ:

- (3) انظـر: "الغيـث" للصفاقسـي (ص: 253)، و"إ تحـاف فضـلاء البشـر للدمياطي (ص: 260)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 135).
- (4) انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــران)، في ســورة (هــود) آيــة (105)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الأيسة (105). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

حَكِيْ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهُ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ الْحَيْمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَمِـنْهُمْ مَـنْ سَـبَقَتْ لَـهُ الشَّـقَاوَةُ، وَمِـنْهُمْ مَـنْ سَيَقَتْ لَـهُ الشَّـقَاوَةُ، وَمِـنْهُمْ مَـنْ سَيَقَتْ لَهُ السعادة.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود} الآية (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود} الآية (105) قولُه تُعَالَى: {يَهُمْ يَصْالَى الله الله الله وعمل الله المحرام، لا تكلّم نَفْس إلا بإذنه والملائكة الكرام، لا يشفعون إلا بإذنه، {فَمِنْهُمْ } أي: الخلق يشفعون إلا بإذنه، {فَمِنْهُمْ } أي: الخلق (شقي وسَعيد فالأشقياء، هم النين كفروا بسائله، وكسنبوا رسله، وعصوا أمسره، والسعداء، هم: المؤمنون المتقون.

* * *

{يَوْمَ يَاتَ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسِ إِلاَ بِإِذْنِهِ، فَمِنْهُمْ (3)
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ}.
(تَ), عَنْ (عُمَرَ بْنِنَ الْخَطَّابِ) - رضي الله عنه - قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ هَذهِ الْآيَة: {يَوْمَ يَاتَ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسِ إِلاَ بِإِذْنِهُ فَمِنْهُمْ (4) شَعِيدٌ (5) وَسَعِيدٌ (6) سَأَلْتُ رَسُولَ الله - صلى الله وَسَعِيدٌ (6) شَالُهُ , فَعَلَى الله عليه وسلم - فَقُلْتُ: يَا نَبِيَ الله , فَعَلَى

بِإِذْنِهِ } يَقُولُ: يَوْمَ يَاْتِي هَذَا الْيَوْمُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَاتَكَلَّمُ أَحَدَّ يَوْمَئِذٍ إِلاَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، تَعَالَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: { يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائكَةُ صَالَ تَعَالَى: { يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائكَةُ صَالَ الرَّوحُ وَالْمَلائكَةُ صَالَ الرَّحْمَنُ وَقَالَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ اللَّهُ الْمَرْدَةُ فَيَالُ اللَّهُ الْمَرْدُمُنُ وَقَالَ اللَّهُ الْمَرْدُمَنُ وَقَالَ اللَّهُ الْمَرْدُونُ اللَّهُ الْمَرْدُونُ وَقَالَ اللَّهُ الْمَرْدُونُ اللَّهُ الْمَرْدُونُ وَقَالَ اللَّهُ الْمَرْدُونُ وَقَالَ اللَّهُ الْمُعْلَدُ وَقَالَ الْمُعْلَقُونُ وَقَالُونُ اللَّهُ الْمُعْلَقُونُ اللَّهُ الْمَالِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلَقُونُ اللَّهُ الْمُعْلَقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَقُونُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلَقُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُعْلَقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَقُ اللَّهُ اللْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِيْ اللْمُ الْمُعْلِيْكُونُ اللَّهُ الْعُلِيْمُ اللْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْمِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْ

شَـَىْءِ لَـمْ يُفْسِرَغُ منْـهُ / `` ﴿ قَـالَ: " بَسِلْ عَلَـي

شَيْء فَـدْ فُـرغَ منْـهُ , وَجَـرَتْ بِـه الْـأَقْلاَمُ يَـا عُمَـرْ

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في

ِتفســيره):- {ســورة هــود}الآيـــة {105} قُوْلُـــهُ

تَعَالَى: {يَصِوْمَ يَصِأْتَ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسِسٌ إلا

, وَلَكِنْ كُلِّ مُيَسَّرٌ لَمَا خُلقَ لَهُ)).

وَقَــالَ تَعَـالُكَ: {وَخَشَـعَت الأصْـوَاتُ لِلـرَّحْمَنِ فَــلا تَسْمَعُ إلا هَمْسًا} {طَه: 108}،

صَوَابًا} {النَّبَأ:38}،

* * *

وَفْيِ الصَّحِيحَيْنِ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَسِلَّمَ - فَسِي حَسدِيثَ - الشَّفَاعَةِ - الطَّويسَلِ: ((وَلاَ يَستَكَلَّمُ يَوْمَئِسَدْ إِلاَ الرُّسُلُ، وَدَعْسَوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِسَدْ: اللهُم سَسلَم سَلَمْ)). وَدَعْسَوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِسَدْ: اللهُم سَسلَم سَلَمْ)). (10)

* * *

مَاذَا نَعْمَالُ؟ , عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ عَلَى

⁽⁷⁾ أَيْ: أَنْعَمَسَلُ عَلَى شَيْءٍ قَسَدُ فَسِرَعُ اللهُ تَعَسَانَى مِنْ قَضَسَائِهِ وَقَسَدَرِهِ, وَجَسَرَى بِسِهِ الْقَلَسَمُ، أَوْ تُعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ لَسَمْ يَضْرُغُ اللهُ تَعَسَانَى مِنْ قَضَسَائِهِ وَقَسَدَرِهِ. تَحَسَّةَ الأحوذي (ج 7/ ص 436).

وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَّنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) -سورة (هود) آية (195)، للشيخ (صهيب عبد الجبار)..

⁽⁸⁾ أَيْ: مُوَفَّقٌ وَمُهَيَّاً لَمَا خُلقَ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. تحفة (ج 7 / ص 436)

⁽⁹⁾ أخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم (3111)..

^{(10) (} متفَّق عليه): أخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (6574) – (كتاب: الرقائق)،

وأخرجه الإمّامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (182) - (كتاب: الإيمان).

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (105).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (105)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) {}هود/105}.

 ⁽⁴⁾ أَيْ: مَنْ أَهْل الْمَوْقَف. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 436).

⁽⁵⁾ الشَّـقِيُّ: مَـنْ سَـبَقَتْ لَـهُ الشَّـقَاوَةُ فِـي الــأَزَلِ، وَالسَّـعِيدُ مَـنْ سَـبَقَتْ لَـهُ السَّـعَادَةُ فِـي النَّزَلِ. تَحِفَةُ الأحوذي - (ج 7 / ص 436)

^{(6) {} هود: 105}..

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وأنفاسهم من شدة ما يعانون من لهيبها

أشنع الأصوات وأقبحها،

شرح و بيان الكلمات:

بالكفر والعصية.

والشهيق: رده.

النفس من شدَّه الحزن.

عقيـــدتهم وســـوء أعمــالهم، فالنـــار مســتقرهم،

لههم فيهها مهن شهدة مها ههم فيهه مهن العهذاب

إخسراج السنفس مسن الصسدر زفسير وشسهيق، وهمسا

لهم فيها تنفس مصحوب بآلام مزعجة، عند

خسروج الهسواء مسن صهدورهم، وعنسد دخولسه

{فَأَمَّــا الَّــذينَ شَــقُوا} باســتحقاقهم النـــارَ

{فَفْسِي النَّسارِ لَهُسمْ فيهَسا زَفْسِيرٌ} هسو تسردُدُ

{زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ}السزفير: إخسراج السنفس

{زَفِيرٌ} ... صَوْتٌ شَنيعٌ، يُسْمَعُ عندَ إخْراج

السنَّفَس. (أي: {زَفسيرٌ} صوتٌ شسديدٌ عنسد خسروج

السنَّفُس مسن صُسدُورهمْ يُشْسِبهُ أولَ نهيسق الحمسار

مسن شسدة الحسر والضسيق والعسداب في نسار

الْجَمْع شَقيَ وَمنْهُمْ سَعيدٌ،

كَمَا قَالَ: {فَريتَ قَدِي الْجَنَّةَ وَفَريتَ قَدِي السُّعير} (الشُّورَى:7).

حَـدَّثْنَا مُوسَـى بْـنُ حَيِّانَ، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ الْمَلـك بْسنُ عَمْسرو، حَسدَّثْنَا سُلَيْمَانُ بْسنُ سُفْيَانَ، حَدَّثْنَا عَبْد اللَّه بْن دينَار، عَن (ابْن عُمَر)، عَـنْ (عُمَـر) - رَضي اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: لَمَّـا نَزَلَتْ {فَمِنْهُمْ شَـقيٌّ وَسَعِيدٌ} سَـأَنْتُ النَّبِـيَّ -صَـلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-، قُلْتُ: يَـا رَسُولَ اللَّه، عَـلاَمَ نَعْمَـلُ ؟ عَلَـى شَـيْء قَـدْ فُـرغ منْـهُ، أَمْ عَلَـى شَـيْء لَـمْ يُفْـرَغْ منْـهُ؟ فَقَـالَ: ((عَلَـى شَـيْء قَـدْ فَرغَ منْسهُ يسا عمسر وجسرت بسه الأقسلام، وَلَكسنْ كُسلُّ مُيَسَّرٌ لَمَا خُلقَ لَهُ)).

[106] ﴿ فَأُمِّكَ الَّكَذِينَ شَـُقُوا فَفَــي النَّارِ لَهُمْ فيهَا زَفيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾:

فيـــدخلون في النـــار، ترتفــع فيهـــا أصــواتهم

وَقَوْلُهُ: {فَمِنْهُمْ شَفِيِّ وَسَعِيدٌ } أَيْ: فَمِنْ أَهْلِ

وَقَسَالَ: الْحَسَافِظُ (أَبُسِو يَعْلَسَي) فَسِي (مَسْنَده):-

تفسير الختصر والمستخب لهذه الآية: فأمسا الأشسقياء لكفسرهم وفسساد أعمسالهم

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (233/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذا

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (326/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

^{(1) (} صَسحيح): ورواه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (3111) -(كتاب: تفسير القرآن)، عن بندار، عن أبي عامر العقدي - عبد الملك بن عمسرو بسه – وقسال: الإمسام (التَّرْمسذيَّ): "- هَسَدًا حَسديثٌ - (حَسَسَنٌ غَريسبٌ) مسنٌ هَسَدًا الْوَجْه لا نعرفه إلا من حديث- عبد الملك بن عمرو".

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2033)

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (105)، للإمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

السنَّفَس إلى الصدر مسع سُرْعَة وَجَهْد، وهسو يشبه أخرر صوت الحمار في النّهيدة، والسزفير والشهيقُ منْ أَصْوَاتِ الْمَحْزُونِينَ.

(أي: {وَشَهِيقٌ} ... صَوْتٌ شَنِيعٌ، يُسْمَعُ عنْدَ إِدْخَالِ النَّفْسِ).

{فَفْسِي الْجَنَّـة خَالسدينَ فيهَـا مَـا دَامَـت السَّـمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ إِلاَّ مَسَا شَسَاءَ رَبُّسكَ} إلاَّ مسن دخسلَ النارَ من عُصاة المؤمنين، فإنَّهم مفارقونَ الجنسةَ أيسامَ عسدابهم، وهسمُ المسرادُ بالاستثناء الأول، تلخيصُه: عدابُ الفريقين ونعسيمهم دائمًا أبدًا إلا قدر مشيئة الله تعالى فيهم بما يشاءً.

{عَطَاءً غُيْرَ مَجْذُوذَ} مقطوع.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {106} قُولُهُ تُعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ شَـقُواْ} كتـب عَلَـيْهم الشـقاوة {فَفَـي النَّـارِ لَهُـمْ فيهَـا زَفَـيرٌ } صَـوت كـزفير الْحمار في صدره وَهُ وَاول مَا ينهوق (وَشَهِيقٌ } كشهيق الْحمار في حلقه وَهُو َ آخر مًا يفرغ من نهيقه.

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة هيود } الآيسة فَفِي النَّارِ لَهُمْ فيهَا زَفيرٌ وَشَهِيقٌ }

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (106). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - 🧠

{وَشَـهِيقٌ} صـوتٌ مُمْتَــدٌ، (أي: صَــوْتُ رَدّ | <mark>قَــالَ: (ابْـِنُ عَبّــاس) - رَضــيَ اللّــهُ عَنْهُمَــا-:</mark>

وَقَالًا: (الضَّحَّاكُ)، وَ(مُقَاتِلٌ):- السزَّفيرُ أَوَّلُ نَهِيــق الْحمَــار، وَالشَّـهيقُ: آخــرُهُ إِذَا رَدَّدَهُ فــي

الضّعيفُ،

وقسال: ﴿ أَبُسِو الْعَالِيَسِةُ ﴾: - السزَّفيرُ فسي الْحَلْسَقَّ، وَالشَّهِيقُ في الصَّدْر.

السزَّفيرُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ، وَالشَّهيقُ الصَّوْتُ

وقـــال: الإمَــامْ (البخــاري) - (رحمـــه الله) - في وصحيحه):- {سورة هيود}الآيية {106} قُوْلُيهُ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّـذِينَ شَـقُوا فَفَــى النَّــار , لَهُــمْ فيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ } . قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):-رَفِيرٌ وَشَهِيقٌ شَدِيدٌ , وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <mark>ِتفســيره):-</mark> {ســورة هــود}الآيـــة {106} **ثــ**ـم بَيّْنَ تَعَالَى حَالَ الْأَشْقِيَاءِ وَحَالَ السَّعَدَاءِ،

يَقُــولُ تَعَــالَى: {لَهُــمْ فيهَــا زَفـيرٌ وَشَـهيقٌ} قَــالَ: (ابْـنُ عَبَّــاس):- الــزَّفيرُ فــي الْحَلْــق، وَالشَّــهيق فَـي الصَّـدْرِ أَيْ: تَنَفُّسُـهُمْ زَفَـيرٌ، وَأَخْــدُهُمُ الــنَّفَسَ شَهيقٌ، لمَا هُم فيه منَ الْعَدْاب، عيَاذًا باللَّه

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: { فَأُمِّسا الَّسَذِينَ

- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (106).
- (3) انظر: صحيح الإمام (البُخَارى) في تفسير سورة (هود) آية (06). برقم (ج 6/ ص 74).
- (4) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيـة (106)، للإمَـامُ

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شَـقُوا فَفَي النَّارِ لَهُم فِيهَا زَفيرٌ وَشَـهِقٌ (106) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالْاَرُضُ إِلاَ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبِّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ }. قيد مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبِّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ }. قيد تعالى خلود أهل الجنه وأهل النار بالمشيئة. فقال في كل منهما: {إلا ما شاء ربك}

ثم بين عدم الانقطاع في كل منهما، فقال في خلود أهل الجنة: {عطاء غير مجذوذ}.

وقال: {إن هذا لرزقنا ما له من نفاذ}.

وقال: في خلود أهل النار: {كلما خبت زدناهم سعيرا}، ومعلوم أن (كلما) تقتضي التكرار بتكرر الفعل الذي بعدها.

* * *

قال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بهسنده):- حداثنا عمسر بن حفس بن غيساث، حسدثنا أبسي، حسدثنا ألاعمسش، حسدثنا أبسو صالح، عن (أبسي سعيد الخصدري) – رضي الله عنسه – قسال: قسال: رسول الله – صَسلَى اللّه عَلَيْسِه وَسَسلَمَ –: ((يُسوتى بسالموت كهيئسة كسبش عَلَيْسِه وَسَسلَمَ –: ((يُسوتى بسالموت كهيئسة كسبش أملح، فينسادي منساد: يسا أهسل الجنسة فيشسرئبون وينظسرون، فيقولون: نعم، هسنا المسوت، وكلهم قسد رآه. ثم فيقولون نعم هسنا فيقسول: هسل تعرفون وينظسرون فيقسول: هسل تعرفون فينظسرون المسوت، وكلهم قسد رآه فيسدبخ. شم يقول يسا أهسل المنسار خلود المجنسة: خلود فسلا مسوت، ويسا أهسل النسار خلسود فسلا مسوت، ويسا أهسل النسار خلسود فسلا مسوت، ثم يقول يسا أهسل المسرة إذ المجنسة: خلسود فسلا مسوت، وإنسندهم يسوم الحسسرة إذ

شَـقُوا فَفَـي النَّـارِ لَهُـمْ فِيهَـا زَفِيرٌ وَشَـهِيقٌ (106) قضـي الأمـر وهـم في غفلـة) وهـؤلاء في غفلـة خالِـدِينَ فِيهَـا مَـا دَامَـتِ السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ إِلاَ أَهل الدنيا وهم لا يؤمنون)).

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في (تفسيره) - (سورة هود } الآية (محمه الله - في (تفسيره) - (سورة هود } الآية شيقوا } أي: حصلت لهم الشقاوة، والخري والفضييحة، (فَفِي النَّار) منغمسون في والفضييحة، (فَفِي النَّار) منغمسون في عبدابها، مشتد عليهم عقابها، (لَهُم فيها } من شدة ما هم فيه (زَفِي وَشَهِيقٌ) وهو فيها كالأصوات وأقبحها.

[107] ﴿ خَالِسدِينَ فِيهَسا مَسا دَامَستُ السَّسَمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ إِلاَ مَسا شَساءَ رَبُّكَ السَّسَمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ إِلاَ مَسا شَساءَ رَبُّكَ إِلاَّ مَسا شَساءَ رَبُّكَ إِلاَّ مَا يُرِيدُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ماكثون فيها أبداً، لا يخرج ون منها ما دامت السحماوات والأرض، إلا مسن شساء الله إخراجه من عصاة الموحدين، إن ربك أيها الرسول ويسل عصاة الموحدين، إن ربك أيها الرسول ويسل أيسال لما يريده، فالم مُسْتَكْرِه لله المسادة (4)

* * *

يَعْنِسي: - مساكثين في النسار أبسدًا مسا دامست السسموات والأرض، فسلا ينقطسع عسدابهم ولا ينتهي، بل هو دائم مؤكّد، إلا ما شاء ربك من

^{(2) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (ح

^{4730) - (}كتاب: تفسير القرآن)، / (باب: وأنذرهم يوم العسرة)، . (3) انفل مدر ترس بر الأكرية مال يُحمد في تنس برك الأمالة الن

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (106)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (هُود) الآية (106).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ لِا أَهُوَ الْحَيْنُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إخراج عصاة الموحدين بعد مدَّة من مكثهم في النار. إن ربك أيها الرسول ولي النار فعَال لما (1) دريد.

* * *

يَعْنِي: - خالدين في النار ما دامت السموات والأرض، لا يخرجون منها إلا في الوقت الدى والأرض، لا يخرجون منها إلا في الوقت الدى يشاء الله إخراجهم فيه، ليعنبهم بنوع آخر من العناب، وإن ربك أيها - النبي ويمنعه أحد عنه.

شرح و بيان الكلمات:

{خَالِ دِينَ فِيهَ اللهِ مَلَا دَامَ تَ السَّمَاوَاتُ وَالْكَارُضُ } أي: سمواتُ الآخررةِ وأرضُها" فإنَّ لهما سماءً وأرضًا،

بدليل قوله تعالى: {يَـوْمَ ثُبَـدَّلُ الْـأَرْضُ غَيْـرَ الْأَرْضُ غَيْـرَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ} {إبراهيم: 48}،

وتلكُ دائمة أبداً وقوله: {وَأَوْرَثُنَا الْاَأْرُضَ وَتَلَكَ دَائمه أَبِدُا وَقُولَه الْمَارُضَ لَتَبَواً مِنَ الْجَنَّة حَيْثُ نَشَاء } {الزمر: 74}، ولأنه لا بداً لأهل الآخرة مما يُقلُهم ويُظلُهم ويُظلُهم أما سماءٌ يخلقُها الله، أو يظلُهم العرش، وكل ما أظلَك، فهو سماءٌ.

{مسادام أرض السّماوات والسارش اي: سماوات الآخرة وأرضها، فهي دائمة مخلوقة للأبد. أو أن المراد التأبيد ونفى الانقطاع.

{إِلاَ مَا شَاءَ رَبُك} استثناءٌ من الخلود في النار، فمن أهل النار من النار من يبقون فيها الى حين.

(لأنَّ بعض هم، وهم فسَّاقُ الموحِّدين، يخرجونَ منها).

{إِنَّ رَبِّكَ فَعُسالٌ لِمَسا يُرِيدُ} ... مسن غسيرِ اعتراض.

{فَعَسالٌ لِمسا يُرِيسدٌ} يفعسل بأهسل النسار مسا يريد من العذاب.

* * *

السدليل و البرهسان و الحُجسة لشسرح هسذه الآيسة : <mark>(تفسسير ابسن</mark> عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) -<u>(رحمسه الله) - في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآيسة {107} قُولُــــهُ تَعَـــالَى: {خَالـــدينَ فيهَا} دائمين في النَّار {مَا دَامَت السَّمَاوَات وَالْصَأَرْضِ } إلا مَصا شَاءَ رَبِكَ السَّمَوَاتِ وَالْصَأَرْضِ مُنْدُ خلقت كدوام رَبك وقد يَشَاء رَبك أَن يخليدوا في النَّار وَيُقَال يخليد من كتب عَلَيْه الشهقاوة مَا دَامَت السَّمَوَات وَالْأَرْضِ وَنَنُو آدم إلاَّ مَا شَاءَ رَبِكَ أَن يحوله من الشقاوة إلَّى السَّعَادَة بقوله بمحوا الله مَا يَشَاء وَيثيت وَيُقَسال يكونُسونَ دائمسين فسي النِّسار مَسا دَامَستُ السَّــمَوَاتُ وَالْــأَرْضُ سَــمَاء النِّــارِ وَأَرْضُ النِّــارِ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبِكَ أَن يخرجهم من أهل التَّوْحيد من كَانَــت شــقاوته بــذنب دون الْكفْــر فيدخلــه الْجِنِّسة بإيمانسه خَالصسا {إِنَّ رَبِّسكَ فَعُسالٌ لِّمَسا

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هيود} الآيية {الآيية (107) قُولُسيهُ تَعَسالَى: {خَالِسيدِينَ فيها } لاَنْتُنْ مُقيمِينَ فيها ،

يُريدُ}كَمَا يُريد.

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (326/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزف).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (107). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ مَسَا دَامَسَتُ السَّسَمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ } قَسَالَ: (الضَّحَّاكُ): - مَسَا دَامَتْ سَسَمَوَاتُ الجنَّةُ والنَّار وأرضها، وَكُلُّ مَا عَلاَكَ وَأَظَلَّكَ فَهُو سَمَاءٌ، وَكُلُّ مَا اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهُ قَدَمُكَ فَهُوَ أَرْضٌ،

وَقَالَ: (أَهْلُ الْمَعَانِي): - هَا اللّهُ عَالَة عَالَى عَادَة الْعَرَب، يَقُولُونَ: لاَ آتيك ما دامت السموات وَالْاَرْضُ، وَلاَ يَكُونُ كَذَا مَا اخْتَلَافَ اللّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَعْنُونَ أَبِدًا قوله: اخْتَلَافَ اللّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَعْنُونَ أَبِدًا قوله: إلا مَا شَاءَ رَبُكٍ اختلفوا في هدذين الاستثنائين، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الاستثنائين، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: السّتثناءُ في السّتثناءُ في يُحدْرَجُهُمْ اللّه النَّالَة النَّارِبِدُنُوبِ اقْتَرَفُوهَا، ثَمَ يُخرِجُهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ اسْتثناءً مِنْ غَيْرِ يَحْدُرَجُهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ اسْتثناءً مِنْ غَيْرِ الْجَنْسُ لَا لَاللّهُ مَنْ النَّالِ سُعَدَاءً، الْاستثناءُ في النّاءُ مِنْ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِسُعَدَاءً، السُتثناءُ في النّارِ سُعَدَاءً، السّتثناءُ في النّارِقُبْلُ السّعَادَةَ فَيَرْجِعُ إِلَى مُدَةً النّاسِةِ في النّارِقُبْلُ السّعَادَةَ فَيَرْجِعُ إِلَى مُدَةً النّاسِة في النّارِقُبْلُ السّعَادَة فَيَرْجِعُ إِلَى مُدَةً لِلْسُقِياءً، وَأَمَّا الْمُتَهُمْ فَي النّارِقُبْلُ السّعَادَة فَيَرْجِعُ إِلَى مُدَةً لِلْمُ اللّهُ في النّارِقُبْلُ الْحُولِ الْجَنَّة،

وقيك أَ إِلا مَا شَاءَ رَبُكَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ تَعْمِيرِهِم في الْبَرْزَخِ تَعْمِيرِهِم في الْبَرْزَخِ مَا بَدِيْنَ الْمَوْت وَالْبَعْتُ، قَبْلَ مَصَيرِهم إلَى مَصَيرِهم إلَى الْجَنَّة أو النَّار إلا هذا المقدار،

وقيل، معنى إلا مَا شَاءَ رَبُكَ: سوَى مَا شَاءَ رَبُكَ، سوَى مَا شَاءَ رَبُكَ، مَعْنَاهُ: خَالِدِينَ فيها ما دامت السموات والأرض سوَى مَا شَاءَ اللّهُ مِنْ الزِّيَادَةِ عَلَى قَادُر مُلَدَّةً بَقَاءِ السموات وَالْطَرْض، وَذَلِكَ هُو الْخُلُودُ فيها،

كَمَا تَقُولُ: لَفُلاَنِ عَلِي أَلْفَ إِلاَ الْاَلْفَيْنِ، أَيْ: سوى الْأَلْفَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَدَّمَتَا،

وَقَيْلِ: إِلاَّ بِمَعْنَكَى الْسَوَاوِ، أَيْ. وَقَسَدْ شَسَاءَ رَبُّكَ خُلُسُودَ هَسَوُلاَء فَسِي الْجَنَّسة،

كَقَوْلِــه: لِــئَلاَ يَكُــونَ لِلنَّـاسِ عَلَــيْكُمْ حُجَّــةً إِلاَ الَّذِينَ ظَلَمُوا، اَيْ: وَلاَ الَّذِينَ ظَلَمُوا،

وقيَّال: مَعْنَاهُ وَلَوْ شَّاءَ رَبُّكَ لاَخْرَجَهُمْ منها، ولكنه لا يشاء" لأنه حكم لهم بالخلود،

وقال: (الفراء):- هذا استثناء استثناه الله ولا يَفْعَلُهُ، كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لاَضْرِبَنَكَ إِلاَ أَنْ أَنْ أَنْ مَعْدُ رَبَنَكَ إِلاَ أَنْ أَنْ مَعْدُ رَبَهُ. {إِنَّ أَنْ تَعْدُ رَبَهُ. {إِنَّ رَبِّكَ فَعَالٌ لَمَا يُرِيدُ}

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة هود } الآية {107} قولُه أنفسيره):- خالسدين فيها مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ } قَالَ الْإِمَامُ (أَبُو جَعْفَرِ بْنُ جَرِيرٍ):- من عَادَة الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَصِفَ الشَّيْءَ وَاللَّمْ وَامَ السَّمَوَاتَ بَالسَّمَوَاتَ أَلَا اللَّهُ وَاللَّمْ وَامَ السَّمَوَاتَ وَاللَّمْ وَامَ السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضِ"،

وَكَدَلكَ يَقُولُونَ: هُو بَاقٍ مَا اخْتَلَفَ الليلُ وَالنَّهَارُ، وَمَا سَمَّرَ ابْنَا سَمِير، وَمَا لاَلاَت العُفْر بأَذْنَابِهَا. يَعْنُونَ بِدَلكَ كَلمَةَ: "أَبَدًا"، فَخَاطَبَهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِمَا يَتَعَارَفُونَهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ}.

قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُسرَادَ بِمَسا دَامَسَ السَّمَوَاتُ وَالْسَأَرْضُ: الْجِسنْسُ" لِأَنَّسِهُ لاَ بُسدَّ فِسيَ عَسالَمِ الْسَاخِرَةِ مِسنْ سَسمَوَاتٍ وَأَرْضٍ، كَمَسا قَسالَ

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (107).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (107)، لِلإِمَامُ (ادن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعَالَى: {يَصِوْمَ ثُبَدِلً الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ} {إبْرَاهِيمَ:48}"

وَلِهَا قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ) فِي قَوْلِهِ:

{ مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ } قَالَ: ثَبَالَ لُكُ لَا مُامَاءُ غَيْسِرَ هَا السَّمَاءُ وَأَرْضُ غَيْسِرَ هَا السَّمَاءُ وَتَلْكَ الْأَرْضُ. الْسَارُضِ، فَمَا دَامَتُ تَلْكَ السَّمَاءُ وَتَلْكَ الْأَرْضُ. (1)

* * *

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - ذكر عَنْ (سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ)، عَنْ (الْحَكَمَ)، عَنْ (سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ)، عَنْ (الْحَكَمَ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قوله: {مَا دَامَتَ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ} قَلَادُنُ لِكُلِّ جَنَّمة سَمَاءً وَالأَرْضُ} قَلَادُنْ (2)

وَقَال: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ): - مَا دَامَتَ الْأَرْضُ أَرْضًا، وَالسَّمَاءُ سَمَاءً.

وَقَوْلُهُ: {إِلا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِينَ يُرِيدُ } كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالَدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِسيمٌ عَلِيمٌ } {الْأَنْعَامِ: 128}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة هـود] الآيـة [107] قَوْلُهُ تَعَالَى: {خَالِدِينَ فِيهَا} أي: في النسار، الستي هـذا عـذابها {مَا دَامَتُ في النسار، الستي هـذا عـذابها أربُّكُ أي: السّماواتُ والأرضُ إلا مَا شَاء رَبُّك} أي: خالدين فيها أبدا، إلا المدة الستي شاء الله، أن لا يكونوا فيها، وذلك قبل دخولها، كما قاله جمهور المفسرين، فالاستثناء علي قالمه جمهور المفسرين، فالاستثناء علي فيها جميع إلى ما قبل دخولها، فهم خالدون فيها جميع الأزمان، سوى الرمن الدي قبل الدخول فيها.

{إِنَّ رَبِّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ} فكل ما أراد فعله واقتضته حكمته فعله، تبارك وتعالى، لا وقتضته حكمته (5)

* * *

[108] ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعدُوا فَفَيِ الْجَنَّاةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ الْجَنَّاةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلاَ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتّخب لهذه الآية:

وأما السعداء الدين سبقت لهم السعادة من الله لإيمانهم وصلاح أعمالهم، فهمم في الجنّة ماكثون فيها أبداً ما دامت السماوات والأرض، إلا من شاء الله إدخاله النار قبل الجنّة من عصاة المؤمنين، إن نعيم الله لأهل الجنّة غير مقطوع عنهم.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (107)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الأيد (107)، لِلإِمَامُ (الله كثير).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (107)، لِلإِمَامُ ((ابن كثير).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسر القرآن العظم) في سرورة (هرود) الآيرة (107)، للإِمَامُ (النفر عليه).
 (ابن كثير).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هدود) الآية (107)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يما بشاءً

الى غير نهاية.

{مَجْذُوذ} ... مَقْطُوع.

يَعْنِي: - وأمسا السذين رزقههم الله السعادة فيسدخلون الجنسة خالسدين فيهسا مسا دامست السسموات والأرض، إلا الفريسق السذي شساء الله تساخيره، وهسم عصاة الموحدين، فانهم يبقون في النار فترة من الزمن، ثم يخرجون منها إلى الجنسة بمشيئة الله ورحمته، ويعطي ربك هولاء السعداء في الجنسة عطاء غيير مقطوع عنهم.

* * *

يعني: - وأمسا السذين رزقههم الله السعادة فيهدخلون الجنة خالدين فيها من أول لحظة، بعد انتهاء موقف الحساب إلى ما لا نهاية، إلا الفريق الدي يشاء الله تأخيره عن دخول الجنة مع السابقين، وهم عصاة المؤمنين، الجنة مع السابقين، وهم عصاة المؤمنين، المذين يتأخرون في النار بمقدار توقيع الجزاء عليهم، ثم يخرجون منها إلى الجنة، الجراء عليهم، ثم يخرجون منها إلى الجنة عطاء ويعطى ربك هؤلاء السعداء في الجنة عطاء عظيماً مستديماً، غير منقوص ولا مقطوع.

* * *

شرح و بيان الكلمات

(لجنة من علماء الأزهر).

{فَفي الْجَنَّة خَالدينَ فيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضُ إِلاَ مَا شَاءَ رَبُّكَ} إلاَ مَا دخلَ النارَ من عُصاةِ المؤمنين، فائهم مفارقونَ الجنةَ أيامَ عدابِهم، وهم المرادُ بالاستثناء المؤلِ، تلخيصُه: عدابُ الفريقينِ ونعيمُهم

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 339)، و"التيسير" للداني (س: 26))، و"تنسير البخري" (د/ 426)، و"معجم القراءات القرآنية" (د/

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (108)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

دائمًا أبداً إلا قدر مشيئة الله تعالى فيهه

{إلاً مِا شَاءَ رَبُّكَ} فان من أهل الجنة من

{غَيْـرَ مَجْــدُوذ} غــير مقطــوع، ولكنــه ممتــد

يرقى الى ما هو أجل موقعا، وهو رضوان الله.

قــرأ: (حمــزة)، و(الكســائيُ)، و(خلـف), و و(حفـص) عـن (عاصـم):- (سُـعِدُوا) بضــم السـين، مـن سُـعِدَ بمعنــى أُسْـعِدَ، والبـاقونَ: بفتحها من سَعدَ، وهما لغتان.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه اِلآية :

رَفُسِير ابِسِن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رقفسيره):- (سحورة هدود } الآيدة {108} قولُده تُعَسالَى: {سورة هدود } الآيدة {108 } قولُده تُعَسالَى: {وَأَمَّا اللَّذِينَ سُعِدُوا } كتب لَهُم السَّعَادَة {فَقي الْجنَّة خَالِدينَ فِيهَا } دائمين في الْجنَّة {مَا لَمُّ مَا السَّمَوات وَالْسأَرْض } كسدوام السَّمَوات وَالْسأَرْض مُنْدُ خلقنَا {إلاَّ مَا شَاءَ رَبُك} وقد شَاء رَبِك أن يحوله من السَّعَادَة إلَى الشقاوة شَاء رَبِك أن يحوله من السَّعَادَة إلَى الشقاوة الشَّعادة إلَى الشقاوة الشيقاوة ويثبت ويتسرك ويُقَال يكونون في الشياء من السَّعَادَة إلَى الشقاوة الْجنَّة دائمين مَا دَامَت السَّمَوات وَالْاَرْض سَماء الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الشَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الشَّع وَالْتُونُ فَا يُعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة إلاَ مَا شَاءَ رَبِك أن يعذبه الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة وَأَرْض الْجنَّة الله مَا شَاءَ رَبِك أَن يعذبه الله أَلْمَا الْمُنْ ال

632

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (233/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)، .

التفسير)، . (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (326/1)، المؤلف: (2)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تَفْسَير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> النَّار ويدخله الْجنَّة فَيكون بعد ذلك دَائما فـــي الْجنَّـــة {عَطَـــآءً} ثوابِّـــا لَهُـــم {غَيْـــرَ مَجْدُودٍ } غير مَنْقُوص وَغير مَقْطُوع .

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عـن (ابِـن عبِـاس): - (عَطَـاءً غَيْـرَ مَجْــدُوذ) يقول: عطاء غير مقطوع.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره): - {سيورة هيود } الآيسة قَ رَأَ: (حَمْ زَةُ)، وَ(الْكسَ ائيُّ)، وَ(حَفْ صِّ):-(سُعدُوا) بضَم السِّين وكسر الْعَيْن، أيْ: رزقوا السعادة، وسعدوا: أسعد بمَعْنَى وَاحد،

وَقُراً: (الْاَحْرُونَ): - بفَعْت السين قياسا على {شَقُوا} {هود: 106}

{فَضَى الْجَنَّـة خَالِـدينَ فيهَـا مَـا دَامَـت السَّـمَاوَاتُ وَالْــاَرْضُ إِلاَّ مَــا شَــاءَ رَبِّـكَ} قَــالَ: (الضَّـحَاكُ):-إلاَّ مَا مَكَثُوا في النَّارِ حَتَّى أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ،

قَالَ: (قَتَادَةُ):- اللَّهُ أَعْلَمُ بِثُنْيَاهُ.

{عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُوذ} أَيْ: غَيْرَ مَقْطُوع،

قَسالَ: (ابْسنُ زَيْسد): - أَخْبَرَنَسا اللَّسهُ تَعَسالَى بِالِّدِي يَشَاءُ لأَهْلِ الْجَنِّدةِ، فَقَالَ: {عَطَاءً

في النَّار قبل أن يدْخلهُ الْجنَّة شمَّ يُخرجهُ من عَيْسرَ مَجْدُوذ} لم يُخْبرْنَا بالَّذي يَشَاءُ لأهُل

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة هـــود} الآيــــة {107} قُولُكُ تُعَالَى: {خَالَدِينَ فَيهَا} أي: في النسار، السبّي هـــذا عـــذابها {مَـــا دَامَــت السَّــمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إلا مَــا شَــاءَ رَبِّـكَ} أي: خالسدين فيهسا أبسدا، إلا المسدة الستى شساء الله، أن لا يكونسوا فيها، وذلك قبسل دخولها، كمسا قالمه جمهور المفسرين، فالاستثناء على هــذا، راجـع إلى مـا قبـل دخولهـا، فهـم خالــدون فيها جميع الأزمان، سوى السزمن الذي قبل الدخول فيها.

{إِنَّ رَبِّكَ فَعَسَالٌ لَمَسَا يُريدُ } فكسل مسا أراد فعلسه واقتضــته حكمتــه فعلــه، تبــارك وتعــالي، لا يسرده أحسد عسن مسراده. {وَأَمُّسا السَّذِينَ سُسعدُوا} أي: حصلت لهم السعادة، والفلاح، والفوز {فَفي الْجَنَّــة خَالــدينَ فيهَــا مَــا دَامَــت السَّــمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إلا مَا شَاءَ رَبُّكَ } ثـم أكـد ذلـك بقولـه: {عَطَاءً غَيْسِ مَجْدُوذ} أي: ما أعطاهم الله من النعسيم المقسيم، واللسذة العاليسة، فإنسه دائسم <mark>مستمر، غير منقطع بوقت مين الأوقيات،</mark> نسأل الله الكريم من فضله.

ــــال: الإمَــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {سـورة هـود}الآيــة {108} يَقُــولُ

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (هود) الآية (108).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (108). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (108).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمُ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَعَسالَى: {وَأَمَّسا الَّسذينَ سُعدُوا} وَهُسمْ أَتْبَساعُ | ((يَسا أَهْسلَ الْجَنْسة، خُلُسود فَسلاً مَسوْتَ، وَيَسا أَهْسل الرُّسُل، {فَفَى الْجَنَّة } أَيْ: فَمَا أُواَهُمُ الْجَنَّةُ، {خَالَدِينَ فِيهَا} أَيْ: مَاكثينَ مُقَيِمِينَ فِيهَا أَبَـدًا، {مَـا دَامَـت السَّـمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إلا مَـا شَـاءَ رَبِّكَ} مَعْنَــى اللسْـتثْنَاء هَاهُنَـا: أَنْ دَوَامَهُــمْ فيمَا هُمْ فيه من النَّعيم، لَمِيْسَ أَمْرًا وَاجبِّا بِذَاتِه، بَـلْ هُـوَ مَوْكُـولٌ إِلَى مَشْـيِئَةَ اللَّه تَعَـالَى، فَلَــهُ الْمنَّــةُ عَلَــيْهِمْ دَائمًــا ، وَلهَــذَا يُلْهَمُــونَ

لِّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسِ.

وَقَالَ: (الْضَاحَاكُ)، وَ(الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ):-هي في حَقّ عُصَاة الْمُوَحِّدينَ الَّذينَ كَانُوا في النَّار، ثُمَّ أُخْرجُوا مِنْهَا. وَعَقَّبَ ذَلَكَ بِقُولَه: {عَطَاءً غَيْسِ مَجْدُوذَ} أَيْ: غَيْسِ مَقْطُوع -قَالَكُ (ابْسنُ عَبَّساس)، وَ(مُجَاهَدٌ)، وَ(أَبُسو الْعَالِيَـةَ) وَغَيْـرُ وَاحـد، لـئلاً يَتَــوَهُمَ مُتَــوَهُمٌ بَعْــدَ ذَكْ رِهِ الْمَشْ لِيئَةَ أَنَّ ثُلِمُ انْقَطَاعُ إِنَّ أَوْ لَبْسًا، أَوْ شَيِئًا بَلْ خَتَمَ لَهُ بِالسِدُوامِ وَعَدَمِ اللَّفَطَاعِ. كَمَا بَدِيْنَ هُنَا أَنَّ عَدْابَ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ دَائمًا مَصرْدُودٌ إِلَى مَشْسِيئَتُه، وَأَنَّهُ بِعَدْلِهِ وَحَكْمَتُهُ عَذَّبَهُمْ"

وَلَهَ لَذًا قَالَ: {إِنَّ رَبِّكَ فَعَالًا لَمَا يُريدُ} {هُود:107}.

كَمَا قَالَ {لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَالُ وَهُمِ يُسْأَلُونَ} {الْأَنْبِيَاءِ:23}،

وَهُنَا طَيِّبَ الْقُلُوبَ وثبِّت المقصود بقوله: {عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذً}.

النَّار، خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ)).

وَفِي الصِّحِيثِينَ أَيْضًا: ((فَيُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّـة، إنْ لَكُـمْ أَنْ تَعِيشُـوا فَـلاَ تَمُوثُـوا أَبَـدًا، وَإِنَّ لَكُــمْ أَن تشــبوا فــلا تَهْرَمــوا أبـــدا، وإن لَكُــمْ أَنْ تَصِحُوا فَسِلاً تَسْفَمُوا أَبَسِدًا، وَإِنَّ لَكُسِمْ أَن تنعموا فلا تباسوا أبدا).

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ 🧋 سورة هود: (98 – 106 🍇

- وبيان شؤم اتباعهم في الدارين.
- تنـــزه الله تعـــالى عـــن الظلـــم في إهـــلاك أهـــل الشرك والمعاصي.
- لا تنفـــع آلهــــة المشـــركين عابــــديها يــــوم القيامة، ولا تدفع عنهم العذاب.
- انقســــام النــــاس يــــوم القيامــــة إلى: ســـعيد خالسد في الجنسان، وشسقى خالسد في السنيران.

(2) (متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُحَساري) في (صحيحه) بسرقم ((4730 - (كتاب: تفسير القرآن)،

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2849) – (كتاب: الجنسة وصفة نعيمها وأهلها). -من حَديث — (أَبِي سَعيد الْخُدْرِيّ) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- (3) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (3837) (كتــاب: الجنــة وصــفة نعيمهــا وأهلــها)، - مــن حــديث أ- (َبِــي سَــعِيد)، وَرَأْبِـــِ هُرَيْرَةً) - رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولم أعثر و أقف عليه الإمام (البخاري).
- (4) انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (108)، ثلاِمَــامْ
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإمام (مُسْام) في (صحيحه) بسرقم (2835) - ((كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[109] ﴿ فَالاَ تَاكُ فِي مِرْيَاةً مِمَّا يَعْبُدُ فِي مِرْيَاةً مِمَّا يَعْبُدُ وَيَالِاً كَمَا يَعْبُدُ لَا يَعْبُدُ وَاللَّا كَمَا يَعْبُدُ الْبَالُونَ إِلاَ كَمَا يَعْبُدُ الْبَالُ وَإِنَّا لَمُوَقُّوهُمْ أَبَالُ مَنْ قُوسَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلا تكن أيها الرسول - والتياب وشك من فساد ما يعبده هولاء المشركون، وشك من فساد ما يعبده هولاء المشركون، فلسيس لهم على صحته برهان عقلي ولا شرعي، وإنما الحامل لهم، على عبادة غير الله تقليدهم لآبائهم، وإنما لُتِمُون لهم نصيبهم من العذاب دون نقص.

* * *

يَعْنِي: - فسلا تكن أيها الرسول - عَلَيْ - في شبك من بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون من قومك، ما يعبدون من الأوثان إلا مثال ما يعبد آباؤهم من قبل، وإنا لموفوهم ما وعدناهم تاما غير منقوص. وهنا توجيه لجميع الأمة، وإن كان لفظه موجهًا إلى الرسول - عَلَيْ -.

* * *

يَعْنِي: - وإذا كان أمر الأمه المشركة الظالمة في الحدنيا ثم في الآخرة، هو ما قصصنا عليك أيها النبي - في الآخرة في عندك أدنى شك في مصير عباد الأوثان من قومك، أدنى شك في مصير عباد الأوثان من قومك، إن استمروا على ضلالهم، لأنهم كالسابقين من آبائهم، الخين قصصنا عليك قصصهم من قبل، كلهم مشركون، وإنا لموفون هولاء

فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَـةٍ مِمَّا يَعْبُـدُ هَــؤُلاَء مَـا يَعْبُـدُونَ إلاَ كَمَـا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفَّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوص (109) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُويبِ (110) وَإِنَّ كُلَّا لَمَّا لَيُوفِّيَّتُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَسِيرٌ (111) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِوْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَـكَ وَلاَ تَطْغَـوْا إنَّـهُ بِمَـا تَعْمَلُـونَ بَصِيرٌ (112) وَلاَ تَرْكُنُ وا إِلَى اللَّهِ ين ظَلَمُ وا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَ لَا تُنْصَرُونَ (113) وَأَقِم الصَّالَةَ طَرَفَكِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُلِدُهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّدَّاكِرِينَ (114) وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرِ الْمُحْسِنِينَ (115) فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْــَأَرْضِ إلاَ قَلِيلًــا مِمَّــنْ أَنْجَيْنَــا مِــنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُ وا مَا أُثْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرمِينَ (116) وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى بظُلْم وَأَهْلُهَا

الكفرة استحقاقهم من العناب كاملا على قدر جرائمهم، لا يُنقَصون منه شيئاً.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَلاَ تَكُ} ... لاَ تَكُنْ.

{مرْيَة} ... شُكّ.

{مِمًا يَعْبُدُ هَؤُلاءٍ} إِنَّهِم ضُلاَلٌ.

{مَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَمَا} كان.

{يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ} تقليدًا لآبائِهم

من غير دليلِ.

{وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ} حَظَّهم مسن العذاب.

{غَيْرَ مَنقُوص} أي: وافيًا.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (234/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (326/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَصَّرِ حَصَّر ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

* * *

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هدود} الآيدة { 109} يقدول الله تعالى، لرسوله محمد - صلى الله عليه وسلم -: {فلا تُكُ في مِرْيَة مِمَا يَعْبُدُ هَدُولاءٍ } المشركون، أي: لا تشك في محمد حالهم، وأن منا هنم عليه باطن فليس لهنم عليه دلين شرعي ولا عقلي، وإنمنا دليلهم

وشبهتهم، أنهم {مَا يَعْبُدُونَ إِلا كَمَا يَعْبُ آبَاؤُهُمْ منْ قَبْلُ}.

ومن المعلوم أن هذا، ليس بشبهة، فضلا عن أن يكون دليلا لأن أقوال ما عدا الأنبياء، يحتج لها لا يحتج بها، خصوصا أمثال هؤلاء الضالين، الذين كثر خطاهم وفساد أقوالهم، في أصول الدين، فإن أقوالهم، وإن اتفقوا عليها، فإنها خطأ وضلال.

{وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْسِرَ مَنْقُوصٍ} أي: لا بعد أن ينالهم نصيبهم من الدنيا، مما كتب لهسم، وإن كثسر ذلسك النصيب، أو راق في عينك، فإنه لا يدل على صلاح حالهم، فإن الله يعطي الدنيا من يحب، وممن لا يحب، ولا يعطي الإيمان والسدين الصحيح، إلا مسن يعطبي الإيمان والسدين الصحيح، إلا مسن يعسب. والحاصل أنسه لا يغستر باتفاق يحسب. والحاصل أنسه لا يغستر باتفاق الضالين، على قسول الضالين من آبائهم الأقدمين، ولا على ما خولهم الله، وآتاهم من الدنيا.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة هود] الآية [109] يَقُولُ تَعَالَى: [فسلا تَسكُ فسي مرْيَسة ممَّسا يَعْبُسدُ هَوْلًا عَلَّا الْمُشْرِكُونَ، إِنَّسَهُ بَاطَسُ وجَّهَسُل وَضَللاً، فَاإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَعْبُسدُونَ مَا يَعْبُسدُ ٱبَاوُهُمْ مِنْ قَبْسُل، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَعْبُسدُونَ مَا يَعْبُسدُ ٱبَاوُهُمْ مِنْ قَبْسُل، أَيْ: لَسِسَ لَهُم مُستَنَد فيمَا هُم فيمه إِلاَ اتَّبَاعُ أَيْ: لَسِسَ لَهُم مُستَنَد فيمَا هُم فيمه إِلاَ اتَّبَاعُ الْآبَساعُ الْآبَاء في الْجَهَالاَت، وسَسيَجْزِيهِمُ اللَّسهُ عَلَى الْآبَاء فَيُعَدّبُ كَافَرَهُمْ عَسدَابًا لاَ يُعَذّبُكُ أَتَسَمُ الْجَسزَاءَ فَيُعَدّبُكُ كَانَ لَهُم مُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (هود) الآية (109).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (هدود) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَيْلُ الْأَخْرُةِ.

قَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَانْ (جَابِر الجَعْفِ فِي)، عَدِنْ (مُجَاهِ لِهِ)، عَدِن (ابْسِن عَبِّساس):- {وَإِنِّسا لَمُوَفِّسوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْسِرَ مَنْقُوص} قالَ: مَا وُعدُوا فيه منْ خَيْر أَوْ شَر.

وَقِــالَ: (عَبْــدُ الــرَحْمَن نُــنُ زُنْــد نُــن أَسْـلمَ):-لمُوَفِّـوهُمْ مِـنَ الْعَــدَّابِ نَصـيبَهُمْ غَيْــرَ مَنْقَــوص.

[110] ﴿ وَلَقَـدُ آتَيْنَـا مُوسَـى الْكتَـابَ فَاخْتُلفَ فيه وَلَوْلاً كُلمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضَى بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُـمْ لَفَى شَكَ

تُفسير المُتصرُّ والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقهد أعطينها موسى التهوراة، فهاختلف النهاس فيها، فآمن بعضهم بها، وكفر بعض، ولولا قضاء من الله سبق أنه لا يُعَجِّه العهذاب، به يسؤخره إلى يسوم القيامسة لحكمسة، لنسزل بهسم مسا يستحقون مسن العسناب في السدنيا، وإن الكافرين من يهود ومشركين لفي شك من القرآن مُوقع في الارتياب.

يَعْنَـــى: - ولقـــد آتينـــا موســـى الكتـــاب وهـــو التسوراة، فساختلف فيسه قومسه، فسآمن بسه

<u> فَسَــنَاتٌ فَقَــدٌ وَفَــاهُمُ اللَّــهُ إِيَّاهَــا فــي الــدُّنْيَا</u> | جماعــة وكفــر بــه آخــرون كمــا فعــل قومــك بالقرآن. ولولا كلمة سبقت من ربك بأنه لا يعجسل لخلقسه العسذاب، لحسلٌ بهسم في دنيساهم قضاء الله بساهلاك المكسنِّبين و نجساة المسؤمنين. وإن الكفار من اليهود والمسركين أيها الرسول- عَلَيْكُ - لفي شك -من هذا القرآن-

يَعْنَـي: - ونؤكــد لــك أيهــا النبــى - عَلَيْكُ - أننــا أعطينها موسي التهوراة، فكاختلف قومه من بعسده فسي تفسسيرها ومعناهسا، حسسب أهسوائهم وشـهواتهم، كـل يربـد إخضـاعها لشـهواته، فتقرقــوا شــيعا، وابتعــد الكــثير مــنهم عــن الحــق السذي جساءتهم بسه، ولسولا وعسد مسن الله سسابق بتسأخير عسذابهم إلى يسوم القيامسة، لحسل بهسم في دنياهم قضاء اللِّه وحكمه باهلاك المسبطلين ونجساة المحقسين، كمسا حسل بغيرهسم مسن الأمسم التبي جساءتهم بهسا، بعسد اخستلاف أسسلافهم في فهمها وتحريفهم لها، مما جعل إدراك الحقائق منها أمرا عسارا. وإن هاؤلاء اللذين ورثــــوا التــــوراة لفــــى حــــيرة وبعــــد عــــز

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ آتَيْنًا مُوسَى الْكِتَابَ} التوراةُ.

{فَاخْتُلفَ فيـــه} فمــنْ مصــدَق بِـــه ومكــدُّب كما فعل قومك بالقرآن.

ر: (تفسير القـــرأن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيـــة (109)، للإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (234/1)، المؤلـف: (نخبــة مـن أســاتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (327/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلَــوْلاَ كَلَمَــةَ سَــبَقَتْ مَــنْ رَبِّــكَ} بِتَــأخير | <mark>مـنْ عَــذَابِهِمْ وَإِهْلاَكِهِــمْ، {وَإِنَّهُــمْ لَفِـي شَـكَ مِنْــا</mark> العذاب عنهم.

> {لَقُضَى بَيْسَنَهُمْ} بِسِإهلاك الكفسار، وإنجاء الأبرار.

> > {وَإِنَّهُمْ لَفِي شُكَّ مَنْهُ} مِنَ القَرآنِ. ﴿

[مُريب] ... مُوقع في الرّيبَة، وهي قلق النفس.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {110} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَد آتَيْنَا} أعطينا {مُوسَى الْكتاب} يَعْني التَّـوْرَاة {فَـاخْتلف فيـه} فـي كتـاب مُوسَـي آمـن به بعض وكفر به بعض.

{وَلَوْلاَ كُلَّمَةً سَبَقَتْ} وَجَبِت.

(من رَّبِّكَ} بتَأْخير الْعَذَابِ عَن أمتك.

[لَقُضَيَ بَيْسَنَهُمْ} لفرغ من هلاكهم ولجساءهم الْعَــذَابِ {وَإِنَّهُــمْ لَفَــي شَـكَ مَنْــهُ مُريـبٍ} ظَــاهر

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمد الله) – في رتفسيره):- {سيورة هيود } الآيية {110} قُولُكُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكتَـابَ} التـوراة، {فَـاخْتُلفَ فيــه} فَمـنْ مُصَــدُقْ به وَمُكَذِّب كَمَا فَعَالَ قَوْمُكَ بِالْقُرْآن، يُعَارِّي نَبِيَــهُ -صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ= {وَلَــوْلاً كَلَمَــةٌ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّـكَ} فـي تَـأخير الْعَـذَاب عَـنْهُمْ، {لَقُضَيَ بَيْـنَهُمْ} أَيْ: لَعُـذَّبُوا فَـي الْحَـال وَفُــرغَ

(110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

مُرِيبٍ} مُوقِعٍ فِي الرِّيبَةِ وَالتُّهْمَةِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {110} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ آتَيْنَــا مُوسَــي الْكتَــابَ فَــاخْتُلفَ فيــه وَلَــوْلا كَلمَــةٌ سَـبَقَتْ مــنْ رَبِّكَ لَقُضَـيَ بَيْـنَهُمْ وَإِنْهُـمْ لَفَـي شُـكَ منْــهُ

يخبر تعالى، أنه آتى موسى الكتباب، البذي هــو التـوراة، الموجـب للاتفـاق علـى أوامـره ونواهيــه، والاجتمـاع، ولكــن، مــع هــذا، فــإن المنتسبين إليه، اختلفوا فيه اختلافا، أضر بعقائدهم، وبجامعتهم الدينية.

{وَلَـوْلا كَلَمَـةُ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّـكَ} بتـاخيرهم، وعدم معاجلتهم بالعذاب.

{لَقُضَيَ بَيْسَنَّهُمْ} بسإحلال العقوبَة بالظسالم، ولكنــــه تعــــالى، اقتضـــت حكمتــــه، أن أخــــر القضاء بيسنهم إلى يسوم القيامسة، وبقسوا في شسك منه مربب.

وإذا كانــت هـــذه حـــالهم، مــع كتـــابهم، فمــع القسرآن السذي أوحساه الله إليسك، غسير مستغرب، مسن طائفة اليهسود، أن لا يؤمنسوا بسه، وأن يكونوا في شك منه مريب

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآيـة {110} {وَلقَـدٌ تَيْنَا مُوسَى الْكتَابَ فَاخْتُلْفَ فيه وَلَـوْلاً كُلَّمَـةً

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (هود) الآية (110).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِهَتْ مِـنْ رَبِّـكَ لَقُضـيَ بَيْــنَهُمْ وَإِنَّهُــمْ لَفــي شَـكَ

ثَـمَ ذَكَـرَ تَعَـالَى أَنَّـهُ آتَـى مُوسَـى الْكتَـابَ، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فيه، فَمنْ مُوِّمن به، وَمنْ كَافر بِه، فَلَكَ بِمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأَنْبِيَاء قَبْلَكَ يَا مُحَمَّدُ أُسْوَةً، فَلاَ يَغيظَنَّكَ تَكُذيبُهُمْ لَكَ، وَلاَ يهيدنُّك ذَلكَ.

﴿ وَلَـوْلا كُلَّمَـةً سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّكَ لَقُضـيَ بَيْسنَهُمْ} قَسالَ: (ابْسنُ جَريسر):- لَسوْلاً مَسا تَقَسدُمَ من تَأْجِيلُهُ الْعَدْابَ إِلْكِي أَجَلُ مَعْلُوم، لَقَضَى

وَيُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ الْمُـرَادُ بِالْكَلَمَـة، أَنَّـهُ لاَ يُعَــذُبُ أَحَــدًا إلاّ بعَــدَم قيَــام الْحُجَّـة عَلَيْـه، وَإِرْسَالُ الرسولُ - إليه،

كَمَا قَالَ: {وَمَا كُنَّا مُعَاذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَاثَ رَسُولاً } { الْإِسْرَاءِ: 15 } "

فَإِنِّكُ قَدْ قُسالَ في الْآيَسةَ الْسَأُخْرَى: {وَلَسُولًا كَلْمَـةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمِّى فَاصْ بِرْ عَلَى مَا يَقُولُ وِنَ } {طَهُ: 129،

ثَـمَّ أَخْبَـرَ أَنَّ الْكَافرينَ في شَـكَّ -ممَّـا جَـاءَهُمْ بِـه الرسـول- -قَـويّ، فَقَـالَ: {وَإِنَّهُـمْ لَفَـي شَـكّ

[111] ﴿ وَإِنَّ كُلِّكًا لَمَّكًا لَيُكِوفِّينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّـهُ بِمَـا يَعْمَلُـونَ خَـبِيرٌ

(1) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيــة (110)، للإمَــامْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن كل من ذكر من المختلفين ليُتمَنَّ له ربك أيهــا الرســول- ﷺ - جــزاء أعمــالهم، فمــا كــان خسيراً كسان جسزاؤه خسيراً ,ومسا كسان شسراً كسان جـــزاؤه شـــرًا، إن الله بــدقائق مــا يعملونــه عليم، لا يخفى عليه من أعمالهم شيء.

يَعْنَــي:- وإن كــل أولئــك الأقــوام المخــتلفين السذين ذكرنسا لسك أيهسا الرسسول- عَلَيْهُ-أخبارهم ليسوفينهم ربسك جسزاء أعمسالهم يسوم القيامــة، إن خــيرًا فخــير، وإن شــرًا فشــر، إن ربك بما يعمل هؤلاء المسركون خبير، لا

يخفى عليــه شــيء مــن عملــهم. وفي هـــذا تهديـــد وعيد لهم.

يَعْنَـي: - إن كـل فريـق مـن هـؤلاء سـيوفيهم ربـك حتما جنزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم، محسيط بسدقائق مسا يعملسون مسن خسير أو شسر، ويجازي كلاً منهم حسب عمله.

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِنْ} بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْديد.

{كُلًّا} أَيْ: كُلَّ الْخَلاَئق.

مُقَـــدَّر أَوْ فَارِقَـــة وَفـــي قـــرَاءَة بِتَشْــديد لَمَّــ بمَعْنَى إلاّ فَإنْ نَافيَة.

{لَيُوَفِّينَهِمْ رَبِّكَ أَعْمَالِهِمْ} أَيْ جَزَاءَهَا.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (234/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ التفسير)، الناشر: (مجمع الملك فهد - (لطباعة المصحف الشريف).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (327/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: |

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والكافرين.

{رَبِّكَ أَعْمِالَهُمْ} مِن حسن وقبيح، وايمان وجحود.

{إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} تهديدٌ ووعيدٌ.

(أي: عالم ببواطنه كظواهره).

﴿ التقراءات ﴾

قسرا: (نسافعٌ)، و(ابسنُ كشير)، و(أبسو بكسر) عسن (عاصم): - (وَإِنْ) بإسكان النون على إعمال الْمُفَفِّة عملَ الثقيلة اعتبارًا لأصلها الذي هو التثقيلُ، وقرأ الباقون: بتشديدها .

{لِّسا} قَسرا: (أبو جعفر)، و(ابن عسامر)، و(عاصم)، و(حمزة):- بتشديد الميم،

ووجــهُ تخفيــف (ـــا) أن الــلامَ هــي الداخلــــ في خَـبِ (أَنَّ) المَحْفَّفَـة والمشـدَّدة، و (مـا) زائـدةً، والسلامُ في {لَيُسوَفِّيَنَّهُمْ} جسوابُ قسسم محسذوف،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآيسة {111} قوْلُسهُ تَعَسالَى: لَيُـــــوَقِّيَنَّهُمْ} يَقُـــول يــــوفرهم {رَبُـــكَ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 339)، و"التيسير" للداني (ص: 126)، و"تفسير البفوي" (2/ 427)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 126)

{وَإِنَّ كُلِّسا} أي: وإنَّ كلِّسا مسن الأمسم الستي | <mark>أَعْمَسالَهُمْ} ثُسوَابِ أَعْمَسالهم بِالْحسسن حسسنا</mark> وَالشَّر وَالتَّوَابِ وَالْعَقَابِ {خَبِيرٌ}

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {111} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ كُلِّسا} قَسراً: (ابْسنُ كَـــثير) وَ(نَـــافعٌ)، وَ(أَبُــو بَكْـــر):- (وَإِنْ كُلَّـــا)، سَاكنَةَ النِّونَ عَلَى تَخْفيف إنَّ الثَّقيلَة، وَالْبَاقُونَ بِتشديدها، {لَمَّا} شُدَّدَهَا هُنَا وَفي يــس وَالطَّارق، (ابْـنُ عَـامر)، وَ(عَاصِمٌ)، وَ(حَمْسِزَةُ)، وَافْسِقَ (أبو جعفسر) ههنا، وَفسي الطِّ الرُّحْ رُف، بِالتَّشْ دِيد، و(عَاصِهِ)، وَ(حَمْ زَةُ)، و(اَلْبَ اقُونَ):-بِالتَّخْفيف، فَمَـنْ شَـدَّدَ قَـالَ: الْأَصْـلُ فيــه (وَإِنَّ كُلِّكا) لَمِنْ مَكا، فَوُصِّكَتْ مِنَ الْجَكَارُةُ بِمَكَا، فَانْقَلَبَـت النَّــونُ ميمًــا للْإِدْغَــام، فَاجْتَمَعَــتْ تُــلاَثُ بالتشــديد، و (مــا) ههنـا بِمَعْنَــي مَــنْ هُــوَ اسْــهُ لجَمَاعَة منَ النَّاس،

كُمَــا قَـــالَ تَعَـــالَى: {فَـــانْكحُوا مَــا طَـــابَ لَكُـمْ} {النِّسَاء: 3} أَيْ: مَـنْ طَـابَ لَكُـمْ، وَالْمَعْنَى: وَإِنَّ كُلًّا لَمَنْ جَمَاعَةَ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ،

وَمَـنْ قَـرَأَ بِـالتَّخْفيف قَـالَ: (مَـا) صـلَةَ زيــدَتْ بَــــيْنَ اللاَمَـــيْن ليُفْصَــلَ بَيْنَهُمَـــا كَرَاهَـــةَ اجْتَمَاعِهِمَا، وَالْمَعْنَى: وَإِنَّ كُلًّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ،

وقيـل: (مَـا) بِمَعْنَـى مـن، تقـدير: لَمـنْ ـوَفّيَنَّهُمْ، وَالـــلاَمُ فــي (لَمّـــا) لاَمُ التَّأْكيـــد الّتــي

⁽²⁾ انظر: (فـــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (111)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآية (111). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّهُ إِلَّهُ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَـــدْخُلُ عَلَـــى خَبِـــرِ إِنَّ، وَفِـــي لَيُـــوَقِّيَنَّهُمْ لاَمُ كَمَـا فِـي قَوْلِـه تَعَـالَى: {وَإِنْ كُـلٌ لَمَّا جَمِيــِ الْقَسَم، وَالْقَسَمُ مُضْمَرٌ تَقْديرُهُ وَاللَّه،

{لَيُسَوَقِيَنَّهُمْ رَبُّسِكَ أَعْمَسَالَهُمْ} أَيْ: جَسزَاءَ أَعْمَالِهِمْ، {إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - [سورة هود } الآية [111] قوْلُه له تَعَالَى: {وَإِنَّ كُالا لَمَّا لَهُ لَيْ وَالله لَمَّا الله لَيْ وَالْكُونَ لُهُ الله لَيْ وَقَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ } أي: لا بد أن الله يقضي بينهم يوم القيامة، بحكمه العدل، فيجازي كلا بما يستحقه.

{إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ} من خير وشر ﴿خَبِيرٌ} فلا يَعْمَلُونَ} من خير وشر ﴿خَبِيرٌ} فلا يخفى عليه شيء من أعمالهم، دقيقها محلياها

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة هسود] الآيسة [111] {وَإِنَّ كُسلا لَمَّسا لَيُسوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّسكَ أَعْمَسالَهُمْ إِنَّسهُ بِمَسا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}.

شم أَخْبَرَنَ الْعَالَى أَنَّ لهُ سَيَجْمَعُ الْاَأُولِينَ وَالْاَحْرِينَ مِنَ الْاَٰمُمِ، وَيَجْرِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنَّ شَرًا فَشَرٌ،

فَقَالَ: {وَإِنَّ كُلِا لَمَّا لَيُوفَيِّنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّ كُلِا لَمَّا لَيُوفِيَنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالِهُمْ إِنَّكَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } أَيْ: عَلِيمٌ بِأَعْمَالِهِمْ جَمِيعِهَا، جَلِيلِهَا وَحَقِيرِهَا، صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا

وَفُسَي هَلَاهُ الْمَايَلَة قلرَاءَاتٌ كَلَثِيرَةً، وَيَرْجِعُهُ مَعْنَاهَا إِلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ،

[112] ﴿ فَاسْــتَقَمْ كَمَــا أُمِــرْتَ وَمَــنْ تَــابَ مَعَـكَ وَلاَ تَطْغَـوْا إِنَّــهُ بِمَـا تَعْمَلُـونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ} {يَس:32}.

داوم على الالتزام بالطريق المستقيم أيها الرسول ول على المستقيم أيها الرسول ول الله، فامتثال أوامره، واجتنب نواهيه، وليستقم من تاب معك من المؤمنين، ولا تتجاوزوا الحد بارتكاب المعاصي، إنه بما تعملون بصير، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء، وسيجازيكم ولها المعالية المعالي

* * *

يَعْنِي: - فاستقم أيها النبي - عَلَيْ - كما أمرك ربك أنت ومن تاب معك، ولا تتجاوزوا ما حدّه الله لكم، إن ربّكم بما تعملون من الأعمال كلها بصير، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

* * *

يعني :- وإذا كان هذا هو حال الأمم التى جاءها كتاب من الله فاختلفت فيه وخرجت عليه، فحداوم أنت ومن معك من المؤمنين على الترام الطريق المستقيم كما أمرك الله، ولا

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هدود) الآية (111)، لِلإِمَامُ (الله عَيْنِ).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (234/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (111).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تجاوزوا حدود الاعتدال بتقصير أو إهمال ومغــالاة فــى تكليــف أنفســكم مــا لا تطيةــون. | <mark>{إنّـــهُ بمَــا تَعْمَلُــونَ} مـــن الْخَيْـــر وَالشَّـــر</mark> إنه سبحانه محيط علمه بكل ما تعملون (1) فيجازيكم عليه.

شرح و بيان الكلمات:

{فَاسْتَقِمْ كُمَا أُمِرْتَ} أي: افتقرْ إلى الله تعالى بصحَّة العزم، والاستقامة: التبرُّؤُ من الحول والقوة،

وقيل: هي الميلُ إلى العدل.

{وَمَــنْ تَـــابَ مَعَــكَ} أي: وليســتقم المــؤمنُ

{وَلاَ تَطْفَــوْا} ... لا تَخْرجــوا عــن حــدود الله. لاَ تَتَجَاوَزُوا مَا حَدَّهُ اللهُ لَكُمْ.

(أي: لاَ تُجَاوِرُوا أَمْرِي وَلاَ تَعْصُوني،)

{إنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} لا يَخْفَى عليه من أعمالكم شيءٌ.

{فَاسْتَقِمْ كُمِا أُمِرْتَ} فاستقم استقامة مثل الاستقامة الستي أمسرت بها على جادة الحق، غير عادل عنها.

{إنَّــهُ بمــا تَعْمَلُـونَ بَصـيرٌ} عــالم، فهــو مجازيكم به، فاتقوه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة هـود}الآيــة {112} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَاسِـتَقُم} عَلِــى طَاعَــة الله {كُمَــا أَمِــرْتَ} فــي الْقُــرْآن {وَمَــن تَــابَ مَعَـكَ} مــن الْكفْــر والشــرك أَيْضًا فليستقم مَعَك {وَلاَ تَطْغَوْاً} لاَ تَكْسُرُوا

وَلاَ تعصوا بمَا في الْقُرْآن من الْحَلْأَلُ وَالْحَرَام

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله) – في رتفسيره): - {سيورة هيود } الآيسة {112} قَوْلُــهُ عَــزُ وَجَــلَّ: {فَاسْــتَقُمْ كَمَــا أُمرْتَ} أَي: اسْتَقَمْ عَلَى دين رَبِّكَ وَالْعَمَـل بِـه وَالسُّدُّعَاءِ إِلَيْسَهُ كَمَسًا أَمسَرت، ﴿ وَمَسَنْ تَسَابَ مَفَسِكَ} أي: من آمَنَ مَعَكَ فَلْيَسْتَقيمُوا،

قَال: (عُمَارُ بْنَ الْخَطَّاب) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللسْتقَامَةُ أَنْ تَسْتَقِيمَ عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْي، وَلاَ تَــرُوغَ رَوَغَــانَ الثَّعْلَــب، وعــن (سُــفْيَانَ بْــن عَبْدِ اللَّهِ الثُّقَفِيِّ) قَالَ: ((قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّه قُسلْ ليي في الْإِسْكِرَم قَوْلُهَا لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَـدًا بَعْـدَكَ، قَـالَ: "قُـلْ: آمَنْـتُ بِاللَّـه ثــهُ

{وَلاَ تَطْفَـوْا} لاَ تُجَـاوِرُوا أَمْـرِي وَلاَ تَعْصُـوني، وقيل: مَعْنَاهُ: وَلاَ تَغْلُوا فَتَرْيِدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُ وَنَهَيْتُ.

{إنَّــهُ بِمَــا تَعْمَلُــونَ بَصــيرٌ} لاَ يَخْفَــى عَلَيْــه مــنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (327/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (هسود) الآيسة (112). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

^{(3) (} صَحَيْحٌ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (38) 1 /

^{65) - (}كتاب: الإيمان).

و المصنف في (شرح السنة) بؤقم (1/1.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

آيَــةً هــيَ أَشَــدُ عَلَيْــه مــنْ هَــذه الْآيَــة، وَلــذَلكَ | {112} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَاسْــتَقَمْ كَمَــا أُمــرْتَ قَالَ: ((شيبتني هود وأخواتها))

> وَعَـنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) - رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ- عَـنْ النَّبِسِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((إنَّ السدِّينَ يسسر ولسن يشساد هسذا السدِّينَ أَحَسدٌ إلاَّ غَلَبَكُ، فَسَدَّدُوا وَقَدارِبُوا وَأَبْشُرُوا، وَاسْتَعينُوا بِالْغَـــِدُّوَة وَالرَّوْحَــة وَشَــيْء مــنَ الدُّلْجَــة))

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في رنسيره):- (سـورة هـود) الآيـة (112) قُولُـهُ تَعَالَى: {فَاسْتَقَمْ كُمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَسَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغُواْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } . .

يَــأُمُرُ تَعَــالَى رَسُـولَهُ وَعبَـادَهُ الْمُـؤْمنينَ بالثَّبَـات وَالسِدُّوامِ عَلْسِي اللَّاسْسِتَقَامَةً، وَذَلَسَكَ مَسَنَّ أَكْبَسِر الْعَـوْن عَلَـي النَّصْـر عَلَـي الْأَعْـدَاء وَمُخَالَفُـة الْأَضْدَاد وَنَهَـى عَـن الطُّفْيَـان، وَهُـوَ الْبَغْـيُ، فَإِنَّهُ مُصِرَعَةً حَتَّى وَلَسِوْ كُسانَ عَلَى مُشْسِرك. وَأَعْلُهُمْ تَعَسَالَى أَنْسِهُ بَصِيرٌ بِأَعْمَسَالِ الْعَبَسَادِ، لأَ يَغْفُلُ عَنْ شَيْء، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْه شَيْءٌ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – <u> رحمــه الله) – في (تفســيره):-</u> { ســورة هــود} الأيـــة

وَمَـنْ تَـابَ مَعَـكَ وَلا تَطْفَـوْا إنَّـهُ بِمَـا تَعْمَلُـونَ

شم لما أخبر بعدم استقامتهم، الستي أوجبت اخستلافهم وافتراقهسم، أمسر نبيسه محمسدا -صسلى الله عليه وسلم-، ومن معه، من المؤمنين، أن يستقيموا كما أمروا، فيسلكوا ما شرعه الله من الشرائع، ويعتقدوا منا أخبر الله بنه من العقائــد الصـحيحة، ولا يزيغــوا عــن ذلــك يمنــة ولا يســرة، ويـــدوموا علــى ذلــك، ولا يطغــوا بـــأن يتجاوزوا ما حده الله لهم من الاستقامة.

وقولـــه: {إنَّـــهُ بِمَــا تَعْمَلُــونَ بَصــيرٌ} أي: لا يخفسي عليسه مسن أعمسالكم شسيء، وسسيجازيكم عليها، ففيسه ترغيب لسلوك الاستقامة،

وترهيب من ضدها،

[113] ﴿ وَلاَ تَرْكَنُــوا إلَــي الَّــذِينَ ظَلَمُـوا فَتَمَسَّـكُمُ النَّـارُ وَمَـا لَكُـمْ مـنْ دُونِ اللَّــه مــنْ أَوْليَــاءَ ثــمُّ لاَ ثُنْصَــرُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تميلوا إلى الكفرار الظرائين بمداهنة أو مصودة، فتصيبكم النصار بسبب ذلك الميا، منها، ثم لا تجدون من ينصركم.

⁽¹⁾ قال: في (كشف الخفاء) برقم (ج 2 / 20).

رواه الإمام (ابن مردويه) في (تفسيره).

⁽²⁾ الدلجة: هـو السير بالليال، والحديث- أخرجه الإمَامُ (البخاري) في (صحيحه) برقم (1/93) - (كتاب: الايمان).

والمصنف في (شرح السنة) برقم (4 / 49، 50.).

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامْ (البغوي) سورة (هود) الآية (112).

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير القــرآن العظـيم) في سـورة (هـود) الآيــة (112)، لِلإِمَــامْ

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{من}.... زَائدَة.

يَعْنَـي: - ولا تميلوا إلى هـؤلاء الكفار الظلمة، فتصييكم النار، وما لكم من دون الله من ناصر ينصركم، ويتولى أموركم.

يَعْنَــي: - ولا تميلـوا أدنــي ميــل إلى أعــداء الله وأعسدائكم السذين ظلمسوا أنفسسهم وتجساوزوا حـــدود الله، ولا تُعَوِّلــوا علــيهم أو تستحســنوا طريقهم، فتستحقوا بسبب هذا الميل عداب النسار، ولا تحسدوا أحسداً يدفعسه عسنكم، ثسم تكون عصاقيتكم أنكه لا ثنصرون على أعسدائكم بخسنالان الله لكسم، ولركسونكم إلى

شرح و بيان الكلمات:

{وَلاَ تَرْكَنُوا } ... لاَ تَميلُوا.

{وَلا تَرْكَنُوا} الركون، هو الميل اليسير.

{ إِلْكِي النَّالَيْنِ ظُلَمُكُواً } أنفسهم بـ والشرك والمعاصي)،

(أي: الى الذين وجد فيهم الظلم).

{وَلاَ تَرْكَنُـوا إِلَـى الَّـدينَ ظَلَمُـوا} تَطْمَئنُـوا والميل بالقلب.

{فَتَمَسَّكُمُ} فَتُصِيبِكم.

{النَّــارُ وَمَــا لَكُــمْ مــنْ دُونِ اللَّــه مــنْ أَوْليَــاءَ}.. أي: أعوان يحفظونكم من العذاب.

الله، (أَيْ: غَيْره).

{ثُمَّ لا ثُنْصَرُونَ}ثم لا ينصركم هو. (أي: ثُمْنَعُونَ مِنْ عَذَابِهِ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

{أَوْلِيَاءٍ} ... يَحْفَظُونَكُمْ مِنْهُ.

ـير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {113} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَركنـــوا} لاَ تَميلـــوا {إلَــــى الَّــــــــــين ظُلَمُـواً } أنفســهم بــائكفْر والشـــرك والمعاصـــى {فَتَمَسَّكُمُ} فتصيبكم {النَّار}كَمَا تصيبهم {وَمَــا لَكُــمْ مّــن دُونِ الله} مــن عَــذَابِ الله {مــنْ أَوْليَاءَ} من أقرباء تحفظكم من عَذَابِ الله { شَــمَّ لاَ ثُنْصَــرُونَ} لاَ تَمْنَعُــونَ ممَّــا يُــرَاد

قسال: الإمسام (الطسيرى)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحـة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وَلاَ تَرْكَنُوا إِلْكِي الْكِذِينَ ظُلُمُ وا فَتَمَسَّكُمُ النَّكِارُ) يُعِنِي: الركون إلى الشرك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره): - {سيورة هيود } الآيسة {113} قَوْلُهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَلاَ تَرْكُنُسوا إلَسي الَّدِينَ ظُلُمُوا } قُالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضَيَ

⁽³⁾ انظـر: (تنـوير المقيـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (هـود) الآيــة 1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (234/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة (113). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (327/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَنْهُمَـــا-؛ وَلاَ تَميلُـــوا، وَالرُّكُــونُ: هُـــوَ | {فَتَمَسَّـكُمُ النَّــارُ وَمَــا لَكُــمْ مــنْ دُون اللَّــه مـــن الْمُحَبِّةُ وَالْمَيْلُ بِالْقُلْبِ، الْقُلْبِ،

وَقَـــالَ: (أَبُــو الْعَالِيَـة): - لاَ تَرْضَــوْا لَا وُنه مَـنْ وَليّ يُنْقَـدُكُمْ، وَلاَ نَاصر يُخَلَّصُكُمْ مـنْ بأعمالهم،

قَالَ: (السُّدِّيّ): - لاَ ثُدَاهنُوا الظَّلَمَةَ،

وَعَنْ (عكرمَةً): - لاَ تُطيعُوهُم،

وقيل: لاَ تَسْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا.

{فَتَمَسَّكُم} فَتُصِيبَكُمُ،

{النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءَ} أَيْ: أَعْـــوَان يَمْنَعُــونَكُمْ مــنْ عَذَابِــه، {ثَــمُ لاَ ثنْصَرُونَ}.

صحيحه: - {سـورة هـود}الآيــة {113} قوّلُــهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَرْكَنُوا}.... تَميلُوا

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {سورة هود}الآية {113} قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَلا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} قَال: (عَلَيَّ بْنِنُ أَبِي طُلْحَـةً)، عَـن (ابْنِ عَبْساس):- لاَ

وَقَـالَ: (الْعَـوْفَيُّ)، عَـن (ابْـن عَبِّـاس):- هُـوَ الرُّكُونُ إِلَى الشَّرْكِ.

وَقَالَ: (أَبُو الْعَالِيَةِ): - لاَ تَرْضُواْ أَعْمَالُهُمْ.

وَقُسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج)، عَسنَ (ابْسنَ عَبِّساس):- وَلاَ تَمِيلُوا إِلَى الَّذِينَ ظُلَمُوا وَهَاذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ، أَىْ: لاَ تَسْــتَعينُوا بِالظُّلَمَــة فَتَكُونُــوا كَــأَنَّكُمْ فَــدْ رَضيتُمْ بِبَاقي صَنيعهمْ،

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (113)، للإمَام

[114] ﴿ وَأَقْـــم الصَّـــالاَةَ طَرَفَـــي

النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْسِ إِنَّ الْحَسَـنَاتِ

أَوْليَـاءَ ثُـمَ لاَ ثُنْصَـرُونَ } أَيْ: لَـيْسَ لَكُـمْ مَـنْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمصه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود}الآيسة

{113} ولهـــذا حـــذرهم عـــن الميـــل إلى مـــن

تعدى الاستقامة فقال: {وَلا تَرْكَنُوا} أي: لا

تميلوا { إلَـى الَّـذينَ ظَلَمُـوا } فإنكم، إذا ملتم

إلــيهم، ووافقتمــوهم علــى ظلمهــم، أو رضــيتم

ما هم عليه من الظلم {فَتَمَسَّكُمُ النَّالِ} إن

فعلستم ذلسك {وَمَسا لَكُسمْ مسنْ دُونِ اللَّسِهِ مسنْ

أَوْليَـــاءَ} يمنعـــونكم مـــن عـــــذاب الله، ولا

{ثُمَّ لا ثُنْصَرُونَ} أي: لا يسدفع عسنكم العسداب

إذا مسكم، ففي هذه الآية: التحذير من

الركسون إلى كسل ظسالم، والمسراد بسالركون، الميسل

والانضمام إليه بظلمه وموافقته على ذلك،

وإذا كـــان هـــذا الوعيـــد في الركـــون إلى الظلمـــة،

فكيف حال الظلمة بأنفسهم ؟ إذ نسال الله

يحصلون لكم شيئا، من ثواب الله.

والرضا بما هو عليه من الظلم.

العافية من الظلم.

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في

ـر: (مختصــر تفســير البفــوي = المسـمي بمعــالم التنزيــل) للإمَـام

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽البغوي) سورة (هود) الآية (113).

⁽²⁾ انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (هود) آية (113). برقم (ج 4/ ص 148).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تُفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأقهم أيها الرسول وأقها المسلاة على أحسن وجه في طرفي النهار وهما أول النهار وآخره، وأقمها في ساعات من الليال، إن الأعمال الصالحات تمحو صغائر النوب، ذلك المنكور موعظة للمتعظين، وعسيرة للمعتبرين.

* * *

يَعْنِي: - وأدِّ الصلاة أيها النبي - وَالْهُ -على أَتُمُّ وجه طَرَفَي النهار في الصباح والمساء، وفي ساعات من الليل. إنَّ فعْلَ الخيرات يكفِّر السائفة ويمحو آثارها، والأمر بإقامة الصلاة ويمان أن الحسنات يدهبن السيئات، موعظة لمن اتعظ بها وتذكر.

* * *

يَعْنِي: - وأدّ الصلاة أيها النبي - على الم وجه في طرفى النهار، وفي أوقات متفرقة من الليل، فإنها تطهر النفوس متفرقة من الليل، فإنها تطهر النفوس فتتغلب على نزعة الشر، وتمحو آثار السيئات التي قلما يخلو منها البشر، ذلك المذى أمرت به أيها النبي - على المستعدون لقبولها، للخير عظة ينتفع بها المستعدون لقبولها، الذين يذكرون ربهم ولا ينسونه.

* * *

شرج و بيان الكلمات { وَأَقْسِمِ الصَّلْاَةَ طَرَفَسِيِ النَّهَسَارِ } أولَسه وآخسره، يعني: صلاةَ الصبح والمفرب، قالسه: (ابسنُ عبساسِ)، و(الحسسنُ)، ورجَّحسه (4)

(الطبريُّ), وقيلَ غيرُ ذلك (

{طَرَفَسِي النَّهَارِ} ... أَوَّلُهُ وَآخِهُ، الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ، يَعْنِسِي: - المُسرَادُ بِهَا: صَالَةُ الفَجْسِ وَالظُهْرِ وَالعَصْرِ.

قـــال: (مجاهـــدٌ):- الطّــرَفُ الأولُ صــلاةُ الصبح، والثاني الظهرُ والعصرُ.

{طَرَفَكِ النَّهِ النَّهِ الِ اللَّهِ النَّهِ النَّهِ اللهِ الفَحدوة الفجر والعصر. الفحدوة الفجر والعصر. وطرفي، منصوب على الظرف، لأنهما مضافان الى الوقت.

{وَزُلَفَاً مِنَ اللَّيْلِ } وساعات من الليل، وهي ساعاته القريبة من آخر النهار.

{وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ } ... ساعاتِه، واحدثها زُلفَةً. (أي: ... سَاعَات مِنَ اللَّيْل،

وقيل: المُسرَادُ بِهَا: المَغْسرِبُ وَالعِشَاءُ، أَوِ العِشَاءُ وَحْدَهَا).

{وَزُلَفَ مَنَ اللَّيْلِ } ... المغربُ والعِشَاءُ، فيكون المرادُ الأمر باداء الصلوات الخمس بأوقاتها، وَالزُّلَفُ جمع زُلْفَةٍ، وأصل الزُّلْفَةِ: المُنْزِلَةُ القَربِبَةُ.

{إِنَّ الْحَسَنَاتِ} الصلواتِ الخمسَ.

{يُكُنُ السَّيِئَاتِ } الخطيئاتِ، نزلَت ثُ فيمَنْ المَّ بما لم يَحلُ.

عن (ابن مسعود) أن رجلًا أصاب من امرأة قبلة حرامًا، فأتى النبيّ - صلى الله عليه وسلم -، فسأله عن ذلك وكفارتها، فنزلت

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). - (السعودية)

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (234/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، .

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (327/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: "تفسير الطبري" (12/ 127).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الآية، فقال الرجل: ألي هذه يا رسول الله؟ فقال: ((لك ولمن عمل بها من أمتي))

وقال - صلى الله عليه وسلم -: ((الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةُ، وَرَمَضَانُ إِلَى الْجُمُعَةُ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَارَاتٌ لِمَا بَيْسَنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْخَمْدَانُ كَفَارَاتٌ لِمَا بَيْسَنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالِقَالُ الْمُعَالَ الْمُعَالَ الْمُعَالِقَالُ اللهُ ال

{ذَلِكَ} اشارة الى قوله فَاسْتَقِمْ فما بعده. (أي: المستكورُ من الوصية بالاستقامة وترك الطغيان والميل إلى الظالمين).

﴿ ذِكْرى لِلدَّاكِرِينَ } ... عظة للمتعظين.

{ذَكْرَى} موعظةً.

{لَلَّ فَكَرِينَ} أي: لمَّ نَكَ رَهُ، وخَصَّهم المُنتفعونَ به.

* * *

🤞 القراءات 🎉

قـرأ: (أبـوعمـرو):- (الصَّـلاة طَّرَفَـي) بإدغـام (3) التاء في الطاء.

قسرا: (أبسو جعفسر): - (وَزُلُفُسا) بضّم السلام, (4) والباقون: بالفتح.

(1) (متفسق عليسه): أخرجه الإمَام (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (503).
 (503).

وأخرجه الإمَام (مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (2763)، - (كتاب: التوبية) ، ، (باب: قوله تعالى: { إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدُهِبِنُ السَّيِّئَاتِ}.

- (2) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (233)، (كَتَاب: الطهَارة)، / (باب: الصلوات المُعَسَّس، والجمعة إلى الجمعة) ، عن (أبي هريرة) -رضي الله عنه -.
- (3) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 225)، و"معجم القراءات القرآنية" (م) 138). (8/ 138).
- (4) انظر: "تفسير البفوي" (2/ 429)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 138).
- انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آية (114)، لشيخ (معير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِيرِ ابِسِن عباس - قبال الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رنفسيره) - (رحمسه الله - في رنفسيره) - (وأقسم المسورة هود الآيسة {114} قولُه تُعَالَى: {وَأَقسم الصَّلَاة {طَرَفَسي وَوَأَقسم الصَّلَاة {طَرَفَسي النَّهَار} صَلاَة الفيذاة وَالظَهْرِ وَيُقَال صَلاَة الْغَسَدَاة وَالظَهْرِ وَيُقَال صَلاَة الْغَسَر الْغَسَر أَوْرُلَفُ مَ مَسِنَ الْغَسَر الله وَالْغَهْرِ وَالْغَسَر وَالْغَصر {وَرُلَفُ مَ مَسِنَ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الله اللّهُ الله الله الله وَلاَ الله وَالْعَهْرِ الله وَلاَ الله وَلاَ الله وَلاَ الله الله وَالْعَمْرِ السَّيِنَات الله وَلاَ الله وَالْعَمْرِ السَّيْنَان وَيُقَال الله وَالْعَمْرِ السَّالِينَا وَيُقَال الله الله وَالْعَمْرِ السَّالِينَا وَيُقَال الله وَالْيُسْرِ الله وَلاَ الله وَالْيُسْرِ الْنَالِ الله الله وَلاَ الله وَالْيُسْرِ الله وَلاَ الله وَالْيُسْرِ الله وَلَا الله وَالْيُسْرِ الله وَالْيُسْرِ الله وَالْيُسْرِ الله وَلاَ الله الله وَلاَ الله الله وَلاَ الله وَلْهُ الله الله وَلاَ الله وَالْمُوبِ التَّالِينَ وَيُقَالُ الله الله وَلاَ الله وَالْيُسْرِ وَلُو الْيُسْرِ وَيُقَالُ الله الله وَالْهُ الله وَلاَ الله وَالْهُ وَلَا الله وَالْهُ الله وَلَا الله وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ الله وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَلَا الله وَالْهُ وَالْه

* * *

وقسال: الإِمَسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في رصحيحه): - [سورة هود الآية [114] قَوْلُهُ تَعَسَلَمَ: {وَأَقَهُ الصَّلَاةَ طَرَفَهِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مَسَلَ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِسْنَ اللَّهُانَ السَّيِئَاتِ , ذَكْرَى للذَّاكرينَ }

{وَزُلَفًا} سَاعَاتْ بَعْدَ سَاعَاتْ،

وَمنْهُ سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ، الرُّلِفُ: مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةً.

وَأَمًّا {زُنْفَى}.... فَمَصْدَرٌ مِنَ القُرْبَى، الْقُرْبَى، الْدُرْفُوا: احْتَمَعُوا.

(1) (7) جَمَعْنَا.... (1) (1)

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية
 - (114). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
 - (6) (سبا: 37).
 - (7) {الشعراء: 64}.

647

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

حكرت بريان المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز المركز المركز الله والمركز الله والمركز المركز المرك

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة {114} قَوْلُسهُ عَسنَ وَجَسلَّ: {وَأَقِسمِ الصَّالَاةَ طَرَفَي النَّهَار} أي: الغداة والعشي،

قَالَ : (مُجَاهِدٌ): - طَرَفَا النَّهَارِ صَالاَةُ الصَّبْحِ وَالظَّهْرِ وَالْعَصْرِ.

{وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ} صَلاَةُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ،

وقَال: (مُقَاتِالُ):- صَالاَةُ الْفَجْرِ وَالظَّهْرِ وَالظَّهْرِ وَالظَّهْرِ وَالظَّهْرِ وَالْفَلَا طَارَفٌ، وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلاَةَ الْعِشَاءِ،

وَقَال: الْحَسَانُ): - طَرَفَا النَّهَارِ الصَّابُ وَالْعِشَاءُ، وَالْعَشْاءُ،

وَقَالَ: (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: طَرَفَا النَّهَا الْفَهَا الْفَهَا النَّهَا النَّهُ اللَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهُ اللَّهَا النَّهُ اللَّهَا النَّهُ اللَّهَا النَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْم

قَوْلُكُ: {وَزُلَفَّا مِنَ اللَّيْلِ } أي ساعته، وَاحِدَثُهَا: زُلْفَةً، وَقَرانَ (أَبُو جَعْفُرٍ):- زُلُفًا بِضَمَّ اللاَم.

{إِنَّ الْحَسَـنَاتِ يُــِذْهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ} يَعْنِـي إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ يُذْهِبْنَ الخَطيئات،

عَنِ (ابْنِ مَسْعُود) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: ((أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَة قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيّ- صَلَّى

(2) (صَحِيح): أخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحيحه) بــرقم رقــم (233) 1 / 209 - (كتاب: في الطهارة).

و(المصنف في شرح السنة) برقم (2 / 177).

(3) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (هود) الآية (114).

(4) انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (هُد) الألهِ (114).

{ذلكَ} أَيْ: ذلكَ الَّذي ذكَرْنَا،

وُقيَ لَ : هُ وَ إِشْ ارَةَ إِلَ عَالَةً مُ الْقُ رَآنِ، {ذَكْرَى} عظة،

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -فَـأَخْبَرَهُ، فَـأَنْزَلَ اللِّـهُ

تَعَالَى: {وَأَقْهُ الصَّالَةَ طَرَفَ عِي النَّهَارِ وَزُلَفًا

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- كَــانَ يَقُــولُ: ((الصَّــلَوَاتُ الْخَمْــسُ

وَالْجُمُعَـــةُ إِلَـــى الْجُمُعَــة وَرَمَضَـــانُ إِلَـــى رَمَضَـــانَ

مُكَفِّراتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنبَتِ الْكَبَائِلُ))

منَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ})).

لِلذَّاكِرِينَ} أي لمن ذكره. (3)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - في قولسه: (وأقسم الصلاة طرفي النهار) ، يقول: صلاة الغداة، (4)

* * *

648

 ⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحَارِي) في تفسير سورة (هـود) آيــة (114).
 برقم (ج 6) ص 75).

حكوم الله وَاحِدُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لليل)، قال: الساعات من الليل، صلاة (1)

* * *

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - {وزلفا من الليل} ، قال: يعني: صلاة المغرب وصلاة العشاء (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وأولى التاويلين بالصواب في ذلك، قاول ما في ذلك في ذلك في ذلك: ((ها لله الصلوات الخماس))، لصحة الأخبار عن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - وتواترها عنه أنه قال: ((مثال الصلوات الخماس مثال نها بحار على باب أحدكم، ينغمس فيه كل يوم خماس مرات، فماذا يبقين من درنه))، وأن ذلك في سياق أمار الله بإقامة الصلوات، والوعد على إقامتها الجزيال من الثواب عقيبها، وأولى من الوعد على ما لم يجر له ذكر من صالحات سائر الأعمال، إذا خس ذكر من صالحات سائر الأعمال، إذا خس بالقصد بذلك بعض دون بعض.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {114} قَوْلُهُ عَفَالُهُ عَفَالُهُ وَلُهُ التَّهَالَ وَزُلَفًا لَعَالَى: {وَأَقْسِمُ الصَّلَاةَ طَرَفَسِي النَّهَارِ وَزُلَفًا

مَـنَ اللَّيْـلِ إِنَّ الْحَسَـنَاتِ يُــدُّهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ ذَلِكُ ذَكْرَى للدَّاكرينَ } .

قُسالُ: (عَلَسِيُّ بِسنُ أَبِسِي طَلْحَسةَ)، عَسنِ (ابْسنِ عَبَّسِساسٍ):- {وَأَقِسِمِ الصَّسلاةَ طَرَفَسيِ النَّهَار} قَالَ: يَعْني الصَّبْحَ وَالْمَغْرِبَ،

وَكَذَا قَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(عَبْدُ السَّحْمَنِ بِنُ زَيْدِ

وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ) -فِـي رِوَايَــة -وَ(قَتَـادَةُ)، وَ(الضَّحَّاكُ)، وَغَيْرُهُمْ: هَيَ الصُّبْحُ وَالْعَصْرُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هي الصُابِحُ فِي أَوَّلِ النَّهَادِ، وَالظُّهْرُ وَالْعَصْرُ مِنْ آخره.

وَكَـــذَا قَـــالَ: (مُحَمَّـــدُ بْـــنُ كَعْـــبِ القُرَطَــي)، و(الضحاك) في رواية عنه.

وَقَوْلُهُ: {وَزُلَفُ مِنَ اللَّيْلِ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِلَ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَغَيْسرُهُمْ: يَعْنِي صَلاَّةَ الْعِشَاءِ.

* * *

وَقَوْلُ ــ ــ هُ: {إِنَّ الْحَسَ ــنَاتَ يُــ ـِلْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ } يَفُ لِهُبْنَ السَّيِّئَاتِ } يَفُ ـ ولُ: إِنَّ فِعْ لَ الْخَيْ ـ رَاتِ يُكَفِّ رُ السَّالِفَةَ، اللَّانُوبَ السَّالِفَةَ،

⁽¹⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (هُود) الآيدة

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (114).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (114).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ذَنْبَك، فَيَتَوَضَّا وَيُصَلِّي رَكْعَتَايْن، إلاَ غَفَر آ (صَالاَةَ الظُّهْر، غُفر لَـهُ مَا كَانَ بَيْنَـه

وَفْيِ الصَّحِيحَيْنِ - عَـنْ أَمسِيرِ الْمُسؤْمنينَ - (عُثْمَسانَ بْــن عَفَّـــانَ):- أنَّـــهُ تَـوَضَّـــاً لَهُـــمْ كوضُـــوء رَسُـــول اللُّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رأيتُ رَسُولَ اللَّه يَتَوَضَّا، وَقَالَ: ((مَنْ تَوَضَّا نَحْوَ وُضُوئي هَدَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَدِيْنِ لاَ يُحَدَّث فيْهمَا نَفْسَهُ، غُفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

وَرَوَى الْإِمَــامُ (أَحْمَـــدُ)، وَ(أَبُـــو جَعْفَـــر بْـــنُ جَريسر)، -من ْ حَسديث – (أبسي عَقيسل رُهْسرَة بْسن يَقُـولُ: جَلَـسَ عُثْمَـانُ يَوْمًـا وَجَلَسْـنَا مَعَـهُ، فَجَـاءَهُ الْمُــؤَذَّنُ فَــدَعَا عُثْمَــانُ بمَـاء فــي إنَــاء أَظُنُــهُ سَيكُونُ فيه قَدْرَ مُدّ، فَتَوَضَّا، ثُهمَّ قَسالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَتَوَضَّا وُضُوئي هَـذَا، ثُمَّ قَـالَ: ((مَـنْ تَوَضَّا وُضُوئي هَدَّا، ثَـمُّ قَـامَ فَصَلَّى

وَبِيْنَ صَلاة الصَّبْح،

ثُم صَلَّى الْعَصْرَ غُفَرَ لَـهُ مَـا بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ صَـلاَة الظُّهُـر، ثـمَّ صَـلَّى الْمَغْـرِبَ غُفـرَ لَـهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَالاَة الْعَصْر، ثُمَّ صَالَى الْعَشَاءَ غُفْرَ لَـهُ مَـا بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ صَـلاَة الْمَغْرِب، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ،

ثُمَّ إِنْ قَسَامَ فَتَوَضَّاً وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفَرَ لَـهُ نَّا بَيْنَهَا وَبَـيْنَ صَالَةَ الْعَشَاءِ، وَهُـنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات)).

وَفْيِ الصَّحِيحِ عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن رَسُول اللَّه - صَنَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَنَّمَ - أَنَّـهُ قَـالَ: ((أَرَأَيْــثُمْ لَــوْ أَن بِبَــابِ أَحَــدكُمْ نَهْــرًا غَمْـرًا يَفْتَسـلُ فيـه كُـلَّ يَـوْم خَمْـسَ مَـرَّات، هَـلْ يُبقَـي مـنْ دَرَنــه شَـيْئًا؟)). قَــالُوا: لاَ يَــا رَسُــولَ اللِّهِ: قَالَ: ((وَكَالَاكَ الصَّاوَاتُ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا)).

وَقَــالَ: الإمــام (مُسْـلمٌ) فــي (صَـحيحه):-حَـدَّثْنَا أَبُـو الطَّـاهِرِ وَهَـارُونُ بْـنُ سَـعيد قَـالاً حَـدَّثْنَا ابْنُ وَهْب، عَنْ أَبِي صَخْر؛ أَنَّ عُمَـرَ بْنَ إسْحَاقَ مَـوْلَى زَائِـدَةَ حَدَثِـه عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْ اللَّهُ): - أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -كَـانَ يَقُـولُ: ((الصَّـلَوَاتُ الْخَمْـسُ،

^{(1) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (1521).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (406) .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (10247).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1395).

وقسال: الإمسام (الترمسذي): ((حسديث علسي حسديثٌ حسسنٌ، لا نَعْرفُهُ إلا مسنْ هَسدُا

^{(2) (} مَتَفْسَقَ عَلَيْسُهُ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (159) ، - وبرقم (160) - ((159)

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (245) ، - وبسرقم (226) -(كتاب: الطهارة).

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (71/1).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (511/15).

^{(4) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمام (اللُّخَاري) في (صحيحه) برقم (528) - (كتاب: المواقيت الصلاة) .

وأخرجه الإمَامْ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (667) ، - (كتاب: (المساجد

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَالْجُمُعَـةُ إِلَـى الْجُمُعَـة، وَرَمَضَـانُ إِلَـى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَات مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنبَت

وَفَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسِدُ): - حَسدَّثْنَا الحَكَسِم بْسنُ نَافع حَدَّثْنَا إسْمَاعيلُ بْنُ عَيَّاش، عَنْ ضَمْضَم بْنِ زُرْعَة، عَنْ شُرِيْح بْن عُبَيْد، أَنَّ أَبَا رُهْم السَّـــمْعيَّ كَــانَ يُحَــدَّثُ: أَنَّ (أَبَــا أَيُّــوبَ الْأَنْصَــارِيّ):- حَدَّثــهُ أَنَّ النَّبِــيَّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: ((إنَّ كُلَّ صَالَاةً تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطيئَة)).

وَقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثْنَا فُتَيْبَـةُ بِـنُ سَسعيد، حَسدَّثنَا يَزيسدُ بْسنُ زُرَيسع، عَسنْ سُسلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَـنْ أَبِي عُثْمَـانَ النَّهْـديِّ، عَـن (ابْـن مَسْعُود)" أَنَّ رَجُلُ الْصَابَ مِن امْرِأَة قُبْلَة، فَالْتَى النَّبِسِيَّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَــأَخْبَرَهُ، فَانْزُلَ اللَّهُ: {وَأَقْسِمِ الصَّالَةُ طُرَفَسِي النَّهَار وَزُلَفً اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْحَسَاتَ يُصِدُّهَ الْحَسَاتَ يُصِدُّهَ اللَّهِ الْحَسَ السَّعيِّئَات} فَقَسالَ الرَّجُسلُ: إِلَسيَّ هَسذَا يَسا رَسُسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((لِجَمِيعِ أُمَّتي كُلِّهِمْ)).

هَكَــذًا رَوَاهُ فــي (كتَــاب: الصَّـلاَةِ)، وَأَخْرَجَــهُ فِـي (التَّفْسير) عَنْ مُسَدَّد، -عَنْ (يَزيدَ بْن زُريع)،

طُــرُق- عَــنْ (أَبِــي عُثْمَــانَ النَّهْــديِّ)، وَ(اسْــمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُلِّ)، به.

وَرَوَى الْإِمَــامُ (أَحْمَـــهُ)، وَ(مُسْــلمٌ)، وَ(أَبُــو دَاوُدَ)، و(الترمكذي)، و(النسكائي)، و(ابكن جريس) -وهـذا لفظـه - مـنْ طُـرُق-: عَـنْ سـمَاك بْسن حَسرْب: أَنَّسهُ سَسمعَ إبْسرَاهيمَ بْسنَ يَزيسدَ يُحسدُّث عَـنْ عَلْقَمَـةً وَالْأَسْـوَد، عَـن (ابْـن مَسْـعُود) قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَـى النَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-فَقَسَالَ: يَسَا رَسُسُولَ اللَّهُ، إنِّسِي وَجَسَدْتُ امْسِرَأَةً فَسِي بُسْــتَان، فَفَعَلْـتُ بِهَــا كُــلَّ شَــيْء، غَيْــرَ أَنِّــي لَــمْ أْجَامِعْهَا، قَبَّلتها وَلَزَمْتُهَا، وَلَـمْ أَفْعَـلْ غَيْـرَ ذَلكَ، فَافْعَلْ بِي مَا شَئْتَ. فَلَمْ يَقُلْ رَسُول اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - شَـيْئًا، فَـذَهَبَ الرَّجُـلُ، فَقَـالَ عُمَـرُ: لَقَـدْ سَـتَرَ اللَّـهُ عَلَيْـه، لَـوْ سَــتَرَ عَلَــى نَفْســه. فَأَتْبَعُــهُ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللِّسَهُ عَلَيْسِهِ وَسَـلَّمَ- بصــرَه ثــمٌ قُــالَ: "رُدُّوهُ عَلَــيَّ". فَــرَدُوهُ عَلَيْــه، فَقَــرَأَ عَلَيْــه: {وَأَقَــم الصَّـــلاةَ طَرَفَــي النَّهَــار وَزُلفًــا مــنَ اللَّيْــل إنَّ الْحَسَــنَات يُـــدُّهبْنَ السَّــيِّئَات ذلــكَ ذكُـــرَى للنَّاكرينَ} فَقَالَ مُعَاذً -وَفِي روَايَـة عُمَـرَ -: يَـا

ححيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2763) – (كتاب: التوبة).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (385/1)

⁽⁶⁾ أخرجه الإمَامْ (الترمذي) في (السنن) برقم (3114)

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11247) وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1398).

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (233) – (كتاب: الطهارة).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (413/5)

^{(3) (} صحیح): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحیحه) برقم (256) – (كتاب: المواقيت)، - وأيضاً برقم (4687) - (كتاب: تفسير القرآن).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

رَسُـولَ اللَّـه، أَلَـهُ وَحْـدَهُ، أَمْ للنَّـاس كَافَـةً؟ | عَنْـهُ نُكَفِّرْ عَـنْكُمْ سَـيِّئَاتكُمْ وَنُـدْخلْكُمْ مُـدْخَلا فَقَالَ: ((بَلْ للنَّاس كَافَّةً)).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة هسود} الآبسة {114} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَقْسِمِ الصَّالَةُ طَرَفُسِي النُّهَــارِ وَزُلَفًــا مــنَ اللَّيْــلِ إِنَّ الْحَسَــنَاتِ يُـــدُهبْنَ السَّيِّئَات ذلكَ ذكْرَى للذَّاكرينَ } .

يسأمر تعسالي بإقامسة الصسلاة كاملسة. {طَرَفَسي النَّهَـار} أي: أولـه وآخـره، ويـدخل في هـذا، صلاة الفجر، وصلاتا الظهر والعصر،

{وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْسِل} ويسدخل في ذلسك، صلاة المغسرب والعشساء، ويتنساول ذلسك قيسام الليسل، فإنها مما تزلف العبد، وتقربه إلى الله

{إِنَّ الْحَسَـنَاتِ يُــدُهُبُنَ السَّـيِّئَاتِ} أي: فهــدُه الصلوات الخمسس، ومسا ألحسق بهسا مسن التطوعات من أكبر الحسنات، وهي: مع أنها حسنات تقسرب إلى الله، وتوجسب الثسواب، فإنها تلذهب السيئات وتمحوها، والمسراد بـــذلك: الصــفائر، كمــا قيــدتها الأحاديــث الصحيحة عـن الـنبي -صلى الله عليـه وسلم-، مثل قوله: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعـة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لـا بيسنهن مسا اجتنبت الكبسائر"، بسل، كمسا قيدتها الآيدة الستى في سورة النساء، وهسي قوله تعالى: {إِنْ تَجْتَنبُوا كَبَائرَ مَا ثُنْهَوْنَ

ذلك لعل الإشارة، لكل ما تقدم، من لزوم الاستقامة على الصراط المستقيم، وعدم مجاوزتــه وتعديــه، وعــدم الركــون إلى الـــذين ظلمــوا، والأمــر بإقامــة الصــلاة، وبيــان أن الحسنات يذهبن السيئات، الجميع.

{ذُكُــرَى للــذَّاكرينَ} يفهمـون بهـا مـا أمـرهم الله بــه، ونهــاهم عنــه، ويمتثلــون لتلــك الأوامــر الحسسنة المثمسرة للخسيرات، الدافعسة للشسرور والسيئات، ولكن تلك الأمنور، تحتاج إلى مجاهدة النفس، والصبر عليها،

قولـــه تعــــالى: $\{114\}$ $\{$ وأقـــم الصـــلاة طــــرفى السيئات ذلك ذكرى للذاكرين }.

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه - (بسنده):- حدثنا مسدد، حدثنا بزبد بن رُريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن (ابن مسعود) - رضي الله عنه -: أن رجيلاً أصباب من امرأة قُبلة، فأتى رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فـذكر ذلك لـه، فأنزلــت عليـــه (وأقـــم الصـــلاة طـــرفي النهـــار وزُلفَا من الليال إن الحسنات يُلَاهِن السيئآت ذلك ذكرى للذاكرين)، قسال الرجسل: ألسيَ

^{(1) (} صحيح): أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) بسرقم (2763) -(كتاب: التوبة).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (14-15)، للإمام (ابن

⁽²⁾ انظــر: (تيســير الكــريم الــرّحمن في تفســير كــلام المنــان) في ســورة (هــود) الآية (114)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أمتى)).

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه - (بسنده):- حسد ثنا إبراهيم بسن حمسزة قسال: حسدثني ابسن أبسي حسازم والسدراوردي عسن يزيسه عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد السرحمن عسن (أبسي هريسرة) أنسه سمسع رسسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقـول: ((أرأيـتم لـو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيمه كل يهوم خمسا ما تقول ذلك يُبقي من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً. قال: فذلك مثل الصلوات الخمسس يمحسو الله بسه الخطايسا)).

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حسدثنا هدبسة بسن خالسد قسال: حدثنا همام، حدثني أبو جمرة، عن أبي بكر بن (أبي موسى)، عن أبيه أن رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((مـن صـلَّى البردين دخل الجنة.))

(1) ﴿ صَــَحَيِحٌ ﴾: أخرجـــه الإِمَـــامْ ﴿ البُخَـــادِي ﴾ في ﴿ صــحيحه ﴾ بـــرقم (206/8)، (ح/4687) - (كتاب تفسير القرآن) - (سورة هود)، باب:

(2) (صَحِيحَ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2115/4 - 2115/4) 2116) - (كتاب التوبة)، / باب: قوله تعالى (الآية).

(3) (صَسَحِيحٍ): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (14/2-15)، (ح/528)، - (كتباب مواقيت الصلاة)، / بباب: (الصلوات الخمس

(4) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2115/4) 2116)، (ح 2763) - (كتاب التوبة)، في قوله تعالى (الآية).

- (5) (صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغُاري) في (صحيحه) بسرقم (63/2)، (ح 574) - (كتاب مواقيت الصلاة)، / باب: (فضل صلاة الفجر).
- (6) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (440/1)، (ح 635) – (كتساب المسساجد)، / بساب: (فضسل صسلاتي الصبح والعصسر ... مسن طريق- الإِمَامْ (البخاري) نفسه، ولكن عنده: هداب بن خالد بدل: هدبة).

هـــنه؟ قـــال: ((لــن عمــل بهــا مــن

قسال: الإمسام (مُسُسلِم) – (رحمسه الله) – في (صححيحه) -(بسنده):- حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجسر. كلهم عن إسماعيسل. قسال ابسن أيسوب: حسدثنا إسماعيسل بسن جعفسر، أخبرنسي العسلاء بسن عبسد السرحمن بسن يعقسوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن (أبي هريرة)، أن رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - قـال: ((الصـــلاة الخمـــس، والجمعـــة إلى الجمعـــة كفارة لا بينهن، ما لم تغشش الكبائر)).

قصال: الإمسام (مُسُسلِم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) · (بسنده):- حسدثنا الحسسن بسن علسي الحلسواني، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن إستحاق بسن عبسد الله بسن أبسى طلحسة، عسن (أنسس)، قسال: جساء رجسل إلى السنبي - صَسلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقال: يا رسول الله! أصبتُ حــداً فأقمــه علــيّ. قـال: وحضـرت الصــلاة فصلى مع رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -فلما قضى الصلاة قال: يا رسول الله! إني أصبت حداً فاقم في كتاب الله. قال: ((هل حضرت الصالة معنا؟)). قال: نعم. قال: ((قد غفر لك)).

قــال: الإمـــام (أحمـــد بـــن حنبـــل) - (إمـــام أهـــل السُّـــنَّة والجَمَاعَسة) - (رحمسه الله) - في (المسند):- ثنسا علسي بن إسحاق قال: أنا عبد الله -يعنى (ابن

^{(7) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيعه) بسرقم (209/1)،

⁽ح 233) - (كتاب الطهارة) - (في الصلوات الخمس.. مكفرات لما بينهن ...)

^{(8) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2117/4)، (ح 2764) - (كتـــاب: التوبـــة)، / بـــاب: قولـــه تعـــالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات)) .

الله على الله على المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله المركز المركز المركز الله والمركز المركز المركز

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المبارك) - قال: أنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب قال: ثنا أبو الخير أنه يزيد بن أبي حبيب قال: ثنا أبو الخير أنه سمع (عقبة بن عامر) يقول: قال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((إن مثل الدي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى

* * *

قــال: الإمـــام (أحمـــد بـــن حنبـــل) - (إمـــام أهـــل السُـــنَّة <u> والجَمَاعَــة) - (رحمــه الله) - في (المسـند):-</u> حــدثنا أبـــو عبد السرحمن المقسري، حدثنا حيسوة أنبأنسا أبسو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يوماً وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فـدعا بماء في إناء، أظنه سيكون فيه مُـدّ، فتوضاً ثم قال: رأيت رسول الله - صَلَّى اللَّه مُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: ((ومن توضا وضوئي ثم قام فصلى صلاة (الظهر) غفر له ما كان بينها وبين الصبح، شم صلى (العصر) غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى (المفرب) غفر له ما بينها وبسين صلاة العصر، شم صلى (العشساء) غفر لله ما بينها وبين صلاة المفرب، ثم لعله أن يبيت يتمسرغ ليلتسه، ثسم إن قسام فتوضاً وصلى الصبح غُفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يُلذهبن السيئات، قسالوا: هنذه

قال: الإمام (ابن ماجة) – (رحمه الله) - في (سُننِهِ) – (رحمه الله) - في (سُننِهِ) – وبن سعد، عن أبي النزبير، عن سفيان بن عبد الله، (أظنه عن أبي النزبير، عن سفيان بن عبد الله، (أظنه عن أبي عصن (عاصم بسن سفيان الله، (أظنه غنزوا غنزوة السلاسل، ففاتهم الثقفي)، أنهم غنزوا غنزوة السلاسل، ففاتهم الغنزو. فرابطوا. ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة ابن عامر. فقال عاصم: يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام. وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة، غفر له ذنبه. فقال: يا ابن أخي الأبعة، غفر له ذنبه فقال: يا ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك. إني سمعت رسول الله – صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم أمر، فضر له ما تقدم من عمل)). أكذلك يا أمر، غفر له ما تقدم من عمل)). أكذلك يا

الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال:

هــن لا إلــه إلا الله، وســبحان الله، والحمــد لله،

والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

عقبة؟ قال: نعم.

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (382/1)، (ح 513) قال: محققه: (إسناده صحيح)،

وأخرج ما الإمام (ابن جريس) في (التفسير) (511/15-512)، (ح. 18662).

وذكره الإمام (الهيثمي) في (مجمع الزوائد) برقم (297/1). وقال: رجاله رجال الصحيح غير (الحارث مولى عثمان)، وهو ثقة.

وقال: الإمام (السيوطي) (إسناده صحح) في (الدر) برقم (353/4) ،

وقال: الشيخ (معمود شاكر) في حاشية الإمام (الطبري): (صحيح الإسناد، وحسنه) محقق و (المسند): بإشراف أ. د. عبد الله التركيي. (537/1)، (ح 513).

⁽³⁾ أخرجه الإمهام (ابن ماجة) في (السنن) بسرقم (447/1)، (ح 1396) - (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها)، (باب: ما جاء أن الصلاة كفارة).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (423/5) ،

و أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (90/9-99) ،

و أخرجـــه الإمــــام ((ابـــن حبـــان) في (صــحيحه) - (الإحســـان) - (317/3)، (ح 1042). و أخرجه الإمام (المدارمي).

وقال: الإمام (الألباني): (حسن)،

⁽¹⁾ أخرجسة الإمسام (أحمسك) في (المسند) بسرقم (145/4). وعسزاه الإمسام (الهيثمسي) إلى الإمسام (أحمسك) والإمسام ((الطبرانسي) وقسال: وأحسد إسسنادي الإمسام (الطبرانسي) رجالسة رجسال المسجيح (مجمسع الزوانسك) بسرقم (201/10-202).

وقال: الإمام (الألباني): (حسن) في (صعيح الجامع) برقم (ح 2188).

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللهُ لَا إِنَّهُ إِنَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

اً [115] ﴿ وَاصْــبِرْ فَــإِنَّ اللَّـــهَ لَا يُضِــيعُ الْمَحْسنينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

واصبر على فعل ما أمرت به من الاستقامة وغيرها، وعلى ترك ما نهيت عنه من الطغيران والركون إلى الظلمة، إن الله لا يبطل ثواب المحسنين، بل يتقبل منهم أحسن السني عملوا، ويجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.

* * *

يَعْنِي: - واصبر أيها النبي - وَاصبر أيها السنبي - وَالله السبركي الصلاة، وعلى ما تُلقى من الأذى من مشركي قومك " فيإن الله لا يضيع ثواب المحسنين في أعمالهم (2)

* * *

يَعْنِي: - واصبر أيها النبى - على مشاق ما أمرناك به وأحسن تنفيذه، يعطك الله أجسراً عظيماً، لأنه لا يضيع عنده أجسر المحسنين لأعمالهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَاصْبِرْ} يَا مُحَمَّد - عَلَيْ مَا تَلقَى مَا تَلقَى مِا تَلقَى مِا تَلقَى مِا تَلقَى مِا تَلقَى مِا تَلقَى مِا أَوْ عَلَى الصَّلْرَة، وطاعـة الله).

وانظر: (تحفة الأشراف) برقم (90/3، 19).

وانظر: (صحيح الترغيب) برقم (85/1) .

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (234/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (328/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وَاصْبِرْ} ... بيان لكان الصبر ومحله.

{فَاإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} ... في أَعْمالهم. (بالصَّبْر عَلَى الطَّاعَة).

(أي: السذين أقساموا الصلوات وانتهوا عسن الطغيسان ولم يركنوا الى الظسالمين وصبروا وفعلوا غير ذلك من الحسنات).

{أَجْسِرَ الْمُحْسِنِينَ } تُسواب الْمُسومنِينَ الْمُحْسِنِينَ الْمُحْسنِينَ بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ..

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَيْرِ البَّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ الدينِ الْفَصِيرِ البَّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ الدينِ الفَصِيرِوزِ أَبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - السورة هـود } الآيـة {115} قَوْلُهُ تَعَالَى: {واصبر} يَا مُحَمَّد - وَاللَّهُ اللهُ عَلَى مَا أمرت وعَلَى أَذَاهِم {فَصِيرً إِنَّ الله لاَ يُضِيعُ } لاَ يبطل {أَجْسِرَ الْمُحْسِنِينَ } ثَانِينَ إِنَّ الله لاَ يُضِيعُ } لاَ يبطل {أَجْسِرَ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ الله لاَ يُضِيعُ } لاَ يبطل {أَجْسِرَ الْمُحْسِنِينَ بِالْقَوْلِ الْمُحْسِنِينَ بِالْقَوْلِ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ وَمِنْ إِنَّ اللهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ وَمُنْ إِنَّ اللهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود} الآيية { 115} قُولُهُ تَعَالَى: { وَاصْبِرْ} يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا تَلْقَى مِنْ الْاَذَى، يَعْنَى: - عَلَى عَلَى مَا تَلْقَى مِنْ الْاَذَى، يَعْنَى: - عَلَى الصَّلاَةِ، نظيره { وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا } { فَصَالِة فَا اللَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْدِرَ الْمُحْسنينَ } في أعمالهم،

وَقَــالَ: (ابْـن عَبِّـاسٍ) - رَضِـيَ اللَّـهُ عنهمــا-: (5) يعنى: المصلين.

* * *

(5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (11). (البغوي) سورة (هود) الأية (115).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- [سورة هسود } الآية { 114 } قُولُهُ تُعَالَى: { وَاصْبِرْ فَاإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسنينَ }.

ولهُذا قَال: ﴿وَاصْبِرْ} أي: احبس نفسك على طاعسة الله، وعن معصيته، وإلزامها لنذلك، واستمر ولا تضجر.

{فَاإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} بل يتقبل الله عنهم أحسن السذي عملوا، ويجريهم أجرهم، بأحسن منا كنانوا يعملون، وفي هنذا ترغيب عظيم، للزوم الصبر، بتشويق النفس الضعيفة إلى ثنواب الله، كلمسا ونست هفت ت

* * *

[116] ﴿ فَلَوْلاً كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبِيلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فَيَهُمُونَ عَنِ الْفَسَادِ فَي الْسَارُضِ إِلاَ قَلِيلَا مِمَّانُ أَنْجَيْنَا فَي الْسَارُضِ إِلاَ قَلِيلًا مِمَّانُ أَنْجَيْنَا أَنْجَيْنَا مَا أَتْرِفُوا مَا أَتْرِفُوا فَيه وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾:

تَفْسِيرُ المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فه الأمان من الأمان المعذب قصيلكم بقيدة من المصل الفضل والصلاح ينهون تلك الأمام عن الكفر، وعن الفساد في الأرض بالمعاصي، لم تكن منهم تلك البقيدة، إلا قليل منهم كانوا ينهون عن الفساد، فأ نجيناهم حين أهلكنا قصومهم الظالمين، واتبع الظالمون من أقوامهم

مسا هسم فيسه مسن النعسيم، , وكسانوا ظسالمين باتباعهم ذلك. (2)

* * *

يعني: - فهالاً وجد من القرون الماضية بقايا من أهل الخير والصلاح، ينهون أهل الكفر عن كفرهم، وعن الفساد في الأرض، لم يوجد من أولئك الأقوام إلا قليل ممن آمن، فنجاهم الله بسبب ذلك من عذابه حين أخذ الظالمين. واتبع الذين ظلموا أنفسهم ما مُتَعوا فيه من للذات الحدنيا ونعيمها، وكانوا مجرمين ظالمين باتباعهم ما تنعموا فيه من العناب. وفي الآية عبرة وموعظة للعصاة من المسلمين، لأنهم لا يخلون مصن ظلم

* * *

يعني: - كان يجب أن يكون من تلك الأمه السابقة - التى أهلكناها بسبب ظلمها - جماعة منهم لهم كلمة مسموعة، وفضل من دين وعقل، ينهون غيرهم عن الفساد في الأرض، فيحفظوهم من العداب الدي حل الأرض، فيحفظوهم من العداب الدي حدث أنه كان بهم، ولم يكن هذا، لكن الذي حدث أنه كان فيهم قليل من المؤمنين لم يُسمع لهم رأى ولا توجيه، فأنجاهم الله مع رسلهم، في الوقت توجيه، فأنجاهم الله مع رسلهم، في الوقت تعودوه من قبل من حياة الماترف والفساد، قعادة من قبل من حياة المترف والفساد، فحال ذلك بينهم وبين الانتفاع بدعوة الحق فحال ذلك بينهم وبين الانتفاع بدعوة الحق والخير، وكانوا في إيثارهم لهذا الطريق

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/234)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأفية (115)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عن المنكرات.

غــارقين فـــى الـــــــــنوب والســـيئات، فـــأهلكهم الله ﴿ وَاتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتْرِفُوا } ... نُعَّموا. تنفيذاً لسنته في خلقه.

شرح و بيان الكلمات:

{فَلُوْلاً}... فَهَلاً.

{فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ} ... فَهِلا كَانِ.

{كَانَ مِنَ الْقُرُونِ } التي أهلَكُناهم.

{الْقُرُون} ... الأمم الماضية.

{مَنْ قَبْلَكُمْ} والآيةُ للتوبيخ.

{أَوْلُسُوا بَقَيِّسَةٌ} ... بَقَايَسًا مِسَنْ أَهْسِلُ الْخَيْسِرِ

(أي: ذوو جـود وخـير، وسُـمًيَ الفضـلُ والجـودةُ بقيسة" لأنَّ الرجسلَ يسستبقى أفضسلَ مسا يخرجُسه، يقال: هو من بقية الناس" أي: خيارهم).

{أُولُسُوا بَقَيْسَة} أولسُوا فضل وخسير. أي فلسو كان منهم أولوا مراقبة وخشية من انتقام

{يَنْهَـوْنَ عَـن الْفُسَـاد فـي الْـأَرْض} ... أي: يقومون بالنهي عن الفساد، ومعناه جَحْدٌ، أي: لم يكن فيهم أولو بقية.

{إِلاَّ قُلِيلًا} ... استثناءٌ منقطعٌ، أي: لكنَّ قليلًا. ممن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد، وسائرهم تاركون للنهي.

{مَّـنْ أَنْجَيْنَـا مِـنْهُمْ} نَهَـوا عـن الفسـاد، وهـــم أتبـــاعُ الأنبيـــاء، و (مـــنْ) في (ممّــنْ) للبيان لا للتبعيض، تقديرُه: لكن قليلًا منهم أ نجيناهُم" لأنهم كانوا كذلك.

{ممَّنْ أَنْجَيْنَا} من، للبيان لا للتبعيض، لأن النجاة انما هي للناهين وحدهم.

حــب الرياســة والثــروة، ورفضــوا مــا وراء ذلــك ونبذوه وراء ظهورهم.

{أَثْرِفُوا فيه } ... مُتَّفُوا فيه مَانْ لَكِذَّات

{وَاتَّبَـعَ الَّـذِينَ ظُلَّمُـوا } أي: تــاركوا النهــي

{مَا أَثْرَفُوا فيه } أي: مَا غرقوا فيه من

{فيه}... من الشهوات.

{وَكَالُوا مُجْلُرِمِينَ} كافرينَ، (مغملورين بالأثام).

﴿ النَّقِرَاءَآتَ ﴾

قسرا: (ابسنُ جمساز) عسن (أبسى جعفسر):- (بقيسة) بكســـر البـــاء وســكون القـــاف وفـــتح اليـــاء مخففةً، والباقون: بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء (٢)، معناه: فهالاً كانَ من القرون من قبلكم أولو بقية من خير.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة هود}الآية {116} قُوْلُهُ تَعَالَى: { فَلَـوْلاً كَـانَ مِـنَ الْقُـرُونِ } يَقُـول لم يكـن مـن الْقُــرُونِ الْمَاضِـيَةِ {مِـن قَــبْلِكُمْ أُوْلُــواْ بَقيَّـة} مـن الْمُسؤمنينَ {يَنْهَسوْنَ عَسن الْفسساد فسي الأرْض} عَسن الْكَفْـــر والشـــرك وَعبـــادَة الْأَوْثـــان وَسَــائر

- (2) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 292)، و"إ تحاف
- (3) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (هــود) آيــة (116)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (328/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْمعاصي {إِلاَّ قَلِيلاً مَّمَّنْ أَ نَجَيْنَا مِنْهُمْ} من الْمُعاصِي {إِلاَّ قَلِيلاً مَّمَّنْ أَ نَجَيْنَا مِنْهُمْ} من الْمُطُومَنِينَ {وَالْبَعِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ} اللَّعَمُوا اللَّذِينَ الْشُركوا بِ {مَا أُثْرِفُواْ فِيهِ } بِمَا نعموا فِيهِ فِي السَّركوا بِ {مَا أُثْرِفُواْ فِيهِ } بِمَا نعموا فِيهِ فِي السَّركوا بِ أَمَا أُثُواْ السَّلُواْ وَكَالَمُواْ مُجْرِمِينَ } مُشْركين .

* * *

وقـــال: الإِمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) – في رصحيحه): - {سورة هـود} الآيــة {116} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {فَلَوْلاً كَانَ} ... فَهَلاً كَانَ. (2)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {116} قوله عسز وجسل: {فلَسوْلاً} فهسلا، {كَانَ مِنَ الْقُسرُونِ} ﴿السبي أهلكناهم، {مِنْ قَبْلكُمْ} الآية للتوبيخ

{ أُولُو بَقِيَّة } أي أولوا تميير، يَعْنِي، أولوا طاعة، يَعْنِي، أولوا طاعة، يَعْنِي، أولوا خَيْر، يُقَالُ: فُللاَنْ ذُو بَقِيَة إِذَا كَانَ فِيله خَيْر، مَعْنَاهُ فَهَالاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَلِيلهُ خَيْر، مَعْنَاهُ فَهَالاَ كَانَ مِنَ الْقُرونِ مِنْ قَلِيلهُ مَنْ فِيله خَيْر يَنْهَى عَنِ الْفَسَاد فَى الْأَرْض؟،

وقيل، معناه أوَلوا بَقيَة مِنْ خَيْر، يُقَالُ: فَلاَنٌ عَلَى خَصْلَةٍ عَلَى خَصْلَةٍ عَلَى خَصْلَةٍ مَحْمُودة.

{يَنْهَ—َوْنَ عَسِنِ الْفَسَادِ فِي الْسَأَرْضِ} أَيْ يَقُومُ وَنَ بِسَالنَّهْ عَسِنِ الْفَسَادِ، ومعناه جحدا، أي: لم يكن فيهم أولوا بقية.

َ {إِلاَ قَلِيلًا} هَــدًا اسْــتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مَعْنَــاهُ: لَكِــنَّ قليلا،

{مِمَّـنْ أَنْجَيْنَـا مِـنْهُمْ} وَهُـمْ أَتْبَـاعُ الْأَنْبِيَـاءِ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ.

{وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا } نعموا،

{فيه} وَالْمُتْرَفُ: الْمُنَعَمُ،

وقَالَ: (مُقَاتِلُ بِنُ حَيَّانَ): - خُولُوا،

وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ): - عُودُوا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَّاتِ
وَإِيثَارِ السَّدُنْيَا أَيْ: وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا
عُودُوا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَّاتِ وَإِيثَارِ السَّدُنْيَا عَلَى
الْآخَوَةُ

(3) {وَكَانُوا مُجْرِمِينَ} كَافرينَ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة هود) الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (فَلَوْلا كَانَ مِنَ اللهُ رُونِ مِنْ قَابِلُكُمْ أُولُو بَقِيَّة يَنْهَوْنَ عَنْ الْفُسَاد فَي الأرْضِ إلا قليلا ممن أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتّبَعَ النّرِفُوا فِيه وَكَانُوا وَتَبَعَ النّرِفُوا فِيه وَكَانُوا مُدْ مِنْ }

لما ذكر تعالى، إهالك الأمه المكذبة للرسل، وأن أكثرهم منحرفون، حتى أهال الكتاب الإلهية، وذلك كله يقضي على الأديان بالنهاب والاضمحلال، ذكر أنه لولا أنه جعل في القرون الماضية بقايا، من أهال الخير في القرون الماضية بقايا، من أهال الخير يسدعون إلى الهدى، وينهون عن الفساد والردى، فحصل من نفعهم ما بقيت به الأديان، ولكنهم قليلون جدا.

(116). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيسة

⁽²⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (هدود) آية (116). برقم (ج 6/ ص 74).

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البفوي) سورة (هود) الآية (116).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> وغايسة الأمسر، أنهسم نجسوا، باتبساعهم المرسلين، وقيامهم بما قاموا به من دينهم، وبكون حجة الله أجراها على أيديهم، ليهلك من هلك عن بيِّنة ويحيا من حيَّ عن بيِّنة

> {وَ} لكن {اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَثْرِفُوا فيــه } أي: اتبعــوا مــا هــم فيــه مــن النعــيم والترف، ولم يبغوا به بدلا.

> {وَكَانُوا مُجْسِرِمِينَ} أي: ظالمين، باتباعهم ما أترفوا فيه، فلذلك حق عليهم العقاب، واستأصلهم العداب. وفي هدا، حث لهده الأمسة، أن يكسون فسيهم بقايسا مصلحون، لمسا أفســد النــاس، قــائمون بــدين الله، يــدعون مــن ضــل إلى الهــدى، ويصــبرون مـنهم علــ الأذى، ويبصرونهم من العمي.

> وهسذه الحالسة أعلسي حالسة يرغسب فيهسا الراغبون، وصاحبها يكون، إماما في السدين، إذا جعل عمله خالصا لرب العالمين.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(يسنده الحسن) - عن (قتادة):- { فَلَوْلاً كَــانَ مــنَ الْقُــرُونِ مــنْ قَــبْلكُمْ أُولُــو بَقيَّــة يَنْهَــوْنَ عَـن الْفُسَـاد فـي الْـأَرْض إلا قلـيلاً ممَّـنْ أَنْجَيْنَـا منتَّهُمْ}. أي: لم يكن من قبلكم من ينهي عن الفساد في الأرض. {إلاّ قلسيلاً ممَّسنْ أَنْجَيْنَسا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-الَّذينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فيه } من دنياهم.

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره): بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- في قــول الله: {وَاتَّبَـعَ الَّــذِينَ ظَلَمُــوا مَــا أَتْرِفُــوا فيــه} قال: في ملكهم وتجبرهم، وتركوا الحق.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سـورة هـود}الآيــة {116} قَوْلُــهُ تَعَالَى: { فُلُولًا كُانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قُسِبُلِكُمُ أُولُـو بَقيْـة يَنْهَـوْنَ عَـن الْفُسَـاد فـي الأرْض إلا قُلِيلا ممِّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبِعَ الَّذِينَ ظُلُمُوا مَا أَتْرِفُوا فيه وكَانُوا مُجْرِمِينَ}

يَقُــولُ تَعَــالَى: فَهَــلاَ وُجــدَ مــنَ الْقُــرُونِ الْمَاضــيَة بَقَايَــا مــنْ أَهْـل الْخَيْــر، يَنْهَــوْنَ عَمّــا كــان يقــع بيسنهم مسن الشُّسرُور وَالْمُنْكَسرَاتِ وَالْفَسَسادِ فِسي الأرض.

وَقَوْلُـهُ: {إلا قُلَـيلا}أَيْ: قَـدْ وُجِـدَ مَـنْهُمْ مَـنْ هَــذَا الضَّـرْبِ قليــلِّ، لَــمْ يَكُونُــوا كَــثَيرًا، وَهُــمُ الَّـذينَ أَنْجَـاهُمُ اللَّـهُ عنْـدَ حُلُـول غيـره، وَفَجْـاأَة

وَلهَــذَا أَمَــرَ تَعَــالَى هَــذه الْأُمَّــةَ الشَّــريفَةَ أَنْ يَكُــونَ فيهَـــا مَــنْ يَـــأُمُرُ بِـــالْمَقْرُوفَ وَيَنْهَـــى عَـــن

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلْـتَكُنْ مِـنْكُمْ أُمَّـةً يَــدْعُونَ إلى الْخَيْسِرِ وَيَسَأْمُرُونَ بِسَالُمَعْرُوفَ وَيَنْهَسُونَ عَسِن

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (116).

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (هُود) الآية (116).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (116)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (116).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>الْمُنْكَــر وَأُولَئــكَ هُــمُ الْمُفْلحُــونَ} {آل عمْــرَانَ؛</mark> | الأرض، مجتنبـــون للفســـاد والظلـــم، وإنمـــ . {104

وَفَــي الْحَــديث: ((إنَّ النِّـساسَ إذَا رَأَوْا الْمُنْكــرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشُكَ أَنْ يَعُمَّهُم اللَّهُ بعقَابٍ)).

وَلَهَٰذَا قُسَالَ تَعَسَالَى: {فُلُولًا كُسَانَ مَسْنَ الْقُسِرُونِ مَسْ قَــبْلكُمْ أُولُــو بَقيِّــة يَنْهَــوْنَ عَــن الْفَسَــاد فــي الأرْض الا قليلا ممن أنجينا منهم .

وَقَوْلُكُ: {وَاتَّبَكَ الَّدْيِنَ ظُلَمُ وَا مَا أُتْرِفُوا فيــه } أَيْ: اسْــتَمَرُوا عَلَــي مَــا هُــمْ فيــه مــنَ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ، وَلَـمْ يَلْتَفْتُـوا إِلَـي إِنْكَـار أُولَئِكَ، حَتَّى فَجَاهُم العِدَابُ، {وَكَانُوا

[117] ﴿ وَمَــا كَــانَ رَبُّــكَ لِيُهْلِـكَ

الْقُرَى بِظُلْمِ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما كان ربك أيها الرسول عَلَيْ اليهاك قريسة مسن القسرى إذا كسان أهلسها مصلحين في الأرض، إنما يهلكها إن كان أهلها مفسدين بالكفر والظلم والمعاصي.

يَعْنَى: - وما كان ربك أيها الرسول وَيُعِيَّرُ -ليهلك قريسة مسن القسرى وأهلسها مصسلحون في

يَعْنَى: - وما كان من سنة الله، ولا من عدله في خلقه، أن يظلم أمة من الأمم فيهلكهما وهي متمسكة بسالحق، ملتزمسة للفضسائل، عاملسة على ما يصلح أمرها وأمر غيرها.

شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا كَانَ رَبِّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ} ... لهم، تعالى عن ذلك.

{وَما كَانَ} وما صح واستقام.

يهلكهم بسبب ظلمهم وفسادهم.

(ليُهْلك) اللام لتأكيد النفي.

{بِظُلْم}حال من الفاعل.

والمعني: واستحال في الحكمة أن يهلك الله القرى ظالما أهلها.

{وَأَهْلُهِــا مُصْــلحُونَ} وأهلــها فـــوم مصلحون، تنزيها لذاته عن الظلم، وإيلاانا بأن إهلاك المصلحين من الظلم.

{وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} لأعمالهم مؤمنونَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة هـود}الآيــة {117} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا كَــانَ رَبِّـكَ لَيُهْلِـكَ} أهــل {الْقــرى بِظُلْـم} مـنْهُم {وَأَهْلُهَـا مُصْـلحُونَ} فيهَـا مـن يَـأمر بِسالْمَعْرُوف وَيِنْهِسِي عَسن الْمُنكسر وَيُقَسال وَمَسا كَسانَ

- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (234/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (328/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (هــود) الآيــة (116)، للإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القسران الكريم) بسرقم (234/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مقيمون على الطَّاعَة مستمسكون بها.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيية {117} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْم } أَيْ: لاَ يُهْلكُهُمْ بِشُرْكِهِمْ،

{وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} فيمَا بَيْنَهُمْ يَتَعَاطَوْنَ الْإِنْصَافَ وَلاَ يَظْلِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِنَّمَا يُهْلِكُهُمْ إِذَا تَظَالَمُوا،

وقيل: لا يُهْلكُهُم بظُلْم منْمه وَهُم مُصلحُونَ في أَعْمَــالهمْ، وَلَكــنْ يُهْلِكُهُــمْ بِكُفْــرهمْ وَرُكُــوبِهمُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {117} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا كَــانَ رَبُّــكَ لَيُهْلــكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ } .

أى: وما كان الله ليهلك أهل القرى بظلم منه لهسم، والحسال أنهسم مصلحون، أي: مقيمسون على الصلاح، مستمرون عليه، فما كان الله لسيهلكهم، إلا إذا ظلمسوا، وقامست علسيهم حجسة

ويحتمــل، أن المعنــى: ومــا كــان ربــك ليهلــك القسرى بظلمهم السابق، إذا رجعوا وأصلحوا

رَبِكُ لِيهَلِكُ الْقَرِي بِظُلْمٍ منْـهُ وَأَهْلِـهَا مصلحون عملهم، فإن الله يعفو عنهم، ويمحو ما تقدم من ظلمهم

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سورة هود}الآيـة {117} قوْلُـهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ رَبِّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرِي بِظُلْمِ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ}.

شُمَّ أَخْبَسِرَ تَعَسَالَى أَنَّسُهُ لَسِمْ يُهْلِسِكُ قَرْيَسِةً إِلاَّ وَهِسِيَ ظَالمَـةٌ لنَفْسـهَا وَلَـمْ يَـأْتْ قَرْيَـةً مُصْلحَةً بَأْسُـهُ وَعَذَابُهُ فَطُّ حَتَّى يَكُونُوا هُمُ الظَّالِمِينَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا ظُلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظُلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} {هُود: 101}،

وقسال: {وَمَسا رَبُّكَ بِظَسِلام للْعَبِيسِد} {فصسلت:

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ <u> ﴿سورة هود: 117-109</u>

- · وجوب الاستقامة على دين الله تعالى.
- التحـــذير مــن الركــون إلى الكفـــار الظـــالمين بمداهنة أو مودة.
- بيــان سُــنَّة الله تعــالي في أن الحســنة تمحــو
- الحــث علــي إيجــاد جماعــة مــن أولــي الفضــل يــــأمرون بــــالمعروف، وينهـــون عــــن الفســـاد والشر، وأنهم عصمة من عداب الله.

⁽³⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (هـود) الأية (117)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (117)، ثلامًام

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة

^{(117).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام

⁽البغوي) سورة (هود) الآية (117).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[118] ﴿ وَلَـــوْ شَــاءَ رَبُّـكَ لَجَعَــلَ النَّــاتُ الْجَعَـلَ النَّــاتُ وَلاَ يَزَالُــونَ النَّـافِنَ الْمَــةُ وَالْمَيْزَالُــونَ الْمُحْتَلِفِينَ ﴾:

تفسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو شاء ربك أيها الرسول ولله المعلى المعلى الناس أمة واحدة على الحق لفعل، لكنه لم يشأ ذلك، فلا يزالون مختلفين فيه بسبب الباع الهوى والبغي.

* * *

يَعْنِي: - ولو شاء ربك لجعل الناس كلهم جماعة واحدة على دين واحد وهو دين الإسلام، ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك، فلا يسزال الناس مختلفين في أديانهم" وذلك مقتضى حكمته.

* * *

يَعْنِي: - ولو شاء ربك أيها النبى - وَالْكُوْ لَهُ النبى - وَالْكُوْ لَجُعَلَ النّهِ النّه على دين واحد، مطيعين الله بطبيعة خلقتهم، كالملائكة، ولكان العالم غيير هنا العالم، ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك، بيل تسركهم مختارين، فيلا يزالون مختلفين في كيل شئ، حتى في أصول العقائد، كالإيمان بيالله وملائكته ورسله واليوم الآخر، مما لا يجوز الخلاف فيه، تبعصب تبعيل أباءه. (3)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (328/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَـوْ شَـاءَ رَبَـك لَجَعَـلَ النَّـاس أُمَّـة وَاحِـدَة}....

(أي: على دين واحد" لكنه تعالى لم يسرد إيمانهم قسراً وجبراً" بل اختياراً.

{أُمَّهُ وَاحِدَةً} ... جَمَاعَهُ وَاحِدَةً عَلَى دِينٍ وَاحِدَهُ عَلَى دِينٍ وَاحِد، وَهُوَ الْإِسْلاَمُ.

{أُمَّهُ وَاحِهُ اللهُ فَهُ وَاحِهُ اللهُ وَاحِهُ فَهُ وَلَمُ لَمُ اللهُ وَاحِهُ فَهُ وَلَمُ يَضْطُرُهُم الله ذَلِكُ وَلَكُنِهُ مَكْنَهُم مِنْ الاختيار الله التكليف، فاختار بعضهم الساس التكليف، فاختار بعضهم العاطل، فاختلفوا.

{وَلاَ يَزَالُــونَ مُخْــتَلِفِينَ} (في الــدين، و الكفر والإيمان).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (عمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة هسود } الآيسة {118} قولُسهُ تَعَسالَى: وَلَسوْ شُساءَ رَبُسكَ لَجَعَسلَ النَّساس أُمَّسةً وَاحدَةً للسَّالَ الْبُسلام وَاحدَةً للْإسْلام

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَلاَ يَزَالُــونَ} وَلَكــن لاَ يزالــون {مُخْــتَلفينَ} فــي | تنصّــرَ يهــوديِّ، أو عكسُــه، تُــركَ علــى حالــه، الدّين والْبَاطل

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّنَّة) – (رحمسه الله عن رتفسطيره :- {سطورة هطود} الآبسة {118} قَوْلُــهُ عَــزُ وَجَــلُ: {وَلَــوْ شَــاءَ رَبُــكَ لَجَعَـلَ النَّـاسَ} كلهم. {أُمَّـةً وَاحَـدَةً} عَلَـي ديـن وَاحِد. {وَلاَ يَزَالُونَ مُحْتَلفينَ} عَلَى أَدْيَان شَتَّى مـــنْ بَـــيْن يَهُــوديّ وَنَصْــرَانيّ وَمَجُوســيّ

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَلَـوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّـةً وَاحَـدَةً) يقول: لجعلهم مسلمين كلهم.

قسال: الإمسام (مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدســـــى الحنبلـــــى) - (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-{سـورة هـود}الآيـة {118} قولـه تعـالي: {وَلَـوْ شَـاءَ رَبُّـكَ لَجَعَـلَ النَّـاسَ أُمَّـةً وَاحـدَةً}... مسلمينَ كلُّهم.

{وَلاَ يَزَالُـــونَ} ... أي: أهـــلُ الباطـــل. {مُخْتَلفينَ} على أديان شتى" من بين يهودي، ونصراني، ومجوسي، ومشرك.

واختلـفَ الأئمــةُ في حكــم الملــل، فقــال: الإمــام (أب حنيف أ: - الكفرُ ملَّةَ واحدةً" لأنه ضلالٌ، وهـو ضـدُ الإسـلام، ويتوارثـون، وإذا

ولا يُجِيرُ على الإسلام.

وقَّال: (مالكَ):- الكفِّرُ ملكٌ شَـتَّى، فبلا تَـوارُثَ بِـــينَ اليهـــوديّ والنصـــرانيّ، وأمــــا إذا انتقـــلَ الكسافرُ مسن ملَّسة إلى أخسرى، أقسرً علسى كفسره، وأخذَتْ منه الجزيةُ، كقول لأبي حنيفةً.

وقـــال: الإمـــام (الشـــافعيُّ):- الكفـــرُ ملّـــةً واحدةً، ويتوارثون كقول: (أبي حنيفة)، لكسن لا تسوارثُ بسينَ ذمسيّ وحربسيّ، وأمسا إذا تنصـــر يهـــودي، أو عكســـه، أو تهـــوّدَ وثـــنيّ، أو تنصِّرَ، فسلا يُقبِسل منسهُ بعسدَ انتقالسه إلا الإسلام، أو القتلُ.

وقال: الإمام (أحمد): - الكفر ملل شتى مختلفةً، فلا يتوارثونَ مع اختلاف ملَلهم"، كقَــول: (مالــك)، وأمــا إذا تهــوّدَ نصــرانيّ، أو عكسُـه، لم يُقبِـلْ منـه إلا الإسـلامُ، أو الــدينُ السذي كسانَ عليسه، وإن انتقسلَ كتسابيُّ أو مجوسيًّ إلى غيير دين أهل الكتاب، لم يُقَرَّ، ويسؤمرُ أن يسلمَ، فإن أبي، قُتلَ وإن انتقلَ غيرُ الكتابيِّ إلى ديـن أهـل الكتـاب، أقـرً وكـذا الـوثنيِّ إذا تمجُّسَ، والله أعلم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهـد):- (ولا يزالسون مخستلفين) ، قسال: أهسل البياطسل (إلا من رحم ربك) ، قال: أهل الحق

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الآيدة (118). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (118).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (118).

 ⁽⁴⁾ انظر: (فــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (118). للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطبري) في سسورة (هُود) الآية (118).

لَّا حَدِّدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك} ، فأهل رحمسة الله أهل جماعسة، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. وأهل معصيته أهل فرقة، وإن اجتمعت دورهم وأبدانهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عصن (ابين عبياس): - قوله: (وليذلك خلقهم) قيال: خلقهم فريقين، فريقيا يرحم في فلا يختلف، وذليك في فلا يختلف، وذليك قوله: (فمنهم شقي وسعيد) سورة {هود:

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وللذلك خلقهم) ، قال: للرحمة خلقهم.

* * *

يخبر تعالى أنه لو شاء لجعل الناس كلهم أمة واحدة على الدين الإسلامي، فإن مشيئته غير قاصرة، ولا يمتنع عليه شيء، ولكنه اقتضات حكمته، أن لا يزالسوا مخستلفين،

مخالفين للصراط المستقيم، متبعين للسبل الموصلة إلى النار، كل يرى الحق، فيما قاله، والضلال في قول غيره.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود } الآيسة {118} قُولُه وَ لَعُسالَى: {وَلَسوْ شَاءَ رَبُّسكَ لَجَعَسَلَ النَّساسَ أُمَّةً وَاحدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلفينَ }.

يُخْبِّرُ تَعَسالَى أَنَّـهُ قَسَادِرٌ عَلَـى جَعْـلِ النَّساسِ كُلِّهِـم أُمَّةً وَاحِدَةً، مِنْ إيمَان أَوْ كُفْرَان ،

كَمَا قَسَالَ تَعَسَالَى: ﴿ وَلَسُوْشًاءَ رَبُّكَ لَاّمَـنَ مَـنْ فِي الأَرْضَ كُلُهُمْ جَمِيعًا ﴾ {يُونُسَ: 99}.

وَقَوْلُكُ: {وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلَفِينَ إِلا مَنْ رَحِمَ رَحِمَ رَجِمَ رَجِمَ رَجِمَ رَجِمَ رَجِمَ رَجِمَ رَبُكَ إِنَّ أَيْ: وَلاَ يَسزَالُ الخُلْفُ بَسِيْنَ النَّساسِ فَسِي أَدْيَسانِهِمْ وَاعْتِقَادَاتِ مِلَلِهِمْ وَنِحَلِهِمْ وَمَسذَاهِبِهِمْ وَاعْتِقَادَاتِ مِلَلِهِمْ وَنِحَلِهِمْ وَمَسذَاهِبِهِمْ وَارَائِهِمْ.

قَالَ: (عكْرِمَةُ):- {مُخْتَلِفِينَ} في الْهُدَى. وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ):- {مُخْتَلِفِينَ} فِي اللهُ اللهُ اللهِ وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ):- {مُخْتَلِفِينَ} فِي السَّرِقْقِ، يُسخر بَعْضُ هُمْ بَعْضًا، وَاللَّشهورُ السَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَقَوْلُكُهُ: {إِلا مَسنْ رَحِهمَ رَبُكُ} أَيْ: إِلاَ مَسنْ رَحِهمَ رَبُكُ} أَيْ: إِلاَ الْمَرْحُومِينَ مِنْ أَتْبَاعِ الرَّسُلِ، الَّذِينَ تَمَسَكُوا بِمَا أُمسرُوا بِهِ مِنَ السَدِينِ. أَخْبَسرَتْهُمْ بِهِ رُسُلُ اللَّه إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ يَسزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ، حَتَّى كَانَ اللَّه إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ يَسزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ، حَتَّى كَانَ النَّبِيَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -الْاُمِّيُ حَاتَمَ الرَّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، فَسَاتَبِعُوهُ وَصَدَّقُوهُ، الرَّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، فَسَاتَبِعُوهُ وَصَدَّقُوهُ،

الآية (118)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽ الطبري) في سورة (هـود) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كـلام المنان) في سورة (هـود)

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (118).

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (مُود) الآية (118).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (هُود) الآية (118).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَنَصَــــرُوهُ وَوَازَرُوهُ، فَفَـــازُوا بِسَــعَادَةِ الــــدُّنْيَا وَالْآخرَة" لَأَنَّهُمُ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ،

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ - الْمَرُويِ فِي (الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ)، - مَنْ طَرِقْ - يَشَدُ الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ)، - مَنْ طَرِقْ - يَشَدُ بَعْضُهَا بَعْضَا: ((إِنَّ الْيَهُودَ افْرَقْت على إِحْدَى وَسَبْعِينَ فَرْقَدَ ، وَإِنَّ النَّصَارَى افْتَرَقُ وَاعَلَى عَلَى وَسَبْعِينَ فَرْقَدَ ، وَسِتَقْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى عَلَى ثَلْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَرْقَدَ ، وَسَتَقْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى عَلَى ثَلْاَتُ وَسَبْعِينَ فَرْقَدَ ، وَسَتَقْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى عَلَى ثَلْلَاثُ وَسَبْعِينَ فَرْقَدَ ، كُلُهَا فِي النَّارِ إِلاَ فَرْقَدَ أَلَى وَاحِدَةً)). قَالُوا: وَمَنْ هُمَ يُا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ: ((مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي)).

رَوَاهُ الإمام (الْحَاكِمُ) فِي (مُسْتَدْرَكِهِ) بِهَدْهِ الزَّيَادَة.

وَقَ الْهَ (عَطَ الْهَ): - {وَلا يَزَالُ وَوَلَا يَزَالُ وَوَلَا يَزَالُ وَالْمَجُ وَسَ. مُخْ تَلِفِينَ } يَعْنِي: الْيَهُ ودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُ وسَ. (2)

* * *

وقال: الإمَام (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سُننه) - رحمه الله عن (سُننه) - ربسنده):- , وَعَنْ (الْعَسَنِ) أَنّه قَالَ في قَوْله تَعَالَى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحداةً (3) وَلا يَزَالُونَ مُحْتَلفينَ إلاَ مَنْ رَحمة

 $(\frac{4}{2})^{(4)}$ وَلِــذَلِكَ خَلَقَهُــمْ $(\frac{5}{2})^{(5)}$ قَــالَ: خَلَــقَ فَعُلَاء لهَذه $(\frac{6}{2})^{(6)}$ وَهَؤُلاء لهَذه.

* * *

[119] ﴿ إِلاَ مَـنْ رَحِـمَ رَبُّـكَ وَلَـذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّـتْ كَلِمَـةُ رَبِّـكَ لاَمْـلاَنَّ جَهَـنَّمَ مِنَ الْجِنَّة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾:

تُفسير المُقتصر والميسر والمنتخب لهذّه الآية:

إلا من رحمهم الله بالتوفيق للهداية، فإنهم لا يختلفون في توحيده سلجانه، وللذلك الاختبار بالاختلاف خلقهم سلجانه، فمنهم شقي وسعيد، وتمت كلمة ربك أيها الرسولويي وسعيد، وتمت كلمة ربك أيها الرسولويي المناع السي قضاها في الأزل بملء جهنم من أتباع الشيطان من الجن والناس.

يعني: - إلا من رحم ربك فآمنوا به واتبعوا رسله، فانهم لا يختلفون في توحيد الله وما جاءت به الرسل من عند الله، وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أنه خَلَقهم مختلفين: فريق شقي وفريق سعيد، وكل ميسر لما خُلِق لمه وقدره: أنه سبحانه سيملأ جهنم من الجن والإنسس الدين اتبعوا إبليس وجنده ولم والإنسال الروق.

⁽⁴⁾ أَيْ: مَسنْ أَرَادَ لَهُسمُ النَّحَيْسِ فَسلاً يَخْتَلِفُ ونَ فِيسهِ. عسون المعبسود (ج 10 / ص 135).

^{(5) (}هود/118، 119).

⁽⁶⁾ أَيْ: للْجَنَّة. عون المعبود - (ج 10 / ص 135).

⁽⁷⁾ أَيْ: للنَّار. عون المعبود - (ج 10 / ص 135).

⁽⁸⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

^{(1) (} صحیح): أخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (28/1) – من حددیث – (عبد الله بن عمر).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (204) .

^{(&}lt;mark>2) انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (هـــود) الآيـــة (119)، لِلإِمَـــامْ</mark> (ابن كثير).

⁽³⁾ أَيْ: أَهْل دين وَاحد. عون المعبود - (ج 10 / ص 135)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنَسِي: - لكسن السذين رحمههم الله لسسلامة فطَرِهم، فإنهم اتفقوا على حُكم الله فيهم، فطَرَهم في الله فيهم، فضامنوا بجميع رسله وكتبه واليسوم الآخسر. ولهده المشيئة التي اقتضتها حكمته تعالى في نظام هدذا العالم، خلقهم الله سبحانه مستعدين لهدا الثسواب والعقاب، وبهدا يتحقق وعد ربك بأنه لا بد من أن يملأ جهنم يتحقق وعد ربك بأنه لا بد من أن يملأ جهنم

من أتباع إبليس من الجن والناس.

شرح و بيان الكلمات:

{إِلاَّ مَــن رَحِــمَ رَبُـكَ} بتوفية ــه إلى الإيمان.

(أي: لكن من رحم ربيك، فهداه إلى الحق فهم الا يختلفون.

(يعنى: الا ناسا هداهم الله ولطف بهم).

{وَلِدَّالِكَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ اللَ

{وَلِدُلِكَ} الامتحان والاختبار.

﴿ خَلَقَهُ م ﴾ ... في ومن من يومن، ويكفر من يكفر.

{وَلِــذَلِكَ خَلَقَهُــمْ} اشــارة الى مــا دل عليــه الكلام الأول وتضمنه.

يعنى: ولـــذلك مــن الــتمكين والاختيار الــذي كان عنه الاختلاف في خلقهم.

{وَتَمَّتْ كَلَمَةُ رَبِّكَ} وجبَ حكمُه، وهو.

{لأَمْسلاَنَّ جَهَسْنَمَ مِسنَ الْجِنْسةِ } لعلمه تعسالى بكثرة العصاة والكافرين.

{لأَمْ الْجَنَّ جَهَ اللَّمَ مِ الْجِنَّ الْجِنَّ قَ وَالنَّ السِ أَجْمَعِ إِنْ كُنَّ الْبَاعِ اللَّهِ مَ اللَّهِ مَ اللَّهِ مَا اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللللْمِلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللللْمُلِي اللللْمُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللْمُلِمِ الللللْمُلِي الللْمُلِمِ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِي الللْمُلِمُ اللْمُلْمُلِي الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلِي الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهِ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْم

{أَجْمَعِينَ} والسلام في (الأمسلانَّ) الأمُ القسم، إذَ الكلمَةُ تتضمَّنُ القسمَ، والجنُ جميعٌ لا واحداً للمبالغة، وإن كانَ للمبالغة، وإن كانَ الجنُّ يقعُ على الواحد، فالجنَّةُ جمعُهُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - { سسورة هسود } الآيسة { 119 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { إِلاَ مَسنْ رَحِسمَ رَبُّكَ } مَعْنَاهُ: لَكِنَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ فَهَدَاهُمْ إِلَى الْحَقَّ، فَهُمْ لاَ يختلفون،

{وَلِــــــذَٰلِكَ خَلَقَهُــــمْ} قَــــالَ: (الْحَسَـــنُ)، وَ(عَطَاءٌ): - وَللاخْتلاف خَلْقَهُمْ،

وَقَسَالَ: (أَشْسَهَبُ): - سَسَأَلْتُ مَالكَسا عَسنْ هَسده الْآيَسة، فَقَسَالَ: خَلَقَهُم لِيَكُونَ فَرِيسَقٌ فِسِي الْجَنَّهَ وَوَفَرِيقٌ فِسِي الْجَنَّهَ وَوَفَرِيقٌ فِي السَّعِير،

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (328/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (119). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَــالَ: ﴿ أَبُــو عُبِيْـدَةً ﴾: - الَّــذي أختــاره فقــول مَــنْ ﴿ وأمــا مــن عــداهم، فهــم مخــذولون موكولــون إلى قَالَ: خَلَقَ فَريقًا لرَحْمَته وَفَريقًا لعَدَابه،

> وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَ(الضَّحَّاكُ):- وَللرَّحْمَـة خَلَقَهُــمْ، يَعْنَــي الْــذينَ

> وَقَالَ: (الْفَارَّاءُ): - خَلَاقَ أَهْلِلَ الرَّحْمَاةُ للرَّحْمَـة، وأَهْـلَ الاخـتلاف للاخـتلاف، ومحصـول الْمَايَــةَ أَنَّ أَهْــلَ الْبَاطــل مُخْتَلَفُــونَ وَأَهْــلَ الْحَــقِّ مُتَّفَقُ وِنَ فَخُلَقَ اللَّهُ أهل الْحَقِّ للاتَّفَاق، وَأَهْلَ الْبَاطِـل للساخْتلاَف. {وَتَمَّـتْ كُلمَــةْ رَبِّـكَ} وَتَــمُّ حُكْمُ رَبِّكَ، {لأَمْلِأَنَّ جَهَـنَّمَ مِـنَ الْجِئْـةَ وَالنَّـاسِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {119} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إلا مَسنْ رَحِسمَ رَبُسكَ وَلَــذَلِكَ خَلَقَهُــمْ وَتَمَّـتْ كَلَمَــةُ رَبِّـكَ لأمْـلأنَّ جَهَــنَّمَ منَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } .

يخبير تعبالي أنبه لبوشاء لجعبل النباس كلبهم أمــة واحــدة علــي الــدين الإســلامي، فــإن مشــيئته غير قاصرة، ولا يمتنع عليه شيء، ولكنه اقتضت حكمته، أن لا يزالوا مختلفين، مخالفين للصراط المستقيم، متبعين للسبل الموصلة إلى النسار، كسل يسرى الحسق، فيمسا قاله، والضلال في قول غيره.

{إلا مَـنْ رَحِـمَ رَبِّكَ} فهـداهم إلى العلـم بـالحق والعمسل بسه، والاتفساق عليسه، فهسؤلاء سببقت لهم، سابقة السعادة، وتسداركتهم العنايسة الربانية والتوفيق الإلهي.

وقولـــه: {وَلـــذَلكَ خَلَقَهُـــمْ} أي: اقتضــت حكمته، أنه خلقهه، ليكون منهم السعداء والأشهقياء، والمتفقون والمختلفون، والفريق السذين هسدى الله، والفريسق السذين حقست علسيهم الضلالة، ليتبين للعباد، عدله وحكمته، وليظهر ما كمن في الطباع البشرية من الخير والشرر، ولتقوم سوق الجهاد والعبادات الستي لا تتم ولا تستقيم إلا بالامتحان والابتلاء.

{وَ} لأنْهُ { تَمُّتْ كُلَمَةُ رَبِّكَ لأمْسَلأنَّ جَهَسْلُمَ مَسْنَ الْجِنَّـة وَالنَّـاسِ أَجْمَعِـينَ} فيلا بِـد أن ييسـر للنـار (2) أهلا يعملون بأعمالها الموصلة إليها.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -بسنده:- حسدثنا عبيسد الله بسن سعد بسن إبسراهيم، حسدثنا يعقسوب، حسدثنا أبسى، عسن صالح بن كيسان، عن الأعسرج، عن (أبي هريسرة):- عسن السنبي - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - قسال: ((اختصمت الجنسة والنسار إلى ربهمسا، فقالت الجندة: يسارب مالهسا لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت الناريعني: أوثسرت بسالمتكبرين، فقسال الله تعسالي للجنسة: أنت رحمتي، وقسال للنسار: أنت عبذابي، أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها، قال فأمسا الجنسة فسإن الله لا يظلسم مسن خلقسه أحسدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول: هل من مزيد. ثلاثا، حتى يضع فيها

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (119).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الآية (119)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قدمـــه فتمتلـــيء، ويـــرد بعضــها إلى بعــض وتقول: قط قط قط))

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (وجساءك في هدنه الحسق) وجساءك في هدنه الحسق (3)

. . .

وانظر: سرورة - (الفرقان) - آية (32). - كما قال تعالى: {وَقَالَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

[120] ﴿ وَكُلَّا نَقُاصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُوَادَكَ وَبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَاذِهِ الْحَاقُ وَمَوْعِظَةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَذَكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿:

وكل خبر نقصه عليك أيها الرسول وكال من أخبار الرسل من قبلك نقصه لنتبت به قلبك على الحق ونقويه، وجاءك في هذه السورة الحق الدي لا شك فيه، وجاءتك فيها موعظة للكافرين، وذكرى للمؤمنين الدين ينتفعون بالذكرى.

- (1) (صَحَمِع): أخرجه الإِمَامُ (البُهُ ارِي) في (صحيحه) بسرقم (البُهُ ارِي) في (صحيحه) بسرقم (443/13) (ح 7449) (كتاب التوحيد) ، / بساب: (مساجساء في قول الله تعالى (إن رحمة الله قريب من المحسنين)) ،
- (2) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) (كتاب الجنة)،/ باب: (الناريدخلها الجبارون ...) .
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (هُود) الأية (119).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

* * نــى:- ونقــصُ عليــك أير

يعني: - ونقص عليك أيها النبي - ويقل من أخبار الرسل النبين كانوا قبلك، كل ما تحتاج إليه مما يقوي قلبك للقيام بأعباء الرسالة، وقد جاءك في هدنه السورة وما اشتملت عليه من أخبار، بيان الحق الذي أنت عليه، وجاءك فيها موعظة يرتدع بها الكافرون، وذكرى يتذكر بها المؤمنون بالله (5)

* * *

يَعْنِي: - ونقص عليك أيها النبى - وَاللّهِ من أخبار الرسل السابقة مع أممهم ما ثُقَوَى به قلبك على القيام بمشاق الرسالة، وقد جاءك في هذه الأنباء بيان الحق الذي تدعو إليه، مثلما دعا إليه السابقون من الرسل، من توحيد الله والبعد عما يغضبه، كما جاءك فيها ما فيه عظة وعبرة ينتفع بها المؤمنون، فيسزدادون إيماناً، والمستعدون الإيمان فيسارعون إليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَكُلًا} أي: كلَّ نبأ.

{وَكُلِّا } التنوين فيه عوض من المضاف اليه، كأنه قيل: وكل نبأ نقص عليك.

{نَقُسُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرَّسُلِ} أخبارِهم. {مَنْ أَنْبِاءِ الرُّسُل} بيان لقوله وَكُلًا.

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (329/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕏 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{مَــا نُثَبِّـتُ بِــه فُــؤَادَكَ} أي: لنثبِـتَ، أي: ﴿ وَمَوْعظَــةً ﴾ مــن الْمعاصــي {وذكــرى} عظـــة نسكِّنَ به فوادكَ" لتردادَ يقينًا، ويقوى

ا نُثَبِّتُ بِـه } فُـؤادَكَ بِـدل مـن قولــه

{وَجِاءَكَ فَي هِذِهِ الْحَقُّ } أي: في هذه الأنباء المقتصة فيها ما هو حق.

{وَجَاءَكَ فِي هَذه } أي: السورة.

الدُّنْيَا، يَعْني:- أَنْبَاءِ الرُّسُلِ.

{الْحَقُّ} صدقُ الأنبياءِ.

{وَمَوْعظَـةً وَذكْـرَى للْمُـؤْمنينَ} بما جرى للأمم.

﴿ القراءات ﴾

قرأ: (ورشٌ)عن (نافع): - (فُوادَكَ) بفتح (1) الواو وبغيرِ همزٍ، والباقون: بالهمز.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سـورة هـود} الآيــة {120} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَكُلاً نَقُصُ عَلَيْكَ} كَمَا بِيَنتَ لَك {مِنْ أَنْبِاءِ الرُّسُل} أَخْبَار الرُّسُل {مَا نُثْبِّتُ بِهِ فُـوَّادَكَ} لكَـي نطيب بـه قُلْبـك أنـه قـد فعـل بغيرك من الْأَنْبِيَاء مَا فعل بك {وَجَاءَكَ في صنه } السُورة (الْحق عليه الْحق

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة هيود} الآيسة {120} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَكُلِّـا نَقْـصُ عَلَيْــكَ مَــنُ أَنْبَاءِ الرُّسُـلِ مَـا نُثْبَـتُ بِـه فُـؤَادَكَ} مَعْنَـاهُ: وَكُـلُّ الَّــذي تَحْتَــاجُ إِلَيْــه مــنْ أَنْبَــاء الرُّسُـل، أَيْ: مــنْ أَخْبَــارهمْ وَأَخْبَــار أُمَهــمْ نَقُصُّــهَا عَلَيْــكَ لِنُثَبِّـتَ بِــه فُــوَّادَكَ، لنَزيِــدَكَ يَقينُــا وَنُقَــوِّيَ قَلْبَـكَ، وَذَلَكَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- إِذَا سَـمعَهَا كَـانَ فـي ذلـكَ تَقُويَـةً لقلبـه علـى الصـبر لأذى قُوْمه.

{وَجَساءَكَ فَسِي هَسِذِهِ الْحَسِقُ} قَسالَ: (الْحَسَسِنُ)، في هَده السُورة، وهَدأ قَوْلُ الْأَكْثرينَ، خَص هَــذه السُّـورَةَ تَشْـريفًا، وَإِنْ كَــانَ قَــدْ جَــاءَهُ الْحَــقُ فَي جَمِيعِ السور. {وَمَوْعِظَةً} أَيْ: وَجَاءَتْكَ مَوْعظَةً، {وَذَكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة هيود} الآيسة {120} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَكُـــلا نَقُــصُ عَلَيْــكَ مــنْ أَنْبَساء الرُّسُسل مَسا ثُثْبِّتُ بِسه فُسؤًادَكَ وَجَساءَكَ فَسي هَــذه الْحَــقُّ وَمَوْعظَــةٌ وَذكْــرَى للْمُــؤْمنينَ}. لــا ذكــر في هدنه السورة من أخبار الأنبياء، ما ذكر، ذكر الحكمة في ذكر ذلك، فقال:

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (هدود) الآيسة (120). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (120).

⁽¹⁾ انظرر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 253)، و"إتحاف فضالاء البشر" للدمياطي (ص: 261)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/140).

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (هــود) آيــة (120)، للشــيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

حكرد للله الله والمنطق الرحيم والله المنطق المنطق المنطق المنطق والله والمنطق المنطق والمنطق والمنطق

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَكُلا نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرَّسُلِ مَا نُثَبِّتُ

بِهِ فُوْادَكَ} أي: قلبك ليطمئن ويثبت ويصبر
كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن النفوس
تسأنس بالاقتداء، وتنشط على الأعمال،
وتريد المنافسة لغيرها، ويتأيد الحق بدكر
شواهده، وكثرة من قام به.

{وَجَاءَكَ فِي هَدِه } السورة {الْحَقُ} السيقين، في هَده في من الوجوه، فالعلم بدلك من الوجوه، فالعلم بدلك من العلم بالحق الدي هو أكبر فضائل النفوس.

{وَمَوْعِظَـةً وَذِكُـرَى لِلْمُـؤْمِنِينَ} أي: يتعظـون بـه، فيرتـدعون عَـن الأمـور الكروهـة، ويتـنكرون فيرتـدعون عَـن الأمـور المكروهـة، ويتـنكرون (1)

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة هود} الآية {120} وقوله تعالى: {وَكُلا نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تُثَبِّتُ بِسه فُوَادَكَ وَجَاءَكَ فِسي هَدْهِ الْحَقُ وَمَوْعظَةً وَذَكْرَى للْمُؤْمِنِينَ }.

يَقُولُ تَعَالَى : وَكُولُ أَخْبَارِ نَقُصُها عَلَيْكَ ، مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ الْمُتَقَدَّمِينَ قَبْلَكَ مَع أَمَهِمَهم ، وَكَيْفَ جَرى لَهُم مِنَ الْمُحَاجَاتِ وَالْخُصُومَات ، وَكَيْفَ جَرى لَهُم مِنَ الْمُحَاجَات وَالْخُصُومَات ، وَمَا احْتَمَلَ الْأَنْبِيَاء مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْاَئْنِي وَمَا احْتَمَلَ الْأَنْبِيكاء مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْاَئْنِي وَحَدْلُ وَكَيْفَ نَصَرَ اللَّهُ حِزْبَه الْمُوفَّ مِنِينَ وَحَدْلُ أَعْدَاء هُ الْمُسُونَ وَحَدُلُ أَعْدَاء هُ الْمُحَوْن لَكَ أَعْدَاء هُ الْمُحَمِد اللَّهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ أَسْوةً . فَي الْمُرْسَلِينَ أَسْوةً .

وَفَوْلُكُ: ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَا هُاللَّهِ الْحَاقُ } أَيْ: فِي هَا هُاللَّهِ وَالْحَاقُ } أَيْ: فِي هَا هُذه السُّورَة.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (120)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قَالَهُ: (ابْسنُ عَبَّساسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَجَمَاعَهُ مِنَ السَّلَف. وَعَنِ الْحَسَنِ -فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ -وَ(قَتَادَةَ):- فَي هَذه الدُّنْيَا.

وَالصَّحِيحُ: فَي هَدِهِ السُّورَةِ الْمُشْتَملَةِ عَلَى قَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَيْفَ نَجَاهَمَ اللَّهُ وَالْمُوْمنِينَ فَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَيْفَ نَجَاهَمَ اللَّهُ وَالْمُوْمنِينَ بِهِم، وَأَهْلَكَ الْكَافرينَ، جَاءَكَ فيهَا قَصَصَ حَقَ، وَنَبَا صَدْقٍ، وَمَوْعِظَهَ يَرْتَدِعُ بِهَا الْمُؤْمنُونَ. (2) الْكَافرُونَ، وَذَكْرَى يَتَوَقَّرُ بِهَا الْمُؤْمنُونَ.

[121] ﴿ وَقُــلْ لِلَّــذِينَ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ

اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتَكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴾: النسير المنصر والمنتخب الهذه الآية:

وقسل: أيهسا الرسول ولله السنين لا يؤمنسون بسالله، ولا يوحدونه: اعملوا على طريقكم في الإعسراض عن الحق والصد عنه، إنا عاملون على طريقنا من الثبات عليه، والسدعوة له، والصبر عليه.

* * *

يَعْنِي: - وقل: أيها الرسول - عَلَيْ الكافرين الكنية - للكافرين السنين لا يقرون بوحدانية الله: اعملوا ما أنتم عاملون على حالتكم وطريقتكم في مقاومة السدعوة وإيذاء الرسول - والمستجيبين له، فإنّا عاملون على مكانتنا وطريقتنا من الثبات على ديننا وتنفيذ أمر الله.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الأية (120)، لِلإِمَامُ (120)، اللهِمَامُ (120)، اللهِمَامُ

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِسِي: - وقسل: أيها النبسى - عَلَيْ - للذين يصرون على العناد والكفر: ابْدُلُوا أقصى ما فسى قسى قسى قسدرتكم مسن محاربة الإسلام وإيداء المسؤمنين بسه، فإننا ماضون فسى طريقنا ثابتون على عملنا.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{مَكَانَتكُمْ} ... حَالَتكُمْ، وَطَرِيقَتكُمْ.

{عَلَى مَكَانَتِكُمْ} على حالكم وجهـتكم التي أنتم عليها.

{إنَّا عَامِلُونَ} على ما كنا عليه.، أي: عَلَى حَالَتنَا تَهُديد لَهُمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود } الآيسة {121} قوْلُسهُ تَعَسالَي؛ {وقُسل لِّلَسْدِينَ لاَ يُوْمِنُسُونَ } بِاللَّسه وبساليوم الآخسر وبالملائكسة وبالكتسب وبسالنبيين {اعْمَلُسوا علسي مَنَسازِلكُمْ بهلاكسي مَنَسازِلكُمْ بهلاكسي (2)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة هسود} الآيسة {121} قَوْلُهُ هُ تَعَسالَى: {وَقُسلُ لِلَّسِدِينَ لاَ لِلْسِدِينَ لاَ لِلْسِدِينَ لاَ لِلْسِدِينَ لاَ لَلْسِدِينَ الْمَمْلُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ} أَمْسَرُ تَهْدِيدِ وَوَعِيد، {إِنَّا عَامِلُونَ}.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (329/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية (121). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (هود) الآية (121).

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هدود} الآيسة {120} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَقُسلُ لِلَّسنَينَ لا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَسامِلُونَ}. وأمّا من ليس من أهل الإيمان، فلا تنفعهم المواعظ، وأنواع التذكير،

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسفين – (رحمسه الله) - في رتفسيره: - { سورة هود } الآية { 121 } يَقُولُ تَفَسَلُ مَسَالًى آمسراً رَسُولَهُ أَنْ يَقُولُ للَّدْيِنِ لاَ يُؤْمِنُونَ بَعَسَالًى آمسراً رَسُولَهُ أَنْ يَقُولُ للَّدْيِنِ لاَ يُؤْمِنُونَ بِمَا جَسَاءَ بِسِه مِنْ رَبِّهِ عَلَى وَجْهَ التَّهْدَيد: إمَّا جَسَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّه عَلَى وَجْهَ التَّهْدَيد: { اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتُكُمْ } أَيْ: عَلَى طَرِيقَتِكُمْ وَمَسْهُجُكُمْ، { إِنَّا عَامِلُونَ } أَيْ: عَلَى طَرِيقَتِنَا وَمَسْهُجُكُمْ، { إِنَّا عَامِلُونَ } أَيْ: عَلَى طَرِيقَتِنَا وَمَانُهُ مَا اللهَ هُوكُمْ، { إِنَّا عَامِلُونَ } أَيْ: عَلَى طَرِيقَتِنَا اللهَ وَمَانُهُ مَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّه

* * *

[122] ﴿ وَانْتَظِرُوا إِنِّا مُنْتَظِرُونَ

: 18

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وترقبوا ما ينزل بنا، إنا مترقبون ما ينزل من (6)

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هده)
 الآية (121)، للإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (121)، للإِمَامُ (ابن كثير).
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنِـــي:- وانتظـــروا عاقبـــة أمرنـــا، فإنَّــا منتظــرون عاقبــة أمــركم. وفي هـــذا تهديـــد وعيد لهم.

* * *

يَعْنِي: - وانتظروا ما تترقبونه لنا، إننا كنذلك منتظرون وعد الله لنا بنجاح الدعوة والانتصار على أعدائها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَانْتَظْرُوا} وانتظروا عاقبة أمرنا،

(ما يعدكم الشيطان)

{إِنَّا مُنْتَظِّرُونَ} عاقبة أمركم. وفي هذا تهديد ووعيد لهم (أي: ما يعدنا ربُنا من النَّصر).

{إِنَّا مُنْتَظِرُونَ} أن ينزل لكم نحو ما اقتص الله من النقم النازلة بأشباهكم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(سورة هود) الآية (122) قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَانْتَظَرُولُ عَلَيْهِ الآلِكِيْنِيْنِ إِنَّالِيْنِيْنِيْنِ إِنَّالِيْنِيْنِيْنِيْنِ إِنَّالِيْنِيْنِيْنِيْنِ

-1-

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (329/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأيدة (122). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

[122] قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَانْتَظِرُوا} مَا يَحِلُ بِنَا مِنْ رَحْمَةِ الله، {إِنَّا مُنْتَظِرُونَ} مَا يَحِلُ بِكُمْ مَنْ نَقْمَةَ اللَّه. (4)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيود} الآية {122} فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَانْتَظِرُوا} ميا يحل بنا {إِنَّا مُنْتَظَرُونَ} ما يحل بكم.

وقد فصل الله بين الفريقين، وأرى عبداده، نصره لعبداده المطومنين، وقمعه الأعداء الله (5)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (ابسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة هود | الآية [122] قَوْلُهُ تُعَسَيرًا إِنَّهَ الْهَيْ وَالْتَظُهُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَهُ السَّارِ، إِنَّهُ لاَ فَشَعَلْمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَهُ السَّارِ، إِنَّهُ لاَ يُفْلحُ الظَّالِمُونَ.

وَقَلَدْ أَنْجَلَزَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَعْدَهُ، وَنَصْرَهُ وَأَيَّدَهُ، وَقَلَمْ وَأَيَّدَهُ، وَقَلَمْ وَأَيَّدُهُ، وَجَعَلَ كَلَمَتُهُ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَجَعَلَ كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

4 4 4

[123] ﴿ وَللَّهِ غَيْهِ السَّهِ مَاوَاتِ وَالْهَارُضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْهَامُرُ كُلُهُ وَالْهَارُضُ وَإَلَيْهِ يَرْجَعُ الْهَامُرُ كُلُهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَا تَعْمَلُونَ ﴾:

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (12) انظر: (مختصر تفسير البغوي) سورة (هود) الآية (122).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (هود) الأية (122)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (122)، بُلاِمَامُ (ابن كثير).

حرب حرب الله على الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولله وحده علم ما غاب في السماوات، وما غاب في السماوات، وما غاب في الأرض، لا يخفى عليمه شيء منه، وإليه وحده يرجع الأمر جميعه يه القيامة، فاعبده أيها الرسول على وحده، وتوكل عليمه في كل أمورك، وليس ربك بغافل عما تعملون، بل هو عليم به، وسيجازي كلًا بما عما.

* * *

يَعْنِي: - ولله سبحانه وتعالى علم كل ما غاب في السموات والأرض، وإليه يُرْجَع الأمر كله يسوم القيامة، فاعبده أيها النبي عَلَيْلِاً -وفوض أمرك إليه، وما ربك بغافل عما تعملون من الخير والشر، وسيجازي كالأ بعمله.

* * *

يَعْنِي: - ولله - وحده - عليم كيل غيب في السيموات والأرض، فيعلم منا سيحل بكيم، ومنا يكون لننا، وإليه وحده يرجع تصريف كيل أمر من الأمور، وإذا كنان الأمر كنذلك، فاعبد - ربيك وحده - وتوكيل عليه، ولا تخش أحداً سواه، ومنا ربيك بغافيل عمنا تعملون جميعاً أيهنا المؤمنون والكنفرون - وسيجازى كلا بمنا يستحقه في الدنيا والآخرة.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (329/1)، المؤلف: (كبنة من علماء الأزهر).

وَلِلَّــهِ غَيْــبُ السَّــمَاوَاتِ وَالْــأَرْضِ} أي: علـــه ما غابَ عن العباد فيهما.

(أي: لا تخفى عليه خافية مما يجرى فيهما).

{وَإِلَيْهِ مِرْجَعَ الْسَأَمْرُ كُلُهُ} في المصادِ. (أي: فلا بد أن يرجع اليه أمرهم وأمرك.)،

(أي: في المعاد حتى لا يكون لأحد سواه أمرٌ).

{فَاعْبُدُهُ وَتَوَكِّلْ عَلَيْهِ } فانه كافيك وكافلك، (أي: ثقْ به" فإنه كافيك).

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ} أَيْ: إنَّه يجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته

﴿ التقراءات ﴾

قَــرا: (نـافع)، و(حفـص) عـن (عاصـم):-(يُرْجَـعُ) بضـم اليـاء وفـتح الجـيم" أي: يُــردُ، و(البـاقون):- بنصـب اليـاء وكســر الجـيم" أي: يعودُ حتى لا يكونَ للخلق أمرٌ.

(وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} ... قَرأ: (نافعٌ)، و(أبو جعفرٍ)، و(ابن عامرٍ)، و(يعقوبُ)، و(حفس عن (عاصم):-(تَعْمَلُونَ) بالخطاب، والباقون: (4)

لغيب. 🔪

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّتُهُ عِيرَ ابْسِنَ عَبِسَاسَ) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرَةِ):- الفُسْسِيرة):- الفُسْسِيرة):- (رحمسه الله) - في رَفْسُسِيرة):- (سُسُورة هُسُودُ} الآيِسَةُ {123} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى:

⁽⁴⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 340)، و"التيسير" للدائي (ص: 240)، و"انتيسير" للدائي (ص: 260)، و"تفسير البغوي" (2/ 432)، و"معجم القرائية" (3/ 140- 140).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (هود) آيسة (123)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَللَّه غيب السَّمَاوَات وَالْاَرْض } مَا غَابَ عَن الْعباد {وَإِلَيْه يُرْجَعُ الْاَمْر } وَإِلَى الله يرجع الْعباد {وَإِلَيْه يُرْجَعُ الْاَمْر } وَإِلَى الله يرجع أَمسر الْعباد {كُلُسه } فسي الْساخرة {فاعبده } فاطعه {وتَوكَالْ عَلَيْه } ثسق بِه {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِل عَمَا تَعْمَلُونَ } من الْمعاصي وَيُقَال بتارك عُقُوبَة مَا تَعْمَلُونَ كَمَا لم يغْفَل ويُقَال بتارك عُقُوبَة مَا تَعْمَلُونَ كَمَا لم يغْفَل (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة هيوة الآيية } {123} قُولُهُ تُعَالَى: {وَللَّه غَيْبُ السَّمَاوَاتَ وَالْاَرْضِ} أي: مَا غَابَ عَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَالْاَدْمُ أَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَالْاَدْمُ أَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَالْدَارِضِ أَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَالْدَارِضِ أَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَالْدَارِضِ أَنْ الْعبَاد فيهمَا، وَرَحَمُ الْدَامِ وَفَالله } في الْمَعَاد، قَرأن الْعبه، وَرحَمْ مُنْ يُرْجَعُ بِضَم الْيَاءِ وَفَاتُحِ الْجيم: أَنْ : يُردُ.

وَقَصَراً: (الْسَاخَرُونَ): - بِفَسِتْحِ الْيَسَاءِ وَكَسْسِرِ الْجِسِمِ، أَيْ يَعُودُ الْسَأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْهِ حَتَّى لاَ يَكُونَ للْخَلْقَ أَمْرٌ. {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْه} وَثَقْ بِه،

أُومَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أَ قَصراً: (أَهْلُ الْمُدِينَ صَاءَ أَهُ وَ (الْمُّسَامِ)، وَ(حَفْ صَصْ)، والمقدوب): - (تعملون) بالتاء ههنا وفي آخر سُورَة (النَّمْل)،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِالْيَاءِ فيهمًا،

قَالَ: (كَعْبُ): - خَاتَمَةُ التَّوْرَاةِ خَاتِمَةُ سُورَةِ (2) (هُود).

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة هسود} الآيسة

(البغوي) سورة (هود) الآية (123).

﴿123} قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} أي: مساغساب فيهمسا مسن الخفايسا، والأمور الغيبية.

{وَإِلَيْكِ مِنْ جَعِهُ الأَمْسِرُ كُلُهُ مِنْ الأَعمال والعمال، فيميز الخبيث من الطيب،

{فَاعْبُدُهُ وَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ } أي: قسم بعبادته، وهي جميع ما أمر الله به مما تقدر عليه، وتوكل على الله في ذلك.

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} من الخير والشر، بل قد أحاط علمه بنذلك، وجرى به قلمه، وسيجري عليه حكمه، وجزاؤه.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كستين) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة هبود} الآيسة {123} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَلِلَسه غَيْسبُ السَّسمَاوَات وَالأَرْض وَإِلَيْسه يُرْجَعُ الأَمْسرُ كُلُهُ فَاعْبُدهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ يُرْجَعُ الأَمْسرُ كُلُهُ فَاعْبُدهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِل عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

يُخْبِسُرُ تَعَسالَى أَنَسهُ عَسالِمُ غَيْسبِ السَّهَوَاتِ وَالْسَأَرْضِ، وَأَنَّهُ إِلَيْهِ الْمَرْجِعَ وَالْمَسَابُ، وَسيُوفَى كُسلَّ عَامِسلِ عَمَلَهُ يَسوْمَ الْحسسابِ، فَلَهُ الْخَلْسِقُ وَالْسَأَمْرُ. فَسَأَمَرَ تَعَسالَى بِعِبَادَتِهِ وَالتَّوَكُسلِ عَلَيْهِ. فَإِنَّهُ كَافِ مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَنَابَ إِلَيْهِ.

وَقُولُهُ: ﴿ وَمَا رَبُكَ بِغَافِلِ عَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أَيْ: لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ مُكَذَّبُوكَ يَا مُحَمَّدُ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ مُكَذَّبُوكَ يَا مُحَمَّدُ، بَلْ هُو عَلِيهِ مِّ إِلَّ حُوالِهِمْ وَأَقْدوَالِهِمْ وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَيهمْ وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَيهمْ أَنْ اللَّهُ وَأَقْدوَالِهِمْ وَسَيَخْرَبَهمْ عَلَيهمْ في الدَّرَيْنَ.

وَقَالَ: (ابْنَ جَرِيرَ) - حَدَّثْنَا ابْنُ وَكِيع، حَدَّثْنَا ابْنُ وَكِيع، حَدَّثْنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَاب، عَنْ جَعْفَر بْن

⁻(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (هود) الأية

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (هود) الأية (123)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِي، عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ)، عَنْ (كَعْبِ) قَالَ: خَاتِمَةُ "التَّوْرَاة" خَاتَمَةُ "هُود" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِير سُورَةً ﴿ هُودٍ ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءِ وَالفَصْلِ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجِدِ دَائِمًا أَيِداً وَاسْتِمْرَاراً

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

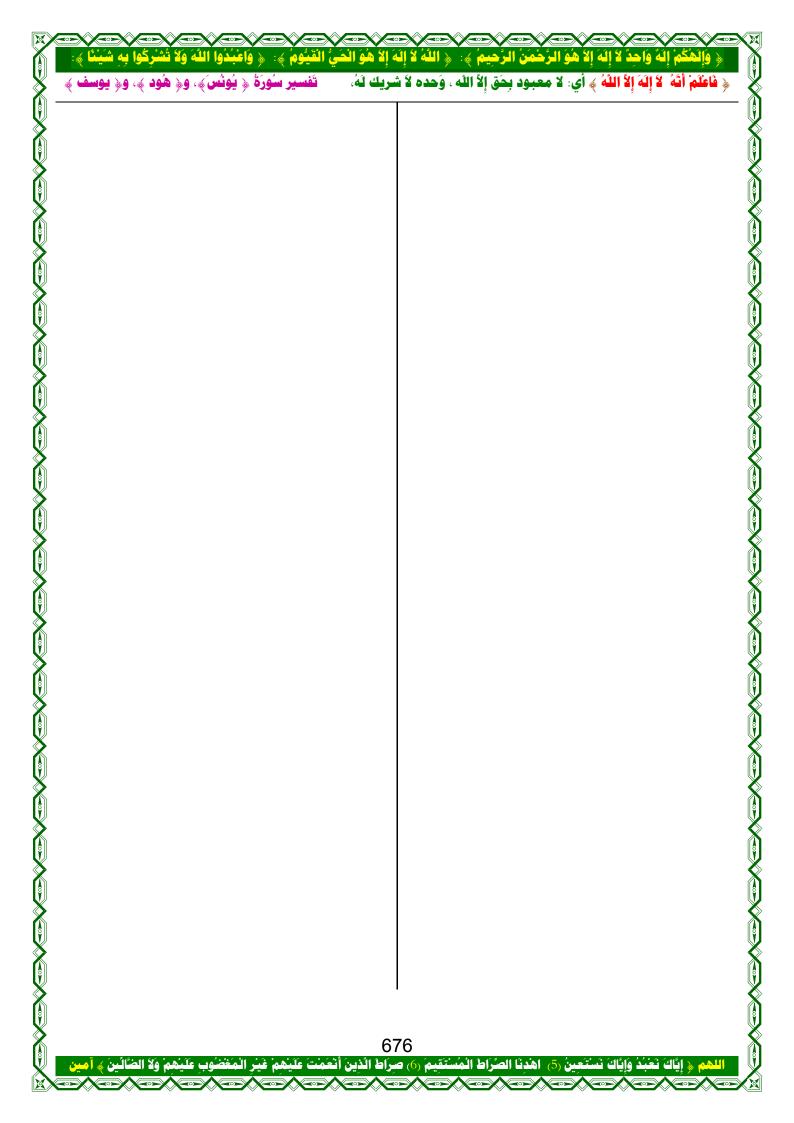
((الحمندُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

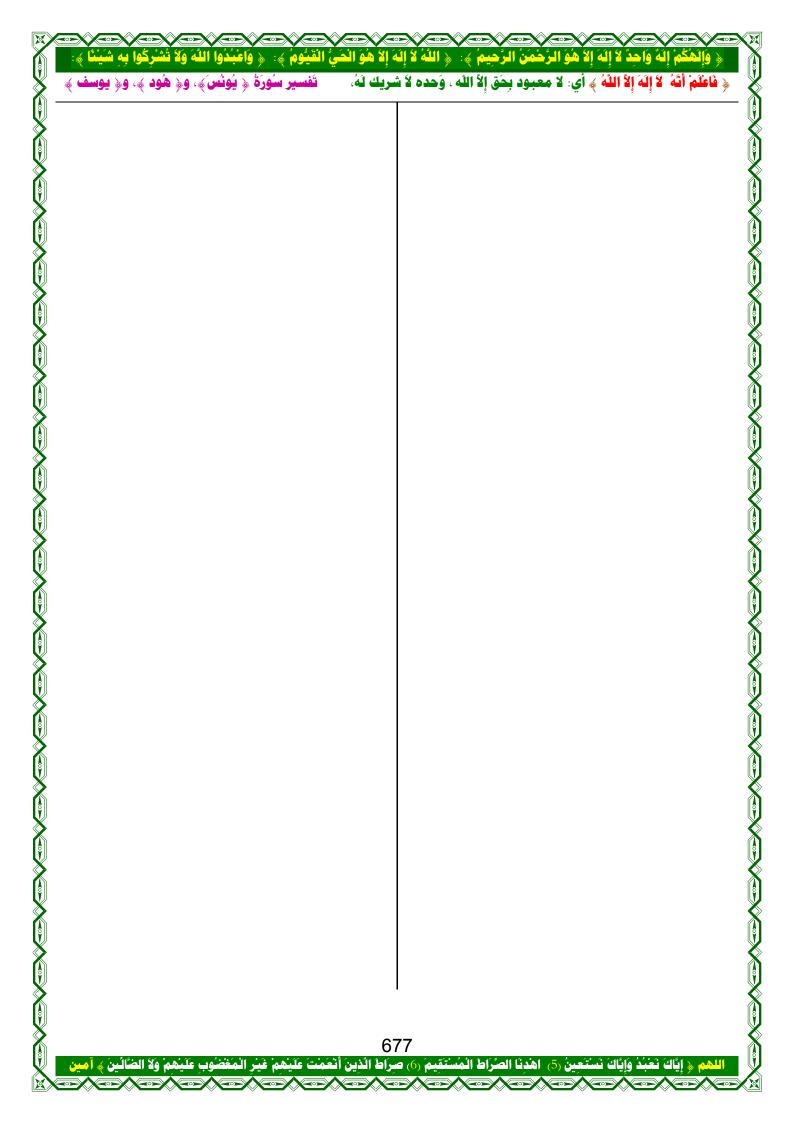
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الْأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهيما.

سُبحَاتَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لا إِله إِلاَّ أَنتَ أَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إليك.

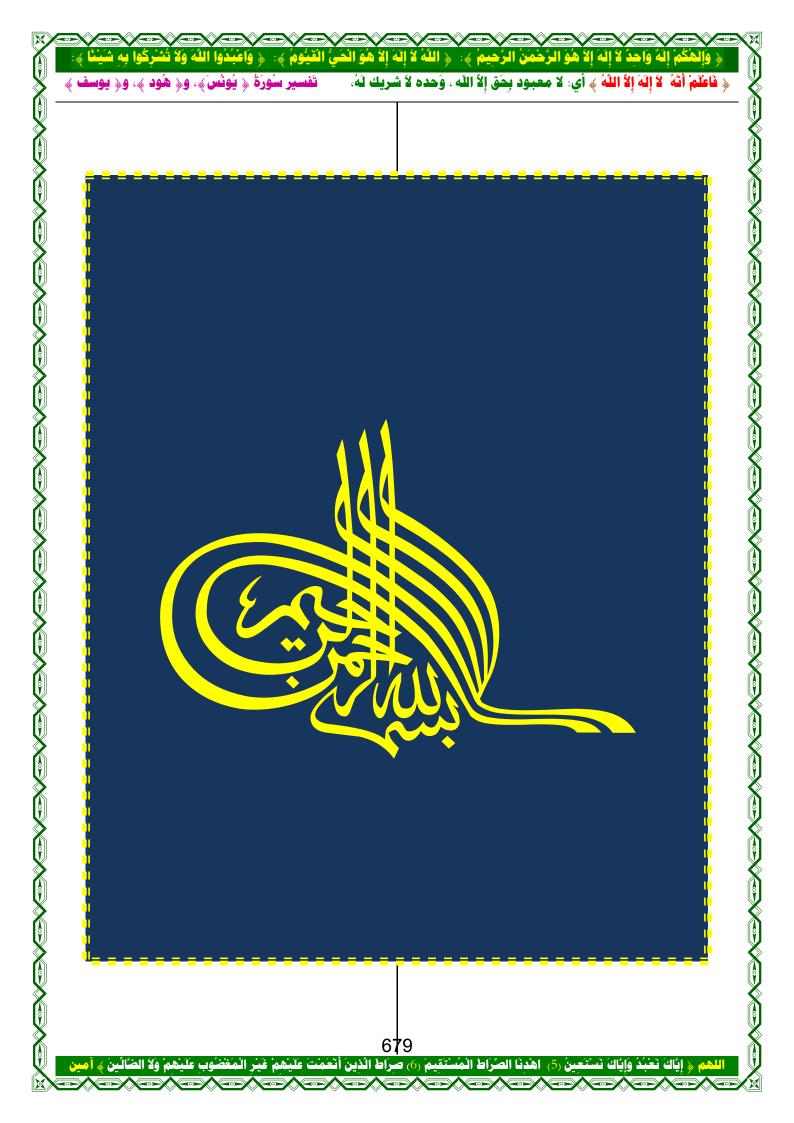
وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ تَسَلِيمًا ۚ كَثِيْرًا ﴿ ۞ ۞

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (هود) الآية (123)، لِلإِمَامُ (الذي كثر). (الذي كثر).









﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾



سُورَةُ ﴿ يُوسُفَ ﴾

-عليه السلام-

<mark>ترتيبها</mark> (12) ... **آياتها** (111)...(<mark>مكية</mark>)

وحروفُها سبعةُ آلافِ وثلاثةً وأربعونَ حرفًا، وكَلماتها ألفٌ وستٌ وسبعونَ كلمةً.

عن (ابن عطاء): - لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استروح (2)

رُوِيَ- أَنَّ اليهـودَ سـالوا رسولَ الله - صلى الله عليـه عليـه وسلم - عن قصة (يوسفَ) - عليـه السلام، فنزلت السورة، ولم يتكـررْ من معناها في القرآن شيء كما تكررتْ قصص الأنبياء (عليهم السلام)

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

الوعد بالتمكين بعد الابتلاء المبين، تثبيتًا ووعدًا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وللمؤمنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا

عَرَبيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ

الْقَصَص بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ

مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا

أَبُتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[١] ﴿ السر تِلْكُ آيَاتُ الْكِتَابِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

[السر] سبق الكلام عليها وعلى نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الآيات السي أنزلت في هذه السورة من آيات القرآن الواضح فيما اشتمل عليه.

* * *

يَعْنِي: - {السر} سبق الكسلام على الحروف المقطّعة في أول سورة البقرة.

⁽¹⁾ انظر: (فستح الرحمن في تفسير القرآن) (3/ 388) . للإمسام (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير البغوي) (2/ 434).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرطبي) (9/ 118).

⁽⁴⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> هـــذه آيـــات الكتـــاب البـــين الواضـــح في معانيــــه وحلاله وحرامه وهداه.

يَعْنَــى:- {الـــر} (ألــف. لام. راء). تلــك الحسروف وأمثالها يتكسون منها كلامكسم أيها العسرب - هسى التسى تتكسون منهسا آيسات الكتساب المعجسز بكسل مسا فيسه. الواضيح الموضيح لمسن يسترشد به، ويستهديه. وفي هذه الحروف الصـوتية تنبيــه لهــم، فيســتمعوا ولــو اتفقــوا على عدم السماع.

شرح و بيان الكلمات:

{السر تلك آيَاتُ الْكتَابِ الْمُسِينِ } ... السر ألف، لام، راء، تلك الحروف وأمثالها يتكون منها كلامكــم أيهــا العــرب، هــى الــتى تتكــون منهــا آيات الكتاب المعجز بكل ما فيه.

{السر} ... تكتب (آلسر) وتقسراً: ألسف، لام، را، والله أعلم بمراده بذلك.

هذه السورة).

{آيَاتُ الْكُتَابِ} ... يَعْنَى: هَـذه آيَاتُ الْقُـرْآن، الْقُرْآنِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ

{آيَاتُ الْكَتَابِ الْمُسِينِ} أَي: الْيَسِيِّنُ حَلاَلُهُ وَحَرَامُهُ، وَحُدُودُهُ وَأَحْكَامُهُ. من أبانَ بمعنى:

{الْكِتَابِ الْمُسِينِ} ... أي: القرآن المظهر للحق في الاعتقادات والعبادات والشرائع.

{الْكتَــاب الْمُــبين} ... السـورة، أي: تلــك الآيسات الستى أنزلست إليسك فسي هسذه السسورة آيات السورة الظاهر أمرها في اعجاز العرب وتبكيــتهم، أو الــتى تــبين لمــن تــدبرها أنهــا مــن عنسد الله لا مسن عنسد البشسر، أو الواضيحة السبي لا تشــتبه علــي العــرب معانيهـــا. أو قـــد أبــين فيها ما سألت عنه اليهود من قصه يوسف.

{الْمُسبِين}.. الْسبِين، (أي: الْمُظْهِر للْحَسقُ مِسنُ الباطل).

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- قولـــه : (الصر تلك آنكاتُ الْكتَكابِ الْمُصِينِ) إي: والله لبين، بين الله هداه ورشده.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {1} قُولُسهُ تَعَسالَى: {الر تلكَ آيَاتُ الْكتَابِ الْمُبِينْ}.

وبإستناده عَسن (ابْسن عَبْساس) فسي قُوْلسه تَعَسالَي (الـــر) يَقُـــول أنـــا الله أرى مَـــا تَقُولُـــونَ وَمَـــا تَعْمَلُونَ وَأَن مَا يِقْرَأ عَلَـيْكُم مُحَمَّـد -صلى الله عَلَيْه وَسلم - هُوَ كَلاَمي وَيُقَال قسم أقسم به.

ر: (التفسير الميسر) بسرقم (235/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (330/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) (591/2) ، للشـيخ:

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (1).

حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{تُلْكَ آيَاتُ الْكَتَابِ الْمُسِينِ} إِنْ هَــَذِهِ السُّـورَةَ آيَـاتُ الْقُـرْآنِ الْمُسِينِ الْحَـلاَلِ وَالْحَـرَامِ وَالْـاَمِر وَالنَّهْيِ.

* * *

قسال: الإِمَسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {السر تلْسكَ آيساتُ الْكتَسابِ الْمُسبِينِ} أَي: الْبَسيِّنُ حَلاَلُسهُ وَحَرَامُسهُ وَحُسُدُودُهُ وَأَحْكَامُهُ،

قَالَ: (قَتَادَةُ): - مُبِينٌ وَاللَّهِ بَرَكَتُهُ وَهُدَاهُ وَرُشْدُهُ، فَهَذَا مِنْ بَانَ أَيْ: ظَهَرَ.

وَقَالَ: (الزَّجَاجُ):- مُبَدِيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَالاَلَ مِنْ الْحَرامِ، فَهَذَا مِنْ أَبَانَ بِمعنَى أظه. (2)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسسيره):- تفسسير {سسورة يُوسُف} بن يعقسوب - عليهمسا الصسلاة والسسلام-وهي (مكية).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآيه {1} قَوْلُه تَعَالَى: {السر تلك آيساتُ
الْكِتَابِ الْمُبِينِ} يخبر تعالى أن آيسات القرآن
هسي {آيساتُ الْكِتَابِ الْمُسبِينِ} أي: السبين
الواضحة ألفاظه ومعانيه.

* * *

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأيلة

(1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامْ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (1).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُف } الآيسة {1} قَوْلُهُ وَفُهُ تَعَسَانًى: {تُلُكَ آيَساتُ الْكَتَسَابِ} أَيْ: هَده آيساتُ الْكَتَسَابِ} أَيْ: هَده آيساتُ الْكَتَسَابِ، وَهُسوَ الْقُسرْآنُ، ﴿الْمُسِينِ} أَي: الْوَاضِحُ الْجَلِينُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْهُ مَسَةً الْجَلِينُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سبورة يُوسُف } الآيسة {1} قولسه تعسالى: {الر تلك آياتُ الْكتَابِ الْمُبِينَ } .

قَالَ: (أبّو جعفُر محمَّد بن جريس): قد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله: ذكرنا اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله: {السر تلك آيات الكتاب}، والقول السذي نختاره في تأويل ذلك فيما مضى، بما أغنى عن إعادته ههنا.

* * *

وأمسا قولسه: (تلسك آيسات الكتساب المسبين) فسإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله.

فقال بعضهم: معناه: (تلك آيات الكتاب المبين): بَيّن حلاله وحرامه، ورشده وهُداه.

حدثنا بشر، قال، حدثنا يزيد، قال، حدثنا (قتادة) قوله: {السر حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: {السر تلك آيات الكتاب المبين}، إي والله، لمبين،

بِيَّنِ الله هداه ورشده.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - المسادة 18770 - حدثنا الحسن بسن يحيى، قسال:

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسُف) الآية (1)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (يُوسُف) الآية (1)، للإمَامُ (الطبري)،

حرب الله وَاحِدُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا (معمر)، عن (قتادة)، في قوله: (السر تلك آيسات الكتاب المبين)، قال: بين الله رشده وهداه. (1)

* * *

قـــال: الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في (تفسيره): سُـورَةُ يُوسُفَ - عَلَيْـهِ السَّلاَمُ - وَهِـيَ مَكِيَّةٌ كُلُهَا.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(قَتَادَة):- إِلاَ أَرْبَسِعَ آيَاتَ مِنْهَا.

وَرُوِيَ أَنَّ الْيَهُ وَ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ -صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قِصَّةٍ يُوسُفَ فنزلت السورة، وسيئتى.

وقال:- (سعد ابن أبي وقاص):- أنرلَ القُدرُآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه مَ زَمَانَا فَقَالُوا: لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْك } {يوسف: عَلَيْك } {يوسف: 3

فَــتَلاَهُ عَلَــيْهِمْ زَمَانَـا فَقَــالُوا: لَــوْ حَــدَّثَتَنَا، فَــأَنْزَلَ: {اللَّـهُ نَــزَّلَ أَحْسَــنَ الْحَــدِيثِ} {الزمــر:

قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَذَكَرَ اللَّهُ أَقَاصِيصَ الْأَنْبِيَاءِ
في الْقُرْآنِ وَكَرَّرَهَا بِمَعْنَى وَاحَدِ في وُجُوهِ
مُخْتَلفَدة، بِأَلْفَاظٍ مُتَبايِنَةٍ عَلَى دَرَجَاتِ

وَقَـدْ ذَكَـرَ قَصَّـةَ (يُوسُـفَ) وَلَـمْ يُكَرِّرْهَـا، فَلَـمْ يَقَـدِرْ مُخَـالِفَ عَلَـى يَقْـدِرْ مُخَـالِفَ عَلَـى مُعَارَضَـةٍ مَـا تَكَـرَّرَ، وَلاَ عَلَـى مُعَارَضَةٍ مَـا تَكَـرَّرَ، وَلاَ عَلَـى مُعَارَضَةٍ غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل.

[سرورة يُوسُف] الآيسة {1} قولسه تعسالى: {الر تلكَ آياتُ الْكتاب الْمُبين}.

قَوْلُكُهُ تَعَالَى: (الْكِرُ) تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ، وَالتَّقُدِيرُ هُنَا: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ}، عَلَى اللبْتداء وَالْخَبَر.

وَقِيلَ: {السر} اسْمُ السُّورَة، أَيْ: هَدَه السُّورَةُ الْمُسَمَّاةُ "السر" (تلْكَ آيساتُ الْكتسابَ الْمُسبِينِ) يَعْنَسي: بِالْكتسابِ الْمُسبِينِ الْقُسرَّانَ الْمُسبِينَ، أَي الْمُسبِينُ حَلاَلَسهُ وَحَرامَسهُ، وَحُسدُودَهُ وَأَحْكَامَسهُ وَهُدَاهُ وَدَركَتَهُ.

* * *

[٢] ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

إنا أنزلنا القرآن بلغة العرب لعلكم أيها (3) العرب تفهمون معانيه.

* * *

يَعْنِي: - إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لعلك العرب، لعلك معانيك لعلك معانيك وتفهمونها، وتعملون بهديه.

* * *

(2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يُوسُف) - الآية (1)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (يُوسُف) الآية (1)، للإمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَالرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْمُ وَا ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ الْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - إنا أنزلنا على رسولنا بلغتكم أيها العسرب - كلاما عربيا يُقرر ويحفظ، لكى تفهموه وتبلغوا الناس ما فيه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} ... يَعْنِي: أنزلنا هاداً الكتاب.

(أي: الكتاب المتضمِّن قصة يوسف وغيرها).

{قُرْاَنَّ عَرَبِيًّ الْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا ال

(أي: بلُغَة الْعَرَب).

{قُرْآنَاً عَرَبِيًا} بلغه العسرب العدنانيون والقحطانيون سواء،

(سمى بعض القرآن قرآنا، لأن القرآن اسم جنس يقع على كله وبعضه.

{لَعَلَّكُــمْ تَعْقلُــونَ} لكــي تعلمــوا معانيَــهُ، وتفهموا ما فيه، والعقلُ: إدراكُ معنى الكلام.

{لَعَلَّكُمْ} ... يَا أَهْلِ مَكَّةٌ

{تَعْقَلُونَ} ... تَفْقَهُونَ مَعَانيه

* * *

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾

 $\left\{ \hat{\mathbf{e}}_{0}^{\dagger} \hat{\mathbf{i}} - \hat{\mathbf{j}} \hat{\mathbf{e}}_{0}^{\dagger} \hat{\mathbf{e}}_{0} \right\} \dots \underbrace{\hat{\mathbf{j}}_{0}^{\dagger} \hat{\mathbf{e}}_{0}^{\dagger} \hat{\mathbf{e}}_{0}^{\dagger$

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (330/1)، المؤلف: (لبحثة من علماء الأزهر)،

(2) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 254)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 262)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 145).

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قولـــه تعــــالى: {إِنَّـــا أَنْزَلْنَـــاهُ قُرْاَنَـــا عَرَبِيًـــا لَعَلَّكُمْ تَعْقَلُونَ}.

كما قبال تعالى: (وأَنْرْلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) منْ قَبْلُ هُدًى للنَّاس وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ)

* * *

انظر: سرورة- (فصلت) - آیلة (3). - کما قرائًا تعالى: {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْانًا عَرَبِيًا لِقَوْم يَعْلَمُونَ}.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة يُوسُهُ أَلْأَيْهَ } قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً } يَقُول إِنَّا أَنْزَلْنَا جَبْرِيل بِالْقُرْآنِ على (مُحَمَّد) على مجْسرى اللَّفَة الْعَرَبِيَّة {لَّعَلَّكُمْ تَعْقلُونَ } لكي تعقلوا مَا اللَّغَة الْعَرَبِيَّة {لَّعَلَّكُمْ تَعْقلُونَ } لكي تعقلوا مَا أمرْثم به وَمَا نهيتم عَنه .

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ} الآيدة {2} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} يَعْنِدي: الْكتَادَ،

* * *

- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يُوسُف) آية (2)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) أنظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَلَا تُصْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مال: الإمام (عبد الصرحمن بعن ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سحورة يُوسُ في الآية {2} قَوْلُ له تُعَالَى: {إِنَّا الْزَلْنَاهُ قُرْانَا عَرَبِيًا لَعَلَّكُم تَعْقَلُونَ }. ومن بيانه وإيضاحه: أنه أنزله باللسان العربي، أشرف الألسنة، وأبينها، المبين لكل ما يحتاجه الناس من الحقائق النافعة وكل يحتاجه الناس من الحقائق النافعة وكل هذا الإيضاح والتبيين.

{لَعَلَّكُـمْ تَعْقِلُـونَ} أي: لتعقلـوا حـدوده وأصـوله وفروعه، وأوامره ونواهيه.

فإذا عقلتم ذلك بإيقائكم واتصفت قلوبكم بمعرفتها، أثمر ذلك عمسل الجوارح والانقياد إليه، و {لَعَلَّكُم ْ تَعْقُلُونَ} أي: تزداد عقولكم بتكرر المعاني الشريفة العالية، على أذهائكم، فتنتقلون من حال إلى أحوال على منها وأكمل.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسيره): - {سورة يُوسُف } الآية {2} قُولُه وُ تُفَسيره): {إِنَّا أَنزِلْنَاه قُرْانَا عَرَبِيًا لَعَلَّكُم تُعَقَلُونَ } وَذَلك لَا أَنزِلْنَاه قُرْانَا عَرَبِيًا لَعَلَّكُم تُعْقلُونَ } وَذَلك لَا أَنزِلْنَاه قُرْانَا عَرَبِيًا الْعَلَىٰ اللَّفَات وَأَبْيَنُهُا وَأَوْسَعُها، وَأَكْثَرُهَا تَأْدَيَة للْمَعَانِي وَأَبْيَنُهُا وَأَوْسَعُها، وَأَكْثَرُهَا تَأْدَيَة للْمَعَانِي النَّفُوسِ فَلهَا أَندزلَ أَشْرَف اللَّفَانِ اللَّهُ الْمَعَانِي النَّالَة وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ ال

شُهُورِ السَّنَةِ وَهُو رَمَضَانُ، فَكُمُلَ مِنْ كُلَّ الْوُجُوهِ" (2) الْوُجُوهِ"

* * *

قـــال: الإِمَـــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{ســــورة يُوسُـــف} الآيــــة {2} قولــــه تعــــالى: {إِنَّا أَنزِلْنَاهُ قُرْائًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقَلُونَ}.

قال: (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين، قرآنًا عربيًا على العرب، لأن لسانهم وكلامهم عربي، فأنزلنا هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه ويفقهوا منه، وذلك قوله: (لعلكم تعقلون).

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {2} قُولُهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْاناً عَرَبِيًّا } يَجُورُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْانَ عَرَبِيًّا، يَكُونَ الْمَعْنَى: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْانَ عَرَبِيًّا، فَصَابَ" قُرُاناً" عَلَى الْحَالِ، أَيْ مَجْمُوعًا. وَ" عَرَبيًًا" نَعْتُ لقَوْله" قُرْاناً".

وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ تَوْطِئَةً لِلْحَالِ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ رَجُلًا صَالِحًا، و" عَرَبِيًّا" على الحال،

أَيْ يَقْسَرَأُ بِلُفَسَتِكُمْ يَسا مَعْشَسرَ الْعَسرَبِ. أَعْسرَبَ بَسيَّنَ، وَمنْهُ الثَّيِّبُ ثُعْربُ عَنْ نَفْسهَا.

{لَعَلَّكُم تَعْقُلُون} أَيْ: لكَميْ تَعْلَمُوا مَعَانِيَهُ، وَتَعْلَمُوا مَعَانِيَهُ، وَتَعْلَمُوا مَا فَيه. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَاتِي بِأَنْ مَعَ" لَعَلً" زَائِدَةً لَعَلً" زَائِدَةً للتَّمْكِد،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسُف) الآية (2)، للإِمَامُ (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في ساورة (يُوسُف) الآياة (2)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (2), للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكوب الله وَاحِدُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَسَاكًا } .

وقيل: {لَعَلَّكُمْ تَعْقُلُونَ} أَيْ: لتَّكُونُوا عَلَى رَجَاء من تَدَبُّره، فَيَعُودُ مَعْنَى الشَّكِّ إِلَيْهِمْ لاَ إِلَى الْكِتَابِ، وَلاَ إِلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وقيـل: مَعْنَـى {أَنْزَلْنـاهُ} أَيْ: أَنْزَلْنَـا خَبَـرَ

نَّالَ: (النَّحَّاسُ):- وَهَدْا أَشْسِبَهُ بِالْمَعْنَى، لأَنَّهُ يُسرُوَى أَنَّ الْيَهُودَ قَسَالُوا: سَلُوهُ لَـمَ الْتَقَسَلَ -آلُ يَعْقُسُوبَ - مِسنَ الشَّسَامِ إِلَسَى مِصْسِرَ؟ وَعَسَنْ خَبَسِرٍ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بِمَكَّةَ مُوَافِقًا لِمَا فِي

وَفِيهِ زِيَادَةً لَيْسَتْ عَنْدَهُمْ. فَكَانَ هَـذَا للنَّبِيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- إِذْ أَخْبَــرَهُمْ وَلَــمْ يَكَــنْ يَقْــرَأُ كَتَابًــا قَــطُ وَلاَ هُــوَ فــي مَوْضـع كتَــاب-بِمَنْزِلَـةٍ إِحْيَـاءٍ عِيسَـى- عَلَيْـهِ السَّـلاَمُ -الْمَيِّـتَ عَلَى ما يأتي فيه.

قــال: الإِمـَـامُ (أحمــد بــن حنبــل) - (إِمـَـامُ أهــل السُّــنَّة <u> والجَمَاعَـــة) - (رحمـــه الله) - في (مســنده) -: ثنـــا أبـــو</u> سعيد مولى بني هاشم: ثنا عمران أبو العسوام، عن (قتادة)، عن (أبي المليح)، عن (واثلة بن الأسقع) أن رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((أنزلت صحف إبراهيم عليــه الســلام في أول ليلــة مــن رمضــان، وأنزلــت التــوراة لسـت مضـين مـن رمضـان، والإنجيـل

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (يُوسُف) - الآية (2)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

كَمَا قَالَ الشَّاعرُ: {يَا أَبَتَا عَلَكَ أَوْ لِـثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان).

[٣] ﴿ نَحْنُ نَقُصَ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَـِص بمَـا أَوْحَيْنَا النِّكَ هَـذَا الْقُـرْآنَ وَإِنْ كُنْـتَ مِـنْ قَبْلِـه لَمِـنَ الْغَافلينَ ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب اهذه الآية:- نحسن نقس عليك أيها الرسول- عَلَيْ - أحسن القصـص لصـدقها وسـلامة ألفاظهـا وبلاغتهـا، قبسل إنزالسه مسن الغسافلين عسن هسذا القصيص، لا (3) علم لك به.

يَعْنَــي:- نحــن نقــصً عليــك أيهــا الرســول-يُطِيِّهُ -أحسـن القصـص بوحينـا إليـك هـــذا القـرآن، وإن كنـت قبـل إنزالـه عليـك لـن الفسافلين عسن هسذه الأخبسار، لا تسدري عنهسا

وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) رقم (75/22)، (ح 185) ،

وأخرجــه الإمّــامْ (ابــن أبــي حــاتم) في (التفسـير) - (ســورة آل عمــران(، الآيــة (3-4)، (ح 335)، و(سورة الماندة) الآيدة (44، 46، 46)، (ح 68، 150، 164) - من طريق-: (عبد الله بن رجاء عن عمران) به.

و(حسنه) الإمّام (السيوطي) في (فيض القدير مع الجامع الصغير) (57/3).

وفسال: الإمَسامْ (الألبساني): وهسذا إسسناده حسسن ورجالسه ثقسات، وفي القطسان – (عمسران أبسي العسوام) - كسلام يسسير، ولسه شساهد مسن حسديث- (ابسن عبساس) ·

وأخرجــه الإمَــامْ (ابــن عســاكر) رقــم (1/167/2) و (1/352/5) -مــن طريــق-: (على ابن طلحة) عنه ... (الصحيحة)، (ح 1575). وله شاهد آخس من حديث (جابر عند ابن مردویه)

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (107/4)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنِي: - نحن نلقى عليك أيها النبى - وَاللّهُ الله النبى المَاللَة الكتاب، أحسن القصص بإيحائنا إليك هذا الكتاب، وقد كنت قبل تلقيم من الذين غفلوا عما فيم، وعما اشتمل عليمه من عظات وآيات لينات.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ نحـــن نقـــس} نحـــدثك متتــبعين آثـــار الحديث على وجهه الذي كان عليه وتم به.

{نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} ...نبين لك خبر مَنْ تقدَّمك أحسنَ بيان.

(بِمَا أَوْحَيْنَا} ... بإيحائنا.

(أي: بإيحائنا إليك فالوحي هاو أداة القصص).

{إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ} ... أي: هذه السورةَ.

{وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ} ... أي: وقد كنتَ قبلَ القرآن

{من قبله} أي: من قبل نزوله عليك.

{لَمِنَ الْفَافِلِينَ}أي: الساهين عن قصة يوسف لا تعلَمُها. (أَيْ: لاَ تَدْرِي عَنْ قَصَصِ السَّالِقِينَ شَيْئًا).

{لمن الغافلين} أي: من قبل إيحائنا إليك غافلا عنه لا تنكره ولا تعلم منه شبئاً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير أبَّس عباس) - قبال: الإمَّام (مجد الدين الفسيرة):- الفسيروز أبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُف} الآيسة {3} قُولُه تُعَالَى:

{نَحْنُ نَقُصَ عَلَيْكَ} نسبين لَك {أَحْسَنَ الْعُسَنَ الْعُصَصَ عَلَيْكَ} نسبين لَك {أَحْسَنَ الْقُصَصَ الْقُصَصَ الْغُبَسر مِن أَخْبَسار يُوسُفَ وَإِخْوَتَ لَهُ {بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} بِاللَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِللَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِللَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ جِبْرِيل بِه {هَذَا الْقُرْآن} فَسي هَذَا الْقُرْآن {وَإِن كُنتَ } وقد كنت {مِن قَبْلِه} من الْقُرْآن {لَمِنَ قَبِلِه} من قبل نسرُول جِبْرِيل عَلَيْك بِالْقُرْآن {لَمِنَ قَبِلِه } من الفراق أَول جِبْرِيل عَلَيْك بِالْقُرْآن {لَمِنَ الْمُنَا لَلَهُ الْعُرْآنِ {لَمِنَ الْعُلَالَ } عَن خبر يُوسُف وَإِخْوَتِه.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ الآيسة {3} قَوْلُهُ تَعَالَى: {نَحْنُ نَقُصٍ عَلَيْكَ} أي: نقسرا، {أَحْسَنَ الْقَصَصِ } وَالْقَاصُ هُو الَّذِي يَقْبَلُ أَحْبَ الْأَقْصَلِ عَلَى وَجْهِهُ، يَتْبَعُ الْآتُار، وَيَاتِي بِالْخَبَرِ عَلَى وَجْهِهُ، مَعْنَاهُ: نُبَيينُ لَكَ أَخْبَارَ الْطَأَمَمِ السَّالِفَة وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَة أَحْسَنَ الْبَيَان،

وقيل، الْمُرَادُ منْه فصَّة يُوسُفَ عَلَيْه السَّلاَمُ حَامَهُ السَّلاَمُ حَامَهُ السَّلاَمُ حَاصَهُ السَّلاَمُ خَاصَهُ السَّلاَمُ حَاصَهُ الْعَبَرِ وَالْحَكَم وَالنُّكَة وَالْفَوَائِد الَّتِي فَيهَا مِنَ الْعَبَرِ الْمُلُوكِ تَصْلُحُ لِلسَّدِينِ وَالسَّدُنْيَا، مِنْ سيرِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِيسَكُ وَالْعُلَمَاء وَمَكْسَرِ النِّسَاء وَالصَّبْرِ وَالْمَمَالِيسَكُ وَالْعُلَمَاء وَمَكْسَرِ النِّسَاء وَالصَّبْرِ عَلَي النَّعَداء وَحُسْنِ التَّجَاوُزِ عَنْهُمْ بَعْدَ عَلَي النَّقَاء وَعَيْر ذَلك مَن الفوائد.

{بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} (مَا) الْمَصْدَرُ، أَيْ: بِإِيحَائِنَا إِلَيْكَ، {هَاذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ} وقد بإيحَائِنَا إِلَيْكَ، {هَاذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ} وقد كنت، {من قبله} أي: من قبل وحينا، {لَمِنَ لَلْمَا الْقَصَادَةِ لا الْقَصَادَةِ الْقَصَادَةِ لا الْقَصَادَةِ لا الْقَصَادَةِ الْقَصَادَةِ الْقَصَادَةِ لا الْقَصَادَةِ الْقَصَادَةُ الْقَصَادَةُ الْقَصَادَةُ الْقَصَادَةُ الْعَلَاقُونَا الْعَلَاقُونَا الْعَلَاقُونَا الْقَصَادَةُ الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقَانَا إِلَيْكُونَا الْعُلَاقَ الْعَلَاقُونَا الْعُلَاقَ الْعَلَاقُونَا الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقَانَا الْعُلَاقَاقُونَا الْعُلَاقُونَا الْمُسَاقِينَ عَلَاقُونَا الْمُسَاقِينَ عَلَيْنَا الْعُلَاقَانِيَا إِلَيْكُونَا الْعُلَاقُونَا الْعُلَاقُ عَلَى الْعُلَاقَ الْعَلَاقُ اللَّهُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ اللَّهُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ اللَّلْعُلَاقُ الْعُلَاقَ الْعُلَاقَ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقَانِ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقَانَ الْعُلَاقُ الْعُلَاقُ الْعُلَاقَانِ الْعُلَاقُ الْعُلِيْعُ الْعُلَاقُ الْعُلِيْعُ الْعُلَاقُ الْعُلْعُ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (3).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة يُوسُفُ} الآيسة {3} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {نَحْسنُ نَقُسفُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ } وذلك لصدقها وسلاسة عبارتها ورونق معانيها،

{بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُـرَانَ} أي: بمـا اشـتمل عليـه هـذا القـرآن الـذي أوحيناه إليـك، وفضـلناك بـه علـى سـائر الأنبياء، وذاك محـض منّة من الله وإحسان.

{وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْفَافِلِينَ} أي: ما كنت تحدري ما الكتاب ولا الإيمان قبل أن يوحي الله إليك، ولكن جعلناه نورا نهدي به من الله إليك، ولكن جعلناه نورا نهدي به من شاء من عبادنا.

* * *

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُف} الآية {3} وَلَهَذَا وَلَهَذَا وَصَالَ تَعَسَلَى: {نَعْسَنُ نَقُسِمُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَلِ الْقُصَلَ الْقُصَرُانَ} بِسَبَبِ الْقُصَلَ الْقُرْانَ} بِسَبَبِ إِيحَائِنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْانَ} بِسَبَبِ إِيحَائِنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْانَ.

وَقَدْ وَرَدَ في سَبَب نُزُول هَذه الْآيات

مَا رَوَاهُ الإمام (ابْنُ جَرير):-

حَـداًثنَا مُحَمَّدُ بُنُ سُعِيدِ الْعَطَّارُ ، حَـداًثنَا عَمْرُو بُنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا خَـلاد الصَّفَارُ ، عَـنْ عَمْرو بُنِ مُحرَة ، عَـنْ عَمْرو بْنِ مُحرَة ، عَـنْ مُصْعَبِ بْنِ سعد عن عَـنْ (سَعد) قَالَ: أَنْزِلَ مُصْعَبِ بْنِ سعد عن عَـنْ (سَعد) قَالَ: أَنْزِلَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْقُرْانُ ، قَالَ: فَتَالَ: أَنْرِلَ قَالَ: فَتَالَ: أَنْرِلَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْقُرْانُ ، قَالَ: فَقَالُوا: يَـا رَسُولَ قَالَ: فَعَالَ: فَعَالًا وَسُولَ

اللَّه، لَوْ قصصتَ عَلَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {السَر تلْكَ آيَاتُ الْكَتَابِ الْمُسِينِ} إِلَى قَوْلِه: {لَعَلَّكُمَ مُ تَعْقِلُونَ}. ثُمَّ تَسلاَ عَلَيْهِمْ زَمَانَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، لَوْ حَدَّثْتَنَا.

فَانْزَلَ اللَّهُ عَازَ وَجَالَ: {اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَادِيثِ} الْآيِسةَ {الزُّمَسِرِ: 23}، وَذَكَسرَ الْحَديثَ.

وَرَوَاهُ الإمسام (الْحَساكِمُ) - مِسنْ حَسدِيث - (إِسْحَاقَ بْسنِ رَاهَويه)، عَسنْ (عَمْسرِو بْسنِ مُعَمَّدٍ (السُحَاقَ بْسنِ مُعَمَّدٍ (عَمْسرِو بْسنِ مُعَمَّدٍ (القرَشي العَنْقزي)، به

وَمِمَّا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ عِنْدَ هَدْهِ الْآيَدَةِ الْكَرِيمَةِ، الْكَرِيمَةِ، الْكَرِيمَةِ، الْكَشِتَمِلَة عَلَى مَدْحِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهُ كَافٍ عَنْ كُلًّ مَا سَوَاهُ مَنَ الْكُثْبِ مَا قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ):-

حَلَّاتُنَا سُرِيْجَ بِنُ النَّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْم، أَنْبَأَنَا سُرِيْجَ بِنُ الشَّعْبِيَ، عَنْ (جَابِرِ بِنِ أَنْبَأَنَا مَجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِي، عَنْ (جَابِرِ بِنِ أَنْبَانَ عَبِي الشَّعْبِي عَنْ (جَابِرِ بِنِ النَّبِي عَبْدِ اللَّه) "أن (عُمَر بِنَ الْخُطَّابِ) أَتَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ مَنْ الْخُطَّابِ، فَقَراأَهُ عَلَيه مِسَلَّى النَّبِيِ – صَلَّى النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلم – فغضب وقال: ((أَمُتَهوكون اللَّهُ عَلَيْه وسلم – فغضب وقال: ((أَمُتَهوكون فيها يبا ابن الْخُطَّاب؛ وَالَّدْي نَفْسي بِيده، فيها يبا أَنْ الْخُطَّاب؛ وَالَّدْي نَفْسي بِيده، أَوْ مُصَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَنَّ فَتُكَذَّبُونَهُ، أَوْ عَبْرُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللللِّهُ الللللْهُ اللللللَّهُ الللللْهُ الللللللْهُ ال

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (345/2) و(صحعه). وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الإمام (الذهبي).

و(حسنه) الحافظ (ابن حجر) في (المطالب العالية) برقم (3652).

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (378/3).

حكمت المنظم الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة يُوسُفُ الآية {3} قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَدَا الْقُرْانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْفَافِلينَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم-: { نحن نقص عليك}يا محمد،

{أحسن القصص } بوحينا إليك هذا القرآن، فنخبرك فيه عن الأخبار الماضية، وأنباء الأمسم السسالفة والكتب الستي أنزلناها في العصور الخالية،

{وإن كنت من قبله لمن الغافلين}، يقول تعالى ذكره: وإن كنت يا محمد من قبل أن نوحيه إليك لمن الغافلين عن ذلك، لا تعلمه ولا شيئا منه،

18772 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا (سعيد)، عن (قتادة):- (نحن نقص عليك أحسن القصص) من الكتب الماضية وأمور الله السالفة في الأمم (وإن كنت من قبله لن الغافلين).

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُف } الآيسة {3} قَوْلُه أَوْلُه وَعَالَى: {نَعْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ} ابْتَدَاءٌ وَخَبَرُهُ.

{أَحْسَنَ الْقَصِصِ} بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: قَصَصْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ. وَأَصْلُ الْقَصَصِ تَتَبَّعُ الشَّيْءِ،

ومنسه قسول تعسالى: {وقالَستْ لِأُخْتِهِ قُصِّسِيهِ } {القصص : 11}. أَيْ تَتَبَعِسَي أَثَسَرَهُ، قُصَّسِيه } أثَسرَهُ، فَالْقَاصَ يَتْبَعِهُ الْمَاثُ الْمَعْدُ لِهَا. وَالْحُسْنُ يَعُودُ إِلَى الْقَصَة . يُقَالُ: فُلاَنٌ يَعُودُ إِلَى الْقَصَة . يُقَالُ: فُلاَنٌ حَسَنُ الِاقْتِصَاصِ لِلْحَدِيثِ أَيْ جَيَدُ السَّيَاقَة حَسَنُ اللَّقَتِصَاصِ لِلْحَدِيثِ أَيْ جَيَدُ السَّيَاقَة لَهُ.

وقيل: الْقَصَصُ لَيْسَ مَصْدَرًا، بَلْ هُوَ في مَعْنَى الله الله مَا يُقَالُ: اللّه رَجَاؤُنَا، أَيْ مَرْجُونُا فَيَ اللّه فَيَالُ: اللّه رَجَاؤُنَا، أَيْ مَرْجُونُا فَيَالُمُعْنَى عَلَى هَاذًا: نَحْسَنُ نُخْبِرُكَ بِأَحْسَنِ الْأَخْيَارِ.

(بِمِا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) أي: بوحينا ف" بِما" مَعَ الْفَعْل بِمَنْزِلَة الْمَصْدَر.

(هَلَا الْقُلَرِّانَ) ثُصِبَ الْقُلرُانُ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لَعْتُ الْفُلرَانُ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لَهَذَا، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ، أَوْ عَطْفُ بَيَانِ.

وَأَجَازُ (الْفُرِرَاءُ) الْخَفْرِيْنَ قَالَ: عَلَى البَدل التَّكْرِيرِ، وَهُو عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى البدل من" ما".

وَأَجَازَ (أَبُو إِسْحَاقَ) الرَّفُعَ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأ، كَانًا سَائِلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوَحْيِ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ هَذَا الْقُرْآنُ.

(وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْفَافِلِينَ) أَيْ: مِنَ الْفَافِلِينَ) أَيْ: مِنَ الْفَافِلِينَ) أَيْ: مِنَ الْفَافِلِينَ عَمًا عَرَّفْنَاكَهُ.

مَسْ اللهِ - وَاخْتَلَ فَ الْعُلَمَ اء لِهِ سُمِيتٌ هَدَه السُّورَةُ أَحْسَ الْقَصَ صِ مِنْ بَدِيْ سَائِرَ الشَّورَةُ أَحْسَ الْقَصَ صِ مِنْ بَدِيْ سَائِرَ الْأَقَاصِيص؟،

فَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَتْ قَصَّةً فِي الْقُرْآنِ تَتَضَمَّنُ مَن الْقِصَّةُ، مِنَ الْقِصَّةُ،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسُف) الآية (3)، ثِلاِمَامُ (ابن كثير). (1)، ثِلاِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَبَيَانُهُ قَوْلُهُ فَسِي آخرهَا: { لَقَدْ كَانَ فَسِي الْفَيْمَا يُقَالُ: فَمَا كَانَ أَمْسِرُ الْجَميسع إلا إلى قَصَصهم عبْدرة لِأُولِي الْأَلْبِابِ} {يوسف:

> يَعْنَى: - سَمَّاهَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ لحُسْنِ مُجَاوَزَة يُوسُفَ عَسنْ إخْوَته، وَصَبِرْه عَلَى أَذَاهُهُ، وَعَفْوه عَنْهُمْ - بَعْدَ اللَّلْتَقَاء بهمْ - عَنْ ذَكْر مَا تَعَاطَوْهُ، وَكَرَمِهِ فَيِ الْعَفْوِ عَانْهُمْ، حَتَّى قَالَ: {لاَ تَثْرِيبِ عَلَيْكُمُ الْيَصُومَ} {يوسف: .{92

> وقيل: لـأنَّ فيهَـا ذكُـرَ الْأَنْبيَـاءِ وَالصَّالحينَ وَالْمَلاَئِكَ ــة وَالشِّـيَاطِين، وَالْجِـنِّ وَالْـابْسُ وَالْمَأَنْعَسام وَالطَّيْسِرِ، وَسسيَرِ الْمُلْسوكِ وَالْمَمَالِسكِ، وَالتُّجَّارِ وَالْعَلَمَاءِ وَالْجُهَّالِ، وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَحِيلَهِنَّ وَمَكْرِهِنَّ،

> وَفيهَــا ذكْــرُ التَّوْحيــد وَالْفقْــه وَالسِّـير وَتَعْــبيرُ الرُّؤْيَــا، وَالسِّيَاسَـةُ وَالْمُعَاشَـرَةُ وَتَـدْبيرُ الْمَعَاش، وَجُمَالُ الْفَوَائِدِ الَّتِي تَصْلُحُ للدِّين

> وقيل: لأَنَّ فيهَا ذكْرَ الْحَبِيبِ وَالْمَحْبُوبِ وسيرهما.

> > وَقِيلَ: " أَحْسَنَ " هُنَا بِمَعْنَى أَعْجَبَ.

وَقَسَالٍ : بَعْسِضُ أَهْسِلِ الْمَعَسَانِي : إِنَّمَسًا كَانَسَتْ أَحْسَسْنَ الْقَصَـس لَـأَنَّ كُـلَّ مَـنْ ذُكرَ فيهَـا كَـانَ مَآلُـهُ السَّعَادَةَ، انْظُرْ إلْى يُوسُفَ وَأَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَامْرَأَةُ الْعَزِيزِ،

قيلً: وَالْمَلِكُ أَيْضًا أَسْلَمَ بِيُوسُفَ وَحَسُنَ إسْلاَمُهُ، وَمُسْتَعْبِرُ الرُّؤْيَا السَّاقِي، وَالشَّاهِدُ

قحال: الإمحام (إسحاق بحن إبسراهيم الحنظلمي) – (رحمحه الله: أنبا عمرو بن محمد، ثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمروبن مرة، عن مصعب بن سعد، عن (سعد بن أبي وقناس) - رضي الله عنه - في قول الله عز وجل: { نحن نقص عليك أحسن القصيص } الآيسة، قسال: أنسزل القسرآن علسي رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - فستلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عز وجل: {السر تلك آيات الكتساب المسبين} تسلا إلى قولسه: { نحسن نقسص عليك أحسن القصص الآية فتلاها رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - زمانا فقالوا: يا رسول الله لسوحدثتنا فسأنزل الله عسز وجسل: {الله نــــزل أحســن الحــديث كتابــا متشابها} الآية، كل ذلك يسؤمرون بالقرآن.

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (يُوسُف - الآية (3)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

^{(2) (}اتحاف الخبرة) رقم (238/1)، (ح 162)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقم (345/2) ،

وأخرجه الإمَامُ (ابسن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) رقسم (92/14) ح

وأخرجـــه الإِمَـــامْ (الضـــياء المقدســـي) في المختـــارة (265/3)، (ح 1069) كلـــهم · من طريق-: (إسحاق بن إبراهيم) به.

وقال: (محقق المختارة): إسناده حسن.

و(صححه) الإمَامْ (الحاكم)، ووافقه الإمَامْ (الذهبي)،

وقال: الإمام (الحافظ ابن حجر): حديث (حسن) كما في الإتحاف.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٤] ﴿ إِذْ قَسَالَ يُوسُفُ لَأَبِيهِ يَسَا أَبَسَتُ إِنِّسَيَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَسرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لَى سَاجِدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

نخبرك أيها الرسول- والله حين قال يوسف لأبيه يعقوب: يا أبت، إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبا، ورأيت الشمس والقمر، رأيت كل أولئك لي ساجدين، فكانت هذه الرؤيا عاجل بشرى ليوسف- عليه السلام-. (1)

* * *

يَعْنِي:- اذكر أيها الرسول- عَلَيْ المنام أحد قَصُول يوسف لأبيه: إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبًا، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فكانت هذه الرؤيا بشرى لمَا وصل إليه يوسف عليه السلام من علو المنزلة في الدنيا والآخرة.

* * *

يَعْنِي: - من ذلك القصص أيها النبى - وَالله وَلّه وَالله

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (235/1)، المؤلف: (نجبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (كبنة من علماء الأزهر)،

َ {إِ**ذْ قَــالَ يُوسُــفُ**} أي: واذكـــرْ إذ قــالَ يوسفُ.

{لِأَبِيهِ } ويوسفُ اسمٌ عبرانسيٌّ لا يجسري فيه الإعرابُ.

{كَوْكَبًا}.... أي: نجمًا من نجوم السماء.

{وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ رَأَيْـتُهُمْ لِـي سَـاجِدِينَ}.... ولم يقـل: رأيتهـا لـي سـاجدةً، جمعَهـم جمـعَ العقلاء" لوصفهم بالسجود.

* * *

وكان يوسفُ قد رأى في نومه وهو ابنُ اثنتي عشرة عشرة سنةً ليلة القدر، ورأى أن أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر قد نزلوا فسجدوا له.

روي عن (جابر):- أن يهوديًا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا محمد أن أخبرنسي عن النجوم الستي رآهن يوسف، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فنزل جبريل فأخبره بنك فقال:- عليه السلام- لليهوديّ: ((إِنْ أَخْبَرْتُكَ بِذَكِ عِلْكَ هَمْ، قال: نعم،

قساًل: ((جَرْبَسانُ وَالطَّسارِقُ، والسَّبَّلِ، وَقَسَابِسٌ، وَعَمُسودَان، وَالْفُلَيْسِقُ، وَالْمُصَسِبِّحُ، وَقَسَابِ، وَدُو الْمُصَسِبِحُ، وَالصَّسروخُ، وَالْفَسرْغُ، وَوَثَسابٌ، وَدُو الْمُتَفَسِيْنِ رَاهَا يُوسُفُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَسِرُ نَسزَلْنَ مِسنَ السَّمَاء، وَسَجَدْنَ لَهُ))،

فقالَ اليهوديُّ: إي واللهِ إنها لأسماؤها

رواه ا الإمام (بن أبي حاتم) في "تفسيره" (7/2101)،

والعقيلي في "الضعفاء" (1/ 259)،

و الإمام (ابن حبان) في "المجروحين" (1/ 250)،

و الإمام (الحاكم) في "المستدرك" (8196).

حَدِّ حَدِّ اللهِ وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> وكان النجومُ في التأويسل إخوتَه، وكانوا أحداً السُّ عشــرَ" لأنــه يُستضــاء بــالإخوة كمــا يُستضــاءُ بالكواكب، وَالشَّمسُ أُمُّه، والقمرُ أبوه.

﴿ التقراءات ﴾

{يَاأَبَتِت} قسرا: (أبسو جعفسر)، و(ابسنُ عامر):- (يَا أَبَتَ) بفتح التاء حيثُ وقع على تقدير: يا أبتاهُ، ووقفًا (يَا أَبَهُ) بالهاء الساكنة، ووافقهما على الوقيف (ابنُ كثير)، و(يعقوب)،

وقرا: (الباقون)، ومنهم (ابن كثير)، و(يعقـوبُ):- بكسـر التـاء" لأن أصـلَه (يـا

{إِنِّسِي رَأَيْسِتُ أَحَسِدَ عَشَسِرَ} قسرا: (أبسو جعَف ر):- (أَحَدَ عُشَرَ) بإسكان العين،

(بسننده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- في قوله: {إنَّـي رَأَيْـتُ أَحَـدَ

أَبَّهُ)، والجزمُ يحرَّكُ إلى الكسر (2)

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية : قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-عَشَــرَ كَوْكَبِّــا وَالشِّـمْسَ وَالْقَمَــرَ رَأَيْــثُهُمْ لــي

الله ، – في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {4} قَوْلُكُ عَــزً وَجَـلًا: {إِذْ قَــالَ يُوسُــفُ لأَبِيه } أي: اذكر إذا قَالَ يُوسُفُ لأَبِيه، وَيُوسُفُ: اسْمٌ عسبري، ولسذلك لا يجسري عليسه

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه

اجدينَ} ، فسال: كانت رؤيسا الأنبيساء وحيسا

قصال: الإمَّامُ (الطبيري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن(قتـادة):- قولـه: (إذْ

فَسَالَ يُوسُـفُ لأَبيـه يَسا أَبَـت إنَّـي رَأَيْـتُ أَحَـدَ عَشَـرَ

كَوْكَبِّكَ) إخوتك، أحد عشر كوكبا (وَالشَّـمْسَ

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-

{سورة يُوسُف} الآية {4} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{إِذْ قَالَ} قَد قَالَ {يُوسُف لأَبيه يَا أَبَت إِنِّي

رَأَيْـــــــُ} فــــي مَنَـــام النَّهَـــار {أَحَــــدَ عَشَـــرَ

كَوْكَبِــاً } نَــزَلْنَ مــن أمــاكنهن وســجدن لــي سَــجْدَة

التَّحيَّــة وهــم إخْوَتــه أحــد عشــر أخــا {وَالشَّــمْس

وَالْقَمَ لِ رَأَيْ لُهُمُ لِنِي سَنِاجِدِينَ } يَقُول رَأَيْتُ

الشَّـمْس وَالْقَمَــر نــزلا مــن أمكنتهمــا وَسـجدا لــي

سَجْدَة التَّحيَّة وهما أَبَوَاهُ راحيل وَيَعْقُوب.

وَالْقَمَرَ) يعني: بذلك: أبويه.

وَيَعْقُوب

الصرف،

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (4).

⁽⁶⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تاويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (4).

⁽⁷⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (4). ينسب: ١ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يوسُف) آية (4)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽²⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 344)، و"التيسير" للداني (ص: 127)، و"تفسير البغوي" (2/ 343)، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجزري (2/ 131، 293)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 146).

⁽³⁾ انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 279)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 147).

⁽⁴⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (يُوسُف) آيــة (4)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: هُـوَ عَرَبِيِّ، سُـئلَ أَبُـو الْحَسَـن الْـأَقْطَعُ وقيل: راَهَـا لَيْلَـةَ الْجُمُعَـة لَيْلَـةَ الْقَـدْر فَلَمَـا عَـنْ يُوسُـفَ؟ فَقَـالَ: الْأَسَـفُ فـى اللُّغَـة: الْحُـزْنُ، وَالْأُسِيفُ: الْعَبْدُ، وَاجْتَمَعَا فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السلام فسمي به.

> {يا أَبِت} قَرأَ: (أَبُو جَعْفَر)، وَ(ابْنُ عَامر) (يَا أَبَتَ) ، بِفَـتْح التَّاء في جَميع الْقُران عَلَى تَقْدير: يَا أبتاه، والوجه أن أصله يا أبتا بالألف، وهي بدل عن ياء الإضافة، فحذفت الألف كما تحذف التاء فبقيت الفتحة تدل على الألف كما تبقى الكسرة تدل على الياء عند حذف الياء،

> وَقَراً الْاَحْرُونَ (يَا أَبَت) بِكَسْر التاء في كل القسرآن، والوجسه أن أصسله يسا أبستي، فحسذفت الياء تخفيفا واكتفاء بالكسرة" لأن باب النداء حنف يبدل على ذلك قوله: {يا عبَاد فَاتَّقُون } { الزمر: 16 }

> {إِنِّسَى رَأَيْسِتُ أَحَسِدَ عَشَسِرَ كَوْكُبِسا} أَيْ: نَجْمُسا مِسنْ نُجُوم السَّمَاء وَنَصْبُ الْكَوَاكِبِ عَلَى التَّفْسيرِ،

> {وَالشَّــمْسَ وَالْقَمَــرَ رَأَيْــتُهُمْ لــي سَــاجدينَ} ولم يقــل رأيتهـــا إلــي ســاجدات، وَالْهَــاءُ وَالْمــيمُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ مِنْ كِنَايَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ " لَأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَـرَ عَنْهَـا بِفِعْـل مَـنْ يَعْقـلُ عَبَّـرَ عَنْهَـا بِكِنَايَــة

> كَفَوْلِكَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ } {النَّمْل: 18}

وَكَــانَ النُّجُــومُ في التأويــل أخواتـــه، كــانوا أَحَــدَ عَشَــرَ رَجُلُــا يُسْتَضَـاءُ بهــمْ كَمَـا يُسْتَضَـاءُ بِالنُّجُوم، وَالشَّـمْسُ أَبُــوهُ والقمـــر أمــه، وَكَـــانَ يُوسُـفُ- عَلَيْــه السَّـلاَمُ- ابْــنَ اثْنَتَــيْ عَشْــرَةَ سَــنَةً حينَ رَأَى هَذه الرَّؤْيا،

قَصَّهَا على أبيه .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة نُوسُـفُ} الآبِـة {4} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِذْ قَـالَ يُوسُـفُ لأبيــه يَـا أَبِـت إنِّـى رَأَيْـتُ أَحَـدَ عَشَـرَ كُوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}.

ولما مدح ما اشتمل عليه هدا القرآن من القصيص، وأنها أحسن القصيص على الإطلاق، فلا يوجيد من القصيص في شيء من الكتب مثيل وإخوته، القصة العجيبة الحسنة فقال: {إِذْ فَسَالَ يُوسُفُ لأبيه يَسا أَبَت إنِّي رَأَيْتُ أَحَـدَ عَشَـرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}.

واعلــم أن الله ذكــر أنــه يقـص علــي رســوله أحســن القصص في هدا الكتاب، ثم ذكر هده القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما ينذكر في الإسرائيليات الستى لا يعسرف لهسا سسند ولا ناقسل وأغلبهسا كــذب، فهــو مســتدرك علــى الله، ومكمــل لشــىء يسزعم أنسه نساقص، وحسبك بسأمر ينتهسي إلى هــذا الحــد قبحــا، فــإن تضـاعيف هــذه السـورة قد ملئت في كتثير من التفاسير، من الأكاذيب والأمور الشنيعة المناقضة لما قصه الله تعالى بشيء كثير.

⁽البغوي) سورة (يوسف) الآية (4).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلهُ الْمَعَيْثَا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فعلى العبد أن يفهم عن الله من قصم، ويدع ولكنمه بينه في هنذه السورة الكريمية في من النه من النبي - صلى الله قولمه: {فلمنا دخلوا على يوسف آوى إليمه عليه وسلم - ينقل.

فقول من تعسالى: {إِذْ قَسَالَ يُوسُ فَ لأبِيه }(يعقوب بن إستعاق بن إبراهيم الخليل) - عليهم الصلاة والسلام:

{يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَسرَ رَأَيْتُ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَسرَ رَأَيْتُهُمْ لِنِي سَناجِدِينَ} فكانت هنذه الرؤيا مقدمة لما وصل إليه (يوسف) -عليه الرؤيا مقدمة لما وصل اليه (يوسف) -عليه السلام- من الارتفاع في الدنيا والآخرة.

وهكذا إذا أراد الله أمرا من الأمور العظام قدم بين يديسه مقدمة، توطئة لسه، وتسهيلا لأمره، واستعدادا لسا يسرد على العبد من المشاق، لطفا بعبده، وإحسانا إليه، فأوّلها يعقبوب بان الشمس: أمه، والقمر: أبوه، والكواكب: إخوته، وأنه ستنتقل به الأحوال إلى أن يصير إلى حال يخضعون له، ويسجدون إلى أن يصير إلى حال يخضعون له، ويسجدون لله إكراما وإعظاما، وأن ذلك لا يكون إلا بأسباب تتقدمه مسن اجتباء الله لسه، واصطفائه له، وإتمام نعمته عليه بالعلم والعمل، والتمكين في الأرض.

وأن هـــنه النعمــة ستشــمل آل يعقــوب، الـــنين (1) سجدوا له وصاروا تبعا له فيها،

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {4} {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَأَبِيه يَا أَبَتَ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبِّها وَالشَّهُمْ لِسي وَالْقَمَسِرَ رَأَيْتُ مُهُمْ لِسي سَاجِدينَ} لم يبين هنا تأويل هذه الرؤيا،

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ولكنسه بينسه في هسده السسورة الكريمسة في قولسه: { فلمسا دخلسوا علسى يوسسف آوى إليسه أبويسه وقسال ادخلسوا مصسر إن شساء الله آمسنين ورفسع أبويسه علسى العسرش وخسروا لسه سجدا وقسال يسا أبت هدا تأويسل رؤيساي من قبسل قسد جعلسها ربسي حقساً } الآيسة. ومن المعلسوم أن رؤيسا الأنبياء وحي.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يُوسُفَ:1 - 4 ﴾

- بيان الحكمة من القصص القرآني، وهي تثبيت قلب السني صلى الله عليه وسلم وموعظة المؤمنين.
- انفراد الله تعالى بعلم الغيب لا يشركه فيه أحد.
- الحكمة من نزول القرآن عربيًا أن يعقله
 العرب" ليبلغوه إلى غيرهم.
 - اشتمال القرآن على أحسن القصص.

[٥] ﴿ قَسَالَ يَسَا بُنَسِيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْبَسَاكَ عَلَسَى الْأَنْسَانَ فَيَكِيسَدُوا لَسَكَ كَيْسَدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ للْإِنْسَانَ عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال: يعقوب لابنه يوسف – عليهما السلام-: يسا بسني، لا تسذكر رؤيساك لإخوتسك، فيفهموها، ويحسدوك، فيسدبروا لسك مكيسدة

- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (4).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

694

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفْسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَى: - قَال يعقوب لابنه يوسف: يا بني لا تـــذكر لإخوتــك هـــذه الرؤيــا فيحســدوك، ويعادوك، ويحتالوا في إهلاكك، إن الشيطان (2) للإنسان عدو ظاهر العداوة.

يَعْني: - قيال أبوه: يها بُني، لا تَعْمِك لإخوتهك هــذه الرؤيــا، فإنهـا تــثير فــى نفوسـهم الحســد، فيغسريهم الشسيطان بتسدبير الحيسل ضسدك. يحتالون للكيد لك ويمكرون بك، إن الشيطان للإنسان عدو ظاهر العداوة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {5} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَالَ} يَعْقُوب ليوسف في السِّر (يَا بني} إذا رَأَيْتُ رُؤْيِا بِعِد هَدْا {لاَ تَقْصُصْ } لاَ تَحْسِر {رُؤْلِساكَ على إخْوَتَسكَ} لإخوتسك {فَيَكيسدُواْ لُسكَ كَيْداً } فيحتالوا لَـك حيلَـة يكـون فيهَـا هلاكـك {إِنَّ الشَّــيْطَانِ للإِنْسَــانِ} لـــبني آدم {عَـــدُوًّ مُصِبِينٌ } ظُـاهِرِ الْعَصدَاوَة يحملهم علـــه

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

حســدا مــنهم، إن الشــيطان للإنســان عــدو واضــح

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسِي السُستَّة) – (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سيورة يوسَيف } الأيسة {5} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ يَــا بُنَــيَّ لاَ تَقْصُــصُ رُؤْيَساكَ عَلَسَى إِخْوَتَسِكَ} وَذَلَسِكَ أَنَّ رُؤْيَسا الْأَنْبِيَساءِ-عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ - وَحْسَيٌ فَعَلَسَمَ يَعْفُسُوبُ أَنَّ إِخُوتَسِهُ إِذَا سَمِعُوهَا حَسَدُوهُ فَأَمَرَهُ بِالْكَتْمَانِ،

لأنهـــم لا يَعْلَمُـــونَ تَـأُولِلَهَـــا فَيَحْسُـــدُونَكَ وَالـــلاَمُ في قوله: {لَكَّ} صلَّةً، كَقُوْله تَعَسالَى: {لرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} {الْأَعْرَافِ: 154}،

يَعْنَى: - هُــوَ مثْـلُ قَــوْلهمْ نَصَـحْتُكَ وَنَصَـحْتُ لَـكَ وَشَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ.

{إِنَّ الشَّـيْطَانَ للْإِنْسَـانِ عَــدُوٌّ مُـبِينٌ} أَيْ: يُــزَيِّنُ لَهُــمُ الشَّـيْطَانُ وَيَحْملُهُــمْ علــى الكيــد لعداوتــه القديمة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة يُوسُفُ الآياة {5} ولاا بان تعبيرها ليوسـف، قــال لــه أبــوه: {يَــا بُنَــيَّ لا تَقْصُـصُ رُؤْيَ اكَ عَلَى إِخْوَتُ كَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا } أي: حســدا مــن عنــد أنفسـهم، أن تكــون أنــت الــرئيس الشريف عليهم.

{إِنَّ الشَّـيْطَانَ للإنْسَـانِ عَــدُوٌّ مُسبِينٌ} لا يفــتر عنه لسيلا ولا نهارا، ولا سرا ولا جهارا، فالبعسد عسن الأسسباب الستي يتسسلط بهسا علسي

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{(5).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (5).

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ الْمُعَنُّ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير - وأثنى عليه خيرا لقيته باليمامة - عن أبيه، حدثنا (أبو سلمة)، عن (أبي قتادة) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قيال: ((الرؤيسا الصالحة من الله، والحلم من الشييطان، فيإذا حلم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا شيره) (2)(3)

* * *

قال: الإمام (ابين ماجة) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حداثنا أبو بكر، ثنا هشيم عن (يعلي بين عطاء)، عين (وكيع بين عُلس العُقيلي)، عين (عمه أبي رَزيين)، أنه سمع العُقيلي)، عين (عمه أبي رَزيين)، أنه سمع السنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ - يقول: ((الرؤيا على رجل طائر ما لم تعْبَر. فإذا علي رجل طائر ما لم تعْبَر. فإذا علي رجل طائر ما لم تعْبَر. فإذا علي رجل طائر ها لم تعبير وقعت)) قال: ((والرؤيا جزء من ستة وأربعين جرزءا من النبوة)) قال: وأحسبه وأربعين جرزءا من النبوة)) قال: وأحسبه قلين جرزءا من النبوة)) قال: وأحسبه قلين ((لا يقصلها إلا عليه واد أو ذي (اي)).

(1) انظر: (تيسير الكريم الرئحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (6-5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- (2) (صَسَحِيح): أخرج الإِمَامُ (البُغُوارِي) في (صحيحه) برقم (389/12) (حَ 6986) (كتاب: التعابير)، / (بساب: الرؤيسا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء امن النبوة) ،
- (3) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1771/4- 1771/4) (1771/4) عدد رقم (2261) (الرؤيا) .
- (4) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1288/3)، (حرحه) أخرجه الإمام (البن ماجة) في (السنن) برقم (1288/3)، (حرح) (حكال) (حكال) المرويا إذا عبرت وقعت فلا على واد).

العبــد أولى، فامتثــل يوسـف أمــر أبيــه، ولم (1) يخبر إخوته بذلك، بل كتمها عنهم.

تنسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:
وكما رأيت تلك الرؤيا يختارك -يا يوسف عليه السلام- ربك، ويعلمك تعبير الرؤى،
ويكمل نعمته عليك بالنبوة كما أتم نعمته
على أبويك من قبلك: إبراهيم وإسحاق، إن
ربك عليم بخلقه، حكيم في تدبيره.
(5)

[٦] ﴿ وَكَـذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبِّكَ وَيُعَلِّمُ كَ

مــنْ تَأْويــل الْأَحَاديـــث وَيُـــتمُّ نَعْمَتَــهُ

عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُلُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَى أَبُوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

إنَّ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾:

يَعْنِي: - وكما أراك ربك هدده الرؤيا فكذلك يصطفيك ويعلمك تفسير ما يسراه الناس في منامهم من الرؤى مما تؤول إليه واقعًا، ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقصوب بسالنبوة والرسالة، كما أتمها من قبل على أبويك إبراهيم وإسحاق بالنبوة والرسالة. إن ربك

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) رقم (10/4) ، و (الترمذي) - من طريق (يعلى بن عطاء) به نعوه،

وأخرجــــه الإمــــــام ((أبـــــو داود) (الســــنن) رقـــــم (305/4) ، (كتـــــاب: الأدب)، / (بـاب: ما جاء في الرؤيــا).

وقـــال: الإمــام (الترمـــذي) - (حســن صـحيح) في (الســنن) بـــاقم (536/4) . (كتاب: الرؤيا)، / (باب: ما جاء في تعبير الرؤيا) - عن (وكيع بن عدس).

قَــال الحـافظ: مقبـول. ولكـن للحـديث شـاهد عـن (أنـس) عنـد الإمـام (الحـاكم) و(صححه) وسكت الإمام (النهبي).

وقد (حسن) الحافظ الإمام (لبن حجر العسقلاني) في (الفتح االباري) رقم (432/12).

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) (انظر: (سلسلة الصحيحة) رقم (120) ، وصحيح ابن ماجة) رقم (342/) ،

ذكره الإمام (ابن كثير) رقم (299/4). ولم شواهد في الصحيحين – كما جماء في (جامع الأصول) رقم (518/2 - 520).

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

696

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عليم بمن يصطفيه من عبده، حكيم في الْأَحَادِيثُ من تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا {وَيُستِمُ نِعْمَتِا عَلَيْكَ} بِالنَّبُوَّةِ وَالْإِسْلَاَم أَي يُمِيتَك على ذَلك تدبير أمور خلقه.

* * *

يَعْنَي: - وكما رأيت نفسك في المنام سيداً مطاعاً، ذا شرف وسلطان، يصطفيك ربك ويختارك ويعلمك تفسير السرؤى، وبيان ما تسؤول إليه، فيعظم قدرك وذكرك، ويتم الله نعمته عليك، وعلى آل يعقوب، بالنبوة والرسالة كما أتمها على أبويك من قبل أبيك يعقوب، وهما إبراهيم وإسحاق، إن ربك كثير الحكمة فلا يخطئ، كثير العلم فيصطفى من عباده من يعلم أنه أهل للاصطفاء.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

(يَجْتَبِيكَ} ... يَصْطَفْيكَ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمَه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (وكنالك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث) فاجتباه واصطفاه وعلمه من عبر الأحاديث وهو (تأويل الأحاديث).

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة يُوسُف} الآيسة {6} قَوْلُه تَعَسالَى: {وكَسدَاك} هكَسدًا {يَجْتَبِيسك} يصطفيك {رَبُسك} بسالنُبُوّة {ويُعلّمُك مسن تَأْويسل

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (6).

الْأَحَادِيثُ} من تَعْبِيرِ الرُّوْيَا {وَيُستِمُ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ} بِالنُّبُوَّةِ وَالْإِسْلَامِ أَي يُمِيتَكُ علَى ذَلِك. {وعَلَى آلِ يَعْقُوبَ} بِكُ وَيِستِم نَعْمَتُهُ على أَوْلاَد وعَلَى آلِ يَعْقُوبَ} بِكُ وَيِستِم نَعْمَتُهُ على أَوْلاَد يَعْقُوب بِكُ {كَمَا أَتَمَهَا } نَعْمَتُه بِالنَّبُوَّةِ وَالْإِسْلَام {على أَبُويْكَ مِن قَبْلُ} مِن قَبْلُك وَالْإِسْلَام {على أَبُويْكَ مِن قَبْلُ } مِن قبلك وَالْإِسْلَام {على أَبُويْكَ مِن قَبْلُ } مِن قبلك {بُنعمته وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٍ بِرؤياك حَكِيم {بُويْكَ مَلِيم بِرؤياك حَكِيم {حَكِيم } با تَمامها وَيُقَال عليم برؤياك حَكِيم {حَكِيم }

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) – في (تفسيره): - {سورة يُوسُفُ الآيسة {6} قَوْلُهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَكَسدَلكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ } يصطفيك بقوله يعقوب ليوسف عليهما السلام، أَيْ: كَمَا رَفَعَ مَنْزِلَتَكَ بِهَدْهِ الرُوْيَا، فَكَذَلكَ يَصْطَفيك رَبُّكَ،

{وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيسِلِ الْأَحَادِيثِ } يُرِيدُ تَعْسِبِيرَ الرُّوْيَا، سُمِّي تَأْوِيلًا " لأنه يَسؤولَ أَمْسِرُهُ إِلَى مَسا رَأَى فِي منامه، والتأويسل ما يسؤول إليه عَاقِبَةٍ الْأَمْر،

{وَيُتِمُّ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ} يَعْني: بِالنُّبُوَّة،

{وَعَلَّــَى آلِ يَعْقُــوبَ ۗ أَيْ: عَلَــَى أَوْلاَدِهِ، فَـــإِنَّ أَوْلاَدَهُ كُلَّهُمْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ،

{كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ} فَجَعَلَهُمَا نَبِيَيْنَ،

{ اِنَّ رَبِّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } وقيل: الْمُسرَادُ مِسنْ الْثَمَامِ النَّعْمَة عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلَّةُ،

وقيل: إنْجَاؤُهُ مِنَ الذَّبْحِ،

عْني: - بإخْرَاج يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاط مَنْ صُلْبِه،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأيلة (6) بنزير المقباس عباس في سورة (يُوسُف) الأيلة

^{(6).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا هِ: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا هِ:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ هَنَاهُ وَبَيْنَ تَحْقِيقَهَا بِمَصِيرٍ أَبَوَيْهِ وَإِخْوَتِهِ إِلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَهُو قَوْلُ أَكْثَر أَهْلِ التَّفْسِير،

وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُ): - كَانَ بَيْنَهُمَا ثُمَادُونَ سَنَةً، فَلَمَا بَلَغَتْ هَده الرُّوْيَا إِخْوَةَ يُوسُفَ حَسَدُه الرُّوْيَا إِخْوَةَ يُوسُفَ حَسَدُه وَقَالُوا: مَا رَضِيَ أَنْ تسجد لَهُ إِخْوَثُهُ حَتَّى يَسْجُدَ لَهُ أَبِواه فَبغُوه وحسدوه. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة يُوسُ ف) الآية (6) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَكَاذَاكَ يَوسُ فَيكَ وَيَحْتَارِكَ بِمَا يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ أَي: يصطفيك ويختارك بما يمن به عليك من الأوصاف الجليلة والمناقب الجميلة،

{وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثُ} أي: من تعبير الرؤيسا، وبيسان مسا تنسول إليسه الأحاديسة الصادقة، كالكتب السماوية و نحوها،

{وَيُستِمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ} في السدنيا والآخرة، بسأن يؤتيكَ في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة،

{كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ} حيث أنعهما الله عليهما، بنعم عظيمة واسعة، دينية، ودنيوية.

{إِنَّ رَبِّكَ عَلِيهٌ حَكِيهٌ } أي: علمه محيط الأشياء، وبما احتوت عليه ضمائر العباد من السبر وغيره، فيعطي كلا ما تقتضيه

يَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: حكمته وحمده، فإنه حكيم يضع الأشياء (2) مواضعها، وينزلها منازلها.

* * *

قال: الإمسام (البغساري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد السمد، عن عبد السرحمن ابن (عبد الله بن بن دينسار) عن (أبيسه) عن (عبد الله بن عمر) - رضي الله عنهمسا - عن السنبي - صَلًى عمر) - رضي الله عنهمسا - عن السنبي - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّم مَا الله عنهمسا وسن الكريم ابن الكريم الكري

[٧] ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

آيَاتٌ لِلسَّائِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب الهذه الآية: لقد كان في خسبر يوسف وخسبر إخوته عسبر وعظات (4)
للسائلين عن أخبارهم.

* * *

لقد كسان في قصة يوسف وإخوته عسبر وأدلسة تسدل على قسدرة الله وحكمته لمسن يسسأل عسن أخبارهم، ويرغب في معرفتها.

* * *

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (6-5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) (صَحِيح): أخرج الإِمَامُ (اللَّهُ ارِي) في (صحيحه) برقم (8/ (صحيحه) برقم (8/ (صحيحه) برقم (8/ (صحيحه) براياب: تفسير القرآن) – (سورة يوسف) ، / (باب: تفسير القرآن) – (سورة يوسف) ، / (باب: تهديم

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمّام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لقهد كسان فسى قصسة يوسسف وإخوتسه دلائسل السَّسائلينَ } أَيْ: دَلاَئسةً عَلَسَى نُبُسوَّة رَسُسول اللَّسه -

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {7} قُولُسهُ تُعَسالَى: {لْقَــدُ كَـانَ فــي يُوسُــفَ} فــي خــبر يُوسُــف {وَإِخْوَتِهِ آيَسِاتٌ} عسبرات {لُلسَّسائلينَ} عَسن خسبرهم نزلست هَسذه الْآيَسة فسي حسبر مسن

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {7} يَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى: {لَقَــدٌ كَــانَ فــى يُوسُــفَ وَإِخْوَتِه } أَيْ: في خَبَره وَخَبَر إِخْوَته.

{آيَاتٌ} فَراً: (ابْنُ كَثير) (آيَةً) عَلَى التَّوْحيد أَيْ عظَةً وَعبْرَةً، وقيل: عَجَبٌ،

وَقَرَأَ الْأَخَرُونَ: (آيَاتٌ) عَلَى الجمع.

{للسَّائلينَ} وَذَلكَ أَنَّ الْيَهُـودَ سَالُوا رَسُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عَـنْ قَصَّـة (يُوسُـفَ)-عَلَيْهِ السَّلاَمُ-،

وقيل: سَالُوهُ عَنْ سَبَبِ انْتَقَالُ وَلَـد يَعْقُـوبَ مِنْ كَنْفَانَ إِلْكِي مَصْدَر، فَكَكَرَ لَهُمْ قَصَّةً يُوسُفَ جميعها، فُوَجَدُوهَا مُوَافَقَدةً لَمَا فَسَى التَّوْرَاةُ فَتَعَجَّبُ وا منْهَا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلَه: {آيَاتٌ

وقيل: آياتٌ للسَّائلينَ وَلمَـنْ لَـمْ يَسْأَلْ، كَفُوله: {سُواءً للسَّائلينَ} {فُصِّلَتْ: 10}.

وقيَ لَهُ مَعْنَاهُ عَبْرَةَ لِلْمُعْتَبِرِينَ، فَإِنَّهَا تَشْــتَملُ عَلَــى حَسَـد إخْــوَة يُوسُــفَ وَمَــا آلَ إلَيْــه أَمْسِرُهُمْ فَسِي الْحَسَسِدِ وَتَشْسِتَملُ عَلَسِي رُؤْيَساهُ، وَمَسا حَقَّـقَ اللَّـهُ مِنْهَـا، وَتَشْـتَملُ عَلَـي صَـبْر يُوسُـفَ -عَلَيْــه السَّــلاَمُ- عَــنْ قَضَــاء الشَّـهْوَة وَعَلَــي الــرَقَّ وعلى اللبث في السِّجْن، وَمَـا آلَ إلَيْـه أَمْـرُهُ مـنَ الْمُلْك، وَتَشْـتَملُ عَلَـي حُـزْن يعقـوب وصـبره علـي فسراق يوسسف، وَمَسا آلَ إلَيْسه أَمْسرُهُ مسنَ الْوُصُسول إلَى الْمُرَاد، وَغَيْر ذَلكَ منَ الْآيَات.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســيورة يُوسُـف} الآيــة {7} يقــول تعــالى: {لَقَــدْ كَــانَ في يُوسُفَ وَإِخْوَتِهُ آيِساتٌ } أي: عبر وأدله على كـثير مـن المطالب الحسـنة، {للسَّائلين} أي: لكل من سأل عنها بلسان الحال أو بلسان المقال، فإن السائلين هم الدين ينتفعون <mark>بالآيــات والعــبر، وأمــا المعرضــون فــلا ينتفعــون</mark> <mark>بالآيات، ولا في القصص والبينات</mark>

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):- قولك تعالى: { لَقَـدٌ كُـانَ ى يُوسُــفَ وَإِخْوَتـــه أَيَــاتُ للسَّــائلينَ (7) إِذْ

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (7).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يوسُف) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

 ^{(7).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ}، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عَصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفي ضَلاَل مُبِين }.

الظاهر أن مسراد أولاد يعقوب بهدا الضلال السني وصفرا به أباهم -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - في هدده الآيدة الكريمة المسلاة والسلام عن علم حقيقة الأمر كما بنبغي. ويدل لهذا ورود الضلال بهذا المعنى في القرآن وفي كلام العرب. فمنه بهذا المعنى قوله تعالى عنهم مخاطبين أباهم: {قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم}.

وقوله تعالى: في نبينا - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًم اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: {ووجدك ضالا فهدى} أي: لست عالما بهذه العلوم المتي لا تعرف إلا بالوحي، فهداك إليها وعلمكها بما أوحى إليك من هذا القرآن العظيم.

ومنه بهذا العنى قول الشاعر:

وتظن سلمى أنني أبغي بها ... بدلا أراها في الضلال تهيم.

يعني: أنها غير عالمة بالحقيقة في ظنها أنه يبغي بها بدلا وهو لا يبغي بها بدلا.

وليس مسراد أولاد يعقسوب الضسلال في السدين، إذ لسو أرادوا ذلك لكانوا كفارا، وإنما مسرادهم أن أبساهم في زعمهسم في ذهساب عسسن إدراك الحقيقة، وإنسزال الأمسر منزلته اللائقة به، حيث آثسر اثنين على عشسرة، مع أن العشسرة أكثسر نفعا له، وأقسدر على القيام بشوونه وتدبيره أموره.

* * *

[٨] ﴿ إِذْ قَسالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُسُوهُ أَحَسِبُ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفَى ضَلاَل مُبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

حين قال إخوته فيما بينهم: ليوسف وأخوه الشقيق أحب إلى أبينا منا ونحن جماعة ذوو عدد فكيف فضّلهما علينا؟ إنا لنراه في خطأ بين حين فضّلهما علينا من غير سبب يظهر (2)

* * *

يَعْنِي: - إذ قال: إخوة يوسف من أبيه فيما بينهم: إن يوسف وأخاه الشقيق أحب إلى أبينا منا، يفضًا هما علينا، ونحن جماعة ذوو عدد، إن أبانا لفي خطئ بين حيث ذي المناد في ا

فضَّلهما علينا من غير موجب نراه.

* * *

يَعْنِي: - إذ قصال إخصوة يوسعف لأبيه فيمسا بينهم: لَيوسف وأخوه الشقيق أحب إلى أبينا منا، ونحن جماعة قوية هي أنفع له منهما، إن أبانا بإيثاره يوسف وأخاه علينا لفي خطأ وبعد عن الحق، والصواب واضح، ظاهر الوضوح.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{عُصْبَةً}... جَمَاعَةً ذُوُو عَدَد.

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

^{. (3)} انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (331/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (7).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{عُصْسِبَةً} ... قَسالَ جُمْهُ ورُ اللُّغَويُّ ونَ: ثُطْلَ قُ وقيل: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَة إِلَى الْعَشَرَة، العُصْبَةُ عَلَى الجماعة منْ عَشَرَة إلى أربعينَ،

> وعـن (ابـن عبـاس):- أنهـا مـن ثلاثـة إلى عَشَرَة، وَذَهَبَ إليه بَعْضُ أهل اللغة.

> > {ضَلال} ... خَطَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {8} قُولُهُ تُعَالَى: {إِذْ قَــالُواْ} إِخْــوَة يُوسُــف بَعضــهم لــبَعض {لَيُوسُـفُ وَأَخُـوهُ} بنيـامين {أَحَـبُ إلَـي أَبِينَا} آثر عنده {منّا وَنَحْنُ عُصْبَةً} عشرة {إِنَّ أَبَانَا لَفي ضَالاً مُبين} في خطا بَين في وب يُوسُف واختياره علينا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {8} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ قَــالُوا لَيُوسُــفُ} الــلاَمُ فيسه جَسوَابُ الْقُسَسِم تَقْسديرُهُ: والله ليوسف، {وَأَخُوهُ} بِنْيَامِينُ،

{أَحَـبُ إِلَـى أَبِينَـا مِنْـا} كَـانَ يُوسُـفُ وَأَخُـوهُ بِنْيَــامِينُ مِـنْ أُمَّ وَاحِــدَة، وَكَــانَ (يَعْقُــوبُ)-عَلَيْــه السَّالَمُ- شَديدَ الْحُبِّ ليُوسُفَ -عَلَيْهِ السالام، وكسان إخوتسه يسرون منسه مسنَ الْمَيْسِل إلَيْسِه مَسا لاَ يَرَوْنَــهُ مَــعَ أَنْفُســهمْ فَقَــالُوا هَــــــــــــــــــــــة، {وَنَحْنُ عُصْبَةً } أي: جماعة وكانوا عشرة،

وقال: (الْفَرَّاءُ): - الْعُصْبَةُ هي الْعَشَرَةُ فَمَا

وقيل: الْعُصْبَةُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشَرَةَ،

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

(8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

وَقَال: (مُجَاهِدٌ): - مَا بَيْنَ الْعَشَرَة إلَـى خَمْسَةً عَشَرَ،

وقيل: مَا بَيْنَ الْعَشَرَة إِلَى الْأَرْبَعِينَ،

وقيل: جَمَاعَـةً يَتَعَصَّبُ بَعْضُـهَا لَـبَعْضُ لاَ وَاحِـدَ لَهَا مِنْ لَفُظْهَا كَالنَّفَرِ وَالرَّهْطِ.

{إِنَّ أَبَانَسًا لَفْسِي ضَـلاَل مُسبين} أي: خطسًا بسين أمسر إيثاره يُوسُفَ وَأَخَاهُ عَلَيْنَا، وَلَـيْسَ المراد من هـــذا الضـــلال، الضّـــلأل عَـــن الـــدِّين وَلَـــوْ أَرَادُوهُ لَكَفَــرُوا بِــه، بَــل الْمُــرَادُ منْــهُ الْخَطَــأُ فــي تَــدْبير أَمْسِرِ السِّدُّنْيَا يقولون نحسن أنضع في أَمْسِرِ السِّدُّنْيَا وَإِصْلِلَاحِ أَمْسِرِ مَعَاشِبَهِ وَرَعِسِي مَوَاشِيهِ مِنْ يُوسِف، فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْمَعَبَّةِ مِنْهُ فَهُوَ مُخْطِئٌ فِي صَرْفِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يُوسُـفُ} الآيــة {8} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ قَـــالُوا } فيمـــا بيـــنهم: {لَيُوسُـــفُ وَأَخُــوهُ} بنيــامين، أي: شــقيقه، وإلا فكلــهم

{أَحَـبُ إِلَـى أَبِينَـا منَّا وَنَحْنُ عُصْبِةً } أي: جماعـــة، فكيــف يفضـلهما علينــا بالحبــة والشفقة،

{إِنَّ أَبَانَا لَفْسَى ضَالِل مُسبِينَ} أي: لفسى خطسا بين، حيث فضلهما علينا من غير موجب نراه،

ولا أمر نشاهده.

⁽²⁾ انظرر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوى) سورة (يوسف) الآية (8).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (يوسُف) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

[٩] ﴿ اقْتُلُـوا يُوسُـفَ أَو اطْرَحُـوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا ا مَنْ بَعْدَهُ فَوْمًا صَالِحِينَ اللَّهِ:

تنسير المَتَصر والمُسر والمُنتخَب اهذه الآية:-اقتلـــوا يوســف، أو غيبــوه في أرض بعيــدة" يَخْلُـصْ لكـم وجـه أبسيكم فيحسبكم حبَّسا كاملَّسا، وتكونــوا مــن بعــد مــا تقــدمون عليــه مــن فتلــه أو تغييبه قومًا صالحين، حين تتوبون من

يَعْنَـي: - اقتلـوا يوسـف أو ألقـوا بـه في أرض مجهولة بعيدة عن العُمران يخلص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم، ولا يلتفت عنكم إلى غيركـــم، وتكونـــوا مـــنْ بعـــد فَتْـــل يوســف أو إبعساده تسائبين إلى الله، مستغفرين لسه مسن بعسد

يَعْنَى: - اقتلوا يوسف أو ألقوا به في أرض بعيدة عن أبيه، لا يصل إليها، يخلص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم، وتكونسوا من بعيد إبعاد يوسف عنه بالقتال أو النفى قوماً صالحين إذ يقبسل الله تسوبتكم، ويقبسل أبسوكم اعتذاركم

شرح و بيان الكلمات:

- [1] انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ نَخْلُ} ... نَخْلُصْ، نَخْلُصْ.

(أي: يَخْلُسِ وَيَصْفُو لكسم حُسِبُ أبسيكم فَيُقْبِسِلُ عَلَيْكُمْ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة يُوسُـف}الآيــة {9} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ثــمُ قَــالَ بَعضـهم لــبَعض {اقْتُلُـوا يُوسُـفَ أَو اطرحـوه أَرْضَاً } فَي جب. {يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ} يَقُولُ يقبــل عَلَــيْكُم أبـــوكم بوَجْهـــه {وَتَكُونُـــواْ مــن بَعْده } من بعد قتله.

{قُوْمِـاً صَـالحينَ} تَـانبين مـن قَتلــه وَيُقَــال صلحت حالكم مَعَ أيبكم.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُف } الآيسة {9} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {اقْتُلُــوا يُوسُــفَ أَو اطْرَحُسوهُ أَرْضًا} أي: إلى أرض تبعسد عَسنْ أبيسه، وقيل: في أرش تأكله السباع،

{يَخْلُ لَكُمْ} يَخْلُصْ لَكُمْ، وَيَصْفُ لَكُمْ.

{وَجْهُ أَبِيكُمْ} عَنْ شَغْله بِيُوسُفَ،

{وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِه} مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُوسُفَ،

{فَوْمِّــا صَــالحينَ} تَــانبينَ أَيْ: ثُوبُــوا بَعْــدَمَ فَعَلْتُمْ هَذَا يَعْفُ اللَّهُ عَنْكُمْ،

وَقَــالَ: (مقاتــل):- صــالحين يَصْــلُحْ أَمْــرُكُهُ فيمًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَبِيكُ

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

^{(9).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (9).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة يُوسُ ف) الآية {9} قَولُ له تَعَالَى: {اقْتُلُوا يُوسُ فَ أَوِ اطْرَحُ وهُ أَرْضًا } أي: غيبوه عن أبيه في أرض بعيدة لا يتمكن من رؤيته فيها.

فإنكم إذا فعلتم أحد هذين الأمرين {يَخْلُ لَكُمْ وَجْلُهُ أَبِيكُمْ} أي: يتفرغ لكم، ويقبل عليكم بالشفقة والمحبة، فإنه قد اشتغل قلبه بيوسف شغلا لا يتفرغ لكم،

{وَتَكُونُوا مِنْ بَعْده} أي: من بعد هذا الصنيع.

فقدموا العزم على التوبة قبل صدور الذنب مسنهم تسهيلا لفعله، وإزالة لشسناعته، وتنشيطا من بعضهم لبعض.

[١٠] ﴿ قَـالَ قَائِـلٌ مِـنْهُمْ لاَ تَقْتُلُـوا

يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ ذَرِينَ

فاعلينُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال أحسد الإخسوة: لا تقتلسوا يوسسف، ولكسن المسوه في قعسر البئسر يأخسنه بعسض المسافرين السنين يمسرون بسه، فهدا أخسف ضررًا من قتلسه، إن كنتم عازمين على ما قلتم بشأنه.

* * *

يَعْنِي: - قال قائل من إخوة يوسف: لا تقتلوا يوسف والقوه في جوف البئر يلتقطه بعض المارة من المسافرين فتستريحوا منه، ولا حاجة إلى قتله، إن كنتم عازمين على فعل ما تقولهن.

* * *

يعني: - قال: أحد المتحدثين منهم: لا تقتلوا يوسف، فإن ذلك جرم عظيم، والقوه فيما يغيب عن العيون من غور البئر، يلتقطه بعض السائرين في الطريق، إذا القي دلوه في البئر، فيدهب به بعيداً عنكم وعن أبيه، إن كنتم مصرين على إبعاده وتحقيق غرضكم

* * *

شرح و بيان الكلمات:

كَي<mark>َابَـةَ الْجُـبَ</mark>؛ شَـوَ الْبِئَـرِ، والجُـبُّ: هُـوَ الْبِئَـرِ، والجُـبُّ: هُـوَ الْبِئَـرِ، والجُـبُّ: هُـوَ الْبِئْـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّـرُ النَّهِيَارِ. مَنَ النَّهْيَارِ.

{غَياَبَدَةِ الجُسِبِّ} ... أَنْقَدُهُ فِسِي أَسْفُلِ الجُسِبِّ وَظُلْمَتُه التِي ثُغَيِّبُهُ عن الناظرينَ،

وَالْغَيَابَ اللهُ : كُلِّ موضع سَتَرَ شيئًا وَغَيَّبَ اللهُ عن النَّظَرِ، والجُبُ : البِئْرُ الكبيرةُ غيرُ المَطْوِيَةِ، النَّظَرِ، والجُبُ أي: قُطعَ وَلَمْ يُطْوَ.

﴿ السَّيَّارَة } ... الْمَارَّة منَ الْمُسَافِرِينَ.

(أي: يأخده بعض المُسَافِرِينَ فيدهب به إلى ناحيه أخرى فتستريحون منه، والالتقاط: فاحيد أخد الشّيء من الطريق، أو من حيث لا

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المغتصرفي تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الطريق للسفر).

قـــال: الإمَــامُ (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في فنهاهم عن قتله.

قــال: الإِمَـامُ (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في <u> تفسحيره):- (بسينده الصحيح) - عصن</u> (قتادة): - في قوله: (غَيَابَه الْجُهِبُ) قسال: بئر بيت المقدس، بئر في بعض نواحيها.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): - قوله: (لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ) قال: كان أكبر إخوته، وكان ابن خالة يوسف،

الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه اُلله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {10} قُولُهُ تَعَالَى: {قَسَالَ قَائِسٌ مِّنْهُمْ} مِن إخْسوَة يُوسُف وَهُسوَ يهسوذا لإخوته {لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ} وَلَكن اطرحسوه {فسي غَيَابَسة الْجسِب} فسي أَسْفَل الْجسِب وَيُقَــال فــي ظلمتـــه {يَلْتَقطْــهُ} يرفعــهُ {بَعْــضُ لسيارة } مسارى الطّريسق مسن المُسَسافرين {إن

قال: الإمّامُ (البغوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله - في (تفسيره):- (سيورة يُوسُف) الأيسة {10} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ قَائــلٌ مــنْهُمْ لاَ

تَقْتُلُـوا يُوسُـفَ} نَهَـاهُمْ عَـنْ قَتْلُـه وَقَـالَ: الْقَتْـلُ كبيرة عظيمة.

{وَأَلْقُسُوهُ فَسِي غَيَابَسَتَ الْجُسِبِّ} أَيْ: فَسِي أَسْفُل الْجُسِبِّ وَظُلْمَتِسه، وَالْغَيَابَسةُ: كُسلُّ مَوْضَسع سَستَرَ عَنْــكَ الشَّــيْءَ وَغَيَّبَــهُ، وَالْجُــبُّ: الْبِئْــرُ غَيْــرُ الْمَطْوِيَّة" لَأَنَّهُ جُبَّ، أَيْ: قُطعَ ولم يطو.

{يَلْتَقطُهُ} يَأْخُدُهُ، وَالنالْتَقَساطُ أَخْدُ الشَّيْءِ منْ حيث لا يحتسبه الإنسان،

{بَعْضُ السَّيَّارَة} أَيْ: بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ فَيَــــنْهَبُ به إلَى نَاحِيَة أُخْرَى فَتَسْتَريحُوا منْهُ،

{إِنْ كُنْ ــــثُمْ فَـــاعلينَ } أَيْ: إِنْ عَــــزَمْثُمْ عَلَـــي

قَــال: (مُحَمَّــدُ بِـنُ إِسْـحَاقَ): - اشْــتَمَلَ فَعْلُهُــه على جسرائم مسن قطيعة السرِّحم، وَعُقُسوق الْوَالَــذَيْنِ، وَقَلَّــة الرَّأْفَــة بِالصَّــغيرِ الَّــذي لاَ ذَنْــبَ أَبِيهِمْ، وَعَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلَكَ كُلَّهُ حَتَّى لا بيياس أُحَدُّ منْ رَحْمَة اللّه،

وَقَــالَ بعـض أهـل العلـم: إنهمـا عَزَمُـوا عَلَـى قَتْلــه وَعَصَــمَهُمُ اللَّــهُ رحمــة لهــم، ولــو فعلــوا لهلكــوا أجمعون، وَكُلُّ ذَلكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَنْبَاهُمُ اللَّهُ

وَسُـئِلَ (أَبُـو عَمْـرو بْـنُ الْعَـلاَء): - كَيْـفَ قَـالُوا (نلعب) وَهُـمْ أَنْبِيَـاءُ؟ قُـالَ: كَـانَ ذَلَـكَ قَبْلَ أَنْ نَبِّــأَهُمُ اللَّــهُ تَعَــالَى، فَلَمَّــا أَجْمَعُــوا عَلَــى التَّفْريــق بَيْنَهُ وبين والده بضروب من الحيل:

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير عبـد الـرزاق) في سـورة (يُوسـف) - الآيـة (10)، للإمَامْ: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني).

⁽²⁾ انظــر: (تفســير عبـــد الـــرزاق) في ســورة (يُوســف) - الآيـــة (10)، للإمَــامْ (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

 ^{(10).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (10).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة يُوسُفُ الآيسة {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسالَ قُولُهُ تَعَالَى: {قَسالَ قَالِهُ أَلَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ قَالِهُ أَلَا اللهِ اللهِ قَالِهُ أَو تَبعيده:

{لا تَقْتُلُوا يُوسُف} في في قتله أعظهم إثما وأشنع، والمقصود يحصل بتبعيده عن أبيه من غير قتل، ولكن توصلوا إلى تبعيده بنأن تلقوه

{فِي غَيَابِهِ الْجُهِا وَتَتَوَعَدُوهُ عَلَى أَنِهُ لاَ يَخُهِ بِشَائِكُم، بِلَ عَلَى أَنِهُ عَلِي مَلْوَكَ آبِقَ يَخْهِ بِ بَشَائِكُم، بِلَ عَلَى أَنِهُ عَبِيدَ مَمْلُوكَ آبِقَ مَنْكُم، لأجل أَنْ.

{يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ} السذين يريدون مكاناً بعيدا، فيحتفظون فيه.

وهدذا القائل أحسنهم رأيا في يوسف، وأبرهم وأتقاهم في هدذه القضية، فإن بعض الشر أهدون من بعض، والضرر الخفيف يدفع به الضرر الثقيال، فلما اتفقوا على هدذا (1)

* * *

[١١] ﴿ قَسَالُوا يَسَا أَبَانَسَا مَسَا لَسَكَ لاَ تَأْمَنَّسًا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّسًا لَــهُ لَنَاصِحُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولما اتفقوا على إبعاده قالوا لأبيهم يعقوب: يا أبانا، ما لك لا تجعلنا أمناء على يوسف؟ وإنا لشفقون عليه نرعاه مما يضره، و نحن

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ناصحون له بحفظه ورعايته حتَّى يعود الساله السك سالًا، فما الَّذي يمنعك من إرساله (2)

* * *

يَعْنِي: - قال: إخوة يوسف -بعد اتفاقهم على إبعاده -: يا أبانا ما لك لا تجعلنا أمناء على يوسف مع أنه أخونا، ونحن نريد له الخير ونشفق عليه ونرعاه، ونخصه بخالص النصح:

يَعْنِي: - قالوا بعد أن تم اتفاقهم على إبعاد يوسف: يا أبانا ما الدى رابك منا حتى تبعد يوسف عنا، ولا تشعر بالأمن إذا كان معنا؟ نحن نؤكد لك أننا نحبه، ونشفق عليه، ونريد له الخير، ونرشده إليه، وما وجد منا غير الحب وخالص النصح.

* * *

الدليل و البرهان و الحُبة لشرح هذه الآية: (تفسير أبن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سرورة آبادي ورق يُوسُ فَ } الآية { 11 } قولُ له تُعَالَى: {قَالَا الله الله على الله الله على يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ } حافظون.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (11). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

70!

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإِمَسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسفُ} الآيسةُ {11} فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا} ليَعْقُوبَ،

{يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنًا عَلَى يُوسُفَ} قَال:
(جعفر): - (تأمنا) بإشمام، وَهُو رَوَايَة عَنْ
(نَافع)؟ وَقَرْ أَلْبَاقُونَ؛ (تَأْمَنَا) بِإِشْمَامِ
الضَّمَّة فِي النُّونِ الْأُولَى الْمُدْغَمَة، وَهُو إِشَارَةً
إلى الضَمة غَيْسر إِمْحَاضِ لِيعْلَمَ أَنَّ أَصْلَهُ لاَ
تَأْمَلُنَا بِنُونَيْنِ عَلَى تَفْعَلُنَا، فَأَدْغَمَت النُّونُ
الْأُولَى فِي الثَّانِية، بِدؤوا بِالْإِثْكَارِ عَلَيْهِ فِي
الْأُولَى فِي الثَّانِية، بِدؤوا بِالْإِثْكَارِ عَلَيْهِ فِي
تَسْرُكُ إِرْسَالِهِ مَعَهُم، كَانَّهُمْ قَالُوا: إِنَّاكَ لاَ
تُرْسُلُهُ مَعَنَا أَتَخَافَنَا عَلَيْه؟.

{وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} قَالَ: (مُقَاتِلٌ): - فِي الْكَلَام تَقْدِيمٌ وَتَأْخَيرٌ،

وَذَلَكَ أَنَّهُ مَ قَصَالُوا لِصَابِيهِمْ: {أَرْسَلُهُ مَعَنَصا} {يوسف: 12} فَقَصَالَ أَبُصوهُمْ: إِنِّسي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدَهبوا بِه، فحينئند قَالُوا: {يَا لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدَهبوا بِه، فحينئند قَالُوا: {يَا لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدَهبوا بِه، فحينئند قَالُوا: {يَا لَيهُ أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَيهُ لَنَاصِحُونَ} النصح ههنا هُلُو الْقِيَامُ لَلْأَمَمْنَاهُ النصح ههنا هُلُو الْقِيَامُ للْأَمْمَاءَةُ

وَفيل: الْبِرُ والعطف، إنَّا عَاطِفُونَ عَلَيْهِ قَصَاطُفُونَ عَلَيْهِ قَصَاطُفُونَ عَلَيْهِ قَصَاطُهُونَ بِمَصْلَحَتِهِ نَحْفَظُهُ حَتَّى نَسرُدَّهُ اللهُ عَلَيْهِ الْمُونَ بِمَصْلَحَتِهِ نَحْفَظُهُ وَتَّى نَسرُدَّهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَا

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره):- [سسورة يُوسُفُ الآيسة {11} قَولُهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا يَوسُفُ وَإِنَّا لَهُ يَعَالَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ}.

(1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاد (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (11).

أي: قال إخوة يوسف، متوصلين إلى مقصدهم لأبيهم: {يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَا عَلَى لا بُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} أي: لأي شيء يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} أي: لأي شيء يدخلك الخوف منا على يوسف، من غير سبب ولا موجبب؛ {وَ} الحال {إِنَّالَا لَهُ مَا لَكُ لَا لَكُ مَا لَكُ لَا لَكُ مَا لَكُ لَا لَكُ مَا لَكُ لَا لَكُ مَا لَكُ لَا لَهُ مَا نود لَهُ مَا نود لَهُ مَا نود لا نود لله ما نود لا نود لله ما نود لله ما نود لا نود لله ما نود لله يوسف يا نود لله يوسف يوسف يا نود لله يا يوسف يا نود لله يوسف يا نود لله يوسف يا نود يوسف يا ي

* * *

[١٢] ﴿ أَرْسَالُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ

وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافظُونَ ﴾:

للبرية و نحوها.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

اسمح لنا ناخده معنا غداً يتمتع بالطعام ويمرح، وإنا له لحافظون من كل أذى (3)

* * *

يَعْنِي: - أرسله معنا غداً عندما نخرج إلى مراعينا يستع وينشط ويفرح، ويلعب بالاستباق و نحوه من اللعب المباح، وإنا لعافظون له من كل ما تخاف عليه.

* * *

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - أرسله معنا إلى المراعى غداً، يتمتع بالأكل الطيب، ويلعب ويمرح وإنا لحريصون على المحافظة عليه، ودفع الأذى عنه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يَرْتَعِهُ ... يَاكُلُ مَا لَدَّ وَطَابَ. (أي: يَتَسِعُ في أَكُلِ الفواكه وغيرها، والرَّتْعُ: هُـوَ الاتَّسَاعُ في المَـلاذ، يقـال: رَتَع فُـلاَنٌ في مَالِه إذا أَنْفَقَه في المَـلاذ، يقـال: رَتَع فُـلاَنٌ في مَالِه إذا أَنْفَقَه في شَهَوَاته).

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسننده الحسن) - عن (قتادة):- (يَرْتَعِهْ وَلُعَبْ) قال: بسعى ويلهو.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):(يَرْتَعِ) ، قال: يحفظ بعضنا بعضاً ،
(رَبُ) ،

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [سرورة يُوسُف) الآيدة {12} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {أَرْسِلُهُ مَعَنَسا غَسداً يَرْتَسعْ} يسذهب وَيَجسيء

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (12).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (12).

وينشط {وَيَلْعَبِ } يَلِه {وَإِنَّا لَهُ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُّوسُفُ} الآيدة {12} قُولُهُ تَعَالَى: {أَرْسِلُهُ مَعَنَا غَداً} إلى الصحراء،

{يَرْتَعَ ْ وَيَلْعَبُ } قَـراً: (أَبُـو عَمْـرِو) وَ(ابْـنُ عَـامِرٍ بِالنون) فيهما وجزم العين في (نرتع)،

وَقَسراً: (يَعْقُوبُ): - (نَرْتَعْ) بِالنُّونِ، (وَيَلْعَبْ) باليساء، وَقَسراً: (أَهْسلُ الْكُوفَهِ): - بِالْيَساءِ فيهما وجزم العين في (يرتع) يعني يوسف،

وقسرا الآخسرون: (نَرْتَسعْ) بِسالنُونِ (وَيَلْعَسبْ) بِالْيُونِ (وَيَلْعَسبْ) بِالْيَساءِ، وَالرَّتْسعُ هُسوَ الباتِّسَاعُ فِسي الْمَسلاَذِ" يُقَسالُ: رَتَسعَ فُسلاَنٌ فِسي مَالِسه إِذَا أَنْفَقَسهُ فِسي شَهوَاتِهِ، يُرِيسهُ وَنَقَسَمُ وَنَأْكُسلُ وَنَشْرَبُ وَنَلْهُسو وَنَقَشَطُ،

وَقَــراً: (أَهْـلُ الْحِجَـانِ): - (يَرْتَـعْ) بِكَسْـرِ الْعَيْن، وَهُوَ يَفْتَعلُ مِنَ الرَّعْي،

شم (ابْنُ كَصَّير) قَصَراً: بِالنُّونِ فِيهِمَا أَيْ: نَتَحَارَسُ وَيَحْفَظُ بَعْضَنَا بَعْضًا،

وَقَصراً: (أَبُسو جَعْفُسر): - وَنَسافِعٌ بِالْيَساءِ إِخْبَسارًا عَسَنْ يُوسُف، أَيْ: يَرْعَسى الْمَاشَسِيَةَ كَمَسا نَرْعَسى نَحْنُ. {وَإِنَّا لَهُ لَجَافِظُونَ}.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁶⁾ انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (12).

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ لَهُ لَحَافظُونَ}

فلما نفوا عن أنفسهم التهمة المانعة من عدم إرساله معهم، ذكروا له من مصلحة يوسف وأنســه الـــذي يحبــه أبــوه لــه، مــا يقتضــي أن يســمح بإرســـاله معهـــم، فقـــالوا: {أَرْســلْهُ مَعَنَـــا غُـــدًا يَرْتَــعْ وَيَلْعَــبْ} أي: يتنـــزه في البريـــة وبستأنس.

{وَإِنِّا لَـهُ لَحَـافظُونَ} أي: سنراعيه، ونحفظـه من أذى يريده.

[١٣] ﴿ قَــالَ إِنَّــي لَيَحْزُنُنَــي أَنْ تَـــذْهَبُوا بِــه وَأَخَــافُ أَنْ يَأْكُلَــهُ الــذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافَلُونَ ﴾:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: والمنافعة المنافعة المنا بـه" لأنـي لا أصـبر علـى فراقـه، وأخـاف عليـه من أن يأكله النئب وأنتم لاهون عنه بالرتع

يَعْنَــي: - قــال يعقــوب: إنــي لَيــؤلم نفســي مفارقته لسي إذا ذهبستم بسه إلى المراعسي، وأخشى أن يأكله اللذئب، وأنتم عنه غافلون منشغلون.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف)
- الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يُوسُـف} الآيــة {12} قَوْلُــهُ تَعَــانَى: {أَرْسـلْهُ | يَعْنــي:- قــال: إننــى لأشـعر بــالحزن إذا ذهبــتم بعيـــداً عنـــى. . وأخـــاف إذا أمنـــتكم عليـــه أن يأكله الذئب وأنتم في غفلة عنه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {13} قوْلُهُ تُعَسالَى: {قَالَ} أبوهم.

{إِنِّي لِيحزنني أَن تَدْهَبُواْ بِه} فَلاَ أَرَاهُ {وَأَخَسَافُ أَن يَتْكُلُسهُ السَّذِّئْبِ} لَأَنَّسَهُ رأى فَسِي مَنَامِسه أَن ذئبِاً يشْــتَد عَلَيْــه فَمــن ذلــك قَــالَ وأخــاف أَن يَأْكُلُهُ الذِّنْب

{وَأَنْسَتُمْ عَنْسَهُ غَسَافُلُونَ} بِاللَّعِبِ وَيُقَسَالُ مَشْغُولُونَ بعملكم.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {13} فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} لَهُمْ يَعْقُوبُ، {إِنِّسِي لَيَعْزُنُنْسِي أَنْ تَسَذْهَبُوا بِسَهَ} أَيْ. يُحْزَنُنْسِي ذَهَابُكُمْ بِـه، وَالْحُـزْنُ ههنا: أَلَـمُ الْقَلْبِ بِفِرَاق

{وَأَخَـــافُ أَنْ يَأْكُلَـــهُ الــــذِّنْبُ وَأَنْــــثُمْ عَنْـــهُ غَــافلُونَ } وَذَلــكَ أَنَّ يَعْقُــوبَ كَــانَ رَأَى فــي الْمَنَــام أَنَّ ذَنْبًا شَـدًّ عَلَى يُوسُـفَ، فَكَـانَ يَخَـافُ مِـنْ ذلك، فمن ثم قال: أخاف أن يأكله الذئب، قسرا ابسن كسثير إسماعيسل وقسالون عسن نسافع وعاصـــم وابـــن عـــامر: (الــــذئب) بــــالهمزة،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وكذلك أبو عمرو إذا لم يدرج، وحمزة إذا لم يقف، وقرأ الكسائي وورش عن نافع، وأبو عمرو وفي الدرج، وحمرزة في الوقضف، (الديب) بترك الهمزة في الهمز، أنه هو الأصل "لأنه من قولهم: تدابت الريح إذا جاءت من كل وجه، ويجمع الذئب أذؤبا وذئابا بالهمزة، والوجه في ترك الهمزأن الهمزة خففت فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: في يوسُفُ الآية {13} قَوْلُهُ تَعَالَى: فأجابهم بقوله : {إِنِّي لَيَعْزُنُنِي أَنْ تَلِيْهُمُوا بِهُ } أي: مجرد ذهابكم به يحرزنني ويشق علي، لأنني لا أقدر على فراقه، ولو مدة يسيرة، فهذا مانع من إرساله {وَ} مانع ثان، وهو أني.

{أَخَـافُ أَنْ يَأْكُلَـهُ الـذَّنْبُ وَأَنْــثُمْ عَنْــهُ غَـافِلُونَ} أي: في حـال غفلــتكم عنــه، لأنــه صغير لا يمتنع من الذئب.

* * *

[٤٤] ﴿ قَـسَالُوا لَسِئِنْ أَكَلَسَهُ السَّذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسالوا لأبسيهم: لسئن أكسل السدنب يوسسف و نحسن جماعسة إنسا في هسذه الحسال لا خسير فينسا، فسنحن خاسرون إذ لم نمنعه من الذئب.

يَعْنِي: - قسال: إخسوة يوسسف لوالسدهم: لسئن أكلسه السذئب، ونحسن جماعسة قويسة إنسا إذًا لخاسسرون، لا خسير فينسا، ولا نفسع يُرْجَسى

* * *

يَعْنِي: - قالوا: نقسم لك، لئن أكله الدئب، ونحن جماعة قوية، ليكونن ذلك العار والخسار، إنا إذا حدث هنا الني تخشاه، لخاسرون لكل ما يجب الحرص عليه وعدم التفريط فيه. فاطمئن فلن نتهاون في المحافظة عليه لأننا بناك نعرض أنفسنا للضياع والهوان. (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{عُصْبَةً}... جَمَاعَةً قَويَّةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (236/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي سورة (يُوسُف) الآية (13).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (13), ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ} الآيية {14} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ السَّنْلُبُ وَنَحْسنُ عُصْسَبَةً} عشسرة، {إِنَّسَا إِذَا لَخَاسرُونَ} عَجَزَةً ضُعَفَاءُ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله على الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره):- يُوسُ فَ } الآيسة {14} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالُوا لَعَنْ أَكَلَه السَّذَنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةً } أي: جماعة، حريصون على حفظه،

{إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ} أي: لا خير فينا ولا نفع يرجى منا إن أكله الذئب وغلبنا عليه.

فلمسا مهسدوا لأبسيهم الأسسباب الداعيسة لإرساله، وعدم الموانع، سمح حينئنذ بإرساله (2)

. .

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة: يوسف: 5 - 14﴾

- ثبوت الرؤيا شرعًا، وجواز تعبيرها.
- مشروعية كتمان بعض الحقائق إن ترتب على إظهارها شيءٌ من الأذي.
- بيان فضل ذرية آل إبراهيم واصطفائهم
 على الناس بالنبوة.
- الميسل إلى أحسد الأبنساء بالحسب يسورث العسداوة والحسد بين الإخوة.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتَنَبَّنَيَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكُنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُوْمِنِ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا فَأَكَلَهُ الذِّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُوْمِنِ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَم كَذِب قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَهْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) وَجَاءَت سَيَّارَةٌ عَلَى قَارْسُلُوا وَارِدَهُمْ فَأَذْلَى ذَلُوهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِشَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِشَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَاللَّهُ عَلِيمٌ مِمَا لَوْهُ بِشَمَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ أَكُرُمِي مَثُواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ أَكُرُمِي مَثُواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ وَكَذَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ وَكَذَالِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ وَكَذَا أَنْ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (12) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آئِينَاهُ حُكُمًا وَعِلْمًا وَعِلْمًا وَعَلَى النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (12) وَلَمَّا بَلَغَ أَشَدَّهُ آئِينَاهُ حُكُمًا وَعِلْمًا وَعِلْمًا وَكُذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِينَ (22)

[٥٠] ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَلْاً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فأرسله يعقوب معهم، فلما ذهبوا به بعيداً، وعزموا على رميه في قعر البئر، أوحينا إلى يوسف في هداه الحال: لتخربونهم بصنيعهم هدا وهم لا يشعرون بك حال إخبارك

* * *

يَعْنِي: - فأَرْسَلَهُ معهم. فلما ذهبوا به وأجمعوا علَى القائسة في جسوف البئسر، وأوحينسا إلى يوسف لتخبرنً إخوتك مستقبلا بفعلهم هذا

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (3) انظر: (المختصر في تفسير القرا () انظر: (المختصر في تفسير القرا () المغوي سورة (يُوسُف) الآية (14) .

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وهم له منكرون } .

{وأوحينا إليه}، إلى يوسف

السذي فعلسوه بسك، وهسم لا يُحسُّسون بسنالك الأمسر | <mark>وصسرح بعسدم شسعورهم بأنسه يوسسف في قولسه:</mark> ولا يشعرون به.

يَعْنَى: - فلما مضوا به بعيداً عن أبيه، وأجمعوا رأيهم في إلقائسه في غيور البئسر، أنفذوا ما عزموا عليه، وألهمناه الاطمئنان والثقسة بسالله وأنسه سيخبرهم بسأمرهم هسذا السذى دَبِّروه وقسدموا عليسه، وهسم لا يشسعرون حسبن تخسيرهم أنسك أخسوهم يوسسف السذى ائتمـــروا بـــه، وظنـــوا أنهـــم قضــوا عليـــه واستراحوا منه.

شرح و بيان الكلمات:

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله - في (تفسيره):- قولك تعالى: {15} { فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهُ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فَـى غَيَابَـة الْجُـبُ وَأُوْحَيْنَـا إليْـه لثَنْبَئَـنَهُمْ بِـامْرِهمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ }.

أخبر الله تعسالي في هدده الآيسة الكريمسة أنسه أوحسي إلى يوسف عليسه وعلسي نبينسا الصسلاة والسلام أنسه سينبئ إخوتسه بهسذا الأمسر السذي فعلوا به في حال كونهم لا يشعرون. ثم صرح في هـذه السـورة الكريمـة بأنـه جـل وعـلا أنجـز ذلك الوعد في قوله: {قال ها علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون}.

{ وَأَجْمُعُوا } . . . عَرْمُوا وَصَمَّمُوا .

{وجساء أخسوة يوسسف فسدخلوا عليسه فعسرفهه

سال: الإمُسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):

قصال: الإمَّسامُ (الطحيري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-

بسـنده الحسـن) - عـن(قتـادة):- {وأوحينـا

إليــه لتنبئــنهم بـــأمرهم هـــذا وهـــم لا يشــعرون}

قسال: أوحسي الله إلى يوسسف وهسو في الجسب أن

ينبئهم بما صنعوا له، وهم لا يشعرون بذلك

ِتفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يُوسُف} الآية {15} قُولُهُ تَعَالَى:

{فُلَمِّا ذَهَبُواْ بِه } بعد مَا أذن لَهُم بذهابه

{وَأَجْمِعُ وَا أَن يَجْعَلُ وهُ } يَقُول اجْتَمِعُ وا على أَن يطرحسوه {فسى غَيَابَسة الْجسب} فسى أُسْفُل الْجسب

{وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ } إلَـى يُوسُف أرسَـلنَا إلَيْــه

جبْريل وَيُقَال ألهمه { لَتُنَبِّنَاهُمْ} لتخبرنهم

يَا يُوسُف {بِأُمْرِهُمْ} بِصنيعهم {هَذَا} بِك وَهُــمْ لاَ يَشْــعُرُونَ} وهــم لاَ يعلمُــونَ أَنْــك يُوسُــف

⁽³⁾ انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمــد الأمــيز الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (15).

⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (15).

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (15).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (332/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

حَتَّى تَحْسِرهم وَيُقَسَال لاَ يعلمُسونَ بوحينسا إِلَسى (1)

* * *

قصال: الإِمَسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسِي السُّسِنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُّوسُسفُ} الآيسةُ {15} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {فَلَمَّسَا ذَهَبُسُوا بِسِهِ

وَأَجْمَعُوا } أي: عزموا، {أَنْ يَجْعَلُوهُ } يلقوه،

{فَي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ } هَدِهِ الْوَاوُ زَائِدَةً تَقْديرُهُ: أَوْحَيْنَا إِلَيْه،

كَقُوْلِهِ تُعَالَى: {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ - وَنَادَيْنَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَنَادَيْنَا اللهُ الله

{لَثُنَبِّنَا الله فَهِمْ إِلَّا مُرْهِمْ هَلْاً وَهُلَمْ لاَ يَشْعُرُونَ } أي: أَوْحَيْنَا إلَا يَشْعُرُونَ } أي: أَوْحَيْنَا إلَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لَتُصَدَّقَنَّ رُؤْيَاكَ وَلَتُحْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ بِصَانِيعِهِمْ هَدْاً، وَهُلَمْ لَوْيَاكَ وَلَتُحْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ بِصَانِيعِهِمْ هَدْاً، وَهُلَمْ لَوْيَاكَ وَلَيْعُونَ ، بوَحْي الله وإعلامه إياه ذَلكَ،

قسال: (مُجَاهِدٌ): - وقيسل: مَعْنَساهُ وَهُسمْ لاَ يَشْعُرُونَ يَسوْمَ تَخْبِرُهُمْ أَنَّكَ يُوسُفُ، وَذَلكَ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَسرَفَهُمْ وهسم منكسرون، والاكتسرون عَلَيْهِ فَعَسرَفَهُمْ وهسم منكسرون، والاكتسرون عَلَيْه وَعَستَ عَلَسى أَنَّ اللَّهَ تَعَسالَى أَوْحَسى إِلَيْه بِهَسذَا، وَبَعَتُ إِلَيْه جِبْرِيلَ - عَلَيْه السَّلامُ - يُؤْنسُهُ، وَيُبَشِّرُهُ إِلَيْه جِبْرِيلَ - عَلَيْه السَّلامُ - يُؤْنسُهُ، وَيُبَشِّرُهُ إِلَيْه وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ،

وَقَال: (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عنهما-: ثَم إنهم ذبحوا أسخلة، وَجَعَلُوا دَمَهَا عَلَى قَمِيم يُوسُفَ علية السلام.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة يُوسُ في } الآية {15} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَا وَقَوْلُهُ فَعَالَى فَيَابَة الْجُبِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهُ لَالْتَبَانَة فَهُمْ بِأَمْرَهُمْ هَدَا وَهُمْ لا

أي: لما ذهب إخوة يوسف بيوسف بعد ما أذن له أبوه، وعزموا على أن يجعلوه في غيابة الجب، كما قائلهم السابق ذكره، وكانوا قائلهم السابق ذكره، وكانوا قادرين على ما أجمعوا عليه، فنفذوا فيه قدرتهم، وألقوه في الجب، ثم إن الله لطف به بان أوحى إليه وهو في تلك الحال الحرجة،

{لَتُنَبِّنَانَهُمْ بِالْمُرِهِمْ هَاذَا وَهُامِ لا يَشْعُرُونَ} أي:
سيكون منك معاتبة لهام، وإخبار عن أمارهم
هاذا، وهام لا يشاعرون باذلك الأمار، ففيله
بشارة له، بأنه سينجو مما وقع فيه، وأن
الله سيجمعه بأهله وإخوته على وجه العاز (3)

* * *

[٦٦] ﴿ وَجَـاءُوا أَبَـاهُمْ عِشَـاءً يَبْكُــونَ

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وجاء إخروة يوسف أباهم وقت العشاء وجاء إخروية العشاء (4) يتباكون ترويجًا الكرهم.

* * *

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية [1] انظر: له عباس عباس عباس) الأية [1] . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> يَعْنَى: - وجساء إخسوة يوسسف إلى أبسيهم في وقست العشاء مسن أول الليسل، يبكسون ويظهسرون (1) الأسف والجزع.

يَعْنَــي:- ورجعــوا إلى أبــيهم وقــت العشــاء، يظهـــرون الحــزن ويرفعـون أصـواتهم بالبكاء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {16} قُولُهُ تَعَسالَى: [وجاؤوا أَبَاهُمْ} إلَى أَبِيهِم {عَشَاءً} بعد الظَّهْر {يَبْكُونَ} على يُوسُف.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله ب في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {16} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَساءُوا أَبَساهُمْ عِشَساءً يَبْكُونَ} قال: (أهل الماني): - جاؤوا في ظُلْمَـة الْعشَـاء ليَكُونُـوا أَجْـراً عَلَـى الاعْتـذار

وَرُويَ أَنَّ (يَعْقُ وبَ) - عَلَيْ هُ السَّالَمُ- سَهِعَ صياحَهُمْ وَعَسويلَهُمْ فَخَسرَجَ، وَقَسالَ: مَسا لَكُسمْ يَسا بَنْيَّ هَـلْ أَصَـابَكُمْ فَـي غَـنَمكُمْ شَـيْءٌ؟ قَـالُوا: لاَ

قَالَ: فَمَا أَصَابَكُمْ وَأَيْنَ يُوسُفُ؟؟.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يُوسُـف} الآيــة {16} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَجَــاءُوا أَبَاهُمْ عَشَاءً يَبْكُونَ } ليكون إتيانهم متاخرا عــن عـــادتهم، وبكـــاؤهم دلــيلا لهـــم، وقرينـــة على صدقهم.

[١٧] ﴿ فَكَالُوا يَكَا أَبَانَكَا إِنَّكَا ذَهَبْنَكَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عنْدَ مَتَاعنَا فَأَكَلَـهُ السَّنِّئْبُ وَمَسا أَنْتَ بِمُسَوَّمِن لَنَسا وَلَسوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿:

تفسير المفتصر والمنتخب لهذه الآية: قسالوا: يسا أبانسا، إنسا ذهبنسا نتسسابق علسي الأرجسل ونترامس بالنبسال، وتركنسا يوسسف عنسد ثيابنا وأزْوَادنا ليحفظها، فأكله الذئب، ولســـت بمصـــدَّق لنــــا، وإن كنــــا في الواقــــع صادقين فيما أخبرناك به.

يَعْنَى: - قَالُوا: يَا أَبَانَا إِنَا ذَهْبِنَا نَتَسَابِقَ في الجَـرْي والرمي بالسهام، وتركنا يوسف عند زادنا وثيابنا، فلم نقصر في حفظه، بل تركناه في مأمننا، وما فارقناه إلا وقتًا يسيرًا، فأكله الذئب، وما أنت بمصدِّق لنا

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (237/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم (333/1)، المؤلـــف:

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (16). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (16).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (16، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ولو كنا موصوفين بالصدق" لشدة حبك

يَعْني: - قـالوا: يـا أبانـا، إننـا مضينا نتسابق في الرمي والجرى، وتركنا يوسف عند متاعنا ليحرسه، فأكله النذئب ونحن بعيدون عنه، مشخولون بالتسابق دونه، ومسا أنست بمصدق لنا فيما نقوله لك، ولوكان ما نقوله الحق والصدق.

شرح و بيان الكلمات:

{نَسْتَبِقُ} ... نَتَسَابَقُ في الجَرْي، وَالرَّمْسِي بالسَّهَام.

[بمُؤْمن لِّنَا} ... بمُقر لَنَا، وَمُصَدِّق لَنَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {17} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَالُوا يَا أَبَائِا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ} ننتضل ونصطاد {وَتَركْنَكا يُوسُفَ عنْك متاعنا } ليحفظ {فَأَكَلَهُ السَّنُسُ } كَمَا قلت {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنَ} بمصدق {لنَّا وَلَو كُنَّا} وَإِنَّ كُنَّا {صَادِقِينَ}في قَوْلنَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (237/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (333/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية
 - (17). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

[17] قَوْلُــهُ تَعَــانَى: {قَــالُوا يَــا أَبَائــا إنَّــ ذْهَبْنَا نَسْتَبِقُ } أي: نترامي وننتضل،

قَالِ: (السُّدِّيُّ):- نَشْتَدُ عَلَى أَقْدَامنَا.

{وَتَرَكْنَــا يُوسُــفَ عنْــدَ مَتَاعنَــا} أَيْ: عنْــدَ ثيابنا وأقمشتنا.

{ فَأَكَلَـهُ السِذِّئْبُ وَمَسا أَنْتَ بِمُـؤْمِن لَنَسا} بمصدق

{وَلَــوْ كُنِّـا} وإن كنـا {صَـادقينَ} فَــإنْ قيــلَ؛ كَيْهُ فَ الْمُوا لِيَعْقُوبَ أَنْتَ لاَ ثُصَدِّقُ الصَّادقَ؟ قيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّكَ تَتَّهمُنَا في هَذَا الأمرِ" لأنك خفتنـــا عليـــه فــي النابْتــدَاء، وَاتَّهَمْتَنَــا فــي

وقيل: مَعْنَساهُ لاَ ثُصَــدُقُنَا" لأَنَّــهُ لا دليــل عَلَــي صدْقتَا وَإِنْ كُنَّا صَادِقِينَ عِنْدَ اللَّهِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة بعدد كاذب - {يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْـــتَبِقُ} إمـــا علـــى الأقـــدام، أو بـــالرمي والنضال،

{وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عَنْدَ مَتَاعِنَا} تـوفيرا لـه وراحــة. {فَأَكُّلُــهُ السِّذُّنْبُ} في حــال غيبتنــا عنــه في استباقنا.

{وَمَا أَنْتَ بِمُـؤْمِنِ لَنَا وَلَـوْ كُنَّا صَادِقَينَ} أي: تصدقنا لما في قلبك من الحزن على يوسف، والرقة الشديدة عليه.

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْنِ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ولكن عدم تصديقك إيانا، لا يمنعنا أن احتمال ما تصفون من الكذب، لا على حولي نعتندر بالعندر الحقيقي، وكل هنا، تأكين وقوتي. (1)

لعذرهم.

[١٨] ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبِ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وأكدوا خبرهم بحيلة، فجاؤوا بقميص يوسف ملطّخًا بدم غير دمه، موهمين أنّه أثر أكل السنائب لسه، فقطسن يعقسوب -بقرينسة أن القميص لم يُمَزّق - لكنابهم، فقال لهم: ليس الأمر كما أخبرتم، بل زيّنت لكم أنفسكم أمراً سيئًا صنعتموه به، فأمري صبر جميل لا جزع فيسه، والله المطلوب منه العون على مساتذكرونه من أمر يوسف.

* * *

يَعْنِي: - وجاؤوا بقميصه ملطخًا بدم غير دم يوسف ليشهد على صدقهم، فكان دليلا على كذبهم لأن القميص لم يُمَزَقْ. فقال لهم أب وهم يعقوب عليه السلام: ما الأمر كما تقولون، بل زينت لكم أنفسكم الأمارة بالسوء أمراً قبيحًا في يوسف، فرأيتموه حسنًا وفعلتموه، فصبري صبر جميل لا شكوى معه لأحد من الخلق، وأستعين بالله على

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)

يَعْنِي: - وأحضروا قميصه وعليه دم يشهد بادعائهم، إذ زعموا أنه دم يوسف ليصدقهم أبوهم، ولكنه قال: إن الدنب لم يأكله كما زعمتم، بل قد سولت لكم أنفسكم أمراً عظيماً فأقدمتم عليه، فشأنى صبر جميل لا يصحبه الجزع على ما أصابني منكم، والله -

يستبد البياري في المسابق المسابق المسابق والمسابق وحسده - السائى يُطلَب منسه العسون علسى مسا (4) تزعمون وتدعون من الباطل.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ سَوَّلَتْ } ... زَيَّنَتْ.

{فَصَـبْرٌ جَمِيـلٌ} ... احْتِمَالٌ لِلمُصِيبَةِ لاَ شَـكُوَى مَعَهُ لَأَحَد مِنَ الخُلْق.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (أَدَم بِسِن أَبِسِي إِيَاس) – (رحمه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهسد):- في قسول الله: (بِسدَم كسذبٍ)، قال: دم سخلة، بعني شاة.

4 4 4

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- والمسئده الحسن) - عن (قتادة):- قال: (بَالْ

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (333/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (يُوسف) الآية (18)

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> سَـوَّلَتْ لَكُـمْ أَنْفُسُـكُمْ أَمْـرًا) قـال يقـول: بِـل زينـت لكم أنفسكم أمرا.

قَالَ: الْإِمْسَامُ (أَدَمُ بِسُنَ أَبِسِي إِيسَاسٌ) – (رحمَسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد): - (فَصَـبْرٌ جَميلٌ) ، قال: ليس فيه

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين قتيادة):- (والله الْمُسْتَعَانُ عَلَــى مَــا تَصــفُونَ) أي: علــى مــا

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {18} قُولُهُ تَعَالَى: {وجـاؤوا علـى قميصـه } لطخـوا علـى قميصـه {بدَم كَدنب} دم جدي وَيُقَال طري إن قَرأت بالدَّال {قُسالَ بَسِلْ سَسوِّلَتْ} زينت {لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْصِراً } فَصَى هَصَلاًك يُوسُفَ فَفَعَلَمتِم ﴿فُصَبِيرٌ جَميلً } فعلى صَابر جميل بالأجرزع {وَالله الْمُسْ تَعَانَ} منْ لهُ أستعين {على مَا تَصِفُونَ} على صبرى على مَا تَقُولُونَ من هَلاَكه وَلم يُصدقهُمْ في قَوْلهم لأَنهم قَالُوا مرّة أخْرَى قبل هَذَا قَتله اللَّصُوص.

(1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (18).

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله – في (تفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {18} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَجَـــاءُوا عَلَـــى قَميصـــه بــدَم كَــذب} أي: بــدم كَــذبّ " لأَنَّــهُ لَــمْ يَكُــنْ دَمَ

وقيل: بدرَم مَكْدُوب فيده، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ اللسِّم، وَفِي الْقصِّة: أَنَّهُم لَطَّخُوا الْقَمِيسَ بِالسِّدِّم وَلَسِّمْ يَشُسُّقُوهُ، فَقَسَالَ: يَعْقُوبُ -عَلَيْــه السَّــلاَمُ-: كَيْــفَ أَكَلَــهُ الــذَّنْبُ وَلَــمْ يَشُــقُّ قُميصَهُ فَاتَّهَمَهُم،

{قَالَ بَالْ سَوَلَتْ} زَيِّنَاتْ، {لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَـبْرٌ جَميـلٌ} مَعْنَـاهُ: فَـأَمْرِي صَـبْرٌ جَميـلٌ، أَوْ فعْلَى صَبْرٌ جَميلٌ، يَعْنَى: - فَصَبْرٌ جَميلٌ أَخْتَارُهُ، وَالصَّبْرُ الْجَمِيلُ الَّسِدِي لا شكوى فيه ولا جرع.

{وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} أَيْ: أَسْستَعِينُ بِاللِّسهِ عَلَسى الصَّسبْرِ، علسى مسا تكذبون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة يُوسُفُ الآيـة {18} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَ} ممـا أكدوا بسه قسولهم، أنهسم {جَساءُوا عَلَسَى قَمِيصِـهُ بدَم كَدب } زعموا أنه دم يوسف حين أكله السذئب، فلسم يصدقهم أبسوهم بسذلك، و {قَالَ} {بَالْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْسِرًا } أي: زينت لكم أنفسكم أمسرا قبيحا في التفريسق بسيني وبينسه، لأنسه رأى مسن القسرائن والأحسوال

⁽²⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيسة

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (18).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{(18).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (18).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ومن رؤيا يوسف التي قصّها عليه ما دلّه على ما دلّه على ما قال: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ على ما قال: {فَصِفُونَ} أي: أما أنا فوظيفتي علَى مَا تَصِفُونَ} أي: أما أنا فوظيفتي سأحرص على القيام بها، وهي أني أصبر على هذه المحندة المحندة صبرا جميلا سالما من السخط والتَّشكي إلى الخلق، وأستعين الله على ذلك، لا على حولي وقوت، فوعد من نفسه هذا الأمر وشكى إلى خالقه في قوله: {إِنَّمَا أَشْكُو الله على وَحُرْنِي إلى خالقه في قوله: {إِنَّمَا أَشْكُو الله الخالق لا تنافي الصبر الجميال، لأن السنبي الخالق لا تنافي الصبر الجميال، لأن السنبي الذوعد وفي.

* * *

[١٩] ﴿ وَجَـاءَتْ سَـيًّارَةٌ فَأَرْسَـلُوا وَارِدَهُمْ فَاذَلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَلَاً غُلاَمٌ وَأَسَرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾:

تَفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

وجاءت قافلة مارة، فبعثوا من يستقي لهم المساء، فأرسل دَلْوَه في البئر، فتعلّق يوسف بالحبل، فلما أبصره مرسلها قال مسروراً: يا بشراي هنا غالام، وأخفاه واردهم وبعض أصحابه عن بقية القافلة زاعمين أنّه بضاعة استبضعوها، والله عليم بما يفعلونه بيوسف من الابتنال والبيع، لا يخفى عليه من عليه شيء.

* * *

يَعْنِي: - وجاءت جماعة من المسافرين، فأرسلوا من يطلب لههم الماء، فلما أرسل دلوه في البئر تعلق بها يوسف، ففرح وارد الماء وابتهج بالعثور على غلام، وقال: يا بشري هنذا غلام نفيس، وأخفى الوارد وأصحابه يوسف عن بقية المسافرين فلم يظهروه لهم، وقالوا: إن هذه بضاعة استبضعناها، والله وقال في المناهدة المناهدة

عليم بما يعملونه بيوسف. (3)

* * *

يَعْنِي: - وجاءت جهدة البئر جماعية كانت تسرع في السير إلى مصر، فأرسلوا من يرد الماء منهم ويعود إليهم من البئر بما يسقيهم، فألقى دلوه فيه ورفعه منه فإذا يوسف متعلق به. قال واردهم يعلن يوسف متعلق به. قال واردهم يعلن ابتهاجه وفرحه: يا للخير ويا للخبر السار. . هذا غيلام. وأخفوه في أمتعتهم، وجعلوه بضاعة ثباع، والله محيط علمه بما كانوا

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{سَيَّارَةً} ... جَمَاعَةً منَ الْمُسَافِرِينَ.

{وَارِدَهُمْ} ... مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لطَّلَبِ الْمَاءِ.

{فَاذْلَى دَلْوَهُ } ... فَأَرْسَلَ دَلْوَهُ فِي الْبِئْرِ"

ليَمْلاَهَا بِالْمَاءِ.

{وَأَسَــرُوهُ بِضَـاعَةً } ... كَــتَمَ إِخْــوَةُ يُوسُــفَ كَوْنَــهُ أَخَاهُمْ ليَبِيعُوهُ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

⁽³⁾ انظر: (التفسير المسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (333/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). إشراف: (مركز تفسير للدراسات القرآنية)

هِ حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (فَأَرْسَالُوا وَارِدَهُمُ مُ) يقال: أرسلوا رسولهم، فلما أدلى دلوه تشبث بها الفلام (قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ).

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قال يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ) تباشروا به حين أخرجوه، وهسي بئر بارض بيت المقدس معلوم

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَأَسَرُوهُ بِضَاعَةً)، قال: بشرهم واردهم حين وجد مسف.

* * *

قصال: الإِمَسامُ (عبد الصرزاق) – (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (فتسادة):- (وَأَسَرُوهُ بِضَاعَةً)، قصال: أسروا (4)

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السيورة يُوسُف الآيسة (19) قَوْلُه تُعَسالَى: الآيسة (19) قَافله من الْمُسَافرين من الْمُسَافرين من

قبل مَدين يُريدُونَ مصر فتحيروا في الطَّريدة في الأَرْض حَتَّى وَقَعُوا في الْأَراضِي التَّي فيها الْجب وَهِي أَرض دوثن بَين مَدين ومصر فنزلوا عَلَيْه.

{فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ } فَأَرْسِل كَل قَوم طَالَب المَاء وَهُوَ سَاقَيهم فَوَافَقَ جَب يُوسُف مَالَك بِن دعر رجل من الْعَرَب من أهل مَدين ابْن أخي شُعيْب النَّبي - عَلَيْه السَّلاَم -

{فَادَلَى دَلْوَهُ} فَارْخَى دَلُوهُ فِي جَبِ يُوسُفُ فَتَعَلَىقَ يُوسُفَ بِهِ فَلَم يقدر على نَزعه من الْبِئْر فَنظر فِيهِ فَرَأى غُلاَما قد تعلق بالدلو فَنَادَى أَصْحَابِه.

{قَالَ يَا بشرى} هَذَا بشراي يَا أَصْحَابِي قَالُ فَا بَشَالُوا مَا أَصْحَابِي فَالُوا مَا ذَلِكَ يَا مَالِكُ قَالَ: {هَذَا غُلَامٌ وَالْمَانُ فَاجْتَمِعُوا عَلَيْهُ فَأَخْرِجُوهُ مِنْ الْجُبِ.

{وَأَسَـرُوهُ بِضَاعَةً } وكتمـوه مـن الْقَـوْم وَقَـالُوا لقـومهم هَـدْه بضَاعَة استبضـعها أهـل المَـاء لنبيعه لَهُم بمصْر.

{وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} بِيُوسُفْ يَعْنِي إِخْوَةُ يُوسُفْ وَيُقَالُ أَهْلُ الْقَافِلَةُ.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيية {19} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَجَاءَتْ سَيَارَةً} وَهُم أَلْهَ سَيَارَةً } وَهُم أَلْهَ سَالًا فَرُونَ سُمُوا سَيًارَةً" لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ الْفَوْمُ الْمُسَافِرُونَ سُمُوا سَيًارَةً" لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ فَي الْأَرْضِ كَانَتْ رُفْقَةً مِنْ مَدْيَنَ ثريدُ مَصْر، فَأَخطاوا الطَّرِيقَ فَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنَ الْجُسِا، وَكَانَ الْجُسِا، فِي قَفْرِ بَعِيدٍ مِنَ الْعُمْرانِ لِلرُعَاةِ وَكَانَ الْجُسِا فِي قَفْرِ بَعِيدٍ مِنَ الْعُمْرانِ لِلرُعَاةِ وَكَانَ الْجُسِا فِي قَفْرٍ بَعِيدٍ مِنَ الْعُمْرانِ لِلرُعَاةِ وَكَانَ الْجُسِا فِي قَفْرِ بَعِيدٍ مِنَ الْعُمْرانِ لِلرُعَاةِ

718

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (19).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (ويُوسف) الآية (19).

⁽³⁾ انظر: (جرامع البيران في تأويرل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سرورة (يُوسِف) الأية (19).

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير عبـدالـرزاق) في سـورة (يُوسـف) - الآيـة (19)، للإمَام: (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (9). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ حَدِّ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِنَّهُهُمْ هَدَّدُوا يُوسُفَ حَتَّى لَهُ يَعْرِفْ حَالَهُ، وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، ثُمَّ بَاعُوهُ،

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سسورة يُوسُف) الآيدة (19) قَوْلُه تُعَالَى: (وَجَاءَتْ سَيًارَةَ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُم فَادْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَسا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُوهُ بِضَاعَةً وَاللّه عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ }.

أي: مكث يوسف في الجب ما مكث، حتى {جَساءَتْ سَيًارَةً} أي: قافلة تريد مصر، {فَأَرْسَالُوا وَارِدَهُامُ مُ أي: فسرطهم ومقدمهم، الذي يعس لهم المياه، ويسبرها ويستعد لهم بتهيئة الحياض و نحو ذلك، {فَادْلَى} ذلك الوارد {دَلْوَهُ} فتعلق فيه يوسف عليه السلام وخرج. {قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامُ أي: استبشر وقال: هذا غلام نفيس، {واسَرُوهُ بضَاعَةً } وكان إخوته قريبا منه،

[۲۰] ﴿ وَشَـرَوْهُ بِـتُمَنِ بَخْـسٍ دَرَاهِـمَ مَعْدُودَة وَكَانُوا فيه منَ الزَّاهدينَ ﴾:

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وباعه الوارد وأصحابه بمصر بثمن زهيد، فهو دراهم سهلة العد لقلّتها، وكانوا من الزاهدين فيه لحرصهم على التخلص منه سريعًا، فقد علموا من حاله أنه ليس بمملوك، وخافوا على أنفسهم من أهله، وهذا وقرأ: (الكوفيون):- (يا بشرى) بغيرياء الإضافة على فعل، وأمال السراء (حمزة)، و(الكسائي) وفتحها (عاصم)،

وقيل : بَشَرَ الْمُسْتَقِي أَصْحَابَهُ يَقُولُ. أَبْشُرُوا، {هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ} أي أخفوه،

{بِضَاعَةً } قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَسَرَهُ مَالِكُ بْنُ ذَعْسرِ وَأَصْحَابُهُ مِنَ التُّجَّارِ الَّذِينَ معهم، وقالوا هدذا بِضَاعَةَ اسْتَبْضَعَهَا بَعْض أَهْلِ وقالُمُ المُضَاءِ إِلَى مِصْرَ خِيفَةَ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْهُمْ فِيهِ الْمُشَارَكَةَ،

وقيل: أَرَادَ أَنَّ إِخْدُوهَ يُوسُفَ أَسَدُوا شَانَ يُوسُفَ، وَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ لَنَا أَبِقَ منا، قَالَ اللَّحَهُ وَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ لَنَا أَبِقَ منا، قَالَ اللَّحَهُ تَعَمَلُونَ وَاللَّحَهُ عَلِحَهُ بِمَا لَى: {وَاللَّحَهُ عَلِحَهُ بِمَحَالَى: {وَاللَّحَهُ عَلِحَهُ بِمَحَالَى: وَاللَّحَهُ عَلِحَهُ بِمَحَالَى: وَاللَّحَهُ عَلِحَهُ بِمَحَالَى يَعْمَلُونَ } {يوسف: 19}.

فَاتَى يَهُوذا يُوسُفَ بِالطَّعَامِ فَلَهُ يَجِدُهُ فِي الْبِئْرِ فَأَخْبَرَ بِدَلِكَ إِخْوَتَهُ فَطَلَبُوهُ فَإِذَا هُهُ فَالْبِئُرِ فَأَخْبَرَ بِدَلِكَ إِخْوَتَهُ فَطَلَبُوهُ فَإِذَا هُهُ بِمَالِكَ وأصحابه نرول فَأتَوْهُمْ فَإِذَا هُهُ مُ بِيُوسُفَّ، فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ آبِقٌ مَنَّا، وَيُقَالُ: بِيُوسَفَّ، فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ آبِقٌ مَنَّا، وَيُقَالُ:

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآنة (19).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مسن تمسام رحمسة الله بسه حتَّسي لا يبقسي معهسم | {الزَّاهسدينَ} ... السرَّاغبينَ عنسه الَّسذينَ يَبْتَغُسونَ

يَعْنَى: - وباعه إخوته للواردين من المسافرين بـــثمن قليـــل مــن الـــدراهم، وكـــانوا زاهــدين فيـــه راغسبين في الستخلص منسه" وذلسك أنهسم لا يعلمسون منزلته عند الله.

يَعْنَـي: - وبِاعوه في مصر بِـثمن دون قيمتــه، كان الثمن دراهم قليلة، وكانوا في يوسف مسن الزاهسدين السراغبين عنسه، لخسوفهم أن يسدركهم أهلسه ويعرفسوه بيسنهم وينتزعسوه

شرح و بيان الكلمات:

{وَشُرَوْهُ} ... بَاعَهُ إِخْوَتُهُ.

{بَخْس} ... قليل.

{بِــثَمَن بَخْــس} ... قَليــلٌ نَــاقَصٌ، يَعْنـــى:-حَرَامٌ، يَعْنى: - ظُلْمٌ.

{دَرَاهِهِ مَعْسِدُودَة} ... لُسِمْ تَصِسِلْ إلى حَسِدُ السوَزْن، وهي بيانٌ للـثمن الـبَخْسِ الأن مـنْ عـادتهم أنــه إِذَا بِلَغَــتُ الــدراهِمُ أَرْبِعــينَ وَزَنُوهَــا وَزُنُـا، وإذَا كانت أَفَـلً مِن ذلك عَـدُوهَا عَـدًا، فمعنى هـذا: أن يوسفَ بيعَ بأقلُ منْ أَرْبَعينَ درْهَمَا.

الخَــلاَصَ منْــهُ، والزَّهْــدُ فــى الشـــىء: قلَّــةُ

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ىسىندە الحسىن) - عىن(قتىادة):- (وشيروه تُمنَ بِخُس} وهم السيارة الذين باعوه.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-: بســنده الحســن) - عــن(قتـــادة):- قولـــه : {وَشَرَوْهُ بِشُمَن بَخْسِي } ، قسال: (السبخس) ، وهـو الظلـم. وكـان بيـع يوسـف و ثمنـه حرامـا

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {20} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَشَـرَوْهُ} بساعوه إخْوَتَـه مـن مَالـك بـن دعــر {بِـثْمَنْ بَخْـس} نُقْصَـان بِـانْوَزْنْ وَيُقَـال زيـوف وَيُقَسالُ حسرام { دَرَاهِم مَعْدُودَة } عشْرين درهما وَيُقَـــال اثنَـــيْن وَثلاَثـــينَ درهمـــا {وَكَـــانُواْ فيــه} فــي ثمــن يُوسُــف {مــنَ الزاهـــدين} لم يحتساجوا إلَيْسه وَيُقَسال كَسانَ إخْسوَة يُوسُف فسي يُوسُـف مـن الزاهـدين لم يعرفـوا قـدره ومنزلتــه عنْــد الله تَعَــالَى وَيُقَــال كَــانَ أهــل الْقَافلَة في يُوسُف من الزاهدين.

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطابري) في سورة (يُوسف) الآية (20).

⁽⁶⁾ انظر: (تنهوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (يوسُسف) الآيسة . (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نغيبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (333/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ الآيدة (20} فَدَاكُ وَفُلهُ عَزَ وجل: {وَشَرَوْهُ } أي: باعوه، {بِتُمَنْ بَخْسِ } قَالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(السَّدِيُّ): - حَدرَامٌ" لِأَنْ ثَمَنْ الْحُدرَ حَدرَامٌ" لِأَنْ ثَمَنْ الْحُدرَامُ الْجُسَا" لِأَنْ لَمُنَا الْحُدرَامُ الْبَرَكَة،

وَعَـنِ (ابْـنِ عَبَّـاسِ) وَ(ابْـنِ مَسْـعُود):- بَخْـسِ أَيْ زُيُــوف، وَقَــالَ: (عِكْرِمَــةُ)، و(الشـعبي):- بثمن قليلً. {دَرَاهِمَ} بدل من الثمن،

{مَعْدُودَة} ذكَّرَ الْعَدَدَ عَبَارَةً عَنْ قَلَّتَهَا،

وقيل؛ إِنَّمَا قَالَ مَعْدُودَةً "لَاَنَّهُمْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لاَ يَزِئُونَ مَا كَانَ أَقَلَ مِنْ أَرْبَعَينَ دَرْهَمًا، إِنَّمَا كَانُوا يَعُدُّونَهَا عَدًّا فَاإِذَا بَلَغَتْ دُرْهَمًا، إِنَّمَا كَانُوا يَعُدُّونَهَا عَدًّا فَاإِذَا بَلَغَتْ أُوقِيَّةً وَزَنُوهَا، {وَكَانُوا} يعلني: إخدوة يُوسَّف، {فِيهُ أَيْ: فِي يُوسُّف } رَعِينَ الرَّاهِدِينَ } لِالْمَانُةُ مُ لَمْ يَعْلَمُوا مَنْزِلَتَهُ عَنْدَ اللَّهُ عَلْمُوا مَنْزِلَتَهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَا اللَّهُ عَنْدَا اللَّهُ اللَّهُ عَنْدَا اللَّهُ الْمَالَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُونَا اللَّهُ الْمَالَمُ اللَّهُ الْمَالُولُهُ الْمَالُولُونَا اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمَالَاقُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْل

وقيل: كَانُوا فِي التَّمَنِ مِنَ الزَّاهِدِينَ "لَا أَنَّهُمْ لَكُنْ مِنَ الزَّاهِدِينَ "لَا أَنَّهُمْ لَكُنْ فَصْدُهُمْ تَحْصِيلُ السَّثَمَنِ إِنَّمَا كَانَ فَصْدُهُمْ تَبْعِيدَ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ، ثَمَ الْطَلَقَ مَالِكُ بْنُ ذُعْرِ وأصحابه بيوسف فَذَهَبُوا بِهِ مَالِكُ بْنُ ذُعْرِ وأصحابه بيوسف فَذَهَبُوا بِهِ مَالِكُ بْنُ دُعْرِ وأصحابه مَالِكَ عَلَى الْبَيْعِ مَتَى قَدمُوا مِصْرَ، وَعَرَضَهُ مَالِكَ عَلَى الْبَيْعِ فَاشْتَرَاهُ صَاحِبُ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَانَ عَلَى حَزائن فَاشْتَرَاهُ صَاحِبُ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَانَ عَلَى حَزائن مَلِي (1)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة

يُوسُهُ } الآيه (20 } قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَشَرَوْهُ } فاشتراه السيارة منهم،

{بِثْمَنِ بَخْسٍ} أي: قليل جدا، فسره بقوله:

{دَرَاهِ مِمْ مُعْدُودَةً وَكَالُوا فِيهِ مِسْنَ الرَّاهِ فِيهِ مِسْنَ الرَّاهِ دِينَ} لأنه لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعاده عن أبيه، ولم يكن لهم قصد في أخذ ثمنه، والمعنصى في هسذا: أن السيارة لمسا وجدوه، عزموا أن يُسروا أمره، ويجعلوه من جملة بضائعهم الستي معهم، حتى جاءهم إخوته فزعموا أنه عبد أبق منهم، فاشتروه منهم بذلك الشمن، واستوثقوا منهم فيه لئلا

* * *

يهرب، والله أعلم

[٢١] ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مَصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِهِ مَثْهِوَاهُ عَسَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَحَدَّهُ وَلَدًا وَكَدَلكَ مَكَنَا ليُوسُهُ فَي الْسأرْضِ وَلنُعَلّمَهُ مِنْ ليُوسُهُ عَلَى الْسأرْضِ وَلنُعَلّمَهُ مِنْ تَأْوِيسِلِ الْأَحَادِيتِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى

تنسير الختصر والبسر والمنتخب آهذه الآية:
وقال: الرجال البائي اشتراه من مصر الامرأته:
أحساني إلياء وأكرمياء في مقاماء معنا لعلاء
ينفعنا في القيام ببعض ما نحتاج إلياء، أو
نصيره ولداً بالتبئي، وكما أنجينا يوسف
من القتال، وأخرجناه من البئر، وعطفنا
علياء قلب العزيان مكنا له في مصر، ولنعلمه
تأويال الرؤيا، والله غالب على أماره، فأمره

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الأية (20).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، - تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نافــذ، فــلا مكــره لــه ســبحانه، ولكــن غالــب | شــئ عــن شــئ، ولكــن أكثــر النــاس لا يعلمــون الناس -وهم الكفار- لا يعلمون ذلك.

يَعْنَسَى: - ولما ذهب المسافرون بيوسف إلى < مصــر > اشـــــراه مــنهم عزيزهــا، وهــو الــوزير، وقسال لامرأتسه: أحسسني معاملتسه، واجعلسي مقامسه عنسدنا كريمًا، لعلنسا نستفيد مسن خدمته، أو نقيمه عندنا مقام الولد، وكما أنجينا يوسف وجعلنا عزيز < مصر> يَعْطف عليه، فكذلك مكنَّا له في أرض < مصر > ، وجعلناه على خزائنها، ولنعلِّمه تفسير السرؤي فيعصرف منها ما سيقع مستقبلا. والله غالب على أمسره، فحكمه نافد لا يبطله مبطال، ولكن أكثر النساس لا يعلمون أن الأمر كله بيد

يَعْنَـــي: - وقــال: الـــذي اشـــتراه مــن مصــر لزوجتــه: أحسـني معاملتــه وأكرميــه حتــي تطيب له الإقامة معنا، لعله ينفعنا أو نتبناه ونتخذه ولدأ لنا، وكما كانت هذه المكانسة عظيمسة وهسذه الإقامسة كريمسة جعلنسا ليوسف في أرض مصر مكانسة أخرى كري، ليتصــرف فيهــا بالعــدل وحسـن التــدبير، لنعلمسه تفسسير الأحاديسث والسرؤى فيعسرف منهسا ما سيقع قبل أن يقع ويستعد له، والله قوي قسادر على تنفيذ كل أمسر يريده، لا يُعجسزه

شرح و بيان الكلمات:

{مَثْوَاهُ} ... مَقَامَهُ.

خفايا حكمته ولطف تدبيره.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمُصامُ (الطصبري) — (رحمصه الله) – في (تفسصيره):– (بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه : (أكُرمــــي مَثــــوَاهُ) منزلتـــه، وهــــي امــــرأة

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدى): - قال: أنطلــق بيوســف إلى مصــر، فاشـــتراه العزبـــز ملــك مصر، فانطلق به إلى بيته فقال لامرأته: (أَكْرِمِـــى مَثْـــوَاهُ عَسَـــى أَنْ يَنْفَعَنَـــا أَوْ نَتَّحَـــذَهُ

سال: الإمسام (ابسن أبسى حُساتِم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد): - (مسنْ تَأُويسل الْأَحَاديستُ) قسال:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ـيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-[سورة يُوسُف | الآيسة {21} قوْلُسهُ تَعَسالَى:

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (334/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورن (يُوسف) الآية (21).

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (21).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (يُوسف) الآية (21). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَقَالُ الَّهِ فِي مَصَر وَهُ وَ الْعَزِيرِ خَازِن الْملك وَهُ وَ مَصَاحَب جُنُ وَهُ وَ الْعَزِيرِ خَازِن الْملك وَهُ وَ مَصَاحَب جُنُ وَهُ وَكَانَ يُسَمِي قطف ير صَاحَب جُنُ وَهُ وَكَانَ يُسَمِي مَثْ وَاهُ } قصدره ومَنزلته {عَسَى أَن يَنفَعَنَا } في ضيعتنا {أَوْ وَمنزلته {عَسَى أَن يَنفَعَنَا } في ضيعتنا {أَوْ نَبْناه وَكَانَ اشْتَرَاهُ مَن اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى الله وَكَانَ الله عَلى الله وَكَانَ الله عَلى الله وَكَانَ الله عَلى الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله عَلى الله وَلَكَانَ الله عَلى الله وَلَكَ الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى المره.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيية (كالله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيية (كالمَّدُونُ الله) عَوْلُهُ مُ تَعَالًى: {وَقَالًا الَّهْوَلُهُ اللهُ الْمُورَأَتِهُ } وَاسْمُهَا رَاعِيلُ، وقيل: زُلَيْخَا.

{أَكْرِمِي مَثْوَاهُ} أَيْ: مَنْزِلَدهُ وَمُقَامَدهُ، وَالْمَثْوَى: مَوْضعُ الْإِقَامَة،

وقيل: أَكْرِمِيهِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمُقَامِ،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، و(اَبْنُ جُرَيْجٍ):- مَنْزلَتَهُ.

{عَسَـــــــــ أَنْ يَنْفَعَنَـــا} أَيْ: نَبِيعَـــــهُ بِــــالرَّبْحِ إِنْ أَرَدْنَا الْبَيْعَ أَوْ يَكْفَيَنَا إِذَا بَلَغَ بَعْضَ أُمُورِنَا،

{أَوْ نَتَّخذَهُ وَلَدًا } أي: نتبناه.

{وَكَــذَلِكَ مَكَّنَــا لِيُوسُــفَ فِــي الْــأَرْضِ} أَيْ: فــي أَرْض مصْـرَ، أَيْ. كَمَــا أَنْقَــذَنَا يُوسُــفُ مــنَ الْقَتَــل

وَأَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْجُـبِّ، كَـذَلِكَ مَكَّنَا لَـهُ فِـي الْأَرْضْ فَجَعَلْنَاهُ عَلَى خَزَائنهَا.

{وَلِئُعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} أَيْ: مَكَّنَّا لَـهُ فِي الْـأَمَادِيثِ إَنْ اَكْ مَكَّنَّا لَـهُ فِي الْـأَرْضِ كِـي نُعَلِّمَـهُ مِـنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ، وَهِي عَبَارَةَ عَنَ الرُّوْيَا.

{وَاللَّــهُ غَالِــبٌ عَلَــى أَمْــرِهِ} يَفْعَــلُ مَـا يَشَــاءُ لاَ يَغْلَبُهُ شيء ولاَ يرد عليه حكم رَادٌ،

وقيل: هي رَاجِعَةً إِلَى يُوسُفَ- عَلَيْهِ السَّلاَمُ- مَعْنَصَاهُ: إِنَّ الله مستئول على أمسر يوسف معْنَصاهُ: إِنَّ الله مستئول على أمسر يوسف بالتحديد والإحاطة، لا يَكلُه أُ إِلَى أَحَد حَتَّى يبلغه مُنْتَهَى عِلْمِه فِيه. ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثُر النَّاسِ يبلغه مُنْتَهَى عِلْمِه فِيه. ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثُر النَّاسِ يبلغه مُنْتَهَى عِلْمِه فِيه. ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثُر النَّاسِ لِي الله عَلْمِه فِيه . ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثُر النَّاسِ لِي عَلْمُونَ } {يوسف: 21}.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سسورة يُوسُفُ الآية (21) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ لَيُوسُفُ الآية (21) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ اللّهِ النّي اشْتَرَاهُ مِنْ مَصْرَ لامْرَأَتِهُ أَكْرِمِي مَثْواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَا لَيُوسُفَ فَهِ الأَرْضِ وَلِنُعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ لَيُوسُفَ فَهِ الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ لَيُوسُفَ فَهِ الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ لَيُوسُفَ فَهِ الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَ الْمُرْهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ اللّهُ عَالِمِ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثُلَا اللّهُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

أي: لما ذهب به السيارة إلى مصر وباعوه بها، فاشتراه عزيز مصر، فلما اشتراه، أعجب به، ووصى عليه امرأته وقال: {أكْرمي مَثُواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً} أي: إما أن ينفعنا كنفع العبيد بأنواع الخدم، وإما أن ينفعنا كنفع العبيد بأنواع الخدم، وإما أن نستمتع فيه استمتاعنا بأولادنا، ولعل ذلك أنه لم يكن لهما ولد،

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الأية (21).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية

^{(21).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النِّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَكَــذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِـي الأَرْضِ} أي: كمسا يسرنا له أن يشتريه عزين مصر، ويكرمه هنذا الإكسرام، جعلنا هنذا مقدمة لتمكينه في الأرض من هذا الطريق.

{وَلِنُعَلَمَهُ مِنْ تَأْوِيكِ الأَحَادِيثُ} إذا بقي لا شغل له ولا هم له سوى العلم صار ذلك من أسباب تعلمه علما كثيرا، من علم الأحكام، وغير ذلك.

{وَاللَّهُ غَالِهِ، عَلَى أَمْسِرِهِ} أي: أمسره تعسالى نافذ، لا يبطله مبطل، ولا يغلبه مغالب،

{وَلَكِنَّ أَكْثُـرَ النَّـاسِ لا يَعْلَمُـونَ} فلـذلك يجـري مـنهم ويصـدر مـا يصـدر، في مغالبـة أحكـام الله القدرية، وهم أعجز وأضعف من ذلك.

ماه ماه ماه

[٢٢] ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشَّدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكُمًا وَعَلْمًا وَكَذَلكَ نَجْزى الْمُحْسنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:-

ولسا بلغ يوسف سن اشتداد البدن أعطيناه فهمًا وعلمًا، ومثل هذا الجزاء الدي جزيناه به نجزي المحسنين في عبادتهم لله.

* * *

يَعْنِي: - ولما بلغ يوسف منتهى قوته في شببابه أعطيناه فهما وعلما، ومثل ها الجزاء الدي جزينا به يوسف على إحسانه نجزي المحسنين على إحسانهم. وفي هاذا تسلية للرسول - صلى الله عليه وسلم.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (237/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

يَعْنَي: - ولما بلغ يوسف أقصى قوته أعطيناه حكماً صائباً، وعلماً نافعاً، ومثل هـذا الجـزاء الـذى أعطيناه إياه على إحسانه، نجـزى الحسنين على إحسانهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَشْدُّهُ} ... مُنْتَهَى قُوَّته في شَبَابه.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمَه الله) - في (تفسيره):-(بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (وكَدْلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ)، يقول: المهتدين.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيرة) - رحمه الله - في رتفسيره) - الفسيرة آبسادى - (رحمه الله - في رتفسيره) - إسورة يُوسُف الآية {22} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشَدَه } والأشد من ثمّان عشرة سنة إلّيناه أعطيناه {حُكُما إلّي ثلاَثِينَاه {تَعْناه } أعطيناه {حُكُما وَعِلْما وَبِوة {وَكَاذَلك } هَكَاذَا {نَجْزِي وَعَلْما أَهُول وَالْفَعْ صل بِسالْعلم الْعَلم (6)

قبال: الإِمَسَامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {22} قُولُهُ تَعَمَالَى: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ} منتهسى شبابه وشدته وقوته ومعرفته {آتَيْنَاهُ حُكُمًا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (334/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (جامع البيان في تناويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (22).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (22). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

724

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَعِلْمًا} فَالْحُكُمُ: النُّبُوَّةُ، وَالْعِلْمُ: الْفِقْهُ فِي لَكُمُا لَهُ فَالْعِلْمُ: الْفِقْهُ فِي لَكُر

وقيل: حَكَمًا يَعْنِي إِصَابَةً فِي الْقَوْلِ، وَعِلْمًا بِتَأْوِيلِ الرُّوْيَا،

وقيل: الْفَرْقُ بَـيْنَ الْحَكِـيمِ وَالْعَــالِمِ: أَنَّ الْعَــالِمِ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ

وَالْحَكِيمَ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَا يُوجِبُهُ العلم.

{وَكَلَدُلِكَ نَجْدِي الْمُحْسِنِينَ} قَلَالَ: (ابْدنُ عَبَّساسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: الْمُوْمِنِينَ، وَعَنْهُ أَيْضًا: الْمُهُتَّدِينَ،

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- الصَّابِرِينَ عَلَى النَّوَائِبِ كَمَا صَبَرَ- يُوسُفُ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

* * *

أي: {وَلَمَّا بَلَاغَ} يوسف {أَشَّدَهُ} أي: كمال قوته المعنوية والحسية، وصلح لأن يتحمل الأحمال الثقيلة، من النبوة والرسالة.

{آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا} أي: جعلناه نبيا رسولا وعالمًا ربانيا،

{وكَالِنَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ} في عبادة الخالق ببندل الجهد والنصر فيها، وإلى عباد الله ببدل النفع والإحسان إلى عمن نطقتيهم من جملة الجزاء على إحسانهم علما نافعا.

وَرَاوَدُتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبُوابِ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثُوايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابِ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرِ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيم (25) قَالَ هِي وَقَدَّتْ عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِلًا مِنْ أَهُلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ أَرُاوَدُنْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِلًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قُدًّ مِنْ وَلَكَ لَكُنَ بَيْ وَلُو مَنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرِ قَالَ فَكَدَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرِ قَالَ فَكَذَبِينَ (28) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَسَعْفَهُ أَمْ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّكُ كُنْتَ مِنَ الْخَالِينَ (29) وَقَالَ نِسُوةً فِي وَاسْتَغْفِرِي لِنَذَبِكِ إِبِّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَالِينَ إِنَّا لَنَواهَا فَيْ فَلَا الْمَالِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ثُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَعْفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَواهَا فِي ضَلَالُ مُبِينَ إِلْمُ لَيْتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَعْفَهَا حُبًا إِنَّا لَنَواهَا فِي ضَلَالُ مُبِينِ الْمُرَاتُ الْعَزِيزِ ثُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَعْفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَواهَا فِي ضَلَالُ مُبِينِ (10)

ودل هـذا، على أن يوسف وقًى مقام الإحسان، فأعطاه الله الحكم بين الناس والعلم الكثير (2)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يوسف: 15 - 22 ﴾

- بيان خطورة الحسد السني جسر إخوة يوسف
 إلى الكيد به والمؤامرة على فتله.
 - مشروعية العمل بالقرينة في الأحكام.
- من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به أن قدف في قلب عزيز مصر معاني الأبوة بعد أن حجب الشيطان عن إخوته معاني الأخوة.

* * *

- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمران البغوي سورة (يُوسُف) الآية (22).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٢٣] ﴿ وَرَاوَدَتْ اللَّهُ اللَّهُ عَسَنُ نَفْسِهُ وَعَلَقَالَتَ الْسَأَبُواَبَ وَقَالَتَ عَسَنُ نَفْسِهُ وَعَلَقَاتُ الْسَأَبُواَبَ وَقَالَتَ هَيْسَتَ لَسَكَ قَسَالَ مَعَاذَ اللَّهُ إِنَّهُ رَبِّسِ هَيْسَنَ مَثْسُوايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ الطَّسالِمُونَ الطَّسَالِمُونَ الطَّسَالِمُونَ الطَّسالِمُونَ الطَّسالِمُونَ الطَّسَالُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وطلبت امرأة العزيز برفق وإعمال حيلة من يوسف عليه السلام فعل الفاحشة، وغلقت الأبواب إمعانًا في الخلوة، وقالت له: هَلُم وَتعال إلي ، فقال يوسف: أعتصم بالله مما دعوتني إليه، إن سيدي أحسن إلي في مقامي عنده فلن أخونه، فإن خنته كنت ظالمًا، إنه لا يفوز الظالمون.

* * *

يعني: - ودعت امرأة العزيز -برفق ولينيوسف الدي هو في بيتها إلى نفسها" لحبها
الشديد له وحسن بهائه، وغلَقت الأبواب
عليها وعلى يوسف، وقالت: هلم السيء
فقال: معاذ الله أعتصم به، وأستجير من
الدي تدعينني إليه، من خيانة سيدي الذي
أحسن منزلتي وأكرمني فلا أخونه في أهله،
إنه لا يفلح من ظلم فقعل ما ليس له

* * *

يَعْنِي: - وأرادت التى هى كان هو يعيش فى بيتها، ويشعر بسلطانها، أن تغريه بنفسها، لتصرفه عن نفسه الطاهرة إلى مواقعتها،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التقسر).

فأخذت تدهب و تجئ أمامه، وتعرض عليه محاسبنها ومفاتنها، وأوصدت الأبسواب الكثيرة، وأحكمت إغلاقها، وقالت: أقبل على فقد هيأت لك نفسى، قال: إنى ألجأ إلى الله ليحمينى من الشر، وكيف أرتكبه معك وزوجك العزيز سيدى الدى أحسن مقامى؟ إنه لا يفوز الدين يظلمون الناس بالغدر والخيانة فيوقعون أنفسهم في معصية الزنى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَرَاوَدَتْهُ} ... دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا بِرِفْق وَلِينْ.

{رَاوَدَتْكُ} ... أَصْلُ الْمُصرَاوَدَة : الإرادة وَالطَّلَبِ الْمِرِفِق وَلطَّلَبِ مِنْ بِرِفْق وَلين ، والمعنى أن امراة العزيز طَلَبَتْ مِنْ يُوسُف الفَعْل القَبِيح، وَدَعَتْك أِلَى نَفْسِهَا لَيُواقعَها.

{هَيْتَ لَكَ} ... هَلُمَّ إِلَيَّ.

{مَعَادُ الله } ... أَعْتَصِمُ بِاللهِ.

{رَبِّي} ... سَيِّدي.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حداثنا محمد بسن بشار قسال: حداثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حداثني خبيب بن عبد السرحمن، عن (حفس بن غبيب بن عبد السرحمن، عن (حفس بن عاصم) عن (أبي هريرة) عن النبي - صَلَّى عاصم) عن (أبي هريرة) عن النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - قال: ((سبعة يظلهم الله في ظله يسوم لا ظلل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشا في عبدة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (334/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عليه وتفرقها عليه، ورجه طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجه تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا (1)(2) ففاضت عيناه).

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (هَيْتَ لَكَ)، قال: (الله عباس): - قوله: (هَيْتَ لَكَ)، قال: هلم لك.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن(قتادة):- قال: كان (عكرمة) يقول: تهيأت لك.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بِسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (إنّه ُ رَبّي) ، قال: سيدي.

* * *

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز أبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):-{سورة يُوسُف} الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَاوَدَتْهُ} طلبته {الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَفْسه } أن تستمكن من نَفسه {وَغَلَّقَات

- (1) (صَحِيحٍ): أخرج له الإمَامُ (البُحَارِي) في (صحيحه) برقم (168/2) (ح 660) (كتاب الأذان)، / باب: (من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ...).
- (2) (صَحَمِع): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (كتاب الزكاة)، /باب: (فضل إخفاء الصدقة).
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الأية (23).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الآية (23).

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيدة {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَاوَدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي يَعْنِي: امْرَأَةَ الْعَزِينِ، وَالْمُرَاوَدَةُ: طَلَبُ الفَعل، والمراد ههنا أَنَّهَا وَعَهَا، دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا لِيُوَاقِعَهَا،

{وَغُلَّقَ ـــت الْـــاَبْوَابَ} أَيْ: أَطْبَقَتْهَ ـــا، وَكَانَـــتْ سَبْعَةً، {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} أي: هلم وأقبل،

قــرا: (أَهْـلُ الْكُوفَـةِ)، وَ(الْبَصْـرَةِ): - (هَيْـتُ لَكَ) بِفتح الهاء والتاء جميعا،

وَقَــراً: (أَهْـلُ الْمَدِينَـةِ)، وَ(الشَّـامِ):- (هِيــتَ) بكسر الْهَاء وَفَتْح التَّاء،

وَقَسَراً (ابْسَنُ كَشَيرٍ): - (هَيْسَتُ) بِفَسَيْحِ الْهَاءِ، وضم التاء، والوجه أن في هدده الكلمة شلات لغات هيت وهيت وهيت، والكل بمعنى هلم،

وقــرأ: (السـلمي)، و(قتـادة):- (هيـت لَـكَ) بكَسْـر الْهَـاء، وَضَـمً التَّـاء مهمـوزا علـي مثـال

727

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

جئت، يَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَـكَ، وَأَنْكَرَهُ (أَبُو عَمْرو)، | وقيـل: لاَ يُفْلِحُ الظَّحالمُونَ أَيْ لاَ يَسْحكُ وَ(الْكَسَائِيُّ)، وَقُسالاً: لَسِمْ يُحْسِكُ هَسِدًا عَسِن

وَالْأُوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ،

وقعت إلى الحجاز معناها تعال،

قَــالَ: (ابْــنُ مَسْــعُود) - رَضــيَ اللَّــهُ عَنْـــهُ):-أَقْرَأَنْ إِلنَّهِ عِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: $\{\tilde{a}$ هُبْتَ لَك $\{1\}$ قَالَ: $\{\tilde{b}$ بُو عُبَيْدَةً $\{\tilde{a}\}$ (الْكسَائيُّ) يَقُولُ: هي لُغَدةٌ لأَهْدل حَدوْرَانَ،

وَقَــالَ: (عكْرمَـــةُ):- هـــيَ أَيْضًـــا بِالْحَوْرَانيَّـــة

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَغَيْدُهُ: هِيَ لُغَةً عَرَبِيَّةً، وَهِيَ كُلَمَةُ حَثَّ وَإِقْبَالَ عَلَى الشَّيُّءِ:

قَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةً):- إنَّ الْعَــرَبَ لاَ تــثني (هيت) ولا تجمع، وتؤنث، وإنها صورة وَاحدَة في كُلِّ حَالٍ.

{قَالَ} يُوسُفَ لَهَا عِنْدَ ذَلكَ،

{مَعَادُ اللَّه} أَيْ: أَعُودُ بِاللَّهِ وَأَعْتَصِمُ بِاللَّهِ ممَّا دَعَوْتني إِلَيْه،

{إِنَّهُ رَبِّي} يُرِيدُ أَنَّ زَوْجَك قَطْفيرَ سَيِّدي.

{أَحْسَنَ مَثْـوَايَ} أَيْ: أَكْسرَمَ مَنْزلَـي، هَـذَا قَـوْلُ أَكْتُسر الْمُفَسِّسرينَ، وقيسل: الْهَساءُ رَاجِعَسةٌ إلَسي اللَّسه تَعَالَى يُريدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبِّسى أَحْسَنَ مَثْوَايَ، أَيْ: آوَاني، وَمنْ بَلاَء الْجُبِّ عَافَاني.

[إنَّـهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالمُونَ } يعنى: إن فعل هَـذَا فَخُنْتُـهُ فَـي أَهْلِـه بَعْـدَ مَـا أَكْـرَمَ مَثْـوَايَ فَأَنَـا ظَالمٌ، وَلا يُفْلحُ الظَّالمُونَ،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يُوسُف الآيات (23 - 29) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُو فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِه وَغَلَّقَـت الأبْـوَابَ وَقَالَـتْ هَيْـتَ لَـكَ قَـالَ مَعَـاذُ اللَّــه إنَّــهُ رَبِّـي أَحْسَــنَ مَثْــوَايَ إنَّــهُ لا يُفْلــحُ الظَّالمُونَ * وَلَقَـدْ هَمَّـتْ بِـه وَهَـمَّ بِهَـا لَـوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَــانَ رَبِّــه كَـــذَلكَ لنَصْــرفَ عَنْـــهُ السُّــوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّــهُ مــنْ عبَادنَـــا الْمُخْلَصــينَ * وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَميصَهُ مِنْ دُبُسِ وَأَنْفَيَا سَـيِّدَهَا لَـدَى الْبَـابِ قَالَـتْ مَـا جَـزَاءُ مَـنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُـوءًا إلا أَنْ يُسْـجَنَ أَوْ عَــذَابٌ أَلــيمٌ * قَــالَ هــيَ رَاوَدَتْنــي عَــنْ نَفْســي وَشَـهدَ شَــاهدٌ مــنْ أَهْلهَــا إنْ كَــانَ قَميصُــهُ قُــدً مــنْ قُبُــل فَصَــدَقَتْ وَهُــوَ مــنَ الْكَــاذِينَ * وَإِنْ كَــانَ قَمِيصُــهُ قُــدً مــنَ دُبُــر فَكَــذَبَتْ وَهُــوَ مــنَ الصَّــادقينَ * فَلَمَّــا رَأَى قَمِيصَــهُ قُــدً مــنْ دُبُــر قَــالَ إنَّــهُ مــنْ كَيْــدكُنَّ إنَّ كَيْــــدَكُنَّ عَظـــيمٌ * يُوسُـــفُ أَعْــــرضْ عَـــنْ هَــــذَا وَاسْتَغْفْرِي لذَنْبِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ } .

هذه المحنة العظيمة أعظم على يوسف من محنــة إخوتــه، وصــبره عليهــا أعظــم أجــرا، لأنسه صبر اختيسار مع وجبود السدواعي الكثيرة، لوقــوع الفعــل، فقــدم محبــة الله عليهــا، وأمــا محنته بإخوته، فصهره صهر اضهرار، بمنزلسة الأمسراض والمكساره الستي تصيب العبسد بغير اختياره وليس له ملجأ إلا الصبر عليها،

⁽¹⁾ أخـــره الإمـــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (2 / 346)،- و صححه) على شرط الشيخين.

انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (23).

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الصلاة والسلام بقي مكرما في بيت العزيز، وكان لله من الجمال والكمال والبهاء ما أوجب ذلك، أن {رَاوَدَتْهُ الَّتِي هُـوَ فَي بَيْتَهَا عَـنْ نَفْســه } أي: هــو غلامهــا، وتحـت تــدبيرها، والمسكن واحد، يتيسر إيقاع الأمر المكروه من غير إشعار أحد، ولا إحساس بشر.

[و] زادت المصيبة، بصأن (غَلَقَ تُ الأبْسِوَابَ} وصسار المحسل خاليسا، وهمسا آمنسان مسن دخسول أحسد عليهمسا، بسسبب تغليسق الأبسواب، وقد دعته إلى نفسها

{وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} أي: افعل الأمر المكروه وأقبسل إلى، ومسع هسذا فهسو غريسب، لا يحتشسم مثله ما يحتشمه إذا كان في وطنه وبين معارفه، وهـو أسـير تحـت يـدها، وهـي سـيدته، وفيها من الجمال ما يدعو إلى ما هنالك، وهـو شـاب عـزب، وقـد توعدتـه، إن لم يفعـل ما تأمره به بالسجن، أو العذاب الأليم.

فصبر عن معصية الله، مع وجسود السداعي القوى فيه، لأنه قد هم فيها هما تركه لله، وقسدم مسراد الله علسي مسراد السنفس الأمسارة بالسبوء، ورأى من برهنان ربسه – وهنو منا معنه من العلم والإيمان، الموجب لترك كمل ما حرم الله - منا أوجب لنه البعيد والانكفياف، عن هيذه المعصية الكييرة،

و { قَالَ مَعَاذَ اللَّه } أي: أعوذ بالله أن أفعل هــذا الفعـل القبسيح، لأنسه ممسا يسسخط الله ويبعد منه، ولأنه خيانة في حتى سيدي الذي أكرم مثواي.

فسلا يليسق بسى أن أقابلسه في أهلسه بساقبح مقابلــة، وهــذا مــن أعظــم الظلــم، والظــالم لا

طائعـا أو كارهـا، وذلـك أن يوسـف عليـه | يفلح، والحاصـل أنـه جعـل الموانـع لـه مـن هـذا الفعسل تقسوى الله، ومراعساة حسق سسيده السذى أكرمسه، وصبيانة نفسسه عسن الظلسم السذي لا يفلح من تعاطاه،

وكذلك ما من الله عليه من برهان الإيمان السذي في قلبسه، يقتضسي منسه امتثسال الأوامسر، واجتنساب الزواجسر، والجسامع لسذلك كلسه أن الله صــرف عنــه الســوء والفحشــاء، لأنــه مــن عباده الخلصين لسه في عباداتهم، السذين أخلصــهم الله واختــارهم، واختصــهم لنفســه، وأســدى علــيهم مــن الــنعم، وصــرف عــنهم مــن المكاره ما كانوا به من خيار خلقه.

ولسا امتنسع مسن إجابسة طلبهسا بعسد المسراودة الشـــديدة، ذهــب ليهــرب عنهــا ويبــادر إلى الخسروج مسن البساب ليستخلص، ويهسرب مسن الفتنـــة، فبـــادرت إليـــه، وتعلقــت بثوبـــه، فشــقت قميصـــه، فلمـــا وصــلا إلى البـــاب في تلــك الحـــال، ألفيــا ســيدها، أي: زوجهـا لـــدى البساب، فسرأى أمسرا شسق عليسه، فبسادرت إلى الكهذب، أن المسراودة قسد كانست مسن يوسسف، وقالت: {مَا جَـزَاءُ مَـنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُـوءًا} ولم تقــل "مــن فعــل بأهلــك ســوءا" تبرئـــة لهـــا وتبرئة له أيضا من الفعل.

وإ نمــــا النـــــزاع عنــــد الإرادة والمــــراودة {إلا أنْ يُسْجِنَ أَوْ عَـذَابٌ أَلْسِيمٌ } أي: أو يعـذب عـذابـا

رَاوَدَتْنْـي عَـنْ نَفْسي} فحينئـذ احتملـت الحـال صدق كل واحد منهما ولم يعلم أيهما.

ولكسن الله تعسالي جعسل للحسق والصسدق علامسات وأمارات تــدل عليــه، قــد يعلمهـا العبـاد وقــد لا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يعلمونها، فمن الله في هذه القضية بمعرفة عنْهُ السُّوءَ وَالْفُحْشَاءَ إِنَّهُ مُنْ الصــادق منهمــا، تبرئــة لنبيــه وصــفيه يوســف-عليه السلام، فانبعث شاهد من أهل بيتها، يشهد بقرينة من وجدت معه، فهو الصادق، فقال: {إنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلِ فَصَدَقَتْ وَهُـوَ مِـنَ الْكَـاذِبِينَ} لأن ذلك يسدل على أنسه هـو المقبسل عليهسا، المسراود لهسا المعسالج، وأنهسا أرادت أن تدفعه عنها، فشقت قميصه من هذا

> {وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُسِ فَكَذَبَتْ وَهُـوَ مِنَ } الصَّادقينَ} لأن ذلك يسدل على هروبه منها، وأنها هي التي طلبته فشقت قميصه من هذا

> {فَلَمَّـا رَأَى قَميصَـهُ قُــدً مـنْ دُبُـر} عــرف بــذلك صدق يوسف وبراءته، وأنها هي الكاذبة.

فقال لها سيدها: {إنَّهُ منْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظيمٌ} وهل أعظم من هذا الكيد، الذي برأت بــه نفســها ممــا أرادت وفعلــت، ورمــت بــه نــبي الله _يوسف عليه السلام، ثم إن سيدها لما تحقق الأمسر، قسال ليوسف: {يُوسُفُ أَعْسرضْ عَــنْ هَــدًا } أي: اتــرك الكــلام فيــه وتناســه ولا تذكره لأحد، طلبا للستر على أهله،

{وَاسْــتَغْفري} أيتهـا المــرأة {لــذَنْبك إنْــك كَنْــت منَ الْخَساطئينَ} فسأمر يوسف بسالإعراض، وهسي بالاستغفار والتوبة

[٢٤] ﴿ وَلَقَـدْ هَمَّـتْ بِـه وَهَـمَّ بِهَـا لَـوْلاَ نْ رَأَى بُرْهَــانَ رَبِّـه كَــذَلكُ لنَصْـرفَ

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (23-29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

عبادنا المُخْلَصِينَ ﴾:

تُفسير المُقتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

ولقد رغبت نفسها في فعيل الفاحشية، وخطير على نفســه هــو ذلــك، لــولا أنّــه رأى مــن آيـــات الله مسا يكفسه عسن ذلسك ويبعسده، وقسد أرينساه ذلك لنكشف عنه السوء، ونيعده عن الزني والخيانـــة، إن يوســف مــن عبادنـــا المختـــارين للرسالة والنبوة.

يَعْنَــى: - ولقــد مالــت نفسـها لفعــل الفاحشــة، وحسد أثت يوسف نفسه حسديث خطسرات للاستجابة، لـولا أن رأى آيـة مـن آيـات ربـه تزجيره عميا حدثته به نفسه، وإنما أريناه ذلك" لنسدفع عنسه السسوء والفاحشسة في جميسع أمسوره، إنسه مسن عبادنسا المطهسرين المصسطفين

يَعْنَـــى:- ولقــد عزمــت أن تخالطــه ونازعتــه نفســه إليهــا، لــولا أن رأي نــور الله الحــق نُصْـبَ عينيك قد استضاء به، ولم يطاوع ميل الـــنفس، وارتفــع عـــن الهـــوى، فـــامتنع عـــن المعصــية والخيانــة وثبــت علــى طهـــره وعفتـــه. وهكذا ثبتنا يوسف على الطهر والعفاف لنصــرف عنــه ســوء الخيانــة ومعصـية الزنــي،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شرح و بيان الكلمات:

{هَمَّتْ بِهِ } ... مَالَتْ نَفْسُهَا لَفَعْلِ الْفَاحِشَةِ.

{وَهَمَّ بِهَا} ... خَطَرَ بِقَلْبِهِ إِجَابِتُهَا.

{بُرْهَانَ رَبِّه} ... آيَـةً مـنَ الله زَجَرَتْـهُ عَـنْ ذلـكَ

(الْمُخْلَصِينَ } ... الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي عبَادَة الله" فَأَخْلَصَهُمْ، وَاخْتَصَّهُمْ بِرَحْمَته.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {24} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَ} الْمَرْأَة {وَهَمَ بِهَا} يُوسُف {لَـوْلاَ أَن رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه } عَاذَاب ربِه لاَزما على نَفسه وَيُقَال رأى صُورَة أبيه وَيُقَال لَوْلاً أَن رأى برهَان ربِه لَهُهم مقدم ومسؤخر {كَذَلك} هَكَذَا {لنصرف عَنهُ السوء}الْقَبيح {والفحشاء} يَعْنَـي الزِّنَـا {إنَّـهُ مَـنْ عَبَادنَـا المخلصين} المعصومين من الزِّئا.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا الله ، - في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {24} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدٌ هَمَّــتٌ بِــه وَهَــمَّ بِهَا} وَالْهَامُ هُلُوَ الْمُقَارَبَاتُ مِنَ الْفَعْلِ مِنْ غِيرٍ دخول فيه، وَزَعْهمَ بَعْهُ الْمُتَاخُرِينَ: أَنْ هَدأًا لاَ يَلِيقُ بِحَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ،

- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (334/1)، المؤلف:
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يوسُف) الآية (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

إنـــه مـــن عبــــاد الله الــــذين أخلصـــوا ديـــنهم | <mark>وَقَـــالَ: تَـــمَ الْكَــلاَمُ عنْــدَ قولــه {وَلَقَــدْ هَمَّــت</mark> به } ثم ابْتَداَ الْخَبِرَ عَنْ يُوسُفَ - عَلَيْه السَّــالْمُ- فَقَــالَ: {وَهَــمَّ بِهَــا لَــوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَــانَ رَبِّه } عَلَى التَّقْدِيم وَالتَّاخِيرِ، أَيْ: لَـوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه لَهَمَّ بِهَا، وَلَكنَّهُ رَأَى الْبُرْهَانَ فَلَمَّ يهم، وأنكره النحاة،

وقسال: إنَّ الْعَسرَبَ لاَ تُسؤَخِّرُ عَسن الْفعْسل، فَسلاَ تَقُـولُ: لَقَـدْ قُمْتُ لَـوْلاً زَيْدٌ، وَهُـوَ يُريدُ لـولا

وقيل: هَمَّتْ بِيُوسُفَ أَنْ يَفْتَرشَهَا، وَهَـمَّ بِهَـا يُوسُفُ أَيْ: تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لَـهُ زَوْجَـةً، وَهَـذَا التَّأْوِيكُ وَأَمْثَالُكُ غَيْسِرُ مُرْضِيَةٌ" لَمُخَالَفَتَهَا أَفَّاوِيـلَ الْقُـدَمَاءِ مِـنَ الْعَلَمَـاءِ السَّذِينِ أَحْـدُ عَـنْهُمُ الدِّينُ وَالْعِلْمُ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ الْقَدْرَ الَّذِي فَعَلَـهُ يُوسُـفُ -عَلَيْــه السَّــلاَمُ- كَــانَ مــنَ الصَّــفَائر، وَالصَّـفَائرُ تَجُوزُ عَلَى الْأُنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السلام،

وَقَالَ: (بَعْضُ أَهْلِ الْحَقَائِق): - الْهَمْ هَمَّان: هَــمُ ثَابِــتُ، وَهُــوَ إِذَا كــان معــه عــزم وعقــد ورضي، مثَّـلُ هَـمُ امْـرَأَة الْعَرْبِـزِ، وَالْعَبْــدُ مَــأُخُوذُ بِه، وَهَـمٌ عَـارِضٌ، وَهُـوَ الْخَطْـرَةُ وَحَـدِيثُ الـنَّفُس من غَيْسر اخْتيَسار وَلاً عَسزْم، مثّسلُ هَسمٌ- يوسسف -عليــه الســلام، والعبــد غَيْــرُ مَــأخُوذ بــه مَــا لَــمْ يتكلم أو يعمل.

{لَــوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَــانَ رَبِّــه} اخْتَلَفُــوا فــي ذلـكَ البرهان،

قَالَ: (قَتَادَةُ) وَأَكْثِرُ الْمُفَسِّرِينَ: إنَّهُ رَأَى صُـورَةَ يَعْقُـوبَ، وَهُـوَ يَقُـولُ لَـهُ يَـا يُوسُـفُ تَعْمَـلُ عَمَلَ السَّفَهَاءِ، وَأَنْتَ مَكْثُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ،

وَقَسَالَ: (السَّـدِّيِّ): - نُسوديَ: يَسا يُوسُسفُ ثُوَاقَعُهَس إنَّمَا مَثْلُكَ مَا لَـمْ ثُوَاقَعْهَا مَثْـلُ الطَّيْـرِ فـي جَـوْف

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

السَّـمَاء لاَ يُطَـاقُ، وَمَثُلُـكَ إِنْ ثُوَاقَعْهَا مثلِـه إِذَا ۚ وَقَــراً: (الْــاَخَرُونَ):- بكَسْ مسات ووقسع في الْسأرْض لا يَسْستَطيعُ أَنْ يَسلْفعَ

> وَرَوَى (عَطيَّةُ) عَن (ابْن عَبِّساس)):- في الْبُرْهَانِ أَنَّهُ رَأَى مِثْالَ الْمَلك،

> وَقَالَ: (جَعْفَ رُبْنُ مُحَمَّد الصَّادقُ) - رَضي اللِّـهُ عَنْهُمَـا: الْبُرْهَـانُ النُّبُـوَّةُ الَّتَـيِ أَوْدَعَهَـا اللُّـهُ فَـي صَـدْره حَالَـتْ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ مَـا يُسْـخطُ اللَّهُ عَزُّ وَجُلَّ،

> وَعَـنْ (عَلـيّ بْـن الْحُسَـيْن) قَـالَ: كَـانَ فـي الْبَيْـت صَنَمٌ فَقَامَت الْمَرْأَةُ وَسَتَرَتْهُ بِثُوْب، فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ: لَـمَ فَعَلْتَ هَـذَا؟ فَقَالَت: اسْتَحْيَيْتُ منْهُ أَنْ يَرَانِي عَلَى الْمَعْصِية، فَقَالَ يُوسُفُ: أَتَسْــتَحِينَ ممّـــا لاَ يَسْــمَعُ وَلاَ يُبْصـــرُ وَلاَ يَفْقَــهُ؟ فَأَنَـا أَحَـقُ أَنْ أَسْـتَحيَ مـنْ رَبِّـي وَهَــرَبَ، قَوْلُــهُ عَــزَّ وَجَــلَّ: {لَــوْلاً أَنْ رَأَى بُرْهَـانَ رَبِّـه} جَــوَابُ لَــوْلاً مَحْدِدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَسِوْلاً أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهُ لُوَاقَعَ الْمَعْصِيَةَ.

{كَــذَلكَ لنَصْــرِفَ عَنْــهُ السُّـوءَ وَالْفَحْشَـاءَ} فالسّوءُ الْإِثْمُ،

وقيل: السُّوءُ الْقَبِيخُ، وَالْفَحْشَاءُ: الزَّنَا. {إِنَّكُ مِنْ عِبَادنَا الْمُخْلَصِينَ} قَرَأَ: (أَهْلُ الْمَدِينَــة)، وَ(الْكُوفَــة):- (الْمُخْلَصِـينَ) بِفَــتْح السلام حَيْثُ كُسانَ إِذَا لَسِمْ يَكُسنْ بَعْدَهُ ذَكْسُ السدِّين، زَادَ (الْكُوفيُّسونَ) (مُخْلَصَّا) فَسِي سُسورَة (مسريم) -عليهـــا الســـلام- فَفَتَحُـــوا، وَمَعْنَـــى (الْمُخْلَصـــينَ) الْمُخْتَــارِينَ للنُّبُــوَّة، دليلــه: {إنَّــا أَخْلَصْــنَاهُمْ بخَالصَة ذكْرَى الدَّار} (ص: 46)

الْمُخْلِصِينَ للَّهِ الطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا الله) - في (تفسيره):- قولــــه تعــــالى: {24}} {وَلَقَــدْ هَمَّـتْ بِــه وَهَــمَّ بِهَــا لَــوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَـــانَ رَبِّـــه كَـــذَلكَ لنَصْـــرفَ عَنْـــهُ السُّـــو: وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِيَادِنَا الْمُخْلَصِينَ }.

ظاهر هذه الآية الكريمة قد يفهم منه أن يوسف عليه وعلى نبينا -الصلاة والسلام -هـم بـأن يفعـل مـع تلـك المـرأة مثـل مـا همـت هـي به منه، ولكن القرآن العظيم بين براءته -عليه الصلاة والسلام- من الوقوع فيما لا ينبغي حيث بين شهادة كيل مين ليه تعلق بالمسالة ببراءته، وشهادة الله له بدلك واعتراف إبليس به.

أما اللذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم: يوسف، والمرأة، وزوجها، والنسوة، والشهود.

أما جرزم (يوسف) بأنه بريء من تلك المعصية فـــذكره تعــــالى في قولــــه : {هــــى راودتـــني عــــن نفسى } .

وقولسه: {قسال رب السسجن أحسب إلسي ممسا يدعونني إليه }الآية.

وأمسا اعستراف المسرأة بسذلك ففسى قولهسا للنسسوة: {ولقد راودته عن نفسه فاستعصم}.

وقولها: {الآن حصحص الحـق أنـا راودتــه عــن نفسه وإنه لمن الصادقين}.

⁽البغوي) سورة (يوسُف) الآية (24).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين} الآية.

وأمسا شهادة الله عسز وجسل ببراءتسه ففسى قولسه: {كــذلك لنصــرف عنــه الســوء والفحشــاء إنــه مــن عبادنا المخلصين } . (1)

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بسن عبسد السرحمن، عسن أبسى الزنساد عسن الأعسرج، عسن (أبسى هربسرة) أن رسسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: يقـول الله: ((إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها، فاكتبوها لله حسنة، فيإن عملها فاكتبوها لله بعشر أمثالها إلى سبعمائة)).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) – (تفسسيره):-سنده الصحيح) - عن (مجاهند):- (لسولا أن رأى برهان ربه) قال: يعقوب.

قصال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - (تفسسيره):-وأولى الأقسوال في ذلسك بالصسواب أن يقسال: إن

- (1) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (24).
- (2) (صَسحيح): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (473/13)، (ح 7501)-(كتاب: التوحيد)، / (باب: قول الله تعالى: {يريدون أن يبدلوا كلام الله})،
- (3) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (117/1)، (ح 128) - (كتاب: الإيمان)، / (باب: إذا هم العبد بحسنة ...) .
- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (24).

وأمسا اعستراف زوج المسرأة ففي قولسه: {وشهد | الله جسل ثنساؤه أخسبر عسن هسم يوسسف وامسرأة العزبسز كسل واحسد منهمسا بصساحبه، لسولا أن رأى يوسف برهان ربه، وذلك آية من الله زجرته عـن ركـوب مـا هـم بـه يوسـف مـن الفاحشـة، وجائز أن تكون تلك الآيسة صورة يعقوب، وجائز أن تكون صورة الملك، وجائز أن يكون الوعيه في الآيسات الستى ذكرها الله في القسرآن على الزنا، ولا حجة للحذر قاطعة بأى ذلك كان من أي. والصواب أن يقال في ذلك ما قالمه الله تبارك وتعالى والإيمان به، وترك ما عدا ذلك إلى عالم.

[٥٧] ﴿ وَاسْ تَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قميصَــهُ مــنْ دُبُــر وَأَلْفَيَــا سَــيَدَهَا لـــدَى الْبَسابِ قَالَـتْ مَسا جَسزَاءُ مَسنْ أَرَادَ بِأَهْلِكُ اسُوءًا إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

وتسابقا إلى الباب: يوسف لينجو بنفسه، وهي لتمنعه من الخيروج، فأمسكت بقميصه لتمنعــه مــن الخــروج، فشــقّته مــن خلفــه، ووجــدا زوجهــا عنــد البــاب، قالــت امــرأة العزبــز للعزيسز محتالسة: لسيس عقساب مسن قصسد بزوجتك -يا عزيز- فعل الفاحشة إلا السجن، أو أن يُعذب عذابًا موجعًا.

يَعْنَـــى:- وأســرع يوســف إلى البـــاب يربــد الخسروج، وأسسرعت تحساول الإمسساك بسه،

- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (24).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وجذبت قميصه من خلفه" لتحول بينه وبين الخروج فشقّته، ووجدا زوجها عند الباب فقالت: ما جزاء مَن أراد بامرأتك فاحشة إلا أن يسجن أو يعذب العذاب الموجع.

* * *

يَعْنِي: - وأسرع يوسف إلى الباب يريد الخروج مند، فأسرعت تحاول أن تسبقه اليد، لتحول دون خروجه، وجدنت قميصه من خلفه تمنعه، وقطعته. ووجدا عند الباب زوجها، قالت تشيره عليه: لا جزاء لمن أراد بزوجك ما يسوؤك إلا السجن يوضع فيه، أو عذاب مؤلم يقع عليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

ُ وَاسُـتَبَقَا الْبَـابَ} ... أَسْـرَعَا إِلَـى البَـابِ يُرِيـــــــُ الخُرُوجَ وَهِيَ تَمْنَعُهُ.

{وَقَدَّتْ} ... شَقَّتْ.

{وَأَنْفَيَا} ... وَجَدَا.

{سَيِّدَهَا}... زَوْجَهَا.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية

قـــال: الإِمَـــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بِســـنده الحســـن) – عـــن(قـتــــادة):- (وَاسْــــــــَّبَقَا الْبَــــابَ) ، قــــال: اســـتبق هـــو والمـــرأة البـــاب، (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مَنْ دُبُر) .

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن(قتادة):- قوله: (وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ) أي عند الباب.

* * *

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ} الآيدة {25} قُولُهُ تُعَالَى: {وَاسْتَبَقَا الْبَابَ} وَذَلكَ أَنْ يُوسُفُ لَمَّا رَأَى الْبُرْهَانَ قَامَ مُبَادِرًا إِلَى الْبُرْهَانَ قَامَ مُبَادِرًا إِلَى بَابُ الْبَيْتَ هَارِبًا، وَتَبِعَتْهُ الْمَرْأَةُ لَتَمْسكَ الْبَابَ حَتَّى لاَ يَخْرِجَ يُوسُفُ، فَسَبَقَ يُوسَفُ فَوسَابَ وَلَابِعَتْهُ الْمَرْأَةُ لَتَمْسكَ الْبَابَابَ حَتَّى لاَ يَخْرِجَ يُوسُفُ، فَسَبَقَ يُوسَف فَ فَعَلَمَ الْمَرْخَ لَفِسُف فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا حَتَّى لاَ يَخْرِج.

قم (335/1)، المؤلف: ((ج امع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (وُوسف) الأبة (25).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسُف) الآية (25).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هَود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

﴿ وَقَــدَّتْ قَميصَــه ﴾ أي: فشــقته {مــنْ دُبُــر} أَيْ: كـان قميصــه شــقً مــن الأمــام فصــدقت في قُولُكُ: {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} أَيْ: مَسعَ ابْسن عَسمَ لرَاعيسلَ فَلَمَّسا رَأَتْسهُ هَابَتْسهُ و {قَالَتٌ } سَابِقَةً بِالْقَوْلِ لزَوْجِهَا {مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُسوءًا } يَعْنَسي: الزِّنَسا، ثُسمَّ خَافَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلُهُ فَقَالَتٌ {إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ} أَيْ:

من خُلْف، فَلَمَّا خَرَجَا لَقيَا الْعَزيز، وَهُوَ وَجَـدا زَوْجَ الْمَـرأة قطفير عند الْبَاب جَالسًا يُحْ بَسَ، {أَوْ عَــذَابٌ أَلـــيمٌ } أَيْ: ضَـــرْبٌ إِ إِلسِّيَاطِ، فَلَمَّا سَمِعَ يُوسُفُ مَقَالَتَهَا.

[٢٦] ﴿ قَــالَ هــيَ رَاوَدَتْنــي عَــنْ نَفْسَي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ

قَمِيصُـهُ قُـدً مِـنْ قُبُـل فَصَـدَقَتْ وَهُـوَ مِـنَ

الكاذبين ﴿:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال: (يوسف) - عليه السلام-: هي السي طلبت مني الفاحشة، ولم أردُّها منها، وجعل الله صبيًّا من أهلها يستكلم في المهد، فشهد بقوله: إن كان قميص يوسف شق من أمامه فذلك قرينة على صدقها" لأنها كانت

تمنعه من نفسها، فهو كاذب.

يعنب: - قال يوسف: هي التي طلبت مني ذلك، فشهد صبي في المهد من أهلها فقال: إن

اتَّهامها له، وهو من الكاذبين.

يَعْني: - قال: يوسف يدافع عن نفسه: هي طلبتنـــى، وحاولـــت أن تخـــدعني عـــن نفســـى، وتخاصـما فـي الاتهـام، فحكـم حكّـم مـن أهلـها فقـــال: إن كـــان قميصـــه شـــق مـــن أمـــام، فقـــد صــدقت فـــي ادعائهـــا، وهـــو مــن الكـــاذبين فيمـــا

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

ـير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآية {26} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَ} يُوسُف {هي َ رَاوَدَتْني عَن نَفْسي} هي دعــتني وَطلبِــت أَن تســتمكن مــن نَفســي {وَشَــهدَ شَاهِدٌ} حكم حَاكم {مّنْ أَهْلَهَا} وَهُو أَخُوهَا وَيُقَــالُ ابْــن عَمهــا. {إِن كَــانَ قَميصُــهُ} قَمــيص يُوسُـف {قُـدً} شـقَ {مـن قُبُـل} مـن قُـدًام {فَصَدَقَتْ} الْمَرْأَة {وَهُوَ مِن الْكَاذِبِين}

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسا الله – في (تفسيره):- {سيورة يوسَيف } الأيسة

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يوسنف) الآيدة (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (25).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف:

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{26} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ لَكُهُ تَعَالَى: {قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي} لَفْسَي} لَفْسَي} يَعْنِسِي؛ طَلَبَتْ مِنْسِي الْفَاحِشَةَ فَأَبَيْتُ وَفْرِت منها،

وقيل: مَا كَانَ يُرِيدُ يُوسُفُ أَن يدذكرها، فَلَمَّا قَالَت الْمَرْأَةُ مَا جَرْاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا فَالَت الْمَرْأَةُ مَا جَرْاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا ذَكَ سَرَهُ، فَقَسَالَ: {هِسَيَ رَاوَدَتْنِسَي عَسَنْ نَفْسي} {وَشَهِدَ شَاهِدٌ} وحكم حاكم،

{مِنْ أَهْلِهَا} اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ الشَّاهِدِ، فَقَالَ (سَعِيدُ بِنْ جُبَيْسِ)، و(الضَّحَاكُ): - كَانَ صَبِيًا في الْمَهْد أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

وَهُ وَ رَوَايَ اللّهِ وَايَ الْمَوْقِيّ) عَن (ابْنِ عَبّاس) - رضي اللّه عَنْهُ مَا - عَن النّبِيّ - صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم اللّه عَلَيْه قَالَ: ((تَكَلّم في المهد أَرْبَعَة وَهُم صِغَارٌ: ابْن مَاشطة ابْنَة فرْعَوْن، وَشَاهد يُوسُف، وَصَاحِب جُرَيْجٍ، وَعِيسَى ابْن مَريْم عَلَيْه السّلاَمُ)).

قَالَ: (السَّدِّيُّ):- لَّهُ وَ ابْنُ عَمَّ رَاعِيلَ فَحَكَمَ فَقَالَ: {إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ} أَيْ: مِنْ قُدَّام، {فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ}.

(1) رواه الإمام (ابن جرير) برقم (16 / 55).

والإمام (أحمد بن حنبل) في (المسند) (2/307)،

ولم يرفعه و(ابن حبان) في (صحيحه) (ص40) - من (موارد الظمآن)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المستدرك) عــن (أبــي هريــرة) بــرقم (2 / 497)، وقـــان: حــديث صــحيح الإســناد ولم يخرجــاه، و(صــححه) الشيخ: (محمود شاكر) في تعليقه على (الطبري).

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (26).

قال: الشيخ (مدمد الأمين الشنقيطي) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- يفهم من هذه الآيدة لنزوم الحكم بالقرينة الواضحة الدالة على صدق أحدد الخصمين، وكدب الآخر" لأن ذكر الله لهذه القصة في معرض تسليم الإستدلال بتلك القرينة على براءة يوسف يدل على أن بتلك القرينة على براءة يوسف يدل على أن الحكم بمثل ذلك حق وصواب، لأن كون القميص مشقوقا من جهة دبره دليل واضح على أنه هارب عنها، وهي تنوشه من

* * *

و قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهد):- (وشهد شاهد من أهلها) قسال: (4)

* * *

وقال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - هسنه الآيسة الكريمسة إذا ضمت، لها آيسة أخسرى حصل بسنلك بيسان أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان، والآيسة المنكورة هي قوله: {إن كيد الشيطان كان ضعيفا}،

لأن قوله في النساء: {إن كيدكن عظيم}، وقوله في الشيطان: {إن كيد الشيطان كان ضعيفا} يدل على أن كيدهن أعظم من كيده.

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (26).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (26).

⁽⁵⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (26).

﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ}، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[۲۷] ﴿ وَإِنْ كَالَ قَمِيصُهُ قُدُم مِنْ السَّادقينَ ﴾: دُبُر فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادقينَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب الهده الآية: وإن كان قميصه شُقَ من خلفه فدنك قرينة على صدقه" لكونها كانت تسراوده وهدو هارب (1)

* * *

يَعْنِي: - وإن كيان قميصه شيقً من الخليف فكذبت في قولها، وهو من الصادقين.

* * *

يَعْنِي: - وإن كان قميصه شق من خلف، فقد كذبت في قولها، وهو من الصادقين فيما (3) قال.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُف} الآيسة {27} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَإِنْ كَسانَ قَمِيصُهُ قُدً الشيق {من دُبُسرٍ } من خلسف {فَكَسذَبَتْ } الْمَسرْأَة {وَهُسوَ مِسن الصَّادة فِي قَوْله إنَّهَا راودتني.

* * *

[۲۸] ﴿ فَلَمَّ الرَأَى قَمِيصَ اللهُ فُلدَّ مِنْ دُبُرِ قَالَ إِنَّ كَيْدَكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عِظْمَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قلما شاهد العزيز أن قميص يوسف- عليه السلام -شق من صدق السلام -شق من حلفه تحقق من صدق يوسف، وقال: إن هذا القذف اللذي قذفته بسه من جملة مَكْرِكُنَ -معشر النساء- إن مَكْرَكُنَ مكر قوي. (5)

* * *

يَعْنِي: - فلما رأى النزوج قميص يوسف شُقَّ من خلف م علم براءة يوسف، وقال لزوجته: إن هنا الكنب الني اتهمت به هنا الشاب هو من جملة مكركن -أيتها النساء-، إنَّ مكركن عظيم.

* * *

يَعْنِي: - فلما رأى الروج قميس يوسف قُدً مِن خلف، قسال لزوجته: إن اتهامك له بما وقعت أنت فيه مع براءته هو من كيدكن -معشر النسوة - إن مكركن عظيم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة يُوسُف} الآية {28} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدً} شقّ {من دُبُسر} من

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). إشراف: (مركز تفسير للدراسات القرآنية)
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

737

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

خلف {قَالَ} أَخُوهَا {إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَ} من كَيْدِكُنَ} من مَكِيدِكُنَ} من مَكِيدِكُنَ} من مَكِيدِكُنَ} من مكسركن مكسركن وصنيعكن {عَظِيمٍ } يخلص إلَسى السبريء والسقيم.

* * *

قسال: الإِمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَة) – (رحمه الله) – في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَلَمَّسا رَأَى} قطفسير، {قَلَمَّسا رَأَى} قطفسير، {قَميصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُسرٍ} عَسرَفَ خِيَانَهَ امْرَأَتِهِ وَبَرَاءَةَ – يُوسُفَ – عليه السلام،

{قَالَ} لها {إِنَّهُ} أَيْ: إِنَّ هَـذَا الصَّنِيعَ، {مِنْ كَيْـدَكُنَّ إِنَّ هَـذَا الصَّنِيعَ، {مِنْ كَيْـدَكُنَّ عَظَـيمٌ} ي وقيل: إِنَّ هَـذَا مِـنْ قَـوْلِ الشَّاهِدِ، ثَـمَّ أَقْبَـلُ قِطْفِيرُ عَلَى يوسف. (2)

* * *

[٢٩] ﴿ يُوسُفُ أَعْسِرِضْ عَسِنْ هَسِذَا وَاسْسَتَغْفِرِي لِسذَنْبِكِ إِنَّسِكِ كُنْسِتِ مِسنَ الْخَاطئينَ ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقال ليوسف: يا يوسف، اضرب عن هذا الأمر صفحًا، ولا تنكره لأحد، واطلبي أنت المغفرة لإشك، إنك كنت من الآثمين بسبب مراودة يوسف عن نفسه.

(<u>4</u>) انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (28).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

شرح و بيان الكلمات:

بما أثموا هم به.

(4) افترائك عليه.

{الْخَاطِئِينَ} ... الْأَثْمِينَ.

* * *

ا يَعْنَى: - قَالُ عَزِيـز ‹ مصـر › : يـا يوسـف اتــرك

ذكِّر ما كان منها فلا تـذكره لأحـد، واطلـبي -

أيتها المرأة- المغفرة للذنبك" إنك كنت من

الآ ثمين في مراودة يوسف عن نفسه، وفي

يَعْنَى: - يا يوسف أعرض عن هذا الأمر،

إنك كنت من الآثمين السذين تعمدوا الوقوع

فـــى الخطـــا وارتكـــاب الإثـــم، واتهمـــوا غيرهـــم

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

شم قَالَ أَخُوهَا لِيوسف {يُوسُف} يَعْني يَا يُوسُف كَا يَعْني يَا يُوسُف كَا تَحْبِر يُوسُف كَا أَعْرِضْ عَنْ هَلَا الله أَمْر وَلاَ تَحْبِر أَمْ وَقَالَ {واستغفري أحدا شم أعرض إلَى الْمَرْأَة وَقَالَ {واستغفري لِلْمَانِكِ} استحلي واعتذري إلَى زَوجك من سوء صنيعك أيتها الْمَرْأَة {إنَّك كُنت من أَمَّانِيعَك أيتها الْمَرْأَة {إنَّك كُنت من

\(\sqrt{\infty} \sqrt{\i

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ}، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الخاطئين} من الخائنين لزوجك فَفَشَا أمرهمًا بعد ذلِك فِي الْمَدِينَة

* * *

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسديره): - {سدورة يُوسُفُ الآيدة (29 قَوْلُهُ لُهُ تَعَمالُى: {يُوسُفُ } أَيْ: يَسا يُوسُفُ ، {أَعْسرِضْ عَمنْ هَمذًا } أَيْ: عَمنْ هَمذًا الْحَدِيثَ فَالآ يَسْدَا الْحَدِيثِ فَالآ تَحدُّكُرْهُ لَأَحَد حَتَّى لاَ يَشْدِيعَ . وقيل : معناه لا تكارَثُ به فَقَدْ بَانَ عُمنْ هُمذُرك وَبَرَاءَ شك ، ثم قصال لامراته ، {وَاسْتَغْفِرِي وَبَرَاءَ شك } أَيْ: شوبِي إلَى الله ، {إنَّك كُنْت مِنَ المُخَاطئينَ } من المذنبين .

وقيل: إنَّ هَلَا مِنْ قَلْ الشَّاهِ لِيُوسُفَ وَلرَاعِيل، وَأَرَادَ بِقَوْلِه وَاسْتَغْفُرِي لَلْأَيْكِ، وَلرَاعِيل، وَأَرَادَ بِقَوْلِه وَاسْتَغْفُري لَلْأَيْكِ، أَيْ: سَلِي زَوْجَكَ أَنْ لَا يُعَاقبَك وَيَصْفَحَ عَنْك، إنَّ لك كُنْت مِنَ الْمُلْأُنبِينَ حَتَّى إنَّ للمُلْأَنبِينَ حَتَّى رَاوَدْتَ شَابًا عَلْ نَفْسَه وَخُنْت زَوْجَك، فَلَمَا الْتَعْصَم كَلَابْت عَلَيْه ، وَإِنَّمَا قَالًا: مِنَ الْخَاطئينَ وَلَمْ يَقُلْ : مِنَ الْخَاطئات الْأَنَّهُ لَمْ الْخَاطئينَ وَلَمْ يَقُلْ : مِنَ الْخَاطئات الْأَنَّهُ لَمْ الْخَبَر عَن النِّسَاء بَلْ قَصْد بِه الْخَبَر عَن النِّسَاء بَلْ قَصْد بِه الْخَبَر عَن النِّسَاء بَلْ قَصْد بِه الْخَبَر عَن النَّسَاء بَلْ قَصْد بِه الْخَبَر عَن النَّسَاء بَلْ قَصْد أَلِهُ الْفَوْمَ الْقَلْمُ الْفَلْمُ الْفُلْمُ الْفَلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْمُ الْفُلْمُ الْمُ الْفُلْمُ الْمُ الْمُ الْفُلْمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُ الْ

كَقَوْلِ مَ اللهِ تَعَالَى: {وَكَانَ اللهُ مِ اللهُ الْقَانِتِينَ} {التَّحْرِيمِ: 12}.

بَيَانُهُ قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {إِنَّهَسَا كَانَسَتْ مِسَنْ قَسَوْمٍ كَانَسَتْ مِسَنْ قَسَوْمٍ كَافِرِينَ} {النمل: 43}. (2)

* * *

[٣٠] ﴿ وَقَسَالَ نَسْسَوَةٌ فَسِي الْمَدِينَسَةُ الْمُسَرَأَتُ الْعَزِيسَزَ تُسَرَاوِدُ فَتَاهَسَا عَسَنْ فَضَا لَنَرَاهَا فِي نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبَّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَل مُعن ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وانتشر خبرها في المدينة، وقالت طائفة من النساء على سبيل الإنكار: زوجة العزيز تسدعو عبدها إلى نفسها، قد وصل حبه شغاف قلبها (أي: غلافه)، إنا لنراها بسبب مراودتها له وحبها إياه -عبدها- في ضلال

* * *

يَعْنِي: - ووصل الخبر إلى نسوة في المدينة فتحدثن به، وقلن منكسرات على امسرأة العزيسز: امسرأة العزيسز تحساول غلامها عسن نفسه، وتدعوه إلى نفسها، وقد بلغ حبها له شَغَاف قلبها -وهو غلافه-، إنا لَنراها في هذا الفعل لفي ضلال واضح.

* * *

يعني: - وانتهى الخبر إلى جماعة من النساء فى المدينة، فتحدثن وقلن: إن امرأة العزيز تفرى خادمها وتخدعه عن نفسه ليطيعها فيما تريده منه، قد خالط حبه شغاف قلبها حتى وصل إلى صميمه، إنا نعتقد أنها

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي سورة (يُوسُف) الآية (29).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (238/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بمسلكها معه في ضلال واضح وخطأ بيّن.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ فَتَاهَا ﴾ ... الْفَتَى هُو الَّذِي في سنَّ الشبابِ وَيُكْنَى بِهِ عن الملوكِ وعن الخادم كما يُكْنَى بِالْفلام والجارية وهو المرادُ هنا، والعربُ تُسمَى المملوكَ فتَى ولو شَيْخًا.

{شَخْفَهَا حُبِّا} ... بَلَخْ حُبُّهَا لَـهُ شَخْافَ قَلْبِهَا وَهُوَ غَلاَقُهُ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (قد شغفها حبا) قال: دخل حبه في شغافها.

* * *

قسال: الإمَسامُ (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده) - عسن (علسي بسن أبسي طلعسة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (قسد شسففها حبسا)، قال دخليدا (3)

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):
{سورة يُوسُف} الآيسة {30} قَوْلُه تَعَسالَى:

{وقَالَ نَسْوَة فِي الْمَدِينَة} وَهن أَربِع نَسْوَة الْمُسرَأَة سَاحب سبجنه المُسرَأَة سَاحب مطبخه وَامْسرَأَة صَاحب دوابه وامْسرَأَة الْعَزِيسز} زليخا {شرَاوِدُ فَتَاهَا} تَدْعُو عَبدها أَن يستمكنها {عَن نَفْسه} من نَفسه عَبدها أَن يستمكنها {عَن نَفْسه} من نَفسه

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (335/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الآية (30).

﴿قَدْ شَغْفَهَا حُبّاً ﴾ قد شق شغاف قلبها حب يُوسُف وَيُقَال بَطنها حب يُوسُف إِن قَرات يُوسُف إِن قَرات بالشين وَالْعين ﴿إِنّا لَنَرَاهَا فِي ضَالاً لِمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَبَدها يُوسُف. مُبِينٍ ﴾ فِي خطأ بَين فِي حب عَبَدها يُوسُف. (4)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة يُوسُ ف} الآيسة (30 قُولُ هُ عرز وجل: {وقَالَ نِسْوَة في الْمَدِينَة ، يَقُولُ شَاعَ أَمْر يُوسُ فَ الْأَيْت وَالْمَررُأَة فِي الْمَدِينَة مَدِينَة مصْرَ. يَعْني: - والْمَررُأة فِي الْمَدِينَة مَدِينَة مصْرَ. يَعْني: - مدينة عَين الشّمس، وتحدثت النساء بدلك وقلن: {امْررَأْتُ الْعَزِيرِ ثُرَاوِدُ فَتَاهَا } أَيْ: عَبْدَهَا الْكَنْعَانِي، {عَنْ نَفْسِه } أَيْ: تَطْلُب مِنْ عَبْدَهَا الْكَنْعَانِي، {عَنْ نَفْسِه } أَيْ: تَطْلُب مِنْ عَبْدَهَا الْفَاحِشَة ، {قَد لْ شَفْقَهَا حُبًا } أَيْ: عَلْقَهَا حُبًا .

قَـَالَ: (الْكَلْبِيُّ):- حَجَـبَ حبُـه قَلْبَهَـا حَتَّـى لاَ تَعْقَلَ سَوَاهُ.

وقيك : أَحَبَّتُ مُ حَتَّى دخلها حُبُّهُ شَفَافَ قَلْبِهَا، أَيْ: دَاخلَ قَلْبِهَا.

قَالَ: (السُّدِّيُّ): - الشَّغَافُ جِلْدَةَ رَقِيقَةً عَلَى الْقَلْبِ، يَقُولُ دَخَلَ الْحُبِ الْجِلْدَ حَتَّى أَصَابَ الْقَلْبِ، يَقُولُ دَخَلَ الْحُبِ الْجِلْدَ حَتَّى أَصَابَ الْقَلْبِ.

وَقَرَراً: (الشَّعْبِيُّ)، وَ(الْصاَعْرَجُ): - (شَعَفَهَا) بِيالْعَيْنِ غَيْسِ الْمُعْجَمَةِ، مَعْنَاهُ: ذَهَبَ الْحُبُ بِهَا كُلَّ مَذْهَب. وَمَنْهُ شَعَفُ الْجَبَالِ وَهُوَ رُءُوسُهَا.

{إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَالاًلٍ مُسِينٍ} أي: خطا ظاهر.

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (30).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕏 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: إنها تركت ما يكون على أمثالها من وتريهن إياه ليعذرنها، ولهذا سماه مكرا، العفاف والستر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يُوسُـف} الآيــة (30} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ نسْوَةً في الْمَدينَة امْرَأَةُ الْعَزييز تُراودُ فَتَاهَا عَـنْ نَفْسـه قَـدْ شَغَفَهَا حُبَّا إنَّا لَنَرَاهَا في ضَلال

يعسني: أن الخسبر اشستهر وشساع في البلسد، وتحدث به النسوة فجعلن يلمنها، ويقلن: {امْسرَأَةُ الْعَزيسز تُسرَاوِدُ فَتَاهَسا عَسنْ نَفْسسه قَسدْ شَخْفَهَا حُبِّا} أي: هـذا أمـر مسـتقبح، هـي امـرأة كبيرة القدر، وزوجها كبير القدر، ومع هذا لم تسزل تسراود فتاهسا السذي تحست يسدها وفي خدمتها عن نفسه ، ومع هذا فإن حبه قد بلغ من قلبها مبلغا عظيما.

{قَــدٌ شَــفَفَهَا حُبِّـا} أي: وصـل حبــه إلى شــغاف قلبها، وهو باطنه وسويداؤه، وهذا أعظم ما يكون من الحب،

{إنَّا لَنَرَاهَا في ضَلال مُبين} حيث وجدت منها هـذه الحالـة الـتي لا تنبغـي منهـا، وهـي حالـة تحط قدرها وتضعه عند الناس، وكان هذا القول منهن مكرا، ليس المقصود به مجرد اللـــوم لهـــا والقــدح فيهــا، وإنمــا أردن أن يتوصلن بهدا الكلام إلى رؤية يوسف الدي فتنت بسه امسرأة العزيسز لتحنسق امسرأة العزيسز،

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ سورة يُوسُف: 23 - 30

- قسبح خيانسة المحسسن في أهلسه ومالسه, الأمسر السذي ذكسره يوسسف مسن جملسة أسسباب رفسض
- بيـــان عصــمة الأنبيـــاء وحفــظ الله لهــم مـــن الوقوع في السوء والفحشاء.
- وجـــوب دفـــع الفاحشـــة والهــــرب والــــتخلص
 - مشروعية العمل بالقرائن في الأحكام.

[٣١] ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إلَــيْهِنَّ وَأَعْتَــدَتْ لَهُــنَّ مُتَّكَــاً وَآتَــتْ كُــلَّ وَاحِــدَة مَــنْهُنَّ سِـكِّينًا وَقَالَــت اخْــرُجْ عَلَــيْهِنَّ فَلَمَّــا رَأَيْنَــهُ أَكْبَرْنَــهُ وَفَطَّعْــنَ يْـديَهُنَّ وَقُلْـنَ حَـاشَ للَّـه مَـا هَـذَا بَشَـرًا إِنْ هَٰذَا إِلاَّ مَلَكَّ كُرِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فلما سمعت امرأة العزيز إنكارهن عليها واغتيسابهن إياهسا بعثست إلسيهن تسدعوهن ليريسن نـــراش ووســـائد، وأعطـــت كـــل واحــــدة مـــن

⁽²⁾ انظر: (تيسسير الكريم الرّحمن في تفسسير كالم المنسان) في سسورة (يُوسُف) الآية (30)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (30).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المسدعوات سكينًا تقطع به الطعام، وقالت ليوسف عليه السلام -: اخرج عليه ، فلما نظرن إليه أعظمنه ، واندهشن لحسنه ، وانبهرن بجماله ، وجرّحن أيديهن من شدة الانبهار به بالسكاكين المعددة لقطع الطعام، وقلن : تنزه الله ، ليس هذا الغلام بشراً ، فما هو فيه من الجمال لم يُعهد في البشر، ليس هو إلا مَلكًا كريمًا من الملائكة الكرام.

* * *

يَعْنِي: - فلما سمعت امراة العزير بغيبتهن إياها واحتيالهن في ذمّها، أرسات إليهن تحديموهن لزيارتها، وهيّات لهن ما يتكئن عليه من الوسائد، وما يأكلنه من الطعام، وأعطت كل واحدة منهن سكينًا ليقطّعن الطعام، ثم قالت ليوسف: اخرج عليهن، الطعام، ثم قالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأينه أعظمنه وأجللنه، وأخَدَهن حسنه وجماله، فجرحن أيديهن وهن يُقَطّعن الطعام من فرط الدهشة والدهول، وقلن متعجبات: معاذ الله، ما هذا من جنس البشر" لأن جماله غير معهود في البشر، ما هو إلا مَلك كريم من الملائكة.

* * *

يعني: - فلما سمعت باغتيابهن وسوء كلامهن فيها، دعتهن إلى بيتها، وأعدت لهن ما فيها، دعتهن إلى بيتها، وأعدت لهن ما يتكئن عليه من الوسائد والنمارق، وأعطت كلل واحدة منهن سكيناً، بعد أن حضرن وجلسن متكئات، وقدم لهن الطعام لياكلن بالسكاكين ما تناله منه أيديهن. وقالت

ليوسف: اخرج عليهن، فلما ظهر ورأينه أعظمنه وأخدنهن حسنه الرائع وجماله البارع، فجرحن أيديهن من فرط الدهشة والسنهول، وهن يناكلنْ طعامهن، قلن متعجبات مندهشات: تنزيها لله، منا هنا الني نراه بشراً " لأن البشر لا يكون على هذا الحسن والجمال والصفاء والنقاء، منا هذا الحسن والجمال والصفاء والنقاء، منا هذا المضائ كثير المحاسن طيب الشمائل، سخى الصفات.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَعْتَدَتْ} ... هَيَّأَتْ.

﴿ مُتَّكَأً } ... مَا يَتَّكَنَّنَ عَلَيْهُ مِنَ الوَسَائِدِ.

{وَقَطَّفْنَ} ... جَرَحْنَ.

{حَاشَ للّه} ... تَنْزِيهًا لله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسَيِر ابِسِن عباس) - قَالَ: الإِمام (مَجَدُ الَّدِينِ الفَّيرُوزِ آبِادِي) - (رحمَهُ الله) - في (تفسيره):
{سُورة يُوسُفُ} الآية {31} قُولُهُ تُعَالَى:

{فَلَمَّا سَهِعَتْ بِمَكْرِهِنَ } بقصولهن {أَرْسَلَتْ فَلَمَّا لِلْهِنَ } ودعتهن إلَى الضَّيافَة {واعتدت لَهُنَ مَتَكَا } وسائد يتكئن عليها إن قُرئت مُشَدَدة وَإِن قُرئت مُخَفَفَة يقصول أثر نجة وَجَاءَت وَإِن قُرئت مُخَفَفَة يقصول أثر نجة وَجَاءَت بساللَّهُم وَالْخَبْرِ فَوضَعته بَسِين أَيْسَديهم إلَّ قُولَت مُ لَيْهُنَا } تقطع بها اللَّهْم اللَّهْم وَالْخَبْرِ فَوضَعته بَسِين أَيْسَديهم عَلَيْهَا إلَّهُم وَالْخَبْرِ فَوضَعته بَسِين أَيْسَديهم أَعْلَى اللَّهْم وَالْخَبْرِ فَوضَعته بَسِين أَيْسَديهم عَلَيْنا } تقطع بها اللَّهْم اللَّهْم كَانُوا لاَ يَعْطَعون بسكاكينهم وَالْخُسِرُ وَقَالَ سَتَ } زليخ اليوسيف {اخْسَرُح وَقَالَ سَتَ } زليخ اليوسيف {اخْسِرُح عَلَيْهَا وَاقْلَمُ الْأَيْنَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِينَهُم وَالْمُعْلَى اللَّهْ اللَّهْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُولِي الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْ

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

[.] 2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة تفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (336/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَكْبَرْنَـهُ} أعظمنــه {وَقَطَّعْــنَ} خدشــن وخمشــن {أَيْسِدِيَهُنَّ} بالسكين من الدهشــة والــتحير ممَّــا رأيسن مسن حسسن يُوسُف ﴿وَقُلْسَ حَساشَ للَّـه } معَساذ الله {مَا هَدُا بِشرا} آدَميْا {إن هَدُا} مَا هَدُا {إلاَّ مَلَكَ كَرِيمٌ} على ربه.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {31} قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَلَمَّا سَمِعَتْ} راعيل {بِمَكْــرِهنَّ} بقــولهن وحــديثهن، قالــه: (قتادة) و(السدى).

وقال: (ابْنُ إسْحَاقَ): - إنَّمَا قُلْنَ ذَلَكَ مَكْرًا لَيْلَةَ البدر)). بِهَا لِتُربَهُنَّ يُوسُفَ، وَكَانَ وصف لَهُنَّ حُسْنُهُ وَحَمَالُهُ.

> وقيل: إنَّهَا أفشت إليهن ذلكَ، فَلـذَلكَ سَـمًاهُ مَكْرًا {أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ}،

قَالَ: (وَهْبٌ): - اتَّخَدَاتْ مَأْدُبَـةً وَدَعَـتْ أَرْبَعِـينَ امْرَأَةً منْهُنَّ هَؤُلاًء اللاّتي عيّرنها. ى حوه و اللاتم ﴿ وَأَعْتَدَتْ } أي: أعدت. ﴿ إِنَهُنَّ مُثِيَّةً اللهِ الْعَدِّقِ.

{لَهُنَّ مُتَّكَأً } أَيْ: مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ: (ابْن عَبَّاس)، وَ(سَعيد بْن جُبَيْسر)، وَ(الْحَسَــنُ)، وَ(قَتَــادَةُ)، وَ(مُجَاهِــدٌ): - مُتَّكَــاً أَيْ: طَعَامًا سَمَّاهُ مُتَّكَأً "لِأَنَّ أَهْلَ الطَّعَامِ إِذَا جَلَسُوا يَتَّكنُونَ عَلَى الْوَسَائِد، فَسَمَّى الطَّعَامَ مُتَّكَا عَلَى اللسْتِعَارَة. يُقَالُ: اتَّكَأْنَا عنْدَ فُلاَن أَيْ: طَعِمْنَا. وَيُقَالُ: الْمُتَّكَا: مَا الْكَاتَ عليهُ للشراب أو الحديث أو الطعام،

{وَاتَتْ} أعطت،

{كُلَّ وَاحِدَة مِنْهُنَّ سِكِّينًا} فَكُنَّ يَسْأَكُلُنَ اللَّحْبِهُ حَزًّا بِالسِّكِّينِ.

{وَقَالَت} ليوسف،

{اخْسرُجْ عَلَيْهِنَّ} وَذَلَكَ أَنَّهَا كَانَتْ أَجْلَسَتْهُ فَي مكان آخَرَ" فَخَرَجَ عَلَيْهِنَّ يُوسُفُ.

قَالَ: (عكْرمَةُ): - كَانَ فَضْلُ يُوسُفَ عَلَى سائر النَّاس في الْحُسْن كَفَصْل الْقَمَر لَيْكَ الْبَدْر عَلَى سَائر النُّجُوم.

وَرُوِيَ عَسنْ (أَبِسِي سَسعيد الْخُسدْرِيّ) قَسالَ: قَسالَ رَسُـولُ اللَّـهُ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ -: ((رَأَيْـتُ لَيْلَــةَ أُسْــريَ بِــي إلَــى السَّــمَاء يُوسُــفَ كَــالْقَمَر

{فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ} أَعْظَمْنَهُ،

قَال: (أَبُو الْعَالِيَة): - هَالَهُنَّ أَمْرُهُ وَبُهِتْنَ.

وقيل: أَكْبَرْنُك، أَيْ: حضْنَ لأَجْلَه مِنْ جَمَالِه ولا يصح.

{وَفَطَعْسِنَ} أَيْ: حَسِزَّزْنَ بِالسِّكَاكِينِ الَّتِسِي مَعَهُسِنَّ، {أَيْسِدِيَهُنَّ} وَهُسَنَّ يَحْسَبْنَ أَنَّهُسَّ يَقْطَعْسَ الْسَأَتْرُجَّ، وَلَمْ يَجِدْنَ الْأَلَمَ لَشُغْلِ فُلُوبِهِنَّ بِيُوسُفَ.

قَالَ: (مُجَاهدٌ): - فَمَا أَحْسَسْنَ إلا بالدم.

وقـــال: (قتـــادة):- إنهـــن ابَـــنَّ أَيْـــديَهُنَّ حَتَّـــي أَنْقَيْنَهَا. وَالْأَصَحُ كَانِ قَطْعًا بِلا إبانة,

{وَقُلْـنَ حَـاشَ للَّـه مَـا هَـذَا بَشَـرًا} أَيْ: مَعَـاذَ اللَّـه أَنْ يَكُونَ هذا بشرًا،

{مَسا هَسذَا بَشَسرًا} بنَسزْع حَسرُف الصِّفَة، أَيْ: ببشر،

{إِنْ هَذَا} أَيْ: مَا هَذَا،

⁽²⁾ قال: (ابن حجر) في (الشافي الكافي) (ص89): رواه الثعلبي .

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم)، و(البيهقــي) في (الــدلائل)، و(ابــن مردويــه)، و(المسروي) في (صسحيح مسسلم) - في - حسديث - الإسسراء: "فسإذا أنسا بيوسسف إذا هو أعطى شطر الحسن ".

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{(31).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: أ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إلاً مَلَك} من الملائكة،

(1) على الله.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
(فلما سمعت بمكرهن) أي بحديثهن (أرسات السيهن)، يقول: أرسات إلى النسوة اللاتي تحدثن بشأنها وشأن يوسف.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (واعتدت لهن متكا) قال: (3)

* * *

قال: الإمّام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد):- قولسه: (أكبرنسه)، أعظمنسه. (4)

* * *

قال: الإمَامُ (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسديره):- (بسنده الصعيح) - عسن (تفسيره):- (وقطعن أيديهن) ، قال: حزا مجاهد):- (وقطعن أيديهن) ، قال: حزا مجاهد).

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (31).
- (2) انْظَـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (31).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (31).
- (4) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الأيدة (31).
- (5) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (يُوسف) الآية (31).

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {وَقُلْسَنَ حَساشَ للله مَسا هَسَدًا إِلاَّ مَلَسَكَ كَسرِيمٌ (31) قَالَسَتْ هَسَدًا إِلاَّ مَلَسَكَ كَسرِيمٌ (31) قَالَسَتْ هَسَدُا كُنَّ السَّدي لُمْثَنَّنِي فِيسَه وَلَقَسَدُ رَاوَدْتُهُ عَسَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَسَئِنْ لَسَمْ يَفَعَسَلْ مَسا آمُسرُهُ لَيَسْجَنَنَ وَلَيكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (32) }.

بين الله تعالى في هدده الآيدة الكريمة ثناء هدؤلاء النسوة على يوسف بهده الصفات الحميدة فيما بينهن، ثم بين اعترافهن بذلك عند سؤال الملك لهن أمام الناس في قوله: {قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء، قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه عن نفسه) الآية.

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنسس بن مالك، أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم الله وَسَلَّم الله وَسَلَّم الباله الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم وَسَلَّم الباله وَسَلَّم الباله وَسَلَّم وَسَلْم وَسَلَّم وَسَلْمُ وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلْم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَم وَسَلَّم وَسَلَّم

. . .

قال: الإمّام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن

- (6) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يُوسف) الآية (31).
- (7) (صَحِيحَة): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحة) برقم (145/1-145/1) (حَدَالُهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ ...) . اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ ...) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيَمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

مجاهـــــــ): - في قولــــــه: (حــــاش لله)، معــــاذ { فَلَمَّـــــا رَأَيْنَــــه أَكْبَرْنَـــه } أي: أعظمنــــه في

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (إن هنا إلا ملك كريم)، قسال: قلن: ملك مسن الملائكة (2)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـاس) قولــه: (فاستعصــم) يقول: فامتنع.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة يُوسُ فَ} الآيات {31} ولهذا سماه مكرا، فقال: { فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَاتُ إلَيْهِنَّ } تدعوهن إلى منزلها للضيافة.

{وَأَعْتَــدَتْ لَهُــنَّ مُتَّكَــاً } أي: محــلا مهيـــا بــانواع الفرش والوسائد، وما يقصد بدلك من المآكل اللذيسذة، وكسان في جملسة مسا أتست بسه وأحضسرته في تلك الضيافة، طعام يحتاج إلى سكين، إمسا أتسرج، أو غسيره، {وَاتَسَتْ كُسلَّ وَاحسدَة مسنْهُنَّ سِــكِّينًا } لـــيقطعن فيهــا ذلــك الطعــام {وَقَالَــت} ليوســف: {اخْــرُجْ عَلَــيْهِنَّ} في حالـــة جماله وبهائه.

[٣٢] ﴿ قَالَـتْ فَـذَلكُنَّ الَّـذِي لُمْثَنَّنـي فيــــه وَلَقَــــدْ رَاوَدْتُـــهُ عَــــنْ نَفْســـه فَاسْتَعْصَــمَ وَلَــئنْ لَــمْ يَفْعَــلْ مَــا آمُــرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاعَرِينَ ﴾:

صدورهن، ورأيسن منظسرا فائقسا لم يشساهدن

مثله، {وَقَطَّمْنَ} من السدهش {أَيْسديَهُنَّ} بتلك

السكاكين اللاتي معهن، {وَقُلْنَ مَسَاشَ

للُّه} أي: تنزيها لله {مَا هَدُا بَشَرًا إِنْ هَدُا إِلا

مَلَكَ كُرِيمٌ } وذلك أن يوسف أعطي من الجمال

الفسائق والنسور والبهساء، مساكسان بسه آيسة

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

للناظرين، وعبرة للمتأملين.

قالت: امسرأة العزيسز للنسسوة لمسا رأت مسا بسسبب حبسه، ولقسد طلبتسه، واحتَلْسَتُ لإغوائسه، فامتنع، ولئن لم يفعل ما أطلب منه مستقبلًا ليدخلن السجن، وليكونن من الولاء.

يَعْنَــي: - قالــت امــرأة العزيــز للنسـوة اللاتــي قطِّعين أيديهن: فهذا الدني أصابكن في رؤيستكن إيساه مسا أصسابكن هسو الفتسى السذي لُمثَــنَّني في الافتتــان بــه، ولقــد طلبتــه وحاولت إغسراءه" ليستجيب لي فسامتنع وأبسى،

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالام المنسان) في سورة (يُوسُف) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف:

⁽¹⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيسة

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (31).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (31).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ولئن لم يفعل ما آمره به مستقبلا لَيعاقَبَنَّ (1) بدخول السجن، ولَيكونن من الأذلاء.

* * *

يَعْنِي: - قالت: امرأة العزير ثعقب على كلامهن: فدنك الفتى الدى بهركن حسنه، واذهلكن عن أنفسكن حتى حصل ما حصل، هو الدى لمثننى فى شأنه، ولقد طلبته وحاولت إغراءه ليستجيب لى فامتنع وتأبى، كأنه فى عصمة كان يستزيد منها، وأقسم إن لم يفعل عصمة كان يستزيد منها، وأقسم إن لم يفعل ما آمره به ليعاقبن بالسجن وليكوئن من الأذلاء المهينين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

مولاتك

{الصَّاعْرِينَ} ... الأَذْلاَءِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- السورة يُوسُفُ الآيية {32} قُولُهُ تُعَالَى: {سَورة يُوسُفُ الآيية {32} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَسَتْ } زليخيا لَهُنَّ إفسينا فيه وَلَقَدُ لمُثنَّني عيبتني فيه وَلَقَدُ لمُثنَّني عيبتني فيه وَلَقَدُ لمُثنَّني عيبتني فيه وَلَقَدُ لمُثنَّني عين نَفسه } دَعوته إلَي نَفسي وطلبته المستمكن من نَفسه {فاستعصم} فَامْتنع عيني العفة {وَلَئِن لَمْ يَفْعَلْ مَا آمره ليسجنن} في السحين {وليكون مين الصياغرين} مين السحين إوليكون مين الصياغرين مين الصياغرين مين المين فيه وقلن هَوُلاء النسوة ليوسف اطع المدليلين فيه وقلن هَوُلاء النسوة ليوسف اطع

ردم الله - في رنفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآية {32} قوله تعالى: {قَالَت تُ فَصَالَى: {قَالَت تُ فَصَالَكُنَّ الَّذِي لُمُثَنَّنِي فِيه وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَغْصَه وَلَحَنْ لَهُ يَفْعَلْ مَا اَمُرُهُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا

الله – في (تفسيره):- {سيورة يوسَيف } الأيسة

{32} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالَتُ } يَعْنَي رَاعِيلَ،

{فَـذَلكُنَّ الَّـذي لُمْتُنَّنـي فيــه} أيْ: فــي حُبِّــه، ثــمَّ

صَـرَّحَتْ بِمَـا فَعَلَـتْ، فَقَالَـتْ: {وَلَقَـدْ رَاوَدْتُـهُ عَـز

نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَهِ } أي: امتنَّع، وَإِنَّمَا صَـرَّحَتْ

بِـه لأَنَّهَـا عَلمَـتْ أَن لاَ مَلاَمَـةً عَلَيْهَـا مِـنْهُنَّ وَقَــدْ

أَصَابَهُنَّ مَا أَصَابَهَا مِنْ رُؤْيَتِهِ، فَقُلْنَ لَـهُ: أَطِعْ

مَوْلاَتَكَ. فَقَالَتْ رَاعِيلُ: {وَلَّئُنْ لَهُ يَفْعَلْ مَا

آمُــرُهُ} وَلَــئنْ لَــمْ يُطَــاوعْني فيمَــا دَعَوْتُــهُ إليــه،

{لَيُسْحِنَنَّ} أي: ليعاقبن بالحبس، {وَلَيَكُونُا

مَـنَ الصَّـاغرينَ} مـنَ الْـأَذلاء. وَلُـونُ التَّوْكيـد

ثُثُقِّ لَ وَثُخَفِّ فُ، وَالْوَقْ فُ عَلَى قُول الله :

{لَيُسْحِنَنَّ} بِــالنُّونِ لِأَنَّهَــا مُشَــدَّدَّةً، وَعَلَــي

قَوْلُهُ: (لْيَكُونُكُ) بِالْكَأْلُفُ لَأُنَّهَكَا مُخَفَّفُكَّةً، وَهَـيَ

شَبِيهَةً نصون الْسِإعْرَابِ فَسِي الْأُسْسِمَاءِ، كَقُولْسِهُ:

رَأَيْتُ رَجِلُا، وإذا وقفت: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْسَأَلْف،

وَمَثْلُـهُ: {لْنَسْفُعًا بِالنَّاصِيَةِ} {الْعَلَـقِ: 15}،

فَاخْتَــارَ يُوسُــفُ- عَلَيْــه السَّــلاَمُ- السِّـجْنَ عَلَــي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الْمَعْصِية حينَ تَوَعَّدَتْهُ المرأة.

يُسْجَنَنُ وَلَيكُونَا مِنَ الصَّاعُرِينَ }.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)، المقسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (336/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنبوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سبورة (يُوسُف) الآيسة

^{(32).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (32).

﴾ ﴿ وَالْمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فلما تقرر عندهن جمال يوسف الظاهر، وأعجبهن غايدة، وظهر منهن من العذر لامرأة العزيز، شيء كثير - أرادت أن تريهن جماله الباطن بالعفة التامة فقالت معلنة لدلك ومبينة لحبه الشديد غير مبالية، ولأن اللوم انقطع عنها من النسوة:

{وَلَقَدُ رَاوَدُثُ مَ مَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ } أي: المتنع وهي مقيمة على مراودته، لم تزدها مسرور الأوقات إلا قلقا ومحبة وشوقا لوصاله وتوقا.

ولهدنا قالت له بحضرتهن: {وَلَـئِنْ لَـمْ يَفْعَـلْ مَـكَ اللهِ مَكْمَـلْ مَـكَ اللهِ مَـكَ اللهِ مَـكَ اللهُ مَـكَ اللهُ مَـكَ اللهُ اللهُ اللهُ مَـكَ اللهُ مَصول الصَّاعُرِينَ } لتلجئه بهدنا الوعيد إلى حصول مقصودها منه، فعند ذلك اعتصم يوسف مقصودها منه، فعند ذلك اعتصم يوسف بربه، واستعان به على كيدهن.

[٣٣] ﴿ قَسَالَ رَبِّ السِّبِثْنُ أَحَسِبُّ إِلَسِيَّ مِمَّا يَسِدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَ تَصْرِفْ عَنِّي مَ مَمَّا يَسِدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَ تَصْرِفْ عَنِّي مِسْنَ كَيْسِدَهُنَّ أَصْسِبُ إِلْسَيْهِنَّ وَأَكُسَنْ مِسْنَ

تفسير الكفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

الْجَاهِلِينَ ﴿:

قال: يوسف -عليه السلام- داعيًا ربه: يا رب، السجن الَّذي هددتني به أحب إلي مما يسدعونني إليه من فعل الفاحشة، وإذا لم تكشف عني مكرهن أمل إليهن، وأكن من الجاهلين إن ملت إليهن، وطاوعتهن فيما يردن مني.

- (1) انظر: (تيسير الكريم المرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنِي: - قال: يوسف مستعيداً من شرهن ومكرهن: يا ربّ السجن أحب إلي مما يسدعونني إليه من عمل الفاحشة، وإن لم تحدفع عني مكرهن أمل إليهن، وأكن من السفهاء الذين يرتكبون الإثم لجهلهم.

* * *

يَعْنِي: - قيال: يوسف - وقيد سمع منها التهديد والوعيد، وسمع مسنهن النصح بمطاوعتها - يا رب: السجن أحب إلى نفسي مما يطلبنه منى لأن في هذا معصيتك، وإن لم تحول عنى شر مكرهن وكيدهن أميل اليهن، وأكن من السفهاء الطائشين.

شرح و بيان الكلمات:

[أَصْبُ إِلَيهُنَّ] ... أَمِلْ إِلَيهِنَّ، يقال: صَبَا فلانٌ إلى كذا إذا مَالَ إليه.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (أَصْبِ أُر بِسِنْدَهُ الْحِسِنُ) - عَنْ (قَتَادَةٌ):- (أَصْبِ أُلُونَ) . وَمَا لَا أَتَادِهِمْ (5)

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيوة يُوسُفُ الآيسة {33} قُولُهُ تَعَسالَى: {قَسالَ} يُوسُفُ (رَبًّ إيسا رب {السبغن أَحَسبُ إِلَيْهِ مَمّا يسدعونني إلَيْهه } مسن الزّئسا {وَإِلاً

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (336/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (33).

747

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تُصْرِفْ} إِن لم تصرف {عَنِّي كَيْدَهُنَّ} مكرهن {أَصْرِفْ} إِن لم تصرف {عَنِّي كَيْدَهُنَّ } مكرهن {أَصْرب بُالِسيهِنَّ {وَأَكُن مَّنَ } أَمِد الإَاسيهِنَّ {وَأَكُن مَّنَ } الْجَاهلين } بنعمتك وَيُقَال من الزانين.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة يُوسُف } الآيية {قَالُه وَيُ وَسُف } الآيية {قَالُه قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ رَبّ } أَيْ: يَا رَبّ ، {السّجْنُ أَحَب إلّيه إلّيه } قيل : كانَ الدُّعَاءُ مِنْهَا خَاصَة ، وَلَكنَه أَضَافَ إِلَيه إلّيه فِي فَرُوجًا مِنَ التَّهْرِيخ .

يَعْنِي: - إِنَّهُ ـنَّ جَمَيَعً ـا دعون ـله إلى أنفسهن. قـرأ يعقوب وحده: بفتح السين.

وقرأ: (الآخرون):- بكسرها. واتفقوا على كسر السين في قوله: {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ} كسر السين في قوله: {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ وقيل: لَوْ لَمْ يُقُل السِّجْنُ أحب المي لَه يُبْتَلَ بِالسِّجْنِ، وَالْسَأْوْلَى بِسَالْمَرْءِ أَنْ يَسْسَأَلَ اللَّه الْعَافِيَةَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِلاَ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ الْكِيهِنَّ } أَمِلْ إِلَى يَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ ، يُقَالُ: صَبَا إِلَى يُهِنَّ } أَمِلْ إِلَى يُهِنَّ وَأَتَابِعْهُنَّ ، يُقَالُ: صَبَا فَاللهَ إِلَى كَذَا يصبوا صَبْواً وَصُبُواً وَصُبُواً وَصُبُواً إِذَا مَالَ وَاشْتَاقَ إِلَيْهِ . {وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ } فيه مَالَ وَاشْتَاقَ إِلَيْهِ . {وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ } فيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُوفِينَ إِذَا ارْتَكَبُ ذَنْبًا يَرْتَكِبُهُ مَنْ الْجَاهِلِينَ } فيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُوفِينَ إِذَا ارْتَكَبُ الْمُنْ عَلَى أَنَّ الْمُوفِينَ إِذَا ارْتَكَبُ الْمُنْ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْتُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَالِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه

* * *

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر السـعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة يُوسُــف} الآيــة {33} قولــه تعــالى: {قَــالَ رَبِّ السّـجْنُ أَحَـبُ إلَــيَّ ممَّـا يَــدْعُونَني إلَيْــه} وهــذا

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيـة (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) الرِمَـامُ (13) انظَـر: (33).

يدل على أن النسوة، جعلن يشرن على يوسف في مطاوعة سيدته، وجعلن يكدنه في ذلك.

فاستحب السجن والعناب السدنيوي على لنة حاضرة توجب العذاب الشديد،

{وَإِلا تَصْـرِفْ عَنْـي كَيْـدَهُنَّ أَصْـبُ إِلَـيْهِنَّ } أي:
أمل إليهن، فإني ضعيف عاجز، إن لم تدفع
عني السوء، {وَأَكُنْ } إن صبوت إليهن {مِنَ
الْجَاهلِينَ } فإن هذا جهل، لأنه آثر لذة قليلة
منغصـة، على للذات متتابعات وشهوات
متنوعات في جنات النعيم، ومن آثر هذا على
متنوعات في جنات النعيم، ومن آثر هذا على
هذا، فمن أجهل منه ؟ (فإن العلم والعقل
يلدعو إلى تقلديم أعظه المصلحتين وأعظهم
اللذتين، ويؤثر ما كان محمود العاقبة.

[٣٤] ﴿ فَاسْسَتَجَابَ لَسهُ رَبُّسهُ فَصَسرَفَ عَنْسهُ كَيْسدَهُنَّ إِنَّسهُ هُسوَ السَّسمِيعُ الْعَلِسيمُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فأجاب الله دعوته، وكشف عنه مكر امرأة العزيز ومكر نسوة المدينة، إنه سبحانه وتعالى السميع لدعاء يوسف، ولدعاء كل داع، العليم بحال وحال غيره.

* * *

يَعْنِي: - فاستجاب الله ليوسف دعاءه فصرف عنه ما أرادت منه امرأة العزيز وصواحباتها من معصية الله. إن الله هنو السميع لسدعاء يوسف، ودعناء كنل داع من خلقه، العليم

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يّوسُف) الأية (33)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

7/10

حكم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلهَ إِلهَ إِلهُ وَالْحَيْ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بمطلبه وحاجته وما يصلحه، وبحاجة جميع (<u>فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ} حين دعاه (فَصَرَفَ عَنْه</u> خلقه وما يصلحهم.

* * *

يعني: - فاستجاب الله له، فصرف عنه شر مكرهن، إنه هو - وحده - السميع لدعوات الملتجسئين إليسه، العلسيم بسأحوالهم وبمسا بصلحهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: ألإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- أسورة يُوسُهُ أَعَمَا لَي الآيه أَمْ وَالسَّمِيع السَّمَاء كَيْسَدَهُنَّ } مكرهن {إنَّهُ هُو السَّمِيع السَّمَاء أَنْ الْعَلَيم بمكرهن (إنَّهُ قُولُالسَّمِيع السَّمَاء أَنْ العَلَيم بمكرهن.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيدة (34 قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } السميع لِدُعَائِهُ الْعَلِيمُ بِمَكْرِهِنَّ. (4)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة يُوسُ في الآيدة {34} قولك تعالى:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نخبة من أساتاة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (336/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية. (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (34).

{فَاسْتَجَابَ لَـهُ رَبُّـهُ} حين دعاه {فَصَرَفَ عَنْهُ
كَيْدَهُنَ} فلـم تـزل تـراوده وتسـتعين عليـه بما
تقـدر عليـه مـن الوسائل، حتى أيسـها، وصـرف
الله عنـه كيـدها، {إنّـهُ هُـوَ السَّمِيعُ} لـدعاء
الله عنـه كيـدها، {إنّـهُ هُـوَ السَّمِيعُ} لـدعاء
الحداعي {الْعَلِـيمُ} بنيتـه الصـالحة، وبنيتـه
الضـعيفة المقتضـية لإمـداده بمعونتـه الضـعيفة المقتضـية لإمـداده بمعونتـه

* * *

[٣٥] ﴿ ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوا الْآيَات لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينَ ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهدَّه الآية:-

شم كان من رأي العزيز وقومه لما شاهدوا الأدلة على براءته أن يسجنوه -حتسى لا تنكشف الفضيحة - إلى مدة غير معلومة. (6)

* * *

يَعْنِي: - شم ظهر للعزيز وأصحابه -من بعد ما رأوا الأدلة على بسراءة يوسف وعفته - أن يسبحنوه إلى زمن يطول أو يقصر" منعًا للفضيحة.

* * *

يَعْنِي: - ثم ظهر رأى للعزيز وأهله، من بعد ما رأوا الدلائل الواضحة على براءة يوسف فطحموا على هذا السرأى، وأقسموا على تنفيده، وهسو أن يسدخلوه السجن إلى زمن

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

749

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يقصــر أو يطــول، لكــى يــدفع مقالــة الســوء عــن | <mark>{لَيَسْـجُنُنَّهُ حَتَّــى حــين} إلَــى مُــدّة يَــرَوْنَ فيــه</mark> امرأته ويُبْعدها عن الغواية.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (أَدم بسن أبسي إيساس) — (رحمسه الله) – في رتفســـيره):- (بســـنده الصـــعيح)، - عــــن (مجاهــد):- (مــنْ بَعْــد مَــا رَأُوا الآيــات)، قــال: قد القميص من دبر.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {35} قوْلُسهُ تَعَسالى: {ثُمَّ بَدَا لَهُمْ} ظهر لَهُم يَعْني للعزيز

{مِّن بَعْد مَا رَأَوُا الْآيَات} شَقَّ الْقَميص وَقَضَاء أَخِيهَا {لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينَ} إلَى سنين وَيُقَال إلَى حين يقطع مقالة النَّاس

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {35} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {ثُـمَّ بَـدَا لَهُـمْ} يعـني: للْعَزِيــز وَأَصْـحَابِه فـي الــرَأْي وَذَلــكَ أَنَّهُــمْ أَرَادُوا أَنْ يَقْتَصِـرُوا مِـنْ أَمْـر يُوسُـفَ عَلَـي الْـأَمْر بالْإعْرَاض، ثم بدا له بأن يَحْبسُوهُ.

{منْ بَعْد مَا رَأَوُا الْمَيَات} الدَّالَّة عَلَى بَرَاءَة يُوسُفَ مِنْ قَدِّ الْقَمِيصِ وَكَلاَمِ الطَّفْلِ وَقَطْعِ النِّسَاء أَيْديَهُنَّ وَذَهَابٍ عُقُولهنّ.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (336/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

- (2) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيسة
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية
 - . رضي الله عنهما رضي الله عنهما رضي الله عنهما

رأيهم.

وقَالَ: (عكرمَةُ):- سَبْعُ سنينَ.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - خَمْسُ سنينَ.

وقَـــالَ: (السُّــدِّيُّ):- وَذَلــكَ أَنَّ الْمَـــرْأَةَ قَالَــتْ لزَوْجِهَا: إنَّ هَـذَا الْعَبْدَ الْعَبْرَانِيَّ قَـدْ فَضَحَني في النَّاس يُخْبِرُهُمْ أَنِّي رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسه، فإمسا أن تساذن لسي أن أخسرج فأعْتَسذر إلسى النَّاس، وَإِمَّا أَنْ تَحْبِسَهُ، فَحَبِسَهُ،

وذكر أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذلكَ الْحَبْسَ تَطْهِيرًا ليُوسُفَ- عَلَيْه السَّلاَمُ- منْ هَمِّه بالمرأة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفسيره):- {ســورة يُوسُفُ الآيدة {35} قُولُهُ تَعَالَى: {ثُمَ بَدَا لَهُـمْ مَـنْ بَعْـد مَـا رَأَوُا الْمَايَـات لَيَسْـجُنْنَّهُ حَتَّـى

فهدا ما نجى الله به يوسف من هده الفتنة الملمة والمحنسة الشديدة، . وأمسا أسياده فإنسه لمسا اشتهر الخسبر وبسان، وصسار النساس فيهسا بسين عاذر ولائم وقادح. {بَدَا لَهُمْ} أي: ظهر لهم

(مسنْ بَعْد مَا رَأُوا الآيَات) الدالسة على

الخــبر ويتناســاه النــاس، فــإن الشــيء إذا شــاع لم يسزل يسذكر ويشساع مسع وجسود أسسبابه، فسإذا

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (35).

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

<mark>ـدمت أســبابه نســي، فــرأوا أن هــذا مصــلحة</mark> | يَعْنــي:- ودخــل الســجن مــع يوســف فتيــان مــن لهم، فأدخلوه في السجن.

[36] ﴿ وَدَخَــلَ مَعَــهُ السِّـجْنَ فَتَيَــان قُسالَ أَحَسدُهُمَا إنسي أَرَانسي أَعْصرُ خَمْسرًا وَقَــالَ الْــآخَرُ إِنِّــى أَرَانــى أَحْمــلُ فَــوْقَ رَأْسِي خُبْدِزًا تَأْكُلُ الطَّيْدِ منْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾:

أحد الغلامين ليوسف: إني رأيت في المنام أني أعصر العنب ليصير خمراً، وقال الثاني: إني رأيست أنسي أحمسل فسوق رأسسي خبسزًا تناكسل الطيسور منه، أخبرنا -يا يوسف- بتفسير ما رأينا، إنا نراك من أهل الإحسان.

يَعْني: - ودخل السجن مع يوسف فَتَيان، قال أحسدهما: إنسي رأيست في المنسام أنسي أعصس عنبسا ليصير خمراً، وقسال الآخسر: إنسي رأيست أنسي أحمسل فسوق رأسسي خبسزًا تأكسل الطسير منسه، أخبرنا -يا يوسف -بتفسير ما رأينا، إنا نسراك مسن السذين يحسسنون في عبسادتهم لله، ومعاملتهم لخلقه

تفسير المُختَصر والميسر والمُنتَخب لهذه الآية:-فسيجنوه، ودخيل معه غلاميان في السيجن، فيال

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (337/1)، المؤلسف

خدام الملك، قسال له أحدهما: لقد رأيت في

منسامي أنسى أعصسر عنبساً ليكسون خمسراً، وقسال

لسه الآخسر: لقسد رأيست أنسى أحمسل فسوق رأسسى

خبيزاً تأكيل منه الطير، خبرنيا يها يوسف

بتفسير هدا الدي رأيناه ومال أمرنا على

هــداه. إنــا نعتقــد أنــك مــن الـــذين يتصــفون

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

: بســنده الحســن) - عــن(قتـــادة):- {وَدَخَــلَ

مَعَـهُ السِّجْنَ فَتَيَـان} قال: كان أحدهما خبازا

للملك على طعاميه، وكيان الآخير سياقيه على

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يُوسُف} الآية {36} قُولُه تَعَالَى:

{وَدَخُــلَ مَعَــهُ الســجْن} بعــد دُخُولــه إلَــي خمــس

سنين. {فَتَيَانَ} عَبْدَان للْملك صَاحب شرابه

وَصَـــاحب مطبخـــه غضــب عَلَيْهمَـــا وأدخلــهما

{قَــالَ أَحَــدُهُمَا} وَهُـوَ السّاقي {إنّـي

اْرَانْـي} رَأَيْـت نَفْسَـي {أَعْصَـرُ خَمْـراً} عنبِـــ

{أَعْصِرُ خَمْرًا}... أَعْصِرُ عَنْبًا" ليَصِيرَ خَمْرًا.

بالإحسان وإجادة تفسير الرؤى.

شرح و بيان الكلمات:

(بتاويله) ... بتفسيره.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (36).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (239/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وأسقي الملك وكسان رؤيساه أنسه رأى فسي مَنَامسه كَأَنَّـهُ يِـدْخل كرمـاً فَـرَأى فـي الْكَـرم حبلـة حَسَـنَة فيهَـــا ثـــلاَث قضــبان وعَلـــى القضــبان عناقيـــد المفنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فَقَسَالَ لَسهُ يُوسُف أحسس مَسا رَأَيْت أمسا الْكَسرم فَهُسوَ الْعَمَــل الَّــذي كنــت فيـــه وَأمـــا الحبلـــة فَهــيَ سلطانك على ذلك وأما حسنها فهو عرك وكرامتك في ذلك الْعَمَل وَأما ثلاَثه قضبان على الحبلة فَهي ثلاثه أيسام تكون في السجْن فتخسرج فتعسود إلسي عَمَلسك وأمسا الْعنسب السذي عصرت وناولت الملك فَهُو أَن يسردك إلسى عَمَلك ويكرمك وَيحسن إلَيْك.

{وَقَسَالَ الْآخِسِ} وَهُوَ الْخَبِسَاذِ {إِنِّسِي أَرَانِسِي} رَأَيْتَ نَفْسَبِي {أَحْمَـلُ فَـوْقَ رَأْسِي خُبْـرَاً تَأْكُـلُ الطّبِيرِ منْــه ﴾ وَكَــانَ رُؤْيَــاهُ أَنــه رأى فــى مَنَامــه كَأَنَّــهُ يخرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلاث سلال من الْخبِز فُوقِع طبير على أَعْلاَهُا وَأَكِل مِنْهَا فَقَالَ لَـهُ يُوسُف بِئس مَا رَأَيْت أما خُرُوجك من المطبخ فَهُــوَأَن تخـرج مـن عَمَلـك وَأمـا ثــلأَث سلال فَهي ثَلاَثُة أَيِّام تكون في السجْن وأما أكسل الطسير مسن رأسسك فهُسوَ أن يخرجسك الملسك بعد ثلاً ثمة أيَّام ويصلبك وتأكل الطير من رأسك وقال قبل تعبيره.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة

{نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ } أخبرنَا بِتَأْوِيل رؤيانا.

إنَّا نَسرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} إلَّى أهل السجْن وَيُقَال من الصَّادقين فيمًا تَقول.

[36] قَوْلُكُ تَعَسَالَى: قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَدَخَسَلَ مَعَــهُ السِّجْنَ فَتَيَـانٍ } وَهُمَـا غُلاَمَـانِ كَانَـا للرَّيِّان بِسن الْوَليد بِسن شرْوَانَ الْعمْليق مَلك للرَّيَّان الْعمْلية مَلك مصْـرَ الْـأَكْبَرِ، أَحَـدُهُمَا خَبِّـازُهُ وَصَـاحِبُ طَعَامــه وَالْسَاخَرُ سَساقيه وَصَساحِبُ شُسرَابِه، غَضبَ الْمَلسكُ عَلَيْهِمَــا فَحَبَسَــهُمَا. وَكَـــانَ السَّــبَبُ فيـــه أَنَّ جَمَاعَــةً مــنْ أَهْــل مصْــرَ أَرَادُوا الْمَكْــرَ بِالْمَلــك وَاغْتِيَالَـــهُ فَضَــمَّنُوا لَهَـــذَيْنَ مَالًـــا لِيَسُــمًا الْمَلــكَ في طَعَامِه وَشَرَابِه، فَأَجَابِهاهُمْ، ثُهمًا إِنَّ السَّاقيَ نَكُلَ عَنْهُ،

وَقَبِهِ لَ الْخَبِّازُ الرِّشْوَةَ فَسَهُ الطَّعَامَ، فَلَمَّ أَحْضَرَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ،

قَال: (السَّاقي): - لا تَأْكُلْ أَيُّهَا الْمَلَكُ فَإِنَّ الطَّعَامَ مَسْمُومٌ،

وَقَالَ الْخَبَّارُ: لاَ تَشْرَبْ فَإِنَّ الشَّرَابَ مَسْمُومٌ،

فَقَالَ الْمَلَاكُ للسَّاقي: اشْرَبْ فَشَرِبَهُ فَلَـمْ

وَقَــالَ للْخَبِّــازِ: كُــلْ مــن طعــام، فَــأَبَى فَجَــرَّبَ ذُلَـكَ الطُّعَـامَ عَلَـي دَائِـة فَأَكَلَتْـهُ فَهَلَكَـتْ، فَسَأْمَرَ الْمَلِـكُ بِحَيْسِـهِمَا, وَكَـانَ يُوسُـفُ حِـِينَ دَخَـلَ السِّجْنَ جَعَلَ يَنْشُرُ عِلْمَهُ وَيَقُولُ: إنِّي أَعْبُرُ الْــأَحْلاَمَ، فَقَــالَ أَحَــدُ الْفَتَيَــيْن لصَــاحبه: هَلُــهُ فَلْنُجَــرِبْ هَــذَا الْعَبْرَانِـيّ، فَتَرَاءَنِـا لَــهُ فَسَـأَلاَهُ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَا رَأَيَا شَيْئًا،

قَــالَ: (ابْــنُ مَسْــعُود):- مَــا رَأَيَــا شَــيْئًا وَإِنَّمَــا تَحَالُمَا لِيُجَرِّبَا يُوسُفَّ،

وَقَــالَ قَــوْمٌ: بَــلْ كَانَــا رَأَيَــا حَقيقَــةً، فَرَاهُمَــا يُوسُفُ وَهُمَا مَهْمُومَان فسالهما عن شانهما، فـذكر أنهمـا غلامـان للملـك وقـد حيسـهما، وقـد رأيا رؤيا قد غُمَّتْهُمَا، فَقَالَ يُوسُفُ: قُصًّا عَلَى مَا رَأَيْتُمَا، فَقَصًّا عَلَيْه.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{(36).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَالَ أَحَدُهُمَا} وَهُوَ صَاحِبُ الشَّرَابِ،

{إنَّ عَنبًا سَمَّى أَعْصِرُ خَمْرًا } أَيْ: عَنبًا سَمَّى الْعنَبَ خَمْرًا بِاسْم مَا يَئُولُ إِلَيْه، كَمَا يُقَالُ: فُلاَنٌ يَطْبُحُ الْآجُرَّ أَيْ: يَطْبُحُ اللَّبِنَ لِلْآجُرِّ.

وقيل: الْخَمْرُ الْعنَبُ بِلُغَة عَمَّانَ، وَذَلَكَ أَنَّهُ قَالَ: إنِّي رَأَيْتُ كَائِي في بستان، فإذا أنا بأصْل حَبلَـة عَلَيْهَا ثَـلاَثُ عَنَاقيدَ مِنْ عنَـب فَجَنَيْتُهَا وَكَانَ كَأْسَ الْمَلَكُ بِيَدِي فَعَصَرْتُهَا فيه وسَقَيْتُ الملك فشربه.

﴿ وَقَالَ الْمَاخَرُ } وَهُوَ الْخَبَّارُ.

{إِنِّسِي أَرَانِسِي أَحْمِـلُ فَــوْقَ رَأْسِي خُبْــزًا تَـأَكُــلُ الطَّيْسِرُ منْسِهُ } وَذَلِكَ أَنَّسِهُ قَسَالَ: إنِّسِي رَأَيْسِتُ كَسَأَنَّ فَوْقَ رَأْسِي ثَـلانَ سِلال فيها الخبر والألوان من الأطعمة وسباع الطير ينهشن وينهبن منه.

{نَبِّئنَا بِتَأْوِيله } أَخْبِرْنَا بِتَفْسِيرِه وَتَعْسِيرِهِ وَمَا يَئُولُ إِلَيْهُ أَمْرُ هَذَهُ الرَّؤْيَا.

{إنَّا نَصرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} أي: الْعَسالمين بعبَارَة الرُّؤْيَا، وَالْإِحْسَانُ بِمَعْنَى الْعلْمِ.

وَرُويَ أَنَّ (الضَّـحَّاكَ بِـنَ مُـزَاحِم) سُـئلَ عَـنْ قَوْلَـه: (إنَّـا نَـرَاكَ مـنَ الْمُحْسـنينَ) ، مَـا كَـانَ إحْسَانُهُ؟ قَسالَ: كَسانَ إذا مَسرضَ إنْسَانٌ فسي السِّجْن عَادَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ، وَإِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْمَجْلُـسُ وَسَّعَ لَـهُ وَإِذَا احْتَـاجَ إلى شَـيء جَمَعَ لَـهُ شَيْئًا، وَكَانَ مَع هَذَا يَجْتَهدُ في الْعبَادَة، وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لِلصَّلاَة.

وقيل: إنَّـهُ لَمَّـا دَخَـلَ السِّجْنَ وَجَـدَ فيـه قومًـا قد اشْتَدَّ بَلاَؤُهُمْ وَانْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ وَطَالَ حـزنهم، فجعـل يسليهم وجعـل يقـول: أَبْشُـرُوا وَاصْسِبرُوا تُسؤْجَرُوا، فَيَقُولُسونَ بَسارَكَ اللَّسهُ فيسكَ يَا فَتَى مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَخُلُقَكَ وَحَديثُكَ،

لَقَدْ بِورك لنا في جوارك فَلَمَّا قُصًّا عَلَيْا الرَّوْيَا كَرهَ يُوسُفُ أَنْ يُعَبِّرَ

لَهُمَا مَا سَالَلاَهُ لَمَا عَلَمَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ عَلَى أَحَـدهمَا فَـأَعْرَضَ عَـنْ سُـؤَالهمَا وَأَخَـذَ فـي غَيْسره في إظهَار الْمُعْجِزَة وَالسَّاعَاء إلَّى التَّوْحيد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة يُوسُـف} الآيــة {36} قُولُــهُ تَعَــالَى: {و} لــا دخسل يوسسف السسجن، كسان في جملسة مسن {دَخُسلَ مَعَــهُ السَّـجْنَ فَتَيَـان } أي: شابان، فرأى كل واحد منهما رؤيا، فقصها على يوسف ليعبرهــا،. فــ {قَــالَ أَحَــدُهُمَا إنَّـي أَرَانـي أَعْصــرُ خَمْــرًا وَقَــالَ الآخَــرُ إنّــي أَرَانــي أَحْمــلُ فَــوْقَ رَأْسـي خُبْــزًا } وذلــك الخبــز {تَأْكُــلُ الطَّيْــرُ منْــهُ نَبِّئْنَــا بتَأْويلـــه} أي: بتفســيره، ومـــا يـــؤول إليـــه أمرهما، وقولهما:

{إنَّا نَصرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} أي: مِن أهل الإحسان إلى الخلصق، فأحسسن إلينسا في تعبيرك لرؤيانا، كما أحسنت إلى غيرنا،

فتوسلا ليوسف بإحسانه

[٣٧] ﴿ قَــالَ لاَ يَأْتِيكُمَــا طَعَــامٌ ثُرْزَقَانِـه إلاَ نَبَّأْتُكُمَـا بِتَأْوِيلِـه قَبْـلَ أَنْ يَأْتيَكُمَــا ذَلكُمَــا ممَّــا عَلَّمَنــي رَبِّــي

 ⁽¹⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (36).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِثُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال: (يوسف) -عليه السلام-: لا يأتيكما طعام يجري عليكما من الملك أو غيره إلا بينت لكما حقيقته وكيفيته قبل أن يأتيكما، ذلكما التأويل اللذي أعلمه هو مما علمنيه ربي، لا من الكهانة ولا من التنجيم، إني تركت دين قوم لا يؤمنون بالله، وهم

* * *

يَعْنِي: - قال لهما يوسف: لا يأتيكما طعام ترزقانه في حال من الأحوال إلا أخبرتكما بتفسيره قبيل أن يأتيكما، ذلكما التعبير البذي ساعبره لكما مما علّمني ربي" إني آمنت به، وأخلصت له العبادة، وابتعدت عن دين قصوم لا يؤمنون بالله، وهم بالبعث والحساب جاحدون.

* * *

يَعْنِي: - قال لهما - يؤكد ما علماه عنه - لا يأتيكما طعام يُساق إليكما رزقاً مقدراً لكما إلا أخبرتكما بمآله إليكما قبل أن يأتيكما، وذكرت لكما صنعته وكيفيته، ذلكما التأويل للرؤيا والإخبار بالمغيبات مما علمنى ربى وأوحى به إلى. لأنى أخلصت له عبادتى، ورفضت أن أشرك به شيئاً، وابتعدت عن دين قصوم لا يصدقون بالله، ولا يؤمنون به على

وجه صحیح، وهم بالآخرة وحسابها منكروز (3)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُديني السُنتَة) - (رحمنه الله) - في رتفسيره):- {سنورة يُوسُنَهُ } الآينة {37} قُولُنهُ تُعَنالَى: {قَنالَ لاَ يَأْتِيكُمَنا طَعَامٌ ثُرْزَقَانه في نَوْمَكُمَا.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (337/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية (7). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (239/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إلاَ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيله } في الْيَقَظَة،

وقيل: أَرَادَ بِه في الْيَقَظَة يَقُولُ لاَ يَأْتيكُمَا طَعَامٌ مسن منازلكم ا ثرزقانه، ثطعمانه وَتَأْكُلاَنِهِ إِلاَ نَبَّأَتْكُمَا بِتَأْوِيلِهِ بِقَدْرِهِ وَلَوْنِهِ وَالْوَقْتِ الَّذِي يَصِلُ فيه إليكما،

{قَبْـلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَـا} قَبْـلَ أَنْ يَصـلَ إِلَيْكُمَـا، وَأَيَّ طَعَـام أَكَلْـثُمْ وَكَـمْ أَكَلْـثُمْ وَمَتَـى أَكَلْـثُمْ، فَهَـذَا مثـلُ مُعْجِزَة -عيسَى -عَلَيْهِ السَّلاَمُ -حَيْتُ قَالَ: {وَأَنْبَ لِنُكُمْ بِمَا تَالُونَ وَمَا تَدَخُرُونَ فَسِي بِيُوتِكُمْ } {آل عمرانَ: 49 } .

فَقَــالاً: هَــذَا مــن فعْــلُ الْعَــرَّافِينَ وَالْكَهَنَــة, فَمــنْ أَيْنِ لَكَ هَدْا الْعلْمُ؟ فَقَالَ: مَا أنا بكاهن

{ذَلكُمًا } الْعلْمُ.

ىأتىكما.

{ممَّــا عَلَّمَنــي رَبِّـي إنِّـي تَرَكْــتُ ملَّــةَ قَـــوْم لاَ يُؤْمنُ ونَ بِاللِّسِهِ وَهُسِمْ بِالْسِآخِرَةِ هُسِمْ كَسِاهْرُونَ } وتكرار (هم) على التأكيد.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة يُوسُ فَ} الآية {37} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَــالَ} لهمــا مجيبـا لطلبتهمــا: {لا يَأْتَيكُمَــا طَعَــامٌ ثُرْزَقَانــه إلا نَبَّأْتُكُمَــا بِتَأْوِيلــه قَبْــلَ أَنْ يَأْتيكُمَ ا} أي: فلتطمئن قلوبكما، فإني سابادر إلى تعبير رؤباكما، فللا يأتيكما غـــداؤكما، أو عشــاؤكما، أول مــا يجــيء إليكمـــا، إلا نبأتكمــا بتأويلــه قبــل أن

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ باللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْل اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لاَ يَشْكُرُونَ (38) يَا صَاحِبَى السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَم اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (40) يَا صَاحِبَى السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجِ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِصْعَ سِنِينَ (42₎ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاَتٍ خُصْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلاَ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ (43)

ولعسل بوسيف- عليسه الصبلاة والسبلام - قصيد أن يسدعوهما إلى الإيمسان في هسذه الحسال الستي بدت حاجتهما إليه، ليكون أنجع لدعوته، وأقيل لهما.

شم قال: {ذلكُمًا}التعبير الذي ساعبره لكما {ممَّا عَلَّمَنَا عَلَمَنَا وَبِّنَا أَي: هَذَا مِنْ عَلَمُ اللَّهُ علمنيـــه وأحســـن إلـــىّ بـــه، وذلـــك {إنّـــى تَرَكّــتُ ملَّـةً قَـوْم لا يُؤْمنُـونَ بِاللَّـه وَهُـمْ بِـالأخرَة هُـمُ كَافِرُونَ} والسترك كما يكون للداخل في شيء ثم ينتقل عنه، يكون لن لم يدخل فيه أصلا.

فلا يقال: إن يوسف كان من قبل، على غير ملة إبراهيم.

🧋 منْ فَوَائد الآيَات 🐇 🧼 سورة يُوسُف: 31– 37&

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يوسُف) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽البغوي) سورة (يوسُف) الآية (37).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- سبب افتتان النساء به.
- إيثار يوسف -عليه السلام- السجن على معصية الله.
- مـن تــدبير الله ليوسـف عليــه الســلام ولطفــه بسه تعليمسه تأويسل السرؤى وجعلسها سسببًا لخروجه من بلاء السجن.

[٣٨] ﴿ وَاتَّبَعْتُ مَلَّـةً آبَــائي إبْــرَاهِيمَ وَإِسْـحَاقَ وَيَعْقُـوبَ مَـا كَـانَ لَنَـا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهُ مِنْ شَيْءِ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّـه عَلَيْنَـا وَعَلَـي النَّـاسِ وَلَكـنَّ أَكْثُـرَ النَّاس لاَ بَشْكُرُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

واتبعـــت ديـــن آبـــائي: إبـــراهيم وإســحاق ويعقبوب، وهبو دين التوحيسد لله، منا يصبح لننا أن نشــــرك بــــالله غــــيره، وهــــو المنفــــرد بالوحدانية، ذلك التوحيد والإيمان السني أنا عليه وآبائي هو من فضل الله علينا أن وفقنا لـه، ومـن فضـله علـي النـاس جميعًـا حـين بعث إليهم الأنبياء به، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمه، بل يكفرونه. .

يَعْنَى: - واتبعت دين آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقسوب فعبسدت الله وحسده، مساكسان لنساأن نجعال لله شاريكًا في عبادته، ذلك التوحيات

بيان جمال يوسف عليه السلام المني كان ابسافراد الله بالعبادة، مما تفضل الله بسه الله به علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا

يَعْنَــي:- إنــي تركـت ملــة هــؤلاء الكـافرين، واتبعت ديسن آبسائي إبسراهيم وإسسحاق ويعقسوب، فعبــدت الله - وحــده - فمــا صــح لنــا أن نجعــل لله أي شـريك مـن أي شـئ كـان، مـن مَلَـك أو جنـي أو إنسسي، فضلا عن الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ولا تسمع ولا تبصر، ذلك التوحيد مما تفضل بــه الله علينـا وعلـى النـاس، إذ أمرنـا بتبليفه إلـيهم، ولكـن أكثـر النـاس لا يتلقـون هذا الفضل بالشكر بل بالكفر.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

نَسَالَ: الإِمْسَامُ (الطَّسِيري) – (رحمَسَهُ الله) - في (تفسَسيره):-(بســنده) – عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) – عــن ابِـن عبِـاس):- قولـه: (ذلكُ مِـنْ فَضْـل اللّـه عَلَيْنَا) أن جعلنا أنبياء (وعَلَى النّاساس

يقول: أن بعثنا إليهم رسلا.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {38} قوْلُهُ تُعَسالَى: {وَاتَّبَعَتْ مَلَّـٰةً آبِائِي} اسْـتَقَمْتْ على ديـن آبَـائي {إِبْسِرَاهِيمَ وَإِسْـحَاقَ وَيَعْقُــوبَ مَــا كَــانَ لَنَــآ} مَــا

- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (240/1)، المؤلف: (نخبية من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (337/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (38).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (240/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ هُ: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيدة {لله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيدة {قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّهَ الْبَالِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ } أظهر أنه من أولاد الأنبياء.

{مًا كَانَ لَنَا} مَا يَنْبَغي لَنَا.

{أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ} مَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ قَـدْ عَصَمَنَا مِنَ الشَّرِكَ .

﴿ ذَلِكَ } التَّوْحِيدُ وَالْعِلْمُ،

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة يُوسُفُ الآيدة {38} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاتَّبَعْتُ يُوسُفُ اللهِ الآيدة {38} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاتَّبَعْتُ مُلَةً اَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} ثم فسر تلك الملة بقوله: {مَا كَانَ لَنَا} أي: ما ينبغي ولا يليق بنا.

{أَنْ نُشْــرِكَ بِاللَّـــهِ مِــنْ شَــيْءٍ} بــل نفـــرد الله بالتوحيد، ونخلص له الدين والعبادة.

{ذُلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ} أي:
هـذا مـن أفضل مننه وإحسانه وفضله علينا،
وعلى من هـداه الله كما هـدانا، فإنه لا أفضل
مـن منه الله على العباد بالإسلام والدين
القويم، فمن قبله وانقاد له فهو حظه، وقد
حصل له أكبر النعم وأجل الفضائل.

{وَلَكِنَّ أَكُثُرُ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ} فلسذلك تساتيهم المنسة والإحسان، فسلا يقبلونها ولا يقومسون لله بحقسه، وفي هسذا مسن الترغيسب للطريسق الستي هسو عليها ما لا يخفس، فان الفتسيين لما تقسرر عنسده أنهما رأيساه بعسين المتعظيم والإجلال -وأنسه محسن معلم - ذكسر المعما أن هذه الحالة الستي أنا عليها، كلها من فضل الله وإحسانه، حيث من عليي بسترك فضل الله وإحسانه، حيث من علي أبين الشارك وباتباع ملة آبائه، فبهذا وصلت إلى ما رأيتما، فينبغسي لكما أن تسلكا ما سلكت.

* * *

[٣٩] ﴿ يَسا صَساحِبَيِ السِّبِّ أَأَرْبَسابٌ مُتَفَرِّقُ سِونَ خَيْسِرٌ أَمِ اللَّسِهُ الْوَاحِسِدُ الْقَعَادُ ﴾: الْقَعَّادُ ﴾:

تنسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: شم خاطب يوسف الغلامين في السجن قائلًا: أعبسادة آلهـة متعسدة خسير، أم عبسادة الله

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يوسُف) الآيسة (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (38).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الواحد السني لا شريك له، القهار لغيره، (1) الذي لا يقهر؟.

* * *

يَعْنِي: - وقال: يوسف للفَتَيين اللذين معه في السَّنِين معه في السَّجن: أعبادةُ آلهة مخلوقة شتى خير أم عبادة الله الواحد القهار؟.

* * *

يَعْنِي:- يها صهاحبى في السجن: أأربهاب شهي كهندي: مُ كهندة يخضع المهرء لكه واحد منهها خهير، أم الله الواحد الذي لا يغالب؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ}... أَعبَادَةُ آلهَةَ شُتَّى؟.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسفُ} الآيسة

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (240/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (240/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (337/1)، المؤلف: (كبنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (39). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

ه، (29) ثم دَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلاَمِ فَقَالَ: {يا صَاحِبِي السَّجْنِ صَاحِبِي السَّجْنِ لَسَّحِبْنِ السَّجْنِ لَكُوْنِهِمَا فِيهِ، كَمَا يُقَالُ السُّكَّانِ الْجَنَّةِ وَلسُّكَّانِ النَّارِ. فَي السَّكَّانِ النَّارِ. فَي السَّكَانِ النَّارِ.

{أَأَرْبَابٌ مُتَفَرَّقُونَ} أَيْ: آلهَةَ شَتَّى هَدَا مِنْ ذَهَبٍ وَهَدَا مِنْ ذَهَبٍ وَهَدَا مِنْ حَديد وَهَدَا أَعْدَا مِنْ حَديد وَهَدَا أَعْلَى وَهَدَا مِنْ حَديد وَهَدَا أَعْلَى وَهَدَا أُوسَط وهدا أَدْنَكَ، مُتَبَايِنُونَ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ،

{خَيْسِرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّالُ} الَّهِ لَا تُسَانِي لاَ تُسانِي لَهُ، الْقَهَّارُ: الْغَالِبُ عَلَى الْكُلِّ،

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في رنفسيره): - (سيورة يُوسُ في الآيية {39} ثيم صيرح لهميا بالدعوة، فقال: {يَا صَاحِبَي السَّجْنِ أَأَرْبَابٌ مَتَفَرَقُونَ خَيْسِرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ } أي: أربياب عياجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا أربياب عياجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وملائكة وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات الستي يتخدنها المشركون، أتلك المعبودات الستي يتخدنها المشركون، أتلك {خَيْسِرٌ أَمِ اللَّهُ} السذي له صيفات الكمال، {خَيْسِرٌ أَمِ اللَّهَ في ذاته وصيفاته وأفعاله في ذاته وصيفاته والفعاله في ذاته والمناه في ذاته وأبي ذاته والمناه والمناه

{الْقَهِّالَ} السني انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن إما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها } ومن المعلوم أن من هذا شأنه ووصفه خير من الآلهة

شريك له في شيء من ذلك.

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (39).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المتفرقة الستي هي مجرد أسماء، لا كمال لها (1) ولا أفعال لديها.

* * *

[• ٤] ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَ السَّمَاءَ سَمَاءً لَا الْحُكُمُ أَنْ لَلْكُلُمُ أَنْ لَلْكَانِ إِنِ الْحُكُمُ أَنْ لَلْكَانِ إِنِ الْحُكُمُ إِلاَ لِللَّا اللَّهَانِ إِنَ الْحُكُمُ إِلاَ لِللَّا لِلَّا اللَّهَانُ ذَلَاكَ إِلاَّ لِللَّا اللَّهَانُ ذَلَاكَ اللَّهُ اللللْلُلُلِيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللَّلْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلْمُلُمُ اللَّلْمُ اللَّلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللَّلْمُلِمُ الللْمُلْمُ ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ما تعبدون من دون الله إلا أسماء على غير مسحميات، سميتموها أنستم وآباؤكم آلهة، لسيس لها في الألوهية نصيب، لم يُنْزِل الله بتسميتكم لها حجة تدل على صحتها، ليس الحكم في جميع المخلوقات إلا لله وحده، لا لهذه الأسماء السي سميتموها أنستم وآباؤكم، أمر الله سبحانه أن توحدوه بالعبادة، ونهى أن تشركوا معه غيره، ذلك التوحيد هو الحدين المستقيم المني لا اعوجاج فيه، ولكن التدين المستقيم المني لا اعوجاج فيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، ولذلك يشركون بعض مخلوقاته.

يَعْنِــي:- مــا تعبـــدون مــن دون الله إلا أسمـــاءً لا معــــان، مراءهـــا، جعلتمههـــا أنـــتم مآبـــاؤكم

معاني وراءها، جعلتموها أنتم وآباؤكم أربابًا جهالا منكم وضالالا، ما أنزل الله من حجة أو برهان على صحتها، ما الحكم الحق

إلا لله تعالى وحده، لا شريك له، أمر ألا تنقدادوا ولا تخضعوا لغديره، وأن تعبدوه وحده، وهذا هو الدين القيم الذي لا عوج فيه، ولكن أكثر الناس يجهلون ذلك، فلا يعلمون حقيقته.

* * *

يَعْنِي: - ما تعبدون من غير الله إلا أسماء أطلقتموها أنتم وآباؤكم على أوهام لا وجود لها، ما أنزل الله بتسميتها آلهة من حُجة وبرهان، ما الحكم في أمر العبادة وفيما يصبح أن يعبد وما لا تصبح عبادته، إلا لله أمر ألا تخضعوا لغيره وأن تعبدوه - وحده أمر ألا تخضعوا لغيره وأن تعبدوه - وحده ذلك الحدين السليم القويم الذي تهدى إليه الأدلة والبراهين، ولكن أكثر الناس لا يسترشدون بهذه الأدلة، ولا يعلمون ما هم عليه من جهل وضلال.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{سُلْطَانٍ} ... حُجَّةٍ، وَبُرْهَانٍ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُف} الآيسة {40} قَوْلُه تُعَسالَي: {مَسا تَعْبُسلُونَ مِسْ دُونِه } مسن دون الله {إِلاَّ أَسْمَاءً} أصسناماً أَمْوَاتَسا {سَميْتُمُوهَا أنستُمْ وَاَلَّه أَسْمَاءً} أنستُمْ وَاَلْله أَمْواتَسا {سَميْتُمُوهَا أنستُمْ وَاَلَّه وَاَبَستَمْ أَمْ الله إلله عبسادتكم لَها {مِن سُلْطَانٍ} من كتاب وَلاً حجّمة {إن الحكم } مَا الحكم بالْماًمر وَالنَّهْ عي

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (240/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (338/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (240/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَيُقَسال مَسا الْقَضَساء فَسِي السِّدُّنْيَا وَالْسَّاخِرَة {إِلاًّ | قسال: {مَسا تَعْبُسدُونَ مسنْ دُونسه إلا أَسْ للُّهُ أُمَـرَ} في الْكتب كلها {أَلاَّ تعبدوا}أَن لاَ توحدوا {إلاَّ إِيِّاهُ} إلاَّ الله {ذلك} التَّوْحيد {السدّين الْقسيم} وَهُسوَ السدّين الْقَسائم السَّذي يرضاه وَهُو الْإِسْلام {وَلَكن أَكْثِرَ النَّاس} أهل مصر {لاً يَعْلَمُونَ} ذلك وَلاَ يصدقون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله) – في رتفسيره): - {سيورة يُوسُف } الآيسة {40} ثُـمَّ بَـيَّنَ عَجْـزَ الْأَصْـنَامِ فَقَـالَ: {مَـا تَعْبُــدُونَ مِـنْ دُونِــه } أَيْ: مِـنْ دُونِ اللَّــه، وَإِنَّمَــا ذكر بلَفْظ الْجَمْع وَقد ابْتَداَ الْخطابَ للاثنين لأَنَّهُ أَرَادَ جَمِيعَ أَهْلِ السِّجْنِ، وَكُلَّ مَنْ هُلوَ عَلَى مثّل حَالهمًا منْ أَهْلِ الشرك،

{إلاَّ أَسْــمَاءً سَــمَّيْتُمُوهَا} آلهَــةً وَأَرْبَابًــا خَاليَــةً عَنِ الْمَعْنَى لاَ حَقيقَةَ لتلْكَ الْأَسْمَاءِ.

{أَنْصِتُمْ وَآبِساؤُكُمْ مَسا أَنْسِزَلَ اللِّسهُ بِهَسا مِسِز سُـلْطَان} حجـة وبرهـان، {إن الْحُكْـمُ} مَـا الْقَضَاءُ وَالْـاَمْرُ وَالنَّهْـيُ، {إِلاَّ للَّـهُ أَمَــرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِنِّهَاهُ ذَلِكَ السِّدِّينُ الْقُسِيِّمُ} أي: الْمُسْ تَقِيمُ، {وَلَكِ نَّ أَكْثُ رَالنَّ اسْ لاَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة يُوسُـف } الآيــة {40} قُولُــهُ تَعَــالَى: ولهــذا

سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ }

أي: كسـوتموها أسماء، سميتموها آلهة، وهـي لا شـيء، ولا فيهـا مـن صـفات الألوهيـة

{مَا أَنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطًان} بِل أَنْزِل الله السططان بسالنهي عسن عبادتها وبيان بطلانها، وإذا لم ينزل الله بها سلطانا، لم يكن طريق ولا وسيلة ولا دليل لها.

لأن الحكـم لله وحـده، فهـو الـذي يــأمر وينهـي، ويشرع الشرائع، ويسن الأحكام، وهو الذي

{أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيِّاهُ ذَلْكَ السِّدِينُ الْقَسِيِّمُ} أي: المستقيم الموصل إلى كسل خسير، ومسا سسواه مسن الأديسان، فإنهسا غسير مستقيمة، بسل معوجسة توصل إلى كل شر.

{وَلَكَ نَ أَكُتُ لِهِ النَّاسِ لا يَعْلَمُ ونَ } حقائق الأشياء، وإلا فان الفرق بين عبادة الله وحده لا شربك له، وبين الشرك به، أظهر الأشياء وأبينها.

ولكن لعدم العلم من أكثر النساس بنالك، حصــل مــنهم مـــا حصــل مـــن الشـــرك، .فيوســف عليسه السسلام دعسا صساحبي السسجن لعبسادة الله وحسده، وإخسلاص السدين لسه، فيحتمسل أنهمسا استجابا وانقادا، فتمت عليهما النعمة، ويحتمــل أنهمـــا لم يـــزالا علــى شــركهما، فقامــت عليهما -بدلك- الحجدة، ثلم إنه - عليله السلام- شرع يعبر رؤياهما، بعبد منا وعبدهما

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

^{(40).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (40).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٤١] ﴿ يَكِ الصَّاحِبَي السِّحِنْ أَمَّكًا الطلبان فيه تأويل الرؤيا. (3) الْسَآخَرُ فَيُصْلِبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْسِرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضى الْأَمْرُ الَّذي فيه تَسْتَفْتيَان ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: يا رفيقًى السجن، أما المنتي رأى أنَّه يعصر عنبًا ليصير خمراً فإنه يخرج من السجن، ويرجع إلى عمله، فيسقي الملك، وأما السني رأى أن فوق رأسه خبرًا تأكل الطير منه فإنه يقتسل ويصلب، فتأكسل الطيير مسن لحسم رأسه، فرغ الأمر الَّذي طلبتما الفُتْيَا فيه وتم، فهو واقع لا محالة.

يَعْنَـي: - يـا صـاحبيَّ في السـجن، إليكمـا تفسير رؤياكما: أما النوي رأى أنه يعصر العنب في رؤياه فإنه يخرج من السجن ويكون ساقي الخمسر للملسك، وأمسا الآخسر السذي رأى أنسه يحمسل علسى رأسسه خبسزا فإنسه يُصْسلب ويُتْسرك، وتأكسل الطسير مسن رأسسه، قضسي الأمسر الذي فيه تستفتيان وفُرغ منه.

يَعْنَـي: - يـا صـاحبي فـي السـجن، إليكمـا تفسير مناميكما: أمَّا أحدكما الذي عصر العنب في رؤياه فيخرج من السجن ويكون ساقى الخمر للملك، وأما الثاني فيُصلِّب ويُسترك مصلوباً فتقسع عليسه الطسير وتأكسل مسن

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (240/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (240/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

رأسـه، تم الأمــر علــي الوجــه الـــذي بينتــه فيمــ

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن(قتــادة):- قولــه: {يسا صساحبي السسجن أأربساب متفرقسون} إلى قولـــه: {لا يعلمــون} ، لمــا عــرف نــبي الله يوسيف أن أحسدهما مقتسول، دعاهمسا إلى حظهمـــا مــن ربهمــا: وإلى نصــيبهما مــن

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الجيد) - عن (أبي العالية):- في قولـــه: {إن الحكـــم إلا لله أمـــر ألا تعبـــدوا إلا إياه } ، قال: أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له.

تِفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين لفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيــة {41} ثــمَّ بَــين تَعْــبير رُؤْياً الفتيين فَقَالَ: {يَا صَاحِبِي السَجْنِ أَمَّا أَحَــدُكُمًا } وَهُــوَ السـاقي فَيرجـع إلَــي مَكَانَــهُ وسلطانه الَّذي كَانَ فيه ﴿فَيَسْقِي رَبِّهُ ﴾ سَيِّده الْملك { خَمْسِراً وَأَمَّا الْآخِسِ } وَهُسوَ الخباز يخسرج مسن السبخن {فَيُصْلِبُ فَتَأْكُسِلُ الطسير مسن رَّأْسِـه } ففزعـا لتعـبير رُؤْيـا الخبـاز وَقَـالا

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (338/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (41).

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامْ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (41).

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

جَميعًا مَا رَأينًا شَهِنَا قَالَ لَهما يُوسُف {قُضيَ صَاحبَي السَّجْن أَمَّا أَحَدُكُمًا} وهو الذي رأى الْسأمر السَّذي فيسه تَسْستَفْتيَان } تَسْسأَلان فَكَمَسا قلتما وقلت لَكمَا كَذَلك يكون رَأَيْثُمَا أَو لم

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسِه الله ، – في رتفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {41} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا صَاحبَي السِّجْن أَمَّا أَحَــدُكُمًا} وَهُــوَ صَــاحبُ الشَّـرَابِ، {فَيَسْــقي رَبِّــهُ} يعــني الملــك {خَمْــرًا} والعناقيـــد الثَّلاَثـــةُ أَيَّــام يَبْقَــى فــي السِّـجْن ثُــمَّ يَــدْعُوهُ الْمَلــكُ بَعْــدَ الثَّلاَثُـة أيسام، ويسرد إلَـى مَنْزلَتُـه الَّتِـي كَـانَ

{وَأَمَّـا الْـاَخَرُ} يَعْنَـي: صَـاحبَ الطَّعَـام فَيَــدْعُوهُ الْمَلَكُ بَعْدَ ثَلاَثُهُ أَيَّامٍ، وَالسِّلاَلُ السَّلَالُ السَّلَالُ الثَّلاَثُـةُ أَيِّسام يَبْقَسى في السبجن، ثسم يخرجسه فيأمر به،

{فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْسِرُ مِنْ رَأْسِهِ} قَسَالَ: (ابْسِنُ مَسْعُود): - لَمَّا سَمِعَا قَـوْلَ يُوسُفَ قَـالاً: مَـا أَيْنَا شَيْئًا إِنَّمَا كُنَّا نَلْعَبُ،

قَالَ: (يُوسُفُ):- {قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فيه تَسْتَفْتِيَانَ} أَيْ: فُسرغُ مسنَ الْسأَمْرِ السَّذِي عَنْسهُ تَسْأَلاَن، وَوَجَـبَ حُكْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمَا الَّهٰي أَخْبَرْتُكُمَا بِهِ، رَأَيْتُمَا أو لم تريا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة يُوسُـف} الآيــة {41} قُولُــهُ تَعَــالَى: {يَــا

1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة

أنه يعصر خمرا، فإنه يخرج من السجن.

{فَيَسْــقي رَبِّــهُ خَمْــرًا } أي: يســقي ســيده الـــذي كان يخدمه خمرا، وذلك مستلزم لخروجه من السبجن، {وَأَمَّا الآخَرُ} وهو: السذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه.

{فَيُصْلِبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْلِ مِنْ رَأْسِه } فإنسه عبر همن الخبر الدي تأكله الطير، بلحم رأسـه وشـحمه، ومـا فيـه مـن المـخ، وأنـه لا يقـبر ويستر عن الطيور، بن يصلب ويجعل في محسل، تستمكن الطيسور مسن أكلسه، ثسم أخبرهمسا بأن هذا التأويل الذي تأوله لهما، أنه لا بد مــن وقوعــه فقــال: {قُضــيَ الأمْــرُ الّــذي فيــه تُسْـــتَفْتيَان} أي: تســـالان عـــن تعـــبيره

[٤٢] ﴿ وَقَــالَ للَّــذي ظَــنَّ أَنَّــهُ نَــاج منْهُمَـــا اذْكُرْنـــي عنْـــدَ رَبِّــكَ فَأَنْسَـــاهُ الشَّـيْطَانُ ذكْـرَ رَبِّـه فَلَبِـثَ فَـي السَّـجْن بضع سنبن الله :

تفسير المُحَتَّصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

-وهـو ساقي الملك-: اذكر قصتي وشأني عند الملك" لعلسه يخسرجني مسن السسجن، فأنسسى الشيطان الساقي ذكر يوسف عند الملك،

^{(41).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (41).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حَدِينَ مِنْ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فمكث يوسف في السجن بعد ذلك عدة الخوتي فباعوني وأنا حر وحبست في السجْن (1)

* * *

يَعْنِي: - وقال: يوسف للذي علم أنه ناج من صاحبيه: اذكرني عند سيدك الملك وأخبره باني مظلوم محبوس بلا ذنب، فأنسى الشيطان ذلك الرجل أن يلذكر للملك حال يوسف، فمكث يوسف بعد ذلك في السجن عدة سنوات.

* * *

يَعْنِي: - وقال: للنه توقع النجاة منهما: اذكرنى عند الملك - بصفتى وقصتى - عساه ينصفنى وينقدنى مما أعانيه، فشعله الشيطان وأنساه أن يسذكر للملك قصة يوسف، فمكث يوسف فى السجن سنين لا تقل عن ثلاث

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{رَبِّك} ... سَيِّدك الْمَلك.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال : الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {42} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ } علم {أَنَّهُ نَاج مَّنْهُمَا } من السجن وَالْقَتْسل وَهُو الساقي {اذْكُرنِسي عنسد رَبِّك} عنْد سيدك الملك أنَّي مظلوم عدا عليً

الملك وَيُقَال وسوس لَهُ الشَّيْطَان إِن ذكرت السجْن للملك يرجعك إلَى السجْن فلدَلك لم يسنذكرهُ وَيُقَال فأنساه الشَّيْطَان أنسَى الشَّيْطَان يُوسُف ذكر ربه حَتَّى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقاً دونه. {فَلِسَثٌ} فَمَكَتُ {فَسَى السَّعْن بِضْعَ

{فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانِ ذكر رَبِّه } فأشعله

الشَّـيْطَان حَتَّـى نسـي ذكـر يُوسُـف عنْـد سَـيّده

{فَلَبِحِثَ} فَمَكِتُ ﴿فِحِي السِحِنْ بِضِحَ وَفَلِي السِحِنْ بِضِحَ سِنِينَ} عُقُوبَة بِترك ذكر الله وَكَانَ قبل هَذَا في السَجْن خمس سِنِين.

* * *

قبال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سبورة يُوسُفُ الآيسة {42} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَقَسَالَ} يَعْنِي: يُوسُفَ عَنْدَ ذَلِكَ، {للَّدِي ظَنَّ } عليم َ {أَنَّهُ نَساحٍ مَنْهُمًا} وَهُوَ السَّاقي،

اَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} يَعْنِي: سَيِدَكَ الْمَلِكَ، وَقُدْ لَكَ الْمَلِكَ، وَقُدْ لَكَ الْمَلِكَ، وَقُدْ لَكَ الْمَلِكَ، وَقُدْ لَكَ السِّجْنِ غُلاَمًا مَعْبُوسًا ظُلْمًا طَالَ حَبْسُهُ.

{فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ} قيلَ: أَنْسَى الشَّيْطَانُ السَّاقِيَ ذِكْرَ يُوسُفَ لِلْمَلِكِ تَقْدِيرُهُ: فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذكره لربه.

وقال: (ابْنُ عَبَاسٍ) وَعَلَيْهِ الْأَكْثُرُونَ: أَنْسَى الشَّيْطَانُ يُوسُفَ ذِكْرَ رَبِّهِ حِينَ ابْتَغَى الْفَرجَ

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (240/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (240/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (338/1)، المؤلف: (كهنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (4) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

بِعَ حَدِّ لَكُ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عَرَضَتْ ليُوسُفَ من الشيطان.

{فَلَبِــثَ} فَمَكَــثَ, {فَــي السِّـجْن بضْ سنينَ} وَاخْتَلَفُوا في مَعْنَى الْبضْع،

فَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مَا بَدِيْنَ السَّلَاثَ إلَـى

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - مَا بَيْنَ الثَّلاَثُ إِلَى التَّسْعِ. وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - مَا دُونُ الْعَشَارَة. الْمَايَـة سَـبْعُ سـنينَ، وكَـانَ قَـدْ لَبِـثَ قَبْلَـهُ خَمْـسَ سنين فجملته اثنتا عشر سنة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُ فَ} الآية (42) قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنَّــهُ نَــاج مِنْهُمَــا} وهــو: الــذي رأى أنــه يعصــر خمرا: {الْكُرْني عند رَبِّك} أي: اذكر له شاني وقصىتي، لعله يسرقُ ليي، فيخسرجني مما

{فَأَنْسَاهُ الشِّيْطَانُ ذكْر رَبِّه } أي: فأنسى الشيطان ذلك النساجي ذكسر الله تعسالي، وذكسر ما يقرب إليه، ومن جملة ذلك نسيانه ذكر يوسف الدني يستحق أن يجازي باتم الإحسان، وذلك ليتم الله أمره وقضاءه.

مِــنْ غَيْـــرِهِ وَاسْـــتَعَانَ بِمَخْلُــوق، وَتلُــكَ غَفْلَــةً ﴿ فَلَبِـثَ فَــي السِّـجْنِ بضْـعَ ســنينَ} والبضـع مــن التثلاث إلى التسع، ولهذا قيل: إنه لبث سبع سلنين، وللسا أراد الله أن يستم أمسره، ويسأذن باخراج يوسف من السجن، قندر لنذلك سببا لإخسراج يوسسف وارتفساع شسأنه وإعسلاء فسدره، وهو رؤيا الملك

[٤٣] ﴿ وَقَـالَ الْمَلَـكُ إِنِّـي أَرَى سَـبْعَ بَقَــرَات ســمَان يَــأَكُلُهُنَّ سَــبْعٌ عجَــافٌ وَسَـبْعَ سُـنْبُلاَت خُضْـر وَأْخَــرَ يَابِسَــات يَــا أَيُّهَا الْمَالاَ أَفْتُوني في رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ للرَّوْبَا تَعْبُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقسال الملك: إنسي رأيست في المنسام سبع بقسرات سمان يأكلهن سبع بقرات هريلات، ورأيت سبع سنبلات خضر، وسبع سنبلات يابسات، يسا أيهسا السسادة والأشسراف، أخبرونسي بتأويسل رؤيساي هسده إن كنستم عسالين بتأويسل الرؤيسا.

يَعْنِي: - وقسال الملك: إنسي رأيت في منسامي سبع بقرات سمان، يأكلهن سبع بقرات نحيلات من الهُــزال، ورأيــت ســبع ســنبلات خضــر، وســبع سنبلات يابسات، يا أيها السادة والكبراء

⁽¹⁾ لقد رد الإمام (اللغوي) المفسر أبو حيان الأندلسي) في (تفسيره) " البحسر المحسيط " (ج5 / 311) هسدا الوجسه في إعسادة ضسمير فأنسساه علسي يوسسف، فقال: " وقيل: الضمير في أنساه عائد على يوسف، ورتبوا على ذلك أخبارًا لا تليق نسبتها إلى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام ".

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (42).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (240/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أخبروني عن هذه الرؤيا، إن كنتم للرؤياً (1) ثُفَسِّه هذر

* * *

يَعْنِي: - وقال الملك: إنى رأيت فى منامى سبع بقصرات سمان يأكلهن سبع عجاف ضعاف، ورأيت سبع سنبلات أخر ورأيت سبع سنبلات أخر يابسات. يسا أيها الكبراء من العلماء والحكماء أفتونى فى رؤياى هذه إن كنتم تعرفون تفسير الرؤى وتفتون فيها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{عجَسافٌ} ... ضَسعيفَاتٌ، مَهَازِيسلُ. {جمسعَجْفَاءَ وهي البقرةُ الهزيلةُ } .

{تَعْبُرُونَ} ... ثُفَسِّرُونَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- السورة يُوسُف الآيسة {43} قَوْلُه تُعَالَى: وقصالَ الْملك إنِّسي أرى كَلَيْست في الْمَنَسام السبع بقسرات سمسان خسرجن مسن نهسر اينكلهن كيبستلعهن السبع عجساف بقسرات ها المسان الهازال خسرجن مسن بعد السسان ولم يستبن عليهن شيء الخضسر وغلب وأخسر يابسات التوين على الخضسر وغلب خضرتهن ولم يستبن عليهن شيء الخضسر وغلب خضرتهن ولم يستبن عليهن شيء إيسا أيها المسلا كيفني العسرافين والسحرة والكهنة

قَالُوا أَصْغَاثُ أَخْلاَمٍ وَمَا نَحْنُ بَتَأْوِيلِ الْأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ (44) وَقَالَ النّبِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) النّبِي نَجَافٌ وَسَبْعِ سَمْانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعِ بَقَراتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعِ بَقَراتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعِ عَجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاَتٍ حُصْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النّاسِ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاَتٍ حُصْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النّاسِ عَجَافٌ وَسَبْعِ سَنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدَتُمْ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدَتُمْ فَلَلَهُمْ يَعْلَمُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَلِّمُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) وَقَالَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُونَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) وَقَالَ الْمَلِكُ النُتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ مَا الْمَلِكُ النُتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ مَا الْمَلِكُ النَّتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ مَا الْمَلِكُ النَّتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ مَا الْمَلِكُ النِّسُوةِ اللاَتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيهُنَّ إِنْ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمَ (50) قَالَ مَنْ سُوءَ قَالَتِ الْمُؤْنِي الْكَانَ حَصْحَصَ الْحَقُ أَنَا رَاوَدُتُهُ عَنْ عَلْمُ مَا يَعْلَمُ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ وَاللَّهُ لَوْ يَعْمَلُوهُ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ وَاللَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنُهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْ الْكَانِينَ (52)

$\{ \tilde{l}$ فَتُونِي فِي رُوْيَاي $\{ \tilde{l}$ في تَعْدِير رُوْيَاي $\{ \tilde{l} \}$ كُنتُه لِل وَنَا تَعِيرُون $\{ \tilde{l} \}$ تعلمُهن كُنتُه لِل وَنَا تَعِيرُون $\{ \tilde{l} \}$

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَة) - (رحمسه الله - في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ الآيسة (43 قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَقَسَالَ الْمَلَكُ إِنِّسِي أَرَى السَّبْعَ بَقَسَرات سمان يَسَلْكُ أَلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَسَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلات خُضْر وَأَخَر يَابِسَات } فقَالَ لَهُمْ: {يَسَانُبُلات خُضْر وَأَخَر يَابِسَات } فقالَ لَهُمْ: {يَسَانُهُمَا الْمُلَا أَفُتُ ونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُؤْيَا وَلَيْ اللهُ وَيَا الْمُلَا أَفُتُ ونِي فِي رُؤْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُؤْيَا وَلَا اللهُ وَيَا اللهُ وَيْ اللهُ وَيَا اللهُ وَيْ اللهُ وَيَا اللهُ وَيْ اللهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا الللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيَا اللّهُ وَيَا اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيَعْلِي الللّهُ وَيَعْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيَعْلِي الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَ

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة يُوسُ في الآية {43} قَولُه تُعَالَى: {وَقَالُ لُوسُ في الْمَلَكُ إِنِّي اللَّهِ عَالَى الْمَلَكُ إِنِّي اللَّهِ عَلَى الْمَلَكُ إِنِّي اللَّهِ عَلَى الْمَلَكُ إِنِّي اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية (43). ينسب: 1 (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (43).

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (240/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (338/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عجَــافٌ وَسَـبْعَ سُـنْبُلات خُضْــر وَأُخَــرَ يَابِسَــات يَـــا • وجـــوب اتبـــاع ملـــة إبـــراهيم، والـــبراءة مـــن أَيُّهَا الْمَالِأَ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا الشرك وأهله.

> لما أراد الله تعالى أن يخسرج يوسف مسن السبجن، أرى الله الملك هنة الرؤيسا العجيبة، السذي تأويلها يتنساول جميسع الأمسة، ليكسون تأويلها على يد يوسف، فيظهر من فضله، ويبين من علمه ما يكون له رفعة في الدارين، ومن التقادير المناسبة أن الملك الني ترجع إليسه أمسور الرعيسة هسو السذي رآهسا، لارتبساط

> وذلك أنه رأى رؤيها هالته، فجمع لها علماء قومــه وذوي الـــرأي مــنهم وقـــال: {إنّــى أرَى سَــبْعَ بَقَصِرَات سَمَان يَصَأَكُلُهُنَّ سَسِبْعٌ } أي: سَسِبع مَصَنَ

> {عجَافٌ} وهـذا مـن العجـب، أن السبع العجـاف الهسزيلات اللاتسى سيقطت قسوتهن، يسأكلن السبع السمان التي كنّ نهاية في القوة.

> ﴿ وَ } رأيت ﴿ سَبْعَ سُنْبُلات خُضْرٍ } يأكلهن سبع سنبلات {يَابِسَات} {يَا أَيُّهَا الْمَلا أَفْتُوني في رُؤْيَـــايَ} لأن تعـــبير الجميـــع واحـــد، وتأويلـــه

> {إِنْ كُنْ ـُتُمْ للرُّؤْيَ ـِا تَعْبُ ـرُونَ} فِـتحيروا، ولم يعرفوا لها وجها.

🧋 منْ فَوَائد الأَيَاتِ 🦠 سورة يُوسُف: 38 – 43 🍇

(1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يوسُف) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- في قولــــه: {أَأَرْبَـــابٌ مُتَفَرِّقُـــونَ ...} دليـــــل على أن هــؤلاء المصريين كـانوا أصـحاب ديانــة سماوية لكنهم أهل إشراك.
- كـل الآلهــة الــتي تُعبــد مـن دون الله مــا هــي إلا أسمساء -غسير مسسميات، لسيس لهسا في الألوهيسة
- استغلال المناسبات للسدعوة إلى الله، كمس استغلها يوسف عليه السلام في السجن.

[٤٤] ﴿ فَسَالُوا أَصْسَفَاتُ أَحْسَلَامَ وَمَسَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:-

قسالوا: رؤيساك أخسلاط أحسلام، ومساكسان كسذلك فسلا تأويسل لسه، ولسسنا عسالمين بتأويسل الأحسلام

يَعْنَــى:- قــالوا: رؤيـاك هــذه أخــلاط أحــلام لا تأويــل لهــا، ومـا نحـن بتفسـير الأحــلام

يَعْنَــى: - قــالوا: هــذه أخــلاط أحــلام باطلــة، ووســــاوس تهجـــس فــــي الـــنفس، ومــــا نحــــز (1) بتفسير الأحلام الباطلة بعالمين.

- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القــرآن الكـريم) بــرقم (240/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

شرح و بيان الكلمات:

{أَضْفَاتُ} ... أَخْلاَطُ.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده) – عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) – عــن (ابن عباس):- قوله: (أَضْفَاتُ أَحْسَلُام)، يقول: مشتبهة.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره): {سورة يُوسُف} الآية {44} قُوْلُهُ تَعَالَى: {قَــالُوا} يَعْنــي العــارفين والكهنــة والسـحرة {أَضْفَاتُ أَحْسِلُم} هَسِدُه أَبِاطِيسِل أَحْسِلاًم كَاذَبَسِةٌ مُخْتَلفَ لَهُ { وَمَ الْمُ لِنُ اللَّهُ الْأَحْسَلُمُ } يَقُولُ الْأَحْسَلُمُ } يَقُولُ بتعبير رُؤْيا الأحلام {بِعَالِمِينَ}

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {44} قُوْلُـــهُ تُمَــالَى: {قَــالُوا أَضْـــفَاثُ أَحْسِلاَم } أَخْسِلاَطُ أَحْسِلاَم مُشْسِتَيهَة أَهَاوِيسِلُ وَاحسِدُهَا ضعْثٌ, وَأَصْلُهُ الْحُزْمَةُ مِنْ أَنْدُواعِ الْحَشِيش، وَالْسِأَحْلاَمُ جَمْسِعُ الْحُلْسِمِ، وَهُسِوَ الرُّؤْيِسِا، وَالْفَعْسِلُ منْـــهُ حَلَمْــتُ أَحْلُـــهُ بِفَـــتْحِ الـــلاَم فـــي الْمَاضـــي وَضَـــمَّهَا فـــي الْغَـــابر حُلُمًـــا وحُلْمًـــا، مُثْقَلَّــ

وَمُخَفَّفًكَ. { وَمَـا نَحْـنُ بِتَأْوِيـلِ الْـ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة تُوسُـفُ } الآبــة {44} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا أَصْسِفَاتُ أَحْسِلام } أي أحسلام لا حاصسل لهسا، ولا لها تأويل.

وهنذا جنزم منهم بمنالا يعلمون، وتعنز منهم، الأحْسلام بِعَسالمينَ} أي: لا نعسبر إلا الرؤيسا، وأمسا الأحسلام الستي هسي مسن الشسيطان، أو مسن حسديث النفس، فإنا لا نعبرها.

فجمعــوا بِــين الجهــل والجــزم، بأنهــا أضــغات أحسلام، والإعجساب بسالنفس، بحيست إنهسم لم يقولــوا: لا نعلــم تأويلـها، وهــذا مــن الأمــور الستى لا تنبغسي لأهسل السدين والحجسا، وهسذا أيضا من لطف الله بيوسف عليه السلام. فإنه لو عبرها ابتداء - قبل أن يعرضها على المسلاً مسن قومسه وعلمسائهم، فيعجسزوا عنهسا -لم يكن لها ذلك الموقع، ولكن لما عرضها عليهم فعجــزوا عــن الجــواب، وكــان الملــك مهتمــا لهــا غايــة، فعبرهــا يوســف- وقعــت عنــدهم موقعــا عظيما، وهدا نظر إظهرارالله فضل آدم على الملائكة بالعلم، بعد أن سالهم فلم يعلموا. ثـم سـأل آدم، فعلمهـم أسمـاء كـل شـيء، فحصـل بندلك زيادة فضله، وكما يظهر فضل أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم في القيامة، أن يلسهم الله الخلسق أن يتشسفعوا بسآدم، ثسم

⁽¹⁾ انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (338/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (44).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (44).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ا

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> بنوح، شم إبراهيم، شم موسى، شم عيسى عليهم السلام، فيعتذرون عنها، ثم ياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول: "أنا لها أنا لها" فيشفع في جميع الخلق، وينال ذلك المقسام المحمسود، السذي يغبطسه بسه الأولسون والأخرون.

فسبحان من خفيت ألطافه، ودفَّت في إيصاله السببر والإحسسان، إلى خسسواص أصسفيائه

وَادَّكُرَ بَعْدَ أُمَّةً أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقال: الساقي السني نجا من الغلامين السجينين، وتـــذَكَّر يوســف عليـــه الســــلام ومــــا هـو عليـه مـن علـم تأويـل الرؤيـا بعـد مـدة: أنـا أخسبركم بتأويسل مسارآه الملسك بعسد سسؤال مسن لسه علهم بتأويلها، فسابعثني أيها الملك إلى يوسف ليؤوِّل رؤياك.

يَعْني: - وقسال السذي نجسا مسن القتسل مسن صاحبي يوسف في السجن وتنذكر بعند مندة منا نسي من أمر يوسف: أنا أخبركم بتأويل هذه

شرح و بيان الكلمات:

{نَعْدَ أُمَّةً } ... نَعْدَ مُدَّة.

بتأويله آتكم بنبئه.

يَعْنَى: - وقال الذي نجا من صاحبي يوسف

فـــى الســجن، وتــــذكّر بعـــد مضـــى مــــدة طويلـــة

وصيية يوسف، أنسا أخسبركم بتأويسل الحسديث

الندى ذكره الملك، فأرسلوني إلى من عنده علم

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

الرؤيــا، فـابعثوني إلى يوس

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد السرحمن قسال، حسدثنا (سسفيان)، عسن (عاصمه)، عمن (أبسى رزيسن)، عسن (ابسن عباس):- (وَادْكُرَ بَعْدُ أُمِّةً) قَالَ: بعد حين.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيه (45} قُولُهُ تَعَالَى:

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (338/1)، المؤلسف
- (5) قسال: الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر): إسسناده جيسد (انظسر: الفستح 381/12)، قسال: الإمسام (الطبري): حدثنا الحسن بن محمد قسال، حدثنا عفان، قال، حدثنا (همام)، عن (قتادة)، عن (عكرمة)، عن (ابن عباس): أنه كان يقرأ (بعد أمة) ويفسرها، بعد نسيان.
- حج إســناده) الإمــام (الحــافظ ابــن حجـر) (انظــر: الفــتح البــاري) رقــم .(382/12)
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامْ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (45).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القسران الكريم) بسرقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

لا حدد الله على الرحيم الرحيم في الله لا إله إلا هو الحي القيوم في ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِي شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَلا تَشْرِكُوا بِي شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🌎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُودٌ ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا} من السَجْن وَالْقَتْلِ وَهُو الْقَتْلِ وَهُو السَّعَى وَالْقَتْلِ وَهُو السَّاقِي {وادكر } تَذكر يُوسُف {بَعْدَ أُمَّةً} سَبع سِنِين وَيُقَال بعد النسْيَان إِن قَرأت بالْهَاء.

{أَنَا أُنَبِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ} قَالَ للْملك أَنا أَخْسِركُ بِتَعْبِيرِ الرُّوْيَا يَا أَيِهَا الْمَلاَ.

{فَأَرْسِلُونِ} إِلَى السَّجْنَ فَاإِن فِيهَ رَجِلًا وَوَصَفَ عَلَمَهُ وَحَلَمَهُ وَاحْسَانَهُ إِلَى أَهْلَ السَّجْنَ عَلَمَهُ وَحَلَمَهُ وَإِحْسَانَهُ إِلَى أَهْلَ السَّجْنَ وَصَدَقَهُ بِتَأْوِيلَ الرُّؤْيَا.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُ فَ } الآيدة {45} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّذِي نَجَا } من القتل، {منْهُمَا } من الفَتَيَيْنِ وَهُو السَّاقي، القتل، {منْهُمَا } من الفَتَيَيْنِ وَهُو السَّاقي، {وَادَّكُرُ نَي عند وَالسَّاقي، أَيْ: تَكْكَرُ قَوْلَ يُوسُ فَ اذْكُرُ نِي عند ربك، {بَعْدَ أُمَّة } أي: بَعْدَ حِينِ وَهُو سَبْعُ ربك، {أَنَا أُنبًنُكُمْ بِتَأْوِيله } وَذَلك أَنَّ الْغُلاَمَ جَثَا بَيْنَ يَدَي الْمَلك، وَقَالَ: إِنَّ فِي السَّجْنِ رَجُلًا يَعْبُرُ الرُوْنَا،

{فَأَرْسِلُونِ} وَفِيهِ اخْتَصَارٌ تَقْدِيرُهُ: فَأَرْسِلْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَهُ فَأَتَى السَّجْنَ.

قَالَ: (ابْنَنُ عَبَّاسٍ): - وَلَهِ يَكُنِ السَّجْنُ فِي الْسَجْنُ فِي الْمُدِينَةِ (2)

* * *

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر الســعدي) -(رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســــورة يُوسُــف} الآيــة {45} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ

السني نَجَسا مِنْهُمَسا} أي: مسن الفتسيين، وهسو:
السني رأى أنسه يعصسر خمسرا، وهسو السذي أوصساه
يوسف أن يذكره عند ربه.

{وَادَّكَ رَبَعْدَ أُمَّةٍ } أي: وتدنكر يوسف، وما جرى له في تعبيره لرؤياهما، وما وصاه به، وعلم أنه كفيل بتعبير هذه الرؤيا بعد مدة من السنين فقال: {أنَا أُنبَّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْسُلُونَ } إلى يوسف لأسأله عنها.

* * *

[٤٦] ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتنَا في سَبْعِ بَقَرَات سِمَانٍ يَاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعِ سُلَّنْبُلاَت خُضْرٍ وَأَخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِع ً إِلَى النَّساسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فلما وصل الناجي إلى يوسف قال له: يا يوسف، أيها الصديق، أخبرنا عن تأويل من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات همزيلات، ورأى سبع سنبلات خضر، ورأى سبع سنبلات خضر، ورأى سبع سنبلات يابسات لعلي أرجع إلى الملك ومن عنده لعلهم يعلمون تعبير رؤيا الملك، ويعلمون فضلك ومكانتك.

* * *

يَعْنِي:- وعندما وصل الرجل إلى يوسف قسال له: يوسف أيها الصديق فسُر لنا رؤيا مَن رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (45)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأيسة (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظّـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هالكسات {وَسَسِبْع سسنبلات خضسر وَأَحْسَم

يابسات} التوين على الخضر وغلبن خضرتهن

{لَعَلَى أَرْجِعُ إِلَّى النَّسَاسِ} إِلَى الْمُلَـكَ {لَعَلَّهُمَ

يَعْلَمُ ونَ } لكَي يعلمُ وا رُؤْيا الْملك فَقَالَ يُوسُف

نعم أما السبع بقرات السمان فهن سبع سنين

مخصبة وأمسا السّبع سنبلات الْخضر فَهُ وَ

الخصب والسرخص فسي السنين المخصبة وأمسا

السّبع بقرات الهرزال الهالكات فهي سبع

سنين مُجْدبَـة وَأمـا السّبع سنبلات اليابسات

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) - (رحمسه

الله) – في رتفسيره): – {سيورة يُوسُفُ } الآيية

{46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يُوسُــفُ} يَعْنـــي: يَـــا

يُوسُـفُ، {أَيُّهَـا الصِّدِّيقُ} وَالصَّديقُ الْكَــثيرُ

{أَقْتَنَا فَـى سَـبْع بَقَـرَات سـمَان يَــأَكُلُهُنَّ سَـبْعٌ

عجَـــافٌ وَسَـــبْع سُـــنْبُلات خُضْـــر وَأْخَـــرَ

وقيل: لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَنْزِلَتَكَ فَيِ الْعَلْمِ، فَقَالَ

لَهُــمْ يُوسُــفُ مُعَبِّــرًا وَمُعَلِّمُــا، أَمَّــا الْبَقَــرَاتُ

السِّمَانُ وَالسِّنْبُلاَتُ الْخُضْرِ فَسَبِعُ سنينَ

مخاصيب، والبقرات العجاف والسنبلات،

فَالسُّـنُونَ الْمُجْدبَـةُ، فَصدَلكَ قَوْلُسهُ تَعَسالَى

يَابِسَاتَ} فَإِنَّ الْمَلكَ رَأَى هَذه الرُّؤْيَا،

{لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ} أهل مصر،

{لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} تَأْوِيلَ الرَّؤْيَا.

فَهُوَ الْقَحْط والغلاء فِي السنين المجدبة.

هــزيلات، ورأى سبع سنبلات خضر وأخرر يابسات" لعلى أرجع إلى الملك وأصحابه فأخبرهم" ليعلموا تأويل ما سألتك عنه، وليعلموا مكانتك وفضلك.

يَعْني: - مضى الساقى إلى يوسف حتى جاءه فناداه: يوسف أيها الحريص على الصدق -أفتنا فى رؤيا سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف، وفي رؤيسا سبع سنبلات خضير وأخسر يابسات. أرجو أن أرجع إلى النساس بفتواك عساهم يعلمون معناها، ويعرفون لك علمك

نسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أفتنَا في سَــبْع بَقَــرَات ســمَان) فالســمان المخاصــيب، والبقسرات العجساف هسي السنون المحسول

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة يُوسُف} الآية {46} فَأَرْسَلَهُ فَجَاءَهُ فَقَ اللَّهِ ا الصّديق} الصّادق في تعسبير الرّؤيّا الأولى {أَفْتَنَا فَي سَبْع بَقَرَات سمَان} خرجن من نهر [يَــأَكُلُهُنَّ} يبِــتلعهن ﴿سَـبْعٌ عجَـافٌ} هــزال

(4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

إخْبَارًا عَنْ يُوسُفَ:

الصدق،

⁽⁵⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (46).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (339/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (46).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سيره: ورقي يُوسُفُ الآية {46} فأرسلوه، فجاء إليه، ولم يعنفه يوسف على نسيانه، بيل استمع ما يسئله عنه، وأجابه عن ذلك فقال: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصّدِيقُ } أي: كثير الصدق في أقواله وأفعاله. {أَفْتنَا فِي سَبْعِ بَقَرَات سِمَان يَاكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعٍ سُنْبُلات خُضْر وأَخَر يَابِسَات لَعَلِي النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ } فابنهم لَعَلَّم ونَ } فابنهم متشوقون لتعبيرها، وقد أهمتهم.

فعبر يوسف، السبع البقرات السمان والسبع السنبلات الخضر، بكانهن سبع سنين مخصبات، والسبع البقرات العجاف، والسبع السنبلات اليابسات، بكانهن سنين مجدبات، ولعل وجهد ذلك – والله أعلم – أن الخصب والجدب لما كان الحرث مبنيا عليه، وأنه إذا والجدب لما كان الحرث مبنيا عليه، وأنه إذا منظرها، وكثرت غلالها، والجدب بالعكس منظرها، وكثرت غلالها، والجدب بالعكس من ذلك. وكانت البقر هي الستي تحرث عليها الأرض، وتسمقي عليها الحروث في الغالب، والسنبلات همي أعظم الأقسوات وأفضلها، والسنبلات همي أعظم الأقسوات وأفضلها، تأويلها بين التعبير والإشارة لما يفعلونه، ويستعدون به من التحبير في سني الخصب،

* * *

إلى سنى الجدب.

[٤٧] ﴿ قَــالَ تَزْرَعُــونَ سَــبْعَ سِــنينَ دَأَبًـا فَمَـا حَصَــدْثُمْ فَــذَرُوهُ فِــي سُــنْبُلِهِ الاَ قَلِيلًا مِمًا تَأْكُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال: (يوسف) -عليه السلام- معبراً هذه الرؤيا: تزرعون سبع سنين متتابعة بجد، فما حصدتم في كل سنة من تلك السنين السبع فاتركوه في سنابله منعا له من التسوّس، إلا قليلًا مما تحتاجون لأكله من

* * *

يَعْنَي: - قال: يوسف لسائله عن رؤيا الملك: تفسير هذه الرؤيا أنكم تزرعون سبع سنين متتابعة جادين ليكثر العطاء، فما حصدتم منه في كل مرة فادخروه، واتركوه في سنبله ليستم حفظه من التسوس، وليكون أبقى، إلا قليلا مما تأكلونه من الحبوب.

* * *

يَعْنِي: - قال يوسف: تفسير هذه الرؤيا أنكم تزرعصون الأرض قمحاً وشعيراً سبع سنين متواليات دائبين على العمل في الزراعة، فما تحصدونه احفظوه فاتركوه في سنبله، إلا قليلا مما تأكلونه في هذه السنين، مع الحرص على الاقتصاد.

4 4 4

شرح و بيان الكلمات:

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

^{. (3)} انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (339/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

_}} ... مُتَتَابِعَــةً مُتَتَالِيَــةً. {أي: مُتَتَابِعَــةً، | وَقَــرَأَ: (عَاصِــمٌ) بِروَايَــة، (حَفْـص):- (دَأَبِّــا)

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

ـــال: الإمـَــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قال: قال لهم نبي الله يوسف: {تزرعون سبع تَرْرَعُونَ سَـبْعَ سـنينَ دَأَبِـا} الآيــة، فإنمـا أراد نــبي الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - البِقاءِ.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {47} ثسم علمهم يُوسُـف كَيــفَ يصــنعون {قَـــالَ تَزْرَعُــونَ سَــبْعُ سنينَ} المخصية {دأباً} دَائما كل عَام {فَمَا حَصَـدتُمْ} مـن الـزّرْع {فَـذَرُوهُ فـي سُـنبُله} فـي كـوافره وَلاَ تدوسـوه لأَنْـهُ أَبقـى لَـهُ {إِلاَّ قُلـيلاً مِّمًا تَأْكُلُونَ } يَقُول بقدر مَا تَأْكُلُونَ.

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {47} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ تَزْرَعُـــونَ سَــبْعَ سنينَ دَأَبِا} هَذَا خَبِرٌ بِمَعْنَى الْاَمْرِ، يَعْنى: ازْرَعُوا سَبْعَ سنينَ عَلَى عَادَتكُمْ في الزَّرَاعَة، وَالدَّأْبُ: الْعَادَةُ.

وقيل: بجدُّ وَاجْتَهَاد.

وَأَنْتُمْ جَادُونَ فِي الْعَمَلِ } .

{فَمَا حَصَدْثُمْ فَدَرُوهُ فَي سُنْبُله } أَمْرَهُمْ بِتَرْك الْحنْطَـة في السُّـنْبُلَة لتكـون أَبْقَـى عَلَـى الزَّمَـانِ وَلا تَفْسُدُ،

بفَــتْح الْهَمْــزَة، وَهُمَـا لغتـان، يقـال: دأبـت شـى

الأمر أدأب وَدَأَبًا إِذَا اجْتَهَدْتُ فيه.

{إلاَ قَلِيلًا ممَّا تَاكُلُونَ} أي: تَدْرُسُونَ قَلِيلًا لِلْأَكْسِلِ، أَمَسرَهُمْ بِحِفْسظِ الْسأَكْثْرِ وَالْأَكْسِلِ بِقَسْدْر

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــــه الله) – في (تفســـــيره):- {ســــورة يُوسُـف} الآيــة {47} فقــال: {قَــالَ تَزْرَعُــونَ سَــبْعَ ســنينَ دَأَبِّـــا} أي: متتابعـــات. {فَمَـــا حَصَــدْثُمْ} مـن تلك الـزروع {فَــدَرُوهُ} أي: اتركوه {في سُنْبُله} لأنه أبقى له وأبعد من الالتفات إليه {إلا قليلا ممَّا تَاكُلُونَ} أي: دبروا أيضا أكلكم في هذه السنين الخصية، وليكن قليلا ليكثر ما تدخرون ويعظم نفعه

[٤٨] ﴿ ثُمَّ يَـاٰتي مـنْ بَعْـد ذلـكَ سَـبْعُ شَدَادٌ يَالْكُلْنَ مَا فَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَ قَلِيلًا ممّا تحْصنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

شم تجيء من بعد تلك السنين السبع المُخْصبة الستى زرعستم فيهسا، سبع سنين مجدبسة يأكسل

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (47).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

^{(47).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (47).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يوسُف) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> الناس فيها كل ما حُصد في السنين المُخْصية إلا قليلًا مما تحفظونه مما يكون بذرًا.

يَعْنَى: - ثـم يـاتي بعـد هـذه السـنين الخصّبة سبع سنين شديدة الجَـدْب، يأكـل أهلـها كـل مـا ادَّخــرتم لهـن مـن قبـل، إلا قلـيلا ممـا

يَعْني: - ثم يسأتي بعسد هسذه السسنين المخصسبة سبع سنين مجدبة، تأكل ما ادخرتم لها، إلا لما تزرعونه بعد ذلك.

شرح و بيان الكلمات:

(ثحْصنُونَ } ... تَحْفَظُونَ، وَتَدَّخرُونَ.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {48} قُولُهُ تُعَالَى: {ثم يَاتي من بَعْد ذلك} من بعد السنين المخصيبة {سَـبْعٌ شـدَادٌ} سبع سـنين قحطـة {يَاكُلُنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ} مَا رفعتم لَهُنَّ للسنين الجدبة في السنين المخصبة { إلا قُليلاً مُمَّا

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (241/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (339/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية
 - (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره): - {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {48} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمَّ يَــأتي مــنْ بَعْــد ذلــكَ سَـبْعٌ شـدَادٌ} سَـمًى السِّنينَ الْمُجْدبَـةَ شـدَادًا لشُــدَّتهَا علــى النــاس، {يَــأْكُلْنَ} أَيْ: يَفْــنينَ وَيُهْلِكُنَ، {مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ} أَيْ: يُؤْكَلُ فيهنَّ مَا أَعْدَدْتُمْ لَهُدنَّ مِنَ الطَّعَامِ، أَضَافَ الْأَكْدِلَ إِلْكِي السِّنينَ عَلَى طَريق التَّوسُّع.

{إلاَ قَليلًا ممَّا ثُحْصِنُونَ} ثُحْسِرُونَ وَتَدَّخْرُونَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يُوسُـف} الآيــة {48} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمً يَــأتي مــنْ بَعْــد ذلــكَ} أي: بعــد تلــك الســنين السبع المخصبات.

{سَبِعٌ شدادٌ} أي: مجدبات جدا {يَسأكُلْنَ مَسا فَــدَّمْتُمْ لَهُــنَّ} أي: يــاكلن جميــع مــا ادخر تمــوه ولو كان كثيرا. {إلا قُليلا مِمَّا تُحْصِئُونَ} أي: تمنعونه من التقديم لهن.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حسدثنا الحميسدي، حسدثنا سفيان، عـن الأعمـش، عـن مسـلم، عـن (مسـروق)، عـن (عبد الله) – رضي الله عند: إن قريشا لما أبطئـوا عـن رسـول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (يوسف) الآية (48).

انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يّوسُـف) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> - بالإســــلام قـــــال: ((اللـــهم اكفنـــيهم بســـبع | (ابـــن عبـــاس):- في قول كسبع يوسف، فأصابتهم سنة حصّت كل شيء، حتى أكلوا العظام، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل السدخان، قسال الله (فارتقسب يسوم تساتى السيماء بسدخان مسبين) ، قسال الله (إنسا كاشيفوا العــذاب قلــيلاً إنكــم عائــدون) . أفيكشــف عــنهم العبذاب يبوم القيامية وقبد مضي البدخان ومضت

قال: الإمَّامُ (الطبرى) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الحسين) - عين(قتيادة):- قوليه: (يَسَأَكُلُنَ مَسا قَسَدُمْتُمْ لَهُسَنَّ) يقسول: يسأكلن مساكنستم ا تخـــذتم فـــيهن مـــن القـــوت، (إلاّ قلـــيلاً ممّـــا

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عـن(قتـادة):- (ثـم يَـأتي مَـنْ بَعْـد ذَلَـكَ سَـبْعٌ شَـدَادٌ) وهـن الجـدوب، (يَصِأَكُلْنَ مَصًا قُصِدَّمْتُمْ لَهُصِنَّ إِلاَّ قلصِيلاً ممَّ تُحْصِنُونَ) ، مما تدخرون.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسننده) - عنن (على بن أبي طلحة) - عنن

- (1) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (214/8)، (ح 4693) - (كتاب: التفسير سورة يوسف)، / (باب: وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ...)،
- اخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2155/4) - (كتاب: صفات المنافقين)، / (بلب: الدخان).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (48).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (48).

ثحْصنُونَ) ، يقول: تخزنون.

[٤٩] ﴿ ثُـمَّ يَــأتى مــنْ بَعْــد ذلــكَ عَــامٌ فيه يُغَاثُ النَّاسُ وَفيه يَعْصرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ثم يجيء بعد تلك السنين المجدبة عام تنزل فيــه الأمطــار، وتنبــت الــزروع، ويعصــر فيــه النساس مسا يحتساج للعصسر كالعنسب والزيتسون

المجدبسة عسام يغسات فيسه النساس بسالمطر، فيرفسع الله تعــــالى عـــنهم الشـــدة، ويعصـــرون فيــــه الثمار من كثرة الخصُّب والنماء.

يَعْنَى: - ثــم يــاتى بعــد هــذه الســنين المجدبــة عام يغاث فيه الناس بالمطر، ويعصرون فيه العنب والزيتون وكل ما يعصر.

شرح و بيان الكلمات:

{يَعْصـــرُونَ} ... يَعْص

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (يُوسف) الآية (48).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (339/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (ثم يَاأتِي مِنْ بَعْدِ ذلكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ) قال: فيه يغاثون بالمطر.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (وقيه يَعْصِرُونَ) قال: (المناب والدهن.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمَسامُ (مجدد الدين الفسيرة):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {49} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {شمَّ يَسأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِك} من بعد السنين المحددة

{عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاس} أهل مصر بِالطَّعَامِ والمطر.

{وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} الكروم والأدهان وَالزَّيْت فَرجع الرسول - وَأَخْبِر الْملك بِذلك.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيدة (49 قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ يَاْتِي مِنْ بَعْد ذلكَ عَامٌ فيه يُغَاث النَّاسُ أي: يَمطرونَ مَن الغَث، وَهُوَ الْمَطَرُ.

وقيل: يُنْقَدُونَ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: اسْتَغَثْتُ فُلاَنًا فَأَغَاثني،

﴿ وَفِي اللَّهِ يَعْصِ رُونَ ﴾ قَصِراً: (حَمْ رَأَةُ)، وَ الْكَسَاءِ لِاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ الْكَلاَمَ كُلَّهُ عَلَى الْخُطَابِ، وَلَا اللَّهِ اللَّهُ عَلَى الْخُطَابِ، وَقَا اللَّهِ اللَّهُ عَلَى النَّهِ اللَّهُ عَلَى النَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

وَهَ رَدًا إِلَى النَّاسِ، وَهَ إِلْيَ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ وَمَعْنَاهُ: يَعْصِرُونَ الْعَنَبِ خَمْرًا وَالزَّيْتُونَ زَيْتًا وَمَعْنَاهُ: يَعْصِرُونَ الْعَنَبِ خَمْرًا وَالزَّيْتُونَ زَيْتًا وَالسَّمْسِمَ دُهْنًا وَأَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ النَّعيم وَالْخَيْر.

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْكُوَةً): - يَعْصَرُونَ أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْكُرُونَ أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْكُروبِ وَالْجَلَا الْحُلَا الْجَلَا الْحَصَدُ وَالْعَصَدَ وَالْعَصَدَ الْمُحَلَا الْجَلَا الْجَلَا الْحَلَا الْحَلْمُ اللَّهُ الْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الل

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة يُوسُ في الآيسة (49) قَوْلُ هُ تَعَالَى: [ثسمً يُوسُ مِنْ بَعْد ذَلك] أي: بعد السبع الشداد.

{عَامُ فِيهُ يُغُاثُ النَّاسُ وَفِيهُ يَعْصِرُونَ} أي:
فيه تكثر الأمطار والسيول، وتكثر الغلات،
وتزيد على أقدواتهم، حتى إنهم يعصرون
العنب ونحوه زيادة على أكلهم، ولعل
استدلاله على وجود هنا العام الخصب، مع
أنه غير مصرح به في رؤيا الملك، لأنه فهم من
التقدير بالسبع الشداد، أن العام الحني
يليها يزول به شدتها، ومن المعلوم أنه لا
يزول الجدب المستمر سبع سنين متواليات،
إلا بعام مخصب جدا، وإلا لما كان للتقدير
فأندة، فلما رجع الرسول إلى الملك

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (49).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (وُسف) الأله (49).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{. (49).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (49).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَالدَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(1) عجبوا من ذلك، وفرحوا بها أشد الفرح.

* * *

[• •] ﴿ وَقَسَالَ الْمَلَكُ الْتُسُونِي بِسِهُ فَلَمَّا جَسَانَ ارْجِعُ إِلَى فَلَمَّا جَسَانَ ارْجِعُ إِلَى وَلِمَا النِّسُوةَ اللاَتِي وَبِكَ فَاسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةَ اللاَتِي فَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلَيهمٌ قَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلَيهمٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقال: الملك الأعوانه لما بلغه تعبير يوسف لرؤياه: أخرجوه من السجن، واثوني به، فلما جاء يوسف رسول الملك قال له: ارجع إلى سيدك الملك فاسأله عن قصة النسوة اللاتي جررت أيديهن، حتّى تظهر براءته قبل الخروج من السجن، إن ربي بما صنعن بي من المراودة عليم، لا يخفى عليه شيء من المراودة عليم، لا يخفى عليه شيء من

* * *

يَعْنِي: - وقال الملك لأعوانه: أخرجوا الرجل المعبر للرؤيا من السجن وأحضروه لي، فلما جاءه رسول الملك يدعوه قال يوسف للرسول: ارجع إلى سيدك الملك، واطلب منه أن يسأل النسوة اللاتي جرحن أيديهن عن حقيقة أمرهن وشائهن معي "لتظهر الحقيقة للجميع، وتتضع براءتي، إن ربي عليم

بصـنيعهن وأفعـالهن لا يخفـى عليــه شـيء مــز (3) ذلك.

* * *

يعنيي: - تنبه الملك إلى يوسف بسبب تعبيره لرؤياه، وعزم على استدعائه فأمر أعوانه أن يحضروه، فلما أتاه من يبلغه رغبة الملك لم يستخفّه الخبر، رغم ما يحمل من بشرى الفرج ولم تزعزع حلمه لهفة السجين على الخلاص من ضيق السجن ووحشته، وأشر التمهل حتى تظهر براءته، على التعجل المرسول: عُدْ إلى سيدك واطلب منه أن يعود للرسول: عُدْ إلى سيدك واطلب منه أن يعود إلى تحقيق تهمتى، فيسأل النسوة اللواتى جمعتهن امرأة العزيز كيداً لى، فغلبهن المدهش وقطعن أيديهن: هل خرجن من التجربة معتقدات براءتى وطهرى، أو دنسى وعهرى؟ إنى أطلب ذلك كشفاً للحقيقة فى عيون الناس، أما ربى فإنه راسخ العلم عيون الناس، أما ربى فإنه راسخ العلم عيون الناس، أما ربى فإنه راسخ العلم

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {50} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وقَسالَ الْملك الْتُسونِي بِه} بيُوسُهُ {فَلَمَّسا جَسآءَهُ الرسول-} وَهُدوَ السساقي إلَسى يُوسُهُ فَقَسالَ: إن الْملك يَسدْعُوك {قَسالَ} لَه يُوسُهُ وَقَسالَ: إن الْملك يَسدْعُوك {قَسالَ} لَه يُوسُهُ {ارْجع إلَى رَبِّكَ} إلَى سيدك الْملك {فَاسْأَلْهُ أَلَاهُ الْملك {فَاسْأَلْهُ أَلْهُ الْمَلْك }

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (339/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

النِّسْوَةَ وَامْرَأَةَ الْعَزيز

مَا بَالُ النسْوَة } يَقُول قلل للملك حَتَّى يسْأَل من عند يُوسُفَ برسَالته، فُدَعَا الْمَلَكُ عَـن خـبر النسْـوة {اللاتـي قَطَعْـن} خدشـن وخمشـــن {أَيْـــديَهُنَّ إِنَّ رَبِّــي} سَــيِّدي {بِكَيْدِهِنَّ} بمكرهن وصنيعهن {عَلِيمٌ} فَرجع الرسول- وَأَخْسِبِ الْملكِ فَجمعِ الْملكِ هَسؤُلاء النسْوَة كُلهنَّ وَكن أَربِع نسْوَة امْرأَة سَاقيه وَامْسرَأَة صَساحِب مطبخسه وَامْسرَأَة صَساحِب دوابسه وَامْسراَة صساحب سجنه وامسراَة الْعَزيسز أيْضا وَلم

يكن في مصر أعظم منْهُنَّ دون الْملك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {50} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَقَالَ الْمَلَكُ الْتُسوني بِــه } وَذَلَـكَ أَنَّ السَّـاقَىَ لَمَّـا رَجَـعَ إلَـي الْمَلَـك وَأَخْبَسِرَهُ بِمَا أَفْتَاهُ بِه يُوسُفُ مِنْ تَأْوِيل رُؤْيَاهُ، وَعَــرَفَ الْمَلِـكُ أَنَّ الَّــذي قَالَــهُ كَــائنٌ، قَــالَ ائثونی به،

{فَلَمَّـا جَـاءَهُ الرسـول-} وَقَـالَ لَــهُ: أَجـب الْمَلَكَ، أَبِسَى أَنْ يَخْسِرُجَ مَسِعَ الرسول- حَتَّسَى تظهر براءته ثم، {قَالَ} للرسول،

{ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ} يَعْني: سَيِّدَكَ الْمَلكَ،

{فَاسْاَئُهُ مَا بَالُ النِّسْوَة اللاّتَـي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} وَلَـمْ يُصَرِّحْ بِـذَكْرِ امْـرَأَةَ الْعَزِيـزِ أَدَبِّـا واحترامًا.

{إِنَّ رَبِّسي بِكَيْسِدِهِنَّ عَلِسِيمٌ} أَيْ: إِنَّ اللَّسِهَ بصَـنيعهنْ عَـالمٌ، وَإِنَّمَـا أَرَادَ يُوسُـفُ بِـنكُرهنَّ، بَعْدَ طُول الْمُدَّة حَتَّى لاَ يَنْظُرَ إليه الملك بعين التهمـــة والخيانـــة، ويَصــيرَ إلَيْــه بَعْــدَ زَوَال الشُّكُّ عَـنْ أَمْسِرِه، فَرَجَسِعَ الرسولِ- إلَسي الْمَلَكُ

بِـه الملك. {فَاسْـأَنْهُ مَـا بَـالُ النِّسْـوَة اللاتـي قَطُّعْسِنَ أَيْسِدِيَهُنَّ } أي: اسسأله مسا شسأنهن وقصــتهن، فــإن أمــرهن ظــاهر متضــح {إنَّ رَبِّــي

وهذا من صبره وعقله ورأيه التام.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

 $\{50\}$ يقسول تعسالى: $\{60\}$ يقسول تعسالى: $\{60\}$

الْمَلَكُ} لمن عنده {الْتُصوني به} أي: بيوسف

عليسه السسلام، بسأن يخرجسوه مسن السسجن

ويحضروه إليسه، فلمسا جساء يوسسف الرسسول-

وأمسره بالحضور عنسد الملك، امتنسع عسن المبسادرة

إلى الخسروج، حتسى تتسبين براءتسه التامسة،

ف {قَالَ} للرسول: {ارْجعْ إلَى رَبِّكَ} يعني

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صححيحه) -(بسنده):- حسدثنا عبسد الله بسن محمسد بسن أسمساء، حسدثنا جويريسة عسن مالسك عسن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبسا عبيسد أخسراه عـن (أبـي هريـرة) - رضـي الله عنـه - قـال:

قسال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ -:

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (50).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يوسُف) الآية (50)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية

^{(50).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> ((لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعى لأجبته)).

قسال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - (سسننه) -(بسنده):- حددثنا (الحسن بن حُريث الخزاعي المسروزي)، حسد ثنا (الفضسل بسن موسسى) عسن (محمد بن عَمْرو) - عن (أبي سلمة) - عن (أبسي هريسرة) قسال: قسال رسسول الله - صَسلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ -: ((ن الكـريم ابـن الكـريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قسال: ولسو لبثت في السبجن مسا لبث ثسم جساءني الرسسول- أجبت ثسم قسرا، {فلمسا جساءه الرسسول- قسال ارجسع إلى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن }. قسال: ورحمسة الله على لسوط إن كان لياوي إلى ركن شديد، إذ قال {لوأن لي بكه قسوة أو آوي إلى ركن شديد } فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذرُّوة من قومه)).

حَسدثنا أبسو كريسب، حسدثنا عبسدة وعبسد السرحيم عسن محمسد بسن عمسرو نحسو حسديث (الفضيل بين موسي) إلا أنه قيال: ((ميا بعث الله بعده نبيسا إلا في ثسروة مسن قومسه)).قسال: محمــد بــن عَمــرو):- الثــروة: الكثــرة والمنعــة.

صحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: $\{$ ارجـع إلى ربــك فاســأله مــا بــال النســوة $\}$ ، أراد نسبي الله عليسه السسلام أن لا يخسرج حتسى يكون له عذر.

[٥١] ﴿ فَلَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُـفَ عَـنْ نَفْسـه قُلْـنَ حَـاشَ للَّـه مَـا عَلَمْنَــا عَلَيْــه مــنْ سُــوء فَالَــت امْــرَأَتُ

الْعَزيـــز الْـــآنَ حَصْــحَصَ الْحَـــقُ أَنَـــا رَاوَدْتُــهُ عَــنْ نَفْســه وَإِنَّــهُ لَمــنَ الصّادقينَ أه:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

طلبتن يوسف بحيلة" ليعمل الفاحشة معكن؟ قالت زوجة العزيز مُقرَّة بما صنعت: الآن يظهر الحق، أنا حاولت إغواءه ولم يحاول إغــوائي، وإنــه لمــن الصــادقين فيمــا ادعــاه مــن براءته مما رمیته به.

يَعْنَى: - قيال: الملك للنسوة اللاتى جيرحن أيــديهن: مــا شــانكن حــين راودتــنّ يوســف عــن نفسله يلوم الضيافة؟ فهل رأيتن منله ما يريب؟ قلن: معاذ الله ما علمنا عليه أدنى شيء

و (صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) رقم (64/3) .

واخرجـــه الإمّـــامْ (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بــــرقم (346/2-347) بنحـــوه و(صححه) الإمام (الذهبي).

- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تاويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (50).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

^{(397/12) - (}كتاب التعبير)، / باب: (رؤيا أهل السجون والفساد والشرك)

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) برقم (133/1)، (ح 151) - (كتاب: الإيمان)، / (باب: زيادة طمأنينة القلب).

⁽³⁾ اخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السنن) برقم (293/5) ، (ح 3116) - (كتاب التفسير) - (سورة يوسف).

وقسال (أبو عيسي): وهنذا أصبح من روايسة (الفضيل بن موسي)، وهنذا -حنديث

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَشْسِينَه، عند ذلك قالت امراة العزبز: الآن | <mark>(ابن عباس):- (الْسَانَ حَصْحَصَ الْحَدِقُ)، قسال:</mark> ظهر الحق بعد خفائسه، فأنسا الستي حاولت المني (3) فتنته بإغرائه فامتنع، وإنه لمن الصادقين في كل ما قاله. *

يَعْنَى: - فاستحضر الملك النسوة وسألهن: مساذا كسان حسالكن حسين حساولتن خسداع يوسسف ليغفسل عسن عصمته وطهارة نفسه ؟ همل وجهاتن منه مسيلا السيكن؟ فأجينه: تنسزه الله عسن أن يكون نسى عبده حتى تلوث طهره، فما لمسنا فيسه شبيئاً يشبين. وحينئسذ قويست نزعسة الخسير في نفيس اميرأة العزبيز، فانتدفعت تقيول: الآن وضح الحق وظهر. أنا التي خاتلته وحاولت فتنته عن نفسه بالإغراء فاستمسك بعصمته، وأؤكد أنسه من أهمل الصدق والحق حين رد التهمة على ونسبها إلى.

شرح و بيان الكلمات:

(لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ خَطْبُكُنَّ } ... شَائْكُنَّ.

{حَاشَ للّه} ... تَنْزِيهًا لله.

{حَصْحَصَ الْحَقُّ} ... ظَهَرَ بَعْدَ خَفَائه.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية

قولسه تعسالي: {قالست امُسرأتُ العُزيسزِ السَّاز حَصْحُصَ الْحُقِّ } .

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسننده) - عن (على بن أبى طلحة) - عن

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نخيبة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {51} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسَالَ} لَهُسنَّ الْملسك {مَسَا خَطْسِبُكُنَّ} مَسَا شَسَانكن وَمَسا حسالكن {إِذْ رَاوَدتُسنَّ يُوسُسفَ عَسن نَفْسسه قُلْسنَ حَاشَ للَّه } معَاذ الله {مَا عَلَمْنَا عَلَيْه } مَا رَأيِنَا منْـهُ {من سوء} من قبيح {قَالَت امْـرَأَة الْعَزيدز الْسان حَصْدَص الْحسق الْسان تسبين الْحسق ليوسـف وَيُقَــال الْــآن خــبر الصــدْق {أنَــا رَاوَدْتُــهُ عَن نَّفْسِه } أَنِا دَعوتِه إلَى نَفسِي {وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادقين} في قَوْله إنَّه لم يراودني.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيــة {51} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ} لهـــن، {مَـــا خَطْـــبُكُنَّ} مَـــا شَـــأَنْكُنَّ وَأَمْـــرُكُنَّ، {إِذْ رَاوَدْتُـــنَّ يُوسُـفَ عَـنْ نَفْسِـه} خَـاطَبِهُنَّ وَالْمُـرَادُ امْـرَأَةُ

وقيل: إنَّ امْسرَأَةَ الْعَزِيسِزِ رَاوَدَتْسهُ عَسنْ نفسه وســـائر النســـوة أمرتــــه بطاعتهـــا فلــــذلك خاطبهن جميعًا {قُلْنَ حَاشَ للَّه} مَعَاذَ اللَّه،

{مَا عَلَمْنَا عَلَيْه مِنْ سُوءٍ} خيانة،

{قَالَـــة امْــرَأَتُ الْعَزيــز الآنَ حَصْـ الْحَقُّ} ظُهَرَ وَتَبَيَّنَ.

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (51).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَقَرَّرْنَهَا فَأَقَرَّتْ،

وقيل: خَافَتْ أَنْ يَشْهَدُنَ عليها فاقرت وقالت: {أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسه وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادقينَ } في قَوْله: هي رَاوَدَتْنِي عَنْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة يُوسُفُ الآياة (51) فأحضرهن الملك، وقسال: {مَسا خَطْبِكُنَّ} أي: شسانكن {إذْ رَاوَدْتُسنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسه } فهل رأيتن منه ما يريب؟

فَبِرَّانِـه و {قُلْـنَ حَـاشَ للَّـه مَـا عَلَمْنَـا عَلَيْـه مـنْ سُوء } أي: لا قليل ولا كثير، فحينئن زال الســبب الـــذي تنــبني عليـــه التهمـــة، ولم يبـــق لًا إلا ما عند امرأة العزيز،

فـــ {قَالَــت امْــرَأَةُ الْعَزيــز الآنَ حَصْـحَصَ الْحَــقُّ} أي: تمحــض وتــبين، بعــد مــا كنــا نــدخل معه من السوء والتهمة، ما أوجب له السجن.

{أَنَـــا رَاوَدْتُــهُ عَــنْ نَفْســه وَإِنَّــهُ لَمــ الصَّادقينَ } في أقواله وبراءته.

[٢٥] ﴿ ذَلَكَ لَـيَعْلَمَ أَنِّـي لَـمْ أَخُنْـهُ بِالْغَيْـــبِ وَأَنَّ اللَّــهُ لاَ يَهْــدي كَيْــدَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(البغوي) سورة (يوسف) الآية (51).

- (1) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ
- (2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يّوسُـف) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وقيل: إنَّ النِّسْوَةَ أقْسِبَلْنَ عَلَى امْسِرَأَة الْعَزيِزِ | قالت امرأة العزيز: ليعلم يوسف حين أقسررت أنسي أنسا السذي راودتسه، وأنسه صسادق أنسي لم أفـتر عليـه في غيابـه، فقـد تـبين لـي ممـا حصـل أن الله لا يوفق من يكذب ويمكر.

يَعْنَى: - ذلك القول الذي قلته في تنزيهه والإقسرار علسي نفسسي لسيعلم زوجسي أنسي لم أخنسه بالكسذب عليسه، ولم تقسع مسني لإظهــــار براءتــــي وبراءتــــه، وأن الله لا يوفـــق أهل الخيانة، ولا يرشدهم في خيانتهم.

ليســـتيقن يوســف أنـــى لم أســتغل غيبتـــه فـــى السبجن، وأتمسادي فسي الخيانسة، وأعسول علسي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهند):- (ذلك لَـــيَعْلَمَ أَنْـــى لَـــمْ أَخُنْـــهُ بِالْغَيْـــبِ) يوســف

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (241/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامْ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (52).

حكرت للحكر الله المراجع الله المراجع الله المراجع الله المراجع المراجع الله المراجع الله ولا تشركوا به شيئا ه

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{سورة يُوسُف} الآيدة {52} قَوْلُدهُ تَعَالَى:
قَالَ يُوسُف {ذُلك لِيعْلَمَ} الْعَزِيرِ {أَنِّي لَمْ
أَخُنْهُ} في امْرَأَتَه ﴿بِالْغَيْبِ} إِذَا غَابَ عني
{وَأَنَّ الله لاَ يَهْدِي} لاَ يصوب وَلاَ يرضى {كَيْدُ
الْخَائِنِينَ} عمل الزانين..

* * *

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ الآيدة {52} فَلَمَا سَمِعَ ذَلِكَ يُوسُفُ قسال: {ذَلِكَ } أَيْ: ذَلِكَ الَّذِي فَعَلْتُ مِنْ رَدِّي رَسُولَ {ذَلِكَ } أَيْ: ذَلِكَ الَّذِي فَعَلْتُ مِنْ رَدِّي رَسُولَ الْمَلَكَ إِلَيْهُ، {لِيعْلَمَ} العزيدُ، {أَنِّي لَمُ الْمُلَكُ إِلَيْهُ، {لِيعْلَمَ} العزيدُ، {أَنِّي لَمُ الْمُلَكُ إِلَيْهُ، {لِالْغَيْبِ} أَيْ: فِي حَالِ

غَيْبَةِ هِ, {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهُ دِي كَيْكِ الْخَائِنِينَ} {يوسف: 52}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سورة يُوسُ ف) الآيسة {52} قُولُ له تُعَسالَى: {ذلك } الإقسرار، السذي أقسررت أنسي راودت يوسف {ليَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ}

يحتمسل أن مرادهسا بسذلك زوجهسا أي: لسيعلم أنسي حسين أقسررت أنسي راودت يوسسف، أنسي لم أخنسه بالغيسب، أي: لم يجسر منسي إلا مجسرد المسراودة، ولم أفسد عليسه فراشسه، ويحتمسل أن

وَمَا أُبِرِّىُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لاَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53) وَقَالَ الْمَلِكُ اثْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنِّكَ الْيُومُ لَكَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّكَ الْيَوْمُ لَكَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (55) وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي خَزَائِنِ الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ لُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلاَ لُضِيعُ الْمُرْسِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ لُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلاَ لَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِينِينَ (56) وَلاَجُورَةٍ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ الْمُرْونِ (57) وَجَاءَ إِخْوَةً يُوسُفَ فَلَى َحَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (57) وَجَاءَ إِخْوَةً يُوسُفَ فَلَى َخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ رَقِي بَا خِلَى الْمُنْولِينَ (67) وَلَا كُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا (58) وَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخِ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلاَ كُمْ عِنْدِي وَلاَ تَقْرَبُونِ (60) قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَكُمْ عِنْدِي وَلاَ يَقْدُونَ إِلَى الْمُنْولِينَ (67) فَإِلَى لَكُمْ عِنْدِي وَلا يَقْلُوا إِلَى أَهْرُهُونِ (60) قَالُوا سِنَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ لَوْلُولُ السَّوْدَةُ فَلَوا اللَّهُ مُونَ أَلِي الْمُؤْلِقِ مُ لَعَلَّهُمْ يَرْجَعُونَ (62) فَلَمَّا رَجَعُوا لِيَعْفُونَ إِلَى أَبْهُمُ مَنَا أَكَانًا نَكُمْلُ وَإِنَّا لَهُ لَا لَهُ لَا لَكُ اللَّهُ مُنِ الْمَنْ فَي مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخِانَا نَكُمْلُ وَإِنَّا لَهُ لَيْعُوا لَكُونَ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ مُولُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكُمْنَا وَإِنَّا لَهُ لَكُونَ الْمُؤُولُ وَلَالًا لَهُ وَلَمْ وَلَمُ لَهُ وَلَوْلُولُ لَكُونُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ مُنَا أَخَلُوا لَيْهُ فَوْلُولُهُمُ الْوَالِيَ الْمُؤْلُولُ الْمُؤُولُ الْمُؤُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤَلِّ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤُلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللَّولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤُ

المسراد بسذلك لسيعلم يوسف حسين أقسررت أنسي أنسا السذي راودتسه، وأنسه صسادق أنسي لم أخنسه في حال غيبته عني.

{وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ} فَإِن كَلَ خَائِن، لا بِد أَن تَعَود خيانته ومكره على نفسه، ولا بد أن بتين أمره.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يُوسُفَ: 44-52 ﴾

- مسن كمسال أدب يوسسف أنسه أشسار لحسدت النسوة ولم يشر إلى حَدَث امرأة العزيز.
- كمال علم يوسف عليه السلام في حسن تعبير الرؤى.
- مشروعية تبرئسة السنفس ممسا نسب إليهسا ظلمًا، وطلب تقصي الحقائق لإثبات الحق.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأيدة

^{(52).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ وذكر بعضهم أن الأليق والانسب بسياق القصة أن ذلك من قول امراة العزير تقول: إنصا اعترفت بهذا على نفسي ليعلم زوجي أني لم أخنه بالغيب ولا وقع المحذور وإنما راودته فامتنع، فلهذا اعترفت ليعلم أني بريئة - انظر: (12/ ابن كثير) (482/2)، ودقائق التفسير (2/ 273) وتفسير المنار (12/ 313).

انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (52).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

• فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على (1) النفس

* * *

[٣٥] ﴿ وَمَكَا أُبَكِرًى نَفْسِكَيَ إِنَّ السَّنَّفْسَ لاَمَّكَارَةَ بِالسُّكِءِ إِلاَّ مَكَا رَحِكَمَ رَبِّكِي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وواصلت امرأة العزير كلامها قائلة: وما أنره نفسي عن إرادة السوء، وما أردت بدلك تذكية نفسي لأن شأن النفس البشرية كثرة الأمر بالسوء لميلها إلى ما تشتهيه وصعوبة كفها عنه، إلا ما رحمه الله من النفوس، فعصمها من الأمر بالسوء، إن ربي غفور لن فعصمها من الأمر بهم.

* * *

يَعْنِي: - قالت امرأة العزيز: وما أزكي نفسي ولا أبرئها، إن السنفس لكثيرة الأمر لصاحبها بعمل المعاصي طلبا لملذاتها، إلا مَن عصمه الله. إن الله غفور للنوب مَن تاب مِن عباده،

* * *

يَعْنِي: - وما أدَّعى عَصمة نفسى من الزلل، فين أن الشهوات فيان السنفس تميسل بطبعها إلى الشهوات وتنزيين السوء والشر، إلا نفس من حفظه الله وصرفه عن السوء. وإنى لأطمع في رحمة الله وغفرانه، لأنسه واسع الغفران لسذنوب

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (241/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

لتـــائبين، قريـــب لا يــنجح تـــدب

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لْأُمَّارَةٌ بِالسُّوءِ} ... كَثْيِرَةُ الأَمْرِ بِالْمَاصِي.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ } الآيدة {53} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَبَرِئُ نَفْسِي} مِنَ النُخَطَا وَالزَّلَا فَأَزَكِيهَا، {إِنَّ السَّفْسَ لاَمَّارَةَ لِنُخَطَا وَالزَّلَا لَا فَأَزَكِيهَا، {إِنَّ السَّفْسَ لاَمَّارَةَ بِالسُّوء إِالْمَعْصِية {إِلاَ مَا رَحِم رَبِّي أَيْ: إِلاَ مَا رَحِم رَبِّي أَيْ: فَعَصَمه، و (مَا) بِمَعْنَى مِنْ، إِلاَ مَا نُحُوا مَا بِمَعْنَى مِنْ، كَقُولِهِ الله تَعَالَى: {فَا النَّحُوا مَا الله لَا الله لَكُمْ } {النَّسَاء : 3} أَيْ: مَنْ طَابَ لَكُمْ، وَهُمُ الله لَكُمْ أَلْله عَنْ وَجَالً فَلَم يُرَكِّب فيهِمُ اللَّهُ عَنْ وَجَالً فَلَم يُرَكِّب فيهمُ اللَّه عَنْ وَجَالً فَلَم يُركِّب فيهمُ الثَّهُوة .

وُقيك : إِلاَ مَا رَحِم رَبِّي إِشَارَةً إِلَى حَالَةِ الْعُصْمَة عَنْدَ رُؤْيَة الْبُرْهَانِ.

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية . (53). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هَود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّ رَبِّـي غَفْــورٌ رَحــيمٌ} فَلَمَّــا تَبَــيَّنَ للْمَلــك عُـــذْرُ ۖ في كلامهـــــا، ويوســــف إذ ذاك في الســــجن لم يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَسرَفَ أَمَانَتَهُ وَعَلْمَهُ اشـــتاق لرؤيتـــه وكلامــه، وذلــك معنـــى قولـــه تعالى إخبارًا عنه:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يُوسُفُ الآيدة {53} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَبَــرَىٰ نَفْســي إنَّ الــنَّفْسَ لأمَّــارَةَ بِالسُّـوء إلا مَــا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

شم لما كان في هذا الكلام نوع تزكية لنفسها، وأنسه لم يجسر منهسا ذنسب في شسأن يوسسف، استدركت فقالت: {وَمَا أَبَرِئُ نَفْسي} أي: من المسراودة والهسمِّ، والحسرص الشسديد، والكيسد في

{إِنَّ السِّنَّفْسَ لأمَّسارَةَ بِالسِّسوءِ} أي: لكسثيرة الأمسر لصاحبها بالسوء، أي: الفاحشة، وسائر السذنوب، فإنها مركب الشيطان، ومنها يسدخل على الإنسان {إلا مَا رَحم رَبِّي} فنجاه من نفسه الأمارة، حتى صارت نفسه مطمئنة إلى ربها، منقادة لداعي الهدى، متعاصية عن داعي السردى، فسذلك ليس من السنفس، بسل من فضل الله ورحمته بعبده.

{إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ} أي: هـوغفور لـن تجـرأ على الذنوب والمعاصي، إذا تاب وأناب،

{رَحِيمٌ} بقبول توبته، وتوفيقه للأعمال الصالحة،. وهدا هو الصواب أن هذا من قول امرأة العزير، لا من قول يوسف، فإن السياق

[٤٥] ﴿ وَقَــالَ الْمَلـكُ الْثُــوني بِــه أَسْتَخْلصْـــهُ لنَفْســـى فَلَمَّـــا كَلَّمَـــهُ فَـــالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال: الملك الأعوانه لما تبين براءة يوسف وعلمــه: جيئــوني بــه أجعلــه خالصًــا لنفســي، فجاؤوه به، فلما كلَّمه، وتبين له علمه وعقله قسال له: إنسك -يسا يوسسف- قسد صسرتَ اليسوم عنسدنا صساحب مكانسة وجساه ومؤتمنًسا.

يَعْنَى: - وقسال الملك الحساكم لسه < مصسر > حسين بلغته بسراءة يوسف: جيئوني به أجعله من خلصائي وأهمل مشورتي، فلمها جهاء يوسف وكلُّمــه الملــك، وعــرف براءتــه، وعظــيم أمانتــه، وحسن خلقه، قسال له: إنسك اليسوم عنسدنا عظيم المكانة، ومؤتمن على كل شيء.

يَعْنَـي: - فلمـا ظهـرت بـراءة يوسـف عنــد الملـك، صـــمم علــــى اســـتدعائه، وكلـــف رجالـــه أن يحضــروه ليجعلــه مــن خاصــته وخلصــائه، فلمــا حضر إليسه وجسرى بينهمسا الحسديث، تجلس لسه من يوسف ما تجلى من طهارة النفس وثقوب

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يّوسُـف: الآية (53)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (53).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الـــرأى فقـــال لـــه: إن لـــك فـــى نفســـى لمقامـــاً | <mark>{مكــينٌ} لَــك قـــدر ومنزلـــة {أمــينٌ} بالأمانـــة</mark> كريماً ثابتاً وأنت الأمين الموثوق به.

{أَسْتَخْلَصْـــهُ } ... أَجْعَلْــهُ مِــنْ خُلَصَــائي، وَأَهْــل مَشُورَتي.

{مكِنِّ} ... عَظيمُ الْكَانَةِ.

أى: {مَكِينٌ} ... صِفَةً مُشَـبِّهَةً مِنْ مَكُـنَ -بِضِـ العظيمةُ، وهي مُشْتَقَّةٌ من المكان.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: (وَقـــالَ الْمَلــكَ ائْتُ أَسْتَخْلَصْهُ لنَفْسى).

قال: الإمّام (الطبرى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-سينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (أَسْتَخْلصْ لَهُ لِنَفْسِي) ، يقول: أتَحُدْه

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {54} قُولُه تُعَالَى: {وَقَــالَ الْملــك الْتُــوني بِــه أَسْتَخْلصْــهُ لنَفْسي) أخصه لنَفْسي دون الْعَزيرز {فَلَمَّا كَلَّمَــهُ } بعــد مَــا جَــاءَ إلَيْــه وَفَسَّــر رُؤْيَــاهُ فَالَ} لَـهُ الْملـك {إنَّكَ الْيَـوْم لَـدَيْنَا} عندنًا

وَيُقَال بِمَا وليتك.

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة يُوسُف } الآيسة {54} قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلَكُ الْتُصُونِي بِـه أَسْتَخْلَصْـهُ لِنَفْسِـي} أَيْ: أَجْعَلُـهُ خَالصِّـا

{فَلَمَّا كُلَّمَاهُ} فيه اخْتَصَارٌ تَقْدِيرُهُ: فَجَاءَ الرسول- يُوسُفَ فَقُسالَ لَسهُ: أَجِسِ الْمَلَسِكَ الآن، أعجب الْمَلِكُ مَسا رَأَى منْسهُ مَسعَ حداثِسة سَسنَةً فأحْلسَهُ،

وَ{قَــالَ إِنَّـكَ الْيَــوْمَ لَــدَيْنَا مَكَـينٌ} المكانِّة في الجاه، {أُمِينٌ}أي: صادق.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة يُوسُـف} الآيــة {54} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ الْمَلَـكُ الْتُسوني بِـه أَسْتَخْلَصْـهُ لنَفْسَـي فَلَمَّـا كَلَّمَـهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ }.

فلما تحقق الملك والناس بسراءة يوسف التامـة، أرسـل إليــه الملـك وقــال: {انْتُــوني بــه أَسْتَخْلصْكُ لنَفْسي} أي: أجعلك خصيصة لي ومقربا لديَّ فأتوه به مكرما محترما،

{فَلَمَّا كُلُّمَاهُ} أعجبه كلامه، وزاد موقعه عنده فقال له: {إنَّكَ الْيَاوُمَ لَلَايْنَا} أي: عندنا

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (54).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (54).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٥٥] ﴿ قَـالُ اجْعَلْنَـي عَلَـى خَـزَائِن الْأَرْض إنِّي حَفيظٌ عَليمٌ ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال يوسف للملك: ولسني على حفظ خسزائن المسال والأقسوات في أرض مصسر، فسإني خسازن أمين، ذو علم وبصيرة بما أتولاه.

يَعْنَـي: - وأراد يوسـف أن ينفـع العبـاد، ويقـيم العسدل بيسنهم، فقسال للملسك: اجعلسني واليِّسا على خسزائن < مصر > ، فسإني خسازن أمسين، ذو علم وبصيرة بما أتولاه.

يَعْنَـي:- وعلـم الملـك منـه حسـن التـدبير وكفاءته لما يقوم به، وأحسن يوسف بدلك، وحينئهذ طلب منه أن يستوزره قسائلا له: وَلَنْـى على خرائن ملكك ومستودعات غلات أرضك، لأنبى كما تأكد لديك ضابط لأمور الملكة، حسافظ لهسا، خسبير بالتسدبير وتصسريف

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

مُكِينٌ أَمِينٌ } أي: مستمكن، أمين على الأسرار، قال: الإمكام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بســنده الحســن) - عــن(قتــادة):- قولــه: (نُـى حَفْـيظَ عَلـيمٌ) ، يقــول: حفـيظ لــا وليــت،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {55} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسَالَ اجْعَلني على خَسْزَائن الأرْض} على خسراج مصـر {إنَّـي حَفـيظٍّ} بتقـديرها {عَلـيمٌ} بسـاعة الْجُـوع حـين يَقـع وَيُقَـال حفيظ لما وليـتني علـيم <mark>بجَميع ألسن الغرباء الَّذين يأتونك.</mark>

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {55} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: فـــ {قَـــالَ} يُوسُــفُ، {اجْعَلْنسي عَلَسى خَسزَائن الْسأَرْض} الْخَسزَائنُ جَمْسعُ خزَانَــة وَأَرَادَ خَــزَائنَ الطَّعَــام وَالْــأَمْوَال، وَالْسِأَرْضُ أَرْضُ مصْسِرَ، أي: خسزائن أرضك. عَلْسِي خَرَاج مصر وَدَخْله،

{إِنِّي حَفِيظَ عَلِيمٌ} أَيْ: حَفيظَ للْخَـزَائن عَليمٌ بوُجُوه مصالحها.

وقيل: حفيظ عليم، أي: كَاتَبٌ حَاسِبٌ.

وقيـل: حَفْسِيظَ لَمَسا اسْستَوْدَعْتَني عَلْسِيمَ بِمَس

وقيل: حَفيظَ للْحسَابِ عَليمٌ بِالْأَلْسُنِ أَعْلَـمُ لغة مَنْ يَأْتيني.

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (55).

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

السنين المجدبة عليمٌ بوَقْت الْجُوع حينَ يَقَعُ،

فَقَسَالَ لَسهُ الْمَلَسكُ: وَمَسنْ أَحَسقُ بِسه منْسكَ؟! فَسوَلاَهُ ذَلكَ، وَقَسَالَ لَسهُ: إنَّكَ الْيَسوْمَ لَسدَيْنَا مَكَينٌ، دُو مَكَانَة وَمَنْزِلَة، أَمِينٌ عَلَى الخزائن.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يُوسُفُ الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسَالَى: فس (قَالَ) يوسف طلبا للمصلحة العامة: {اجْعَلْنسي عَلَسى خَسزَائن الأرْض} أي: علسى خسزائن جبايــــات الأرض وغلالهـــا، وكـــيلا حافظـــا

{إنِّـي حَفْـيظَ عَلِيمٌ} أي: حفْـيظ للــذي أتــولاه، فلا يضيع منه شيء في غير محله، وضابط للسداخل والخسارج، علسيم بكيفيسة التسدبير والإعطاء والمنسع، والتصرف في جميسع أنسواع التصرفات، وليس ذلك حرصا من يوسف على الولاية، وإنما هو رغبة منه في النفع العسام، وقسد عسرف مسن نفسسه مسن الكفساءة والأمانة والحفظ ما لم يكونوا يعرفونه.

فللذلك طلب من الملك أن يجعله على خسرائن الأرض، فجعلمه الملسك علمى خسرائن الأرض وولاه

[٥٦] ﴿ وَكَــذَلكَ مَكَّنَّــا ليُوسُــفَ فــي لْــَأَرْض يَتَبَــوَّأُ مِنْهَـا حَيْثُ يَشَـاءُ نُصيب

- (1) انظرر: (مختصر تفسري البغري = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (55).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - حَفِيظَ بِتقديره في الرَحْمَةِ إِلَّا مَنْ نَشَاءُ وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ المحسنين ١٠٠٠

تفسير المُخْتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

وكما مَنَنَّا على يوسف بالبراءة والخلاص من السبجن مننسا عليسه بسالتمكين لسه في مصسر، ينـــزل ويقــيم في أي مكــان شــاء، نعطــي مــن رحمتنا في السدنيا مسن نشساء مسن عبادنسا، ولا نضيع ثـواب المحسـنين، بـل نـوفيهم إيـاه كاملًـا (3) غير منقوص

يَعْنَــي: - وكمــا أنعــم الله علــي يوســف بــالخلاص من السبجن مكنن لسه في أرض < مصر > ينسزل منها أي منزل شاءه. يصيب الله برحمته من يشساء مسن عبساده المستقين، ولا يضسيع أجسر مَسن

أحسن شيئًا من العمل الصالح

يَعْنَـــى:- وقبِـــل الملـــك عرضـــه، فاســـتوزره، فجعال لله سلطاناً وقدرة في أرض مصر، ينزل منها بای مکان پرید. وهدا شان الله فی عباده، يهب نعمته لمن يختاره منهم، ولا يهـــدر ثـــوابهم وإ نمـــا يـــؤتيهم أجـــورهم علـــى الإحسان بالإحسان في الدنيا.

شرح و بيان الكلمات:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (242/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (340/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد اليدين الفيسيروز آبيادي) - رحميه الله) - في رتفسيره): الفيسورة يُوسُفُ الآيية (56 } قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفُ } الآيية (56 } قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفُ } هَكَدُا مكنيا يُوسُفُ {وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفُ } هَكِينِ وَلَّا مكنيا يُوسُفُ {وَلَيْبَاوِلُهُ أَرْضَ مصير {يَتَبَسوًا } ينسزل {منْهَا } فيها {حَيْثُ يَشَاءً } يُريد {نصيبُ بِرَحْمَتنَا النُّبُوة وَالْإِسْلاَم {مَنْ نَشَاءً } من كَانَ أَهالا للذَلك {وَلاَ نُضِيعُ لاَ المُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيعُ لاَ المُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيعُ لاَ المُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيمُ الْمُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيمُ الْمُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيمُ الْمُحْسنينَ } شَوابِ الْمُصَعِيمُ لاَ اللّهُ ا

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سرورة يُوسُفُ الآيدة (56 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فَي الْأَرْضِ } يَعْنَى: أَرْضَ مصْرَ مَلَّكْنَاهُ،

{منْهَا حَيْثُ يَشَاءُ} وَيَصْنَعُ فيهَا مَا يَشَاءُ.

قَراً: (ابن كثير) وحده: (نَشَاءُ) بِالنُّونِ رَدًا عَلَى قَوْلِه: (مَكَّنَّا) وَقَراراً: (الْسَاخَرُونَ):-بالْيَاء رَدًا عَلَى قَوْله (يَتَبَوَأُ).

{نصيب برحمتنا اي: بنعمتنا,

المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناع المناه ال

{مَـنْ نَشَـاءُ وَلاَ نُضيعُ أَجْـرَ الْمُحْسِنِينَ} قَـالَ (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(وَهْبٌ: يَعْني الصَّابِرِينَ.

قَال: (مُجَاهِدٌ) وَغَيْدرُهُ: فَلَمْ يَدِزَلْ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَدْعُو المُلكُ إلى الإسلام ويتلطف به

حَتَّى أَسْلَمَ الْمَلِكُ وَكَثِيرٌ مِنَ الناس, فهدا في أمر الدنيا.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره):- [سسورة يوسط الله) - في رتفسيره):- [سسورة يوسط في الآيسة [56] قسسال تعسال: {وَكَانَاكَ} أي: بهدنه الأسسباب والمقدمات المذكورة،

{مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَواً مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ} في عيش رغد، ونعمة واسعة، وجاه عريض،

{نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ} أي: هــــــذا مـــن رحمـــة الله بيوسـف الـــتي أصــابه بهـا وقـــدرها له، وليست مقصورة على نعمة الدنيا.

{وَلا نُضِيعُ أَجْسِرَ الْمُحْسِنِينَ} ويوسف -عليه السلام - من سادات المُحسَنين، فله في السدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة،

* * *

* * *

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (56).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (56)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية

^{. 56).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ الْمَعَيْنَ المَّيْنَ اللهُ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنِي: - ولَثُـوابِ الآخرِةِ عند الله أعظم من وَدَخَلَتِ السَّنُونَ الْمُجْدِبَةُ بِهَـوْلٍ لَـمْ يَعْهَـدِ النَّاسُ وَ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ الإيمان والتقوى الدين بمثّله، وقَصَدَ النَّاسُ مَصْرَ مِنْ كُلِّ النَّواحِي يَحْدَا الله عَلَيمَا الله ويطيعونه في أمرره يَمْتُلُهُ الله عَلَيمَا أَكُثرَ مِنْ حَمْلِ بِعِيدِ ونهيه. (1)

* * *

يَعْنِي: - وأن ثوابه في الآخرة لأفضل وأوفى لمن صدقوا به وبرسله، وكانوا يراقبونه ويخافون يوم الحساب.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيووز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {قَوْلُهُ تُعَسالَي: {57} قَوْلُهُ تُعَسالَي: {وَلاَّجْسِرُ الْسَاخِرَة } ثَسَوَابِ الْسَاخِرَة {خَيْسِرٌ} مسن ثسوَابِ السَّدُنْيَا {لِّلَسِدِينَ آمَنُسُوا } بِاللَّه وَجُمْلَهَ الْكَفْسِر الْكَتْسِبِ وَالرسِسِل {وَكَسانُوا يَتَقُسُونَ} الْكَفْسِر والشرك وَالْفَوَاحش.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَجْسرُ الْساَخِرَةِ} تُسوَابُ الْأَنْهُ: تَ

{خَيْسٌ للَّدْينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ} فلما اطمأن يوسف في مُلْكه دَبَّرَ في جَمْعِ الطَّعَامِ بِأَحْسَنِ التَّدْبِيرِ، وَبَنَّسَى الْحُصَّونَ وَالْبُيُسوتَ الْكَشْيرَةَ، وَجَمَعَ فيهَا الطَّعَامَ لِلسَّنِينَ الْمُجْدِبَة، وَأَنْفَقَ بِسَالْمَعْرُوف حَتَّسى خَلَست السَّنْونَ المُخْصِبَةُ

ودخلت السنون المجذبة بهول لم يعهد الناس ودخلت السنون المجذبة بهول لم يعهد الناوحي بمثله، وقصد الناساس مصر من كل النواحي يمن الرون الطّعام فَجَعَل يُوسُفُ لاَ يُمكِّن أَحَدا منهُمْ، وإنْ كان عظيمًا أَكْثر من حمْل بعير تَقْسيطًا بَيْنَ النَّاس، وتَرزَحَمَ النَّاساسُ عَلَيْه فَاصَاب أَرْض كَنْعَان وَبِلادَ الشَّام مَا أَصَاب أَرْض كَنْعَان وَبِلادَ الشَّام مَا أَصَاب النَّاساسُ في سَائر البلاد من الْقَحْط والشَّدة، النَّاس في سَائر البلاد من الْقَحْط والشَّدة، ونَصرَل بِيعَقُوب مَا نَصرَلْ بِالنَّاسِ فَأَرْسَل بَنيهَ وَلَاسَن أَخَا يُوسُفَ إِلَى مَصْر لِلْمِيرة وأَمْسَك بِنْيَامِينَ أَخَا يُوسُفَ لِأَمَه.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُفُ} الآيسة {57} قَوْلُهُ تَعَسالَى: ولهدا قال: {وَلاَجْرُ الآخِرَة خَيْرٌ} من أجر الدنيا.

{للّدنينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَقُونَ} أي: لمن جمع بين التقوى والإيمان، فبالتقوى تسترك الأمسور المحرمسة مسن كبائر السذنوب وصفائرها، وبالإيمان التام يحصل تصديق القلب، بما أمسر الله بالتصديق بسه، وتتبعسه أعمال القلوب وأعمال الجوارح، مسن الواجبات

[٨٥] ﴿ وَجَـاءَ إِخْـوَةُ يُوسُـفَ فَـدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي سورة (يُوسُف) الآية (57).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (341/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية

^{(57).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقسدم إخسوة يوسسف إلى أرض مصسر ببضاعة لهسم، فدخلوا عليسه، فعسرف أنهسم إخوتسه، ولم يعرفوا أنسه أخسوهم" لطول المسدة وتغسير هيئتسه" (1)

* * *

يَعْنِي: - وقدم إخوة يوسف إلى < مصر > -بعد أن حل بهم الجدب في أرضهم - " ليجلبوا منها الطعام، فدخلوا عليم فعرفهم، ولم يعرفوه لطول المدة وتغير هيئته.

* * *

يَعْنِي: - واشتد القحط بما حول مصر، ونزل بالم يعقوب ما نزل بغيرهم من الشدة، وقصد الناس مصر من كل مكان، بعد ما علموا من الناس مصر من كل مكان، بعد ما علموا من تحديد يوسف للمؤن، واستعداده لسنوات الجدب. فبعث يعقوب إليها أبناءه طلبا للطعام، واحتجز معه ابنه شقيق يوسف خوفا عليه، فلما بلغ أبناؤه مصر توجهوا من فورهم إلى يوسف، فعرفهم دون أن يعرفوه.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (وَهُسم لَسهُ مُنْكرُونَ)، قال: لا يعرفونه.

* * *

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) – (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):-

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (341/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

(4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (58).

﴿ سَورة يُوسُفُ } الآية {68} قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ } إلَى مصر وهم عشرة ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ } إلَى مصر وهم عشرة ﴿ فَصَدَخُلُواْ عَلَيْسِهُ } على يُوسُفُ ﴿ فَعَرَفَهُمْ } يُوسُفُ أَنهم إخْوَتُه ﴿ وَهُمْ لُهُ مُنكرُونَ } لاَ يعْرِفُونَ أَنه أخوهم يُوسُفُ . (5)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ} الآيسة {58} فَسَذَلِكَ قَوْلُهُ تعسالى: {وَجَساءَ إِخْسوَةُ يُوسُفَ} وَكَسانَ الْوَاعَشَرَةً، وَكَسانَ مَنْسزَلُهُمْ بِسالقرب يُوسُفَ} وَكَسانُوا عَشَرَةً، وَكَسانَ مَنْسزَلُهُمْ بِسالقرب مَسنْ أَرْضِ فلَسْطِينَ، بِغَوْرِ الشَّسام، وَكَسانُوا أَهْسلَ بَادِيسة وَإِبِسل وَشَساة، فَسَدَعاهُمْ (يَعْقُوبُ) - عَلَيْهِ بَادِيسة وَإِبِسل وَشَساة، فَسَدَعاهُمْ (يَعْقُوبُ) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - وَقَسَالَ: يَسًا بَنِسيَ بَلَقَنْسي أَنَّ بِمِصْسرَ مَلكَسا مَسالحًا يَبِيسعُ الطَّعَسامَ، فَتَجَهَّرُوا لَسَهُ فَسَادُهُوا مصر، لَتَشْتَرُوا مَنْهُ الطَّعَامَ، فَأَرْسَلَهُمْ فَقَدمُوا مصر،

{فَدَخَلُوا عَلَيْه} على يوسف،

{فَعَرَفَهُمْ} يُوسُفُ -عَلَيْه السَّلاَمُ-.

قَالَ: (ابْنُ عباس)، و(مجاهد):- وعسرفهم بأوَّل مَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - لَهُ يَعْرِفُهُمْ حَتَّى تَعَرَّفُوا الْعَهْمُ عَتَّى تَعَرَّفُوا الْهِهُ،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

من أنبياء الله، فقال: وَكَمْ أَنْـثُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا اثْنَى عَشَرَ فَ ذَهَبَ أَخُ لَنَا مَعَنَا إِلَى الْبَرِيَّةُ فَهَلَـكَ فيهَـا وَكَـانَ أَحَبَّنَـا إلَـى أَبينَـا، قَـالَ: فَكَـمْ أنستم هاهنا؟ قَالُوا: عَشَارَةً، قَالَ: وَأَيْسَنَ الْاَنْكُ أَخُوا : عنْدَ أَبِينَا لأَنَّهُ أَخُو الدي هلك من أمه، فأبونا يتسلى به، فقال: فَمَنْ يَعْلَــمُ أَنَّ الَّــذي تَقُولُــونَ حــق وصــدق؟ قــالُوا: أَيُّهَا الْمَلكُ إنَّا بِبِلاَد لا يعرفنا فيها أحد من أهلسها، فقسال لهسم يُوسُسفُ: فَسأتَوْني بِسأَخيكُمُ الَّــذي مــنْ أَبِـيكُمْ إِنْ كُنْــتُمْ صَــادقينَ، وَأَنَــا أَرْضَــي بدألكَ، قَسالُوا: فَسإنَ أَبَانَسا يَحْسزَنُ عَلَسى فراقسه وَسَــنُرَاوِدُ عَنْــهُ أَبَــاهُ، قَــالَ: فَــدَعُوا بَعْضَــكُمْ عندي رهينة حتى تاتوني باخيكم الدي من أبِيكم، فَاقْتَرَعُوا بَيْسنَهُمْ فَأَصَابَتِ الْقَرْعَـةُ شَـمْعُونَ وَكَـانَ أَحْسَـنَهُمْ رَأَيَّا فِي يُوسُـفَ، فَخَلَّفُـوهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {ســورة يُوسُـف} الآيــة {58} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَجَــاءَ إخْــوَةُ يُوسُــفَ فَــدَخَلُوا عَلَيْــه فَعَــرَفَهُمْ وَهُــمْ لَــهُ

أي: لما تولى يوسف- عليه السلام- خرائن الأرض، دبرها أحسن تدبير، فرزع في أرض مصر جميعها في السنين الخصية، زروعا هائلـة، وا تخـذ لهـا المحـلات الكبـار، وجبـا مـن الأطعمة شيئا كتيرا وحفظه، وضبطه ضبطا تاما، فلما دخلت السنون المجدبة، وسرى الجدب، حتى وصل إلى فلسطين، الستي يقيم

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (58).

فيها يعقوب وبنوه، فأرسل يعقوب بنيه لأجل الميرة إلى مصر.

﴿ وَجَـاءَ إِخْـوَةُ يُوسُفَ فَـدَخَلُوا عَلَيْـه فَعَـرَفَهُ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ} أي: لم يعرفوه.

[٩٥] ﴿ وَلَمَّا جَهَّ زَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُوني بِـأَخ لَكُـمْ مِـنْ أَبِـيكُمْ أَلاَ تَـرَوْنَ أَنِّـي أُوفِـي الْكَيْـلَ وَأَنَـا خَيْـرُ الْمُنْـزلينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولما أعطاهم ما طلبوه من المبيرة والزاد، فال بعد أن أخبروه أن لهم أخًا من أبيهم تركوه عنــد أبيــه: جيئــوني بــاخيكم مــن أبــيكم أزدكــم حمسل لعسير، ألا تسـرون أنسـي أكمـــل الكيـــل ولا (3) أنقصه، وأنا خير المضيفين.

يَعْنَــي: - وقــد أمــر يوســف بــإكرامهم وحســن ضيافتهم، ثم أعطاهم من الطعام ما طلبوا، وكسانوا قسد أخسبروه أن لهسم أخَّسا مسن أبسيهم لم يُحضـــروه معهـــم -يريـــدون شـــقيقه- فقـــال: ائتـوني بـاخيكم مـن أبـيكم، ألم تـروا أنـي أوفيتُ لكم الكيـل وأكـرمتكم في الضـيافة، وأنا خير المضيفين لكم؟.

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف (عُوسُف المنان) في سورة (يُوسُف الآية (58)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕒 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الطَّعَــام {وَأَنَــا خَيْـرُ المنـزلين} أفضـــل

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه

الله - في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة

{59} فَــذَلكَ قَوْلُــهُ عَــزً وجــل: {وَلَمَّــا جَهَّــزَهُهُ

بِجَهَـــازهمْ} أَيْ: حَمْـــلَ لكُـــلَ وَاحـــد بَعـــيرًا

{قَسالَ ائْتُسونِي بِسأَخ لَكُسمْ مِسنْ أَبِسِيكُمْ} يَعْنِسي

بِنْيَــامِينَ، {أَلاَ تَــرَوْنَ أَنِّــي أُوفِــي الْكَيْــلَ} أَيْ:

أُتمُّـهُ وَلاَ أَبْخَـسُ النَّـاسَ شَـيْئًا فَأَزيـدُكُمْ حمْـلَ

بعسير لأَجْسِل أَحْسِيكُمْ وَأَكْسِرِمُ مَنْسِزِلَتَكُمْ وَأَحْسِنُ

(وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ } قُالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَيْ:

خَيْــــرُ الْمُضـــيفينَ. وَكَــانَ قَـــدُ أَحْسَــنَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة

يُوسُـف}الآيــة {59} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَمَّــا

جَهِّــزَهُمْ بِجَهَــازهمْ } أي: كــال لهــم كمــا كــان

يكيـل لغيرهـم، وكـان مـن تـدبيره الحسـن أنـه لا

يكيسل لكسل واحسد أكثسر مسن حمسل بعسير، وكسان قسد

سالهم عن حالهم، فأخبروه أن لهم أخا عند

ف {قَسَالَ} لهم: {انْتُسوني بِسَأَخ لَكُـمْ مِسَنْ

بِيكُمْ} ثـم رغـبهم في الإتيـان بــه فقــال: {أَلا

يَعْنَى: - وأمسر يوسف أن يُكرَّمسوا فسى ضيافته، ويُسدفع لهم من المسيرة ما طلبوه فستم لهم ذلك، وأخسذ يُحسدثهم، ويسسأل عسن أحسوالهم سسؤال الجاهسل بهسا، وهسو بهسا علسيم، فسأخبروه أنهسم تركسوا أخسا لهسم حسرص أبسوهم ألا يفارقسه، وهسو بنيامين شقيق يوسف، فقال: ليحضر معكم أخوكم، ولا تخافوا شيئاً، فقد رأيتم إيفاء

شرح و بيان الكلمات:

{جَهَــزَهُم بِجَهَــازهمْ} ... أَعْطَــاهُمْ مَــا طَلَبُــوا،

قولسه تعسالي: {وَلَمُّسا جَهَّسزَهُمْ بِجَهَسازِهمْ قُسالَ ائْتُونِي بِأَخِ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ } .

(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (الْتُونِي بِأَخ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ) يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمه.

الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {59} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّـا جَهَّـزَهُم بِجَهَـازِهِمْ} كـال لَهُـم كيلـهم {فَسَالَ انْتُسُونِي بِسَأَحْ لَّكُسِمْ مِّسنْ أَبِسِيكُمْ} كَمَسَا قُلْسَتُمْ إن لنا أَخَا مِن أَبِينَا عِنْد أَبِينَا {أَلاَ تَسرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْسِلِ } أوفر الْكَيْسِل وَيُقَسِال بِيَسِدي كَيْسِلْ

كيلكم وإكرامي لكم في نزولكم.

وَوَفِي الْكَيْلُ لَهُمْ.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

(59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(يُوسف) الآية (59).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة

أبيه، وهو بنيامين.

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (59).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (341/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تَسرَوْنَ أَنِّسَ أُوفِسَ الْكَيْسِلَ وَأَنَسَا خَيْسِرُ الْمُنسزِلِينَ} في | كَيْسِسلَ لَكُسِمْ عنسدي} فيمَس الضيافة والإكرام

[٦٠] ﴿ فَاإِنْ لَـمْ تَاأَثُونِي بِـه فَـلاً كَيْـلَ الكُمْ عندي وَلاَ تَقْرَبُون ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فان لم تجيئوني به تبين كنبكم في دعواكم أن لكم أخًا من أبيكم، فلن أكيل لكم طعامًا، ولا تقربوا بلدي.

يَعْني: - فإن لم تاتوني به فليس لكم عندي طعام أكيله لكم، ولا تأتوا إلىً.

يَعْنَى: - فَإِن لِم تَحضروا أَخَاكُم هَذَا، فليس عندى لكسم طعسام، ولا تحساولوا أن تسأتوني

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {60} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: فَان لَّهُ تَسَأَثُونَي بِـه } بِسَاخِيكُم مِـن أبِسِيكُم {فَـلاً

تَقْرَبُون } مرّة أخْرَى.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسا

الله – في رتفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة

{60} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــإنْ لَــمْ تَــأَثُونَى بِــه

فُـلاً كَيْـلَ لَكُـمْ عنْـدي} : لَـيْسَ لَكُـمْ عنْـدي طَفَـامٌ

{وَلاَ نَقْرَبُــونَ} أَيْ: لاَ تَقْرَبُــوا دَارِي وَبــلاَدي بَعْدَ ذَلكَ وَهُوَ جَزْمٌ عَلَى النَّهْيِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة يُّوسُـف} الآيــة {60} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: ثــم رهــبهم بعــدم الإتيــان بــه، فقــال: {فَــإنْ لَــمْ تَــأَثُوني _ــه فَـــلا كَيْـــلَ لَكُــمْ عنْـــدي وَلا تَقْرَبُــون} وذلــك لعلمـــه باضــطرارهم إلى الإتيــان إليــه، وأن ذلك يحملهم على الإتيان به.

[٦١] ﴿ فَــالُوا سَــنُرَاوِدُ عَنْــهُ أَبَــاهُ

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

^{(60).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁶⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (60).

⁽⁷⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (يوسُف) الآية (60)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (341/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، \overline 🏻 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فأجابِـه إخوتـه قـائلين: سـنطلبه مـن أبيـه، \ أَبِـاهُ} أَيْ: نَطْلُبُـهُ وَنَسْاَلُهُ أَنْ يُرْسلَهُ معنـا ونجتهد في ذلك، وإنا لفاعلون ما أمرتنا به دون تقصير.

يَعْني: - قالوا: سنبذل جهدنا لإقناع أبيه أن يرسله معنا، ولن نقصًر في ذلك.

يَعْنَى: - قيال إخواته: سينحتال على أبيه لينـزل عـن إرادتـه ولا يخـاف عليـه، ونؤكـد لـك

أننا لن نقصر في ذلك أو نتواني فيه.

شرح و بيان الكلمات:

{سَــنْرَاودُ عَنْــهُ أَبَــاهُ} ... سَـنَيْدُلُ جُهْـدَنَا، لإقْنَاع أبيه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآية {61} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَـالُواْ سَـنُرَاوِدُ عَنْـهُ أَبَـاهُ} سنطلبه مـن أبيـه ونفرى أَبَاهُ {وَإِنَّا لَفُاعِلُونَ} لضامنون أنسا

قال: الإمَامُ (البغاوي) - (مُحيال السُانَة) - (رحمه <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة </u> [61] قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {قُسَالُوا سَسِئْرَاوِدُ عَنْسَهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (341/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (61). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

{وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} مَا أَمَرْتَنَا بِهِ.

(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة

يُّوسُّ فَ} الآيــة {61} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: فــــ {قَالُوا سَالُرَاوِدُ عَنْهُ أَبِاهُ} دل هـذا على أن يعقبوب -عليبه السلام - كنان مولعنا بنه لا يصبر

عنه، وكان يتسلى به بعد يوسف، فلذلك احتاج إلى مسراودة في بعثسه معهسم {وَإِنَّس

لَفَاعلُونَ } لما أمرتنا به.

[٦٢] ﴿ وَقَــالَ لفتْيَانِـه اجْعَلُـوا

بضَــاعَتَهُمْ فــي رحَــالهمْ لَعَلَّهُـــهُ يَعْرِفُونَهَ إِذَا انْقَلَبُ وَا إِلْكَ أَهْلُهِ وَا إِلَّ مِنْ أَهْلُهِ وَا لعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقال يوسف - عَلَيْلًا - لعُمَّاله : ردوا بضاعة هــؤلاء إلــيهم حتَّـى يعرفــوا عنــد عــودتهم أننـــا لم نَبْتَعْهــا مــنهم، وهــذا يجــبرهم علــي الرجــوع صدقهم، ويقبل منهم بضاعتهم.

يَعْنَى: - وقال يوسف لغلمانه: اجعلوا ثمن

- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (61).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إذا رجعوا إلى أهلهم، ويقدروا إكرامنا لهم، "ليرجعوا طمعًا في عطائنا.

* * *

يَعْنِي: - ولما هموا بالرحيا، قال لأتباعه: ضعوا ما قدموه من ثمن بضاعتهم في ضعوا ما قدتهم، عساهم يرونها إذا عسادوا إلى أهلهم، فيكون ذلك أرجى لعودتهم مؤملين في إعطائهم الطعام، واثقين بالوفاء بالعهد، وأمنين على أخيهم وليبعثوا الطمأنينة في (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{بِضَاعَتَهُمْ} ... الثَّمَنَ الَّذِي دَفَعُوهُ.

(رِحَالِهِمْ} ... أَمْتِعَتِهِمْ، وَأَوْعِيَتِهِمْ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: وقال: (لفتْيَانه) أي: لغلمانه.

(اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ) يقول: اجعلوا أَثْمَان الطعام السَتي أَخَدْ تَمُوها مسنهم، (فِيي رَحَالِهِمْ)

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (اجْعَلُوا بِسنده الحسن) - عن (قتادة):- (اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ في رحَالهمْ) أي أوراقهم.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نخبة من أساتاة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (342/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (جرامع البيان في تاويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (62).
- (<mark>4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (رُوسف) الآية (62).</mark>

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة يُوسُف الآيسة (62) قَوْلُه تُعَالَى: (وَقَالَ يُوسُف (لفتْيَانِه) لخدامه (اجعلوا بضاعَتَهُمْ) دسوا دراهمهم (في رحَالهمْ) في بضاعَتَهُمْ دسوا دراهمهم (في رحَالهمْ) في يعرفوا دراهمهم في (لعَلَهُ سَمْ يَعْرِفُونَهَا) لكَي يعرفوا هَذه الْكَرَامَة مني ويعرفوا أَنْهَا دراهمهم فيردوها لي ويُقَال لكي يعرفوا أَنْهَا دراهمهم فيردوها لي إذا انقلبوا إلَى أَهْهم إذا رجعوا إلَى أبيهم (إذا انقلبوا إلَى أَهْهم) إذا رجعوا إلَى أبيهم

* * *

{لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} مرّة أُخْرَى

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُّتُة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة يُّوسُفُ } الآيسة (62) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ لِفَتْيَانِه} يريد لغلمانه {اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ } ثُمَانَ طَعَامِهِمْ وَكَانَتْ دَرَاهِمَ.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - كَانَتِ النِّعَالَ وَالْأُدْمَ.

وقيل: كَانَتْ ثَمَانِيَةَ جُرْبِ مِنْ سَوِيقِ الْمُقْلِ. وَالْطَوْلُ أَصِح {فَي رِحَالِهِمْ} أَوْعِيَتَهِمْ، وَهِيَ جَمْسِعُ رَحْسِلٍ، {لَعلَّهُ سِمْ يَعْرِفُونَهَ سَا إِذَا انْقَلَبُوا} انْصَرَفُوا،

{إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} وَاخْتَلَفُوا فِي

قيلَ: أَرَادَ أَنْ يُسرِيَهُمْ كَرَمَكُ في رَدِّ الْبِضَاعَةُ وَيَ رَدِّ الْبِضَاعَةُ وَتَقْدِيمِ الضَّمَانِ فِي الْبِسرِ وَالْإِحْسَانِ لِيَكُونَ وَتَقْدِيمِ الضَّمَانِ فِي الْبِسرِ وَالْإِحْسَانِ لِيَكُونَ أَدْعَسَى لَهُسمْ إِلَى الْعَسوْدِ لَعَلَّهُسمْ يَعْرِفُونَهَا أَيْ كَرَامَتَهُمْ عَلَيْنَا.

794

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (62). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: رأى لؤمًا أحد الطَّعَام منْ أَبِيه وَإِخْوَته مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ فَا خَوْته مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ فَسرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ تَحْوَفُ ألا يَكُونَ يَعْلَمُونَ تَحْوَفُ ألا يَكُونَ عَنْدَ أَبِيهِ مِنَ الْوَرِقَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى.

وقيلُ، فَعَلَ ذَلكَ لَأَنَّلُهُ عَلَمَ أَنَّ دِيَانَتَهُمْ تَحْمِلُهُ عَلَمَ أَنَّ دِيَانَتَهُمْ تَحْمِلُهُ مَ أَنَّ دِيَانَتَهُمْ تَحْمِلُهُ مَ عَلَى رَدِّ الْبِضَاعَةِ ثَفْيًا لِلْغَلَطِ وَلاَ يَصْبَكُهُا . (1)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُ فَ الآيسة {62} قَوْلُ هُ تَعَسالَى: وُوسُ فَ الآيسة {62} قَوْلُ هُ تَعَسالَى: {وقَالُ الله لا يوسف {لفتْيَانِ هُ السندين في خدمته: {اجْعَلُ وا بِضَاعَتَهُمْ} أي: الشمن السني اشتروا به من الميرة.

{فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا} أي: بضاعتهم إذا رأوها بعد ذلك في رحالهم،

{لَعَلَّهُ مَ يَرْجِعُ وَنَ} لأجل التحرج من أخدنها على ما قيل، والظاهر أنه أراد أن يرغبهم في احسانه إليهم بالكيل لهم كيلا وافيا، ثم إعادة بضاعتهم إليهم على وجه لا يحسون بها، ولا يشعرون لما ياتي، فإن الإحسان يوجب للإنسان تمام الوفاء للمحسن.

* * *

[٦٣] ﴿ فَلَمَّ ا رَجَعُ وا إِلَى أَبِ يهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلُ

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (62).

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وقيل: رأى لؤمًا أخذ الطَّعَامِ مِنْ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافظُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فلما رجعوا إلى أبيهم، وقصوا عليه ما كان من إكرام يوسف لهم قالوا: يا أبانا مُنع منا الكيال إن لم نات بأخينا معنا فابعثه معنا، فإنك إن بعثته معنا نكتال الطعام، وإنا لنتعهد لك بحفظه حتّى يرجع إليك

* * *

يَعْنِي: - فلما رجعوا إلى أبيهم قصُوا عليه ما كان من إكرام العزيز لهم، وقالوا: إنه لن يعطينا مستقبلا إلا إذا كان معنا أخونا الني أخبرناه به، فأرسله معنا نحضر الطعام وافيًا، ونتعهد لك بحفظه.

de ale ale

يَعْنِي: - فلما عادوا إلى أبيهم قصوا عليه قصتهم مع عزيز مصر، وتلطفه بهم، وأنه أنذرهم بمنع الكيل لهم في المستقبل إن لم يكن معهم بنيامين، وواعدهم بوفاء الكيل لهم، وإكرام منزلتهم إن عادوا إليه بأخيهم، وإكرام منزلتهم إن عادوا إليه بأخيهم، وقالوا له: ابعث معنا أخانا فإنك إن بعثته الحتلاما ما نحتاج إليه من الطعام وافياً، ونعدك وعداً مؤكداً أنا سنبذل الجهد في المحافظة عليه.

* * *

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

[.] (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (242/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (342/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكم الله وَاحِدْ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِن عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفَينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

لَهُ لَحَافِظُونَ} ضامنون برده إِلَيْك. /

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيدة {63} قُولُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا } إِنَّا قَدَمْنَا عَلَى خَيْدِ رَجُلِ أَنْزَلَنَا وَأَكْرَمَنَا كَرَامَةً لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَوْلاَدِ يَعْقُوبَ مَا أَكْرَمَنَا كَرَامَتَهُ،

فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: إِذَا أَتَيْتُمْ مَلِكَ مَصْرَ فَاقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلْاَمَ، وَقُولُوا لَهُ: إِنَّ أَبَانَا يُصَلِّي عَلَيْكَ وَيَدْعُو لَكَ بِمَا أَوْلَيْتَنَا،

شم قَالَ: أَيْنَ شَمْعُونُ؟ قَالُوا: ارْتَهَنَاهُ مَلِكُ مَلِكُ مَلِكُ مَلِكُ مَلِكُ مَلِكُ مَلِكً مَلِكً مَلِك

فَقَالَ لَهُمْ: وَلَهُمَ أَخْبَرْتُمُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ أَخَدَنَا وقَالَ أَنْاتُمْ جَوَاسِيسُ حَيْثُ كَلَّمْنَاهُ بِلسَانِ الْعَبْرَانِيَةِ، وَقَصُوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَقَالُوا: يَا أَمَانَا

{مُنِعَ مِنَّا الْكَيْسِلُ} قَالَ: (الْحَسَنُ):- مَعْنَاهُ يُمْنَعُ مِنَّا الْكَيْلُ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ أَخَانَا مَعَنَا.

وقيل: مَعْنَاهُ أَعْطَى بِاسْمِ كَلَ وَاحَـدَ مَنَا حَمَلًا ويمنع مِنَّا الْكَيْسَلَ لِبِنْيَامِينَ، وَالْمُسرَادُ بِالْكَيْسَلِ الطعام لأنّه كان يكال،

{فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا} بنيامين،

{نَكْتَسِلْ} قَسِراً: (حَمْسِزَةُ)، وَ(الْكِسَسِائِيُّ):-(يَكْتَسِلْ) بِالْيَسَاءِ، يعني: يكيسل لِنَفْسِهِ كَمَسا نَحْسنُ نَكْتَالُ،

وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: (نَكْتَــلْ) بِـالنُّونِ: يَعْنِــي: نَكْتَــلْ نَحْنُ وَهُوَ الطَّعَامُ.

وقيل: نَكْتَلْ له، {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}.

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عن الله ع

{فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ } أي: ليكون ذلك سببا لكيلنا، ثم التزموا له بحفظه،

فقالوا: {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} من أن يعرض له فقالوا: (3)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يُوسُف:53 - 63﴾

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (63).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) اللهة (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيـة

^{(63).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: أ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

- من أعداء المؤمن: نفسه الستي بين جنبيه
 لذا وجب عليه مراقبتها وتقويم اعوجاجها.
- بيان أن ما في الآخرة من فضل الله، إنما هو خير وأبقى وأفضل لأهل الإيمان.
- جـواز طلب الرجـل المنصـب ومدحـه لنفسـه إن
 دعـــت الحاجـــة، وكــان مريــدًا للخــير
 والصلاح.

* * *

[٦٤] ﴿ قَسَالَ هَسَلْ آمَسَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى فَاللَّهُ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :-

قال لهم أبوهم: هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه الشقيق: يوسف من قبل؟ فقد أمنتكم عليه، وتعهدتم بحفظه، ولم تفوا بما تعهدتم به، فلا ثقة عندي بتعهدكم بحفظه، وإنما ثقتي بالله، فهو خسير الحافظين لمن أراد حفظه، وأرحم الراحمين بمن أراد رحمته.

* * *

يَعْنِي: - قال: لهم أبوهم: كيف آمنكم على < بنيامين > وقد أمنتكم على أخيه يوسف من قبل، والترمتم بحفظه فلم تفوا بدلك؟ فلا أثق بالتزامكم وحفظكم، ولكني أثق بحفظ

قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64) وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتُهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهَا وَنَوْدَادُ كَيْلَ بَغِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) وَلَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَوْدَادُ كَيْلَ بَغِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَوْدَادُ كَيْلَ بَغِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُوثُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتَنَنِي بِهِ إِلاَ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمًا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (66) يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمًا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (66) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبُوابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءً إِنِ الْحُكُمُ إِلاَ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُونَ (67) وَلَمَا دَخُلُوا مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا فَلْتَوَكُلُ الْمُتَوَكُلُونَ (67) وَلَكَا أَكُولُوا مِنْ حَيْثُ أَمُوهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءً إِلاَ خَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَطَاهَا وَإِلَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكُثُوا النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (86) وَلَكَا وَلِكُونَ أَكُولُوا عَلَى يُوسُفَى آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَلَا أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَيْسُ بِمَا وَنَكُونَ اللَّهُ فَلَ إِلَيْ إِلَى الْمُولِكَ فَلاَ تَبْتَنِسْ بِمَا وَلَكُونَ أَلُوا عَلَى يُوسُفَى آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَلَا أَخُوكَ فَلاَ تَنْتَنِسُ بِمَا فَلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا فَلَا أَنْ أَنُولَ وَلَكُونَ فَلَا تَوْتَكُولًا فَلَا لَا اللَّهُ وَلَا قَلَا اللَّهُ وَلَا قَلَا إِلَى اللَّهُ وَلَا فَلَا اللْهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا فَلَا لَو الْمَالَو الْمُ الْمُولَ فَلَا لَا الْمُولَى الْمُولَ فَالَا لَهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَهُ إِلَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَمُؤْلِلُولُوا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الله، خسير الحسافظين وأرحسم السراحمين، أرجسو أن يرحمني فيحفظه ويرده عليً.

* * *

يعنيي: - وثارت في نفس يعقوب ذكريات الماضي، فربطها بالحاضر، وقال لبنيه: إن أمرى إذا استجبت لكم لعجيب فلن تكون حالى حين آمنكم على أخيكم إلا مثل حالى حين ائتمنتكم على يوسف فأخذ تموه، ثم عدتم تقولون: أكله النئب، فالله حسبى في حماية ابنى، ولا أعتمد إلا عليه، فهو أقوى حافظ، ورحمته أوسع من أن يفجعنى بعد يوسف في ورحمته أوسع من أن يفجعنى بعد يوسف في

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيرة):- الفسيرة (آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسيرة):- {سورة يُوسُف} الآيسة {64} قَوْلُهُ تُعَسالَى:

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (342/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأذهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (242/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

هِ حَدِدُ هُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لإرساله معهم

{قَالَ} لَهُم يَعْقُوب {هَلْ آمَنْكُمْ عَلَيْه } على بنيامين {إلاً كَمَا أَمنتُكُمْ على أخيه من قبل } من قبل يُوسُف يَقُول هَل أقدر أن آخذ عَلَـيْكُم الْعَهْـد والميثـاق أكثـر ممَّـا أخـذت عَلَـيْكُم فَى يُوسُف {فَالله خَيْسِ حَافظاً}مِنْكُم {وَهُو أَرْحَهُ السرَّاحِمِينَ} وَهُـوَ أَرْحِهم بِـه مـن وَالديـه وَمـن

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله ب في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {64} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ هَـلْ آمَـنُكُمْ عَلَيْـه إلاّ كَمَــا أَمنْــثُكُمْ عَلَــي أَخيــه} يوسـف {مــنْ فَبْسِلُ} أَيْ: كَيْسِفَ آمَسِنْكُمْ عَلَيْسِهِ وَفَسِدْ فَعَلْسَتُمْ بِيُوسُفَ مَا فَعَلْتُمْ؟.

{فَاللَّهُ خَيْسِرٌ حَافظًا} قَسِراً: (حَمْسِزَةُ)، وَ(الْكَسَائِيُّ) وَ(حَفْسِسٌّ): - (حَافظُسا) بِالْسأَلْف عَلَى التَّفْسيرِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ خَيْرٌ رَجُلًا،

وَقَـراً (الْـاَخَرُونَ):- (حفظًا) بغَيْـر أَلْـف عَلَـي الْمَصْدَر، يَعْنَدِي: خَيْدرُكُمْ حَفْظًا، يَقُولُ: حَفْظُهُ خَيْــــرٌ مـــنْ حَفْظكُــــمْ. {وَهُـــوَ أَرْحَـــهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة يُّوسُ فَ} الآيـــة {64} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُالَ} لهم - يعقوب - عليه السلام: {هَـلْ آمَـنُكُمْ عَلَيْـه إلا كَمَـا أَمنْـثُكُمْ عَلَـي أَخيـه

(3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف)

يَعْنَــي:- ولمَــا فتحــوا أوعيــتهم وجــدوا ثمــن

بضــاعتهم الـــذي دفعـــوه قـــد رُدّ إلــيهم قـــالوا : يــــا

وحفظكم، وإنما أثق بالله تعالى. {فَاللَّهُ خَيْسِ حَافظًا وَهُو أَرْحَهُ السَّرَاحِمِينَ} أي: يعلـــم حـــالي، وأرجـــو أن يـــرحمني، فيحفظـــه ويسرده علسي، وكأنسه في هسذا الكسلام قسد لان

من قَبْلُ} أي: تقدم منكم التزام، أكثر من

هـــذا في حفــظ يوســف، ومــع هـــذا لم تفــوا بمــا

عقدتم من التأكيد، فلا أثق بالتزامكم

[٦٥] ﴿ وَلَمَّــا فَتَحُــوا مَتَــاعَهُمْ وَجَــدُوا بضَــاعَتَهُمْ رُدَّتْ إلَــيْهِمْ فَــالُوا يَــا أَبَانَــا مَــا نَبْغــى هَــــــــنه بضَـــاعَتْنَا رُدَّتْ إلَيْنَــــا وَنَمَــيرُ أَهْلَنَــا وَنَحْفَــظُ أَخَانَــا وَنَــزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرِ ذَلكَ كَيْلٌ يَسيرٌ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولما فتحسوا أوعيسة طعسامهم السذي جلبسوه وجسدوا ثمنسه رد إلسيهم، فقسالوا لأبسيهم: أي شسيء نطلب من هنذا العزين بعند هنذا الإكسرام" وهنذا ثمن طعامنا رده العزيز تفضلًا منه علينا، ونجلب الطعسام لأهلنسا، ونحفسظ أخانسا ممسا تخافسه عليسه، ونسزداد كيسل بعسير بسبب اصـطحابه، فزيـادة كيـل بعـير أمـر سـهل عنــد

الآية (64)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (64).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أبانا ماذا نطلب أكثر من هذا؟ هذا ثمن بضاعتنا ردَّه العزيز إلينا، فكن مطمئنًا على أخينا، وأرسله معنا" لنجلب طعامًا وفيراً لأهلنا، ونحفظ أخانا، ونحرداد حمْل بعير له فإن العزيز يكيل لكل واحد حمْل بعير، وذلك فيل يسير عليه.

* * *

يَعْنِي: - وكان إخوة يوسف يجهلون أن يوسف وضع أموالهم في حقائبهم، فلما فتحوها ووجدوا الأموال عرفوا جميسل ما صنع بهم يوسف، وتسنرعوا بسذلك إلى بسث الطمأنينية في قلب يعقوب، وإقناعه بالاستجابة إلى ما طلب العزيز وبالغوا في استمالته، فدكروه بما بينه وبينهم من رباط الأبوة، فقالوا: يا أبانا أى شئ تريده أجمل مما جرى وينتظر أبانا أى شئ تريده أجمل مما جرى وينتظر أن تجرى به الأحداث؟ هذه أموالنا أعيدت أخينا دون أن يحتجز منها شئ، فنسافر مع أخينا ونجلب الميرة لأهلنا، ونرعي أخانا، ويزيد ميرتنا حمل بعير لحق أخينا، فقد رسم العزيز أن يعطى الرجل حمل بعير.

شرح و بيان الكلمات:

{مَتَاعَهُمْ} ... أَوْعِيَتَهُمْ.

{مَا نَبْغَى} ... مَاذَا نَطْلُبُ أَكْثُرَ مِنْ هَذَا؟.

{بِضَاعَتْنَا} ... الثَّمَنُ الَّذِي دَفَعْنَاهُ.

{وَنَمِيرُ} ... نَجْلَبُ طَعَامًا وَفَيرًا.

{نَمِسِرُ أَهْلَنَسا} ... أي: نَجْلَبُ لهَمَ الْمِسِرَةَ بِكَسْسِرِ المَسْيِمِ بَعْسَدَهَا يَسَاءٌ سَساكِنَةً وهَسِي الطَّعَسَامُ يَجْلِبُسهُ

الإنسانُ مِنْ بَلَد إلى بَلَد، والمررة: الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنسَانُ وَالمَارِةُ جَلَّابُ الطَّعَامِ، ويمْتَارُهُ الْإِنسَانُ، وَالمَارِةُ جَلَّابُ الطَّعَامِ، ويقال: مَارَ أَهْلَاهُ يَمِيرُهُم مَيْراً إذا حَمَالَ الطَّعَامَ مَنْ بَلَد آخَرَ.

﴿كَيْلَ بَعِيرٍ} ... حَمْلَ بَعِيرٍ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (مَا نَبْغِنِي) ، يقبول: منا نبغني وراء هنا، إن بضناعتنا ردت إليننا، وقند أوفني لننا

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (ونَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ) ، يقول: حمل بعير.

* * *

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة يُوسُفُ الآيسة (65 قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا عَهُمْ } جسواليقهم {وَجَادُواْ وَلَمَّا عَتَهُمْ } دراهمهسم ثمسن طعسامهم (رُدَّتْ إِلَيهُمْ } دراهمهسم ثمسن طعسامهم (رُدَّتْ فَيْفِي } مَا تكذب بِمَا قُلْنَا من إِحْسَان الرجل ولطفه بِنَا وَيُقَالُ مَا طلبنا هَذَا منْهُ {هَذِه ولطفه بِنَا وَيُقَالُ مَا طلبنا هَذَا منْهُ {هَذِه الطَّعَام وَهَدَا من الطَّعَام وَهَدَا من إحسانه إلَيْنَا } دراهمنا التسي أعطينساه ثمسن الطَّعَام {رُدَّتْ إِلَيْنَا } مَعَ الطَّعَام وَهَدَا من إحسانه إلَيْنَا قَالَ لَهُم أبسوهم بسل جسربكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه {وَتَمِيرُكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه {وَتَمِيرُكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه إلَيْه {وَتَمِيرُكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه إلَيْه {وَتَمِيرُكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه إلَيْه {وَتَمِيرِكم الرجل بِهَدْا ردوا هَدِه الدَّراهم إلَيْه إلَيْه {وَتَمِيرُكم الرجل بِهَدَاً المَدَا المَدَراهم إلَيْه إلَاهُم إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَه إلَيْه إلَاه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَاه إلَيْه إلَاه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَيْه إلَاه إلَاه إلَاه إلَه إلَيْه إلَيْه إلَاه إلَيْه إلَاه إلَاه إلَاه إلَاه إلَاه إلَيْه إلَاه إلَاه

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الأية (65).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الأية (65).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (342/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بفينا وأهلنًا.

لاً مؤنة فيه ولا مشقة.

{ذُلِكَ كَيْسِلٌ يَسِيرٌ} أَيْ: مَسا حَمَلْنَساهُ قَليِسلٌ لاَ

وقيل: مَعْنَاهُ نَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرِ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسيرٌ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

يُوسُـف} الآيــة {65} قُولُــهُ تَعَــالَى: ثــم إنهــم

{وَلَمَّــا فَتَحُــوا مَتَــاعَهُمْ وَجَــدُوا بِضَــاعَتَهُمْ رُدْتْ

إلَـيْهُمْ} هـذا دليـل علـى أنـه قـد كـان معلومـا

عندهم أن يوسف قد ردها عليهم بالقصد،

وأنـــــه أراد أن يملكهــــم إيـاهــــا. فــــ

{قَـالُوا} لأبسيهم - ترغيبا في إرسال أخسيهم

معههم -: {يَها أَبَانَها مَها نَبْغهي} أي: أي شهيء

نطلب بعد هذا الإكرام الجميل، حيث وفًى

لنا الكيا، ورد علينا بضاعتنا على الوجه

{هَـــنه بضَــاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَــا وَنَمــيرُ أَهْلَنَــا} أي:

إذا ذهبنا بأخينا صارسببا لكيله لنا، فمرنا

أهلنا، وأتينا لهم، بما هم مضطرون إليه

مـــن القـــوت، {وَنَحْفَــطُ أَخَانَــا وَنـــزدَادُ كَيْــلَ

بَعَـير} بإرساله معنّا، فإنه يكيسل لكسل واحسد

{ذَلَكَ كَيْسَلِّ يَسَسِيٌّ} أي: سَهَلَ لا يَنَالَسَكَ صَسَرَر،

لأن المدة لا تطول، والمصلحة قد تبينت.

الحسن، المتضمن للإخلاص ومكارم الأخلاق؟

أَهْلَنَا} نمتار أهلنا {وَنَحْفَظُ أَخَانَا} في بَعَـير} وقـر بعـير إذْ كَـانَ هُـوَ مَعنـا {ذَلـك كَيْـلٌ يَسِيرٌ} حمل يسير نعطي بسَببه وَيُقَال هَـذَا ا أمر يسير وحاجة هينة نطلب منْك<mark>.</mark>

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {65} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَلَمَّــا فَتَحُــوا مَتَاعَهُمْ} السَّذي حَمَلُوهُ مِنْ مصْسِرَ، {وَجَسَدُوا بِضَاعَتَهُمْ} ثم الطَّعَام،

{رُدَّتْ إِلَسِيْهِمْ قَسَالُوا يَسَا أَبَانَسَا مَسَا نَبْغَسَى} أَيْ: مَاذَا نَبْغَي وَأَيَّ شَيْء نَطْلُبُ؟ وَذَلَكَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ليَعْقُــوبَ -عَلَيْــه السَّــلاَمُ - إحْسَــانَ الْمَلــك إلَــيْهمْ وَحَثُّوهُ عَلَى إِرْسَالُ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا

بالْكَلاَم فَهَاذَا هُو الْعِيانُ مِنَ الْإِحْسَانَ وَالْاِكْرَامِ، أَوْفَى لَنَا الْكَيْلِ وَرِدَّ عَلَيْنَا السُّتَّمَنَ، أَرَادُوا تَطْيِيبَ نَفْس أَبِيهم،

{وَنَمِسِيرُ أَهْلَنَسا} أَيْ: نَشْستَرِي لَهُسمُ الطَّعَسامَ فَنَحْمُلُهُ إِلَيْهِمْ. يُقَالُ: مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُ مَيْسِرًا إِذَا حَمَـلَ إلَـيْهِمُ الطُّعَـامَ مِـن بَلَـد آخَـرَ. وَمثْلُـهُ امْتَـارَ يَمْتَارُ امتيارًا.

{وَنَحْفَـطُ أَخَانَـا} بِنْيَـامِينَ، أَيْ: ممَّـا تَخَـافُ عَلَيْهِ. {وَنَزْدَادُ} على أحمالنا،

{كَيْـلَ بَعـير} أَيْ: حمْـلَ بَعـيرِ يُكَـالُ لَنَـا مـنْ أَجْلـه" لأَنَّهُ كَانَ يُعْطِي بِاسْمِ كُلِّ رَجُل حمْلَ بَعيرٍ،

(2) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (65).

{هَــــذه بِضَـــاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَــــا} أَيَّ شُـــيْء نَطُلُــبُ

حمل بعير،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة

^{· (65).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - · ·

حرب الله الله عند المركز المركز المركز الله الله الله الله المركز المركز الله والمركز الله والمركز المركز المركز

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٦٦] ﴿ قَالَ لَا أَرْسَلَهُ مَعَكُمُ حَتَّى ثُوْتُونِ مَوْثَقَا مِنَ اللَّهِ لَتَا ثُنْنِي بِهِ ثُوْتُ مَنْ اللَّهِ لَتَا ثُنْنِي بِهِ إِلاَ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَلَوْثَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال لهام أبوهم: لن أبعثه معكه حتى تؤتوني عهد الله مؤكداً أن تسردوه إلى إلا إن أحساط هالاك بكه جميعًا , ولم يُبْتِق مسنكم أحسداً ، ولم تقدروا على دفعه ولا الرجوع، فلما أعطوه عهد الله المؤكد على ذلك، قال: الله شهيد على ما نقول فتكفينا شهادته.

* * *

يَعْنِي: - قال: لهم يعقوب -عليه السلام: لن أتركه ينهب معكم حتى تتعهدوا وتحلفوا لي بالله أن تسردوه إلى، إلا أن ثغلبوا عليه فلا تستطيعوا تخليصه، فلما أعطَوْه عهد الله على ما طلب، قال يعقوب: الله على ما نقول وكيل، أي تكفينا شهادته علينا وحفظه

* * *

يعني: - ونجعت محاولة أبناء يعقوب في إقناعه، وأشر مقالهم فيه، فنسزل عن التشدد في احتجاز ابنه وحبسه عن الدهاب مع إخوته إلى مصر، ولكن قلبه لا يسزال في حاجه إلى مسا يزيد اطمئنانه ولسنك قسال لهم: لن أبعثه معكم إلا بعد أن تعطوني ضماناً قوياً، فتعاهدوا الله عهداً موثقاً أن

تعيدوه إلى، وألا يمنعكم عدن ردّه إلا أن ثهلكوا أو يحيط بكم عدو يغلبكم عليه. فاستجابوا له، وقدّموا ما طلب من المواثيق، وعندئد أشهد الله على عهودهم وأيمانهم بقوله: الله على ما دار بيننا مطلع رقيد. (3)

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) – (رحمه الله) - في رفسيره): - (بسنده الصحيح) – عسن (قتسادة): - (إلا أنْ يُحَساطَ بِكُمهُ) ، قسال: إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك. (4)

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (فَلَمَا الله على الله على المُاله على المُاله المُاله على المُله المُله على الله ع

* * *

رَفْسَيْرِ ابْسَنْ عَبِياسٌ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدُ الْسَيْرِةُ الْسَيْرِةِ آبِيادِي) - (رحمَهُ الله) - في (تفسيره):
{سُورَة يُوسُفُ} الآية {66} قُولُهُ تَعَالَى:

{قَالَ} لَهُم أبوهم {لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ} بِهَنَهُ الْمُقَالِية {مَوْثُقَلَ مُعَكُمْ} بِهَنَهُ الْمُقَالِية {حَتَّمَ مَنْ الله لَتَاثُنَنِي بِهُ لِللهِ لَتَاثُنُنِي بِهُ للردنه علي {إِلاَّ أَنْ يُحَاطُ بِكُمْ إلاَ أَنْ يُصَيِيكُمْ أَمر من السَّمَاء وَيُقَالُ إِلاَ أَنْ يُصِيبكُم أَمر من السَّمَاء أَو من الأَرْض {فَلَمَّا آتَوُهُ } أعْطُوا السَّمَاء أَو من الأَرْض {فَلَمَّا آتَوُهُ } أعْطُوا أَبِياهُم {مَنْ الله على رده أَبِياهُم إَمِا اللهِ على رده أَبِياهُم إَمِا الله على رده أَبِياهُم {مَنْ الله على رده أَبِياهُم أَمِا الله على رده أَبِياهُم {مَنْ الله على رده أَبِياهُم إَمِا اللهِ على رده أَبِياهُم إَمِا الله على رده أَبِياهُم إَمْا الله على رده أَبِيا إِنْ اللهُ على رده أَبْسُوا إِنْ أَنْ يُصَالِ اللهُ على رده أَبْسُوا إِنْ أَنْ يُصَالِ اللهُ على رده أَبِيا إِنْ اللهُ على رده أَبِيا أَنْ يُصَالِ اللهِ على الله على رده أَبِيا إِنْ يُصَالِ إِنْ اللهِ عَلَى اللهُ على رده أَبِيا إِنْ اللهُ على الله على رده أَبِيا إِنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُهُ إِنْ اللهِ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُنْ اللهُ اللهُ الْمُنْ اللهُ اللهُ الْمُنْ اللهُ اللهُ الْمُنْ الله

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (342/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير عبـدالـرزاق) في سـورة (يُوسـف) - الآيـة (66)، للإمَام: (أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الأية (66).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📄 تَفْسَير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> إِلَى أَبِيهِم {قُالَ} يَعْقُوبِ {الله على مَا نَقُولُ ا وَكِيلٌ } شَهيد وَيُقَال كَفيل.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {66} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} لَهُمْ يَعْقُوبُ، {لَــنْ أَرْسـلَهُ مَعَكُــمْ حَتَّــى ثَوْثُــون} تعطــون {مَوْثَقَّــــا} أي: ميثاقًــــا وعهــــدًا، {مــــنَ اللَّه } وَالْعَهْدُ الْمُوتَّقُ: الْمُؤَكَّدُ بِالْقَسَمِ.

وقيل: الْمُؤَكِّدُ بِإِشْهَادِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهُ {لَتَاثُنُّني بِـه } وَأَدْخَـلَ السلاَمَ فيسه لسأَنَّ مَعْنَسي الْكُلام الْيَمِينُ،

{إِلاَّ أَنْ يُحَــاطُ بِكُــمْ} قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ):- إِلاَّ أَنْ تَهْلَكُوا جَمِيعًا.

وَقَــالَ: (فَتَــادَةُ): - إلاَ أَنْ تَغْلبُــوا حَتَّــي لاَ ثطيفُ وا ذلك . وَفي الْقصِّة: أَنَّ الْإِخْوَةَ ضَاقَ الْــأَمْرُ عَلَــيْهِمْ وَجَهــدُوا أَشَــدً الْجُهْــد، فَلَــمْ يَجِــدُ يَعْقُوبُ بُدًّا مِنْ إِرْسَالِ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ.

{فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثَقُهُمْ} أعطوه عهودهم،

{قَالَ} يَعْني: يَعْقُوبَ،

{اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} شَاهِدٌ.

وقيــل: حَــافَظَ. قَــال:َ (كَفُــبُ):-

{ فَاللَّــــــــهُ خَيْـــــرٌ حَافظًــــا وَهُــــوَ أَرْحَــــهُ السرَّاحمينَ} قَسالَ اللَّسهُ عَسزٌ وَجَسلَّ: ((وَعزَّتسي لأَرُدَّنَّ عَلَيْكَ كَلَيْهِمَا بَعْدَمَا تَوَكَّلْتَ علىً)).

يُوسُـف} الآيـة (66) قَوْلُـهُ تَعَالَى: فـــ {قَسَالَ} لهَسم يعقسوب: {لَسِنْ أُرْسِسَلَهُ مَعَكُسمْ حَتَّسَى ثُؤْثُونِ مَوْثَقُا مِنْ اللِّه } أي: عهدا ثقيلا و تحلفــون بـــالله {لَتَــأَثُنَّني بـــه إلا أَنْ يُحَــاطَ بكُـم } أي: إلا أن يساتيكم أمسر لا قبسل لكسم بسه، ولا تقدرون دفعه،

{فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثَقَهُمْ} على ما قال وأراد. {قَــالَ اللَّــهُ عَلَــى مَــا نَقُــولُ وَكيــلٌ} أي: تكفينــ

شهادته علينا وحفظه وكفالته.

[٦٧] ﴿ وَقَــالَ يَــا بَنــيَّ لاَ تَــدْخُلُوا مــنْ بَـــاب وَاحـــد وَادْخُلُــوا مــنْ أَبْــوَاب مُتَفَرِّقَــة وَمَــا أَغْنــى عَــنْكُمْ مــنَ اللَّــه مــنْ شَـيْءَ إِن الْحُكْمَ إِلاَ للَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهُ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقسال: لهسم أبسوهم موصيبًا إيساهم: لا تسدخلوا مصــر مــن بـــاب واحــد مجــتمعين، لكــن ادخلــوا مــن أبواب متفرقة، فذلك أسلم من أن يعمَّكم أحد بضـــرر إن أرادوه بكـــم، ولا أقـــول لكـــم ذلـــك لأدفع عسنكم ضررًا أراده الله بكسم، ولا لأجلب لكه نفعًا لم يسرده الله، فالقضاء لسيس إلا قضاء الله، والأمسر لسيس إلا أمسره، عليسه وحسده

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (66).

⁽³⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗀 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> توكلت في كلل أملوري، وعليله وحلده فليتوكل المتوكلون في أمورهم.

يَعْنَى: - وقال لهم أبسوهم: يسا أبنسائي إذا دخلستم أرض < مصسر > فسلا تسدخلوا مسن بساب واحد، ولكن ادخلوها من أبواب متفرقة، حتى لا تصيبكم العين، وإنسى إذ أوصيكم بهذا لا أدفع عسنكم شيئًا قضاه الله عليكم، فما الحكسم إلا لله وحسده، عليسه اعتمسدت ووثقست، وعليه وحده يعتمد المؤمنون.

يَعْنَـي: - اطمـأن يعقـوب إلى عهـد أبنائـه، ثـم دفعته الشفقة عليهم إلا أن يوصيهم عند دخسولهم مصسر بسأن يسدخلوا مسن أبسواب متفرقسة، لكــيلا يلفتــوا الأنظـار عنــد دخــولهم، ولا تترقبهم الأعين، وقد يكون ما يسيئهم، ولـــيس فــــى قـــدرتى أن أدفـــع عـــنكم أذى، فالسدافع لسلأذي هسو الله ولسه - وحسده - الحكسم، وقسد توكلت عليسه وفوضت إليسه أمسري وأمسركم، وعليـــه - وحــده - يتوكــل الـــذين يفوضــون أمورهم إليه مؤمنين يه.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين قتيادة):- (وادخلسوا نْ أَبْسُوا بِ مُتَفَرِّقُتْ) قَصَالُ: كَانُوا قَصْدُ أَتَّوا

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {67} قُولُه تُعَالَى: {وَقَسَالَ} لَهُسم { يَسَا بِسني لاَ تَسَدُّخُلُواْ مَسَن بَسَاب وَاحِــد} مِـن ســكَّة وَاحــدَة {وادخلــوا مــنْ أَبْــوَاب مُتَفَرِّقَــة} مـن سـكَك مُخْتَلفَــة {وَمَــاَ أُغْنــي عَــنكُمْ مِّــنَ الله} مــن قَضَــاء الله فــيكُم {مــن شَــيْء إن الحكسم} مَسا الحكسم بالْقضَساء فسيكُم {إلاَّ للَّسه عَلَيْـــه تَوَكَّلْـــتُ} اتكلــت وفوضــت أمْـــري وأمـــركم إِلَيْكِ {وَعَلَيْكِهُ فَلْيَتَوَكِّكِ الْمُتُوكِلِكِونَ} فليتُكِقّ الواثقون وَيُقَال على الْمُومنينَ أَن يتوكلوا على الله وَكَانَ خَافَ عَلَيْهِم يعقبوبَ من الْعِين لأنهسم كسائوا صبياح الوجسوه جمسالا فمسن ذلسك

صــورة وحمــالا، فخشــي علــيهم أنفــير

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {67} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالَ} لَهُـمْ يَعْقُـوبُ لَمَّـا

{يَسا بَنْسَىَّ لاَ تَسَدُّخُلُوا مِنْ بَسابِ وَاحِسَدُ وَادْخُلُسُوا مِسْ

أَبْسِوَابِ مُتَفَرِّقَسَةٍ } وَذَلْسِكَ أَنَّسَهُ خَسافَ عَلَيْهِمُ الْعَسِيْنَ

لـــأنَّهُمْ كَـــانُوا أَعْطُـــوا جَمَالًـــا وَقُـــوَّةً وَامْتـــدَادَ

فَّامَــة، وَكَــانُوا وَلَــدَ رَجُــل وَاحــد، فَــأَمَرَهُمْ أَنْ

يَتَفَرَّقُــوا فــي دُخُــولهمْ لــئَلاً يُصَـــابُوا بـــالْعَيْن،

أَرَادُوا الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ،

خَافَ عَلَيْهِ

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (67).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة · (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (343/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ع در در الله على المرحد المرحد الله على الله على الله على المرحد الله على الله ولا أن المركوا به شيئا »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »: ﴿ وَالْهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيْومُ »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

على ما وصيتكم به من السبب،

يحصل كل مطلوب، ويندفع كل مرهوب.

وَلَكِنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

{وَعَلَيْـــهِ فَلْيَتَوَكَّــلِ الْمُتَوَكِّلُــونَ} فــان بالتوكـــل

[٦٨] ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ

أَبُـوهُمْ مَـا كَـانَ يُغْنَـي عَـنْهُمْ مـنَ اللَّـه

مَـنْ شَـيْءَ إلاَ حَاجَـةً فَـي نَفْـس يَعْقُـوبَ

فَضَاهَا وَإِنَّـهُ لَـــــــــُو علْــم لمَـــا عَلَّمْنَـــاهُ

فارتحلوا ومعهم أخوه الشقيق، ولما دخلوا من

أبواب متفرقة كما أمرهم أبوهم ما كان يدفع

عسنهم دخسولهم مسن أبسواب متفرقسة شيينًا ممسا

قــدره الله علـيهم، إنمـا هـي شـفقة يعقـوب علـى

أولاده، أظهرها، ووصاهم بها، وهو يعلم أن

لا قضاء إلا قضاء الله، فهـوعـالم بمـا

علمنساه مسن الإيمسان بالقسدر والأخسذ

بالأسبباب، ولكن أكثر النساس لا يعلمون ذلك.

يَعْنَـي: - ولما دخلـوا مـن أبـواب متفرقـة كمـا

أمسرهم أبسوهم، مساكسان ذلسك ليسدفع فضساء الله

عينهم، ولكن كان شفقة في نفس يعقوب

عليهم أن تصيبهم العين، وإن يعقبوب لصاحب

علــم عظــيم بــــأمر دينـــه علَّمــه الله لـــه وحْيِّـــا،

فَإِنَّ الْعَيْنَ حَتَّى فَجَاءَ فِي الْأَثْرِ: ((إنَّ الْعَيْنَ ﴿ {عَلَيْكِ مُ تَوَكَّلُتُ } أي: اعتمدت علي الله، لا المُدْخلُ الرَّجُلِ الْقَبْرَ وَالْجَمَلِ الْقَدْرَ)) (اللهِ

> وَعَـنْ (إبْـرَاهِيمَ النَّخَعـيِّ) أَنَّـهُ قَـالَ: ذلـكَ لأَنَّـهُ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرُواْ يُوسُفَ فِي التَّفَرُقِ. وَالْأَوْلُ

> شَـمَّ قَـالَ: {وَمَـا أُغْنِي عَـنْكُمْ مِـنَ اللَّـه مِـنْ شَْـيْءٍ} مَعْنَـاهُ: إنْ كَـانَ اللَّـهُ قَضَـى فـيكُمْ قَضَـاءً فَيُصِيبُكُمْ مُجْتَمعينَ كُنْتُمْ أَوْ مُتَفَرِقينَ، فَإِنَّ الْمَقْدُورَ كَائِنٌ والحذر لا ينفع عن القدر,

> > {إن الْحُكْمُ} ما الحكم،

{إِلاَّ للَّه } هَـذَا تَفْويضُ يَعْقُوبَ أُمُورَهُ إِلَـى الله، {عَلَيْــه تَوَكَّلْــتُ} اعتمــدت، {وَعَلَيْــه فَلْيَتَوَكَّــل

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):-</u> { ســـورة يُوسُفُ الآيــة (67) ثــم لــا أرسله معهــم وصاهم، إذا هم قدموا مصر، أن {لا تَدْخُلُوا مــــنْ بَــــاب وَاحــــد وَادْخُلُـــوا مــــنْ أَبْـــوَاب مُتَفَرِّقَــة } وذلــك أنــه خــاف علـيهم العـين، لكثــرتهم وبهـاء منظـرهم، لكـونهم أبنـاء رجل واحد، وهذا سبب.

{وَ} إلا فَ {مَا أُغْنِي عَـنْكُمْ مِنَ اللَّه مِنْ شَيْء} فالمقدر لا بد أن يكون،

{إِنِ الْحُكْــــمُ إِلَّا للَّـــه } أي: القضـــاء قضـــاؤه، والأمسر أمسره، فمسا قضساه وحكسم بسه لا بسد أن

(3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف)

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف:

الآية (67)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ رواه الإمام (مالك) في (الموطأ) - في (كتاب: العين)،

ورواه الإمام (أحمد بن حنيا) في (مسنده) بسرقم (ج 3 / 447)، بلفظ: (إن

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (67).

﴾ ﴿ وَالْمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ولكن أكثر النساس لا يعلمون عواقب الأمور ودقائق الأشياء، وما يعلمه يعقوب عليه (1) السلام مِن أمر دينه.

* * *

يَعْنِي: - لقد استجابوا لوصية أبيهم، فدخلوا من أبواب متفرقة، وما كان ذلك ليدفع عنهم أذى كتبك الله لهم، وإن يعقوب ليعلم ذلك أواف فإنه ذو علم علمناه إيّاه، ولكن وصيته كانت لحاجهة في نفسه، وهمى شفقة الأب على أبنائه أعلنها في هذه الوصية، وأن أكثر الناس لا يعلمون مثل علم يعقوب، فيفوضون لله و يحترسون.

* * *

الدليلِ و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصحيح) - عسن (تفسيره):- (إلا حَاجَاةً في نَفْسِ يَعْقُوبَ وَبَ فَضَاهَا) خيفة العين على بنيه.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَإِنَّهُ لَكُ لَكُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ) أي: مما

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (343/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيسة (88).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (68).

{سورة يُوسُف} الآيدة {68} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا دَخُلُواْ} مصر {منْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ} كَمَا أَمرهم {أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِّنَ أَمرهم {أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِّنَ الله } مسن قَضَاء الله فيهم {مِن شَيء إِلاً حَاجَةً } حزازة {في نَفْس يَعْقُوب} في قلب يَعْقُوب {قَضَاهَا } أبداها {وَإِنَّهُ } يَعْنِي قلب يَعْقُوب {لَدُوعِلْمَ الْأَحْكَام وَالْحُدُود وَالْقَضَاء الله الله علمناه من الْأَحْكَام وَالْحُدُود وَالْقَضَاء وَالْقَدر علم أَنه لا يكون إِلاَ مَا قضى الله {وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاس} أهل مصر.

(5) {لاَ يَعْلَمُونَ} ذَلِك وَلاَ يصدقون

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره): - {سورة يُوسُفُ } الآيدة (88) هُوْدُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مَا مَنْ حَمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

(68) قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْتُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ} أَيْ: منَ الْأَبْوَابِ الْمُتَفَرِّقَة.

المرهم الموصل الله المرينة المعطوطة المنطقة المراعدة عند المحلوطة المراعدة المراعدة المراعدة والمراعدة المراعدة المراعد

وقيس ؛ حاصب المديسة مديسة القرمساء ولهسا أَرْبَعَهُ أَبْوَابِهَا،

{مَـا كَـانَ يُغْنِـي} يَـدْفَعُ {عَـنْهُمْ مِـنَ اللَّـهِ مِـنْ شَيْءٍ} صَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْقُوبَ فِيمَا قَالَ،

{إلاّ حَاجَةً} مُرَادًا،

{فَــي نَفْـسِ يَعْقُـوبَ قَضَاهَا} أَشْـفَقَ عَلَـيْهِمْ اِشْـفَقَ عَلَـيْهِمْ اِشْـفَقَ عَلَـيْهِمْ اِشْـفَاقَ الْآبَـاءِ عَلَــي أَبْنَائِهِمْ وَجَـرَى الْـأَمْرُ عَلَيْهِ، وَجَـرَى الْـأَمْرُ عَلَيْهِ،

{وَإِنَّهُ } يَعْني: يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ،

{لَـذُو عِلْمٍ} يَعْنِي: كَانَ يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ عَنْ عِلْمٍ لَا عَنْ عِلْمٍ لاَ عَنْ جَهْل،

{لِمَا عَلَّمْنَاهُ} أَيْ: لِتَعْلِيمِنَا إِيَّاهُ.

وقيل: إنَّهُ لعَامل بمَا عَلمَ.

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيـة (8) بنس در دورا المقباس من تفسير البن عباس)

^{(68).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ: (سُفْيَانُ): - مَنْ لاَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ لاَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ لاَ يَكُونُ عَالَمً لاَ يَكُونُ عَالَمًا. يَعْنِي: - إنه لَلْو حِفْظُ لِمَا عَلَمْنَاهُ،

{وَلَكِنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} مَا يَعْلَمُ يَعْقُوبُ لَأَ فَكُلِمُ يَعْقُوبُ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْلُكُوا طَرِيقَ إصَابَة الْعلْم.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- لاَ يَعْلَمُ الْمُشْرِكُونَ مَا أَوْمَ الْمُشْرِكُونَ مَا أَوْمَ الْمُشْرِكُونَ مَا أَوْمَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّلْم

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة يُوسُ فَيُ الآيسة {68} قَوْلُ لهُ تَعَسالَى: {وَلَمَّا } ذَهبوا و {دَخُلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ} ذلك الفعل.

{ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا } وهدو موجب الشفقة والمحبسة لسلاولاد، فحصسل لسه في ذلسك نسوع طمأنينة، وقضاء لما في خاطره.

وليس هنذا قصورا في علمه، فإنه من الرسل الكسرام والعلماء الربانيين، ولهنذا قسال عنه: {وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ} أي: لصاحب علم عظيم.

{لِمَا عَلَّمْنَاهُ} أي: لتعليمنا إياه، لا بحوله وقوته أدركه، بل بفضل الله وتعليمه،

{وَلَكِنَّ أَكْثُـرَ النَّـاسِ لا يَعْلَمُـونَ} عواقب الأمـور ودقـَائق الأشـياء وكـذلك أهـل العلـم مـنهم، يخفى علـيهم مـن العلـم وأحكامـه ولوازمـه شـيء يشـ (2)

* * *

[٦٩] ﴿ وَلَمَّا دَخُلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَالاَ إِلَيْهِ أَنَا أَخُوكَ فَالاَ تَبْتَئسٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:-

ولا دخل إخوة يوسف على يوسف، ومعهم أخوه الشقيق، وقال أخوه الشقيق، ضم إليه أخاه الشقيق، وقال لله سرًا: إني أنا أخوك الشقيق: يوسف، فالا تحزن لما كان يصنعه إخوتك من الأعمال الطائشة" من إيذاء وحقد علينا، وإلقائهم إياي في البئر.

* * *

يَعْنِي: - ولما دخل إخوة يوسف عليه في منزل ضيافته ومعهم شقيقه، ضم يوسف إليه شقيقه، ضم يوسف إليه شقيقه، وقال له سراً: إني أنا أخوك فلا تحزن، ولا تغتم بما صنعوه بي فيما مضى. وأمره بكتمان ذلك عنهم.

ata ata ata

يعني: - ولما دخلوا على يوسف أنرلهم منزلاً كريماً، واختص أخاه شقيقه بأن آواه إليه، وأسرً إليه قائلاً: إنى أخوك يوسف، فلا تحزن بما كانوا يصنعون معك وما صنعوه (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{آوَى} ... ضَمَّ، ضَمَّ إليه أَخَاهُ شَقيقَهُ.

{فَلاَ تَبْتَئُسْ} ... لاَ تَحْزَنْ. (أي: فَلاَ تَغْتَمَّ).

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (243/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (343/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (68).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

806

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن قتادة): - قوله: {وَلَمَّا دَخُلُوا عَلَى يُوسُفُ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ} ضمه إليه، وأنزله، وهو بنيامين.

* * *

قــال: الإِمَــامُ (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسـيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- {فَــلاَ تَبْتَئِسٌ} يقول: فلا تحزن ولا تياس.

* * *

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ } الآيدة {69} قَوْلُه تُعَالَى: {وَلَمَّا دَخُلُوا عَلَى لَيُوسُفَ} قَالُوا: هَا أَنُ دُونَا الَّدِي أَمَرْ تَنَا أَنْ يُوسُفَ } قَالُوا: هَا أَخُونَا الَّدِي أَمَرْ تَنَا أَنْ نَوسُفَ } فَالَد أَحْسَنْتُمْ فَاتَيكَ بِهِ قَلَا أَخُونَا أَنْ وَاصَبْتُمْ ، وَسَتَجدُونَ جَازَاءَ ذَلكَ عَنْدي، ثَمَ وَاصَبْتُمْ ، وَسَتَجدُونَ جَازَاءَ ذَلكَ عَنْدي، ثَمَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسسورة يُوسُـف} الآيسة {69} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَمَّسا

أنسزلهم فسأكرم منسزلتهم، ثُسمَّ أَضَسافَهُمُ وَأَجْلُسسَ

كُـلُّ اثْنَـيْن مِـنْهُمْ عَلَـي مَائِـدَة فَبَقَـيَ بِنْيَـامِينُ

وَحيدًا فَبَكَى وَقَسَالَ: لَسُوْ كَسَانَ أَحْسِي يُوسُفُ حَيْسًا

لاَجْلَسَـني مَعَـهُ، فقـال يوسـف: لقـد بقـي أحـدكم

هَــذَا وَحيــدًا فَأَجْلَسَــهُ مَعَــهُ عَلَــي مَائدَتــه فَجَعَــلَ

يُواكلُـه فَلَمَّـا كَـانَ الليـل أمـر لهـم بمثـل، وَقَــالَ

ليَــنَمْ كُــلُ أَخَــوَيْن مــنْكُمْ عَلَــى مثــال، فَبَقــيَ

بِنْيَامِينُ وَحَدَهُ، فَقُالَ يُوسُفُ: هَـذَا يَنَامُ مَعِي

عَلَــى فَرَاشَــى، فَنَـــامَ مَعَــهُ فَجَعَــلَ يُوسُــفُ يَضُــمُهُ

إِلَيْسِهِ وَيَشُسِمُ رِيحَسِهُ حَتَّسِي أَصْسِبَحَ، وَجَعَسلَ رُوبِسِينُ

يَقُــولُ: مَــا رَأَيْنَــا مَثْـلَ هَــذَا، فَلَمْـا أَصْـبَحَ، قُــالَ

لَهُ مُ: إِنِّ إِرَى هَ لَا الرَّجُ لِل لَسِيْسَ مَعَ لَهُ ثَال اللَّهُ مُلَالًا لَهُ مُلَالًا مُعَالًا الم

فْسَأَضُــمَّهُ إِلْــيَّ فَيَكُــونُ مَنْزِلُــهُ مَعــى، ثــمَّ أَنْــزَلَهُمْ

مُنْزِلُكَ وَأَجْسِرَى عَلْسِيْهِمُ الطعسام، وأنسزل أخساه

فَــذَلكَ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {آوَى إِلَيْــه أَخَــاهُ} أَيْ:

ضَـمَّ الْيِسْهِ أَخَساهُ فَلَمَّسا خسلا بسه قسال: {قُسالَ انِّسي

{بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} بِشَيْءٍ فَعَلُوهُ بِنَا فِيمَا

مَضَى، فَاإِنَّ اللَّهُ تَعَالَى قَادٌ أَحْسَنَ اِلْيُنَا، وَلاَ

ثُعْلَمْهُــمْ شَــيْئًا ممَّــا أَعْلَمْتُــكُ، ثُــمَّ أَوْفُــي يُوسُــفُـٰ

لإِخْوَتِــه الْكَيْــلَ وَحَمَّـلَ لَهُــمْ بَعــبرًا بَعــبرًا

وَلَبِنْيَــامِينَ بَعــيرًا بِاسْـمه، ثــمْ أَمَــرَ بِســقايَة

أَنَا أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئُسْ } أَيْ: لاَ تَحْزَنْ،

الْمَلك فَجُعلَتْ في رَحْل بنيامين.

807

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الآية (69).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (وُسف) الآلة (69).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأية

^{(69).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (69).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: "

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئُسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } .

أي: لما دخسل إخسوة يوسسف علس يوسسف {آوَى إليه أَخَساهُ} أي: شهيقه وهسو "بنيسامين" السذي أمسرهم بالإتيسان به، و ضهه إليسه، واختصسه من بين إخوته، وأخبره بحقيقة الحال،

و {قَالَ إِنَّا أَنَّا أَخُوكَ فَالا تَبْتَائِسٌ } أي: لا تحزن {بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } فإن العاقبة خير لنا، ثم خبره بما يريد أن يصنع ويتحيل لبقائه عنده إلى أن ينتهي الأمر.

من فوائد الآیات ﴿
 مورة یوسف:64 - 69﴾

- الأمر بالاحتياط والحدر ممن أثر عنه غدرًا (لا يُلدَغ مُؤْمنٌ منْ جُحْر وَاحد مَرَّتَيْن).
- من وجوه الاحتياط التأكد بأخد المواثيق المؤكدة باليمين، وجواز استحلاف المخوف منه على حفظ الودائع والأمانات.
- يجوز لطالب السيمين أن يستثني بعض الأمور الستي يسرى أنها ليست في مقدور من يحلف اليمين.
- مسن الأخسذ بالأسسباب الاحتيساط مسن المَعَاطب. (2)

* * *

فَلَمَّا جَهَّرَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ آخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنَ الْتُهْا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70) قَالُوا وَأَقْبُلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (71) قَالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جَنْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (73) قَالُوا قَلَمًا جَزَاوُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِينَ (74) قَالُوا جَزَاوُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ جَزَاوُهُ كَذَيْتُمْ كَاذِينَ (74) قَالُوا جَزَاوُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ جَزَاوُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75) فَلَوْل كَذَلُك كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَ أَنْ كُذَلِك كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَ أَنْ وَكَلَل فَي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَحْ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبُوهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرِّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77) قَلُوا يَ الْمُحْسِنِينَ (78) قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاك مِنْ الْمُحْسِنِينَ (78)

[٧٠] ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيلِهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُـؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فلما أمر يوسف خُدَّامه بتحميه إبه إخوته بالطعام جعه مكيال الملك الهذي يكيه به الطعام للمُمْتارين في وعاء أخيه الشقيق دون علمهم توصعاً إلى إبقائه معه، فلما ارتحلوا عائدين إلى أهلهم نادى مناد في إثرهم: يا أصحاب الابهل المحملة بسالميرة، إنكه لسارقهن.

يَعْنِي: - فلما جهزَّهم يوسف، وحمَّل إبلهم بالطعام، أمر عماله، فوضعوا الإناء الدي كسان يكيسل للنساس بسه في متاع أخيسه <بنيامين > من حيث لا يشعر أحد، ولما ركبوا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (243/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

حَصَّرِ حَصَّر ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ليسيروا نادى مناد قائلا يا أصحاب هنه ألا المسحاب هناه (1) العير المحمَّلة بالطعام، إنكم لسارقون.

* * *

يعنيي: - فبعد أن أكرم وفادتهم، وكالهم الطعام، وزادهم حمالا لأخيه، أعد رحالهم للسفر، ثم أمر أعوانه أن يدسوا إناء شرب للسفر، ثم نادى أحد أعوان الماء في حمل بنيامين، ثم نادى أحد أعوان يوسف: أيها الركب القافلون بأحمالكم -

(2) قفوا إنكم لسارقون.

شرح و بيان الكلمات:

{السَّقَايَةَ} ... الإِنْاءَ الَّذِي كَانَ يَكِيلُ بِهِ لِلنَّاسِ.

{رَحْل} ... مَتَاع.

{الْعِيرُ} ... القَافلَةُ فيهَا الأَحْمَالُ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {فَلَمَّا جَهَّرُهُمْ بِجَهَازِهِمْ } يقول: لما قضي لهم حاجتهم ووفاهم كيلهم.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (السّسقَايَةَ فسي رَحْسلِ) ، وهسو إنساء الملسك السذي كسان يشسرب فه (4)

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (343/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الأية (70).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (70).

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فيي رَحْلِ أخيه) أي: في متاع أخيه.

* * *

رَّ نَسْسِرِ ابِسِن عَبْسَاسٍ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِنِ) - الفَّسْسِرِوزِ آبِسَادِي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - الفسيروز آبِسَادِي - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - في (قُلْسَهُ تُعَسَالَي اللهِ اللهُ ال

* * *

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنتُة) - (رحمنه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآينة والله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآينة وَلَيْهُ مُّنَالِكَ قَوْلُهُ تُعَنالَى: {فَلَمَّنا جَهَنَاهُمُ مُوسِيَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِينه } وَهِن الْمَشْرَبَةُ الَّتِي كَانَ الْمَلكُ يَشْرَبُ مَنْهَا.

قَال: (ابْنُ عَبَّاس): كَانَتْ مَنْ زَبَرْجَد.

وَقَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ): - كَانَاتُ مِنْ فِضَةٍ. وقيل: منْ ذَهَب،

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): - كَانَتْ مَشْرَبَةً مِنْ فَضَة مُرَصَعَةً بِالْجَوَاهِرِ، جَعَلَهَا يُوسُفُ مِكْيَالًا لِللَّا لِكِللَّا يُوسُفُ مِكْيَالًا لِكِللَّا يُكَالَ بِغَيْرِهَا، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا. وَالسِّقَايَةُ وَالصواع واحد، جعلت في وعَاء طَعَام

809

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (بُوسف) الأنة (70).

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفْسِير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

بِنْيَسامِينَ، ثُسمَّ ارْتَحَلُسوا وَأَمْهَلَهُسمْ يُوسُسفُ حَتَّسى ۚ {أَذَنَ مُسؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعسيرُ إِنَّكُم لَسَارِهُونَ} ولعسل انْطَلَقُوا وذهبوا منزلًا.

> وقيسل: خَرَجُــوا مـنَ الْعمَــارَة، ثــمَّ بَعَـثَ مـن خَلْفَهُــا مَن اسْتَوْفَفَهُمْ وَحَبِسَهُمْ.

> > {ثُمُّ أَذُّنَ مُؤَذِّنٌ} نادى مناد،

{أَيُّتُهَا الْعِيرُ} وَهِيَ الْقَافَلِةُ الَّتِي فِيهَا لَا تُفْقِدُونَ ﴿: الْأَحْمَالُ {إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} قَفُوا.

قيلَ: قَالُوهُ منْ غَيْرِ أَمْرِ يُوسُفَ.

وقيل: قَالُوهُ بِأَمْرِه، وَكَانَ هَفُوةً منْهُ.

وقيل: قَالُوهُ عَلَى تَأْوِيلُ أَنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مَـنْ أَبِيــه، فُلَمّــا انْتَهَــى إلَــيْهمُ الرســول-، قُــالَ لَهُــمْ: أَلَــمْ تُكُــرِمْ ضــيَافَتَكُمْ وَنَحْسُــنْ مَنْــزلَتَكُمْ وَنُصوَفَّكُمْ كَسِيْلَكُمْ وَنَفْعَسِلْ بِكُسِمْ مَسا لَسِمْ نَفْعَسِلْ بغيركهم؟ قصالوا: بلك، قصالوا: وَمَصا ذَاك؟ قَــالُوا: ســقَايَةُ الْمَلــك فَقَــدْنَاهَا، وَلاَ نَــتُهمُ عَلَيْهَا غَيْرَكُمْ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفسيحيره):- { سيحورة يُوسُفُ الآيــة (70) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّـا جَهِّــزَهُمْ بِجَهَـــازهمْ} أي: كـــال لكـــل واحـــد مـــن إخوته، ومن جملتهم أخوه هذا.

{جَعَالَ السَّفَايَةُ } وهو: الإناء السذي يشرب به، ويكال فيه.

[فــى رَحْــل أَخيـــه ثـــمً} أوعـــوا متـــاعهم، فلمـــا انطلقوا ذاهبين،

هذا المؤذن، لم يعلم بحقيقة الحال.

[٧١] ﴿ فَــالُوا وَأَقْبَلُـوا عَلَـيْهِمْ مَــاذًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فَسَالَ: إخسوة يوسسف، وأقبلسوا علسي المنسادي في إثــرهم ومــن معــه مــن أصـحابه: مــاذا ضــاع مــنكم حتى تتهمونا بالسرقة؟.

يَعْنَـــى:- قـــال: أولاد يعقـــوب مقـــبلين علــــ المنادي: ما الذي تفقدونه؟.

يَعْنَى: - فارتاع إخوة يوسف للنداء، وا تجهوا إلى المنسادين يسسألونهم، مسا السذي ضساع مسنكه (5) وعم تبحثون؟.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة يُوسُف) الآية {71} قَوْلُهُ تَعَالَى: { قَــالُواْ وَأَقْبَلُـواْ عَلَـيْهِمْ } يَقُــول وَأَقْبِلُــوا عَلَـيْهِم وَقَالُوا {مَّاذًا تَفْقَدُونَ} مَا تَطليون.

- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (5) انظــر: (المنتخـب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (343/1)، المؤلــف الجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يوسُف) الآيسة (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (70).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله – في رتفسسيره :- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {71} فَدَلِكَ قُولُكُ عَدْ وَجَدَّ: {قَدَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ} عَطَفُوا عَلَى الْمُؤَذِّن وَأَصْحَابِهِ،

{مَاذَا تَفْقَدُونَ} مَا الَّذِي ضَالَ عَنْكُمْ وَالْفُقْدَانُ: ضد الوجدان.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة يُوسُ فَ} الآية {71} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَــالُوا} أي: إخــوة يوسـف {وَأَقْبَلُـوا عَلَيْهِمْ} لإبعاد التهمة، فإن السارق ليس له هـــمُّ إلا البعــد والانطــلاق عمــن ســرق منـــه، لتسلم لله سرقته، وهلؤلاء جاءوا مقلبلين إليهم، ليس لهم هم إلا إزالة التهمة السي رموا بها عنهم، فقالوا في هذه الحال:

{مَاذًا تَفْقَدُونَ} ولم يقولوا: "ما الني ســـرقنا" لجـــزمهم بــانهم بـــراء مــن

[٧٢] ﴿ قَالُوا نَفْقَدُ صُواعَ الْمَلَكُ وَلَمَسنْ جَساءَ بِسه حمْسلُ بَعِسيرِ وَأَنَسا بِسه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال: المنسادي ومسن معسه مسن أصبحابه لإخسوة يوسف: ضاع منسا صاع الملك الدي يكيسل به،

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (71).
- (2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ولمن جاء بصاع الملك قبيل التفتيش جُعْلُ، وهو حمل جمل، وأنا ضامن له ذلك.

يَعْنَى: - قال المنادي ومَن بحضرته: نفقد المكيسال السذي يكيسل الملسك بسه، ومكافسأة مسن يحضره مقدار حمّل بعير من الطعام، وقسال المنسادي: وأنسا بحمْسل السبعير مسن الطعسام ضسامن

الصواع، وهو إناء الملك الني يشرب به، ومكافئة من يبأتي به حمل جمل من الطعام، وأكــد رئيســهم ذلــك، فقــال: وأنـــا بهـــذا الوعـــد ضامن وكفيل.

شرح و بيان الكلمات:

{صُوَاعَ} ... صَاعَ.

{زَعِيمٌ} ... ضَامَنٌ، وَكَافَلٌ.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (ولمــن جَاءَ بِهُ حَمْلُ بَعِيرٍ) يِقُولُ: وقر بعيرٍ.

قصال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره) <u>- (بسسنده):- قسال الحسارت بسن مسسكين قسراءة </u>

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (244/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذا
- (5) انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (344/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامْ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (72).

الله على الله على المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله والمرحد المرحد الله والمرحد الله والمرحد الله والمرحد الله والمرحد الله والمرحد المرحد المرحد

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عليه وأنسا أسمع عسن ابسن وهسب قسال: أخبرنسي أبو هاني عن (عمرو بن مالك الجنبي) أنه سمع (فضالة بن عبيد) يقول سمعت رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - يقول: ((أنا زعيم والزعيم الحميل لن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنسة وأنسا زعسيم لمسن آمسن بسي وأسسلم وجاهسد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة من فعسل ذلسك فلسم يسدع للخسير مطلبسا ولا مسن الشسر

مهربا يموت حيث شاء أن يموت)).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده) – عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) – عــن (ابن عباس):- قوله: (وأنَّا به زَعيمٌ)، يقول: كفيل.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {72} قَوْلُهُ تَعَسالى: {قَالُواْ نَفْقَدُ} نطلب (صُواعَ الْملك) إناء الْملك الَّــذي كَــانَ يشــرب فيــه ويكيــل بــه وَكَــانَ إنَّاء من السنَّهَب وَقَد اتهمني الْملك {وَلمَن

(1) اخرجه الإمسام (النسساء) في (السهنن) بسرقم (21/6) – (كتساب: الجهاد)،/ (باب: ما لمن أسلم وهاجر وجاهد)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقهم (71/2) - (كتاب الجهاد) ، -من طريق- (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب) به.

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) في (التفسـير) - (ســورة يوســف/72) رقــم (ح 539) - عـن (يـونس بـن عبـد الأعلـي عـن ابـن وهـب) مختصـرا جـداً، بلفـظ: ((أنـا زعيم، والزعيم الحميل)).

قال: الإمَامُ (الحاكم): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه،

و(صححه) الإمام (الذهبي) على شرط الإمام (البخاري ومسلم).

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) في (صحيح النسائي) رقم (ح 2936).

(2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (72).

جَاءَ بِه حمْلُ بَعِيرِ وَأَنَا بِه زَعِيمٌ } كَفيل قَالَ لَهُم هَذَا القَوْل فَتى يُوسُف.

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُّسَتُّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {72} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا نَفْقـــدُ صُـــوَاعَ الْمَلَـكُ وَلَمَـنْ جَـاءَ بِـه حمْـلُ بَعـيرٍ } مـنَ الطَّعَـام، {وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} كفيل، يقوله المؤذن.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة يُوسُـف} الآيــة {72} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا نَفْقَـــدُ صُـــوَاعَ الْمَلــك وَلمَــنْ جَــاءَ بـــه حمْــلْ بَعير} أي: أجرة له على وجدانه

{وَأَنَّا بِـهُ زُعِيمٍ} أي: كفيسل، وهـذا يقولـه المؤذن المتفقد

[٧٣] ﴿ فَــالُوا تَاللَّـه لَقَــدٌ عَلَمْــثُمْ مَــا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارفينَ ١٠٠

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قسال لهسم إخسوة يوسسف: والله لقسد علمستم نزاهتنا وبراءتنا، كما رأيتموه من أحوالنا،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة

^{(72).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (72).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يوسُف) الآية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَقَّ إلاّ الله ، وَحَده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفْسَير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

في حياتنا سارقين.

يَعْني: - قيال إخوة يوسف: والله لقيد تحققتم ممسا شساهد تموه منسا أننسا مسا جئنسا أرض < مصر > من أجل الإفساد فيها، وليس من صفاتنا أن نكون سارقين.

يَعْنَى: - قَال إخوة يوسف: إن اتهامكم إيّانا بالسرقة لعجيب، ونؤكد بالقسم أن فيما ظهر لكم من أخلاقنا وتمسكنا بديننا في مرتى مجيئنا ما يؤكد علمكم أننا لم نات بغيــة الإفسـاد فــى بلادكــم، ومـا كـان مـن (3) أخلاقنا أن نكون من السارقين.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الجيسد) - عسن (الربيسع بسن أنسس):-في قوله: {قُسالُوا تَاللُّه لَقَسْدٌ عَلَمْسَتُمْ مَسا جِئْنَسا لنُفْسِدَ في الْأَرْض } ، نقول: ما جئنا لنعصى في الأرض.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {73} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَالُواْ تَالله} وَالله {لَقَدْ عَلَمْتُمْ} يَا أَهُلُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (344/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (73).

وأنَّا ما جننا أرض مصر لنفسد فيها، وما كنا | <mark>مصر {مَّا جنّْنَا لنَّفْسِدَ في الأَرْض} أرض مصر</mark> بالسَّرقَة ومضرة النَّساس {وَمَسا كُنَّسا سَارقينَ} مَا تطلبون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {73} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا} يعــنى: إخــوة

{تَاللَّــه} أَيْ: وَاللَّــه، وَخُصَّـتْ هَــذه الْكَلَمَــةُ بِــأَنْ أُبْدلَت الْوَاوُ فيهَا بالتَّاء في الْيَمين دُونَ سَائر أَسْمَاءِ اللَّهُ تَعَالَى.

{لَقَدْ عَلَمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضَ لنَسْرِقَ في أَرْض مصْرَ،

فَــإنْ قيــلَ؛ كَيْــفَ قَـــالُوا لَقَــدْ عَلمْـــثُمْ؟ وَمــنْ أَيْــنَ عَلَمُ وا ذَلِكَ؟ قيلَ: قيالوا قيد عَلَمْ ثُمُّ مَا جِنْنَا لنُفْسِدَ في الْأَرْض، فَإِنَّا مُنْدُ قَطَعْنَا هَدْاً الطَّريــقَ لَــمْ نَــرْزَأْ أَحَــدًا شَـيْئًا فَاسْـأَلُوا عنَّـا مَــن مَرَرْنَا به، هَلْ ضَرَرْنَا أَحَدًا.

وقيـل: لــأنَّهُمْ رَدُّوا الْبِضَـاعَةَ الَّتــي جُعلَــتْ فــي رحَالهم، قَالُوا: فَلَوْ كُنَّا سَارِقِينَ مَا رِدِدنَاهَا.

بِائَهُمْ لاَ يَتَنَاوَلُونَ مَا لَـيْسَ لَهُـمْ، وَكَانُوا إِذَا دَخَلُـوا مصْـرَ كَمَّمُـوا أَفْـوَاهَ دَوَابِّهِـمْ كَـيْلاَ تَتَنَـاوَلَ شَــيْئًا مِــنْ حُـــرُوثِ النِّــاسِ، {وَمَــا كُنِّــ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة

- (5) انظر: (تنهوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (يُوسُسف) الآيسة
- (73). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -(6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (73).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يُوسُف الآية (73) قَوْلُه تَعَالَى: {قَالُوا تَاللَّه لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأرْض } بجميع أنواع المعاصي،

{وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ} فإن السرقة من أكبر أنواع الفساد في الأرض، وإنما أقسموا على علمهم أنهم ليسوا مفسدين ولا سارقين، لأنهم عرفوا أنهم سبروا من أحوالهم ما يدلهم على عفتهم وورعهم، وأن هنا الأمر لا يقع منهم بعلم من اتهموهم، وهنا أبلغ في نفي التهمة، من أن لو قالوا: ((تالله لم نفسد في الأرض ولم نسرق)).

* * *

[٤٧] ﴿ قَــالُوا فَمَـا جَــزَاؤُهُ إِنْ كُنْــثُمْ كَاذِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال المنسادي وأصحابه: فمسا جسزاء مسن سسرقه عنسدكم إن كنستم كساذبين في دعسواكم السبراءة مسن السرقة؟.

* * *

يَعْنِي: - قيال المُكلَّفون بالبحث عن المُكيال الإخوة يوسف: فما عقوبة السارق عندكم إن كنتم كاذبين في قولكم: لسنا بسارقين؟. (3)

* * *

يَعْنِي: - وكان يوسف قد أوحى إلى أتباعه أن يكلوا إلى إخوته تقدير الجرزاء الدنى يكلوا إلى إخوته الصداء المسواع عنده، تمهيداً

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

لأخد أخيد منهم بحكمهم، وليكون قضاؤهم مبرماً لا وجد للشفاعة فيد، فقالوا لهم: فماذا يكون جرزاء السارقين عندكم إن ظهر أنه منكم؟.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة يُوسُسف { الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (قَسَسالُوا } يَعْنِسي: فَتسى يُوسُسف { فَمَسا جَسْزَاؤُهُ } يَعْنِسي مَسا جَسْزَاء السّسارِق { إِن كُنْسَتُم ْ كَاذِينَ } . (5)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة يُوسُسف} الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا} يَعْنِسي: الْمُنَاديَ وَأَصْحَابَهُ.

{فْمَا جَزَاؤُهُ} يعني: ما جَزَاءُ السَّارِقِ، {إِنْ كُنْـــــــُّمْ كَـــاذِبِينَ} فِـــي قَــَــوْلِكُمْ وَمَـــا كُنَّــــا . (6)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسسورة يُوسُسف} الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (344/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآياة (74). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (74).

814

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَمَا جَـزَاؤُهُ} أي: جـزاء هـذا الفعـل . {إِنْ كُنْـثُمْ (1) كَاذِبِينَ} بأن كان معكم؟.

* * *

[٥٧] ﴿ قَسَالُوا جَسِزَاؤُهُ مَسَنْ وُجِسَدَ فِسِي رَحْلِسِهِ فَهُسُوَ جَسِزَاؤُهُ كَسِذَلِكَ نَجْسَزِي الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال لهم إخوة يوسف: جزاء السارق عندنا أن من وُجِد المسروق في وعائم يسلم برقبته للمسروق منه يسترقه، مثل هذا الجزاء بالاسترقاق نجزي السارقين.

* * *

يَعْنِي: - قال: إخوة يوسف: جزاء السارق مَن وَجِد المسروق في رحله فهو جزاؤه. أي يسلَم وَجِد المسروق في رحله فهو جزاؤه. أي يسلَم بسرقته إلى مَن سرق منه حتى يكون عبداً عنده، مثل هذا الجزاء -وهو الاسترقاق نجري الظالمين بالسرقة، وهدذا ديننك وسنتنا في أهل السرقة.

* * *

يعنبي: - ولوثوق أبنهاء يعقوب بانهم لم يسرقوا الصواع، قالوا غير متلجلجين: جزاء من أخذ الصواع أن يؤخذ رقيقاً، فبمثل هذا الجزاء نجازى الظالمين الذين يأخذون أموال (4)

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (344/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

شرح و بيان الكلمات:

{فَهُــوَ جَــزَّاؤُهُ} ... يَكُــونُ السَّـارِقُ عَبْـدًا للْمَسْرُوق مِنْهُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَدِيرَ البَّنِ عَبَاسُ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدَ الَّدِينَ الْفَصَيرُ وَالْبَادِينَ الْفَصَيرُورَ أَبَادِينَ الْفَصَيرُورَ أَبَادِينَ ﴿ (75 ﴿ قُولُهُ تُعَالَى: {سُورَة يُوسُفُ } الآيه ﴿ (75 ﴿ قُولُهُ تُعَالَى: {قَالُ الْفَالُواْ جَازَاؤُهُ ﴾ السَّارِقَ {مَن وُجِدَ فِي رَفْسَتَعِبَادُ رَحْلُه ﴾ السَّرقَة { فَهُو جَزَاؤُه ﴾ يَقُولُ الاستَعباد رَحْلُه ﴾ السّرقة { فَهُو جَزَاؤُه ﴾ يَقُولُ الاستَعباد جَصَرَاء سَرقته { كَصَدَاكِ نَجْ صَرِي

* * *

قصال: الإِمَسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره): - {سسورة يُّوسُ فَ } الآيسة {75} قَوْلُ لهُ تَعَسَالَى: {قَسَالُوا} يَعْنِسِي: إِخْسَوَةَ لُوسُفَ،

{جَرْاَؤُهُ مَنْ وُجِدَ في رَحْله فَهُو جَرْاَؤُهُ} أَيْ: فَالسَّارِقُ جَرْاَؤُهُ أَنْ يُسَلَّمَ السَّارِقُ بِسَرِقَتِه إِلَى الْمَسْرُوقِ مِنْهُ فَيَسْتَرِقَّهُ سَنة، وَكَانَ ذَلكَ سُنة آلِ يَعْقُوبَ فِي حُكْمِ السَّارِقِ، وَكَانَ حُكْمُ مَلك مصْرَ أَنْ يُضْرَبَ السَّارِقُ وَيُغَرَمَ ضِعْفَيْ قيمَة الْمَسْرُوقِ، فَصِأْرَادَ يُوسُفُ أَنْ يَحْسِبِسَ أَخَساهُ عَنْدَهُ، فَرَدَ الْحُكْمَ إِلَى يُهِمْ لِيَسَمَكَنَ مِنْ حَبْسِهِ عَنْدَهُ، فَكَى حكمهم.

{كَــدَّلِكَ نَجْـرِي الظَّـالِمِينَ} الْفَـاعِلِينِ مَـا لَـيْسَ لَهُمْ فَعْلُهُ مَنْ سَرِقَة مَالِ الْغَيْرَ،

فَقَـالَ: الرسـولَ- عنْدَ ذَلِكَ: لاَ بُـدَ مِـنْ تَفْتِـيشِ أَمْتَعَتَّكُمْ، فَأَخَذَ فَي تَفْتِيشَهَا.

815

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

أَوْعِيَتُهُمْ بَيْنَ يِدِيهِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السيعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة يُوسُفُ} الآية {65} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا جَــزَاؤُهُ مَــنْ وُجــدَ فــي رَحْلــه فَهُــوَ} أي: الموجــود في رحله {جَـزَاؤُه} بسأن يتملكه صاحب السرقة، وكان هذا في دينهم أن السارق إذا ثبتت عليه السرقة كان ملكا لصاحب المال المسروق، ولهذا قالوا: {كَذَلكَ نَجْزي الظَّالمينَ}

[٧٦] ﴿ فَبَـــدَأَ بِـــأَوْعِيَتَهُمْ فَبْــلَ وعَـــاء أُخيــه ثــمُ اسْــتَخْرَجَهَا مــنْ وعَــاء أُخيــه كَــذَلكَ كــدْنَا ليُوسُـفَ مَــا كَــانَ ليَأْخُــذَ أَخَـاهُ فَـي ديـن الْمَلـك إلاّ أَنْ يَشَـاءَ اللَّـهُ نَرْفُكُ دَرَجَات مَنْ نَشَاءُ وَفُوْنَ كُلَّ ذِي اً علم عَليمٌ ﴿:

تُفسيّر المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فــــأرجعوهم إلى يوســف لتفتـــيش أوعيـــتهم، فبدأ بتفتيش أوعية إخوته غير الأشقاء قبل تفتيش وعاء أخيه الشقيق سترًا للحيلة، ثم فتش وعياء شقيقه، وأخبرج صياع الملك منه، كما كدنا ليوسف بتدبير وضع الصاع في وعساء أخيسه، كسدنا لسه أمسرًا آخسر أن يأخسذ إخوته بعقاب بليدهم باسترقاق السيارق، هيذا

<mark>وَرُويَ أَنْسِهُ رَدَّهُسِمْ إِلْسِي يُوسُسِفَ فُسِأَمَرَ بِتَفْتَسِيش</mark> | الأمــر لا يتحقــق لــو عمــل بعقــاب الملــك للســـارق السذي هسو الضسرب والتفسريم، إلا أن يشساء الله تسدبيراً آخسر فهسو قسادر عليسه، نرفسع مراتسب مسن نشاء من عبادنا كما رفعنا مرتبة يوسف، وفسوق كسل صساحب علسم مسن هسو أعلسم منسه، وفسوق عِلمِ الجميع عِلمُ الله الذي يعلم كل شيء.

يَعْنَـي:- ورجعـوا بـإخوة يوسـف إليـه، فقـام بنفسه يفتش أمتعتهم، فبدأ بأمتعتهم قبل متاع شـقيقه" إحكامًا لما دبّره لاستبقاء أخيمه معه، ثهم انتهم بوعهاء أخيسه، فاستخرج الإنساء منسه، كسذلك يسَّسرنا ليوسسف هسذا التسدبير السذي توصَّل بسه لأخسذ أخيسه، ومساكسان لسه أن يأخسذ أخساه في حكسم مَلسك < مصسر > " الأنسه ل_يس من دينه أن يتملك السارق، إلا أن مشيئة الله اقتضت هذا التدبير والاحتكام إلى شـــريعة إخـــوة يوســف القاضــية بـــرقً السارق. نرفع منازل مَن نشاء في الدنيا على غيره كما رفعنا منزلة يوسف. وفوق كل ذي علم من هو أعلم منه، حتى ينتهي العلم إلى الله تعالى عالم الغيب والشهادة.

يَعْنَـي: - وانتهـي الأمـر إلى تفتـيش الرحـال، وكسان لا بسد مسن الأحكسام حتسى لا يظهسر فسي التفتيش بنفسه، بعد أن مهد الأمر، فبدأ بتفتــيش أوعيـــة العشــرة الأشــقاء، ثـــم انتهـــى إلى تفتـــيش وعـــاء أخيـــه، فـــأخرج الســـقاية

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظرر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (75).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

منه، وبدنك نجعت حيلته، وحق له بقضاء إخوته أن يحتجر بنيامين، وهكدنا دبّر الله الأمر ليوسف فما كان في استطاعته أخد أخيه بمقتضى شريعة ملك مصر إلا بإرادة الله، وقد أرادها، فدبرنا الأمر ليوسف ووفقناه إلى ترتيب الأسباب وإحكام التدبير والتلطف في الاحتيال، وهدنا من فضل الله الذي يعلى في العلم منازل من أراد، وفوق كل صاحب على من هو أعظم، فهناك من يفوقه في علمه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{دِينِ الْمَلِك} ... حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ" لِأَنَّهُ لَـيْسَ فيه اسْتَعْبَادُ السَّارِقِ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (مَا كَانَ لِيَأْخُدُ أَخَاهُ فِي دِينَ الْمَلِكِ) ، إلا فعلة كادها الله له، فاعتل بها بوسف.

* * *

قال: الإمَام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دِينِ الْمَلِك إِلاَ أَنْ
يَشَاءَ اللّهُ }، يقول: ما كان ذلك في قضاء
الملك أن يستعبد رجلا بسرقة.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسننده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)، حتى ينتهي العلم إلى الله، منه بندئ، وتعلمت العلماء، وإليه يعود.

تفسحير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {76} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَبَدَأَ} فَتَدَى يُوسُف {بِأُوعيَتَهُمْ} فَفَتَشُهَا {قَبْـلَ وعَـاء أَخيـه } فَلـم بحـدهَا فيهَـا {ثـم ـتخرجها مـن وعَـآء أخيـه }مـن أبيـه وأمـه فَقَسَالَ لَسهُ فَتَسَى يُوسُفُ فَرِجِكَ اللهِ كَمَسَا فَسَرِجَتَنَى {لِيُوسُـفَ} أكرمنـاه بـالْعلم وَالْحكمَــة والفهــم والنبوة وَالْملك {مَا كَانَ لِيَأْخُذَ} يَقُـول لم يَأْخُذ {أَخَاهُ فَي دِينَ الْمَلِكَ} فِي قَضَاء الْمَلِكَ { إِلاَّ أَن يَشَـاءَ اللَّه } وقـد شَـاءَ الله أَن لاَ يَأْخُــذ أَخَاهُ فَي دين الْملك وَكَانَ قَضَاءِ الْملك أَخَانَ عَضَاءِ الْملك للسارق أنه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم وَيُقَالُ إِلاَّ أَن يَشَاء الله إلاَّ مَا علم يُوسُف أنه يُرْضى الله من قُضَاء الملك فَكَأَن يَأْخُد بدلك (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ) فَضَائِل {مَّن نَشَاءُ} كَمَا نرفع في الدُّنْيَا {وَفَوْقَ كُلِّ ذي علْم عَليمٌ} وَفَوق كلَّ ذي علــم عَــالم حَتَّــى يَنْتَهــي إلَــى الله فَلَــيْسَ فُوْقِهِ أحد وَيُقَسالِ الله عَسالِم وَفُسوق كهل عَسالِم

* * *

فليْسَ فَوْقه أحد

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (بُوسف) الأنة (76).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (344/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (76).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (76).

هِ دَوَالِمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ: الإِمْنَامُ (البغنوي) - (مُحيني السُّنَّة) - (رحمنه الله) - في رتفسيره): - {سُورة يُوسُفُ} الآينة { وَسُنْ فَ الآينة } { 76} قَوْلُ لَا تُعَالَى: { فَبَالِدُ الْمُعَالَى: { فَبَالِدُ اللهِ الهُ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المِلْمُلِي اللهِ المُلْمُلْمُ المُلْمُ اللهِ المُلْمُلِي المُلْمُلِي المُلْمُلِي المُلْم

بِأَوْعِيَتِهِمْ } لإِزَالَةَ التُّهْمَةَ،

ُ (قَبْسُلُ وِعَسَاءِ أَخِيهُ } فَكَانَ يُفَتَّشُ أَوْعِيَتَهُمْ وَاحدًا وَاحدًا .

{ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ} إنما أنَتْ الكنايية في قوله اسْتَخْرَجَهَا، وَالصَّوَاعُ مُكَدَّدٌ، بِدَلِيلِ قَوْله: {وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ} لأنه رد الكناية هاهنا إلَى السَّقَايَة.

يَعْنَى: - الصُّواعُ يُسذَكَّرُ وَيُؤَنَّتُ، فَلَمَّا أَخْسرَجَ الصُّواعَ مِنْ رَحْل بِنْيَامِينَ نَكَّسَ إِخْوَتُهُ رُءُوسَهُمْ مِنْ الْحَيَاءِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بِنْيَامِينَ وَقَالُوا : مَا السَّدِي صَنعْتَ فَضَحْتَنَا وَسَوَدَتْ وُجُوهَنَا يَا بَنِي الْمَن وَقَالُوا : مَا اللَّذِي صَنعْتَ فَضَحْتَنَا وَسَوْدَتْ وُجُوهَنَا يَا بَنِي رَاحِيلً ؟ مَا يَرْالُ لَنَا مِنكُمُ الْبَلاَءُ مَتَى أَخَدُتُ وَاحِيلً لاَ هَلُا الصَّواعَ، فَقَالَ بِنْيَامِينُ: بَالْ بَنُو رَاحِيلً لاَ يَسزَالُ لَهُم مِنكُم بَلاَءٌ ذَهَبْتُمْ بِالْحَي فَاهلكتموه يَسزَالُ لَهُم مِنكُم بَلاَءٌ ذَهَبْتُمْ بِاخِي فَاهلكتموه في البريدة، والله قدد وَضع هَدنا الصَّواعَ في يرحُدالِكُمْ، رَحْلي الْبِضَاعَة فِدي رِحَدالِكُمْ، وَلَي وَضَع الْبِضَاعَة فِدي رِحَدالِكُمْ، فَأَخَذُوا بِنيامِينَ رِقْيقًا،

{كَــذَلِكَ كِــدْنَا لِيُوسُـفَ} والكيــد هاهنــا جَــزَاءُ الْكَيْـد، يَعْنَـي: كَمَـا فَعَلُـوا فِـي البابْتِـدَاءِ بِيُوسُـفَ منَ الْكَيْد فَعَلْنَا بِهِمْ.

وَقَدُدْ قَدَالَ: (يَعْقُدُوبُ) - عَلَيْدِهُ السَّالَمُ-لَيُوسُفَ: {فَيكِيدُوا لَكَ كَيْدًا} فَكدْنَا لِيُوسُفَ فَي أَمْرِهِمْ. وَالْكَيْدُ مِنَ الْخُلُقِ: الْحِيلَةُ، وَمِنَ اللَّه: التَّدْبِيرُ بِالْحَقِّ.

وقيل: كَدْنَا: أَنْهَمْنَا.

وقيل: دبرنا. وقل: أَرَدْنَا. وَمَعْنَاهُ: صَنَعْنَا لِيُوسُفُ مَعْنَاهُ: صَنَعْنَا لِيُوسُفَ مَتَّى فَعْدَا لَ لِيُوسُفَ حَتَّى ضَمَّ أَخَاهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَته.

{مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ} فَيَضُمَّهُ إِلَى نَفْسه،

{فَي دِيِّنِ الْمَلِكِ} أَيْ: فَي خُكُمِهِ. قَالَهُ فَتَادَة).

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - في سُلْطَانه.

﴿ إِلا أَنْ يَشَاءُ اللَّهُ } يَعْنِي: إِنَّ يُوسُفَ لَهُ يَكُنْ يَسَمَكَّنُ مِنْ حَبْسِ أَخِيهَ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ لَوْلاً مَا كَدْنَا لَهُ بِلُطْفِنَا حَتَّى وَجَدَ السّبِيلَ إِلَى ذلكَ، وَهُو مَا أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَة الْإِخْوَة أَنَّ جَزَاءَ السَّارِق اللسَّوَة أَنَّ جَزَاءَ السَّارِق اللسَّورة أَنَّ جَرَاءَ السَّارِق اللسَّارة يُوسُفَ السَّارة اللَّهُ تَعَالَى ،

{نَرْفَسِعُ دَرَجَساتٍ مَسِنْ نَشَساءُ} بِسالْعِلْمِ كَمَسا رَفَعْنَسا دَرَجَةَ يُوسُفَ عَلَى إَخْوَته.

وَقَرَأَ: (يَعْقُوبُ): - (يَرْفَعُ) وَ (يَشَاءُ) بِالْيَاءِ فِيهِمَا، وَإِضَافَةُ دَرَجَاتٍ إِلَى (مَنْ) فِي هَدْهِ السَّورَة. وَالْوَجْهُ أَنَّ الْفِعْلَ فِيهِمَا مُسْلَدٌ إِلَى اللَّهُ تَعَالَى،

وَقَصَدْ تَقَصداًم ذِكْسرُهُ فِسِي قَوْلِسِه: (إِلاَ أَنْ يَشَاءُ وَقَسراً اللَّهُ) أَيْ: يَرْفَعُ اللَّهُ دَرَجَاتَ مِنْ يَشَاءُ. وَقَسراً الْبَساقُونَ بِسالنُونِ فِيهِمَسا، إِلاَ أَنَّ الْكُسوفِيِّينَ الْبَساقُونَ بِسالنُونِ فِيهِمَسا، إِلاَ أَنَّ الْكُسوفِيِّينَ قَسرَءُوا: (دَرَجَسات) بِسالتَّنْوِين، وَمَسنْ سواَهُمْ بِالْإِضَافَة، أَيْ: نَرْفَعُ بِهِ نحسن، والواقع أَيْضًا بِالْإِضَافَة، أَيْ: نَرْفَعُ بِه نحسن، والواقع أَيْضًا فُسوَ اللَّه تَعَالَى الله تَعَالَى عَلْمَ عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَيم عَلَي الله تعالى، فان يَنْتَهِسَيَ العلم إلى الله تعالى، فان عَلَم الله تَعَالَى فَوْقَ كُلُ عَالَم.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سسورة يُوسُ فَي الله الله عليه عنه عنه الله عنه عنه الله عنه ال

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الأية (76).

حَدِّ حَدِّ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{فَبَ لَا أَ} المُستش {بِ أَوْعِيَتِهِمْ قَبْ لَ وِعَاءِ أَخِيلَهِمْ قَبْ لَا وِعَاءٍ أَخِيلَهِمْ قَبْ لَا وَعَاءً أَخِيلَهُ وَذَلَاكَ لَتَ زُولَ الريبَةَ الَّتِ يَظْنَ أَنْهَا فَعَلَّتُ بِالقَصِد، فلما لم يجد في أوعيتهم شيئا.

{اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ } ولم يقل الوجدها، أو سرقها أخوه" مراعاة للحقيقة الماقعة.

قسال تعسالى: {كَسذَلِكَ كِسدْنَا لِيُوسُهَ} أي: يسرنا له هنذا الكيد، الني توصل به إلى أمر غير مذموم.

{مَا كَانَ لِيَأْخُدُ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ} الأنه ليس من دينه أن يتملك السارق، وإنما له عندهم، جنزاء آخر، فلو ردت الحكومة إلى دين الملك، لم يتمكن يوسف من إبقاء أخيه عنده، ولكنه جعل الحكم منهم، ليتم له ما أراد.

قسال تعسالى: { نَرْفَعُ دَرَجَساتِ مَسَنْ نَشَساء} بسالعلم النسافع، ومعرفة الطسرق الموصسلة إلى مقصدها، كما رفعنا درجات يوسف،

{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} فكل عالم، فوقه من هو أعلم منه حتى ينتهي العلم إلى عالم (1) الغيب والشهادة.

* * *

[٧٧] ﴿ قَسَالُوا إِنْ يَسْسِرِقْ فَقَسَدْ سَسِرَقَ أَخْ لَسَهُ مِسَنْ قَبْسِلُ فَأَسَسِرَّهَا يُوسُفُ فَسِي

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

نَفْسه وَلَهُ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرِّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصفُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال إخوة يوسف: إن يسرق فلا عجب، فقد سرف أخ له شقيق من قبل سرقته هو، يعنون يوسف حليه السلام-، فأخفى يوسف تأذيه بقوون بقورة ولم يظهرها لهم، قال لهم في نفسه: ما أنتم عليه من حسد وصنيع سوء سبق منكم، هو الشر بعينه في هنا المقام، والله تعالى أعلم بهنا الافتراء الناي يصدر

* * *

يعني: - قال إخوة يوسف: إنْ سرق هذا فقد سرق أخ شقيق له من قبل (يقصدون يوسف عليه ما عليه السلام) فأخفى يوسف في نفسه ما سمعه، وحدّت نفسه قائلا أنتم أسوأ منزلة ممن ذكرتم، حيث دبرتم لي ما كان منكم، والله أعلىم بما تصفون من الكذب

* * *

يعني: - وكان إخراج الصواع من حقيبة أخيه مفاجئة أخجلت إخوته مقاجئة أخجلت إخوته، فتنصلوا باعتدار يسبرئ جماعتهم دونه، ويطعنه هو ويوسف، ويسوحى بأن السرقة طبع ورثاه من قبل الأم، وقالوا: ليس بعجيب أن تقع منه سرقة إذ سبقه إلى ذلك أخوه الشقيق، وفطن يوسف إلى طعنهم الخفى، فساءه، ولكنه كتم ذلك،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> وأضمر في نفسه جواباً لو صارحهم به لكان هـذا الجـواب: أنستم أسـوأ منزلـة وأحـط قـدرا، والله أعلسم وأصدق علمسأ بكلامكسم السذى تصفون به أخاه بوصمة السرقة.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

قسال: الإمسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فأسرها يُوسُـفُ في نَفْسـه وَلَـمْ يُبْـدهَا لَهُـمْ)، أمـا الـذي أسر في نفسه، فقوله: (أنتم شر مكانسا والله أعلم بما تصفون).

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {77} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {قَالُوا} إخْوَة يُوسُف {إن يَسْرِقْ} إن سرق بنيامين سـقَايَة الْملـك {فَقَـدْ سَـرَقَ أَخُ لَّـهُ مـن قَبْــلُ} مــن قبلـــه أخُـــوهُ لأبيـــه وَأمـــه صــنماً {فَأَسَـرُهَا يُوسُفُ} جَـوَابِ هَـذه الْكَلَمَـة {فـي نَفْســـه وَلَـــمْ يُبْـــدهَا لَهُـــمْ} جوابهـــا {قَـــالَ} فـــي نَفْسِه {أَنْتُمْ شَرِّ مُكَانِاً} صنيعاً من يُوسُف

بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {إِنْ يَسْــرِقْ فَقَـــدْ سَــرَقَ أَخْ لَـــهُ مـــنْ قَبْـــلُ}،

يَوْمًا فَأَخَذَ بَيْضَةً منَ البيت فناولها السائل. وقسال: (ســفيان ابــن عُييْنَــةَ):- أَخَــذَ دَجَاجَــةً مسنَ الطَّيْسِرِ الَّتِسِي كَانَسِتْ فِسِي بَيْسِتِ يَعْقُسُوبَ فَأَعْطَاهَا سَائلًا.

{ وَاللَّهَ أَعْلَــمْ بِمَــا تَصــفُونَ } تَقُولُــونَ مــن أمــر

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه

الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة

سَرَقَ أَخٌ لَـهُ مِـنْ قَبْـلُ} يُريــدُونَ أخَّـا لَـهُ مِـنْ أُمِّـه

وَاخْتَلَفُ وَ فِي السِّرقَةِ الَّتِي وصفوا بها

يوسـف، فَقَـالَ: (سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْـر)،

و(فَتَسَادَةُ): - كَسانَ لجَسدًه أَبِي أُمِّـه صَـنَمٌ يَعْبُــدُهُ

فَأَخَـذَهُ سَـرًا أَوْ كَسَـرَهُ وَأَلْقَـاهُ في الطَّريـق لــلَّلاَ

وَقَـــالَ: (مُجَاهـــدٌ): - إنَّ يُوسُــفَ جَـــاءَهُ سَـــائلٌ

وَقَــالَ: (وَهْــبٌ):- كَــانَ يخبِـا الطعــام مــن المائدة للفقراء،

{فَأُسَرَّهَا} أَضْمَرَهَا

يعنون به يُوسُفَ،

{يُوسُفُ في نَفْسه وَلَه يُبْدهَا لَهُمْ} وإنما أنث الكناية لأنه عين بهَا الْكَلْمَةَ وَهِيَ قَوْلُهُ:

{قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا} ذكرَهَا سرًا في نَفْسه وَلَهِمْ يُصَرِّحْ بِهَا، يُريدُ أَنْتُمْ شَرِّ مَكَانَا أَي: منزلًا عنْد اللِّه ممَّنْ رَمَيْتُمُوهُ بِالسَّرقَة في صَـنيعكُمْ بِيُوسُـفَّ لأَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ يُوسُـفَ سَرِقَةً حَقيقيَّةً وَخيانَتْكُمْ حَقيقَةً،

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصفُونَ } تَقُولُونَ.

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (345/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (77).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (77).

حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ النَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة يوسف ميا يُوسُفُ} الآية {77} فلما رأى إخوة يوسف ميا رأوا {قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ} هنا الأخ، فليس هنا غريبا منه.

{فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْل} يعنون: يوسف عليه السلام، ومقصودهم تبرئه أنفسهم وأن هدذا وأخاه قد يصدر منهما ما يصدر من السرقة، وهما ليسا شقيقين لنا.

وفي هــذا مــن الغـض عليهمـا مـا فيــه، ولهــذا:

أســرها يوســف في نفســه {وَلَــم يُبْــدِهَا
لَهُــم }أي: لم يقابلــهم علــى مــا قــالوه بمــا
يكرهــون، بــل كظــم الغــيظ، وأســر الأمــر في
نفسه

و {قَالَ} في نفسه {أنْتُمْ شَرِّ مَكَانَا} حيث ذممتمونا بما أنتم على أشر منه،

{وَاللَّهُ أَعْلَهُ بِمَا تَصِفُونَ} منا، من وصفنا بالسرقة، يعلم الله أنا براء منها، ثم سلكوا معه مسلك التملق، لعله يسمح لهم بأخيهم.

* * *

[٧٨] ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيلِ إِنَّ لَهُ أَبَّا الْعَزِيلِ إِنَّ لَهُ أَبَّا الْعَزِيلِ إِنَّ لَهُ أَبَّا شَكَانَهُ أَبَّا شَكَانَهُ إِنَّا ثَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية -

قال: إخوة يوسف ليوسف: أيها العزيز، إن له والداً شيخًا طاعنًا في السن يحبه كثيراً، فأمسك أحدنا بدلًا منه، إنا نسراك من المحسنين في معاملتنا ومعاملة غيرنا، فأحسن إلينا بذلك.

* * *

يَعْنِي: - قالوا مستعطفين ليوفوا بعهد أبيهم: يا أيها العزيز إن له والداً كبيراً في السن يحبه ولا يطيق بُعده، فخُذْ أحدنا بدلا من <بنيامين > ، إنا نراك من المحسنين في معاملتك لنا ولغيرنا.

* * *

يَعْنِي: - ولم يكن بد من محاولة لتخليص أخيهم أو افتدائه، رجاء أن تصدق مواثيقهم ليعقوب، فا تجهوا إلى ترقيق قلب يوسف بحديث الأبوة في شيخوختها وقالوا له: أيها العزيز - إن لأخينا أبا طاعنا في أيها العزيز - إن لأخينا أبا طاعنا في السن، فإن رحمته قبلت واحداً منا ليلقي الجزاء بدل ابنه هذا الذي تعلق به قلبه، وأملنا أن تقبل الرجاء، فقد جربنا عادتك الكريمة، وتأكد لنا انطباعكم عن حب الكريمة، وتأكد لنا انطباعكم عن حب الإحسان وعمل المعروف.

^ ^ ^

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- المسورة يُوسُف الآيسة {78} قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (244/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (345/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (77).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

821

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تَفْسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> {قَــالُوا يَــا أَيهَـا الْعَزيــز إنَّ لَـ أَحَــــَنَا} رهنــا {مَكَانَــهُ إنَّــا نَــرَاكَ} إن فعلــت ذلــك {منَ الْمُحْسنينَ} إلَيْنَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيره :- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {78} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا يَــا أَيُّهَــا الْعَزيـــرُ إِنَّ لَـهُ أَبِّا شَيْخًا كَبِيرًا } يحبه. {فَحُـدْ أَحَـدَنَا مَكَانَهُ } بَدَلًا منْهُ،

{إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسنينَ} في أَفْعَالك. وقيـل: مـنَ الْمُحْسـنينَ إلَيْنَـا فـي تَوْفيَــة الْكَيْــا وَحُسْنِ الضِّيَافَةِ وَرَدِّ الْبِضَاعَةِ.

وقيــل: يَعْنُــونَ إنْ فَعَلْــــثُ ذَلـــكَ كُنْـــ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- { سيورة يُوسُـف} الآيــة {78} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيلِ أِنَّ لَهُ أَبِّا شَيْخًا كَبِيرًا } أي: وإنه لا يصبر عنه، وسيشق عليه فراقه،

الْمُحْسَــنينَ} فأحســن إلينـــا وإلى أبينـــا

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (2) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (78).
- (3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (78)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

🥃 سورة يُوسُف: 70– 78 🍇

- جـواز الحيلة الستي يُتَوصَّل بها لإحقاق الحق، بشرط عدم الإضرار بالغير.
- يجــوز لصـــاحب الضـــالة أو الحاجـــة الضـــائعة رصد جُعْل "مكافئة" مع تعيين قدره وصفته لن عاونه على ردها.
- التفافــل عــن الأذي والإســرار بــه في الــنفس من محاسن الأخلاق.

[٧٩] ﴿ قَــالَ مَعَـاذَ اللَّـهُ أَنْ نَأْخُــذَ إلاَّ مَــنْ وَجَــدْنَا مَتَاعَنَــا عنْــدَهُ إنَّــا إذًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال: يوسف -عليسه السسلام-: عيساذًا بسالله أن نظله بريئًا بجرم ظالم، فنمسك غير من وجــــدنا صــــاع الملـــك في وعائــــه، إنــــا إن فعلنــــا ذلك لظالمون، حيث عاقبنا بريئًا،

يَعْنَــى: - قـــال يوســف: نعتصــم بـــالله ونســـتجير بسه أن نأخسذ أحسدًا غسير السذي وجسدنا المكيسال عنده -كما حكمتم أنتم-، فإننا إن فعلنا ما

تطلبون نكون في عداد الظالمين.

يَعْنَى: - وما كان ليوسف أن ينقض تدبيرا وفَّقه الله إليه، ويفلت من يسده أخساه، ولسذلك لم يلنــــه اســـتعطافهم، وردّهـــم ردّاً حاسمـــاً،

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (244/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقال لهم: إنى ألجا إلى الله منزها نفسى عن الظلم فأحتجز غير من عثرنا على ما لنا معله، إذ لو أخذنا سواه بعقوبته لكنا من المعتدين الدنين يأخذون السبرى بدنب السائل السبرى السائل السبرى السائل السبرى السبري ال

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[مَعَادُ الله } ... نَعْتَصِمُ بِاللهِ، وَنَسْتَجِيرُ بِهِ.

. . .

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُفُ } الآيية {79} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} يوسف، {مَعَاذُ اللّه } أعُودُ بِاللَّه، {أَنْ نَأْخُذَ إِلاَ مَنْ وَجَدْنَا اللّه } أعُددُ إِلاَ مَنْ سَرَقَ تَحْرُزًا مِنَ مَتَاعَنَا عِنْدَه } وَلَمْ يَقُلْ إِلاَ مَنْ سَرَقَ تَحْرُزًا مِنَ الْكَدْب، {إِنَّا لَظَالِمُونَ } إِنْ أَخَدْنَا بَرِيئًا الْمُونَ } إِنْ أَخَدْنَا بَرِيئًا الله مِنْ صَرَق بَرِيئًا الله مِنْ مَرَق بَرِيئًا الله مَنْ مَرْق أَخَدُنَا بَرِيئًا الله مِنْ أَخَدُنَا بَرِيئًا الله وَنَ } إِنْ أَخَدُنَا بَرِيئًا الله وَنَ إِنْ أَخَدُنَا بَرِيئًا الله وَنَ } إِنْ أَخَدُنَا بَرِيئًا الله وَنَ إِنْ أَخَدُنَا الله وَنَ } إِنْ أَخَدُنَا بَرِيئًا الله وَنَ الله وَنَ إِنْ أَخَدُنَا الله وَنَ إِنْ أَخَدُنَا الله وَنَ اللهُ وَلَا الله وَاللّه وَاللّهُ وَاللّه وَلَهُ وَاللّه وَلْمُلْلِمُ وَلّه وَلّه وَاللّه وَاللّهُ وَلّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَلَا اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَلّه وَلّه

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (345/1)، المؤلف: (المختة من علماء الأنهر).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآياة (2) . ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(3) انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (79).

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ ثَأْخُذَ إِلاَ مَنْ وَجَدُنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (79) فَلَمَّ اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ حَلَصُوا نَجيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبُرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانًا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ فَلَنْ أَبُرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانًا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ الْحَاكِمِينَ (80) ارْجَعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانًا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدُنَا إِلاَ بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (81) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82) قَالَ وَمَا شَهْرُنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82) قَالَ بَلْ سُوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِينِي بِهِمْ بَلْ سُوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِينِي بِهِمْ عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ (84) قَالُوا تَاللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ هُو الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) وَتُولَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ (48) قَالُوا تَاللَّهِ مَا لاَ يَعْلَمُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَلَى إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَلَى

{<mark>إِنِّـــا إِذًا} أي: إن أخــــذنا غــــير مــــن وجـــد في</mark> رحله.

{لَظَالِمُونَ} حياث وضعنا العقوبة في غير (4) موضعها.

* * *

[٨٠] ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيَّا فَالَ كَابِيرُهُمْ أَلَامُ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ فَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثَقًا مِنَ اللَّهُ

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرئمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

📑 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَمَـنْ قَبْـلُ مَـا فَـرَّطْتُمْ فَـي يُوسُـفَ فَلـنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

عـن النـاس للتشـاور، قـال أخـوهم الكـبير: أذكِّركم أن أبساكم قسد أخسذ علسيكم عهسد الله مؤكــدًا علــى أن تــردوا إليــه ابنــه إلا أن يحــاط بكم بما لا تقدرون على دفعه، ومن قبل ذلك قـــد فـــرطتم في يوســف، ولم تفــوا بعهــدكم لأبيكم فيه، فلن أترك أرض مصر حتى يسمح لسى أبسى بسالرجوع إليسه، أو يقضس الله لسي بأخسذ أخسى، والله خسير القاضين، فهسو يقضسي بالحق والعدل.

يَعْنَى: - فلما يئسوا من إجابته إياهم لمَا طلبوه انفردوا عن الناس، وأخذوا يتشاورون فيما بيانهم، قال كبيرهم في السن: ألم تعلموا أن أبساكم قسد أخسذ علسيكم العهسد المؤكسد لـتردُّنَّ أخـاكم إلا أن ثغلبـوا، ومـن قبـل هـذا كـان تقصيركم في يوسف وغدركم به" للذلك لن أفسارق أرض < مصسر > حتسى يساذن لسى أبسى في مفارقتها، أو يقضي ليي ربي بالخروج منها، وأ تمكـن مـن أخْــذ أخــي، والله خــيرُ مَــن حَكَــمَ، ا وأعدل من فصل بين الناس

أَبْسِرَحَ الْسَارُضَ حَتَّسَى يَسَأَذُنَ لِسِي أَبِسِي أَوْ يَحْكُــمَ اللَّــهُ لــي وَهُــوَ خَيْــرُ الْحَــاكمينَ

فلما ينسوا من إجابة يوسف لطلبهم انفردوا

(خَلَصُوا نَجِيًا) ، خلصوا وحدهم نحيا.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- في قـــول

سال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- قولـــه :

يَعْنَـي:- فلمـا انقطـع مـنهم الأمـل، وينسـوا مـن

قبول الرجاء، اختلوا بأنفسهم يتشاورون في

مسوقفهم مسن أبسيهم، فلمسا انتهسي السرأي إلى

كسبيرهم المسدبر لشسئونهم قسال لهسم: مساكسان

ينبغي أن تنسوا عهدكم الموثق بسيمين الله

لأبسيكم أن تحسافظوا علسي أخسيكم حتسى تسردوه

إليسه، ولأنكسم عاقسد تموه مسن قبسل علسي صبيانة

يوسف ثم ضيعتموه، وللذلك سلبقي بمصر لا

أفارقها، إلا إذا فههم أبسى الوضع علسي

حقيقته، وسمح لي بسالرجوع إليسه، أو قضي

الله لى بسالرجوع الكسريم، ويسسره لى بسسبب مسن

{أي: انْفُـــرَدُوا عــن النــاس وحــدَهم وَخَــا

الأسباب، وهو أعدل الحاكمين.

{اسْتَيْأُسُوا} ... يَئْسُوا وَانْقَطَعَ رَجَاؤُهُم.

{خَلَصُوا نَجِيًا} ... انْفَرَدُوا يَتَشَاوَرُونَ.

بعضُهم ببعض يَتَنَاجَوْنَ وَيَتَشَاوَرُونَ سرًّا } .

{مُّوْثُقًا}... عَهْدًا مُؤَكَّدًا.

{فَرَطِثُمْ} ... قَصَّرْتُمْ.

{أَبْرَحَ}... أَفَارِقَ.

شرح و بيان الكلمات:

⁽³⁾ انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (345/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (80).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله: (قال كبيرهم)، قال: هو شمعون الذي تخلف، وأكبر منهم، في الميلاد، تخلف، وأكبر منهم، في الميلاد، (1)

* * *

قال: الإِمَامَ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قسال كبيرهم)، وهو روبيل، أخو يوسف، وهو ابن خالته، وهو الذي نهاهم عن قتله.

قسال: الإمسام (الطسبري): - وأولى الأقسوال في ذلك بالصحة قسول من قسال: عنسى، بقوله: (قسال كسبيرهم) روبيسل لإجمساع جمسيعهم علسى أنه كان أكبرهم سنا.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سورة يُوسُ ف) الآيسة (80 } قَوْلُ هُ تَعَسالَى: {قَلَمُ السياسوا منْه } أيسوا منْه {خَلَصُوا فَلَمَ السياسوا منْه } أيسوا منْه {خَلَصُوا نَجِياً } خلوا نجياً للمناجاة فيما بينهم {قسالَ خَجِياً } خلوا نجياً للمناجاة فيما بينهم {قسالَ كَبيرُهُم } أفضلهم في المعقل وَهُو يهوذا {أَلَه تَعلمُوا } يَسا إخوتاه {أَنَّ أَبِاكُم قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم قَدُ أَخَذَ عَلَيْكُم قَبْل } من قبل هَدا الله } لتردنه علي ً {وَمِن قَبْل } من قبل هَذَا الْفُلام {مَا فَرَطتُم } مَا تركتُم عَهده وميثاقه {فسي يُوسُف قَلَن أَبْرَرَ الأَرْض } أَرض مصر {حَتَى يَسأذن لي أبسي إبالرُجُوع ويُقَال {أَوْ يَسَادُن لي أبسي أنساجزهم الْقتَال {أَوْ

يَحْكُم الله لِي فِي رد أخي $\{\bar{e}$ فَيْرَ أَفْضِل الله لِي $\}$ أَفْضِل $\{\bar{e}$ الْحَاكمين $\}$ في رده إلَى

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سيورة يُوسُفُ الآيسة {80} قَوْلُهُ لُهُ تَعَسَالَى: {فَلَمَّ السَّيْاَلُسُوا مِنْ يُوسُفَ أَنْ يُجِيبَهُمْ إِلَى مَا سَّأَلُهُمُ.

وَقَالَ: (أَبِو عبيدة):- استياسوا اسْتَيْقَنُوا أَنَّ الْأَخَ لاَ بُرد اليهم.

{خَلَصُ وا نَجِيً ا } أَيْ: خَ الاَ بَعْضُ هُمْ بِ بَعْضُ اللهُمْ غَيْ رَهُمْ. يَتَنَا اجَوْنَ وَيَتَشَا وَرُونَ لاَ يُخَالِطُهُمْ غَيْ رَهُمْ. وَالنَّجِ يَ يَصِلِح للجماعة كما قال هاهنا, وَيَصْ لُحُ للْوَاحِ لِا كَقَوْلِ لِهِ: {وَقَرَبْنَ اهُ نَجِيًا } {مَرْيَمَ: 52}

وَإِنَّمَا جَازَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ جُعِلَ نَعْتَا كَالْعَدْلِ وَالْحَرْدِ, وَمِثْلُهُ النَّجْوَى يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا,،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِذْ هُمْ نَجْوَى} {الْإِسَرَاءِ: وَإِذْ هُمْ نَجْوَى} {الْإِسَرَاءِ: 47} أَيْ: مُتَنَاجُونَ.

وَقَصالَ: {مَصايَكُونُ مِصِنْ نَجْسَوَى مَصَنْ نَجْسَوَى مُصَالَ: {مَصَالَ: {مَصَالَ: أَلَّهُ مَادَلَةً: ثَلَاثُةً إِللْمُجَادَلَةً: {الْمُجَادَلَةً: {الْمُجَادَلَةً: } {الْمُجَادَلَةً: 10

{قَالَ كَبِيرُهُمْ} يَعْنِي: فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ لاَ فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ لاَ فِي السَّنِّ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)،: هُوَ يَهُوذَا وَهُوَ أَعْقَلُهُمْ. وَقَـالَ: (مُجَاهِـدٌ): - هُـوَ شَـمْعُونُ، وَكَانَـتْ لَــهُ الرِّئَاسَةُ عَلَى إِخْوَتِه.

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (0). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (80).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الأية (80).

هِ دَاللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

هُـوَ رُوبِيـلُ، وَكَـانَ أَكْبَـرَهُمْ فـي السِّـنّ، وَهُـوَ الـذي معهم غيرهم، وجعلوا يتناجون فيما بينهم، نهى عَنْ قَتْل يُوسُفَ.

> {أَلَــمْ تَعْلَمُــوا أَنَّ أَبَــاكُمْ قَــدْ أَخَــذَ عَلَــيْكُمْ مَوْثَقًا} عَهْدًا. {منَ اللَّه وَمنْ قَبْسُلُ مَسا فُرَّطْتُمْ} قصرتم.

> {في يُوسُفَ} وَاخْتَلَفُ وا في مَحَلً (مَا) قيلَ: هُـوَ نَصْبٌ بِإِيقَاع الْعَلَـم عليه، يعني: أنـتم تَعْلَمُوا مِنْ قَبْلِ تَفْريطكُمْ في يُوسُفَ.

> وقيل: وَهُـوَ فَـي مَحَـلً الرَّفْعِ عَلَـي النابْتـدَاء وَتَـمُّ الْكَـلاَمُ عنْـدَ قَوْلـه (مِـنَ اللَّـه) ثـمَّ قَـالَ: (وَمِـنْ قَبْلُ) هَذَا تَفْرِيطُكُمْ في يُوسُفَ.

> وقيل: (مَا) صلَةً أَيْ: وَمنْ قَبْل هَذَا فَرَطْتُمْ في يُوسُفَ {فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ} الستي أنا بها وهي مصْرَ {حَتَّى يَاذْنَ لِي أَبِي} بِالخروج منها يدعوني،

{أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي} بِسرَدٌ أَحْسِي إِلَسِيَّ أَوْ بِخُرُوجِسِي وَتَرْكُ أَخِي.

وقيلًا: أَوْ يَحْكُم اللَّهُ لِي بِالسِّيْفِ فَأَقَاتِلُهُمْ وَأَسْتَرِدُ أَخِي،

{وَهُسوَ خَيْسِرُ الْحَساكِمِينَ} أَعْسِدَلُ مَسنْ فَصَسلَ بَسِيْنَ (1) النَّاس.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفسيره):- { سيورة يُوسُفُ الآيدة (80) قَوْلُهُ تَعَالَى: { {فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا منْـهُ } أي: فلمـا اسـتياس إخـوة يوسـف من يوسف أن يسمح لهم بأخيهم.

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (80).

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ)، وَ(السُّـدِّيّ)، وَ(الضَّحَّاكُ):- {خَلَصُـوا نَجِيًّا} أي: اجتمعـوا وحــدهم، لــيس

ف { قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَـمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَلَا عَلَــيْكُمْ مَوْثُقًــا مــنَ اللَّــه } في حفظــه، وأنكــم تأتون به إلا أن يحاط بكم.

﴿ وَمَـنْ قَبْـلُ مَـا فَـرَطْتُمْ فَـي يُوسُـفَ } ، فـاجتمع عليكم الأمران، تفريطكم في يوسف السابق، وعسدم إتيسانكم بأخيسه بساللاحق، فلسيس لسي وجه أواجه به أبي.

﴿ فُلَــنْ أَبْــرَحَ الأَرْضَ } أي: سـاقيم في هـــنه الأرض ولا أزال بها.

{ حَتَّى يَاذُنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي} أي: يقسدر لسي المجسيء وحسدي، أو مسع أخسي {وَهُسوَ

[٨١] ﴿ ارْجِعُسوا إلَسِي أَبِيكُمْ فَقُولُسوا بَـا أَبَانَـا إنَّ ابْنَـكَ سَـرَقَ وَمَـا شَـهدْنَا إلاّ بمَا عَلَمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافظينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقال الأخ الكبير: عدودوا إلى أبيكم، فقولوا لــه: إن ابنــك ســرق، فاسْــتَرَقُه عزيــز مصــر عقوبة لله على سرقته، وما أخبرنا إلا بما علمناه من مشاهدتنا للصاع يخرج من وعائسه، ومساكسان لنسا علسم بأنسه يسسرق، ولسو علمنا ذلك ما عاهدناك على رده.

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (80)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنِي: - ارجعوا أنتم إلى أبيكم، وأخبروه بما جرى، وقولوا له: إن ابنك < بنيامين > قد سرق، وما شهدنا بدلك إلا بعد أن تَيقَنَا، فقد رأينا المكيال في رحله، وما كان عندنا على علم الغيب أنه سيسرق حين عاهدناك على ردا)

* * *

يَعْنِي: - عـودوا - أنـتم - إلى أبـيكم وقصـوا لـه القصـة، وقولـوا لـه: إن يـد ابنـك امتـدت إلى صـواع الملك فسرقها وقـد ضبطت فـى حقيبتـه، وعوقـب علـى ذلـك باسـترقاقه، ومـا أخبرنـاك إلا بمـا عايناه، ومـا كنـا مطلعـين علـى المسـتور مـن قضـاء الله حـين طلبنـاه وأعطينـاك علـى حفظـه وردّه إليـك العهـود والمواثيـق وهـو أعـدل علـي: (2)

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (أَدَم بِسِن أَبِسِي إِيسَاس) – (رحمه الله) - في رتفسسيره): - (بِسسسنده الصسطيح) - عسسن (مجاهد): - (وَمَا كُنَّا لِلْقَيْسِ حَافِظِينَ) قال: (مجاهد أنه سيسرق. (3)

* * *

قصال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن(فتسادة):- (وَمَسا كُنَّسا

لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) قال: ما كنا نرى أنا (4) سسرق.

* * *

رَقْسَدِر السِن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد السدين الفيسيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- الفيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- السورة يُوسُفَ الآيية {81} ثيم قيال لَهُم يهوذا {ارْجعُوا} يَا إخوتي {إلَى أبيكم فقولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ} صواع الملك إنَاء من ذهيب وَيُقَال أَحْد بِالسَّرقَة إِن قَرات بِضَم السِّين وخفيض البرَّء بِالتَّشْديد {وَمَا شُهِدْنَا السَّين وخفيض البرَّء بِالتَّشْديد {وَمَا شُهِدْنَا السَّين وخفيض البرَّء بِالتَّشْديد {وَمَا شُهِدْنَا رَحْله {وَمَا كُنَّا المُقَيْب حَافظينَ} يَقُول لَو علمنَا الْفَيْب مَا ذَهَبْنَا بِه وَيُقَال مَا كُنَا لَهُ لِلهُ بِاللَّيْل حافظين.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {81} قَوْلُسهُ تَعَسسالَى: {ارْجِعُسسوا إِلَسسى أَبِيكُمْ} يَقُولُ الْسَأَخُ الْمُحْتَسِسُ بَمصْسرَ لإخْوَته:

﴿ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ } بنيامين،

ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ،

{سَرِقَ} وقررا: (ابِن عبراس)، و(الضحاك): - بِضَم السين وكَسْر السراء وَالضحاك): - بِضَم السين وكَسْر السراء وتَشْديدها، يعني: نسب إلى السرق، كَمَا يُقَالُ خَوَّنْتُهُ أَيْ: نَسَبْتُهُ إِلَى الْخيائة،

ف: (4) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيسة

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (346/1)، المؤلف: (كبنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (يُوسف) الآيسة (81).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلَمْنَا} يَعْنَى: مَا قُلْنَا لَا نعلمه، وإنما شهدنا بما علمنا، لأنن هَــذًا إلا بمَـا عَلَمْنَا فَإِنَّا رَأَيْنَا إخْـرَاجَ الصواع

> وقيل: مَعْنَاهُ وَمَا شهدنا إلا بما علمنا أي ما كانت منها شُهَادَةً في عُمْرنَا عَلَى شَيْء إلاّ بمَا عَلَمْنَا، وَلَيْسَتْ هَـذه شُـهَادَةَ منَّا إِنَّمَا هُـوَ خَبِـرٌ عَنْ صَنيع ابْنكَ بزَعْمهمْ.

وقيل: قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَا يَــدْري هَــذَا الرَّجُــلُ أَنَّ السِّـارِقَ يُؤْخَــدُ بسَـرقَته إلاَّ بِقَـوْلِكُمْ، فَقَـالُوا: مَـا شَـهدْنَا عنْـدَ يُوسُـفَ بِاَنَّ السَّارِقَ يُسْتَرَقُّ إِلاَّ بِمَا عَلَمْنَا، وَكَانَ الْحُكْمُ ذَلكَ عَنْدَ يَعْقُوبَ وَبَنيه.

{وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ مَافِظِينَ} قَالٍ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(فَتَسَادَةُ): - مَسا كُنِّسا نَعْلَسمُ أَنَّ ابْنَسكَ سَيَسْسرقُ وَيَصِيرُ أمرنِا إلى هِذا، وَإِنَّمَا قُلْنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ممَّا لنا حفظه منه سبيلٌ.

وَعَـن (ابْن عَبَّاس):- مَا كُنَّا لَلَيْلُهُ وَنَهَاره وَمَجِيئِه وَذَهَابِه حَافظينَ.

وَقَــالَ: (عكْرِمَــةُ):- وَمَــا كُنَّــا للْغَيْــ فَلَعَلَّهَا دُسَّتْ بِاللَّيْلِ فِي رَحْله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {ســورة يُوسُف } الآيــة {81} شـم وصَّــاهم بمــا يقولــون لأبيهم، فقال: {ارْجِعُوا إلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرِقَ} أي: وأخذ بسرقته، ولم يحصل لنا أن نأتيك به، مع ما بدلنا من الجهد في ذلك. والحال أنا ما شهدنا بشيء

(2) انظـر: (تيســير الكـريم الــرَحمن في تفســير كــلام المنــان) في ســورة (يُوسُــف)

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (81).

[٨٢] ﴿ وَاسْــأَلِ الْقَرْيَــةَ الَّتَــي كُنَّـــ فيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فيهَا وَإِنَّا

{وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ } أي: لـوكنا نعلم

الغيب لما حرصنا وبذلنا المجهود في ذهابه

معنـــا، ولمـــا أعطينــــاك عهودنـــا ومواثيقنــــا، فلـــم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

رأينا الصواع استخرج من رحله،

نظن أن الأمر سيبلغ ما بلغ.

لصادقون الها

ولتتحقق من صدقنا اسال -يا أبانا- أهل مصـر الــتي كنـا فيهـا، واسـأل أصـحاب القافلــة الستي جئنسا معهسا يخسبروك بمسا أخبرنساك بسه، وإنسا لصسادقون حقًسا فيمسا أخبرنساك بسه مسن

يَعْنَـي:- ولما رجعـوا وأخـبروا أبــاهم بمــا حــدث، وطلبوا منه أن يتوثق مما أخبروه قائلين: واســــأل –يـــــا أبـانــــا – أهـــل < مصـــر > ، ومَـــن كـــان معنــا في القافلــة الـــتي كنــا فيهــا، وإنــا صادقون فيما أخبرناك به.

يَعْنَى: - وإن كنت في شك مما بلغناك، فأرسل

سن يأتيك بشهادة أهل مصر واستشهد أنت

الآية (81)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

صادقون فيما نقول.

شرح و بيان الكلمات:

{وَالْعِبْرَ} ... القَافَلَةَ.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمُسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه : (وَاسْـــأَلُ الْقَرْيَـــةَ الَّتـــي كُنَّــا فيهَـــا) وهــي

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفححيروز أبححادي – (رحمحه الله) - في (تفسحيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {82} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {واســـأل الْقَرْبَـــة} أهـــل الْقَرْبَـــة {الَّتـــي كُنِّـــا فيهَا} وَهِي قُرْيَة مِن قيري مصر {وَالْعِيرِ} أهل العسير {الَّتْسَى أَقْبَلْنَا فيهَا} جِنْنَا مَعَهِم وَكَانَ صحبهم قـوم مـن كنعـان {وَإِنَّا لَصَـادِقُونَ} فيمَـا قُلْنَا لَكَ فَقَالُوا لِيعقوب هَذَا القَوْلِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {82} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَاسْـــأَلِ الْقُرْبَـــةُ الَّتَـــي كُنَّا فيهَا } أَيْ: أَهْلَ الْقُرْيَةَ وَهِيَ مصرُ.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (346/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (82).
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة
 - (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

القافلـة، لتظهـر لـك براءتنــا، ونؤكـد لـك أننــا | <mark>كُنَّــا فيهَــا. وَكَــانَ صَـحبَهُمْ فَــوْمٌ مــنْ كَنْعَــانَ مــنْ</mark> جيران يعْقُوبَ.

قَالَ: (ابْنُ إسْحَاقَ): - عَرَفَ الْأَخُ الْمُحْتَسِسُ بمصْرِ أَنَّ إِخْوَتَهُ أَهْلَ ثُهْمَةً عنْدَ أَبِيهِمْ لَمَا كَاثُوا صَنْعُوا فِي أَمْر يُوسُفَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا هذه القالة لأبيهم.

{وَإِنِّا لَصَادِقُونَ} فَاإِنْ قَيْلَ: كَيْفَ اسْتَجَازَ يُوسُـفُ أَنْ يَعْمَـلَ مَثْـلَ هَـذَا بِأَبِيــه وَلَــمْ يُخْبِــرْهُ بِمَكَانِهِ وَحَـبَسَ أَخَـاهُ مَـعَ علْمـه بشـدَّة وَجْـد أَبيـه

ل: معنى العقوق: قطيعة الرَّحم وَقلَّة

قيلَ: قَدْ أَكْثُرَ النَّاسُ فيه، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَملَ ذلكَ بِأَمْرِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالى، أمره به ليَزيدَ في بَسلاء يَعْقُوبَ فَيُضَاعِفَ لَسهُ الْسأَجْرَ وَيُلْحِقُهُ فِي الدَّرَجَةِ بِآبِائِهِ الْمَاضِينَ.

وقيل: إنَّـهُ لَـمْ يُظْهِـرْ نَفْسَـهُ لإخْوَتـه لأنَّـهُ لَـهُ يَسِأْمَنْ أَنْ يُسدَبِّرُوا فَسِي أَمْسِرِه تَسدْبِيرًا فَيَكْتُمُسُوهُ عَسنْ أبيه. وَالْأُوَّلُ أَصَحُ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة يُوسُــف } الآيــة {82} قُولُــهُ تَعَــالَى:

{وَاسْأَل} إن شككتُ في قولناً.

{الْقَرْيَــةَ الَّتــي كُنَّــا فيهَــا وَالْعــيرَ الَّتــي أَقْبَلْنَــ فيها } فقد اطلعوا على ما أخبرناك به.

{وَإِنِّـــا لَصَـــادڤونَ} لم نكــــذب ولم نغــــير ولم نبدل، بل هذا الواقع.

(4) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (82).

حرب حرب الله المركز المركز المركز الله الله الله الله الله الله الله والمركز الله الله الله الله الله والمركز الله والمركز المركز الله والمركز المركز المركز الله والمركز المركز المرك

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

[آ آ آ] ﴿ قَالَ بَالُ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ أَمْسَى اللَّهُ أَنْ يَسَى اللَّهُ أَنْ يَسَى اللَّهُ أَنْ يَا يَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال لهم أبوهم: ليس الأمر كما ذكرتم من كونه سرق، بل زينت لكم أنفسكم أن تمكروا به كما مكرتم بأخيه يوسف من قبل، فصبري صبر جميل، لا شكوى فيه إلا إلى الله، عسلى الله أن يعيدهم إلى جميعا: يوسف وشقيقه، وأخاهما الكبير، إنه سبحانه هو العليم بحاني، الحكيم في تحديره لأمرى.

* * *

يعني: - قال لهم: بال زَينَت لكم أنفسكم الأمَارة بالسوء مكيدة دبَّر تموها كما فعلتم من قبل مع يوسف، فصبري صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى معه، عسى الله أن يسردً إلي أبنائي الثلاثة -وهم يوسف وشقيقه وأخوهم الكبير المتخلف من أجل أخيه - إنه هو العليم بحالي، الحكيم في تدبيره.

* * *

يَعْنِي: - فرجع بقية الأبناء إلى يعقوب، وخَبَروه كما وصاهم أخوهم الكبير فَهَيَج الخبر أحزانه، وضاعف منها فقد ابنه

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (82)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

الثانى، ولم تطاب نفساء بالمراءتهم ما التسبب فى ضياعه وهاو المفجوع بما صنعوا من قبل فى يوسف، وصرح باتهامهم قائلا لهام: ما سلمت نياتكم فى المحافظة على المنافظة المنافظة مثلما تخلصتم من أخياه، فلولا فتواكم وحكمكم أن يؤخذ السارق رقيقاً عقوبة له على السرقة، ما أخذ العزياز ابنى، ولا على السرقة، ما أخذ العزياز ابنى، ولا تخلف أخوكم الكبير بمصر، ولا حيلة لى إلا أن أتجمال فى مصيبتى بالعزاء الحميد، واجياً أن يارد الله على جميع أبنائى، فهو الحكمة البالغة، فيما يصنع لى ويُدبر. (4)

شرح و بيان الكلمات:

(سَوَّلَتْ} ... زَيِّنَتْ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {بَالْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْسَرًا فَصَابْرٌ جَميلٌ} يقول: زينت،

وقوله: {عَسَـــ اللَّــهُ أَنْ يَــاْتِيَنِي بِهِــمْ جَمِيعًا} يقول: بيوسف وأخيه وروبيل.

* * *

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيرة):- الفسيرة أبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيرة):- {سورة يُوسُف} الآيسة {83} قَوْلُه تُعَسالَى: {قَالَ} يَعْقُوب لَهُم {بَلْ سَوَّلَتْ } زبنت.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (346/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الأية (83).

830

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً } ففعلتموه.

{فَصَبْرٌ جَميلٌ} فعلي صَبر جميل بلاً جزع.

{عَسَى الله} لَعَلَّ الله.

{أَن يَسَأْتِينِي بِهِسَمْ جَمِيعًا } بِيُوسُفَ وأخيسه مسن أبيه وأمه بنيامين ويهوذا.

{إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمِ} بمكانهم.

(1) الْحَكِيم $\}$ بردهمْ عَليّ $\{$ الْحَكِيم $\}$

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُد ف} الآيدة {83} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَسالَ بَسلْ سَوَلَتْ لَكُمْ } وَفِيهِ الْحَتْصَالُ لَكُمْ } زينت، {أَنْفُسُكُمْ أَمْسرًا} وَفِيه احْتَصَارٌ مَعْنَاهُ: فَرَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ وَذَكَرُوا لِاَبِيهِمْ مَا فَتَالَ كَبِيرُهُمْ،

فَقَالَ: (يَعْقُوبُ): - بَالْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْسُكُمْ أَمْسُكُمْ أَمْسُكُمْ أَمْسِرًا، أَيْ: حُمِلَ أَخِيكُمْ إِلَى مِصْرَ لِطَلَبِ نَضْعٍ عَاجل،

{فَصَّ بْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَاتَينِي بِهِمْ جَمِيطٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَاتَينِي بِهِمْ جَمِيعً الْكَمْ أَنْ يَاتَينِي بِهِمْ جَمِيعً الْكَمْ أَنْ يَاتَ الْمَيْنَ) وَ(بِنْيَا الْمُقِيمَ بِمصر، وَأَخَاهُمُ الْمُقيمَ بِمصر،

{إِنَّهُ هُسُوَ الْعَلِسِيمُ} بِحُزْنِسِي وَوَجْسدِي عَلَسى فَقُدُهُ، {الْحَكِيمُ} في تَدْبير خَلْقه.

* * *

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحميد الله) - في (تفسيره):- {سيورة يُوسُفُ} الآيسة {83} فلمسا رجعوا إلى أبسيهم وأخبروه بهدا الخبر، اشتد حزنه وتضاعف

كمده، واتهمهم أيضًا في هدنه القضية، كما اتهمهم في الأولى، و {قَالَ بَالُ سَوْلَتْ لَكُمهُ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ } أي: ألجأ في ذلك إلى الصبر الجميل، الدي لا يصحبه تسخط ولا جرزع، ولا شكوى للخلق، ثمم لجا إلى حصول الفرج لما رأى أن الأمر اشتد، والكربة انتهت فقال: {عَسَم اللَّهُ أَنْ يَاتَينِي بِهِمُ جَمِيعًا } أي: يوسف و "بنيامين" وأخوهم الكبير الذي أقام في مصر.

{إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ} السذي يعله حسالي، واحتياجي إلى تفريجه ومنَّته، واضطراري الى إلى تفريجه ومنَّته، واضطراري الى إحسانه، {الْحَكِيمُ} السذي جعال لكال شيء قدرا، ولكا أمر منتهى، بحسب ما اقتضته حكمته الربانية.

* * *

[٤٨] ﴿ وَتَسوَلَى عَسنْهُمْ وَقَسالَ يَسا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْن فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية:-

وابتعد معرضًا عنهم، وقال: يا شدة حزني على على وقال: يا شدة حزني على يوسف، وصار سواد عينيه بياضًا من كثرة ما بكى عليه، فهو مملوء حزنًا وهمًا، يكتم حزنه عن الناس.

* * *

يَعْنِي: - وأعسرض يعقسوب عسنهم، وقسد ضاق صسدره بمسا قسالوه، وقسال: يسا حسسرتا علسى يوسسف وابيضًت عينساه، بسذهاب سسوادهما مسن

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (83). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (83).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📑 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> شدة الحزن فهو ممتلئ القلب حزنا، ولكنه شديد الكتمان له.

يَعْنَــي: - وضاق بما قالوا فاعرض عنهم خالياً بنفسه، مشغولا بأساه وأسفه على فَقُـد يوسف، فذهب سواد عينيسه من شدة الحزن،

وقد كظم غيظه وألمه أشد الكظم.

شرح و بيان الكلمات:

{ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ } ... فيه قَوْلاَن: أحدُهما: أنه ضَعُفَ بَصَرهُ لبياض قَدْ حَصَلَ فيه من كثرة نكائه،

والقولُ الثاني: أنه ذَهَبَ بَصَرُهُ، وبه قال:

{كَظِيمٌ} ... شَديدُ الكَتْمَانِ لَحُزْنِهِ .

(أي: مَغْمُ ومٌ مَكْ رُوبٌ كَ اطْمٌ للْحُ زْن لاَ يُظْهِ رُهُ نين الناس).

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

حال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة): قولــه: (يَــ أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ) أي: حزناه.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- (فَهُ كَظيمٌ) قال: كظيم الحزن.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (346/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (84).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (84).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (وَانْيَضّـتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُرْنِ فَهُو كَظِيمٌ) يقول: يردد حزنه في جوفه، ولم يتكلم بسوء.

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {84} قُولُهُ تَعَالَى: {وَتُسوَلِّي عَسنْهُم} خسرج مسن بَيسنهم {وَقَسالَ يَسا أســفي} يَــا حزنــا {عَلَــي يُوسُــفَ وابيضــت عَيْنَــاهُ ـنَ الْحـزن} مـن الْبكـاء {فَهُـوَ كَظـيمٌ} مغمـوم يتَرَدّد حزنه في جَوْفه.

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {84} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَتَــوَلَّى عَــنْهُمْ} وَذَلــكَ أَنَّ (يَعْقُــوبَ) - عَلَيْــه السَّــلاَمُ- لمــا بلغــه خــبر بنيامين) تناهى حزنه وبلغ جهده، وهيج حُزْنُهُ عَلَى (يُوسُفُ) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ،

{وَقَالَ بِا أُسَفِّي} بِا حَزِنا،

{عَلَى يُوسُفَ} وَالْأَسَفُ أَشَدُّ الْحُزْنِ،

{وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِـنَ الْحُــزْن} يعــني: عَمــيَ بصرة.

قَالَ: (مُقَاتِلُ): - لَمْ بصر بهمَا ستَّ سنبنَ، {فَهُـــوَ كَظــيمٌ } أَيْ: مَكْظُـــومٌ مَمْلُـــوءٌ مــنَ الْحُـــزْن

مُمْسِكُ عَلَيْهِ لاَ يَبُثُهُ.

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (84).

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية · (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُونُسَ}، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَالَ: (قتادة):- تسردد حُزْنَسهُ فِي جَوْفِهِ وَلَهُ وَلَهُ عَلَيْ جَوْفِهِ وَلَهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَّهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَّ

قَالَ: (الْحَسَنُ): - كَانَ بَيْنَ خُرُوجِ يُوسُفَ مَنْ حَرُوجِ يُوسُفَ مَنْ حَجْرِ أَبِيهِ إِلَى يَوْمِ الْتَقَى مَعَهُ ثُمَانُونَ عَامًا لاَ تَجِفُ عَيْنَا يَعْقُوبَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللّه منْ يَعْقُوبَ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة يُوسُفُ} الآية {84} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَوَلَّى عَالَى اللهِ مَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْن }.

أي: وتـولى يعقـوب -عليـه الصـلاة والسـلام-عـن أولاده بعـد مـا أخـبروه هـذا الخـبر، واشـتد بـه الأسـف والأسـى، وابيضـت عينـاه مـن الحـزن الـذي في قلبـه، والكمـد الـذي أوجـب لـه كثـرة البكاء، حيث ابيضت عيناه من ذلك.

{فَهُ وَ كَظِيمٌ} أي: ممتلئ القلب من الحزن الشديد،

{وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ} أي: ظهر منه ما كمن من الهم القديم والشوق المقيم، وذكرته هذه المصيبة الخفيفة بالنسبة للأولى، المصيبة الأولى.

* * *

[٥٨] ﴿ قَالُوا تَاللَه تَفْتَا أَتَالُوا كَاللَه وَفَتَا أَتَالُكُرُ لَهُ الْكُونَ يُوسَا أَوْ تَكُونَ مُرَضًا أَوْ تَكُونَ مَنَ الْهَالِكِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قال: إخوة يوسف لأبيهم: تالله لا تزال -يا أبانا- تنكر يوسف، وتتفجع عليه حتى يشتد بك المرض، أو تهلك فعلًا.

* * *

يَعْنِي: - قسال بنسوه: تسالله مسا تسزال تتسذكر يوسف، ويشستدُّ حزنسك عليسه حتسى تُشْسرِف علسى الهلاك أو تهلك فعلا فخفف عن نفسك.

* * *

يَعْنِي: - وتوالت الأيام ويعقوب مسترسل في لوعته، وخشى أبناؤه سوء العاقبة، فا تجهوا إلى مراجعته وحمله على التخفيف من شدة حزنه، وقالوا له - وهم بين الإشفاق عليه والغيظ من دوام ذكره ليوسف -: لئن لم تخفف عن نفسك لتزيدن ذكرى يوسف ألامك وأوجاعك، إلى أن يديبك الغم فتشرف على الموت، أو تصبح في عداد الميتين.

شرح و بيان الكلمات:

{تَفْتَاً}...مَا تَارَالُ. أي: لاَ تَفْتَاُ، يعني: لاَ تَفْتَاُ، يعني: لاَ تَزَالُ تذكرُ يوسفَ، ولا تَفْتُرُ عن حُبِّهِ. {حَرَضًا}... تُشْرِفُ عَلَى الهَلاَك.

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

^{. (4)} انظر: (التفسير الميسر) برقم (245/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (346/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (84).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سووة (يُوسُف) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(أي: تَالفَّــا، والحَــرَضُ: فَسَــادٌ في العقــل | وَقُــالَ: (ابْـنُ إِسْـحَاقَ):- فَاسـدًا لاَ عَقْـلَ لَـكَ، والجسم من شدة الحَزْن).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {85} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {قَــالُوا} وَلَــده وَولــد وَلَــده {تــالله} وَالله {تفتـــاً} لاَ تـــزَال {تَـــدْكُرُ يُوسُــفَ حَتَـــى تَكُــونَ حَرَضِاً} حَتَّـــ تكــون دنفـاً {أَوْ تَكُــونَ مــنَ الهالكن} بالْمَوْدُ

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا) حتى تبلي أو تهرم.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {85} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا} يَعْنـــى: أَوْلاَدَ يَعْقُ وبَ، {تَاللُّه تَفْتَا تَدْكُرُ يُوسُفَ} أَيْ: لاَ تَـزَالُ تَـدْكُرُ يُوسُفَ، لاَ تَفْتُـرُ مِـنْ حُبِّـه، يقـال: ما فتىء يَفْعَالُ كَاذَا أَيْ: مَا زَالَ يَفْعَالُ، وَ (لا) مَحْدُوفَــةً مِــنْ قَوْلــه: (تفتــؤا) يقــال: مــا فتـــيء يَفْعَلُ كَذَا أَيْ: مَا زَالَ،

{حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):-

وَقُــالَ: (مُجَاهِــدٌ): – الْحَـــرَضُ مَـــا دُونَ الْمَـــوْت، يَعْني: قَريبًا مِنَ الْمَوْتِ.

وَالْحَرَضُ: الَّذِي فَسَدَ جِسْمُهُ وَعَقْلُهُ.

وقيل: ذائبًا منَ الْهَمِّ. وَمَعْنَى الْآيَة: حَتَّى تَكُونَ دَنَفَ الْجِسْمِ مَخْبُولَ الْعَقْلِ. وَأَصْلُ الْحَــرَض: الْفَسَــادُ فَــي الْجِسْــم، وَالْعَقْــل مــنَ الْحُــزْن والهــرم، أو العشــق أو الهــم، يُقَــالُ: رَجُلُ حَسرَضٌ وَامْسرَأَةً حَسرَضٌ، وَرَجُللُن وَامْرَأْتَسان حَسرَضٌ، وَرجَسالٌ وَنسَساءٌ كَسذَلكَ، يَسْستَوي فيسه الْوَاحِــدُ وَاللَّاثُنَــانَ وَالْجَمْــعُ وَالْمُسِذَكَّرُ وَالْمُؤَنِّـثُ" لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُضعَ مَوْضعَ الاسْم.

{أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ} أي: مِن الْمِتينِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفسيسيره):- { سيسورة يُوسُـف} الآيــة {85} فقــال لــه أولاده متعجــبين من حاله: {تَاللَّه تَفْتَا تَسَدُّكُرُ يُوسُفَ} أي: لا تزال تذكر يوسف في جميع أحوالك.

{حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا} أي: فانيا لا حراك فيك ولا قدرة على الكلام.

{أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ} أي: لا تَــَّرَكَ ذكـره مــع قدرتك على ذكره أبدا.

[٨٦] ﴿ فَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي ِلَـى اللَّـه وَأَعْلَـمُ مَـنَ اللَّـه مَـا لاَ تَعْلَمُـونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (85).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (يُوسُف) الآية (85)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامْ (الطبوي) في سورة (يُوسف) الآية (91).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال لهـم أبسوهم: منا أشكو منا أصنابني من الهنم 📗 خُزْنسي العظسيمَ وَخُزْنسي القليسلَ إلى الله لا إلسيكه والحــزن إلا إلى الله وحــده، وأعلــم مــن لطــف | ولا إلى غيركم، فَخَلُوني وَشَكَايَتي. الله وإحسانه وإجابته للمضطر وجزائسه للمصاب ما لا تعلمونه أنتم.

يَعْنَى: - قَالَ: يعقوب مجيبًا لهم: لا أظهر همَــي وحزنــي إلا لله وحــده، فهــو كاشــف الضــرَ والسبلاء، وأعلسم مسن رحمسة الله وفرجسه مسالا

يَعْنَـــي: - ولم يـــؤثر قـــولهم فيـــه، فـــردهم قائلاً: ما شكوت لكم، ولا طلبت منكم تخفيف لسوعتي، ولسيس لي إلا اللَّه أضرع إليسه وأشكو لسه همسومي صبعبها وسنهلها، ومسا أستطيع كتمانك منها وما لا أستطيع، لأني أدرك مسن حسسن صسنعه وسسعة رحمتسه مسالا

شرح و بيان الكلمات:

(بَثْي) ... هَمَي،

(جماعة من علماء التفسير)،

قال: (ابْنُ قُتَيْبَةً):- البَثُ أَشَدُ الحُزْن، وذلك لأن الإنسانَ إذا سَـتَرَ الحـزنَ وَكَتَمَـهُ كـان

فَانْبَتُ: أَشَّلُ الحُــزْن، والحُــزْنُ: الهَــمُّ، والمعنــى: إنمــا أَشْــكُو

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة يُوسُف} الآية {86} قوْلُهُ تُعَسالى: {قَالَ} يَعْقُـوب {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي} أَدْفَع غمي {وَحُزْنَـــي إلَـــى الله وَأَعْلَـــمُ مـــنَ الله مَـــا لاَ تَعْلَمُ ونَ } يَقُولُ أعله أَن رُؤْيِا يُوسُف صَادقَة وَأَنْا لِنُسْجِد لَـهُ وَيُقَالُ أَعْلَـم مَـن رَحْمَـة الله وَجَميــل نظــره وصــنعه مَــا لاَ تعلمُــونَ وَيُقَــال أعله أن يُوسُف حَيي لم يمت لأنَّه دخه عليه ملك الْمَـوْت فَقَـالَ: لَـهُ هَـل قبضـت روح ابْـني يُوسُف فيمَن قبضت قَالَ لاَ فَمن ذلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة </u> {86} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ} يَعْقُــوبُ - عَلَيْــه السَّارُمُ- عنْدَ ذَلكَ لَمَّا رَأَى غَلْظَتَهُمْ.

{إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْني إِلَى اللَّه} وَالْبَثُّ أَشَـدُ الْحُسزْن، سُسمِّيَ بسذَلكَ لسأنَّ صَساحبَهُ لاَ يَصْسبرُ عَلَيْه حتى يبثه أيْ: يُظْهرَهُ،

قَالَ: (الْحَسَانُ):- بَثِّسِي أي: حساجتي. وروى أَنَّـهُ دَخَـلَ عَلَـى يَعْقُـوبَ جَـارٌ لـه وقـال: يـا يعقـوب مسا السذي غسير حالسك مسالي أَرَاكَ قُسدْ تَهَشَّمْتَ وَفَنيتَ وَلَـمْ تَبْلُغْ مِنَ السِّنِّ مَـا بَلَغَ أَبُـوكَ؟ قَـالَ: هَشَّـمَني وَأَفُنَـاني مَـا ابْتَلاَنـي اللَّـهُ بِـه مـنْ هَـمَ يُوسُــفَ، فَـــأَوْحَى اللِّــهُ إلَيْــه: يَــا يَعْقُــوبُ أَتَشْكُوني إلَـى خَلْقَـي؟ فَقَـالَ: يَـا رَبِّ خَطيئَـةً

⁽²⁾ انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (245/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (347/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الْقُوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿:

على عباده.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

أَخْطَأْتُهَا فَاغْفِرْهَا لِي، فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سُئِلَ قَالَ: إِنَّمَا أَشْكُو بَتِّى وحزني إلى الله.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَأَعْلَكُمُ مِنْ اللَّهُ مَسَالاً تَعْلَكُ مَسَالاً تَعْلَمُونَ} يَعْنِي: أَعْلَمُ مِنْ حَيَسَاةٍ يُوسُفَ مَسَالاً تَعْلَمُونَ} يَعْنِي: أَعْلَمُ مِنْ حَيَسَاةٍ يُوسُفَ مَسَالاً تَعْلَمُونَ } ... (1)

تَعْلَمُونَ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: يُوسُكُ يُوسُكُ يَوسُكُ الآيسة {86} قَوْلُك مُ تَعَسالَى: {قَالَك الله علي الخلق، فقولوا ما شئتم {وَأَعْلَمُ مِنَ اللّه مَا لا تَعْلَمُ وِنَ } من أنه سيردهم علي ويقر عيني تعلم وي (2)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يُوسُفَ: 79–86 ﴾

- لا يجوز أخد بسرئء بجريرة غديره، فلا يؤخذ مكان المجرم شخص آخر.
- الصبر الجميل هـو مـا كانت فيـه الشـكوى لله
 تعالى وحده.
- على المومن أن يكون على تمام يقين بان الله تعالى يفرج كربه.

* * *

[[٨٧] ﴿ يَــا بَنــيّ اذْهُبُــوا فَتُحَسَّسُــوا

مَـنْ يُوسُـفَ وَأَخيـه وَلاَ تَيْأَسُـوا مَـنْ رَوْح

اللَّــه إنَّــهُ لاَ يَيْــأَسُ مــنْ رَوْحِ اللَّــه إلاَّ

قال لهم أبوهم: يا أبنائي، اذهبوا فتعرفوا

مسن أخبسار يوسسف وأخيسه، ولا تقنطسوا مسن

تفـريج الله وتنفيســه عــن عبــاده، إنــه لا يقــنط

مــن تفريجــه وتنفيســه إلا القــوم الكــافرون'

لأنهسم يجهلسون عظيم فسدرة الله وخَفَسيَّ إفضساله

يَعْنَى: - قسال يعقبوب: يسا أبنسائي عسودوا إلى

< مصـر > فاستقصـوا أخبـار يوسـف وأخيـه، ولا

تقطعوا رجاءكم من رحمة الله، إنه لا يقطع

الرجساء مسن رحمسة الله إلا الجاحسدون لقدرتسه،

- يعني: والثقة فى اللّه تحيى الأمل وللذلك لم يلاهب الغلم برجاء يعقوب فى عودة ولديه اليه، وألقى فى روعه أنهما من الأحياء، وأن موعد التقائل بهما قد حان، فأمر بنيه أن ينقبوا عنهما، قائلا لهم: يا بنى ارجعوا إلى مصر فانضموا إلى أخيكم الكبير، وابحثوا عن يوسف وأخيه وتطلّبوا أخبارهما فى رفق لا يشعر به الناس، ولا تقنطوا من أن يرحمنا
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (86).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) اللاية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (245/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

836

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَتَحَسَّسُوا } تخبروا واطلبوا الخير،

{مَـنْ يُوسُـفَ وَأَخِيـه } وَالتَّحَسِّسُ بِالْحَـا:

وَالْجِــيم لاَ يَبْعُـــدُ أَحَـــدُهُمَا مــنَ الْـــآخَرِ، إلاَ أَنَّ

التَّحَسِّـسَ بِالْحَـاءِ فَـيِ الْخَيْــرِ وَبِـالْجِيمِ فَـي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة

السلام - لبنيــه: {يَــا بَنــيّ اذْهَبُــوا فَتَحَسّسُـوا

مـــنْ يُوسُـــفَ وَأَخيــــه } أي: احرصـــوا واجتهـــدوا

على التفتيش عنهما {وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْح

اللِّسه } فسبإن الرجساء يوجسب للعبسيد السسعي

والاجتهاد فيما رجاه، والإيساس: يوجب له

التثاقــل والتبـاطؤ، وأولى مـا رجـا العبـاد،

فضــل الله وإحســانه ورحمتــه وروحــه، {إنّــهُ لا

يَيْ نُسُ مِ نُ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَصَوْمُ

الْكَــافْرُونَ} فــاِنهم لكفــرهم يســتبعدون رحمتــه،

ورحمتـــــه بعيــــــدة مــــنهم، فـــــلا تتشــــبهوا

الشَّرِّ، والتحسس هُوَ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحَاسَّةِ.

وقيسل: مسنَّ فَسرَجِ اللَّهِ. {إِنَّهُ لاَ يَيْس

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ):- معناه التمسوا.

﴿ وَلاَ تَيْنَاسُوا } وَلاَ تَقْنَطُوا .

{مَنْ رَوْحِ اللَّهِ } أي: من الرحمة.

اللَّـه بردهمـا، لأنـه لا يقـنط مـن رحمـة اللَّـه غـير | {87} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {يـــا بَنـــيّ اذْهَبُ

شرح و بيان الكلمات:

{فَتَحَسَّسُوا}... فَاسْتَقْصُوا خَيَرَهُ.

{أي: اطْلُبُـــوا خَبَرَهُمَـــا، والتَّحَسُّ الشيء بالحواسً}.

{وَلاَ تَيْنَاسُوا} ... لاَ تَقْطَعُوا رَجَاءَكُمْ.

{رَوْحِ الله } ... رَحْمَةَ الله.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

(بسينده الحسين) - عين(قتيادة):- قولسه:

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله – في (تفسيره):- {سيورة يُوسُكُ } الآيسة

(4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (87). قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(ولا تياســوا مــن روح الله) أي: مــن رحمــة

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {87} قُولُهُ تَعَالَى: قَــالَ {يَــا بِـني ادْهَبُـوا فَتَحَسَّسُـواْ مــن يُوسُــفَ وَأَخِيهِ } فاستخبروا واطلبوا خبر يُوسُف وأخيه بنيـــامين {وَلاَ تَيْـأَسُــواْ مــن رَوْح الله} مــن رَحْمَــة الله {إِنَّاهُ لاَ يَيْسَأُسُ مِسْنَ رُوْحِ الله} مِسْنَ رَحْمَسَةَ الله {إِلَّا الْقَوْمِ الْكَافِرُونَ} بِاللَّهِ وِبرِحِمِتِهِ.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (347/1)، المؤلف:

بالكافرين

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (87)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (87).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيدة

^{(87).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْهَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّفِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الله المُعَرِيدُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُوا يَسا الْفَرِيدُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُ اللهُّكِ الْفُرِيدُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُ وَجِئْنَا الْفَرْفِ لَنَا وَجَئْنَا بِبِضَاعَة مُرْجَاة فَاوَف لَنَا الْكَيْسَلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْسَزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فامتثلُوا أمر أبيهم، , ذهبوا بحثًا عن يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا له: أصابتنا الشدة والفقر، وأتينا ببضاعة حقيرة زهيدة، فكل لنا كيلًا وافيًا كما كنت تكيل لنا من قبل، وتصدق علينا بزيادة علين لنا من قبل، وتصدق علينا بزيادة علينا بزيادة الحقيرة، إن الله يجازي المتصدقين بأحسن المناء (1)

* * *

يَعْنَصِي: - فَسَدُهبُوا إلى < مصر > ، فلمسا دخلوا علن يوسف قبالوا: يها أيها العزير أصابنا وأهلنا القحط والجدب، وجئناك بثمن رديء قليل، فأعطنا به ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد، وتصدَقْ علينا بقبض هده الحدراهم الرديئة القليلة وتسامح معنا فيها، إن الله تعالى يثيب المتفضّاين على أهلل الحاجة يأموالهم.

* * *

يَعْنِي: - واستجاب إخوة يوسف لطلب أبيهم، فُذَهبوا إلى مصر، وتحايلوا لمقابلة حاكمها الذي ظهر لهم من بعد أنه يوسف، فلما

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

دخلوا عليه، قالوا: - يا أيها العزيز - مسًنا نحن وعشيرتنا الجوع وما يتبعه من ضر الأجسام والنفوس، وجئنا إليك بأموال قليلة هي بضاعتنا وهي ترد لقلتها ورداءتها، وليست كفاء ما نرجوه منك، لأننا نرجو منك وفاء الكيل فأوفه لنا، واجعل الزائد عن حقنا صدقة علينا، إن الله تعالى يثيب المتصدقين بأحسن الثواب.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{الضُّرُّ}... القَحْطُ، وَالجَدْبُ.

{بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ} ... ثَمَنٍ رَدِيءٍ قَلِيلٍ.

{مُزْجَــاًةٍ}... مَرْفُوضَــةَ لِقِلَتِهَــا، أو رَدَاءَتِهَــ وكَسَادهَا.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (وَجِئْنَا بِبِضَاعَةَ مُزْجَاةً).

قَال: الإِمَامُ (آدَمَ بَنَ أَبِيَ إِياسً) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عصن (4) (محاهد):- (مُزْحَاةً) قَال: قليلةً.

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {فَلَمَّا دُولُهُ تُعَالَى: {فَلَمَّا دَخُلُواْ عَلَيْهُ } على يُوسُفْ في الْمرة الثَّالِثَة {قَالُوا يَا أَيهَا الْعَزِينِ مَسَّنَا } أَصَابَنَا {وَأَهْلَنَا الضّر } الثَّالِثَة {وَاهْلَنَا الضّر } الْجُسوع {وَجِئْنَا بِبِضَاعَة مُرْجَاة } بدراهم لا تنفق في الطَّعام وتنفق مَّرْجَاة } بدراهم لا تنفق في الطَّعام وتنفق

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (347/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآية (88)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فيمَا بَانَا النَّاسِ وَيُقَالِ بِمتَاعِ الْجَبَالِ فِيمَا الْجَبَالِ كَالْصَالِ الْجَبَالِ كَالْصَالِ الْجَبَاعِ الْجَبَاءِ وَيُقَالِ المتاعِ الْعَرَبِ مثل الأقط وَالصُّوف والجبن وَالسمن .

{فَــأَوْفِ لَنَــا الْكَيْــل} يَقُــول وفــر لنــا الْكَيْــل كَمَــا توفر بالدارهم الْجِيَاد.

{وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا} مَا بَسِين الثمنين وَيُقَال بَسِين الثمنين وَيُقَال بَسِين الكيلين.

{إِنَّ الله يَجْسِزِي المتصدقين} فِسِي السدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {88} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَلَمَسا دَخَلُسوا عَلَيْسه} وفيسه إضْسمَارٌ تَقْسديرهُ: فَخَرَجُسوا رَاجِعِسينَ إِلَسَى مِصْرَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهَا فَدخلوا عَلَيْهِ،

ُ ﴿ قَـَـالُوا يَــا أَيُّهَـا الْعَزِيــزُ مَسَّـنَا وَأَهْلَنَــ الشَّرُ ﴾ أي: الشَّدَّةُ وَالْجُوعُ،

{وَجِئْنَا بِبِضَاعَة مُرْجَاء أَيْ: قَلِيلَة رَدِيئَة كَاسَدَة لاَ تَنْفَقُ فَي تُمَنِ الطَّعَامِ إِلاَ بِتَجَوْزِ مِنَ الْبَائع فَيهَا وَأَصْلُ الْإِرْجَاء السَّوْقُ وَالدَّفْعُ،

وقيل: للبضاعة مزجاة الأنها غير نافعة، وَإِنَّمَا تَجُوزُ عَلَى دَفْع مَنْ أخذها،

{فَــاَوْفِ لَنَــا الْكَيْـلَ} أَيْ: أَعْطِنَـا مَـا كُنْـتُ تُعْطِينَا قَبِل الثمن الجيد الوافي.

{وَتَصَـدَّقْ عَلَيْنَا} أَيْ تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِمَا بَـيْنَ الثَّمَنَيْنَ الْجَيِّدُ وَالرَّدِيءِ وَلاَ تَنْقُصْنَا.

هَــذَا قَــوْلُ أَكْثُـرِ الْمُفَسِّـرِينَ، وَقَــالَ: (ابْـنُ جُـرَيْجٍ)، وَ(الضَّحَّاكُ):- وَتَصَـدَقْ عَلَيْنَـا بِـرَدً أَخينَا إِلَيْنَا.

{إنَّ اللَّهَ يَجْزي} يثيب,

{اَلْمُتَصَـدَّقَينَ} وَقَـالَ: (الصَّحَاكُ):- لَــمْ يَقُولُـوا إِنَّ اللَّـهَ يَجْزِيكَ لِـاَنَّهُمْ لَـمْ يَعْلَمُـوا أَنَّـهُ مُؤْمنٌ.

وَسُّسِئِلَ (سُفْيَانُ بِسِنُ عُيَيْنَهَ): - هَسِلْ حُرِّمَسِتَ الصَّدَقَةُ عَلَى أَحَد مِنَ الْأَنْبِيَاء سوى نَبِيِّنَا - عَلَيْسِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ؟ فَقَالَ (سُفْيَانُ): - عَلَيْسِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ؟ فَقَالَ (سُفْيَانُ): - أَلَى مُ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى: {وَتَصَدَّقُ عَلَيْنَا إِنَّ السَّدَقَةَ اللَّهَ يَجْرِي الْمُتَصَدِقِينَ } يُرِيدُ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَلَّكَ حَلاَلًا لَهُمْ.

وَرُوِيَ أَنَّ (الْحَسَنَ) سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَصَدَّقُ وَإِنَّمَا تَصَدَّقُ وَإِنَّمَا تَصَدَّقُ وَإِنَّمَا تَصَدَّقُ وَإِنَّمَا يَتَصَدَّقُ وَإِنَّمَا يَتَصَدَّقُ مَانٌ يَبِغْي الثَّوَابَ، قُلِ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي يَتَصَدَّقُ مَانٌ يَبِغْي الثَّوَابَ، قُلِ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي وَتَصَدَّقُ مَانٌ عَلَيْ. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله على الفرحمة الله على الله بعسب إيمان العبد يكون رجاؤه لرحمة الله وروحه، فذهبوا (فَلَمَا دَخَلُوا عَلَيْه) أي: على يوسف (قَالُوا) متضرعين إليه : (يَا أَيُّهَا لِعَرْيِثُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُ وَجِئْنَا بِبِضَاعَة الْعَرْيِثُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقٌ عَلَيْنَا } أي: أي: مُرْجَاةً فَاؤُفِ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقٌ عَلَيْنَا } أي:

{وَجِئْنَــا بِبِضَـاعَةٍ مُزْجَـاةٍ} أي: مدفوعــة مرغوب عنها لقلتها، وعدم وقوعها الموقع،

قد اضطررنا نحن وأهلنا

{فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ} أي: مع عدم وفاء العرض، وتصدق علينا بالزيادة عن الواجب.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الأياة (2)

^{(88).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (88).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{إِنَّ اللَّهَ يَجْرِي الْمُتَصَدِّقِينَ} بِثُوابِ السدنيا والآخرة. فلما انتهى الأمر، وبلغ أشده، رقً لهم يوسف رقَّة شديدة، وعرفهم بنفسه، (1)

* * *

[٨٩] ﴿ قَالَ هَا مُا عَلِمُ ثُمُ مَا فَعَلْتُمُ مَا فَعَلْتُمُ لَمُ اللَّهُ اللَّهُ مُا فَعَلْتُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا فَعَلْتُمُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قلما سمع كلامهم رق لهم رحمة بهم، وعرقهم بنفسه قال لهم: قد علمتم ما فعلتم بيوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم (2)

* * *

يَعْنِي: - فلما سمع مقالتهم رقَّ لهم، وعرَّفهم بنفسه وقال: همل تنكرون الذي فعلتموه بيوسف وأخيمه من الأذى في حال جَهْلكم بعاقبة ما تفعلون؟.

* * *

يعني : - أخدات يوسف الشفقة الأخوية الرحيمة التي تعفو عن الإساءة، وابتدأ يكشف أمره لهم قائلا في عتب، هل أدركتم قبح ما فعلتموه بيوسف من إلقائه في الجب، وبأخيه من أذى. مندفعين في ذلك بجهل أنساكم الرحمة والأخوة؟.

- (1) انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (347/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبدادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبدادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {89} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَهُ تَعَالَى: {قَالَهُ مَا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ مُا فَعَلْمُ بِيُوسُهُ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهُلُونَ} شُهان فَعَلْمُ عَاهُلُونَ} شُهان فَعَلْمُ عَاهَلُونَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهُلُونَ} شُهان فَعَلْمُ عَاهُلُونَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهُلُونَ } شُهان فَعَلْمُ عَاهْلُونَ .

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنه) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُف } الآيدة {89} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ هَالْ هَالْ عَلَمْهُمْ مَا فَعَلْهُ مَا عَلَمْهُمْ مَا فَعَلْهُ مَا بِيُوسُف وَأَخِيهِ إِذْ أَنْهُمْ مَا جَاهُلُونَ } اخْتَلَفُوا فِي السَّبِ الَّذِي حَمَالَ يُوسُف عَلَى هَذَا الْقَوْل،

قَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ): - ذكرَ لِي أَنَّهُمْ لَمَّا كَلَّمُوهُ بِهَـذَا الْكَلَامِ أَدْرَكَتْهُ الرِّقَّةُ فَارْفَضَّ دَمْعُهُ فَبَاحَ بِالَّذِي كَانَ يَكْتَمِهُ،

وقيل: قَالَهُ حِينَ قَراً كتَابَ أبيه الذي كتب إليه فَلَهُ عَلَمْتُمْ الله فَلَهُ عَلَمْتُمْ فَكَالَ: هَلْ عَلَمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخيه إذا فَرَقْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَصَنَعْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ بِمَا يَئُولُ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ بِمَا يَئُولُ إِنْ الله أَمْرُ يُوسُفَ؟،

وقيل: مُذْنبُونَ وَعَاصُونَ.

وَقَسَالَ: (الْحَسَنُ): - إِذْ أَنْتُمْ شَبِانَ وَمَعَكُمْ جَهْلُ الشَّبَابِ. فَاإِنْ قَيسلَ: كَيْسفَ قَسالَ مَسا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ قَسالَ مَسا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيسه وَمَسا كَسانَ مِنْهُمْ إِلَى أخيسه شيء وَهُمْ لَمْ يَسْعَوْا في حَبْسه?

قِيلُ: قَدْ قَالُوا لَهُ فِي الصاع: مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ يَا بَنى رَاحِيلَ خَيْرًا،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

منْ بَعْد فَقْد يُوسُفَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة يُوسُـف} الآيــة {89} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قــال هَــلْ عَلَمْــثُمْ مَــا فَعَلْــثُمْ بِيُوسُــفَ وَأَخيــه} أمــا يوسـف فظاهر فعلهم فيه، وأما أخوه، فلعله والله أعلم قولهم:

{إِنْ يَسْـرِقْ فَقَـدْ سَـرَقَ أَخْ لَـهُ مِـنْ قَبْـل} أو أن الحادث الني فرق بينه وبين أبيه، هم السبب فيه، والأصل الموجب له.

{إِذْ أَنْسِتُمْ جَساهلُونَ} وهـــذا نـــوع اعتــــذار لهـــم بجهلهم، أو تــوبيخ لهــم إذ فعلــوا فعــل الجــاهلين، مــع أنــه لا ينبغـي ولا يليــق

[٩٠] ﴿ فَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَسالَ أَنَسا يُوسُفُ وَهَسَدًا أَحْسَى قَسَدٌ مَسَنَّ اللَّـهُ عَلَيْنَـا إنَّـهُ مَـنْ يَتَّـق وَيَصْـبِرْ فَـإنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

فتفاجؤوا، وقالوا: أإنك أنت يوسف إلا قال لهم يوسف: نعم أنها يوسف، وهدا الدي تسرون معسي: أخسي الشسقيق، قسد تفضَّسل الله علينا بالخلاص مما كنا فيه، وبرفع القُدْر، إنسه مسن يتسق الله بامتثسال أوامسره واجتنساب

- 1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (89).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<mark>ل: لَمَّــا كَانَــا مــنْ أم وَاحــدَة كَــائوا يُؤْدُونَــه</mark> | نواهيـــه، ويصــبر علــى الــبلاء" فــإن عملــه مــز الإحسان، والله لا يضيع أجسر المحسنين، بسل

يَعْني: - قـالوا: أإنّـك لأنـت يوسـف؟ قـال: نعـم أنسا يوسسف، وهسذا شسقيقي، قسد تفضَّسل الله علينا، فجمع بيننا بعد الفرقة، إنه من يتق ثـــواب إحســـانه، وإنمـــا يجزيـــه أحســـن

يَعْنَـي: - نبهـتهم تلك المفاجـــأة الســـارة إلى إدراك أن هـــذا يوســف، فتفحصــوه، ثــم قـــالوا مؤكدين: إنك لأنت يوسف حقا وصدقا، فقال يوسف الكريم مصدقا لهم: أنسا بالســــلامة مـــن المهالـــك، وبـالكرامـــة والســـلطان، وكان ذلك جراء من الله لإخلاصي وإحساني، وإن اللُّـه لا يضيع أجـر مـن يُحسـن ويسـتمر علـي الإحسان

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِتفســير ابــن عبــاس):- قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {90} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {قَـالُوا أَنْنِـكَ لأَنْـتَ يُوسُـفُ قَـالَ أَنَـاْ يُوسُـفُ وَهَـــذًا أخــي} مــن أبــي وَأمــي {قـــدٌ مَــنُ الله

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

هِ حَدِّدُ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الدنيا، وذلك بسبب الصبر والتقوى،

يضيع أجر من أحسن عملا.

اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

مسيئين ظالمين.

(5) وبأخيك.

{إنَّهُ مَنْ يَتَّق وَيَصْبِرْ} أي: يتقي فعل ما حرم

الله، ويصب على الآلام والمصائب، وعلى

الأوامــر بامتثالهــا {فَــإنَّ اللَّــهَ لا يُضــيعُ أَجْــرَ

الْمُحْسِـنينَ} فــان هـــذا مــن الإحســان، والله لا

[٩١] ﴿ قَــالُوا تَاللَّــه لَقَــدٌ آتُـــرَكَ

وقال: له إخوته معتدرين عما صنعوا به:

تالله لقد فضلك الله علينا بما أعطاك من

صفات الكمال، ولقد كنا فيما صنعنا بك

يَعْنَــي:- قَـــالوا: تـــالله لقـــد فَضَــلك الله علينـــا

وأعــــزّك بــــالعلم والحلـــم والفضـــل، وإن كنــــ

يَعْنَـي: - فقالوا: صدقت فيما قلت، ونؤكـد

لك بالقسم أن الله فضَّلك بسالتقوى والصبر

وحسن السبيرة وأثابك بالملك وعلو المكانه،

لخاطئين بما فعلناه عمدًا بك وبأخيك.

عَلَيْنَا ﴾ بالصبر {إنَّهُ مَن يَتَّاق} في النَّعْمَة عَلَيْنَا إبالإيمان والتقوى والتمكين في {وَيَصْعِبُ } فَـي الشَـدَّة {فَـاِنَّ الله لاَ يُضِيعُ} لاَ يبطل {أَجْسرَ} ثسواب {الْمُحْسنينَ} بالتقوى

الله – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ الآيسة {90} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا أَنْنَــكَ لاَنْــتَ يُوسُفُ} قَراً: (ابْنُ كَثير)، وَ(أَبُو جَعْفَر):-(إِنَّكَ) عَلَى الْخَبَر،

وَقَــالُّ: (مُجَاهــدٌ):- يَتَّقــي الْمَعْصــيَةَ وَيَصْــبرُ عَلَى السِّجْنِ، {فَاإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحم الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُ ف } الآية {90} فعرف وا أن الذي خاطبهم هـو يوسـف، فقـالوا: {أَنْنُـكَ لأنْـتَ

- (3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرُحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الأية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (246/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسِه

وَقَرَأَ الآخرون: على الاستفهام،

{قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي} بِنْيَامِينُ،

{قَــدْ مَـنَّ اللَّـهُ عَلَيْنَـا} أنعـم الله عَلَيْنَـا بِـأَنْ جَمَـعَ بَيْنَنَا {إِنَّهُ مَنْ يَتَّق} بِأَدَاء الْفَرَائِض وَاجْتنَاب الْمَعَاصِي، {وَيَصْبِرْ} عَمَّا حَـرَّمَ اللَّـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- يَتَّقِي الزنا وَيَصْبِرُ عَنِ الْعُزُوبَة.

يُوسُفُ قَسَالَ أَنَسَا يُوسُفُ وَهَسَذَا أَحْسِي قَسَدٌ مَسَّ اللَّهُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (90).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وإنما كنا آثمين فيما فعلنا بك وبأخيك، فأذلنا الله لك، وجزانا جزاء الآثمين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{آثرك} ... فَضَّلَكَ وَاخْتَارَكَ.

{لَخَصاطِئِينَ} ... آثِمِسِينَ بِمَسا فَعَلْنَساهُ بِسكَ، وَباَخِيكَ عَمْدًا.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن(قتادة):- (أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) قال: أو تموت.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (تسالله لقد آثرك الله علينا) وذلك بعد ما عسرفهم أنفسهم. يقول: جعلك الله رجالا (3)

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (قَسالُه) ألاّ يسة {91} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسَالُه} وَالله {قَسَالُه } وَالله {لَقَسدْ آثسرَكَ الله عَلَيْنَا } فضلك الله علينسا {وَقِد كُنَا {نَخَاطِئِينَ} مسيئين بسك {وَإِن كُنَا } وَقد كُنَا {نَخَاطِئِينَ} مسيئين بسك

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (91).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسُف) الآية (9).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (9) انظر: (تنوير المقبال بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة يُوسُّفُ} الآيسة {91} وَوَلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا} مُعْتَذرينَ،

{تَاللَّهِ لَقَدْ آثُرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا} أَيِ: اخْتَسارَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا } أَيِ: اخْتَسارَكَ اللَّهُ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا،

{وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ } أَيْ: وَمَا كُنَّا فِي صَنِيعِنَا بِكَ إِلاَ مُخْطِئِينَ مَنْنِينَا . يُقَالُ: خطَئ خطاً إِذَا بِكَ إِلاَ مُخْطِئِينَ مَنْنِينَ. يُقَالُ: خطئ خطاً إِذَا تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إِذَا كَانَ غير متعمد.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في رنفسيره): - {سيوة ليوسُف} الآية {91} قَوْلُه تَعَالَى: {قَالُوا يُوسُف} الآية (91 قَوْلُه تَعَالَى: {قَالُوا تَعَالَى اللّه لَهُ لَهُ لَكُوا اللّه عَلَيْنَا } أي: فضلك علينا بمكارم الأخالاق ومحاسن الشيم، وأسانا إليك غاية الإساءة، وحرصنا على إيصال الأذى إليك، والتبعيد لك عن أبيك، فأثرك الله تعالى ومكنك مما تريد.

{وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ} وهدنا غايدة الاعدراف (6) منهم على يوسف. (6) منهم على يوسف. (6)

[٩٢] ﴿ قَسَالَ لاَ تَتْرِيسِبَ عَلَسِيْكُمُ الْيَسَوْمَ يَغْفِسرُ اللَّسَهُ لَكُسمْ وَهُسوَ أَرْحَسمُ السرَّاحِمِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (91).
- (6) انظر: (تيسبر الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) النظر: (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

2/1

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فقبسل يوسف اعتسدارهم، وقسال: لا لسوم علسيكم اليسوم يقتضسي عقسابكم ولا تسوبيخ، أسسأل الله أن يغفسسر لكسم، وهسسو سسسبحانه أرحسسم (1)

* * *

يَعْنِي: - قيال لهيم يوسيف: لا تأنيب عليكم اليوم، يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين لمن تاب من ذنبه وأناب إلى طاعته.

* * *

يَعْنِي: - فرد عليهم - النبى الكريم - قائلاً: لا لوم عليكم اليوم، ولا تأنيب، ولكم عندى الصفح الجميل لحرمة النسب وحق الأخوة، وأدعوا الله لكم بالعفو والغفران، وهو صاحب الرحمة العظمى.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لاَ تَثْرَيبَ} ... لاَ تَانيبَ.

{لاَ تَثْرَيبِ عَلَى يَكُمُ الْيَهِ وَمَ} ... التَّثْرِيب؛ التَّشْرِيب؛ التَّشْرِيبِ وَلا تَهْ يِيرُ ولا تَهْ وَلا تَهْ وَلا اللَّهْ عَلَيْكَ وَلا تَهْ عَلَيْكَ أَي اللَّهُ عَلَيْكَ أَي اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَكَانِلُهُ قَالَ اللَّهُ لَا اللَّهُ وَلَا أُوبِعُكُم وَلاَ أُوبِعُكُم .

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمَسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن(قتسادة):- قولسه: {لا

- ن: (4) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإِمَسامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (92).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (92).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير اليسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تثریب علیکم} لم یثرب علیهم أعمالهم. (4) أعمالهم (4)

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي الآيسة {92} قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

{قسالَ} لَهُسم يُوسُسف {لاَ تَتْرِيسبَ عَلَسيْكُمُ الْيَسوْم} يَقُسولُ الله الْيَسوْم {يَقْفِرُ الله لَيَسوْم} يَقُسولُ لاَ أعيركم بعد الْيَسوْم {يَقْفِرُ الله لَكُمْ } مَا كَانَ مِنْكُم {وَهُو أَرْحَمُ السرَّاحِمِينَ} من الْوَالدين.

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُفُ } الآيسة (92 قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ } يُوسُفُ وَكَانَ عَالَاً }

{لاَ تَتْرِيبِ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ} لا تعيير وَلاَ أَدْكُرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمَ،

{يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُهُ وَهُو أَرْحَهُ الرَّاحِمِينَ} فَلَمَّا عَرَّفَهُمْ يُوسُفُ نَفْسَهُ سَأَلَهُمْ عَنْ أَبِيهُ، فَقَالَ: عَرَّفَهُمْ يُوسُفُ نَفْسَهُ سَأَلَهُمْ عَنْ أَبِيهَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبِيهَ بَعْدِي؟ قَالُوا: ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ من مَا فَعَلَ أَبِي بَعْدِي؟ قَالُوا: ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ من مَا فَعَلَ اللهُ من (6)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة يُوسُ في الآيسة {92} قُولُ له تُعَالَى: فسيوسُ - كرما [قَالَ } لهم يوسف - عليمه السلام، - كرما

844

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وجــودا: {لا تَثْريــبَ عَلَـيْكُمُ الْيَـوْمَ} أي: لا | يَعْنَـي: - ثـم سـألهم يوسـف عــن أبيــه، فلمــ 🏻 أثرب عليكم ولا ألومكم.

> {يَغْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُو أَرْحَهُ السَّرَّاحِمِينَ} فسمح لهم سماحا تاما، من غير تعيير لهم على ذكر الدذنب السابق، ودعسا لهسم بسالمغفرة والرحمــة، وهـــذا نهايـــة الإحســـان، الــــذي لا يتـــــأتى إلا مــــن خــــواص الخلــــق وخيــــار

[٩٣] ﴿ اذْهَبُ ــوا بِقَمِيصِ هَــذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَاأَتْ بَصِيرًا وَأَثُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

فأعطاهم فميصه لما أعلموه بما آل إليه بصـر أبيـه، وقـال: اذهبـوا بقميصـي هـذا، فاطرحوه على وجسه أبسي يَعُسدُ لسه بصره، وأحضروا إليّ أهليكم كلهم.

يَعْني: - ولما سألهم عن أبيه أخبروه بذهاب بصره من البكاء عليه، فقال لهم: عودوا إلى أبيكم ومعكم قميصي هذا فاطرحوه على وجه أبي يَعُد إليه بصره، ثم أحضروا إلي جميع

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{سورة يُوسُف} الآية {93} قُولُهُ تَعَالَى: {اذْهَبُـوا بِقَميصـي هَــذَا} وَكَــانَ قَميصــه كسْــوَة مــن الْجنَّــة {فَــأَلْقُوهُ علــى وَجْــه أَبــي يَــأت بَصِيراً} يرجِع بَصِيرًا ﴿وَأَثُسُونِي بِسَأَهْلِكُهُ أَجْمَعِينَ} وَكَانُوا نَحْو سبعين إنْسَانا.

أخسبروه عسن سسوء حالسه وسسوء بصسره مسن كثسرة

غمه وبكائه" أعطهم قميصه، وقسال لهم:

عسودوا بسه إلى أبسى فساطرحوه علسى وجهسه،

فسيؤكد لــه ذلـك ســلامتي، وتمــلأ قلبــه

الفرحـة، ويجعلـه اللَّه سببا لعـودة بصره،

وحينئذ تعالوا إلى به، وبأهلكم أجمعين.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيورة يُوسُفُ } الآيسة {93} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {الْأَهَبُـوا بِقَمِيصِي هَـذَا فَسَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْسِهِ أَبِسِي يَسِأْتَ بَصِسِيرًا} أَيْ: يَعُسِدُ

وقيل: يَأْتيني بَصيرًا لأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَاهُ.

قَــالَ: (الْحَسَـنُ):- لَــمْ يَعْلَـمْ أَنَّـهُ يَعُــودُ بَصـيرًا إلاّ بَعْدَ أَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَــالَ: (الضَّـحَّاكُ):- كَــانَ ذَلـكَ الْقَمــيصُ مــنْ نسج الجنة.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (246/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

عن (مُجَاهِد) قَالَ: أَمَدرَهُ جِبْرِيكُ أَنْ يرسلَ اللهَ يرسلَ اللهَ يرسلَ اللهَ يرسلَ اللهَ عَلَيه اللهَ الله قميصه، فَدَفَعَ يُوسُفُ ذَلِكَ الْقَميسَ إِلَى إِنْ وَخُوتِهِ وَقَالَ: أَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِسي يَاتُ إِنْ وَيَ اللهُ عَلَى وَجْهِ أَبِسي يَاتُ اللهُ بَصِيرًا، {وَأَثُونَى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ }.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره: - {سيره: يُوسُفُ الآية {93} قيال: يوسف - عليه السيلام - لإخوته : {اذْهَبُولُ يَوسُف عَلَى وَجُه أَبِي يَأْتُ بَصِيراً } لأن كيل داء فيألقُوهُ عَلَى وَجُه أَبِي يَأْتُ بَصِيراً } لأن كيل داء فيالوي بضده، فهيذا القمييس - لما كيان فيه اشر ريح يوسف، البذي أودع قلب أبيه من الحين والشوق ميا الله به عليه البيه وتتراجع إليه يشمه، فترجع إليه بصره، ولله في ذلك حكم نفسه، ويرجع إليه بصره، ولله في ذلك حكم وأسرار، لا يطلع عليها العباد، وقيد اطلع يوسف من ذلك على هذا الأمر.

{وَأَثْسُونِي بِسَأَهْلِكُمْ أَجْمَعِسِينَ} أي: أولادكسم وعشيرتكم وتسوابعكم كلهم، ليحصل تمسام اللقاء، ويسزول عسنكم نكد المعيشة، وضنك النت (2)

* * *

[٤٤] ﴿ وَلَمَّ ا فَصَالَتَ الْعَايِّ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لاَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاً أَنْ ثُفَنِّدُون ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولما خرجت القافلة منطلقة من مصر، وفارقت العمامر منهما قسال يعقبوب عليمه السملام-لأبنائمه ولمن عنمه في أرضه: إنسي لأشم رائحة يوسف، لمولا أنكم ثجّهًلونني وتنسبونني إلى الخرف بقولكم: همذا شيخ خَرِف، يقول مما لا (3)

* * *

يَعْنِي: - ولما خرجت القافلة من أرض < مصر > ، ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضره: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تسفهوني وتسخروا مني، وتزعموا أن هذا الكلام صدر مني من غير شعور.

* * *

يَعْنِهِ: - وارتحلوا بالقميص، وكان قلب يعقوب مستغرقا في ترقب ما تأتى به رحلة بنيه، وكان الله معه في هذا الترقب فوصل روحه بارواحهم، فحين تجاوزت قافلتهم أرض مصر في طريقها إليه، شرح الله صدره بالأمل، وأحاطه بجو من الطمأنينة إلى اقتراب البشرى بسلامة يوسف، وأخبر أهله بنالك إذ يقول: إنى أشعر برائحة يوسف المحبوبة تغمرنى، ولولا خشية أن تتهمونى في قولى لأنبأتكم عن يوسف باكثر من الشعور والوجدان.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (93).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يوسُف) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فَصَلَتِ الْعِلِيُّ} ... خَرَجَتِ القَافِلَةُ مِنْ أَرْضِ صَرْ. صَرْ.

{ ثُفِّنًدُون } ... ثَسَفَّهُوني .

{لَوْلاَ أَن ثُفَنِّدُون} ... أي: لَوْلاَ أَنْ تَنْسِبُونِي الله فَلَا أَنْ تَنْسِبُونِي الله فَصَعْف المَقْسِل وَفَسَاد السرَّائِ لَصَدَّقْتُمُونِي أنسي أَجِدُ ريح يُوسُف، وَأَصْلُ التَّفْنِيدِ: مِنَ الفَنَد، وهو ضَعْفُ الرَّأَي.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (لسولا أن تفندون)
(ابن عباس):- قوله: (لسولا أن تفندون)
يقول: تجهلون.

* * *

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {94} قَوْلُهُ تُعَالَى: {94 قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرِ } خرجت العير من الْعَريش وهسي قريّسة بسين مصسر وكنعسان {قسال في أَبُوهُمْ } يَعْقُوب {إِنِّي لاَّجِهُ ربيحَ يُوسُفَ لَوْلاً أَن ثَفَلَ هُونِ } تسفهونني وتخسزونني وتكذبونني فيما أقول.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره): - {سسورة يُوسُسفُ} الآيسة (94 قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَمَّسا فَصَسلَتِ الْعِسيرُ} أَيْ خَرَجَتْ مِنْ عَرِيشِ مِصْرَ مُتَوَجِّهَةً إِلَى كَنْعَانَ. ﴿ وَلَمَ لَا لَكُولُدُ وَلَدُه،

(1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الآية (94).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{إِنِّــــي لاَجِــــدُ رِيــــخَ يُوسُـــفَ لَــــوْلاَ أَ ثَفَنَّدُونَ} ثُسَفَّهُوني،

وَعَن (ابْن عَبَّاس): - ثَجَهِّلُوني.

وقَــَالْ: (الضــَحاك): - تهرمــوني فَتَقُولُــونَ شَــيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ خَرَّفَ وَذْهَبَ عَقْلُهُ.

وقيل: تُضَعِّفُوني.

وَقَسَالَ: (أَبُسُو عُبَيْسَدَةً): - ثُضَسِلُلُونِي. وَأَصِسَلُ الْفَنَد الفساد.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم بي رنفسيره):- { سيره:- { سيره:- وَلَمَّا يُوسُفُ الآية {94} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَمَّا فَصَالَتِ الْعِالِيُ عَالَ الرَض مصير مقبلة إلى أرض فصير مقبلة إلى أرض فلسطين، شيم يعقوب ريح القمييس، فقال: { إِنِّي لاَجِدُ رِيحَ يُوسُفُ لَوْلا أَنْ ثُفَنَّدُونِ } أي: تسخرون مين، وتزعمون أن هيذا الكالم، تسخرون مين، وتزعمون أن هيذا الكالم، صدر ميني من غير شعور، لأنه رأى مينهم من التعجب من حاله ما أوجب له هذا القول.

فوقع ما ظنه بهم فقالوا: {تَاللَّهُ إِنَّكَ لَفِي ضَالِاكَ الْقَدِيمِ} أي: لا تـزال تائها في بحرر (4) الحبّ لا تدري ما تقول.

* * *

[٥٩] ﴿ قَــالُوا تَاللَّــهِ إِنَّــكَ لَفِــي

ضَلاَلكَ الْقَديمِ ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمام (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (94).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: من عنده من ولده: والله إنك لا تسزال في توهمك السابق بشان منزلة يوسف عندك وإمكانية رؤيته ثانية.

* * *

يَعْنِي: - قال: الحاضرون عنده: تالله إنك لا تسزال في خطئك القديم مِن حب يوسف، وأنك لا تنساه.

* * *

يَعْنِي: - فرد عليه أهله ردا خشنا، حالفين بالله أنه لا يرال ذاهبا عن صوابه هائما في خياله، فتهيئ له ما تهيئ من فرط محبته ليوسف، ولهجه بذكراه، ورجائه للقياه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{ضَلالك} ... خَطَئكُ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {إنَّكَ لَفِي ضَالاًلِكَ الْقَدِيم} وقول: خطائك القديم.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):- (بسيسنده الصيسجيح) – عسسن

{قَالُواْ} وَلَده وَولد وَلَده الَّذِين كَانُوا عنْده {تَالله} وَالله {إِنَّكَ لَفِي ضَالَاكَ الْقَديم} فِي خَطئك الأول فِي ذكر يُوسُف.

(مجاهد):- {الْبَشِيرُ} ، قسال: يهوذا بسن

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

{سورة يُوسُف} الآية {95} قُولُه تُعَالَى:

قصال: الإِمَسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة يُّوسُسفُ} الآيسة {95} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {قَسَالُوا} يَعْنِسي: أَوْلاَدَ

{تَّالَّلُه إِنَّكَ لَهْ عِضَالَاكَ الْقَدِيمِ} له عِنْ خطئك السَّابِقَ مِنْ ذَكْرِ يُوسُفَ لاَ تَنْسَاهُ، والضلال هو السَّابِق مِنْ ذَكْرِ يُوسُفَ لاَ تَنْسَاهُ، والضلال هو السَّابِ عن الطريق الصَّواب، فَإِنَّ عِنْدَهُمْ أَنْ يُوسُفَ قَدْ مَاتَ وَيَسرَوْنَ يَعْقُوب قَدْ لهي يُوسُفَ قَدْ مَاتَ وَيَسرَوْنَ يَعْقُوب قَدْ لهي (7)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة يُوسُفُ الآية (95) قَوْلُه تُعَالَى: {وَلَمّا فَصَالَى: {وَلَمّا فَصَالَت الْعِيرُ } عين أرض مصير مقبلة إلى أرض فلسطين، شمَّ يعقوب ريح القميص،

⁽⁵⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (يُوسف) الآيدة ((()))

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽⁷⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (95).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (246/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (348/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسِف) الآية (95).

﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنّهُ لَا إِنَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

فقسال: {إِنَّسِي لأَجِسِدُ رِيسِحَ يُوسُسِفَ لَسِوْلا أَنْ تَشَفَّسِدُونِ} أي: تسخرون مسني، وتزعمسون أن هنذا الكلام، صدر مني من غير شعور، لأنه رأى منهم من التعجب من حاله ما أوجب له هذا القول.

فوقع ما ظنه بهم فقالوا: {تَاللَّه إِنَّكَ لَفِي ضَالِاكَ الْقَدِيمِ} أي: لا تـزال تائها في بحرر (1) الحبّ لا تدري ما تقول.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة يُوسُفُ:87 – 95 ﴾

- عظه معرفة يعقوب عليه السلام- بالله حيث لم يتغير حسن ظنه رغم توالي المصائب ومرور السنين.
- من خلق المعتدر الصادق أن يطلب التوبة من الله، ويعترف على نفسه ويطلب الصفح ممن تضرر منه.
- بــالتقوى والصــبر تنــال أعظــم الــدرجات في الدنيا وفي الآخرة.
- قبول اعتدار المسيء وترك الانتقام، خاصة عند التمكن منه، وترك تأنيبه على ما سلف منه.

* * *

[٩٦] ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَهُ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (95)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (246/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَـمُ مِـنَ اللَّـهِ مَـا لاَ تَعْلَمُـونَ (96) قَـالُوا يَـا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَــا ذُنُوبَنَــا إنَّــا كُنَّــا خَــاطِئِينَ (97) قَـــالَ سَـــوْفَ أَمْــتَغْفِرُ لَكُــمْ رَبِّــي إِنَّــهُ هُــوَ الْغَفُــورُ الــرَّحِيمُ (98) فَلَمَّــا دَخُلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَصَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنينَ (99) وَرَفَعِ أَبَوَيْدِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُوا لَــهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَـــدْ أَحْسَــنَ بِــي إِذْ أَخْرَجَنِــي مِــنَ السِّـجْنِ وَجَــاءَ بكُمْ مِنَ الْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُو الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيل الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْـأَرْضِ أَنْـتَ وَلِيِّـي فِـي السُّنْيَا وَالْــآخِرَةِ تَــوَقَني مُسْــلِمًا وَأَلْحِقْنــي بالصَّــالِحِينَ (101) ذَلِــكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْبِ نُوحِيــهِ إِلَيْــكَ وَمَـا كُنْــتَ لَــدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُــوا أَمْرِهُمْ وَهُدِمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَهِوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103)

أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قلما جاء المُخْبِر بما يسر يعقوب القى قميص يوسف على وجهه فصار بصيراً، عندئد قال لأبنائه: ألم أقل لكم إني أعلم من لطف الله وإحسانه ما لا تعلمونه أنتم؟.

* * *

يَعْنِي: - فلما أن جاء من يُبشِّر يعقوب بأن يوسَف حيِّ، وطرح قميص يوسف على وجهه فعاد يعقوب مبصراً، وعمَّه السرور فقال لمن عنده: ألمْ أخبركم أني أعلم من الله ما لا تعلمونه من فضل الله ورحمته وكرمه؟.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

849

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

يَعْنِي: - واستمر على أمله منتظرا رحمة اللّه، واستمر أهله على سوء الظن به إلى أن أتاه من يحمل القميص ويبشره بسلامة يوسف، فحين طرح القميص على وجه يعقوب نفحته رائحة يوسف وغمرت قلبه الفرحة، فعاد إليه بصره، ولما حدثه الرسول - بحال يوسف، وأنه يطلب رحلته إليه بأهله، اتجه إلى من حوله يسذكرهم بنبوءته، ويعاتبهم على تكذيبه، ويوجه أذهانهم إلى ذكر ما أكده لهم آنفا من أنه يدرك من رحمة الله وفضله ما لا يُدْركون.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ البِّنِ عَبِّالِي) - قَالَ: الْإِمَّامُ (مَجِدُ البِّدِينِ الفِّسِيرِةِ أَبِسَادِي) - رَحْمِسِهُ اللهِ - فِي رَفْسِيرِهِ):- الفَّسِيرِةِ رَفْسِيرِهِ: اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلِهُ وَلَّهُ وَيُهُ وَلِي القَمِيمِ اللهِ عَلْي وَجْهِهِ قَارْتَد بَصِيراً } صَار بَصِيراً { أَلْفَاهُ على وَجْهِه قَارْتَد بَصِيراً } صَار بَصِيراً } وَاللهِ اللهِ عَلْمُ وَبْنِي بِنِيهُ { أَلْمَ اللهُ اللهِ عَلْمُ وَنَ } يَقُولُ إِن يُوسُفُ أَعْلَمُ عَلَى اللهِ عَمْلُ اللهِ عَلْمُ وَنَ } يَقُولُ إِن يُوسُفُ عَلَى لَهُ بَهْتَ. (2)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) – في (تفسيره): - {سورة يُوسُفُ فَ} الآية {96} قُولُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ} وَهُوَ الْمُبَشِّرُ عَنْ يُوسُفَ،

نَّالَ: (ابْتُ مَسْعُودٍ):- جَاءَ الْبَشِيرُ بَيْنَ يَدَيِ لُعر.

قَالَ: (ابْنُ عَبِّاس): - هو يهوذا قال: أنَا ذَهَبْتُ بِالْقَمِيصِ مُلَطَّخَا بِالسَدَّمِ إِلَى يَعْقُوبَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ يُوسُفَ أَكَلَهُ السَدِّئْبُ فَأَنَا أَذْهَب فَأَخْبَرُتُهُ أَنَّ وَلَسَدَهُ حَيِّ إِلَيْهِ الْيَوْمُ بِالْقَمِيصِ فَاخْبِرُهُ أَنَّ وَلَسَدَهُ حَيٍّ فَأَفُرْحُهُ كَمَا أَحْزَنْتُهُ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - حَمَلَهُ يَهُوْا وَخَرِجَ حَافِيًا حَاسِرًا يَعْدُو وَمَعَهُ سَبِعَةُ أَرْغَفَةً لَهِ يَسْتَوْفُ أَكْلَهَا حَتَّى أَتَى أَبَاهُ، وَكَانَتَ الْمَسَافَةُ ثَمَانِينَ فَرْسَخًا.

وقيل: الْبَشيرُ مَالِكُ بْنُ دُعْر.

{أَلْقَسَاهُ عَلَسَى وَجْهِسِه } يَعْنِسِي: أَلْقَسَى الْبَشِسِيرُ قَمِيصَ يُوسُفَ عَلَى وَجْه يَعْقُوبَ،

{فَارْتَـدَّ بَصِيراً } فعاد بصيراً بعد ما كان أعمى وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّهُ بَعْدَ الضَّعْفِ وَشَبَابُهُ بَعْدَ الْفَرْمَ وَسُرُورُهُ بَعْدَ الْحزن.

﴿قَالَ} يعني: يعقوب - عليه السلام،

{أَلَهُمْ أَقُهُلُ لَكُهُ إِنِّهِ أَعْلَهُ مِهْ اللَّهُ مَا لاَ لَا اللَّهُ مَا لاَ اللَّهُ مَا لاَ اللَّهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } من حياة يوسف أن اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا.

وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ لِلْبَشِيرِ: كَيْفَ تَرَكْتَ يُوسُفَ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَلِكُ مَصْرَ، فَقَالَ يَعْقُوبُ: مَا أَصْنَعُ بِالْمُلْكِ؟ عَلَى أَيَّ دِينٍ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ عَلَى دِينِ الْمِلْلَمُ، قَالَ: الْأَنَ تَمَّتُ النَّعْمَةُ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يُوسُفُ الآيية (96) قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَا أَنْ جَاءَ الْبَشَيرُ} بقرب الاجتماع بيوسف وإخوته

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (349/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (96).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

اعتذارهم كانوا آثمين

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

كُنَّا خَاطئينَ } مسيئين عاصين لله.

وأبيهم، {أَنْقَاهُ}أي: القميص {عَلَى وَجْهه فَارْتَكِ بَصِيرًا } أي: رجع على حاله الأولى بصيرا، بعد أن ابيضت عيناه من الحزن، فقال لمن حضره من أولاده وأهله الدين كانوا يفندون رأيه، ويتعجبون منه منتصرا عليهم، متبجحا بنعمة الله عليه: {أَلَهُ أَقُلُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُ ونَ } حيث كنت مترجيا للقاء يوسف، مترقبا لروال الهم والغم

[٩٧] ﴿ قَــالُوا يَــا أَبَانَــا اسْـتَغْفَرْ لَنَــا

قال: أبناؤه معتدرين لأبيهم يعقوب -عليه السلام- عما فعلوه بيوسف وأخيسه: يا أبانا، اطلب من الله المغفرة لننوبنا السابقة، إنا كنا مدنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف

يَعْني: - قال بنوه: يا أبانا سل لنا ربك أن يعفو عنا ويستر علينا ذنوبنا، إنا كنا خاطئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه.

يَعْنَى: - فقبل وا عليه معتذرين عما كان مسنهم، راجسين أن يصفح عسنهم، وأن يطلب مسن

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (349/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيا (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (97).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

خَاطئينَ} مُذْنبينَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر <u>حم</u> الله) – في (تفسيره):- { سيورة يُوسُفُ الآية {97} فسأقروا بسذنبهم ونجعسوا بدلك و { قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفَرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إنَّا كُنَّا خَاطئينَ } حيث فعلنا معك ما فعلنا.

اللَّـه التجـاوز عـن آثــامهم، لأنهــم كمــا أكــدوا فــي

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يُوسُف} الآيسة {97} قُوْلُهُ تَعَسالَى:

{فَسالُوا} وَلَسده وَولسد وَلَسده {يَسا أَبَانَسا اسْتَغْفَر

لَنَا ذُنُوبَنَا} ادْع الله أَن يغْفِر لنا ذنوبنا {إنَّا

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّنتَة) – (رحمصه

الله - في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة

{97} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالُوا يَا أَبَالُا

اسْـــــتَغْفْرْ لَنَـــا دُنُوبِنَــا إنَّــا كُنَّــا

* * *

\ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفَرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ } قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفَرُ لَكُ الْغَفُورُ الرَّحيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قسال لهسم أبسوهم: سسوف أطلب لكسم المغفسرة مسن ربسي، إنسه هسو الغفسور لسذنوب التسائبين مسن عباده، الرحيم بهم

يَعْنَى: - قَال يعقوب: سوف أسأل ربي أن يغفر لكسم ذنسوبكم، إنسه هسو الغفسور لسذنوب عبساده التائبين، الرحيم بهم.

يَعْنَى: - فقال يعقوب: ساداوم طلب العفو من اللَّـه عـن سـيئاتكم، إنـه - وحـده - صـاحب المغفرة الثابتة والرحمة الدائمة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآيسة {98} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَسَالَ} لَهُسِم {سَوْفَ أَسْتَغْفُرُ لَكُسِمْ رَبِّسِي} أَدْعُسِو لكسم رَبِّسي لَيْلُسة الْجُمُعَسة آخسر السسحر {إنَّسهُ هُسوَ الغفور} المتجاوز {الرَّحيم} لمن تَّابَ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة

(5) يشير إلى الحديث الصحيح في ذلك - أخرجه الإمام (البخاري) في (التهجيد) (3 / 29)، - وأخرجيه الإميام (مسيلم) في صحيحه: (كتياب: صيلاة المسافرين) برقم (758) - (1/521).

رَبِّسي} قَسالَ أَكْتُسرُ الْمُفَسِّرِينَ. أَخُسرَ السدُّعَاءَ إلَسي

السَّحَر وَهُو الْوَقْتُ الَّهِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَسَالَى:

وَعَـنْ (عكْرمَـةً) - عَـن (ابْـن عَبّـاس) - رَضـيَ

اللَّـهُ عَنْهُمَـا: سَـوْفَ أَسْـتَغْفَرُ لَكُـمْ رَبِّـي يَعْنـي لَيْلَـةَ

وَعَن (الشَّعْبِيِّ) قَالَ: سَوْفَ أَسْتَغْفُرُ لَكُمْ

رَبِّي، قُسالَ: أَسْسأَلُ يُوسُسفَ إِنْ عَفَسا عَسنْكُمْ

أَسْسَتَغْفَرُ لَكُسِمْ رَبِّسِي { إِنَّسِهُ هُسِوَ الْغَفُسِورُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة

يُوسُـف الآيـة {98} قُولُـه تَعَـالَى:

{قَالَ} مجيبا لطلبتهم، ومسـرعا لإجـابتهم:

{سَــوْفَ أَسْــتَغْفَرُ لَكُــمْ رَبِّــي إنَّــهُ هُــوَ الْغَفُــورُ

الـــرَّحيمُ} أي: ورجــائي بـــه أن يغفـــر لكـــم

ويسرحمكم، ويتغمسدكم برحمتسه، وقسد قيسل:

إنسه أخسر الاستغفار لهسم إلى وقست السحر

الفاضـــل، ليكـــون أتمُّ للاســتغفار، وأقـــرب

(هَلْ منْ داع فأستجيب له)

(6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (يوسف) الآية (98).

(7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يوسُف) الآية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (349/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يوسُف) الآيدة (98). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[٩٩] ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَّهُ مَا وَكُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ إِلَيْهُ وَفَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنينَ ﴾:

تفسير المُخْتَصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:-

وخسرج يعقسوب وأهلسه مسن أرضسهم قاصدين يوسف في مصر، فلمسا دخلسوا عليسه ضم إليسه أبساه وأمسه قسال: لإخوتسه وأهلسهم: ادخلسوا مصر بمشيئة الله آمنين لا يصيبكم فيها أذى.

* * *

يَعْنِي: - وخرج يعقوب وأهله إلى < مصر > قاصدين يوسف، فلما وصلوا إليه ضم يوسف إليه أبويه، وقال لهم الخلوا < مصر > اليه أبويه الله، وأنستم آمنون من الجهد والقحط، ومن كل مكروه.

* * *

يَعْنِي: - رحل يعقوب إلى مصر، وسار بأهله حتى بلغها، فحين دخلوا على يوسف - وكان قد بلغها، فحين دخلوا على يوسف - وكان قد استقبلهم في مدخل مصر - عجّل به الحنان والشوق إلى أبيه وأمه، فقربهما إليه، وطلب منهما ومن أهله أن يقيموا في مصر آمنين سالمين بإذن الله.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{آوَى} ... خَمَّ.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (247/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (349/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رَفْسَيْر البِّن عَبِّاس) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَد الَّهِ الْفَصِيرة) - الفَّسِيروز آبِسَادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - الفَّسِيروز آبِسَادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - (سورة يُوسُفُ الآيسة (99 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا دَخُلُواْ على يُوسُفَ آوي إِلَيْهُ أَبَوَيْهُ ﴾ ضه إلَيْه أَبَوَيْه ﴾ ضه إلَيْه أَبَويْه أَبَويْه ﴾ ضه إلَيْه أَبَويْه أَبَويْه أَبَويْه أَبَويْه أَبَويْه أَبَاهُ وَخَالته لِأَن أمه كَانَتَ مَاتَتَ قبِل ذَلُك ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا ﴾ انزلوا {مصر إِن شَاءَ الله {آمنينَ } من الْعَدو وَالسوء إِن الله وَيُقَال ادْخُلُوا مصر آمنين من الْعَدو وَالسوء إِن الله عقدم ومؤخر (4)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة يُّوسُ فَ} الآيسة {99} قَوْلُ لهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّ الدَّخُلُسوا عَلَسى يُوسُفَ آوَى إلَيْه} أي: ضم إليه،

{أَبَوَيْهِ } قَالَ أَكْتُرُ الْمُفَسِّرِينَ: هُو أَبُوهُ وَخَالَتُهُ لَيَا؟ وَكَانَتْ أُمُهُ رَاحِيلُ قَدْ مَاتَتْ فِي وَخَالَتُهُ لِيَامِينَ.

وقيل: هُوَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَكَانَتْ حَيَّةً.

{وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ} فَإِنْ قَيلَ اللّهُ آمِنِينَ} فَإِنْ قَيلَ اللّهُ وَعَلَى يُوسُفَ آوَى قَيلَ اللّهُ فَكَيْفَ قَالَ الْخُلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ فَكَيْفَ قَالَ الْخُلُوا مِصْرَ بعد ما أَخْبَرَ أَنَّهُم دَخُلُوها؟ وَمَا وَجْهُ هَلْاً اللّه تَثْنَاءِ وَقَدْ حَصَلَ الدُّحُولُ؟.

قيلَ: إِنَّ يُوسُفَ إِنَّمَا قَالَ لَهُم هَذَا الْقَوْلَ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبْلَ دُخُولِهِمْ مصْرَ وَفِي الْآيَة تَقْدَيمٌ وَتَسَأْخِيرٌ، وَاللسْسِتثَنَاءُ يَرْجِعُ إِلَى اللسَّتَغْفَارِ وَهُو مَنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (9). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَٰهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقيل: الاسْتِثْنَاءُ يَرْجِعُ إِلَى الْسَأَمْنَ مِنَ الْجَوَازُ قَالَ: الإِمَامُ (آدم بِسِ أَبِدِي إيساس) - (رحمه الله) - في لَــأَنَّهُمْ كَــاثُوا لاَ يَــدْخُلُونَ مصْـرَ قَبْلَــهُ إلاَ بجَــوَاز من مُلُوكهم , يَقُولُ: آمنينَ منَ الْجَوَازِ إِنْ شاء

> كَمَا قَالَ: {لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمنينَ} { الْفَتْح: 27}.

وقيل: (إنْ) هَا هُنَا بِمَعْنَى إِذْ, يُريدُ إِذْ شَاءَ اللِّسهُ، كَقَوْلِسه تَعَسالَى: {وَأَنْسِتُمُ الْسِأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْ شُمْ مُ فَمْنِينَ} {آل عمْ رَانَ: 139}أَيْ: إذْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− { ســورة يُوسُ فَ} الآية {99} قَوْلُ هُ تُعَالَى: { فُلَمَّا} تجهز يعقوب وأولاده وأهلهم أجمعون، وارتحلوا من بلادهم قاصدين الوصول إلى يوسف في مصر وسكناها، فلما وصلوا إليه،

و { دَخُلُـوا عَلَـي يُوسُـفَ آوَى إِلَيْـه أَبَوَيْـه } أي: ضمهما إليسه، واختصهما بقربسه، وأبسدي لهمسا مسن السبر والإكسرام والتبجيسل والإعظسام شييئا

{وَقَسَالَ} لجميع أهله: {ادْخُلُوا مصْرَ إِنْ شَسَاءَ اللِّــهُ آمــنينَ} مــن جميــع المكـــاره والمخـــاوف، فسدخلوا في هسذه الحسال السسارة، وزال عسنهم النصــب ونكــد المعيشــة، وحصــل الســرور

* * *

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في تفسيره:- {يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً } أي: هذا ما آل إليه الأمسر، فسإن التأويسل يطلسق علسي مسا يصسير إليسه

(مجاهد):- (العرش) ، السرير.

كما قال تعالى: {هل ينظرون إلا تأويله يوم يـــاتي تـاويلـــه } اي: يـــوم القيامـــة يـــاتيتهم مـــا وعدوا به من خير وشر.

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن(قتـادة):- (وخـروا لــه سجدا) وكانت تحية من قبلكم، كان بها السلام، تحيسة أهسل الجنسة، كرامسة مسن الله تبارك وتعالى، عجلها لهم، ونعمة منه.

و(صبحح إستناده) (الحيافظ ابين حجير) (الفيتح . (376/12

- (3) كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موســوعة الصــحيح المســبور مـــن التفســير بالمـــاثور) في ســـورة (يُوســـف) الآيـــة
- (4) قسال: (الحسافظ ابسن حجسر): أخسرج الإمسام (الطسبري والحساكم والبيهقسي) في (الشعب) (بسند صحيح) عـن (سـلمان الفارسـي) قــال: كــان بــين رؤيــا يوســف وعبارتها أربعون عاما. (الفتح الباري) رقم (3077/12)،

وانظـــر: تفســـير الطـــبري رقــــم (19917) ، والمســـتدرك (396/4)، و(شـــعب الإيمان) رقم (4780).

- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسف) الآية (99) ، للإمَامُ (**ابن کثیر**)
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (يُوسف) الآية (99).
- (1) انظرر: (مختصر تفسري البغري = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (99).
- (2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

المَّرُوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتَ هَذَا وَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتَ هَذَا وَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتَ هَذَا تَأُويلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقَّا وَقَدْ أَخْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو مِنْ بَعْد أَنْ نَسزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوتِي أَنْ نَسزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوتِي أَنْ نَسِرَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوتِي إِنَّ لَهُ هُوتِي الشَّيْطَانُ لَهُا يَشَاءُ إِنَّ هُ هُوتِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ *:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وأجلس أبويسه على السرير السذي يجلس عليسه، وحيّساه أبسواه وإخوتسه الأحسد عشر بالسبجود، وكسان سبجود تشسريف لا عبسادة، تحقيقًا لأمسر الله كمسا في السرؤى، لسذا قسال يوسف عليسه السلام لأبيسه: هده التحيسة بالسبجود لسي مسنكم هي تأويسل رؤيساي الستي رأيتها من قبسل وقصصتها عليسك، قسد صَيرها ربي حقًا بوقوعها، وقد أحسن إلي ربي حين أخسرجني من السبجن، وحسين جساء بكم من الباديسة من بعد أن أفسد الشيطان بيني وبين إخوتي، إن ربي لطيسف في تسدبيره لما يشاء، إن ربي لطيسف في تسدبيره لما يشاء، إن ربي لطيسف في تسدبيره لما يشاء،

* * *

يَعْنِي: - وأجْلَسَ أباه وأمه على سرير ملكه بجانبه" إكرامًا لهما، وحيَّاه أبواه وإخوته الأحد عشر بالسجود له تحيه وتكريمًا، لا عبادة وخضوعًا، وكسان ذلك جسائزًا في

شريعتهم، وقد حَرُم في شريعتنا" سداً لذريعة الشرك بالله. وقال يوسف لأبيه: هذا السجود هو تفسير رؤياي التي قصصتها عليك من قبل في صغري، قد جعلها ربي صدقا، وقد تفضل علي حين أخرجني من السجن، وجاء بكم إلي من البادية، من بعد أن أفسد الشيطان رابطة الأخوة بيني وبين إخوتي. إن ربي لطيف التدبير لما يشاء، إنه هو العليم بمصالح عباده، الحكيم في أقواله وأفعاله.

* * *

يَعْنَـي:- وسـار الركـب داخـل مصـر حتـي بلـغ دار يوسه، فدخلوها وصدر يوسه أبوبه، فأجلسهما على سيرير، وغمسر يعقبوب وأهلته شحور بحليسل مسا هيساً اللُّسه لهسم علسي يسدي يوسف، إذ جمع به شميل الأسيرة بعيد الشيتات ونقلها إلى مكان عظيم من العزة والتكريم، فحيَّــوه تحيــة مألوفــة تعــارف النــاس عليهــا فــي القـــديم للرؤســاء والحــاكمين، وأظهــروا الخضوع لحكمه، فأثبار ذلك في نفس يوسف ذكرى حلمه وهو صغير، فقال لأبيه: هذا تفسير ما قصصت عليك من قبل من رؤيا، حين رأيت في المنام أحيد عشير كوكبيا والشمس والقمسر سساجدين لي، قسد حققسه ربسي، وقسد أكرمنــــي وأحســن إلى، فـــاظهر براءتـــي، وخلصـني مـن السـجن، وأتـي بكـم مـن الباديــة لنلتقى من بعد أن أفسد الشيطان بينى وبين إخسوتي، وأغسراهم بسي، ومساكسان لهسذا كلسه أن يستم بغسير صنع اللُّه، فهسو رفيسق التسدبير

⁽¹⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: () انظر: (التفسير الميسر) برقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة (رحماعة من علماء التفسير)، (حماعة من علماء التفسير)،

حَدِّ حَدِّ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمَالِ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

والتسخير لتنفيذ ما يريد، وهو المحيط علما بكسل شئ، البسالغ حكمسه في كسل تصرف والفرقة. (2) وقضاء. * * *

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{الْعَرْش} ... سَرير الْمُلْك.

﴿ وَخَسِرُوا لَسِهُ سُبِجَدًا ﴾ ... حَيَّسُوْهُ بِالسُّجُودِ " تَكْرِيمًا، لاَ عبَادَةً، وَهُوَ في شَرْعهمْ جَائزٌ.

{الْبَدُو} ... البادية.

{نَّزَغَ} ... أَفُسَدَ.

(أي: أَفْسَدَ مَا بَيْنَنَا بِسبِ الحسدِ، وَأَصْلُ النَّرْغ: الدُّحُولُ في أَمْر لإفْسَاده).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {100} قوْلُهُ تُعَسالَى: {وَرَفَعَ أَبُويْكُ عَلَى الْعَرْشُ } على السرير . {وَخَسِرُواْ لَسِهُ سُبِجَّداً} خضعوا لَسهُ بِالسُّجُودِ أَبَسِوَاهُ وَإِخْوَتِهُ وَكَانَ سجودهم تحييتهم فيمَا بَينهم كَانَ يسْجد الوضيع للشريف والشاب للشّيخ وَالصَّفِيرِ للكِبِيرِ كَهَيئَةِ الرُّكُوعِ نَحْو فعل الْأَعَساجِم {وَقَسالَ يَسا أَبَستَ هَسَدًا} السُّجُود {تَأْوِيكٍ} تَعْبِيرِ {رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ} مِنْ قبِل هَــذًا {قَــدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً} صدقا {وَقَــدْ أَحْسَـــنَ بِـــي} الـــي {إِذْ أَخْرَجَنـــي مـــنَ السَّجْنَ} ونجَّاني مِّنَ الْعُبُوديَّةَ {وَجَّاءَ بِكُمْ مِّنَ البدو} من الْبَاديَـة {من بَعْد أَن نُـزغ} أفسـد {الشِّيْطَانِ بَيْنَتِي وَبِينَ إختوتي} بِالْحَسَدِ {إِنَّ رَبِّي لَطيفٌ لِّمَا يَشَاءُ} لما جمع بَيْننَا {إِنَّهُ هُوَ

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيلة (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

الْفَرِشِ } أي: على السرير, أجلسمها. والرَّفْعُ هُوَ النَّقُلُ إِلَى الْعُلُوِّ.

{وَخَسرُوا لَسهُ سُجَدًا} يعنى: يعقوب وخالته وإخوانه وكَانَت تَحِيَّة النَّاسِ يَوْمَئِذَ السُّجُودَ, ولم يسرد بِالسُّجُود وَضْعَ الْجِبَاهِ عَلَى الْسَأَرْض، وَإِنَّمَا هُوَ النَّعْذَاءُ وَالتَّوَاضُعُ.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه

الله - في (تفسيره):- {سيورة يُوسُف } الآيسة

{100} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَرَفَــعَ أَبَوَيْـــه عَلَـــى

وقيل: وَضَعُوا الْجِبَاهَ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ ذَلكَ عَلَى طَرِيتَ عَلَى طَرِيتَ عَلَى طَرِيتِ عَلَى طَرِيتِ الْعَبَادَة. وَكَانَ ذَلكَ جَائِزًا فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةَ فَيُ هَذِهِ الشَّرِيعَة.

وَرُوِيَ عَنِ (ابْنِ عَبَّاسِ) أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ خَرُوا للَّهُ عَنْ وَجَلَّ سُجَّدًا بَيْنَ يَدِيْ يُوسُفَ. وَالْأَوْلُ أَصح.

{وَقَالَ} يُوسُفُ عَنْدَ ذَلكَ، ؟ {يَا أَبَتَ هَذَا لَا أَبَتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُبِّكِ مَنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّكِ حَقَا وَهُو قَوْلُهُ : {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبِا وَهُو قَوْلُهُ : {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبِا وَالشَّهُمْ لِحَدِي وَالشَّحَمْسَ وَالْقَمَ حَرَ رَأَيْتِ تُهُمْ لِحَدِي

سَاجدينَ} {يوسف: 4}،

{وَقَدْ أَحْسَنَ بِي} رَبِّي، أَيْ: أَنْعَمَ عليً،

{إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ } وَلَهِ يَقُلُ مِنَ الْجُبِ مَعَ كَوْنِهُ أَشَدَّ بَلاَءً مِنَ السِّجْنِ اسْتِعْمَالًا لِلْكَرَمِ لَكَيْلاً يَخْجَلَ إِخْوَتْهُ بعد ما قَالَ لَهُمْ:

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (349/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{لاَ تَثْرِيبِ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ} وَلِأَ نَعْمَةَ اللّهِ عَلَيْهِ فَي إِخْرَاجِهِ مِنَ السِّجْنِ أَعْظَمُ، لأَنَّهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ السِّجْنِ أَعْظَمُ، لأَنَّهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْجُبِ صَارَ إِلَى الْعُبُودِيَّةَ وَالسرق، وَبَعْدَ الْخُروجِ مِنَ السِّجْنِ صَارَ إِلَى الْمُلْك، وَلَعْدَ الْخُروتِ مِنَ السِّجْنِ صَارَ إِلَى الْمُلْك، وَلَائَنَّ وُقُوعَهُ فَي الْبِئْرِ كَانَ لحسد إخوته وفي السّجن كان مُكَافَأة مِنَ اللّهِ تَعَالَى لِزَلَة كَانَتْ السُّجن كان مُكَافَأة مِنَ اللّه تَعَالَى لِزَلَة كَانَتْ مَنْ اللّه مَنْ اللّه اللّه عَمَالَى لِزَلَة كَانَتْ مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّهُ مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ الْعَمْ مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مِنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّه مَنْ اللّه مُنْ اللّه مِنْ اللّهُ مِنْ اللّه مَنْ اللّه مِنْ اللّهُ مِنْ اللّه مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الْ

{وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو} وَالْبَدُوُ بَسِيطَ مِنَ الْبَدُو بَسِيطَ مِنَ الْسَأَرُضُ يَسْسِكُنُهُ أَهْسِلُ الْمَوَاشِسِي بِمَاشْسِيَتَهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ بادية ومواشي، يُقَالُ بَدَا يَبْسَدُو إِذَا صَارَ إِلَى الْبَادِيَة.

{منْ بَعْد أَنْ نَزَغَ} أَفْسَدَ،

{الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنِ إِخْوَتِي} بالحسد والبغض،

{إِنَّ رَبِّي لَطيفٌ} أَيْ: ذُو لُطْف،

{لَمَا يَشَاءُ} وقيل: معناه لَـن يَشَاءُ. وَحَقِيقَـةُ اللَّطِيـفِ الَّـدِي يُوصِـلُ الْإِحْسَـانَ إِلَـى غَيْـرِهِ اللَّطِيـفِ النَّـدِي يُوصِـلُ الْإِحْسَـانَ إِلَـى غَيْـرِهِ (1) بالرَّفْق {إنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): $\{u_{i}, v_{i}\}$ ورقيق يُوسُفُ الآيـة $\{100\}$ قَوْلُـهُ تَعَالَى: $\{\bar{e}(\bar{e})\}$

أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرِيرِ، وَلَيْ الْهَالِينِ اللَّهِ عَلَى سَرِيرِ المُلَكِ، وَمَجَلَسُ الْعَزِيزِ،

{وَخَــرُوا لَــهُ سُـجَدًا} أي: أبــوه، وأمــه وإخوتــه، ســـجودا علــــ وجـــه التعظـــيم والتبجيــل والإكرام،

{وَقَسَالَ}لَسَا رأى هَسَدُه الحَسَالَ، ورأى سَسجودهم له: {يَسَا أَبَتَ هَنَدًا تَأْوِيسُ رُؤْيَسَايَ مِنْ قَبْسُلُ} حين

رأي أحدد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين، فهدا وقوعها الدي آلت إليه ووصلت.

{قَــدْ جَعَلَهَـا رَبِّـي حَقَّا} فلـم يجعلها أضغاث أحلام.

{وَقَدْ أَحْسَنَ بِي} إحسانا جسيما.

{إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو} وهدا من الشعب وحسن خطابه عليه البدو إلى السلام، حيث ذكر حاله في السبخ، ولم يستذكر حاله في الجب، لتمام عفوه عن إخوته، وأنه لا يستذكر ذلك السنب، وأن إحسان الله إلى.

فلسم يقسل: جساء بكسم مسن الجسوع والنصب، ولا قسال: "أحسسن بكسم" بسل قسال {أحسسن بكسمت بسي } جعسل الإحسسان عائسدا إليسه، فتبسارك مسن يخستص برحمته مسن يشساء مسن عبساده، ويهسب لهم من لدنه رحمة إنه هو الوهاب.

{مِنْ بَعْدِ أَنْ نَسِزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَسِيْنَ الْخُوتِي "بِلِ اِخْوَتِي "بِلِ اِخْوَتِي " بِلِ الْخُوتِي " بِلِ كَانَ السَّذِنِ والجهال، صدر من الطرفين، فالحمد لله السذي أخرى الشيطان ودحره، وجمعنا بعد تلك الفرقة الشاقة.

{إِنَّ رَبِّسِي لَطِيسَفٌ لِمَسا يَشَسَاءُ} يوصسل بسره وإحسسانه إلى العبسد مسن حيست لا يشعر، ويوصله إلى المنازل الرفيعة من أمور يكرهها،

{إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ} الذي يعلم ظواهر الأمور وبواطنها، وسرائر العباد وضمائرهم،

الْحَكِيمُ} في وضعه الأشياء مواضعها، (2) وسوقه الأمور إلى أوقاتها المقدرة لها.

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البفوي) سورة (يُوسُف) الأية (100).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

[١٠١] ﴿ رَبِّ قَلْدُ آتَيْتَنِّي مِنَ الْمُلْك وَعَلَّمْتَنِّي مِنْ تَأْوِيسُلِ الْأَحَادِيتُ فَسَاطِرَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضِ أَنْــتَ وَليِّـي فـي الصدُّنْيَا وَالْصَاَّخْرَة تَصَوَفَّنِي مُسْسَلِّمًا وَأَنْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾:

تفسير الخَتْصُ والْمِسر وَالْمَتَخِبِ اهذه الآية - تسم دعا يوسف - وَالْمَالِيُّ - ربع، فقال: يا رب، قـــد أعطيـــتني ملــك مصـــر، وعلّمــتني تعــبير السرؤى، يسا خسالق السسماوات والأرض ومبسدعهما على غيير مثال سابق، أنت متولي جميع أموري في الحيـــاة الـــدنيا، ومتــولي جميعهــا في الآخرة، اقبضني عند انتهاء أجلي مسلمًا، وألحقسني بالأنبيساء الصسالحين مسن آبسائي وغيرهم في الفروس الأعلى من الجنة.

يَعْنَى: - ثم دعا يوسف ربه قائلا ربِّ قد أعطيتني من ملك < مصر > ، وعلَّمتني من تفسير السرؤى وغير ذلك من العلم، يسا خيالق السموات والأرض ومبسدعهما، أنست متسولي جميـع شــاني في الــدنيا والآخــرة، تــوفني إليــك مسلمًا، وألحقني بعبادك الصالحين من (2) الأنبياء الأبرار والأصفياء الأخيار.

يَعْنَــي: - وا تجــه يوسـف إلى اللَّـه، يشــكره بإحصاء نعمه عليه، ويرجهو المزيد من فضله، قبائلا: يها رب مها أكثير نعمك على، ومها

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

أعظمها، لقد منحتنى من الملك منا أحمدك عليه، ووهبتني من العلم بتفسير الأحلام ما وهبـت، يـا خـالق السـموات والأرض وبارئهمـا، أنــت مالــك أمــرى ومتــولى نعمتــى فــى محيــاى وبعد مماتى، اقبضنى إليك على ما ارتضيت لأنبيائسك مسن ديسن الإسسلام، وأدخلنسي فسي زمسرة من هديتهم إلى الصلاح من آبائي وعبادك الصالحين الخلصين.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

انظـر: سـورة - (الأنعام) - آيـة (14) - كمـا قَالَ تعالى: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهَ أَتَّخَذُ وَليًّا فَاطر السَّمَاوَات وَالْسَأَرْض وَهُو يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إنِّي أُمـرْتُ أَنْ أَكُـونَ أَوَّلَ مَـنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُـونَنَّ مـنَ الْمُشْركينَ}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {101} قوْلُهُ تُعَسالى: {رَبِّ} يَــــا رب {قـــــدٌ آتَيْتَنــــى مـــنَ الْملك } أَعْطَيْتني ملك مصر أَرْبَعينَ فرسخاً في أَرْبَعِ إِنَّ فَرَسِ خَا ﴿ وَعَلَّمْتَنِ عِينَ قَأُوبِ لِلَّهِ الْعَلَّمْ تَلْوِي لِلَّهِ عَلَّمُ تَلْو وَالْـــأَرْض} يَـــا خَـــالق السَّــمَوَات وَالْـــأَرْض {أَنـــتَ وَليِّسي} رَبِّسي وخسالقي ورازقسي وحسافظي وناصـــري {فـــي الـــدُنْيَا وَالْـــآخرَة تَـــوَفّني مُسْــلماً } مخلصــاً بـالْعبَـــادَة والتوحيـــد {وَأَلْحقْنـــي بالصالحين} بآبائي الْمُرْسلين في الْجنَّة.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكرت الله والمحكم المحكم الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة يُوسُفُ } الآيدة {101} لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى ليُوسُفَ شَهْلَهُ عَلَى أَنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا لاَ يَدُومُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا لاَ يَدُومُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى حُسْنَ الْعَاقبَة فَقَالَ : {رَبِّ قَدْ اتَّيْتَنِي مِنَ وَسُنَ الْمُلْكُ : اتَّسَاعُ الْمُلْكُ : اتَّسَاعُ الْمَقْدُورَ لَمَنْ لَهُ السِّيَاسَةُ وَالتَّدْبِيرُ.

{وَعَلَّمْتَنِّ عِينَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ } يعلى: تعبير الرؤيا. {فَاطرَ} أي: يا فاطر،

{السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} أي: خالقهما

{أَنْتَ وَلِيِّي} أَيْ: مُعِينِي وَمُتَوَلِّي أَمْرِي،

{فَــِي السِّدُنْيَا وَالْساَخِرَةِ تَسوَفَّنِي مُسْلِمًا} يَقُــولُ اقْبَضْنَى إِلَيْكَ مُسْلِمًا،

{وَأَلْحِقْنَـــي بِالصَّـالِحِينَ} يريـــد بآبــائي (1)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُ فَ الله الله) - في (تفسيره): - {سيورة يُوسُ فَ الله يَعَالَى: {رَبّ قَسَ فَ الله يَعَالَى: أَرْبِ قَلْ الله الله الله الله الله الله وَعَلَمْ تَنْسَى مِنْ تَأْوِيلِ الله قَلْ الله الله وَعَلَمْ تَنْسَى مِنْ تَأْوِيلِ الله الله وَالأَرْضِ أَنْسَتَ وَلِيسَى الله وَالأَرْضِ أَنْسَتَ وَلِيسَى فَ الله وَالْحَقَنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقَنِي فَ الله وَالْحَقَنِي وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله

لما أتم الله ليوسف ما أتم من التمكين في الأرض والملك، وأقرعين عينه بأبويه وإخوته، وبعد العلم العظيم الذي أعطاه الله إياه، قسال مقرا بنعمة الله شاكرا لها داعيا بالثبات على الإسلام:

{رَبِّ فَــدْ آتَيْتَنِـي مِـنَ الْمُلْـكِ} وذلــك أنــه كــان علـــى خـــزائن الأرض وتـــدبيرها ووزيـــرا كــبيرا للملك

{وَعَلَّمْتَنِــي مِـنْ تَأْوِيـلِ الأحَادِيـثِ} أي: مـن تأويـل الرؤيـا تأويـل الرؤيـا وغير ذلك من العلم.

{فَاطِرَ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّيِدَ فِي فَالْمَا السَّمَا وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّيِدَ فِي السَّكُنْيَا وَالأَخِرَةِ تَسَوَقَنِي مُسْلِمًا }أي: أدم عليي الإسلام وثبتني عليه حتى توفاني عليه، ولم يكن هذا دعاء باستعجال الموت،

{وَأَلْحِقْنِــي بِالصَّـالِحِينَ} مسن الأنبيـاء الأبـرار (2) والأصفياء الأخيار.

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا زهر بن حرب وإسحاق بن السراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير - واللفظ له - : حدثنا جرير، عن الأعمش، واللفظ له - : حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن (مسروق)، عن أبي الضحى، عن (مسروق)، عن أبي الشخة) قالت: كان رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًم مَ ، إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه أسمة قال: ((أذهب الباس، واشفا أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاء إلا يغادر سقماً)).

فلما مرض رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَمَ اللّه - وشقال، أخدت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، شم قال: ((اللهم اغفسر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى)).

قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى.

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (20) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كـلام المنان) في سورة (يُوسُف) (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (يُوسُف) الأية (101).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (إمَامُ أهيل السُنة والجَمَاعَية - (رحمه الله) - في (المسعند): - مسين طريعة - كثير بين زييد، عين (المطلب بين عبيد الله)، عين (عائشة) قاليت: كيان رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يقول: ((ميا مين نبي الا قيبض نفسه شم ييرى الثواب ...)) في ذكرت الحديث، وفي آخيره قوله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((ميع الرفيعة الأعلى في الجنه، ميع وسَلَّمَ الله عليهم مين النبيين والصديقين والصديقين والشهداء والصالحين)).

* * *

[١٠٢] ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَساءِ الْغَيْسِبِ تُوحِيهِ إِلَيْسكَ وَمَسا كُنْستَ لَسدَيْهِمْ إِذَّ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ذلك المنكور من قصة يوسف وإخوته نوحيه اليك المنكور من قصة يوسف وإخوته نوحيه اليك علم الرسول عند إخوة يوسف حين به، إذ لم تكن حاضراً عند إخوة يوسف حين عزموا على إلقائمه في قعر البئر، ودبروا ما دبروا من الحيلة، ولكنا أوحينا إليك

* * *

يعني: - ذلك المستكور من قصة يوسف هو من أخبار الغيب نخبرك به أيها الرسول ولل الخبار الغيب نخبرك به أيها الرسول ولل الخباء وحيا، وما كنت حاضراً مع إخبوة يوسف حين دبسروا له الإلقاء في البئسر، واحتسالوا

(1) (صَحِيح): أخرجــه الإِمَــامُ (مُسَــامُ) في (صحيحه) بــرقم (1721/4-1722)، (ح 2191) – (كتاب: السلام)، / (باب: استحباب رقية المريض)،

- (2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) رقم (74/6)
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

عليسه وعلسى أبيسه. وهسذا يسدل علسى صسدقك، وأن الله يُوحِي إليك.

* * *

يَعْنَى: - ذلك الذي قصصنا عليك أيها النبى وَيُوْنَى - من أخبار الماضى السحيق، لم يأتك إلا بإيحاء منا، وما كنت حاضرا إخوة يوسف وهم يدبرون له من المكائد وما علمت بكيدهم إلا عن طريقنا.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَجْمَعُوا} ... دَبَّرُوا، وَعَزَمُوا.

* * *

<u>الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية : (</u>

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيبي السنتة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سبورة يُوسُفُ} الآيسة (102 قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذلك} السندي ذكرت

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (247/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيــة (102). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

860

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لَّك يَا مُحَمَّد من خبر يُوسُف وَإِخْوَته {مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ } من أَخْبَار الْغَائِب عَنْك { نُوحِيه أَنْبَاءِ الْغَيْب } من أَخْبَار الْغَائِب عَنْك { نُوحِيه إِلَيْك كَبَريل بِه { وَمَا كُنَت أَلَيْك كَبْريل بِه { وَمَا كُنَت أَلَيْك كَبْريل بِه إِوْمَا كُنَت أَلَيْه مُولوا أَمْر رَهُم } اجْتَم فُوا عَلَي عَلَى أَن يَطْرَحُوا يُوسُف فِي الْجب { وَهُم عُلَي عَلَى الْجب { وَهُم مُنْ الله عَلَاك يُوسُف فِي الْجب { وَهُم مُنْ الله يَمْكُرُونَ } يُريدُونَ بذلك هَلاَك يُوسُف.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة يُولُه تُعَالَى: {ذليك يُوسُه الله الآية {102} قَوْلُه تُعَالَى: {ذليك مِنْ أَنْبَاء الْغَيْب تُوحِيه إلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذَا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ }.

لما قص الله هذه القصة على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله له: {ذَلِك} الإنباء الذي عليه وسلم قال الله له: {ذَلِك} الإنباء الذي أخبرناك به {مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ } المذي لولا ايحاؤنا اليك لما وصل اليك هذا الخبر الجليل، فإنك لم تكن حاضرا لديهم

{إِذْ أَجْمَعُ وَا أَمْ رَهُمْ} أي: إخوة يوسف. {وَهُمَهُ يَمْكُرُونَ} به حين تعاقدوا على التفريق بينه وبين أبيه، في حالة لا يطلع عليها إلا الله تعالى، ولا يمكن أحدا أن يصل إلى علمها، إلا بتعليم الله له إياها.

كما قال تعالى لما قص قصة موسى وما جرى لسه، ذكر الحال الستي لا سبيل للخلق إلى علمها إلا بوحيه {وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من

الشاهدين} الآيات، فهذا أدل دليل على أن (2) ما جاء به رسول الله حقا.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ قَوْلُهُ تَعَسالَى: {ذلكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَيْبِ نُوحِيه إلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَلَهُمْ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَيْبِ نُوحِيه إلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَلَهُمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُوْمِنينَ (103) وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهُ مِنْ أَجْرِ إِنْ هُلَوَ إِلاَ ذِكْرُ للْعَالَمِينَ (104) }.

يقول تعالى لمحمد - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ -لما قص عليه نبأ إخوة يوسف، وكيف رفعه الله عليهم، وجعل له العاقبة والنصر والملك والحكم، مع ما أرادوا به من السوء والهلاك والإعدام، هذا وأمثاله يا محمد من أخبار الغيوب السابقة،

{نوحيه إليك} ونعلمك به يا محمد لما فيه من العبرة لك، والاتعاظ لمن خالفك

{وما كنت لديهم} حاضرا عندهم ولا مشاهدا لهم {إذ أجمعوا أمرهم)أي: على القائد في الجب.

{وهم يمكرون} به، ولكنا أعلمناك به وحيا اليك وإنزالا عليك،

كقولك: {وما كنت لديهم إِذ يلقون أقلامهم} الآية،

وقسال تعسالى: {ومسا كنست بجانسب الغربسي إِذِ قضينا إِلَى موسى الأمر}الآية.

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسف) الآية (102)، الأمَاهُ (ان كَثُور) .

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (102).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثَسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وما كنت لديهم) ، يعني: محمدا - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - يقول: ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب، (وهم يمكرون) أي: ييوسف.

* * *

ا [١٠٣] ﴿ وَمَـا أَكْثَـرُ النَّـاسِ وَلَـوْ ا حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصّر والمُنتخب لهذه الآية:-

وما أكثر الناس بمؤمنين ولو بدلت أيها الرسول- عليه - كل جهد ليؤمنوا، فلا تدهب فضلات فلا تدهب فضلا عليهم حسرات.

* * *

يَعْنِي: - وما أكثرُ المشركين من قومك أيها الرسول - وما أكثرُ المشركين من قومك أيها الرسول - ولا متبعيك، ولو حرر منت على على المانهم، فلا تحرن على (3)

* * *

يَعْنِي: - وفي أغلب الطباع مرض يجعلها غير قابلة لتصديق ما أوحى إليك مهما تعلق قلبك بأن يؤمنوا أو أجهدت نفسك أن يكونوا من المهتدين.

* * *

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (102).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (247/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لبخة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {103} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَلَوْ حَرَصْتَ} لَيو وَمَا أَكْثُرُ النَّسَاس} أهل مَكَّة {وَلَوْ حَرَصْتَ} لَيو جهسدت كسل الجهسد مقسدم ومسؤخر جهسدت كسل الجهسد مقسدم ومسؤخر (5)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيا [103] فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ} يَا مُحَمَّدُ، {وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُوْمِنينَ} عَلَى إيمانهمْ. وَرُويَ أَنَّ الْيَهُ وَ وَقَرَيْشًا سَاَلُوا رَسُولَ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّوْرَاة لَمْ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَخْبَرهُمْ عَلَى مُوافَقَة التَّوْرَاة لَمْ يُسْلَمُوا، فَحَدِنَ النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّامَ الْمُواءُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةُ عَلَيْهُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْهُ الْمَلْعُواءُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ اللَّهُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْمُعَلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعَلَيْمُ اللَّهُ الْعَلَيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْعُلِيْمُ الْ

4 4 4

السذَلكَ، فَقيللَ لَسهُ: إنَّهُهمْ لا يُؤْمنُّونَ وإن حرصت

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة يُوسُفُ الآية {103} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا الْأَيْسَةُ وَرَصْتَ بِمُؤْمنينَ}.

يقول تعالى لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم-: {وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ} على وسلم-: {وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ} على إيمانهم {بِمُوْمِنِينَ} فإن مداركهم ومقاصدهم قصد أصبحت فاسدة، فلا يسنفعهم حسرص الناصحين عليهم ولو عدمت الموانع، بان

على إيمانهم

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (103). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁶⁾ انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (يُوسُف) الآية (103).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗖 تَفسير سُورَةُ ﴿ يُوثسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لجميع الناس.

<mark>كــانوا يعلمــونهم ويــدعونهم إلى مــا فيــه الخــير</mark> │ تــدعوهم إليــه ثوابِّــا، فلــيس القــرآن إلا تـــذكيرًا لهم، ودفع الشر عنهم، من غير أجر ولا عـوض، ولـو أقـاموا لهـم مـن الشـواهد والآيـات الدالات على صدقهم ما أقاموا.

🧋 منْ فَوَائد الآيات 🐇

- بسر الوالسدين وتبجيلهما وتكريمهما واجسب،
- مهمـــا ارتفــع العبــد في دينـــه أو دنيـــاه فـــان ذلك كلمه مرجعه إلى تفضل الله تعسالي وإنعامه عليه.
- يسوم القيامسة والالتحساق برفقسة الصسالحين في

[٢٠٤]﴿ وَمَـا تَسْاَلُهُمْ عَلَيْــه مــنْ أَجْرِ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذَكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولو عقلوا لآمنوا بك" لأنك لم تطلب منهم يها الرسول- وصلى القرآن ولا على ما

القسرآن والهسدى عظسة للنساس أجمعسين يتسذكرون 🧋 سورة يُوسُف: 96 ـ 103 🔌

- يَعْنَـي: وما نقصد بما تحدثهم به من ومن ذلك المسارعة بالبشارة لهما فيما يدخل أحاديث الهدى نيسل الجسزاء أو منفعسة، فسإن لم السرور عليهما.
 - التحدير من نزغ الشيطان، ومن الدي يسعى بالوقيعة بين الأحباب" ليفرق بينهم.

 - ســـؤال الله حســن الخاتمــة والســـلامة والفــوز

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا

يَعْنَى: - وما تطلب من قومك أجرة على

إرشادهم للإيمان، إن اللذي أرسلتَ بله من

يهتــدوا فــلا تحــزن علـيهم، وسـيهدى اللّــه قومــا

غيرهم، فما أنزلناه إليهم خاصة، وما هو إلا

موعظة وعبيرة لكل من خلق الله في السموات

-ير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـُــامُ (مجـــد الـــدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يُوسُف} الآية {104} قُوْلُهُ تَعَالَى:

{وَمَا تَسْأُلُهُمْ} يَا مُحَمَّد {عَلَيْهِ } على

التَّوْحيــد {مـنْ أَجْـر}مـن جعـل {إنْ هُــوَ}مَـا هُـوَ

يَعْنَــــى الْقُـــرَّان {إِلاَّ ذَكْـــرٌ عظــــة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{لِّلْعَالَمِينَ} الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

- انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (248/1). تصـنيف: (3)(جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (248/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتـة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (104). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (247/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 👚 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> {104} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا تَسْـــأَلُهُمْ عَلَيْــه } أَيْ: عَلَـى تَبْليــغ الرَّسَــالَة وَالسَّمَاء إلَــى اللِّسه تَعَسالَى، {مسنْ أَجْسر} جعسل وجسزاء، {إنْ هُـوَ} مَـا هُـوَ يَعْنـي الْقُـرُانَ، {إِلاَّ ذَكُـرٌ} عظـة وتذكير {للْعَالَمينَ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة يُوسُفُ الآية (104) قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا تَسْاَلُهُمْ عَلَيْسه مِسَنْ أَجْسِر إِنْ هُسوَ إِلا ذَكْسِرٌ للْعَالَمِينَ} يتنذكرون به ما ينفعهم ليفعلوه،

وما يضرهم ليتركوه.

[٥٠٠] ﴿ وَكُـــأَيِّنْ مِــنْ آيَــة فـــي السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض يَمُـرُونَ عَلَيْهَـا وَهُـمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وكسثيرة هسى الآيسات الدالسة علسى توحيسده سيبحانه مبثوثة في السيماوات وفي الأرض، يمسرون عليهسا وهسم عسن التأمسل فيهسا والاعتبسار بها معرضون لا يلتفتون إليها.

يَعْنَــي: - وكـــثير مــن الـــدلائل الدالـــة علـــي والأرض، كالشــــمس والقمــــر والجبـــال

شرح و بيان الكلمات:

[وَكَأَيِّنَ مَنْ آيَةً } ... كثيرٌ منَ الآيات.

لا يفكرون فيها ولا يعتبرون.

(5) مكابرين غير معتبرين.

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ هُو إِلاَ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

(104) وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَأَرْضِ يَمُرُونَ

عَلَيْهَا وَهُـــمْ عَنْهَـــا مُعْرِضُـــونَ (105) وَمَـــا يُـــؤْمِنُ أَكُثَـــرُهُمْ باللَّهِ إِلا وَهُم مُشْرِكُونَ (106) أَفَا مِنُوا أَنْ تَا تِيهُمْ

غَاشِيَةٌ مِنْ عَــٰذَابِ اللَّــهِ أَوْ تَــُأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَــةً وَهُــمْ لاَ

يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هَـــــــــــــــــــــــــ أَدْعُـــــو إلَــــى اللَّــــــــــ عَلَــــى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَن اتَّبَعَني وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إلا رجَالًا

نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرِي أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَيَنْظُرُوا كَيْهِ فَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ

الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّــذِينَ اتَّقَــوْا أَفَـلا تَعْقِلُـونَ (109) حَتَّــي إذَا

اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا

فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلاَ يُرِدُّ بَأْسُنَا عَن الْقَوْم الْمُجْرِمِينَ (110) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا

كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَدِينَ يَدَيْدِهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْء وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ

والأشــجار، يشــاهدونها وهــم عنهــا معرضــون.

يَعْنَـي:- ومسا أكثـر السدلائل علـي وجسود الخسالق

ووحدانيتــه وكمالــه، الثابتــة فــى الســموات

والأرض، يشـــــاهدها قومــــك ويتولــــون عنهـــــا

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (4) انظر: (التفسير اليسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (104).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

إسورة يُوسُف الآية {105} قَوْلُه تُعَالَى: {وَكَانَيْن مِّن آيَة } من عَلامَة {في في الله السَّمَاوَات } من الشَّمْس وَالْقَمَر والنجوم وَغير السَّمَاوَات } من الشَّمْس وَالْقَمَر والنجوم وَغير ذلك {وَالْأَرْض مِن الْجَبَال وَالْبَحار وَالشَّجر وَالدَّوَاب وَغير ذلك {يَمُرُونَ وَالْبَحَار وَالشَّجر وَالدَّوَاب وَغير ذلك {يَمُرُونَ عَلَيْهَا } المسل مَكَسة {وَهُسم عَنْهَا } معرضُون } مكذبون بها لا يتفكرون فيها.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {105} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكَسأَيِّنْ} وكسم، {مِسنْ آية} عبْرَة وَدَلاَلَة،

{فْ َ السَّ مَاوَاْتُ وَالْ أَرْضِ يَمُ رُونَ عَلَيْهَ ا وَهُ مُ مُ عَلَيْهَ ا وَهُ مُ عَنْهَ ا وَهُ مُ عَنْهَ ا مُعْرِضُ وَنَ فِيهَ ا وَلاَ يَعْتَبِ رُونَ عَلَيْهَ ا مُعْرِضُ وَنَ عَلَيْهِ ا وَلاَ يَعْتَبِ رُونَ عَلَيْهَ ا مُعْرِضُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّا عَلَيْهِ عَلَي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة يُوسُ في) الآيسة (105) قَوْلُ هُ تَعَالَى: (وَكَا يَنْ) أي: وكم (مِنْ آية في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا } دائة لهم على توحيد الله (وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ }.

* * *

[١٠٦] ﴿ وَمَسا يُسؤُمِنُ أَكْثُسرُهُمْ بِاللَّهِ إلاَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾:

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (105). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (105) انظري وي المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (105).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (يُوسُف) الأية (105)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وما يومن أكثر الناس بالله أنه الخالق السرازق المحيي المهات إلا وهم يعبدون معه غيره من الأصنام والأوثان، ويدعون أن له ولدًا، سبحانه.

* * *

يَعْنِي: - وما يُقِرُ هولاء المعرضون عن آيات الله بأن الله خالقهم ورازقهم وخالق كل شيء ومستحق للعبادة وحده إلا وهم مشركون في عبادتهم الأوثان والأصنام. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا.

* * *

يَعْنِي: - وفيهم مصدقون باللَّه معترفون بربوبيته وأنه خالق كل شئ، ولكن إيمان أكثرهم لا يقوم على أساس سليم من التوحيد، فلا يعترفون بوحدانية اللَّه اعترافاً خالصاً، ولكنه مقترن في نفوسهم بشوائب تسلكهم في مسلك المشركين.

* * *

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سورة يُوسُفُ الآيسة {106} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَمَسا يُسؤُمنُ أَكْثُسرُهُمْ} أهسل مَكَّهة {بِاللَّه} فسي السَّسر ويُقَسسال بعبوديسهة الله {إلاَّ وَهُسَمْ مُشْركُونَ} بوحدانية الله في الْعَلاَنيَة. (7)

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (350/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآيدة (6). ينسب: 1 (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

865

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه <u>الله ، - في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة</u> [106] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا يُسؤْمنُ أَكْثُسرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُـمٌ مُشْرِكُونَ } فَكَانَ مِنْ إِيمَانِهِمْ إِذَا سُـئلُوا: مَـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتَ وَالْـأَرْضَ؟ قَـالُوا:

وَإِذَا قَيلً لَهُمْ: مَنْ يُنْزِلُ الْقَطْرَ؛ قَالُوا: اللَّهُ، ثُمَّ مَعَ ذَلكَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَيُشْرِكُونَ.

وَعَـن (ابْـن عَبَّـاس) أَنَّـهُ قَـالَ: إِنَّهَـا نَزَلَـتْ فـي تَلْبِيَـة الْمُشْـركينَ مـنَ الْعَـرَب كَـالُوا يَقُولُـونَ فـي تَلْبِيَ تَهُمْ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لاَ شُرِيكَ لَكَ إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ تَمْلكُهُ وَمَا مَلكَ.

وَقَــالَ (عَطَــاءٌ):- هَــذَا فــي الــدُّعَاء وَذَلــكَ أَنَّ الْكُفَّارَ نَسُوا رَبَّهُم في الرَّخَاء، فَاإِذَا أَصَابَهُمُ الْبَلاَءُ أَخْلَصُوا في الدُّعَاء،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحيِطَ بهم دَعَوا اللَّه مُخْلصينَ لَهُ السَّينَ } (يسونس:

الآيسة، وقولسه: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي انْفُلْك دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَـهُ السِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إلَى الْبَسرِّ إِذَا هُــمْ يُشْــركُونَ} {الْعَنْكَبُــوت: 65} وَغَيْــرُ ذلكَ منَ الْمَايَات.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يُوسُفُ الآيدة (106) قُولُهُ تَعَالَى: ومع هــذا إن وجــد مــنهم بعــض الإيمــان فــلا {يُــؤُمنُ أَكْتُــرُهُمْ بِاللِّــهُ إلا وَهُــمْ مُشْــركُونَ} فهــم وإن

أقسروا بربوبيسة الله تعسالي، وأنسه الخسالق السرازق المسدبر لجميع الأمسور، فسإنهم يشسركون وصلوا إلى هذه الحال لم يبق عليهم إلا أن يحسل بهسم العسذاب، ويفجسأهم العقساب وهسه

قولــه تعــالى: {وَمَــا يُــؤْمنُ أَكْتُــرُهُمْ بِاللَّــه إلاَّ وهُم مُشْرِكُونَ } .

قسال: الإُمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حسدثنى زهسير بسن حسرب، حسدثنا إسماعيك بسن إبسراهيم، أخبرنسا روح ابسن القاسم، عن العلاء بن عبد السرحمن بن يعقبوب، عن أبيه، عن (أبي هريرة)، قال: قسال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ -: ((قـــال الله تبــارك وتعــالى: أنــا أغنــــ الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً أشرك

فيه معي غيري، تركته وشركه)).

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عــن (ابــن عبــاس):- (ومــا يــؤمن أكثــرهم بالله) الآية، قال: من إيمانهم إذا قيل لهم: مسن خلسق السسماء؟ ومسن خلسق الأرض؟ ومسن خلسق الجبال؟ قالوا: الله، وهم مشركون.

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (106)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2289/4)، (ح 2985) – (كتـــاب الزهـــد والرقـــائق)، / بـــاب: (مـــن أشـــرك في عملـــه غـــير

(4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطــبري) في ســورة (يُوسف) الآية (106).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (106).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إلا هُوَ الْحَيِّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ث

تَفسير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> قَــال: الإمـَــامُ (الطــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفســيره):-(بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- (ومــا يـــؤمن أكثـــرهم بــالله إلا وهـــم مشـــركون) ، فإيمـــانهم قـــولهم: الله خالقنـــا، ويرزقنـ

[١٠٧] ﴿ أَفَ ــاًمَنُوا أَنْ تَــاَتْبَهُهُ غَاشَــيَةٌ مَــنْ عَـــذَابِ اللَّـــه أَوْ تَـــأُتيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

أفامن هولاء المسركون أن تاتيهم عقوبة في الحدنيا تغمرهم وثظَّلُهِهم لا يستطيعون دفعها، أو تـاتيهم الساعة فجاة، وهـم لا يحسبون بإتيانها فيستعدوا لها، فلذلك لم (1) يؤمنوا؟!.

يَعْنَــي: - فهــل عنــدهم مــا يجعلـهم آمــنين أن ينسزل بهسم عسداب مسن الله يعُمُّهسم، أو أن تسأتيهم القيامــة فجـاة، وهــم لا يشـعرون ولا يُحسّـون

يَعْنَى: - أَتَّخَدُوا عند اللَّهُ عهدا بعدم تعـــذيبهم، فضــمنوا الأمــن والســلامة مــن أن بنقمته، كما فعل بأسلافهم من قبل؛ أو أن تفاجئهم القيامة وتبغتهم وهم مقيمون على

شرح و بيان الكلمات:

الشـــرك والكفـــر تــــم بك

{غَاشَــيَةً} ... أي: عُقُونَـــةً تَغْشَ يعمهم).

{نَفْتَةً} ... فَحْأَةً.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة يُوسُف} الآيــة {107} قُولُــهُ تَعَــالَى: {أَفِــــأَمنُوا} أهــــل مَكّــــة {أَن تَــــأَتيَهُمْ} أَن لاَ تَــاتيهم {غَاشَــيَةً مِّــنْ عَــذَابِ الله} عَــذَابِ مــن عَــــذَابِ الله مثـــل يَــــوْم بــــدر {أَوْ تَـــأَتيهُهُ السَّاعَة } عَـذَابِ السَّاعَة {بَغْتَـةً } فَجْـأَة {وَهُـه لاً يَشْعُرُونَ } ينزول الْعَذَابِ

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسا الله الله عن (تفسيره): - {سيورة يوسَيف } الأيسة {107} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {أَفَـــأَمِنُوا أَنْ تَـــأَتِيَهُ، غَاشِيَةٌ مَنْ عَذَابِ اللَّه } أَيْ: عُقُويَةٌ مُجَلِّلَةٌ.

نَظيرُهُ، قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {يَـــوْمَ يَغْشَـــاهُمُ الْعَـــذَابُ مِنْ فُوْقِهِمْ } {العنكيوت: 55}الآية.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- وَقَيْعَةً.

وَقُــالَ: (الصَّـحُاكُ):- يَعْنَــي الصَّــوَاعَقَ والقوارع.

﴿ أَوْ تُأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً } فجأة،

- (3) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (350/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).)
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة
 - (107). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ هُ: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

{وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} بِقيامها.

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - تَهِيجُ بِالنَّاسِ وَهُمْ فِي النَّاسِ وَهُمْ فِي (1) أَسْوَاقِهِمْ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة يُوسُ فُ الآيسة (107) قَوْلُ هُ تَعَالَى: (أَفَا أَمَنُوا) أي: الفساعلون لتلك الأفعال، المعرضون عن آيات الله.

{أَنْ تَــاْتِيَهُمْ غَاشِـيةً مِـنْ عَــذَابِ اللَّــهِ} أي: عذاب يغشاهم ويعمهم ويستأصلهم،

{أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً } أي: فجأة.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- {أَنْ تَاتِيَهُمْ غَاشِيَةً مِنْ عَدَابِ اللَّهِ} قال: (3)

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {أَفَامُنُوا أَنْ تَابُهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَالَابِ (أَفَاءُمُنُوا أَنْ تَابُهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَالْبِ اللّه } أي: عقوبة من عذاب الله.

[١٠٨] ﴿ قُـلْ هَـذِهِ سَـبِيلِي أَدْعُـو إِلَـي اللَّـهِ عَلَـى بَصِـيرَةٍ أَنَـا وَمَـنِ اتَّبَعَنِـي

انظـر: سـورة – (الأنعـام) - الآيـة (31) - كمـا

قسال تعسالى: . {قَدْ خَسسَ الَّدْينَ كَدَّبُوا بِلقَاء

اللُّـه حَتَّـى إِذَا جَـاءَتْهُمُ السَّـاعَةُ بَغْتَـةً قَـالُوا يَــا

حَسْرِتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فيهَا وَهُمْ يَحْمُلُونَ

و قـــال: الإمَـامُ (البخـاري) - (رحمـه الله) - في

صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو اليمان أخبرنا

شعيب حدثنا أبو الزنساد عن عبد الرحمن عن

(أبسي هريسرة) - رضسي الله عنسه - أن رسسول الله

- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((لا تقـوم

الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا

طلعت فرأها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين

لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل

أو كسبت في إيمانها خيراً. ولتقومن الساعة

وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلل

يتبايعانـــه ولا يطوينــاه. ولتقـــومن الســاعة

وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه.

ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى

فيه. ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته

إلى فيه فلا يطعمها)).

أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَاءَ مَا يَرْرُونَ }.

868

^{(5) (} صَحَمِيحَ): أخرجَه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم ((360/11)) (ح 6506) - (كتاب: الرقاق)، / (باب: (40))

^{(6) (} $\frac{1}{2}$ ($\frac{1}{2}$): $\frac{1}{2}$ ($\frac{1}{2}$) $\frac{1}{2}$ ($\frac{1}{2}$

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (10) انظر: (مُعَنَّفُ الآية (107).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) المنا (107)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (يُوسف) الآية (107).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (107).

﴿ وَإِلْمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قـل: أيها الرسول- وَاللَّهِ السَّالِدُ السَّالِدُ عَلَيْكُ السَّالِةُ السَّالِةُ السَّالِةِ السَّالِيِّةِ السَّالِةِ السَّالِيِّةِ السَّالِةِ السَّالِةِ السَّالِيِّةِ السَّالِيِّةِ السَّالِةِ السَّالِيّةِ السَّالِيّةِ السَّالِةِ السَّالِيّةِ السَّلَّالِيّةِ السَّالِيّةِ السَّلَّالِيّةِ السَّلَّالِيّةِ السَّالِيّةِ السَّلَّةِ السَّلَّالِيّةِ السَّالِيّةِ السَّلَّةِ السَّلَّةِ السَّلِيّةِ السَّلَّةِ السَّلَّةِ السَّلَّةِ السَّلَّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلْمِيلِيّةِ السَّلَّةِ السَّلَّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلَّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّالِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلْمِيلِيلِيّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَلَّةِ السَّلِيلِيّةِ السّلِيّةِ السَّلِيّةِ السَّلِيلِيّةِ السَلَّالِيلِيلِيلِيّةِ السَلّا طريقي الستي أدعو النساس إليهسا، على حجسة واضحة أدعـو إليهـا أنـا، ويـدعو إليهـا مـن اتـــبعني، واهتـــدي بهـــديي، واســـتن بسُـــنُتي، ولست من المشركين بالله، بل أنا من الموحدين (1) له سبحانه.

يَعْني: - قل: لهم أيها الرسول- عِلَيْكُ -: هذه طريقتي، أدعو إلى عبادة الله وحده، على حجـة مـن الله ويقـين، أنـا ومـن اقتـدى بـي، وأنـــزّه الله ســبحانه وتعــالى عــن الشــركاء، ولستُ من المشركين مع الله غيره.

يَعْنَى: - نَـبِّههم - يِـا محمـد - عَلَيْدُ - إلى سمـو غايتك، وبصّرهم بنبل مهمتك، فقل لهم: هــذه سـنتى وطريقتــى، أدعــو النــاس إلى طريــق اللَّــه وأنــا متثبــت مــن أمــرى، وكـــذلك يـــدعو إليها كل من تبعنى وآمن بشريعتى، وأنزَّه اللُّـه عمـا لا يليـق بـه، ولسـت مشـركاً بـه أحـداً

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (351/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وَسُبْحَانَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [سورة يُوسُف الآية {108} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُـلْ} يَـا مُحَمَّد الأهـل مَكَّـة {هَـدْه} يَعْنـي ملَّـة إبْسرَاهيم {سبيلي} ديسني {أَدْعُسو إلَسَى الله علسى بَصِيرَة} على دين وَبَيَان {أَنَا } أَدْعُو {وَمَن اتبعني } آمن بي يدعونَ إلَى الله أيْضا على بَصِـيرَة على دين وَبَيَـان {وَسُـبْحَانَ الله} نـزه نَفْسَهُ عَسِنَ الْوَلَسِدُ وَالشَّسِرِيكُ {وَمَسَا أَنَسَا مِسْنَ الْمُشْركين} مَعَ الْمُشْركين على دينهم.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة </u> {108} قَوْلُكُ تَعَالَى: {قُلْ } يِا محمد، التي أنا عليها،

{سَبيلي} سُنَّتي وَمَنْهَاجِي.

وَقَــالَ: (مُقَاتــلٌ):- دينــي، نَظــيرُهُ قَوْلُــهُ: {ادْعُ إلَــى سَــبيل رَبِّـكَ} {النَّحْـل: 125}أيْ: إلَــى

{أَدْعُو إِلَى اللَّهُ عَلَى بَصِيرَة} عَلَى يَقِين وَالْبَصِيرَةُ: هِيَ الْمَعْرِفَةُ السِيِّ يميسز بهَسا بَسِيْنَ الْحَــقِّ وَالْبَاطــل، {أَنَــا وَمَــن اتَّبَعَنــي} أَيْ: وَمَــنْ آمَـنَ بِـي وَصَـدَّقَني أَيْضًـا يَـدْعُو إلَـى اللَّـه. هَــذَا قول: (الكلبي)، و(ابن زيد).

قَسَال: حَسَقٌ عَلَى مَسْ اتَّبَعَـهُ أَنْ يَسَدْعُوَ إِلَى مَسَا دَعَسَا إلَيْه، يذكرون بالْقُرْآن.

وقيل: تَـمَّ الْكَـلاَمُ عنْـدَ قولـه: {أَدْعُـو إلَّـى اللِّـه} ثــمَّ اسْــتَأَنَّفَ: {عَلَــى بَصــيرَة أَنْــا وَمَــن اتَّبَعَني} يَقُولُ: إنِّي عَلَى بَصيرَة مِنْ رَبِّي وَكُلَّ من اتبعني.

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية (108). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، تفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس):- يَعْنسي أَصْحَابَ مُحَمَّسد - {أَدْعُسو إِلْسَى اللَّسه} أي: أحـثُ الخلسق والعبساد إلى صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - كَـانُوا عَلَـى أَحْسَـن | الوصـول إلى ربهـم، وأرغَّـبهم في ذلـك وأرهَـبهم طَريقَـة وَأَقْصَـد هدَايَـة، مَعْدنَ الْعلْم وَكَنْدزَ الْإِيمَان وَجُنْدَ الرَّحْمَنِ.

> قَالَ: (عَبْدُ اللَّهُ بِنْ مَسْعُودٍ):- مَنْ كَانَ مُسْتَنَّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَـنْ قَـدْ مَـاتَ، فَـإِنَّ الْحَــيَّ لاَ ثُــؤْمَنُ عَلَيْـــه الْفَتْنَــةُ، أُولَئــكَ أَصْـحَابَ مُحَمَّــد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم - كانوا أفضل هـذه الأمسة، أبرها قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عَلْمًا وَأَقْلَهَا تَكَلَّفُ ا، اختارهم الله لصحبة نبيه، لإقامة دينه، فَاعْرِفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَاتَّبِعُوهُمْ على آثارهمْ وَتَمَسَّكُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ أَخْلاَقَهِمْ وَسيرهمْ، فَإِنَّهُمْ كَاثُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقيم.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَسُلِبْحَانَ اللَّهُ} أَيْ: وَقُلَلْ سُبْحَانَ اللَّه تَنْزِيهًا لَهُ عَمَّا أَشْرَكُوا بِه. {وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ } .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة يُوسُـف} الآيــة {108} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلُ هَـذه سَـبيلي أَدْعُـو إلَـى اللَّـه عَلَـى بَصـيرَة أَنَـا وَمَـن اتَّبَعَني وَسُبْحَانَ اللَّه وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

يقول تعالى لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم-: {قُـلُ} للنّاس {هَـذه سَـبيلي} أي: طريقي الستي أدعو إليها، وهي السبيل الموصــــلة إلى الله وإلى دار كرامتـــــه، المتضــــمنة للعلسم بسالحق والعمسل بسه وإيثساره، وإخسلاص الدين لله وحده لا شريك له،

مما يبعدهم عنه.

ومع هذا فأنا {عَلَى بَصيرَة} من ديني، أي: على علم ويقين من غير شك ولا امتراء ولا

{وَ} كَــذلك {مَــن اتَّبَعَنــي} يــدعو إلى الله كمـــا أدعو على بصيرة من أمره.

{وَسُـبْحَانَ اللَّـه} عمـا نسـب إليـه ممـا لا يليــق بحلاله، أو ينافي كماله.

{وَمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُشْـرِكِينَ} في جميـع أمـوري، بـل أعبد الله مخلصا له الدين.

[١٠٩] ﴿ وَمَـا أَرْسَـلْنَا مِـنْ قَبْلِـكَ إِلاّ رجَالُسا نُسوحي إلْسيْهِمْ مسنْ أَهْسل الْقُسرَى فَلَــمْ يَســيرُوا فــي الْــأَرْضِ فَيَنْظُــرُوا كَيْصِفَ كَانَ عَاقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبِلْهِمْ وَلَــدَارُ الْــآخرَة خَيْــرٌ للَّــذينَ اتَّقَــوْا أَفَــلاً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وما بعثنا من قبلك أيها الرسول- عَلَيْكُ - إلا رجالًا من البشر لا ملائكة، نوحي إليهم كما أوحينا إليك، من أهل المدن لا من أهل البــوادي، فكـــذبتهم أممهـــم فأهلكناهـــا، أفلـــم يَسِرْ هـؤلاء المكذبون بـك في الأرض فيتـأملوا كيف كانت نهاية المكذبين من قبلهم فيعتبروا بهسم؟! ومسا في السدار الآخسرة مسن النعسيم خسير

⁽¹⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (108).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، - تَفْسِير سُورَةُ ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

> للسذين اتقسوا الله في السدنيا، أفسلا تعقلسون أن ذلك خسير فتتقسوا الله بامتثسال أوامسره -وأعظمها الإيمان- وباجتناب نواهيسه، (1) وأكبرها الشرك بالله.

و الناس إلا رجالا مسنهم ننسزل علسيهم وحينا، وهم من أهمل الحاضرة، فهم أقسدر على فهمم المحدعوة والرسالة، يصدقهم المهتدون للحق، ويكذبهم الضالون عنه، أفلهم يمشــوا في الأرض، فيعــاينوا كيــف كــان مــآل المكذبين السسابقين ومساحسلٌ بهسم مسن الهسلاك؟ ولَتُسوابِ السدارِ الآخسرة أفضسل مسن السدنيا ومسا فيها للذين آمنوا وخافوا ربهم. أفلا تتفكرون

يَعْنَـي: - وما تحولنا عن سنتنا في اختبار الرسسل حسين اخترنساك أيهسا النبسي- ﷺ - ولا خرجيت حسال قومسك عسن أحسوال الأمسم السسابقة فما بعثنا من قبلك ملائكة، وإنما اخترنا رجالا من أهل الأمصار ننزل عليهم السوحي، ونرسلهم مبشرين ومنذرين، فيستجيب لهم المهتـــدون، ويعانـــدهم الضـــالون {فهـــل غفـــل قومك عسن هدذه الحقيقة، وهسل قعسد بهسم العجيز عين السيعي فأهلكنياهم فيي السدنيا ونصرناهم في الدنيا، ولثواب الآخرة أفضل لمن خسافوا اللُّمه فلم يشركوا بمه ولم يعصبوه،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (351/1)، المؤلف:

أسلبت عقبولكم أبهبا المعانسدون – فبلا تفكسروا

حير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة يُوسُف} الآيــة {109} قُولُــهُ تَعَــالَى:

{وَمَا أَرْسَالْنَا مِنْ قَبْلُكَ} يَا مُحَمَّد {إلاَّ رَجَّالاً

نسوحي إلسيهم } نرسسل إلسيهم جبريسل كمسا أرسسل

إِلَيْكَ {مِّنْ أَهْلَ الْقَرِي} مَنْسُوبِ إِلْكَ الْقَرِي

فَيَنظُ حُرُواْ} فيتفك حروا {كَيْصَفَ كَكَانَ

عَاقَيَحةً } كَيِسِفَ صَسار آخسر أُمسر {السَّذِين مسن

قَــِيْلِهِمْ} مِـنِ الْكِفَّـارِ {وَلَــدَارُ الْــآخِرَةِ} الْجِنِّـة

وَالْفَــوَاحِشْ وآمنــوا بِاللِّــه بِمُحَمــد- عَلَيْــه الصَّــلاّة

وَالسَّلاَمِ - وَالْقُرْآنِ {أَفُلاَ تَعْقُلُونَ} أَفْلِيسِ لكهِ

ذهن الإنسانية أن السآخرة خسير من السدُّنيا

وَيُقَسالُ إِنِ السِدِّنْيَا تَفْنِسِي وَالْسَاخِرَةُ تَبِقِسِي وَيُقَسالُ

أفسلا تصدفون بمَا أصاب الْسأولين حَيْثُ كهذبُوا

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

الله – في رتفسيره):- {سيورة يوسَف } الآيسة

{109} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا أَرْسَــلْنَا مِـــنُ

قَبْلَكَ} بسا محمد، {إلا رجالسا} لا ملائكة،

(نـــوحي الـــيهم) قــرأ: (أبــو جعفــر)،

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى: - وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول-

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (109). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

⁽جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف:

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وَقَرَأَ الْمَخَرُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ<mark>.</mark>

{مسنْ أَهْسِل الْقُسِرَى} يَعْنَسِي: مسنْ أَهْسِل الْأَمْصَسار دُونَ أهـل الْبَـوَادي لـأنَّ أَهْـلَ الْأَمْصَـار أَعْقَـلُ مـن أهل البوادي لغلَظهمْ وَجَفَائهمْ.

{أَفْلَهِمْ يَسِيرُوا فِي الْسَأَرْضِ} يَعْنِي: هَـوُلاء الْمُشْركينَ الْمُكَذِّبينَ،

{فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةً } آخرُ أَمْرٍ،

{الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ} يَعْنــي: الْــأُمَمَ الْمُكَذَّبِــةَ فَيَعْتَبِرُوا، {وَلَـدَارُ الْـاَخْرَة خَيْـرٌ للَّـذِينَ اتَّقَـوْا } يَقُولُ جَالَّ ذَكُرُهُ: هَاذًا فَعْلُنَا بِأَهْلِ وَلاَيَتنَا وَطَاعَتنَا أَنْ ثُنْجِيهُمْ عنْدَ نُسِرُولِ الْعَسْذَابِ، وَمَا في السدَّار الْسَاخرَة خَيْسرٌ لَهُسمْ، فَتَسرَكَ مسا ذكرنسا اكتفاء بدلالة الكلام عليه.

قوله: (وَلَـدَارُ الْـآخَرَة) ، قيـلَ: معناه ولـدار الحال الآخرة خير.

وقيل: هُلوَ إضَافَةُ الشِّيْءِ إلَّى نَفْسه، كَقَوْله: {إِنَّ هَــدًا لَهُــو حَــقُ الْــيَقِينِ } {الْوَاقَعَــة: 95}، وَكَقَــوْلهمْ: يَــوْمُ الْخَمــيس وَرَبيــعُ الْــآخَر {أَهَــلاَ ا تعقلونَ } فَتُؤْمنُونَ. ﴿ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة يُوسُـف} الآيــة {109} ثــم قــال تعــالى {وَمَــا أَرْسَالْنَا مِنْ قَبْلَكَ إلا رجَالا } أي: لم نرسل ملائكـة ولا غيرهـم مـن أصـناف الخلـق، فـلأي شيء يستغرب قومك رسالتك، ويزعمون أنه ليس لك عليهم فضل، فلك فيمن قبلك من المرسلين أسوة حسنة.

و(حفس): - (نسوحي) بسالنُّون وكَسْسر الْحَساء، ﴿ نُسوحي إلْسِيْهِمْ مِسَنْ أَهْسِلِ الْقُسرَى} أي: لا مسن البادية، بل من أهل القرى الدين هم أكمل عقــولا وأصــح آراء، وليتــبين أمـــرهم ويتضــح

{أَفَلَــــمْ يَســــيرُوا فـــي الأرْض} إذا لم يصــــدقوا لقولك،

{فَيَنْظُــرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ الّـــذينَ مـــزَ فَــبْلهمْ } كيــف أهلكهــم الله بتكـــذيبهم، فاحـــذروا أن تقيموا على ما أقاموا عليه، فيصيبكم ما أصابهم،

{وَلَــدَارُ الأَحْـرَة} أي: الجنــة ومـا فيهـا مــن النعيم المقيم،

{خَيْــرٌ للّـــذينَ اتَّقَــوْا } الله في امتثـــال أوامــره، واجتنساب نواهيسه، فسإن نعسيم السدنيا مسنغص منكـد، منقطـع، ونعـيم الأخـرة تـام كامـل، لا يفنسي أبسدا، بسل هسو علسي السدوام في تزايسد وتواصل،

{عطاء غير مجذوذ} {أَفَلا تَعْقلُونَ} أي: أفلا تكسون لكسم عقسول تسؤثر السذي هسو خسير علسى

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (ومسا أرسسلنا مسن قبلسك إلا رجسالا نسوحي إلسيهم مــن أهــل القــري)، لأنهــم كــانوا أعلــم وأحلــم مــن أهل العمود.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام أ (البغوي) سورة (يوسف) الآية (109).

⁽²⁾ انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يُوسُـف) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامْ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (109).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله - في رتفسيره): وقولسه: {من أهمل القسرى} المسراد بالقرى المسدن لا أنهم من أهمل البوادي المنين همم من أجفى الناس طباعاً وأخلاقاً، وهمذا همو المعهود المعسروف أن أهمل المسدن أرق طباعا وألطسف من أهمل سوادهم، وأهمل الريسف والمسواد أقسرب حالا من المذين يسكنون في البوادي، ولهمذا قال تعالى: {الأعمراب أشمد كفراً ونفاقا } الآية ...

وقوله: {أفلهم يسهروا في الأرض} يعهني: هؤلاء المكذبين لك يا محمد في الأرض

{فينظـروا كيـف كـان عاقبـة الـذين مـن قبلـهم} أي: مـن الأمـم المكذبـة للرسـل، كيـف دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها،

كقوله: {أفله يسيروا في الأرض فتكون لهم فلي الأرض فتكون لهم فلي الأرض فتكون لهم فلي الأرض فتكون لهم فلي والموالي الأرض فتكون والمحلم أوا أن الله قد أهلك الكافرين و نجى المطومنين، وهدنه كانت سنته تعالى في خاته (1)

* * *

وانظر: سرورة (الأنعام) آية (11)، - كما قال تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الْمُكَذَّبِينَ}.

* * *

وانظر: سورة (غافر) آية (82). - كما قال تعالى: {أَفَلَهُ مُ يَسِيرُوا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْهُ كَانَ عَاقبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثُر مَنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثُر مَنْ قَبْلِهِمْ وَأَشَدَ قُوّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }.

[١١٠] ﴿ حَتَّ لَى إِذَا السَّ تَيْأَسَ الرَّسُلُ وَظَنُّ وَا أَنَّهُ مَ قَدْ كُذبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّ يَ مَنْ نَشَاءُ وَلاَ يُسرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـؤلاء الرسـل الـذين نرسـلهم نمهـل أعـداءهم، ولا نعاجلهم العقوبـة اسـتدراجًا لهـم، حتـى إذا تـأخر إهلاكهـم، ويـئس الرسـل مـن هلاكهـم، وظـن الكفـار أن رسـلهم قـد كـذبوهم فيمـا وعـدوهم بـه مـن العقـاب للمكـذبين، وإنجـاء المؤمنين جـاء نصـرنا لرسـلنا، ونجّـي الرسـل والمؤمنـون مـن الهـلاك الواقـع علـى المكـذبين، ولا يـرد عـذابنا عـن القـوم المجـرمين عنـدما ولا يـرد عـذابنا عـن القـوم المجـرمين عنـدما ننزله بهم.

* * *

يَعْنِي: - ولا تستعجل أيها الرسول وللله النصر على مكذبيك، فإن الرسل قبلك ما كان ياتيهم النصر عاجلا لحكمة نعلمها، حتى إذا يائس الرسل من قومهم، وأيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ولا أمل في إيمانهم، في عماءهم نصرنا عند شدة الكرب، فننجي من نشاء من الرسل وأتباعهم، ولا يُردُ عدابنا عمن أجرم وتجراً على الله. وفي هذا تسلية عمن أجرم وتجراً على الله. وفي هذا تسلية للنبي - صلى الله عليه وسلم.

873

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يُوسف) الآية (109)، لِلإِمَامُ (النَّهُمُامُ) (النَّهُمُامُ) . (النَّهُمُامُ) .

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ هُ: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يَعْنَي: - ولا تستبطئ يا محمد يُ الصرى، فبلك فأن نصرى قريب أكيد، وقد أرسلنا من قبلك رسلا فاقتضت حكمتنا أن يتراخى عنهم نصرنا، ويتطاول عليهم التكذيب من قصومهم، حتى إذا زلزلت نفوس واستشعرت القنوط أدركهم نصرنا، فأنعمنا بالنجاة والسلامة على الحذين يستأهلون منا إرادة النجاة وهم المؤمنون، وأدرنا دائرة السوء على الحذين أجرموا بالعناد وأصروا على الشرك، ولا يدفع عذابنا وبطشنا دافع عن القوم المجرمين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{اسْتَيْنَاسَ الرُّسُلُ} ... يَئِسُوا مِنْ أَقْوَامِهِمْ.

{وَظَنُّوا} ... أَيْقَنُوا.

{بَاسُنَا}... عَذَابُنَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَّفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِيرِةِ) - الفَّسِيرِوزِ آبِسِادِي - (رحمه الله) - في رتفسيره) - الفَّسِيرِوزِ آبِسِيرِهِ) - الآيِية {110} قَوْلُهُ تَعَالَى: {سُورَة يُوسُهُ الآيِية {110} قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا اسْتِياسُ الرُّسُلِ } فَلَمَّا أيسس الرُّسُلِ مِن إِجَابَة الْقَوْم {وظنوا } علمُوا وأيقنوا يَعْنِي الرُّسُلِ أَنَّهُمُ مُ يَعْنِي: قَسومهم {قَسِد كِذَبُوا } كِذَبُوا أَخَلَهُ وَعَد الرُسُلِ إِن قُرِئَت وَكَالُوا أَخْلَهُ وَعَد الرُسُلِ إِن قُرِئَت اللهِ إِن الرَّسُلِ إِن قُرِئَت الرَّسُلِ إِن قُرِئَت الرَّسُلِ إِن قُرِئَت الرَّسُلِ إِن قُرِئَت اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة يُّوسُسف} الآيسة {110} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {حَتَّسى إِذَا اسْستَيْئُسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا}

اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قُولِهِ: (كُذِبُوا) فَقَراً أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَبُو جَعْفَرٍ: (كُذِبُوا) بِسالتَّخْفِيف، وَكَانَتْ عَائَشَةُ تُنْكُرُ هَذه الْقَرَاءَةَ.

وَقَراً الْاَحُرُونَ: بِالتَّشْدِيد، فمن شدده قَالَ: مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَان مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانَ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَيْ أَيْقَنُوا - يَعْنِي الرُّسُلَ - أَنَّ الْاَمْمَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ تَكُذِيبًا لاَ يرجى بعد إيمانه، والظن لمعنى الْيقين.

وَهَدْا مَعْنَى قَوْلِ (قَتَادَة). وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْاًسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَدَّبَهُمْ مِنْ
قومه أَنْ يُصَدَّقُوهُمْ، وَظَنُّوا أَنَّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ مَنْ
قَومه أَنْ يُصَدَّقُوهُمْ، وَظَنُّوا أَنَّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ مَنْ
قَومهمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ وَارْتَدُوا عَنْ دِينِهِمْ لِشَدَّةِ
المحنة والبلاء عليهم استبطاء النَّصْر.

وَمَنْ قَراً بِالتَّخْفِيفِ قَالَ: مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْاًسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَيْ: اسْتَيْاًسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَيْ: ظَنَّ قَدْ كَذَبَتَهم في وعيد العقاب.

وَرُوِيَ عَسنِ ابْسنِ عَبِّساسِ. أَنَّ معنساه ضعف قلسوبهم. يعني: وظنت الرسل أنهم قد كَذَبُوا فيمَا وَعَدُوا مِنَ النَّصْرِ، وَكَانُوا بَشَرًا فَضَعُفُوا وَيَئسُوا وَظَنُّوا أَنهم قد أَخْلَفُوا، ثمَّمَ تَلاً:

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (351/1)، المؤلف: ((تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (يُوسُف) الآية ((110) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نَصْرُ اللَّه } {البقرة: 214}.

(جاءهم) أَيْ: جَاءَ الرُّسُلَ نَصْرُنَا.

{فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ} قَراَ الْعَامَّةُ بِنُونَيْنِ، أَيْ: نَحْنُ نُنَجِّي مَنْ نَشَاءُ.

وَقَــراً: (ابْــنُ عَــامر)، وَ(حَمْــزَةُ)، وَ(عَاصــمٌ)، وَ(يَعْقُـوبُ): - بئـون وَاحـدَة مَضْـمُومَة وَتَشْـديد الْجِيمِ وَفَـتْحِ الْيَساءَ عَلَى مَسًا لَسِمْ يُسَسِّمَّ فَاعلُـهُ، لأَنَّهَا مَكْثُوبَةً في الْمُصْحَف بنون واحدة مضمومة، فَيَكُونُ مَحَالُ (مَنْ) رَفْعًا عَلَى هَادُهُ الْقَصِرَاءَة، وَعَلَى الْقَصرَاءَة الْصَأُولَى يَكُونُ نَصْعِيًا، فَنُجِّيَ مَـنْ نَشَـاءُ عنْـدَ نُــزُولِ الْعَــذَابِ، وَهُــمُ الْمُؤْمِنُونَ المطيعون.

{وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا} عذابنا،

{عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ} أي: الْمُشْرِكِينَ.

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) ربسنده:- حددثنا عبد العزيدز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قسال: أخبرنسي (عسروة بسن السزبير) عسن — (عائشــة) - رضــي الله عنهــا قالــت لــه وهــو يسالها عسن قسول الله تعسالي (حتسي إذا استيأس الرسل) قال قلت أكذبوا أم كذَّبوا؟ قالت عائشة: كــذَّبوا. قلــث: فقــد اســتيقنوا أنّ قــومهم كـــذبوهم، فمــا هــو بــالظن. قالــت أجــل لعَمري، لقد استيقنوا بذلك. فقلتُ لها: وظنــوا أنهــم قــد كُــذبوا؟ قالــت: معــاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الدين آمنوا

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (يوسُف) الآية (110).

قسال: الإمسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده) - عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) - عــن (ابن عباس):- قوله: (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأُسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذْبُوا) ، يعني: أيس الرسسل مسن أن يتسبعهم قسومهم وظسن قسومهم أن الرسل قد كدبوا، فينصر الله الرسل، ويبعث

واستأخر عسنهم النصسر، حتسى إذا استيأس

الرسـلُ ممـن كـذبهم مـن قـومهم، وظنّـت الرسـلُ

أنَّ أتباعهم قدد كذَّبوهم، جساءهم نصر الله

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة يُوسُـف} الآيــة {110} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {حَتَّــى إِذَا اسْــتَيْنُسَ الرُّسُــلُ وَظَنُّــوا أَنَّهُــمْ قَــدْ كُــذَبُوا جَساءَهُمْ نَصْسرُنَا فَنُجِّسِيَ مَسنْ نَشَساءُ وَلا يُسرَدُ بَأْسُسْنَا عَن الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ }.

يخبر تعالى: أنه يرسل الرسل الكرام، فيكــــذبهم القـــوم المجرمــون اللئــام، وأن الله تعسالي يمهلسهم ليرجعسوا إلى الحسق، ولا يسزال الله يمهلهم حتى إنه تصل الحسال إلى غايسة الشدة منهم على الرسل.

حتى إن الرسل - على كمال يقيلهم، وشدة <u>تصــديقهم بوعــد الله ووعيــده - ربمــا أنــه</u>

^{(2) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (217/8 - 217/8) 218)، (ح/4695) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة يوسف)، / (باب:

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (110).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

💎 تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

والنواهي

يخطـر بقلـوبهم نـوع مـن الإيـاس، ونـوع مـن | يَعْنـي:- لقـد كـان في نبِـأ المرسـلين الــذي ضعف العلم والتصديق، فإذا بلغ الأمر هذه

> {جَاءَهُمْ نَصْـرُنَا فَنُجِّـيَ مَـنْ نَشَـاءُ} وهـم الرسـل وأتباعهم،

{وَلا يُسرَدُ بَأْسُـنَا عَسنَ الْقَسوْمِ الْمُجْسرِمِينَ} أي: ولا يسرد عسذابنا، عمسن اجسترم، وتجسراً علسي الله {فَمَا لَهُ مِنْ قَوْةً وَلَا نَاصِرٍ}.

[١١١] ﴿ لَقَـــــــ كَــــانَ فــــى قَصَصـــهه عبْسرَةٌ لسأُولى الْأَلْبَسابِ مَسا كَسانَ حَسديثًا يُفْتَـــرَى وَلَكـــنْ تَصْـــديقَ الّــــذي بَـــيْنَ يَدَيْـــه وَتَفْصــيلَ كُــلُ شَـــيْء وَهُـــدًى وَرَحْمَةً لَقُوم بُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

لقد كان في قصص الرسل وقصص أممهم، وفي قصة يوسف وإخوته موعظة يستعظ بها أصحاب العقول السطيمة، ما كان القرآن المشتمل على ذلك كلامًا مختلفًا مكذوبًا على الله، ولكــن كــان تصــديقًا للكتــب الســماوية المنزلة من عند الله، وتفصيلًا لكل منا يُحتاج إلى تفصيله من الأحكام والشرائع، وإرشادًا لكـل خـير، ورحمــة لقــوم يؤمنــون بــه، فهــم

الذين ينتفعون بما فيه.

الدليل و البرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

الصادقين

قصال: الإمَّسامُ (أدم بصن أبسى إيساس) — (رحمسه الله) – في

قصصناه عليك وماحل بالمكذبين عظة لأهل

العقبول السبليمة. مناكبان هنذا القبرآن حبديثًا

مكذوبًا مختلَقًا، ولكن أنزلناه مصدقًا لما

سبقه من الكتب السماوية، وبيانًا لكل ما

يحتساج إليسه العبساد مسن تحليسل وتحسريم،

ومحبــوب ومكــروه وغــير ذلــك، وإرشــادًا مــن

الضلال، ورحمة لأهل الإيمان تهتدي به

قلـــوبهم، فيعملـــون بمـــا فيـــه مـــن الأوامـــر

يَعْنَــى:- وقــد أوحينــا إليــك مــا أوحينــا مــن

قصــص الأنبيـــاء، تثبيتـــا لفـــؤادك، وهدايـــة

لقومك، وأودعناه من العبير والعظات منا

يستنير بسه أصحاب العقسول والفطسن ويسدركون

أن القـــرآن حـــق وصــدق، فمـــا كـــان حـــديثاً

مختلقاً ولا أساطير مفاتراة، وإنما هو حق

ووحي، ويؤكد صدق ما سبق من كتب السماء

ومن جاء بها من الرسل، ويبين كل ما يحتاج

إلى تفصيله مسن أمسور السدين، ويهسدي إلى الحسق

وإلى طريسق مستقيم، ويفتح أبواب رحمة اللَّه

لمسن اهتسدي بهديسه وكمسان مسن المسؤمنين

(1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (يوسُـف) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (248/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (351/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

(مجاهـــــــ):- في قولــــــه: {لقـــــد كـــــان في | عَلَيْـــه الصّـــلأة وَالسّـــلاَم وَالْقُـــرْآن الّـــذي أنـــزل قصصهم عبرة } ، ليوسف وإخوته.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ما كان حديثا يفترى) و"الفرية" الكذب.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عـــن(قتـــادة):- (ولكـــن تصديق اللذي بسين يديسه)، والفرقسان تصديق الكتب التي قبله، ويشهد عليها.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة يُوسُف} الآية {111} قُوْلُهُ تُعَالَى: {لَقُـدُ كُـانَ فِـي قُصَصِهِمْ} فِـي خيرِهم خيرِ يُوسُــف وَإِخْوَتـــه {عبْــرةً} آيَــة {لأُوْلـــي الْثَالْبَسَابِ} لسَّذُوي الْعُقُّـول مَـن النَّسَاس {مَـا كَـانَ حَـديثاً يفـترى} يعنــ القُـران لَـيْسَ بحَـديث يختلصق {وَلَكَ نَصْ دَعْ دِيقَ الَّهِ ذِي بَسِيْنَ يَدَيْكِ } مُوَافِق للتوراة وَالْإِنْجِيل وَسَائر الْكتب بالتَّوْحيد وَبَعض الشَّرائع وَحسبر يُوسُف {وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ} تبيان كل شَيْءٍ من الْحَـــلاَل وَالْحـــرَام {وَهُــدًى} مــن الضَّــلاَلَة (وَرَحْمَـةً } مـن الْعَـدَابِ {لقـوم يُؤمنُـونَ} بِمُحَمـد

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة يُوسُسف} الآيسة {111} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {لَقَـــدُ كَـــانَ فــــى قَصَصِهِمْ } أَيْ: في خَبِر يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ, {عبْسرَةً} عظَــةً, {لــأولي الْأَلْبَــاب مَــا كَــانَ} يعني: القرآن, {حَديثًا يُفْتَرَى} أَيْ يُخْتَلَقُ, ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّهِي إِنَّ الْهِ عَلَيْهِ الْكِنْ كَانَ تَصْدِيقَ الَّــذي, {بَــيْنَ يَدَيْــه} مـنَ التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيــل, {وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ} ممَّا يَحْتَاجُ الْعبَادُ إلَيْهِ مَّنَ الْحَسلاَلِ وَالْحَسرَامِ وَالْسأَمْرِ وَالنَّهْسِي, {وَهُسدًى

إِلَيْك من رَبِك وَالله أعلم بأسرار كتَّابِه.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة يُوسُـفُ}الآيــة {111} قُولُــهُ تَعَــالَى: {لَقَــدُ كَــانَ فــي قُصَصـهمْ } أي: قصــص الأنبيــاء والرسل مع قومهم،

وَرَحْمَةً } بيانا ونعمة, {لقَوْم يُؤْمنُونَ}.

{عبْ رَهَّ لأولي الألْبَاب} أي: يعتبرون بها، أهـل الخـير وأهـل الشـر، وأن مـن فعـل مثـل فعلـهم ناله ما نالهم من كرامة أو إهانة، ويعتبرون بها أيضا، ما لله من صفات الكمال والحكمة العظيمة، وأنه الله السذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له.

⁽¹⁾ كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (يُوسف) الآيسة

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (111).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (يُوسف) الآية (111).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (يُوسُف) الآيسة (111). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (يوسف) الآية (111).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةٌ ﴿ يُوثُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وقوله: {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى} أي: ما كان [ومن ضيق إلى سعة، ومن إنكار إلى إقسرار، الغيب ما قص من الأحاديث المفتراة المختلقة،

> {وَلَكَـنَّ} كِـان {تصديق الَّـذي بَـيْنَ يَدَيْــه} مـن الكتــب السـابقة، يوافقها ويشهد لهـا

> (وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ) يحتاج إليه العباد من أصول الدين وفروعه، ومن الأدلة والبراهين.

{وَهُــدًى وَرَحْمَــةً لَقَــوْم يُؤْمنُــونَ} فَــإنهم - بسبب ما يحصل لهم به من العلم بالحق وإيثاره -يحصل لهم الهدي، وبما يحصل لهم من الثواب العاجل والآجل تحصل لهم الرحمة.

🗼 فصل 🔈:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ـ (رحمه الله) - في (تفسيره):-

في ذكر شيء من العبر والفوائد الستي اشتملت عليها هذه القصة العظيمة الستى قال الله في أولها {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَص}،

وقسال: {لَقَــدْ كَــانَ فــي يُوسُــفَ وَإِخْوَتــه آيَــاتٌ للسائلين }

وقسال في آخرها {لَقَدْ كَانَ في قَصَصهمْ عبْرَةً لأولى الألْبُساب} غسير مسا تقسدم في مطاويهسا مسن

فمن ذلك، أن هذه القصة من أحسن القصص وأوضحها وأبينها، لما فيها من أنسواع التسنقلات، مسن حسال إلى حسال، ومسن محنسة إلى محنــة، ومـن محنــة إلى منحــة ومنّــة، ومـن ذل إلى عـز، ومـن رقّ إلى ملـك، ومـن فرقـة وشـتات إلى اجتمساع وائستلاف، ومسن حسزن إلى سسرور، ومسن رخساء إلى جسدب، ومسن جسدب إلى رخساء،

<mark>هــذا القــرآن الــذي قــص الله بــه علــيكم مــن أنبــاء</mark> | فتبــــارك مــــن قصــــها فأحســـنها، ووضـــحها

ومنها: أن فيها أصلا لتعبير الرؤيا، وأن علم التعسبير مسن العلسوم المهمسة الستى يعطيهسا الله مسن يشاء من عباده، وإن أغلب ما تبني عليه المناســـبة والمشــــابهة في الاســـم والصــــفة، فـــــإن رؤيسا يوسف الستي رأى أن الشسمس والقمسر، وأحــد عشــر كوكبــا لــه ســاجدين، وجــه المناســبة فيها: أن هذه الأنوار هي زينة السماء وجمالها، وبها منافعها، فكذلك الأنبياء والعلماء، زينة لسلأرض وجمسال، وبهسم يهتدى في الظلمات كما يهتدي بهذه الأنسوار، ولأن الأصــل أبــوه وأمــه، وإخوتــه هــم الفــرع، فمــن المناسب أن يكون الأصل أعظم نسورا وجرما، لما هـو فـرع عنـه. فلـذلك كانـت الشـمس أمـه، والقمر أباه، والكواكب إخوته.

ومـن المناسـبة أن الشـمس لفـظ مؤنـث، فلـذلك كانــت أمــه، والقمــر والكواكــب مــذكرات، فكانــت لأبيـــه وإخوتـــه، . ومـــن المناســـبة أن الســـاجد معظــم محـــترم للمســجود لــه، والمســجود﴿لــه﴾ يكون معظما محترما عند أبويه وإخوته.

ومــن لازم ذلــك أن يكــون مجتبــى مفضــلا في العلسم والفضسائل الموجبسة لسذلك، ولسذلك قسال لــه أبــوه: {وكــذلك يجتبيــك ربــك ويعلمــك مــن تأويــل الأحاديــث} ومــن المناســبة في رؤيــا الفتسيين، أنسه أول رؤبسا، السذى رأى أنسه يعصسر خمسرا، أن السذى يعصسر في العسادة، يكسون خادمسا لفيره، والعصر يقصد لفيره، فلنذلك أوله بما

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

لخروجه من السجن.

وأول السذى رأى أنسه يحمسل فسوق رأسسه خبسزا تأكسل الطبير منه، بسأن جلسدة رأسسه ولحمسه، ومسا في ذلك من المخ، أنه هو الهذي يحمله، وأنه سيبرز للطيبور، بمحسل تستمكن مسن الأكسل مسن رأسله، فسرأى من حالم أنه سيقتل ويصلب بعد موته فيهرز للطيهور فتأكه من رأسه، وذلك لا يكون إلا بالصلب بعد القتل.

وأول رؤيسا الملك للبقرات والسنبلات، بالسنين المخصيبة، والسنين المجدبية، ووجيه المناسية أن الملك، بسه تسرتبط أحسوال الرعيسة ومصالحها، وبصلاحه تصلح، وبفساده تفسد، وكذلك السنون بها صلاح أحوال الرعية، واستقامة أمر المعاش أو عدمه.

وأمسا البقسر فإنهسا تحسرت الأرض عليهسا، ويستقى عليها الماء، وإذا أخصبت السنة الســـنابل في الخصــب، تكثـــر وتخضـــر، وفي الجدب تقل وتيبس وهي أفضل غلال الأرض.

ومنها: منا فيهنا من الأدلية على صنحة نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم، حيث قص على قومـه هـذه القصـة الطويلـة، وهـو لم يقـرأ كتـب الأولين ولا دارس أحدا.

يسراه قومسه بسين أظهسرهم صسباحا ومسساء، وهسو أمِّيٌّ لا يخط ولا يقرأ، وهي موافقة، لما في الكتب السابقة، ومساكسان لسديهم إذ أجمعسوا أمرهم وهم يمكرون.

يــؤول إليــه، أنــه يســقي ربــه، وذلــك متضــمن ومنهـا: أنــه ينبغــي البعــد عــن أســباب الشــر، وكتمان ما تخشى مضرته، لقول يعقوب ليوسف { يا بني لا تَقْصُ صْ رُؤْيَ اكَ عَلَى إِخْوَتَـكَ فَيَكِيــدُوا لَـكَ كَيْــدًا} ومنهـا: أنــه يجــوز ذكسر الإنسسان بمسا يكسره علسي وجسه النصسيحة لغيره لقوله: {فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا}.

ومنها: أن نعمـــة الله علـــي العبـــد، نعمـــة علـــي مسن يتعلسق بسه مسن أهسل بيتسه وأقاربسه وأصحابه، وأنه ربما شملتهم، وحصل لهم ما حصل له بسببه،

كما قال: (يعقوب) في تفسيره لرؤيا يوسف {وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبِّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَاديـــــــُ وَيُــــتمُّ نَعْمَتَــــهُ عَلَيْـــكَ وَعَلَـــي آل يَعْقُــوبَ} ولما تمـت النعمـة علـي يوسـف، حصـل لآل يعقبوب مسن العسز والستمكين في الأرض والسرور والغبطة ما حصل بسبب يوسف.

ومنها: أن العسدل مطلسوب في كسل الأمسور، لا في معاملــة الســلطان رعيتــه ولا فيمــا دونــه، حتــي في معاملـــة الوالـــد لأولاده، في المحبـــة والإيثـــار وغسيره، وأن في الإخسلال بسذلك يختسل عليسه الأمسر، وتفسسد الأحسوال، ولهسذا، لمسا قسدم يعقبوب يوسف في المحبة وآثبره على إخوته، جسري مسنهم مسا جسري علسي أنفسسهم، وعلسي أبسيهم وأخيهم.

ومنها: الحـــذر مــن شـــؤم الــــذنوب، وأن الــــذنب الواحـــد يســـتتبع ذنوبـــا متعـــدة، ولا يـــتم لفاعلــه إلا بعــدة جــرائم، فــإخوة يوســف لــا أرادوا التفريسق بينسه وبسين أبيسه، احتسالوا

* حدد حدد حدد حدد الله على المرحد حدد حدد الله على الله على المركز الله والله والله

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

وزوروا على أبيهم في القميص والدم الني بل لعموم الخلق. فيه، وفي إتيانهم عشاء يبكون، ولا تستبعد أنه قد كثر البحث فيها في تلك المدة، بل لعسل ذلسك اتصسل إلى أن اجتمعسوا بيوسسف، وكلما صار البحث، حصل من الإخبار بالكذب، والافتراء، ما حصل، وهذا شوم الذنب، وآثاره التابعة والسابقة واللاحقة.

> ومنها: أن العسبرة في حسال العبد بكمسال النهايـــة، لا بــنقص البدايــة، فــان أولاد يعقبوب- عليسه السلام جسري مسنهم مسا جسري في أول الأمسر، ممسا هسو أكسبر أسسباب السنقص واللسوم، ثـــم انتهـــى أمـــرهم إلى التوبـــة النصــوح، والسماح التام من يوسف ومن أبيهم، والسدعاء لهسم بسالمغفرة والرحمسة، وإذا سمسح العبد عن حقه، فالله خير الراحمين.

> ولهــذا - في أصــح الأقــوال - أنهــم كــانوا أنبيــاء لقولـــه تعـــالى: {وَأَوْحَيْنَــا إلَـــى إبْـــرَاهيمَ وَإِسْهَاعِيلَ وَإِسْهَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأُسْبَاط} وهم أولاد يعقـوب الاثنـا عشـر وذريـتهم، وممـا يــدل على ذلك أن في رؤيها يوسف، أنه رآهم كواكب نسيرة، والكواكب فيها النسور والهدايسة السذي من صفات الأنبياء، فإن لم يكونوا أنبياء فإنهم علماء هداة.

> ومنها: مـا مـنّ الله بـه علـي يوسـف -عليــه الصلاة والسلام -من العلم والحلم، ومكارم الأخسلاق، والسدعوة إلى الله وإلى دينسه، وعفسوه عن إخوته الخاطئين عفوا بادرهم به، وتمم ذلك بأن لا يثرب عليهم ولا يعيرهم به.

لــذلك بــأنواع مـن الحيــل، وكــذبوا عــدة مـرات، ثــم بــره العظــيم بأبويــه، وإحسـانه لإخوتــه،

ومنها: أن بعض الشر أهون من بعض، وارتكاب أخضف الضررين أولى مسن ارتكاب أعظمهما، فإن إخوة يوسف، لما اتفقوا على قتهل يوسف أو إلقائه أرضها، وقهال قائهل مسنهم: {لا تَقْتُلُوا يُوسُفُ وَأَلْقُوهُ فَـَى غَيَابِــة الْجُـبِّ} كـان قولــه أحسـن مـنهم وأخــف، وبسـببه خف عن إخوته الإثم الكبير.

ومنها: أن الشبيء إذا تداولته الأيسدي وصسار من جملة الأموال، ولم يعلم أنه كان على غير وجه الشرع، أنه لا إثم على من باشره ببيع أو شــراء، أو خدمــة أو انتفــاع، أو اســتعمال، فان يوسف- عليه السلام- باعله إخوته بيعا حراما لا يجوز، ثم ذهبت به السيارة إلى مصــر فبـــاعوه بهـــا، وبقــى عنـــد ســيده غلامـــا رقيقا، وسماه الله شراء، وكان عندهم بمنزلة الغلام الرقيق المكرم.

ومنها: الحذر من الخلوة بالنساء الستي يخشــي مــنهن الفتنــة، والحــذر أيضــا مــن المعبــة الستى يخشس ضررها، فسإن امسرأة العزيسز جسرى منها ما جري، بسبب توحدها بيوسف، وحبها الشديد له، السذي مسا تركها حتبي راودتــه تلـك المــراودة، ثــم كــذبت عليــه، فسـجن يسييها مدة طويلة.

ومنها: أن الهم الدي هم به يوسف بالمرأة ثم تركسه لله، ممسا يقربسه إلى الله زلفسي، لأن الهسم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

داع من دواعي النفس الأمارة بالسوء، وهو طبيعة لأغلب الخلق، فلما قابل بينه وبين محبة الله وخشيته محبة الله وخشيته داعي النفس والهوى. فكان ممن {خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوى} ومن السبعة الله في ظلم عرشه يوم لا ظلل إلا النين يظلهم الله في ظلم عرشه يوم لا ظلل إلا ظلم، أحدهم: "رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله" وإنما الهم الدي يساكنه، ويصير عزما، ربما اقترن به الفعل.

ومنها: أن من دخل الإيمان قلبه، وكان مخلصا الله في جميع أموره فإن الله يدفع عنه ببرهان إيمانه، وصدق إخلاصه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاء لإيمانه وإخلاصه لقوله.

{وَهَهُ بِهِ السَّولا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه كَذَلكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَانْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عَبَادِنَا لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَانْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عَبَادِنَا الْمُحْلَصِينَ} على قراءة من قرأها بكسر الله ومن قرأها بحسر الله ومن قرأها بالله على قرأها بالفتح، فإنه من إخلاص الله إياه، وهو متضمن لإخلاصه هو بنفسه، فلما أخلصه عمله لله أخلصه الله، وخلصه من السوء والفحشاء.

ومنها: أنه ينبغي للعبد إذا رأى محلا فيه فتنة وأسباب معصية، أن يفر منه ويهرب غاية ما يمكنه، ليتمكن من التخلص من المعصية، لأن يوسف -عليه السلام -لما راودته المتي هو في بيتها - فر هاربا، يطلب الباب ليتخلص من شرها،

ومنها: أن القرائن يعمل بها عند الاشتباه، فلو تخاصم رجل وامرأته في شيء من أواني الحدار، فما يصلح للرجل فإنه للرجل، وما يصلح للمرأة فهو لها، إذا لم يكن بينة، وكذا لو تنازع نجار وحداد في آلة حرفتهما من غير بينة، والعمل بالقافة في الأشباه والأثر، من هذا الباب، فإن شاهد يوسف شهد بالقرينة، وحكم بها في قد القميص، واستدل بقده من دبره على صدق يوسف وكذبها.

ومما يدل على هذه القاعدة، أنه استدل بوجود الصواع في رحل أخيه على الحكم عليه بالسرقة، من غير بينة شهادة ولا إقرار، فعلى هذا إذا وجد المسروق في يد السارق، فعلى هذا إذا وجد المسروق في يد السارة، فوصوا إذا كان معروفا بالسرقة، فإنه يحكم عليه بالسرقة، وهنا أبلغ من الشهادة، وكذلك وجود الرجل يتقيأ الخمر، أو وجود المرأة السيد، أو وجود المراة الحد، ما لم يقم حاملا فإنه يقام بذلك الحد، ما لم يقم مانع منه، ولهذا سمى الله هنذا الحاكم شاهدا فقال: {وَشَهِدَ شَاهِدُ مِنْ أَهْلِهَا}.

ومنها: ما عليه يوسف من الجمال الظاهر والباطن، فإن جماله الظاهر، أوجب للمرأة الستي هو في بيتها ما أوجب، وللنساء اللاتي جمعتهن حين لمنها على ذلك أن قطعن أيديهن وقلسن {مَا هَا بَشَراً إِنْ هَا الله مَا كَرِيمٌ } وأما جماله الباطن، فهو العفة العظيمة عن المعصية، مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوعها، وشهادة امرأة العزيسز والنسوة بعد ذلك ببراءته،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

نَفْسه فَاسْتَعْصَمَ}.

وقالت بعد ذلك: {الآنَ حَصْحَصَ الْحَـقُّ أَنَـا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسه وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ }

وقالت النسوة: {حَـاشَ للَّـه مَـا عَلَمْنَـا عَلَيْـه مـنْ

ومنها: أن يوسيف- عليسه السيلام- اختسار السبجن على المعصية، فهكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين - إما فعل معصية، وإما عقوبــة دنيوبــة - أن يختــار العقوبــة الدنيوبــة على مواقعية البذنب الموجيب للعقوبية الشيديدة في الـــدنيا والآخــرة، ولهـــذا مــن علامــات الإيمان، أن يكره العبد أن يعدود في الكفر، بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في

ومنها: أنسه ينبغسي للعبسد أن يلتجسئ إلى الله، ويحتمى بحماه عند وجود أسبباب المعصية، ويتسيراً مسن حولسه وقوتسه، لقسول يوسسف – عليسه السَّلَام: {وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْسِدَهُنَّ أَصْبِ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ } .

ومنها: أن العلـم والعقـل يـدعوان صـاحبهما إلى الخسير، وينهيانــه عــن الشــر، وأن الجهــل يــدعو صاحبه إلى موافقة هدوى السنفس، وإن كسان معصية ضارا لصاحبه.

ومنها: أنــه كمــا علــي العبــد عبوديــة لله في الرخساء، فعليسه عبوديسة لسه في الشسدة، فسـ -بوســف- عليـــه الســـلام- لم يــــزل يــــدعو إلى

ولهذا قالت امرأة العزيز: {وَلَقَـدْ رَاوَدْتُـهُ عَـنْ | الله، فلمسا دخسل السسجن، اسستمر علسي ذلسك، ودعــــا الفتــــيين إلى التوحيـــد، ونهاهمــــا عــــن الشــرك، ومــن فطنتــه -عليــه الســلام- أنــه لـــا رأى فيهمـــا قابليـــة لدعوتـــه، حيـــث ظنـــا فيـــه الظـن الحسـن وقـالا لـه: {إنَّا نَـرَاكَ مـنَ لْمُحْسِنِينَ} وأتياه لأن يعبِر لهما رؤياهما، فرآهما متشوفين لتعبيرها عنده - رأى ذلك فرصــة فانتهزهــا، فــدعاهما إلى الله تعــالى قبل أن يعسر رؤياهما ليكون أنجح لقصوده، وأقسرب لحصول مطلوبه، وبسين لهمسا أولا أن السذي أوصله إلى الحسال الستى رأيساه فيهسا مسن الكمسال والعلسم، إيمانسه وتوحيسده، وتركسه ملسة مسن لا يسؤمن بسالله واليسوم الآخسر، وهسذا دعساء لهمسا بالحسال، ثسم دعاهمسا بالمقسال، وبسين فساد الشرك وبسرهن عليسه، وحقيقسة التوحيسد وبرهن عليه.

ومنها: أنــه يبــدأ بــالأهم فــالأهم، وأنــه إذا ســئل المفــتي، وكــان الســائل حاجتــه في غــير سـؤاله أشـد أنـه ينبغـي لـه أن يعلمـه مـا يحتـاج إليسه قبسل أن يجيب سسؤاله، فسإن هسذا علامسة على نصح المعلم وفطنته، وحسن إرشاده وتعليمــه، فــإن يوســف - لمــا ســأله الفتيـــان عــن الرؤيسا - قسدم لهمسا قبسل تعبيرهسا دعوتهمس إلى الله وحده لا شريك له.

ومنها: أن من وقع في مكروه وشدة، لا بسأس أن يستعين بمن لله قلدرة على تخليصه، أو الإخبار بحالسه، وأن هسذا لا يكسون شكوى للمخلسوق، فسإن هسذا مسن الأمسور العاديسة الستي جسرى العسرف باستعانة النساس بعضهم بسبعض،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الفتيين: {انْكُرْني عنْدَ رَبِّكَ}.

ومنها: أنــه ينبغــي ويتأكــد علــي المعلــم اســتعمال تعليمــه وســيلة لمعاوضــة أحــد في مــال أو جــاه أو نفع، وأن لا يمتنع من التعليم، أو لا ينصح فيه، إذا لم يفعل السائل ما كلفه به المعلم، فإن يوسف عليه السلام قد قال، ووصى أحد الفتسيين أن يسذكره عنسد ربسه، فلسم يسذكره ونسي، فلما بدت حاجتهم إلى سؤال يوسف أرسلوا ذلك الفتى، وجاءه سائلا مستفتيا عن تلك الرؤيا، فلم يعنفه يوسف، ولا وبخه، لتركمه ذكره بسل أجابسه عن سواله جوابسا تامسا من كل وجه.

ومنها: أنه ينبغي للمسئول أن يدل السائل على أمر ينفعه مما يتعلق بسؤاله، ويرشده إلى الطريــق الـــتي ينتفــع بهــا في دينـــه ودنيـــاه، فإن هــذا مــن كمــال نصـحه وفطنتــه، وحسـن إرشاده، فيان يوسف -عليه السالم- لم يقتصر على تعبير رؤيا الملك، بل دلهم - مع ذلك - على مسا يصنعون في تلك السنين المخصبات من كثرة الزرع، وكثرة جبايته.

ومنها: أنسه لا يسلام الإنسسان علسي السسعي في يحمد على ذلك، كما امتنع يوسف عن الخسروج مسن السسجن حتسى تتسبين لهسم براءتسه بحال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، ومنها: فضيلة العلم، علم الأحكام والشرع، وعلم

ولهـذا قـال يوسـف للـذي ظـن أنـه نـاج مـن | تعـبير الرؤيـا، وعلـم التـدبير والتربيـة" وأنـه أفضــل مــن الصــورة الظــاهرة، ولــو بلغــت في الحســن جمــال يوسـف، فــان يوسـف - بســبب حمالـــه - حصـــلت لـــه تلــك المحنـــة والســجن، وبسبب علمه حصل له العز والرفعة والتمكين في الأرض، فسإن كسل خسير في السدنيا والآخسرة مسن أثار العلم وموجباته.

ومنها: أن علـم التعــبير مــن العلــوم الشــرعية، وأنــه يثــاب الإنســان علــى تعلمــه وتعليمــه، وأن تعسبير المرائسي داخسل في الفتسوى، لقولسه للفتيين: {قُضِيَ الأمْرُ الَّذي فيه تَسْتَفْتيَان}

وقال الملك: {أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ}.

وقال الفتى ليوسف: {أَفُتنَا فِي سَبْع بِفَصرَاتٍ} الآيسات،. فسلا يجسوز الإقسدام علسى تعبير الرؤيا من غير علم.

ومنها: أنسه لا بسأس أن يخسبر الإنسسان عمسا في نفســه مـن صـفات الكمــال مـن علــم أو عمـل، إذا كان في ذلك مصلحة، ولم يقصد به العبد الرياء، وسلم من الكذب، لقول يوسف: {اجْعَلْنَسِي عَلَسِي خَسِزَائِنِ الأرْضِ إِنْسِي حَفْسِيظٌ عَلَيِمٌ } وكذلك لا تَلْمُ الولايِّة، إذا كَانُ المتولى فيها يقوم بما يقدر عليه من حقوق الله وحقوق عباده، وأنه لا بأس بطلبها، إذا كان أعظم كفاءة من غيره، وإنما الذي يلذم، إذا لم يكن فينه كفاينة، أو كنان موجنودا غييره مثلــه، أو أعلــي منـــه، أو لم يــرد بهـــا إقـامـــة أمــر والتعرض لها.

﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

ومنها: أن الله واسع الجود والكرم، يجود على عبده بخير الدنيا والآخرة، وأن خير الآخرة له سببان: الإيمان والتقوى، وأنه خير خير من ثواب الدنيا وملكها، وأن العبد ينبغي له أن يدعو نفسه، ويشوقها لثواب الله، ولا يدعها تحرزن إذا رأت أهما الدنيا ولحذاتها، وهي غير قادرة عليها، بل يسليها بشواب الله الأخروي، وفضله العظيم لقوله تعالى: {وَلأَجْرُ ألاَ خَرَرة خَيْرٌ لِلّدِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَقُونَ}.

ومنها: أن جباياة الأرزاق - إذا أرياد بها التوسعة على الناس من غير ضرر يلحقهم - لا باس بها، لأن يوسف أمرهم بجباية الأرزاق والأطعمة في السنين المخصيات، للاستعداد للسنين المجدبة، وأن هاذا غير مناقض للتوكل على الله، بل يتوكل العبد على الله، ويعمل بالأسباب الستي تنفعه في دينه ودنياه.

ومنها: حسن تدبير يوسف لما تولى خرائن الأرض، حتى كثرت عندهم الغلات جدا حتى صار أهل الأقطار يقصدون مصر لطلب الميرة منها، لعلمهم بوفورها فيها، وحتى إنه كان لا يكيل لأحد إلا مقدار الحاجة الخاصة أو أقل، لا يزيد كل قادم على كيل بعير وحمله.

ومنها: مشروعية الضيافة، وأنها من سنن المرسطين، وإكرام الضيف لقول يوسف المرسطين، وإكرام الضيف لقوت لا خير للخوت { أَلَا تَرَوْنَ أَنَّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ }.

ومنها: أن سوء الظن مع وجود القرائن الدالة عليه غير ممنوع ولا محرم، فإن يعقوب قال لأولاده بعد ما امتنع من إرسال يوسف معهم حتى عالجوه أشد المعالجة،

ثم قال لهم بعد ما أتوه، وزعموا أن الدئب أكله {بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا} وقال لهم في الأخ الآخر: {هَالْ اَمَالُكُمْ عَلَيْهِ إِلاّ كَمَا فَي الأخ الآخر: {هَالُ آمَالُكُمْ عَلَيْهِ إِلاّ كَمَا أَمْنُتُكُمْ عَلَيْهِ إِلاّ كَمَا أَمْنُتُكُمْ عَلَيْهِ إِلاّ كَمَا احتبسه أَمْنُتُكُمْ عَلَيى أَخِيه مِنْ قَبْلُ } ثم لما احتبسه يوسف عنده، وجاء إخوته لأبيهم قال لهم: {بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا} فهم في الأخيرة وإن لم يكونوا مفرطين - فقد جرى منهم وإن لم يكونوا مفرطين - فقد جرى منهم ما أوجب لأبيهم أن قال ما قال، من غير إثم عليه ولا حرج.

ومنها: أن استعمال الأسباب الدافعة للعين أو غيرها من المكاره، أو الرافعة لها بعد نزولها، غير ممنوع، بل جائز، وإن كان لا يقع شيء إلا بقضاء وقددر، فإن الأسباب أيضا من القضاء والقدر، لأمر يعقوب حيث قال لبنيه: {يَا بَنِيَ لا تَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابِ مُتَفَرِقَة }.

ومنها: جـواز استعمال المكايد الستي يتوصل بها إلى الحقوق، وأن العلم بالطرق الخفيدة الموصلة إلى مقاصدها مما يحمد عليه العبد، وإنما المنوع، التحيل على إسقاط واجب، أو فعل محرم.

ومنها: أنه ينبغي لن أراد أن يسوهم غيره، بسامر لا يحب أن يطلع عليه، أن يستعمل

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُوثُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

الكذب، كما فعل يوسف حيث ألقى الصُّواع في الشكوى إلى الله لا تنسافي الصبر، وإنما السذي رحسل أخيسه، ثسم استخرجها منسه، موهمسا أنسه سارق، وليس فيه إلا القرينية الموهمية لإخوته، وقسال بعسد ذلسك: {مَعَسَاذَ اللَّهَ أَنْ نَأْخُدُ إِلا مَنْ وَجَدْنًا مَتَاعَنَا عنده } ولم يقل "مـن سـرق متاعنـا" وكـذلك لم يقـل "إنـا وجدنا متاعنا عنده" بل أتى بكلام عام يصلح لسه ولفسيره، ولسيس في ذلسك محسذور، وإنما فيه إيهام أنه سارق ليحصل المقصود الحاضر، وأنه يبقى عند أخيه وقد زال عن الأخ هذا الإيهام بعد ما تبينت الحال.

> ومنها: أنه لا يجوز للإنسان أن يشهد إلا بما علمــه، وتحققــه إمــا بمشــاهدة أو خــبر مــن يثــق بــه، وتطمــئن إليــه الــنفس لقــولهم: {وَمَــا شُهدْنًا إلا بِمَا عَلَمْنَا}.

ومنها: هذه المحنسة العظيمسة الستى امستحن الله بها نبيه وصفيه يعقوب- عليه السلام، حيث قضى بالتفريق بينه وبين ابنه يوسف، الذي لا يقدر على فراقسه ساعة واحدة، ويحزنسه ذلك أشد الحزن، فحصل التفريق بينه وبينه مدة طويلة، لا تقصر عن خمس عشرة سنة، ويعقوب لم يفارق الحرزن قلبه في هذه المدة {وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُرْنِ فَهُو كَظِيمٌ} شم ازداد بسه الأمسر شدة، حسين صسار الفسراق بينسه وبين ابنه الثاني شقيق يوسف، هذا وهو صابر لأمسر الله، محتسب الأجسر مسن الله، قسد وعد من نفسه الصبر الجميس، ولا شك أنه وفسى بما وعد به، ولا ينافي ذلك، قوله:

المعاريض القوليــة والفعليــة المانعــة لــه مــن ﴿ إِنَّمَــا أَشْــكُو بَثِّــي وَحُزْنــي إلَــي اللَّــه } فــإن ينافيه، الشكوى إلى المخلوقين.

ومنها: أن الفرج مع الكرب" وأن مع العسر يسرا، فإنه لما طال الحرز على يعقوب واشتد به إلى أنهب مسا يكسون، ثسم حصل الاضطرار لآل يعقوب ومسهم الضر، أذن الله حينئه بسالفرج، فحصل التلاقسي في أشهد الأوقسات إليسه حاجسة واضسطرارا، فستم بسذلك الأجسر وحصسل السسرور، وعلسم مسن ذلسك أن الله يبتلــــى أوليــــاءه بالشـــدة والرخـــاء، والعســـر واليســر ليمــتحن صــبرهم وشــكرهم، ويــزداد -بذلك - إيمانهم ويقينهم وعرفانهم.

ومنها: جواز إخبار الإنسان بما يجد، وما هـو فيـه مـن مـرض أو فقــر ونحوهمــا، علـى غــير وجــه التسـخط، لأن إخــوة يوســف قـــالوا: {يَـــا أَيُّهَا الْعَزِيارُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ} ولم ينكر عليهم يوسف.

ومنها: فضيلة التقــوي والصــبر، وأن كــل خــبر في السدنيا والأخسرة فمسن أثسار التقسوي والصسير، وأن عاقبــة أهلــهما، أحســن العواقـــب، لقولـــه: { قَـدْ مَـنَّ اللَّـهُ عَلَيْنَـا إنَّـهُ مَـنْ يَتَّـق وَيَصْـبِرْ فَـإنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَجْرَ الْمُحْسنينَ } .

ومنها: أنسه ينبغس لمن أنعسم الله عليسه بنعمسة بعهد شهدة وفقه وسوء حهال، أن يعهرف بنعمه الله عليسه، وأن لا يسسرال ذاكسرا حالسه الأولى، ليحدث لدنك شكرا كلما ذكرها، لقول-

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسَ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾

يوسـف -عليَّــه الســلام: {وَقَــدْ أَحْسَــنَ بِــي إِذْ | • أن الداعيــة لا يملــك تصــريف قلــوب العبــاد أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو}.

> ومنها: لطف الله العظيم بيوسف، حيث نقله في تلك الأحسوال، وأوصسل إليسه الشداند والمحسن، ليوصسله بهسا إلى أعلسي الغايسات ورفيسع الدرجات.

> ومنها: أنه ينبغي للعبد أن يتملق إلى الله دائما في تثبيت إيمانه، ويعمل الأسبباب الموجبة للذلك، ويسال الله حسن الخاتمة، وتمام النعمة لقول يوسف- عليه الصلاة والسلام-: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنَـي مَنَ الْمُلْك وَعَلَّمْتَنَــي مــنْ تَأْويــل الأحَاديـــث فَــاطرَ السَّــمَاوَات وَالأَرْضِ أَنْــتَ وَلــيِّ فــي الــدُّنْيَا وَالآخـــرَة تَـــوَقَني مُسْــلمًا وَأَنْحَقْنــي بالصالحين }.

> فهدنا مسا يسسر الله مسن الفوائسد والعسبر في هسذه القصــة المباركــة، ولا بــد أن يظهــر للمتــدبر المتفكر غير ذلك.

> فنساله تعالى علما نافعا وعملا متقبلا إنه جواد کریم

🧋 مِنْ فُوَائِدِ الأَيَاتِ 😹 🧉 سورة يُوسُف: 104– 111 🍇

من فضل الله تعالى أنه يُطْلع أنبياءه على بعض من أمور الغيب لغايات وحكم.

- وحملسها علسي الطاعسات، وأن أكثسر الخلسق ليسوا من أهل الهداية.
- ذم المعرضين عـن آيـات الله الكونيـة ودلائـل توحيده المبثوثة في صفحات الكون.
- شملت هذه الآية {قُلْ هَذه سَبيلي ...} ذكر بعض أركان الدعوة، ومنها:
 - أ- وجود منهج: {ادْعُوَاْ إِلَى الله }.
 - ب ويقوم المنهج على العلم: {عَلَى بَصِيرَة}.
 - ج وجود داعية: {أَدْعُوا} {أَنَا}.
 - د وجود مَدْعُوِّين: {وَمَنِ اتَّبَعَني}.

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسير سُورَةُ ﴿ يُوسُف ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمندُ لله الذي بنعمته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَيِنَهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيما.

سُبِحَانِكَ اللهُمَّ وَبِحَمِدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَه إِلاَّ أَنتَ أَسْتَغْفَرُكَ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبِه أجمعين تسليمًا كثيرا.

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (248/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (يُوسُف) الآية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تَفسير سُورَةً ﴿ يُونُسُ ﴾، و﴿ هُود ﴾، و﴿ يوسف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 887 نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْدِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين